

(١٣٣٥)

الصوت

في كتاب لسان العرب

أصوات الإنسان والحيوان والجماد

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم: هذا الباب أيضا ليس من شرطنا لكني اخترت ذكر اليسير منه، وإني لا أضرب صفحا عنه ليظفر طالبه منه بما يريد وينال الافادة منه من يستفيد، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه أخر، وأن لله تعالى في كل شئ سرا له فعل واثر.

ولم أوسع القول فيه خوفا من انتقاد من لا يدريه.

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف: أن منها المجهور والمهموس، ومعنى المجهور منها أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه، وحبس النفس أن يجري معه، فصار مجهورا لانه لم يخالطه شئ يغيره، وهو تسعة عشر حرفا: الالف والعين والغين والقاف والجيم والباء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والميم والواو والهمزة والياء، ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور، وجرى معه النفس، وكان دون المجهور في رفع الصوت، وهو عشرة أحرف: الهاء والحاء و الخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، وقد يكون المجهور شديدا، ويكون رخوا، والمهموس كذلك.

وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا صحاح، لها أحياز ومدارج، واربعة أحرف جوف: الواو والياء والالف اللينة والهمزة، وسميت جوفا لانها تخرج من الجوف، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق، ولا مدارج اللهاة، ولا مدارج اللسان، وهي في الهواء، فليس لها حيز تنسب إليه إلا الجوف.

وكان يقول: الالف اللينة والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء.

واقصى الحروف كلها العين، وارفع منها الحاء، ولولا بحة في الحاء لاشبهت العين لقرب مخرجها منها، ثم الهاء، ولولا هتة في الهاء، وقال مرة أخرى ههة في الهاء، لاشبهت الحاء لقرب مخرجها منها، فهذه الثلاثة في حيز واحد، ولهذه الحروف ألقاب أخر، الحلقية: العين والهاء والحاء والخاء والغين، اللهوية: القاف والكاف، الشجرية: الجيم والشين والضاد، والشجر مفرج الفم، الاسلية: الصاد والسين والزاي، لان مبداها من أسلة اللسان وهي مستدق طرفه، النطعية: الطاء والذال والتاء، لان مبداها من نطع الغار الاعلى، اللثوية: الظاء والدال والثاء، لان مبداها من اللثة، الذلقية: الراء واللام والنون، الشفوية: الفاء والباء والميم، وقال مرة شفهية، الهوائية: الواو والالف والياء.

وسنذكر في صدر كل حرف أيضا شيئا مما يخصه.

واما ترتيب كتاب العين وغيره، فقد قال الليث بن المظفر: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه، فلم يمكنه أن يبتدئ في أول حروف المعجم، لان الالف حرف معتل، فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولا، وهو الباء، إلا بحجة وبعد استقصاء، فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها، فوجد مخرج الكلام كله من الحق، فصير أولاها، في الابتداء، أدخلها في الحلق.
وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بالف ثم أظهر الحرف ثم يقول: اب ات اث اج اع، فوجد العين أقصاها في الحلق، وادخلها، فجعل أول الكتاب العين، ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الا رفع." (١)

"حكاية أصوات؛ قال الشاعر:

إن تلق عمرا، فقد لاقيت مدرعا، ... وليس، من همه، إبل ولا شاء

في جحفل لجب، جم صواهله، ... بالليل تسمع، في حافاته، آء

قال ابن بري: الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر السرح. وقال أبو زيد: هو عنب أبيض يأكله الناس، ويتخذون منه ربا؛ وعذر من سماه بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره، فيقول أحدهم: في بستاني السفرجل والتفاح، وهو يريد الأشجار، فيعبر بالثمرة عن الشجر؛ ومنه قوله تعالى: فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا. ولو بنيت منها فعلا لقلت: أوت الأديم إذا دبغته به، والأصل أؤت الأديم بهمزتين، فأبدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها. أبو عمرو: الآء بوزن العاع: الدفلى. قال: والآء أيضا صياح الأمير بالغلام مثل العاع.

بأبأ: الليث البأبأة قول الإنسان لصاحبه بأبي أنت، ومعناه أفديك بأبي، فيشتق من ذلك فعل فيقال: بأبأ به. قال ومن العرب من يقول: وا بأبا أنت، جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس. قال أبو منصور: وهذا كقوله يا ويلتى *، معناه يا ويلتي، فقلب الياء ألفا، وكذلك يا أبتا معناه يا أبتي، وعلى هذا توجه قراءة من قرأ: يا أبت إني، أراد يا أبتا، وهو يريد يا أبتي، ثم حذف الألف، ومن قال يا بيبا حول الهمزة ياء والأصل: يا بأبا معناه يا بأبي. والفعل من هذا بأبأ يبأبئ بأبأة. وبأبأت الصبي وبأبأت به: قلت له بأبي أنت وأمي؛ قال الراجز:

وصاحب ذي غمرة داجيته، ... بأبأته، وإن أبى فديته،

حتى أتى الحي، وما آذيته

وبأبأته أيضا، وبأبأت به قلت له: بابا. وقالوا: بأبأ الصبي أبوه إذا قال له: بابا. وبأبأه الصبي، إذا قال له:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١

بابا. وقال الفراء: بأبأت بالصبي بئباء إذا قلت له: بأبي. قال ابن جني: سألت أبا علي فقلت له: بأبأت الصبي بأبأة إذا قلت له بابا، فما مثال البأبأة عندك الآن؟ أتزنها على لفظها في الأصل، فتقول مثالها البقبقة بمنزلة الصلصلة والقلقلة؟ فقال: بل أزنها على ما صارت إليه، وأترك ما كانت قبل عليه، فأقول: الفعللة. قال: وهو كما ذكر، وبه انعقاد هذا الباب. وقال أيضا: إذا قلت بأبي أنت، فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك: لله أنت، فإذا اشتققت منه فعلا اشتقاقا **صوتيا** استحال ذلك التقدير فقلت: بأبأت به بئباء، وقد أكثرت من البأبأة، فالباء الآن في لفظ الأصل، وإن كان قد علم أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر؛ وعلى هذا منها البأب، فصار فعلا من باب سلس وقلق؛ قال:

يا بأبي أنت، ويا فوق البأب

فالبأب الآن بمنزلة الضلع والعنب. وبأبؤوه: أظهروا لطافة؛ قال:

إذا ما القبائل بأبأننا، ... فماذا نرجي ببئبائها؟

وكذلك تبأبئوا عليه. والبأباء، ممدود: ترقيص المرأة ولدها. والبأباء: زجر السنور، وهو الغس؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل." (١)

"ورجل تأتاء، على فعلال، وفيه تأتأة: يتردد في التاء إذا تكلم. والتأتأة: حكاية **الصوت**. والتأتاء: مشي الصبي الصغير؛ والتأتاء: التبختر في الحرب شجاعة؛ والتأتاء «١»: دعاء الحطان إلى العسب، والحطان التيس، وهو الثأثاء أيضا بالثاء.

تطأ: التهذيب: أهمله الليث. ابن الأعرابي: تطأ إذا ظلم «٢»

تفأ: أتيته على تفئة ذلك: أي على حينه وزمانه. حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال: وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتد به لغة. وفي الحديث:

دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دخل أبو بكر على تفئة ذلك

أي على إثره. وفيه لغة أخرى: تئفة ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تشدد، والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة. وقال الزمخشري: لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة، فهي إذا لولا القلب فعيلة لأجل الإعلال ولامها همزة. قال أبو منصور: وليست التاء في تفئة وتافئ أصلية. وتفئ تفأ: إذا احتد وغضب.

تكأ: ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ، وقال هو أيضا: إن تكأة أصله وكأة.

تنأ: تنأ بالمكان يتنأ: أقام وقطن. قال ثعلب: وبه سمي التانئ من ذلك؛ قال ابن سيده: وهذا من أقبح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥/١

الغلط إن صح عنه، وخليق أن يصح لأنه قد ثبت في أماليه ونوادره. وفي حديث
عمر: ابن السبيل أحق بالماء من التانئ عليه.
أراد أن ابن السبيل، إذا مر بركية عليها قوم يسقون منها نعمهم، وهم مقيمون عليها، فابن السبيل مارا أحق بالماء منهم، يبدأ به فيسقى وظهره لأنه سائر، وهم مقيمون، ولا يفوتهم السقي، ولا يعجلهم السفر والمسير.
وفي حديث
ابن سيرين: ليس للتانئة شيء
، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة، ليس لهم في الفيء نصيب؛ ويريد بالتانئة الجماعة منهم، وإن كان اللفظ مفردا، وإنما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة. وفي الحديث:
من تنأ في أرض العجم، فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم.
وتنأ فهو تانئ: إذا أقام في البلد وغيره. الجوهري: وهم تناء البلد، والاسم التناءة. وقالوا تنا في المكان فأبدلوا فظنه قوم لغة، وهو خطأ. الأزهري: تنخ بالمكان وتنأ، فهو تانخ وتانئ، أي مقيم.

فصل الثاء المثلثة

ثأثأ: ثأثأ الشيء عن موضعه: أزاله. وثأثأ الرجل عن الأمر: حبس. ويقال: ثأثئ عن الرجل: أي احبس، والثأثأة: الحبس. وثأثأت عن القوم: دفعت عنهم. وثأثأ عن الشيء: إذا أراده ثم بدا له تركه أو المقام عليه. أبو زيد: تثأثأت تثأثؤا: إذا أردت سفرا ثم بدا لك المقام. وثأثأ عنه غضبه: أطفأه. ولقيت فلانا فتثأثأت منه: أي هبته. وأثأته بسهم «٣» إثاءة: رميته.

---

(١). قوله [والتأتاء مشي الصبي إلى آخر الجمل الثلاث] هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأتأة.
(٢). قوله [تطأ] هذه المادة أوردها المجد والصاغاني والمؤلف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فإيراد المؤلف لها هنا سهو.
(٣). قوله [وأثأته بسهم] تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثمأ لأنه من باب أجأته أجيئه وأفأته أفيئه.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠/١

"وجشأت الغنم: وهو صوت تخرجه من حلوقها؛ وقال امرؤ القيس:

إذا جشأت سمعت لها ثغاء، ... كأن الحي صبحهم نعي

قال: ومنه اشتق تجشأت. والجشء: القضيب، وقوس جشء: مرنة خفيفة، والجمع أجشاء وجشآت. وفي الصحاح: الجشء: القوس الخفيفة؛ وقال الليث: هي ذات الإرنان في صوتها، وقسي أجشاء وجشآت، وأنشد لأبي ذؤيب:

ونميمة من قانص متلبب، ... في كفه جشء أجش وأقطع

وقال الأصمعي: هو القضيب من النبع الخفيف. وسهم جشء: خفيف، حكاه يعقوب في المبدل، وأنشد:

ولو دعا، ناصره، لقيطا، ... لذاق جشأ لم يكن مليطا

المليط الذي لا ريش عليه. وجشأ فلان عن الطعام: إذا اتخم فكره الطعام. وقد جشأت نفسه، فما تشتهي طعاما، تجشأ. وجشأت الوحش: ثارت ثورة واحدة. وجشأ القوم من بلد إلى بلد: خرجوا، وقال العجاج:

أحراس ناس جشئوا، وملت ... أرضا، وأحوال الجبان أهولت

«١» جشؤوا: نهضوا من أرض إلى أرض، يعني الناس. وملت أرضا؛ وأهولت: اشتد هولها. واجتشأ البلاد واجتشأته: لم توافقه، كأنه من جشأت نفسي.

جفأ: جفأ الرجل جفأ: صرعه، وفي التهذيب: اقتلعه وذهب به الأرض. وأجفأ به: طرحه. وجفأ به الأرض: ضربها به. وجفأ البرمة في القصعة جفأ: أكفأها، أو أمالها فصب ما فيها، ولا تقل أجفأتها. وفي الحديث: فاجفؤوا القدور بما فيها، والمعروف بغير ألف؛ وقال الجوهري: هي لغة مجهولة؛ وقال الراجز:

جفؤك ذا قدرك للضيفان، ... جفأ على الرغفان في الجفان

خير من العكيس بالألبان

وفي حديث خيبر: أنه حرم الحمر الأهلية، فجفؤوا القدور أي فرغوها وقلبوها؛ وروي: فأجفئوا، وهي لغة فيه قليلة مثل كفئوا وأكفئوا. وجفأ الوادي غثاءه يجفأ جفأ: رمى بالزبد والقذى، وكذلك جفأت القدر: رمت بزبدها عند الغليان، وأجفأت به وأجفأته. واسم الزبد: الجفاء. وفي حديث جرير: خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء. يقال: جفأ الوادي جفأ: إذا رمى بالزبد والقذى. وفي التنزيل: فأما الزبد فيذهب جفاء، أي باطلا. قال الفراء: أصله الهمزة، أو الجفاء ما نفاه السيل. والجفاء: الباطل أيضا. وجفأ الوادي: مسح غثاءه. وقيل: الجفاء كما يقال الغثاء. وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون في مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسما للإعطاء، كذلك

القماش لو أردت مصدر قمشته قمشا. الزجاج: موضع قوله جفاء نصب على الحال. وفي حديث البراء رضي الله عنه يوم حنين: انطلق جفاء من الناس

---

(١). قوله [أحراس ناس إلخ] كذا بالأصل وشرح القاموس.." (١)

"خفي من الناقة النجيبة، وإنما هي لذيعة بالنار، والجمع أخبئة، مهموز. وقد خبئت النار وأخبأها المخبئ إذا أخمدها. والخباء: من الأبنية، والجمع كالجمع؛ قال ابن دريد: أصله من خبأت. وقد تخبأت خباء، ولم يقل أحد إن خباء أصله الهمز إلا هو، بل قد صرح بخلاف ذلك. والخبيء: ما عمي من شيء ثم حوجي به. وقد اختبأه. وخبيئة: اسم امرأة؛ قال ابن الأعرابي: هي خبيئة بنت رياح بن يربوع بن ثعلبة.

ختأ: ختأ الرجل يختؤه ختأ: كفه عن الأمر. واختتأ منه: فرق. واختتأ له اختتاء: ختله؛ قال أعرابي: رأيت نمرا فاختتأ لي؛ وقال الأصمعي: اختتأ: ذل؛ وقال مرة: اختتأ: اختبأ، وأنشد:

كنا، ومن عز بز، نختبس ... الناس، ولا نختتي لمختبس

أي لمغتنم، من الخباسة وهو الغنيمة. أبو زيد: اختتأت اختتاء إذا ما خفت أن يلحقك من المسبة شيء، أو من السلطان. واختتأ: انقمع وذل؛ وإذا تغير لون الرجل من مخافة شيء نحو السلطان وغيره فقد اختتأ؛ واختتأ الشيء: اختطفه، عن ابن الأعرابي. ومفازة مختتئة: لا يسمع فيها صوت ولا يهتدى فيها. واختتأ من فلان: اختبأ منه، واستتر خوفا أو حياء؛ وأنشد الأخفش لعامر بن الطفيل:

ولا يرهب، ابن العم، مني صولة، ... ولا أختتي من صولة المتهدد

وإني، إن أوعدته، أو وعدته، ... ليأمن ميعادي، ومنجز موعدي

ويروى:

لمخلف ميعادي ومنجز موعدي

قال: إنما ترك همزه ضرورة. ويقال: أراك اختتأت من فلان فرقا؛ وقال العجاج:

مختتئا لشيئان مرجم

قال ابن بري: أصل اختتأ من ختا لونه يختو ختوا إذا تغير من فزع أو مرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في ختا من المعتل.

خجأ: الخجأ: النكاح، مصدر خجأتها، ذكرها في التهذيب، بفتح الجيم، من حروف كلها كذلك مثل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٩/١

الكلإ والرشإ والحزإ «١» للنبت، وما أشبهها. وخجأ المرأة يخجؤها خجأ: نكحها. ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح. وفحل خجأة: كثير الضراب؛ قال اللحياني: وهو الذي ل ا يزال قاعيا على كل ناقة؛ وامرأة خجأة: متشهية لذلك. قالت ابنة الخس: خير الفحول البازل الخجأة. قال محمد بن حبيب:

وسوداء، من نبهان، تثني نطاقها، ... بأخجى قعور، أو جواعر ذيب «٢»

وقوله: أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء، والعرب تقول: ما علمت مثل شارف خجأة أي ما صادفت أشد

---

(١). قوله [والحزإ] هو هكذا في التهذيب أيضا ونقر عنه.

(٢). قوله [وسوداء إلخ] ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب: الأخجى هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسدا قعورا بعيد المسبار وهو أخبث له. وأنشد وسوداء إلخ. وأورده في المعتل من التكملة تبعا له.." (١)

"وفي النوادر: دودأ فلان دودأة وتودأ تودأة وكودأ كودأة إذا عدا. والدأدأة والدئداء في سير الإبل: قرمطة فوق الحفد. ودأدأ في أثره: تبعه مقتفيا له؛ ودأدأ منه وتدأدأ: أحضر نجاء منه، فتبعه وهو بين يديه. والدأداء والدؤدؤ والدؤداء «٢» والدئداء: آخر أيام الشهر. قال:

نحن أجزنا كل ذيال قتر، ... في الحج، من قبل دآدي المؤتمر

أراد دآدئ المؤتمر، فأبدل الهمزة ياء ثم حذفها لالتقاء الساكنين. قال الأعشى:

تداركه في منصل الأل، بعد ما ... مضى، غير دأداء، وقد كاد يعطب

قال الأزهري: أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب، وقيل الدأداء والدئداء: ليلة خمس وست وسبع وعشرين. وقال ثعلب: العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدآدئ، والواحدة دأداءة؛ وفي الصحاح: الدآدئ: ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق، والمحاق آخرها؛ وقيل: هي هي؛ أبو الهيثم: الليالي الثلاث التي بعد المحاق سمين دآدئ لأن القمر فيها يدأدئ إلى الغيوب أي يسرع، من دأدأة البعير؛ وقال الأصمعي: في ليالي الشهر ثلاث محاق وثلاث دآدئ؛ قال: والدآدئ: الأواخر، وأنشد:

أبدى لنا غرة وجه بادي، ... كزهرة النجوم في الدآدي

وفي الحديث:

أنه نهى عن صوم الدأداء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣/١

، قيل: هو آخر الشهر؛ وقيل: يوم الشك. وفي الحديث:

ليس عفر الليالي كالدآدئ

؛ العفر: البيض المقمرة، والدآدئ: المظلمة لاختفاء القمر فيها. والدأداء: اليوم الذي يشك فيه أمن الشهر هو أم من الآخر؛ وفي التهذيب عن أبي بكر: الدأداء التي يشك فيها أمن آخر الشهر الماضي هي أم من أول الشهر المقبل، وأنشد بيت الأعشى:

مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

وليلة دأداء ودأداءة: شديدة الظلمة. وتدأدأ القوم: تزاحموا، وكل ما تدحرج بين يديك فذهب فقد تدأدأ. ودأدأة الحجر: صوت وقعه على المسيل. الليث: الدأداء: صوت وقع الحجارة في المسيل. الفراء، يقال: سمعت له دودأة أي جلبة، وإني لأسمع له دودأة منذ اليوم أي جلبة. ورأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودأدأ: غطى. قال:

وقد دأدأتم ذات الوسوم

وتدأدأت الإبل، مثل أدت، إذا رجعت الحنين في أجوافها. وتدأدأ حمله: مال. وتدأدأ الرجل في مشيه: تمايل، وتدأدأ عن الشيء: مال فترجح به. ودأدأ الشيء: حركه وسكنه.

---

(٢). قوله [والدؤداء] كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزوا للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع.." (١)

"والدأداء: عجلة «١» جواب الأحمق. والدأدأة: صوت تحريك الصبي في المهد. والدأداء: ما اتسع من التلاع. والدأداء: الفضاء، عن أبي مالك.

دبأ: دبأ على الأمر: غطى؛ أبو زيد: دبأت الشيء ودبأت عليه إذا غطيت عليه. ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح: دبأته بالعصا دبأ: ضربته.

دثأ: الدثئي من المطر: الذي يأتي بعد اشتداد الحر. قال ثعلب: هو الذي يجيء إذا قاءت الأرض الكمأة، والدثئي: نتاج الغنم في الصيف، كل ذلك صيغ صيغة النسب وليس بنسب.

درأ: الدرء: الدفع. درأه يدرؤه درءا ودرأة: دفعه. وتدارأ القوم: تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا. ودارأت، بالهمز: دافعت. وكل من دفعته عنك فقد درأته. قال أبو زبيد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٠

كان عني يرد درؤك، بعد ... الله، شغب المستصعب، المريد

يعني كان دفعك. وفي التنزيل العزيز: [فادارأتم فيها

]. وتقول: تدارأتم، أي اختلفتم وتدافعتم. وكذلك ادارأتم، وأصله تدارأتم، فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها؛ وفي الحديث:

إذا تدارأتم في الطريق

أي تدافعتم واختلفتم. والمدارأة: المخالفة والمدافعة. يقال: فلان لا يدارئ ولا يماري؛ وفي الحديث:

كان لا يداري ولا يماري

أي لا يشاغب ولا يخالف، وهو مهموز، وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري. وأما المدارأة في حسن الخلق والمعاشرة فإن ابن الأحمر يقول فيه: إنه يهمز ولا يهمز. يقال: دارأته مدارأة وداريته إذا اتقيته ولاينته. قال أبو منصور: من همز، فمعناه الاتقاء لشره، ومن لم يهمز جعله من دريت بمعنى ختلت؛ وفي حديث

قيس بن السائب قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، شريكي، فكان خير شريك لا يدارئ ولا يماري.

قال أبو عبيد: المدارأة ههنا مهموزة من دارأت، وهي المشاغبة والمخالفة على صاحبك ومنه قوله تعالى:

فادارأتم فيها

، يعني اختلافهم في القتيل؛ وقال الزجاج: معنى فادارأتم: فتدارأتم، أي تدافعتم، أي ألقى بعضكم إلى بعض، يقال: دارأت فلانا أي دافعته. ومن ذلك حديث

الشعبي في المختلعة إذا كان الدرء من قبلها، فلا بأس أن يأخذ منها

؛ يعني بالدرء النشوز والاعوجاج والاختلاف. وقال بعض الحكماء: لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث: لا تتعلموه للتداري ولا للتماري ولا للتباهي، ولا تدعوه رغبة عنه، ولا رضا بالجهل، ولا استحياء من الفعل له. ودارأت الرجل: إذا دافعته، بالهمز. والأصل في التداري التدارؤ، فترك الهمز ونقل الحرف إلى التشبيه بالتقاضي والتداعي.

---

(١). قوله [والدأداء عجلة] كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضا والذي في شرح القاموس والدأدأة عجلة إلخ.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧١/١

"قال المفضل الضبي، وأنشد:

وترقأ، في معاقلها، الدماء

رمأ: رمأت الإبل بالمكان ترمأ رمأ ورموءا: أقامت فيه. وخص بعضهم به إقامتها في العشب. ورمأ الرجل بالمكان: أقام. وهل رمأ إليك خبر، وهو، من الأخبار، ظن في حقيقة. ورمأ الخبر: ظنه وقدره. قال أوس بن حجر:

أجلت مرمأة الأخبار، إذ ولدت، ... عن يوم سوء، لعبد القيس، مذكور

رنأ: الرنء: **الصوت**. رنأ يرنأ رنأ. قال الكميت يصف السهم:

يريد أهزع حنانا، يعلله ... عند الإدامة، حتى يرنأ الطرب

الأهزع: السهم. وحنان: **مصوت**، والطرب: السهم نفسه، سماه طربا لتصويته إذا دوم أي فتل بالأصابع. وقالوا: الطرب الرجل، لأن السهم إنما **يصوت** عند الإدامة إذا كان جيدا وصاحبه يطرب **لصوته** وتأخذه له أريحية، ولذلك قال الكميت أيضا:

هزجات، إذا أدرن على الكف، ... يطربن، بالغناء، المديرا

واليرنأ واليرنأ، بضم الياء وهمزة الألف: اسم للحناء. قال ابن جني وقالوا: يرنأ لحيته: صبغها باليرنإ، وقال: هذا يفعل في الماضي، وما أغربه وأطرفه.

رهأ: الرهيأة: الضعف والعجز والتواني. قال الشاعر:

قد علم المرهيئون الحمقى، ... ومن تحزى عاطسا، أو طرقا

والرهيأة: التخليط في الأمر وترك الإحكام، يقال: جاء بأمر مرهيإ. ابن شميل: رهيأت في أمرك أي ضعفت وتوانيت. ورهيأ رأيه رهيأة: أفسده فلم يحكمه. ورهيأ في أمره: لم يعزم عليه. وترهيأ فيه إذا هم به ثم أمسك عنه، وهو يريد أن يفعله. وترهيأ فيه: اضطرب. أبو عبيد: رهيأ في أمره رهيأة إذا اختلط فلم يثبت على رأي. وعيناه ترهيآن: لا يقر طرفاهما. ويقال للرجل، إذا لم يقم على الأمر ويمضي وجعل يشك ويتردد: قد رهيأ. ورهيأ الحمل: جعل أحد العدلين أثقل من الآخر، وهو الرهيأة. تقول: رهيأت حملك رهيأة، وكذلك رهيأت أمرك إذا لم تقومه. وقيل: الرهيأة أن يحمل الرجل حملا فلا يشده، فهو يميل. وترهيأ الشيء: تحرك. أبو زيد: رهيأ الرجل، فهو مرهيئ، وذلك أن يحمل حملا فلا يشده بالحبال، فهو يميل كلما عدله. وترهيأ السحاب إذا تحرك. ورهيأت السحابة وترهيأت: اضطربت. وقيل: رهيأة السحابة تمخضها وتهيؤها للمطر. وفي حديث

ابن مسعود رضي الله عنه: أن رجلا كان في أرض له إذ مرت به عنانة ترهيأ، فسمع فيها قائلا يقول: ائتي أرض فلان فاسقيها.

الأصمعي: ترهيأ يعني أنها قد تهيأت للمطر، فهي تريد ذلك ولما تفعل.." (١)

"يتعجب بشي وهي وفي، ومنهم من يزيد ما، فيقول: يا شي ما، ويا هي ما، ويا في ما أي ما أحسن هذا. وأشاءه لغة في أجاءه أي ألجأه. وتميم تقول: شر ما يشيئك إلى مخة عرقوب أي يجيئك. قال زهير ابن ذؤيب العدوي:

فيال تميم صابروا، قد أشئتم ... إليه، وكونوا كالمحربة البسل

فصل الصاد المهملة

صأصأ: صأصأ الجرو: حرك عينيه قبل التفقيح. وقيل صأصأ: كاد يفتح عينيه ولم يفتحهما وفي الصحاح: إذا التمس النظر قبل أن يفتح عينيه، وذلك أن يريد فتحهما قبل أوانه. وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين فيقول: فقحنا وصأصأتم أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم. وقيل: أبصرنا وأنتم تلتمسون البصر. قال أبو عبيد: يقال صأصأ الجرو إذا لم يفتح عينيه أوان فتحه، وفقح إذا فتح عينيه، فأراد: أنا أبصرنا أمرنا ولم تبصروه. وقال أبو عمرو: الصأصأ: تأخير الجرو فتح عينيه. والصأصأ: الفزع الشديد: وصأصأ من الرجل وتصأصأ مثل تزأزأ: فرق منه واسترخى. حكى ابن الأعرابي عن العقيلي: ما كان ذلك إلا صأصأة مني أي خوفا وذلا. وصأصأ به: صوت. والصأصاء: الشيص «١». والصئصئ والصيصئ كلاهما: الأصل، عن يعقوب، قال: والهمز أعرف. والصئصاء: ما تحشف من التمر فلم يعقد له نوى، وما كان من الحب لا لب له كحب البطيخ والحنظل وغيره، والواحد صيصاءة. وصأصأت النخلة صئصاء إذا لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسرها نوى. وقيل: صأصأت إذا صارت شيصا. وقال الأموي: في لغة بلحارث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس، وأنشد:

بأعقارها القردان هزلى، كأنها ... نوادر صيصاء الهبيد المحطم

قال أبو عبيد: الصيصاء: قشر حب الحنظل. أبو عمرو: الصيصة من الرعاء: الحسن القيام على ماله. ابن السكيت: هو في صئصئ صدق وضئضئ صدق، قاله شمر واللحياني. وقد روي في حديث الخوارج: يخرج من صئصئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٨٩

؛ روي بالصاد المهملة، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضا.
صبأ: الصابئون: قوم يزعمون أنهم على دين نوح، عليه السلام، بكذبهم. وفي الصحاح: جنس من أهل الكتاب وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار. التهذيب، الليث: الصابئون قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب، يزعمون أنهم على دين نوح، وهم كاذبون. وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي، صلى الله عليه وسلم: قد صبأ، عنوا أنه خرج من دين إلى دين.

---

(١). قوله [والصأصاء الشيص] هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كدحداح.." (١)

"صيأ: الصاءة والصاء: الماء الذي يكون في السلى. وقيل: الماء الذي يكون على رأس الولد كالصآة. وقيل إن أبا عبيد قال: صآة، فصحف، فرد ذلك عليه، وقيل له: إنما هو صاءة. فقبله أبو عبيد، وقال: الصاءة على مثال الساعة، لئلا ينساه بعد ذلك. وذكر الجوهري هذه الترجمة في صوأ وقال: الصاءة على مثال الصاعة: ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى. وقال في موضع آخر: ماء ثخين يخرج مع الولد. يقال ألقت الشاة صاءتها. وصيأ رأسه تصييئا: بله قليلا قليلا. والاسم: الصيئة. وصيأه: غسله فلم ينقه وبقيت آثار الوسخ فيه. وصيأ النخل: ظهرت ألوان بسره، عن أبي حنيفة. وفي حديث
علي قال لامرأة: أنت مثل العقرب تلدغ وتصيء.
صاءت العقرب تصيء إذا صاحت. قال الجوهري: هو مقلوب من صأى يصئي مثل رمى يرمي «١»، والواو في قوله وتصيء، للحال، أي تلدغ، وهي صائحة. وسنذكره أيضا في المعتل.

فصل الضاد المعجمة
ضأضأ: الضئضئ والضؤضؤ: الأصل والمعدن. قال الكميت:
وجدتك في الضنء من ضئضئ، ... أحل الأكابر منه الصغارا
وفي الحديث:
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقسم الغنائم، فقال له: اعدل فإنك لم تعدل. فقال: يخرج من ضئضئي هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١٠٧

الضئضئ: الأصل. وقال الكميت:

بأصل الضنو ضئضئه الأصيل «٢»

وقال ابن السكيت مثله، وأنشد:

أنا من ضئضئ صدق، ... بخ وفي أكرم جذل

ومعنى قوله يخرج من ضئضئي هذا أي من أصل ونسله. قال الراجز:

غيران من ضئضئ أجمال غير

تقول: ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق. وحكي: ضئضيء مثل قنديل؛ يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه. وفي حديث

عمر، رضي الله تعالى عنه: أعطيت ناقة في سبيل الله، فأردت أن أشتري من نسلها، أو قال: من ضئضئها، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك.

والضئضئ: كثرة النسل وبركته، وضئضئ الضأن من ذلك. أبو عمرو: الضأضاء صوت الناس، وهو الضوضاء. والضؤضؤ: هذا الطائر الذي يسمى الأخيل. قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

ضبأ: ضبأ بالأرض يضبأ ضبأ وضبوءا وضبأ في الأرض، وهو ضبيء: لطئ واختبأ، والموضع: مضبأ. وكذلك الذئب إذا لزق بالأرض أو بشجرة

---

(١). قوله [مثل رمى إلخ] كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى وكذا في التهذيب والقاموس.

(٢). قوله [بأصل الضنو إلخ] صدره كما في ضنأ من التهذيب: وميراث ابن آجر حيث ألقت.." [1]

"ورهط، والجمع ضنوء. التهذيب، أبو عمرو: الضنء الولد، مهموز ساكن النون. وقد يقال له: الضنء. والضنء، بالكسر: الأصل والمعدن. وفي حديث

قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته:

أمحمد، ولأنت ضنء نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق

الضنء، بالكسر: الأصل. ويقال: فلان في ضنء صدق وضنء سوء. واضطنأ له ومنه: استحيا وانقبض. قال الطرماح:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/ ١١٠

إذا ذكرت مسعاة والده اضطنا، ... ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

أراد اضطنأ فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذي هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه. وهذا البيت في التهذيب:

ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل

وقال:

تزاءك مضطنئ آرم، ... إذا ائتبه الإد لا يفطؤه «١»

التزاؤك: الاستحياء. وضنأ في الأرض ضنأ وضنوءا، اختبأ. وقعد مقعد ضنأة أي مقعد ضرورة، ومعناه الأنفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنأت أي استحييت.

ضهأ: ضاهأ الرجل وغيره: رفق به؛ هذه رواية أبي عبيد عن الأموي في المصنف. والمضاهأة: المشاكلة. وقال صاحب العين: ضاهأت الرجل وضاهيته أي شابهته، يهمز ولا يهمز، وقرئ بهما قوله عز وجل: يضاهؤن قول الذين كفروا.

ضوأ: الضوء والضوء، بالضم، معروف: الضياء، وجمعه أضواء. وهو الضواء والضياء. وفي حديث بدء الوحي: يسمع الصوت ويرى الضوء

، أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج في قوله تعالى: كلما أضاء لهم مشوا فيه

يقال: ضاء السراج يضوء وأضاء يضيء. قال: واللغة الثانية هي المختارة، وقد يكون الضياء جمعا. وقد ضاءت النار وضاء الشيء يضوء ضوءا وضوءا وأضاء يضيء. وفي شعر العباس:

وأنت، لما ولدت أشرقت الأرض، ... وضاءت، بنورك، الأفق

يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت، وصارت مضيئة. وأضاءته، يتعدى ولا يتعدى. قال الجعدي:

أضاءت لنا النار وجها أغر، ... ملتبسا، بالفؤاد، التباسا

أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها، وهو الضوء والضوء، وأما الضياء، فلا همز في يائه. وأضاءه له واستضأت به. وفي حديث

علي كرم الله وجهه:

---

(١). قوله [تزاءك مضطنئ] هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة. نعم أنشده الصاغاني تزاؤك

مضطنئ بالإضافة ونصب تزاؤك. قال ويروى تزؤل باللام على تفعل ويروى تتاؤب فإيراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زأل للتهذيب في ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذي فيه تزاءك بالكاف كما ترى.." (١)

"أبو قبيلة من اليمن، وهو طيئ بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير، وهو فيعل من ذلك، والنسب إليها طائي على غير قياس كما قيل في النسب إلى الحيرة حاري، وقياسه طيئي مثل طيعي، فقلبوا الياء الأولى ألفا وحذفوا الثانية، كما قيل في النسب إلى طيب طيبي كراهية الكسرات والياءات، وأبدلوا الألف من الياء فيه، كما أبدلوها منها في زباني. ونظيره: لاه أبوك، في قول بعضهم. فأما قول من قال: إنه سمي طيئا لأنه أول من طوى المناهل، فغير صحيح في التصريف. فأما قول ابن أصرم:

عادات طي في بني أسد، ... ري القنا، وخضاب كل حسام

إنما أراد عادات طيئ، فحذف. ورواه بعضهم طيئ، غير مصروف، جعله اسما للقبيلة.

ظأظأ: ظأظأ ظأظأة، وهي حكاية بعض كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنايا، وفيه غنة. أبو عمرو: الظأظاء: صوت التيس إذا نب.

ظمأ: الظمأ: العطش. وقيل: هو أخفه وأيسره. وقال الزجاج: هو أشده. والظمآن: العطشان. وقد ظمئ فلان يظمأ ظمأ وظماء وظماءة إذا اشتد عطشه. ويقال ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظام وقوم ظماء. وفي التنزيل:

لا يصيبهم ظمأ ولا نصب

. وهو ظمئ وظمآن والأنثى ظمأى، وقوم ظماء أي عطاش. قال الكميت:

إليكم ذوي آل النبي تطلعت ... نوازع، من قلبي، ظماء، وألبب

استعار الظماء للنوازع، وإن لم تكن أشخاصا. وأظمأته: أعطشته. وكذلك التظمئة. ورجل مظماء معطاش، عن اللحياني. التهذيب: رجل ظمآن وامرأة ظمأى لا ينصرفان، نكرة ولا معرفة. وظمئ إلى لقائه: اشتاق، وأصله ذلك. والاسم من جميع ذلك: الظمء، بالكسر. والظمء: ما بين الشربين والوردين، زاد غيره: في ورد الإبل، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد. والجمع: أظماء. قال غيلان الربعي:

مقفا على الحي قصير الأظماء

وظمء الحياة: ما بين سقوط الولد إلى وقت موته. وقولهم: ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار أي لم يبق من عمره إلا اليسير. يقال: إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار، وهو أقل الدواب صبرا عن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٢/١

العطش، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين. وفي حديث بعضهم: حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار أي شيء يسير. وأقصر الأظماء: الغب، وذلك أن ترد الإبل يوما وتصدر، فتكون في المرعى يوما وترد اليوم الثالث، وما بين شربتيها ظمء، طال أو قصر. والمظمأ: موضع الظمإ من الأرض. قال الشاعر:

وخرق مهارق، ذي لهله، ... أجد الأوام به مظمؤه

أجد: جدد. وفي حديث

معاذ: وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمئي.

المظمئي: الذي تسقيه السماء، والمسقوي: الذي يسقى بالسيح، وهما منسوبان إلى المظمإ." (١)

"ويقال تفاطأ فلان عن القوم بعد ما حمل عليهم تفاطؤا وذلك إذا انكسر عنهم ورجع، وتبازخ عنهم تبازخا في معناها.

فقأ: فقأ العين والبثرة ونحوهما يفقؤهما فقأ وفقأها تفقئة فانفقأت وتفقأت: كسرها. وقيل قلعها وبخقها، عن اللحياني. وفي الحديث:

لو أن رجلا اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم شيء

، أي شقوها. والفقء: الشق والبخص. وفي حديث

موسى عليه السلام: أنه فقأ عين ملك الموت.

ومنه الحديث:

كأنما فقئ في وجهه حب الرمان

، أي بخص. وفي حديث

أبي بكر رضي الله عنه: تفقأت

أي انفلقت وانشقت. ومن مسائل الكتاب: تفقأت شحما، بنصبه على التمييز، أي تفقأ شحمي، فنقل الفعل فصار في اللفظ لي، فخرج الفاعل، في الأصل، مميزا، ولا يجوز عرقا تصببت، وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز، إذ كان هو الفاعل في المعنى، على الفعل؛ هذا قول ابن جني. وقال ويقال للضعيف الوادع: إنه لا يفقئ البيض. الليث: انفقأت العين وانفقأت البثرة، وبكى حتى كاد ينفقئ بطنه: ينشق. وكانت العرب في الجاهلية إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٦/١

بلغ إبل الرجل منهم ألفا فقأ عين بعير منها وسرحه حتى لا ينتفع به. وأنشد:

غلبتك بالمفقئ والمعنى، ... وبيت المحتبي والخافقات

قال الأزهري: ليس معنى المفقئ، في هذا البيت، ما ذهب إليه الليث، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير:

ولست، ولو فقأت عينك، واجدا ... أبا لك، إن عد المساعي، كدارم

وتفقأت البهمى تفقؤا: انشقت لفائفها عن نورها. ويقال: فقأت فقأ إذا تشققت لفائفها عن ثمرتها. وتفقأ الدمل والقرح وتفقأت السحابة عن مائها: تشققت. وتفقأت: تبعجت بمائها. قال ابن أحمر:

تفقأ فوقه القلع السواري، ... وجن الخازباز به جنونا

الخازباز: صوت الذباب، سمي الذباب به، وهما صوتان جعلا صوتا واحدا لأن صوته خازباز، ومن أعربه نزله منزلة الكلمة الواحدة فقال: خازباز. والهاء في قوله تفقأ فوقه، عائدة على قوله بهجل في البيت الذي قبله:

بهجل من قسا ذفر الخزامى ... «١»، تهادى الجربياء به الحنينا

يعني فوق الهجل. والهجل: هو المطمئن من الأرض. والجربياء: الشمال. ويقال: أصابتنا فقأة أي سحابة لا رعد فيها ولا برق ومطرها متقارب. والفقء: السابياء التي تنفقئ عن رأس الولد. وفي الصحاح: وهو الذي يخرج على رأس الولد، والجمع فقوء. وحكى كراع في جمعه فاقياء، قال: وهذا غلط لأن مثل هذا لم يأت في الجمع. قال: وأرى الفاقياء لغة في الفقء كالسابياء، وأصله فاقئاء، بالهمز، فكره

---

(١). قوله [بهجل] سيأتي في قسأ عن المحكم بجو.." (١)

"تلكؤا: تباطأت عنه وتوقفت واعتللت عليه وامتنعت. وفي حديث الملاعنة:

فتلكأت عند الخامسة أي توقفت وتباطأت أن تقولها.

وفي حديث

زياد: أتي برجل فتلكأ في الشهادة.

لمأ: تلمأت به الأرض وعليه تلمؤا: اشتملت واستوت ووارته. وأنشد:

وللأرض كم من صالح قد تلمأت ... عليه، فوارته بلماعة قفر

ويقال: قد ألمأت على الشيء إلماء إذا احتويت عليه. ولمأ به: اشتمل عليه. وألمأ اللص على الشيء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٣/١

ذهب به خفية. وألمأ على حقي: جحده. وذهب ثوبي فما أدري من ألمأ عليه. وفي الصحاح: من ألمأ به، حكاه يعقوب في الجحد، قال: ويتكلم بهذا بغير جحد. وحكاه يعقوب أيضا: وكان بالأرض مرعى أو زرع، فهاجت به دواب، فألمأته أي تركته صعيدا ليس به شيء. وفي التهذيب: فهاجت به الرياح، فألمأته أي تركته صعيدا. وما أدري أين ألمأ من بلاد الله أي ذهب. وقال ابن كثوة: ما يلمأ فمه بكلمة وما يجأى فمه بكلمة، بمعناه. وما يلمأ فم فلان بكلمة، معناه: أنه لا يستعظم شيئا تكلم به من قبيح. ولمأ الشيء يلمؤه: أخذه بأجمعه. وألمأ بما في الجفنة، وتلمأ به، والتمأه: استأثر به وغلب عليه. والتمئ لونه: تغير كالتمع. وحكى بعضهم: التمأ كالتمع. ولمأ الشيء: أبصره كلمحه. وفي حديث المولد:

فلمأتها نورا يضيء له ما حوله كإضاءة البدر.

لمأتها أي أبصرتها ولمحتها. واللمء واللمح: سرعة إبصار الشيء.

لهلأ: التهذيب في الخماسي: تلهلأت أي نكصت.

لوأ: التهذيب في ترجمة لوى: ويقال لوأ الله بك، بالهمز، أي شوه بك. قال الشاعر:

وكنت أرجي، بعد نعمان، جابرا، ... فلوأ، بالعينين والوجه، جابر

أي شوه. ويقال: هذه والله الشوهة واللوأة. ويقال: اللوة، بغير همز.

ليأ: اللياء: حب أبيض مثل الحمص، شديد البياض يؤكل. قال أبو حنيفة: لا أدري أله قطنية أم لا؟

فصل الميم

مأمأ: المأمأة: حكاية صوت الشاة أو الظبي إذا وصلت صوتها.

متأ: متأه بالعصا: ضربه بها. ومتأ الحبل يمتؤه متأ: مده، لغة في متوته.

مرأ: المروءة: كمال الرجولية. مرؤ الرجل يمرؤ مروءة، فهو مريء، على فعيل، وتمرأ، على تفعل: صار ذا مروءة. وتمرأ: تكلف المروءة. وتمرأ بنا أي طلب بإكرامنا اسم المروءة. وفلان يتمرأ بنا أي يطلب المروءة بنقصنا أو عيبنا. والمروءة: الإنسانية، ولك أن تشدد. الفراء: يقال من المروءة مرؤ الرجل يمرؤ مروءة،" [1]

"منأ: المنيئة، على فعيلة: الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ثم أديم. منأه يمنؤه منأ إذا أنقعه في الدباغ. قال حميد بن ثور:

إذا أنت باكرت المنيئة باكرت ... مداكا لها، من زعفران وإثمدا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٤/١

ومنأته: وافقته، على مثل فعلته. والمنيئة، عند الفارسي، مفعلة من اللحم النيء، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء، ومنأ تأبى ذلك. والمنيئة: المدبغة. والمنيئة: الجلد ما كان في الدباغ. وبعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي، فإني أفدة. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: وآدمة في المنيئة
أي في الدباغ. ويقال للجلد ما دام في الدباغ: منيئة. وفي حديث
أسماء بنت عميس: وهي تمعس منيئة لها.
والممنأة: الأرض السوداء، تهمز ولا تهمز. والمنية، من الموت، معتل.
موأ: ماء السنور يموء موءا «٢» كمأى. قال اللحياني: ماءت الهرة تموء مثل ماعت تموع، وهو الضغاء، إذا صاحت. وقال: هرة مؤوء، على معوع، وصوتها المواء، على فعال. أبو عمرو: أموأ السنور إذا صاح. وقال ابن الأعرابي: هي المائية، بوزن الماعية، والمائية، بوزن الماعية، يقال ذلك للسنور، والله أعلم.

فصل النون

نأنأ: النأنأة: العجز والضعف. وروى
عكرمة عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه قال: طوبى لمن مات في النأنأة
، مهموزة، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه، فهو عند الناس ضعيف. ونأنأت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه. وقد تنأنأ ونأنأ في رأيه نأنأة ومنأنأة: ضعف فيه ولم يبرمه. قال عبد هند ابن زيد التغلبي، جاهلي:
فلا أسمعن منكم بأمر منأنإ، ... ضعيف، ولا تسمع به هامتي بعدي
فإن السنان يركب المرء حده، ... من الخزي، أو يعدو على الأسد الورد
وتنأنأ: ضعف واسترخى. ورجل نأنأ ونأناء، بالمد والقصر: عاجز جبان ضعيف. قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الإيادي:
لعمرك ما سعد بخلة آثم، ... ولا نأنإ، عند الحفاظ، ولا حصر
قال أبو عبيد: ومن ذلك
قول علي، رضي الله عنه، لسليمان بن صرد، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه، فقال له علي، رضي الله عنه: تنأنأت وتراخيت، فكيف رأيت صنع الله؟
قوله: تنأنأت يريد ضعفت واسترخيت. الأموي: نأنأت الرجل نأنأة إذا نهنهته عما يريد وكففته، كأنه يريد

إني حملته على أن ضعف

---

(٢). قوله [يموء موءا] الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الأصوات.." (١)

"نابئ. كذلك قال الأخطل:

ألا فاسقياني وانفيا عني القذى، ... فليس القذى بالعود يسقط في الخمر

وليس قذاها بالذي قد يريبها، ... ولا بذباب، نزعه أيسر الأمر

«١» ولكن قذاها كل أشعث نابئ، ... أتتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروى: قداها، بالدال المهملة. قال: وصوابه بالذال المعجمة. ومن هنا قال الأعرابي له، صلى الله عليه وسلم، يا نبيء الله، فهمز، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة، فأنكر عليه الهمز، لأنه ليس من لغة قريش. ونبأ عليهم ينبأ نبأ ونبوءا: هجم وطلع، وكذلك نبه ونبع، كلاهما على البدل. ونبأت به الأرض: جاءت به قال حنش بن مالك:

فنفسك أحرز، فإن الحتوف ... ينبأن بالمرء في كل واد

ونبأ نبأ ونبوءا: ارتفع. والنبأة: النشز، والنبيء: الطريق الواضح. والنبأة: **صوت** الكلاب، وقيل هي الجرس أيا كان. وقد نبأ نبأ. والنبأة: **الصوت** الخفي. قال ذو الرمة:

وقد توجس ركزا مقفر، ندس، ... بنبأة ا**لصوت**، ما في سمعه كذب

الركز: **الصوت**. والمقفر: أخو القفرة، يريد الصائد. والندس: الفطن. التهذيب: النبأة: **الصوت** ليس بالشديد. قال الشاعر:

آنست نبأة، وأفزعها القناص ... قصرا، وقد دنا الإمساء

أراد صاحب نبأة.

نتأ: نتأ الشيء ينتأ نتأ ونتوءا: انتبر وانتفخ. وكل ما ارتفع من نبت وغيره، فقد نتأ، وهو ناتئ، وأما قول الشاعر:

قد وعدتني أم عمرو أن تا ... تمسح رأسي، وتفليني وا

وتمسح القنفاء، حتى تنتا

فإنه أراد حتى تنتأ. فإما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو، وإما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦١/١

أن يكون أبدل إبدالا صحيحا، على ما ذهب إليه الأخفش. وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله:

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله:

تمسح رأسي وتفليني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة في نية المحققة، حتى كأنه قال: تنتأ، فكان يكون تا تنتأ مستفعلن. وقوله: رن أن تا: مفعولن. وليني وا: مفعولن، ومفعولن لا يجيء مع مستفعلن، وقد أكفأ هذا الشاعر بين التاء والواو، وأراد أن تمسح وتفليني وتمسح، وهذا من أقبح ما جاء في الإكفاء. وإنما ذهب الأخفش: أن الروي من تا ووا التاء والواو من قبل أن الألف فيهما إنما هي لإشباع فتحة

---

(١). [وليس قذاها إلخ] سيأتي هذا الشعر في ق ذ ي على غير هذا الوجه.." (١)

"ما إن العصبة لتنوء بمفاتحه، فحول الفعل إلى المفاتح، كما قال الراجز:

إن سراجا لكريم مفخره، ... تحلى به العين، إذا ما تجهره

وهو الذي يحلى بالعين، فإذا كان سمع آتوا بهذا، فهو وجه، وإلا فإن الرجل جهل المعنى. قال الأزهري: وأنشدني بعض العرب:

حتى إذا ما التأمت مواصله، ... وناء، في شق الشمال، كاهله

يعني الرامي لما أخذ القوس ونزع مال عليها. قال: ونرى أن قول العرب ما ساءك وناءك: من ذلك، إلا أنه ألقى الألف لأنه متبع لساءك، كما قالت العرب: أكلت طعاما فهنأني ومرأني، معناه إذا أفرد أمرأني فحذف منه الألف لما أتبع ما ليس فيه الألف، ومعناه: ما ساءك وأناءك. وكذلك: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، والغداة لا تجمع على غدايا. وقال الفراء: لتنيء بالعصبة: تثقلها، وقال:

إني، وجدك، لا أقضي الغريم، وإن ... حان القضاء، وما رقت له كبدي

إلا عصا أرزن، طارت برايتها، ... تنوء ضربتها بالكف والعضد

أي تثقل ضربتها الكف والعضد. وقالوا: له عندي ما ساءه وناءه أي أثقله وما يسوءه وينوءه. قال بعضهم: أراد ساءه وناءه وإنما قال ناءه، وهو لا يتعدى، لأجل ساءه، فهم إذا أفردوا قالوا أناءه، لأنهم إنما قالوا ناءه، وهو لا يتعدى لمكان ساءه ليزدوج الكلام. والنوء: النجم إذا مال للمغيب، والجمع أنواء ونوآن، حكاه ابن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٤/١

جني، مثل عبد وعبدان وبطن وبطنان. قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

ويثرب تعلم أنا بها. ... إذا قحط الغيث، نوآنها

وقد ناء نوءا واستناء واستنأى، الأخيرة على القلب. قال:

يجر ويستنئي نشاصا، كأنه ... بغيقة، لما جلجل **الصوت**، جالب

قال أبو حنيفة: استنأوا الوسمي: نظروا إليه، وأصله من النوء، فقدم الهمزة. وقول ابن أحمر:

الفاضل، العادل، الهادي نقيبته، ... والمستناء، إذا ما يقحط المطر

المستناء: الذي يطلب نوءه. قال أبو منصور: معناه الذي يطلب رفده. وقيل: معنى النوء سقوط نجم مِن المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه، وهو نجم آخر يقابله، من ساعته في المشرق، في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما. وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة، ما خلا الجبهة، فإن لها أربعة عشر يوما، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة. قال: وإنما سمي نوءا لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع، وذلك الطلوع هو النوء. وبعضهم يجعل النوء السقوط، كأنه من الأضداد. قال أبو عبيد: ولم يسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها. وقال." (١)

"وهتء، على فعل، وهتي، بلا همز، وهتاء وهيتاء، ممدودان. ابن السكيت: ذهب هتء من الليل، وما بقي إلا هتء، وما بقي من غنمهم إلا هتء، وهو أقل من الذاهبة. وفيها هتأ شديد، غير ممدود، وهتوء، يريد شق وخرق.

هجأ: هجئ الرجل هجأ: التهب جوعه، وهجأ جوعه هجأ وهجوءا: سكن وذهب. وهجأ غرثي يهجأ هجأ: سكن وذهب وانقطع. وهجأه الطعام يهجؤه هجأ: ملأه، وهجأ الطعام: أكله. وأهجأ الطعام غرثي: سكنه وقطعه، إهجاء. قال:

فأخزاهم ربي، ودل عليهم، ... وأطعمهم من مطعم غير مهجئ

وهجأ الإبل والغنم وأهجأها: كفها لترعى. والهجاء، ممدود: تهجئة الحرف. وتهجأت الحرف وتهجيته، بهمز وتبديل. أبو العباس: الهجأ يقصر ويهمز، وهو كل ما كنت فيه، فانقطع عنك. ومنه قول بشار، وقصره ولم يهمز، والأصل الهمز:

وقضيت من ورق الشباب هجا، ... من كل أحوز راجح قصبه

وأهجأته حقه وأهجيته حقه إذا أديته إليه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١٧٥

هدأ: هدأ يهدأ هدءا وهدوءا: سكن، يكون في سكون الحركة **والصوت** وغيرهما. قال ابن هرمة:

ليت السباع لنا كانت مجاورة، ... وأننا لا نرى، ممن نرى، أحدا

إن السباع لتهدا عن فرائسها، ... والناس ليس بهاد شرهم أبدا

أراد لتهدأ وبهادئ، فأبدل الهمزة إبدالا صحيحا، وذلك أنه جعلها ياء، فألحق هاديا برام وسام، وهذا عند سيبويه إنما يؤخذ سماعا لا قياسا. ولو خففها تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين، فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز، وإنما يجوز الزحاف. والاسم: الهدأة، عن اللحياني. وأهدأه: سكنه. وهدأ عنه: سكن. أبو الهيثم يقال: نظرت إلى هدئه، بالهمز، وهديه. قال: إنما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء، وأصلها الهمز، من هدأ يهدأ إذا سكن. وأتانا وقد هدأت الرجل أي بعد ما سكن الناس بالليل. وأتانا بعد ما هدأت الرجل والعين أي سكنت وسكن الناس بالليل. وهدأ بالمكان: أقام فسكن. ولا أهدأه الله: لا أسكن عناءه ونصبه. وأتانا وقد هدأت العيون، وأتانا هدوءا إذا جاء بعد نومة. وأتانا بعد هدء من الليل وهدء وهدأة وهديء، فعيل، وهدوء، فعول، أي بعد هزيع من الليل، ويكون هذا الأخير مصدرا وجمعا، أي حين سكن الناس. وقد هدأ الليل، عن سيبويه، وبعد ما هدأ الناس أي ناموا. وقيل: الهدء من أوله إلى ثلثه، وذلك ابتداء سكونه. وفي الحديث:

إياكم والسمر بعد هدأة الرجل.

الهدأة والهدوء: السكون عن الحركات، أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق. وفي حديث

سواد بن قارب: جاءني بعد هدء من الليل

أي بعد طائفة ذهبت منه.." (١)

"حتى إذا جنح الليل آبت كلها، حتى لا يتخلف منها شيء. ومآبة البئر: مثل مباءتها، حيث يجتمع إليه الماء فيها. وآبه الله: أبعده، دعاء عليه، وذلك إذا أمرته بخطة فعصاك، ثم وقع فيما تكره، فأتاك، فأخبرك بذلك، فعند ذلك تقول له: آبك الله، وأنشد «٤»:

فآبك، هلا، والليالي بغرة، ... تلم، وفي الأيام عنك غفول

وقال الآخر:

فآبك، ألا كنت آليت حلفة، ... عليه، وأغلقت الرتاج المضببا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٠/١

ويقال لمن تنصحه ولا يقبل، ثم يقع فيما حذرته منه: آبك، مثل ويلك. وأنشد سيبويه:

آبك، أيه بي، أو مصدر ... من حمر الجلة، جأب حشور

وكذلك آب لك. وأوب الأديم: قوره، عن ثعلب. ابن الأعرابي: يقال أنا عذيقها المرجب وحجيرها المأوب.

قال: المأوب: المدور المقور الململم، وكلها أمثال. وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل:

قد حال، بين دريسيه، مؤوبة، ... مسع، لها، بعضاه الأرض، تهزيز

قال ابن بري: مؤوبة: ريح تأتي عند الليل. وآب: من أسماء الشهور عجمي معرب، عن ابن الأعرابي. ومآب:

اسم موضع «٥» من أرض البلقاء. قال عبد الله بن رواحة:

فلا، وأبي مآب لنأتينها، ... وإن كانت بها عرب وروم

أيب: ابن الأثير في حديث

عكرمة، رضي الله عنه، قال: كان طالوت أيابا.

قال الخطابي: جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء

فصل الباء الموحدة

بأب: فرس بؤب: قصير غليظ اللحم فسيح الخطو بعيد القدر.

ببب: ببة حكاية **صوت** صبي. قالت هند بنت أبي سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحرث:

لأنكحن ببه ... جارية خدبه،

مكرمة محبه، ... تجب أهل الكعبه

أي تغلب نساء قريش في حسنها. ومنه قول الراجز:

جبت نساء العالمين بالسبب

---

(٤). قوله [وأنشد] أي لرجل من بني عقيل يخاطب قلبه: فآبك هلا إلخ. وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا:

أخبرتني يا قلب أنك ذو عرا ... بليلى فذق ما كنت قبل تقول

(٥). قوله [اسم موضع] في التكملة مآب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد بالبلقاء.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٢٢١

"وسنذكره إن شاء الله تعالى. وفي الصحاح: ببة: اسم جارية، واستشهد بهذا الرجز. قال الشيخ ابن بري: هذا سهو لأن ببة هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحمه، والرجز لأمه هند، كانت ترقصه به تريد: لأنكحنه، إذا بلغ، جارية هذه صفتها، وقد خطأ أبو زكريا أيضا الجوهري في هذا المكان. غيره: ببة لقب رجل من قريش، ويوصف به الأحمق الثقيل. والببة: السمين، وقيل: الشاب الممتلئ البدن نعمة، حكاه الهروي في الغريبين. قال: وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صغره، وفيه يقول الفرزدق:

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم، ... وببة قد بايعته غير نادم

وفي حديث

ابن عمر، رضي الله عنهما: سلم عليه فتى من قريش، فرد عليه مثل سلامه، فقال له: ما أحسبك أثبتني. قال: ألست ببة؟

قال ابن الأثير: يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة وشبابا ببة. والبب: الغلام السائل، وهو السمين، ويقال: تبيب إذا سمن. وببة: **صوت** من الأصوات، وبه سمي الرجل، وكانت أمه ترقصه به. وهم على ببان واحد وببان «١» أي على طريقة. قال: وأرى ببانا محذوفا من ببان، لأن فعلان أكثر من فعال، وهم ببان واحد أي سواء، كما يقال بأج واحد. قال

عمر، رضي الله عنه: لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا ببانا واحدا.

وفي طريق آخر: إن عشت فسأجعل الناس ببانا واحدا، يريد التسوية في القسم، وكان يفضل المجاهدين وأهل بدر في العطاء. قال أبو عبد الرحمن بن مهدي: يعني شيئا واحدا. قال أبو عبيد: وذاك الذي أراد. قال: ولا أحسب الكلمة عربية. قال: ولم أسمعها في غير هذا الحديث. وقال أبو سعيد الضرير: لا نعرف ببانا في كلام العرب. قال: والصحيح عندنا بيانا واحدا. قال: وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يعرف هذا هيان بن بيان، كما يقال طامر بن طامر. قال: فالمعنى دأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا، ولا أفضل أحدا على أحد. قال الأزهري: ليس كما ظن، وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان، وكأنها لغة يمانية، ولم تفش في كلام معد. وقال الجوهري: هذا الحرف هكذا سمع وناس يجعلونه هيان بن بيان. قال: وما أراه محفوظا عن العرب. قال أبو منصور: ببان حرف رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر، ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيغيروا، وببان، وإن لم يكن عربيا محضا، فهو صحيح بهذا المعنى. وقال الليث: ببان على تقدير فعلان، ويقال على تقدير فعال. قال:

والنون أصلية، ولا يصرف منه فعل. قال: وهو والبأج بمعنى واحد. قال أبو منصور: وكان رأي عمر، رضي الله عنه، في أعطية الناس التفضيل على السوابق؛ وكان رأي أبي بكر، رضي الله عنه، التسوية، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر،

---

(١). قوله [وهم على ببان إلخ] عبارة القاموس وهم ببان واحد وعلى ببان واحد ويخفف انتهى فيستفاد منه استعمالات أربعة.." (١)

"ونزلنا بفلان فأجدبناه إذا لم يقرهم. والمجداب: الأرض التي لا تكاد تخصب، كالمخصاب، وهي التي لا تكاد تجدب. والجدب: العيب. وجدب الشيء يجدبه جدبا: عابه وذمه. وفي الحديث:

جدب لنا عمر السمر بعد عتمة

، أي عابه وذمه. وكل عائب، فهو جادب. قال ذو الرمة:

فيا لك من خد أسيل، ومنطق ... رخيم، ومن خلق تعلل جادبه

يقول: لا يجد فيه مقالا، ولا يجد فيه عيبا يعيبه به، فيتعلل بالباطل وبالشيء يقوله، وليس بعيب. والجادب: الكاذب. قال صاحب العين: وليس له فعل، وهو تصحيف. والكاذب يقال له الخادب، بالخاء. أبو زيد: شرج وبشك وخدب إذا كذب. وأما الجادب، بالجيم، فالعائب. والجندب: الذكر من الجراد. قال: والجندب والجندب أصغر من الصدى، يكون في البراري. وإياه عنى ذو الرمة بقوله:

كأن رجليه رجلا مقطف عجل، ... إذا تجاوب، من برديه، ترنيم

وحكى سيبويه في الثلاثي: جندب «١»، وفسره السيرافي بأنه الجندب. وقال العدبس: الصدى هو الطائر الذي يصر بالليل ويقفز ويطير، والناس يرونه الجندب وإنما هو الصدى، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى. قال الأزهري: والعرب تقول صر الجندب، يضرب مثلا للأمر يشتد حتى يقلق صاحبه. والأصل فيه: أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر على الأرض وطار، فتسمع لرجليه صريرا، ومنه قول الشاعر:

قطعت، إذا سمع السامعون، ... من الجندب الجون فيها، صريرا

وقيل الجندب: الصغير من الجراد. قال الشاعر:

يغالين فيه الجزء لولا هواجر، ... جنادبها صرعى، لهن فصيص «٢»

أي **صوت**. اللحياني: الجندب دابة، ولم يحلها «٣». والجندب والجندب، بفتح الدال وضمها: ضرب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٢/١

من الجراد واسم رجل. قال سيبويه: نونها زائدة. وقال عكرمة في قوله تعالى: فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل. القمل: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدتها قملة. وقال: يجوز أن يكون واحد القمل قاملا مثل راجع ورجع. وفي الحديث:

فجعل الجنادب يقعن فيه

؛ هو جمع جندب، وهو ضرب من الجراد. وقيل: هو الذي يصر في الحر. وفي حديث

ابن مسعود، رضي الله عنه: كان يصلي الظهر، والجنادب تنقز من الرمضاء

أي تثب. وأم جندب: الداهية، وقيل الغدر، وقيل

---

(١). قوله [في الثلاثي جندب] هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم.

(٢). قوله [يغالين] في التكملة يعني الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامي غايته. والجزء الرطب. ويروى كصيص.

(٣). أراد أنه لم يعطها حلية تميزها، والحلية هي ما يرى من لون الشخص وظاهره وهيئته.." [(١)]

"موسى في حرف الجيم. قال: والذي قرأناه في سنن أبي داود: بحلوبة، وهي الناقة التي تحلب. والجلوبة: الإبل يحمل عليها متاع القوم، الواحد والجمع فيه سواء؛ وجلوبة الإبل: ذكورها. وأجلب الرجل إذا نتجت ناقته سقبا. وأجلب الرجل: نتجت إبله ذكورا، لأنه تجلب أولادها، فتباع، وأحلب، بالحاء، إذا نتجت إبله إناثا. يقال للمنتج: أأجلبت أم أحلبت؟ أي أولدت إبلك جلوبة أم ولدت حلوبة، وهي الإناث. ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: أجلبت ولا أحلبت أي كان نتاج إبلك ذكورا لا إناثا ليذهب لبنه. وجلب لأهله يجلب وأجلب: كسب وطلب واحتال، عن اللحياني. والجلب والجلبة: الأصوات. وقيل: هو اختلاط **الصوت**. وقد جلب القوم يجلبون ويجلبون وأجلبوا وجلبوا. والجلب: الجلبة في جماعة الناس، والفعل أجلبوا وجلبوا، من الصياح. وفي حديث

الزبير: أن أمه صفية قالت أضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب

؛ هو جمع جلبة، وهي الأصوات. ابن السكيت يقال: هم يجلبون عليه ويحلبون عليه بمعنى واحد أي يعينون عليه. وفي حديث

علي، رضي الله تعالى عنه: أراد أن يغالط بما أجلب فيه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٢٥٧

يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا. وأجلبه: أعانه. وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه. وجلب على الفرس وأجلب وجلب يجلب جلبا، قليلة: زجره. وقيل: هو إذا ركب فرسا وقاد خلفه آخر يستحثه، وذلك في الرهان. وقيل: هو إذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق. وقيل: هو أن يركب فرسه رجلا، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق، وهو ضرب من الخديعة. وفي الحديث:

لا جلب ولا جنب.

فالجلب: أن يتخلف الفرس في السباق فيحرك وراءه الشيء يستحث فيسبق. والجنب: أن يجنب مع الفرس الذي يسابق به فرس آخر، فيرسل، حتى إذا دنا تحول راكبه على الفرس المجنوب، فأخذ السبق. وقيل، الجلب: أن يرسل في الحلبة، فتجتمع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه. والجنب: أن يجنب فرس جام، فيرسل من دون الميطان، وهو الموضع الذي ترسل فيه الخيل، وهو مرح، والأخر معايا. وزعم قوم أنها في الصدقة، فالجنب: أن تأخذ شاء هذا، ولم تحل فيها الصدقة، فتجنبها إلى شاء هذا حتى تأخذ منها الصدقة. وقال أبو عبيد: الجلب في شيئين، يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه أو يصيح حثا له، ففي ذلك معونة للفرس على الجري. فنهي عن ذلك. والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل إليهم من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقاتها، فنهي عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم من أماكنهم، وعلى مياههم وبأفنيتهم. وقيل: قوله ولا جلب أي لا تجلب إلى المياه ولا إلى الأمصار، ولكن يتصدق بها في مراعيها. وفي الصحاح: والجلب الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياههم لأخذ الصدقات، ولكن يأمرهم بجلب نعمهم إليه. وقوله في حديث." (١)

"العقبة:

إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة

أي مجتمعين على الحرب. قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض الطرق بالباء. قال: والرواية بالياء، تحتها نقطتان، وهو مذكور في موضعه. ورعد مجلب: **مصوت**. وغيث مجلب: كذلك. قال:

خفاهن من أنفاقهن كأنما ... خفاهن ودق، من عشي، مجلب

وقول صخر الغي:

بحية قفر، في وجار، مقيمة ... تنمى بها سوق المنى والجوالب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٩/١

أراد ساقتها جوالب القدر، واحدتها جالبة. وامرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة وجلبنانة وجلبنانة وتكلابة: مصوتة صخابة، كثيرة الكلام، سيئة الخلق، صاحبة جلبة ومكالبة. وقيل: الجلبانة من النساء: الجافية، الغليظة، كأن عليها جلبة أي قشرة غليظة، وعامة هذه اللغات عن الفارسي. وأنشد لحميد بن ثور.

جلبنانة، ورهاء، تخصي حمارها، ... بفي، من بغى خيرا إليها، الجلامد

قال: وأما يعقوب فإنه روى جلبانة، قال ابن جني: ليست لام جلبانة بدلا من راء جربانة، يدلك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلا ومتصرفا واشتقاقا صحيحا؛ فأما جلبانة فمن الجلبة والصياح لأنها الصخابة. وأما جربانة فمن جرب الأمور وتصرف فيها، ألا تراهم قالوا: تخصي حمارها، فإذا بلغت المرأة من البذلة والحنكة إلى خصاء عيرها، فناهيك بها في التجربة والدربة، وهذا وفق الصخب والضجر لأنه ضد الحياء والخفر. ورجل جلبان وجلبان: ذو جلبة. وفي الحديث:

لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح.

جلبان السلاح: القراب بما فيه. قال شمر: كأن اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي توضع على القتب والجلدة التي تغشي التميمة لأنها كالغشاء للقراب؛ وقال جران العود:

نظرت وصحبتي بخنيصرات، ... وجلب الليل يطرده النهار

أراد بجلب الليل: سواده. وروي

عن البراء بن عازب، رضي الله عنه، أنه قال لما صالح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المشركين بالحديبية: صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح؛ قال فسألته: ما جلبان السلاح؟ قال: القراب بما فيه.

قال أبو منصور: القراب: الغمد الذي يغمد فيه السيف، والجلبان: شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته، ويعلقه من آخرة الكور، أو في واسطته. واشتقاقه من الجلبة، وهي الجلدة التي تجعل على القتب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، قال: وهو أوعية السلاح بما فيها. قال: ولا أراه سمي به إلا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية: جلبانة. وفي بعض الروايات: ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٢٧٠

"وخلق جأنب إذا كان قبيحا كزا. وقال إمرؤ القيس:

ولا ذات خلق، إن تأملت، جأنب

والجنب: القصير؛ وبه فسر بيت أبي العيال:

فتى، ما غادر الأقوام، ... لا نكس ولا جنب

وجنبت الدلو تجنب جنبا إذا انقطعت منها وذمة أو وذمتان. فمالت. والجناباء والجنابى: لعبة للصبيان يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الآخر. وجنوب: اسم امرأة. قال القتال الكلابي:

أباكية، بعدي، جنوب، صبابة، ... علي، وأختاها، بماء عيون؟

وجنب: بطن من العرب ليس بأب ولا حي، ولكنه لقب، أو هو حي من اليمن. قال مهلهل:

زوجها فقدها الأراقم في ... جنب، وكان الحباء من أدم

وقيل: هي قبيلة من قبائل اليمن. والجناب: موضع. والمجنب: أقصى أرض العجم إلى أرض العرب، وأدنى أرض العرب إلى أرض العجم. قال الكميت:

وشجو لنفسي، لم أنسه، ... بمعترك الطف والمجنب

ومعترك الطف: هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي، رضي الله عنهما. التهذيب: والجناب، بكسر الجيم: أرض معروفة بنجد. وفي حديث

ذي المعشار: وأهل جناب الهضب

هو، بالكسر، اسم موضع.

جهب: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المجهب: القليل الحياء. وقال النضر: أتيته جاهبا وجاهيا أي علانية. قال الأزهري: وأهمله الليث.

جوب: في أسماء الله المجيب، وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول، سبحانه وتعالى، وهو اسم فاعل من أجاب يجيب. والجواب، معروف: رديد الكلام، والفعل: أجاب يجيب. قال الله تعالى: فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي

؛ أي فليجيبوني. وقال الفراء: يقال: إنها التلبية، والمصدر الإجابة، والاسم الجابة، بمنزلة الطاعة والطاقة. والإجابة: رجع الكلام، تقول: أجابه عن سؤاله، وقد أجابه إجابة وإجابا وجوابا وجابة واستجوبه واستجابه واستجاب له. قال كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه أبا المغوار:

وداع دعا يا من يجيب إلى الندى، ... فلم يستجبه، عند ذاك، مجيب

«١» فقلت: ادع أخرى، وارفع **الصوت** رفعة، ... لعل أبا المغوار منك قريب

والإجابة والاستجابة، بمعنى، يقال: استجاب الله دعاءه، والاسم الجواب والجابة والمجوبة،

---

(١). قوله [الندى] هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم.." (١)

"وفي حديث بناء الكعبة:

فسمعنا جوابا من السماء، فإذا بطائر أعظم من النسر

؛ الجواب: **صوت** الجوب، وهو انقضاض الطير. وقول ذي الرمة:

كأن رجليه رجلا مقطف عجل، ... إذا تجاوب، من برديه، ترنيم

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الآخر. وأرض مجوبة: أصاب المطر بعضها ولم يصب بعضا. وجاب الشيء جوبا واجتابه: خرقه. وكل مجوف قطعت وسطه فقد جبته. وجاب الصخرة جوبا: نقبها. وفي التنزيل العزيز: وثمود الذين جابوا الصخر بالواد

. قال الفراء: جابوا خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا. ونحو ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله: وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين. وجاب يجوب جوبا: قطع وخرق. ورجل جواب: معتاد لذلك، إذا كان قطاعا للبلاد سيارا فيها. ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه: جواب ليل سرمد. أراد: أنه يسري ليله كله لا ينام، يصفه بالشجاعة. وفلان جواب جأاب أي يجوب البلاد ويكسب المال. وجواب: اسم رجل من بني كلاب؛ قال ابن السكيت: سمي جوابا لأنه كان لا يحفر بئرا ولا صخرة إلا أماهها. وجاب النعل جوبا: قدها. والمجوب: الذي يجاب به، وهي حديدة يجاب بها أي يقطع. وجاب المفازة والظلمة جوبا واجتابها: قطعها. وجاب البلاد يجوبها جوبا: قطعها سيرا. وجبت البلد واجتبته: قطعته. وجبت البلاد أجوبها وأجيبها إذا قطعتها. وجواب الفلاة: دليلها لقطعه إياها. والجوب: قطعك الشيء كما يجاب الجيب، يقال: جيب مجوب ومجوب، وكل مجوف وسطه فهو مجوب. قال الراجز:

واجتاب قيظا، يلتظي التظاؤه

وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه، قال للأنصار يوم السقيفة: إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها أي خرقت العرب عنا، فكنا وسطا، وكانت العرب حوالينا كالرحى. وقطبها الذي تدور عليه. وانجاب عنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/ ٢٨٣

الظلام: انشق. وانجابت الأرض: انخرقت. والجوائب: الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد. تقول: هل جاءكم من جائبة خبر أي من طريقة ءارقة، أو خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد، حكاه ثعلب بالإضافة.

وقال الشاعر:

يتنازعون جوائب الأمثال

يعني سوائر تجوب البلاد. والجابة: المدرى من الظباء، حين جاب قرنها أي قطع اللحم وطلع. وقيل: هي الملساء اللينة القرن؛ فإن كان على ذلك، فليس لها اشتقاق. التهذيب عن أبي عبيدة: جابة المدرى من الظباء، غير مهموز، حين طلع قرنه.." (١)

"حطب جهنم بالحبشية. وقال ابن عرفة: إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عربية، وإلا فليس في القرآن غير العربية. وحصب في الأرض: ذهب فيها. وحصبة: اسم رجل، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ألست عبد عامر بن حصبه

ويحصب: قبيلة، وقيل: هي يحصب، نقلت من قولك حصبه بالحصى، يحصبه، وليس بقوي. وفي الصحاح: ويحصب، بالكسر: حي من اليمن، وإذا نسبت إليه قلت: يحصبي، بالفتح، مثل تغلب وتغلبي.

حصلب: الحصلب والحصلم: التراب.

حضب: الحضب والحضب جميعا: صوت القوس، والجمع أحضاب. قال شمر: يقال حضب وحبض، وهو صوت القوس. والحضب والحضب: ضرب من الحيات؛ وقيل: هو الذكر الضخم منها. قال: وكل ذكر من الحيات حضب. قال أبو سعيد: هو بالضاد المعجمة، وهو كالأسود والحفاث ونحوهما؛ وقيل: هو حية دقيقة؛ وقيل: هو الأبيض منها؛ قال رؤبة:

جاءت تصدى خوف حضب الأحضاب

وقول رؤبة:

وقد تطويت انطواء الحضب، ... بين قتاد ردهة وشقب

يجوز أن يكون أراد الوتر، وأن يكون أراد الحية. والحضب: الحطب في لغة اليمن؛ وقيل: هو كل ما ألقى في النار من حطب وغيره، يهيجها به. والحضب: لغة في الحصب، ومنه قرأ ابن عباس: حضب جهنم، منقوطة. قال الفراء: يريد الحصب. وحضب النار يحضبها: رفعها. وقال الكسائي: حضبت النار إذا خبت فألقيت عليها الحطب، لتقد. والمحضب: المسعر، وهو عود تحرك به النار عند الإيقاد؛ قال الأعشى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٢٨٥

فلا تك، في حربنا، محضبا ... لتجعل قومك شتى شعوبا

وقال الفراء: هو المحضب، والمحضأ، والمحضج، والمسعر، بمعنى واحد. وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال: يسمى المقلى المحضب. وأحضاب الجبل: جوانبه وسفحه، واحدها حضب، والنون أعلى. وروى الأزهري عن الفراء: الحضب، بالفتح: سرعة أخذ الطرق الرهدن، إذا نقر الحبة؛ والطرق: الفخ، والرهدن: العصفور. قال: والحضب أيضا: انقلاب الحبل حتى يسقط. والحضب أيضا: دخول الحبل بين القعو والبكرة، وهو مثل المرس، تقول: حضبت البكرة ومرست، وتأمر فتقول: أحضب، بمعنى أمرس، أي رد الحبل إلى مجراه.

حضرب: حضرب حبله ووتره: شده. وكل مملوء محضرب، والظاء أعلى.

حطب: الليث: الحطب معروف. والحطب: ما أعد من الشجر شبوبا للنار.." (١)

"الليلة؛ التحوب: **صوت** مع توجع، أراد به شدة صياحه بالدعاء؛ ورحالنا منصوب على الظرف. والحوبة والحيبة: الهم والحزن. وفي حديث

عروة لما مات أبو لهب: أريه بعض أهله بشر حيبة

أي بشر حال. والحيبة والحوبة: الهم والحزن. والحيبة أيضا: الحاجة والمسكنة؛ قال طفيل الغنوي:

فذوقوا كما ذقنا، غداة محجر، ... من الغيظ، في أكبادنا، والتحوب

وقال أبو عبيد: التحوب في غير هذا التأثم من الشيء، وهو من الأول، وبعضه قريب من بعض. ويقال لابن آوى: هو يتحوب، لأن **صوته** كذلك، كأنه يتضور. وتحوب في دعائه: تضرع. والتحوب أيضا: البكاء في جزع وصياح، وربما عم به الصياح؛ قال العجاج:

وصرحت عنه، إذا تحوبا، ... رواجب الجوف السحيل الصلبا «١»

ويقال: تحوب إذا تعبد، كأنه يلقي الحوب عن نفسه، كما يقال: تأثم وتحنث إذا ألقى الحنث عن نفسه بالعبادة؛ وقال الكميت يذكر ذئبا سقاه وأطعمه:

وصب له شول، من الماء، غائر ... به كف عنه، الحيبة، المتحوب

والحيبة: ما يتأثم منه. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: اللهم اقبل توبتي، وارحم حوبتي

؛ فحوبتي، يجوز أن تكون هنا توجعي، وأن تكون تخشعي وتمسكني لك. وفي التهذيب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/ ٣٢١

رب تقبل توبتي واغسل حوبتي.

قال أبو عبيد: حوبتي يعني المأثم، وتفتح الحاء وتضم، وهو من قوله عز وجل: إنه كان حوبا كبيرا . قال: وكل مأثم حوب وحوب، والواحدة حوبة؛ ومنه الحديث الآخر:

أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني أتيتك لأجاهد معك؛ فقال: ألك حوبة؟ قال: نعم. قال: ففيها فجاهد.

قال أبو عبيد: يعني ما يأثم به إن ضيعه من حرمة. قال: وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة. قال: وهي عندي كل حرمة تضيع إن تركها، من أم أو أخت أو ابنة أو غيرها. وقولهم: إنما فلان حوبة أي ليس عنده خير ولا شر. ويقال: سمعت من هذا حوبين، ورأيت منه حوبين أي فنين وضربين؛ وقال ذو الرمة:

تسمع، من تيهاءه الأفلال، ... حوبين من هماهم الأغوال

أي فنين وضربين، وقد روي بيت ذي الرمة بفتح الحاء. والحوبة والحوبة: الرجل الضعيف، والجمع حوب، وكذلك المرأة إذا كانت ضعيفة زمنة. وبات فلان بحيبة سوء وحوبة سوء أي بحال سوء؛ وقيل: إذا بات بشدة وحال سيئة لا يقال إلا في الشر؛ وقد استعمل منه فعل قال:

وإن قلوا وحابوا

---

(١). قوله [وصرحت عنه إلخ] هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج.." (١)

"ونزلنا بحيبة من الأرض وحوبة أي بأرض سوء. أبو زيد: الحوب: النفس، والحوباء: النفس، ممدودة ساكنة الواو، والجمع حوباوات؛ قال رؤبة:

وقاتل حوباءه من أجلي، ... ليس له مثلي، وأين مثلي؟

وقيل: الحوباء روع القلب؛ قال:

ونفس تجود بحوبائها

وفي حديث

ابن العاص: فعرف أنه يريد حوباء نفسه.

والحوب والحوب والحاب: الإثم، فالحوب، بالفتح، لأهل الحجاز، والحوب، بالضم، لتميم، والحوبة: المرة الواحدة منه؛ قال المخبل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٣٣٩

فلا يدخلن، الدهر، قبرك، حوبة ... يقوم، بها، يوما، عليك حسيب

وقد حاب حوبا وحيبة. قال الزجاج: الحوب الإثم، والحوب فعل الرجل؛ تقول: حاب حوبا، كقولك: قد خان خونا. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الربا سبعون حوبا، أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه، وأربى الربا عرض المسلم.

قال شمر: قوله سبعون حوبا، كأنه سبعون ضربا من الإثم. الفراء في قوله تعالى إنه كان حوبا : الحوب الإثم العظيم. وقرأ الحسن: إنه كان حوبا؛ وروى سعد عن قتادة أنه قال: إنه كان حوبا أي ظلما. وفلان يتحوب من كذا أي يتأثم. وتحوب الرجل: تأثم. قال ابن جني: تحوب ترك الحوب، من باب السلب، ونظيره تأثم أي ترك الإثم، وإن كان تفعل للإثبات أكثر منه، للسلب، وكذلك نحو تقدم وتأخر، وتعجل وتأجل. وفي الحديث:

كان إذا دخل إلى أهله قال: توبا توبا، لا يغادر علينا حوبا.

ومنه الحديث:

إن الجفاء والحوب في أهل الوبر والصوف.

وتحوب من الإثم إذا توقاه، وألقى الحوب عن نفسه. ويقال: حبت بكذا أي أثمت، تحوب حوبا وحوبة وحيابة؛ قال النابغة «١»:

صبرا، بغيض بن ريث؛ إنها رحم ... حبتم بها، فأناختكم بجعجاع

وفلان أعق وأحوب. قال الأزهري: وبنو أسد يقولون: الحائب للقاتل، وقد حاب يحوب. والمحوب والمتحوب الذي يذهب ماله ثم يعود. الليث: الحوب الضخم من الجمال؛ وأنشد:

ولا شربت في جلد حوب معرب

قال: وسمي الجمل حوبا بزجره، كما سمي البغل عدسا بزجره، وسمي الغراب غاقا بصوته. غيره: الحوب الجمل، ثم كثر حتى صار زجرا له. قال الليث: الحوب زجر البعير ليمضي، وللناقة: حل، جزم، وحل وحلي. يقال للبعير إذا زجر: حوب، وحوب، وحوب، وحاب.

---

(١). قوله [قال النابغة إلخ] سيأتي في مادة جعع عزو هذا البيت لنهيكة الفزاري.." [1]

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/ ٣٤٠

"قال: وأنكره أبو الدقيش. قال: وزعموا أن ذا الرمة لقي رؤبة فقال له ما معنى قول الراعي:

أناخوا بأشوال إلى أهل خبة، ... طروقا، وقد أمعى سهيل، فعردا؟

قال: فجعل رؤبة يذهب مرة هاهنا، ومرة هاهنا إلى أن قال: هي أرض بين المكلئة والمجدبة. قال: وكذلك هي. وقيل: أهل خبة، في بيت الراعي: أبيات قليلة، والخبة من المراعي ولم يفسر لنا. وقال ابن نجيم: الخبيبة والخبة كله واحد، وهي الشقيقة بين حبلين من الرمل، وأنشد بيت الراعي. قال وقال أبو عمرو: خبة كلأ، والخبة: مكان يستنقع فيه الماء، فتنبت حواليه البقول. وخبة: اسم أرض؛ قال الأخطل:

فتنهنهت عنه، وولى يقتري ... رملا بخبة، تارة، ويصوم

وخب النبات والسفى: ارتفع وطال. وخب السفى: جرى. وخب الرجل خبا: منع ما عنده. وخب: نزل المنهبط من الأرض لئلا يشعر بموضعه بخلا ولؤما. والخواب: القرابات، واحدها خاب؛ يقال: لي من فلان خواب؛ ويقال: لي فيهم خِوابٌ، واحدها خاب، وهي القرابات والصهر. والخبخاب والخبخبة: رخاوة الشيء المضطرب واضطرابه. وقد تخبخب بدن الرجل إذا سمن ثم هزل، حتى يسترخي جلده، فتسمع له صوتا من الهزال. أبو عمرو: خبخب ووخوخ إذا استرخى بطنه، وخبخب إذا غدر، وتخبخب الحر: سكن بعض فورته. وخبخبوا عنكم من الظهيرة: أبردوا، وأصله خببوا بثلاث باءات، أبدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعلل وفعل، وإنما زادوا الخاء من سائر الحروف، لأن في الكلمة خاء، وهذه علة جميع ما يشبهه من الكلمات. وإبل مخبخبة: عظيمة الأجواف، وهي المبخبخة، مقلوب، مأخوذ من بخ بخ؛ فأما قوله:

حتى تجيء الخطبه ... بإبل مخبخبه

فليس على وجهه، إنما هو مبخبخة أي يقال لها بخ بخ إعجابا بها، فقلب؛ وأحسن من ذلك مجبجبة، بالجيم أي عظيمة الجنوب، وقد مضى ذكره. وخباب: اسم. وخبيب: ابن عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله يكنى بأبي خبيب؛ قال الراعي:

ما إن أتيت، أبا خبيب، وافدا، ... يوما، أريد، لبيعتي، تبديلا

وقيل: الخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه؛ وقيل: هما عبد الله وأخوه مصعب؛ قال حميد الأرقط:

قدني من نصر الخبيبين قدي

فمن روى الخبيبين على الجمع، يريد ثلاثتهم. وقال ابن السكيت: يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٤/١

"قوله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع

؛ وهو

كقوله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة قتات.

ويقال: إن عقاربه تدب إذا كان يسعى بالنمائم. قال الأزهري: أنشدني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي:

لنا عز، ومرمانا قريب، ... ومولى لا يدب مع القراد

قال: مرمانا قريب، هؤلاء عنزة؛ يقول: إن رأينا منكم ما نكره، انتمينا إلى بني أسد؛ وقوله يدب مع القراد: هو الرجل يأتي بشنة فيها قردان، فيشدها في ذنب البعير، فإذا عضه منها قراد نفر، فنفرت الإبل، فإذا نفرت، استل منها بعيرا. يقال للص السلال: هو يدب مع القراد. وناقة دبوب: لا تكاد تمشي من كثرة لحمها، إنما تدب، وجمعها دبب، والدباب مشيها. والمدبب «٢» الجمل الذي يمشي دبادب. ودبة الرجل: طريقه الذي يدب عليه. وما بالدار دبي ودبي أي ما بها أحد يدب. قال الكسائي: هو من دببت أي ليس فيها من يدب، وكذلك: ما بها دعوي ودوري وطوري، لا يتكلم بها إلا في الجحد. وأدب البلاد: ملأها عدلا، فدب أهلها، لما لبسوه من أمنه، واستشعروه من بركته ويمنه؛ قال كثير عزة:

بلوه، فأعطوه المقادة بعد ما ... أدب البلاد، سهلها وجبالها

ومدب السيل ومدبه: موضع جريه؛ وأنشد الفارسي:

وقرب جانب الغربي، يأدو ... مدب السيل، واجتنب الشعارا

يقال: تنح عن مدب السيل ومدبه، ومدب النمل ومدبه؛ فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وكذلك المفعل من كل ما كان على فعل يفعل «٣». التهذيب: والمدب موضع دبيب النمل وغيره. والدبابة: التي تتخذ للحروب، يدخل فيها الرجال، ثم تدفع في أصل حصن، فينقبون، وهم في جوفها، سميت بذلك لأنها تدفع فتدب. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، قال: كيف تصنعون بالحصون؟ قال: نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال.

الدبابة: آلة تتخذ من جلود وخشب، يدخل فيها الرجال، ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه، وتقيهم ما يرمون به من فوقهم. والدبدب: مشي العجروف من النمل، لأنه أوسع النمل خطوا، وأسرعها نقلا. وفي التهذيب: الدبدبة العجروف من النمل، وكل سرعة في تقارب خطو: دبدبة؛ والدبدبة: كل صوت أشبه صوت وقع الحافر

(٢). قوله [والمدبب] ضبطه شارح القاموس كمنبر.

(٣). قوله [على فعل يفعل] هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس، وقال ابن الطيب ما نصه: الصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا انتهى من شرح القاموس.." (١)

"على الأرض الصلبة؛ وقيل: الدبدبة ضرب من **الصوت**؛ وأنشد أبو مهدي:

عاثور شر، أيما عاثور، ... دبدبة الخيل على الجسور

أبو عمرو: دبدب الرجل إذا جلب، ودردب إذا ضرب بالطبل. والدبداب: الطبل؛ وبه فسر قول رؤبة:

أو ضرب ذي جلاجل دبداب

وقول رؤبة:

إذا تزابى مشية أزائبا، ... سمعت، من أصواتها، دبادبا

قال: تزابى مشى مشية فيها بطء. قال: والدبادب **صوت** كأنه دب دب، وهي حكاية **الصوت**. وقال ابن الأعرابي: الدبادب والجباجب «١»: الكثير الصياح والجلبة؛ وأنشد:

إياك أن تستبدلي قرد القفا ... حزابية، وهيبانا جباجبا

ألف، كأن الغازلات منحنه ... من الصوف نكثا، أو لئيما دبادبا

والدبة: الحال؛ وركبت دبته ودبه أي لزمت حاله وطريقته، وعملت عمله؛ قال:

إن يحيي وهذيل ... ركبا دب طفيل

وكان طفيل تباعا للعرسات من غير دعوة. يقال: دعني ودبتي أي دعني وطريقتي وسجيتي. ودبة الرجل: طريقته من خير أو شر، بالضم. وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: اتبعوا دبة قريش، ولا تفارقوا الجماعة. الدبة، بالضم: الطريقة والمذهب. والدبة: الموضع الكثير الرمل؛ يضرب مثلا للدهر الشديد، يقال: وقع فلان في دبة من الرمل، لأن الجمل، إذا وقع فيه، تعب. والدب الكبير: من بنات نعش؛ وقيل: إن ذلك يقع على الكبرى والصغرى، فيقال لكل واحد منهما دب، فإذا أرادوا فصلها، قالوا: الدب الأصغر، والدب الأكبر. والدب: ضرب من السباع، عربية صحيحة، والجمع دباب ودببة، والأنثى دبة. وأرض مدبة: كثيرة

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٣٧١

الدبية. والدبة: التي يجعل فيها الزيت والبزر والدهن، والجمع دباب، عن سيبويه. والدبة: الكثيب من الرمل، بفتح الدال، والجمع دباب، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأن سليمى، إذا ما جئت طارقها، ... وأخمد الليل نار المدلج الساري

ترعيبة، في دم، أو بيضة جعلت ... في دبة، من دباب الليل، مهيار

قال: والدبة، بالضم: الطريق؛ قال الشاعر:

طها هذريان، قل تغمِيض عينه ... على دبة مثل الخنيف المرعبل

والدبوب: السمين من كل شيء.

---

(١). قوله [والجباجب] هكذا في الأصل والتهذيب بالجيمين.." (١)

"قال أبو زيد: درب دربا، ولهج لهجا، وضري ضرى إذا اعتاد الشيء وأولع به. والدارب: الحاذق بصناعته. والدارية: العاقلة. والداربة أيضا: الطبالة. وأدرب إذا **صوت** بالطبل. ومن أجناس البقر: الدراب، مما رقت أظلافه، وكانت له أسنمة، ورقت جلوده، واحدها درباني؛ وأما العراب: فما سكنت سرواته، وغلظت أظلافه وجلوده، واحدها عربي؛ وأما الفراش: فما جاء بين العراب والدراب، وتكون لها أسنمة صغار، وتسترخي أعيابها، الواحد فريش. ودربت البازي على الصيد أي ضريته. ودرب الجارحة: ضراها على الصيد. وعقاب دارب ودربة: كذلك. وجمل دروب ذلول: وهو من الدربة. قال اللحياني: بكر دربوت وتربوت أي مذلل؛ وكذلك ناقة دربوت، وهي التي إذا أخذت بمشفرها، ونهزت عينها، تبعتك. وقال سيبويه: ناقة تربوت: خيار فارهة، تاؤه بدل من دال دربوت. وقال الأصمعي: كل ذلول تربوت من الأرض وغيرها، التاء في كل ذلك بدل من الدال، ومن أخذه من الترب أي إنه في الذلة كالترب، فتاؤه وضع غير مبدلة. وتدرب الرجل: تهدأ. ودرابجرد: بلد من بلاد فارس، النسب إليه دراوردي، وهو من شاذ النسب. ابن الأعرابي: دربى فلان فلانا يدربيه إذا ألقاه؛ وأنشد:

اعلوطا عمرا، ليشبياه ... في كل سوء، ويدربياه

يشبياه ويدربياه أي يلقيانه. ذكرها الأزهري في الثلاثي هنا، وفي الرباعي في دربى. الأزهري في كتاب الليث: الدرب داء في المعدة. قال: وهذا عندي غلط، وصوابه الذرب، داء في المعدة، وسيأتي ذكره في كتاب الذال المعجمة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٢/١

دردب: الدردبة: عدو كعدو الخائف. والدرداب: صوت الطبل. الفراء: الدردبي الضراب بالكوبة. التهذيب: وفي نوادرهم: دربجت الناقة إذا رئمت ولدها ودردبت. والدردبة: الخضوع؛ وأنشد:

دردب لما عضه الثقاف

وهو مثل؛ أي ذل وخضع؛ والثقاف: خشبة يسوى بها الرماح، وهو فعلل. أبو عمرو: الدردبة: تحرك الثدي الطرطب، وهو الطويل؛ وقول الراجز:

قد دردبت، والشيخ دردبيس

دردبت: خضعت وذلت.

درعب: ادرعبت الإبل، كادرعفت: مضت على وجوهها.

دعب: داعبه مداعبة: مازحه؛ والاسم الدعابة. والمداعبة: الممازحة. وفي الحديث:

أنه عليه السلام، كان فيه دعابة

؛ حكاه ابن الأثير في النهاية.." (١)

"هذا المكان:

قالوا: صدقت ورفعوا، لمطيهم، ... سيرا، يطير ذوائب الأكوار

وذؤابة السيف: علاقة قائمه. والذؤابة: شعر مضفور، وموضعها من الرأس ذؤابة، وكذلك ذؤابة العز والشرف. وذؤابة العز والشرف: أرفعه على المثل، والجمع من ذلك كله ذوائب. ويقال: هم ذؤابة قومهم أي أشرافهم، وهو في ذؤابة قومه أي أعلاهم؛ أخذوا من ذؤابة الرأس. واستعار بعض الشعراء الذوائب للنخل؛ فقال:

جم الذوائب تنمي، وهي آوية، ... ولا يخاف، على حافاتها، السرق

والذئبة من الرحل، والقتب، والإكاف ونحوها، ما تحت مقدم ملتقى الحنوين، وهو الذي يعض على منسج الدابة؛ قال:

وقتب ذئبته كالمنجل

وقيل: الذئبة: فرجة ما بين دفتي الرحل والسرج والغبيط أي ذلك كان. وقال ابن الأعرابي: ذئب الرحل أحناؤه من مقدمه. وذأب الرحل: عمل له ذئبة. وقتب مذأب وغبيط مذأب: إذا جعل له فرجة؛ وفي الصحاح: إذا جعل له ذؤابة؛ قال لبيد:

فكلفتها همي، فآبت رذية ... طليحا، كألواح الغبيط المذأب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٥/١

وقال إمرؤ القيس:

له كفل، كالدعص، لبده الندى ... إلى حارك، مثل الغبيط المذأب

والذئبة: داء يأخذ الدواب في حلوقها؛ يقال: برذون مذؤوب: أخذته الذئبة. التهذيب: من أدواء الخيل الذئبة، وقد ذئب الفرس، فهو مذؤوب إذا أصابه هذا الداء؛ وينقب عنه بحديدة في أصل أذنه، فيستخرج منه غدد صغار بيض، أصغر من لب الجاورس. وذأب الرجل: طرده وضربه كذأمه، حكاه اللحياني. وذأب الإبل يذأبها ذأبا: ساقها. وذأبه ذأبا: حقره وطرده، وذأمه ذأما؛ ومنه قوله تعالى: مذؤما مدحورا. والذأب: الذم، هذه عن كراع. والذأب: صوت شديد، عنه أيضا. وذؤاب وذؤيب: اسمان. وذؤيبة: قبيلة من هذيل؛ قال الشاعر:

عدونا عدوة، لا شك فيها، ... فخلناهم ذؤيبة، أو حبيبا

وحبيب: قبيلة أيضا.

ذبب: الذب: الدفع والمنع. والذب: الطرد. وذب عنه يذب ذبا: دفع ومنع، وذببت عنه. وفلان يذب عن حريمه ذبا أي يدفع عنهم؛ وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إنما النساء لحم على وضم، إلا ما ذب عنه

؛ قال:

من ذب منكم، ذب عن حميمه، ... أو فر منكم، فر عن حريمه." (١)

"في أذني الفرس ذباباهما، وهما ما حد من أطراف الأذنين. وذباب الحناء: بادرة نوره. وجاءنا راكب مذبب: عجل منفرد؛ قال عنترة:

يذبب ورد على إثره، ... وأدركه وقع مردى خشب

إما أن يكون على النسب، وإما أن يكون أراد خشبيا، فحذف للضرورة. وذببنا ليلتنا أي أتعبنا في السير. ولا ينالون الماء إلا بقرب مذبب أي مسرع؛ قال ذو الرمة:

مذببة، أضر بها بكوري ... وتهجيري، إذا اليعفور قالا

اليعفور: الظبي. وقال: من القيلولة أي سكن في كناسه من شدة الحر. وظمء مذبب: طويل يسار فيه إلى الماء من بعد، فيعجل بالسير. وخمس مذبب: لا فتور فيه. وذبب: أسرع في السير؛ وقوله:

مسيرة شهر للبعير المذبذب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٣٨٠

أراد المذبب. وأذب البعير: نابه؛ قال الراجز:

كأن صوت نابه الأذب ... صريف خطاف، بقعو قب

والذبذبة: تردد الشيء المعلق في الهواء. والذبذبة والذباذب: أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة، والواحد ذبذب. والذبذب: اللسان، وقيل الذكر. وفي الحديث:

من وقي شر ذبذبه وقبقبه، فقد وقي.

فذبذبه: فرجه، وقبقبه: بطنه. وفي رواية:

من وقي شر ذبذبه دخل الجنة

؛ يعني الذكر سمي به لتذبذبه أي حركته. والذباذب: المذاكير. والذباذب: ذكر الرجل، لأنه يتذبذب أي يتردد؛ وقيل الذباذب: الخصى، واحدتها ذبذبة. ورجل مذبذب ومتذبذب: متردد بين أمرين أو بين رجلين، ولا تثبت صحبته لواحد منهما. وفي التنزيل العزيز في صفة المنافقين: مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء

. المعنى: مطردين مدفعين عن هؤلاء وعن هؤلاء. وفي الحديث:

تزوج، وإلا فأنت من المذبذبين

أي المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم، وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم؛ وأصله من الذب، وهو الطرد. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون من الحركة والاضطراب. والتذبذب: التحرك. والذبذبة: نوس الشيء المعلق في الهواء. وتذبذب الشيء: ناس واضطرب، وذبذبه هو: أنشد ثعلب:

وحوقل ذبذبه الوجيف، ... ظل لأعلى رأسه، رجيف

وفي الحديث:

فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان

أي تتحركان وتضطربان، يريد كميه. وفي حديث جابر:

كان علي بردة لها ذباذب

أي أهداب." (١)

"ورجب فلان مولاه أي عظمه، ومنه سمي رجب لأنه كان يعظم؛ فأما قول سلامة بن جندل:

والعاديات أسابي الدماء بها، ... كأن أعناقها أنصاب ترجيب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٤/١

فإنه شبه أعناق الخيل بالنخل المرجب؛ وقيل: شبه أعناقها بالحجارة التي تذبح عليها النسائك. قال: وهذا يدل على صحة قول من جعل الترجيب دعما للنخلة؛ وقال أبو عبيد: يفسر هذا البيت تفسيران: أحدهما أنت يكون شبه انتصاب أعناقها بجدار ترجيب النخل، والآخر أن يكون أراد الدماء التي تراق في رجب. وقال أبو حنيفة: رجب الكرم: سويت سروغه، ووضع مواضعه من الدعم والقلال. ورجب العود: خرج منفردا. والرجب: ما بين الضلع والقص. والأرجاب: الأمعاء، وليس لها واحد عند أبي عبيد، وقال كراع: واحدها رجب، بفتح الراء والجيم. وقال ابن حمدويه: واحدها رجب، بكسر الراء وسكون الجيم. والرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل؛ وقيل: هي بواطن مفاصل أصول الأصابع؛ وقيل: هي قصب الأصابع؛ وقيل: هي ظهور السلاميات؛ وقيل: هي ما بين البراجم من السلاميات؛ وقيل: هي مفاصل الأصابع، واحدتها راجبة، ثم البراجم، ثم الأشاجع اللاتي تلي الكف. ابن الأعرابي: الراجبة البقعة الملساء بين البراجم؛ قال: والبراجم المشنجات في مفاصل الأصابع، في كل إصبع ثلاث برجمات، إلا الإبهام. وفي الحديث: ألا تنقون رواجبكم؟

هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحدها راجبة. والبراجم: العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع. الليث: راجبة الطائر الإصبع التي تلي الدائرة من الجانبين الوحشيين من الرجلين؛ وقول صخر الغي:

تملى بها طول الحياة، فقرنه ... له حيد، أشرافها كالرواجب

شبه ما نتأ من قرنه، بما نتأ من أصول الأصابع إذا ضمت الكف؛ وقال كراع: واحدتها رجبة؛ قال: ولا أدري كيف ذلك، لأن فعلة لا تكسر على فواعل. أبو العميثل: رجبت فلانا بقول سيئ ورجمته بمعنى صككته. والرواجب من الحمار: عروق مخارج صوته، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

طوى بطنه طول الطراد، فأصبحت ... تقلقل، من طول الطراد، رواجبه

والرجبة: بناء يبنى، يصاد به الذئب وغيره، يوضع فيه لحم، ويشد بخيط، فإذا جذبه سقط عليه الرجبة.

رحب: الرحب، بالضم: السعة. رحب الشيء رحبا ورحابة، فهو رحب ورحيب ورحاب، وأرحب: اتسع. وأرحبت الشيء: وسعته. قال الحجاج، حين قتل ابن القرية: أرحب يا غلام جرحه وقيل للخيل: أرحب، وأرحبي أي توسعي وتباعدي." (١)

"الندى: ما تقطع منه على الشجر. والرضب: الفعل. وماء رضاب: عذب؛ قال رؤبة:

كالنحل في الماء الرضاب، العذب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٣/١

وقيل: الرضاب هاهنا: البرد؛ وقوله: كالنحل أي كعسل النحل؛ ومثله قول كثير عزة:

كاليهودي من نطاة الرقال

أراد: كنخل اليهودي؛ ألا ترى أنه قد وصفها بالرقال، وهي الطوال من النخل؟ ونطاة: خيبر بعينها. ويقال لحب الثلج: رضاب الثلج وهو البرد. والراضب من المطر: السح. قال حذيفة بن أنس يصف ضبعا في مغارة:

خناعة ضبع، دمجت في مغارة، ... وأدركها، فيها، قطار وراضب

أراد: ضبعا، فأسكن الباء؛ ومعنى دمجت، بالجيم: دخلت، ورواه أبو عمرو دمحت، بالحاء، أي أكبت؛ وخناعة: أبو قبيلة، وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة. وقد رضب المطر وأرضب؛ قال رؤبة:

كأن مزنا مستهل الإرضاب، ... روى قلاتا، في ظلال الألصاب

أبو عمرو: رضبت السماء وهضبت. ومطر راضب أي هاطل. والراضب: ضرب من السدر، واحدته راضبة ورضبة، فإن صحت رضبة، فراضب في جميعها اسم للجمع. ورضبت الشاة كربضت، قليلة.

رطب: الرطب، بالفتح: ضد اليابس. والرطب: الناعم. رطب، بالضم، يرطب رطوبة ورطابة، ورطب فهو رطب ورطيب، ورطبته أنا ترطيبا. وجارية رطبة: رخصة. وغلام رطب: فيه لين النساء. ويقال للمرأة: يا رطاب تسب به. والرطب: كل عود رطب، وهو جمع رطب. وغصن رطيب، وريش رطيب أي ناعم. والمرطوب: صاحب الرطوبة. وفي الحديث:

من أراد أن يقرأ القرآن رطبا

أي لينا لا شدة في صوت قارئه. والرطب والرطب: الرعي الأخضر من بقول الربيع؛ وفي التهذيب: من البقل والشجر، وهو اسم للجنس. والرطب، بالضم، ساكنة الطاء: الكلأ؛ ومنه قول ذي الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له، ... بأجة، نش عنها الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر، أراد: هيج كل عود رطب، والرطب: جمع رطب؛ أراد: ذوى كل عود رطب فهاج. وقال أبو حنيفة: الرطب جماعة العشب الرطب. وأرض مرطبة أي معشبة، كثيرة الرطب والعشب والكلإ. والرطبة: روضة الفصفصة ما دامت خضراء؛ وقيل: هي الفصفصة نفسها، وجمعها رطاب.." (١)

"ورعب الحوض يرعبه رعبا: ملأه. ورعب السيل الوادي يرعبه: ملأه، وهو منه. وسيل راعب: يملأ الوادي؛ قال مليح بن الحكم الهذلي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤١٩

بذي هيدب، أيما الربى تحت ودقه، ... فتروى، وأيما كل واد فيرعب

ورعب: فعل متعد، وغير متعد؛ تقول: رعب الوادي، فهو راعب إذا امتلأ بالماء؛ ورعب السيل الوادي: إذا ملأه، مثل قولهم: نقص الشيء ونقصته، فمن رواه: فيرعب، بضم لام كل، وفتح ياء يرعب، فمعناه فيمتلئ؛ ومن روى: فيرعب، بضم الياء، فمعناه فيملأ؛ وقد روي بنصب كل، على أن يكون مفعولا مقدما ليرعب، كقولك أما زيدا فضربت، وكذلك أما كل واد فيرعب؛ وفي يرعب ضمير السيل والمطر، وروي فيروي، بضم الياء وكسر الواو، بدل قوله فتروى، فالربى على هذه الرواية في موضع نصب بيروي، وفي يروي ضمير السيل أو المطر، ومن رواه فتروى رفع الربى بالابتداء وتروى خبره. والرعيب: الذي يقطر دسما. ورعبت الحمامة: رفعت هديلها وشدته. والراعبي: جنس من الحمام. وحمامة راعبية: ترعب في صوتها ترعيبا، وهو شدة الصوت، جاء على لفظ النسب، وليس به؛ وقيل: هو نسب إلى موضع، لا أعرف صيغة اسمه. وتقول: إنه لشديد الرعب؛ قال رؤبة:

ولا أجيب الرعب إن دعيت

ويروى إن رقيت. أراد بالرعب: الوعيد؛ إن رقيت، أي خدعت بالوعيد، لم أنقد ولم أخف. والسنام المرعب: المقطع. ورعب السنام وغيره، يرعبه، ورعبه: قطعه. والترعيبة، بالكسر: القطعة منه، والجمع ترعيب؛ وقيل: الترعيب السنام المقطع شطائب مستطيلة، وهو اسم لا مصدر. وحكى سيبويه: الترعيب في الترعيب، على الإتباع، ولم يحفل بالساكن لأنه حاجز غير حصين. وسنام رعيب أي ممتلئ سمين. وقال شمر: ترعيبه ارتجاجه وسمنه وغلظه، كأنه يرتج من سمنه. والرعبوبة: كالترعيبة، ويقال: أطعمنا رعبوبة من سنام عنده، وهو الرعبب. وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب: شطبة تارة، الأخيرة عن السيرافي من هذا، والجمع الرعابيب؛ قال حميد:

رعابيب بيض، لا قصار زعانف، ... ولا قمعات، حسنهن قريب

أي لا تستحسنها إذا بعدت عنك، وإنما تستحسنها عند التأمل لدمامة قامتها؛ وقيل: هي البيضاء الحسنة، الرطبة الحلوة؛ وقيل: هي البيضاء فقط؛ وأنشد الليث:

ثم ظللنا في شواء، رعببه ... ملهوج، مثل الكشى نكشبه

وقال اللحياني: هي البيضاء الناعمة. ويقال لأصل الطلعة: رعبوبة أيضا. والرعبوبة: الطويلة، عن ابن الأعرابي. وناقة رعبوبة ورعبوب: خفيفة." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤٢١

"إني، إذا ما زبب الأشداق، ... وكثر الضجاج واللقلاق،

ثبت الجنان، مرجم وداق

أي دان من العدو. ودق أي دنا. والتزبب: التزيد في الكلام. وزبزب إذا غضب. وزبزب إذا انهزم في الحرب. والزبزب: ضرب من السفن. والزباب: جنس من الفأر، لا شعر عليه؛ وقيل: هو فأر عظيم أحمر، حسن الشعر؛ وقيل: هو فأر أصم؛ قال الحرث بن حلزة:

وهم زباب حائر، ... لا تسمع الآذان رعدا

أي لا تسمع آذانهم صوت الرعد، لأنهم صم طرش، والعرب تضرب بها المثل فتقول: أسرق من زبابة؛ ويشبه بها الجاهل، واحدته زبابة، وفيها طرش، ويجمع زبابا وزبابات؛ وقيل: الزباب ضرب من الجرذان عظام؛ وأنشد:

وثبة سرعوب رأى زبابا

السرعوب: ابن عرس، أي رأى جرذا ضخما. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه، أنا إذا، والله، مثل الذي أحيط بها، فقيل زباب زباب، حتى دخلت جحرها، ثم احتفر عنها فاجتر برجلها، فذبحت

، أراد الضبع، إذا أرادوا صيدها، أحاطوا بها في جحرها، ثم قالوا لها: زباب زباب، كأنهم يؤنسونها بذلك. قال: والزباب جنس من الفأر لا يسمع، لعلها تأكله كما تأكل الجراد؛ المعنى: لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها. والزباء: اسم الملكة الرومية، يمد ويقصر، وهي ملكة الجزيرة، تعد من ملوك الطوائف. والزباء: شعبة ماء لبني كليب؛ قال غسان السليطي يهجو جريرا:

أما كليب، فإن اللؤم حالفها، ... ما سال في حقلة الزباء واديها

واحدته زبابة «١». وبنو زبيبة: بطن. وزبان: اسم، فمن جعل ذلك فعالا من زبن، صرفه، ومن جعله فعلان من زب، لم يصرفه. ويقال: زب الحمل وزأبه وازدبه إذا حمله.

زجب: ما سمعت له زجبة أي كلمة.

زحب: زحب إليه زحبا: دنا. ابن دريد: الزحب الدنو من الأرض؛ زحبت إلى فلان وزحب إلي إذا تدانينا. قال الأزهري: جعل زحب بمعنى زحف؛ قال: ولعلها لغة، ولا أحفظها لغيره.

زخرب: الزخرب: الذي قد غلظ وقوي واشتد. الأزهري: روى أبو عبيد هذا الحرف، في كتابه، بالخاء، زخزب، وجاء به في حديث مرفوع، وهو الزخزب للحوار الذي قد عبل، واشتد لحمه. قال: وهذا هو

الصحيح، والحاء عندنا تصحيف.

زخب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الزخباء الناقة الصلبة على السير.

---

(١). قوله [واحدته زبابة] كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام في الزباء وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء بعينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط.." (١)

"بقربة يزعبها

أي يتدافع بها، ويحملها لثقلها؛ وقيل: زعب بحمله إذا استقام. وزعب بحمله يزعب، وازدعب: تدافع. ومر يزعب به: مر سريعا. وزعب البعير بحمله يزعب به: مر به مثقلا. وزعبته عني زعبا: دفعته. والزاعبي من الرماح: الذي إذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه. والزاعبية: رماح منسوبة إلى زاعب، رجل أو بلد؛ قال الطرماح «٢»:

وأجوبة، كالزاعبية وخزها، ... يبادهها شيخ العراقين، أمردا

وقال المبرد: تنسب إلى رجل من الخزرج، يقال له: زاعب، كان يعمل الأسنة؛ ويقال: سنان زاعبي. وقال الأصمعي: الزاعبي: الذي إذا هز كأن كعوبه يجري بعضها في بعض، للينه، وهو من قولك: مر يزعب بحمله إذا مر مرا سهلا؛ وأنشد:

ونصل، كنصل الزاعبي، فتيق

أراد كنصل الرمح الزاعبي. ويقال: الزاعبية الرماح كلها. والزاعب: الهادي، السياح في الأرض؛ قال ابن هرمة:

يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي

وزعب الرجل في قيئه إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضا. وزعب له من المال قليلا: قطع. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لعمرو بن العاص، رضي الله عنه: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه، يسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك زعبة من المال

؛ أي أعطيك دفعة من المال؛ والزعبة: الدفعة من المال. قال: وأصل الزعب الدفع والقسم؛ يقال: زعبت له زعبة من المال وزعبة، وزهبت زهبة: دفعت له قطعة وافرة من المال. وأصل الزعب: الدفع والقسم. يقال: أعطاه زعبا من ماله، فازدعبه وزهبا من ماله فازدهبه أي قطعة. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٦/١

علي، كرم الله وجهه، وعطيته: أنه كان يزعب لقوم، ويخوص لآخرين.

الزعب: الكثرة. وزعب النحل يزعب زعبا: صوت. والزعيب والنعيب: صوت الغراب؛ وقد زعب ونعب بمعنى واحد؛ وقال شمر في قوله:

زعب الغراب، وليته لم يزعب

يكون زعب بمعنى زعم، أبدل الميم باء مثل عجب الذنب وعجمه. وزعب الشراب يزعبه زعبا. شربه كله. ووتر أزعب: غليظ. وذكر أزعب: كذلك. والأزعب والزعبوب: القصير من الرجال. وقال ابن السكيت: الزعب اللئام القصار، واحدهم زعبوب؛ على غير قياس؛ وأنشد الفراء في الزعب:

من الزعب لم يضرب عدوا بسيفه، ... وبالفأس ضراب رؤوس الكرانف

---

(٢). قوله [قال الطرماح] تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردا على الجوهري وليس البيت للطرماح.." (١)

"أراد لاطئا، فأبدل من الهمز ياء، وجعلها من باب قاض، للضرورة. وقول رؤبة:

راحت، وراح كعصا السبساب

يحتمل أن يكون السبساب فيه لغة في السبسب، ويحتمل أن يكون أراد السبسب، فزاد الألف للقافية، كما قال الآخر:

أعوذ بالله من العقراب، ... الشائلات عقد الأذناب

قال: الشائلات، فوصف به العقرب، وهو واحد لأنه على الجنس. وسبسب بوله: أرسله. والسبسب: المفازة. وفي حديث

قس: فبينا أنا أجول سبسبها

؛ السبسب: القفر والمفازة. قال ابن الأثير: ويروى بسبسها، قال: وهما بمعنى. والسبسب: الأرض المستوية البعيدة. ابن شميل: السبسب الأرض القفر البعيدة، مستوية وغير مستوية، وغليظة وغير غليظة، لا ماء بها ولا أنيس. أبو عبيد: السباسب والبسابس القفار، واحدها سبسب وبسبس، ومنه قيل للأباطيل: الترهات البسابس. وحكى اللحياني: بلد سبسب وبلد سباسب، كأنهم جعلوا كل جزء منه سبسبا، ثم جمعوه على هذا. وقال أبو خيرة: السبسب الأرض الجدبة. أبو عمرو: سبسب إذا سار سيرا لينا. وسبسب إذا قطع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤٤٩

رحمه، وسبسب إذا شتم شتما قبيحا. والسباسب: أيام السعانين، أنبأ بذلك أبو العلاء. وفي الحديث:

إن الله تعالى أبدلكم بيوم السباسب، يوم العيد.

يوم السباسب: عيد للنصارى، ويسمونه يوم السعانين؛ وأما قول النابغة:

رقاق النعال، طيب حجزاتهم، ... يحيون بالريحان، يوم السباسب

فإنما يعني عيدا لهم. والسيسبان والسيسبى، الأخيرة عن ثعلب: شجر. وقال أبو حنيفة: السيسبان شجر ينبت من حبة ويطول ولا يبقى على الشتاء، له ورق نحو ورق الدفلى، حسن، والناس يزرعونه في البساتين، يريدون حسنه، وله ثمر نحو خرائط السمسم إلا أنها أدق. وذكره سيبويه في الأبنية، وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرائط ثمره خشخش كالعشرق؛ قال:

كأن صوت رألها، إذا جفل، ... ضرب الرياح سيسبانا قد ذبل

قال: وحكى الفراء فيه سيسبى، يذكر ويؤنث، ويؤتى به من بلاد الهند، وربما قالوا: السيسب؛ وقال:

طلق وعتق مثل عود السيسب

وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز:

وقد أناغي الرشأ المربيا، ... خودا ضناكا، لا تمد العقبا

يهتز متناها، إذا ما اضطربا، ... كهز نشوان قضيب السيسبى

إنما أراد السيسبان، فحذف للضرورة.." (١)

"رأتني قد شحبت، وسل جسمي ... طلاب النازحات من الهموم

وقول تأبط شرا:

ولكنني أروي من الخمر هامتي، ... وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

والمتشلشل، على هذا: الذي تخدد لحمه وقل؛ وقيل: الشاحب هنا السيف، يتغير لونه بما يبس عليه من الدم، فالمتشلشل، على هذا، هو الذي يتشلشل بالدم. وأنضو: أنزع وأكشف. والشاحب: المهزول؛ قال:

وقد يجمع المال الفتى، وهو شاحب، ... وقد يدرك الموت السمين البلندحا

وفي الحديث:

من سره أن ينظر إلي فلينظر إلى أشعث شاحب

؛ والشاحب: المتغير اللون، لعارض من مرض أو سفر، أو نحوهما؛ ومنه حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤٦٠

ابن الأكوع: رآني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شاحبا شاكيا.

وفي حديث

ابن مسعود، رضي الله عنه: يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا.

وفي حديث

الحسن: لا تلقى المؤمن إلا شاحبا

؛ لأن الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم. وشحب وجه الأرض، يشحبه شحبا: قشره، يمانية.

شخب: الشخب والشخب: ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب؛ والشخب، بالفتح، المصدر. وفي المثل: شخب في الإناء وشخب في الأرض؛ أي يصيب مرة ويخطئ أخرى. والشخبة: الدفعة، منه، والجمع شخاب؛ وقيل الشخب، بالضم، من اللبن: ما امتد منه حين يحلب متصلا بين الإناء والطبي. شخبه شخبا، فانشخب. وقيل: الشخب صوت اللبن عند الحلب. شخب اللبن، يشخب ويشخب؛ ومنه قول الكميت:

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها، ... ولم يك، في النكد المفاليت، مشخب

والأشخوب: صوت الدرة. يقال: إنها لأشخوب الأحاليل. وفي حديث الحوض:

يشخب فيه ميزابان من الجنة

؛ والشخب: الدم؛ وكل ما سال، فقد شخب. وشخب أوداجه دما، فانشخبت: قطعها فسالت؛ وودج شخيب: قطع، فانشخب دمه؛ قال الأخطل:

جاد القلال له بذات صبابة ... حمراء، مثل شخيبة الأوداج

قال: وقد يكون شخيبة، هنا، في معنى مشخوبة، وثبتت الهاء فيهما، كما تثبت في الذبيحة، وفي قولهم: بئس الرمية الأرنب. وانشخب عرقه دما إذا سال؛ وقولهم عروقه تنشخب دما أي تتفجر. وفي الحديث:

يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما.

الشخب: السيلان، وأصل الشخب، ما يخرج من تحت يد الحالب، عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

وفي الحديث:

أن المقتول يجيء يوم القيامة، تشخب أوداجه دما.

والحديث الآخر:

فأخذ مشاقص، فقطع براجمه، فشخبت يداه حتى مات.

والشخاب: اللبن، يمانية، والله أعلم.

شخدب: شخدب: دويبة من أحناش الأرض.." (١)

"مثلا لرجلين: أحدهما أدون وأنفع، والآخر أرفع وأضر. وماء مشرب: كشروب. ويقال في صفة بعير: نعم معلق الشربة هذا؛ يقول: يكتفي إلى منزله الذي يريد بشربة واحدة، لا يحتاج إلى أخرى. وتقول: شرب مالي وأكله أي أطعمه الناس وسقاهم به؛ وظل مالي يؤكل ويشرب أي يرعى كيف شاء. ورجل أكلة وشربة، مثال همزة: كثير الأكل والشرب، عن ابن السكيت. ورجل شروب: شديد الشرب، وقوم شرب وشرب. ويوم ذو شربة: شديد الحر، يشرب فيه الماء أكثر مما يشرب على هذا الآخر. وقال اللحياني: لم تزل به شربة هذا اليوم أي عطش. التهذيب: جاءت الإبل وبها شربة أي عطش، وقد اشتدت شربتها؛ وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو إنه لذو شربة إذا كان كثير الشرب. وطعام مشربة: يشرب عليه الماء كثيرا، كما قالوا: شراب مسفهة. وطعام ذو شربة إذا كان لا يروى فيه من الماء. والمشربة، بالكسر: إناء يشرب فيه. والشاربة: القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر. والشربة: عطش المال بعد الجزء، لأن ذلك يدعوها إلى الشرب. والشربة، بالتحريك: كالحويض يحفر حول النخلة والشجرة، ويملأ ماء، فيكون ريها، فتتروى منه، والجمع شرب وشربات؛ قال زهير:

يخرجن من شربات، ماؤها طحل، ... على الجذوع، يخفن الغم والغرقا

وأنشد ابن الأعرابي:

مثل النخيل يروي، فرعها، الشرب

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: اذهب إلى شربة من الشربات، فادلك رأسك حتى تنقيه.

الشربة، بفتح الراء: حوض يكون في أصل النخلة وحولها، يملأ ماء لتشربه؛ ومنه حديث

جابر، رضي الله عنه: أتانا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعدل إلى الربيع، فتطهر وأقبل إلى الشربة

؛ الربيع: النهر. وفي حديث لقيط:

ثم أشرفت عليها، وهي شربة واحدة

؛ قال القتيبي: إن كان بالسكون، فإنه أراد أن الماء قد كثر، فمن حيث أردت أن تشرب شربت، ويروى بالياء تحتها نقطتان، وهو مذكور في موضعه. والشربة: كرد الدبرة، وهي المسقاة، والجمع من كل ذلك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٥/١

شربات وشرب. وشرب الأرض والنخل: جعل لها شربات؛ وأنشد أبو حنيفة في صفة نخل:

من الغلب، من عضدان هامة شربت ... لسقي، وجمت للنواضح بئرها

وكل ذلك من الشرب. والشوارب مجاري الماء في الحلق؛ وقيل: الشوارب عروق في الحلق تشرب الماء؛ وقيل: هي عروق لاصقة بالحلقوم، وأسفلها بالرئة؛ ويقال: بل مؤخرها إلى الوتين، ولها قصب منه يخرج **الصوت**؛ وقيل: الشوارب مجاري الماء في العنق؛ وقيل: شوارب الفرس." (١)

"«٢». وأشرب البعير والدابة الحبل: وضعه في عنقها؛ قال:

يا آل وزر أشربوها الأقران

وأشربت الخيل أي جعلت الحبال في أعناقها؛ وأنشد ثعلب:

وأشربتها الأقران، حتى أنختها ... بقرح، وقد ألقين كل جنين

وأشربت إبلك أي جعلت لكل جمل قرينا؛ ويقول أحدهم لناقته: لأشربنك الحبال والنسوع أي لأقرننك بها. والشارب: الضعف، في جميع الحيوان؛ يقال: في بعيرك شارب خور أي ضعف؛ ونعم البعير هذا لولا أن فيه شارب خور أي عرق خور. قال: وشرب إذا روي، وشرب إذا عطش، وشرب إذا ضعف بعيره. ويقال: ما زال فلان على شربة واحدة أي على أمر واحد. أبو عمرو: الشرب الفهم. وقد شرب يشرب شربا إذا فهم؛ ويقال للبليد: احلب ثم اشرب أي ابرك ثم افهم. وحلب إذا برك. وشريب، وشريب، والشريب، بالضم، والشربوب، والشربب: كلها مواضع. والشربب في شعر لبيد، بالهاء؛ قال:

هل تعرف الدار بسفح الشرببه؟

والشربب: اسم واد بعينه. والشربة: أرض لينة تنبت العشب، وليس بها شجر؛ قال زهير:

وإلا فإنا بالشربة، فاللوى، ... نعقر أمات الرباع، ونيسر

وشربة، بتشديد الباء بغير تعريف: موضع؛ قال ساعدة بن جؤية:

بشربة دمث الكثيب، بدوره ... أرطى، يعوذ به، إذا ما يرطب

يرطب: يبل؛ وقال دمث الكثيب، لأن الشربة موضع أو مكان؛ ليس في الكلام فعلة إلا هذا، عن كراع، وقد جاء له ثان، وهو قولهم: جربة، وهو مذكور في موضعه. واشرأب الرجل للشيء وإلى الشيء اشرئبابا: مد عنقه إليه، وقيل: هو إذا ارتفع وعلا؛ والاسم: الشرأبيبة، بضم الشين، من اشرأب. وقالت عائشة، رضي الله عنها: اشرأب النفاق، وارتدت العرب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤٩٠

؛ قال أبو عبيد: اشرأب ارتفع وعلا؛ وكل رافع رأسه: مشرئب. وفي حديث:

ينادي مناد يوم القيامة: يا أهل الجنة، ويا أهل النار، فيشرئبون **لصوته**

؛ أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه؛ وكل رافع رأسه مشرئب؛ وأنشد لذي الرمة يصف الظبية، ورفعها رأسها:

ذكرتك، إذ مرت بنا أم شادن، ... أمام المطايا، تشرئب وتسنح

قال: اشرأب مأخوذ من المشربة، وهي الغرفة.

شرجب: الشرجب: الطويل؛ وفي التهذيب: من الرجال الطويل. وفي حديث

خالد، رضي الله عنه: فعارضنا رجل شرجب

؛ الشرجب: الطويل؛ وقيل: هو الطويل القوائم، العاري أعالي العظام.

---

(٢). قوله [والجمع الشربات والشرائب والشرابيب] هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشربة كجربة أي بالفتح وشد الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيدة وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إلى من قلد اللسان.." (١)

"بريء من هذه السلعة. وروي عنه «١» أنه قال: معنى قولهم: لا شوب ولا روب في البيع والشراء في السلعة تبيعها أي إنك بريء من عيبها. وفي الحديث:

يشهد بيعكم الحلف واللغو، فشوبوه بالصدقة

؛ أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا، والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارة لذلك؛ وقول سليك بن السلكة السعدي:

سيكفيك، صرب القوم، لحم معرص، ... وماء قدور، في القصاع، مشيب

إنما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أي مخلوط بالتوابل والصباغ. والصرب: اللبن الحامض. ومعرص: ملقى في العرصة ليجف، ويروى مغرض أي طري؛ ويروى معرض أي لم ينضج بعد، وهو الملهوج. وفي المثل: هو يشوب ويروب، يضرب مثلا لمن يخلط في القول والعمل. وفي فلان شوبة أي خديعة، وفي فلان ذوبة أي حمقة ظاهرة. واستعمل بعض النحويين الشوب في الحركات، فقال: أما الفتحة المشوبة بالكسرة، فالفتحة التي قبل الإمالة، نحو فتحة عين عابد وعارف؛ قال: وذلك أن الإمالة إنما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف نحو الياء، لضرب من تجانس **الصوت**، فكما أن الحركة ليست بفتحة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤٩٣

محضة، كذلك الألف التي بعدها ليست ألفا محضة، وهذا هو القياس، لأن الألف تابعة للفتحة، فكما أن الفتحة مشوبة، فكذلك الألف اللاحقة لها. والشوب: القطعة من العجين. وباتت المرأة بليلة شيباء؛ قيل: إن الياء فيها معاقبة، وإنما هو من الواو، لأن ماء الرجل خالط ماء المرأة. والشائبة: واحدة الشوائب، وهي الأقذار والأدناس. وشيبان: قبيلة؛ قيل ياؤه بدل من الواو، لقولهم الشوابنة. وشابة: موضع بنجد، وسنذكره في الياء، لأن هذه الألف تكون منقلبة عن ياء وعن واو، لأن في الكلام ش وب، وفيه ش ي ب، ولو جهل انقلاب هذه الألف لحملت على الواو، لأن الألف هاهنا عين، وانقلاب الألف إذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء؛ قال:

وضرب الجماجم ضرب الأصم، ... حنظل شابة، يجني هبيدا

شوشب: قال في ترجمة فولف: ومما جاء على بناء فولف شوشب: اسم للعقرب.

شيب: الشيب: معروف، قليله وكثيره بياض الشعر، والمشيب مثله، وربما سمي الشعر نفسه شيبا. شاب يشيب شيبا، ومشيبا وشيبة، وهو أشيب، على غير قياس، لأن هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل، ولا فعلاء له. قيل: الشيب بياض الشعر. ويقال: علاه الشيب. ويقال: رجل أشيب، ولا يقال: امرأة شيباء، لا تنعت به المرأة، اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء، وقد يقال: شاب رأسها. والمشيب: دخول الرجل في حد الشيب من

---

(١). قوله [وروي عنه] أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب.." (١)

"والميم، وإنما سميا بذلك لابيضاض الأرض بما عليها من الثلج والصقيع، وهما عند طلوع العقرب والنسر؛ وقول ساعدة:

شاب الغراب، ولا فؤادك تارك ... ذكر الغضوب، ولا عتابك يعتب

أراد: طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبدا، وهو شيب الغراب. وشيبان: قبيلة، وهم الشيابنة. وشيبان: حي من بكر، وهما شيبانان: أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة. وشيبة: اسم رجل، مفتاح الكعبة في ولده، وهو شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي. والشيب، بالكسر، حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب. قال ذو الرمة ووصف إبلا تشرب في حوض متثلم، وأصوات مشافرها شيب شيب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٢/١

تداعين، باسم الشيب، في متثلم، ... جوانبه من بصرة وسلام

وشيبا السوط: سيران في رأسه، وشيب السوط: معروف؛ عربي صحيح. وشيب والشيب، وشابة: جبلان معروفان؛ قال أبو ذؤيب:

كأن ثقال المزن، بين تضارع ... وشابة، برك، من جذام، لبيج

وفي الصحاح: شابة، في شعر أبي ذؤيب: اسم جبل بنجد، وقد يجوز أن تكون ألف شابة منقلبة عن واو لأن في الكلام ش وب كما أن فيه ش ي ب. التهذيب: شابة اسم جبل بناحية الحجاز، والله، سبحانه، أعلم.

فصل الصاد المهملة

صأب: صئب من الشراب صأبا: روي وامتلأ، وأكثر من شرب الماء. وصئب من الماء إذا أكثر شربه، فهو رجل مصأب، على مفعل. والصؤاب والصؤابة، بالهمز: بيض البرغوث والقمل، وجمع الصؤاب صئبان؛ قال جرير:

كثيرة صئبان النطاق كأنها، ... إذا رشحت منها المعابن، كير

وفي الصحاح: الصؤابة، بالهمز، بيضة القملة، والجمع الصؤاب والصئبان؛ وقد غلط يعقوب في قوله: ولا تقل صئبان. وقد صئب رأسه، وأصأب أيضا، إذا كثر صئبانه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يا رب أوجدني صؤابا حيا، ... فما أرى الطيار يغني شيا

أي أوجدني كالصؤاب من الذهب، وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بمرفت ولا منفت، والطيار: ما طارت به الريح من دقيق الذهب. أبو عبيد: الصئبان ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصغار؛ وأنشد:

فأضحى، وصئبان الصقيع كأنه ... جمان، بضاحي متنه، يتحدر." (١)

"وأصحب البعير والدابة: انقادا. ومنهم من عم فقال: وأصحب ذل وانقاد من بعد صعوبة؛ قال امرؤ القيس:

ولست بذي رثية إمر، ... إذا قيد مستكرها أصحبا

الإمر: الذي يأتمر لكل أحد لضعفه، والرثية: وجع المفاصل. وفي الحديث:

فأصحبت الناقة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٤/١

أي انقادت، واسترسلت، وتبعت صاحبها. قال أبو عبيد: صحبت الرجل من الصحبة، وأصحبت أي انقدت له؛ وأنشد:

توالى بربعي السقاب، فأصحبا

والمصحب المستقيم الذاهب لا يتلبث؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يا ابن شهاب، لست لي بصاحب، ... مع المماري ومع المصاحب

فسره فقال: المماري المخالف، والمصاحب المنقاد، من الإصحاب. وأصحب الماء: علاه الطحلب والعرمض، فهو ماء مصحب. وأديم مصحب عليه صوفه أو شعره أو وبره، وقد أصحبته: تركت ذلك عليه. وقربة مصحبة: بقي فيها من صوفها شيء ولم تعطنه. والحميت: ما ليس عليه شعر. ورجل مصحب: مجنون. وصحب المذبوح: سلخه في بعض اللغات. وتصحب من مجالستنا: استحيا. وقال ابن برزح «٢» إنه يتصحب من مجالستنا أي يستحيي منها. وإذا قيل: فلان يتسحب علينا، بالسين، فمعناه: أنه يتمادح ويتدلل. وقولهم في النداء: يا صاح، معناه يا صاحبي؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده، سمع من العرب مرخما. وبنو صحب: بطنان، واحد في باهلة، وآخر في كلب. وصحبان: اسم رجل.

صخب: الصخب: الصياح والجلبة، وشدة الصوت واختلاطه. وفي حديث

كعب في التوراة: محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخوب في الأسواق

؛ وفي رواية:

ولا صخاب.

الصخب والسخب: الضجة واختلاط الأصوات للخصام؛ وفعول وفعال: للمبالغة. وفي حديث

خديجة: لا صخب فيه، ولا نصب.

وفي حديث

أم أيمن: وهي تصخب وتذمر عليه.

وقد صخب، بالكسر، يصخب صخبا. والسخب: لغة فيه ربعية قبيحة. ورجل صخاب وصخب وصخوب وصخبان: شديد الصخب كثيره، وجمع الصخبان: صخبان عن كراع، والأنثى صخبة وصخابة وصخبة وصخوب؛ قال:

فعلك لو تبدلن صخوبا، ... ترد الأمرد المختار كهلا

وقول أسامة الهذلي:

إذا اضطرب الممر بجانبيها، ... ترنم قيلة صخب طروب «٣»

حمله على الشخص فذكر، إذ لا يعرف في الكلام: امرأة فعل، بلا هاء. واصطخب: افتعل، منه؛ قال الشاعر:

إن الضفادع، في الغدران، تصطخب

---

(٢). قوله [برزح] هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا.

(٣). قوله [قيلة] كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قينة بالنون وهو أليق بقوله ترنم وبقول المصنف لا يعرف إلخ.." (١)

"وفي حديث المنافقين:

صخب بالنهار

أي صياحون فيه ومتجادلون. وعين صخبة: مصطفقة عند الجيشان. واصطخب القوم وتصاخبوا إذا تصايحوا وتضاربوا. وماء صخب الآذي ومصطخبه إذا تلاطمت أمواجه أي له **صوت**؛ قال الشاعر:

مفعوعم، صخب الآذي، منبعق

واصطخاب الطير: اختلاط أصواتها. وحمار صخب الشوارب: يردد نهاقه في شواربه. والشوارب: مجاري الماء في الحلق؛ قال:

صخب الشوارب لا يزال، كأنه ... عبد، لآل أبي ربيعة، مسبع

والصخبة: العطفة.

صرب: الصرب والصرب: اللبن الحقين الحامض. وقيل: هو الذي قد حقن أياما في السقاء حتى اشتد حمضه، واحدته: صربة وصربة. يقال: جاءنا بصربة تزوي الوجه. وفي حديث

ابن الزبير: فيأتي بالصربة من اللبن

؛ هو اللبن الحامض. وصربه يصربه صربا، فهو مصروب وصريب. وصربه: حلب بعضه على بعض وتركه يحمض. وقيل: صرب اللبن والسمن في النحي. الأصمعي: إذا حقن اللبن أياما في السقاء حتى اشتد حمضه، فہو الصرب والصرب؛ وأنشد:

فالأطيبان بها الطرثوث والصرب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢١/١

قال أبو حاتم: غلط الأصمعي في الصرب أنه اللبن الحامض؛ قال وقلت له: الصرب الصمغ والصرب اللبن، فعرفه، وقال: كذلك. ويقال: صرب اللبن في السقاء. ابن الأعرابي: الصرب البيوت القليلة من ضعفى الأعراب. قال الأزهري: والصرم مثل الصرب، قال: وهو بالميم أعرب «١». ويقال: كرص فلان في مكرصه، وصرب في مصربه، وقرع في مقرعه: كله السقاء يحقن فيه اللبن. وقدم أعرابي على أعرابية، وقد شبق لطول الغيبة، فراودها فأقبلت تطيب وتمتعه، فقال: فقدت طيبا في غير كنهه أي في غير وجهه وموضعه، فقالت المرأة: فقدت صربة مستعجلا بها؛ عنت بالصربة: الماء المجتمع في الظهر. وإنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاء. والمصرب: الإناء الذي يصرب فيه اللبن أي يحقن، وجمعه المصارب. تقول: صربت اللبن في الوطب واصطربته إذا جمعته فيه شيئا بعد شيء وتركته ليحمض. والصرب: ما يزود من اللبن في السقاء، حليبا كان أو حازرا. وقد اصطرب صربة، وصرب بوله يصربه ويصربه صربا: حقنه إذا طال حبسه؛ وخص بعضهم به الفحل من الإبل، ومنه قيل للبحيرة: صربى على فعلى، لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف، فيجتمع اللبن في ضرعها. وقال سعيد بن المسيب: البحيرة التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس. وفي حديث

أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال: هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدعها وتقول صربى؟

قال القتيبي: قوله صربى مثل سكرى، من صربت اللبن في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه، وكانوا إذا جدعوها أعفوها من الحلب. وقال بعضهم:

---

(١). قوله [أعرب] كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء.." (١)

"أي صقب داره «٢» وإصاره وطنبه بحذاء صقب بيتي وإصاري. وقيل: أصقبك الصيد فارمه أي دنا منك وأمكنك رميه. وتقول: أصقبه فصقب أي قربه فقرب. وصاقبناهم مصاقبة وصقابا: قاربناهم. ولقيته مصاقبة، وصقابا وصفاحا مثل الصراح أي مواجهة. والصقب: الجمع. وصقب قفاه: ضربه بصقبه. والصقب: الضرب على كل شيء مصمت يابس. وصقب الطائر: صوت؛ عن كراع. والصاقب: جبل معروف، زاد ابن بري في بلاد بني عامر، قال:

رميت بأثقل من جبال الصاقب

والسين «٣» في كل ذلك لغة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢٢/١

صقعب: الصقعب: الطويل من الرجال، بالصاد والسين؛ وهو في الصحاح: الطويل مطلقا، من غير تقييد.

صقلب: بعير صقلاب: شديد الأكل. ابن الأعرابي: الصقلاب الرجل الأبيض. وقال أبو عمرو: هو الأحمر؛ وأنشد لجندل:

بين مقذى رأسه الصقلاب

قال أبو منصور: الصقالبة جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم. وقيل للرجل الأحمر: صقلاب تشبيها بهم.

صلب: الصلب والصلب: عظم من لدن الكاهل إلى العجب، والجمع: أصلب وأصلاب وصلبة؛ أنشد ثعلب:

أما تريني، اليوم، شيخا أشيبا، ... إذا نهضت أتشكى الأصلبا

جمع لأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا؛ كقول جرير:

قال العواذل: ما لجهلك بعد ما ... شاب المفارق، واكتسين قتيرا

وقال حميد:

وانتسف، الحالب من أندابه، ... أغباطنا الميس على أصلابه

كأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا. وحكى اللحياني عن العرب: هؤلاء أبناء صلبتهم. والصلب من الظهر، وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب؛ والصلب، بالتحريك، لغة فيه؛ قال العجاج يصف امرأة:

ريا العظام، فخمة المخدم، ... في صلب مثل العنان المؤدم،

إلى سواء قطن مؤكم

وفي حديث

سعيد بن جبير: في الصلب الدية.

قال القتيبي: فيه قولان أحدهما أنه إن كسر الصلب فحدب الرجل ففيه الدية، والآخر إن أصيب صلبه بشيء ذهب به

---

(٢). قوله [صقب داره] أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتي القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتي وطنبه: أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح.

(٣). قوله [والسين إلخ]: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلا عن اللسان ما نصه، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه ... يقوم على ذروة الصاقب." (١)

"غيره: الصلب من الأرض أسناد الآكام والروابي، وجمعه أصلاب؛ قال رؤبة:

نغشى قرى، عارية أقراؤه، ... تحبو، إلى أصلابه، أمعاؤه

الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض الصلب الشديد المنقاد، والأمعاء مسايل صغار. وقوله: تحبو أي تدنو. وقال ابن الأعرابي: الأصلاب: ما صلب من الأرض وارتفع، وأمعاؤه: ما لان منه وانخفض. والصلب: موضع بالصمان، أرضه حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة، وبين ظهراني الصلب وقفافه، رياض وقيعان عذبة المنابت «١» كثيرة العشب، وربما قالوا: الصلبان؛ أنشد ابن الأعرابي:

سقنا به الصلبين، فالصمانا

فإما أن يكون أراد الصلب، فثنى للضرورة، كما قالوا: رامتان، وإنما هي رامة واحدة. وإما أن يكون أراد موضعين يغلب عليهما هذه الصفة، فيسميان بها. وصوت صليب وجري صليب، على المثل. وصلب على المال صلابة: شح به؛ أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذا لب يزدك صلابة، ... على المال، منزور العطاء، مثرب

الليث: الصلب من الجري ومن الصهيل الشديد؛ وأنشد:

ذو ميعة، إذا ترامى صلبه

والصلب والصلبي والصلبة والصلبية: حجارة المسن؛ قال امرؤ القيس:

كحد السنان الصلبي النحيض

أراد بالسنان المسن. ويقال: الصلبي الذي جلي، وشحذ بحجارة الصلب، وهي حجارة تتخذ منها المسان؛ قال الشماخ:

وكأن شفرة خطمه وجنينه، ... لما تشرف صلب مفلوق

والصلب: الشديد من الحجارة، أشدها صلابة. ورمح مصلب: مشحوذ بالصلبي. وتقول: سنان صلبي وصلب أيضا أي مسنون. والصليب: الودك، وفي الصحاح: ودك العظام. قال أبو خراش الهذلي يذكر عقابا شبه فرسه بها:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥٢٦

كأني، إذ غدوا، ضمنت بزي، ... من العقبان، خائتة طلوبا
جريمة ناهض، في رأس نيق، ... ترى، لعظام ما جمعت، صليبا
أي ودكا، أي كأني إذ غدوا للحرب ضمنت بزي أي سلاحي عقابا خائتة أي منقضة. يقال خاتت إذا انقضت. وجريمة: بمعنى كاسبة، يقال: هو جريمة أهله أي كاسبهم. والناهض: فرخها. وانتصاب قوله طلوبا: على النعت لخائتة. والنيق: أرفع موضع في الجبل. وصلب العظام يصلبها صلبا واصطلبها: جمعها وطبخها واستخرج ودكها ليؤتدم

---

(١). قوله [عذبة المنابت] كذا بالنسخ أيضا والذي في المعجم لياقوت عذبة المناقب أي الطرق فمياه الطرق عذبة.." (١)

"إني وسطت مالكا وحنظلا، ... صيابها، والعدد المحجلا
وقال الفراء: هو في صيابة قومه وصوابة قومه أي في صميم قومه. والصيابة: الخيار من كل شيء؛ قال ذو الرمة:
ومستشحجات للفراق، كأنها ... مثاكيل، من صيابة النوب، نوح
المستشحجات: الغربان؛ شبهها بالنوبة في سوادها. وفلان من صيابة قومه وصوابة قومه أي من مصاصهم وأخلصهم نسبا. وفي الحديث:
يولد في صيابة قومه
؛ يريد النبي، صلى الله عليه وسلم، أي صميمهم وخالصهم وخيارهم. يقال: صوابة القوم وصيابتهم، بالضم والتشديد «١» فيهما. وصيابة القوم: جماعتهم؛ عن كراع. وقوم صياب أي خيار؛ قال جندل بن عبيد بن حصين، ويقال هو لأبيه عبيد الراعي يهجو ابن الرقاع:
جنادف، لاحق بالرأس منكبه، ... كأنه كودن يوشى بكلاب
من معشر، كحلت باللؤم أعينهم، ... قفد الأكف، لئام، غير صياب
جنادف أي قصير؛ أراد أنه أوقص. والكودن: البرذون. ويوشى: يستحث ويستخرج ما عنده من الجري. والأقفد الكف: المائلها. والصيابة: السيد. وصاب السهم يصيب كيصوب: أصاب. وسهم صيوب، والجمع صيب؛ قال الكميت: أسهمها الصائدات والصيب والله تعالى أعلم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢٨/١

فصل الضأب

ضأب: «٢»: الضيأب: الذي يقتحم في الأمور؛ عن كراع؛ وهو الضيأز. وفي بعض نسخ الصحاح: الضيأن.

وجمل ضؤبان: سمين شديد؛ قال زياد الملقطي:

على كل ضؤبان، كأن صريفه ... بنابيه، **صوت** الأخطب المتغرد «٣»

وقول الشاعر:

لما رأيت الهم قد أجفاني، ... قربت للرحل وللظعان،

كل نيافي القرى ضؤبان

أنشده أبو زيد. ضؤبان: بالهمز والضاد.

ضبب: الضب: دويبة من الحشرات معروف، وهو يشبه الورل؛ والجمع أضب مثل كف وأكف، وضباب وضبان، الأخيرة عن اللحياني. قال: وذلك إذا كثرت جدا؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الفرق، لأن فعالا وفعلانا سواء في أنهما بناءان من أبنية الكثرة، والأنثى: ضبة. وأرض مضبة وضببة: كثيرة الضباب. التهذيب: أرض ضببة؛ أحد ما جاء على أصله. قال أبو منصور: الورل سبط الخلق، طويل

---

(١). قوله [بالضم والتشديد] ثبت التخفيف أيضا في القاموس وغيره.

(٢). ضأب استخفى وضأب قتل عدوا. اه. التهذيب.

(٣). قوله [المتغرد] الذي في التهذيب المترنم.." (١)

"ضرب الأمثال، وهو اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به. والضرب: المثال. والضريب: النصيب. والضريب: البطن من الناس وغيرهم. والضريبة: واحدة الضرائب التي تؤخذ في الأرصاد والجزية ونحوها؛ ومنه ضريبة العبد: وهي غلته. وفي حديث الحجام:

كم ضريبتك؟

الضريبة: ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه؛ وهي فعيلة بمعنى مفعولة، وتجمع على ضرائب. ومنه حديث الإماء اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائب. يقال: كم ضريبة عبدك في كل شهر؟ والضرائب: ضرائب الأرضين، وهي وظائف الخراج عليها. وضرب على العبد الإتاوة ضربا: أوجبها عليه بالتأجيل.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٨/١

والاسم: الضريبة. وضارب فلان لفلان في ماله إذا اتجر فيه، وقارضه. وما يعرف لفلان مضرب ومضرب عسلة، ولا يعرف فيه مضرب ومضرب عسلة أي من النسب والمال. يقال ذلك إذا لم يكن له نسب معروف، ولا يعرف إعراقه في نسبه. ابن سيده: ما يعرف له مضرب عسلة أي أصل ولا قوم ولا أب ول ا شرف.

والضارب: الليل الذي ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملأت الدنيا. وضرب الليل بأرواقه: أقبل؛ قال حميد:

سرى مثل نبض العرق، والليل ضارب ... بأرواقه، والصبح قد كاد يسطع

وقال:

يا ليت أم الغمر كانت صاحبي، ... ورابعتني تحت ليل ضارب،

بساعد فعم، وكف خاضب

والضارب: الطويل من كل شيء. ومنه قوله:

ورابعتني تحت ليل ضارب

وضرب الليل عليهم طال؛ قال:

ضرب الليل عليهم فركد

وقوله تعالى: فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا

؛ قال الزجاج: منعناهم السمع أن يسمعوا، والمعنى: أنمناهم ومنعناهم أن يسمعوا، لأن النائم إذا سمع انتبه. والأصل في ذلك: أن النائم لا يسمع إذا نام. وفي الحديث:

فضرب الله على أصمختهم

أي ناموا فلم ينتبهوا، والصماخ: ثقب الأذن. وفي الحديث:

فضرب على آذانهم

؛ هو كناية عن النوم؛ ومعناه: حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا، فكأنها قد ضرب عليها حجاب. ومنه حديث

أبي ذر: ضرب على أصمختهم، فما يطوف بالبيت أحد.

وقولهم: فضرب الدهر ضربانه، كقولهم: فقضى من القضاء، وضرب الدهر من ضربانه أن كان كذا وكذا.

وقال أبو عبيدة: ضرب الدهر بيننا أي بعد ما بيننا؛ قال ذو الرمة:

فإن تضرب الأيام، يا مي، بيننا، ... فلا ناشر سرا، ولا متغير

وفي الحديث:

فضرب الدهر من ضربانه

، ويروى:

من ضربه

أي مر من مروره وذهب بعضه. وجاء مضطرب العنان أي منفردا منهزما. وضربت عينه: غارت كحجلت.." (١)

"والضريبة: اسم رجل من العرب. والمضرب: العظم الذي فيه مخ؛ تقول للشاة إذا كانت مهزولة: ما يرم منها مضرب أي إذا كسر عظم من عظامها أو قصبها، لم يصب فيه مخ. والمضراب: الذي يضرب به العود. وفي الحديث:

الصداع ضربان في الصدغين.

ضرب العرق ضربا وضربانا إذا تحرك بقوة. وفي حديث

عائشة: عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا

أي كان من قبله يضرب في العقوبات بالدرة والنعل، فخالفهم. وفي الحديث: النهي عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر: أغوص غوصة، فما أخرجته فهو لك بكذا، فيتفقان على ذلك، ونهى عنه لأنه غرر. ابن الأعرابي: المضارب الحيل في الحروب. والتضريب: تحريض للشجاع في الحرب. يقال: ضربه وحرضه. والمضرب: فسطاط الملك. والبساط مضرب إذا كان مخيطا. ويقال للرجل إذا خاف شيئا، فخرق في الأرض جبنا: قد ضرب بذقنه الأرض؛ قال الراعي يصف غربانا خافت صقرا:

ضوارب بالأذقان من ذي شكيمة، ... إذا ما هوى، كالنيزك المتوقد

أي من صقر ذي شكيمة، وهي شدة نفسه. ويقال: رأيت ضرب نساء أي رأيت نساء؛ وقال الراعي:

وضرب نساء لو رآهن ضارب، ... له ظلة في قلة، ظل رانيا «٥»

قال أبو زيد: يقال ضربت له الأرض كلها أي طلبته في كل الأرض. ويقال: ضرب فلان الغائط إذا مضى إلى موضع يقضي فيه حاجته. ويقال: فلان أعزب عقلا من ضارب، يريدون هذا المعنى. ابن الأعرابي: ضرب الأرض البول «٦» والغائط في حفرها. وفي حديث

المغيرة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، انطلق حتى توارى عني، فضرب الخلاء ثم جاء

يقال: ذهب يضرب الغائط والخلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة. ومنه الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/ ٥٥٠

لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان.

ضغب: الضاغب: الرجل. وفي المحكم: الضاغب الذي يختبئ في الخمر، فيفزع الإنسان بمثل **صوت** السبع أو الأسد أو الوحش، حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

يا أيها الضاغب بالغملول، ... إنك غول، ولدتك غول

هٰذا أنشده بالإسكان، والصحيح بالإطلاق، وإن كان فيه حينئذ إقواء. وقد ضغب فهو ضاغب. والضغيب والضغاب: **صوت** الأرنب والذئب؛ ضغب يضغب ضغيبا؛

(٥). قوله [وقال الراعي: وضرب نساء] كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي راهب بدل ضارب.

(٦). قوله [ضرب الأرض البول إلخ] كذا بهذا الضبط في التهذيب.." (١)

"وقيل: هو تضور الأرنب عند أخذها، واستعاره بعض الشعراء للبن، فقال أنشده ثعلب:

كأن ضغيب المحض في حاويائه، ... مع التمر أحيانا، ضغيب الأرانب

والضغيب: **صوت** تقلقل الجردان في قنب الفرس، وليس له فعل. قال أبو حنيفة: وأرض مضغبة كثيرة الضغابيس، وهي صغار القثاء. ورجل ضغب «١»، وامرأة ضغبة إذا اشتهيا الضغابيس، أسقطت السين منه لأنها آخر حروف الاسم، كما قيل في تصغير فرزدق: فريزد. ومن كلام امرأة من العرب: وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة. وليست الضغبة من لفظ الضغبوس، لأن الضغبة ثلاثي، والضغبوس رباعي، فهو إذن من باب لأآل.

ضنب: ضنب به الأرض ضنبا: ضربها به، وضبن به ضبنا: قبض عليه؛ كلاهما عن كراع.

ضهب: تضهيب القوس والرمح: عرضهما على النار عند التثقيف. وضهبه بالنار: لوحه وغيره. وضهب اللحم: شواه على حجارة محماة، فهو مضهب. وقيل: ضهبه شواه ولم يبالغ في نضجه. أبو عمرو: لحم مضهب مشوي على النار ولم ينضج؛ قال امرؤ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكفنا، ... إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

أبو عمرو: إذا أدخلت اللحم النار، ولم تبالغ في نضجه، قلت: ضهبته فهو مضهب. وقال الليث: اللحم المضهب الذي قد شوي على جمر محمى. ابن الأعرابي: الضهباء القوس التي عملت فيها النار، والضبحاء مثلها. الأزهري في ترجمة هضب وفي النوادر: هضب القوم، وضهبوا، وهلبوا، وألبوا، وحطبوا: كله الإكثار

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥١/١

والإسراع. والضيهب: كل قف أو حزن أو موضع من الجبل، تحمى عليه الشمس حتى ينشوي عليه اللحم؛ وأنشد:

وغر تجيش قدوره بضياهب

قال أبو منصور: الذي أراد الليث إنما هو الصيهب، بالصاد، وكذلك هو في البيت: [تجيش قدوره بصياهب] جمع الصيهب، وهو اليوم الشديد الحر؛ قاله أبو عمرو.

ضوب: الضوبان والضوبان: الجمل المسن القوي الضخم، واحده وجمعه سواء؛ قال:

فقربت ضوبانا قد اخضر نابه، ... فلا ناضحي وان، ولا الغرب واشل

وفي رواية: ولا الغرب شولا؛ وقال الشاعر:

عركرك مهجر الضوبان، أومه ... روض القذاف، ربيعا، أي تأويم

وذكره الأزهري في ترجمة [ضبن] قال: من قال ضوبان، احتمل أن تكون اللام لام الفعل، ويكون على مثال فوعال، ومن قال ضوبان، جعله من ضاب يضوب؛ وقال أبو عمرو: الضوبان

---

(١). قوله [ورجل ضغب إلخ] ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة وفي القاموس بسكونها.." (١)

"من الجمال السمين الشديد؛ وأنشد:

على كل ضوبان، كأن صريفه، ... بنابيه، **صوت** الأخطب المترنم

وقال:

لما رأيت الهم قد أجفاني، ... قربت للرحل وللظعان،

كل نيافي القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد: ضؤبان، بالهمز. الفراء: ضاب الرجل إذا استخفى. ابن الأعرابي: ضاب إذا ختل عدوا.

ضيب: الضيب: شيء من دواب البر على خلقة الكلب. وقال الليث: بلغني أن الضيب شيء من دواب البحر، قال: ولست على يقين منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهميسع ينشد:

إن تمنعي صوبك صوب المدمع، ... يجري على الخد كضيب الثعثع

قال أبو منصور: الثعثع الصدفة. وضيبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ، شبه قطرات الدمع به.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥٢/١

فصل الطاء المهملة

طبب: الطب: علاج الجسم والنفس. رجل طب وطبيب: عالم بالطب؛ تقول: ما كنت طبيبا، ولقد طببت، بالكسر «١» والمتطبب: الذي يتعاطى علم الطب. والطب، والطب، لغتان في الطب. وقد طب يطب ويطب، وتطبب. وقالوا تطبب له: سأل له الأطباء. وجمع القليل: أطبة، والكثير: أطباء. وقالوا: إن كنت ذا طب وطب فطب لعينك. ابن السكيت: إن كنت ذا طب، فطب لنفسك أي ابدأ أولا بإصلاح نفسك. وسمعت الكلابي يقول: اعمل في هذا عمل من طب، لمن حب. الأحمر: من أمثالهم في التنوق في الحاجة وتحسينها: اصنعه صنعة من طب لمن حب أي صنعة حاذق لمن يحبه.

وجاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فرأى بين كتفيه خاتم النبوة، فقال: إن أذنت لي عالجتها فإني طبيب. فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: طبيبها الذي خلقها

، معناه: العالم بها خالقها الذي خلقها لا أنت. وجاء يستطب لوجعه أي يستوصف الدواء أيها يصلح لدائه. والطب: الرفق. والطبيب: الرفيق؛ قال المرار بن سعيد الفقعسي، يصف جملا، وليس للمرار الحنظلي:

يدين لمزرور إلى جنب حلقة، ... من الشبه، سواها برفق طبيبها

ومعنى يدين: يطيع. والمزرور: الزمام المربوط بالبرة، وهو معنى قوله: حلقة من الشبه، وهو الصفر، أي يطيع هذه الناقة زمامها المربوط إلى برة أنفها. والطب والطبيب: الحاذق من الرجال، الماهر بعلمه؛ أنشد ثعلب في صفة غراسة نخل:

جاءت على غرس طبيب ماهر

---

(١). قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح.." (١)

"فصار في بعض شعابه، فهو يرى أفق السماء مستطيلا؛ قال الأزهري: وذلك أن الأتن ألجأت المسحل إلى مضيق في الجبل، لا يرى فيه إلا طرة من السماء. والطبابة، من السماء: طريقه وطرته؛ وقال الآخر:

وسد السماء السجن إلا طبابة، ... كترس المرامي، مستكنا جنوبها

فالحمار رأى السماء مستطيلة لأنه في شعب، والرجل رآها مستديرة لأنه في السجن. وقال أبو حنيفة: الطبة والطبيبة والطبابة: المستطيل الضيق من الأرض، الكثير النبات. والطبطبة: صوت تلاطم السيل، وقيل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥٥٣

هو صوت الماء إذا اضطرب واصطك، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأن صوت الماء، في أمعائها، ... طبطبة الميث إلى جوائها

عداه بإلى لأن فيه معنى تشكى الميث. وطبطب الماء إذا حركه. الليث: طبطب الوادي طبطبة إذا سال بالماء، وسمعت لصوته طباطب. والطبطبة: شيء عريض يضرب بعضه ببعض. الصحاح: الطبطبة صوت الماء ونحوه، وقد تطبطب؛ قال:

إذا طحنت درنية لعيالها، ... تطبطب ثدياها، فطار طحينها

والطبطابة: خشبة عريضة يلعب بها بالكرة. وفي التهذيب: يلعب الفارس بها بالكرة. ابن هانئ، يقال: قرب طب، ويقال: قرب طبا، كقولك: نعم رجلا، وهذا مثل يقال للرجل يسأل عن الأمر الذي قد قرب منه، وذلك أن رجلا قعد بين رجلي امرأة، فقال لها: أبكر أم ثيب؟ فقالت له: قرب طب.

طبطب: الطباطب: العجم.

طحرب: ما على فلان طحربة، بضم الطاء والراء: يعني من اللباس، وقال أبو الجراح: طحربة، بفتح الطاء وكسر الراء، وطحربة وطحربة أي قطعة من خرقة. قال شمر: وسمعت طحربة وطحمرة، وكلها لغات. وفي حديث

سلمان، وذكر يوم القيامة، فقال: تدنو الشمس من رؤوس الناس، وليس على أحد منهم طحربة

، بضم الطاء والراء، وكسرهما، وبالحاء والخاء: اللباس، وقيل: الخرقة، وأكثر ما يستعمل في النفي. وما في السماء طحربة أي قطعة من السحاب. وقيل: لطخة غيم. وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصاها بالجحد. واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب. والطحربة الطحربة الفسوة؛ قال:

وحاص منا فرقا وطحربا

وما عليه طحرمة، كطحربة أي لطخ من غيم. وطحرمة: أصلها طحربة؛ وقال نصيب:

سرى في سواد الليل، ينزل خلفه ... مواكف لم يعكف عليهن طحرب

قال: والطحرب هاهنا: الغثاء من الجفيف، ووااله الأرض. والمواكف: مواكف المطر. وطحرب القربة: ملأها. وطحرب إذا عدا فارا.

طحلب: الطحلب والطحلب والطحلب: خضرة تعلو الماء المزمن. وقيل: هو الذي." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥٦/١

"يكون على الماء، كأنه نسج العنكبوت. والقطعة منه: طحلبة وطحلبة. وطحلب الماء: علاه الطحلب. وعين مطحلبة، وماء مطحلب: كثير الطحلب، عن ابن الأعرابي. وحكي غيره: مطحلب؛ وقول ذي الرمة:

عينا مطلحبة الأرجاء طامية، ... فيها الضفادع والحيتان تصطخب

يروى بالوجهين جميعا. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قد حكى الطلحب في الطحلب. وطحلبت الأرض: أول ما تخضر بالنبات؛ وطحلب الغدير، وعين مطحلبة الأرجاء. والطحلبة: القتل.

طخرب: جاء وما عليه طخربة أي ليس عليه شيء. ويروى بالحاء المهملة أيضا، وقد تقدم. وفي حديث سلمان: وليس على أحد منهم طخربة

، وطخربة، وقد شرحناه في [طحرب] لأنه يقال بالحاء والخاء.

طرب: الطرب: الفرح والحزن؛ عن ثعلب. وقيل: الطرب خفة تعتري عند شدة الفرح أو الحزن والهم. وقيل: حلول الفرح وذهاب الحزن؛ قال النابغة الجعدي في الهم:

سألتني أمتي عن جارتي، ... وإذا ما عي ذو اللب سأل

س ألتني عن أناس هلكوا، ... شرب الدهر عليهم وأكل

وأراني طربا، في إثرهم، ... طرب الواله أو كالمختبل

والواله: الثاكل. والمختبل: الذي اختبل عقله أي جن. وأطربه هو، وتطربه؛ قال الكميت:

ولم تلهني دار ولا رسم منزل، ... ولم يتطربني بنان مخضب

وقال ثعلب: الطرب عندي هو الحركة؛ قال ابن سيده: ولا أعرف ذلك. والطرب: الشوق، والجمع، من ذلك، أطراب؛ قال ذو الرمة:

استحدث الركب، عن أشياعهم، خبرا، ... أم راجع القلب، من أطرابه، طرب

وقد طرب طربا، فهو طرب، من قوم طراب. وقول الهذلي:

حتى شآها كليل؛ موهنا، عمل، ... بانت طرابا، وبات الليل لم ينم

يقول: باتت هذه البقر العطاش طرابا لما رأته من البرق، فرجته من الماء. ورجل طروب ومطراب ومطرابة، الأخيرة عن اللحياني: كثير الطرب؛ قال: وهو نادر. واستطرب: طلب الطرب واللهو. وطربه هو، وطرب: تغنى؛ قال امرؤ القيس:

يغرد بالأسحار، في كل سدفة، ... تغرد مياح الندامى المطرب

ويقال: طرب فلان في غنائه تطريبا إذا رجع **صوته** وزينه؛ قال امرؤ القيس:

كما طرب الطائر المستحر

أي رجع. والتطريب في **الصوت**: مده وتحسينه. وطرب في قراءته: مد ورجع. وطرب الطائر في **صوته**،." (١)

"كذلك، وخص بعضهم به المكاء. وقول سلمى «١» ابن المقعد:

لما رأى أن طربوا من ساعة، ... ألوى بريعان العدى وأجذما

قال السكري: طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة. والأطراب: نقاوة الرياحين؛ وقيل: الأطراب الرياحين وأذكاؤها. وإبل طراب تنزع إلى أوطانها، وقيل: إذا طربت لحداتها. واستطرب الحداة الإبل إذا خفت في سيرها، من أجل حداتها؛ وقال الطرماح:

واستطربت ظعنهم، لما احزأل بهم ... آل الضحى ناشطا من داعبات دد «٢»

يقول: حملهم على الطرب شوق نازع؛ وقول الكميت:

يريد أهزع حنانا يعلله ... عند الإدامة، حتى يرنأ الطرب «٣»

فإنما عنى بالطرب السهم؛ سماه طربا لتصويته إذا دوم أي فتل بالأصابع. والمطرب والمطربة: الطريق الضيق، ولا فعل له، والجمع المطارب؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

ومتلف مثل فرق الرأس، تخلجه ... مطارب، زقب أميالها فيح

ابن الأعرابي: المطرب والمقرب الطريق الواضح، والمتلف: القفر؛ سمي بذلك رأنه يتلف سالكه في الأكثر كما سموا الصحراء بيداء لأنها تبيد سالكها. والزقب: الضيقة. وقوله: مثل فرق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه. وتخلجه أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه، وهذه إلى هذه. وأميالها فيح أي واسعة، والميل: المسافة من العلم إلى العلم. وفي الحديث:

لعن الله من غير المطربة والمقربة.

المطربة: واحدة المطارب، وهي طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار، وقيل: المطارب طرق متفرقة، واحدتها مطربة ومطرب؛ وقيل: هي الطرق الضيقة المنفردة. يقال: طربت عن الطريق: عدلت عنه. والطرب: اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وطيروب: اسم.

طرطب: طرطب بالغنم: أشلاها؛ وقيل: الطرطبة بالشفتين؛ قال ابن حبناء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥٥٧

فإن استك الكوماء عيب وعورة، ... يطرطب فيها ضاغطان وناكث

وفي حديث

الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلت على أحيول يطرطب شعيرات له.

يريد: ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا وكبرا. والطرطبة: الصفير بالشفتين للضأن. أبو زيد: طرطب بالنعجة طرطبة إذا دعاها. وطرطب الحالب بالمعزى إذا دعاها. ابن سيده: الطرطبة صوت الحالب للمعز يسكنها بشفتيه. وقد طرطب بها طرطبة إذا دعاها. والطرطبة: اضطراب الماء في الجوف

---

(١). قوله [وقول سلمى إلخ] كذا بالأصل.

(٢). قوله [من داعبات] كذا بالأصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذي في الأساس بالمثناة التحتية ثم قال أي سألته أن يطرب ويغني وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(٣). قوله [يريد أهزع إلخ] أنشده في دوم يستل أهزع إلخ والأهزع بالزاي السريع.." (١)

"الأثير: هو نوع من تمر المدينة، منسوب إلى ابن طاب، رجل من أهلها. وفي حديث

جابر: وفي يده عرجون ابن طاب.

والطياب: نخلة بالبصرة إذا أرطبت، فتؤخر عن اخترافها، تساقط عن نواه فبقيت الكباسة ليس فيها إلا نوى معلق بالتفاريق، وهو مع ذلك كبار. قال: وكذلك إذا اخترفت وهي منسبتة لم تتبع النواة اللحاء، والله أعلم.

فصل الظاء المعجمة

ظأب: الظأب: الزجل. والظأب والظأم، مهموزان: السلف. تقول: هو ظأبه وظأمه؛ وقد ظاءبه وظاءمه، وتظاءبا، وتظاءما إذا تزوجت أنت امرأة، وتزوج هو أختها. اللحياني: ظاءبني فلان مظاءبة، وظاءمني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها. وفلان ظأب فلان أي سلفه، وجمعه أظؤب. وحكي عن أبي الدقيش في جمعه ظؤوب. والظأب: الكلام والجلبة والصوت. ابن الأعرابي: ظأب إذا جلب، وظأب إذا تزوج، وظأب إذا ظلم. والأعرف أن الظأب السلف، مهموز، وأن الصوت والجلبة وصياح التيس، كل ذلك مهموز. الأصمعي قال: سمعت ظأب تيس فلان وظأم تيسه، وهو صياحه في هياجه؛ وأنشد لأوس بن حجر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥٨/١

يصوع عنوقها أحوى زنيم، ... له ظأب كما صخب الغريم

قال: وليس أوس بن حجر هذا هو التيمي، لأن هذا لم يجئ في شعره. قال ابن بري: هذا البيت للمعلى بن جمال العبدي. يصوع أي يسوق ويجمع. وعنوق: جمع عناق، للأنثى من ولد المعز. والأحوى: أراد به تيسا أسود. والحوة: سواد يضرب إلى حمرة. والزنيم: الذي له زنمتان في حلقه.

ظبب: ابن الأثير في حديث

البراء: فوضعت ظبيب السيف في بطنه

؛ قال: قال الحربي هكذا روي وإنما هو ظبة السيف، وهو طرفه، ويجمع على الظباة والظبين. وأما الضبيب، بالضاد: فسيلان الدم من الفم وغيره. وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدم في موضعه.

ظبظب: التهذيب: أما ظب فإنه لم يستعمل إلا مكررا. والظبظاب: كلام الموعد بشر؛ قال الشاعر:

مواغد جاء له ظبظاب

قال: والمواغد، بالغين: المبادر المتهدد. أبو عمرو: ظبظب إذا صاح. وله ظبظاب أي جلبة؛ وأنشد:

جاءت، مع الصبح، لها ظباظب، ... فغشي الذارة منها عاكب

ابن سيده: يقال ما به ظبظاب أي ما به قلبة. وقيل: ما به شيء من الوجع؛ قال رؤبة:

كأن بي سلا، وما بي ظبظاب

قال ابن بري: صواب إنشاده [وما من ظبظاب] وبعده:

بي، والبلى أنكر تيك الأوصاب

قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على صحة السل، لأن الحريري ذكر في كتابه درة الغواص، أنه من غلط العامة، وصوابه عنده السلال. ولم يصب." (١)

"أن يقطع الجرع. وقيل: العب الجرع، وقيل: تتابع الجرع. عبه يعبه عبا، وعب في الماء أو الإناء عبا: كرع؛ قال:

يكرع فيها فيعب عبا، ... محببا، في مائها، منكبا «١»

ويقال في الطائر: عب، ولا يقال شرب. وفي الحديث:

مصوا الماء مصا، ولا تعبوه عبا

؛ العب: الشرب بلا تنفس، ومنه الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥٦٨

الكباد من العب.

الكباد: داء يعرض للكبد. وفي حديث الحوض:

يعب فيه ميزابان

أي يصبان فلا ينقطع انصبابهما؛ هكذا جاء في رواية؛ والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها. والحمام يشرب الماء عبا، كما تعب الدواب. قال الشافعي: الحمام من الطير ما عب وهدر؛ وذلك أن الحمام يعب الماء عبا ولا يشرب كما يشرب الطير شيئا فشيئا. وعبت الدلو: صوتت عند غرف الماء. وتعبب النبيذ: ألح في شربه، عن اللحياني. ويقال: هو يتعبب النبيذ أي يتجرعه. وحكى ابن الأعرابي: أن العرب تقول: إذا أصابت الظباء الماء، فلا عباب، وإن لم تصبه فلا أباب أي إن وجدته لم تعب، وإن لم تجده لم تأتب له، يعني لم تتهيأ لطلبه ولا تشربه؛ من قولك: أب للأمر وائتب له: تهيأ. وقولهم: لا عباب أي لا تعب في الماء، وعباب كل شيء: أوله. وفي الحديث:

إنا حي من مذحج، عباب سلفها ولباب شرفها.

عباب الماء: أوله ومعظمه. ويقال: جاؤوا بعبابهم أي جاؤوا بأجمعهم. وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم، أو ما سلف من عزهم ومجدهم. وفي حديث

علي يصف أبا بكر، رضي الله تعالى عنهما: طرت بعبابها وفزت بحبابها

أي سبقت إلى جمة الإسلام، وأدركت أوائله، وشربت صفوه، وحويت فضائله. قال ابن الأثير: هكذا أخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من أصحاب الغريب. وقال بعض فضلاء المتأخرين: هذا تفسير الكلمة على الصواب، لو ساعد النقل. وهذا هو حديث

أسيد بن صفوان، قال: لما مات أبو بكر، جاء علي فمدحه، فقال في كلامه: طرت بغنائها، بالغين المعجمة والنون، وفزت بحيائها

، بالحاء المكسورة والياء المثناة من تحتها؛ هكذا ذكره الدارقطني من طرق في كتاب: ما قالت القرابة في الصحابة، وفي كتابه المؤتلف والمختلف، وكذلك ذكره ابن بطة في الإبانة. والعباب: الخوصة؛ قال المرار:

روافع للحمى متصففات، ... إذا أمسى، لصيفه، عباب

والعباب: كثرة الماء. والعباب: المطر الكثير. وعب النبت أي طال. وعباب السيل: معظمه وارتفاعه وكثرته؛ وقيل: عبابه موجه. وفي التهذيب: العباب معظم السيل. ابن الأعرابي: العبب المياه المتدفقة. والعنبب «٢»: كثرة الماء، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فصبحت، والشمس لم تقضب، ... عينا، بغضيان، ثجوج العنبب

---

(١). قوله [محببا في مائها إلخ] كذا في التهذيب محببا، بالحاء المهملة بعدها موحدتان. ووقع في نسخ شارح القاموس مجبأ، بالجيم وهمز آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول.
(٢). قوله [والعنبب] وعنبب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الأول محلى بأل وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما انتهى.." (١)

"عتب: العتبة: أسكفة الباب التي توطأ؛ وقيل: العتبة العليا. والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب؛ والأسكفة: السفلى؛ والعارضتان: العضادتان، والجمع: عتب وعتبات. والعتب: الدرج. وعتب عتبة: اتخذها. وعتب الدرج: مراقيها إذا كانت من خشب؛ وكل مرقاة منها عتبة. وفي حديث

ابن النحام، قال لكعب بن مرة، وهو يحدث بدرجات المجاهد. ما الدرجة؟ فقال: أما إنها ليست كعتبة أمك

أي إنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك؛ فقد روي أن ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض. وعتب الجبال والحزون: مراقيها. وتقول: عتب لي عتبة في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه. والعتبان: عرج الرجل. وعتب الفحل يعتب ويعتب عتبا وعتبانا وتعتابا: ظلع أو عقل أو عقر، فمشى على ثلاث قوائم، كأنه يقفز قفزا؛ وكذلك الإنسان إذا وثب برجل واحدة، ورفع الأخرى؛ وكذلك الأقطع إذا مشى على خشبة، وهذا كله تشبيه، كأنه يمشي على عتب درج أو جبل أو حزن، فينزو من عتبة إلى أخرى. وفي حديث

الزهري في رجل أنعل «١» دابة رجل فعتبت

أي غمزت؛ ويروى عنتت، بالنون، وسيذكر في موضعه. وعتب العود: ما عليه أطراف الأوتار من مقدمه، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد قول الأعشى:

وثنى الكف على ذي عتب، ... صحل الصوت بذي زير أبح «٢»

العتب: الدستانات: وقيل: العتب: العيدان المعروضة على وجه العود، منها تمد الأوتار إلى طرف العود. وعتب البرق عتبانا: برق برقا ولاء. وأعتب العظم: أعنت بعد الجبر، وهو التعتاب. وفي حديث

ابن المسيب: كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب، فليس فيه إلا إعطاء المداوي، فإن جبر وبه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٧٣/١

عتب، فإنه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر.

العتب، بالتحريك: النقص، وهو إذا لم يحسن جبره، وبقي فيه ورم لازم أو عرج. يقال في العظم المجبور: أعتب، فهو معتب. وأصل العتب: الشدة؛ وحمل على عتب من الشر وعتبة أي شدة؛ يقال: حمل فلان علی عتبة كريهة، وعلى عتب كريه من البلاء والشر؛ قال الشاعر:

يعلي على العتب الكريه ويوبس

ويقال: ما في هذا الأمر رتب، ولا عتب أي شدة. وفي حديث

عائشة، رضي الله تعالى عنها: إن عتبات الموت تأخذها

، أي شدائده. والعتب: ما دخل في الأمر من الفساد؛ قال:

فما في حسن طاعتنا، ... ولا في سمعنا عتب

وقال:

أعددت، للحرب، صارما ذكرا، ... مجرب الوقع، غير ذي عتب

---

(١). قوله [في رجل أنعل إلخ] تمامه كما بهامش النهاية إن كان ينعل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الإنعال تكلفا وليس من عمله ضمن.

(٢). قوله [صحل **الصوت]** كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل **الصوت**." [١]

"واعتصبوا: صاروا عصبة، قال أبو ذؤيب:

هبطن بطن رهاط واعتصبن، كما ... يسقي الجذوع، خلال الدور، نضاح

والتعصب: من العصبية. والعصبية: أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته، والتألب معهم، على من يناويهم، ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصبوا عليهم إذا تجمعوا، فإذا تجمعوا على فريق آخر، قيل: تعصبوا. وفي الحديث:

العصبي من يعين قومه على الظلم.

العصبي هو الذي يغضب لعصبته، ويحامي عنهم. والعصبة: الأقارب من جهة الأب، لأنهم يعصبونه، ويعتصب بهم أي يحيطون به، ويشتد بهم. وفي الحديث:

ليس منا من دعا إلى عصبية أو قاتل عصبية.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٧٦/١

العصبية والتعصب: المحاماة والمدافعة. وتعصبنا له ومعه: نصرناه. وعصبة الرجل: قومه الذين يتعصبون له، كأنه على حذف الزائد. وعصب القوم: خيارهم. وعصبوا به: اجتمعوا حوله، قال ساعدة:

ولكن رأيت القوم قد عصبوا به، ... فلا شك أن قد كان ثم لحيم

واعصوصبوا: استجمعوا، فإذا تجمعوا على فريق آخر، قيل: تعصبوا. واعصوصبوا: استجمعوا وصاروا عصابة وعصائب. وكذلك إذا جدوا في السير. واعصوصبت الإبل وأعصبت: جدت في السير. واعصوصبت وعصبت وعصبت: اجتمعت. وفي الحديث:

أنه كان في مسير، فرفع صوته، فلما سمعوا صوته، اعصوصبوا

أي اجتمعوا، وصاروا عصابة واحدة، وجدوا في السير. واعصوصب السير: اشتد كأنه من الأمر العصيب، وهو الشديد. ويقال للرجل الذي سوده قومه: قد عصبوه، فهو معصب وقد تعصب، ومنه قول المخبل في الزبرقان:

رأيتك هريت العمامة، بعد ما ... أراك، زمانا، حاسرا لم تعصب

وهو مأخوذ من العصابة، وهي العمامة. وكانت التيجان للملوك، والعمائم الحمر للسادة من العرب، قال الأزهري: وكان يحمل إلى البادية من هراة عمائم حمر يلبسها أشرافهم. ورجل معصب ومعمم أي مسود، قال عمرو ابن كلثوم:

وسيد معشر قد عصبوه ... بتاج الملك، يحمي المحجرينا

فجعل الملك معصبا أيضا، لأن التاج أحاط برأسه كالعصابة التي عصبت برأس لابسها. ويقال: اعتصب التاج على رأسه إذا استكف به، ومنه قول قيس الرقيات:

يعتصب التاج، فوق مفرقه، ... على جبين كأنه الذهب

وفي الحديث:

أنه شكا إلى سعد بن عبادة، عبد الله بن أبي، فقال: اعف عنه، يا رسول الله، فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة، على أن يعصبوه بالعصابة، فلما جاء الله بالإسلام شرق لذلك.

يعصبوه أي يسودوه ويملكوه، وكانوا يسمون السيد المطاع: معصبا، لأنه يعصب بالتاج، أو تعصب به أمور الناس أي ترد إليه، وتدار به. والعمائم تيجان العرب، وتسمى العصائب، واحدتها عصابة.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠٦/١

"والعناب: واد. والعناب: جبل بطريق مكة؛ قال المرار:

جعلن يمينهن رعان حبس، ... وأعرض، عن شمائلها، العناب «١»

والعناب، بالتخفيف: الرجل العظيم الأنف؛ قال:

وأخرق مبهوت التراقي، مصعد البلاعيم، ... رخو المنكبين، عناب

والأعنب: الأنف الضخم السمج. والعناب: العفل. وعناب المرأة: بظرها؛ قال:

إذا دفعت عنها الفصيل برجلها، ... بدا، من فروج البردتين، عنابها

وقيل: هو ما يقطع من البظر. وظبي عنبان: نشيط؛ قال:

كما رأيت العنبان الأشعبا، ... يوما، إذا ريع يعني الطلبا

الطلب: اسم جمع طالب. وقيل: العنبان الثقيل من الظباء، فهو ضد؛ وقيل: هو المسن من الظباء، ولا فعل لهما؛ وقيل: هو تيس الظباء، وجمعه عنبان. والعنبب: كثرة الماء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فصبحت، والشمس لم تقضب، ... عينا بغضيان ثجوج العنبب

ويروى: تقضب، ويروى: نجوج. وعنبب: موضع؛ وقيل: واد؛ ثلاثي عند سيبويه. وحمله ابن جني على أنه فنعل؛ قال: لأنه يعب الماء، وقد ذكر في عبب. وعناب: اسم رجل. وعناب بن أبي حارثة «٢»: رجل من طي. والعنابة: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

وقلت، وقد جعلن براق بدر ... يمينا والعنابة عن شمال

وبئر أبي عنبة، بكسر العين وفتح النون، وردت في الحديث: وهي بئر معروفة بالمدينة، عرض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أصحابه عندها لما سار إلى بدر.

وفي الحديث ذكر عنابة بالتخفيف: قارة سوداء بين مكة والمدينة، كان زين العابدين يسكنها.

عندب: الأزهري: المعندب الغضبان؛ وأنشد:

لعمرك إني، يوم واجهت عيرها ... معينا، لرجل ثابت الحلم كامله

وأعرضت إعراضا جميلا معندبا بعنق، ... كشعرور، كثير مواصله

قال: الشعرور القثاء. وقالت الكلابية: المعندب الغضبان؛ قال: وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد يقال له وفيق.

عندلب: العندليب: طائر **يصوت** ألوانا؛ وسنذكره في ترجمة عندل، لأنه رباعي عند الأزهري.

عنظب: الليث: العنظب الجراد الذكر. الأصمعي: الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب.

(١). قوله [رعان حبس] بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد. ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كسحاب فيهما إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم فارجع إليه.
(٢). قوله [وعناب بن أبي حارثة] كذا في الصحاح أيضا وقال الصاغاني: هو تصحيف. والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد.." (١)

"قال ابن عرفة: الغضب، من المخلوقين، شيء يداخل قلوبهم؛ ومنه محمود ومذموم، فالمذموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأما غضب الله فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعيل، إذا وليتها الصفات، فإنك تذكر الصفات وتجمعها وتؤنثها، وتترك المفاعيل على أحوالها؛ يقال: هو مغضوب عليه، وهي مغضوب عليها. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس، وهو من الله سخطه على من عصاه، وإعراضه عنه، ومعاقبته له. ورجل غضب، وغضوب، وغضب، بغير هاء، وغضبة وغضبة؛ بفتح الغين وضمها وتشديد الباء، وغضبان: يغضب سريعا، وقيل: شديد الغضب. والأنثى غضبى وغضوب؛ قال الشاعر:
هجرت غضوب وحب من يتجنب «١»
والجمع: غضاب وغضابى، عن ثعلب؛ وغضابى مثل سكرى وسكارى؛ قال:
فإن كنت لم أذكرك، والقوم بعضهم ... غضابى على بعض، فما لي وذائم
وقال اللحياني: فلان غضبان إذا أردت الحال، وما هو بغاضب عليك أن تشتمه. قال: وكذلك يقال في هذه الحروف، وما أشبهها، إذا أردت أفعل ذاك، إن كنت تريد أن تفعل. ولغة بني أسد: امرأة غضبانة وملآنة، وأشباهها. وقد أغضبه، وغاضبت الرجل أغضبته، وأغضبني، وغاضبه: راغمه. وفي التنزيل العزيز: وذا النون إذ ذهب مغاضبا
؛ قيل: مغاضبا لربه، وقيل: مغاضبا لقومه. قال ابن سيده: والأول أصح لأن العقوبة لم تحل به إلا لمغاضبته ربه؛ وقيل: ذهب مراغما لقومه. وامرأة غضوب أي عبوس. وقولهم: غضب الخيل على اللجم؛ كنوا بغضبها، عن عضها على اللجم، كأنها إنما تعضها لذلك؛ وقوله أنشده ثعلب:
تغضب أحيانا على اللجام، ... كغضب النار على الضرام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣١/١

فسره فقال: تعض على اللجام من مرحها، فكأنها تغضب، وجعل للنار غضبا، على الاستعارة، أيضا، وإنما عنى شدة التهابها، كقوله تعالى: سمعوا لها تغيظا وزفيرا؛ أي صوتا كصوت المتغيظ، واستعاره الراعي للقدر، فقال:

إذا أحمشوها بالوقود تغضبت ... على اللحم، حتى تترك العظم باديا

وإنما يريد: أنها يشتد غليانها، وتغطمط فينضج ما فيها حتى ينفصل اللحم من العظم. وناقة غضوب: عبوس، وكذلك غضبى؛ قال عنترة:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة، ... زيافة مثل الفنيق المقرم

وقال أيضا:

هر جنيب، كلما عطفت له ... غضبى، اتقاها باليدين وبالفم

والغضوب: الحية الخبيثة. والغضاب: الجدري، وقيل: هو داء آخر يخرج وليس بالجدري.

---

(١). قوله [وحب من إلخ] ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح.." (١)

"دون الغيهب في السواد، وهو صافي لون السواد. وغهب عن الشيء غهبا وأغهب عنه: غفل عنه، ونسيه. والغهب، بالتحريك: الغفلة. وقد غهب، بالكسر. وأصاب صيدا غهبا أي غفلة من غير تعمد. وفي الحديث:

سئل عطاء عن رجل أصاب صيدا غهبا، وهو محرم، فقال: عليه الجزاء.

الغهب، بالتحريك: أن يصيب الشيء غفلة من غير تعمد. وكساء غيهب: كثير الصوف. والغيهب: الثقيل الوخم؛ وقيل: هو البليد؛ وقيل: الغيهب الذي فيه غفلة، أو هبتة؛ وأنشد:

حللت به وتري وأدركت ثؤرتي، ... إذا ما تناسى ذحله كل غيهب

وقال كعب بن جعيل يصف الظليم:

غيهب هوهاءة مختلط، ... مستعار حلمه غير دئل

والغيهب: الضعيف من الرجال. والغيهبان: البطن. والغيهبة: الجلبة في القتال.

غيب: الغيب: الشك، وجمعه غياب وغيوب؛ قال:

أنت نبي تعلم الغيابا، ... لا قائلا إفكا ولا مرتابا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٤٩/١

والغيب: كل ما غاب عنك. أبو إسحاق في قوله تعالى: يؤمنون بالغيب

؛ أي يؤمنون بما غاب عنهم، مما أخبرهم به النبي، صلى الله عليه وسلم، من أمر البعث والجنة والنار. وكل ما غاب عنهم مما أنبأهم به، فهو غيب؛ وقال ابن الأعرابي: يؤمنون بالله. قال: والغيب أيضا ما غاب عن العيون، وإن كان محصلا في القلوب. ويقال: سمعت صوتا من وراء الغيب أي من موضع لا أراه. وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب، وهو كل ما غاب عن العيون، سواء كان محصلا في القلوب، أو غير محصل. وغاب عني الأمر غيبا، وغيابا، وغيبة، وغيبوبة، وغيوبا، ومغابا، ومغيبا، وتغيب: بطن. وغيبه هو، وغيبه عنه. وفي الحديث:

لما هجا حسان قريشا، قالت: إن هذا لشتم ما غاب عنه ابن أبي قحافة

؛ أرادوا: أن أبا بكر كان عالما بالأنساب والأخبار، فهو الذي علم حسان؛ ويدل عليه قول

النبي، صلى الله عليه وسلم، لحسان: سل أبا بكر عن معايب القوم؛ وكان نسابة علامة.

وقولهم: غيبه غيابه أي دفن في قبره. قال شمر: كل مكان لا يدرى ما فيه، فهو غيب؛ وكذلك الموضع الذي لا يدرى ما وراءه، وجمعه: غيوب؛ قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيه، ومطرفه ... مغض، كما كشف المستأخذ الرمد

وغاب الرجل غيبا ومغيبا وتغيب: سافر، أو بان؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا أجعل المعروف حل ألية، ... ولا عدة، في الناظر المتغيب

إنما وضع فيه الشاعر المتغيب موضع المتغيب؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامض، والصحيح المتغيب، بالكسر. والمغايبة: خلاف المخاطبة. وتغيب عني فلان. وجاء في ضرورة الشعر تغيبني؛ قال إمرؤ القيس:

فظل لنا يوم لذيذ بنعمة، ... فقل في مقيل نحسه متغيب." (١)

"وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكفأ. ولا يجوز أن يرد على المقيل، كما لا يجوز: مررت برجل أبوه قائم. وفي حديث عهدة الرقيق:

لا داء، ولا خبنة، ولا تغييب.

التغييب: أن لا يبيعه ضالة، ولا لقطة. وقوم غيب، وغياب، وغيب: غائبون؛ الأخيرة اسم للجمع، وصحت الياء فيها تنبيها على أصل غاب. وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شبه بصيد، وإن كان جمعا، وصيد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٦٥٤

مصدر قولك بعير أصيد، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر. وفي حديث

أبي سعيد: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب

أي رجالنا غائبون. والغيب، بالتحريك: جمع غائب كخادم وخدم. وامرأة مغيب، ومغيب، ومغيبة: غاب بعلها أو أحد من أهلها؛ ويقال: هي مغيبة، بالهاء، ومشهد، بلا هاء. وأغابت المرأة، فهي مغيب: غابوا عنها. وفي الحديث:

أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

، هي التي غاب عنها زوجها. وفي حديث

ابن عباس: أن امرأة مغيبة أتت رجلا تشتري منه شيئا، فتعرض لها، فقالت له: ويحك إني مغيب فتركها.
وهم يشهدون أحيانا، ويتغايبون أحيانا أي يغيبون أحيانا. ولا يقال: يتغيبون. وغابت الشمس وغيرها من النجوم، مغيبا، وغيابا، وغيوبا، وغيبوبة، وغيوبة، عن الهجري: غربت. وأغاب القوم: دخلوا في المغيب. وبدا غيبان العود إذا بدت عروقه التي تغيبت منه؛ وذلك إذا أصابه البعاق من المطر، فاشتد السيل فحفر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه، وما تغيب منه. وقال أبو حنيفة: العرب تسمي ما لم تصبه الشمس من النبات كله الغيبان، بتخفيف الياء؛ والغيابة: كالغيبان. أبو زياد الكلابي: الغيبان، بالتشديد والتخفيف، من النبات ما غاب عن الشمس فلم تصبه؛ وكذلك غيبان العروق. وقال بعضهم: بدا غيبان الشجرة، وهي عروقها التي تغيبت في الأرض، فحفرت عنها حتى ظهرت. والغيب من الأرض: ما غيبك، وجمعه غيوب؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا كرهوا الجميع، وحل منهم ... أراهط بالغيوب وبالتلاع

والغيب: ما اطمأن من الأرض، وجمعه غيوب. قال لبيد يصف بقرة، أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه:

وتسمعت رز الأنيس، فراعها ... عن ظهر غيب، والأنيس سقامها

تسمعت رز الأنيس أي صوت الصيادين، فراعها أي أفزعها. وقوله: والأنيس سقامها أي أن الصيادين يصيدونها، فهم سقامها. ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة، عن اللحياني. ووقعوا في غيابة من الأرض أي في منهبط منها. وغيابة كل شيء: قعره، منه، كالجب والوادي وغيرهما؛ تقول: وقعنا في غيبة وغيابة أي هبطة من الأرض؛ وفي التنزيل العزيز:

في غيابات الجب.

وغاب الشيء في الشيء غيابة، وغيوبا، وغيابا، وغيابا، وغيبة، وفي حرف أبي، في غيبة الجب.." (١)
"وغاب. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه:
كليث غابات شديد القسوره.
أضافه إلى الغابات لشدته وقوته، وأنه يحمي غابات شتى. وغابة: اسم موضع بالحجاز.

فصل الفاء

فرب: التفريب والتفريم، بالباء والميم: تضييق المرأة فلهمها بعجم الزبيب. وفي الحديث ذكر فرياب، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد الترك؛ وقيل: أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء، وينسب إليها بالحذف والإثبات.
فرقب: الفرقبية والثرقبية: ثياب كتان بيض؛ حكاها يعقوب في البدل. ثوب فرقبي وثرقبي: بمعنى واحد. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه:
فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي
، وهو ثوب أبيض مصري من كتان. قال الزمخشري: الفرقبية والثرقبية: ثياب مصرية من كتان. ويروى بقافين، منسوب إلى قرقوب، مع حذف الواو في النسب، كسابري في سابور. الفراء: زهير الفرقبي رجل من أهل القرآن، منسوب إلى موضع. والفرقب: الصغار من الطير نحو من الصعو.
فرنب: الفرنب: الفأرة، والفرنب: ولد الفأرة من اليربوع. وفي التهذيب: الفرنب الفأر؛ وأنشد:
يدب بالليل إلى جاره، ... كضيون دب إلى فرنب

فصل القاف

قأب: قأب الطعام: أكله. وقأب الماء: شربه؛ وقيل: شرب كل ما في الإناء؛ قال أبو نخيلة:
أشليت عنزي، ومسحت قعبي، ... ثم تهيأت لشرب قأب
وقئبت من الشراب أقأب قأبا إذا شربت منه. الليث: قئبت من الشراب، وقأبت، لغة، إذا امتلأت منه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٦٥٥

الجوهري: قئب الرجل إذا أكثر من شرب الماء. وقئب من الشراب قأبا، مثل صئب: أكثر وتملأ. ورجل مقأب، على مفعل، وقؤوب: كثير الشرب. ويقال: إناء قوأب: وقوأبي: كثير الأخذ للماء؛ وأنشد:

مد من المداد قوأبي

قال شمر: القوأبي الكثير الأخذ.

قبب: قب القوم يقبون قبا: صخبوا في خصومة أو تمار. وقب الأسد والفحل يقب قبا وقبيبا إذا سمعت قعقعة أنيابه. وقب ناب الفحل والأسد قبا وقبيبا كذلك يضيفونه إلى الناب؛ قال أبو ذؤيب:

كأن محربا من أسد ترج ... ينازلهم، لنابيه قبيب

وقال في الفحل:

أرى ذو كدنة، لنابيه قبيب «٢»

وقال بعضهم: القبيب الصوت، فعم به. وما سمعنا العام قابة أي صوت رعد، يذهب به إلى القبيب؛ ذكره ابن سيده، ولم يعزه إلى أحد؛ وعزاه الجوهري إلى الأصمعي. وقال ابن السكيت: لم يرو أحد هذا الحرف، غير الأصمعي، قال: والناس على خلافه.

---

(٢). قوله [أرى ذو كدنة إلخ] كذا أنشده في المحكم أيضا.." (١)

"أي قب بطنه، والفعل: قبه يقبه قبا، وهو شدة الدمج للاستدارة، والنعت: أقب وقباء. وفي حديث علي: رضي الله عنه، في صفة امرأة: إنها جداء قباء

؛ القباء: الخميصة البطن. والأقب: الضامر البطن. وفي الحديث:

خير الناس القبيون

؛ سئل عنه ثعلب، فقال: إن صح فهم القوم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم. وحكى ابن الأعرابي: قببت المرأة، بإظهار التضعيف، ولها أخوات، حكاها يعقوب عن الفراء، كمششت الدابة، ولححت عينه. وقال بعضهم: قب بطن الفرس، فهو أقب، إذا لحقت خاصرتاه بحالبيه. والخيل القب: الضوامر. والقبقبة: صوت جوف الفرس، وهو القبيب. وسرة مقبوبة، ومقببة: ضامرة؛ قال:

جارية من قيس بن ثعلبه، ... بيضاء ذات سرة مقببه،

كأنها حلية سيف مذهبه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٥٧/١

وقب التمر واللحم والجلد يقب قبوبا: ذهب طراؤه وندوته وذوى؛ وكذلك الجرح إذا يبس، وذهب ماؤه وجف. وقيل: قبت الرطبة إذا جفت بعض الجفوف بعد الترطيب. وقب النبت يقب ويقب قبا: يبس، واسم ما يبس منه القبيب، كالقفيف سواء. والقبيب من الأقط: الذي خلط يابسه برطبه. وأنف قباب: ضخم عظيم. وقب الشيء وقببه: جمع أطرافه. والقبة من البناء: معروفة، وقيل هي البناء من الأدم خاصة، مشتق من ذلك، والجمع قبب وقباب. وقببها: عملها. وتقببها: دخلها. وبيت مقبب: جعل فوقه قبة؛ والهوادج تقبب. وقببت قبة، وقببتها تقبيبا إذا بنيتها. وقبة الإسلام: البصرة، وهي خزانة العرب؛ قال:

بنت، قبة الإسلام، قيس، لأهلها ... ولو لم يقيموها لطال التواؤها

وفي حديث الاعتكاف:

رأى قبة مضروبة في المسجد.

القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. والقباب: ضرب من السمك «٢»، يشبه الكنعد؛ قال جرير:

لا تحسبن مراس الحرب، إذ خطرت، ... أكل القباب، وأدم الرغف بالصير

وحمار قبان: هني أميلس أسيد، رأسه كرأس الخنفساء، طوال قوائمه نحو قوائم الخنفساء، وهي أصغر منها. وقيل: عير قبان: أبلق محجل القوائم، له أنف كأنف القنفذ إذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بعرة، فإذا كف الصوت انطلق. وقيل: هو دويبة، وهو فعلان من قب، لأن العرب لا تصرفه؛ وهو معرفة عندهم، ولو كان فعالا لصرفته، تقول: رأيت قطيعا من حمر قبان؛ قال الشاعر:

يا عجبا لقد رأيت عجبا، ... حمار قبان يسوق أرنبا

وقبقب الرجل: حمق. والقبقبة والقبيب: صوت جوف الفرس. والقبقبة والقبقاب: صوت أنياب الفحل، وهديره؛ وقيل: هو ترجيع الهدير. وقبقب الأسد والفحل قبقبة إذا هدر.

---

(٢). قوله [والقباب ضرب] بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب.." (١)

"والقبقاب: الجمل الهدار. ورجل قبقاب وقباقب: كثير الكلام، أخطأ أو أصاب؛ وقيل: كثير الكلام مخلطه؛ أنشد ثعلب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٥٩/١

أو سكت القوم فأنت قبقاب

وقبقب الأسد: صرف نابيه. والقبقب: سير يدور على القربوسين كليهما، وعند المولدين: سير يعترض وراء القربوس المؤخر. والقبقب: خشب السرج؛ قال:

يطير الفارس لولا قبقبه

والقبقب: البطن. وفي الحديث:

من كفي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه، فقد وقي.

وقيل: للبطن: قبقب، من القبقبة، وهي حكاية صوت البطن. والقبقاب: الكذاب. والقبقاب: الخرزة التي تصقل بها الثياب. والقبقاب: النعل المتخذة من خشب، بلغة أهل اليمن. والقبقاب: الفرج. يقال: بل البول مجامع قبقابه. وقالوا: ذكر قبقاب، فوصفوه به؛ وأنشد أعرابي في جارية اسمها لعساء:

لعساء يا ذات الحر القبقاب

فسئل عن معنى القبقاب، فقال: هو الواسع، الكثير الماء إذا أولج الرجل فيه ذكره. قبقب أي صوت؛ وقال الفرزدق:

لكم طلقت، في قيس عيلان، من حر، ... وقد كان قبقابا، رماح الأراقم

وقباقب، بضم القاف: العام الذي يلي قابل عامك، اسم علم للعام؛ وأنشد أبو عبيدة:

العام والمقبل والقباقب

وفي الصحاح: القباقب، بالألف واللام. تقول: لا آتيك العام ولا قابل ولا قباقب. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إن قباقبا هو العام الثالث. قال: وأما العام الرابع، فيقال له المقبقب. قال: ومنهم من يجعل القاب العام الثالث، والقباقب العام الرابع، والمقبقب العام الخامس. وحكي عن خالد بن صفوان أنه قال لابنه: إنك لا تفلح العام، ولا قابل، ولا قاب، ولا قباقب، ولا مقبقب. زاد ابن بري عن ابن سيدة في حكاية خالد: انظر قاب بهذا المعنى. وقال ابن سيده، فيما حكاه، قال: كل كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاه الأصمعي وقال: ولا يعرفون ما وراء ذلك. والقباب: والمقبقب: الأسد. وقب قب: حكاية وقع السيف. وقبة ا لشاة أيضا: ذات الأطباق، وهي الحفث. وربما خففت.

قتب: القتب والقتب: إكاف البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير، فقالوا: قتيبة. قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قتيبة مأخوذ من القتب. قال: وقرأت في فتوح خراسان: أن قتيبة بن مسلم، لما أوقع بأهل خوارزم، وأحاط بهم، أتاه رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال: قتيبة، فقال له: لست تفتحها،

إنما يفتحها رجل اسمه إكاف، فقال قتيبة: فلا يفتحها غيري، واسمي إكاف. قال: وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قتب البعير مذكر لا يؤنث، ويقال له: القتب، وإنما يكون للسانية؛ ومنه قول لبيد: وألقي قتبها المخزوم." (١)

"وهو القيادة، والتاء والنون زائدتان. قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب، وغيرتها العامة الأولى فقالت: القلطبان: قال: وجاءت عامة سفلى، فغيرت على الأولى فقالت: القرطبان. وقرطب فلان الجزور إذا قطع عظامها ولحمها. والقراطب: القطاع.

قرطعب: ما عليه قرطعبة أي قطعة خرقة. وما له قرطعبة أي ما له شيء؛ وأنشد:

فما عليه من لباس طحربه، ... وما له من نشب قرطعبه

الجوهري: يقال ما عنده قرطعبة، ولا قذعملة، ولا سعنة، ولا معنة أي شيء؛ قال أبو عبيد: ما وجدنا أحدا يدري أصولها.

قرعب: اقرعب يقرعب اقرعبابا: تقبض من البرد. والمقرعب: المتقبض من البرد. ويقال: ما لك مقرعبا أي ملقيا برأسك إلى الأرض غضبا.

قرقب: القرقب: البطن، يمانية عن كراع، ليس في الكلام على مثاله، إلا طرطب، وهو الضرع الطويل، ودهدن، وهو الباطل. والقرقبة: صوت البطن؛ وفي التهذيب: صوت البطن إذا اشتكى. يقال: ألقى طعامه في قرقبه، وجمعه القراقب. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخ عليه قميص قرقبي

؛ قال ابن الأثير: هو منسوب إلى قرقوب؛ وقيل: هي ثياب كتان بيض، ويروى بالفاء، وقد تقدم.

قرنب: القرنب: اليربوع؛ وقيل: الفأرة؛ وقيل: القرنب ولد الفأرة من اليربوع. التهذيب في الرباعي: القرنبى، مقصور، فعنلى معتلا. حكى الأصمعي: أنه دويبة شبه الخنفساء أو أعظم منها شيئا، طويلة الرجل؛ وأنشد لجرير:

ترى التيمي يزحف كالقرنبى ... إلى تيمية، كعصا المليل

وفي المثل: القرنبى في عين أمها حسنة؛ والأنثى بالهاء؛ وقال يصف جارية وبعلها:

يدب إلى أحشائها، كل ليلة، ... دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

ابن الأعرابي: القرنب الخاصرة المسترخية.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٦٦٠

قرهب: القرهب من الثيران: المسن الضخم؛ قال الكميت:

من الأرحبيات العتاق، كأنها ... شبوب صوار فوق علياء قرهب

واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم؛ فقال يصف وعلا:

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى، ... فأصبح لهما في لهوم قراهب

الأزهري: القرهب العلهب، وهو التيس المسن. قال: وأحسب القرهب المسن، فعم به لفظا. وقال يعقوب: القرهب من الثيران الكبير الضخم، ومن المعز: ذوات الأشعار، هذا لفظه. والقرهب: السيد؛ عن اللحياني.

قزب: قزب الشيء قزبا: صلب واشتد، يمانية. ابن الأعرابي: القازب التاجر الحريص مرة في البر، ومرة في البحر. والقزب: اللقب.." (١)

"قسب: القسب: التمر اليابس يتفتت في الفم، صلب النواة؛ قال الشاعر يصف رمحا:

وأسمر خطيا، كأن كعوبه ... نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

قال ابن بري: هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي، ولم أجده في شعره. وأرمى وأربى، لغتان. قال الليث: ومن قاله بالصاد، فقد أخطأ. ونوى القسب: أصلب النوى. والقسابة: رديء التمر. والقسب: الصلب الشديد؛ يقال إنه لقسب العلباء: صلب العقب والعصب؛ قال رؤبة:

قسب العلابي جراء الألغاد

وقد قسب قسوبة وقسوبا. وذكر قيسبان إذا اشتد وغلظ؛ قال:

أقبلتهن قيسبانا قارحا

والقسب والقسيب: الطويل الشديد من كل شيء؛ وأنشد:

ألا أراك يا ابن بشر خبا، ... تختلها ختل الوليد الضبا

حتى سلكت عردك القسيبا ... في فرجها، ثم نخبت نخبا

وفي حديث

ابن عكيم: أهديت إلى عائشة، رضي الله عنها، جرابا من قسب عنبر

؛ القسب: الشديد اليابس مسن كل شيء؛ ومنه قسب التمر، ليبسه. والقسب: الطويل من الرجال. والقسيب: صوت الماء؛ قال عبيد:

أو فلج ببطن واد، ... للماء من تحته قسيب «١»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧١/١

قال ابن السكيت: مررت بالنهر وله قسيب أي جرية. وقد قسب يقسب. التهذيب: القسيب صوت الماء، تحت ورق أو قماش؛ قال عبيد:

أو جدول في ظلال نخل، ... للماء من تحته قسيب

وسمعت قسيب الماء وخريره أي صوته. والقسوب: الخفاف، هكذا وقع؛ قال ابن سيده: ولم أسمع بالواحد منه؛ قال حسان بن ثابت:

ترى فوق أذناب الروابي، سواقطا، ... نعالا وقسوبا وريطا معضدا

ابن الأعرابي: القسوب الخف، وهو القفش والنخاف. والقاسب: الغرمول المتمهل. والقيسب: ضرب من الشجر؛ قال أبو حنيفة: هو أفضل الحمض. وقال مرة: القيسبة، بالهاء، شجيرة تنبت خيوطا من أصل واحد، وترتفع قدر الذراع، ونورتها كنورة البنفسج، ويستوقد برطوبتها، كما يستوقد اليبيس. وقيسب: اسم. وقسبت الشمس: أخذت في المغيب.

قسحب: القسحب: الضخم؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

قسقب: القسقب: الضخم، والله أعلم.

---

(١). قوله [أو فلج ببطن واد إلخ] أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال: ولو روي في بطون واد لاستقام الوزن.." (١)

"مدينتها. والقصبة: القرية. وقصبة القرية: وسطها. والقصب: ثياب، تتخذ من كتان، رقاق ناعمة، واحدها قصبي، مثل عربي وعرب. وقصب البعير الماء يقصبه قصبا: مصه. وبعير قصيب، يقصب الماء، وقاصب: ممتنع من شرب الماء، رافع رأسه عنه؛ وكذلك الأنثى، بغير هاء. وقد قصب يقصب قصبا وقصوبا، وقصب شربه إذا امتنع منه قبل أن يروى. الأصمعي: قصب البعير، فهو قاصب إذا أبى أن يشرب. والقوم مقصبون إذا لم تشرب إبلهم. وأقصب الراعي: عافت إبله الماء. وفي المثل: رعى فأقصب، يضرب للراعي، لأنه إذا أساء رعيها لم تشرب الماء، لأنها إنما تشرب إذا شبعت من الكلإ. ودخل رؤبة على سليمان بن علي، وهو والي البصرة؛ فقال: أين أنت من النساء؟ فقال: أطيل الظمء، ثم أرد فأقصب. وقيل: القصوب الري من ورود الماء وغيره. وقصب الإنسان والدابة والبعير يقصبه قصبا: منعه شربه، وقطعه عليه، قبل أن يروى. وبعير قاصب، وناقة قاصب أيضا؛ عن ابن السكيت. وأقصب الرجل إذا فعلت إبله ذلك. وقصبه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧٢/١

يقصبه قصبا، وقصبه: شتمه وعابه، ووقع فيه. وأقصبه عرضه: ألحمه إياه؛ قال الكميت:

وكنت لهم، من هؤلاك وهؤلا، ... محبا، على أني أذم وأقصب

ورجل قصابة للناس إذا كان يقع فيهم. وفي حديث عبد الملك، قال لعروة بن الزبير: هل سمعت أخاك يقصب نساءنا؟ قال: لا. والقصابة: مسناة تبنى في اللهج «١»، كراهية أن يستجمع السيل فيوبل الحائط أي يذهب به الوبل، وينهدم عراقه. والقصاب: الدبار، واحدتها قصبة. والقاصب: **المصوت** من الرعد. الأصمعي في باب السحاب الذي فيه رعد وبرق: منه المجلجل، والقاصب، والمدوي، والمرتجس؛ الأزهري: شبه السحاب ذا الرعد بالقاصب أي الزامر. ويقال للمراهن إذا سبق: أحرز قصبة السبق. وفرس مقصب: سابق؛ ومنه قوله:

ذمار العتيك بالجواد المقصب

وقيل للسابق: أحرز القصب، لأن الغاية التي يسبق إليها، تذرع بالقصب، وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية، فمن سبق إليها حازها واستحق الخطر. ويقال: حاز قصب السبق أي استولى على الأمد. وفي حديث سعيد بن العاص: أنه سبق بين الخيل في الكوفة، فجعلها مائة قصبة وجعل لأخيرها قصبة ألف درهم؛ أراد: أنه ذرع الغاية بالقصب، فجعلها مائة قصبة. والقصيبة: اسم موضع؛ قال الشاعر:

وهل لي، إن أحببت أرض عشيرتي ... وأحببت طرفاء القصيبة، من ذنب؟

(١). قوله [تبنى في اللهج] كذا في المحكم أيضا مضبوطا ولم نجد له معنى يناسب هنا. وفي القاموس تبنى في اللحف أي بالحاء المهملة. قال شارحه وفي بعض الأمهات في اللهج انتهى. ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضا والذي يزيل الوقفة إن شاء الله أن الصواب تبنى في اللجف بالجيم محركا وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر. وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كتمرة. ووقع في القاموس الديار بالمثناة من تحت ولعله محرف عن الموحدة.." (١)

"أصول الكرب، بعد الجداد، والضم أعلى، وقد تكربها. الجوهري: والكرابة، بالضم، ما يلتقط من التمر في أصول السعف بعد ما تصرم. الأزهري: يقال تكربت الكرابة إذا تلقطتها، من الكرب. والكرب: الحبل الذي يشد على الدلو، بعد المنين، وهو الحبل الأول، فإذا انقطع المنين بقي الكرب. ابن سيده: الكرب حبل يشد على عراقي الدلو، ثم يثنى، ثم يثلث، والجمع أكراب؛ وفي الصحاح: ثم يثنى، ثم يثلث

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٦٧٧

ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفن الحبل الكبير. رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري: ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفن الحبل الكبير، إنما هو من صفة الدرك، لا الكرب. قلت: الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضا، فقال: والدرك قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو، ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفن الرشاء. وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى؛ وقال الحطيئة:

قوم، إذا عقدوا عقدا لجارهم، ... شدوا العناج، وشدوا، فوقه، الكربا

ودلو مكربة: ذات كرب؛ وقد كربها يكربها كربا، وأكربها، فهي مكربة، وكربها؛ قال إمرؤ القيس:

كالدلو بتت عراها وهي مثقلة، ... وخانها وذم منها وتكريب

على أن التكريب قد يجوز أن يكون هنا اسما، كالتنبيت والتمتين، وذلك لعطفها على الوذم الذي هو اسم، لكن الباب الأول أشيع وأوسع. قال ابن سيده: أعني أن يكون مصدرا، وإن كان معطوفا على الاسم الذي هو الوذم. وكل شديد العقد، من حبل، أو بناء، أو مفصل: مكرب. الليث: يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل: إنه لمكروب المفاصل. وروى

أبو الربيع عن أبي العالية، أنه قال: الكروبيون سادة الملائكة، منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل، هم المقربون ؛ وأنشد شمر لأمية:

كروبية منهم ركوع وسجد

ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل: إنه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى، والأول أشبه؛ ابن الأعرابي: الكريب الشوبق، وهو الفيلكون؛ وأنشد:

لا يستوي **الصوتان** حين تجاوبا، ... **صوت** الكريب **وصوت** ذئب مقفر

والكرب: القرب. والملائكة الكروبيون: أقرب الملائكة إلى حملة العرش. ووظيف مكرب: امتلأ عصبا، وحافر مكرب: صلب؛ قال:

يترك خوار الصفا ركوبا، ... بمكربات قعبت تقعيبا

والمكرب: الشديد الأسر من الدواب، بضم الميم، وفتح الراء. وإنه لمكرب الخلق إذا كان شديد الأسر. أبو عمرو: المكرب من الخيل الشديد الخلق والأسر. ابن سيده: وفرس مكرب شديد. وكرب الأرض يكربها كربا وكرابا:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧١٤/١

"ويقال للشعر الذي يخرز به الإسكاف: كلبة. قال: ومن فسرها بالمخالب، نظرا إلى مجيء الكلاليب في مخالب البازي، فقد أبعد. ولسان الكلب: اسم سيف كان لأوس بن حارثة ابن لأم الطائي؛ وفيه يقول:

فإن لسان الكلب مانع حوزتي، ... إذا حشدت معن وأفناء بحتر

ورأس الكلب: اسم جبل معروف. وفي الصحاح: ورأس كلب: جبل. والكلب: طرف الأكمة. والكلبة: حانوت الخمار، عن أبي حنيفة. وكلب وبنو كلب وبنو أكلب وبنو كلبة: كلها قبائل. وكلب: حي من قضاعة. وكلاب: في قريش، وهو كلاب بن مرة. وكلاب: في هوازن، وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقولهم: أعز من كليب وائل، هو كليب بن ربيعة من بني تغلب بن وائل. وأما كليب، رهط جرير الشاعر، فهو كليب بن يربوع بن حنظلة. والكلب: جبل باليمامة؛ قال الأعشى:

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا

هكذا ذكره ابن سيده. والكلب: جبل باليمامة، واستشهد عليه بهذا البيت: رأس الكلب. والكلبات: هضبات معروفة هنالك. والكلاب، بضم الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء، كانت عنده وقعة العرب؛ قال السفاح بن خالد التغلبي:

إن الكلاب ماؤنا فخلوه، ... وساجرا، والله، لن تحلوه

وساجر: اسم ماء يجتمع من السيل. وقالوا: الكلاب الأول، والكلاب الثاني، وهما يومان مشهوران للعرب؛ ومنه حديث

عرفجة: أن أنفه أصيب يوم الكلاب، فاتخذ أنفا من فضة

؛ قال أبو عبيد: كلاب الأول، وكلاب الثاني يومان، كانا بين ملوك كندة وبني تميم. قال: والكلاب موضع، أو ماء، معروف، وبين الدهناء واليمامة موضع يقال له الكلاب أيضا. والكلب: فرس عامر بن الطفيل. والكلب: القيادة، والكلتبان: القواد؛ منه، حكاهما ابن الأعرابي، يرفعهما إلى الأصمعي، ولم يذكر سيبويه في الأمثلة فعتلانا. قال ابن سيده: وأمثل ما يصرف إليه ذلك، أن يكون الكلب ثلاثيا، والكلتبان رباعيا، كزرم وازرأم، وضفد واضفاد. وكلب وكليب وكلاب: قبائل معروفة.

كلتب: الكلتبان: مأخوذ من الكلب؛ وهي القيادة. ابن الأعرابي: الكلتبة القيادة، والله أعلم.

كلحب: كلحبه بالسيف: ضربه. وكلحبة والكلحبة: من أسماء الرجال. والكلحبة اليربوعي: اسم هبيرة بن عبد مناف. قال الأزهري: ولا يدرى ما هو. وقد روي عن ابن الأعرابي: الكلحبة **صوت** النار ولهيبها، يقال: سمعت حدمة النار وكلحبتها.

كنب: كنب يكنب كنوبا: غلظ؛ وأنشد لدريد بن الصمة:

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس، ... من الأقط الحولي شبعان كانب

أي شعر لحيته متقبض لم يسرح، وكل شيء متقبض، فهو متعكس.." (١)

"لبي زيد؛ وأنشد:

دعوت لمانا بني مسورا، ... فلبى، فلبي يدي مسور

فلو كان بمنزلة على لقلت: فلبى يدي، لأنك لا تقول: علي زيد إذا أظهرت الاسم. قال ابن جني: الألف في لبى عند بعضهم هي ياء التثنية في لبيك، لأنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو **الصوت** مع حرف التثنية فعلا، فجمعوه من حروفه، كما قالوا من لا إله إلا الله: هللت، ونحو ذلك، فاشتقوا لبيت من لفظ لبيك، فجاؤوا في لفظ لبيت بالياء التي للتثنية في لبيك، وهذا قول سيبويه. قال: وأما يونس فزعم أن لبيك اسم مفرد، وأصله عنده لبب، وزنه فعلل، قال: ولا يجوز أن تحمله على فعل، لقلة فعل في الكلام، وكثرة فعلل، فقلبت الباء، التي هي اللام الثانية من لبب، ياء، هربا من التضعيف، فصار لبي، ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار لبى، ثم إنه لما وصلت بالكاف في لبيك، وبالهاء في لبيه، قلبت الألف ياء كما قلبت في إلى وعلى ولدى إذا وصلتها بالضمير، فقلت إليك وعليك ولديك؛ واحتج سيبويه على يونس فقال: لو كانت ياء لبيك، بمنزلة ياء عليك ولديك، لوجب، متى أضفتها إلى المظهر، أن تقرها ألفا، كما أنك إذا أضفت عليك وأختيها إلى المظهر، أقررت ألفها بحالها، ولكنت تقول على هذا: لبى زيد، ولبى جعفر، كما تقول: إلى زيد، وعلى عمرو، ولدى خالد؛ وأنشد قوله: فلبي يدي مسور؛ قال: فقوله لبي، بالياء مع إضافته إلى المظهر، يدل على أنه اسم مثنى، بمنزلة غلامي زيد، ولباه قال: لبيك، ولبى بالحج كذلك؛ وقول المضرب بن كعب:

وإني بعد ذاك لبيب

إنما أراد ملب بالحج. وقوله بعد ذاك أي مع ذاك. وحكى ثعلب: لبأت بالحج. قال: وكان ينبغي أن يقول: لبيت بالحج. ولكن العرب قد قالته بالهمز، وهو على غير القياس. وفي حديث الإهلال بالحج:

لبيك اللهم لبيك

، هو من التلبية، وهي إجابة المنادي أي إجابتي لك يا رب، وهو مأخوذ مما تقدم. وقيل: معناه إخلاصي لك؛ من قولهم: حسب لباب إذا كان خالصا محضا، ومنه لب الطعام ولبابه. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٢٧

علقمة أنه قال للأسود: يا أبا عمرو. قال: لبيك قال: لبى يديك.
قال الخطابي: معناه سلمت يداك وصحتا، وإنما ترك الإعراب في قوله يديك، وكان حقه أن يقول: يداك، ليزدوج يديك بلبيك. وقال الزمخشري: معنى لبى يديك أي أطيعك، وأتصرف بإرادتك، وأكون كالشيء الذي تصرفه بيديك كيف شئت. ولباب لباب يريد به: لا بأس، بلغة حمير. قال ابن سيده: وهو عندي مما تقدم، كأنه إذا نفى البأس عنه استحب ملازمته. واللبب: معروف، وهو ما يشد على صدر الدابة أو الناقة؛ قال ابن سيده وغيره: يكون للرحل والسرج يمنعهما من الاستئخار، والجمع ألباب؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء. وألببت السرج: عملت له لببا. وألببت الفرس، فهو ملبب، جاء على الأصل، وهو نادر، جعلت له لببا. قال: وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت، بإظهار التضعيف. وقال ابن كيسان: هو غلط، وقياسه ملب، كما يقال محب، من." (١)

"يقال لببه: أخذ بتلبيبه وتلابيبه إذا جمعت ثيابه عند نحره وصدره، ثم جررته، وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلا أو ثوبا، وأمسكته به. والمتلبب: موضع القلادة. واللبة: موضع الذبح، والتاء زائدة. وتلبب الرجلان: أخذ كل منهما بلبة صاحبه. وفي الحديث:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، صلى في ثوب واحد متلببا به.
المتلبب: الذي تحزم بثوبه عند صدره. وكل من جمع ثوبه متحزما، فقد تلبب به؛ قال أبو ذؤيب:
وتميمة من قانص متلبب، ... في كفه جشء أجش وأقطع
ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتشمر للقتال: متلبب؛ ومنه قول المتنخل:
واستلأموا وتلببوا، ... إن التلبب للمغير
وفي الحديث:
أن رجلا خاصم أباه عنده، فأمر به فلب له.
يقال: لببت الرجل ولببته إذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره، وجررته به. والتلبيب: مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل. وفي الحديث:
أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد، فقام أبو أيوب إلى رافع بن وديعة، فلببه بردائه، ثم نتره نترا شديدا. واللبيبة: ثوب كالبقيرة. والتلبيب: التردد. قال ابن سيده: هكذا حكي، ولا أدري ما هو. الليث: والصريخ إذا أنذر القوم واستصرخ: لبب، وذلك أن يجعل كنانته وقوسه في عنقه، ثم يقبض على تلبيب نفسه؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٢/١

إنا إذا الداعي اعتزى ولببا

ويقال: تلبيبه تردده. وداره تلب داري أي تمتد معها. وألب لك الشيء: عرض؛ قال رؤبة:

وإن قرا أو منكب ألبا

واللبلبة: لحس الشاة ولدها، وقيل: هو أن تخرج الشاة لسانها كأنها تلحس ولدها، ويكون منها صوت، كأنها تقول: لب لب. واللبلبة: الرقة على الولد، ومنه: لبلبت الشاة على ولدها إذا لحسته، وأشبلت عليه حين تضعه. واللبلبة: فعل الشاة بولدها إذا لحسته بشفتها. التهذيب، أبو عمرو: اللبلبة التفرق؛ وقال مخارق بن شهاب في صفة تيس غنمه:

وراحت أصيلانا، كأن ضروعها ... دلاء، وفيها واتد القرن لبلب

أراد باللبلب: شفقته على المعزى التي أرسل فيها، فهو ذو لبلبة عليها أي ذو شفقة. ولبالب الغنم: جلبتها وصوتها. واللبلبة: عطفك على الإنسان ومعونته. واللبلبة: الشفقة على الإنسان، وقد لبلبت عليه؛ قال الكميت:

ومنا، إذا حزبتك الأمور، ... عليك الملبلب والمشبل

وحكي عن يونس أنه قال: تقول العرب للرجل تعطف عليه: لباب، لباب، بالكسر، مثل حذام وقطام. واللبلب: النحر. ولبلب التيس عند السفاد: نب، وقد يقال ذلك للظبي. وفي حديث ابن عمرو: أنه أتى الطائف، فإذا هو يرى التيوس تلب، أو." (١)

"تنب على الغنم

؛ قال: هو حكاية صوت التيوس عند السفاد؛ لب يلب، كفر يفر. واللباب من النبات: الشيء القليل غير الواسع، حكاه أبو حنيفة. واللبلاب: حشيشة. واللبلاب: نبت يلتوي على الشجر. واللبلاب: بقلة معروفة يتداوى بها. ولبابة: اسم امرأة. ولبى ولبى ولبى: موضع؛ قال:

أسير وما أدري، لعل منيتي ... بلبى، إلى أعراقها، قد تدلت

لتب: اللاتب: الثابت، تقول منه: لتب يلتب لتبا ولتوبا، وأنشد أبو الجراح:

فإن يك هذا من نبيذ شربته، ... فإني، من شرب النبيذ، لتائب

صداع وتوصيم العظام وفترة ... وغم مع الإشراق، في الجوف، لاتب

الفراء في قوله تعالى: من طين لازب، قال: اللازب واللاتب واحد. قال: وقيس تقول طين لاتب، واللاتب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٤/١

اللازق مثل اللازب. وهذا الشيء ضربة لاتب، كضربة لازب. ويقال: لتب عليه ثيابه ورتبها إذا شدها عليه. ولتب على الفرس جله إذا شده عليه، وقال مالك بن نويرة: «٢»

فله ضريب الشول إلا سؤره ... والجل، فهو ملتب لا يخلع

يعني فرسه. والملتب: اللازم لبيته فرارا من الفتن. وألتب عليه الأمر إلتبابا أي أوجبه، فهو ملتب [ملتب]. ولتب في سبلة الناقة ومنحرها يلتب لتبا: طعنها ونحرها، مثل لتمت. ولتب عليه ثوبه، والتتب: لبسه، كأنه لا يريد أن يخلعه. وقال الليث: اللتب اللبس، والملاتب: الجباب الخلقان.

لجب: اللجب: الصوت والصياح والجلبة، تقول: لجب، بالكسر. واللجب: ارتفاع الأصوات واختلاطها؛ قال زهير:

عزيز إذا حل الحليفان حوله، ... بذي لجب لجاته وصواهله

وفي الحديث:

أنه كثر عنده اللجب

، هو، بالتحريك، الصوت والغلبة مع اختلاط، وكأنه مقلوب الجلبة. واللجب: صوت العسكر. وعسكر لجب: عرمرم وذو لجب وكثرة. ورعد لجب، وسحاب لجب، بالرعد، وغيث لجب بالرعد، وكله على النسب. واللجب: اضطراب موج البحر. وبحر ذو لجب إذا سمع اضطراب أمواجه، ولجب الأمواج، كذلك. وشاة لجبة «٣» ولجبة ولجبة ولجبة ولجبة، الأخيرتان عن ثعلب: مولية اللبن، وخص بعضهم به المعزى. الأصمعي: إذا أتى على الشاء بعد نتاجها أربعة أشهر فجف لبنها وقل، فهي لجاب؛ ويقال منه: لجبت لجوبة. وشياه لجبات، ويجوز لجبت. ابن السكيت: اللجبة

---

(٢). ١ قوله" وقال مالك إلخ" الذي في التكملة وقال متمم بن نويرة فله إلخ. وقال شدد للمبالغة ويروى مربب.

(٣). قوله [وشاة لجبة] أي بتثليث أوله، وكقصبة وفرحة وعنبة كما في القاموس وغيره.." [(١)]

"فولف: لولب الماء.

ليب: اللياب: أقل من ملء الفم من الطعام، يقال: ما وجدنا ليابا أي قدر لعقة من الطعام نلوكها؛ عن ابن الأعرابي، والله أعلم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٣٥

فصل الميم

مرب: مأرب: بلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم، وقد تكررت في الحديث؛ قال ابن الأثير: وهي مدينة باليمن، كانت بها بلقيس.

مرنب: قال الأزهري في ترجمة مرن: قرأت في كتاب الليث، في هذا الباب: المرنب جرذ في عظم اليربوع، قصير الذنب؛ قال أبو منصور: هذا خطأ، والصواب الفرنب، بالفاء مكسورة، وهو الفأر، ومن قال مرنب، فقد صحف.

ميب: الميبة: شيء من الأدوية، فارسي.

فصل النون

نبب: نب التيس ينب نبا ونبيبا ونبابا، ونبنب صاح عند الهياج.

وقال عمر لوفد أهل الكوفة، حين شكوا سعدا: ليكلمني بعضكم، ولا تنبوا عندي نبيب التيوس

أي تصيحوا. ونبنب الرجل إذا هذى عند الجماع. وفي حديث الحدود:

يعمد أحدهم، إذا غزا الناس، فينب كنبيب التيس

؛ النبيب: صوت التيس عند السفاد. وفي حديث

عبد الله بن عمر: أنه أتى الطائف، فإذا هو يرى التيوس تلب أو تنب على الغنم.

ونبنب إذا طول عمله وحسنه. ونب عتود فلان إذا تكبر؛ قال الفرزدق:

وكنا إذا الجبار نب عتوده، ... ضربناه تحت الأنثيين على الكرد

الليث: الأنبوب والأنبوبة: ما بين العقدتين في القصب والقناة، وهي أفعولة، والجمع أنبوب وأنابيب. ابن سيده: أنبوب القصبة والرمح: كعبهما. ونببت العجلة، وهي بقلة مستطيلة مع الأرض: صارت لها أنابيب أي كعوب؛ وأنبوب النبات، كذلك. وأنابيب الرئة: مخارج النفس منها، على التشبيه بذلك؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أصهب هدار لكل أركب، ... بغيلة تنسل بين الأنبب

يجوز أن يعني بالأنبب أنابيب الرئة، كأنه حذف زوائد أنبوب، فقال نب؛ ثم كسره على أنب، ثم أظهر التضعيف، وكل ذلك للضرورة. ولو قال: بين الأنبب، فضم الهمزة، لكان جائزا ولوجهناه على أنه أراد الأنبوب، فحذف. ولساغ له أن يقول: بين الأنبب، وإن كان بين يقتضي أكثر من واحد، لأنه أراد الجنس،

فكأنه قال: بين الأنابيب. وأنبوب القرن: ما فوق العقد إلى الطرف؛ وأنشد:

بسلب أنبوبه مدرى

والأنبوب: السطر من الشجر. وأنبوب الجبل: طريقة فيه، هذلية؛ قال مالك بن خالد الخناعي «١»:

في رأس شاهقة، أنبوبها خصر، ... دون السماء لها في الجو قرناس

الأنبوب: طريقة نادرة في الجبل. وخصر: بارد. وقرناس: أنف محدد من الجبل. ويقال لأشراف الأرض إذا كانت رقاقا مرتفعة. أنابيب؛

---

(١). قوله [الخناعي] بالنون كما في التكملة، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي تقليدا لبعض نسخ محرفة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه.." (١)

"في موضعه. والمنجاب من السهام: ما بري وأصلح ولم يرش ولم ينصل، قاله الأصمعي. الجوهري: المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل. وإناء منجوب: واسع الجوف، وقيل: واسع القعر، وهو مذكور بالفاء أيضا؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبتا، وسيأتي ذكره في الفاء أيضا. والنجب، بالتحريك: لحاء الشجر؛ وقيل: قشر عروقها؛ وقيل: قشر ما صلب منها. ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نجب، ولا يقال: قشر العروق، ولكن يقال: نجب العروق، والواحدة نجبة. والنجب، بالتسكين: مصدر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها. ابن سيده: ونجبه ينجبه، وينجبه نجبا، ونجبه تنجيبا، وانتجبه: أخذه. وذهب فلان ينتجب أي يجمع النجب. وفي حديث

أبي: المؤمن لا تصيبه ذعرة، ولا عثرة، ولا نجبة نملة إلا بذنب

؛ أي قرصة نملة، من نجب العود إذا قشره؛ والنجبة، بالتحريك: القشرة. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى هاهنا، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأما قوله:

يا أيها الزاعم أني أجتلب، ... وأنني غير عضاهي أنتجب

فمعناه أنني أجتلب الشعر من غيري، فكأني إنما آخذ القشر لأدبغ به من عضاه غير عضاهي. الأزهري: النجب قشور السدر، يصبغ به، وهو أحمر. وسقاء منجوب ونجبي: مدبوغ بالنجب، وهي قشور سوق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٤٧/١

الطلح، وقيل: هي لحاء الشجر، وسقاء نجبي. وقال أبو حنيفة: قال أبو مسحل: سقاء منجب مدبوغ بالنجب. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء، لأن منجبا مفعل، ومفعل لا يعبر عنه بمفعول. والمنجوب: الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح. والمنجوب: القدح الواسع. ومنجاب ونجبة: اسمان. والنجبة: موضع بعينه، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فنحن فرسان غداة النجبه، ... يوم يشد الغنوي أربه،

عقدا بعشر مائة لن تتعبه

قال: أسروهم، ففدوهم بألف ناقة. والنجب: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي «١»:

عفا النجب بعدي فالعريش ان فالبتر، ... فبرق نعاج من أميمة فالحجر

ويوم ذي نجب: يوم من أيام العرب مشهور.

نحب: النحب والنحيب: رفع **الصوت** بالبكاء، وفي المحكم: أشد البكاء. نحب ينحب بالكسر «٢»، نحيبا، والانتحاب مثله، وانتحب انتحابا. وفي حديث

ابن عمر لما نعي إليه حجر: غلب عليه النحيب

؛ النحيب: البكاء **بصوت** طويل ومد. وفي حديث

الأسود بن المطلب: هل أحل النحب؟

أي أحل البكاء. وفي حديث

مجاهد: فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل.

وفي حديث

علي:

---

(١). قوله [قال القتال الكلابي] وبعده كما في ياقوت:

إلى صفرات الملح ليس بجوها ... أنيس ولا ممن يحل بها شفر

شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا دبيج كسكين.

(٢). قوله [نحب ينحب، بالكسر] أي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصحاح، وكذا ضبط في المحكم. وقال في القاموس النحب أشد البكاء وقد نحب كمنع.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٤٩/١

"فهل دفعت الأقارب، ونفعت النواحب؟

أي البواكي، جمع ناحبة؛ وقال ابن محكان:

زيافة لا تضيع الحي مبركها، ... إذا نعوها لراعي أهلها انتحبا

ويروى: لما نعوها؛ ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليه، قد عرف مبركها، كانت تؤتى مرارا فتحلب للضيف والصبي.

والنحب: النذر، تقول منه: نحبت أنحب، بالضم؛ قال:

فإني، والهجاء لآل لأم، ... كذات النحب توفي بالنذور

وقد نحب ينحب؛ قال:

يا عمرو يا ابن الأكرمين نسبا، ... قد نحب المجد عليك نحبا

أراد نسبا، فخفف لمكان نحب أي لا يزايلك، فهو لا يقضي ذلك النذر أبدا. والنحب: الخطر العظيم.

وناحبه على الأمر: خاطره؛ قال جرير:

بطخفة جالدنا الملوك، وخيلنا، ... عشية بسطام، جرين على نحب

أي على خطر عظيم. ويقال: على نذر. والنحب: المراهنة والفعل كالفعل «٣». والنحب: الهمة. والنحب: البرهان. والنحب: الحاجة. والنحب: السعال. الأزهري عن أبي زيد: من أمراض الإبل النحاب، والقحاب، والنحاز، وكل هذا من السعال. وقد نحب البعير ينحب نحابا إذا أخذه السعال. أبو عمرو: النحب النوم؛ والنحب: صوت البكاء؛ والنحب: الطول؛ والنحب: السمن؛ والنحب: الشدة؛ والنحب: القمار، كلها بتسكين الحاء. وروي عن الرياشي: يوم نحب أي طويل. والنحب: الموت. وفي التنزيل العزيز: فمنهم من قضى نحبه

؛ وقيل معناه: قتلوا في سبيل الله، فأدركوا ما تمنوا، فذلك قضاء النحب. وقال الزجاج والفراء: فمنهم من قضى نحبه أي أجله. والنحب: المدة والوقت. يقال قضى فلان نحبه إذا مات. وروى

الأزهري عن محمد بن إسحاق في قوله: فمنهم من قضى نحبه

، قال: فرغ من عمله، ورجع إلى ربه؛ هذا لمن استشهد يوم أحد، ومنهم من ينتظر ما وعده الله تعالى من نصره، أو الشهادة، على ما مضى عليه أصحابه

؛ وقيل: فمنهم من قضى نحبه أي قضى نذره، كأنه ألزم نفسه أن يموت، فوفى به. ويقال: تناحب القوم إذا تواعدوا للقتال أي وقت، وفي غير القتال أيضا. وفي الحديث:

طلحة ممن قضى نحبه

؛ النحب: النذر، كأنه ألزم نفسه أن يصدق الأعداء في الحرب، فوفى به ولم يفسخ؛ وقيل: هو من النحب الموت، كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت. وقال الزجاج: النحب النفس، عن أبي عبيدة. والنحب: السير السريع، مثل النعب. وسير منحب: سريع، وكذلك الرجل. ونحب القوم تنحيبا: جدوا في عملهم؛ قال طفيل:

يزرن ألالا، ما ينحبن غيره، ... بكل ملب أشعث الرأس محرم

وسار فلان على نحب إذا سار فأجهد السير، كأنه خاطر على شيء، فجد؛ قال الشاعر:

---

(٣). قوله [والفعل كالفعل] أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة إلخ. هذه الأربعة من باب ضرب كما في القاموس.." (١)

"وهو الرهن الذي يجعل في السباق؛ وقيل سمي به لندب كان في جسمه، وهي أثر الجرح.

نرب: النيرب: الشر والنميمة؛ قال الشاعر عدي بن خزاعي:

ولست بذي نيرب في الصديق، ... ومناع خير، وسبابها

والهاء للعشيرة؛ قال ابن بري وصواب إنشاده:

ولست بذي نيرب في الكلام، ... ومناع قومي، وسبابها

ولا من إذا كان في معشر، ... أضاع العشيرة، واغتابها

ولكن أطاوع ساداتها، ... ولا أعلم الناس ألقابها

ونيرب الرجل: سعى ونم. ونيرب الكلام: خلطه. ونيرب، فهو ينيرب: وهو خلط القول، كما تنيرب الريح التراب على الأرض فتنسجه؛ وأنشد:

إذا النيرب الثرثار قال فأهجرا

ولا تطرح الياء منه، لأنها جعلت فصلا بين الراء والنون. والنيرب: الرجل الجليد. ورجل نيرب وذو نيرب أي ذو شر ونميمة، ومرة نيربة. أبو عمرو: الميربة النميمة.

نزب: النزيب: صوت تيس الظباء عند السفاد. ونزب الظبي ينزب، بالكسر، في المستقبل، نزبا ونزيبا ونزابا إذا صوت، وهو صوت الذكر منها خاصة. والنيزب: ذكر الظباء والبقر عن الهجري؛ وأنشد:

وظبية للوحش كالمغاضب، ... في دولج ناء عن النيازب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٥٠/١

والنزب: اللقب، مثل النبز.

نسب: النسب: نسب القرابات، وهو واحد الأنساب. ابن سيده: النسبة والنسبة والنسب: القرابة؛ وقيل: هو في الآباء خاصة؛ وقيل: النسبة مصدر الانتساب؛ والنسبة: الاسم. التهذيب: النسب يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة، وقد اضطر الشاعر فأسكن السين؛ أنشد ابن الأعرابي:

يا عمرو، يا ابن الأكرمين نسبا، ... قد نحب المجد عليك نحبا

النحب هنا: النذر، والمراهنة، والمخاطرة أي لا يزايلك، فهو لا يقضي ذلك النذر أبدا؛ وجمع النسب أنساب. وانتسب واستنسب: ذكر نسبه. أبو زيد: يقال للرجل إذا سئل عن نسبه: استنسب لنا أي انتسب لنا حتى نعرفك. ونسبه ينسبه وينسبه «٢» نسبا: عزاه. ونسبه: سأله أن ينتسب. ونسبت فلانا إلى أبيه أنسبه وأنسبه نسبا إذا رفعت في نسبه إلى جده الأكبر. الجوهري: نسبت الرجل أنسبه، بالضم، نسبة ونسبا إذا ذكرت نسبه، وانتسب إلى أبيه أي اعتزى. وفي الخبر:

أنها نسبتنا، فانتسبنا لها

،

---

(٢). قوله [ونسبه ينسبه] بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار والثاني من المصباح واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته واتكالا على القياس، هذا في نسب القرابات وأما في نسيب الشعر فسيأتي أن مصدره النسب محركة والنسيب.." (١)

"أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، ولا رضاه، إلا أنه كان معه، فنسب إليه، ولأن زيدا لم يكن معه من العصمة، ما كان مع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده، لا أنه ذبحها للصنم، هذا إذا جعل النصب الصنم، فأما إذا جعل الحجر الذي يذبح عنده، فلا كلام فيه، فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها، فامتنع لذلك، وكان زيد يخالف قريشا في كثير من أمورها، ولم يكن الأمر كما ظن زيد. القتيبي: النصب صنم أو حجر، وكانت الجاهلية تنصبه، تذبح عنده فيحمر للدم؛ ومنه حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٥٥

أبي ذر في إسلامه، قال: فخررت مغشيا علي ثم ارتفعت كأني نصب أحمر

؛ يريد أنهم ضربوه حتى أدموه، فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح. أبو عبيد: النصائب ما نصب حول الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرمة:

هرقناه في بادي النشيئة داثر، ... قديم بعهد الماء، بقع نصائبه

والهاء في هرقناه تعود على سجل تقدم ذكره. الجوهري: والنصيب الحوض. وقال الليث: النصب رفعك شيئا تنصبه قائما منتصبا، والكلمة المنصوبة يرفع صوتها إلى الغار الأعلى، وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبه. الجوهري: النصب مصدر نصبت الشيء إذا أقمته. وصفيح منصب أي نصب بعضه على بعض. ونصبت الخيل آذانها: شدد للكثرة أو للمبالغة. والمنصب من الخيل: الذي يغلب على خلقه كله نصب عظامه، حتى ينتصب منه ما يحتاج إلى عطفه. ونصب السير ينصبه نصبا: رفعه. وقيل: النصب أن يسير القوم يومهم، وهو سير لين؛ وقد نصبوا نصبا. الأصمعي: النصب أن يسير القوم يومهم؛ ومنه قول الشاعر:

كأن راكبها، يهوي بمنخرق ... من الجنوب، إذا ما ركبها نصبوا

قال بعضهم: معناه جدوا السير. وقال النضر: النصب أول السير، ثم الدبيب، ثم العنق، ثم التزيد، ثم العسج، ثم الرتك، ثم الوخد، ثم الهملجة. ابن سيده: وكل شيء رفع واستقبل به شيء، فقد نصب. ونصب هو، وتنصب فلان، وانتصب إذا قام رافعا رأسه. وفي حديث الصلاة:

لا ينصب رأسه ولا يقنعه

أي لا يرفعه؛ قال ابن الأثير: كذا في سنن أبي داود، والمشهور: لا يصبي ويصوب، وهما مذكوران في مواضعهما. وفي حديث

ابن عمر: من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها

؛ قيل لليث: أنصب ابن عمر الحديث إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: وما علمه، لولا أنه سمعه منه أي أسنده إليه ورفعه. والنصب: إقامة الشيء ورفعه؛ وقوله:

أزل إن قيد، وإن قام نصب

هو من ذلك، أي إن قام رأيته مشرف الرأس والعنق. قال ثعلب: لا يكون النصب إلا بالقيام. وقال مرة: هو نصب عيني، هذا في الشيء القائم." (١)

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٦٠

"كنا على شاطئ النهر بالأهواز، وقد نضب عنه الماء

؛ قال ابن الأثير: وقد يستعار للمعاني. ومنه حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: نضب عمره، وضحى ظله

أي نفد عمره، وانقضى. ونضبت عينه تنضب نضوبا: غارت؛ وخص بعضهم به عين الناقة؛ وأنشد ثعلب:

من المنطيات الموكب المعج، بعد ما ... يرى، في فروع المقلتين، نضوب

ونضبت المفازة نضوبا: بعدت؛ قال:

إذا تغالين بسهم ناضب

ويروى: بسهم ناصب، يعني شوطا وطلقا بعيدا، وكل بعيد ناضب؛ وأنشد ثعلب:

جريء على قرع الأساود وطؤه، ... سميع برز الكلب، والكلب ناضب

وجري ناضب أي بعيد. الأصمعي: الناضب البعيد، ومنه قيل للماء إذا ذهب: نضب أي بعد. وقال أبو زيد: إن فلانا لناضب الخير أي قليل الخير، وقد نضب خيره نضوبا؛ وأنشد:

إذا رأين غفلة من راقب، ... يومين بالأعين والحواجب،

إيماء برق في عماء ناضب

ونضب الخصب: قل أو انقطع. ونضبت الدبرة نضوبا: اشتدت. ونضب الدبر إذا اشتد أثره في الظهر. وأنضب القوس، لغة في أنبضها: جبذ وترها لتصوت؛ وقيل: أنضب القوس إذا جبذ وترها، بغير سهم، ثم أرسله. وقال أبو حنيفة: أنضب في قوسه إنضابا، أصاتها؛ مقلوب. قال أبو الحسن: إن كانت أنضب مقلوبة، فلا مصدر لها، لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون: سيبويه، وأبو علي، وسائر الحذاق؛ وإن كان أنضبت، لغة في أنبضت، فالمصدر فيه سائغ حسن؛ فأما أن يكون مقلوبا ذا مصدر، كما زعم أبو حنيفة، فمحال. الجوهري: أنضبت وتر القوس، مثل أنبضته، مقلوب منه. أبو عمرو: أنبضت القوس وانتضبتها إذا جذبت وترها لتصوت؛ قال العجاج:

ترن إرنانا إذا ما أنضبا

وهو إذا مد الوتر، ثم أرسله. قال أبو منصور: وهذا من المقلوب. ونبض العرق ينبض نباضا، وهو تحركه. شمر: نضبت الناقة؛ وتنضيبها: قلة لبنها وطول فواقها، وإبطاء درتها. والتنضب: شجر ينبت بالحجاز، وليس بنجد منه شيء إلا جزعة واحدة بطرف ذقان، عند التقيدة، وهو ينبت ضخما على هيئة السرح، وعيدانه بيض ضخمة، وهو محتظر، وورقه متقبض، ولا تراه إلا كأنه يابس مغبر وإن كان نابتا، وله شوك

مثل شوك العوسج، وله جنى مثل العنب الصغار، يؤكل وهو أحيمر. قال أبو حنيفة: دخان التنضب أبيض في مثل لون الغبار، ولذلك شبهت الشعراء الغبار به؛ قال عقيل بن علفة المري:

وهل أشهدن خيلا، كأن غبارها، ... بأسفل علكد، دواخن تنضب؟

وقال مرة: التنضب شجر ضخام، ليس له ورق، وهو يسوق ويخرج له خشب ضخام وأفنان كثيرة، وإنما ورقه قضبان، تأكله الإبل والغنم.." (١)

"وقال أبو نصر: التنضب شجر له شوك قصار، وليس من شجر الشواهق، تألفه الحرابي؛ أنشد سيبويه للنابغة الجعدي:

كأن الدخان، الذي غادرت ... ضحيا، دواخن من تنضب

قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سمي بذلك لقلة مائه. وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة، فعثر عليه أهلها، فضربوه بالعصي؛ فقال:

رأيتك لا تغنين عني نقرة، ... إذا اختلفت في الهراوى الدمامك

فأشهد لا آتيك، ما دام تنضب ... بأرضك، أو ضخم العصا من رجالك

وكان التنضب قد اعتيد أن تقطع منه العصي الجياد، واحدته تنضبة؛ أنشد أبو حنيفة:

أنى أتيح له حرباء تنضبة، ... لا يرسل الساق، إلا ممسكا ساقا

التهذيب، أبو عبيد: ومن الأشجار التنضب، واحدتها تنضبة. قال أبو منصور: هي شجرة ضخمة، تقطع منها العمد للأخبية، والتاء زائدة، لأنه ليس في الكلام فعلل؛ وفي الكلام تفعل، مثل تقتل وتخرج؛ قال الكميت:

إذا حن بين القوم نبع وتنضب

قال ابن سلمة: االنبع شجر القسي، وتنضب شجر تتخذ منه السهام.

نطب: النواطب: خروق تجعل في مبزل الشراب، وفيما يصفى به الشيء، فيبتزل منه ويتصفى، واحدته ناطبة؛ قال:

تحلب من نواطب ذي ابتزال

وخروق المصفاة تدعى النواطب؛ وأنشد البيت أيضا: ذي نواطب وابتزال. والمنطبة والمنطبة والمنطب والمنطب: المصفاة. ونطبه ينطبه نطبا: ضرب أذنه بأصبعه. ويقال للرجل الأحمق: منطبة؛ وقول الجعيد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٦٣/١

المرادي:

نحن ضربناه على نطابه

قال ابن السكيت: لم يفسره أحد؛ والأعرف: على تطيابه أي على ما كان فيه من الطيب، وذلك أنه كان معرسا بامرأة من مراد؛ وقيل: النطاب هنا حبل العنق، حكاه أبو عدنان، ولم يسمع من غيره؛ وقال ثعلب: النطاب الرأس. ابن الأعرابي: النطاب حبل العاتق؛ وأنشد:

نحن ضربناه على نطابه، ... قلنا به، قلنا به، قلنا به

قلنا به أي قتلناه. أبو عمرو: النطب نقر الأذن؛ يقال: نطب أذنه، ونقر، وبلط، بمعنى واحد. الأزهري: النطمة النقرة من الديك، وغيره، وهي النطبة، بالباء أيضا.

نعب: نعب الغراب وغيره، ينعب وينعب نعبا، ونعيبا، ونعابا، وتنعابا، ونعبانا: صاح **وصوت**، وهو **صوته**؛ وقيل: مد عنقه، وحرك رأسه في صياحه. وفي

دعاء داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: يا رازق النعاب في عشه

؛ النعاب: الغراب. قيل: إن فرخ الغراب إذا خرج من بيضه، يكون أبيض كالشحمة، فإذا رآه الغراب أنكره وتركه، ولم يزقه، فيسوق الله إليه البق، فيقع." (١)

"عليه لزهومة ريحه، فيلقطها ويعيش بها إلى أن يطلع ريشه ويسود، فيعاوده أبوه وأمه. وربما قالوا: نعب الديك، على الاستعارة؛ قال الشاعر:

وقهوة صهباء، باكرتها ... بجهمة، والديك لم ينعب

ونعب المؤذن كذلك. وأنعب الرجل إذا نعر في الفتن. والنعيب أيضا: **صوت** الفرس. والنعب: السير السريع. وفرس منعب: جواد، يمد عنقه، كما يفعل الغراب؛ وقيل: المنعب الذي يسطو برأسه، ولا يكون في حضره مزيد. والمنعب: الأحمق **المصوت**؛ قال إمرؤ القيس:

فللساق ألهوب، وللسوط درة، ... وللزجر منه وقع أهوج منعب

والنعب: من سير الإبل؛ وقيل: النعب أن يحرك البعير رأسه إذا أسرع، وهو من سير النجائب، يرفع رأسه، فينعب نعبانا. ونعب البعير ينعب نعبا: وهو ضرب من السير، وقيل من السرعة، كالنحب. وناقة ناعبة، ونعوب، ونعابة، ومنعب: سريعة، والجمع نعب؛ يقال: إن النعب تحرك رأسها، في المشي، إلى قدام. وريح نعب: سريعة المر؛ أنشد ابن الأعرابي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٦٤

أحدرن، واستوى بهن السهب، ... وعارضتهن جنوب نعب

ولم يفسر هو النعب، وإنما فسره غيره: إما ثعلب، وإما أحد أصحابه. وبنو ناعب: حي. وبنو ناعبة: بطن منهم.

نغب: نغب الإنسان الريق ينغبه وينغبه نغبا: ابتلعه. ونغب الطائر ينغب نغبا: حسا من الماء؛ ولا يقال شرب. الليث: نغب الإنسان ينغب وينغب نغبا: وهو الابتلاع للريق والماء نغبة بعد نغبة. قال ابن السكيت: نغبت من الإناء، بالكسر، نغبا أي جرعت منه جرعا. ونغب الإنسان في الشرب، ينغب نغبا: جرع؛ وكذلك الحمار. والنغبة والنغبة، بالضم: الجرعة، وجمعها نغب؛ قال ذو الرمة:

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة ... إلى الغليل، ولم يقصعنه، نغب

وقيل: النغبة المرة الواحدة. والنغبة: الاسم، كما فرق بين الجرعة والجرعة، وسائر أخواتها بمثل هذا؛ وقوله:

فبادرت شربها عجلى مثابرة، ... حتى استقت، دون محنى جيدها، نغما

إنما أراد نغبا، فأبدل الميم من الباء لاقترابهما. والنغبة: الجوعة، وإقفار الحي. وقولهم: ما جربت عليه نغبة قط أي فعلة قبيحة.

نقب: النقب: الثقب في أي شيء كان، نقبه ينقبه نقبا. وشيء نقيب: منقوب؛ قال أبو ذؤيب:

أرقت لذكره، من غير نوب، ... كما يهتاج موشي نقيب

يعني بالموشي يراعة. ونقب الجلد نقبا؛ واسم تلك النقبة نقب أيضا. ونقب البعير، بالكسر، إذا رقت أخفافه. وأنقب الرجل إذا نقب بعيره. وفي حديث

عمر،." (١)

"بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الأنصار، وكان عبادة بن الصامت منهم. وقيل: النقيب الرئيس الأكبر. وقولهم: في فلان مناقب جميلة أي أخلاق. وهو حسن النقيبة أي جميل الخليقة. وإنما قيل للنقيب نقيب، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم. قال: وهذا الباب كله أصله التأثير الذي له عمق ودخول؛ ومن ذلك يقال: نقبت الحائط أي بلغت في النقب آخره. ويقال: كلب نقيب، وهو أن ينقب حنجرة الكلب، أو غلصمته، ليضعف صوته، ولا يرتفع صوت نباحه، وإنما يفعل ذلك البخلاء من العرب، لئلا يطرقهم ضيف، باستماع نباح الكلاب. والنقاب: البطن. يقال في المثل، في الاثنين يتشابهان: فرخان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٦٥/١

في نقاب. والنقيب: المزمار. وناقبت فلانا إذا لقيته فجأة. ولقيته نقابا أي مواجهة؛ ومررت على طريق فناقبني فيه فلان نقابا أي لقيني على غير ميعاد، ولا اعتماد. وورد الماء نقابا، مثل التقاطا إذا ورد عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك؛ وقيل: ورد عليه من غير طلب. ونقب: موضع؛ قال سليك بن السلكة:

وهن عجال من نباك، ومن نقب

نكب: نكب عن الشيء وعن الطريق ينكب نكبا ونكوبا، ونكب نكبا، ونكب، وتنكب: عدل؛ قال:

إذا ما كنت ملتمسا أيامى، ... فنكب كل محترة صناع

وقال رجل من الأعراب، وقد كبر، وكان في داخل بيته، ومرت سحابة: كيف تراها يا بني؟ قال: أراها قد نكبت وتبهرت؛ نكبت: عدلت؛ وأنشد الفارسي:

هما إبلان، فيهما ما علمتم، ... فعن أيها، ما شئتم، فتنكبوا

عداه بعن، لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا، وما زائدة. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوبا إذا عدل عنه. ونكب عن الصواب تنكيبا، ونكب غيره. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أنه قال لهني مولاه: نكب عنا ابن أم عبد

أي نحه عنا. وتنكب فلان عنا تنكبا أي مال عنا. الجوهري: نكبه تنكيبا أي عدل عنه واعتزله. وتنكبه أي تجنبه. ونكبه الطريق، ونكب به: عدل. وطريق ينكوب: على غير قصد. والنكب، بالتحريك: الميل في الشيء. وفي التهذيب: شبه ميل في المشي؛ وأنشد: عن الحق أنكب أي مائل عنه؛ وإنه لمنكاب عن الحق. وقامة نكباء: مائلة، وقيم نكب. والقامة: البكرة. وفي حديث حجة الوداع:

فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء، وينكبها إلى الناس

أي يميلها إليهم؛ يريد بذلك أن يشهد الله عليهم. يقال: نكبت الإناء نكبا ونكبته تنكيبا إذا أماله وكبه. وفي حديث الزكاة:

نكبوا عن الطعام

؛ يريد." (١)

"فقالت: أما ينهاك عن تبع الصبا ... معاليك، والشيب الذي قد تنيبا؟

فصل الهاء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٧٠

هبب: ابن سيده: هبت الريح تهب هبوبا وهبيبا: ثارت وهاجت؛ وقال ابن دريد: هبت هبا، وليس بالعالي في اللغة، يعني أن المعروف إنما هو الهبوب والهبيب؛ وأهبها الله. الجوهري: الهبوبة الريح التي تثير الغبرة، وكذلك الهبوب والهبيب. تقول: من أين هببت يا فلان؟ كأنك قلت: من أين جئت؟ من أين انتبهت لنا؟ وهب من نومه يهب هبا وهبوبا: انتبه؛ أنشد ثعلب:

فحيت، فحياها، فهب، فحلقت، ... مع النجم، رؤيا في المنام كذوب

وأهبه: نبهه، وأهببته أنا. وفي حديث

ابن عمر: فإذا هبت الركاب

أي قامت الإبل للسير؛ هو من هب النائم إذا استيقظ. وهب فلان يفعل كذا، كما تقول: طفق يفعل كذا. وهب السيف يهب هبة وهبا: اهتز، الأخيرة عن أبي زيد. وأهبه: هزه؛ عن اللحياني. الأزهري: السيف يهب، إذا هز، هبة؛ الجوهري: هززت السيف والرمح، فهب هبة، وهبته هزته ومضاؤه في الضريبة. وهب السيف يهب هبا وهبة إذا قطع. وحكى اللحياني: اتق هبة السيف، وهبته. وسيف ذو هبة أي مضاء في الضريبة؛ قال:

جلا القطر عن أطلال سلمى، كأنما ... جلا القين عن ذي هبة، داثر الغمد

وإنه لذو هبة إذا كانت له وقعة شديدة. شمر: هب السيف، وأهببت السيف إذا هززته فاهتبه وهبه أي قطعه. وهبت الناقة في سيرها تهب هبابا: أسرعت. والهباب: النشاط، ما كان. وحكى اللحياني: هب البعير، مثله، أي نشط؛ قال لبيد:

فلها هباب في الزمام، كأنها ... صهباء راح، مع الجنوب، جهامها

وكل سائر يهب، بالكسر، هبا وهبوبا وهبابا: نشط. يونس: يقال هب فلان حينا، ثم قدم أي غاب دهرا، ثم قدم. وأين هببت عنا «٢»؟ أي أين غبت عنا؟ أبو زيد: غنينا بذلك هبة من الدهر أي حقبة. قال الأزهري: وكأن الذي روي ليونس، أصله من هبة الدهر. الجوهري: يقال عشنا بذلك هبة من الدهر أي حقبة، كما يقال سبة. والهبة أيضا: الساعة تبقى من السحر.

وروى النضر بن شميل، بإسناده في حديث رواه عن رغبان، قال: لقد رأيت أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يهبون إليهما، كما يهبون إلى المكتوبة

؛ يعني الركعتين قبل المغرب أي ينهضون إليهما، والهباب: النشاط. قال النضر: قوله يهبون أي يسعون. وقال ابن الأعرابي: هب إذا نبه «٣»، وهب إذا انهزم. والهبة، بالكسر: هياج الفحل. وهب التيس يهب

[يهب] هبا وهبابا وهبيبا، وهبهب: هاج، ونب للسفاد؛ وقيل: الهبهبة **صوته** عند السفاد. ابن سيده: وهب الفحل من الإبل وغيرها يهب هبابا وهبيبا، واهتب:

---

(٢). قوله [وأين هببت عنا] ضبطه في التكملة، بكسر العين، وكذا المجد.

(٣). قوله [هب إذا نبه] أي، بالضم، وهب، بالفتح، إذا انهزم كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة.." (١)

"وقول الهذلي:

لعمر أبي عمرو، لقد ساقه المنى ... إلى جدث، يورى له بالأهاضب

أراد: الأهاضيب، فحذف اضطرارا. والهضبة: المطرة الدائمة، العظيمة القطر؛ وقيل: الدفعة منه، والجمع هضب، مثل بدرة وبدر، نادر؛ قال ذو الرمة:

فبات يشئزه فأد، ويسهره ... تذؤب الريح، والوسواس، والهضب

ويروى: والهضب، وهو جمع هاضب، مثل تابع وتبع، وباعد وبعد، وهي الأهضوبة. الجوهري: والأهاضيب واحدها هضاب، وواحد الهضاب هضب، وهي جلبات القطر، بعد القطر؛ وتقول: أصابتهم أهضوبة من المطر، والجمع الأهاضيب. وهضبتهم السماء أي مطرتهم. وفي حديث

لقيط: فأرسل السماء بهضب

أي مطر، ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب، كقول وأقوال وأقاويل؛ ومنه حديث

علي، عليه السلام: تمريه الجنوب درر أهاضيبه

؛ وفي وصف بني تميم: هضبة حمراء؛ قال ابن الأثير: قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر؛ وقيل: أراد به الرابية. وهضبت السماء: دام مطرها أياما لا يقلع. وهضبتهم: بلتهم بللا شديدا. وقال أبو الهيثم: الهضبة دفعة واحدة من مطر، ثم تسكن، وكذلك جرية واحدة؛ وأنشد للكميت يصف فرسا:

مخيف، بعضه ورد، وسائره ... جون، أفانين إجرياه، لا هضب

وإجرياه: جريه، وعادة جريه. أفانين أي فنون وألوان. لا هضب: لا لون واحد. وهضب فلان في الحديث إذا اندفع فيه، فأكثر؛ قال الشاعر:

لا أكثر القول فيما يهضبون به، ... من الكلام، قليل منه يكفيني

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٧٨/١

وهضب القوم واهتضبوا في الحديث: خاضوا فيه دفعة بعد دفعة، وارتفعت أصواتهم؛ يقال: أهضبوا يا قوم أي تكلموا. وفي الحديث:

أن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا معه في سفر، فعرسوا ولم ينتبهوا حتى طلعت الشمس، والنبي، صلى الله عليه وسلم، نائم، فقالوا: أهضبوا

؛ معنى أهضبوا: تكلموا، وأفيضوا في الحديث لكي ينتبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكلامهم؛ يقال: هضب في الحديث وأهضب إذا اندفع فيه؛ كرهوا أن يوقظوه، فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم. ويقال اهتضب إذا فعل ذلك؛ وقال الكميت يصف قوسا:

في كفه نبعة موترة، ... يهزج إنباضها، ويهتضب

أي يرن فيسمع لرنينه **صوت**. أبو عمرو: هضب وأهضب، وضب وأضب: كله كلام فيه جهارة. وفي النوادر: هضب القوم، وضهبوا، وهلبوا، وألبوا، وحطبوا: كله الإكثار، والإسراع؛ وقول أبي صخر الهذلي:

تصابيت حتى الليل، منهن رغبتي، ... رواني في يوم، من اللهو، هاضب

معناه: كانوا قد هضبوا في اللهو؛ قال: وهذا لا يكون إلا على النسب أي ذي هضب. ورجل هضبة أي كثير الكلام. والهضب: الضخم من الضباب وغيرها. وسرق لأعرابية ضب، فحكم." (١)

"يقال: هاب الشيء يهابه إذا خافه، وإذا وقره، وإذا عظمه. واهتاب الشيء كهابه؛ قال:

ومرقب، تسكن العقبان قلته، ... أشرفته مسفرا، والشمس مهتابه

ويقال: تهيبني الشيء بمعنى تهيبته أنا. قال ابن سيده: تهيبت الشيء وتهيبني: خفته وخوفني؛ قال ابن مقبل:

وما تهيبني الموماة، أركبها، ... إذا تجاوبت الأصداء بالسحر

قال ثعلب: أي لا أتهيبها أنا، فنقل الفعل إليها. وقال الجرمي: لا تهيبني الموماة أي لا تملأني مهابة. والهيبان: زبد أفواه الإبل. والهيبان: التراب؛ وأنشد:

أكل يوم شعر مستحدث؟ ... نحن إذا، في الهيبان، نبحث

والهيبان: الراعي؛ عن السيرافي. والهيبان: الكثير من كل شيء. والهيبان: المنتفش الخفيف؛ قال ذو الرمة:

تمج اللغام الهيبان، كأنه ... جنى عشر، تنفيه أشداقها الهدل

وقيل: الهيبان، هنا، الخفيف النحز. وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا به على إزباد مشافر الإبل، فقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٨٥

قال ذو الرمة يصف إبلا وإزبادها مشافرها. قال: وجنى العشر يخرج مثل رمانة صغيرة، فتنشق عن مثل القز، فشبه لغامها به، والبوادي يجعلونه حراقا يوقدون به النار. وهاب هاب: من زجر الإبل. وأهاب بالإبل: دعاها. وأهاب بصاحبه: دعاه، وأصله في الإبل. وفي حديث الدعاء:

وقويتني على ما أهبت بي إليه من طاعتك.

يقال: أهبت بالرجل إذا دعوته إليك؛ ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة. وأهاب الناس إلى بطحه أي دعاهم إلى تسويته. وأهاب الراعي بغنمه أي صاح بها لتقف أو لترجع. وأهاب بالبعير؛ وقال طرفة بن العبد:

تريع إلى صوت المهيب، وتتقي، ... بذي خصل، روعات أكلف ملبد

تريع: ترجع وتعود. وتتقي بذي خصل: أراد بذنب ذي خصل. وروعات: فزعات. والأكلف: الفحل الذي يشوب حمرته سواد. والملبد: الذي يخطر بذنبه، فيتلبد البول على وركيه. وهاب: زجر للخيل. وهبي: مثله أي أقدمي وأقبلي، وهلا أي قربي؛ قال الكميت:

نعلمها هبي وهلا وأرحب

والهاب: زجر الإبل عند السوق؛ يقال: هاب هاب، وقد أهاب بها الرجل؛ قال الأعشى:

ويكثر فيها هبي، واضرحي، ... ومرسون خيل، وأعطالها

وأما الإهابة فالصوت بالإبل ودعاؤها، قال ذلك الأصمعي وغيره؛ ومنه قول ابن أحمر:

إخالها سمعت عزفا، فتحسبه ... إهابة القسر، ليلا، حين تنتشر

وقسر: اسم راعي إبل ابن أحمر قائل هذا الشعر. قال الأزهري: وسمعت عقيليا يقول لأمة كانت ترعى روائد خيل، فجفلت في يوم عاصف، فقال لها: ألا وأهيبي بها، ترع إليك؛ فجعل دعاء الخيل إهابة أيضا. قال: وأما هاب، فلم أسمعه إلا في الخيل دون الإبل؛ وأنشد بعضهم:

والزجر هاب وهلا ترهبه." (١)

"قد أوجب أحدهما

أي حنث، وأوجب الإثم والكفارة على نفسه. ووجب الرجل وجوبا: مات؛ قال قيس بن الخطيم يصف حربا وقعت بين الأوس والخزرج، في يوم بعاث، وأن مقدم بني عوف وأميرهم لج في المحاربة، ونهى بني عوف عن السلم، حتى كان أول قتيل:

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا ... إلى نشب، في حزم غسان، ثاقب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٩٠/١

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم ... عن السلم، حتى كان أول واجب

أي أول ميت؛ وقال هدبة بن خشرم:

فقلت له: لا تبك عينك، إنه ... بكفي ما لاقيت، إذ حان موجبي

أي موتي. أراد بالموجب موته. يقال: وجب إذا مات موجبا. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب، فاسترجع، وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع، فصاح النساء وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية، فقال: ما الوجوب؟ قال: إذا مات.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فإذا وجب ونضب عمره. وأصل الوجوب: السقوط والوقوع. ووجب الميت إذا سقط ومات. ويقال للقتيل: واجب. وأنشد:

حتى كان أول واجب

. والوجبة: السقطة مع الهدة. ووجب وجبة: سقط إلى الأرض؛ ليست الفعلة فيه للمرة الواحدة، إنما هو مصدر كالوجوب. ووجبت الشمس وجبا، ووجوبا: غابت، والأول عن ثعلب. وفي حديث

سعيد: لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس

أي سقوطها مع المغيب. وفي حديث

صلة: فإذا بوجبة

وهي صوت السقوط. ووجبت عينه: غارت، على المثل. ووجب الحائط يجب وجبا ووجبة: سقط. وقال اللحياني: وجب البيت وكل شيء: سقط وجبا ووجبة. وفي المثل: بجنبه فلتكن الوجبة، وقوله تعالى: فإذا وجبت جنوبها

؛ قيل معناه سقطت جنوبها إلى الأرض؛ وقيل: خرجت أنفسها، فسقطت هي، فكلوا منها؛ ومنه قولهم: خرج القوم إلى مواجبهم أي مصارعهم. وفي حديث الضحية:

فلما وجبت جنوبها

أي سقطت إلى الأرض، لأن المستحب أن تنحر الإبل قياما معقلة. ووجبت به الأرض توجيبا أي ضربتها به. والوجبة: صوت الشيء يسقط، فيسمع له كالهدة، ووجبت الإبل ووجبت إذا لم تكد تقوم عن مباركها كأن ذلك من السقوط. ويقال للبعير إذا برك وضرب بنفسه الأرض: قد وجب توجيبا. ووجبت الإبل إذا أعيت. ووجب القلب يجب وجبا ووجيبا ووجوبا ووجبانا: خفق واضطرب. وقال ثعلب: وجب القلب وجيبا

فقط. وأوجب الله قلبه؛ عن اللحياني وحده. وفي حديث

علي: سمعت لها وجبة قلبه

أي خفقانه. وفي حديث

أبي عبيدة ومعاذ: إنا نحذرك يوما تجب فيه القلوب.

والوجب: الخطر، وهو السبق الذي يناضل عليه؛ عن اللحياني. وقد وجب الوجب وجبا، وأوجب عليه: غلبه على الوجب. ابن الأعرابي: الوجب والقرع الذي يوضع في النضال والرهان،." (١)

"وقب: الأوقاب: الكوى، واحدها وقب. والوقب في الجبل: نقرة يجتمع فيها الماء. والوقبة: كوة عظيمة فيها ظل. والوقب والوقبة: نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء؛ وقيل: هي نحو البئر في الصفا، تكون قامة أو قامتين، يستنقع فيها ماء السماء. وكل نقر في الجسد: وقب، كنقر العين والكتف. ووقب العين: نقرتها؛ تقول: وقبت عيناه، غارتا. وفي حديث جيش الخبط:

فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن

؛ الوقب: هو النقرة التي تكون فيها العين. والوقبان من الفرس: هزمتان فوق عينيه، والجمع من كل ذلك وقوب ووقاب. ووقب المحالة: الثقب الذي يدخل فيه المحور. ووقبة الثريد والمدهن: أنقوعته. الليث: الوقب كل قلت أو حفرة، كقلت في فهر، وكوقب المدهنة؛ وأنشد:

في وقب خوصاء، كوقب المدهن

الفراء: الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة. ووقب الشيء يقب وقبا: دخل، وقيل: دخل في الوقب. وأوقب الشيء: أدخله في الوقب. وركية وقباء: غائرة الماء. وامرأة ميقاب: واسعة الفرج. وبنو الميقاب: نسبوا إلى أمهم، يريدون سبهم بذلك. ووقب القمر وقوبا: دخل في الظل الصنوبري الذي يكسفه. وفي التنزيل العزيز:

ومن شر غاسق إذا وقب

؛ الفراء: الغاسق الليل؛ إذا وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم. وروي عن

عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما طلع القمر: هذا الغاسق إذا وقب، فتعوذي بالله من شره.

وفي حديث آخر

لعائشة: تعوذي بالله من هذا الغاسق إذا وقب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٩٤

أي الليل إذا دخل وأقبل بظلامه. ووقبت الشمس وقبا ووقوبا: غابت؛ وفي الصحاح: ودخلت موضعها. قال محمد بن المكرم: في قول الجوهري دخلت موضعها، تجوز في اللفظ، فإنها لا موضع لها تدخله. وفي الحديث:

لما رأى الشمس قد وقبت قال: هذا حين حلها

؛ وقبت أي غابت؛ وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه أداؤها، يعني صلاة المغرب. والوقوب: الدخول في كل شيء؛ وقيل: كل ما غاب فقد وقب وقبا. ووقب الظلام: أقبل، ودخل على الناس؛ قال الجوهري: ومنه قوله تعالى: ومن شر غاسق إذا وقب

؛ قال الحسن: إذا دخل على الناس. والوقب: الرجل الأحمق، مثل الوغب؛ قال الأسود بن يعفر:

أبني نجيح، إن أمكم ... أمة، وإن أباكم وقب

«٧» أكلت خبيث الزاد، فاتخمت ... عنه، وشم خمارها الكلب

ورجل وقب: أحمق، والجمع أوقاب، والأنثى وقبة. والوقبي: المولع «٨» بصحبة الأوقاب، وهم الحمقى. وفي حديث

الأحنف: إياكم وحمية الأوقاب

؛ هم الحمقى. وقال ثعلب: الوقب الدنيء النذل، من قولك وقب في الشيء: دخل فكأنه يدخل في الدناءة، وهذا من الاشتقاق البعيد. والوقب: صوت يخرج من قنب الفرس، وهو

---

(٧). قوله [أبني نجيح] كذا بالأصل كالصحاح والذي في التهذيب أبني لبينى.

(٨). قوله [والوقبي المولع إلخ] ضبطه المجد، بضم الواو، ككردي وضبطه في التكملة كالتهذيب، بفتحها.." (١)

"وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقبا ووقيبا، وهو صوت قنبه؛ وقيل: هو صوت تقلقل جردان الفرس في قنبه، ولا فعل لشيء من أصوات قنب الدابة، إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت. والميقاب: الرجل الكثير الشرب للنبيذ. وقال مبتكر الأعرابي: إنهم يسيرون سير الميقاب؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. والميقب: الودعة. وأوقب القوم: جاعوا. والقبة: التي تكون في البطن، شبه الفحث. والقبة: الإنفحة إذا عظمت من الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاء. والوقباء: موضع، يمد ويقصر، والمد أعرف.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٨٠١

الصحاح: والوقبى ماء لبني مازن؛ قال أبو الغول الطهوي:

هم منعوا حمى الوقبى بضرب، ... يؤلف بين أشتات المنون

قال ابن بري: صواب إنشاده: حمى الوقبى؛ بفتح القاف. والحمى: المكان الممنوع؛ يقال: أحميت الموضع إذا جعلته حمى. فأما حميته، فهو بمعنى حفظته. والأشتات: جمع شت، وهو المتفرق. وقوله: يؤلف بين أشتات المنون، أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا قوم متفرقي الأمكنة، لو أتتهم مناياهم في أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أتتهم المنايا مجتمعة.

وكب: الموكب: بابة من السير. وكب وكوبا ووكبانا: مشى في درجان، وهو الوكبان. تقول: ظبية وكوب، وعنز وكوب، وقد وكبت تكب وكوبا؛ ومنه اشتق اسم الموكب؛ قال الشاعر يصف ظبية:

لها أم موقفة وكوب، ... بحيث الرقو، مرتعها البرير

والموكب: الجماعة من الناس ركبانا ومشاة، مشتق من ذلك؛ قال:

ألا هزئت بنا قرشية، ... يهتز موكبها

والموكب: القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي الحديث:

أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب

؛ الموكب: جماعة ركبان يسيرون برفق، وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها. وأوكب البعير: لزم الموكب. وناقة مواكبة: تساير الموكب. وفي الصحاح: ناقة مواكبة، للتي تعنق في سيرها. وظبية وكوب: لازمة لسربها. الرياشي: أوكب الطائر إذا نهض للطيران، وأنشد: أوكب ثم طارا. وقيل: أوكب تهيأ للطيران. وواكب القوم: بادرهم. وتقول: واكبت القوم إذا ركبت معهم، وكذلك إذا سابقتهم. ووكب الرجل على الأمر، وواكب إذا واظب عليه. ويقال: الوكب الانتصاب، والواكبة القائمة، وفلان مواكب على الأمر، وواكب أي مثابر، مواظب. والتوكيب: المقاربة في الصرار. والوكب: الوسخ يعلو الجلد والثوب؛ وقد وكب يوكب وكبا، ووسب وسبا، وحشن حشنا إذا ركبه الوسخ والدرن. والوكب: سواد التمر إذا نضج، وأكثر ما يستعمل في العنب. وفي التهذيب: الوكب سواد." (١)

"أبو ذؤيب:

هم رجعوا بالعرج، والقوم شهد ... هوازن، تحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف. والبطريقان: ما على ظهر القدم من الشراك.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٠٢/١

بعق: البعاق: شدة الصوت، وقد بعق الرجل وغيره وانبعق وبعقت الإبل بعاقا. والباعق: المؤذن، وقد بعق بعاقا؛ وأنشد:

تيممت بالكديون كي لا يفوتني، ... من المقلة البيضاء، تقريظ باعق

قال: يعني ترجيع المؤذن إذا رجع في أذانه؛ قال الأزهري: ورواه غيره تفريط ناعق، من نعق الراعي بغنمه، ولعلهما لغتان. وانبعق الشيء: اندرأ مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه، وهو الانبعاق؛ وأنشد:

بينما المرء آمنا راعه رائع ... حتف، لم يخش منه انبعاقه

والباعق: المطر يفاجئ بوابل. ومطر بعاق وبعاق: مندفع بالماء، وقد تبعق يتبعق وانبعق ينبعق. وسيل بعاق وبعاق: شديد الدفعة؛ قال أبو حنيفة: هو الذي يجرف كل شيء. وأرض مبعوقة: أصابها البعاق. والبعاق: المطر الذي يتبعق بالماء تبعقا؛ وأنشد ابن بري:

تبعق فيه الوابل المتهطل

وبعق الناقة: نحرها وأسال دمها. وفي حديث

حذيفة أنه قال: ما بقي من المنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يبعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا؟ فقال حذيفة: أولئك هم الفاسقون

؛ قال أبو عبيد: قوله

يبعقون لقاحنا

يعني أنهم ينحرون إبلنا ويسيلون دماءها. يقال: انبعق المطر إذا سال لكثرته. وفي حديث الاستسقاء: جم البعاق

؛ هو بالضم، المطر الكثير الغزير الواسع. وبعقت الإبل: نحرتها، وتبعقت: أفاضت بها «٢». قال الأزهري: وفي نوادر الأعراب انبعق فلان كذا وكذا انبعاقا إذا أخذه من تلقاء نفسه، فهو منبعق. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: الانبعاق فيما لا ينبغي من شقاشق الشيطان.

وفي الحديث:

إن الله يكره الانبعاق في الكلام، فرحم الله امرأ أوجز في كلامه

؛ أي التوسع فيه والتكثر منه، ويروى:

التبعق في الكلام.

والبعاق، بالضم: سحاب يتصبب بشدة. وقد انبعق المزن إذا انبعج بالمطر، وتبعق مثله؛ قال رؤبة:

وجود مروان، إذا تدفقا، ... جود كجود الغيث، إذ تبعقا

والبعق والبعج: الشق. وبعقت زق الخمر تبعيقا أي شققته.

بعثق: البعثقة: خروج الماء من غائل حوض أو جابية. وتبعثق إذا انكسرت منه ناحية ففاض منها، والله أعلم.

بعنق: عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة: حديدة المخالب، وقيل: هي السريعة الخطف المنكرة؛ وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب. الأزهري: اعبنقى وابعنقى إذا ساء خلقه.

---

(٢). قوله [وتبعقت أفاضت بها] كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة." (١)

"كل ذلك الكثير الكلام. ورجل بقباق: هذر؛ قال:

وقد أقود بالدوى المزمل، ... أخرس في السفر بقاق المنزل

وكذلك البقباق؛ يقول: إذا سافر فلا بيان له، وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه، والدوى: الرجل الأحمق، والمزمل: المدثر، والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدوى، وأخرس حال من الدوى، وكذلك بقاق، يصفه بكثرة كلامه في بيته وعيه في المجالس. وبقت السماء بقا وأبقت: كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد. وبق يبق بقا: أوسع من العطية. وبق لنا العطاء: أوسعه؛ قال:

وبسط الخير لنا وبقه، ... فالخلق طرا يأكلون رزقه

وبق فلان ماله أي فرقه؛ قال الراجز:

أم كتم الفضل الذي قد بقه، ... في المسلمين، جله ودقه

والبق: الواسع العريض: قال الأخطل:

تجد أثرا بقا وعزا خنابسا

وبق الشيء يبقه: أخرج ما فيه؛ وأنشد بيت الراعي:

رعت بخفاف حين بق عيابه، ... وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبقاق: أسقاط ما في البيت من المتاع.

قال صاحب العين: بلغنا أن عالما من علماء بني إسرائيل وضع للناس سبعين كتابا من الأحكام وصنوف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢/١٠

العلم، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض بقاقا، وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئا

؛ قال الأزهري: البقاق كثرة الكلام، ومعنى الحديث

أن الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيئا.

وفي الحديث:

أنه، عليه الصلاة والسلام، قال لأبي ذر، رضي الله عنه: ما لي أراك لقا بقا؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة

؟ يقال: رجل لقاق بقاق أي كثير الكلام، ويروى

لقا بقا

، بوزن عصا، وهو تبع للقا المرمي المطروح. ويقال للكثير الكلام: بقباق. ابن الأعرابي: البقبقة الثرثارون. وبق الخبر بقا: نشره وأرسله. والبقبقة: حكاية صوت كما يبقبق الكوز في الماء. يقال: بقبق الكوز بالماء أي صوت. وبقبقت القدر: غلت. وبقة: موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الأبرش قيل إنه على شاطئ الفرات؛ قال عدي بن زيد:

دعا بالبقة الأمراء يوما ... جذيمة، يستشير الناصحينا

ومنه المثل: خلفت الرأي ببقة، وهذا قول قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الأبرش حين أشار عليه أن لا يسير إلى الزباء، فلما ندم على سيره قال قصير ذلك. وبقة: اسم امرأة؛ وأنشد الأحمر:

يوم أديم بقة الشريم ... أفضل من يوم احلقي وقومي

أراد بقوله احلقي وقومي في الشدة. ورقصت امرأة." (١)

"والبهالق: الأباطيل. أبو عمرو: جاء بالبهالق وهي الأباطيل؛ وأنشد:

آق علينا وهو شر آيق، ... وجاءنا من بعد بالبهالق

غيره:

يولول من جوبهن الدليل، ... بالليل، ولولة البهلق

ويقال: جاء بالكلمة بهلقا وبهلقا أي مواجهة لا يستتر بها، والبهالق: الدواهي؛ قال الشاعر:

تأتي إلى البهالق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٤

بوق: البائقة: الداهية. وداهية بؤوق: شديدة. باقتهم الداهية تبوقهم بوقا، بالفتح، وبؤوقا: أصابتهم، وكذلك باقتهم، بؤوق على فعول. وفي الحديث:

ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه

، وفي رواية:

لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه

؛ قال الكسائي وغيره: بوائقه غوائله وشره أو ظلمه وغشمه. وفي حديث

المغيرة: ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق.

ويقال للداهية والبلية تنزل بالقوم: أصابتهم بائقة. وفي حديث آخر:

اللهم إني أعوذ بك من بوائق الدهر.

قال الكسائي: باقتهم البائقة تبوقهم بوقا أصابتهم، ومثله فقرتهم الفاقرة، وكذلك باقتهم بؤوق، على فعول؛ وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي وكنيته أبو شفيق، وقيل جزء بن رباح الباهلي:

تراها عند قبتنا قصيرا، ... ونبذلها إذا باقت بؤوق

وأول القصيدة:

أنورا سرع ماذا يا فروق

ويقال: باقوا عليه قتلوه، وانباقوا به ظلموه. ابن الأعرابي: باق إذا هجم على قوم بغير إذنهم، وباق إذا كذب، وباق إذا جاء بالشر والخصومات. ابن الأعرابي: يقال باق يبوق بوقا إذا جاء بالبوق، وهو الكذب السماق؛ قال الأزهري: وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقا، والبوق: الباطل؛ قال حسان بن ثابت يرثي عثمان، رضي الله عنهما:

يا قاتل الله قوما كان شأنهم ... قتل الإمام الأمين المسلم الفطن

ما قتلوه على ذنب ألم به، ... إلا الذي نطقوا بوقا، ولم يكن

قال شمر: لم أسمع البوق في الباطل إلا هنا ولم يعرف بيت حسان. وباق الشيء بوقا: غاب، وباق بوقا: ظهر، ضد. وباقت السفينة بوقا وبؤوقا: غرقت، وهو ضد. والبوق والبوق والبوقة: الدفعة المنكرة من المطر، وقد انباقت. الأصمعي: أصابتنا بوقة منكرة وبوق وهي دفعة من المطر انبعجت ضربة؛ قال رؤبة:

من باكر الوسمي نضاح البوق

ويقال: هي جمع بوقة مثل أوقة وأوق، ويقال: أصابهم بوق من المطر، وهو كثرته. وانباقت عليهم بائقة شر

مثل انباجت أي انفتقت. وانباق عليهم الدهر أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج **الصوت** من البوق. وتقول: دفعت عنك بائقة فلان. والبوق من كل شيء: أشده. وفي المثل: مخرنبق لينباق أي ليندفع فيظهر ما في نفسه.." (١)

"والباقة من البقل: حزمة منه. والبوقة: ضرب من الشجر دقيق شديد الالتواء. الليث: البوقة شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء. والبوق: الذي ينفخ فيه ويزمر؛ عن كراع؛ وأنشد الأصمعي:

زمر النصارى زمرت في البوق

وأنشد ابن بري للعرجي:

هووا لنا زمرا من كل ناحية، ... كأنما فزعوا من نفخة البوق

والبوق: شبه منقاف ملتوي الخرق ينفخ فيه الطحان فيعلو **صوته** فيعلم المراد به. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. ويقال للإنسان الذي لا يكتم السر: إنما هو بوق.

بيق: البيقية: «١». حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل مخبوزا ومطبوخا وتعلفه البقر وهو بالشام كثير؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القطاني.

فصل التاء

تأق: التأق: شدة الامتلاء. ابن سيده: تئق السقاء يتأق تأقا، فهو تئق: امتلأ، وأتأقه هو إتآقا. وفي حديث علي: أتأق الحياض بمواتحه

؛ وقال النابغة:

ينضحن نضح المزاد الوفر أتأقها ... شد الرواة بماء، غير مشروب ماء غير مشروب

يعني العرق، أراد ينضحن بماء غير مشروب نضح المزاد الوفر. ورجل تئق: ملآن غيظا أو حزنا أو سرورا، وقيل: هو الضيق الخلق، وقيل: تئق إذا امتلأ حزنا وكاد يبكي. أبو عمرو: التأقة شدة الغضب والسرعة إلى الشر، والمأق شدة البكاء. ومهر تئق: سريع. وأتأق القوس: شد نزعها وأغرق فيها السهم. وفرس تئق: نشيط ممتلئ جريا؛ أنشد ابن الأعرابي:

وأريحيا عضبا وذا خصل، ... مخلولق المتن سابحا تئقا

أريحي: منسوب إلى أريح أرض باليمن؛ إياها عنى الهذلي بقوله:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠/١٠

فلوت عنه سيوف أريح، إذ ... باء بكفي، فلم أكد أجد

وقد تئق تأقا، وتئق الصبي وغيره تأقا وتأقة؛ عن اللحياني، فهو تئق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء. ومن كلام أم تأبط شرا أو غيرها: ولا أبته تئقا. أبو عمرو: التأقة، بالتحريك، شدة الغضب والسرعة إلى الشر، وهو يتأق وبه تأقة؛ وفي مثل للعرب: أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق؟ قال اللحي ا ني: قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف نتفق، قال: وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع البكاء فكيف نتفق، وقال أعرابي من عامر: أنت غضبان وأنا غضبان فكيف نتفق؟ الأصمعي: في هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخي مئق فكيف نتفق؛ يقول: أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق. وقال الأصمعي: التئق السريع إلى الشر والمئق السريع البكاء، ويقال: الممتلئ من الغضب، وقال الأصمعي: هو الحديد؛

---

(١). قوله [البيقية] كذا ضبط في الأصل بياء مخففة، وعبارة القاموس: البيقة، بالكسر، حب إلى آخر ما هنا. وفيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال: البيقية، بالكسر، نبات أطول من العدس." (١)

"فسألت أبا عثمان الأشتانذاني فقال: ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجا سريعا. وثادق: اسم فرس حاجب بن حبيب الأسدي؛ وقول حاجب:

وباتت تلوم على ثادق ... ليشرى، فقد جد عصيانها

ألا إن نجواك في ثادق ... سواء علي وإعلانها

وقلت: ألم تعلمي أنه ... كريم المكبة مبدانها؟

فهو اسم فرس. وقوله عصيانها أي عصياني لها، وصواب إنشاده:

باتت تلوم على ثادق

بغير واو؛ وقال ابن الكلبي: ثادق فرس كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة وأنشد له هذا الشعر، قال: والصحيح أنه لحاجب وهو أيضا موضع؛ قال زهير:

فوادي البدي فالطوي فثادق، ... فوادي القنان جزعه فأثاكله

وقد ذكره لبيد فقال:

فأجماد ذي رقد فأكناف ثادق، ... فصارة توفي فوقها فالأعابلا

ثفرق: الأصمعي: الثفروق قمع البسرة والتمرة؛ وأنشد أبو عبيد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣١

قراد كثفروق النواة ضئيل

وقال العدبس: الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة. وقال الكسائي: الثفاريق أقماع البسر. والثفروق: علاقة ما بين النواة والقمع. وروي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: يلقى لهم من الثفاريق والتمر. ابن شميل: العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعمشوش؛ وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يخطئها المخلب فتلقى للمساكين. الليث: الثفروق غلاف ما بين النواة والقمع. وفي حديث

مجاهد: إذا حضر المساكين عند الجداد ألقي لهم من الثفاريق والتمر

؛ الأصل في الثفاريق الأقماع التي تلزق بالبسر، واحدتها ثفروق ولم يردها هاهنا، وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه؛ قال القتيبي: كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق. ابن سيده: الذفروق لغة في الثفروق.

ثقق: الثقثقة: الإسراع، وقد حكيت بتاءين، وقد تقدمت.

ج ق: قال الجوهري: الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ألا معربا أو حكاية **صوت** مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد، ونفرقها نحن هنا بتراجم في أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره؛ وقال ابن بري: قال أبو منصور الجواليقي في المعرب: لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بفاصل نحو جلوبق وجرندق، وقال الليث: القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرب، قال وأهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين في الجوسق خاصة، وهو دخيل معرب." (١)

"جقق: الجقة: الناقة الهرمة؛ عن ابن الأعرابي.

جلق: جلق وجلق: موضع؛ يصرف ولا يصرف؛ قال المتلمس:

بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما

أي ما نكص؛ وقال النابغة:

لئن كان للقبرين قبر بجلق، ... وقبر بصيداء الذي عند حارب

التهذيب: جلق، بالتشديد وكسر الجيم، موضع بالشام معروف؛ قال ابن بري: جلق اسم دمشق؛ قال حسان بن ثابت:

لله در عصابة نادمتهم، ... يوما، بجلق في الزمان الأول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/ ٣٤

والجوالق والجوالق، بكسر اللام وفتحها؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: وعاء من الأوعية معروف معرب؛ وقوله أنشده ثعلب:

أحب ماوية حبا صادقا، ... حب أبي الجوالق الجوالقا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام؛ قال سيبويه: والجمع جوالق، بفتح الجيم، وجواليق، ولم يقولوا جوالقات، استغنوا عنه بجواليق، ورب شيء هكذا وبعكسه؛ قال الراجز:

يا حبذا ما في الجواليق السود ... من خشكنان وسويق مقنود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه؛ قال ابن بري: قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سجل وإسطبل وحمام فقالوا سجلات وحمامات وإسطبلات، ولم يقولوا في جمع جوالق جوالقات لأنهم قد كسروه فقالوا جواليق. وفي حديث

عمر: قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم: أنت قاتل أخي يا جوالق؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين ؛ الجوالق، بكسر اللام: هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيدا؛ وقوله أنشده ثعلب:

ونازلة بالحي، يوما، قريتها ... جواليق أصفارا ونارا تحرق

قال: يعني بقوله أصفارا جرادا خالية الأجواف من البيض والطعام. وجولق: اسم؛ قال الراوي: وأنا أظنه جلوبقا. ابن الأعرابي: جلق رأسه وجلطه إذا حلقه. التهذيب: رجل جلاقة وجراقة، وما عليه جلاقة لحم، قال: ويقال للمنجنيق المنجليق.

جلبق: جلوبق: اسم، وكذلك الجلوفق، قال: هو اسم رجل من بني سعد؛ وفيه يقول الفرزذق:

رأيت رجالا ينفح المسك منهم، ... وريح الخروء من ثياب الجلوبق

جلفق: أتان جلنفق: سمينة. وجلوبق: اسم، وكذلك الجلوفق.

جلمق: الأزهري في الرباعي: قال أبو تراب قال شجاع: الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب.

جلنبلق: الصحاح: حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه وإصفاقه، جلن على حدة، وبلق على حدة؛ أنشد المازني:

فتفتحه طورا، وطورا تجيفه، ... فتسمع في الحالين منه جلنبلق." (١)

"طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سهلي ومنه جبلي وليس بمرعى. ابن خالويه: الحبق الباذروج، وجمعه حباق؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦/١٠

فأتونا بدرمق وحباق، ... وشواء مرعبل وصناب

قال ابن سيده: والحباقى الحندقوقى لغة حيرية؛ أنشد الأصمعي لبعض البغداديين:

ليت شعري، متى تخب بي الناقة، ... بين العذيب فالصنين

محقبا زكرة وخبزا رقاقا، ... وحباقى وقطعة من نون

وما في النحي حبقة أي لطخ وضر؛ عن كراع، كقولك ما في النحي عبقة. وعذق الحبيق: ضرب من الدقل رديء، وهو مصغر، هو نوع من التمر رديء منسوب إلى ابن حبيق، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه. يقال: حبيق ونبيق وذوات العنيق لأنواع من التمر، والنبيق أغبر مدور، وذوات العنيق لها أعناق مع طول وغبرة، وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد. وفي الحديث:

أنه نهى عن لونين من التمر: الجعرور ولون الحبيق

، يعني أن تؤخذ في الصدقة. أبو عبيدة: هو يمشي الدفقى والحبقى وهي دون الدفقى. ابن خالويه: الحبيبق الأحمق، والحباق لقب بطن من بني تميم؛ قال:

ينادي الحباق وخمانها، ... وقد شيطوا رأسه فالتهب

حبطقطق: هذا مذكور في السداسي، وقال: حبطقطق حكاية صوت قوائم الخيل إذا جرت؛ وأنشد المازني:

جرت الخيل فقالت: ... حبطقطق حبطقطق

حبقنق: حبقنيق: سيء الخلق.

حبلق: الحبلق: الصغير القصير؛ قال الشاعر:

يحابي بنا في الحق كل حبلق، ... لنا البول عن عرنينه يتفرق

والحبلق: غنم صغار لا تكبر؛ قال الأخطل:

واذكر غدانة عدانا مزنمة ... من الحبلق، يبنى حولها الصير

قال ابن بري في ترجمة حبق: غدانة بن يربوع بن حنظلة، وعدان جمع عتود مثل عتدان، وإن شئت نصبته على الذم. والحبلقة: غنم بجرش.

حثرق: الأزهري: ابن دريد الحثرقة خشونة وحمرة تكون في العين.

حدق: حدق به الشيء وأحدق: استدار؛ قال الأخطل:

المنعمون بنو حرب، وقد حدقت ... بي المنية، واستبطأت أنصاري

وقال ساعدة:

وأن بئت أن القوم قد حدقوا به، ... فلا ريب أن قد كان ثم لحيم

وكل شيء استدار بشيء وأحاط به، فقد أحدق به. وتقول: عليه شامة سوداء قد أحدق بها بياض. والحديقة من الرياض: كل أرض استدارت وأحدق." (١)

"بها حاجز أو أرض مرتفعة؛ قال عنترة:

جادت عليها كل بكر حرة، ... فتركن كل حديقة كالدرهم

ويروى: كل قرارة؛ وقيل: الحديقة كل أرض ذات شجر مثمر ونخل، وقيل: الحديقة البستان والحائط وخص بعضهم به الجنة من النخل والعنب؛ قال:

صورية أولعت باشتهارها، ... ناصلة الحقوين من إزارها

يطرق كلب الحي من حذارها، ... أعطيت فيها طائعا أو كارها

حديقة غلباء في جدارها، ... وفرسا أنثى وعبدا فارها

أراد أنه أعطاها نخلا وكرما محدقا عليها، وذلك أفخم للنخل والكرم لأنه لا يحدق عليه إلا وهو مضنون به منفس، وإنما أراد أنه غالى بمهرها على ما هي به من الاشتهار وخلائق الأشرار، وقيل: الحديقة حفرة تكون في الوادي تحبس الماء، وكل وطيء يحبس الماء في الوادي وإن لم يكن الماء في بطنه، فهو حديقة. والحديقة: أعمق من الغدير. والحديقة: القطعة من الزرع؛ عن كراع، وكله في معنى الاستدارة. وفي التنزيل: وحدائق غلبا

. وكل بستان كان عليه حائط، فهو حديقة، وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة. الزجاج: الحدائق البساتين والشجر الملتف. وحديق الروض: ما أعشب منه والتف. يقال: روضة بني فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء. وقد أحدقت الروضة عشبا، وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة. وفي الحديث:

سمع من السحاب صوتا يقول اسق حديقة فلان.

والحدقة: السواد المستدير وسط العين، وقيل: هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها. الجوهري: حدقة العين سوادها الأعظم، والجمع حدق وأحداق وحداق؛ قال أبو ذؤيب:

فالعين بعدهم كأن حداقها ... سملت بشوك، فهي عور تدمع

قال: حداقها أراد الحدقة وما حولها كما يقال للبعير ذو عثانين ومثله كثير. الأزهري عن الليث: الحدق جماعة الحدقة، وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها، قال: وقال غيره السواد الأعظم في العين

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨/١٠

هو الحدقة والأصغر هو الناظر، وفيه إنسان العين، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك. وقولهم في حديث

الأحنف: نزلوا في مثل حدقة البعير

أي نزلوا في خصب، وشبهه بحدقة البعير لأنها ريا من الماء، وقيل: إنما أراد أن ذلك عندهم دائم لأن النقي لا يبقى في جسد البعير بقاءه في العين والسلامى؛ قال ابن الأثير: شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة، ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين. والحندوقة والحنديقة: الحدقة، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحتها. والتحديق: شدة النظر بالحدقة؛ وقول مليح الهذلي:

أبي نصب الرايات بين هوازن ... وبين تميم، بعد خوف محدق." (١)

"يحق لمن أبو موسى أبوه ... يوفقه الذي نصب الجبالا

وأنت حقيق عليك ذلك وحقيق علي أن أفعله؛ قال شمر: تقول العرب حق علي أن أفعل ذلك وحق، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا، وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق له، والجمع أحقاء ومحقوقون. وقال الفراء: حق لك أن تفعل ذلك وحق، وإني لمحقوق أن أفعل كذا، فإذا قلت حق قلت لك، وإذا قلت حق قلت عليك، قال: وتقول يحق عليك أن تفعل كذا وحق لك، ولم يقولوا حققت أن تفعل. وقوله تعالى: وأذنت لربها وحقت*

؛ أي وحق لها أن تفعل. ومعنى قول من قال حق عليك أن تفعل وجب عليك. وقالوا: حق أن تفعل وحقيق أن تفعل. وفي التنزيل: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق

. وحقيق في حق وحق، فعيل بمعنى مفعول، كقولك أنت حقيق أن تفعله أي محقوق أن تفعله، وتقول: أنت محقوق أن تفعل ذلك؛ قال الشاعر:

قصر فإنك بالتقصير محقوق

وفي التنزيل: فحق علينا قول ربنا

. ويقال للمرأة: أنت حقيقة لذلك، يجعلونه كالاسم، وأنت محقوقة لذلك، وأنت محقوقة أن تفعلي ذلك؛ وأما قول الأعشى:

وإن امرأ أسرى إليك، ودونه ... من الأرض موماة ويهماء سملق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩/١٠

لمحقوقة أن تستجيبي لصوته، ... وأن تعلمي أن المعان موفق

فإنه أراد لخلة محقوقة، يعني بالخلة الخليل، ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة لأن المبالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين، ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بد من إبراز الضمير، وهذا كله تعليل الفارسي؛ وقول الفرزدق:

إذا قال عاو من معد قصيدة، ... بها جرب، عدت علي بزوبرا

فينطقها غيري وأرمى بذنبها، ... فهذا قضاء حقه أن يغيرا

أي حق له. والحق واحد الحقوق، والحقة والحقة أخص منه، وهو في معنى الحق؛ قال الأزهري: كأنها أوجب وأخص، تقول هذه حقتي أي حقي. وفي الحديث:

أنه أعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث

أي حظه ونصيبه الذي فرض له. ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه: لما طعن أوقظ للصلاة فقال: الصلاة والله إذن ولا حق

أي ولا حظ في الإسلام لمن تركها، وقيل: أراد الصلاة مقضية إذن ولا حق مقضي غيرها، يعني أن في عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه، فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر؟ وفي الحديث:

ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين

؛ جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم؛ ومنه الحديث:

أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله

؛ وقال الخطابي: يشبه أن يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن." (١)

"واحتلق بالموسى. وفي التنزيل: محلقين رؤسكم ومقصرين

. وفي الحديث:

ليس منا من صلق أو حلق

أي ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة إذا حلت به. ومنه الحديث:

لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١/١٠

وقيل: أراد به التي تحلق وجهها للزينة؛ وفي حديث:

ليس منا من سلق أو حلق أو خرق

أي ليس من سنتنا رفع الصوت في المصائب ولا حلق الشعر ولا خرق الثياب. وفي حديث الحج:

اللهم اغفر للمحلقين

قالها ثلاثا؛ المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة وخصهم بالدعاء دون المقصرين، وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلقوا لأن أكثر من أحرم مع النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يكن معهم هدي، وكان عليه السلام قد ساق الهدي، ومن معه هدي لا يحلق حتى ينحر هديه، فلما أمر من ليس معه هدي أن يحلق ويحل، وجدوا في أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج، وكانت طاعة النبي، صلى الله عليه وسلم، أولى بهم، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق، فمال أكثرهم إليه، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يراجع، فلذلك قدم المحلقين وأخر المقصرين. والمحلق، بكسر الميم: الكساء الذي يحلق الشعر من خشونته؛ قال عمارة بن طارق يصف إبلا ترد الماء فتشرب:

ينفضن بالمشافر الهدالق، ... نفضك بالمحاشئ المحالق

والمحاشئ: أكسية خشنة تحلق الجسد، واحدها محشأ، بالهمز، ويقال: محشاة، بغير همز، والهدالق: جمع هدلق وهي المسترخية. والحلقة: الضروع المرتفعة. وضرع حالق: ضخم يحلق شعر الفخذين من ضخمه. وقالوا: بينهم احلقي وقومي أي بينهم بلاء وشدة وهو من حلق الشعر كان النساء يئمن فيحلقن شعورهن؛ قال:

يوم أديم بقة الشريم ... أفضل من يوم احلقي وقومي

ابن الأعرابي: الحلق الشؤم. ومما يدعى به على المرأة: عقرى حلقى، وعقرا حلقا فأما عقرى وعقرا فسنذكره في حرف العين، وأما حلقى وحلقا فمعناه أنه دعي عليها أن تئيم من بعلها فتحلق شعرها، وقيل: معناه أوجع الله حلقها، وليس بقوي؛ قال ابن سيده: وقيل معناه أنها مشؤومة، ولا أحقها. وقال الأزهري: حلقى عقرى مشؤومة مؤذية. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النفر إنها نفست أو حاضت فقال: عقرى حلقى ما أراها إلا حابستنا

؛ معناه عقر الله جسدها وحلقها أي أصابها بوجع في حلقها، كما يقال رأسه وعضده وصدره إذا أصاب

رأسه وعضده وصدره. قال الأزهري: وأصله عقرا حلقا، وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غضبى، حيث هو جار على المؤنث، والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ، تقديره عقرها الله عقرا وحلقها الله حلقا. ويقال للأمر تعجب منه: عقرا حلقا، ويقال أيضا للمرأة إذا كانت مؤذية مشؤومة؛ ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم: عقرى أوكان هذا منه قال الأصمعي: يقال عند الأمر تعجب منه: خمشى وعقرى وحلقى كأنه من العقر والحلق." (١)

"حنقا وحنقا، فهو حنق وحنيق؛ قال:

وبعضهم على بعض حنيق

وقد أحنقه. والحنق: الغيظ، والجمع حناق مثل جبل وجبال. وفي حديث

عمر: لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرته

أي لا يحقد على رعيته؛ والحنق: الغيظ، والجرة: ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه. والإحناق: لحوق البطن والتصاقه، وأصل ذلك أن البعير يقذف بجرته، وإنما وضع موضع الكظم من حيث إن الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه، فيقال: ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة إذا لم ينطو على حقد ودغل؛ قال ابن الأعرابي: ولا يقال للراعي جرة، وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلا؛ ومنه حديث

أبي جهل: إن محمدا نزل يثرب وهو حنق عليكم

؛ وأحنقه غيره، فهو محنق؛ قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث «٢»:

ما كان ضرك لو مننت، وربما ... من الفتى، وهو المغيظ المحنق

وأحنق الرجل إذا حقد حقدا لا ينحل. قال ابن بري: وقد جاء حنيق بمعنى محنق؛ قال المفضل النكري:

تلاقينا بغينة ذي طريف، ... وبعضهم على بعض حنيق

والإحناق: لزوق البطن بالصلب؛ قال لبيد:

بطليح أسفار تركن بقية ... منها، فأحنق صلبها وسنامها

والمحنق: القليل اللحم، واللاحق مثله. أبو الهيثم: المحنق الضامر؛ وأنشد:

قد قالت الأنساع للبطن الحقي ... قدما، فآضت كالفنيق المحنق

وأحنق الزرع، فهو محنق إذا انتشر سفى سنبله بعد ما يقنبع؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة يصف الركاب في السفر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠/١٠

محانيق تضحى، وهي عوج كأنها ... حوز .... مستأجرات نوائح «٣»

قال: والمحانيق الإبل الضمر. الأزهري عن ابن الأعرابي: الحنق السمان من الإبل. وأحنق إذا سمن فجاء بشحم كثير؛ قال الأزهري: وهذا من الأضداد. وأحنق سنام البعير أي ضمر ودق. ابن سيده: المحنق من الإبل الضامر من هياج أو غرث، وحمار محنق: ضمر من كثرة الضراب؛ ومنه قول الراجز:

كأنني ضمنت هقلا عوهقا ... أقتاد رحلي، أو كدرا محنقا

وإبل محانيق: كأنهم توهموا واحده محناقا؛ قال ذو الرمة:

محانيق ينفضن الخدام كأنها ... نعام، وحاديهن بالخرق صادح

أي رافع **صوته** بالتطريب، وقيل: الإحناق لكل شيء من الخف والحافر. والمحنق أيضا من الحمير: الضامر اللاحق البطن بالظهر لشدة الغيرة؛ وفي ترجمة

---

(٢). قوله [بنت النضر] في النهاية: أخته انتهى. والخلاف في كتب السير معروف

(٣). قوله [حوز] كذا بالأصل على هذه الصورة مع بياض بعده، ولم نجد هذا البيت في ديوان ذي الرمة."

(١)

"كسبه أي أهلكه جزاء كسبه؛ قال الأزهري: جعل أبو إسحق حاق بمعنى أحاط، قال: وأراه أخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمرة، ويجوز أن يكون الحوق فعلا من حاق يحيق، كان في الأصل حيق فقلبت الياء واوا لانضمام الحاء، وقد تدخل الواو على الياء مثل طوبي أصله طيبى، وقد تدخل الياء على الواو في حروف كثيرة، يقال: تصوح النبت وتصيح وتوهه وتيهه وطوحه وطيحه، وقال الفراء في قوله عز وجل: وحاق بهم: في كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤوا به، وجاء في التفسير: أحاط بهم نزل بهم، قال: ومنه قوله عز وجل: ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

، أي لا يرجع عاقبة مكروهه إلا عليهم. وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: أخرجني ما أجد من حاق الجوع

؛ هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أي لزمه ووجب عليه. والحيق: ما يشتمل على الإنسان من مكروه، ويروى بالتشديد. وفي حديث

علي: تخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٠/١٠

وشيء محيق ومحيوق: مدلوك. وحاق فيه السيف حيقا: كحاك. وحيق: موضع باليمن. ابن بري: جبل الحيق جبل قاف.

فصل الخاء

خبق: الخبق مثل الهجف: الطويل من الرجال، وإن شئت كسرت الباء إتباعا للخاء، وفي الصحاح: طويل ولم يخصص. وفرس خبق وخبق: سريع. وناقة خبقة وخبق؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره، قال ابن سيده: وأراها السريعة. وناقة خبقى: وساع؛ عنه أيضا. والخبق: صوت الحياء عند الجماع، وامرأة خبوق: يسمع منها ذلك. والخبقة: الأرض الواسعة. فرس أشق خبق في العدو: مثل الدفقى؛ وينشد:

يعدو الخبقى والدفقى منعب

وروي عن عقبة بن رؤبة أنه سمع يصف فرسا يقول: أشق أمق خبق، قال: وقيل: خبق إتباع الأشق الأمق، والقول إنه يفرد بالنعت للطويل. ابن الأعرابي: خبيق تصغير خبق، وهو الطول. ويقال: حبق وخبق إذا ضرط؛ قال أبو عبيدة: الدفقى هو التدفق في المشي ومثله الخبقى. ابن الأعرابي: ناقة خبقة وخبق وخبقى ودفقى ودفقة أي وساع، قال: وفرس خبق ورجل خبق وثاب.

خبرق: خبرق الثوب: شقه.

خدنق: الخدنق والخذنق، بالدال والذال: ذكر العناكب؛ عن ابن جني، والأعرف الخدرنق، وسنذكره.

خدرنق: الخدرنق والخذرنق، بالدال والذال: ذكر العناكب، وفي الصحاح بالدال المهملة؛ وأنشد أبو عبيدة للزفيان السعدي:

ومنهل طام عليه الغلفق، ... ينير أو يسدي به الخدرنق

فإذا جمعت حذفت آخره فقلت خدارن، ومنهم من قال الخدرنق العنكبوت ولم يخص به الذكر، وقال أبو مالك: العنكبوت الضخمة.

خذق: خذق البازي خذقا، قال: وسائر الطير، ذرق. ابن سيده: الخذق للبازي خاصة كالذرق." (١)

"وقد طلقت ليلة كلها، ... فجاءت به مؤدنا خنفقيقا

قال ابن بري: والصواب:

زحرت بها ليلة كلها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٢/١٠

كما تقدم؛ وقوله: يا حكيم، هزء منه أي أنت الذي تزعم أنك حكيم وتخطئ هذا الخطأ، وقوله: أطعت اليمين عناد الشمال، مثل ضربه، يريد فعلت فعلا أمكنت به أعداءنا منا كما أعلمتك أن العرب تأتي أعداءها من ميامنهم؛ يقول: فجئتنا بداهية من الأمر وجئت به مؤيدا خنفقيقا أي ناقصا مقصرا. وخفقه بالسيف والسوط والدرة يخفقه ويخفقه خفقا: ضربه بها ضربا خفيفا. والمخفقة: الشيء يضرب به نحو سير أو درة التهذيب: والمخفقة والخفقة، جزم، هو الشيء الذي يضرب به نحو سير أو درة. ابن سيده: والمخفقة سوط من خشب. وسيف مخفق: عريض. قال الأزهري: والمخفق من أسماء السيف العريض. الليث: الخفق ضربك الشيء بالدرة أو بشيء عريض، والمخفقة الدرة التي يضرب بها. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: فضربهما بالمخفقة

؛ هي الدرة. وأخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر بها كالرجل إذا غزا ولم يغنم، أو كالصائد إذا رجع ولم يصطد، وطلب حاجة فأخفق.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين

؛ قال أبو عبيد: الإخفاق أن يغزو فلا يغنم شيئا؛ ومنه قول عنترة يصف فرسا له:

فيخفق مرة ويصيد أخرى، ... ويفجع ذا الضغائن بالأريب «١»

يقول: يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى؛ قال أبو عبيد: وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق إخفاقا، وأصل ذلك في الغنيمة. قال ابن الأثير: أصله من الخفق التحرك أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة. الليث: أخفق القوم فني زادهم، وأخفق الرجل قل ماله. والخفق: صوت النعل وما أشبهها من الأصوات. وفي الحديث ذكر منكر ونكير:

إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه

، يعني الميت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا. ورجل خفاق القدم عريض باطن القدم، وخفق الأرض بنعله وكل ضرب بشيء عريض خفق؛ وقوله:

مهفهف الكشحين خفاق القدم

قال ابن الأعرابي: معناه أنه خفيف على الأرض ليس بثقيل ولا بطيء، وقيل: خفاق القدم إذا كان صدر قدميه عريضا؛ قال أبو زغبة الخزرجي:

قد لفها الليل بسواق حطم، ... خدلج الساقين خفاق القدم

وقيل: هذا الرجز للحطم القيسي. وامرأة خفاقة الحشى أي خميصة؛ وقوله:

ألا يا هضيم الكشح خفاقة الحشى، ... من الغيد أعناقا أولاك العواتق

إنما عنى بأنها ضامرة البطن خميصة، وإذا ضمرت خفقت، والخفقة: المفازة الملساء ذات الآل. والخافق: المكان الخالي من الأنيس، وقد خفق إذا خلا؛ قال الراعي:

عويت عواء الكلب، لما لقيتنا ... بثهلان، من خوف الفروج الخوافق

---

(١). قوله [ويصيد] في الأساس: ويفيد، وقوله [ويفجع] ويفجأ. وهو في ديوانه:

فيخفق تارة ويصيد أخرى ... ويفجع ذا الضغائن بالأريب." (١)

"الأصمعي: المخفق الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطربا. ومخفق: اسم موضع؛ قال رؤبة:

ولامعا مخفق فعيهمه

خقق: خقت الأتان تخق خقيقا، وهي خقوق: **صوت** حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء، وكذلك كل أنثى من الدواب. وخق الفرج يخق خقيقا، وكذلك قنب الفرس إذا **صوت**، وخقت المرأة وهي خقوق وخقاقة كذلك، وهو نعت مكروه؛ قال:

لو نكت منهن خقوقا عردا، ... سمعت رزا ودويا إدا

أبو عبيدة في كتاب الخيل: الخقاق **صوت** يكون في ظبية الأنثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها، فإذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح **فصوتت** فذلك الخقاق، ويقال للفرس من ذلك الخاق. والخقوق والخقاقة من الأتن والنساء: الواسعة الدبر. ويقال في السباب: يا ابن الخقوق والخقاقة: الاست؛ ومن الأحراح مخق، وإخقاقه: **صوته** عند النخج. وحر مخق: **مصوت** عند النخج. قال أبو زيد: إذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل: أخقت إخقاقا فانخسوها نخسا، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره. وخقت البكرة: اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق. والخقيق والخقخقة: زعاق قنب الدابة، وقد خق وخقخق. قال ابن المظفر الخقيق زعاق قنب الدابة فإذا ضوعف مخففا قيل: خقخق. والخقخقة: **صوت** القنب والفرج إذا ضوعف. وخق القار وما أشبهه خقا وخققا وخقيقا وخقخق: غلى وسمع له **صوت**. والخق: الغدير اليابس إذا جف وتقلفع؛ قال:

كأنما يمشين في خق يبس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٨٢

وقال ابن دريد: قال أهل اللغة الخق شبه حفرة غامضة في الأرض مثل اللخقوق، قال: ولا أدري ما صحته. والخق والأخقوق: قدر ما يختفي فيه الدابة أو الرجل، لغة في اللخقوق؛ قال الليث: ومن قال اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة، قال أبو منصور: هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة، وبهذه اللغة قرأ نافع، يقولون قال الأحمر، ومنهم من يقول قال لحمر، وقال ذلك سيبويه والخليل؛ حكاه الزجاج. وقيل: الأخاقيق فقر في الأرض وهي كسور فيها في منعرج الجبل وفي الأرض المتفقرة، وهي الأودية. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: أن رجلا كان واقفا معه وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات ؛ وهي شقوق في الأرض، واحدها أخقوق، ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام؛ قال الأصمعي: إنما هو لخاقيق جرذان، واحدها لخقوق، وهي شقوق في الأرض؛ قال أبو منصور وقال غيره: الأخاقيق صحيحة كما جاء في الحديث، واحدها أخقوق مثل أخدود وأخاديد. والخق والخد: الشق في الأرض. يقال: خد السيل فيها خدا وخق فيها خقا. ابن شميل: خق السيل في الأرض خقا إذا حفر فيها حفرا عميقا.." (١)

"قال: تخوق تباعد عنه؛ وقال:

وجرداء خوقاء المسارح هوجل، ... بها لاستداء الشعشعانات مسبح

وقيل: مفازة خوقاء لا ماء فيها وقد انخاقت المفازة. وبلد أخوق: واسع بعيد؛ قال رؤبة:

في العين مهوى ذي حداب أخوقا، ... إذا المهاري اجتبنه تخرقا

والخوقاء: الركية البعيدة القعر الواسعة من الركايا بينة الخوق. والخوق، بالتحريك: مصدر قولك مفازة خوقاء، وبئر خوقاء أي واسعة. والخوقاء من النساء: الواسعة، وقيل: هي التي لا حجاب بين فرجها ودبرها، وقيل: هي المفضاة. ويقال للفرج: خاق باق لخوقها أي لسعتها كأنها حكاية **صوت** سعته؛ قال:

قد أقبلت عمرة من عراقها، ... تضرب قنب عيرها بساقها،

تستقبل الريح بخاق باقها،

قال أبو منصور: وجعل الراجز خاق باق فلهم المرأة حيث يقول:

ملصقة السرج بخاق باقها

قال ابن بري: خاق باق **صوت** الفرج عند النكاح فسمي الفرج به، قال: ويقال له الخاق باق مبني على الكسر مثل الخاز باز. والخوقاء: الحمقاء من النساء. والخوقاء من النساء: الطويلة الدقيقة، ونساء خوق.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٤/١٠

وخاق الرجل المرأة إذا فعل بها. ابن الأعرابي: خاق باق صوت حركة أبي عمير في زرنب الفلهم، والزرنب الكين. وخاق الشيء: استأصله وذهب به؛ قال جرير:

لقد خاقت بحوري أصل تيم، ... فقد غرقوا بمنتطح [بمنتطح] السيول

والخوق: الجرب؛ عن الأموي. يقال: بعير أخوق، وناقة خوقاء أي جرباء، وقيل: هو مثل الجرب؛ وأنشد ابن شميل:

لا تأمنن سليمى أن أفارقها ... صرمي ظعائن هند، يوم سعفوق

لقد صرمت خليلا كان يألفني، ... والآمنات فراقي بعده خوق «١»

. وفي نوادر الأعراب: خوق الفرس جلدة ذكره الذي يرجع فيه مشواره.

فصل الدال المهملة

دبق: الدبق: حمل شجر في جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به. ودبقتها تدبيقا إذا صدتها به؛ وقيل: كل ما ألزق به شيء، فهو دبق مثل طبق، وسيأتي ذكره. الجوهري: الدبق شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير، دبقه يدبقه دبقا ودبقه. والدبوقاء: العذرة؛ قال رؤبة:

والملغ يلكى بالكلام الأملغ، ... لولا دبوقاء استه لم يبطغ

الملغ: الخبيث، ويقال النذل الساقط؛ يلكى بسقط الكلام أي يجيء بسقط القول وما لا خير فيه، وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التي تخرج من استه؛ ويبطغ: يتلطخ فكلامه إذا ظهر بمنزلة

---

(١). قوله: خوق، بالكسر، هكذا في الأصل، ولعل فيه إقواء." (١)

"ذلك رشق. والرشق، بالكسر: الاسم، وهو الوجه من الرمي. التهذيب: الرشق والخزق بالرمي، قال: وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكل شوط من ذلك رشق. أبو عبيد: الرشق الوجه من الرمي إذا رموا بأجمعهم وجها بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا: رمينا رشقا واحدا، ورموا رشقا واحدا أو على رشق واحد أي وجها واحدا بجميع سهامهم؛ قال أبو زبيد:

كل يوم ترميه منها برشق، ... فمصيب أوصاف غير بعيد

والرشق: المصدر، يقال: رشقت رشقا. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٩٤

حسان: قال له النبي، صلى الله عليه وسلم، في هجائه للمشركين: لهو أشد عليهم من رشق النبل

؛ الرشق: مصدر رشقه يرشقه رشقا إذا رماه بالسهام؛ ومنه حديث

سلمة: فألحق رجلا فأرشقه بسهم

؛ ومنه الحديث:

فرشقوهم رشقا

، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر، وهو الوجه من الرمي. والرشق أيضا: أن يرمي الرامي بالسهام كلها، ويجمع على أرشاق؛ ومنه حديث

فضالة: أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق.

ويقال للقوس: ما أرشقها أي ما أخفها وأسرع سهمها. ورشقهم بنظرة: رماهم. والإرشاق: إحداد النظر؛ وأرشقت المرأة والمهاة؛ قال القطامي:

ولقد يروق قلوبهن تكلمي، ... ويروعني مقل الصوار [الصوار] المرشق

أبو عبيد: أرشقت إليه النظر إذا أحددته. ورشقت القوم ببصري وأرشقت أي طمحت ببصري فنظرت. والمرشق من الظباء: التي تمد عنقها وتنظر فهي أحسن ما تكون. والمرشق من النساء والظباء: التي معها ولدها؛ وقيل: الإرشاق امتداد أعناقها وانتصابها. وأرشقت الظبية أي مدت عنقها، ولا يقال للبقر مرشقات لقصر أعناقهن؛ قال أبو دواد:

ولقد ذعرت بنات عم ... المرشقات لها بصابص

أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء، والبصابص: حركات الأذناب، وبصبص: حرك ذنبه؛ قال المسيب بن علس:

وكأن غزلان الصريمة، إذ ... متع النهار وأرشق الحدق

وجيد أرشق: منتصب؛ قال رؤبة:

بمقلتي رئم وجيد أرشقا

والرشق والرشق، لغتان: صوت القلم إذا كتب به. وفي حديث

موسى، عليه السلام، قال: كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة.

والمرشق والرشيق من الغلمان والجواري: الخفيف الحسن القد اللطيفه، وقد رشق، بالضم، رشاقة. التهذيب:

يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال: رشيق ورشيقة، وقد رشقا رشاقة. وناقة رشيقة: خفيفة سريعة. وترشق في الأمر: احتد. والرشانيق: بطن من السودان.." (١)

"رصق: التهذيب: قالوا جوز مرصق إذا تعذر خروج لبه، وجوز مرتصق. والتصق الشيء وارتصق والتزق بمعنى واحد.

رعق: الرعاق: صوت يسمع من قنب الدابة؛ وقيل: هو صوت بطن المقرف «٥»، رعق يرعق رعاقا؛ وقال اللحياني: ليس للرعاق ولا لأخواته كالضغيب والوعيق والأزمل فعل؛ وفي التهذيب: [الرعيق] والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذي يسمع من بطن الناقة؛ قال الأصمعي: وهو صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه. الليث: الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من ثفر الأنثى. يقال: وعق يعق وعاقا، ففرق بين الرعيق والوعيق، والصواب ما قاله ابن الأعرابي. قال ابن بري: الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى؛ عن ابن الأعرابي، وهو صوت البطن من الحجر وجردان الفرس. وقال ابن خالويه: الرعاق صوت بطن الفرس إذا جرى، ويقال له الوقيب والخضيعة.

رفق: الرفق: ضد العنف. رفق بالأمر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق: لطف. ورفق بالرجل وأرفقه بمعنى. وكذلك ترفق به. ويقال: أرفقته أي نفعته، وأولاه رافقة أي رفقا، وهو به رفيق لطيف، وهذا الأمر بك رفيق ورافق، وفي نسخة: ورافق عليك. الليث: الرفق لين الجانب ولطافة الفعل، وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق، وإذا أمرت قلت: رفقا، ومعناه ارفق رفقا. ابن الأعرابي: رفق انتظر، ورفق إذا كان رفيقا بالعمل. قال شمر: ويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به. أبو زيد: رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقك الله إرفاقا. وفي حديث المزارعة:

نهانا عن أمر كان بنا رافقا

أي ذا رفق؛ والرفق: لين الجانب خلاف العنف. وفي الحديث:

ما كان الرفق في شيء إلا زانه

أي اللطف، وفي الحديث:

في إرفاق ضعيفهم وسده خلتهم

أي إيصال الرفق إليهم؛ والحديث الآخر:

أنت رفيق والله الطبيب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٧/١٠

أي أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذي يبرئه ويعافيه. ويقال للمتطبب: مترفق ورفيق، وكره أن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي، صلى الله عليه وسلم. والرفق والمرفق والمرفق والمرفق: ما استعين به، وقد ترفق به وارتفق. وفي التنزيل: ويهيئ لكم من أمركم مرفقا

؛ من قرأه مرفقا

جعله مثل مقطع، ومن قرأه

مرفقا

جعله اسما مثل مسجد، ويجوز مرفقا أي رفقا مثل مطلع ولم يقرأ به؛ التهذيب: كسر الحسن والأعمش الميم من مرفق، ونصبها أهل المدينة وعاصم، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر وبين المرفق من الإنسان، قال: وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مرفق الإنسان؛ قال: والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان في هذا وفي هذا. وقال الأخفش في قوله تعالى ويهيئ لكم من أمركم مرفقا

: وهو ما ارتفقت به، ويقال مرفق؛ وقال يونس: الذي أختاره المرفق في الأمر، والمرفق في اليد، والمرفق المغتسل. ومرافق الدار: مصاب الماء ونحوها. التهذيب: والمرفق من مرافق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه. وفي حديث

أبي أيوب: وجدنا مرافقهم قد استقبل بها

---

(٥). قوله [المقرف] كذا هو في الأصل هنا بالفاء، وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة، وقلد شارح القاموس الأصل في المادتين." (١)

"أفزعه؛ الأخيرة على غير قياس، ومعناه فهو مذعور؛ قال:

يا رب مهر مزعوق، ... مقيل أو مغبوق،

من لبن الدهم الروق، ... حتى شتا كالذعلوق،

أسرع من طرف الموق، ... وطائر وذي فوق،

وكل شيء مخلوق

مزعوق أي مذعور ذكي الفؤاد، وقيل: مزعوق هنا مبالغ في غذائه؛ قال ابن جني: إن قيل ما بال هذا ونحوه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٨/١٠

من أفعله فهو مفعول خالف فيه الفعل مسندا إلى الفاعل صورته مسندا إلى المفعول، وعادة الاستعمال غير هذا، وهو أن يجيء الضربان معا في عدة واحدة نحو ضربته وضرب وأكرمته وأكرم، وكذلك مقاد هذا الباب، قيل: إن العرب لما قوي في أنفسها أمر المفعول حتى كاد أن يلحق عندهم برتبة الفاعل، وحتى قال سيبويه فيهما، وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم خصوا المفعول إذا أسند الفعل إليه بضربين من الصيغة: أحدهما تغيير صيغة المثال مسندا إلى المفعول عن صورته مسندا إلى الفاعل والعدة واحدة وذلك ضرب زيد وضرب وقتل وقتل، والآخر أنهم لم يقنعوا بهذا القدر من التغيير حتى تجاوزوه إلى أن غيروا عدة الحروف مع ضم أوله، كما غيروا في الأول الصورة والصيغة وحدها، وذلك قوله أحببته وحب وأزكمه الله وزكم وأضأده وضئد وأملأه وملئ. والزعق والمزعوق: النشيط الذي يفزع من كل شيء. وهول زعق: شديد؛ قال:

من غائلات الليل والهول الزعق

والزعق، بالتحريك: مصدر قولك زعق يزعق، فهو زعق، وهو النشيط الذي يفزع مع نشاطه، وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق. وزعق دوابه: طردها مسرعا؛ قال:

إن عليها، فاعلمن، سائقا ... لبا بأعجاز المطي لاحقا،

لا متعبا ولا عنيفا زاعقا

وقيل: الزاعق الذي يسوق ويصيح بها صياحا شديدا. ابن السكيت: مر يزعق بدوابه زعقا أي يطردها مسرعا ويصيح في آثارها، وهو رجل ناعق وزعاق ونعار. وزعقة المؤذن: **صوته**. والزعق: الصياح، وقد زعقت به زعقا. وزعقته العقرب تزعقه زعقا: لدغته. والزعقوق: فرخ القبج وهو الحجل والكروان، والأنثى بالهاء، والجمع الزعاقيق. وقال الأزهري: الزعقوقة فرخ القبج؛ وأنشد:

كأن الزعاقيق والحيقطان ... يبادرن في المنزل الضيونا

وفي نوارد العرب: أرض مزعوقة ومدعوقة وممعوقة ومبعوقة ومشحوذة ومسحورة ومسنية إذا أصابها مطر وابل شديد. قال ابن بري: وزعقت الريح التراب أمارته.

زعبق: الأزهري في النوادر: تزعبق الشيء من يدي أي تبذر وتفرق.." (١)

"الضيق دون السكة، والجمع أزقة وزقان؛ الأخيرة عن سيبويه، مثل حوار وحوران. والزقاق: طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

فلم تر عيني مثل سرب رأيته، ... خرجن علينا من زقاق ابن واقف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/١٤٢

وفي الحديث:

من منح منحة لبن أو هدى زقاقا

؛ الزقاق، بالضم: الطريق، يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه، وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها، والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية. والزقة: طائر صغير من طير الماء يمكن حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا، وهي الزق. والزقزقة: حكاية صوت الطائر. والزقزقة والزقزاق: ترقيص الصبي.

زلق: الزلق: الزلل، زلق زلقا وأزلقه هو. والزلق: المكان المزلقة. وأرض مزلقة ومزلقة وزلق وزلق ومزلق: لا يثبت عليها قدم، وكذلك الزلاقة؛ ومنه قوله تعالى: فتصبح صعيدا زلقا

؛ أي أرضا ملساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شيء؛ قال الأخفش: لا يثبت عليها القدمان. والزلق: صلا الدابة؛ قال رؤبة:

كأنها حقباء بلقاء الزلق، ... أو حادر الليتين مطوي الحبق «٣»

والزلق: العجز من كل دابة. وفي الحديث:

هدر الحمام فزلقت الحمامة

؛ الزلق العجز، أي لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه مؤخرها. ومكان زلق، بالتحريك، أي دحض، وهو في الأصل مصدر قولك زلقت رجله تزلق زلقا وأزلقها غيره. وفي الحديث:

كان اسم ترس النبي، صلى الله عليه وسلم، الزلوق

أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه. وزلق المكان: ملسه. وزلق رأسه يزلقه زلقا: حلقه وهو من ذلك، وكذلك أزلقه وزلقه تزليقا ثلاث لغات. قال ابن بري: وقال علي بن حمزة إنما هو زبقه، بالباء، والزبق النتف لا الحلق. والتزليق: تمليسك الموضع حتى يصير كالمزلقة، وإن لم يكن فيه ماء. الفراء: يقول للذي يحلق الرأس قد زلقه وأزلقه. أبو تراب: تزلق فلان وتزيق إذا تزين. وفي الحديث:

أن عليا رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال: من أنتما؟ قالا: من المهاجرين، قال: كذبتما ولكنكما من المفاخرين

تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص. والتزلق: صبغة البدن بالأدهان ونحوها. وأزلقت الفرس والناقة: أسقطت، وهي مزلق، ألقت لغير تمام، فإن كان ذلك عادة لها فهي مزلاق، والولد السقط زليق؛ وفرس مزلاق: كثير الإزلاق. الليث: أزلقت الفرس إذا ألقت ولدها تاما. الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها

قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت، وهي مزلق ومجهض، قال أبو منصور: والصواب في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث. وناقة زلوق وزلوج: سريعة. وريح زيلق: سريعة المر؛ عن كراع. والمزلاق: مزلاج الباب أو لغة فيه، وهو الذي يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح. وأزلقه ببصره:

---

(٣). قوله [الحبق] هكذا في الأصل." (١)

"لا تحسبن [تحسبن] دراهما سرقتها ... تمحو مخازيك التي بعمان

أي سرقتها، قال: وهذا في المعنى كقولهم إن الرقين تغطي أفن الأفين أي لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يغطي مخازيك. والاستراق: الختل سرا كالذي يستمع، والكتبة يسترقون من بعض الحسابات. ابن عرفة في قوله تعالى: والسارق والسارقة

، قال: السارق عند العرب من جاء مستترا إلى حرز فأخذ منه ما ليس له، فإن أخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب ومحترس، فإن منع مما في يديه فهو غاصب. وقوله تعالى: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل

، يعنون يوسف، ويروى

أنه كان أخذ في صغره صورة، كانت تعبد لبعض من خالف ملة الإسلام، من ذهب على جهة الإنكار لئلا تعظم الصورة وتعبد.

والمسارقة والاستراق والتسرق: اختلاس النظر والسمع؛ قال القطامي:

بخلت عليك، فما يجود بنائل ... إلا اختلاس حديثها المتسرق

وقول تميم بن مقبل:

فأما سراقات الهجاء، فإنها ... كلام تهاداه اللئام تهاديا

جعل السراقة فيه اسم ما سرق، كما قيل الخلاصة والنقاية لما خلص ونقي. وسرق الشيء سرقا: خفي. وسرقت مفاصله وانسرقت: ضعفت؛ قال الأعشى يصف الظبي:

فاتر الطرف في قواه انسراق

والانسراق: أن يخنس إنسان عن قوم ليذهب؛ قال وقيل في قول الأعشى:

فهي تتلو رخص الظلوف ضئيلا ... فاتر الطرف، في قواه انسراق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٤/١٠

إن الانسراق الفتور والضعف؛ وقال الأعشى أيضا:

فيهن محروق النواصف مسروق ... البغام وشادن أكحل

أراد أن في بغامه غنة فكأن صوته مسروق. والسرق: شقاق الحرير، وقيل: هو أجوده، واحدته سرقة؛ قال الأخطل:

يرفلن في سرق الفرند وقزه، ... يسحبن من هدابه أذيالا

قال أبو عبيدة: هو بالفارسية أصله سره أي جيد، فعربوه كما عرب برق للحمل وأصله بره، ويلمق للقباء وأصله يلمه، وإستبرق للغليظ من الديباج وأصله استبره، وقيل: أصله ستبره أي جيد، فعربوه كما عربوا برق ويلمق، وقيل: إنها البيض من شقق الحرير؛ وأنشد للعجاج:

ونسجت لوامع الحرور، ... من رقرقان آلها المسجور،

سبائبا كسرق الحرير

وفي الحديث عن

ابن عمرو: أن سائلا سأله عن بيع سرق الحرير قال: هلا قلت شقق الحرير

؛ قال أبو عبيد: سرق الحرير هي الشقق إلا أنها البيض خاصة، وصرق الحرير بالصاد أيضا؛ وأنشد ابن بري للأخطل:

كأن دجائجا، في الدار، رقطا ... بنات الروم في سرق الحرير." (١)

"يريد صفق الأكف عند البيع والشراء، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء، إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين، وهكذا يروى حديث البيعة:

أعطاه صفقة يمينه

، بالسين والصاد، وخص اليمين لأن البيع والبيعة يقع بها. وسفق وجه الرجل: لطمه. وأسفق الغنم: لم يحلبها في اليوم إلا مرة. والسفقتين «١». ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر، والصاد في كل ذلك لغة.

سفسق: سفسقة السيف: طريقته، وقيل: هي ما بين الشطبتين على صفح السيف طولا، وسفاسقه: طرائقه التي يقال لها الفرند، فارسي معرب؛ ومنه قول امرئ القيس:

أقمت بعضب ذي سفاسق ميله

قال ابن بري: هذا مسمط وهو:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٦/١٠

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله، ... أقمت بعضب ذي سفاسق ميله

فجعت به في ملتقى الحي خيله، ... تركت عتاق الطير تحجل حوله

كأن على سرباله نضح جريال

وقال عمارة:

ومحور أخضر ذي سفاسق

والواحدة سفسقة، وهي شطبة السيف كأنها عمود في متنه ممدود. وفي حديث

ابن مسعود: كان جالسا إذ سفسق على رأسه عصفور فنكته بيده

، أي ذرق. يقال: سفسق وزقزق وسق وزق إذا حذف بذرقه. وسفسق الطائر إذا رمى بسلحه. وحديث

فاطمة بنت قيس: إني أخاف عليكم سفاسفه

؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف

ولم يورده في السين والقاف، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو

إني أخاف عليك قسقاسته

، بقافين قبل السينين، وهي العصا، فأما سفاسفه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه، إلا أن يكون من قولهم

لطرائق السيف سفاسقه، بفاء بعدها قاف، التي يقال لها الفرند، فارسية معربة. أبو عمرو: فيه سفسوقة من

أبيه ودبة «٢». أي شبه. والسفسوقة: المحجة الواضحة.

سقق: سق العصفور وسقسق الطائر: ذرق؛ عن كراع. ابن الأعرابي: السقق المغتابون. وروى

أبو عثمان النهدي عن ابن مسعود: أنه كان يجالسه إذ سقسق على رأسه عصفور ثم قذف خرء بطنه عليه

فنكته بيده

؛ قوله سقسق أي ذرق. ويقال: سق وزق وزخ وتر وهك إذا حذف به. وسقسق العصفور: صوت بصوت

ضعيف؛ قال الشاعر:

كم قرية سقسقتها وبعرتها، ... فجعلتها لك كلها إقطاعا

وذكره الجوهري شقشق، بالشين.

سلق: السلق: شدة الصوت، وسلق لغة في صلق أي صاح. الأصمعي: الصوت الشديد وغيره بالسين.

وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ليس منا من سلق أو حلق

، أبو عبيد: سلق

---

(١). قوله [والسفقتين إلخ] هكذا في الأصل

(٢). قوله [ودبة] هكذا هو في الأصل مضبوطا." (١)

"يعني رفع **صوته** عند موت إنسان أو عند المصيبة، وقيل: هو أن تصك المرأة وجهها وتمرسه، والأول أصح، ومنه الحديث:

لعن الله السالقة والحالقة

، ويقال بالصاد، وقال ابن المبارك: من سلق أي خمش وجهه عند المصيبة، ومن السلق رفع **الصوت** قولهم: خطيب مسلق. وسلقه بلسانه يسلقه سلقا: أسمعه ما يكره فأكثر. وسلقه بالكلام سلقا إذا آذاه، وهو شدة القول باللسان. وفي التنزيل: سلقوكم بألسنة حداد

، أي بالغوا فيكم بالكلام وخاصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة وأبلغها، أشحة على الخير، أي خاطبوكم أشد مخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة، الفراء: سلقوكم بألسنة حداد

معناه عضوكم، يقول: آذوكم بالكلام في الأمر بألسنة سليطة ذربة، قال: ويقال صلقوكم ولا يجوز في القراءة. ولسان مسلق: حديد ذلق. ولسان مسلق وسلاق: حديد. وخطيب سلاق: بليغ في الخطبة. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ذاك الخطيب المسلق

، يقال: مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة، قال الأعشى:

فيهم الحزم والسماحة، والنجدة ... فيهم، والخاطب السلاق

ويروى المسلاق. ويقال: خطيب مسقع مسلق، والخطيب المسلاق: البليغ وهو من شدة **صوته** وكلامه. والسلق: الضرب. وسلقه بالسوط وملقه أي نزع جلده، ويفسر ابن المبارك قوله: ليس منا من سلق، من هذا. وسلق الشيء بالماء الحار يسلقه سلقا: ضربه. وسلق البيض والبقل وغيره بالنار: أغلاه، وقيل: أغلاه إغلاءة خفيفة. وسلق الأديم سلقا: دهنه، وكذلك المزادة، قال إمرؤ القيس:

كأنهما مزادتا متعجل ... فريان لما يسلقا بدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقا: أدبره. والسلق والسلق: أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها. والسليقة: أثر النسع في الجنب. ابن الأعرابي: أبرأ الدبر إذا برأ وابيض، قال: وأسلق الرجل إذا ابيض ظهر بعيره بعد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٩/١٠

برئه من الدبر. يقال: ما أبين سلقه! يعني به ذلك البياض. أبو عبيد: السحر والسلق أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها. ويقال: لأثر الأنساع في بطن البعير ينحص عنه الوبر: سلائق، شبهت بسلائق الطرقات في المحجة. والسلائق: الشرائح ما بين الجنبين، الواحدة سليقة. الليث: السليقة مخرج النسع في دف البعير، وأنشد:

تبرق في دفها سلائقها

قال: اشتق من قولك سلقت شيئا بالماء الحار، وهو أن يذهب الوبر ويبقى أثره، فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائق، والسلائق: ما سلق من البقول، الأزهري: معناه طبخ بالماء من بقول الربيع وأكل في المجاعات. وكل شيء طبخته بالماء بحتا، فقد سلقته، وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الأعلى، قال إمرؤ القيس:

فريان لما يسلقا بدهان

شبه عينيها ودموعها بمزادتي ماء لم تدهنا، فقطران مائهما أكثر، ومعنى لم يسلقا لم يدهنا ولم يرويا." (١)

"المهر وإن لم يكن إبلا وغنما؛ وقوله في رواية:

ما سقت منها

، بمعنى البدل كقوله: ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون؛ أي بدلكم. وأساقه إبلا: أعطاه إياها يسوقها. والسيقة: ما اختلس من الشيء فساقه؛ ومنه قولهم: إنما ابن آدم سيقة يسوقه الله حيث شاء وقيل: السيقة التي تساق سوقا؛ قال:

وهل أنا إلا مثل سيقة العدا، ... إن استقدمت نجر، وإن جبأت عقر؟

ويقال لما سيق من النهب فطرد سيقة، وأنشد البيت أيضا:

وهل أنا إلا مثل سيقة العدا

الأزهري: السيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة. الأصمعي: السيق من السحاب ما طردته الريح، كان فيه ماء أو لم يكن، وفي الصحاح: الذي تسوقه الريح وليس فيه ماء. وساقة الجيش: مؤخره. وفي صفة مشيه، عليه السلام:

كان يسوق أصحابه

أي يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشي خلفه. وفي الحديث في صفة الأولياء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٠/١٠

إن كانت الساقة كان فيها وإن كان في ال جيش «٢». كان فيه الساقة

؛ جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه؛ ومنه ساقة الحاج. والسيقة: الناقة التي يستتر بها عن الصيد ثم يرمى؛ عن ثعلب. والمسوق: بعير تستتر به من الصيد لتختله. والأساقة: سير الركاب للسروج. وساق بنفسه سياقا: نزع بها عند الموت. تقول: رأيت فلانا يسوق سووقا أي ينزع نزعا عند الموت، يعني الموت؛ الكسائي: تقول هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه. ويقال: فلان في السياق أي في النزع. ابن شميل: رأيت فلانا بالسوق أي بالموت يساق سوقا، وإنه نفسه لتساق. والسياق: نزع الروح. وفي الحديث:

دخل سعيد على عثمان وهو في السوق

أي النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه، ويقال له السياق أيضا، وأصله سواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق. وفي الحديث:

حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت.

والسوق: موضع البياعات. ابن سيده: السوق التي يتعامل فيها، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر في التذكير:

ألم يعظ الفتيان ما صار لمتي ... بسوق كثير ريحه وأعاصره

علوني بمعصوب، كأن سحيفه ... سحيف قطامي حماما يطايره

المعصوب: السوط، وسحيفه **صوته**؛ وأنشد أبو زيد:

إني إذا لم يند حلقا ريقه، ... وركد السب فقامت سوقه،

طب بإهداء الخنا لبيقه

والجمع أسواق. وفي التنزيل: إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق

؛ والسوقة لغة فيه. وتسوق القوم إذا باعوا واشتروا. وفي حديث الجمعة:

إذا جاءت سويقة

أى تجارة، وهي تصغير

---

(٢). قوله [في الجيش] الذي في النهاية: في الحرس، وفي ثابتة في الروايتين." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٧/١٠

"ولكني رميتك من بعيد، ... فلم أفعل، وقد أوهت بساق

وقيل: معناه هنا قربت العدة. والساق: النفس؛ ومنه قول

علي، رضوان الله عليه، في حرب الشراة: لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي

؛ التفسير لأبي عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه الهروي. والساق: الحمام الذكر؛ وقال الكميت:

تغريد ساق على ساق يجاوبها، ... من الهواتف، ذات الطوق والعطل

عنى بالأول الورشان وبالثاني ساق الشجرة، وساق حر: الذكر من القماري، سمي **بصوته**؛ قال حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ... دعت ساق حر ترحة وترنما

ويقال له أيضا الساق؛ قال الشماخ:

كادت تساقطني والرحل، إذ نطقت ... حمامة، فدعت ساقا على ساق

وقال شمر: قال بعضهم الساق الحمام وحر فرخها. ويقال: ساق حر **صوت** القمري. قال أبو منصور: السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك، سموا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة. الجوهري: والسوقة خلاف الملك، قال نهشل بن حري:

ولم تر عيني سوقة مثل مالك، ... ولا ملكا تجبي إليه مرازبه

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر؛ قالت بنت النعمان بن المنذر:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا، ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

أي نخدم الناس، قال: وربما جمع على سوق. وفي حديث

المرأة الجونية التي أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يدخل بها: فقال لها هبي لي نفسك، فقالت: هل تهب الملكة نفسها للسوقة؟

السوقة من الناس: الرعية ومن دون الملك، وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق. والسوقة من الناس: من لم يكن ذا سلطان، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع السوق، وقيل أوساطهم؛ قال زهير:

يطلب شأو امرأين قدما حسنا، ... نالا الملوك وبذا هذه السوقا

والسويق: معروف، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة، والجمع أسوقة. غيره: السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير. ويقال: السويق المقل الحتي. والسويق السبق الفتي، والسويق الخمر، وسويق الكرم الخمر؛ وأنشد سيبويه لزياد الأعجم:

تكلفني سويق الكرم جرم، ... وما جرم، وما ذاك السويق؟

وما عرفت سويق الكرم جرم، ... ولا أغلت به، مذ قام، سوق

فلما نزل التحريم فيها، ... إذا الجرمي منها لا يفيق

وقال أبو حنيفة: السوقة من الطرثوث ما تحت النكعة وهو كأير الحمار، وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى، وربما طال وربما قصر.." (١)

"وعرض كل حبل ميل، وكذلك عرض كل شيء شقيقة، وأما قدرها في الطول فما بين يبرين إلى ينسوعة القف، فهو قدر خمسين ميلا. والشقيقة: الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب؛ قال أبو حنيفة: الشقيقة لين من غلظ الأرض يطول ما طال الحبل، وقيل: الشقيقة فرجة في الرمال تنبت العشب، والجمع الشقائق؛ قال شمعلة بن الأخضر:

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ... بنو شيبان آجالا قصارا

وقال ذو الرمة:

جماد وشرقيات رمل الشقائق

والحسنان: نقوان من رمل بني سعد؛ قال أبو حنيفة: وقال لي أعرابي هو ما بين الأميلين يعني بالأميل الحبل. وفي حديث

ابن عمرو: في الأرض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق

؛ هي قطع غلاظ بين حبال الرمل، واحدتها شقيقة، وقيل: هي الرمال نفسها. والشقيقة والشقوقة: طائر. والأشق: اسم بلد؛ قال الأخطل:

في مظلم غدق الرباب، كأنما ... يسقي الأشق وعالجا بدوالي

والشقشقة: لهاة البعير ولا تكون إلا للعربي من الإبل، وقيل: هو شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، والجمع الشقاشق، ومنه سمي الخطباء شقاشق، شبهوا المكثار بالبعير الكثير الهدر. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: أن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان

، فجعل للشيطان شقاشق ونسب الخطب إليه لما يدخل فيها من الكذب؛ قال أبو منصور: شبه الذي يتفيهق في كلامه ويسرده سردا لا يبالي ما قال من صدق أو كذب بالشيطان وإسخاطه ربه، والعرب تقول للخطيب الجهر الصوت الماهر بالكلام: هو أهرت الشقشقة وهريت الشدق؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/١٧٠

قوما بالخطابة:

هرت الشقاشق ظلامون للجزر

قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول للشقشقة شمشقة، وحكاه شمر عنهم أيضا. وشقشق الفحل شقشقة: هدر، والعصفور يشقشق في صوته، وإذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فإنما يشبه بالفحل؛ قال ابن بري: ومنه قول الأعشى:

واقن فإني فطن عالم، ... أفطع من شقشقة الهادر

وقال النضر: الشقشقة جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها. قال ابن الأثير: الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه، ولا تكون إلا للجمل العربي، قال: كذا قال الهروي، وفيه نظر؛ شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال، وأخرجه الهروي عن علي، وهو في كتاب أبي عبيدة وغيره عن عمر، رضي الله عنهم أجمعين. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه، في خطبة له: تلك شقشقة هدرت ثم قرت

؛ ويروى له في شعر:

لسانا كشقشقة الأرحبي، ... أو كالحسام اليماني الذكر

وفي حديث

قس: فإذا أنا بالفنيق يشقشق النوق

؛." (١)

"الشنق الأسفل والشنق الأعلى، فالشنق الأسفل شاة تجب في خمس من الإبل، والشنق الأعلى ابنة مخاض تجب في خمس وعشرين من الإبل؛ وقال آخرون: الشنق الأسفل في الديات عشرون ابنة مخاض، والشنق الأعلى عشرون جذعة، ولكل مقال لأنها كلها أشناق؛ ومعنى البيت أنه يستخف الحمالات وإعطاء الديات، فكأنه إذا غرم ديات كثيرة غرم عشرين بعيرا لاستخفافه إياها. وقال رجل من العرب: منا من يشنق أي يعطي الأشناق، وهي ما بين الفريضتين من الإبل، فإذا كانت من البقر فهي الأوقاص، قال: ويكون يشنق يعطي الشنق وهي الحبال، واحدها شناق، ويكون يشنق يعطي الشنق وهو الأرش؛ وقال في موضع آخر: أشنق الرجل إذا أخذ الشنق يعني أرش الخرق في الثوب. ولحم مشنق أي مقطع مأخوذ من أشناق

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/١٨٥

الدية. والشناق: أن يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناق إذا تفرقت أموالهم، فيقول بعضهم لبعض: شانقني أي اخلط مالي ومالك، فإنه إن تفرق وجب علينا شنقان، فإن اختلط خف علينا؛ فالشناق: المشاركة في الشنق والشنقين. والمشنق: العجين الذي يقطع ويعمل بالزيت. ابن الأعرابي: إذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمشنق والعجاجير. ورجل شنيق: سيء الخلق. وبنو شنوق: بطن. والشنيق: الدعي؛ قال الشاعر:

أنا الداخل الباب الذي لا يرومه ... دني، ولا يدعى إليه شنيق

وفي قصة سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:

احشروا الطير إلا الشنقاء

؛ هي التي تزق فراخها.

شنتق: الشنتقة: خرقة تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدهن.

شندق: شندق: اسم أعجمي معرب.

شنفلق: الشنفليق: الضخمة من النساء.

شهق: الشهيق: أقبح الأصوات، شهق وشهق يشهق ويشهق شهيقا وشهاقا، وبعضهم يقول شهوقا: ردد البكاء في صدره. الجوهري: شهق يشهق ارتفع. وشهيق الحمار: آخر **صوته**، وزفيره أوله، وقيل: شهيق الحمار نهيقه. ويقال: الشهيق رد النفس والزفير إخراجه. الليث: الشهيق ضد الزفير، والزفير إخراج النفس؛ قال الله عز وجل في صفة أهل النار: لهم فيها زفير وشهيق

؛ قال الزجاج: الزفير والشهيق من أصوات المكروبين، قال: والزفير من شديد الأنين وقبيحه، والشهيق الأنين الشديد المرتفع جدا، قال: وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء **صوت** الحمار من النهيق، والشهيق بمنزلة آخر **صوته** في الشهيق، وروي عن

الربيع في قوله لهم فيها زفير وشهيق

، قال: الزفير في الحلق والشهيق في الصدر.

ورجل ذو شاهق: شديد الغضب. ويقال للرجل إذا اشتد غضبه: إنه لذو شاهق وأنه لذو صاهل. وفحل ذو شاهق وذو صاهل إذا هاج وصال فسمعت له **صوتا** يخرج من جوفه. الأصمعي: يقال شهقت وشهقت

عين الناظر عليه إذا أصابه بعين؛ وقال مزاحم العقيلي:

إذا شهقت عين عليه، عزوته ... لغير أبيه، أو تسنيت راقيا." (١)

"وعوام الناس يقولون الصلائق للرقاق، قال: والصواب ما تقدم. وقال ابن الأعرابي: كل شيء رقيق فهو صرق. وسرق الحرير: جيده. ابن شميل: وصرق الحرير، بالصاد.

صعق: صعق الإنسان صعقا وصعقا، فهو صعق: غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة. وصعق صعقا وصعقا وصعقة وتصعاقا، فهو صعق: مات، قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة: الصاعقة الموت، وقال آخرون: كل عذاب مهلك، وفيها ثلاث لغات: صاعقة وصعقة وصاقعة؛ وقيل: الصاعقة العذاب، والصعقة الغشية، والصعق مثل الغشي يأخذ الإنسان من الحر وغيره، ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار، ويقال إنها المخراق الذي بيد الملك لا يأتي عليه شيء إلا أحرقه. ويقال: أصعقته الصاعقة تصعقه إذا أصابته، وهي الصواعق والصواقع. ويقال للبرق إذا أحرق إنسانا: أصابته صاعقة؛ وقال لبيد يذكر أخاه أربد:

فجعني الرعد والصواعق بالفارس، ... يوم الكريهة، النجد

أبو زيد: الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد، والصاعقة صيحة العذاب. قال ابن بري: الصعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة، وبه قرأ

الكسائي: فأخذتهم الصعقة

؛ قال الراجز:

لاح سحاب فرأينا برقه، ... ثم تدلى فسمعنا صعقه

وفي حديث

خزيمة وذكر السحاب: فإذا زجر رعدت وإذا رعدت صعقت

أي أصابت بصاعقة. والصاعقة: النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد. يقال: صعق الرجل وصعق. وفي حديث

الحسن: ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا

؛ هو المغشي عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دفنه. وقوله عز وجل: فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أبو إسحق الصاعقة ما يصعقون منه أي يموتون؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/١٩١

مثل قوله تعالى: فأماته الله مائة عام ثم بعثه؛ فأما قوله تعالى: وخر موسى صعقا

، فإنما هو غشي لا موت لقوله تعالى: فلما أفاق، ولم يقل فلما نشر، ونصب صعقا على الحال. وقيل: إنه خر ميتا، وقوله فلما أفاق دليل على الغشي لأنه يقال للذي غشي عليه، والذي يذهب عقله: قد أفاق. وقال تعالى في الذين ماتوا: ثم بعثناكم من بعد موتكم. والصاعقة والصعقة: الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت. وقال عز وجل: ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء

؛ يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضا. وفي الحديث:

فإذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا

؛ الصعق: أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيرا، والصعقة المرة الواحدة منه؛ وأما قوله: فصعق من في السماوات

، فقال ثعلب: يكون الموت ويكون ذهاب العقل، والصعق يكون موتا وغشيا. وأصعقه: قتله؛ قال ابن مقبل:

ترى النعرات الخضر، تحت لبانه، ... فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

أي قتلتها. وقوله عز وجل: فذرهم حتى يلاقوا." (١)

"يومهم الذي فيه يصعقون، وقرئت:

يصعقون

، أي فذرهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون. والصعق: الشديد الصوت بين الصعق؛ قال رؤبة:

إذا تتلاهن صلصال الصعق

قال الأزهري: أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته. وصعق الثور يصعق صعاقا: خار خوارا شديدا. والصاعقة: العذاب، وقيل: قطعة من نار تسقط بإثر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقته. وصعق الرجل، فهو صعق، وصعق: أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر: الإنسان يكره صوت الصاعقة وإن كان على ثقة من السلام من الإحراق، قال: والذي نشاهد اليوم الأمر عليه أنه متى قرب من الإنسان قتله؛ قال: ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء إذا اشتد صدمه فسخ القوة، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به أنه يحمى ويستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار، قال: وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا إلا ما خالط

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/١٠

منه النار. وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة. والصعق الكلابي: أحد فرسان العرب، سمي بذلك لأنه أصابته صاعقة، وقيل: سمي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأموه، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله؛ قال أبو سعيد السيرافي: كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبت الريح فهال التراب في قصاعه، فسب الريح فأصابته صاعقة فقتلته، واسمه خويلد؛ وفيه يقول القائل:

بأن خويلدا، فابكي عليه، ... قتيل الريح في البلد التهامي

قال سيبويه: قالوا فلان ابن الصعق، والصعق صفة تقع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم، والنسب إليه صعقي على القياس، وصعقي على غير القياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صعق، على ما يطرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم. وصعقت الركية صعقا: انقاضت فانهارت. وصواعق: موضع. والصعق: اسم رجل؛ قال تميم بن العمرد وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه:

أبي الذي أخنب رجل ابن الصعق، ... إذ كانت الخيل كعلباء العنق

ويروى لابن أحمر، ومعنى أخنب رجله: أوهنها.

صعفق: الصعفقة: ضآلة الجسم. والصعافقة: قوم يشهدون السوق وليست عندهم رؤوس أموال ولا نقد عندهم، فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه، واحدهم صعفق وصعفقي وصعفوق، وهو الذي لا مال له، وكذلك كل من ليس له رأس مال. وفي حديث

الشعبي: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة

؛ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال؛ وفي حديثه الآخر:

أنه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال: ما تقول فيه الصعافقة؟

الأزهري: وقال أعرابي ما هؤلاء الصعافقة حولك؟ ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. والصعفوق: اللئيم من الرجال، والصعافقة: رذالة الناس. والصعافقة: قوم كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا، وقيل: هم قوم باليمامة من بقايا الأمم." (١)

"الخالية ضلت أنسابهم، واحدهم صعفقي، وقيل: هم خول هناك، ويقال لهم بنو صعفوق وآل صعفوق؛ قال العجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/١٩٩

من آل صعفوق وأتباع أخر، ... من طامعين لا ينالون الغمر «٤»

. وقيل: إنه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة، ولم يجئ على فعلول شيء غيره، وأما الخرنوب فإن الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وإنما يفتحه العامة؛ وقال الأزهري: كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك، إلا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة، وبعضهم يقول صعفوق، بالضم؛ قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فعلول صعفوق وصعقول لضرب من الكمأة وبعكوكة الوادي لجانبه؛ قال ابن بري: أما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أعني بضم الباء، وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطيا أو أعجميا. الجوهري: الصعافقة «٥». جمع صعفقي وصعافيق؛ قال أبو النجم:

يوم قدرنا، والعزيز من قدر، ... وآبت الخيل وقضين الوطر

من الصعافيق، وأدركنا المئر

أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا.

صفق: الصفق: الضرب الذي يسمع له صوت، وكذلك التصفيق. ويقال: صفق بيديه وصفح سواء. وفي الحديث:

التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

؛ المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيديها وسبح الرجل بلسانه. وصفق رأسه يصفقه صفقا: ضربه، وصفق عينه كذلك أي ردها وغمضها. وصفقه بالسيف إذا ضربه؛ قال الراجز:

كأنها بصرية صوافق

واصطفق القوم: اضطربوا. وتصافقوا: تبايعوا. وصفق يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقا: ضرب بيده على يده، وذلك عند وجوب البيع، والاسم منها الصفق والصفقى؛ حكاه سيبويه اسما؛ قال السيرافي: يجوز أن يكون من صفق الكف على الأخرى، وهو التصفاق يذهب به إلى التكثير؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التفعال كالتصفاق وأخواتها، قال: وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت، وتصافق القوم عند البيعة. ويقال: ربحت

صفقتك، للشراء، وصفقة رابحة وصفقة خاسرة. وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا أي ضربت يدي على يده. وفي حديث

ابن مسعود: صفقتان في صفقة ربا

؛ أراد بيعتان في بيعة، وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه، وهو على وجهين: أحدهما أن يقول البائع للمشتري بعتك عبدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا

---

(٤). قوله [من طامعين لا ينالون] هكذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: طاعمين لا يبالون انتهى. من هامش الصحاح

(٥). قوله [الجوهري الصعافقة إلخ] عبارة الجوهري: صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق." [١]

"أبو تراب عن بعض الأعراب: أصفقت الباب وأصمقته بمعنى أغلقته، وقال غيره: هي الإجافة دون الإغلاق. الأصمعي: صفقت الباب أصفقه صفقا، ولم يذكر أصفقته. ومصراعا الباب: صفقاه. والصفق: الرد والصرف، وقد صفقته فانصفق. وفي كتاب

معاوية إلى ملك الروم: لأنزعنك من الملك نزع الأصفقانية

؛ هم الخول بلغة اليمن. يقال: صفقهم من بلد إلى بلد أي أخرجهم منه قهرا وذلا. وصفقهم عن كذا أي صرفهم. والتصفيق: أن يكون نوى نية عزم عليها ثم رد نيته؛ ومنه قوله:

وزلل النية والتصفيق

وفي النوادر: والصفوق الحجاب الممتنع من الجبال، والصفق الجمع. والخريق من الوادي: شاطئه، والجمع خرق. وناقة خريق: غزيرة. وثوب صفيق: متين بين الصفاقة، وقد صفق صفاقة: كثف نسجه، وأصفقه الحائك. وثوب صفيق وسفيق: جيد النسج. والصفيق: الجلد. والصفوق: الصعود المنكرة، وجمعها صفائق وصفق. وصافق بين قميصين: لبس أحدهما فوق الآخر. والديك الصفاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صوت. وصفق ماشيته صفقا: صرفها. وصفق الرجل صفقا: ذهب. وفي حديث

لقمان بن عاد أنه قال: خذي مني أخي ذا العفاق صفاقا أفاقا

؛ قال الأصمعي: الصفاق الذي يصفق على الأمر العظيم، والأفاق الذي يتصرف ويضرب إلى الآفاق؛ قال أبو منصور: روي هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي، قال: والذي أراه في تفسير الأفاق الصفاق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٠٠

غير ما حكاه، إنما الصفاق الكثير الأسفار والتصرف في التجارات، والصفق والأفق قريبان من السواء، وكذلك الصفاق والأفاق معناهما متقارب، وقيل: الأفاق من أفق الأرض أي ناحيتها. وانصفق القوم إذا انصرفوا. وصفق القوم في البلاد إذا أبعدوا في طلب المرعى؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أبي محمد الحذلمي:

إن لها في العام ذي الفتوق، ... وزلل النية والتصفيق،

رعية مولى ناصح شفيق

وتصفيق الإبل: أن تحولها من مرعى قد رعته إلى مكان فيه مرعى. وأصفق الغنم إصفاقا: حلبها في اليوم مرة؛ قال:

أودى بنو غنم بألبان العصم ... بالمصفقات ورضوعات البهم

وأنشد ابن الأعرابي:

وقالوا: عليكم عاصما يعتصم به، ... رويدك حتى يصفق البهم عاصم

أراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه؛ والإصفاق: أن يحلبها مرة واحدة في اليوم والليلة. وفي الصحاح: أصفقت الغنم إذا لم تحلبها في اليوم إلا مرة. والصافقة: الداهية؛ قال أبو الربيس التغلبي:

قفي تخبرينا، أو تعلي تحية ... لنا، أو تشيبي قبل إحدى الصوافق." (١)

"والصفائق: صوارف الخطوب وحوادثها، الواحدة صفيقة؛ وقال كثير:

وأنت المنى، يا أم عمروا، لو اننا ... ننالك، أو تدني نواك الصفائق

وهي الصوافق أيضا؛ قال أبو ذؤيب:

أخ لك مأمون السجيات خضرم، ... إذا صفقته في الحروب الصوافق

وصفقت العود إذا حركت أوتاره فاصطفق. واصطفقت المزاهر إذا أجاب بعضها بعضا؛ قال ابن الطثرية:

ويوم كظل الرمح قصر طوله ... دم الزق عنا، واصطفاق المزاهر

قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن الطثرية، وصوابه لشبرمة بن الطفيل.

صفرق: الصفروق: نبت «٦». مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وقيل: هو الفالوذ.

صلق: الصلقة والصلق والصلق: الصياح والولولة **والصوت** الشديد، وقد صلقوا وأصلقوا. وفي الحديث:

ليس منا من صلق أو حلق شعره

؛ الصلق: **الصوت** الشديد يريد رفعه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النوح؛ ومنه الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٠٤

أنا بريء من الصالقة والحالقة

؛ وقول لبيد:

فصلقنا في مراد صلقة، ... وصداء ألحقتهم بالثلل

أي وقعنا بهم وقعة في مراد. قال الليث في قوله ولا حلق ولا صلق: يقال بالصاد والسين يعني رفع **الصوت**، وقد أصلقوا إصلاقا، وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين ذهب به إلى قوله سلقوكم بألسنة حداد. وتصلقت المرأة إذا أخذها الطلق فصرخت. ابن الأعرابي: صلقت الشاة صلقا إذا شويتها على جنبيها، قال: فكأنه أراد على مذهب ابن الأعرابي ما شوي من الشاة وغيرها يعني قول

عمر، رضي الله عنه: ليس منا من صلق أو حلق

أي رفع **صوته** في المصائب. وضرب صلاق ومصلاق: شديد. وخطيب صلاق ومصلاق: بليغ. والصلق: **صوت** أنياب البعير إذا صلقها وضرب بعضها ببعض، وقد صلقا أنيابه. وصلقات الإبل: أنيابها التي تصلق؛ قال الشاعر:

لم تبك حولك نيبها، وتقاذفت ... صلقاتها كمنابت الأشجار

وصلق نابه يصلقه صلقا: حكه بالآخر فحدث بينهما **صوت**، وأصلق الباب نفسه؛ قال العجاج:

إن زل فوه عن أتان مئشير، ... أصلق ناباه صياح العصفور

يريد إن زل فو العير عن هذه الأتان أصلق ناباه لفوت ذلك؛ وقال رؤبة:

أصلق نابي عزة وصلقما

وأصلق الفحل: صرف أنيابه؛ قال:

أصلقها العز بناب فاصلقم

---

(٦). قوله [الصفروق نبت] الذي في القاموس: الصفرق بالضمات وشد الراء." (١)

"والصلقم: السيد؛ عن اللحياني، وميمه زائدة أيضا وبنو المصطلق: حي من خزاعة.

صملق: الصملق: لغة في السملق وهو القاع الأملس، وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع، وحكى سيبويه صماليق؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما كسر إلا أن يكونوا قد قالوا صملقة في هذا المعنى فعوض من الهاء كما حكى مواعيظ. قال أبو الدقيش: قاع صملق، ويقال: تركته بقاع صملق.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٠٥

صمق: أهمله الليث، وروى أبو تراب عن أصحابه: أصمقت الباب أغلقته. وفي النوادر: ما زال فلان صامقا منذ اليوم وصاميا وصابيا أي عطشان أو جائعا، وقال: هذه صمقة من الحرة أي غليظة.

صنق: ابن الأعرابي: الصنق الأصنة في التهذيب، وفي المحكم: الصنق شدة ذفر الإبط والجسد، صنق صنقا، فهو صنق، وأصنقه العرق؛ وأصنق الرجل في ماله إصناقا إذا أحسن القيام عليه. ورجل مصناق وميصاب إذا لزم ماله وأحسن القيام عليه. والصنق: الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير، والجمع أصناق؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

أمرة الليف وأصناق القطف

الأمرة: الحبال جمع مرار، والأصناق جمع الصنق وهو الحلقة من الخشبة تكون في طرف المريرة، والقطف: ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصناق. وفي النوادر: يقال جمل صنقة وصنخة وقبصاة وقبصة إذا كان ضخما كبيرا. وصنقة من الحرار وصمقة وصمغة: وهو ما غلظ.

صندق: الصندوق: الجوالق. التهذيب: الصندوق لغة في السندوق ويجمع صناديق، وقال يعقوب: هي الصندوق بالصاد.

صهصلق: صوت صهصلق أي شديد؛ وأنشد:

قد شيبت رأسي بصوت صهصلق

ورجل صهصلق الصوت: شديده. وامرأة صهصلق وصهصليق: شديدة الصوت صخابة، ومنهم من قيد فقال: الصهصلق العجوز الصخابة؛ ومنه قول الشاعر:

أم حوار ضنؤها غير أمر، ... صهصلق الصوت بعينيها الصبر

سائلة أصداغها لا تختمر، ... تعدو على الذئب بعود منكسر

تبادر الذئب بعدو مشفتر، ... يفر من قاتلها، ولا تفر

لو نحرت في بيتها عشر جزر، ... لأصبحت من لحمهن تعتذر

قال: وكذلك الصهصليق؛ وأنشد للعليكم الكندي:

نأآجة العدوة شمشليقها، ... شديدة الصيحة صهصليقها،

تسامر الضفدع في نقيقها

والشمشليق: السريعة المشي.

صوق: الصاق: لغة في الساق، عنبرية. قال ابن سيده: وأراه ضربا من المضارعة لمكان القاف. والصويق: لغة في السويق المعروف لمكان المضارعة.." (١)

"صيق: الصيق والصيقة: الغبار الجائل في الهواء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لي كل يوم صيقة ... فوقي، تأجل كالظلاله

وقال سلامة بن جندل:

بوادي جدود، وقد بوكرت ... بصيق السنابك أعطانها

وقال آخر:

كما انقض تحت الصيق عوار

والجمع صيق مثل جيفة وجيف؛ وأنشد ابن بري في ترجمة ضبح لرؤبة يصف أتنا وفحلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق، ... والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

وقال: الصيق الغبار، وجنونه تطايره. والصيق: **الصوت**. والصيق: الريح المنتنة من الناس والدواب؛ عن الليث، وقال بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا، بالعبرانية. أبو عمرو: الصائق والصائك اللازق؛ قال جندل:

أسود جعد ذي صنان صائق

والصيق: بطن منهم «١».

فصل الضاد المعجمة

ضفق: الضفق: الوضع بمرة وكذلك الضفع.

ضيق: الضيق: نقيض السعة، ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا وتضيق وتضايق وضيقه هو، وحكى ابن جني أضاقه، وهو أمر ضيق. أبو عمرو: الضيق الشيء الضيق، والضيق المصدر، والمضايق: جمع المضيق. والضيق أيضا: تخفيف الضيق؛ قال الراجز:

درنا ودارت بكرة نخيس، ... لا ضيقة المجرى ولا مروس

والضيق: جمع الضيقاة والضيقة وهي الفقر وسوء الحال، وقد ضاق عنك الشيء. يقال: لا يسعني شيء ويضيق عنك. وضاق الرجل أي بخل، وضيقت عليك الموضع. وقولهم: ضقت به ذرعا أي ضاق ذرعي به. وتضايق القوم إذا لم يتوسعوا في خلق أو مكان. والضوقى والضيقى: تأنيث الأضيق، صارت الياء واوا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٠٧

لسكونها وضمة ما قبلها. ويقال: ضاق المكان، فهو ضيق، فرق بينهما، ويقال في جمع ضائق ضاقة؛ قال زهير:

يكرهها الجبناء الضاقة العطن

فهذا جمع ضائق، ومثله سادة جمع سائد لا سيد؛ ومكان ضيق وضيق وضائق. وفي التنزيل: فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك

. وهو في ضيق من أمره وضيق أي في أمر ضيق، والنعت ضيق، والاسم ضيق. ويقال: في صدر فلان ضيق علينا وضيق. والضيق: الشك يكون في القلب من قوله تعالى: ولا تك في ضيق مما يمكرون

. وقال الفراء: الضيق ما ضاق عنه صدرك، والضيق ما يكون في الذي يتسع ويضيق مثل الدار والثوب؛ وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين: أحدهما أن يكون جمعا للضيقة كما قال الأعشى:

فلئن ربك، من رحمته، ... كشف الضيقة عنا وفسح

---

(١). قوله بطن منهم: هكذا في الأصل." (١)

"وبنات الطريق: التي تفترق وتختلف فتأخذ في كل ناحية؛ قال أبو المثنى بن سعلة الأسدي:

أرسلت فيها هزجا أصواته، ... أكلف قبقاب الهدير صاته،

مقاتلا خالاته عماته، ... آباؤه فيها وأمهاته،

إذا الطريق اختلفت بناته

وتطرق إلى الأمر: ابتغى إليه طريقا. والطريق: ما بين السكتين من النخل. قال أبو حنيفة: يقال له بالفارسية الراشوان. والطريقة: السيرة. وطريقة الرجل: مذهبه. يقال: ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. وفلان حسن الطريقة، والطريقة الحال. يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة؛ وأما قول لبيد أنشده شمر:

فإن تسهلوا فالسهل حظي وطرقتي، ... وإن تحزنوا أركب بهم كل مركب

قال: طرقتي عادتي. وقوله تعالى: وأن لو استقاموا على الطريقة

؛ أراد لو استقاموا على طريقة الهدى، وقيل، على طريقة الكفر، وجاءت معرفة بالألف واللام على التفخيم، كما قالوا العود للمندل وإن كان كل شجرة عودا. وطرائق الدهر: ما هو عليه من تقلبه؛ قال الراعي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٠٨

يا عجبا للدهر شتى طرائقه، ... وللمرء يبلوه بما شاء خالقه
كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا، وفي بعض كتب ابن جني: يا عجبا، أراد يا عجبي فقلب الياء ألفا لمد **الصوت** كقوله تعالى: يا أسفى على يوسف. وقوله تعالى: ويذهبا بطريقتكم المثلى
؛ جاء في التفسير: أن الطريقة
الرجال الأشراف، معناه بجماعتكم الأشراف، والعرب تقول للرجل الفاضل: هذا طريقة قومه، وطريقة القوم أماثلهم وخيارهم، وهؤلاء طريقة قومهم، وإنما تأويله هذا الذي يبتغى أن يجعله قومه قدوة ويسلكوا طريقته. وطرائق قومهم أيضا: الرجال الأشراف. وقال الزجاج: عندي، والله أعلم، أن هذا على الحذف أي ويذهبا بأهل طريقتكم المثلى، كما قال تعالى: وسئل القرية؛ أي أهل القرية؛ الفراء: وقوله طرائق قددا
من هذا. وقال الأخفش: بطريقتكم المثلى
أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه. وقال الفراء: كنا طر ائق قددا
؛ أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا. والطريقة: طريقة الرجل. والطريقة: الخط في الشيء. وطرائق البيض: خطوطه التي تسمى الحبك. وطريقة الرمل والشحم: ما امتد منه. والطريقة: التي على أعلى الظهر. ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة، وطريقة المتن ما امتد منه؛ قال لبيد يصف حمار وحش:
فأصبح ممتد الطريقة نافلا
الليث: كل أخدود من الأرض أو صنفة ثوب أو شيء ملزق بعضه ببعض فهو طريقة، وكذلك من الألوان. اللحياني: ثوب طرائق ورعابيل بمعنى واحد. وثوب طرائق: خلق؛ عن اللحياني، وإذا وصفت القناة بالذبول قيل قناة ذات طرائق، وكذلك القصبة إذا قطعت رطبة فأخذت تيبس رأيت فيها طرائق قد اصفرت حين أخذت في اليبس." (١)

"**صوت** من العود ونحوه طرق على حدة، تقول: تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقا. وعنده طروق من الكلام، واحده طرق؛ عن كراع ولم يفسره، وأراه يعني ضروبا من الكلام. والطرق: النخلة في لغة طيء؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:
كأنه لما بدا مخايلا ... طرق، تفوت السحق الأطاولا
والطرق والطرق: حبالة يصاد بها الوحش تتخذ كالفخ، وقيل: الطرق [الطرق] الفخ .. وأطرق الرجل الصيد إذا نصب له حبالة. وأطرق فلان لفلان إذا محل به ليلقيه في ورطة، أخذ من الطرق [الطرق] وهو الفخ؛

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٢١

ومن ذلك قيل للعدو مطرق وللساكت مطرق. والطريق والأطيرق: نخلة حجازية تبكر بالحمل صفراء التمرة والبسرة؛ حكاه أبو حنيفة. وقال مرة: الأطيرق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله؛ وسماها بعض الشعراء الطريقين والأطيرقين، قال:

ألا ترى إلى عطايا الرحمن ... من الطريقين وأم جرذان؟

قال أبو حنيفة: يريد بالطريقين جمع الطريق. والطارقية: ضرب من القلائد. وطارق: اسم والمطرق: اسم ناقة أو بعير، والأسبق أنه اسم بعير؛ قال:

يتبعن جرفا من بنات المطرق

ومطرق: موضع؛ أنشد أبو زيد:

حيث تحجى مطرق بالفالق

وأطرقا: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

على أطرقا باليات الخيام، ... إلا الثمام وإلا العصي

قال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام، لأنها في المعنى فاعلة كأنه قال باليات خيامها إلا الثمام لأنهم كانوا يظللون به خيامهم، ومن رفع جعله صفة للخيام كأنه قال بالية خيامها غير الثمام على الموضع، وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود؛ واستدل بقول الآخر:

تيممت أطرقة أو خليفا

ذهب هذا المعلل إلى أن العلامتين تعتقبان؛ قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد، قال: نرى أنه سمي بقوله أطرق أي اسكت وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا، وهو موضع، فسمعوا **صوتا** فقال أحدهم لصاحبيه: أطرقا أي اسكتا فسمي به البلد، وفي التهذيب: فسمي به المكان؛ وفيه يقول أبو ذؤيب:

على أطرقا باليات الخيام

وأما من رواه أطرقا، فعلى هذا: فعل ماض. وأطرق: جمع طريق فيمن أنث لأن أفعلا إنما يكسر عليه فعيل إذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن. والطرياق: لغة في الترياق؛ رواه أبو حنيفة. وطارقة الرجل: فخذه وعشيرته؛

قال ابن أحمر:

شكوت ذهاب طارقتي إليها، ... وطارقتي بأكناف الدروب." (١)

"النضر: نعجة مطروقة وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر، فذلك الطراق، وإنما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادة، وقد طرقناها نطرقها طرقا، والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار، فأما الطابع فهو ميسم الفرائض، يقال: طبع الشاة.

طرمق: ابن دريد: الطرموق الخفاش، وقيل طمروق، وسيأتي ذكره.

طسق: الطسق: ما يوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقرر على الأرض، فارسي معرب.

وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما: ارفع الجزية عن رؤوسهما وخذ الطسق من أرضيهما.

وفي التهذيب: الطسق شبه الخراج له مقدار معلوم، وليس بعربي خالص. والطسق: مكيال معروف.

طفق: طفق طفقا: لزم. وطفق يفعل كذا يطفق طفقا: جعل يفعل وأخذ. وفي التنزيل: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. *

وفي الحديث:

فطفق يلقي إليهم الجبوب

، وهو من أفعال المقاربة، والجبوب المدر. الليث: طفق بمعنى علق يفعل كذا، وهو يجمع ظل وبات، قال ولغة رديئة طفق. ابن سيده: طفق، بالفتح، يطفق طفوقا لغة؛ عن الزجاج والأخفش. أبو الهيثم: طفق وعلق وجعل وكاد وكرب لا بد لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع، ويطلبن الفعل المستقبل خاصة، كقولك كاد زيد يقول ذلك؛ فإن كنيت عن الاسم قلت كاد يقول ذاك؛ ومنه قوله تعالى: فطفق مسحا بالسوق والأعناق

؛ أراد طفق يمسح مسحا. قال أبو سعيد: الأعراب يقولون طفق فلان بما أراد أي ظفر، وأطفقه الله به إطفاقا إذا أظفره الله به، ولئن أطفقني الله بفلان لأفعلن به.

طقق: طق: حكاية صوت حجر وقع على حجر، وإن ضوعف فيقال طقطق. ابن سيده: طق حكاية صوت الحجر والحافر، والطقطقة فعله مثل الدقدقة. ابن الأعرابي: الطقطقة صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة، وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا صوت الجري؛ وأنشد المازني:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٢٤

جرت الخيل فقالت: ... حبطقطق حبطقطق

الجوهري: لم أر هذا الحرف إلا في كتابه. وطق: صوت الضفدع إذا وثب من حاشية النهر؛ يقال: لا يساوي طق.

طلق: الطلق: طلق المخاض عند الولادة. ابن سيده: الطلق وجع الولادة. وفي حديث

ابن عمر: أن رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله: هل قضى حقها؟ قال: ولا طلقة واحدة

؛ الطلق: وجع الولادة، والطلقة: المرة الواحدة، وقد طلقت المرأة تطلق طلقا، على ما لم يسم فاعله، وطلقت، بضم اللام. ابن الأعرابي: طلقت من الطلاق أجود، وطلقت بفتح اللام جائز، ومن الطلق طلقت، وكلهم يقول: امرأة طالق بغير هاء؛ وأما قول الأعشى:

أيا جارتا بيني، فإنك طالقه

فإن الليث قال: أراد طالقة غدا. وقال غيره: قال طالقة على الفعل لأنها يقال لها قد طلقت فبني النعت." (١)

"ورجل عاشق من قوم عشاق، وعشيق مثال فسيق: كثير العشق. وامرأة عاشق، بغير هاء، وعاشقة. والعشق والعسق، بالشين والسين المهملة: اللزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمعشق: العشق؛ قال الأعشى:

وما بي من سقم وما بي معشق

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق: أيهما أحمد؟ فقال: الحب لأن العشق فيه إفراط، وسمي العاشق عاشقا لأنه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة إذا قطعت، والعشقة: شجرة تخضر ثم تدق وتصفر؛ عن الزجاج، وزعم أن اشتقاق العاشق منه؛ وقال كراع: هي عند المولدين اللبلاب، وجمعها العشق، والعشق الأراك أيضا. ابن الأعرابي: العشق المصلحون غروس الرياحين ومسووها، قال: والعشق من الإبل الذي يلزم طروقته ولا يحن إلى غيرها. أبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت ضبعتها قد هدمت وهوست وبلمت وتهالكت وعشقت وأبلست، فهي مبلاس، وأربت مثله.

عشرق: العشرق: شجر، وقيل نبت، واحدته عشرقة. قال أبو حنيفة: العشرق من الأغلاث وهو شجر ينفرش على الأرض عريض الورق وليس له شوك ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المعزى منه شيئا قليلا؛ قال الأعشى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٥/١٠

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت، ... كما استعان بريح عشرق زجل

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العشرقة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعبا كثيرة وتثمر ثمرا كثيرا، وثمرها سنفها، في كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب الحمص وهو يؤكل ما دام رطبا ويطبخ، وهو طيب؛ وقوله:

كأن صوت حليها المناطق ... تهزج الرياح بالعشارق

إما أن يكون جمع عشرقة، وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو العشرق، وهذا لا يطرد. وعشارق: اسم، وقيل مكان. قال الأزهري: العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركته الريح تسمع له زجلا وله حمل كحمل الغار إلا أنه أعظم منه. وحكي عن ابن الأعرابي: العشرق نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكى ابن بري عن الأصمعي: العشرق شجرة قدر ذراع لها حب صغار إذا جف صوتت بمر الريح.

عشنق: العشنقة: الطول. والعشنق: الطويل الجسم. وامرأة عشنقة: طويلة العنق، ونعامة عشنقة كذلك، والجمع العشانق والعشانيق والعشنقون. قال الأصمعى: العشنق الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشانقة؛ قال الراجز:

وتحت كل خافق مرنق ... من طيء كل فتى عشنق

وفي حديث

أم زرع: أن إحدى النساء قالت زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق

؛ العشنق: هو الطويل الممتد القامة، أرادت أن له منظرا بلا مخبر لأن الطول في الغالب دليل." (١)

"إذا خرجت من بيتها راق عينها ... معوذه [معوذه]، وأعجبتها العقائق

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حول بيتها، والمعوذ من النبت: ما ينبت في أصل شجر أو حجر يستره، وقيل: العقائق هي الرمال الحمر. ويقال: عقت الريح المزن تعقه عقا إذا استدرته كأنها تشقه شقا؛ قال الهذلي يصف غيثا:

حار وعقت مزنه الريح، وانقار ... به العرض، ولم يشمل

حار: تحير وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه، وانقار به العرض أي كأن عرض السحاب انقار به أي وقعت منه قطعة وأصله من قرت جيب القميص فانقار، وقرت عينه إذا قلعتها. وسحابة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٢/١٠

معقوقة إذا عقت فانعقت أي تبعجت بالماء. وسحابة عقاقة إذا دفعت ماءها وقد عقت؛ قال عبد بني الحسحاص يصف غيثا:

فمر على الأنهاء فانثج مزنه، ... فعق طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقت السحابة بمعنى؛ قال أبو وجزة:

واعتق منبعج بالوبل مبقور

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعتق اعتقاقا. ويقال: سحابة عقاقة منشقة بالماء. وروى شمر أن المعقر بن حمار البارقي قال لبنته وهي تقوده وقد كف بصره وسمع صوت رعد: أي بنية ما ترين؟ قالت: أرى سحابة سحماء عقاقة، كأنها حولاء [حولاء] ناقة، ذات هيدب دان، وسير وان قال: أي بنية وائلي إلى قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل؛ شبه السحابة بحولاء الناقة في تشققها بالماء كتشقق الحولاء، وهو الذي يخرج منه الولد، والقفلة الشجرة اليابسة؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي بفتح الفاء، وأسكنها سائر أهل اللغة. وفي نوادر الأعراب: اهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه إذا استله؛ قال الجرجاني: الأصل اخترطه، وكأن اللام مبدل منه وفيه نظر. وعق والده يعقه عقا وعقوقا ومعقة: شق عصا طاعته. وعق والديه: قطعهما ولم يصل رحمه منهما، وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم، فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل عقق وعقق وعق: عاق؛ أنشد ابن الأعرابي للزفيان:

أنا أبو المقدام عقا فظا ... بمن أعادي، ملطسا ملظا،

أكظه حتى يموت كظا، ... ثمت أعلي رأسه الملوظا،

صاعقة من لهب تلظى

والجمع عققة مثل كفرة، وقيل: أراد بالعق المر من الماء العقاق، وهو القعاع، الملوظ: سوط أو عصا يلزمها رأسه؛ كذا حكاه ابن الأعرابي، والصحيح الملوظ، وإنما شدد ضرورة. والمعقة: العقوق؛ قال النابغة:

أحلام عاد وأجساد مطهرة ... من المعقة والآفات والأثم

وأعق فلان إذا جاء بالعقوق. وفي المثل: أعق من ضب؛ قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأنثى، وعقوقها أنها تأكل أولادها؛ عن غير ابن الأعرابي؛." (١)

"في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه: كلفتني الأبلق العقوق، ومثله: كلفتني بيض الأنوق؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٦/١٠

فلو قبلوني بالعقوق، أتيتهم ... بألف أؤديه من المال أقرعا

يقول: لو أتيتهم بالأبلق العقوق ما قبلوني، وقال ثعلب: لو قبلوني بالأبيض العقوق لأتيتهم بألف، وقيل: العقوق موضع، وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال: يريد ألف بعير. والعقيقة: سهم الاعتذار؛ قالت الأعراب: إن أصل هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم، فإن كان وليه قويا حميا أبى أخذ الدية، وإن كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمي به نحو السماء، فإن رجع إلينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقود، وإن رجع نقيا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية، وصالحوا، قال: فما رجع هذا السهم قط إلا نقيا ولكن لهم بهذا غذر عند جهالهم؛ وقال شاعر من أهل القتيل وقيل من هذيل، وقال ابن بري: هو للأشعر الجعفي وكان غائبا عن هذا الصلح:

عقوا بسهم ثم قالوا: صالحوا ... يا ليتني في القوم، إذ مسحوا اللحى

قال: وعلامة الصلح مسح اللحى؛ قال أبو منصور: وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي:

عقوا بسهم، ولم يشعر به أحد، ... ثم استفاؤوا وقالوا: حبذا الوضح

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم، والوضح هاهنا اللبن، ويروى: عقوا بسهم، بفتح القاف، وهو من باب المعتل. وعق بالسهم: رمى به نحو السماء. وماء عق مثل قع وعقاق: شديد المرارة، الواحد والجمع فيه سواء. وأعقت الأرض الماء: أمرته؛ وقول الجعدي:

بحرك بحر الجود، ما أعقه ... ربك، والمحروم من لم يسقه

معناه ما أمره، وأما ابن الأعرابي فقال: أراد ما أقعه من الماء القع وهو المر أو الملح فقلب، وأراه لم يعرف ماء عقا لأنه لو عرفه لحمل الفعل عليه ولم يحتج إلى القلب. ويقال: ماء قعاع وعقاق إذا كان مرا غليظا، وقد أقعه الله وأعقه. والعقيق: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص، الواحدة عقيقة؛ ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها: قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث

لا تختموا بالعقيق

فقال: هذا تصحيف إما هو لا تخيموا بالعقيق أي لا تقيموا به لأنه كان خرابا والعقة: التي يلعب بها الصبيان. وعقعق الطائر بصوته: جاء وذهب. والعقعق: طائر معروف من ذلك وصوته العقعقة. قال ابن بري: وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقعق يقال له الشججى. وفي حديث

النخعي: يقتل المحرم العقعق

؛ قال ابن الأثير: هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب، قال: وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان.." (١)

"المفضل البكري:

وسائلة بثعلبة بن سير، ... وقد علقت بثعلبة العلوق

يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة. والعلق: الدواهي. والعلق: المنايا. والعلق: الأشغال أيضا. وما بينهما علاقة أي شيء يتعلق به أحدهما على الآخر. ولي في الأمر علوق ومتعلق أي مفترض؛ فأما قوله:

عين بكي لسامة بن لؤي، ... علقت مل أسامة العلاقه «١»

. فإنه عنى الحية لتعلقها لأنها علقت زمام ناقته فلدغته، وقيل: العلاقة، بالتشديد المنية وهي العلوق أيضا.

ويقال: لفلان في هذا الأمر علاقة أي دعوى ومتعلق؛ قال الفرزدق:

حملت من جرم مثاقيل حاجتي، ... كريم المحيا مشنقا بالعلائق

أي مستقلا بما يعلق به من الديات. والعلق: الذي تعلق به البكرة من القامة؛ قال رؤبة:

قعقعة المحور خطاف العلق

يقال: أعرني علقك، أي أداة بكرتك، وقيل: العلق البكرة، والجمع أعلاق؛ قال:

عيونها خزر **لصوت** الأعلاق

وقيل: العلق القامة، والجمع كالجمع، وقيل: العلق أداة البكرة، وقيل: هو البكرة وأداتها، يعني الخطاف والرشاء والدلو، وهي العلقة. والعلق: الحبل المعلق بالبكرة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كلا زعمت أنني مكفي، ... وفوق رأسي علق ملوي

وقيل: العلق الحبل الذي في أعلى البكرة؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضا:

بئس مقام الشيخ بالكرامه، ... محالة صرارة وقامه،

وعلق يزقو زقاء الهامه

قال: لما كانت القامة معلقة في الحبل جعل الزقاء له وإنما الزقاء للبكرة، وقال اللحياني: العلق الرشاء والغرب والمحور والبكرة؛ قال: يقولون أعيرونا العلق فيعارون ذلك كله، قال الأصمعي: العلق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة، ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويلاقى بين طرفيهما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٠/١٠

العاليين بحبل، ثم يوتدان على الأرض بحبل آخر يمد طرفاه للأرض، ويمدان في وتدين أثبتا في الأرض، وتعلق القامة وهي البكرة في أعلى الخشبتين ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان، ولا يكون العلق إلا السانية، وجملة الأداة من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها؛ كذلك حفظته عن العرب. وعلق القربة: سير تعلق به، وقيل: علقها ما بقي فيها من الدهن الذي تدهن به. ويقال: كلفت إليك علق القربة، لغة في عرق القربة، فأما علق القربة فالذي تشد به ثم تعلق، وأما عرقها فأن تعرق من جهدها، وقد تقدم، وإنما قال كلفت إليك علق القربة لأن

(١). قوله [مل أسامة] هكذا هو بالأصل مضبوطا، وقد ذكره في مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته." (١)

"ويقال: كان ذلك على عنق الدهر أي على قديم الدهر. وعنق كل شيء: أوله. وعنق الصيف والشتاء: أولهما ومقدمتهما على المثل، وكذلك عنق السن. قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي كم أتى عليك؟ قال: أخذت بعنق الستين أي أولها، والجمع أعناق. وعنق الجبل: ما أشرف منه، وقد تقدم والجمع كالجمع. والمعتنق: مخرج أعناق الحبال «١» قال:

خارجة أعناقها من معتنق

وعنق الرحم: ما استدق منها مما يلي الفرج. والأعناق: الرؤساء. والعنق: الجماعة الكثيرة من الناس، مذكر، والجمع أعناق. وفي التنزيل: فظلت أعناقهم لها خاضعين

؛ أي جماعاتهم، على ما ذهب إليه أكثر المفسرين، وقيل: أراد بالأعناق هنا الرقاب كقولك ذلت له رقاب القوم وأعناقهم، وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين، والله أعلم بما أراد. وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق لأنه إذا خضع عنقه فقد خضع هو، كما يقال قطع فلان إذا قطعت يده. وجاء القوم عنقا عنقا أي طوائف؛ قال الأزهري: إذا جاؤوا فرقا، كل جماعة منهم عنق؛ قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

أبلغ أمير المؤمنين ... أخا العراق، إذا أتيتا

أن العراق وأهله ... عنق إليك، فهيت هيتا

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم، وقيل: هم مائلون إليك ومنتظروك. ويقال: جاء القوم عنقا عنقا أي رسلا

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٦/١٠

رسلا وقطيعا قطيعا؛ قال الأخطل:

وإذا المئون تواكلت أعناقها، ... فاحمد هناك على فتى حمال

قال ابن الأعرابي: أعناقها جماعاتها، وقال غيره: ساداتها. وفي حديث:

يخرج عنق من النار

أي تخرج قطعة من النار. ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عنق. وفي الحديث:

لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا

أي جماعات منهم، وقيل: أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم، ويقال: هم عنق عليه كقولك هم إلب عليه، وله عنق في الخير أي سابقة. وقوله:

المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة

؛ قال ثعلب: هو من قولهم له عنق في الخير أي سابقة، وقيل: إنهم أكثر الناس أعمالا، وقيل: يغفر لهم مد صوتهم، وقيل: يزادون على الناس، وقال غيره: هو من طول الأعناق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الروح والنشاط متطلعون مشرئبون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة؛ قال ابن الأثير: وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة، والعرب تصف السادة بطول الأعناق، وروي

أطول إعناقا

، بكسر الهمزة، أي أكثر إسراعا وأعجل إلى الجنة. وفي الحديث:

لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما

أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. والعنق: القطعة من المال. والعنق أيضا: القطعة من العمل، خيرا كان أو شرا. والعنق من السير: المنبسط، والعنيق كذلك. وسير عنق وعنيق: معروف، وقد أعنقت الدابة، فهي معنق ومعناق وعنيق؛ واستعار أبو ذؤيب الإعناق للنجوم فقال:

---

(١). قوله [أعناق الحبال] أي حبال الرمل.." (١)

"فداك منهم كل عوق أصلد

والعوق: الأمر الشاغل. وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه. والتعوق: التثبط. والتعويق: التثبيط. وفي التنزيل: قد يعلم الله المعوقين منكم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٣/١٠

؛ المعوقون: قوم من المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبي، صلى الله عليه وسلم، وذلك أنهم قالوا لهم: ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس، ولو كانوا لحما لالتقمهم أبو سفيان وحزبه، فخلوهم وتعالوا إلينا فهذا تعويقهم إياهم عن نصرة النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو تفعيل من عاق يعوق؛ وأما قول الشاعر:

فلو أني رميتك من قريب، ... لعاقك، عن دعاء الذئب، عاق

إنما أراد عائق فقلب، وقيل: هو على توهم عقوته، وهو مذكور في موضعه. والعيوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا، قال أبو ذؤيب:

فوردن، والعيوق مقعد رابئ الضرباء، ... خلف النجم، لا يتتلع

قال سيبويه: لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه، وكأنه جعل من أمة كل واحد منها عيوق، قال: فإن قلت هل هذا البناء لكل ما عاق شيئا؟ قيل: هذا بناء خص به هذا النجم كالدبران والسماك. وقال ابن الأعرابي: هذا عيوق طالعا، فحذف الألف واللام وهو ينويهما فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه، وكذلك كل ما فيه الألف واللام من أسماء النجوم والدراري، فلك أن تحذفهما منه وأنت تنويهما، فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع الألف واللام، وقيل: الدبران نجم يلي الثريا إذا طلع علم أن الثريا قد طلعت. قال الأزهري: عيوق فيعول يحتمل أن يكون بناؤه من عوق ومن عيق لأن الواو والياء في ذلك سواء؛ وأنشد:

وعاندت الثريا، بعد هدء، ... معاندة لها العيوق جارا

قال الجوهري: العيوق نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمه، وأصله فيعول، فلما التقى الياء والواو والأولى ساكنة صارتا ياء مشددة. وتقول: ما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت أي ما حظيت عنده. قال الأزهري: يقال ما لاقت ولا عاقت أي لم تلصق بقلبه، ومنه يقال: لاقت الدواة أي لصقت، وأنا ألقتها، كأن عاقت إتباع للاقت؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو وإن لم نعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء، وروى شمر عن الأموي: ما في سقائه عيقة من الرب؛ قال الأزهري: كأنه ذهب به إلى قوله ما لاقت ولا عاقت، قال: وغيره يقول ما في نحيه عيقة ولا عمقة. والعواق والعويق: صوت قنب الفرس، وقيل: هو الصوت من كل شيء، قال: هو العويق والوعيق؛ وأنشد:

إذا ما الركب حل بدار قوم، ... سمعت لها، إذا هدرت، عواقا

قال الأزهري: قال اللحياني سمعت عاق عاق وعاق." (١)

"عاق وغاق غاق وغاق غاق لصوت الغراب، قال: وهو نعاقه ونغاقه بمعنى واحد. وعوق: اسم. قال الأزهري: العوق أبو عوج بن عوق. وعوق: موضع بالحجاز؛ قال الشاعر:

فعوق فرماح فاللوى ... من أهله قفر

قال ابن سيده: وعوق موضع لم يعين. والعوقة: حي من اليمن؛ وأنشد:

إني امرؤ حنظلي في أرومتها، ... لا من عتيك، ولا أخوالي العوقه

ويعوق: اسم صنم كان لكنانة عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، وقيل: كان يعبد على زمن نوح، عليه السلام؛ قال الأزهري: يقال إنه كان رجلا من صالحي زمانه قبل نوح، فلما مات جزع عليه قومه فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى، وقد ذكره الله في كتابه العزيز، وكذلك يغوث؛ بالغين المعجمة والثاء المثلثة، اسم صنم أيضا كان لقوم نوح، والياء فيهما زائدة، والله أعلم.

عيق: العيقة: الفناء من الأرض، وقيل: الساحة. والعيقة: ساحل البحر وناحيته، ويجمع عيقات؛ قال ساعدة بن جؤية:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا، ... يلوي بعيقات البحار ويجنب

السادي: المهمل، ويلوي بها: يذهب بها، ويجنب: تصيبه الجنوب. والعيق: النصيب من الماء. وعيق: من أصوات الزجر. يقال: عيق في صوته وهو يعيق في صوته. والعيقة: موضع.

فصل الغين المعجمة

غبق: الغبق والتغبق والاغتباق: شرب العشي. والغبوق: الشرب بالعشي. رجل غبقان وامرأة غبقى كلاهما على غير الفعل، لأن افتعل وتفعل لا يبنى منهما فعلان. والغبوق: ما اغتبق، وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت، وقيل: هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه، وجمعه غبائق على غير قياس؛ قال:

ما لي لا أسقى على علاتي ... صبائحي، غبائقي، قيلاتي؟

أراد وغبائقي وقيلاتي فحذف حرف العطف، وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال، ووجه ضعفه

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٨٠

أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار، وذلك أنه قد أقيم مقام العامل، ألا ترى أن قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو، فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها، فإذا ذهبت بحذف الواو النائبة عن الفعل، تجاوزت حد الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجحاف، فلذلك رفض ذلك. وغبق الرجل يغبقه ويغبقه غبقا وغبقه: سقاه غبوقا فاغتبق هو اغتباقا. وغبق الإبل والغنم: سقاها أو حلبها بالعشي، واسم ما يحلب منها الغبوق، والغبوق: ما اغتبق حارا من اللبن بالعشي.." (١)

"الدرة، فقال: هكذا يا سلمة، عن الطريق فغفقني بها غفقة فما أصاب إلا طرفها ثوبي، قال فأمطت عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال: يا سلمة أردت الحج العام؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فما فارق يده يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال: يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم أنها من الغفقة التي غفقتك بها عام أول قلت: يا أمير المؤمنين، والله ما ذكرتها حتى ذكرتنيها، فقال عمر: أنا والله ما نسيتها

قال الأصمعي: غفقته بالسوط أغفقه ومتنته بالسوط أمتنه وهو أشد من الغفق، وقوله أمطت عن الطريق أي تنحيت عنه. والغفق: الهجوم على الشيء والأوب من الغيبة فجأة. والمغفق: المرجع؛ وأنشد لرؤبة:

من بعد مغزاي وبعد المغفق

والغفق: كثرة الشرب، غفق يغفق غفقا. وتغفق الشراب: شربه ساعة بعد أخرى، وقيل شربه يومه أجمع. ابن الأعرابي: إذا تحسى ما في إنائه فقد تمززه، وساعة بعد ساعة فقد تفوقه، فإذا أكثر الشراب فقد تغفق. وتغفقت الشراب تغفقا إذا شربته. وظل يتغفق الشراب إذا شربه يومه أجمع، والغفق من صفة الورد؛ قال رؤبة:

صاحب غارات من الورد الغفق

وقيل: الغفق أن ترد الإبل كل ساعة؛ قال الشاعر:

ترعى الغضا من جانبي مشفق ... غبا، ومن يرع الحموض يغفق

وقال الفراء: شربت الإبل غفقا وهي تغفق إذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع. والتغفيق: النوم وأنت تسمع حديث القوم. ويقال: غفقوا السليم تغفيقا إذا عالجوه وسهدوه؛ وقال مليح:

وداوية ملساء تمسي سباعها، ... بها، مثل عواد السليم المغفق

وجملة التغفيق نوم في أرق. أبو عمرو: الغيفقة الإهراق، وكذلك الدغرقة. أبو عمرو: غفق وعفق إذا خرجت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨١/١٠

منه ريح. والمنغفق: المنصرف، وقال الأصعمي: المنعطف؛ وأنشد لرؤبة:

حتى تردى أربع، في المنغفق، ... بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وغافق: قبيلة.

غفلق: امرأة غفلقة: عظيمة الركب؛ عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هي عفلقة، بالعين المهملة، وقد تقدم ذكرها.

غقق: غق القار وما أشبهه وغقت القدر تغق غقا وغقيقا: غلت فسمعت صوتها. وغقيق القدر: صوت غليانها، سمي غقيقا، وغق غق: لحكاية صوت الغليان، وكذلك غقغقة صوت الصقر حكاية؛ ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الخلاط: غقاقة وغقوق وخقاقة وخقوق، وامرأة غقاقة: يسمع لحيائها صوت عند الجماع، وغق بطنه يغق غقا وغقيقا كذلك. وفي حديث

سليمان: إن الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤوس الناس حتى إن بطونهم تغق غقا

، وفي رواية." (١)

"حتى إن بطونهم لتقول غق غق.

وغق الطائر يغق غقيقا: صوت. وغق الصقر في صوته: رققه، وهو ضرب منه، والصقر يغقغق في بعض أصواته. وغق الغداف وهو حكاية غلظ صوته، وفي التهذيب: الغق حكاية صوت الغداف إذا بح صوته. وغق الماء وغقيقه: صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق. ابن الأعرابي: الغققة الغواهق، وهي الخطاطيف الجبلية.

غلق: غلق الباب وأغلقه وغلقه؛ الأولى عن ابن دريد عزاها إلى أبي زيد وهي نادرة، فهو مغلق، وفي التنزيل: وغلقت الأبواب

؛ قال سيبويه: غلقت الأبواب للتكثير، وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير، قال: وهو عربي جيد. وباب غلق: مغلق، وهو فعل بمعنى مفعول مثل قارورة، وباب فتح أي واسع ضخم وجذع قطل، والاسم الغلق؛ ومنه قول الشاعر:

وباب إذا ما مال للغلق يصرف

ويقال: هذا من غلقت الباب غلقا، وهي لغة رديئة متروكة؛ قال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقول لقدر القوم قد غليت، ... ول ا أقول لباب الدار مغلوق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٢٩٠

وقال الفرزدق:

ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها، ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء. وغلق الباب وانغلق واستغلق إذا عسر فتحه. والمغلاق: المرتاج. والغلق: المغلاق، بالتحريك، وهو ما يغلق به الباب ويفتح، والجمع أغلاق؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء؛ واستعاره الفرزدق فقال:

فبتن بجانبي مصرعات، ... وبت أفض أغلاق الختام

قال الفارسي: أراد ختام الأغلاق فقلب. وفي حديث قتل أبي رافع:

ثم علق الأغاليق على ود

؛ هي المفاتيح، واحدها إغليق، والغلاق والمغلاق والمغلوق: كالغلق. واستغلق عليه الكلام أي ارتتج عليه. وكلام غلق أي مشكل. وفي الحديث:

لا طلاق ولا عتاق في إغلاق

أي في إكراه، ومعنى الإغلاق الإكراه، لأن المغلق مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كأنه يغلق عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق. وإغلاق القاتل: إسلامه إلى ولي المقتول فيحكم في دمه ما شاء. يقال: أغلق فلان بجريرته؛ وقال الفرزدق:

أسارى حديد أغلقت بدمائها

والاسم منه الغلاق؛ وقال عدي بن زيد:

وتقول العداة: أودى عدي، ... وبنوه قد أيقنوا بالغلاق

ابن الأعرابي: أغلق زيد عمرا على شيء يفعله إذا أكرهه عليه. والمغلق والمغلاق: السهم السابع من قداح الميسر. والمغالق: الأزلام، وكل سهم في الميسر مغلق؛ قال لبيد:

وجزور أيسار دعوت، لحتفها، ... بمغالق متشابه أجرامها «٥»

. والمغالق: قداح الميسر؛ قال الأسود بن يعفر:

---

(٥). في معلقة لبيد: أجسامها بدل أجرامها: وفي رواية التبريزي: أعلامها أي علاماتها." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩١/١٠

"جوارنا يخبطن أنداء الغمق

ابن شميل: أرض غمقة لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر. وعشب غمق: كثير الماء لا يقلع عنه المطر.

غهق: الغيهق: الطويل من الإبل وغيرها. وغيهق الظلام: اشتد. وغيهقت عينه: ضعف بصرها. وقال النضر فيما روى عنه أبو تراب: الغوهق الغراب؛ وأنشد:

يتبعن ورقاء كلون الغوهق

قال الأزهري: والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره العوهق الغراب، بالعين، ولا أنكر أن تكون الغين لغة، ولا أحقه. وقال الأزهري أيضا في ترجمة عهق: أبو عبيد الغيهق، بالغين، النشاط ويوصف به العظم والترارة؛ قال الرياشي سمعت أبا عبيدة ينشد:

كأن ما بي من إراني أولق، ... وللشباب شرة وغيهق

ومنهل طام عليه الغلفق ... ينير، أو يسدي به الخدرنق

قال أبو عبيدة: الإران النشاط، والأولق الجنون، وكذلك الغيهق والغلفق الطحلب؛ قال: فالغيهق، بالغين، محفوظ صحيح، قال: وأما العيهقة، بالعين، فلا أحفظها لغير الليث، ول ا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف، روى ابن بري عن ابن خالويه قال: غيهق الرجل غيهقة تبختر.

غوق: الغويق: الصوت من كل شيء، والعين أعلى، وقد تقدم. والغاق والغاقة: من طير الماء. وغاق: حكاية صوت الغراب، فإن نكرته نونته، وهكذا ذكره الجوهري في غيق؛ قال القلاخ بن حزن:

معاود للجوع والإملاق، ... يغضب إن قال الغراب: غاق

أبعدكن الله من نياق

قال ابن بري: صواب إنشاده معاودا للجوع لأن قبله:

انفد، هداك الله، من خناق، ... وصعدة العامل للرستاق

أقبل من يثرب في الرفاق، ... معاودا للجوع والإملاق

أبعدكن الله من نياق ... إن لم تنجين من الوثاق

بأربع من كذب سماق

وأنشد شمر:

عنه ولا قول الغراب غاق، ... ولا الطبيبان ذوا الترياق

ويقال: سمعت غاق غاق وغاق غاق، ثم سمي الغراب غاقا فيقال: سمعت صوت الغاق؛ قال ابن سيده:

وربما سمي الغراب به لصوته؛ قال:

ولو ترى، إذ جبتي من طاق، ... ولمتي مثل جناح غاق

أي مثل جناح غراب. قال ابن جني: إذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بعدا بعدا وفراقا فراقا، وإذا قلت غاق غاق فكأنك قلت البعد البعد، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف. والوغيق: صوت قنب الدابة وهو وعاء جردانه؛." (١)

"نقه، والاسم الفواق، وكذلك السكران إذا صحا. ورجل مستفيق: كثير النوم؛ عن ابن الأعرابي، وهو غريب. وأفاق عنه النعاس: أقلع. والفاقة: الفقر والحاجة، ولا فعل لها. يقال من الفاقة: إنه لمفتاق ذو فاقة. وافتاق الرجل أي افتقر، ولا يقال فاق. وفي الحديث:

كانوا أهل بيت فاقة

؛ الفاقة: الحاجة والفقر. والمفتاق: المحتاج؛ وروى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة قال: خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعمان وأنشأ يقول:

بلغا عامرا وكعبا رسولا: ... إن نفسي إليهما مشتاقه

إن تكن في عمان داري، فإني ... ماجد، ما خرجت من غير فاقه

ويروى: فإني غالبي خرجت؛ ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأزد فقراه وبات عنده، فلما أصبح قعد يستن، فنظرت إليه زوجة الأزدي فأعجبها، فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها، فنظر إليها زوجها، فحلب ناقة وجعل في حلابها سما وقدمه إلى سامة، فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير، فبينا هو في موضع يقال له جوف الخميلة هوت ناقته إلى عرفجة فانتشلتها وفيها أفعى فنفحتها، فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات، فبلغ الأزدية فقالت ترثيه:

عين بكي لسامة بن لؤي، ... علقت ساق سامة العلاقه

لا أرى مثل سامة بن لؤي، ... حملت حتفه إليه الناقه

رب كأس هرقتها ابن لؤي، ... حذر الموت، لم تكن مهراقه

وحدوس السرى تركت رديئا، ... بعد جد وجرأة ورشاقه

وتعاطيت مفرقا بحسام، ... وتجنبت قالة العواقه

وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٥/١٠

علي، عليه السلام: إن بني أمية ليفوقونني تراث محمد تفويقا

أي يعطونني من المال قليلا قليلا. وفي حديث

أبي بكر في كتاب الزكاة: من سئل فوقها فلا يعطه

أي لا يعطي الزيادة المطلوبة، وقيل: لا يعطيه شيئا من الزكاة أصلا لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا، وإذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته. والفوق من السهم: موضع الوتر، والجمع أفواق وفوق. وفي حديث

علي، عليه السلام، يصف أبا بكر، رضي الله عنه: كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا

أي أكثرهم حظا ونصيبا من الدين، وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه. وفي حديث

ابن مسعود: اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق

أي ولينا أعلانا سهما ذا فوق؛ أراد خيرنا وأكملنا تاما في الإسلام والسابقة والفضل. والفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر، وحرفاه زنمتاه، وهذيل تسمي الزنمتين الفوقتين؛ وأنشد:

كأن النصل والفوقين منه، ... خلال الرأس، سيط به مشيح

وإذا كان في الفوق ميل أو انكسار في إحدى زنمتيه، فذلك السهم أفوق، وفعله الفوق؛ وأنشد لرؤبة:." (١)

"ومن قياقي الصوتين قيقا ... صهبا، وقربانا تناصي قرقا

قال أبو نصر: القرق شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين: قرق وقرق، وقال ابن خالويه: القرق الجماعة، وجمعه أقراق. يقال: جاء قرق من الناس وقرق من النساء. والقرقان: أخوان من ضرتين. وقال ابن السكيت: يقال هو لئيم القرق أي الأصل. والقرق: الأصل؛ قال دكين السعدي يصف فرسا:

ليست من القرق البطاء دوسر، ... قد سبقت قيسا، وأنت تنظر

هكذا أنشده يعقوب، ورواه كراع: ليست من الفرق، جمع فرس أفرق وهو الناقص إحدى الوركين؛ ويقوي روايته قول الآخر:

طلبت بنات أعوج، حيث كانت، ... كرهت تناتج الفرق البطاء

مع أنه قال من القرق البطاء فقد وصف القرق، وهو واحد، بالبطاء وهو جمع. والقرق: الأصل الرديء. والقرق: الذي يلعب به؛ عن كراع. التهذيب: والقرق لعب السدر. والقرق: صوت الدجاجة إذا حضنت. أبو عمرو: قرق إذا هذى وقرق إذا لعب بالسدر. ومن كلامهم: استوى القرق فقوموا بنا أي استوينا في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٩/١٠

اللعب فلم يقمر واحد منا صاحبه، وقيل: القرق لعبة للصبيان يخطون في في الأرض خطا ويأخذون حصيات فيصفونها؛ قال ابن أبي الصلث:

وأعلاق الكواكب مرسلات، ... كحبل القرق، غايتها النصاب «١»

. شبه النجوم بهذه الحصيات التي تصف، وغايتها النصاب أي المغرب الذي تغرب فيه. أبو إسحق الحربي في القرق الذي جاء في حديث

أبي هريرة: أنه كان ربما يراهم يلعبون بالقرق فلا ينهاهم

؛ قال: القرق، بكسر القاف، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خط مربع، في وسطه خط مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطا، وقال أبو إسحق: هو شيء يلعب به، قال: وسميت الأربعة عشر.

قربق: يقال للحانوت كربج وكربق وقربق. والقريق: اسم موضع؛ وأنشد الأصعمي:

يتبعن ورقاء كلون العوهق، ... لاحقة الرجل عنود المرفق،

يا ابن رقيع، هل رها من مغبق؟ ... ما شربت بعد طوي القربق،

من قطرة، غير النجاء الأدفق

قال ابن بري: الرجز لسالم بن قحفان، وقال أبو عبيد: يا ابن رقيع، وما بعده للصقر بن حكيم بن معية الربعي؛ قال ابن بري: والذي يروى للصقر بن حكيم:

قد أقبلت طواميا من مشرق، ... تركب كل صحصحان أخوق

(١). قوله [كحبل القرق] هكذا في الأصل، وفي هامش نسخة صحيحة من النهاية: كخيل القرق، وفسرها بقوله خيلها هي الحصيات التي تصف." (١)

"وبعد قوله يا ابن رقيع:

هل أنت ساقيها، سقاك المستقي؟

وروى أبو علي النجاء، بكسر النون، وقال: هو جمع نجوة وهي السحابة، والمعنى ما شربت غير ماء النجاء، فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يشرب، قال: والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنجاء الأدفق السير الشديد، لأن النجو هو السحاب الذي هراق الماء، وهذا لا يصح أن يوصف بالغزر

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٢/١٠

والدفق، ورواه أبو عبيد: الكربق، بالقاف والكاف، وقال هو البصرة؛ وقال النضر بن شميل: هو الحانوت، فارسي معرب، يعني كلبه.

قرطق: في حديث

منصور: جاء الغلام وعليه قرطق أبيض

أي قباء، وهو تعريب كرته، وقد تضم طاؤه، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق. وفي حديث الخوارج:

كأني أنظر إليه حبشي عليه قريطق

؛ هو تصغير قرطق.

ققق: القِقة: حدث الصبي، وقال بعضهم: إنما هو ققة، بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها؛ ابن سيده: القاف مضاعفة، في حديث ابن عمر أنه قيل له: ألا تبايع أمير المؤمنين؟ يعني عبد الله بن الزبير، فقال: والله ما شبهت بيعتكم إلا بققة، أتعرف ما ققة الصبي؟ يحدث ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه: ققة

قال الأزهري: لم يجئ ثلاثة أحرف من جنس واحد، فاؤها وعينها ولامها حرف واحد، إلا قولهم قعد الصبي على ققه وصصه أي حدثه؛ قال ابن سيده: قعد الصبي على ققه؛ حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه. التهذيب: في الحديث

أن فلانا وضع يده في ققة

؛ قال شمر: قال الهوازي القققة مشي الصبي وهو حدثه، قال: وإذا أحدث الصبي قالت أمه: ققة دعه، ققة دعه، ققة دعه، فرفع ونون وقال وقع فلان في ققة إذا وقع في رأي سوء. ابن الأعرابي: القققة الغربان الأهلية. الخطابي: ققة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام، فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به؛ وقال الزمخشري: وهو **صوت** **يصوت** به الصبي أو **يصوت** له به إذا فزع من شيء أو فزع إذا وقع في قذر، وقيل: القققة العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له:

هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال: إن أخي وضع يده في ققة

أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة.

قلق: القلق: الانزعاج. يقال: بات قلقا، وأقلقه غيره؛ وفي الحديث:

إليك تعدو قلقا وضينها، ... مخالفا دين النصارى دينها

القلق: الانزعاج، والوضين: حزام الرحل؛ أخرجه

الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أفاض من عرفات وهو يقول ذلك، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلق الشيء قلقا

، فهو قلق ومقلاق، وكذلك الأنثى بغير هاء؛ قال الأعشى:

روحته جيداء دانية المرتع، ... لا خبة ولا مقلاق." [(١)]

"البيعة لأولاد الملوك سنة الروم والعجم، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد. وقوق: اسم ملك من ملوك الروم، وإليه تنسب الدنانير القوقية، وقيل: كان لقب قيصر قوقا، وروي بالقاف والفاء من القوف الإتباع، كأن بعضهم يتبع بعضا. ودينار قوقي: ينسب إليه. وقاق النعام: **صوت**؛ قال النابغة:

كأن غديرهم، بجنوب سلى، ... نعام قاق في بلد قفار

أراد غدير نعام فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نعام تغدو مذعورة، وهذا البيت نسبه ابن بري لشقيق ابن جزء بن رباح الباهلي، قال ابن سيده: وإنما قضيت على ألف قاق بأنها واو لأنها عين والعين واوا أكثر منها ياء. والقيق والققو والقوق: **صوت** الغرغرة إذا أرادت السفاد وهي الدجاجة السندية. الأزهري: قوق المرأة وسوسها «١» صدع فرجها؛ وأنشد:

نفاثية أيان ما شاء أهلها، ... رأوا قوقها في الخص لم يتغيب

قيق: القيقاة والقيقاءة، بالمد والقصر: الأرض الغليظة، وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو، ويدلك عليه قولهم في الجمع القواقي، وهو فعلاء ملحق بسرداح، وكذلك الزيزاءة لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قياق، والجمع قيقاء وقياق؛ قال:

إذا تمطين على القياقي، ... لاقين منه أذني عناق

قال سيبويه: وقال بعضهم قواق فجعل الياء في قياق بدلا كما أبدلها في قيل. ابن شميل: القيقاة جمعها قيقاء من القواقي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأظرة، وهي مستوية بالأرض وفيها نشوز وارتفاع مع النشوز، نثرت فيها الحجارة نثرا لا تكاد تستطيع أن تمشي فيها، وما تحت الحجارة المنثورة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٣/١٠

حجارة غاص بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها، وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل؛ وقول الشاعر:

وخب أعراف السفا على القيق

كأنه جمع قيقة وإنما هي قيقاة فحذف ألفها، وقيل هي قيقة، وجمعها قياق؛ الجوهري: وقول رؤبة:

واستن أعراف السفا على القيق

القيق يريد جمع قيقاءة كأنه أخرجه على جمع قيقة. والقيقاة والقيقاية: وعاء الطلع. ابن الأعرابي: القيق **صوت** الدجاجة إذا دعت الديك للسفاد، وقال أيضا: القيق الجبل المحيط بالدنيا. الفراء: القيقية القشرة الرقيقة التي تحت القيض من البيض، وأما الغرقئ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض، وقال اللحياني: يقال لبياض البيض القئقئ ولصفرتها المخ؛ وقول الشاعر:

والجلد منها غرقئ القويقيه

القويقية: كناية عن البيضة.

---

(١). قوله [وسوسها] هكذا في الأصل.." (١)

"فإذا تباينتا بعد التلفيق قيل انفتق لفقهما، ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة، وقيل: اللفاق جماعة اللفق؛ وأنشد:

ويا رب ناعية منهم، ... تشد اللفاق عليها إزارا

أي من عظم عجيزتها تحتاج إلى أن تلفق إزارا إلى إزار، واللفق، بكسر اللام: أحد لفقي الملاءة. وتلافق القوم: تلاءمت أمورهم. وأحاديث ملفقة أي أكاذيب مزخرفة. المؤرج: ويقال للرجلين لا يفترقان هما لفقان. وفي نوادر الأعراب: تأفقت بكذا وتلفقت أي لحقته. شمر: في حديث

لقمان صفاق أفاق

؛ قال: رواه بعضهم

لفاق

، قال: واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب. تقول: لفق فلان ولفق أي طلب أمرا فلم يدركه. ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل فاشتهى أن يرسله على الطير ضرب بجناحيه، فإذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لفق. والديك الصفاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صفق.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٥/١٠

لقق: لققت عينه ألقها لقا: وهو الضرب بالكف خاصة. ولق عينه: ضربها بيده. واللققة: الضاربون عيون الناس براحاتهم. واللق: كل أرض ضيقة مستطيلة. ابن الأعرابي: اللقلقة الحفر «١». المضيقة الرؤوس. واللق: الأرض المرتفعة؛ ومنه كتاب

عبد الملك إلى الحجاج: لا تدع خقا ولا لقا إلا زرعته

؛ حكاه الهروي في الغريبين. والخق واللق «٢» بالفتح: الصدع في الأرض والشق. واللق: الغامض من الأرض. وفي الحديث

عن يوسف: أنه زرع كل خق ولق

؛ اللق: الأرض المرتفعة، واللق: المسك؛ حكاها الفارسي عن أبي زيد. ولقلق الشيء: حركه، وتلقلق: تقلقل، مقلوب منه. ورجل ملقلق: حاد لا يقر في مكان. واللقلاق واللقلقة: شدة الصوت في حركة واضطراب. والقلقلة: شدة اضطراب الشيء، وهو يتقلقل ويتلقلق؛ وأنشد:

إذا مشت فيه السياط المشق، ... شبه الأفاعي، خيفة تلقلق

قال أبو عبيد: قلقلت الشيء ولقلقته بمعنى واحد، ولقلقت الشيء إذا قلقلته. واللقلقة: شدة الصوت. ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه: ما لم يكن نقع ولا لقلقة

، يعني بالنقع أصوات الخدود إذا ضربت، وقد تقدم، وقيل: اللقلقة الجلبة كأنها حكاية الأصوات إذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت، وقيل اللقلقة تقطيع الصوت وهو الولولة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إذا هن ذكرن الحياء من التقى، ... وثبن مرنات، لهن لقالق

وقيل: اللقلقة واللقلاق الصوت والجلبة؛ قال الراجز:

إني، إذا ما زبب الأشداق، ... وكثر اللجلاج واللقلاق،

ثبت الجنان مرجم وداق

وقال شمر: اللقلقة إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت، وكذلك النظر إذا كان سريعا دائبا. وطرف ملقلق أي حديد لا يقر

---

(١). قوله [اللقلقة الحفر إلخ] هكذا في الأصل، وبهامشه بدل اللقلقة: اللققة، وكذا في القاموس

(٢). قوله [والخق واللق إلخ] كذا بالأصل، وعبارة النهاية هنا: وفي مادة خقق: الخق الجحر، واللق، بالفتح، الصدع والشق.." (١)

"بمكانه؛ قال امرؤ القيس:

وجلاها بطرف ملقلق

أي سريع لا يفتر ذكاء. والحية تلقلق إذا أدامت تحريك لحييها وإخراج لسانها؛ وأنشد:

مثل الأفاعي خيفة تلقلق

وفي الحديث:

أنه قال لأبي ذر ما لي أراك لقا بقا؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة

الأزهري: اللق الكثير الكلام، لقلاق بقباق. وكان في أبي ذر شدة على الأمراء وإغلاظ في القول وكان عثمان يبلغ عنه. يقال: رجل لقاق بقاق، ويروى لقى، بالتخفيف، وهو مذكور في بابه. واللقلق: اللسان.

وفي الحديث:

من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي

، وفي رواية:

دخل الجنة

؛ لقلقه اللسان، وقبقبه البطن، وذبذبه الفرج. وفي لسانه لقلقة أي حبسة. واللقلق واللقلاق: طائر أعجمي طويل العنق يأكل الحيات، والجمع اللقالق، وصوته اللقلقة، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب.

لمق: اللمق: لمق الطريق، ولمق الطريق نهجه ووسطه، لغة في لقمه، وهو قلب لقم؛ قال رؤبة:

ساوى بأيديهن من قصد اللمق

اللحياني: خل عن لمق الطريق ولقمه، ولمق عينه يلمقها لمقا: رماها فأصابها، وقيل: هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللق، وعم به بعضهم العين وغيرها. واللمق: اللطم، يقال: لمقه لمقا. ابن الأعرابي: اللمق جمع لامق، وهو الذي يبدأ في شره بصفق الحدقة، يقال: لمق عينه إذا عورها. واللمق: المحو. ولمق الشيء يلمقه لمقا: كتبه ومحاه، وهو من الأضداد. وقال أبو زيد لمق الشيء كتبه في لغة بني عقيل، وسائر قيس يقولون: لمقه محاه. وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال: لمقه بعد ما نمقه أي محاه بعد ما كتبه. أبو زيد: نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا كتبته. واللماق: اليسير من الطعام والشراب،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣١/١٠

واللماق يصلح في الأكل والشرب؛ قال نهشل بن حري:

كبرق لاح يعجب من رآه، ... ولا يشفي الحوائم من لماق

وخص بعضهم به الجحد، يقولون: ما عنده لماق وما ذقت لماقا ولا لماجا أي شيئا. قال أبو العميثل: ما تلمق بشيء أي ما تلمج. وما بالأرض لماق أي مرتع. واليلمق: القباء المحشو، وهو بالفارسية يلمه. ولمقته ببصري: مثل رمقته.

لهق: اللهق، بالتحريك: الأبيض، وقيل: الأبيض الذي ليس بذي بريق ولا موهة، وصف في الثور والثوب والشيب؛ قال الهذلي:

وإلا النعام وحفانه، ... وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك البعير الأعيس، الواحد والجمع فيه سواء، وقيل: اللهق واللهق واللهاق الأبيض الشديد البياض، والأنثى لهقة ولهاق. وقد لهق ولهق لهقا ولهقا: ابيض، فهو لهق ولهق إذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق؛ قال القطامي." (١)

"حان له أن يمرق. ابن الأعرابي: المرق الطعن بالعجلة. والمرق: الذئاب الممعطة. والمرق: الصوف المنفش. يقال: أعطني مرقة أي صوفة. والمرق: الإهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وامرط عنه صوفه؛ ومرقت الإهاب مرقا فامرق امراقا؛ والمراقة والمراطة: ما سقط من الشعر. والمراقة من النبات: ما يشبع المال؛ وقال أبو حنيفة: هو الكلأ الضعيف القليل. ومرقت النخلة وأمرقت، وهي ممرق: سقط حملها بعد ما كبر، والاسم المرق. ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا: خرج من الجانب الآخر. وفي الحديث وذكر الخوارج:

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه. وفي حديث

علي، عليه السلام: أمرت بقتال المارقين

، يعني الخوارج، وأمرقت السهم إمراقا، ومنه سميت الخوارج مارقة، وقد أمرقه هو. والمروق: الخروج من شيء من غير مدخله. والمارقة: الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه. والمروق: سرعة الخروج من الشيء، مرق الرجل من دينه ومرق من بيته، وقيل: المروق أن ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها. والامتراق: سرعة المرق. وامترق وامرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها: خرجت.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٢/١٠

ومرق في الأرض مروقا: ذهب. ومرق الطائر مرقا: ذرق. والمرق والمرق؛ الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب: سفا السنبل، والجمع أمراق. والتمريق: الغناء، وقيل: هو رفع **الصوت** به؛ قال:

ذهبت معد بالعلاء ونهشل، ... من بين تالي شعره وممرق

والمرق، بالسكون: غناء الإماء والسفلة، وهو اسم. والممرق أيضا من الغناء: الذي تغنيه السفلة والإماء. ويقال للمغني نفسه الممرق، وقد مرق يمرق تمريقا إذا غنى. وحكى ابن الأعرابي: مرق بالغناء؛ وأنشد:

أفي كل عام أنت مهدي قصيدة، ... يمرق مذعور بها فالنهابل؟

فإن كنت فاتتك العلى، يا ابن ديسق، ... فدعها، ولكن لا تفتك الأسافل

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق إلا أبو عمرو الزاهد، قال: هو غناء السفلة والساسة، والنصب غناء الركبان. وفي الحديث ذكر الممرق، هو المغني. واهتلب السيف من غمده وامترقه واختلطه واعتقه إذا استله. ويقال للذي يبدي عورته: امرق يمرق. وامرق الرجل: بدت عورته. وقولهم في المثل: رويد الغزو ينمرق، وأصله أن امرأة كانت تغزو فحبلت، فذكر لها الغزو، فقالت: رويد الغزو ينمرق أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد؛ قال ابن بري: وقال المفضل هي رقاش الكنانية، وجمع المارق مراق؛ قال حميد الأرقط:

ما فتئت مراق أهل المصرين ... سقط عمان، ولصوص الجفين." (١)

"مشاق: سريع الجري في القرطاس. ومشق الخط يمشقه مشقا: مده، وقيل أسرع فيه. والمشق: السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة، وقد مشق يمشق. والمشق: الطعن الخفيف السريع، والفعل كالفعل؛ قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:

فكر يمشق طعنا في جواشنها، ... كأنه، الأجر في الإقبال، يحتسب

ومشقت الإبل في سيرها تمشق مشقا: أسرعت، وقيل: كل سرعة مشق. الأزهري: سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيحتثه ويقول: امشق امشق أي أسرع وبادر مثل حلب الإبل وما أشبهه. ومشق المرأة مشقا: نكحها. ومشقه مشقا: ضربه، وقيل: هو الضرب بالسوط خاصة، ومشقه عشرين سوطا؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره، وقيل: إنما هو مشنه؛ قال رؤبة:

إذا مضت فيه السياط المشق

والمشق المشط، والمشق جذب الكتان في ممشقة حتى يخلص خالصه وتبقى مشاقته، وقد مشقه وامتشقه. والمشقة والمشاقة من الكتان والقطن والشعر: ما خلص منه، وقيل: هو ما طار وسقط عن المشق. والمشقة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤١/١٠

القطعة من القطن. وفي الحديث:

أنه سحر في مشط ومشاقة

؛ هي المشاطة، وهي أيضا ما ينقطع من الإبريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه. وثوب مشق وأمشاق: ممشق؛ الأخيرة عن اللحياني. والمشق: أخلاق الثياب، واحدتها مشقة وفي الأصول مشاقة من كلإ أي قليل. والمشق والمشق: المغرة وهو صبغ أحمر. وثوب ممشوق وممشق: مصبوغ بالمشق [بالمشق]. الليث: المشق والمشق طين يصبغ به الثوب، يقال: ثوب ممشق؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة:

قد شقها خلق منه، وقد قفلت ... على ملاح، كلون المشق [المشق]، أمشاج

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال: ما هذا؟ قال: إنما هو مشق

؛ هو المغرة. وفي حديث

أبي هريرة رضي الله عنه: وعليه ثوبان ممشقان.

وفي حديث

جابر: كنا نلبس الممشق في الإحرام.

وامتشق في الشيء: دخل. وامتشق الشيء: اختطفه؛ عن ابن الأعرابي، وكذلك اختدفه واختواه واختاته وتخوته. وامتشنه وامتشقه من يده: اختلسه. وامتشقته: اقتطعته. والمشيق من الثياب: اللبيس. وقال في ترجمة مشغ: امتشغت ما في الضرع وامتشقته إذا لم تدع فيه شيئا، وكذلك امتشغت ما في يد الرجل وامتشقته إذا أخذت ما في يده كله.

مطق: التمطق والتلمظ: التذوق والتصويت باللسان والغار الأعلى؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

إذا أردنا دسمة تنفقا ... بناجشات الموت، إذ تمطقا

وقيل: هو إلصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع له صوت، وذلك عند استطابة الشيء؛ قال حريث بن عتاب يهجو بني ثعل:

ديافية قلف كأن خطيبهم، ... سراة الضحى، في سلحه، يتمطق

أي بسلحه. وقد يقال في التلمظ: إنه تحريك اللسان." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٤٥

"في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية الطعام بين أسنانه. والتمطق بالشفتين: أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما؛ وأنشد:

تراه إذا ما ذاقها يتمطق

وتمطقت القوس: تصدعت؛ عن ابن الأعرابي. والمطق: داء يصيب النخل فلا تحمل.

معق: المعق والمعق: كالعمق؛ بئر معيقة كعميقة وقد معقت معاقة وأمعقتها وأعمقتها وإنها لبعيدة العمق والمعق وفج معيق، وقلما يقولونه إنما المعروف عميق، وحكى الأزهري عند ذكر قوله تعالى: يأتين من كل فج عميق، عن الفراء قال: لغة أهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق، وقد معق معقا ومعاقة؛ قال رؤبة:

كأنها، وهي تهادى في الرفق ... من جذبها، شبراق شد ذي معق

أي بعد في الأرض، والشبراق: شدة تباعد القوائم، والمعق: بعد أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المعق الأيام؛ يقال: علونا معوقا من الأرض منكرة وعلونا أرضا معقا؛ وأما المعيق فالشديد الدخول في جوف الأرض. يقال: غائط م؏يق. والمعق: الأرض التي لا نبات فيها. والأمعاق والأماعق والأماعيق: أطراف المفازة البعيدة. والمعيقة: الصغيرة الفرج. والمعيقة أيضا: الدقيقة الوركين، وقيل: هي المعيقة كالحثيلة. وتمعق علينا: ساء خلقه. وحكى الأزهري عن الليث: المقع والمعق الشرب الشديد. وقال الجوهري: المعق قلب العمق؛ ومنه قول رؤبة:

وإن همى من بعد معق معقا، ... عرفت من ضرب الحرير عتقا

أي من بعد بعد بعدا. قال: وقد تحرك مثل نهر ونهر.

مقق: المقق: الطول عامة، وقيل: هو الطول الفاحش في دقة؛ قال رؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمقق

أراد فيها المقق فزاد الكاف كما قال تعالى: ليس كمثله شيء. رجل أمق وامرأة مقاء، وقيل: المقاء الطويلة الرفغين الرخوتهما الطويلة الإسكتين القليلة لحم الرفغين، وقيل: هي الرقيقة الفخذين المعيقة الرفغين. ابن الأعرابي: المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ. قال ابن الأعرابي: غزا أعرابي من بكر بن و ائل ففلوا، فجاء ثلاث جوار إلى مهلهل فسألنه عن آبائهن، فقال للأولى: صفي لي فرس أبيك، فقالت: كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء، تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق، قال: نجا أبوك: قال: أنثياها ربلتا فخذيها، والمقاء: الواسعة الأرفاغ؛ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة:

مقاء منفتق الإبطين ماهرة ... بالسوم، ناط يديها حارك سند

قال النضر: فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة. ووجه أمق: طويل كوجه الجرادة. وفرس أمق: بعيد ما بين الفروج طويل بين المقق. وفي حديث

علي، عليه السلام: من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من النساء

أي الطوال. يقال رجل أمق وامرأة مقاء. وخرق أمق: بعيد." (١)

"الأرجاء. ومفازة مقاء: بعيدة ما بين الطرفين، وكل تباعد بين شيئين مقق، والصفة كالصفة. وحصن أمق: واسع؛ قال:

ولي مسمعان وزمارة، ... وظل مديد وحصن أمق

قال ثعلب: المسمعان القيدان قيد بهما، والزمارة: الساجور، وهذا رجل كان محبوسا في سجن شيد بناؤه، وهو مقيد مغلول فيه. وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه وتمققه: شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا، وكذلك الصبي إذا امتص جميع ما في ثدي أمه، وزعم يعقوب أن قافها بدل من كاف امتك وتمققت الشراب وتمززته: شربته قليلا قليلا شيئا بعد شيء. أبو عمرو: المققة شراب النبيذ قليلا قليلا. والمققة: الجداء الرضع. والمققة: الجهال. وأصابه جرح فما تمققه أي لم يضره ولم يباله. أبو عبيدة: المق الشق. ومققت الشيء أمقه مقا: فتحته. ومققت الطلعة: شققتها للإبار. ابن الأعرابي: مقق الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا، وكذلك أوق وقوق. وقال: زق الطائر فرخه ومققه وغره ومجه. والمقامق: المتكلم بأقصى حلقه، وتقديره فعافل بتكرير الفاء، ولا يقال مقانق. ويقال: فيه مقمقة ولقاعات، والمقمقة حكاية صوت أو كلام. ومقمق الحوار خلف أمه: مصه مصا شديدا.

ملق: الملق: الود واللطف الشديد، وأصله التليين وقيل: الملق شدة لطف الود، وقيل: الترفق والمداراة، والمعنيان متقاربان، ملق ملقا وتملق وتملقه وتملق له تملقا وتملاقا أي تودد إليه وتلطف له: قال الشاعر:

ثلاثة أحباب: فحب علاقة، ... وحب تملاق، وحب هو القتل

وفي الحديث:

ليس من خلق المؤمن الملق

؛ هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وقد ملق، بالكسر، يملق ملقا. ورجل ملق: يعطي بلسانه ما ليس في قلبه؛ ومنه قول المتنخل:

أروى بجن العهد سلمى، ولا ... ينصبك عهد الملق الحول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٤٦

قوله بجن العهد أي سقاها الله بحدثان العهد لأنه يثبت ويدوم، وجن الشباب: أوله وقوله: ولا ينصبك عهد الملق أي من كان ملقا ذا حول فصرمك فلا ينصبك صرمه؛ ورجل ملق وملاق، وقيل: الملاق الذي لا يصدق وده. والملق أيضا: الذي يعدك ويخلفك فلا يفي ويتزين بما ليس عنده. أبو عمرو: الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور. والملق: الدعاء والتضرع؛ قال:

لاهم، رب البيت والمشرق، ... إياك أدعو، فتقبل ملقي

يعني دعائي وتضرعي. ويقال: إنه لملاق متملق ذو ملق، ولا يقال منه فعل يفعل إلا على يتملق، والملق من التملق، وأصله من التليين. ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة، وجمعها ملقات؛ وقال الراجز:

وحوقل ساعده قد املق

أي لان. خالد بن كلثوم: الملق من الخيل الذي." (١)

"بالغ؛ وأنشد ابن بري للمتلمس:

والبيت ذو الشرفات من ... سنداد، والنخل المنبق

والنبق مثل النمق: الكتابة. ونبق الكتاب: سطره وكتبه. ابن الأعرابي: أنبق ونبق ونبق كله إذا غرس شراكا واحدا من الوادي. أبو عمرو: النبق دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو يقوى بالصفر ينبذ فيكون نهاية في الجودة، ويقال لنبيذه الضري. أبو زيد: إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أنبق بها إنباقا، وكذلك نبق بها أي حبق حبقا غير شديد. يقال: أنبق إذا حبق **بصوت**، وطحرب بغير **صوت**، وإذا عظم **الصوت** قيل ردم. الفراء: النباقي مأخوذ من النباق وهو الحصاص الضعيف. أبو زائدة وخترش: هو ينتبق للكلام انتباقا وينتبطه أي يستخرجه. الجوهري: ويقال انباق علينا بالكلام أي انبعث مثل انباع؛ قال ابن بري: صواب انباق علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انباقت عليهم بائقة شر. وبنو أبي نبقة: بطين من بني الحرث. وذو نبق: اسم موضع؛ قال الراعي:

تبين خليلي، هل ترى من ظعائن ... بذي نبق، زالت بهن الأباعر؟

نتق: النتق: الزعزعة والهز والجذب والنفض. ونتق الشيء ينتقه وينتقه، بالضم، نتقا: جذبه واقتلعه. وفي التنزيل: وإذ نتقنا الجبل فوقهم

؛ أي زعزعناه ورفعناه، وجاء في الخبر:

أنه اقتلع من مكانه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٤٧

؛ وقال الشاعر:

قد جربوا أخلاقنا الجلائلا، ... ونتقوا أحلامنا الأثاقلا،

فلم ير الناس لنا معادلا

وقال الفراء في ذلك: رفع الجبل على عسكرهم فرسخا في فرسخ، ونتقنا: رفعنا. وفرس ناتق إذا كان ينفض راكبه. ونتقت الدابة راكبها وبراكبها تنتق وتنتق نتقا ونتوقا إذا نزته وأتعبته حتى يأخذه لذلك ربو؛ قال العجاج:

ينتقن بالقوم من التزعل، ... ميس عمان ورحال الإسحل

ونتقت الغرب من البئر أي جذبته بمرة. ونتق السقاء والجراب وغيرهما من الأوعية نتقا إذا نفضه ليقتلع منه زبدته، وقيل: نفضه حتى يستخرج ما فيه، وقد انتتق هو وأنتق: فتق جرابه ليصلحه من السوس. وفي الحديث

في صفة مكة والكعبة: أقل نتائق الدنيا مدرا

؛ النتائق: جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق، وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به، هذا هو الأصل وأراد بها هاهنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها. ونتقت الشيء إذا حركته حتى يسفك ما فيه، قال: وكان نتق الجبل أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى فأظل عليهم،

قال لهم موسى: إما أن تقبلوا التوراة، وإما أن يسقط عليكم.

ابن الأعرابي: يقال نتق جرابه إذا صب ما فيه. والناتق: الرافع. والناتق: الفاتق. وقالت أعرابية لأخرى: انتقي جرابك فإنه قد سوس. والناتق: الباسط. يقال: انتق لوطك في الغزالة حتى يجف. ابن الأعرابي: أنتق." (١)

"بالضم: الربقة التي تجعل في أعناق البهم. ويقال لحلق الربق نشق، وقد أنشقته في الحبل أي أنشبته؛ وأنشد:

نزو القطا أنشقهن المحتبل

وقال آخر:

مناتين أبرام كأن أكفهم ... أكف ضباب، أنشقت في الحبائل

ابن الأعرابي: أنشق الصائد إذا علقت النشقة بعنق الغزال في الكصيصة، ويقول الصائد لشريكه: لي النشاقى ولك العلاقى، فالنشاقى: ما وقعت النشقة في الحلق وهي الشربة، قال: والعلاقى ما تعلق بالرجل. ونشق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥١/١٠

الصيد في الحبالة نشقا: نشب وعلق فيها، وكذلك فراشة القفل. اللحياني: يقال نشب في حبله ونشق وعلق وارتبق، كل ذلك بمعنى واحد. ابن سيده: وحكى اللحياني نشق فلان في حبالي نشب. وفي الحديث: أنه شكي إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر

أي نشب فلم يطق على البراح من كثرة المطر. ورجل نشق إذا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد يتخلص منها.

نطق: نطق الناطق ينطق نطقا: تكلم. والمنطق: الكلام. والمنطيق: البليغ؛ أنشد ثعلب:

والنوم ينتزع العصا من ربها، ... ويلوك، ثني لسانه، المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه. وكتاب ناطق بين، على المثل: كأنه ينطق؛ قال لبيد:

أو مذهب جدد على ألواحه، ... الناطق المبروز والمختوم

وكلام كل شيء: منطقه؛ ومنه قوله تعالى: علمنا منطق الطير

؛ قال ابن سيده: وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان كقوله تعالى: علمنا منطق الطير

؛ وأنشد سيبويه:

لم يمنع الشرب منها، غير أن نطقت ... حمامة في غصون ذات أوقال

لما أن أضاف غيرا إلى أن بناها معها وموضعها الرفع. وحكى يعقوب: أن أعرابيا ضرط فتشور فأشار بإبهامه نحو استه، وقال: إنها خلف نطقت خلفا، يعني بالنطق الضرط. وتناطق الرجلان: تقاولا؛ وناطق كل واحد منهما صاحبه: قاوله؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كأن **صوت** حليها المناطق ... تهزج الرياح بالعشارق

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا **بصوته**. وقولهم: ما له صامت ولا ناطق؛ فالناطق الحيوان والصامت ما سواه، وقيل: الصامت الذهب والفضة والجوهر، والناطق الحيوان من الرقيق وغيره، سمي ناطقا **لصوته**. **وصوت** كل شيء: منطقه ونطقه. والمنطق والمنطقة والنطاق: كل ما شد به وسطه. غيره: والمنطقة معروفة اسم لها خاصة، تقول منه: نطقت الرجل تنطيقا فتنطق أي شدها في وسطه، ومنه قولهم: جبل أشم منطق لأن السحاب لا يبلغ أعلاه وجاء فلان منتطقا فرسه إذا جنبه ولم يركبه، قال خداش بن زهير:

وأبرح ما أدام الله قومي، ... على الأعداء، منتطقا مجيدا

يقول: لا أزال أجنب فرسي جوادا، ويقال: إنه." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٤/١٠

"ونطق الماء الأكمة والشجرة: نصفها، واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره، واستعاره علي، عليه السلام، للإسلام، وذلك أنه

قيل له: لم لا تخضب فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قد خضب؟ فقال: كان ذلك والإسلام قل، فأما الآن فقد اتسع نطاق الإسلام فامرأ وما اختار.

التهذيب: إذا بلغ الماء النصف من الشجرة والأكمة يقال قد نطقها؛ وفي حديث

العباس يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء، تحتها النطق

النطق: جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس، ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته، وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال، وأراد ببيته شرفه، والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف. وذات النطاق أيضا: اسم أكمة لهم. ابن سيدة: ونطق الماء طرائقه، أراه على التشبيه بذلك؛ قال زهير:

يحيل في جدول تحبو ضفادعه، ... حبو الجواري ترى في مائه نطقا

والناطقة: الخاصرة.

نعق: النعيق: دعاء الراعي الشاء. يقال: انعق بضأنك أي ادعها؛ قال الأخطل:

انعق بضأنك، يا جرير، فإنما ... منتك نفسك في الخلاء ضلالا

ونعق الراعي بالغنم ينعق، بالكسر، نعقا ونعاقا ونعيقا ونعقانا: صاح بها وزجرها، يكون ذلك في الضأن والمعز؛ وأنشد ابن بري لبشر:

ولم ينعق بناحية الرقاق

وفي الحديث:

أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابكين وإياكن ونعيق الشيطان

، يعني الصياح والنوح، وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه. وفي حديث المدينة:

آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما

أي يصيحان. وقوله تعالى: ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء

؛ قال الفراء: أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم، والمعنى، والله أعلم، مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من **الصوت**، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في

المرعي، قال: ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفه الأسد لأن الأسد معروف أنه المخوف، وقال أبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المنعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق بها بما لا يسمع، لأن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع. ونعق الغراب نعيقا ونعاقا؛ الأخيرة عن اللحياني، والغين في الغراب أحسن، قال الأزهري: نعق الغراب ونغق، بالعين والغين جميعا. ونعيق الغراب ونعاقه ونغيقه ونغاقه: مثل نهيق الحمار ونهاقه، وشحيج البغل وشحاجه، وصهيل وصهال الخيل وزحير وزحار، قال: والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نغق الغراب، بالغين المعجمة، ونعق الراعي بالشاء، بالعين المهملة، ولا." (١)

"يقال في الغراب نعق ويجوز نعب، قال: وهذا هو الصحيح، وحكى ابن كيسان نعق الغراب بعين مهملة، واستعار بعضهم النعيق في الأرانب؛ أنشد يعقوب:

والسعسع الأطلس في حلقه ... عكرشة تنئق في اللهزم

أراد تنعق. والناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها؛ يقال: أحدهما رجلها اليسرى، والآخر منكبها الأيمن، وهو الذي يسمى الهنعة. والناعقاء: جحر اليربوع يقف عليه يستمع الأصوات، والمعروف عن كراع العانقاء.

نغق: نغق الغراب ينغق وينغق نغيقا ونغاقا؛ الأخيرة عن اللحياني: صاح غيق غيق، وقيل نغق بخير ونعب ببين؛ قال الشاعر:

وازجروا الطير، فإن مر بكم ... ناغق يهوي، فقولوا: سنحا

وقد ذكر الفرق بين النغيق والنعيب في موضعه. والنغيق: صوت يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جردانه. وناقة نغيقة: وهي التي تبغم بعيدات بين أي مرة بعد مرة. وفي الصحاح: ناقة نغيق، وقد نغقت الناقة نغيقا إذا بغمت؛ قال حميد:

وأظمى كقلب السوذقاني نازعت، ... بكفي، فتلاء الذراع نغوق

أي بغوم. أراد بالأظمى الزمام الأسود. وإبل ظمي أي سود.

نغبق: التهذيب في الرباعي: النغبقة الصوت الذي يسمع من بطن الدابة، وهو الوعاق. قال الأصمعي: النغبقة صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه؛ قال أبو عمرو: هي النغبوقة؛ وأنشد:

علقته غرزا وماء باردا ... شهري ربيع، واغتبقت غبوقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٦/١٠

حتى إذا دفع الجياد دفعته، ... وسط الجياد، ولاسته نغبوقه

نفق: نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا: مات؛ قال ابن بري أنشد ثعلب:

فما أشياء نشريها بمال، ... فإن نفقت فأكسد ما تكون

وفي حديث

ابن عباس: والجزور نافقة

أي ميتة من نفقت الدابة إذا ماتت؛ وقال الشاعر:

نفق البغل وأودى سرجه، ... في سبيل الله سرجي وبغل

وأورده ابن بري: سرجي والبغل. ونفق البيع نفاقا: راج. ونفقت السلعة تنفق نفاقا، بالفتح: غلت ورغب فيها، وأنفقها هو ونفقها. وفي الحديث:

المنفق سلعته بالحلف الكاذب

؛ المنفق، بالتشديد: من النفاق وهو ضد الكساد؛ ومنه الحديث:

اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة

أي هي مظنة لنفاقها وموضع له. وفي الحديث عن

ابن عباس: لا ينفق بعضكم بعضا

أي لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش، فإنه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها. ونفق الدرهم ينفق نفاقا: كذلك؛ هذه عن اللحياني كأن الدرهم قل فرغب فيه. وأنفق القوم: نفقت سوقهم. ونفق ماله ودرهمه." (١)

"الأعراب: أنفقت الإبل إذا انتثرت أوبارها عن سمن. قالوا: ونفق الجرح إذا تقشر، ويقال زيت إنفاق؛ قال الراجز:

إذا سمعن صوت فحل شقشاق، ... قطعن مصفرا كزيت الأنفاق

والنافقة: نافقة المسك، دخيل، وهي فأرة المسك وهي وعاؤه. ومالك بن المنتفق الضبي أحد بني صباح بن طريف قاتل بسطام بن قيس. والنفيق: موضع. ونيفق القميص والسراويل: معروف، وهو فارسي معرب، وهو المنفق، وقيل النيفق دخيل، نيفق السراويل. الجوهري: ونيفق السراويل الموضع المتسع منها، والعامة تقول نيفق، بكسر النون، والمنتفق: اسم رجل.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٥٧

نقق: نق الظليم والدجاجة والحجلة والرخمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق: صوت؛ قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه:

كأن نقيق الحب في حاويائه ... فحيح الأفاعي، أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لأنها ترجع في صوتها، ونقت الدجاجة ونقنقت؛ ومنه قول يزيد بن الحكم:

ضفادعها غرقى لهن نقيق

وقيل: النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع، والدجاجة تنقنق للبيض، وكذلك النعامة. ونق الضفدع ونقنق: كذلك، وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع. وضفدع نقاق ونقوق، وجمع النقوق نقق؛ قال رؤبة:

إذا دنا منهن أنقاض النقق

ويروى النقق على من قال جدد في جدد، ومن قال رسل قال نق؛ أنشد ثعلب:

على هنين وهنات نق

والنقاق: الضفدع، صفة غالبة؛ تقول العرب: أروى من النقاق أي الضفدع. والنقاقة: الضفدعة؛ والنقنقة: صوتها إذا ضوعف وربما قيل ذلك للهر أيضا؛ وأنشد أبو عمرو:

أطعمت راعي من اليهير، ... فظل يبكي حبجا بشر،

خلف استه مثل نقيق الهر

وفي رجز مسيلمة: يا ضفدع نقي كم تنقين النقيق صوت الضفدع، وإذا رجع صوته قيل نقنق. وفي حديث أم زرع: ودايس ومنق

؛ قال أبو عبيد: هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق، بالكسر، قال: ولا أعرف المنق، وقال غيره: إن صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت، يريد أصوات المواشي والأنعام تصفه بكثرة أمواله، ومنق من أنق إذا صار ذا نقيق أو دخل في النقيق. وفي رواية أخرى:

دايس للطعام ومنق

؛ وقال أبو عبيد أيضا: إنما هو منق من نقيت الطعام. والنقنق: الظليم، والنقنق، والجمع النقانق. والنقنيق: الخشبة التي يكون عليها المصلوب. ونقنقت عينه نقنقة: غارت؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ؛ وأنشد الليث:

خوص ذوات أعين نقانق، ... خصت بها مجهولة السمالق

وقال غيره: نقتقت بالتاء وأنكره ابن الأعرابي." (١)

"وقال: نقتق، بالتاء، هبط، وفي المصنف تقتقت، بتاءين، قال ابن سيده: وهو تصحيف.

نمق: نمق الكتاب ينمقه، بالضم، نمقا: كتبه، ونمقه: حسنه وجوده. ونمق الجلد ونبقه: نقشه وزينه بالكتابة، ونبقه ونمقه واحد؛ قال النابغة الذبياني:

كأن مجر الرامسات ذيولها ... عليه قضيم نمقته الصوانع

ويروى حصير نمقته. أبو زيد: نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا. وثوب نميق ومنمق: منقوش، وقيل: هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب. والنمق: الكتاب الذي يكتب فيه. وفيه نمقة أي ريح منتنة؛ عن أبي حنيفة، كأنه مقلوب من قنمة. الأصمعي: يقال للشيء المروح: فيه نمسة ونمعقة وزهمقة.

نمرق: النمرق والنمرقة والنمرقة، بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة؛ عن أبي عبيد، والجمع نمارق؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي:

إذا ما بساط اللهو مد وقربت، ... للذاته، أنماطه ونمارقه

وقيل: النمرقة هي التي يلبسها الرحل. أبو عبيد: النمرقة والنمرق والميثرة ما افترشت است الراكب على الرحل كالمرفقة، غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل وواسطه؛ وأنشد:

تضج من أستاهها النمارق، ... مفارش الرحال والأيانق

الفراء في قوله تعالى: ونمارق مصفوفة

؛ هي الوسائد واحدتها نمرقة، قال: وسمعت بعض كلب يقول نمرقة، بالكسر. وفي الحديث:

اشتريت نمرقة

أي وسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء، وجمعها نمارق؛ وفي حديث

هند:

نحن بنات طارق، ... نمشي على النمارق

نهق: نهاق الحمار: صوته. والنهيق: صوت الحمار، فإذا كرر نهيقه واشتد قيل: أخذه النهاق. ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق؛ الضم عن اللحياني، نهقا ونهيقا ونهاقا وتنهاقا: صوت. قال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى نهق، قال: ولست منه على ثقة. والناهقان: عظمان شاخصان يندران من ذي الحافر في مجرى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٦٠

الدمع يخرج منهما النهاق، ويقال لهما أيضا النواهق؛ قال النابغة الجعدي يصف فرسا:

بعاري النواهق صلت الجبين، ... يستن كالتيس ذي الحلب

والناهق والنواهق من الحمير: حيث يخرج النهاق من حلوقها، وهي من الخيل العظام الناتئة في خدودها، وفي التهذيب: النواهق من الخيل والحمر حيث يخرج النهاق من حلقه؛ وأنشد للنمر بن تولب:

فأرسل سهما له أهزعا، ... فشك نواهقه والفما

أبو عبيدة في كتاب الخيل: الناهقان عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه، وقيل: النواهق ما أسفل من الجبهة في قصبة الأنف، وقيل: نواهق الدابة عروق اكتنفت خياشيمها لأن النهاق منها." (١)

"والاسم من كل ذلك النيقة. والنوق: بياض فيه حمرة يسيرة. ابن الأعرابي: النوقة الحذاقة في كل شيء. والمنوق: المذلل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قطوفها لأكلها فقد ذللت. وروى الفراء عن الدبيرية أنها قالت: تقول للجمل الملين المنوق. الأصمعي: المنوق من النخل الملقح، والمنوق من العذوق المنقى، والمنوق المصفف، وهو المطرق والمسكك. ابن الأعرابي: النوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود، وهم أمناؤهم، وهو جمع نائق مقلوب من ناقئ؛ وأنشد:

مخة ساقي بأيادي ناقئ، ... أعجلها الشاوي عن الإحراق

ويروى بين كفي ناقئ. ويقال: نق نق إذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم.

نيق: النيق: أرفع موضع في الجبل، والجمع أنياق ونيوق، وفي الصحاح: ونياق؛ قال: ومنه قول الشاعر:

شغواء توطن بين الشيق والنيق

والنيق: حرف من حروف الجبل، وقيل: النيق الطويل من الجبال. والناق: شبه مشق بين ضرة الإبهام، وأصل ألية الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو في أصل العصعص. والناق: الحز الذي في مؤخر حافر الفرس، وجمعها نيوق. وتنيق الرجل في لبسته وطعمه: بالغ، لغة في تنوق. الليث: النيقة من النيوق. تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ، وتنيق لغة.

نيبق: نيبق القميص: نيفقه، فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في نيفق.

نيفق: نيفق القميص «١» معروف.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦١/١٠

فصل الهاء

هبق: الهبق، بكسر الهاء والباء وشد القاف: كثرة الجماع؛ عن كراع. والهبق: نبت؛ حكاه ابن دريد، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته.

هبرق: الهبرقي والهبرقي: الصائغ، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحمر:

فما ألواح درة هبرقي، ... جلا عنها مختمها الكنونا

أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفي الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة؛ وأنشد للطرماح يصف ثورا:

يبربر بربرة الهبرقي ... بأخرى خواذلها الآنحه

قال: شبه الثور وخواره **بصوت** الريح تخرج من الكير، وقيل: الهبرقي الثور الوحشي، وهو الأبرقي لبريق لونه.

ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسن الضخم؛ واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم، فقال يصف وعلا:

به كان طفلا، ثم أسدس فاستوى، ... فأصبح لهما في لهوم الهبرقي

وقال النابغة يصف ثورا:

---

(١). قوله [نيفق القميص] هو بالفتح والعامة تكسره، أفاده المؤلف في مادة نفق.." (١)

"ومهرقان: معرب أصله ما هي رويان؛ وقال بعضهم: مهرقان مفعلان من هرقت لأن البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مد، فإذا جزر بقي الودع. أبو عمرو: يقال للبحر المهرقان والدأماء، خفيف؛ وقيل المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقي الودع، وأورد بيت ابن مقبل وقال: وجناه ما يبقى من الودع. والمهرق: الصحيفة البيضاء يكتب فيها، فارسي معرب، والجمع المهارق؛ قال حسان:

كم للمنازل من شهر وأحوال، ... لآل أسماء، مثل المهرق البالي

قال ابن بري: والذي في شعره:

كما تقادم عهد المهرق البالي

قال: وقال الحرث بن حلزة:

آياتها كمهارق الحبش

والمهارق في قول ذي الرمة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٦٤

بيعملة بين الدجى والمهارق

الفلوات، وقيل الطرق، وقيل: المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه، وهو بالفارسية مهر كرد، وقيل: مهره لأن الخرزة التي يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك. والمهرق: الصحراء الملساء. والمهارق: الصحاري، واحدها مهرق، وهو معرب؛ قال الأزهري: وإنما قيل للصحراء مهرق تشبيها بالصحيفة؛ قال الأعشى:

ربي كريم لا يكدر نعمة، ... فإذا تنوشد في المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف. وقال اللحياني: بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا؛ قال:

وخرق مهارق ذي لهله، ... أجد الأوام به مظمؤه

قال ابن الأعرابي: إنما أراد مثل المهارق، وأجد: جدد، واللهله: الاتساع. قال ابن سيده: وأما ما رواه اللحياني من قولهم هرقت حتى نصف الليل فإنما هو أرقت، فأبدل الهاء من الهمزة. وقال أبو زيد: يقال هريقوا عنكم أول الليل وفحمة الليل أي انزلوا، وهي ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت، وهما بين العشاءين.

هزق: هزق في الضحك هزقا وأهزق فلان في الضحك وزهزق وأنزق وكركر: أكثر منه. ورجل هزق ومهزاق: ضحاك خفيف غير رزين. وامرأة هزقة بينة الهزق ومهزاق: ضحاكة؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

حرة طفلة الأنامل كالدمية ... لا عابس، ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه: رجل مهزاق طياش. والهزق: النشاط، وقد هزق يهزق هزقا؛ قال رؤبة:

وشج ظهر الأرض رقاص الهزق

وحمار هزق ومهزاق: كثير الاستنان. والهزق: النزق والخفة. والهزق: شدة صوت الرعد؛ قال كثير يصف سحابا:

إذا حركته الريح أرزم جانب ... بلا هزق منه، وأومض جانب

هزرق: الهزرقة: من أسوإ الضحك؛ قال:

ظللن في هزرقة وقه، ... يهزأن من كل عيام فه." (١)

"والوعقة. ورجل وعق لعق: حريص جاهل، وقيل: فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل، وقيل: رجل وعق، بكسر العين، أي عسر وبه وعقة، قال الجوهري: وهي الشراسة وشدة الخلق. وقد وعقه الطمع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٦٨

والجهل، ووعقه: نسبه إلى ذلك؛ قال رؤبة:

مخافة الله، وأن يوعقا ... على امرئ ضل الهدى وأوبقا

أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لوعق، وأوبقا أي أوبق نفسه. ابن الأعرابي: الوعق السيء الخلق الضيق؛ وأنشد قول الأخطل:

موطأ البيت محمود شمائله، ... عند الحمالة، لا كز ولا وعق

وفي حديث

عمرو: ذكر الزبير فقال وعقة لقس

؛ قال: الوعقة، بالسكون، الذي يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق؛ قال رؤبة:

قتلا وتوعيقا على من وعقا

وقال شمر: التوعيق الخلاف والفساد. والوعقة: الخفيف. قال الأزهري: كل هذا جمعه شمر في تفسير الحديث: وقال أبو عبيدة: الوعقة الصخابة. والوعيق والوعاق: صوت كل شيء. والوعيق والرعيق والوعاق والرعاق: صوت قنب الدابة إذا مشت، وقيل: الوعيق صوت يسمع من ظبية الأنثى من الخيل إذا مشت كالخقيق من قنب الذكر، وقيل: هو من بطن الفرس المقرب وقد وعق يعق. وقال اللحياني: ليس له فعل وأراه حكي الوغيق، بالغين المعجمة، وهو هذا الوعيق الذي ذكرناه. ابن الأعرابي: الوعيق والوعاق الذي يسمع من بطن الدابة وهو صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه؛ قال الليث: يقال منه وعق يعق وعيقا ووعاقا وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت، قال: وهو الخقيق من قنب الذكر؛ قال الأزهري: جميع ما قاله الليث في الوعيق والخقيق خطأ، لأن الوعيق والوعاق صوت الجردان إذا تقلقل في قنب الحصان كما قال ابن الأعرابي وغيره، وأما الخقيق فهو صوت الحياء إذا هزلت الأنثى لا صوت القنب، وقد أخطأ فيما فسر، قال: ويقال له عواق ووعاق، قال: وهو العويق والوعيق. وواعقة: موضع

وفق: الوفاق: الموافقة. والتوافق: الاتفاق والتظاهر. ابن سيده: وفق الشيء ما لاءمه، وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا. غيره: وتقول هذا وفق هذا ووفاقه وفيقه وفوقه وسيه وعدله واحد. الليث: الوفق كل شيء يكون متفقا على تيفاق واحد فهو وفق كقوله:

يهوين شتى ويقعن وفقا

ومنه الموافقة: تقول: وافقت فلانا في موضع كذا أي صادفته، ووافقت فلانا على أمر كذا أي اتفقنا عليه معا، ووافقته أي صادفته. ووفقت أمرك أي وفقت فيه، وأنت تفق أمرك كذلك. ويقال: وفقت أمرك تفق،

بالكسر فيهما، أي صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت أمرك. والوفق: من الموافقة بين الشيئين كالالتحام؛ قال عويف القوافي:

يا عمر الخير الملقى وفقه، ... سميت بالفاروق، فافرق فرقه

وجاء القوم وفقا أي متوافقين. وكنت عنده وفق طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت؛." (١)

"عن اللحياني. ووفقه الله سبحانه للخير: ألهمه وهو من التوفيق. وفي الحديث:

لا يتوفق عبد حتى يوفقه الله.

وفي حديث

طلحة والصيد: إنه وفق من أكله

أي دعا له بالتوفيق واستصوب فعله. واستوفقت الله أي سألته التوفيق. والوفق: التوفيق. وإن فلانا موفق رشيد، وكنا من أمرنا على وفاق. ووفق أمره يفق، قال الكسائي: يقال رشدت أمرك ووفقت رأيك، ومعنى وفق أمره وجده موافقا. وقال اللحياني: وفقه فهمه. وفي النوادر: فلان لا يفق لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته. ويقال: وفقت له ووفقت له ووفقته ووفقني، وذلك إذا صادفني ولقيني. وأتانا لوفق الهلال ولميفاقه وتوفيقه وتيفاقه وتوفاقه أي لطلوعه ووقته، معناه أتانا حين الهلال. وحكى اللحياني: أتيتك لوفق تفعل ذلك وتوفاق وتيفاق وميفاق أي لحين فعلك ذلك، وأتيتك لتوفيق ذلك وتوفق ذلك؛ عنه أيضا لم يزد على ذلك.

وفي حديث

علي، رضي الله عنه، وسئل عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء تيفاق الكعبة

أي حذاؤها ومقابلها. يقال: كان ذلك لوفق الأمر وتوفاقه وتيفاقه، وأصل الكلمة الواو والياء زائدة. ووفق الأمر يفقه: فهمه؛ عن اللحياني، ونظيره قولهم ورع يرع وله نظائر كورم يرم ووثق يثق، وكل لفظة منها مذكورة في موضعها. ويقال: حلوبة فلان وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه، وقيل: قدر ما يقوتهم؛ قال الراعي:

أما الفقير الذي كانت حلوبته ... وفق العيال، فلم يترك له سبد

أبو زيد: من الرجال الوفيق وهو الرفيق، يقال: رفيق وفيق. وأوفقت السهم إذا جعلت فوقه في الوتر لترمي، لغة، كأنه قلب أفوقت، ولا يقال أفوقت، واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر محز الفوق؛ قال الأزهري: الأصل أفوقت السهم من الفوق، قال: ومن قال أوفقت فهو مقلوب. الأصمعي: أوفق الرامي إيفاقا إذا جعل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٢/١٠

الفوق في الوتر؛ وأنشد:

وأوفقت للرمي حشرات الرشق

ويقال: إنه لمستوفق له بالحجة ومفيق له إذا أصاب فيها. ابن بزرج: أوفق القوم الرجل دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه، وأوفقت الإبل: اصطفت واستوت معا، وقد سموا موفقا ووفاقا.

وقق: وقوق الرجل: ضعف. والوقوقة: اختلاط **صوت** الطير، وقيل: وقوقتها جلبتها وأصواتها في السحر. والوقوقة: نباح الكلب عند الفرق؛ قال الشاعر:

حتى ضغا نابحهم فوقوقا، ... والكلب لا ينبح إلا فرقا

والوقواق مثل الوكواك: وهو الجبان. والوقواق: شجر تتخذ منه الدوي. والوقواقة: الكثير الكلام، وامرأة وقواقة كذلك؛ قال أبو بدر السلمي:

إن ابن ترنى أمه وقواقه، ... تأتي تقول البوق والحماقه

وبلاد الوقواق: فوق بلاد الصين. والوقواق: طائر، وليس بثبت.

ولق: الولق: أخف الطعن، وقد ولقه يلقه ولقا. يقال: ولقه بالسيف ولقات أي ضربات. والولق." (١)

"ك

حرف الكاف

ك: الكاف من الحروف المهموسة وهي ضد المجهورة، قال الأزهري: ومعنى المجهور أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجري معه فصار مجهورا لأنه لم يخالطه شيء غيره، وهي تسعة عشر حرفا: اب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن وي والهمزة؛ قال: والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع **الصوت**، وعدة حروفه عشرة: ت ث ح خ س ش ص وك ه؛ قال: ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم.

فصل الألف

أبك: قال ابن بري: أبك الشيء يأبك كثر، ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأفعال لابن القطاع: أبك الرجل أبكا وأبكا كثر لحمه.

أدك: أديك: اسم موضع؛ قال الراعي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٣/١٠

ومعترك من أهلها قد عرفته ... بوادي أديك، حيث كان محانيا

ويروى أريك: وسيأتي ذكره.

أرك: الأراك: شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه، قال أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبن؛ قال أبو زياد: منه تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق، وأجوده عند الناس العروق وهي تكون واسعة محلالا، واحدته أراكة، وفي حديث

الزهري عن بني إسرائيل: وعنبهم الأراك

، قال: هو شجر معروف له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث، بفتح الكاف، وإذا نضج يسمى المرد. والأراك أيضا: القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباءة، وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك؛ قال كثير عزة:

إلى أرك بالجذع من بطن بئشة ... عليهن صيفي الحمام النوائح." (١)

"مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه. وأدركته ببصري أي رأيته وأدرك الغلام وأدرك الثمر أي بلغ، وربما قالوا أدرك الدقيق بمعنى فني. واستدركت ما فات وتداركته بمعنى. وقولهم: دراك أي أدرك، وهو اسم لفعل الأمر، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون للأمر؛ قال ابن بري: جاء دراك ودراك وفعال وفعال إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي، وإن كان قد استعمل منه الدرك؛ قال جحدر بن مالك الحنظلي يخاطب الأسد:

ليث وليث في مجال ضنك، ... كلاهما ذو أنف ومحك

وبطشة وصولة وفتك، ... إن يكشف الله قناع الشك

بظفر من حاجتي ودرك، ... فذا أحق منزل بترك

قال أبو سعيد: وزادني هفان في هذا الشعر:

الذئب يعوي والغراب يبكي

قال الأصمعي: هذا كقول ابن مفرغ:

الريح تبكي شجوها، ... والبرق يضحك في الغمامة

قال: ثم قال جحدر أيضا في ذلك:

يا جمل إنك لو شهدت كريهتي، ... في يوم هيج مسدف وعجاج،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٨/١٠

وتقدمي لليث أرسف نحوه، ... كيما أكابره على الأحراج

قال: وقال قيس بن رفاعة في دراك:

وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه ... عندي، وإني لدراك بأوتار

والدراك: لحاق الفرس الوحش وغيرها. وفرس درك الطريدة يدركها كما قالوا فرس قيد الأوابد أي أنه يقيدها. والدريكة: الطريدة. والدراك: اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها، وقد تدارك، والدراك: المداركة. يقال: دارك الرجل **صوته** أي تابعه. وقال اللحياني: المتداركة غير المتواترة. المتواتر: الشيء الذي يكون هنية ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، هي متداركة متواترة. الليث: المتدارك من القوافي والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فعو وأشباه ذلك؛ قال ابن سيده: والمتدارك من الشعر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين، وهي متفاعلن ومستفعلن ومفاعلن، وفعل إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فعل، فاللام من فعل ساكنة، وفل إذا اعتمد على حرف متحرك نحو فعول فل، اللام من فل ساكنة والواو من فعول ساكنة، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها، وذلك أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته، فكأن بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين. وطعنه طعنا دراكا وشرب شربا دراكا، وضرب دراك: متتابع. والتدريك: من المطر: أن يدارك القطر كأنه يدرك بعضه بعضا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد أعرابي يخاطب ابنه:

وا بأبي أرواح نشر فيكا." (١)

"قال الأزهري: لم أجد فيه غير الدونك وهو موضع ذكره ابن مقبل، وأنشد البيت وروى القافية يعتلجان؛ قال وقال الحطيئة:

أدار سليمى بالدوانيك فالعرف

دهك: الدهك: الطحن والدق؛ عن كراع، وقد رويت بالراء؛ وقول رؤبة:

وإن أنيخت رهب أنضاء عرك، ... ردت رجيعا بين أرحاء دهك

قال ابن سيده: هو عندي جمع دهوك، إما مقولة وإما متوهمة، وأرحاؤها أنيابها وأسنانها، ودهك الشيء يدهكه دهكا إذا طحنه وكسره.

دهلك: دهلك: موضع، أعجمي معرب. والدهالك: آكام سود معروفة؛ قال كثير عزة:

كأن عدوليا زهاء حمولها، ... غدت ترتمي الدهنا بها والدهالك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٤٢٠

دوك: الدوك: دق الشيء وسحقه وطحنه كما يدوك البعير الشيء بكلكله. وداك الطيب والشيء يدوكه دوكا ومداكا أي سحقه. والمدوك على مفعل: حجر يسحق به الطيب، وقيل: هو ما سحقت به. والمداك: حجر يسحق عليه الطيب؛ قال سلامة بن جندل:

يرقى الدسيع إلى هاد له تلع ... في جؤجؤ، كمداك الطيب مخضوب

وقال حميد بن ثور:

إذا أنت باكرت المنيئة، باكرت ... مداكا لها من زعفران وإثمدا

والدوك أيضا: صلاءة الطيب؛ قال الأعشى:

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا ... نبيلا، كدوك الصيدناني، دامكا

ورواه ابن حبيب: كبيت الصيدناني، والصيدناني الملك، ودامكا مرتفعا؛ ومن جعل الصيدناني العطار قال: كدوك الصيدناني، ومعنى دامك أملس. والمداك: الصلاية التي يداك عليها الطيب دوكا وهي صلاية العطر. وفي حديث خيبر:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه

؛ قوله

يدوكون

أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه. والدوك: الاختلاط. وقع القوم في دوكة ودوكة وبوح أي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشر، وجمع الدوكة دوك وديك، ومن قال دوكة قال دوك في الجمع. وباتوا يدوكون دوكا إذا باتوا في اختلاط ودوران. وتداوك القوم أي تضايقوا في حرب أو شر. وداك الفرس الحجر: علاها. وداك الرجل المرأة يدوكها دوكا وباكها بوكا إذا جامعها؛ وأنشد:

فداكها دوكا على الصراط، ... ليس كدوك زوجها الوطواط

والدوك: ضرب من محار البحر. وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكراوي: داك القوم إذا مرضوا. وهو في دوكة أي مرض.

ديك: الديك: ذكر الدجاج معروف؛ وقوله:

وزقت الديك بصوت زقا

إنما أنثه على إرادة الدجاجة لأن الديك دجاجة أيضا، والجمع القليل أدياك، والكثير ديوك وديكة. وأرض مداكة ومديكة: كثيرة الديكة. والديك من الفرس: العظم الشاخص خلف أذنه وهو." (١)

"إنه يبغض الولاة الركَكة

؛ هو جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة. والرك والرك: المطر القليل، وفي التهذيب: مطر ضعيف، وقيل: هو فوق الرش. وقال ابن الأعرابي: أول المطر الرش ثم الطش ثم البغش ثم الرك، بالكسر، والجمع أركاك وركاك؛ وجمعه الشاعر ركائك فقال:

توضحن في قرن الغزالة، بعد ما ... ترشفن ذرات الذهاب الركائك

والركيكة من المطر: كالرك. وقد أركت السماء أي جاءت بالرك؛ ورككت السحابة، وأرض مرك عليها وركيكة. ابن الأعرابي. قيل لأعرابي ما مطرة أرضك؟ فقال: مرككة فيها ضروس وثرد يذر بقله ولا يقرح، قال: والثرد المطر الضعيف. الليث: الركاكة مصدر الركيك وهو القليل. اللحياني: أركت الأرض ترك فهي مركة وأركت، على ما لم يسم فاعله، فهي مركة إذا أصابها الركاك من الأمطار. ابن شميل: الرك المكان المضعوف الذي لم يمطر إلا قليلا. يقال: أرض رك لم يصبها مطر إلا ضعيف. ومطر رك: قليل ضعيف. وأرض مرككة وركيكة: أصابها رك وما بها مرتع إلا قليل. قال شمر: وكل شيء قليل دقيق من ماء ونبت وعلم، فهو ركيك. وفي الحديث:

أن المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر

؛ هو، بالكسر والفتح، المطر الضعيف. ورجل ركيك العلم: قليله. وركيك العقل: قليله؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جعل الرك الضعيف يسيلني ... إليك، ويشريك القليل فتغلق

معناه: أنه إذا أتاك عني شيء قليل غضبت، وأنا كذلك، فمتى نتفق؟ ورك الأمر يركه ركا: رد بعضه على بعض. ورككت الشيء بعضه على بعض إذا طرحته؛ ومنه قول رؤبة:

فنجنا من حبس حاجات ورك، ... فالذخر منها عندنا، والأجر لك

والركراكة: المرأة الكبيرة العجز والفخذين. وقولهم في المثل: شحمة الركى، على فعلى، وهو الذي يذوب سريعا، يضرب لمن لا يعينك في الحاجات. وسقاء مركوك: قد عولج وأصلح. والركاء: الصيحة التي تجيبك من الجبل كأنها ترد عليك **صوتك** وتحاكي ما به نطقت. والرك: إلزامك الإنسان الشيء، تقول: رككت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٤٣٠

الحق في عنقه، ورك هذا الأمر في عنقه يركه ركا. ورك الأغلال في أعناقهم: ألزمها إياها. وركت الأغلال في أعناقهم. ورككت الغل في عنقه أركه ركا إذا غللت يده إلى عنقه. ورككت الذنب في عنقه إذا ألزمته إياها. ورك الشيء بيده، فهو مركوك وركيك: غمزه ليعرف حجمه. ومر يرتك أي يرتج، وزعم يعقوب أنه بدل. ابن الأعرابي: ائتزر فلان إزرة عك وك، وهو أن يسبل طرفي إزاره؛ وأنشد:

إن زرته تجده عك وكا ... مشيته في الدار هاك ركا

قال: هاك رك حكاية لتبختره؛ وفي رواية:

إزرته تجده عك وكا

قال: وكذا أنشده الجوهري في ترجمة عكك؛ وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه:

إن زرته تجده عك بكا." (١)

"وامرأته قائمة فضحكت

؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم اضمم لوطا ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فضحكت سرورا لما أتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء. وأضحك حوضه: ملأه حتى فاض، وكأن المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء يمتلئ ثم يفيض، وكذلك الحيض. والضحوك من الطرق: ما وضح واستبان؛ قال:

على ضحوك النقب مجرهد

أي مستقيم. والضاحك: حجر أبيض يبدو في الجبل. والضحوك: الطريق الواسع. وطريق ضحاك: مستبين؛ وقال الفرزدق:

إذا هي بالركب العجال تردفت ... نحائز ضحاك المطالع في نقب

نحائز الطرق: جوادها. أبو سعيد: ضحكات القلوب من الأموال والأولاد خيارها التي تضحك القلوب إليها. وضحكات كل شيء: خياره. ورأي ضاحك ظاهر غير ملتبس. ويقال: إن رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف. ويقال: القرد يضحك إذا **صوت**. وبرقة ضاحك: في ديار تميم. وروضة ضاحك: بالصمان معروفة. والضحاك بن عدنان: زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المذهب، وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وسدا القرا «١»، وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند، ويقال: إن الذي شده أفريدون الذي كان مسح الدنيا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٣/١٠

فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ؛ قال الأزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له.
ضرك: الضريك: الفقير اليابس الهالك سوء حال، والأنثى ضريكة، وقلما يقال ذلك في النساء، وقد ضرك ضراكة، وقلما يقال للمرأة ضريكة. الأصمعي: الضريك الضرير، وهو أيضا الفقير الجائع، ولا يصرف له فعل لا يقولون ضركه في معنى ضره، والجمع ضرائك وضركاء؛ قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام:
فغيث أنت للضركاء منا، ... بسيبك حين تنجد أو تغور
وقال أيضا:
إذ لا تبض، إلى الترائك ... والضرائك، كف جازر
وفي قصة ذي الرمة ورؤبة: عالمه ضرائك؛ جمع ضريك وهو الفقير السيء الحال، وقيل: الهزيل. والضريك: النسر الذكر، قال: وضراك من أسماء الأسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم، والفعل ضرك يضرك ضراكة.
ضكك: ضكه يضكه ضكا وضكضكه: غمزه غمزا شديدا وضغطه. وضكه بالحجة: قهره. وضكه الأمر: كربه. والضك: الضيق. والضكضكة: ضرب من المشي فيه سرعة، وقيل: هي سرعة المشي. والضكضاك والضكاضك من الرجال: القصير المكتنز، وامرأة ضكضاكة كذلك، وقيل: امرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم صلبة. وفي النوادر: ضكضكت الأرض وفضفضت

---

(١). قوله [وسدا القرا] كذا بالأصل بدون نقط، ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى." (١)

"يعرك: يؤكل، ويولى من الولي. والعرك من النبات: ما وطئ وأكل؛ قال رؤبة:
وإن رعاها العرك أو تأنقا
وأرض معروكة: عركتها السائمة حتى أجدبت، وقد عركت إذا جردتها الماشية من المرعى. ورجل معروك: ألح عليه في المسألة. والعراك: المحيض، عركت المرأة تعرك عركا وعراكا وعروكا؛ الأولى عن اللحياني، وهي عارك، وأعركت وهي معرك: حاضت، وخص اللحياني بالعرك الجارية. وفي الحديث:
أن بعض أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض
؛ العراك: الحيض. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦١/١٠

عائشة: حتى إذا كنا بسرف عركت

أي حضت؛ وأنشد ابن بري لحجر بن جليلة:

فغرت لدى النعمان، لما رأيته، ... كما فغرت للحيض شمطاء عارك

ونساء عوارك أي حيض؛ وأنشد ابن بري أيضا:

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة، ... وفي الحرب أمثال النساء العوارك؟

وقالت الخنساء:

لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم، ... غسل العوارك حيضا بعد إطهار

والعرك: خرء السباع. والعركي. صياد السمك. وفي الحديث:

أن العركي سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الطهور بماء البحر

؛ العركي صياد السمك، وجمعه عرك كعربي وعرب وهم العروك؛ قال أمية بن أبي عائذ:

وفي غمرة الآل خلت الصوى ... عروكا، على رائس، يقسمونا

رائس: جبل في البحر وقيل رئيس منهم؛ قال ابن الأثير: وفي كتابه إلى قوم من اليهود:

إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل

؛ قال: العروك جمع عرك، بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك، وإنما قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك، وليس بأن العرك اسم لهم؛ قال زهير:

يغشي الحداة بهم حر الكثيب، كما ... يغشي السفائن موج اللجة العرك

وقال الجوهري: روى أبو عبيدة موج، بالرفع، وجعل العرك نعتا للموج يعني المتلاطم. والعرك: **الصوت**، وكذلك العرك، بكسر الراء. ورجل عرك أي شديد صريع لا يطاق. وقوم عركون أي أشداء صراع. ورمل عريك ومعرورك: متداخل. والعركرك: الركب الضخم، وقيده الأزهري فقال: من أركاب النساء، وقال: أصله ثلاثي ولفظه خماسي. والعركركة، على وزن فعلعلة، من النساء: الكثيرة اللحم القبيحة الرسحاء؛ قال الشاعر:

وما من هواي ولا شيمتي ... عركركة، ذات لحم زيم

وعراك ومعارك ومعرك ومعراك: أسماء. وذو معارك: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

تليح من جندل ذي معارك، ... إلاحة الروم من النيازك

أي تليح من حجر هذا الموضع، ويروى: من جندل ذي معارك؛ جعل جندل اسما للبقعة فلم." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٤٦٧

"سائره؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إزرته تجده عك وكا، ... مشيته في الدار هاك ركا «١»

. قال: وهاك رك حكاية تبختره. وعكة: اسم بلد في الثغور؛ وفي الحديث:

طوبى لمن رأى عكة.

قال الفراء: يقال هذه أرض عكة بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارة؛ وأنشد:

ببلدة عكة لزج نداها، ... تضمنت السمائم والذبابا

والعكة: تكون مع الجنوب والصبا. وقال ساجع العرب: إذا طلعت العذرة، لم يبق بعمان بسرة، ولا لأكار برة، وكانت عكة نكرة، على أهل البصرة. وفي حاشية التهذيب: رواية الليث نكرة، بالنون؛ قال ثعلب: والصحيح بكرة، بالباء؛ وفي الحاشية: قال الجرجاني هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد وهو تردد الشيء وتكاثفه، تقول ما زلت أعكه بالقول حتى غضب أي أردد عليه الكلام، ومنه عكته الحمى، ومنه عكة السمن لأنه يكنز فيها كنزا، ويقال: سمنت المرأة حتى صارت كالعكة، ومنه قيل لليوم الحار: يوم عك وعكيك، يريد شدة احتدامه وتكاثفه؛ قال: وهذا قول المبرد.

علك: علكت الدابة اللجام تعلكه علكا: لاكته وحركته في فيها، قال النابغة الذبياني:

خيل صيام وخيل غير صائمة، ... تحت العجاج، وأخرى تعلك اللجما

وعلك نابيه: حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما **صوت**، قال العجير السلولي:

فجئت، وخصمي يعلكون نيوبهم، ... كما وضعت تحت الشفار عزوز

وعلك الشيء يعلكه ويعلكه علكا: مضغه ولجلجه. وطعام عالك وعلك: متين الممضغة. والعلك: ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا ينماع، والجمع علوك وأعلاك، وقد علكه، وبائعه علاك. وما ذقت علاكا أي ما يعلك. وفي الحديث:

أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة

أي يمضغها. وعلك القربة، بالتشديد: أجاد دبغها، عن أبي حنيفة. وعلك ماله: أحسن القيام عليه، قال:

وكائن من فتى سوء تراه ... يعلك هجمة: حمرا وجونا

وشيء علك أي لزج. وعلك يديه على ماله: شدهما من بخله فلم يقر ضيفا ولا أعطى سائلا. والعلكة: شقشقة الجمل عند الهدير، قال رؤبة:

يجمعن رارا وهديرا محضا، ... في علكات يعتلين النهضا

والعلك والعلاك: شجر ينبت بالحجاز، قال أبو حنيفة: هو شجر لم أسمع له بحلية. وفي حديث لجرير بن عبد الله: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سأله عن منزله ببيشة فوصفها جرير فقال: سهل ودكداك، وسلم وأراك، وحمض وعلاك

، العلاك: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويروى بالنون وسنذكره في موضعه، ويقال له العلك أيضا، قال لبيد:

لتبقطت علك الحجاز مقيمة، ... فجنوب ناصفة لقاح الحوأب

والعولك: عرق في رحم الشاة، وهو أيضا عرق

---

(١). قوله: تجده، بالجزم، هكذا في الأصل." (١)

"فقوله بدلا نهاري كله يدل على أن الأصل هاهنا واحد، وتصغيره أصيلان وأصيلال على البدل أبدلوا من النون لاما؛ ومنه قول النابغة:

وقفت فيها أصيلالا أسائلها، ... عيت جوابا، وما بالربع من أحد

قال السيرافي: إن كان أصيلان تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل فتصغيره نادر، لأنه إنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد، وأبنية أدنى العدد أربعة: أفعال وأفعل وأفعلة وفعلة، وليست أصلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ، وإن كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه؛ وأما قول دهبل:

إني الذي أعمل أخفاف المطي، ... حتى أناخ عند باب الحميري،

فأعطي الحلق أصيلال العشي

قال ابن سيده: عندي أنه من إضافة الشيء إلى نفسه، إذ الأصيل والعشي سواء لا فائدة في أحدهما إلا ما في الآخر. وآصلنا: دخلنا في الأصيل. ولقيته أصيلالا وأصيلانا إذا لقيته بالعشي، ولقيته مؤصلا. والأصيل: الهلاك؛ قال أوس:

خ ا فوا الأصيل وقد أعيت ملوكهم، ... وحملوا من أذى غرم بأثقال

وأتينا مؤصلين «١» وقولهم لا أصل له ولا فصل؛ الأصل: الحسب، والفصل اللسان. والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب. والأصلة: حية قصيرة كالرئة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الإنسان وتنفخ فلا تصيب شيئا بنفختها إلا أهلكته، وقيل: هي مثل الرحى مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عودا إلا سمته، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تخط بها في الأرض وتطحن طحن الرحى،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٠/١٠

وقيل: الأصلة حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرئة ولها رجل واحدة تقف عليها تثب إلى الإنسان ولا تصيب شيئا إلا هلك، وقيل: الأصلة الحية العظيمة، وجمعها أصل؛ وفي الصحاح: الأصلة، بالتحريك، جنس من الحيات وهو أخبثها. وفي الحديث في ذكر الدجال:

أعور جعد كأن رأسه أصلة

، بفتح الهمزة والصاد؛ قال ابن الأنباري: الأصلة الأفعى، وقيل: حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأس الدجال بها لعظمه واستدارته، وفي الأصلة مع عظمها استدارة؛ وأنشد:

يا رب إن كان يزيد قد أكل ... لحم الصديق عللا بعد نهل

ودب بالشر دبيبا ونشل، ... فاقدر له أصلة من الأصل

«٢». كبساء، كالقرصة أو خف الجمل، ... لها سحيف وفحيح وزجل

السحيف: صوت جلدها، والفحيح من فمها، والكبساء: العظيمة الرأس؛ رجل أكبس وكباس، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية؛ قال طرفة:

خشاش كرأس الحية المتوقد».

---

(١). قوله [وأتينا مؤصلين] كذا بالأصل

(٢). قوله [ونشل] كذا بالأصل بالشين المعجمة، ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب

(٣). قوله [خشاش إلخ] هو عجز بيت صدره كما في الصحاح:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه

والخشاش: هو الماضي من الرجال." (١)

"ولمعانها، وفرق بعضهم بين الألة والحربة فقال: الألة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد، والجمع أل، بالفتح، وإلال؛ وأليلها: لمعانها. والأل: مصدر أله يؤله ألا طعنه بالألة. الجوهري: الأل، بالفتح، جمع ألة وهي الحربة في نصلها عرض؛ قال الأعشى:

تداركه في منصل الأل بعد ما ... مضى غير دأداء، وقد كاد يعطب

ويجمع أيضا على إلال مثل جفنة وجفان. والألة: السلاح وجميع أداة الحرب. ويقال: ما له أل وغل؛ قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/١٧

ابن بري: أل دفع في قفاه، وغل أي جن. والمئل: القرن الذي يطعن به، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي. التهذيب: والمئلان القرنان؛ قال رؤبة يصف الثور:

إذا مئلا قرنه تزعزعا

قال أبو عمرو: المئل حد روقه وهو مأخوذ من الألة وهي الحربة. والتأليل: التحديد والتحريف. وأذن مؤللة: محددة منصوبة ملطفة. وإنه لمؤلل الوجه أي حسنه سهله؛ عن اللحياني، كأنه قد ألل. وأللا السكين والكتف وكل شيء عريض: وجهاه. وقيل: ألَلا الكتف اللحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف، فإذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء، وهما الألَلان. وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحق أنه قال: قالت امرأة من العرب لابنتها لا تهدي إلى ضرتك الكتف فإن الماء يجري بين أَلَليها أي أهدي شرا منها؛ قال أبو منصور: وإحدى هاتين اللحمتين الرقى وهي كالشحمة البيضاء تكون في مرجع الكتف، وعليها أخرى مثلها تسمى المأتى. التهذيب: والألل والألَلان وجها السكين ووجها كل شيء عريض. وألَّلت الشيء تأليلا أي حددت طرفه؛ ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذني ناقته بالحدة والانتصاب:

مؤللتان يعرف العتق فيهما، ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

الفراء: الأَلَّة الراعية البعيدة المرعى من الرعاة. والإِلة: القرابة. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم

؛ قال أبو عبيد: المحدثون رووه من إلكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا

من ألكم

، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك أل يئل ألا وأللا وأليلا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأر؛ وقال الكميت يصف رجلا:

وأنت ما أنت، في غبراء مظلمة، ... إذا دعت أَلَليها الكاعب الفضل

قال: وقد يكون أَلَليها أنه يريد الألَل المصدر ثم ثناه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت، ويكون قوله أَلَليها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن؛ قال ابن بري: قوله في غبراء في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عظمت حالا في غبراء. والأَلُّ: الصياح. ابن سيده: والألل والأليل والأليلة والألَلان كله الأنين، وقيل: علز الحمى.." (١)

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٢٤

"التهذيب: الأليل الأنين؛ قال الشاعر:

أما تراني أشتكي الأليلا

أبو عمرو: يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين؛ وأنشد لابن ميادة:

وقولا لها: ما تأمرين بوامق، ... له بعد نومات العيون أليل؟

أي توجع وأنين؛ وقد أل يئل ألا وأليلا. قال ابن بري: فسر الشيباني الأليل بالحنين؛ وأنشد المرار:

دنون، فكلهن كذات بو، ... إذا حشيت سمعت لها أليلا

وقد أل يئل وأل يؤل ألا وأللا وأليلا: رفع **صوته** بالدعاء. وفي حديث

عائشة: أن امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة: تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك؟

ألت أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام، أي طعنت بالألة

وهي الحربة؛ قال ابن الأثير: وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث. والأليل والأليلة: الثكل؛ قال الشاعر:

فلي الأليلة، إن قتلت خؤولتي، ... ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا

وقال آخر:

يا أيها الذئب، لك الأليل، ... هل لك في باع كما تقول؟ «١»

. قال: معناه ثكلتك أمك هل لك في باع كما تحب؛ قال الكميت:

وضياء الأمور في كل خطب، ... قيل للأمهات منه الأليل

أي بكاء وصياح من الأللي؛ وقال الكميت أيضا:

بضرب يتبع الأللي منه ... فتاة الحي، وسطهم، الرنينا

والأل، بالفتح: السرعة والبريق ورفع **الصوت**، وجمع ألة للحربة. والأليل: صليل الحصى، وقيل: هو صليل الحجر أيا كان؛ الأولى عن ثعلب. والأليل: خرير الماء. وأليل الماء: خريره وقسيبه. وألل السقاء، بالكسر، أي تغيرت ريحه، وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد الوهاب أل فلان فأطال المسألة إذا سأل، وقد أطال الأل إذا أطال السؤال؛ وقول بعض الرجاز:

قام إلى حمراء كالطربال، ... فهم بالصحن بلا ائتلال،

غمامة ترعد من دلال

يقول: هم اللبن في الصحن وهو القدح، ومعنى هم حلب، وقوله بلا ائتلال أي بلا رفق ولا حسن تأت للحلب، ونصب الغمامة بهم فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر. التهذيب: اللحياني: في أسنانه يلل وألل،

وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم. وأللت أسنانه أيضا: فسدت. وحكى ابن بري: رجل مئل يقع في الناس. والإل: الحلف والعهد. وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة

. وفي حديث

أم زرع: وفي الإل كريم الخل

؛ أرادت أنها وفية العهد، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب به إلى

---

(١). قوله [في باع] كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: في راع، بالراء." [١]

"؛ قال الأزهري: وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة في الماء، وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بعلا. واستبعل الموضع والنخل: صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه. وفي الحديث:

العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة

أي أصلها؛ قال الأزهري: أراد ببعلها قسبها الراسخة عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء تمره يابسا له **صوت**. واستبعل النخل إذا صار بعلا. وقد ورد في حديث

عروة: فما زال وارثه بعليا حتى مات

أي غنيا ذا نخل ومال؛ قال الخطابي: لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوبا إلى بعل النخل، يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه، أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا. والبعل: الذكر من النخل. قال الليث: البعل من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبي، زعم أن البعل الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل؛ قال الأزهري: وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج، قال: قلت وبعل النخل التي تلقح فتحمل، وأما الفحال فإن تمره ينتفض، وإنما يلقح بطلعه طلع الإناث إذا انشق. والبعل: الزوج. قال الليث: بعل يبعل بعولة، فهو باعل أي مستعلج؛ قال الأزهري: وهذا من أغاليط الليث أيضا وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها، وليس من الاستعلاج في شيء، وقد بعل يبعل بعلا إذا صار بعلا لها. وقوله تعالى: وهذا بعلي شيخا

؛ قال الزجاج: نصب شيخا على الحال، قال: والحال هاهنا نصبها من غامض النحو، وذلك إذا قلت هذا زيد قائما، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما، لأنه يكون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٢٥

زيدا ما دام قائما، فإذا زال عن القيام فليس بزيد، وإنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال التنبيه؛ المعنى: انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد في حال قيامه، لأن هذا إشارة إلى من حضر، والنصب الوجه كما ذكرنا؛ ومن قرأ:

هذا بعلي شيخ

، ففيه وجوه: أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ، ويجوز أن يجعل شيخ مبينا عن هذا، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حلو حامض، وجمع البعل الزوج بعال وبعول وبعولة؛ قال الله عز وجل: وبعولتهن أحق بردهن

. وفي حديث

ابن مسعود: إلا امرأة يئست من البعولة

؛ قال ابن الأثير: الهاء فيها لتأنيث الجمع، قال: ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل؛ قال سيبويه: ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث، والأنثى بعل وبعلة مثل زوج وزوجة؛ قال الراجز:

شر قرين للكبير بعلته، ... تولغ كلبا سؤره أو تكفته

وبعل يبعل بعولة وهو بعل: صار بعلا؛ قال

يا رب بعل ساء ما كان بعل

واستبعل: كبعل. وتبعلت المرأة: أطاعت بعلها، وتبعلت له: تزينت. وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له. وفي حديث

أسماء الأشهلية: إذا أحسنتن تبعل أزواجكن

أي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة. والبعل والتبعل: حسن العشرة من الزوجين.." (١)

"وقيل: الأبل الفاجر، والأنثى بلاء وقد بل بللا في كل ذلك؛ عن ثعلب. الكسائي: رجل أبل وامرأة بلاء وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم، ورجل أبل بين البلل إذا كان حلافا ظلوما. وأما قول خالد بن الوليد: أما وابن الخطاب حي فلا ولكن إذا كان الناس بذي بلي وذي بلى؛ قال أبو عبيد: يريد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض؛ وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذي بلي، وهو من بل في الأرض أي ذهب؛ أراد ضياع أمور الناس بعده، قال: وفيه لغة أخرى بذي بليان، وهو فعليان مثل صليان؛ وأنشد الكسائي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٨/١١

ينام ويذهب الأقوام حتى ... يقال: أتوا على ذي بليان

يقول: إنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه.

وأبل عليه: غلبه؛ قال ساعدة:

ألا يا فتى، ما عبد شمس بمثله ... يبل على العادي وتؤبى المخاسف

الباء في بمثله متعلقة بقوله يبل، وقوله ما عبد شمس تعظيم، كقولك سبحان الله ما هو ومن هو، لا تريد الاستفهام عن ذاته تعالى إنما هو تعظيم وتفخيم. وخصم مبل: ثبت. أبو عبيد: المبل الذي يعينك أي يتابعك «١» على ما تريد؛ وأنشد:

أبل فما يزداد إلا حماقة ... ونوكا، وإن كانت كثيرا مخارجه

وصفاة بلاء أي ملساء. ورجل بل وأبل: مطول؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جدالك مالا وبلا حلوفا

والبلة: نور السمر والعرفط. وفي حديث

عثمان: ألست ترعى بلتها؟

البلة: نور العضاه قبل أن ينعقد. التهذيب: البلة والفتلة نور برمة السمر، قال: وأول ما يخرج البرمة ثم أول ما يخرج من بدو الحبلة كعبورة نحو بدو البسرة فتيك البرمة، ثم ينبت فيها زغب بيض هو نورتها، فإذا أخرجت تيك سميت البلة والفتلة، فإذا سقطن عنن طرف العود الذي ينبتن فيه نبتت فيه الخلبة في طرف عودهن وسقطن، والخلبة وعاء الحب كأنها وعاء الباقلاء، ولا تكون الخلبة إلا للسمر والسلم، وفيها الحب وهن عراض كأنهم نصال، ثم الطلح فإن وعاء ثمرته للغلف وهي سنفة عراض. وبلال: اسم رجل. وبلال بن حمامة: مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الحبشة. وبلال آباد: موضع. التهذيب: والبلبل العندليب. ابن سيده: البلبل طائر حسن **الصوت** يألف الحرم ويدعوه أهل الحجاز النغر. والبلبل: قناة الكوز الذي فيه بلبل إلى جنب رأسه. التهذيب: البلبلة ضرب من الكيزان في جنبه بلبل ينصب منه الماء. وبلبل متاعه: إذا فرقه وبدده. والمبلل: الطاووس الصراخ، والبلبل الكعيت. والبلبلة: تفريق الآراء. وتبلبلت الألسن: اختلطت. والبلبلة: اختلاط الألسنة. التهذيب: البلبلة بلبلة الألسن، وقيل: سميت أرض بابل

---

(١). قوله [يعينك أي يتابعك] هكذا في الأصل، وفي القاموس: يعييك أن يتابعك." [(١)]

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٦٨

"لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحا فحشرهم من كل أفق إلى بابل فبلبل الله بها ألسنتهم، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد. والبلبلة والبلابل والبلبال: شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس، فأما البلبال، بالكسر، فمصدر. وفي حديث

سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن

؛ قال ابن الأنباري: البلابل وسواس الصدر؛ وأنشد ابن بري لباعث بن صريم ويقال أبو الأسود الأسدي:

سائل بيشكر هل ثأرت بمالك، ... أم هل شفيت النفس من بلبالها؟

ويروى:

سائل أسيد هل ثأرت بوائل؟

ووائل: أخو باعث بن صريم. وبلبل القوم بلبلة وبلبالا: حركهم وهيجهم، والاسم البلبال، وجمعه البلابل. والبلبال: البرحاء في الصدر، وكذلك البلبالة؛ عن ابن جني؛ وأنشد:

فبات منه القلب في بلباله، ... ينزو كنزو الظبي في الحباله

ورجل بلبل وبلابل: خفيف في السفر معوان. قال أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت قلقل بلبل أي ظريف خفيف. ورجل بلابل: خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شيء. والبلبل من الرجال: الخفيف؛ قال كثير بن مزرد:

ستدرك ما تحمي الحمارة وابنها ... قلائص رسلات، وشعث بلابل

والحمارة: اسم حرة وابنها الجبل الذي يجاورها، أي ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها. والبلبول: الغلام الذكي الكيس. وقال ثعلب: غلام بلبل خفيف في السفر، وقصره على الغلام. ابن السكيت: له أليل وبليل، وهما الأنين مع **الصوت**؛ وقال المرار بن سعيد:

إذا ملنا على الأكوار ألقت ... بألحيها لأجرنها بليل

أراد إذا ملنا عليها نازلين إلى الأرض مدت جرنها على الأرض من التعب. أبو تراب عن زائدة: ما فيه بلالة ولا علالة أي ما فيه بقية. وبلبول: اسم بلد. والبلبول: اسم جبل؛ قال الراجز:

قد طال ما عارضها بلبول، ... وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث

لقمان: ما شيء أبل للجسم من اللهو

؛ قال ابن الأثير: هو شيء كلحم العصفور أي أشد تصحيحا وموافقة له. ومن خفيف هذا الباب بل، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول، وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد، فإن النون بدل من اللام، ألا ترى إلى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن، والحكم على الأكثر لا الأقل؟ قال ابن سيده: هذا هو الظاهر من أمره، قال: وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن تكون بن لغة قائمة بنفسها. التهذيب في ترجمة بلى: بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد. قال الله تعالى: ألست بربكم قالوا بلى

؛ قال: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى." (١)

"وفي التهذيب: وزال قوام أمره وأثله الله. وقال ابن دريد: ثل عرشه ثلا تضعضعت حاله؛ قال زهير:

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها، ... وذبيان قد زلت بأقدامها النعل

كأنه هدم وأهلك. ويقال للقوم إذا ذهب عزهم: قد ثل عرشهم. الجوهري: يقال ثل الله عرشهم أي هدم ملكهم. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال: كاد يثل عرشي

أي يكسر ويهدم، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك، قال: وللعرش هاهنا معنيان: أحدهما السرير والأسرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه، والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلل، فإذا هدم فقد ذل صاحبه. وثل عرشه وعرشه: قتل؛ وأنشد:

وعبد يغوث تحجل الطير حوله، ... وقد ثل عرشيه الحسام المذكر

العرشان هاهنا: مغرز العنق في الكاهل؛ وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذي يتخذ شبه الظلة، فقد ثل. وثل الشيء: هدمه وكسره. وأثله: أمر بإصلاحه، تقول منه: أثللت الشيء أي أمرت بإصلاح ما ثل منه. وقد أثللته إذا هدمته وكسرته. وثل الدراهم يثلها ثلا: صبها. وثليل الماء: صوت انصبابه؛ عن كراع. وقال ابن دريد: الثليل صوت الماء، ولم يخص صوت الانصباب. وثلت الدابة تثل أي راثت، وكذلك كل ذي حافر، ومهر مثل؛ قال يصف برذونا:

مثل على آريه الروث منثل

ويروى على آريه الروث، بنصبه بمثل؛ قال ابن سيده: وهذا لا يقوى لأن ثل الذي في معنى راث لا يتعدى. ابن سيده: ثل الحافر راث، وثل التراب المجتمع حركه بيده أو كسره من أحد جوانبه. ويقال: ثللت التراب في القبر والبئر أثله ثلا إذا أعدته فيه بعد ما تحفره، وفي الصحاح: إذا هلته. وثلة مثلولة أي تربة مكبوسة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٦٩

بعد الحفر. والثلثل: الهدم، بضم الثاءين. والثلثل أيضا: مكيال صغير. والثلثلان: يبيس الكلإ، والضم لغة.
ابن الأعرابي: يقال للرجل: ثل ثل إذا أمرته أن يحمق ويجهل.
ثمل: الثملة والثميلة: الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه، وقيل: نصفه فصاعدا.
والثمل: جمع ثملة. أبو حنيفة: الثميل الحب لأنه يدخر؛ وأنشد لتأبط شرا:
ويوما على أهل المواشي، وتارة ... لأهل ركيب ذي ثميل وسنبل
والثملة والثملة والثميلة والثمالة: الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان. والمثملة: مستنقع الماء، وقيل: الثمالة الماء القليل في أي شيء كان. وقد أثمل اللبن أي كثرت ثمالته. ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير: ثميلة وثميل؛ قال الأعشى:
بعيرانة كأتان الثميل، ... توافي السرى بعد أين عسيرا «١».

---

(١). قوله [توافي السرى] كذا بالأصل، وفي ترجمة عسر: تقضي بدل توافي." (١)
"وأنشد ابن بري لراجز يصف إبلا:
تسمع للماء كصوت المسحل، ... بين وريديها، وبين الجحفل
ابن الأعرابي: الجحفل العريض الجنبين. وجحفله أي صرع ورماه، وربما قالوا جعفله. والجحنفل، بزيادة النون: الغليظ، وهو أيضا الغليظ الشفتين، ونونه ملحقة له ببناء سفرجل.
جخدل: غلام جخدل وجخدل، كلاهما: حادر سمين.
جدل: الجدل: شدة الفتل. وجدلت الحبل أجدله جدلا إذا شددت فتله وفتلته فتلا محكما؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجديل. ابن سيده: جدل الشيء يجدله ويجدله جدلا أحكم فتله؛ ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل. والجديل: الزمام المجدول من أدم؛ ومنه قول امرئ القيس:
وكشح لطيف كالجديل مخصر، ... وساق كأنبوب السقي المذلل
قال: وربما سمي الوشاح جديلا؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي:
جديدة سربال الشباب، كأنها ... سقية بردي نمتها غيولها
كأن دمقسا أو فروع غمامة، ... على متنها، حيث استقر جديلها
وأنشد ابن بري لآخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩١/١١

أذكرت مية إذ لها إتب، ... وجدائل وأنامل خطب
والجديل: حبل مفتول من أدم أو شعر يكون في عنق البعير أو الناقة، والجمع جدل، وهو من ذلك. التهذيب: وإنه لحسن الأدم وحسن الجدل إذا كان حسن أسر الخلق. وجدول الإنسان: قصب اليدين والرجلين. والجدل والجدل: كل عظم موفر كما هو لا يكسر ولا يخلط به غيره. والجدل [الجدل]: العضو، وكل عضو جدل، والجمع أجدال وجدول، وقيل: كل عظم لم يكسر جدل وجدل. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: العقيقة تقطع جدولا لا يكسر لها عظم
؛ الجدول: جمع جدل وجدل، بالفتح والكسر، وهو العضو. ورجل مجدول، وفي التهذيب: مجدول الخلق لطيف القصب محكم الفتل. والمجدول: القضيف لا من هزال. وغلام جادل: مشتد. وساق مجدولة وجدلاء: حسنة الطي، وساعد أجدل كذلك؛ قال الجعدي:
فأخرجهم أجدل الساعدين، ... أصهب كالأسد الأغلب
وجدل ولد الناقة والظبية يجدل جدولا: قوي وتبع أمه. والجادل من الإبل: فوق الراشح، وكذلك من أولاد الشاء، وهو الذي قد قوي ومشى مع أمه، وجدل الغلام يجدل جدولا واجتدل كذلك. والأجدل: الصقر، صفة غالبة، وأصله من الجدل الذي هو الشدة، وهي الأجادل، كسروه تكسير الأسماء لغلبة الصفة، ولذلك جعله سيبوبه مما يكون صفة في بعض الكلام واسما في بعض اللغات، وقد يقال للأجدل أجدلي، ونظيره عجمي وأعجمي؛ وأنشد ابن بري لشاعر:." (١)

"وذو الجليل: واد لبني تميم ينبت الجليل وهو الثمام. والجل، بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جلول، قال القطامي:
في ذي جلول يقضي الموت صاحبه، ... إذا الصراري من أهواله ارتسما
قال ابن بري: وقد جمع على أجلال؛ قال جرير:
رفع المطي بها وشمت مجاشعا ... والزنبري يعوم ذو الأجلال «١»
. وقال شمر في قول العجاج:
ومده، إذ عدل الجلي، ... جل وأشطان وصراري
يعني مد هذا القرقور أي زاد في جريه جل، وهو الشراع، يقول: مد في جريه، والصراء: جمع صار وهو ملاح مثل غاز وغزاء. وقال شمر: رواه أبو عدنان الملاح جل وهو الكساء يلبس السفينة، قال: ورواه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٣/١١

الأصمعي جل، وهو لغة بني سعد بفتح الجيم. والجل: الياسمين، وقيل: هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جبلي ومنه قروي، واحدته جلة؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو كلام فارسي، وقد دخل في العربية؛ والجل الذي في شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجل والياسمين ... والمسمعات بقصابها

هو الورد، فارسي معرب؛ وقصابها: جمع قاصب وهو الزامر، ويروى بأقصابها جمع قصب. وجلولاء، بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها جلولي، على غير قياس مثل حروري في النسبة إلى حروراء. وجل وجلان: حيان من العرب؛ وأنشد ابن بري:

إنا وجدنا بني جلان كلهم، ... كساعد الضب لا طول ولا قصر

أي لا كذي طول ولا قصر، على البدل من ساعد؛ قال: كذلك أنشده أبو علي بالخفض. وجل: اسم؛ قال:

لقد أهدت حبابة بنت جل، ... لأهل حباحب، حبلا طويلا

وجل بن عدي: رجل من العرب رهط ذي الرمة العدوي. وقوله في الحديث:

قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال

؛ قال: هو اسم لطريق نجد إلى مكة، شرفها الله تعالى. والتجلجل: السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان. وتجلجل في الأرض أي ساخ فيها ودخل. يقال: تجلجلت قواعد البيت أي تضعضعت. وفي الحديث: أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي حديث آخر:

بينا رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة

؛ قال ابن شميل: يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض حين يخسف به. والجلجلة: الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين يخسف به. وقد تجلجل الريح تجلجلا، والجلجلة: شدة الصوت وحدته، وقد جلجله؛ قال:

---

(١). قوله [والزنبري إلخ] هكذا في الأصل هنا، وتقدم مثل هذا الشطر في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالأجلال." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢١/١١

"يجر ويستأبي نشاصا كأنه، ... بغيفة لما جلجل **الصوت**، جالب

والجلجلة: **صوت** الرعد وما أشبهه. والمجلجل من السحاب: الذي فيه **صوت** الرعد. وسحاب مجلجل: لرعده **صوت**. وغيث جلجال: شديد **الصوت**، وقد جلجل وجلجله: حركه. ابن شميل: جلجلت الشيء جلجلة إذا حركته بيدك حتى يكون لحركته **صوت**، وكل شيء تحرك فقد تجلجل. وسمعنا جلجلة السبع: وهي حركته. وتجلجل القوم للسفر إذا تحركوا له. وخميس جلجال: شديد. شمر: المجلجل المنخول المغربل؛ قال أبو النجم:

حتى أجالته حصى مجلجلا

أي لم تترك فيه إلا الحصى المجلجل. وجلجل الفرس: صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون، وقيل: صفا **صوته** ورق، وهو أحسن له. وحمار جلاجل، بالضم: صافي النهيق. ورجل مجلجل: لا يعدله أحد في الظرف. التهذيب: المجلجل السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع «١» ... واللسان، وقال شمر: هو السيد البعيد **الصوت**؛ وأنشد ابن شميل:

جلجل سنك خير الأسنان، ... لا ضرع السن ولا قحم فان

قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه ليعلق الجلجل؛ قال أبو النجم:

إلا امرأ يعقد خيط الجلجل

يريد الجريء يخاطر بنفسه؛ التهذيب: وقوله:

يرعد إن يرعد فؤاد الأعزل، ... إلا امرأ يعقد خيط الجلجل

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه؛ قال الأصمعي: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه، وهو صعب مشهور، كما يقال من يعلق الجلجل في عنقه. ابن الأعرابي: جلجل الرجل إذا ذهب وجاء. وغلام جلجل وجلاجل: خفيف الروح نشيط في عمله. والمجلجل: الخالص النسب. والجلجل: معروف، واحد الجلاجل. والجلجل: الجرس الصغير، **وصوته** الجلجلة. وفي حديث السفر:

لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل

؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. والجلجلة: تحريك الجلجل. وإبل مجلجلة: تعلق عليها الأجراس؛ قال خالد بن قيس التميمي:

أيا ضياع المائة المجلجله

والجلجل: الأمر الصغير والعظيم مثل الجلل؛ قال:

وكنت، إذا ما جلجل القوم لم يقم ... به أحد، أسمو له وأسور

والجلجلان: ثمرة الكزبرة، وقيل حب السمسم. وقال أبو الغوث: الجلجلان هو السمسم في قشره قبل أن يحصد. وفي حديث

ابن جريج: وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم

، وقيل: حب كالكزبرة، وفي حديث

ابن عمر: أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان.

ابن الأعرابي: يقال لما في جوف التين من الحب الجلجلان؛ وأنشد غيره لوضاح:

---

(١). ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس: والجريء الدفاع المنطيق." [١]

"ويزعم أنه الكمرة الضخمة ويجعله مأخوذا من الحفل وما أظنه مسموعا، قال: وقلت لأبي الغوث ما الحوقلة؟ قال: هن الشيخ المحوقل. وحوقل الشيخ: اعتمد بيديه على خصريه؛ قال:

يا قوم، قد حوقلت أو دنوت ... وبعد حيقال الرجال الموت

ويروى: وبعد حوقال، وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحه. وحوقله: دفعه. والحوقلة: القارورة الطويلة العنق تكون مع السقاء. والحيقل: الذي لا خير فيه، وقيل: هو اسم؛ وأما قول الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بحرة، ... من ذي الأبارق، إذ رعين حقيلا

فهو اسم موضع؛ قال ابن بري: كظومهن إمساكهن عن الحرة، وقيل: حقيلا نبت، وقيل: إنه جبل من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد فتزود من المخرم، والمخرم من بغداد، ومثله ما أنشده سيبويه في باب جمع الجمع:

لها بحقيل فالنميرة منزل، ... ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقد تقدم. ويقال: احقل لي من الشراب، وذلك من الحقلة والحقلة، وهو ما دون ملء القدح. وقال أبو عبيد: الحقلة الماء القليل. وقال أبو زيد: الحقلة البقية من اللبن وليست بالقليلة.

حكل: الحكلة كالعجمة لا يبين صاحبها الكلام. والحكلة والحكيلة: اللثغة. ابن الأعرابي: في لسانه حكلة أي عجمة لا يبين الكلام. والحكل العجم من الطيور والبهائم؛ قال رؤبة:

لو أنني أعطيت علم الحكل، ... علم سليمان كلام النمل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٢/١١

هكذا أورده الجوهري والأزهري، ونسبه الأزهري لرؤبة؛ قال ابن بري: الرجز للعجاج، وصوابه: أو كنت، وقبله:

فقلت: لو عمرت عمر الحسل، ... وقد أتاه زمن الفطحل،

والصخر مبتل كطين الوحل، ... أو كنت قد أوتيت علم الحكل،

كنت رهين هرم أو قتل

قال ابن سيده: والحكل من الحيوان ما لا يسمع له صوت كالذر والنمل؛ قال:

ويفهم قول الحكل، لو أن ذرة ... تساود أخرى، لم يفته سوادها

وكلام الحكل: كلام لا يفهم؛ حكاه ثعلب. وحكل عليه الأمر وأحكل واحتكل: التبس واشتبه كعكل. وأحكل على القوم إذا أبر عليهم شرا؛ وأنشد:

أبوا على الناس أبوا فأحكلوا، ... تأبى لهم أرومة وأول،

يبلى الحديد قبلها والجندل

الفراء: أشكلت علي الأخبار وأحكلت وأعلكت واحتكلت أي أشكلت. وقال ابن الأعرابي: حكل وأحكل وأعكل واعتكل بمعنى واحد. والحكل في الفرس: امساح نساه ورخاوة كعبه. والحوكل." (١)

"وما تلده في عامها، والإخبال مثل الإكفاء في اللبن والوبر دون الولد؛ ذكره ابن بري وروى بيت لبيد في صفة الفرس: غير طويل المختبل، بالخاء المعجمة، من هذا أي غير طويل مدة العارية، ومن قال غير طويل المحتبل، بالحاء المهملة، أراد أنه غير طويل الرسغ، وهو موضع الحبل من يده؛ وقال الليث: مختبله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في مواطئها. والخبل في كل شيء: القرض والاستعارة. والخبل: ما زدته على شرطك الذي يشترطه لك الجمال. وخبل الرجل عن كذا وكذا يخبله خبلا: عقله وحبسه ومنعه. وما خبلك عنا خبلا أي ما حبسك؛ قال الشاعر:

فيرى كذلك أن يفرد راكب ... أبدا، وما خبل الرياح الخابل

والله سبحانه وتعالى خابل الرياح أي حابسها، فإذا شاء عز وجل أرسلها. والمخبل من الوجع: الذي يمنعه وجعه من الانبساط في المشي. والخبل: طائر يصيح الليل كله صوتا واحدا يحكي ماتت خبل. والمخبل: شاعر من بني سعد. ومخبل، بكسر الباء: اسم الدهر؛ قال الحرث بن حلزة:

فضعي قناعك، إن ريب ... مخبل أفنى معدا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٢/١١

والخبال الذي في شعر لبيد: اسم فرس؛ قال ابن بري يعني قول لبيد:

تكاثر قرزل والجون فيها، ... وتحجل والنعامة والخبال

خبتل: رجل خبتل: فيه شبه الهوج والبله والإقدام على مكروه الناس، وهي الخبتلة.

خبرجل: الخبرجل: الكركي.

ختل: الختل: تخادع عن غفلة. ختله يختله ويختله ختلا وختلانا وخاتله: خدعه عن غفلة؛ قال رويس:

دهاني بست، كلهن حبيبة ... إلي، وكان الموت ذا ختلان

والتخاتل: التخادع. أبو منصور: يقال للصائد إذا استتر بشيء ليرمي الصيد درى وختل الصيد. والمخاتلة: مشي الصياد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع الصيد حسه، ثم جعل مثلا لكل شيء وري بغيره وستر على صاحبه؛ وأنشد الفراء:

حنتني حانيات الدهر، حتى ... كأني خاتل يدنو لصيد

قريب الخطو يحسب من رآني، ... ولست مقيدا، أني بقيد

أي كبرت وضعفت مشيتي. وفي الحديث:

من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين

أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة، من ختله إذا خدعه. وفي حديث

الحسن في طلاب العلم: وصنف تعلموه للاستطالة والختل

أي الخداع. وفي الحديث:

كأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه

أي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر. وختل الذئب الصيد: تخفى له؛ وكل خادع خاتل وختول؛ وقول تأبط شرا:

ولا حوقل خطارة حول بيته، ... إذا العرس آوى بيتها كل خوتل." (١)

"يقول: لم يخضعوا للحرب ولم يستكينوا ولم يخجلوا أي لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش، ولكنهم جدوا فيها؛ وقال غيره: لم يخجلوا لم يبطروا ولم يأشروا؛ قال أبو عبيد: وهذا أشبه الوجهين بالصواب، قال: وأما حديث

أبي هريرة أن رجلا ضلت له أينق فأتى على واد خجل مغن معشب فوجد أينقه فيه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/١٩٩

؛ الخجل في الأصل: الكثير النبات الملتف المتكاثف. وخجل الوادي والنبات: كثر **صوت** ذبابه لكثرة عشبه. والخجل: البرم، خجل خجلا وأخجله. والخجل: التواني عن طلب الرزق والكسل. وخجل خجلا: بقي ساكتا لا يتكلم ولا يتحرك. والخجل: الفساد. وخجل النبت خجلا: طال والتف. وواد خجل: ملتف النبات، وقيل مفرط النبات، والجمع خجل «٢» وواد مخجل؛ قال أبو النجم:

تظل حفراه من التهدل ... في روض ذفراء، ورغل مخجل

أي حابس للإبل من كثرته. والحفراة: شجرة ملحاء مثل القنفذة، قال: والذفراء والرغل شجرتان. والخجل: التفاف النبات وحسنه. والخجل: المكان الكثير العشب. وحمض مخجل: أشب طويل؛ قال أبو حنيفة: كلأ مخجل واسع كثير نام حابس يقام فيه ولا يجاوز، وقيل: الخجل العشب إذا طال وبلغ غايته. وأخجل الحمض إذا طال والتف، فهو مخجل. وقال أبو حنيفة: ثوب خجل يعتقل لابسه فيتلبد فيه. والخجل: الثوب الخلق، قال شمر: والخجل المرح؛ وأنشد:

قد يهتدي **لصوتي** الحادي الخجل

أي المرح. وفلان يمشي الخوجلى: وهو مشي للنساء بتكسر.

خدل: الخدل: العظيم الممتلئ؛ ومنه قول ابن أبي عتيق رواه ثعلب قال: والله إني لأسير في أرض عذرة إذا أنا بامرأة تحمل غلاما خدلا ليس مثله يتورك. والخدلة من النساء: الغليظة الساق المستديرتها، وجمعها خدال؛ وامرأة خدلة الساق وخدلاء بينة الخدل والخدالة: ممتلئة الساقين والذراعين. ويقال: مخلخلها خدل أي ضخم. وفي حديث اللعان:

والذي رميت به خدل جعد

؛ الخدل: الغليظ الممتلئ الساق. وساق خدلة بينة الخدل والخدالة والخدولة وقد خدلت خدالة، وخدالتها: استدارتها كأنما طويت طيا؛ وقال ذو الرمة يصف نساء:

جواعل في البرى قصبا خدالا

يعني عظام أسوقها أنها غليظة. وامرأة خدلم: كخدلة؛ قال الأغلب:

يا رب شيخ من لكيز كهكم، ... قلص عن ذات شباب خدلم

الكهكم: الذي يكهكه في يده؛ الصحاح: وكذلك الخدلم، بالكسر والميم زائدة؛ قال الراجز:

ليست بكرواء، ولكن خدلم، ... ولا بزلاء، ولكن ستهم

والخدلة: الحبة من العنب إذا كانت صغيرة قميئة من آفة أو عطش. والخدلة والخدلة؛ الأخيرة عن كراع:

الساق من الصابة. والصاب: ضرب من الشجر المر.

---

(٢). قوله [خجل] هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك." (١)

"وقال:

ملأى البريم متأق الخلخل

أراد متأق الخلخل، فشدد للضرورة. والخلخال: كالخلخل. والخلخل: لغة في الخلخال أو مقصور منه، واحد خلاخيل النساء، والمخلخل: موضع الخلخال من الساق. والخلخال: الذي تلبسه المرأة. وتخلخلت المرأة: لبست الخلخال. ورمل خلخال: فيه خشونة. والخلخال: الرمل الجريش؛ قال:

من سالكات دقق الخلخال «٢»

وخلخل العظم: أخذ ما عليه من اللحم. وخليلان: اسم رواه أبو الحسن؛ قال أبو العباس: هو اسم مغن. خمل: الخامل: الخفي الساقط الذي لا نباهة له. يقال: هو خامل الذكر والصوت، خمل يخمل خمولا وأخمله الله، وحكى يعقوب: إنه لخامل الذكر وخامن الذكر، على البدل بمعنى واحد، لا يعرف ولا يذكر؛ وقول المتنخل الهذلي:

هل تعرف المنزل بالأهيل، ... كالوشم في المعصم لم يخمل؟

أراد لم يدرس فيخفى، ويروى يجمل. والقول الخامل: الخفيض. وفي الحديث:

اذكروا الله ذكرا خاملا

أي خفضوا الصوت بذكره توقيرا لجلاله وهيبة لعظمته. ويقال: خمل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه. والخميلة: المنهبط الغامض من الرمل، وقيل: الخميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهي مكرمة للنبات، وقيل: الخميلة رمل ينبت الشجر، وقيل: هي مسترق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى شيء من لينها. والخميلة: الشجر الكثير المجتمع الملتف الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه، وقيل: الخميلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان؛ قال زهير يصف بقرة:

وتنفض عنها غيب كل خميلة، ... وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

والخميلة: الأرض السهلة التي تنبت، شبه نبتها بخمل القطيفة. ويقال: الخميلة منقعة ماء ومنبت شجر، ولا تكون الخميلة إلا في وطيء من الأرض. والخمل والخمالة والخميلة: ريش النعام، والجمع الخميل.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠١/١١

والخملة والخملة والخميلة: القطيفة؛ وقول أبي خراش:

وظلت تراعي الشمس حتى كأنها، ... فويق البضيع في الشعاع، خميل

ويقال لريش النعام خمل. وقال السكري: الخميل القطيفة ذات الخمل، شبه الأتان في شعاع الشمس بها، ويروى جميل، شبه الشمس بالإهالة في بياضها. والخمل، مجزوم: هدب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول كخمل الطنفسة، وقد أخمله. والخملة: ثوب مخمل من صوف كالكساء ونحوه له خمل. والخمل: الطنفسة؛ ومنه قول عمرو بن شاس:

---

(٢). قوله [من سالكات إلخ] سبق في ترجمة دقق وسهك:

بساهكات دقق وجلجال." (١)

"وجرت أذيالها على الأرض وتبخترت. وذالت الناقة بذنبها إذا نشرته على فخذيها. خالد بن جنبة قال: ذيل المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها، قال: فلا ندعو للرجل ذيلا، فإن كان طويل الثوب فذلك الإرفال في القميص والجبة. والذيل في درع المرأة أو قناعها إذا أرخته. وتذيلت الدابة: حركت ذنبها من ذلك. والتذيل: التبختر منه. ودرع ذائلة وذائل ومذالة: طويلة. والذائل: الدرع الطويلة الذيل؛ قال النابغة:

وكل صموت نثلة تبعية، ... ونسج سليم كل قضاء ذائل

يعني سليمان بن داود، على نبينا وعليهما السلام؛ والصموت: الدرع التي إذا صبت لم يسمع لها **صوت**. وذيل فلان ثوبه تذييلا إذا طوله. وملاء مذيل: طويل الذيل، وثوب مذيل؛ قال الشاعر:

عذارى دوار في ملاء مذيل «١»

ويقال: أذال فلان ثوبه أيضا إذا أطال ذيله؛ قال كثير:

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة، ... أجاد المسدي سردها فأذالها

وأذالت المر أة قناعها أي أرسلته. وحلقة ذائلة ومذالة: رقيقة لطيفة مع طول. والمذال من البسيط والكامل: ما زيد على وتده من آخر البيت حرفان، وهو المسبغ في الرمل، ولا يكون المذال في البسيط إلا من المسدس ولا في الكامل إلا من المربع؛ مثال الأول قوله:

إنا ذممنا على ما خيلت ... سعد بن زيد، وعمرا من تميم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٢٢١

ومثال الثاني قوله:

جدث يكون مقامه، ... أبدا، بمختلف [بمختلف] الرياح

فقوله رن من تميم مستفعلان، وقوله تلفر [تلفر] رياح متفاعلان؛ وقال الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد، وذلك الجزء مما لا يزاحف، فاسمه المذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص. وذال الشيء يذيل: هان، وأذلته أنا: أهنته ولم أحسن القيام عليه. وأذال فلان فرسه وغلامه إذا أهانه. والإذالة: الإهانة. وفي الحديث

: نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن إذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها

، وفي رواية:

بات جبريل، عليه السلام، يعاتبني في إذالة الخيل

أي إهانتها والاستخفاف بها؛ ومنه الحديث الآخر:

أذال الناس الخيل

، وقيل إنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها. والمذال: المهان، وقيل للأمة المهانة: المذالة. وفي المثل: أخيل من مذالة، وهي الأمة لأنها تهان وهي تتبختر. ويقال: ذيل ذائل وهو الهوان والخزي. وقولهم: جاء أذيال من الناس أي أواخر منهم قليل. وذالت المرأة والناقة تذيل: هزلت وفسدت. وأذلتها: أهزلتها، وهو من ذلك. والمذيل والمتذيل: المتبذل. وبنو الذيال: بطن من العرب.

فصل الراء

رأل: الرأل: ولد النعام، وخص بعضهم به الحولي منها؛ قال امرؤ القيس:

---

(١). هذا البيت من معلقة إمرئ القيس، وصدره:

فعن لنا سرب كأن نعاجه." (١)

"من قبل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا، ولذلك قال الفارسي: إن التسمية اختصار جملة أو جمل. غيره: وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام، وتقول: هذا رجل أي راجل، وفي هذا المعنى للمرأة: هي رجلة أي راجلة؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦١/١١

فإن يك قولهم صادقا، ... فسيقت نسائي إليكم رجالا

أي رواجل. والرجلة، بالضم: مصدر الرجل والراجل والأرجل. يقال: رجل جيد الرجلة، ورجل بين الرجولة والرجلة والرجلية والرجولية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وهذا أرجل الرجلين أي أشدهما، أو فيه رجلية ليست في الآخر؛ قال ابن سيده: وأراه من باب أحنك الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل. وحكى الفارسي: امرأة مرجل تلد الرجال، وإنما المشهور مذكر، وقالوا: ما أدري أي ولد الرجل هو، يعني آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وبرد مرجل: فيه صور كصور الرجال. وفي الحديث

: أنه لعن المترجلات من النساء

، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيآتهم، فأما في العلم والرأي فمحمود، وفي رواية:

لعن الله الرجلة من النساء

، بمعنى المترجلة. ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. والرجل: قدم الإنسان وغيره؛ قال أبو إسحاق: والرجل من أصل الفخذ إلى القدم، أنثى. وقولهم في المثل: لا تمش برجل من أبى، كقولهم لا يرحل رحلك من ليس معك؛ وقوله:

ولا يدرك الحاجات، من حيث تبتغى ... من الناس، إلا المصبحون على رجل

يقول: إنما يقضيها المشمرون القيام، لا المتزملون النيام؛ فأما قوله:

أرتني حجلا على ساقها، ... فهش الفؤاد لذاك الحجل

فقلت، ولم أخف عن صاحبي: ... ألابي أنا أصل تلك الرجل «١»

. فإنه أراد الرجل والحجل، فألقى حركة اللام على الجيم؛ قال: وليس هذا وضعا لأن فعلا لم يأت إلا في قولهم إبل وإطل، وقد تقدم، والجمع أرجل، قال سيبويه: لا نعلمه كسر على غير ذلك؛ قال ابن جني: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

؛ قال الزجاج: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخلخال، وربما كان فيه الجلاجل، فإذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة، فنهي عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أمرن أن لا يبدين ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه. ورجل أرجل: عظيم الرجل، وقد رجل، وأركب عظيم الركبة، وأرأس عظيم الرأس. ورجله يرجله رجلا: أصاب رجله، وحكى الفارسي رجل في هذا المعنى. أبو عمرو: ارتجلت الرجل إذا أخذته برجله. والرجلة: أن يشكو رجله. وفي حديث الجلوس في الصلاة:

إنه لجفاء بالرجل

أي بالمصلي نفسه، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم،

---

(١). قوله [ألابي أنا] هكذا في الأصل، وفي المحكم: ألائي، وعلى الهمزة فتحة." (١)

"رسلة القوائم كثيرة الشعر في ساقيها طويلته. والمرسال: الناقة السهلة السير، وإبل مراسيل؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

أضحت سعاد بأرض، لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل: جمع مرسال وهي السريعة السير. ورجل فيه رسلة أي كسل. وهم في رسلة من العيش أي لين. أبو زيد: الرسل، بسكون السين، الطويل المسترسل، وقد رسل رسلا ورسالة؛ وقول الأعشى:

غولين فوق عوج رسال

أي قوائم طوال. الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمأنينة، يقال: غبن المسترسل إليك ربا. واسترسل إليه أي انبسط واستأنس. وفي الحديث

: أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا

؛ الاسترسال: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه، وأصله السكون والثبات. قال: والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتمهل والتوقر والتثبت، وجمع الرسالة الرسائل. قال ابن جنبة: الترسل في الكلام التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديدا. والترسل في الركوب: أن يبسط رجليه على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجليه حتى يغشيهما، قال: والترسل في القعود أن يتربع ويرخي ثيابه على رجليه حوله. والإرسال: التوجيه، وقد أرسل إليه، والاسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل؛ الأخيرة عن ثعلب؛ وأنشد:

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ... بليلى، ولا أرسلتهم برسيل

والرسول: بمعنى الرسالة، يؤنث ويذكر، فمن أنث جمعه أرسلا؛ قال الشاعر:

قد أتتها أرسلي

ويقال: هي رسولك. وتراسل القوم: أرسل بعضهم إلى بعض. والرسول. الرسالة والمرسل؛ وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للأسعر الجعفي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٢٦٧

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا، ... بأني عن فتاحتكم غني

عن فتاحتكم أي حكمكم؛ ومثله لعباس بن مرداس:

ألا من مبلغ عني خفافا ... رسولا، بيت أهلك منتهاها

فأنث الرسول حيث كان بمعنى الرسالة؛ ومنه قول كثير:

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ... بسر، ولا أرسلتهم برسول

وفي التنزيل العزيز: نا رسول رب العالمين

؛ ولم يقل رسل لأن فعولا وفعيلا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق؛ وقول أبي ذؤيب:

ألكني إليها، وخير الرسول ... أعلمهم بنواحي الخبر

أراد بالرسول الرسل، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم، لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه، إنما يريدون كثرة الدنانير والدراهم، والجمع أرسل ورسل ورسل ورسلاء؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وقد يكون للواحد والجمع." (١)

"وكذلك أبو عسلة. والرعلة: اسم ناقة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

والرعلة الخيرة من بناتها

ورعلة: اسم فرس أخي الخنساء؛ قالت:

وقد فقدتك رعلة فاستراحت، ... فليت الخيل فارسها يراها

ويقال: مر فلان يجر رعله أي ثيابه. ويقال لما «١» تهدل من الثياب أرعل. والمرعل: خيار المال؛ قال الشاعر:

أبأنا بقتلانا وسقنا بسبينا ... نساء، وجئنا بالهجان المرعل

والرعلول: بقل، ويقال هو الطرخون. وابن الرعلاء: من شعرائهم. ورعل وذكوان: قبيلتان من سليم. قال ابن سيده: رعل ورعلة جميعا قبيلة باليمن، وقيل: هم من سليم. والرعل: موضع.

رعبل: جمل رعبل: ضخم؛ فأما قوله:

منتشر، إذا مشى، رعبل ... إذا مطاه السفر الأطول،

والبلد العطود الهوجل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٣/١١

فإنه أراد رعبل والأطول والهوجل فثقل كل ذلك للضرورة. ورعبل اللحم رعبلة: قطعه لتصل النار إليه فتنضجه، والقطعة الواحدة رعبولة. ورعبل الثوب فترعبل: مزقه فتمزق. والرعبولة: الخرقة المتمزقة. والرعبلة: ما أخلق من الثوب. وثوب مرعبل أي ممزق، وترعبل. وثوب رعابيل: أخلاق، جمعوا على أن كل جزء منه رعبولة؛ قال ابن سيده: وزعم ابن الأعرابي أن الرعابيل جمع رعبلة، وليس بشيء، والصحيح أنه جمع رعبولة، وقد غلط ابن الأعرابي. ويقال: جاء فلان في رعابيل أي في أطمار وأخلاق. والرعابيل: الثياب المتمزقة. وفي الحديث

: أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيوف

أي قطعوه؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

تفري اللبان بكفيها، ومدرعها ... مشقق عن تراقيها، رعابيل

وريح رعبلة إذا لم تسقم في هبوبها؛ قال ابن أحمر يصف الريح:

عشواء رعبلة الرواح، خجوجاة ... الغدو، رواحها شهر

وامرأة رعبل: في خلقان الثياب ذات خلقان؛ وقيل: هي الرعناء الحمقاء؛ قال أبو النجم:

كصوت خرقاء تلاحي، رعبل

وفي الدعاء: ثكلته الرعبل أي أمه الحمقاء، وقيل: ثكلته الرعبل أي أمه، حمقاء كانت أو غير حمقاء. يقال: ثكلته الجثل وثكلته الرعبل، معناهما ثكلته أمه؛ وأنشد ابن بري:

وقال ذو العقل لمن لا يعقل: ... اذهب إليك، ثكلتك الرعبل

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئبا:

يراني في اللمام له صديقا، ... وشادنة العسابر رعبليب

---

(١). قوله [ويقال لما إلخ] عبارة القاموس وشرحه: ويقال لما تهدل من النبات أرعل، كذا في العباب، وفي اللسان: لما تهدل من الثياب." (١)

"أي رميا شديدا. وفي الحديث

: أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها

أي رماه بها فقتله. والزاجل والزاجل: الحلقة من الخشبة تكون مع المكاري في الحزام. ابن سيده: الزاجل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٩/١١

الحلقة في زج الرمح. والزاجل: خشبة تعطف وهي رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجفف فتجعل في أطراف الحزم والحبال، وقيل: هو العود الذي يكون في طرف الحبل الذي تشد به القربة؛ قاله أبو عبيد بفتح الجيم، وجمعه زواجل؛ قال الأعشى:

فهان عليه أن تجف وطابكم، ... إذا ثنيت فيما لديه الزواجل «١»

. والزجل، بالتحريك: اللعب والجلبة ورفع الصوت، وخص به التطريب «٢»؛ وأنشد سيبويه:

له زجل كأنه صوت حاد، ... إذا طلب الوسيقة، أو زمير

وقد زجل زجلا، فهو زجل وزاجل، وربما أوقع الزاجل على الغناء؛ قال:

وهو يغنيها غناء زاجلا

والزجل: رفع الصوت الطرب؛ وقال:

يا ليتنا كنا حمامي زاجل

وفي حديث الملائكة:

لهم زجل بالتسبيح

أي صوت رفيع عال. وسحاب ذو زجل أي ذو رعد. وغيث زجل: لرعده صوت. ونبت زجل: صوتت فيه الريح؛ قال الأعشى:

كما استعان بريح عشرق زجل

والزجلة: صوت الناس؛ أنشد ابن الأعرابي:

شديدة أز الآخرين كأنها، ... إذا ابتدها العلجان، زجلة قافل

شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة من الناس. والزجلة، بالضم: الجماعة من الناس، وقيل: هي القطعة من كل شيء، وجمعها زجل؛ قال لبيد:

كحزيق الحبشيين الزجل «٣»

. الفراء: الزئجيل والزؤاجل الضعيف من الرجال، وقد تقدم. ابن الأعرابي: الزاجل الرامي، والزاجل قائد العسكر. ابن السكيت: الزجلة البلة من الشيء الهنيهة «٤» منه. يقال: زجلة من ماء أو برد، قال: والزجلة الجلدة التي بين العينين؛ وأنشد:

كأن زجلة صوب صاب من برد، ... شنت شآبيبه من رائح لجب

نواصح بين حماوين أحصنتا ... ممنعا، كهمام الثلج بالضرب «٥»

. وقال في الخماسي في سجنجل: والسجنجل المرآة، وقال بعضهم: زجنجل، وقيل: هي رومية دخلت في كلام العرب.

زحل: زحل الشيء عن مقامه يزحل زحلا وزحولا وتزحول، كلاهما: زل عن مكانه، وزحوله هو: أزله وأزاله؛ ومنه قول لبيد:

---

(١). قوله [أن تجف] هكذا في التهذيب بالجيم، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة

(٢). قوله [وخص به التطريب] عبارة المحكم: وخص بعضهم به إلخ

(٣). قوله [كحزيق] هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشيء كما في القاموس

(٤). قوله [الهنيهة] هكذا في التهذيب بدون عاطف، وفي القاموس: والهنيهة بالواو، قال شارحه: ونص كتاب المعاني لابن السكيت بغير واو

(٥). قوله [نواصح إلخ] في التكملة والتهذيب: أراد بالنواصح الثنايا البيض، وبالحماوين الشفتين، والضرب العسل." (١)

"ولا بكحلاء، ولكن زرقم

وسمع أزل: بين الضبع والذئب؛ قال:

مسبل في الحي أحوى رفل، ... وإذا يغزو فسمع أزل

الجوهري: والسمع الأزل الذئب الأرسح يتولد بين الذئب والضبع، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء. وفي المثل: هو أسمع من الذئب الأزل، وفي حديث

علي، عليه السلام، كتب إلى ابن عباس: اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى

؛ قال ابن الأثير: الأزل في الأصل الصغير العجز، وهو في صفات الذئب الخفيف، وقيل: هو من قولهم زل زليلا إذا عدا، وخص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى إنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله.

التهذيب: والزلل مصدر الأزل من الذئاب وغيرها، والجمع الزل؛ وقول الشاعر:

وعادية سوم الجراد وزعتها، ... فكلفتها سيدا أزل مصدرا

قال: لم يعن بالأزل الأرسح ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أراد يزل زليلا خفيفا؛ قال ذلك ابن الأعرابي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٣٠٢

فيما روى ثعلب له، وقال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أزل لأنه أحق له شبه به الفرس ثم نعته. ابن الأعرابي: زل إذا دقق، وزل إذا أخطأ. الفراء: الزلة الحجارة الملس.

زمل: زمل يزمل ويزمل زمالا: عدا وأسرع معتمدا في أحد شقيه رافعا جنبه الآخر، وكأنه يعتمد على رجل واحدة، وليس له بذلك تمكن المعتمد على رجليه جميعا. والزمال: ظلع يصيب البعير. والزامل من الدواب: الذي كأنه يظلع في سيره من نشاطه، زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا، وهو الأزمل؛ قال ذو الرمة:

راحت يقحمها ذو أزمل، وسقت ... له الفرائش والسلب القياديد

والدابة تزمل في مشيها وعدوها زمالا إذا رأيتها تتحامل على يديها بغيا ونشاطا؛ وأنشد:

تراه في إحدى اليدين زاملا

الأصمعي: الأزمل الصوت، وجمعه الأزامل؛ وأنشد الأخفش:

تضب لثات الخيل في حجراتها، ... وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

يريد أزمل، فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه. والأزمل: كل صوت مختلط. والأزمل: الصوت الذي يخرج من قنب الدابة، وهو وعاء جردانه، قال: ولا فعل له. وأزملة القسي: رنينها؛ قال:

وللقسي أهازيج وأزملة، ... حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والأزمولة والإزمولة: المصوت من الوعول وغيرها؛ قال ابن مقبل يصف وعلا مسنا:

عودا أحم القرا أزمولة وقلا، ... على تراث أبيه يتبع القذفا

والأصمعي يرويه: إزمولة، وكذلك رواه سيبويه، وكذلك رواه الزبيدي في الأبنية؛ والقذف: جمع." (١)

"قذفة مثل غرفة وغرف. ويقال: هو إزمول وإزمولة، بكسر الألف وفتح الميم؛ قال ابن جني: إن قلت ما تقول في إزمول أملحق هو أم غير ملحق، وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواو زائدة، قيل: هو ملحق بباب جردحل، وذلك أن الواو التي فيه ليست مدا لأنها مفتوح ما قبلها، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها، والقول في إدرون كالقول في إزمول، وهو مذكور في موضعه. وقال أبو الهيثم: الأزمولة من الأوعال الذي إذا عدا زمل في أحد شقيه، من زملت الدابة إذا فعلت ذلك؛ قال لبيد:

فهو سحاج مدل سنق، ... لاحق البطن، إذا يعدو زمل

الفراء: فرس أزمولة أو قال إزمولة إذا انشمر في عدوه وأسرع. ويقال للوعل أيضا أزمولة في سرعته، وأنشد بيت ابن مقبل أيضا، وفسره فقال: القذف القحم والمهالك يريد المفاوز، وقيل: أراد قذف الجبال، قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٩/١١

وهو أجود. والزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. ابن سيده: الزاملة الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها. والزوملة واللطيمة: العير التي عليها أحمالها، فأما العير فهي ما كان عليها أحمالها وما لم يكن، ويقال للإبل اللطيمة والعير والزوملة؛ وقول بعض لصوص العرب:

أشكو إلى الله صبري عن زواملهم، ... وما ألاقي، إذا مروا، من الحزن

يجوز أن يكون جمع زاملة. والزملة، بالكسر: ما التف من الجبار والصور من الودي وما فات اليد من الفسيل؛ كله عن الهجري. والزميل: الرديف على البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع، وقيل: الزميل الرديف على البعير، والرديف على الدابة يتكلم به العرب. وزمله يزمله زملا: أردفه وعادله؛ وقيل: إذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان، فإذا كانا بلا عمل فهما رفيقان. ابن دريد: زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزمول إذا أردفته. والمزاملة: المعادلة على البعير، وزاملته: عادلته. وفي الحديث:

أنه مشى على زميل

؛ الزميل: العديل الذي حمله مع حملك على البعير. وزاملني: عادلني. والزميل أيضا: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضا؛ ومنه قيل الأزاميل للقسي، وهو جمع الأزمل، وهو **الصوت**، والياء للإشباع. وفي الحديث:

للقسي أزاميل وغمغمة

، والغمغمة: كلام غير بين. والزاملة: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه؛ قال ابن بري: وهجا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوما من رواة الشعر فقال:

زوامل للأشعار، لا علم عندهم ... بجيدها إلا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدري البعير، إذا غدا ... بأوساقه أو راح، ما في الغرائر

وفي حديث

ابن رواحة: أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة

؛ هو البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل. وفي حديث." (١)

"لا أرض إلا إسبيل، ... وكل أرض تضليل

وقال النمر بن تولب:

بإسبيل ألقت به أمه ... على رأس ذي حبك أيهما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٠/١١

والسبيلة: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قبح الإله، ولا أقبح مسلما، ... أهل السبيلة من بني حمانا

وسبلل: موضع؛ قال صخر الغي:

وما إن صوت نائحة بليل ... بسبلل لا تنام مع الهجود

جعله اسما للبقعة فترك صرفه. ومسبل: من أسماء ذي الحجة عادية. وسبل: اسم فرس قديمة. الجوهري: سبل اسم فرس نجيب في العرب؛ قال الأصمعي: هي أم أعوج وكانت لغني، وأعوج لبني آكل المرار، ثم صار لبني هلال بن عامر؛ وقال:

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل

قال ابن بري: الشعر لجهم بن شبل؛ قال أبو زياد الكلابي: وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعرا لم يسمع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه؛ قال: وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول:

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل، ... إن ديموا جاد، وإن جادوا وبل

قال ابن بري: فثبت بهذا أن سبل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري.

سبتل: سبتل: ضرب من حبة البقل.

سبحل: سبحل الرجل إذا قال سبحان الله. ابن سيده: واد وسقاء سحبل وسبحلل واسع. والسحبل والسبحلل: العظيم المسن من الضباب. والسبحل، على وزن الهجف: الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية؛ قال ابن بري: شاهد السبحل الضب قول الشاعر:

سبحل له تركان كانا فضيلة، ... على كل حاف في البلاد وناعل

قال: وشاهد السبحل البعير قول ذي الرمة:

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته ... مقاليتها، وهي اللباب الحبائش

وفي الحديث:

خير الإبل السبحل

أي الضخم، والأنثى سبحلة مثل ربحلة. ويقال: سقاء سبحل وسبحلل؛ عن ابن السكيت. والسبحلة: العظيمة من الإبل، وهي الغريزة أيضا العظيمة. وجمل سبحل ربحل: عظيم. أبو عبيد: السبحل والسحبل والهبل الفحل، والسبحلة من النساء الطويلة العظيمة، ومنه قول بعض نساء الأعراب تصف ابنتها:

سبحلة ربحله ... تنمي نبات النخله

الليث: سبحل ربحل إذا وصف بالترارة والنعمة؛ وقيل لابنة الخس: أي الإبل خير؟ فقالت: السبحل الربحل، الراحلة الفحل. وحكى اللحياني أيضا: إنه لسبحل ربحل أي عظيم، قال: وهو على الاتساع، ولم يفسر ما عنى به من الأنواع. وزق سبحل: طويل عظيم، وكذلك الرجل. وضرع سبحل: عظيم؛ وقول العجاج:." (١)

"فبات بجمع ثم آب إلى منى، ... فأصبح رأدا يبتغي المزج بالسحل

فجاء بمزج لم ير الناس مثله، ... هو الضحك إلا أنه عمل النحل

قوله: يبتغي المزج بالسحل أي النقد، وضع المصدر موضع الاسم. والسحل: الضرب بالسياط يكشط الجلد. وسحله مائة سوط سحلا: ضربه فقشر جلده. وقال ابن الأعرابي: سحله بالسوط ضربه، فعداه بالباء؛ وقوله:

مثل انسحال الورق انسحالها

يعني أن يحك بعضها ببعض. وانسحلت الدراهم إذا املاست. وسحلت الدراهم: صببتها كأنك حككت بعضها ببعض. وسحلت الشيء: سحقته. وسحل الشيء: برده. والمسحل: المبرد. والسحالة: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بردا. وهو من سحالتهم أي خشارتهم؛ عن ابن الأعرابي. وسحالة البر والشعير: قشرهما إذا جردا منه، وكذلك غيرهما من الحبوب كالأرز والدخن. قال الأزهري: وما تحات من الأرز والذرة إذا دق شبه النخالة فهي أيضا سحالة، وكل ما سحل من شيء فما سقط منه سحالة. الليث: السحل نحتك الخشبة بالمسحل وهو المبرد. والسحالة: ما تحات من الحديد وبرد من الموازين. وانسحال الناقة: إسراعها في سيرها. وسحلت العين تسحل سحلا وسحولا: صبت الدمع. وباتت السماء تسحل ليلتها أي تصب الماء. وسحل البغل والحمار يسحل ويسحل سحيلا وسحالا: نهق. والمسحل: الحمار الوحشي، وهو صفة غالبة، وسحيله أشد نهيقه. والسحيل والسحال، بالضم: الصوت الذي يدور في صدر الحمار. قال الجوهري: وقد سحل يسحل، بالكسر، ومنه قيل لعير الفلاة مسحل. والمسحل: اللجام، وقيل فأس اللجام. والمسحلان: حلقتان إحداهما مدخلة في الأخرى على طرفي شكيم اللجام وهي الحديدة التي تحت الجحفلة السفلى؛ قال رؤبة:

لولا شكيم المسحلين اندقا

والجمع المساحل؛ ومنه قول الأعشى:

صددت عن الأعداء يوم عباعب، ... صدود المذاكي أفرعتها المساحل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٣٢٣

وقال ابن شميل: مسحل اللجام الحديدة التي تحت الحنك، قال: والفأس الحديدة القائمة في الشكيمة، والشكيمة الحديدة المعترضة في الفم. وفي الحديث:

أن الله عز وجل قال لأيوب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في فم العنقاء

؛ السحال والمسحل واحد، كما تقول منطق ونطاق ومئزر وإزار، وهي الحديدة التي تكون على طرفي شكيم اللجام، وقيل: هي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع، ويروى بالشين المعجمة والكاف، وهو مذكور في موضعه. قال ابن سيده: والمسحلان جانبا اللحية، وقيل: هما أسفلا العذارين إلى مقدم اللحية، وقيل: هو الصدغ، يقال شاب مسحلاه؛ قال الأزهري: والمسحل موضع العذار في قول جندل." (١)

"كيف نومي على الفراش، ولما ... تشمل الشام غارة شعواء؟

أي متفرقة. وقال اللحياني: شملهم، بالفتح، لغة قليلة؛ قال الجوهري: ولم يعرفها الأصمعي. وأشملهم شرا: عمهم به، وأمر شامل. والمشمل: ثوب يشتمل به. واشتمل بالثوب إذا أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده. واشتمل عليه الأمر: أحاط به. وفي التنزيل العزيز: أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين*

. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن اشتمال الصماء.

المحكم: والشملة الصماء التي ليس تحتها قميص ولا سراويل، وكرهت الصلاة فيها كما كره أن يصلي في ثوب واحد ويده في جوفه؛ قال أبو عبيد: اشتمال الصماء هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانبا فيكون فيه فرجة تخرج منها يده، وهو التلفع، وربما اضطجع فيه على هذه الحالة؛ قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو منه فرجة، قال: والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا الباب، وذلك أصح في الكلام، فمن ذهب إلى هذا التفسير كره التكشف وإبداء العورة، ومن فسره تفسير أهل اللغة فإنه كره أن يتزمل به شاملا جسده، مخافة أن يدفع إلى حالة سادة لتنفسه فيهلك؛ الجوهري: اشتمال الصماء أن يجلل جسده كله بالكساء أو بالإزار. وفي الحديث:

لا يضر أحدكم إذا صلى في بيته شملا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٩/١١

أي في ثوب واحد يشمله. المحكم: والشملة كساء دون القطيفة يشتمل به، وجمعها شمال؛ قال:

إذا اغتزلت من بقام الفرير، ... فيا حسن شملتها شملتا

شبه هاء التأنيث في شملتا بالتاء الأصلية في نحو بيت **وصوت**، فألحقها في الوقف عليها ألفا، كما تقول بيتا **وصوتا**، فشملتا على هذا منصوب على التمييز كما تقول: يا حسن وجهك وجها أي من وجه. ويقال: اشتريت شملة تشملني، وقد تشمل بها تشملا وتشميلا؛ المصدر الثاني عن اللحياني، وهو على غير الفعل، وإنما هو كقوله: وتبتل إليه تبتيلا. وما كان ذا مشمل ولقد أشمل أي صارت له مشملة. وأشمله: أعطاه مشملة؛ عن اللحياني؛ وشمله شملا وشمولا: غطى عليه المشملة؛ عنه أيضا؛ قال ابن سيده: وأراه إنما أراد غطاه بالمشملة. وهذه شملة تشملك أي تسعك كما يقال: فراش يفرشك. قال أبو منصور: الشملة عند العرب مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به، فإذا لفق لفقين فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل. وفي حديث

علي قال للأشعث بن قيس: إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه

، وفي رواية:

ينسج الشمال باليمين

؛ الشمال: جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به، وقوله

الشمال بيمينه

من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة. والشملة: الحالة التي يشتمل بها. والمشملة: كساء يشتمل به دون القطيفة؛ وأنشد ابن بري:

ما رأينا لغراب مثلا، ... إذ بعثناه يجي بالمشمله

غير فند أرسلوه قابسا، ... فثوى حولا، وسب العجله." (١)

"درهم وازن أي ذو وزن، ولا يقال وزن الدرهم. وفرس مشيال الخلق أي مضطرب الخلق. ابن السكيت: من أمثالهم في الذي ينصح القوم: أنت شولة الناصحة؛ قال: وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليها «٢» لحمقها. وقال ابن الأعرابي: الشولة الحمقاء. أبو زيد: تشاول القوم تشاولا إذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح، والمشاولة مثله؛ قال ابن بري: ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم: فشاول بقيس في الطعان. والمشول: منجل صغير. والشويلاء: نبت من نجيل السباخ؛ قال أبو حنيفة: هي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٣٦٨

من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة يتداوى بها، قال: ولم يحضرني صفتها. والشويلاء أيضا: موضع. والشويلة والشولاء، الأولى على فعيلة مثل كريمة، والثانية على فعلاء مثل رحضاء: موضعان. وشوال: من أسماء الشهور معروف، اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان، وهو أول أشهر الحج، قيل: سمي بتشويل لبن الإبل وهو توليه وإدبارہ، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب، وقال الفراء: سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها. والجمع شواويل على القياس، وشواول على طرح الزائد، وشوالات، وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه، وتقول: إن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمل إذا لقحت وشالت بذنبها، فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، طيرتهم. وقالت

عائشة، رضي الله عنها: تزوجني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في شوال وبنى بي في شوال فأي نسائه كان أحظى عنده مني؟

وامرأة شوالة: نمامة؛ قال الراجز:

ليست بذات نيرب شواله

والأشول: رجل؛ قال ابن الأعرابي: هو أبو سماعة بن الأشول النعامي، هذا الشاعر المعروف، يعني بالشاعر المعروف سماعة. وشوال: اسم رجل وهو شوال بن نعيم. وشولة: فرس زيد الفوارس الضبي، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

صأبل: الكسائي: الضئبل الداهية ولغة بني ضبة الصئبل، قال: والضاد أعرف، وأبو عبيدة رواه الضئبل، بالضاد، قال: ولم أسمعه بالصاد إلا ما جاء به أبو تراب.

صأصل: الصأصل والصوصلاء، زعم بعض الرواة أنهما شيء واحد: وهو من العشب؛ قال أبو حنيفة: ولم أر من يعرفه.

صحل: صحل الرجل، بالكسر، وصحل صوته يصحل صحلا، فهو أصحل وصحل: بح؛ ويقال: في صوته صحل أي بحوحة؛ وفي

صفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين وصفته أم معبد: وفي صوته صحل

؛ هو بالتحريك، كالبحة وأن لا يكون حادا؛ وحديث

رقيقة: فإذا أنا بهاتف يصرخ بصوت صحل

؛ وحديث

ابن عمر: أنه كان يرفع **صوته** بالتلبية حتى يصحل

أي يبح. وحديث

أبي هريرة في نبذ العهد في الحج: فكنت أنادي حتى صحل **صوتي**

؛ قال الراجز:

---

(٢). قوله [وبالا عليها] هكذا في التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم." (١)

"فلم يزل ملبيا ولم يزل، ... حتى علا **الصوت** بحوح وصحل،

وكلما أوفى على نشز أهل

قال ابن بري: وقد صحل حلقه أيضا، قال الشاعر:

وقد صحلت من النوح الحلوق

والصحل: حدة **الصوت** مع بحح؛ وقال في صفة الهاجرة:

تصحل **صوت** الجندب المرنم

وقال اللحياني: الصحل من الصياح، قال: والصحل أيضا انشقاق **الصوت** وأن لا يكون مستقيما يزيد مرة ويستقيم أخرى، قال: والصحل أيضا أن يكون في صدره حشرجة.

صدل: الصيدلان: موضع معروف؛ وأنشد سيبويه:

ضبابية مرية حابسية، ... منيفا بنعف الصيدلين وضيعها

والصيدلاني: معروف، فارسي معرب، والجمع صيادلة.

صطبل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري الإصطبل لأنه أعجمي، وقد تكلمت به العرب؛ قال أبو نخيلة:

لولا أبو الفضل ولولا فضله، ... لسد باب لا يسنى قفله،

ومن صلاح راشد إصطبله

صطفل: في حديث

معاوية: كتب إلى ملك الروم ولأنزعنك من الملك نزع الإصطفلينة

أي الجزرة، قال: وذكرها الزمخشري في الهمزة، وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها. وفي حديث القاسم بن مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٧/١١

؛ قال ابن الأثير: ليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا.

صعل: الصعلة من النخل: التي فيها عوج وهي جرداء أصول السعف؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو؛ وأنشد:

لا ترجون بذي الآطام حاملة، ... ما لم تكن صعلة صعبا مراقيها

ويقال للنخلة إذا دقت صعلة؛ قال ابن بري: والصعلة من النخل الطويلة؛ قال: وهي مذمومة لأنها إذا طالت ربما تعوج؛ قال ذكوان العجلي:

بعيدة بين الزرع لا ذات حشوة ... صغار، ولا صعل سريع ذهابها

قال: والجمع صعل. والصعل والأصعل: الدقيق الرأس والعنق، والأنثى صعلة وصعلاء، يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صعل صعلا واصعال؛ قال العجاج يصف دقل السفينة وهو الذي ينصب في وسطه الشراع:

ودقل أجرد شوذبي، ... صعل من الساج ورباني

أراد بالصعل الطويل، وإنما يصف مع طوله استواء أعلاه بوسطه ولم يصفه بدقة الرأس. رأيت في حاشية نسخة من التهذيب على قوله صعل من الساج، قال: صوابه من السام، بالميم، شجر يتخذ منه دقل السفن. وفي حديث

علي: استكثروا من." (١)

"الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة رجل أصعل أصمع

؛ وفي حديث آخر له:

كأني برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهي تهدم

؛ قال الأصمعي: قوله أصعل هكذا يروى، فأما كلام العرب فهو صعل، بغير ألف، وهو الصغير الرأس. وقد ورد في حديث آخر في هدم الكعبة:

كأني به صعل يهدم الكعبة

، وأصحاب الحديث يروونه أصعل. وفي حديث

أم معبد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: لم تزر به صعلة

؛ قال أبو عبيد: الصعلة صغر الرأس، ويقال: هي أيضا الدقة والنحول والخفة في البدن؛ قال الشاعر يصف عيرا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٨/١١

نفى عنها المصيف وصار صعلا

يقول: خف جسمه وضمر؛ وقال الراجز:

جارية لاقت غلاما عزبا، ... أزل صعل النسوين أرقبا

وفي صفة الأحنف: كان صعل الرأس. وقال أبو نصر: الأصعل الصغير الرأس، وقال غيره: الصعل الدقة في العنق والبدن كله؛ قال ابن بري: الذي ذكره الأصمعي رجل صعل وامرأة صعلة لا غير؛ قال: وحكى غيره وامرأة صعلاء، والرجل على هذا أصعل. ويقال: رجل صعل الرأس إذا كان صغير الرأس، ولذلك يقال للظليم صعل لأنه صغير الرأس. والصعلة: النعامة؛ عن يعقوب، ولم يعين أي نعامة هي. والصاعل: النعام الخفيف. وقال شمر: الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق الدقيقهما. وحمار صعل: ذاهب الوبر؛ قال ذو الرمة:

بها كل خوار إلى كل صعلة ... ضهول، ورفض المذرعات القراهب

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدره كما ذكرناه على قوله. وحمار صعل: ذاهب الوبر. قال ابن بري: الصعلة في بيته النعامة، والخوار: الثور الوحشي الذي له خوار وهو **صوته**، وضهول: تذهب وترجع، والمذرعات من البقر: التي معها أولادها، يقال: ذرع، وجمعه ذرعان. والصعل: الدقة؛ قال الكميت:

رهط من الهند في أيديهم صعل «١»

صعقل: في ترجمة صعفق قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فعلول صعفوق وصعقول لضرب من الكمأة؛ قال ابن بري في أثناء كلامه: أما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات؛ قال: وأظنه نبطيا أو أعجميا.

صغل: الصغل: لغة في السغل وهو السيء الغذاء، والسين فيه أكثر من الصاد. والصيغل: التمر الذي يلتزق بعضه ببعض ويكتنز، فإذا فلق أو قلع رؤي فيه كالخيوط، وقلما يكون ذلك في غير البرني؛ قال:

يغذى بصيغل كنيز متارز، ... ومحض من الألبان غير مخيض

قال: وليس في الكلام اسم على فيعل غيره. وفي

---

(١). قوله [في أيديهم] كذا أنشده الجوهري، قال في التكملة: والرواية في أبدانهم، وصدر البيت:

إذا هم ثاروا، وإن هم أقبلوا ... أقبل مسماح أريب مصقل

فسره فقال: إنما أراد مصلق فقلب، وهو الخطيب البليغ، وقد ذكر في موضعه.

صقعل: الصقعل، على وزن السبحل: التمر اليابس ينقع في المخض؛ وأنشد:

ترى لهم حول الصقعل عثيره

صلل: صل يصل صليلا وصلصل صلصلة ومصلصلا؛ ق ا ل:

كأن صوت الصنج في مصلصله

ويجوز أن يكون موضعا للصلصلة. وصل اللجام: امتد صوته، فإن توهمت ترجيع صوت قلت صلصل وتصلصل؛ الليث: يقال صل اللجام إذا توهمت في صوته حكاية صوت صل، فإن توهمت ترجيعا قلت صلصل اللجام، وكذلك كل يابس يصلصل. وصلصلة اللجام: صوته إذا ضوعف. وحمار صلصل وصلاصل وصلصال ومصلصل: مصوت؛ قال الأعشى:

عنتريس تعدو، إذا مسها الصوت، ... كعدو المصلصل الجوال

وفرس صلصال: حاد الصوت دقيقه. وفي الحديث:

---

(١). قوله [شيبان] هكذا في الأصل، وفي المحكم: سفيان." (١)

"أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الصالة؟

قال أبو أحمد العسكري: هو بالصاد المهملة فرووه بالمعجمة، وهو خطأ، يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت صال وصلصال، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها. والصلصلة: صفاء صوت الرعد، وقد صلصل وتصلصل الحلي أي صوت، وفي صفة الوحي: كأنه صلصلة على صفوان؛ الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك، يقال: صل الحديد وصلصل، والصلصلة: أشد من الصليل. وفي حديث حنين:

أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض.

والصلصال من الطين: ما لم يجعل خزفا، سمي به لتصلصله؛ وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلا. وطين صلال ومصلال أي يصوت كما يصوت الخزف الجديد؛ وقال النابغة الجعدي:

فإن صخرتنا أعيت أباك، فلا ... يألوها ما استطاع، الدهر، إخبالا

«١» ردت معاوله ختما مفللة، ... وصادفت أخضر الجالين صلالا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٩/١١

يقول: صادفت «٢» ناقتي الحوض يابسا، وقيل: أراد صخرة في ماء قد اخضر جانباها منه، وعنى بالصخرة مجدهم وشرفهم فضرب الصخرة مثلا. وجاءت الخيل تصل عطشا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صليلا أي **صوتا**. أبو إسحاق: الصلصال الطين اليابس الذي يصل من يبسه أي **يصوت**. وفي التنزيل العزيز: من صلصال كالفخار

؛ قال: هو صلصال ما لم تصبه النار، فإذا مسته النار فهو حينئذ فخار، وقال الأخفش نحوه، وقال: كل شيء له **صوت** فهو صلصال من غير الطين؛ وفي حديث

ابن عباس في تفسير الصلصال: هو الصال الماء الذي يقع على الأرض فتنشق فيجف فيصير له **صوت** فذلك الصلصال

، وقال مجاهد: الصلصال حمأ مسنون، قال الأزهري: جعله حمأ مسنونا لأنه جعله تفسيرا للصلصال ذهب إلى صل أي أنتن؛ قال:

وصدرت مخلقها جديد، ... وكل صلال لها رثيد

يقول: عطشت فصارت كالأسقية البالية وصدرت رواء جددا، وقوله وكل صلال لها رثيد أي صدقت الأكل بعد الري فصار كل صلال في كرشها رثيدا بما أصابت من النبات وأكلت. الجوهري: الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار. وصل البيض صليلا: سمعت له طنينا عند مقارعة السيوف. الأصمعي: سمعت صليل الحديد يعني **صوته**. وصل المسمار يصل صليلا إذا ضرب فأكره أن يدخل في شيء، وفي التهذيب: أن يدخل في القتير فأنت تسمع له **صوتا**؛ قال لبيد:

أحكم الجنثي من عوراتها ... كل حرباء، إذا أكره صل «٣»

. الجنثي بالرفع والنصب، فمن قال الجنثي بالرفع جعله الحداد أو الزراد أي أحكم صنعة هذه

---

(١). قوله [فلا يألولها] في التكملة: فلن يألوها.

(٢). قوله [يقول صادفت إلخ] قال الصاغاني في التكملة: والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة، وتفسير الجوهري خطأ

(٣). قوله [عوراتها] هي عبارة التهذيب، وفي المحكم: صنعتها." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٢/١١

"الدرع، ومن قال الجنثي بالنصب جعله السيف؛ يقول: هذه الدرع لجودة صنعتها تمنع السيف أن يمضي فيها، وأحكم هنا: رد؛ وقال خالد بن كلثوم في قول ابن مقبل:

لبيك بنو عثمان، ما دام جذمهم، ... عليه بأصلال تعرى وتخشب

الأصلال: السيوف القاطعة، الواحد صل. وصلت الإبل تصل صليلا: يبست أمعاؤها من العطش فسمعت لها صوتا عند الشرب؛ قال الراعي:

فسقوا صوادي يسمعون عشية، ... للماء في أجوافهن، صليلا

التهذيب: سمعت لجوفه صليلا من العطش، وجاءت الإبل تصل عطشا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتا كالبحة؛ وقال مزاحم العقيلي يصف القطا:

غدت من عليه، بعد ما تم ظمؤها، ... تصل، وعن قيض بزيزاء مجهل

قال ابن السكيت في قوله من عليه: من فوقه؛ يعني من فوق الفرخ، قال: ومعنى تصل أي هي يابسة من العطش، وقال أبو عبيدة: معنى قوله من عليه من عند فرخها. وصل السقاء صليلا: يبس. والصلة: الجلد اليابس قبل الدباغ. والصلة: ا لأرض اليابسة، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر «١» بين أرضين ممطورتين، وذلك لأنها يابسة مصوتة، وقيل: هي الأرض ما كانت كالساهرة، والجمع صلال. أبو عبيد: قبره في الصلة وهي الأرض. وخف جيد الصلة أي جيد الجلد، وقيل أي جيد النعل، سمي باسم الأرض لأن النعل لا تسمى صلة؛ ابن سيده: وعندي أن النعل تسمى صلة ليبسها وتصويتها عند الوطء، وقد صللت الخف. والصلالة: بطانة الخف. والصلة: المطرة المتفرقة القليلة، والجمع صلال. ويقال: وقع بالأرض صلال من مطر؛ الواحدة صلة وهي القطع من الأمطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء؛ قال الشاعر:

سيكفيك الإله بمسنمات، ... كجندل لبن تطرد الصلالا

وقال ابن الأعرابي في قوله:

كجندل لبن تطرد الصلالا

قال: أراد الصلاصل وهي بقايا تبقى من الماء، قال أبو الهيثم: وغلط إنما هي صلة وصلال، وهي مواقع المطر فيها نبات فالإبل تتبعها وترعاها. والصلة أيضا: القطعة المتفرقة من العشب سمي باسم المطر، والجمع كالجمع. وصل اللحم يصل، بالكسر، صلولا وأصل: أنتن، مطبوخا كان أو نيئا؛ قال الحطيئة:

ذاك فتى يبذل ذا قدره، ... لا يفسد اللحم لديه الصلول

وأصل مثله، وقيل: لا يستعمل ذلك إلا في النيء؛ قال ابن بري: أما قول الحطيئة الصلول فإنه قد يمكن

أن يقال الصلول ولا يقال صل، كما يقال العطاء من أعطى، والقلوع من أقلعت الحمى؛ قال الشماخ:

(١). قوله [وقيل هي الأرض التي لم تمطر إلخ] هذه عبارة المحكم، وفي التكملة؛ وقال ابن دريد الصلة الأرض الممطورة بين أرضين لم يمطرن." (١)

"كأن نطاة خيبر زودته ... بكور الورد، ريثة القلوع

وصللت اللجام: شدد للكثرة. وقال الزجاج: أصل اللحم ولا يقال صل. وفي التنزيل العزيز: وقالوا أأذا صللنا في الأرض؛ قال أبو إسحاق: من قرأ صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أحدهما أنتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا من صل اللحم وأصل إذا أنتن وتغير، والضرب الثاني صللنا يبسنا من الصلة وهي الأرض اليابسة. وقال الأصمعي: يقال ما يرفعه من الصلة من هوانه عليه، يعني من الأرض. وفي الحديث:

كل ما ردت عليك قوسك ما لم يصل

أي ما لم ينتن، وهذا على سبيل الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذكيا؛ وقول زهير:

تلجلج مضغة فيها أنيض ... أصلت، فهي تحت الكشح داء

قيل: معناه أنتنت؛ قال ابن سيده: فهذا يدل على أنه يستعمل في الطبيخ والشواء، وقيل: أصلت هنا أثقلت. وصل الماء: أجن. وماء صلال: آجن. وأصله القدم: غيره. والصلصلة والصلصلة والصلصل: بقية الماء في الإدارة وغيرها من الآنية أو في الغدير. والصلاصل: بقايا الماء؛ قال أبو وجزة:

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم ... إلا صلاصل، لا تلوى على حسب

وكذلك البقية من الدهن والزيت؛ قال العجاج:

كأن عينيه من الغؤور ... قلتان، في لحدي صفا منقور،

صفران أو حوجلتا قارور، ... غيرتا، بالنضح والتصبير،

صلاصل الزيت إلى الشطور

وأنشده الجوهري: صلاصل؛ قال ابن بري: صوابه صلاصل، بالفتح، لأنه مفعول لغيرتا، قال: ولم يشبههما بالجرار وإنما شبههما بالقارورتين، قال ابن سيده: شبه أعينها حين غارت بالجرار فيها الزيت إلى أنصافها. والصلصل: ناصية الفرس، وقيل: بياض في شعر معرفة الفرس. أبو عمرو: هي الجمة والصلصلة للوفرة. ابن الأعرابي: صلصل إذا أوعد، وصلصل إذا قتل سيد العسكر. وقال الأصمعي: الصلصل القدح الصغير؛

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٣/١١

المحكم: والصلصل من الأقداح مثل الغمر؛ هذه عن أبي حنيفة. ابن الأعرابي: الصلصل الراعي الحاذق؛ وقال الليث: الصلصل طائر تسميه العجم الفاختة، ويقال: بل هو الذي يشبهها، قال الأزهري: هذا الذي يقال له موسحة «١» ابن الأعرابي: الصلاصل الفواخت، واحدها صلصل. وقال في موضع آخر: الصلصلة والعكرمة والسعدانة الحمامة. المحكم: والصلصل طائر صغير. ابن الأعرابي: المصلل الأسكف وهو الإسكاف عند العامة؛ والمصلل أيضا: الخالص الكرم والنسب؛ والمصلل: المطر الجود. الفراء: الصلة بقية الماء في الحوض، والصلة المطرة الواسعة. والصلة الجلد المنتن، والصلة الأرض الصلبة، والصلة **صوت** المسمار إذا أكره. ابن

---

(١). قوله [موسحة] كذا في الأصل من غير نقط." (١)

"وزورا ترى في مرفقيه تجانفا ... نبيلا، كدوك الصيدناني، دامكا

ويروى: الصيدلاني دامكا. والدوك: الصلاءة، ويقال للحجر الذي يطحن به الطيب، والدامك: المرتفع.

صنطل: المصنطل: الذي يمشي ويطأطئ رأسه.

صهل: الصهل: حدة **الصوت** مع بحح كالصحل. يقال: في **صوته** صهل وصحل، وهو بحة في **الصوت**، والصهيل للخيل. قال الجوهري: الصهيل والصهال **صوت** الفرس مثل النهيق والنهاق. وفي حديث

أم زرع: فجعلني في أهل صهيل وأطيط

؛ تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة، لأن أهل الخيل والإبل أكثر من أهل الغنم. ابن سيده: الصهيل من أصوات الخيل، صهل الفرس يصهل ويصهل صهيلا. وفرس صهال: كثير الصهيل. وفي حديث

أم معبد: في **صوته** صهل

؛ حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو **صوتها**. ورجل ذو صاهل: شديد الصياح والهياج. والصاهل من الإبل: الذي يخبط بيده ورجله وتسمع لجوفه دويا من عزة نفسه. النضر: الصاهل من الإبل الذي يخبط ويعض ولا يرغو بواحدة من عزة نفسه. يقال: جمل صاهل وذو صاهل وناقة ذات صاهل؛ وأنشد:

وذو صاهل لا يأمن الخبط قائده

وجعل ابن مقبل الذبان صواهل في العشب، يريد غنة طيرانها **وصوته**، فقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٣٨٤

كأن صواهل ذبانه، ... قبيل الصباح، صهيل الحصن

وجعل أبو زبيد الطائي أصوات المساحي صواهل فقال:

لها صواهل في صم السلام، كما ... صاح القسيات في أيدي الصياريف

والصواهل: جمع الصاهلة، مصدر على فاعلة بمعنى الصهيل، وهو **الصوت** كقولك سمعت رواغي الإبل.

وصاهلة: اسم. وبنو صاهلة: بطن.

صول: صال على قرنه صولا وصيالا وصؤولا وصولانا وصالا ومصالة: سطا؛ قال:

ولم يخشوا مصالته عليهم، ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

والصؤول من الرجال: الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم؛ قال الأزهري: الأصل فيه ترك الهمز وكأنه همز لانضمام الواو، وقد همز بعض القراء:

وإن تلؤوا

، بالهمز، أو تعرضوا لانضمام الواو. وصال عليه إذا استطال. وصار عليه: وثب صولا وصولة، يقال: رب قول أشد من صول. والمصاولة: المواثبة، وكذلك الصيال والصيالة. والفحلان يتصاولان أي يتواثبان. الليث: صال الجمل يصول صيالا وصوالا وهو جمل صؤول، وهو الذي يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم. وفي حديث الدعاء:

بك أصول

، وفي رواية:

أصاول

أي أسطو وأقهر. والصولة: الوثبة. وصال الفحل على الإبل صولا، فهو صؤول: قاتلها وقدمها. أبو زيد: صؤل البعير يصؤل، بالهمز، صآلة إذا صار يشل الناس ويعدو." (١)

"ضحل: الضحل: القريب القعر. والضحل: الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عمق، وقيل: هو كالضحضاح إلا أن الضحضاح أعم منه لأنه فيما قل أو كثر، وقيل: الضحل الماء القليل يكون في العين والبئر والجمة ونحوها، وقيل: هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه؛ أنشد ابن بري لابن مقبل:

وأظهر، في غلان رقد وسيله، ... علاجيم لا ضحل، ولا متضحضح

والعلجوم هنا: الماء الكثير، والجمع أضحال وضحول. الجوهري: الضحل الماء القليل، ومنه أتان الضحل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٧/١١

لأنه لا يغمرها لقلته؛ قال الأزهري: أتان الضحل الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر. قال شمر: وغدير ضاحل إذا رق ماؤه فذهب. وفي الحديث

في كتابه لأكيدر دومة: ولنا الضاحية من الضحل

؛ هو بالسكون القليل من الماء، وقيل: الماء القريب المكان، وبالتحريك مكان الضحل، ويروى الضاحية من البعل. والمضحل: مكان يقل فيه الماء من الضحل، وبه يشبه السراب. قال ابن سيده: المضحل مكان الضحل؛ قال العجاج:

حسبت يوما، غير قر، شاملا ... ينسج غدرانا على مضاحلا «١»

. يصف السراب شبهه بالغدر. وضحلت الغدر: قل ماؤها. ويقال: إن خيرك لضحل أي قليل. وما أضحل خيرك أي ما أقله. واضمحل السحاب: تقشع. واضمحل الشيء أي ذهب، وفي لغة الكلابيين امضحل، بتقديم الميم، حكاها أبو زيد.

ضرزل: أبو خيرة: رجل ضرزل أي شحيح.

ضعل: ابن الأعرابي: الضاعل الجمل القوي، والطاعل السهم المقوم؛ قال أبو العباس: ولم أسمع هذين الحرفين إلا له، قال: والضعل دقة البدن من تقارب النسب.

ضغل: الضغيل: صوت فم الحجام إذا مص من محجمه، يقال: ضغل يضعل ضغيلا صوت عند الحجامة؛ قاله أبو عمرو وغيره.

ضكل: الأضكل والضيكل: الرجل العريان، والضيكل الفقير؛ وقال الشاعر:

فأما آل ذيال، فإنا ... تركناهم ضياكلة عيامى

والجمع ضياكل وضياكلة. والضيكل: العظيم الضخم؛ عن ثعلب. الأزهري في الرباعي: إذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل والضيكل.

ضلل: الضلال والضلالة: ضد الهدى والرشاد، ضللت تضل هذه اللغة الفصيحة، وضللت تضل ضلالا وضلالة؛ وقال كراع: وبنو تميم يقولون ضللت أضل وضللت أضل؛ وقال اللحياني: أهل الحجاز يقولون ضللت أضل، وأهل نجد يقولون ضللت أضل، قال وقد قرئ بهما جميعا قوله عز وجل: قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي

؛ وأهل العالية يقولون ضللت، بالكسر، أضل، وهو ضال تال، وهي الضلالة والتلالة؛ وقال الجوهري: لغة نجد هي الفصيحة. قال ابن سيده: وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل شيء في القرآن ضللت وضللنا، بكسر

اللام، ورجل ضال. قال: وأما قراءة من قرأ

ولا الضألين

، بهمز الألف، فإنه كره التقاء

(١). قوله [حسبت] هكذا في المحكم، وفي التكملة: كأن." [1]

"عزهل: العزهل والعزهل: ذكر الحمام، وقيل: فرخها، وجمعه العزاهل؛ وأنشد:

إذا سعدانة الشعفات ناحت ... عزاهلها، سمعت لها عرينا «١»

. قال ابن الأعرابي: العرين **الصوت**، وقال ابن بري: العزهيل الذكر من الحمام. الأزهري: رجل عزهل، مشدد اللام، إذا كان فارغا، ويجمع على العزاهل؛ وأنشد:

وقد أرى في الفتية العزاهل، ... أجر من خز العراق الذائل

فضفاضة تضفو على الأنامل

وبعير عزهل: شديد؛ وأنشد:

وأعطاه عزهلا من الصهب دوسرا ... أخا الربع، أو قد كاد للبزل يسدس

والعزاهل من الخيل: الكامل الخلق؛ وأنشد:

يتبعن زياف الضحى عزاهلا، ... ينفح ذا خصائل غدافلا،

كالبرد ريان العصا عثاكلا

غدافل: كثير سبيب الذنب. ابن الأعرابي: المعبهل والمعزهل المهمل. والعزاهيل «٢»: الجماعة المهملة؛ قال الشماخ:

حتى استغاث بأحوى فوقه حبك، ... يدعو هديلا به العزف العزاهيل

معناه استغاث الحمار الوحشي بأحوى، وهو الماء، فوقه حبك أي طرائق يدعو هديلا، وهو الفرخ، به العزف، وهي الحمام الطورانية؛ والعزاهيل: الإبل المهملة، واحدها عزهول. والمعزهل: الحسن الغذاء. وعزهل: اسم. وعزهل وعزاهل: موضع «٣» وقال: المعلهز الحسن الغذاء كالمعزهل.

عسل: قال الله عز وجل: وأنهار من عسل مصفى

؛ العسل في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاء للناس، والعرب تذكر العسل وتؤنثه،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٠/١١

وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر؛ قال الشماخ:

كأن عيون الناظرين يشوقها ... بها عسل، طابت يدا من يشورها

بها أي بهذه المرأة كأنه قال: يشوقها بشوقها إياها عسل؛ الواحدة عسلة، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لحمة ولبنة؛ وحكى أبو حنيفة في جمعه أعسال وعسل وعسل وعسول وعسلان، وذلك إذا أردت أنواعه؛ وأنشد أبو حنيفة:

بيضاء من عسل ذروة ضرب، ... شيبت بماء القلات من عرم

القلات: جمع قلت، والعرم: جمع عرمة، وهي الصخور ترصف ويقطع بها الوادي عرضا لتكون ردا للسيل. وقد عسلت النحل تعسيلا. والعسالة: الشورة التي تتخذ فيها النحل العسل من راقود وغيره فتعسل فيه. والعسالة والعاسل: الذي يشتار العسل من موضعه ويأخذه من الخلية

---

(١). قوله [الشعفات] كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة ومثله في التكملة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة

(٢). قوله [والعزاهيل إلخ] أورده الصاغاني في عرهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس

(٣). قوله [وعزهل وعزاهل: موضع] أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس." (١)

"وأنشد الفراء:

فهن على أكتافها، ورماحنا ... يقلن لمن أدركن: تعسا ولا لعا

شددت اللام في قولهم علك لأنهم أرادوا عل لك، وكذلك لعلك إنما هو لعل لك، قال الكسائي: العرب تصير لعل مكان لعا وتجعل لعا مكان لعل، وأنشد في ذلك البيت، أراد ولا لعل، ومعناهما ارتفع من العثرة؛ وقال في قوله:

عل صروف الدهر أو دولاتها، ... يدلننا اللمة من لماتها

معناه عا لصروف الدهر، فأسقط اللام من لعا لصروف الدهر وصير نون لعا لاما، لقرب مخرج النون من اللام، هذا على قول من كسر صروف، ومن نصبها جعل عل بمعنى لعل فنصب صروف الدهر، ومعنى لعا لك أي ارتفاعا؛ قال ابن رومان: وسمعت الفراء ينشد عل صروف الدهر، فسألته: لم تكسر عل صروف؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٤/١١

فقال: إنما معناه لعا لصروف الدهر ودولاتها، فانخفضت صروف باللام والدهر بإضافة الصروف إليها، أراد أو لعا لدولاتها ليدلننا من هذا التفرق الذي نحن فيه اجتماعا ولمة من اللمات؛ قال: دعا لصروف الدهر ولدولاتها لأن لعا معناه ارتفاعا وتخلصا من المكروه، قال: وأو بمعنى الواو في قوله أو دولاتها، وقال: يدلننا فألقى اللام وهو يريدها كقوله:

لئن ذهبت إلى الحجاج يقتلني

أراد ليقتلني. ولعل ولعل طمع وإشفاق، ومعناهما التوقع لمرجو أو مخوف؛ قال العجاج:

يا أبتا علك أو عساكا

وهما كعل؛ قال بعض النحويين: اللام زائدة مؤكدة، وإنما هو عل، وأما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد، وحكى أبو زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق، بكسر اللام، من لعل وجر زيد؛ قال كعب بن سويد الغنوي:

فقلت: ادع أخرى وارفع **الصوت** ثانيا، ... لعل أبي المغوار منك قريب

وقال الأخفش: ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر بها في قول الشاعر:

لعل الله يمكنني عليها، ... جهارا من زهير أو أسيد

وقوله تعالى: لعله يتذكر أو يخشى

؛ قال سيبويه: والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما، وقال ثعلب: معناه كي يتذكر. أخبر

محمد بن سلام عن يونس أنه سأله عن قوله تعالى: فلعلك باخع نفسك

وفلعلك تارك بعض ما يوحى إليك

، قال: معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا

، قال: ولعل لها مواضع في كلام العرب، ومن ذلك قوله: لعلكم تذكرون*

ولعلكم تتقون*

ولعله يتذكر

، قال: معناه كي تتذكروا كي تتقوا، كقولك ابعث إلي بدابتك لعلي أركبها، بمعنى كي أركبها، وتقول: انطلق

بنا لعلنا نتحدث أي كي نتحدث؛ قال ابن الأنباري: لعل تكون ترجيا، وتكون بمعنى كي على رأي الكوفيين؛ وينشدون:." (١)

"والعنبل: الجسيم العظيم؛ وأنشد أبو عمرو للبولاني:

لما رأت أن زوجت حزنبلا، ... ذا شيبة يمشي الهوينى حوقلا،

إذا تناغيه الفتاة انجفلا، ... وقام يدعو ربه تبتلا،

قالت له: مت وشيكا عجلا، ... كنت أريد ناشئا عبنبلا

يهوى النساء، ويحب الغزلا

عنتل: العنتل: الصلب الشديد. ويقال لبظارة المرأة: العنبل والعنتل مثل نبع الماء ونتع؛ قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة:

ألهفي عليك، يا ابن ميادة التي ... يكون ذيارا، لا يحت خضابها

إذا زبنت عنها الفصيل برجلها، ... بدا من فروج الشملتين عنابها

بدا عنتل لو توضع الفأس فوقه ... مذكرة، لانفل عنها غرابها

وقد روي: بدا عنبل، بالباء أيضا؛ والذيار: البعر الذي يضمد به الإحليل لئلا يؤثر فيه الضراب، والعنتل: فرج المرأة، بالفتح، وقال أبو عمرو: هو العنتل، بضم العين والتاء.

عنثل: أم عنثل: الضبع؛ حكاه سيبويه.

عنجل: العنجل: الشيخ إذا انحسر لحمه وبدت عظامه. والعنجول: دويبة؛ قال ابن دريد: لا أقف على حقيقة صفتها. الأزهري: العنجف والعنجوف جميعا اليابس هزالا، وكذلك العنجل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: لم يفرق أحد لنا بين العنجل والغنجل إلا الزاهد قال: العنجل الشيخ المدرهم إذا بدت عظامه، وبالغين التفة، وهو عناق الأرض.

عندل: عندل البعير: اشتد عصبه، وقيل: عندل اشتد، وصندل ضخم رأسه. والعندل: الناقة العظيمة الرأس الضخمة، وقيل: هي الشديدة، وقيل: الطويلة. والعندل: الطويل، والأنثى عندلة، وقيل: هو العظيم الرأس مثل القندل. والعندل: البعير الضخم الرأس، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ذكر الأزهري في ترجمة عدل عن الليث قال: المعتدلة من النوق المثقفة الأعضاء بعضها ببعض، قال: وروى شمر عن محارب قال المعندلة من النوق، وجعله رباعيا من باب عندل، قال الأزهري: والصواب المعتدلة، بالتاء؛ وروى شمر عن أبي عدنان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٣/١١

أن الكناني أنشده:

وعدل الفحل، وإن لم يعدل، ... واعتدلت ذات السنام الأميل

قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن بعد ما كان مائلا، قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعندلة غير صحيح، وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة إذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره. ومعندلة: من العندل وهو الصلب الرأس. والعندل: السريع. والعندليل: طائر يصوت ألوانا. والبلبل يعندل أي يصوت. وعندل الهدهد إذا صوت عندلة. الجوهري: قال سيبويه إذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بثبت. الأزهري: العندليب طائر أصغر من العصفور، قال ابن الأعرابي: هو البلبل، وقال." (١)

"الجوهري: هو الهزار، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: عليكم بشعر الأعشى فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين الكركي والعندليب، قال: وهو طائر أصغر من العصفور، وقال الليث: هو طائر يصوت ألوانا، قال الأزهري: وجعلته رباعيا لأن أصله العندل، ثم مد بياء وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء؛ وأنشد لبعض شعراء غني:

والعندليل، إذا زقا في جنة، ... خير وأحسن من زقاء الدخل

والجمع العنادل؛ قال الجوهري: وهو محذوف منه لأن كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فإنه يرد إلى الرباعي، ثم يبنى منه الجمع والتصغير، فإن كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي وتبنى منه؛ وأنشد ابن بري:

كيف ترعى فعل طلاحياتها، ... عنادل الهامات صندلاتها؟

وامرأة عندلة: ضخمة الثديين؛ قال الشاعر:

ليست بعصلاء يذمي الكلب نكهتها، ... ولا بعندلة يصطك ثدياها

عنسل: الأزهري: الليث العنسل الناقة القوية السريعة، وقال غيره: النون زائدة أخذ من عسلان الذئب؛ أنشد الجوهري للأعشى:

وقد أقطع الجوز، جوز الفلاة، ... بالحرة البازل العنسل

عنصل: الأزهري: يقال عنصل وعنصل للبصل البري، وقال في موضع آخر: العنصل والعنصل كراث بري يعمل منه خل يقال له خل العنصلاني، وهو أشد الخل حموضة؛ قال الأصمعي: ورأيته فلم أقدر على أكله،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٩/١١

وقال أبو بكر: العنصلاء نبت، قال الأزهري: العنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه، ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل؛ وأنشد:

والضرب في جأواء ملمومة، ... كأنما هامتها عنصل

الجوهري: العنصل والعنصل البصل البري، والعنصلاء والعنصلاء مثله، والجمع العناصل، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال، ويكون منه خل. قال: والعنصل موضع. ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق العنصلين، وطريق العنصل هو طريق من اليمامة إلى البصرة؛ وروى الأزهري أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فضل به الطريق فقال:

وما نحن، إن جارت صدور ركابنا، ... بأول من غوت دلالة عاصم

أراد طريق العنصلين، فياسرت ... به العيس في وادي الصوى المتشائم

وكيف يضل العنبري ببلدة، ... بها قطعت عنه سيور التمائم؟

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد، قال: ولا يقل بضم الصاد، قال: وتقوله العامة إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضل في هذا الطريق فقال:

أراد طريق العنصلين فياسرت." (١)

"والعول: النقصان. وعال الميزان عولا، فهو عائل: مال؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كتب إلى أهل الكوفة إني لست بميزان لا أعول

«١» أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال؛ يقال: عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر؛ وقال أكثر أهل التفسير: معنى قوله ذلك أدنى ألا تعولوا

أي ذلك أقرب أن لا تجوروا وتميلوا، وقيل ذلك أدنى أن لا يكثر عيالكم؛ قال الأزهري: وإلى هذا القول ذهب الشافعي، قال: والمعروف عند العرب عال الرجل يعول إذا جار، وأعال يعيل إذا كثر عياله. الكسائي: عال الرجل يعول إذا افتقر، قال: ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله؛ قال الأزهري: وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه، قال: وقول الشافعي نفسه حجة لأنه، رضي الله عنه، عربي اللسان فصيح اللهجة، قال: وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه، وقد عجل ولم يتثبت فيما قال، ولا يجوز للحضري أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. وعال أمر القوم عولا: اشتد وتفاقم. ويقال: أمر عال وعائل أي متفاقم، على القلب؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٠/١١

وقول أبي ذؤيب:

فذلك أعلى منك فقدا لأنه ... كريم، وبطني للكرام بعيج

إنما أراد أعول أي أشد فقلب فوزنه على هذا أفلع. وأعول الرجل والمرأة وعولا: رفعا صوتهما بالبكاء والصياح؛ فأما قوله:

تسمع من شذانها عواولا

فإنه جمع عوالا مصدر عول وحذف الياء ضرورة، والاسم العول والعويل والعولة، وقد تكون العولة حرارة وجد الحزين والمحب من غير نداء ولا بكاء؛ قال مليح الهذلي:

فكيف تسلبنا ليلى وتكندنا، ... وقد تمنح منك العولة الكند؟

قال الجوهري: العول والعولة رفع الصوت بالبكاء، وكذلك العويل؛ أنشد ابن بري للكميت:

ولن يستخير رسوم الديار، ... بعولته، ذو الصبا المعول

وأعول عليه: بكى؛ وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

زعمت، فإن تلحق فضن مبرز ... جواد، وإن تسبق فنفسك أعول

أراد فعلى نفسك أعول فحذف وأوصل. ويقال: العويل يكون صوتا من غير بكاء؛ ومنه قول أبي زبيد:

للصدر منه عويل فيه حشرجة

أي زئير كأنه يشتكي صدره. وأعولت القوس صوتت. قال سيبويه: وقالوا ويله وعوله، لا يتكلم به إلا مع ويله، قال الأزهري: وأما قولهم ويله وعوله فإن العول والعويل البكاء؛ وأنشد:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة، ... شكوى إليك مظلة وعويلا

---

(١). قوله [لا أعول] كتب هنا بهامش النهاية ما نصه: لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه، ونظيره في الصلة قولهم: أنا الذي فعلت كذا في الفائق." (١)

"والعول والعويل: الاستغاثة، ومنه قولهم: معولي على فلان أي اتكالي عليه واستغاثتي به. وقال أبو طالب: النصب في قولهم ويله وعوله على الدعاء والذم، كما يقال ويلا له وترابا له. قال شمر: العويل الصياح والبكاء، قال: وأعول إعوالا وعول تعويلا إذا صاح وبكى. وعول: كلمة مثل ويب، يقال: عولك وعول زيد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٢/١١

وعول لزيد. وعال عوله وعيل عوله: ثكلته أمه. الفراء: عال الرجل يعول إذا شق عليه الأمر؛ قال: وبه قرأ عبد الله في سورة يوسف ولا يعل أن يأتيني بهم جميعا

، ومعناه لا يشق عليه أن يأتيني بهم جميعا. وعالني الشيء يعولني عولا: غلبني وثقل علي؛ قالت الخنساء:

ويكفي العشيرة ما عالها، ... وإن كان أصغرهم مولدا

وعيل صبري، فهو معول: غلب؛ وقول كثير:

وبالأمس ما ردوا لبين جمالهم، ... لعمري فعيل الصبر من يتجلد

يحتمل أن يكون أراد عيل على الصبر فحذف وعدى، ويحتمل أن يجوز على قوله عيل الرجل صبره؛ قال ابن سيده: ولم أره لغيره. قال اللحياني: وقال أبو الجراح عال صبري فجاء به على فعل الفاعل. وعيل ما هو عائله أي غلب ما هو غالبه؛ يضرب للرجل الذي يعجب من كلامه أو غير ذلك، وهو على مذهب الدعاء؛ قال النمر بن تولب:

وأحبب حبيبك حبا رويدا، ... فليس يعولك أن تصرما «٢»

. وقال ابن مقبل يصف فرسا:

خدى مثل خدي الفالجي ينوشني ... بسدو يديه، عيل ما هو عائله

وهو كقولك للشيء يعجبك: قاتله الله وأخزاه الله. قال أبو طالب: يكون عيل صبره أي غلب ويكون رفع وغير عما كان عليه من قولهم عالت الفريضة إذا ارتفعت. وفي حديث

سطيح: فلما عيل صبره

أي غلب؛ وأما قول الكميت:

وما أنا في ائتلاف ابني نزار ... بملبوس علي، ولا معول

فمعناه أني لست بمغلوب الرأي، من عيل أي غلب. وفي الحديث:

المعول عليه يعذب

أي الذي يبكى عليه من الموتى؛ قيل: أراد به من يوصي بذلك، وقيل: أراد الكافر، وقيل: أراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله، ولهذا جاء به معرفا، ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة؛ ومنه رجز عامر:

وبالصياح عولوا علينا

أي أجلبوا واستغاثوا. والعويل: صوت الصدر بالبكاء؛ ومنه حديث

شعبة: كان إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه

، وقيل: كل ما كان من هذا الباب فهو معول، بالتخفيف، فأما بالتشديد فهو من الاستعانة. يقال: عولت به وعليه أي استعنت. وأعولت القوس: صوتت. أبو زيد: أعولت عليه أدللت عليه دالة وحملت عليه. يقال: عول علي بما شئت أي استعن بي كأنه يقول احمل علي ما أحببت. والعول: كل أمر

---

(٢). قوله [أن تصرما] كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول." (١)

"فإن معاول وهدادا حيان من الأزد. وسبرة بن العوال: رجل معروف. وعوال، بالضم: حي من العرب من بني عبد الله بن غطفان؛ وقال:

أتتني تميم قضها بقضيضها، ... وجمع عوال ما أدق وألأما

عيل: عال يعيل عيلا وعيلة وعيولا وعيولا ومعيلا: افتقر. والعيل: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: ووجدك عائلا فأغنى

. وفي الحديث

: إن الله يبغض العائل المختال

؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صلة:

أما أنا فلا أعيل فيها

أي لا أفتقر. وفي حديث الإيمان:

وترى العالة رؤوس الناس

؛ العالة: الفقراء، جمع عائل، وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مال وعال، فمال: عدل عن الحق، وعال: افتقر. وقال مرة «٢»: مال وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج. ورجل عائل من قوم عالة وعيل؛ قال:

فتركن نهدا عيلا أبناؤهم، ... وبنو كنانة كاللصوت المرد

والاسم العيلة. والعيلة والعالة: الفاقة. يقال: عال يعيل عيلة وعيولا إذا افتقر. وفي التنزيل: وإن خفتم عيلة

؛ وقال أحيحة:

فهل من كاهن أو ذي إله، ... إذا ما كان من ربي قفول

«٣». أراهنه فيرهنني بنيه، ... وأرهنه بني بما أقول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٣/١١

وما يدري الفقير متى غناه، ... وما يدري الغني متى يعيل

وما تدري، إذا أزمعت أمرا، ... بأي الأرض يدركك المقيل

وهو عائل وقوم عيلة. وفي الحديث

: ما عال مقتصد ولا يعيل

أي ما افتقر. والعالة: جمع عائل، تقول: قوم عالة مثل حائك وحاكة؛ قال ابن بري: ومنه الحديث

: أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس

أي فقراء. وعيال الرجل وعيله: الذين يتكفل بهم ويعولهم؛ قال:

سلام على يحيى ولا يرج عنده ... ولاء، وإن أزرى بعيله الفقر

وقد يكون العيل واحدا، ونسوة عيائل، فخصص النسوة. ورجل معيل: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيلا أي كذا وكذا نفسا من العيال. ويقال: ترك يتامى عيلى أي فقراء؛ وواحد العيال عيل، ويجمع عيائل، فعم ولم يخصص. وعيل عيالہ: أهملهم؛ قال:

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره

وقيل: عيلهم صيرهم عيالا. وعيل فلان دابته إذا أهملها وسيبها؛ وأنشد:

وإذا يقوم به الحسير يعيل

أي يسيب. قال ابن سيده: وعال الرجل وأعال وأعيل وعيل كله كثر عياله، فهو معيل، والمرأة معيلة؛ وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن

---

(٢). قوله [وقال مرة إلخ] هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها

(٣). قوله [ربي] هكذا في الأصل." (١)

"غسبل: غسبل الماء: ثوره.

غضل: اغضألت الشجرة: لغة في اخضألت. واغضأل الشجر: كثرت أغصانه واشتد التفافها؛ قال:

كأن زمامها أيم شجاع، ... ترأد في غصون مغضئله

همز الألف على قولهم احمأر ونحوه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٨/١١

غطل: غطلت السماء وأغطلت: أطبق دجنها. وغطل الليل غطلا: التبست ظلمته. والغيطلة والغيطول: الظلمة المتراكمة. وغيطلة الليل: التجاج سواده. والغيطلة: التباس الظلام وتراكمه؛ وأنشد:

وقد كسانا ليله غياطلا

وأنشد ابن بري للفرزدق في الغيطلة الظلمة:

والليل مختلط الغياطل أليل

أبو عبيد: المغطئل الراكب بعضه بعضا. وحكى ابن بري: الغيطلة التفاف الناس، ويقال الغيضة. المحكم: والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف، وكذلك العشب، وقيل: هو اجتماع الشجر والتفافه؛ قال امرؤ القيس:

فظل يرنح في غيطل، ... كما يستدير الحمار النعر

ترنح: تمايل من سكر أو غيره. والغيطل: جمع غيطلة. والغيطلة: الأجمة؛ وقال أبو حنيفة: الغيطلة جماعة الشجر والعشب، قال: وكل ملتف مختلط غيطلة، وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء؛ وأما قول زهير:

كما استغاث، بسيء، فز غيطلة، ... خاف العيون، فلم ينظر به الحشك

فيقال: هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غيطلة. وقال أبو عبيدة: الغيطلة البقرة الوحشية، وقال ثعلب: هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها. والغيطلة: واحدة الغياطل، وهي ذوات اللبن من الظباء والبقر. والغيطلة: ازدحام الناس، يقال: أتانا في غيطلة أي في زحمة؛ قال الراعي:

بغيطلة إذا التفت علينا، ... نشدناها المواعد والديونا

أراد مزدحم الظعائن يوم الظعن. والغيطلة: الأكل والشرب والفرح بالأمن. والغيطلة: المال المطغي. والغيطلة: **الصوت** والجلبة، تقول: سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم. وغيطلة الحرب: كثرة أصواتها وغبارها. وغيطلوا في الحديث: أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به؛ عن الهجري. والغيطلة: اجتماع الناس والتفافهم؛ عن ابن الأعرابي. والغيطلة: الجماعة؛ عن

ثعلب. ابن الأعرابي: الغوطالة الروضة. والغيطلة: غلبة النعاس. والغيطل: السنور كالخيطل؛ عن كراع.

غفل: غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره وأغفله: تركه وسها عنه؛ وأنشد ابن بري في الغفول:

فآبك هلا والليالي بغرة ... تدور، وفي الأيام عنك غفول «٢».

(٢). قوله [فابك هلا إلخ] كذا في الأصل." (١)

"ليدرك فهو مغمول ومغمون. ورجل مغمول إذا كان خاملا؛ وقول أبي وجزة:

وبجلهتي عمان يوما لم يكن، ... لكم إذا عد العلى، مغمولا

أي مغطى ولكنه كان مشهودا، وكل شيء كبس وغطي فقد غمل. ونخل مغمول: متقارب لم ينفسخ. والغمل: أن ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيلقطوه. وغمل العنب في الزبيل يغمله غملا: نضد بعضه على بعض. وغمل الجرح غملا: أفسده العصاب. وغمل النبت غملا: فسد. والغميل من النصي: ما ركب بعضه بعضا فبلي، والجمع غملى؛ قال الراعي:

وغملى نصي بالمتان، كأنها ... ثعالب موتى، جلدها قد تزلعا

وتغمل النبات: ركب بعضه بعضا. ويقال: غمل النبت يغمل غملا إذا التف وغم بعضه بعضا فعفن. ولحم مغمول ومغمون إذا غطي شواء أو طبيخا. وإهاب مغمول إذا لف ففسد؛ قال الراجز:

وغمل الثعلب غملا شبرقه

يريد طال الشبرق وهو الضريع حتى غمل الثعلب وأصلحه فسمن وتناثر شعره، كما يغمل الأديم إذا ذر فيه الغلفة و ألقى بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر، والغلفة نبت يدبغ به الأديم. والغمل: الدأب. والغملول: بطن غامض من الأرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف، وقيل: هو الوادي الطويل القليل العرض الملتف؛ وأنشد:

يا أيها الضاغب بالغملول، ... إنك غول ولدتك غول

الضاغب: الذي يختبئ في الخمر فيفزع الإنسان بمثل صوت السبع والوحش، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام إذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزاوية غملولا؛ وقال ابن شميل: الغملول كهيئة السكة في الأرض ضيق له سندان طول السند ذراعان يقود الغلوة ينبت شيئا كثيرا وهو أضيق من الفاتحة والمليع؛ قال الطرماح:

ومخاريج من شعار وغين، ... وغماليل مدحيات الغياض «٢»

. ويقال له الغملول. وفي الحديث

: إن بني قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٩٧/١١

؛ الغملة الكثيرة النبات التي يواري النبات وجهها. وغملت الأمر إذا سترته وواريته. والغملول: الرابية. والغملول: حشيشة تؤكل مطبوخة؛ تسميه الفرس برغست؛ قال:

كأنه بالوهد ذي الهجول، ... والمتن والغائط والغملول،

فذ أديم الغرف بالإزميل «٣»

. والغماليل: الروابي. قال أبو حنيفة: الغملول بقلة دستية تبكر في أول الربيع ويأكلها الناس. والغمل: موضع؛ وقال:

كيف تراها، والحداة تقبض ... بالغمل ليلا، والرجال تنغض؟

والقبض: السير السريع.

---

(٢). قوله [مدحيات] هكذا في الأصل ولعلها مدجيات

(٣). قوله [فذ أديم] هكذا في الأصل." (١)

"ويقال: شعر مفتعل إذا ابتدعه قائله ولم يحذه على مثال تقدمه فيه من قبله، وكان يقال: أعذب الأغاني ما افتعل وأظرف الشعر ما افتعل؛ قال ذو الرمة:

غرائب قد عرفن بكل أفق، ... من الآفاق، تفتعل افتعالا

أي يبتدع بها غناء بديع **وصوت** محدث. ويقال لكل شيء يسوى على غير مثال تقدمه: مفتعل؛ ومنه قول لبيد:

فرميت القوم رشقا صائبا، ... ليس بالعصل ولا بالمفتعل

وقوله تعالى: والذين هم للزكاة فاعلون

؛ قال الزجاج: معناه مؤتون. وفعال الفأس والقدوم والمطرقة: نصابها؛ قال ابن مقبل:

وتهوي، إذا العيس العتاق تفاضلت، ... هوي قدوم القين حال فعالها

يعني نصابها وهو العمود الذي يجعل في خرتها يعمل به؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أتته، وهي جانحة يداها ... جنوح الهبرقي على الفعال

قال ابن بري: الفعال مفتوح أبدا إلا الفعال لخشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء، يقال: يا بابوس أولج الفعال في خرت الحدثان، والحدثان الفأس التي لها رأس واحدة. والفعال أيضا: مصدر فاعل. والفعلة: العادة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٥٠٦

والفعل: كناية عن حياء الناقة وغيرها من الإناث. وقال ابن الأعرابي: سئل الدبيري عن جرحه فقال أرقني وجاء بالمفتعل أي جاء بأمر عظيم، قيل له: أتقوله في كل شيء؟ قال: نعم أقول جاء مال فلان بالمفتعل، وجاء بالمفتعل من الخطإ، ويقال: عذبني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألما لم يعهد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افتعل فلان حديثا إذا اخترقه؛ وأنشد:

ذكر شيء، يا سليمى، قد مضى، ... ووشاة ينطقون المفتعل

وافتعل عليه كذبا وزورا أي اختلق. وفعلت الشيء فانفعل: كقولك كسرته فانكسر. وفعال: قد جاء بمعنى افعل وجاء بمعنى فاعلة، بكسر اللام.

فقل: النضر في كتاب الزرع: الفقل التذرية في لغة أهل اليمن، يقال: فقلوا ما ديس من كدسهم وهو رفع الدق بالمفقلة، وهي الحفراة، ثم نثره. ويقال: كانت أرضهم العام كثيرة الفقل أي الريع، وقد أفقلت أرضهم إفقالا؛ والدق: ما قد ديس ولم يذر، قال: وهذا الحرف غريب.

فقحل: فقحل الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه. الفراء: رجل فقحل سريع الغضب.

فكل: الأفكل، على أفعل: الرعدة، ولا يبنى منه فعل. التهذيب عن الليث وغيره: الأفكل رعدة تعلو الإنسان ولا فعل له؛ وأنشد ابن بري:

بعيشك هاتي فغني لنا، ... فإن نداماك لم ينهلوا

فباتت تغني بغربالها ... غناء رويدا، له أفكل." (١)

"مطر؛ قال الشاعر:

أفل وأقوى، فهو طاو، كأنما ... يجاوب أعلى صوته صوت معول

وأفل الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من الأرض الفل. واستفل الشيء: أخذ منه أدنى جزء لعسره. والاستفلال: أن يصيب من الموضع العسر شيئا قليلا من موضع طلب حق أو صلة فلا يستفل إلا شيئا يسيرا. والفليلة: الشعر المجتمع. المحكم: الفليلة والفليل الشعر المجتمع، فإما أن يكون من باب سلة وسل، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء؛ قال الكميت:

ومطرد الدماء، وحيث يلقى ... من الشعر المضفر كالفليل

قال ابن بري: ومنه قول ابن مقبل:

تحدر رشحا ليته وفلائله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢٩/١١

وقال ساعدة بن جؤية:

وغودر ثاويا، وتأوبته ... مذرعة، أميم، لها فليل

وفي حديث

معاوية: أنه صعد المنبر وفي يده فليلة وطريدة

؛ الفليلة: الكبة من الشعر. والفليل: الليف، هذلية. وفل عنه عقله يفل: ذهب ثم عاد. والفلفل، بالضم «١»: معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر مجيئه في كلامهم، وأصل الكلمة فارسية؛ قال أبو حنيفة: أخبرني من رأى شجره فقال: شجره مثل شجر الرمان سواء، وبين الورقتين منه شمراخان منظومان، والشمراخ في طول الأصبع وهو أخضر، فيجتنى ثم يشر في الظل فيسود وينكمش، وله شوك كشوك الرمان، وإذا كان رطبا ربب بالماء والملح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المرببة على الموائد فيكون هاضوما، واحدته فلفلة، وقد فلفل الطعام والشراب؛ قال: «٢».

كأن مكاكي الجواء، غدية، ... صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ذكر على إرادة الشراب. والمفلفل: ضرب من الوشي عليه كصعارير الفلفل. وثوب مفلفل إذا كانت دارات وشيه تحكي استدارة الفلفل وصغره. وخمر مفلفل ألقي فيه الفلفل فهو يحذي اللسان. وشراب مفلفل أي يلذع لذع الفلفل. وتفلفل قادمتا الضرع إذا اسودت حلمتاهما؛ قال ابن مقبل:

فمرت على أطراف هر، عشية، ... لها توأبانيان لم يتفلفلا

التوأبانيان قادمتا الضرع. والفلفل: الخادم الكيس. وشعر مفلفل إذا اشتدت جعودته. المحكم: وتفلفل شعر الأسود اشتدت جعودته، وربما سمي ثمر البروق فلفلا تشبيها بهذا الفلفل المتقدم؛ قال:

وانتفض البروق سودا فلفله

ومن روى قلقله فقد أخطأ، لأن القلقل ثمر شجر من العضاه، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلا.

---

(١). قوله [والفلفل بالضم إلخ] عبارة القاموس: والفلفل كهدهد وزبرج حب هندي

(٢). إمرؤ القيس في معلقته." (١)

"والقرزحلة: خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا، وهي أيضا المرأة القصيرة.

قرطل: القرطلة: عدل حمار؛ عن أبي حنيفة، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد: العنقود منه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٢/١١

يملأ قرطلة، والقرطلة عدل حمار. الليث: القرطالة البرذعة، وكذلك القرطاط والقرطيط. الجوهري: القرطالة واحدة القرطال.

قرعبل: القرعبلانة: دويبة عريضة محبنطئة عظيمة البطن؛ قال ابن سيده: وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال: كأنه قرعبل، ولا اعتداد بالألف والنون بعدها، على أن هذه اللفظة لم تسمع إلا في كتاب العين، قال الجوهري: أصل القرعبلانة قرعبل فزيدت فيه ثلاثة حروف، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف، وتصغيره قريعبة. الأزهري: ما زاد على قرعبل فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية؛ قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائدا على خمسة أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها، أو وصل بحكاية كقولهم:

فتفتحه طورا، وطورا تجيفه، ... فتسمع في الحالين منه جلن بلق

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه وإسفاقه وهما حكايتان متباينتان: جلن على حدة، وبلق على حدة، إلا أنهما التزقا في اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة؛ ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب:

جرت الخيل فقالت: حبطقطق

وإنما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عصبصب، وأصله من قولهم يوم عصيب.

قرقل: القرقل: ضرب من الثياب، وقيل: هو ثوب بغير كمين. أبو تراب: القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة، وجمعه قراقل، وقال الأزهري في الثلاثي عن الأموي: هو القرقل باللام لقرقل المرأة، قال: ونساء أهل العراق يقولون قرقر، قال: وهو خطأ وكلام العرب القرقل، باللام، قال: وكذلك قال الفراء وغيره، وقال الأموي في موضع آخر: القرقل الذي تسميه الناس والعامة القرقر.

قرمل: القرمل: نبات، وقيل: شجر صغار ضعاف لا شوك له، واحدته قرملة. قال اللحياني: القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا سترة ولا ملجأ، قال: وفي المثل: ذليل عاذ بقرملة، وبعضهم يقول: ذليل عائذ بقرملة؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأذل منه، والعرب تقوله للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه؛ قال جرير:

كأن الفرزدق، إذ يعوذ بخاله، ... مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

يضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له، لأن القرملة شجرة على ساق لا تكن ولا تظل، والقرملة من دق الشجر لا أصل له؛ قال أبو النجم:

يخبطن ملاحا كذاوي القرمل

وقال أبو حنيفة: القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام. والقرملة: إبل كلها ذو سنامين. الجوهري:." (١)

"القافلة القفال، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم، وهو أجود، وقد أقفلهم هو وقفلهم، وأقفلت الجند من مبعثهم. وفي حديث

جبير بن مطعم: بينا هو يسير مع النبي، صلى الله عليه وسلم، مقفله من حنين

أي عند رجوعه منها. والمقفل: مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره؛ قال: وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يستعمل في الرجوع، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته:

أقفل الجيش وقلما أقفلنا

، والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا، على ما لم يسم فاعله. وفي حديث

ابن عمر: قفلة كغزوة

؛ القفلة: المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد، لأن في قفوله إراحة للنفس، واستعدادا بالقوة للعود، وحفظا لأهله برجوعه إليهم، وقيل: أراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا، وإن لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين: أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة، وقيل: يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا لهم عددا آخر من أصحابهم، ثم يكروا على عدوهم. والقفول: اليبوس، وقد قفل يقفل، بالكسر؛ قال لبيد:

حتى إذا يئس الرماة، وأرسلوا ... غضفا دواجن قافلا أعصامها

والأعصام: القلائد، واحدتها عصمة ثم جمعت على عصم، ثم جمع عصم على أعصام مثل شيعة وشيع وأشياع. وقفل الجلد يقفل قفولا وقفل، فهو قافل وقفيل: يبس. وشيخ قافل: يابس. ورجل قافل: يابس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥٥/١١

الجلد، وقيل: هو اليابس اليد. وأقفله الصوم إذا أيبسه. وأقفلت الجلد إذا أيبسته. والقفل، بالفتح: ما يبس من الشجر؛ قال أبو ذؤيب:

ومفرهة عنس قدرت لساقها، ... فخرت كما تتابع الريح بالقفل

واحدتها قفلة وقفلة؛ الأخيرة، بالفتح، عن ابن الأعرابي، حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة؛ ومنه قول معقر بن حمار «١» لابنته بعد ما كف بصره وقد سمع **صوت** راعدة: أي بنية وائلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل؛ فإن كان ذلك صحيحا فقفل اسم الجمع. والقفيل: كالقفل، وقد قفل يقفل وقفل. والقفيل أيضا: نبت. والقفيل: السوط؛ قال ابن سيده: أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس؛ قال أبو محمد الفقعسي:

لما أتاك يابسا قرشبا،

---

(١). قوله [ومنه قول معقر بن حمار] هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ." (١)

"وتقلقل في البلاد إذا تقلب فيها. وفرس قلقل وقلاقل: جواد سريع. وقلقل أي **صوت،**. وهو حكاية. قال أبو الهيثم: رجل قلقل بلبل إذا كان خفيفا ظريفا، والجمع قلاقل وبلابل. وفي حديث

علي: قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل

؛ التقلقل: الخفة والإسراع، من الفرس القلقل، بالضم، ويروى بالفاء، وقد تقدم. وفي الحديث:

ونفسه تقلقل في صدره

أي تتحرك **بصوت** شديد وأصله الحركة والاضطراب. والقلقلة: شدة الصياح. وذهب أبو إسحق في قلقل وصلصل وبابه أنه فعفل. الليث: القلقلة والتقلقل قلة الثبوت في المكان. والمسمار السلس يتقلقل في مكانه إذا قلق. والقلقلة: شدة اضطراب الشيء وتحركه، وهو يتقلقل ويتلقلق. أبو عبيد: قلقلت الشيء ولقلقته بمعنى واحد. والقلقل: شجر أو نبت له حب أسود؛ قال أبو النجم:

وآضت البهمى كنبل الصيقل، ... وحازت الريح يبيس القلقل

وفي المثل:

دقك بالمنحاز حب القلقل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦١/١١

والعامة تقول حب الفلفل؛ قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب، حكاه أبو عبيد. قال ابن بري: الذي ذكره سيبويه ورواه حب الفلفل، بالفاء، قال: وكذا رواه علي بن حمزة؛ وأنشد:

وقد أراني في الزمان الأول ... أدق في جار استها بمعول،

دقك بالمنحاز حب الفلفل

وقيل: القلقل نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال، وله سنف أفيطح ينبت في حبات كأنهن العدس، فإذا يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تقلقله كأنه جرس، وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب. والقلاقل والقلقلان: نبتان. وقال أبو حنيفة: القلقل والقلاقل والقلقلان كله شيء واحد نبت، قال: وذكر الأعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على ساق، ومنابته الآكام دون الرياض وله حب كحب اللوبياء يؤكل والسائمة حريصة عليه؛ وأنشد:

كأن صوت حليها، إذا انجفل، ... هز رياح قلقلانا قد ذبل

والقلاقل: بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها. الليث: القلقل شجر له حب عظام ويؤكل؛ وأنشد:

أبعارها بالصيف حب القلقل

وحب القلقل مهيج على البضاع يأكله الناس لذلك؛ قال الراجز وأنشده أبو عمرو لليلى:

أنعت أعيارا بأعلى قنه ... أكلن حب قلقل، فهنه

لهن من حب السفاد رنه

وقال الدينوري: القلقل والقلاقل والقلقلان كله واحد له حب كحب السمسم وهو مهيج للباه؛ وقال ذو الرمة في القلقل ووصف الهيف:." (١)

"وساقت حصاد القلقلان، ... كأنما هو الخشل أعراف الرياح الزعازع

والقلقلاني: طائر كالفاختة. وحروف القلقلة: الجيم والطاء والدال والقاف والباء؛ حكاها سيبويه، قال: وإنما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف.

قمل: القمل: معروف، واحدته قملة؛ قال ابن بري: أوله الصؤاب وهي بيض القمل، الواحدة صؤابة، وبعدها

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٧/١١

اللزقة «٤» ثم الفرعة ثم الهرنعة ثم الحنبج ثم الفنضج ثم الحندلس؛ وقوله:
وصاحب، لا خير في شبابه، ... أصبح شؤم العيش قد رمى به
حوتا إذا ما زادنا جئنا به، ... وقملة إن نحن باطشنا به
إنما أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله:
حوتا إذا ما زادنا جئنا به
ولا يكون قملة حالا إلا على هذا، كما لا يكون حوتا حالا إلا على ذلك، ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه، رحمه الله، من قولهم: مررت بزيد أسدا شدة، لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد، وكل ذلك مذكور في مواضعه؛ ويقال لها أيضا قمال وقمل. وقمل رأسه، بالكسر، قملا: كثر قمل رأسه. وقولهم: غل قمل، أصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل القد في عنقه. وفي الحديث:
من النساء غل قمل يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو.
وفي حديث
عمر وصفة النساء: منهن غل قمل
أي ذو قمل، كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة، وقيل: القمل القذر، وهو من القمل أيضا. وقمل العرفج قملا: اسود شيئا وصار فيه كالقمل. وفي التهذيب: قمل العرفج إذا اسود شيئا بعد مطر أصابه فلان عوده، شبه ما خرج منه بالقمل. وقمل بطنه: ضخم. وأقمل الرمث: تفطر بالنبات، وقيل: بدا ورقه صغارا. وقمل القوم: كثروا؛ قال:
حتى إذا قملت بطونكم، ... ورأيتم أبناءكم شبوا،
وقلبتم ظهر المجن لنا، ... إن اللئيم العاجز الخب [الخب]
الواو في وقلبتم زائدة، وهو جواب إذا، وقملت بطونكم كثرت قبائلكم؛ بهذا فسره لنا أبو العالية. وقمل الرجل: سمن بعد هزال. وامرأة قملة وقملية: قصيرة جدا؛ قال:
من البيض لا درامة قملية، ... إذا خرجت في يوم عيد تؤاربه
أي تطلب الإربة. والقملي، بالتحريك، من الرجال: الحقير الصغير الشأن؛ وأنشد ابن بري لشاعر:
من البيض لا درامة قملية، ... تبذ نساء الناس دلا وميسما
وأنشد لآخر:

(٤). قوله [وبعدها اللزقة] وقوله [ثم الفنضج] كل منهما في الأصل بهذا الضبط." [١]

"قهبل: القهبلة: ضرب من المشي. والقهبلة: الأتان الغليظة من الوحش. الفراء: حيا الله قهبلته أي حيا الله وجهه. ابن الأعرابي: حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله. أبو العباس: الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أي ما أقبل منه، وقد تقدم. المؤرج: القهبلة القملة.

قول: القول: الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان، تاما كان أو ناقصا، تقول: قال يقول قولا، والفاعل قائل، والمفعول مقول؛ قال سيبويه: واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاما لا قولا، يعني بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد، ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق، وعمرو من قولك قام عمرو، فأما تجوزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سميت قولا إذ كانت سببا له، وكان القول دليلا عليها، كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملابسا له وكان القول دليلا عليه، فإن قيل: فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام، ولو سووا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا؟ فالجواب: أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام، وذلك أن الاعتقاد لا يفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليته من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله؟ لأنه إنما وضع على أن يفاد معناه مقترنا بما يسند إليه من الفاعل، وقام هذه نفسها قول، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه، فلما اشتبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه، والقول قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدمناه، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن يعبر عنه أليق، فاعلمه. وقد يستعمل القول في غير الإنسان؛ قال أبو النجم:

قالت له الطير: تقدم راشدا، ... إنك لا ترجع إلا حامدا

وقال آخر:

قالت له العينان: سمعا وطاعة، ... وحدرتا كالدر لما يثقب

وقال آخر:

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٥٦٨

امتلأ الحوض وقال: قطني

وقال الآخر:

بينما نحن مرتعون بفلج، ... قالت الدلح الرواء: إنيه

إنيه: صوت رزمة السحاب وحنين الرعد؛ ومثله أيضا:

قد قالت الأنساع للبطن الحقي

وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولا، وإن لم يكن صوتا، كان تسميتهم ما هو أصوات قولا أجدر بالجواز، ألا ترى أن الطير لها هدير، والحوض له غطيط، والأنساع لها أطيط، والسحاب له دوي؟ فأما قوله:

قالت له العينان: سمعا وطاعة

فإنه وإن لم يكن منهما صوت، فإن الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة؛ قال." (١)

"ومنه قوله تعالى: ولو تقول علينا بعض الأقاويل

. وكلمة مقولة: قيلت مرة بعد مرة. والمقول: اللسان، ويقال: إن لي مقولا، وما يسرني به مقول، وهو لسانه. التهذيب: أبو الهيثم في قوله تعالى: زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا، قال: اعلم أن العرب تقول: قال إنه وزعم أنه، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم فعل واقع بها متعد إليها، تقول زعمت عبد الله قائما، ولا تقول قلت زيدا خارجا إلا أن تدخل حرفا من حروف الاستفهام في أوله فتقول: هل تقوله خارجا، ومتى تقوله فعل كذا، وكيف تقوله صنع، وعلام تقوله فاعلا، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تقولني خارجا، وكيف تقولك صانعا؟ وأنشد:

فمتى تقول الدار تجمعنا

قال الكميت:

علام تقول همدان احتذتنا ... وكندة، بالقوارص، مجلبينا؟

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظن في العمل؛ قال هدبة بن خشرم:

متى تقول القلص الرواسما ... يدنين أم قاسم وقاسما؟

فنصب القلص كما ينصب بالظن؛ وقال عمرو بن معديكرب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٧٢/١١

علام تقول الرمح يثقل عاتقي، ... إذا أنا لم أطعن، إذا الخيل كرت؟

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أما الرحيل فدون بعد غد، ... فمتى تقول الدار تجمعنا؟

قال: وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضا مجرى الظن فيعدونه إلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح أن بعد القول. وفي الحديث:

أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا

أي أتظنه؟ وهو مختص بالاستفهام؛ ومنه الحديث:

لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد فقال: البر تقولون بهن

أي تظنون وترون أنهن أردن البر، قال: وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت زيد قائم، وأقول عمرو منطلق، وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما، فإن جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك: متى تقول عمرا ذاهبا، وأ تقول زيدا منطلقا؟ أبو زيد: يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك، خمسة أوجه. الليث: يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة، والقالة تكون بمعنى قائلة، والقال في موضع قائل؛ قال بعضهم لقصيدة: أنا قالها أي قائلها. قال: والقالة القول الفاشي في الناس. والمقول: القيل بلغة أهل اليمن؛ قال ابن سيده: المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء، وأصله قيل؛ وقيل: هو دون الملك الأعلى، والجمع أقوال. قال سيبويه: كسروه على أفعال تشبيها بفاعل، وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة، دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعمة؛ قال لبيد:

لها غلل من رازقي وكرسف ... بأيمان عجم، ينصفون المقاولا." (١)

"أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما. أبو عبيد: ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير. قال: وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة؛ قال الأزهري: وأما أنا فأحسبه للخضرة. ويقال: مضى لفلان كحل أي مال كثير. والكحلة: خرزة سوداء تجعل على الصبيان. وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس، فيها لونان بياض وسواد كالرب والسمن إذا اختلطا، وقيل: هي خرزة تستعطف بها الرجال؛ وقال اللحياني: هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال. وكحل العشب: أن يرى النبت في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضرا إذا كان قد أكل، ولا يقال ذلك في العضاه. واكتحلت الأرض

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٧٥/١١

بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت: وذلك حين تري أول خضرة النبات. والكحلاء: عشبة روضية سوداء اللون ذات ورق وقضب، ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد في أحوية الرمل. وقال أبو حنيفة: الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق، ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة، لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر؛ قال ابن بري: الكحلاء نبت ترعاه النحل؛ قال الجعدي في صفة النحل:

قرع الرؤوس لصوتها جرس، ... في النبع والكحلاء والسدر

والإكحال والكحل: شدة المحل. يقال: أصابهم كحل ومحل. وكحل: السنة الشديدة، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم؛ قال سلامة بن جندل:

قوم، إذا صرحت كحل، بيوتهم ... مأوى الضريك، ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه؛ القرضوب هاهنا: الفقير. ويقال: صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم. وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل، وبالألف واللام، وكرهه بعضهم. الجوهري: يقال للسنة المجدبة كحل، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. وكحلتهم السنون: أصابتهم؛ قال:

لسنا كأقوام إذا كحلت ... إحدى السنين، فجارهم تمر

يقول: يأكلون جارهم كما يؤكل التمر. وقال أبو حنيفة: كحلت ال‍سنة تكحل كحلا إذا اشتدت. الفراء: اكتحل الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء. ومن أمثالهم: باءت عرار بكحل؛ إذا قتل القاتل بمقتوله. يقال: كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى؛ قال الأزهري: من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي: باءت عرار بكحل؛ قال ابن بري: كحل اسم بقرة بمنزلة دعد، يصرف ولا يصرف، فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري:

باءت عرار بكحل والرفاق معا، ... فلا تمنوا أماني الأباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان:

باءت عرار بكحل فيما بيننا، ... والحق يعرفه ذوو الألباب

وكحلة: من أسماء السماء.

قال الفارسي: وتأله." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٥٨٥

"يصف فرسا:
له حارك كالدعص لبده الثرى ... إلى كاهل، مثل الرتاج المضبب
وقال النضر: الكاهل ما ظهر من الزور، والزور ما بطن من الكاهل؛ وقال غيره: الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه؛ وأنشد:
وكاهل أفرع فيه، مع ... الإفراع، إشراف وتقبيب
وقال أبو عبيدة: الحارك فروع الكتفين، وهو أيضا الكاهل؛ قال: والمنسج أسفل من ذلك، والكائبة مقدم المنسج؛ وقيل: الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه، وقيل: هو موصل العنق في الصلب، وقيل: هو في الفرس خلف المنسج، وقيل: هو ما شخص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره. ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول: إنه لذو كاهل، حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ، وفي بعض النسخ: إنه لذو صاهل، بالصاد؛ وقوله:
طويل متل العنق أشرف كاهلا، ... أشق رحيب الجوف معتدل الجرم
وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال: ذهب صعدا. وإنه لشديد الكاهل أي منيع الجانب؛ قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي معتمدهم في الملمات وسندهم في المهمات، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحضر، وهو محمل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه؛ ومن هذا قول رؤبة يمدح معدا:
إذا معد عدت الأوائلا، ... فابنا نزار فرجا الزلازلا
حصنين كانا لمعد كاهلا، ... ومنكبين اعتليا التلاتلا
أي كانا، يعني ربيعة ومضر، عمدة أولاد معد كلهم. وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء: إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل
أي أوائله إلى أوساطه تشبيها لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديها وتتبعها أعجازها وتواليها. والكواهل: جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر؛ ومنه حديث
عائشة: وقرر الرؤوس على كواهلها
أي أثبتها في أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك. الجوهري: الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين. قال
النبي، صلى الله عليه وسلم: تميم كاهل مضر وعليها المحمل.

قال ابن بري: الحارك فرع الكاهل؛ هكذا قال أبو عبيدة، قال: وهو عظم مشرف اكتنفه فرعا الكتفين، قال: وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف إلى الظهر، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب. أبو عمرو: يقال للرجل إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن، بالنون واللام، إذا اشتد غضبه، ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من جوفه. والكهلول: الضحاك، وقيل: الكريم، عاقبت اللام الراء في كهرور. ابن السكيت: الكهلول والرهشوش والبهلول كله السخي الكريم. والكهول: العنكبوت، وحق الكهول بيته. وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة، فما زلت." (١)

"واستعلاه؛ وقال الشاعر:

لا يستمل ولا يكرى مجالسها، ... ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملني وأمل علي: أبرمني. يقال: أدل فأمل. وقالوا: لا أملاه أي لا أمله، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا «٣» ... لا أفعل؛ وإنشادهم:

من مآشر حداء «٤»

. لم يكن واجبا فيجب هذا، وإنما غير استحسانا فساغ ذلك فيه. الجوهري: مللت الشيء، بالكسر، ومللت منه أيضا إذا سئمته، ورجل مل وملول وملولة ومالولة وملالة وذو ملة؛ قال:

إنك والله لذو ملة، ... يطرفك الأدنى عن الأبعد

قال ابن بري: الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب إنشاده: عن الأقدم؛ وبعده:

قلت لها: بل أنت معتلة ... في الوصل، يا هند، لكي تصرمي

وفي الحديث:

اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا

؛ معناه إن الله لا يمل أبدا، مللتم أو لم تملوا، فجرى مجرى قولهم: حتى يشيب الغراب ويبيض القار، وقيل: معناه إن الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة إليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه نحو قولهم:

ثم أضحوا لعب الدهر بهم، ... وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لعبا، وقيل: معناه إن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٦٠٢

على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى: وجزاء سيئة سيئة مثلها، وقوله: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه؛ وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن. وفي حديث الاستسقاء:

فألف الله السحاب وملتنا

؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، قيل: هي من الملل أي كثر مطرها حتى مللناها، وقيل: هي ملتنا، بالتخفيف، من الامتلاء فخفف الهمزة، ومعناه أوسعتنا سقيا وريا. وفي حديث

المغيرة: مليلة الإرغاء

أي مملولة الصوت، فعيلة بمعنى مفعولة، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين، والأنثى ملول ومَلولة، فملول على القياس وملولة على الفعل. والملة: الرماد الحار والجمر. ويقال: أكلنا خبز ملة، ولا يقال أكلنا ملة. ومل الشيء في الجمر يمله ملا، فهو مملول ومليل: أدخله «٥». يقال: مللت الخبزة في الملة ملا وأمللتها إذا عملتها في الملة، فهي مملولة، وكذلك كل مشوي في الملة من قريس وغيره. ويقال: هذا خبز ملة، ولا يقال للخبز ملة، إنما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول، وكذلك اللحم؛ وأنشد

---

(٣). هكذا بياض في الأصل

(٤). قوله [من مآشر حداء] قبله كما في مادة حدد:

يا لك من تمر ومن شيشاء ... ينشب في المسعل واللهاء

أنشب من مآشر حداء

(٥). قوله [أدخله] يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف." (١)

"نقل: النقل: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله نقلا فانتقل. والتنقل: التحول. ونقله تنقيلا إذا أكثر نقله. وفي حديث

أم زرع: لا سمين فينتقل

أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. والنقلة: الاسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع، وهمزة النقل التي تنقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك قام وأقمته، وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذي ينقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك غرم وغرمته وفرح وفرحته. والنقلة: الانتقال. والنقلة: النميمة تنقلها. والناقلة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢٩/١١

من نواقل الدهر: التي تنقل قوما من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما ينقل من قرية إلى أخرى. والنواقل: قبائل تنتقل من قوم إلى قوم. والناقلة من الناس: خلاف القطان. والناقلة: قبيلة تنتقل إلى أخرى. التهذيب: نواقل العرب من انتقل من قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتمى إليها. والنقل: سرعة نقل القوائم. وفرس منقل أي ذو نقل وذو نقال. وفرس منقل ونقال ومناقل: سريع نقل القوائم، وإنه لذو نقيل. والتنقيل: مثل النقل؛ قال كعب:

لهن، من بعد، إرقال وتنقيل

والنقيل: ضرب من السير وهو المداومة عليه. ويقال: انتقل سار سيرا سريعا؛ قال الراجز:

لو طلبونا وجدونا ننتقل، ... مثل انتقال نفر على إبل

وقد ناقل مناقلة ونقالا، وقيل: النقال الرديان وهو بين العدو والخبب. والفرس يناقل في جريه إذا اتقى في عدوه الحجارة. ومناقلة الفرس: أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في الحجارة؛ قال جرير:

من كل مشترف، وإن بعد المدى، ... ضرم الرقاق مناقل الأجرال

وأرض جرلة: ذات جراول وغلظ وحجارة. والمنقلة، بكسر القاف، من الشجاج: التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فراش العظام، وهي قشور تكون على العظم دون اللحم. ابن الأعرابي: شجة منقلة بينة التنقيل، وهي التي تخرج منها كسر العظام، وورد ذكرها في الحديث قال: وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها، وقيل: هي التي تنقل العظم أي تكسره، وقال عبد الوهاب بن جنبة: المنقلة التي توضح العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر، وسميت منقلة لأنها تنقل جانبها الذي أوضحت عظمه بالمرود، والتنقيل: أن ينقل بالمرود ليسمع صوت العظم لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لنذرها وكانت مثل نصف الموضحة؛ قال الأزهري: وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقل فراش العظام، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب؛ قال ابن بري: المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقلة، بفتح القاف. والمنقلة: المرحلة من مراحل السفر. والمناقل: المراحل. والمنقل: الطريق في الجبل. والمنقل: طريق مختصر. والنقل: الطريق المختصر. والنقل: الحجارة كالأثافي والأفهار، وقيل: هي الحجارة الصغار، وقيل: هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلع، وقيل: هو ما بقي من الحجارة إذا قلع جبل ونحوه، وقيل: هو ما يبقى من حجر الحصن أو البيت إذا هدم." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٦٧٤

"ويقال: رجل نقيل إذا كان في قوم ليس منهم. ويقال للرجل: إنه ابن نقيلة ليست من القوم أي غريبة. ونقلة الوادي: صوت سيله، يقال: سمعت نقلة الوادي وهو صوت السيل. والنقيل: الأتي وهو السيل الذي يجيء من أرض مطرت إلى أرض لم تمطر؛ حكاه أبو حنيفة. والنقل في البعير: داء يصيب خفه فيتخرق. والنقيل: الطريق، وكل طريق نقيل؛ قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو:

لما رأيت بسحرة إلحاحها، ... ألزمتها ثكم النقيل اللاحب

النقيل: الطريق، وثكمه وسطه، وإلحاح الدابة وقوفها على أهلها لا تبرح. والنقل: مراجعة الكلام في صخب؛ قال لبيد:

ولقد يعلم صحبي كلهم، ... بعدان [بعدان] السيف، صبري ونقل

أبو عبيد: النقل المناقلة في المنطق. وناقلت فلانا الحديث إذا حدثته وحدثك. ورجل نقل: حاضر المنطق والجواب، وأنشد للبيد هذا البيت أيضا: صبري ونقل. وقد ناقله. وتناقل القوم الكلام بينهم: تنازعوه؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

كانت إذا غضبت علي تطلمت، ... وإذا طلبت كلامها لم تنقل «٣»

. قال ابن سيده: فقد يكون من النقل الذي هو حضور المنطق والجواب، قال: غير أنا لم نسمع نقل الرجل إذا جاوب، وإنما نقل عندنا على النسب لا على الفعل، إلا أن نجهل ما علم غيرنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك إلا أنه لم يبلغنا نحن، قال: وقد يكون تنقل تنفعل من القول كقولك لم تنقد من الانقياد، غير أنا لم نسمعهم قالوا انقال الرجل على شكل انقاد، قال: وعسى أن يكون ذلك مقولا أيضا إلا أنه لم يصل إلينا، قال: والأسبق إلي أنه من النقل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما فسره قال: معناه لم تجاوبني. والنقل: ما يعبث به الشارب على شرابه، وروى الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال: النقل الذي يتنقل به على الشراب، لا يقال إلا بفتح النون. الجوهري: والنقل، بالضم، ما يتنقل به على الشراب، وفي بقية النسخ: النقل، بالفتح. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: النقل بفتح النون الانتقال على النبيذ، والعامة تضمه. وقال ابن دريد: النقل، بفتح النون والقاف، الذي يتنقل به على الشراب. والنقل: المجادلة. وأرض ذات نقل أي ذات حجارة؛ قال: ومنه قول القتال الكلابي:

بكريه يعثر في النقال

وقول الأعشى:

غدوت عليها، قبيل الشروق، ... إما نقالا وإما اغتمارا

قال بعضهم: النقال مناقلة الأقداح. يقال: شهدت نقال بني فلان أي مجلس شرابهم. وناقلت فلانا أي نازعته الشراب. والنقال: نصال عريضة قصيرة من نصال السهام، واحدتها نقلة، يمانية.

---

(٣). قوله [تطلمت] هكذا في الأصل والمحكم بالطاء المهملة." (١)

"القصبة فهجل بها

أي رمى بها؛ قال أبو منصور: لا أعرف هجل بمعنى رمى، ولكن يقال نجل وزجل بالشيء رمى به.

هجنجل: هجنجل: اسم، وقد كنوا بأبي الهجنجل؛ قال:

ظلت وظل يومها حوب حل، ... وظل يوم لأبي الهجنجل

أي وظل يومها مقولا فيه حوب حل؛ قال ابن جني: دخول لام التعريف في الهجنجل مع العلمية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس «١».

هدل: الأزهري: هدر الغلام وهدل إذا صوت؛ قال ذو الرمة:

طوى البطن زيام كأن سحيله ... عليهن، إذ ولى، هديل غلام

أي غناء غلام. ابن سيده: الهديل صوت الحمام، وخص بعضهم به وحشيها كالدباسي والقماري ونحوها، هدل القمري، وفي المحكم: هدل يهدل هديلا؛ قال ذو الرمة:

إذا ناقتي عند المحصب شاقها ... رواح اليماني، والهديل المرجع «٢»

. وأنشد ابن بري:

ما هاج شوقك من هديل حمامة، ... تدعو على فنن الغصون حماما

قال ابن بري: وقد جاء الهديل في صوت الهدهد؛ قال الراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه، ... يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال: وهذا تصغير هدهد أبدلت من يائه ألف، قال: ومثله دوابة، حكاهما أبو عمرو ولم يعرف لهما ثالث.

وهدلت الحمامة تهدل هديلا، وقيل: الهديل ذكر الحمام، وقيل: هو فرخها؛ قال جران العود:

كأن الهديل الظالع الرجل وسطها، ... من البغي، شريب يغرد منزف

وقال بعضهم: تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح، عليه السلام، فمات ضيعة وعطشا فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه؛ قال نصيب «٣». وقيل هو لأبي وجزة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٦٧٦

فقلت: أتبكي ذات طوق تذكرت ... هديلا، وقد أودى وما كان تبع؟

يقول: ولم يخلق تبع بعد، قال: ويقال صاد الهديل جارح من جوارح الطير؛ وأنشد الكميت الأسدي:

وما من تهتفين به لنصر ... بأسرع، جابة لك، من هديل

فمرة يجعلونه الطائر نفسه، ومرة يجعلونه الصوت. والهديل أيضا: الرجل الكثير الشعر، وقيل: هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه؛ أنشد أبو زيد:

هدان أخو وطب، وصاحب علبة، ... هديل لرثاث النقال جرور

---

(١). ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها؛ وقال الشاعر:

ما كان أهلا أن يكذب منطقي ... سعد بن مهجلة العجان فليق

(٢). قوله [إذا ناقتي] في الصحاح: أرى ناقتي

(٣). قوله [قال نصيب إلخ] في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافا، وفي التهذيب: قال الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب." (١)

"وربما سمي به ديرهم. الهيكل: البناء المشرف. والهيكل: بيت الأصنام.

هلل: هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل: وهو شدة انصبابه. وفي حديث الاستسقاء:

فألف الله السحاب وهلتنا.

قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، يقال: هل السحاب إذا أمطر بشدة، والهلال الدفعة منه، وقيل: هو أول ما يصيبك منه، والجمع أهلة على القياس، وأهاليل نادرة. وانهل المطر انهلالا: سال بشدة، واستهلت السماء في أول المطر، والاسم الهلال. وقال غيره: هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت، وأهله الله؛ ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر؛ قال أبو نصر: الأهاليل الأمطار، ولا واحد لها في قول ابن مقبل:

وغيث مريع لم يجدع نباته، ... ولته أهاليل السماكين معشب

وقال ابن بزرج: هلال وهلاله «١» وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال؛ قال: وقالوا الهلل الأمطار، واحدها هلة؛ وأنشد:

من منعج جادت روابيه الهلل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٩١/١١

و ا نهلت السماء إذا صبت، واستهلت إذا ارتفع **صوت** وقعها، وكأن استهلال الصبي منه. وفي حديث النابغة الجعدي قال: فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل

؛ كل شيء انصب فقد انهل، يقال: انهل السماء بالمطر ينهل انهلالا وهو شدة انصبابه. قال: ويقال هل السماء بالمطر هللا، ويقال للمطر هلل وأهلول. والهلل: أول المطر. يقال: استهلت السماء وذلك في أول مطرها. ويقال: هو **صوت** وقعه. واستهل الصبي بالبكاء: رفع **صوته** وصاح عند الولادة. وكل شيء ارتفع **صوته** فقد استهل. والإهلال بالحج: رفع **الصوت** بالتلبية. وكل متكلم رفع **صوته** أو خفضه فقد أهل واستهل. وفي الحديث:

الصبي إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا.

وفي حديث الجنين:

كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟

وقال الراجز:

يهل بالفرقد ركبانها، ... كما يهل الراكب المعتمر

وأصله رفع **الصوت**. وأهل الرجل واستهل إذا رفع **صوته**. وأهل المعتمر إذا رفع **صوته** بارتلبية، وتكرر في الحديث ذكر الإهلال، وهو رفع **الصوت** بالتلبية. أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع **صوته**. والمهل، بضم الميم: موضع الإهلال، وهو الميقات الذي يحرمون منه، ويقع على الزمان والمصدر. الليث: المحرم يهل بالإحرام إذا أوجب الحرم على نفسه؛ تقول: أهل بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها، وإنما قيل للإحرام إهلال لرفع المحرم **صوته** بالتلبية. والإهلال: التلبية، وأصل الإهلال رفع **الصوت**. وكل رافع **صوته** فهو مهل، وكذلك قوله عز وجل: وما أهل لغير الله به*

؛ هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح، فذلك هو الإهلال؛ قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر:

أو درة صدفية غواصها ... بهج، متى يره يهل ويسجد

---

(١). قوله [هلال وهلاله إلخ] عبارة الصاغاني والتهذيب: وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٠١/١١

"يعني بإهلاله رفعه **صوته** بالدعاء والحمد لله إذا رآها؛ قال أبو عبيد: وكذلك الحديث في استهلال الصبي

أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا

وذلك أنه يستدل على أنه ولد حيا **بصوته**. وقال أبو الخطاب: كل متكلم رافع **الصوت** أو خافضه فهو مهل ومستهل؛ وأنشد:

وألفيت الخصوم، وهم لديه ... مبرسمة أهلوا ينظرونا

وقال:

غير يعفور أهل به ... جاب دفيه عن القلب «٢»

. قيل في الإهلال: إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف، وهو بين العواء والأنين، وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت. وانهلت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه؛ قال الأزهري: ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين قضى في الجنين «٣» إذا سقط ميتا بغرة فقال: أرأيت من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل، فـجعله مستهلا برفعه **صوته** عند الولادة. وانهلت عينه وتهللت: سالت بالدمع. وتهللت دموعه: سالت. واستهلت العين: دمعت؛ قال أوس:

لا تستهل من الفراق شؤوني

وكذلك انهلت العين؛ قال:

أو سنبلا كحلت به فانهلت

والهليلة: الأرض التي استهل بها المطر، وقيل: الهليلة الأرض الممطورة وما حواليها غير ممطور. وتهلل السحاب بالبرق: تلألأ. وتهلل وجهه فرحا: أشرق واستهل. وفي حديث

فاطمة، عليها السلام: فلما رآها استبشر وتهلل وجهه

أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور. الأزهري: تهلل الرجل فرحا؛ وأنشد «٤»:

تراه، إذا ما جئته، متهللا ... كأنك تعطيه الذي أنت سائله

واهتل كتهلل؛ قال:

ولنا أسام ما تليق بغيرنا، ... ومشاهد تهتل حين ترانا

وما جاء بهلة ولا بلة؛ الهلة: من الفرح والاستهلال، والبلة: أدنى بلل من الخير؛ وحكاهما كراع جميعا

بالفتح. ويقال: ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيئا. ابن الأعرابي: هل يهل إذا فرح، وهل يهل إذا صاح. والهلال: غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر، وقيل: يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني، وقيل: يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا، وقيل: يسماه حتى يحجر، وقيل: يسمى هلالا إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة. قال أبو إسحاق: والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هلالا ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه، والجمع أهلة؛ قال:

---

(٢). قوله [غير يعفور إلخ] هو هكذا في الأصل والتهذيب

(٣). قوله [حين قضى في الجنين إلخ] عبارة التهذيب: حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتا بغرة إلخ

(٤). هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له." (١)

"أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام، من قولهم: هلل عن قرنه وكلس؛ قال الأزهري: أراد ولما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع **الصوت** بالشهادة، وهذا على رواية من رواه ويضيعوا التهليلا، وقال الليث: التهليل قول لا إله إلا الله؛ قال الأزهري: ولا أراه مأخوذا إلا من رفع قائله به **صوته**؛ وقوله أنشده ثعلب:

وليس بها ريح، ولكن وديقة ... يظل بها السامي يهل وينقع

فسره فقال: مرة يذهب ريقه يعني يهل، ومرة يجيء يعني ينقع؛ والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جوربان؛ وفي التهذيب في تفسير هذا البيت: السامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء، يلبس مسماتيه ويثير الظباء من مكانسها، فإذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامي فيأخذها بيده، وجمعه السماة؛ وقال الباهلي في قوله يهل: هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لهاته فيجمع الريق؛ يقال: جاء فلان يهل من العطش. والنقع: جمع الريق تحت اللسان. وتهلل: من أسماء الباطل كثهلل، جعلوه اسما له علما وهو نادر، وقال بعض النحويين: ذهبوا في تهلل إلى أنه تفعل لما لم يجدوا في الكلام [ت هـ ل] معروفة ووجدوا [هـ ل ل] وجاز التضعيف فيه لأنه علم، والأعلام تغير كثيرا، ومثله عندهم تحبب. وذهب في هليان وبذي هليان أي حيث لا يدرى أين هو. وامرأة هل: متفضلة في ثوب واحد؛ قال:

أناة تزين البيت إما تلبست، ... وإن قعدت هلا فأحسن بها هلا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٠٢/١١

والهلل: نسج العنكبوت، ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل. وهلل الرجل أي قال لا إله إلا الله. وقد هيلل الرجل إذا قال لا إله إلا الله. وقد أخذنا في الهيللة إذا أخذنا في التهليل، وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وأنشد:

فداك، من الأقوام، كل مبخل ... يحولق إما ساله العرف سائل

الخليل: حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة. قال: والعرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى، منه قولهم: لا تبرقل علينا؛ والبرقلة: كلام لا يتبعه فعل، مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه. قال أبو العباس: الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة، قال: هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا، قيل له: فالحمدلة؟ قال: ولا أنكره «١». وأهل بالتسمية على الذبيحة، وقوله تعالى: وما أهل به لغير الله

؛ أي نودي عليه بغير اسم الله. ويقال: أهللنا عن ليلة كذا، ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل، وهو قياسه. وثوب هل وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل: رقيق سخيف النسج. وقد هلهل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخففه. والهلهلة: سخف النسج. وقال ابن الأعرابي: هلهله بالنسج خاصة. وثوب هلهل رديء النسج، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق؛ قال النابغة:

أتاك بقول هلهل النسج كاذب، ... ولم يأت بالحق الذي هو ناصع

---

(١). قوله [قال ولا أنكره] عبارة الأزهري: فقال لا وأنكره." (١)

"ويروى: لهله. ويقال: أنهج الثوب هلهالا. والمهلهلة من الدروع: أردؤها نسجا. شمر: يقال ثوب ملهلة ومهلهل ومنهنة؛ وأنشد:

ومد قصي وأبناؤه ... عليك الظلال، فما هلهلوا

وقال شمر في كتاب السلاح: المهلهلة من الدروع قال بعضهم: هي الحسنة النسج ليست بصفيقة، قال: ويقال هي الواسعة الحلق. قال ابن الأعرابي: ثوب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف. ويقال: هلهلت الطحين أي نخلته بشيء سخيف؛ وأنشد لأمية: «١».

كما تذري المهلهلة الطحينا

وشعر هلهل: رقيق. ومهلهل: اسم شاعر، سمي بذلك لرداءة شعره، وقيل: لأنه أول من أرق الشعر وهو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٠٥/١١

امرؤ القيس بن ربيعة «٢» أخو كليب وائل؛ وقيل: سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب:

لما توعر في الكراع هجينهم، ... هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

ويقال: هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه، وهلهل يدركه أي كان يدركه، وهذا البيت أنشده الجوهري:

لما توغل في الكراع هجينهم

قال ابن بري: والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره، وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر. ويقال: هلهل فلان شعره إذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا. والهلهل: السم القاتل، وهو معرب؛ قال الأزهري: ليس كل سم قاتل يسمى هلهلا ولكن الهلهل سم من السموم بعينه قاتل، قال: وليس بعربي وأراه هنديا. وهلهل الصوت: رجعه. وماء هلاهل: صاف كثير. وهلهل عن الشيء: رجع. والهلاهل: الماء الكثير الصافي. والهلهلة: الانتظار والتأني؛ وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم:

هلهل بكعب، بعد ما وقعت ... فوق الجبين بساعد فعم

ويروى: هلل ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة؛ وقال الأصمعي: هلهل بكعب أي أمهله بعد ما وقعت به شجة على جبينه، وقال شمر: هلهلت تلبثت وتنظرت. التهذيب: ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه؛ ومنه قول ابن أحمر:

ويل ام خرق أهل المشرفي به ... على الهباءة، لا نكس ولا ورع

وذو هلاهل: قيل من أقيال حمير. وهل: حرف استفهام، فإذا جعلته اسما شددته. قال ابن سيده: هل كلمة استفهام هذا هو المعروف، قال: وتكون بمنزلة أم للاستفهام، وتكون بمنزلة بل، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل: يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟

قالوا: معناه قد امتلأت؛ قال ابن جني: هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها، وقولها

---

(١). قوله [وأنشد لأمية إلخ] عبارة التكملة لأمية بن أبي الصلت يصف الرياح:

أذعن به جوافل معصفات ... كما تذري المهلهلة الطحينا

به أي بذي قضين وهو موضع

(٢). قوله: وهو امرؤ القيس بن ربيعة: هكذا في الأصل، والمشهور أنه أبو ليلى عدي بن ربيعة." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٠٦/١١

"الوكالة والوكالة. ووكيل الرجل: الذي يقوم بأمره، سمي وكيلا لأن موكله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكول إليه الأمر. والوكيل، على هذا القول: فعيل بمعنى مفعول. وتقول: اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا. وفي حديث الدعاء:

لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك.

وفي الحديث:

ووكلها إلى الله

أي صرف أمرها إليه. وفي الحديث:

من توكل بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة

؛ قيل: هو بمعنى تكفل. الجوهري: الوكيل معروف. يقال: وكلته بأمر كذا توكيلا. والتوكل: إظهار العجز والاعتماد على غيرك، والاسم التكلان. واتكلت على فلان في أمري إذا اعتمدته، وأصله اوتكلت، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال، ثم بنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال، وإن لم تكن فيها تلك العلة، توهما أن التاء أصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال، فمن تلك الأسماء التكلة والتكلان وال‍تخمة والتهمة والتجاه والتراث والتقوى، وإذ صغرت قلت تكيلة وتخيمة، ولا تعيد الواو لأن هذه حروف ألزمت البدل فبقيت في التصغير والجمع. ووكله إلى نفسه وكلا ووكولا، وهذا الأمر موكول إلى رأيك؛ وقوله «١»:

كليني لهم، يا أميمة، ناصب

أي دعيني. وموكل، بالفتح: اسم جبل؛ وقال ثعلب: هو اسم بيت كانت الملوك تنزله. وغرفة موكل: موضع باليمن؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغلبن أبرهة الذي ألفينه ... قد كان خلد فوق غرفة موكل

وجاء موكل على مفعل نادرا في بابه، والقياس موكل؛ قال الجوهري: وهو شاذ مثل موحد؛ وأنشد ابن بري للأسود:

وأسبابه أهلكن عادا، وأنزلت ... عزيزا تغنى فوق غرفة موكل

ولول: الولوال: البلبال. وولولت المرأة: دعت بالويل وأعولت، والاسم الولوال؛ قال العجاج:

كأن أصوات كلاب تهترش، ... هاجت بولوال ولجت في حرش

قال ابن بري: قال ابن جني ولولت مأخوذ من ويل له على حد عبقسي وخربان «٢». وفي حديث

أسماء: جاءت أم جميل في يدها فهر ولها ولولة.

وفي

حديث فاطمة، عليها السلام: فسمع تولولها تنادي يا حسنان يا حسينان

؛ الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة. وفي حديث

أبي ذر: فانطلقتا تولولان.

وولولت الفرس: صوتت. والولول: الهام الذكر، وقيل: ذكر البوم. وولول: اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وافتخر يوم الجمل، وفي التهذيب: سيف كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل:

أنا ابن عتاب وسيفي ولول، ... والموت دون الجمل المجلل «٣».

---

(١). أي النابغة، وعجز البيت:

وليل أقاسيه بطيء الكواكب

(٢). قوله [وخربان] هكذا في الأصل

(٣). قوله [أنا ابن عتاب إلخ] هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه: فيه إقواء." (١)

"الله، صلى الله عليه وسلم: الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره، والصعود: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي كذلك

، وقال سيبويه في قوله تعالى: ويل للمطففين

؛ ويل للمكذبين، قال: لا ينبغي أن يقال ويل دعاء هاهنا لأنه قبيح في اللفظ، ولكن العباد كلموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فهمهم، فكأنه قيل لهم: ويل للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم؛ ومثله: قاتلهم الله*، أجري هذا على كلام العرب، وبه نزل القرآن. قال المازني: حفظت عن الأصمعي: الويل قبوح، والويح ترحم، والويس تصغيرهما أي هي دونهما. وقال أبو زيد: الويل هلكة، والويح قبوح، والويس ترحم. وقال سيبويه: الويل يقال لمن وقع في هلكة، والويح زجر لمن أشرف على هلكة، ولم يذكر في الويس شيئا. ويقال: ويلا له وائلا، كقولك شغلا شاغلا؛ قال رؤبة:

واله ام يدعو البوم ويلا وائلا «٤»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٧٣٦

قال ابن بري: وإذا قال الإنسان يا ويلاه قلت قد تويل؛ قال الشاعر:

تويل إن مددت يدي، وكانت ... يميني لا تعلل بالقليل

وإذا قالت المرأة: وا ويلها، قلت ولولت لأن ذلك يتحول إلى حكايات **الصوت**؛ قال رؤبة:

كأنما عولته من التأق ... عولة ثكلى ولولت بعد المأق

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: قولهم ويله كان أصلها وي وصلت بله، ومعنى وي حزن، ومنه قولهم وايه، معناه حزن أخرج مخرج الندبة، قال: والعول البكاء في قوله ويله وعوله، ونصبا على الذم والدعاء، وقال ابن الأنباري: ويل الشيطان وعوله، في الويل ثلاثة أقوال: قال ابن مسعود الويل واد في جهنم، وقال الكلبي الويل شدة من العذاب، وقال الفراء الأصل وي للشيطان أي حزن للشيطان من قولهم وي لم فعلت كذا وكذا، قال: وفي قولهم ويل الشيطان ستة أوجه: ويل الشيطان، بفتح اللام، وويل، بالكسر، وويل، بالضم، وويلا ووي‌ل وويل، فمن قال ويل الشيطان قال: وي معناه حزن للشيطان، فانكسرت اللام لأنها لام خفض، ومن قال ويل الشيطان قال: أصل اللام الكسر، فلما كثر استعمالها مع وي صار معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا يال ضبة، ففتحوا اللام، وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا؛ وقال بعض شعراء هذيل:

فويل ببز جر شعل على الحصى، ... فوقر ما بز هنالك ضائع «٥»

. شعل: لقب تأبط شرا، وكان تأبط قصيرا فلبس سيفه فجره على الحصى، فوقره: جعل فيه وقرة أي فلولا، قال: ويل ببز فتعجب منه. قال ابن بري: ويقال ويبك بمعنى ويلك؛ قال المخبل:

---

(٤). قوله [والهام إلخ] بعده كما في التكملة:

والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا

(٥). قوله [فويل ببز إلخ] تقدم في مادة بزز بلفظ:

فويل آم بز جر شعل على الحصى ... ووقر بز ما هنالك ضائع

وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا." (١)

"ويأرم كل نابتة رعاء، ... وحشاشا لهن وحاطبينا

أي من كثرتها؛ قال ابن بري: صوابه ونأرم، بالنون، لأن قبله:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٩/١١

تضيق بنا الفجاج، وهن فيج، ... ونجهر ماءها السدم الدفينا

ومنه سنة آرمة أي مستأصلة. ويقال: أرمت السنة بأموالنا أي أكلت كل شيء. وقال أبو حنيفة: أرمت السائمة المرعى تأرمه أتت عليه حتى لم تدع منه شيئا. وما فيه إرم وأرم أي ضرس. والأرم: الأضراس؛ قال الجوهري: كأنه جمع آرم. ويقال: فلان يحرق عليك الأرم إذا تغيظ فحك أضراسه بعضها ببعض، وقيل: الأرم أطراف الأصابع. ابن سيده: وقالوا هو يعلك عليه الأرم أي يصرف بأنيابه عليه حنقا؛ قال:

أنبئت أحماء سليمى إنما ... أضحوا غضابا، يحرقون الأرما

أن قلت: أسقى الحرتين الديما

قال ابن بري: لا يصح فتح أنما إلا على أن تجعل أحماء مفعولا ثانيا بإسقاط حرف الجر، تقديره نبئت عن أحماء سليمى أنهم فعلوا ذلك، فإن جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير إسقاط حرف الجر كسرت إنما لا غير لأنها المفعول الثالث، وقال أبو رياش: الأرم الأنياب؛ وأنشد لعامر بن شقيق الضبي:

بذي فرقين يوم بنو حبيب، ... نيوبهم علينا يحرقونا

قال ابن بري: كذا ذكره الجوهري في فصل حرق فقال: حرق نابه يحرقه ويحرقه إذا سحقه حتى يسمع له صريف. الجوهري: ويقال الأرم الحجارة؛ قال النضر بن شميل: سألت نوح بن جرير بن الخطفى عن قول الشاعر:

يلوك من حرد علي الأرما

قال: الحصى. قال ابن بري: ويقال الأرم الأنياب هنا لقولهم يحرق علي الأرم، من قولهم حرق ناب البعير إذا صوت. والأرم: القطع. وأرمتهم السنة أرما: قطعتهم. وأرم الرجل يأرمه أرما: لينه؛ عن كراع. وأرض أرماء ومأرومة: لم يترك فيها أصل ولا فرع. والأرومة: الأصل. وفي حديث

عمير بن أفصى: أنا من العرب في أرومة بنائها

؛ قال ابن الأثير: الأرومة بوزن الأكولة الأصل. وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أي بليت؛ أرم المال إذا فني. وأرض أرمة: لا تنبت شيئا، وقيل: إنما هو أرمت من الأرم الأكل، ومنه قيل للأسنان الأرم؛ وقال الخطابي: أصله أرممت أي بليت وصرت رميما، فحذف إحدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت؛ قال ابن الأثير: وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة ناس من بكر بن وائل، وسنذكره في رمم. والإرم: حجارة تنصب علما في المفازة، والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع. وفي الحديث:

ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس

؛ الآرام: الأعلام، وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها، واحدها إرم." (١)

"وأطم أطما وأطم عليه. ويقال للرجل إذا عسر عليه بروز غائطه: قد أطم أطما، وأتطم ائتطاما. ويقال: أصابه أطام وإطام إذا احتبس بطنه. وبعير مأطوم وقد أطم إذا لم يبل من داء يكون به. الجوهري: الأطام، بالضم، احتباس البول، تقول منه: أؤتطم على الرجل؛ وأنشد ابن بري:

تمشي من التحفيل مشي المؤتطم

قال: وقال عبد الواحد التأطم امتناع النجو، قال: وقال أبو عمرو المؤطم المكسر بالتراب؛ وأنشد لعياض بن درة:

إذا سمعت أصوات لأم من الملا، ... بكت جزعا من تحت قبر مؤطم

والأطيمة: موقد النار، وجمعها أطائم؛ قال الأفوه الأودي:

في موطن ذرب الشبا، فكأنما ... فيه الرجال على الأطائم واللظى

شمر: الأطيمة توثق الحمام بالفارسية. ابن شميل: الأتون والأطيمة الداستورن «١». والأطوم: سمكة في البحر يقال لها الملصة والزالخة. والأطوم: السلحفاة البحرية، وفي المحكم: سلحفاة بحرية غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الأملس، وتتخذ منها الخفاف للجمالين وتخصف بها النعال؛ قال الشماخ «٢»:

وجلدها من أطوم ما يؤيسه ... طلح، بضاحية البيداء، مهزول

وقيل: الأطوم القنفذ. والأطوم: البقرة، قيل: إنما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها؛ وأنشد الفارسي:

كأطوم فقدت برغزها، ... أعقبتها الغبس منها ندما

غفلت ثم أتت تطلبه، ... فإذا هي بعظام ودما

وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

وجلدها من أطوم لا يؤيسه

قال ابن الأثير: الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة، لا يؤيسه: لا يؤثر فيه. والأطيم: شحم ولحم يطبخ في قدر سد فمها. الفراء: السنور يتأطم ويتحدم للصوت الذي في صدره. وتأطم السيل إذا ارتفعت

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٤

في وجهه طحمات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض؛ قال رؤبة:

إذا ارتمى في وأده تأطمه

وأده: **صوته**.

أكم: الأكمة: معروفة، والجمع أكمات وأكم، وجمع الأكم إكام مثل جبل وجبال، وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب، وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق، كما تقدم في جمع تمرة. قال: يقال أكمة وأكم مثل ثمرة وثمر، وجمع أكمة أكم كخشبة وخشب، وإكام كرحبة ورحاب، ويجوز أن يكون آكام كجبل وأجبال، غيره: الأكمة تل من القف وهو حجر واحد.

---

(١). قوله [شمر الأطيمة إلى قوله الداستورن] مثله في التهذيب إلا أن لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الأصل من غير نقط، وقوله الداستورن هو في الأصل هكذا وفي التهذيب الداشوزن

(٢). هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ، وفي القصيدة: بضاحية المتنين بدل بضاحية البيداء." (١)

"ألم: الألم: الوجع، والجمع آلام. وقد ألم الرجل يألم ألما، فهو ألم. ويجمع الألم آلاما، وتألم وآلمته. والأليم: المؤلم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

يصك خدودها وهج أليم

والعذاب الأليم: الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ، وإذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم، قال: ومثله رجل وجع. وضرب وجع أي موجع. وتألم فلان من فلان إذا تشكى وتوجع منه. والتألم: التوجع. والإيلام: الإيجاع. وألم بطنه: من باب سفه رأيه. الكسائي: يقال ألمت بطنك ورشدت أمرك أي ألم بطنك ورشد أمرك، وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على التفسير، وهو معرفة، والمفسرات نكرات كقولك قررت به عينا وضقت به ذرعا، وذلك مذكور عند قوله عز وجل: إلا من سفه نفسه، قال: ووجه الكلام ألم بطنه يألم ألما، وهو لازم فحول فعله إلى صاحب البطن، وخرج مفسرا في قوله ألمت بطنك. والأيلمة: الألم. ويقال: ما أخذ أيلمة ولا ألما، وهو الوجع. وقال ابن الأعرابي: ما سمعت له أيلمة أي **صوتا**. وقال شمر عنه: ما وجدت أيلمة ولا ألما أي وجعا. وقال أبو عمرو: الأيلمة الحركة؛ وأنشد:

فما سمعت بعد تلك النأمه ... منها ولا منه، هناك، أيلمه

قال الأزهري: وقال شمر تقول العرب أما والله لأبيتنك على أيلمة، ولأدعن نومك توثابا، ولأثئدن مبركك،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢٠

ولأدخلن صدرك غمة: كله في إدخال المشقة عليه والشدة. وألومة: موضع؛ قال صخر الغي:

القائد الخيل من ألومة أو ... من بطن واد، كأنها العجد «١»

. وفي التهذيب:

ويجلبوا الخيل من ألومة أو ... من بطن عمق، كأنها البجد

أمم: الأم، بالفتح: القصد. أمه يؤمه أما إذا قصده؛ وأممه وأتمه وتأممه ويمه وتيممه، الأخيرتان على البدل؛ قال:

فلم أنكل ولم أجبن، ولكن ... يممت بها أبا صخر بن عمرو

ويممته: قصدته؛ قال رؤبة:

أزهر لم يولد بنجم الشح، ... ميمم البيت كريم السنح «٢»

. وتيممته: قصدته. وفي حديث

ابن عمر: من كانت فترته إلى سنة فلأم ما هو

أي قصد الطريق المستقيم. يقال: أمه يؤمه أما، وتأممه وتيممه. قال: ويحتمل أن يكون الأم أقيم مقام المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد، وإن كانت الرواية بضم الهمزة، فإنه يرجع إلى أصله «٣». ما هو

---

(١). قوله [قال صخر الغي] أنشده في ياقوت هكذا:

هم جلبوا الخيل من ألومة أو ... من بطن عمق كأنها البجد

جمع بجاد وهو كساء مخطط انتهى. وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير هذه الألفاظ

(٢). قوله [أزهر إلخ] تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه

(٣). قوله [إلى أصله إلخ] هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها إلى ما هو بمعناه بإسقاط لفظ أصله." (١)

"اندرم: النهاية لابن الأثير في حديث

عبد الرحمن بن يزيد وسئل كيف نسلم «٢». على أهل الذمة؟ فقال: قل أندرايم

؛ قال أبو عبيد: هي كلمة فارسية معناها أأدخل، ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية، ولكنهم كانوا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢٢

مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم، قال: والذي يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان، ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندرايم؟

أوم: الأوام، بالضم: العطش، وقيل: حره، وقيل: شدة العطش وأن يضج العطشان؛ قال ابن بري: شاهده قول أبي محمد الفقعسي:

قد علمت أني مروي هامها، ... ومذهب الغليل من أوامها

وقد آم يؤوم أوما، وفي التهذيب: ولم يذكر له فعلا. والإيام: الدخان، والجمع أيم، ألزمت عينه البدل لغير علة، وإلا فحكمه أن يصح لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله، وقد آم عليها وآمها يؤومها أوما وإياما: دخن؛ قال ساعدة بن جؤية:

فما برح الأسباب، حتى وضعنه ... لدى الثول ينفي جثها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية، وهي من الياء بدلالة قولهم آم يئيم، وهي من الواو بدليل قولهم يؤوم أوما، فحصل من ذلك أنها واوية ويائية، غير أنهم لم يقولوا في الدخان أوام إنما قالوا إيام فقط، وإنما تداولت الياء والواو فعله ومصدره، قال ابن سيده: فإن قيل فقد ذكرت الإيام الذي هو الدخان هنا وإنما موضعه الياء، قلنا: إن الياء في الإيام الذي هو الدخان قد تكون مقلوبة في لغة من قال آمها يؤومها أوما، فكأنا إنما قلنا الأوام وإن كان حكمها أن لا تنقلب هنا لأنه اسم لا مصدر، لكنها قلبت هنا قلبا لغير علة كما قلنا، إلا طلب الخفة، وسنذكر الإيام في الياء. والمؤوم مثل المعوم: العظيم الرأس والخلق، وقيل: المشوه كالموأم، قال: وأرى الموأم مقلوبا عن المؤوم؛ وأنشد ابن الأعرابي لعنترة:

وكأنما ينأى بجانب دفها ... الوحشي من هزج العشي مؤوم «٣»

. فسره بأنه المشوه الخلق؛ قال ابن بري: يعني سنورا، قال: والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرا وإن لم يتقدم له ذكر، وإنما أتى به في أول البيت الثاني والتقدير ينأى بجانبها من مصوت بالعشي هر، ومن روى تنأى بالتاء لتأنيث الناقة قال هر، بالخفض، وتقديره من هر هزج العشي؛ وفسر الأزهري هذا البيت فقال: أراد من حاد هزج العشي بحدائه. قال: والأوام أيضا دخان المشتار. والآمة: العيب؛ قال عبيد:

مهلا، أبيت اللعن مهلا، ... إن فيما قلت آمه

والآمة أيضا: ما يعلق بسرة المولود إذا سقط من بطن أمه. ويقال: ما لف فيه من خرقة وما

---

(٢). قوله [كيف نسلم] هكذا في الأصل بالنون مبنيا للفاعل، وفي نسخ النهاية: كيف يسلم، بالياء وبناء

الفعل للمفعول

(٣). هو مذكور في مادة هزج." (١)

"طرف الخنصر إلى طرف البنصر؛ عن أبي مالك ولم يجئ به غيره. ابن الأعرابي: يقال ما فارقتك شبرا ولا فترا ولا عتبا ولا رتبا ولا بصما؛ قال: البصم ما بين الخنصر والبنصر، والعتب والرتب مذكوران في مواضعهما، وهو ما بين الوسط والسبابة، والفتر ما بين السبابة والإبهام، والشبر ما بين الإبهام والخنصر، والفوت ما بين كل أصبعين طولا.

بضم: ما له بضم أي نفس. والبضم أيضا: نفس السنبلة حين تخرج من الحبة فتعظم. وبضم الحب: اشتد قليلا.

بطم: البطم: شجر الحبة الخضراء، واحدته بطمة، ويقال بالتشديد، وأهل اليمن يسمونها الضرو. والبطم: الحبة الخضراء، عند أهل العالية. الأصمعي: البطم، مثقلة، الحبة الخضراء. والبطيمة: بقعة معروفة؛ قال عدي بن الرقاع:

وعون يباكرن البطيمة موقعا، ... حزأن فما يشربن إلا النقائعا

بغم: بغام الظبية: صوتها. بغمت الظبية تبغم وتبغم وتبغم بغاما وبغوما، وهي بغوم: صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها. وبغمت الرجل إذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به؛ قال ذو الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه، ... داع يناديه باسم الماء مبغوم

وضع مفعولا مكان فاعل. والمبغوم: الولد، وأمه تبغمه أي تدعوه، والبقرة تبغم، وقوله داع يناديه حكى صوت الظبية إذا صاحت ماء ماء، وداع هو الصوت، مبغوم يقال بغام مبغوم كقولك قول مقول، يقول: لا يرفع طرفه إلا إذا سمع بغام أمه. وبغام الناقة: صوت لا تفصح به؛ ومنه قول ذي الخرق:

حسبت بغام راحلتي عناقا، ... وما هي، ويب غيرك، بالعناق

وباغم فلان المرأة مباغمة إذا غازلها بكلامه؛ قال الأخطل:

حثوا المطي فولونا مناكبها، ... وفي الخدور، إذا باغمتها، صور «٢»

. وبغمت الناقة تبغم، بالكسر، بغاما: قطعت الحنين ولم تمده ويكون ذلك للبعير؛ أنشد ابن الأعرابي:

بذي هباب دائب بغامه

وقال ذو الرمة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨/١٢

أنيخت، فألقت بلدة فوق بلدة ... قليل بها الأصوات، إلا بغامها

وفي الحديث:

كانت إذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بغامه

؛ البغام: صوت الإبل. والمباغمة: المحادثة بصوت رخيم؛ قال الكميت:

يتقنصن لي جآذر كالدر، ... يباغمن من وراء الحجاب

وامرأة بغوم: رخيمة الصوت. وقال بعضهم: ما كان من الخف خاصة فإنه يقال لصوته إذا بدا البغام، وذلك لأنه يقطعه ولا يمده. وبغم

---

(٢). وفي رواية أخرى: الصور بدل صور." (١)

"الثيتل والأيل يبغم: صوت، وربما استعمل البغام في البقرة؛ قال لبيد يصف بقرة وحش:

خنساء ضيعت الفرير، فلم يرم ... عرض الشقائق طرفها وبغامها «١»

. وتبغم في ذلك كله: كبغم؛ قال كثير عزة:

إذا رحلت منها قلوص تبغمت، ... تبغم أم الخشف تبغي غزالها

وبغم بغما: كنغم نغما؛ عن كراع؛ قال ابن دريد: وأحسبهم قد سموا بغوما.

بغثم: بغثم: اسم.

بقم: البقامة: الصوفة يغزل لبها ويبقى سائرها، وبقامة النادف: ما سقط من الصوف لا يقدر على غزله، وقيل: البقامة ما يطيره النجاد؛ وقوله أنشده ثعلب:

إذا اغتزلت من بقام الفرير، ... فيا حسن شملتها شملتا

ويا طيب أرواحها بالضحى ... إذا الشملتان لها ابتلتا

قال ابن سيده: يجوز أن يكون البقام هنا جمع بقامة، وأن يكون لغة في البقامة، قال: ولا أعرفها، وأن يكون حذف الهاء للضرورة؛ وقوله شملتا كأن هذا يقول في الوقف شملت ثم أجراها في الوصل مجراها في الوقف. وما كا ن فلان إلا بقامة من قلة عقله وضعفه شبه بالبقامة من الصوف. وقال اللحياني: يقال للرجل الضعيف: ما أنت إلا بقامة، قال فلا أدري أعنى الضعيف في عقله أم الضعيف في جسمه. التهذيب: روى سلمة عن الفراء البقامة ما تطاير من قوس النداف من الصوف. والبقم: شجر يصبغ به، دخيل معرب؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١/١٢

قال الأعشى:

بكأس وإبريق كأن شرابها، ... إذا صب في المسحاة، خالط بقما

الجوهري: البقم صبغ معروف وهو العندم؛ قال العجاج:

بطعنة نجلاء فيها ألمه، ... يجيش ما بين تراقيه دمه،

كمرجل الصباغ جاش بقمه «٢»

. قال الجوهري: قلت لأبي علي الفسوي أعربي هو؟ فقال: معرب، قال: وليس في كلامهم اسم على فعل إلا خمسة: خضم بن عمرو بن تميم وبالفعل سمي، وبقم لهذا الصبغ، وشلم موضع الشام، وقيل هو بيت المقدس وهما أعجميان، وبذر اسم ماء من مياه العرب، وعثر موضع؛ قال: ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل، فثبت أن فعل ليس في أصول أسمائهم وإنما يختص بالفعل فإذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وانصرف في النكرة؛ وقال غيره: إنما علمنا من بقم أنه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناء على حكم فعل، قال: فلو كانت بقم عربية لوجد لها نظير إلا ما يقال بذر وخضم، هم بنو العنبر من عمرو بن تميم، وحكي عن الفراء: كل فعل لا

---

(١). قوله [طرفها وبغامها] في المحكم: أطوفها وبغامها. وفي المعلقة: طوفها وبغامها

(٢). قوله [بطعنة إلخ] مثله في الصحاح، وقال الصاغاني: الرواية من بين تراقيه، وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو: تغلي إذا جاوبها تكلمه." (١)

"اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه، قال: وقرأته على أبي سعيد بذال معجمة. البلدم: مقدم الصدر، وقيل: الحلقوم وما اتصل به من المريء، وقيل: هي بالذال، قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

ما زال ذئب الرقمتين كلما ... دارت بوجه دار معها أينما،

حتى اختلى بالناب منها البلذما

قال ابن خالويه: بلدم الفرس صدره، بالدال والذال معا. وبلدم الرجل بلدمة إذا فرق فسكت، بدال غير معجمة. والبلندم والبلدم والبلدامة: الرجل الثقيل في المنظر البليد في المخبر المضطرب الخلق، وأنشد الجوهري:

ما أنت إلا أعفك بلندم، ... هردبة هوهاءة مزردم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢/١٢

قال أبو منصور: وهذان الحرفان أعني هذا والبلدم: مقدم الصدر عند الأئمة الثقات، بالذال المعجمة، ومنهم من يجعل الدال والذال في البلدم لغتين. وسيف بلدم: لا يقطع.

بلذم: البلذم: ما اضطرب من المريء، وكذلك هو من الفرس، وقيل: هو الحلقوم. والبلذم: البليد؛ عن ثعلب، وقد تقدم في ترجمة بلدم، بالدال. ابن شميل: البلذم المريء والحلقوم، والأوداج يقال لها بلذم. قال: والبلذم من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه، قرئ على أبي سعيد بذال معجمة، قال: والمريء مجرى الطعام والشراب، والجران الجلد الذي في باطن الحلق متصل بالعنق، والحلقوم مخرج النفس **والصوت**. وقال ابن خالويه: بلذم الفرس صدره، بالدال والذال معا.

بلسم: بلسم: سكت عن فزع، وقيل: سكت فقط من غير أن يقيد بفرق؛ عن ثعلب. الأصمعي: طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة إذا أطرق وسكت وفرق. والبلسام: البرسام؛ قال العجاج يصف شاعرا أفحمه:

فلم يزل بالقوم والتهكم ... «٢». حتى التقينا، وهو مثل المفحم،

واصفر حتى آض كالمبلسم

قال: المبلسم والمبرسم واحد. قال ابن بري: البلسام البرسام وهو الموم؛ قال رؤبة:

كأن بلساما به أو موما

وقد بلسم وبلسم: كره وجهه.

بلصم: بلصم الرجل وغيره بلصمة: فر.

بلطم: بلطم الرجل: سكت.

بلعم: البلعم والبلعوم: مجرى الطعام في الحلق وهو المريء. وفي حديث

علي: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم

؛ يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء، فوصفه بسعة المدخل والمخرج؛ ومنه حديث

أبي هريرة: حفظت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم.

وبلعم اللقمة: أكلها. والبلعوم: البياض الذي في جحفلة الحمار في طرف

---

(٢). قوله [فلم يزل بالقوم] هكذا في الأصل بالميم." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٥

"وحرمن في الآخر، فإذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب، وإن لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن، فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس، فافهمه؛ قال ابن الأثير: وهذا التفسير من الأزهري إنما هو للربائب والأمهات لا للحلائل، وهو في أول الحديث
إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب.
ولون بهيم: لا يخالطه غيره. وفي الحديث:
في خيل دهم بهم
؛ وقيل: البهيم الأسود. والبهيم من الخيل: الذي لا شية فيه، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع بهم مثل رغيف ورغف. ويقال: هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم، بغير هاء، وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى معظم لونه. الجوهري: وهذا فرس بهيم أي مصمت. وفي حديث
عياش ابن أبي ربيعة: والأسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المصمت
«١»
. الذي لا يخالط لونه لون غيره. والبهيم من النعاج: السوداء التي لا بياض فيها، والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله في الحديث:
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما
أي ليس معهم شيء، ويقال: أصحاء؛ قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره؛ قال أبو عبيد: فمعناه عندي أنه أراد بقوله بهما يقول: ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء، ولكنها أجساد مبهمة مصححة لخلود الأبد، وقال غيره: لخلود الأبد في الجنة أو النار، ذكره ابن الأثير في النهاية؛ قال محمد بن المكرم: الذي ذكره الأزهري وغيره أجساد مصححة لخلود الأبد، وقول ابن الأثير في الجنة أو في النار فيه نظر، وذلك أن الخلود في الجنة إنما هو للنعيم المحض، فصحة أجسادهم من أجل التنعم، وأما الخلود في النار فإنما هو للعذاب والتأسف والحسرة، وزيادة عذابهم بعاهات الأجسام أتم في عقوبتهم، نسأل الله العافية من ذلك بكرمه. وقال بعضهم: روي في تمام الحديث:
قيل وما البهم؟ قال: ليس معهم شيء من أعراض الدنيا ولا من متاعها
، قال: وهذا يخالف الأول من حيث المعنى. وصوت بهيم: لا ترجيع فيه. والإبهام من الأصابع: العظمى، معروفة مؤنثة؛ قال ابن سيده: وقد تكون في اليد والقدم، وحكى اللحياني أنها تذكر وتؤنث؛ قال:

إذا رأوني، أطال الله غيظهم، ... عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم

وأما قول الفرزدق:

فقد شهدت قيس فما كان نصرها ... قتيبة، إلا عضها بالأباهم

فإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست مردفة، وهي قصيدة معروفة. قال الأزهري: وقيل للإصبع إبهام لأنها تبهم الكف أي تطبق عليها. قال: وبهيم هي الإبهام للإصبع، قال: ولا يقال البهام. وقال في موضع آخر: الإبهام الإصبع الكبرى التي تلي المسبحة، والجمع الأباهيم، ولها مفصلان. الجوهري: وبهمى نبت، وفي المحكم: والبهمى نبت؛ قال أبو حنيفة: هي خير أحرار البقول رطبا ويابسا وهي تنبت أول شيء بارضا، وحين تخرج من الأرض تنبت كما ينبت الحب، ثم يبلغ

---

(١). قوله [كأنه المصمت] الذي في النهاية: أي المصمت." (١)

"ويروى: وهو حزيم، وسنذكره، والأنثى جريمة ذات جرم وجسم. وإبل جريم: عظام الأجرام؛ حكى يعقوب عن أبي عمرو: جلة جريم، وفسره فقال: عظام الأجرام يعني الأجسام. والجرم: الحلق؛ قال معن بن أوس:

لأستل منه الضغن حتى استللته، ... وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

يقول: هو أمر عظيم لا يسيغه الحلق. والجرم: الصوت، وقيل: جهارته، وكرهها بعضهم. وجرم الصوت: جهارته. ويقال: ما عرفته إلا بجرم صوته. قال أبو حاتم: قد أولعت العامة بقولهم فلان صافي الجرم أي الصوت أو الحلق، وهو خطأ. وفي حديث بعضهم:

كان حسن الجرم

؛ قيل: الجرم هنا الصوت، والجرم البدن، والجرم اللون؛ عن ابن الأعرابي. وجرم لونه «١» إذا صفا. وحول مجرم: تام. وسنة مجرمة: تامة، وقد تجرم. أبو زيد: العام المجرم الماضي المكمل؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة:

ولكن حمى أضرعتني ثلاثة ... مجرمة، ثم استمرت بنا غبا

ابن هانئ: سنة مجرمة وشهر م جرم وكريت فيهما، ويوم مجرم وكريت، وهو التام، الليث: جرمنا هذه السنة أي خرجنا منها، وتجرمت السنة أي انقضت، وتجرم الليل ذهب؛ قال لبيد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩/١٢

دمن، تجرم، بعد عهد أنيسها، ... حجج خلون: حلالها وحرامها
أي تكمل؛ قال الأزهري: وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة. وجرمنا القوم: خرجنا عنهم. ولا جرم أي لا بد ولا محالة، وقيل: معناه حقا؛ قال أبو أسماء بن الضريبة:
ولقد طعنت أبا عيينة طعنة ... جرمت فزارة، بعدها، أن يغضبوا
أي حقت لها الغضب، وقيل: معناه كسبتها الغضب. قال سيبويه: فأما قوله تعالى: لا جرم أن لهم النار ، فإن جرم عملت لأنها فعل، ومعناها لقد حق أن لهم النار، وقول المفسرين: معناها حقا أن لهم النار يدلك على أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت، فجرم عملت بعد في أن، والعرب تقول: لا جرم لآتينك، لا جرم لقد أحسنت، فتراها بمنزلة اليمين، وكذلك فسرها المفسرون حقا أنهم في الآخرة هم الأخسرون، وأصلها من جرمت أي كسبت الذنب؛ وقال الفراء: وليس قول من قال إن جرمت كقولك حققت أو حققت بشيء، وإنما لبس عليه قول الشاعر:
جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا
فرفعوا فزارة وقالوا: نجعل الفعل لفزارة كأنها بمنزلة حق لها أو حق لها أن تغضب، قال: وفزارة منصوب في البيت، المعنى جرمتهم الطعنة الغضب أي كسبتهم. وقال غير الفراء: حقيقة معنى لا جرم*
أن لا نفي هاهنا لما ظنوا أنه ينفعهم؛ فرد ذلك عليهم فقيل: لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأ فقال:

---

(١). ١ قوله [وجرم لونه] وكذلك جرم إذا عظم بدنه، وبابهما فرح كما ضبط بالأصل والتهذيب والتكملة وصوبه السيد مرتضى على قول المجد: وأجرم عظم لونه وصفا." (١)

"وانتجبت الشيء وانتخبته إذا اخترته. والجرشم من الحيات: الخشن الجلد.
جرضم: ناقة جرضم: ضخمة. الليث: الجرضم والجراضم من الغنم الأكول الواسع البطن، وهو الأكول جدا، ذا جسم كان أو نحيفا؛ قال الفرزدق:
فلما تصافنا الإداوة أجهشت ... إلي غضون العنبري الجراضم
ابن دريد: جراضم وجرافض وهو الثقيل الوخم. والجرضم من الغنم «١»: الكبيرة السمينة، ومن الإبل الضخمة.
جرهم: جرهم: حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وهم أصهاره ثم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٣/١٢

ألحدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى. ورجل جرهام ومجرهم: جاد «٢». في أمره، وبه سمي جرهم. وجرهام: من صفات الأسد. التهذيب: الفراء الجرهم الجريء في الحرب وغيرها. وجمل جراهم: عظيم؛ وقول ساعدة بن جؤية يصف ضبعا:

تراها الضبع أعظمهن رأسا ... جراهمة، لها حرة وثيل

عنى بالجراهمة الضخمة الثقيلة، وقوله: لها حرة وثيل، معناه أن كل ضبع خنثى فيما زعموا، واستعار الثيل لها وإنما هو للبعير، يقال: بعير عراهن وعراهم وجراهم عظيم؛ وقال عمرو الهذلي:

فلا تتمنني وتمن جلفا ... جراهمة هجفا، كالخيال

جراهمة: ضخما، هجفا: ثقيلا طويلا، كالخيال: لا غناء عنده. وجمل جراهم وناقة جراهمة أي ضخمة.

جزم: الجزم: القطع. جزمت الشيء أجزمه جزما: قطعته. وجزمت اليمين جزما: أمضيتها، وحلف يمينا حتما جزما. وكل أمر قطعته قطعا لا عودة فيه، فقد جزمته. وجزمت ما بيني وبينه أي قطعته؛ ومنه جزم الحرف، وهو في الإعراب كالسكون في البناء، تقول جزمت الحرف فانجزم. الليث: الجزم عزيمة في النحو في الفعل فالحرف المجزوم آخره لا إعراب له. ومن القراءة أن تجزم الكلام جزما بوضع الحروف مواضعها في بيان ومهل. والجزم: الحرف إذا سكن آخره. المبرد: إنما سمي الجزم في النحو جزما لأن الجزم في كلام العرب القطع. يقال: افعل ذلك جزما فكأنه قطع الإعراب عن الحرف. ابن سيده: الجزم إسكان الحرف عن حركته من الإعراب من ذلك، لقصوره عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومد الصوت بها للإعراب، فإن كان السكون في موضوع الكلمة وأوليتها لم يسم جزما، لأنه لم يكن لها حظ فقصرت عنه. وفي حديث النخعي: التكبير جزم والتسليم جزم

؛ أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب آخر حروفهما، ولكن يسكن فيقال: الله أكبر، إذا وقف عليه، ولا يقال الله أكبر في الوقف. الجوهري: والعرب تسمي خطنا هذا جزما. ابن سيده: والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم؛ قال أبو حاتم: سمي جزما

---

(١). ١ قوله [والجرضم من الغنم إلخ] وكذلك الشيخ الساقط هزالا وضبط في التكملة كقرشب وفي القاموس كجعفر

(٢). ٢ قوله [مجرهم جاد] كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالأصل والمحكم لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج." (١)

"حجم الصبي ثدي أمه إذا مصه. وما حجم الصبي ثدي أمه أي ما مصه. وثدي محجوم أي ممصوص. والحجام: المصاص. قال الأزهري: يقال للحاجم حجام لامتصاصه فم المحجمة، وقد حجم يحجم ويحجم حجما وحاجم حجوم ومحجم رفيق. والمحجم والمحجمة: ما يحجم به. قال الأزهري: المحجمة قارورته، وتطرح الهاء فيقال محجم، وجمعه محاجم؛ قال زهير:

ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي الحديث:

أعلق فيه محجما

؛ قال ابن الأثير: المحجم، بالكسر، الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص، قال: والمحجم أيضا مشرط الحجام؛ ومنه الحديث:

لعقة عسل أو شرطة محجم

، وحرفته وفعله الحجامة. والحجم: فعل الحاجم وهو الحجام. واحتجم: طلب الحجامة، وهو محجوم، وقد احتجمت من الدم. وفي حديث الصوم:

أفطر الحاجم والمحجوم

؛ ابن الأثير: معناه: أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا ي أمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبلعه أو من طعمه، قال: وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين، كقوله:

من صام الدهر فلا صام ولا أفطر.

والمحجمة من العنق: موضع المحجمة. وأصل الحجم المص، وقولهم: أفرغ من حجام ساباط، لأنه كان تمر به الجيوش فيحجمهم نسيئة من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المثل؛ قال ابن دريد: الحجامة من الحجم الذي هو البداء لأن اللحم ينتبر أي يرتفع. والحوجمة: الورد الأحمر، والجمع حوجم.

حدم: الأزهري: الحدم شدة إحماء الشيء بحر الشمس والنار، تقول: حدمه كذا فاحتدم؛ وقال الأعشى:

وإدلاج ليل على غرة، ... وهاجرة حرها محتدم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٧/١٢

الفراء: للنار حدمة وحمدة وهو صوت الالتهاب. وحدمة النار، بالتحريك: صوت التهابها. وهذا يوم محتدم ومحتمد: شديد الحر. والاحتدام: شدة الحر. وقال أبو زيد: احتدم يومنا احتمد. ابن سيده: حدم النار والحر وحدمهما شدة احتراقهما وحميهما. الجوهري: احتدمت النار التهبت. غيره: احتدمت النار والحر اتقدا. واحتدم صدر فلان غيظا واحتدم علي غيظا وتحدم: تحرق، وهو على التشبيه بذلك، وما أدري ما أحدمه. وكل شيء التهب فقد احتدم. والحدمة: صوت جوف الأسود من الحيات. الأزهري: قال أبو حاتم الحدمة من أصوات الحية صوت حفه كأنه دوي يحتدم. واحتدمت القدر إذا اشتد غليانها. قال أبو زيد: زفير النار لهبها وشهيقها وحدمها وحمدها وكلحبتها بمعنى واحد. واحتدم الشراب إذا غلى؛ قال الجعدي يصف الخمر:

ردت إلى أكلف المناكب مرشوم ... مقيم في الطين محتدم

قال الأزهري: أنشد أبو عمرو «١».

---

(١). قوله [أنشد أبو عمرو إلخ] ليس محل ذكره هنا بل محل مادة د ح م." (١)

"الحزوم. والحزم: ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد، يعلونه من قبل قبله، أو هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الأكمة، غير أن ظهره عريض طويل ينقاد الفرسخين والثلاثة، ودون ذلك لا تعلوها الإبل إلا في طريق له قبل، وقد يكون الحزم في القف لأنه جبل وقف غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل، ولا يلفى الحزم إلا في خشونة وقف؛ قال المرار بن سعيد في حزم الأنعمين:

بحزم الأنعمين لهن حاد، ... معر ساقه غرد نسول

قال: وهي حزوم عدة، فمنها حزما شعبعب وحزم خزازى، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في شعره:

فقلت لها: أنى اهتديت ودوننا ... دلوك، وأشراف الجبال القواهر

وجيحان جيحان الجيوش وآلس، ... وحزم خزازى والشعوب القواسر

ويروى العواسر؛ ومنها حزم جديد ذكره المرار فقال:

يقول صحابي، إذ نظرت صبابة ... بحزم جديد: ما لطرفك يطمح؟

ومنها حزم الأنعمين الذي ذكره المرار أيضا؛ وسمى الأخطل الحزم من الأرض حيزوما فقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٧/١٢

فظل بحيزوم يفل نسوره، ... ويوجعها صوانه وأعابله

ابن بري: الحيزوم الأرض الغليظة؛ عن اليزيدي. والحزم: كالغصص في الصدر، وقد حزم يحزم حزما. وحزمة: اسم فرس معروفة من خيل العرب، قال: وحزمة في قول حنظلة بن فاتك الأسدي:

أعددت حزمة، وهي مقربة، ... تقفى بقوت عيالنا وتصان

اسم فرس؛ قال ابن بري: ذكر الكلبي أن اسمها حزمة، قال: وكذا وجدته، بفتح الحاء، بخط من له علم؛ وأنشد لحنظلة بن فاتك الأسدي أيضا:

جزتني أمس حزمة سعي صدق، ... وما أقفيتها دون العيال

وحيزوم: اسم فرس جبريل، عليه السلام. وفي حديث بدر:

أنه سمع صوته يوم بدر يقول: أقدم حيزوم

؛ أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء، والياء فيه زائدة؛ قال الجوهري: حيزوم اسم فرس من خيل الملائكة. وحزام وحازم: اسمان. وحزيمة: اسم فارس من فرسان العرب. والحزيمتان والزبينتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة، وهما حزيمة وزبينة؛ قال أبو معدان الباهلي:

جاء الحزائم والزبائن دلدلا، ... لا سابقين ولا مع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت، ... وتجيء عوف آخر الركبان." (١)

"ورجل حطم وحطمة إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض. وفي المثل: شر الرعاء الحطمة «١»؛ ابن الأثير: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار، ويلقي بعضها على بعض ويعسفها، ضربه مثلا لوالي السوء، ويقال أيضا حطم، بلا هاء. ومنه حديث

علي، رضي الله عنه: كانت قريش إذا رأته في حرب قالت: احذروا الحطم، احذروا القطم

ومنه قول الحجاج في خطبته:

قد لفها الليل بسواق حطم

أي عسوف عنيف. والحطمة: من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم، ومنه سميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء؛ ومنه الحديث:

رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا.

الأزهري: الحطمة هو الراعي الذي لا يمكن رعيته من المراتع الخصيبة ويقبضها ولا يدعها تنتشر في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٣/١٢

المرعى، وحطم إذا كان عنيفا كأنه يحطمها أي يكسرها إذا ساقها أو أسامها يعنف بها؛ وقال ابن بري في قوله:

قد لفها الليل بسواق حطم

هو للحطم القيسي، ويروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد؛ وفيها:

أنا أبو زغبة أعدو بالهزم، ... لن تمنع المخزاة إلا بالألم

يحمي الذمار خزرجي من جشم، ... قد لفها الليل بسواق حطم

الهزم: من الاهتزام وهو شدة **الصوت**، ويجوز أن يريد الهزيمة. وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يحطمها لشدة سوقه، وهذا مثل، ولم يرد إبلا يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف؛ قال: ويروى البيت لرشيد بن رميض العنزي من أبيات:

باتوا نياما، وابن هند لم ينم ... بات يقاسيها غلام كالزلم،

خدلج الساقين خفاق القدم، ... ليس براعي إبل ولا غنم،

ولا بجزار على ظهر وضم

ابن سيده: وانحطم الناس عليه تزاحموا؛ ومنه حديث

سودة: إنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس

أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا. وفي حديث توبة كعب بن مالك:

إذن يحطمكم الناس

أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم، ومنه سمي حطيم مكة، وهو ما بين الركن والباب، وقيل: هو الحجر المخرج منها، سمي به لأن البيت رفع وترك هو محطوما، وقيل: لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب، فبقي حتى حطم بطول الزمان، فيكون فعيلا بمعنى فاعل. وفي حديث الفتح:

قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت في كتاب أبي موسى، وقال: حطم الجبل الموضع الذي حطم منه أي ثلم فبقي منقطعا، قال: ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا، قال: ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة، وفسرها في غريبه فقال:

(١). قوله [وفي المثل شر الرعاء الحطمة] كونه مثلا لا ينافي كونه حديثا وكم من الأحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية، قاله ابن الطيب محشي القاموس رادا به عليه وأقره الشارح." (١)

"إن في الجنة دارا، ووصفها ثم قال: لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه.

ومحكم اليمامة رجل قتله خالد بن الوليد يوم مسيلمة. والمحكم، بفتح الكاف «١»، الذي في شعر طرفة إذ يقول:

ليت المحكم والموعوظ صوتكما ... تحت التراب، إذا ما الباطل انكشفا «٢»

. هو الشيخ المجرب المنسوب إلى الحكمة. والحكمة: العدل. ورجل حكيم: عدل حكيم. وأحكم الأمر: أتقنه، وأحكمته التجارب على المثل، وهو من ذلك. ويقال للرجل إذا كان حكيما: قد أحكمته التجارب. والحكيم: المتقن للأمور، واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال: المكثفة من النساء المحكمة الفرج، وهذا طريف جدا. الأزهري: وحكم الرجل يحكم حكما إذا بلغ النهاية في معناه مدحا لازما؛ وقال مرقش:

يأتي الشباب الأقورين، ولا ... تغبط أخاك أن يقال حكم

أي بلغ النهاية في معناه. أبو عدنان: استحكم الرجل إذا تناهى عما يضره في دينه أو دنياه؛ قال ذو الرمة:

لمستحكم جزل المروءة مؤمن ... من القوم، لا يهوى الكلام اللواغيا

وأحكمت الشيء فاستحكم: صار محكما. واحتكم الأمر واستحكم: وثق. الأزهري: وقوله تعالى: كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير

؛ فإن التفسير جاء: أحكمت آياته

بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد، قال: والمعنى، والله أعلم، أن آياته أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام، والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ما فرطنا في الكتاب من شيء؛ وقال بعضهم في قول الله تعالى: الر تلك آيات الكتاب الحكيم

؛ إنه فعيل بمعنى مفعل، واستدل بقوله عز وجل: الر كتاب أحكمت آياته

؛ قال الأزهري: وهذا إن شاء الله كما قيل، والقرآن يوضح بعضه بعضا، قال: وإنما جوزنا ذلك وصوبناه لأن حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد إلى الأصل، والله أعلم. وحكم الشيء وأحكمه، كلاهما: منعه من الفساد. قال الأزهري: وروينا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٣٩

عن إبراهيم النخعي أنه قال: حكم اليتيم كما تحكم ولدك
أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد، قال: وكل من منعته من شيء فقد حكمته وأحكمته، قال: ونرى أن حكمة الدابة سميت بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل. وروى
شمر عن أبي سعيد الضرير أنه قال في قول النخعي: حكم اليتيم كما تحكم ولدك
؛ معناه حكمه في ماله وملكه إذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه، ولا يكون حكم بمعنى أحكم لأنهما ضدان؛

---

(١). قوله [والمحكم بفتح الكاف إلخ] كذا في صحاح الجوهري، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كمحدث، قال ابن الطيب محشيه: وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فإنه بالكسر الذي جرب الأمور، وبالفتح الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته، فلا غلط

(٢). قوله [ليت المحكم إلخ] في التكملة ما نصه: يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما." (١)

"حلسم: الحلسم: الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه، وهو الحلس؛ قال:
ليس بقصل حلس حلسم، ... عند البيوت، راشن مقم
حلقم: الحلقوم: الحلق. ابن سيده: الحلقوم مجرى النفس والسعال من الجوف، وهو أطباق غراضيف، ليس دونه من ظاهر باطن العنق إلا جلد، وطرفه الأسفل في الرئة، وطرفه الأعلى في أصل عكدة اللسان، ومنه مخرج النفس والريح والبصاق والصوت، وجمعه حلاقم وحلاقيم. التهذيب قال: في الحلقوم والحنجور مخرج النفس لا يجري فيه الطعام والشراب المريء «١»، وتمام الذكاة قطع الحلقوم والمريء والودجين، وقولهم: نزلنا في مثل حلقوم النعامة، إنما يريدون به الضيق. والحلقمة: قطع الحلقوم. وحلقمه: ذبحه فقطع حلقومه. وحلقم التمر: كحلقن، وزعم يعقوب أنه بدل. الجوهري: الحلقوم الحلق. وفي حديث
الحسن: قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال: يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٣/١٢

أي في أواخرها وأطرافها، كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه، والميم أصلية، وقيل: هو مأخوذ من الحلق، وهي والواو زائدتان. وحلاقيم البلاد: نواحيها، واحدها حلقوم على القياس. الأزهري: رطب محلقم ومحلقن وهي الحلقامة والحلقانة، وهي التي بدا فيها النضج من قبل قمعها، فإذا أرطبت من قبل الذنب، فهي التذنوبة. وروي عن أبي هريرة أنه قال: لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى الحلقامة، وهي التذنوبة، فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى البسر ثم نفتضخه. أبو عبيد: يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه مذنب فإذا بلغ الإرطاب نصفه فهو مجزع، فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن.

حلكم: الحلكم: الرجل الأسود، وفيه حلكمة؛ قال هميان:

ما منهم إلا لئيم شبرم، ... أرصع لا يدعى لخير، حلكم

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك، قال: وأهمل الجوهري من هذا الفصل الحلكم، وهو الأسود، والميم زائدة. الفراء: الحلكم الأسود من كل شيء في باب فعلل.

حمم: قوله تعالى: حم*

؛ الأزهري: قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن، وقال آخرون: هي من الحروف المعجمة، قال: وعليه العمل. وآل حاميم: السور المفتتحة بحاميم. وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال: قال حاميم اسم الله الأعظم، وقال حاميم قسم، وقال حاميم حروف الرحمن؛ قال الزجاج: والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن، قال ابن مسعود: آل حاميم ديباج القرآن، قال الفراء: هو كقولك آل فلان كأنه نسب السورة كلها إلى حم؛ قال الكميت:

وجدنا لكم في آل حاميم آية، ... تأولها منا تقي ومعرب

قال الجوهري: وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب. قال أبو عبيدة: الحواميم سور في القرآن على غير قياس؛ وأنشد:

---

(١). قوله [لا يجري فيه الطعام والشراب المريء] كذا هو بالأصل، وعبارة التهذيب: لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المريء." (١)

"وقيل: الحم ما يبقى من الإهالة أي الشحم المذاب؛ قال:

كأنما أصواتها، في المعزاء، ... **صوت** نشيش الحم عند القلاء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٥٠

الأصمعي: ما أذيب من الألية فهو حم إذا لم يبق فيه ودك، واحدتها حمة، قال: وما أذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل؛ قال الأزهري: والصحيح ما قال الأصمعي، قال: وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير حم، وكانوا يسمون السنام الشحم. الجوهري: الحم ما بقي من الألية بعد الذوب. وحممت الألية: أذبتها. وحم الشحمة يحمها حما: أذابها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وجار ابن مزروع كعيب لبونه ... مجنبة، تطلى بحم ضروعها

يقول: تطلى بحم لئلا يرضعها الراعي من بخله. ويقال: خذ أخاك بحم استه أي خذه بأول ما يسقط به من الكلام. والحمم: مصدر الأحم، والجمع الحم، وهو الأسود من كل شيء، والاسم الحمة. يقال: به حمة شديدة؛ وأنشد:

وقاتم أحمر فيه حمة

وقال الأعشى:

فأما إذا ركبوا للصباح ... فأوجههم، من صدى البيض، حم

وقال النابغة:

أحوى أحم المقلتين مقلد

ورجل أحم بين الحمم، وأحمه الله: جعله أحم، وكميت أحم بين الحمة. قال الأصمعي: وفي الكمتة لونان: يكون الفرس كميتا مدمى، ويكون كميتا أحم، وأشد الخيل جلودا وحوافر الكمت الحم؛ قال ابن سيده: والحمة لون بين الدهمة والكمتة، يقال: فرس أحم بين الحمة، والأحم الأسود من كل شيء. وفي حديث قس: الوافد في الليل الأحم

أي الأسود، وقيل: الأحم الأبيض؛ عن الهجري؛ وأنشد:

أحم كمصباح الدجى

وقد حممت حمما واحموميت وتحممت وتحمحمت؛ قال أبو كبير الهذلي:

أحلا وشدقاه وخنسة أنفه، ... كحناء ظهر البرمة المتحمم «٢»

. وقال حسان بن ثابت:

وقد أل من أعضاده ودنا له، ... من الأرض، دان جوزه فتحمحما

والاسم الحمة؛ قال:

لا تحسبن أن يدي في غمه، ... في قعر نحي أستثير حمه،

أمسحها بتربة أو ثمه

عنى بالحمة ما رسب في أسفل النحي من مسود ما رسب من السمن ونحوه، ويروي خمه، وسيأتي ذكرها. والحماء، على وزن فعلاء: الاست لسوادها، صفة غالبة. الجوهري: الحماء سافلة الإنسان، والجمع حم.

---

(٢). قوله [كحناء ظهر] كذا بالأصل، والذي في المحكم: كجآء." (١)

"فإنما أراد الحمام، فحذف الميم وقلب الألف ياء؛ قال أبو إسحق: هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال في الحمار الحمي، تريد الحمار، فأما الحمام هنا فإنما حذف منها الألف فبقيت الحمم، فاجتمع حرفان من جنس واحد، فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء، كما تقول في تظننت تظنيت، وذلك لثقل التضعيف، والميم أيضا تزيد في الثقل على حروف كثيرة. وروى

الأزهري عن الشافعي: كل ما عب وهدر فهو حمام

، يدخل فيها القماري والدباسي والفواخت، سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة، آلفة أو وحشية؛ قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحمام واقعا على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق، فتدخل فيه الورق الأهلية والمطوقة الوحشية، ومعنى عب أي شرب نفسا نفسا حتى يروى، ولم ينقر الماء نقرا كما تفعله سائر الطير. والهدير: صوت الحمام كله، وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم، وربما قالوا حمام للواحد؛ وأنشد قول الفرزدق:

كأن نعالهن مخدمات، ... على شرك الطريق إذا استنارا

تساقط ريش غادية وغاد ... حمامي قفرة وقعا فطارا

وقال جران العود:

وذكرني الصبا، بعد التنائي، ... حمامة أيكة تدعو حماما

قال الجوهري: والحمام عند العرب ذوات الأطواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين وأشباه ذلك، يقع على الذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث، وعند العامة أنها الدواجن فقط، الواحدة حمامة؛ قال حميد بن ثور الهلالي:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ... دعت ساق حر، ترحة وترنما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٦/١٢

والحمامة هاهنا: قمرية؛ وقال الأصمعي في قول النابغة:

واحكم كحكم فتاة الحي، إذ نظرت ... إلى حمام شراع وارد الثمد «٣»

هذه زرقاء اليمامة نظرت إلى قطا؛ ألا ترى إلى قولها:

ليت الحمام ليه ... إلى حمامتيه،

ونصفه قديه، ... تم القطاة ميه

قال: والدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام أيضا، وأما اليمام فهو الحمام الوحشي، وهو ضرب من طير الصحراء، هذا قول الأصمعي، وكان الكسائي يقول: الحمام هو البري، واليمام هو الذي يألف البيوت؛ قال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع:

أنه كان يعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر

؛ قال أبو موسى: قال هلال بن العلاء هو التفاح؛ قال: وهذا التفسير لم أره لغيره. وحمة العقرب، مخففة الميم: سمها، والهاء عوض؛ قال الجوهري: وسنذكره في المعتل. ابن الأعرابي: يقال لسم العقرب الحمة والحمة، وغيره لا يجيز التشديد، يجعل أصله حموة.

---

(٣). وفي رواية أخرى: سراع." (١)

"ابن كلاب، ومعاوية بن قشير. والحمحمة: صوت البرذون عند الشعير «١». وقد حمحم، وقيل: الحمحمة والتحمحم عر الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه؛ وقال الليث: الحمحمة صوت البرذون دون الصوت العالي، وصوت الفرس دون الصهيل، يقال: تحمحم تحمحما وحمحم حمحمة؛ قال الأزهري: كأنه حكاية صوته إذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذي كان ألفه فاستأنس إليه. وفي الحديث:

لا يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة.

الأزهري: حمحم الثور إذا نب وأراد السفاد. والحمحم: نبت، واحدته حمحمة. قال أبو حنيفة: الحمحم والخمخم واحد. الأصمعي: الحمحم الأسود، وقد يقال له بالخاء المعجمة؛ قال عنترة:

وسط الديار تسف حب الخمخم

قال ابن بري: وحماحم لون من الصبغ أسود، والنسب إليه حماحمي. والحماحم: ريحانة معروفة، الواحدة حماحمة. وقال مرة: الحماحم بأطراف اليمن كثيرة وليست ببرية وتعظم عندهم. وقال مرة: الحمحم عشبة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٥٩

كثيرة الماء لها زغب أخشن يكون أقل من الذراع. والحمحم والحمحم جميعا: طائر. قال اللحياني: وزعم الكسائي أنه سمع أعرابيا من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء؟ قلنا: حمحام. واليحموم: موضع بالشام؛ قال الأخطل:

أمست إلى جانب الحشاك جيفته، ... ورأسه دونه اليحموم والصور

وحمومة: اسم جبل بالبادية. واليحاميم: الجبال السود.

حنم: الأزهري: روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحنمة البومة؛ قال أبو منصور: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، وهو ثقة.

حنتم: الحنتم: جرار خضر تضرب إلى الحمرة؛ قال طفيل يصف سحابا:

له هيدب دان كأن فروجه، ... فويق الحصى والأرض، أرفاض حنتم

قال ابن بري: ومنه قول عمرو بن شأس:

رجعت إلى صدر كجرة حنتم، ... إذا قرعت صفرا من الماء صلت

وقال النعمان بن عدي:

من مبلغ الحسناء أن حليلها، ... بميسان، يسقى من رخام وحنتم؟

والحنتم: سحاب، وقيل: سحاب سود. والحناتم: سحائب سود لأن السواد عندهم خضرة؛ قال أبو ذؤيب:

سقى أم عمرو، كل آخر ليلة، ... حناتم سحم ماؤهن ثجيج

والواحدة حنتمة، وأصل الحنتم الخضرة، والخضرة قريبة من السواد. وحنتم: اسم أرض؛ قال الراعي:

كأنك بالصحراء من فوق حنتم ... تناغيك، من تحت الخدور، الجآذر

وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الدباء والحنتم

؛ قال أبو عبيد: هي جرار حمر

---

(١). قوله [عند الشعير] أي عند طلبه، أفاده شارح القاموس." (١)

"به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة إليه، ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كقوله أعطى «١» بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له، قال: وفيها بيان ما تضمنت من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦١/١٢

زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد، وقيل: الباء زائدة، وقيل: يعطوا، بفتح الياء، من عطا يعطو إذا تناول، وهو يتعدى إلى مفعول واحد، ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته، قال: والأول الوجه. والمخزم: من نعت النعام، قيل له مخزم لثقب في منقاره، وقد خزمه يخزمه خزما وخزمه. وإبل خزمى: مخزمة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأنها خزمى ولم تخزم

وذلك أن الناقة إذا لقحت رفعت ذنبها ورأسها، فكأن الإبل إذا فعلت ذلك خزمى أي مشدودة الأنوف بالخزامة وإن لم تخزم. والخزماء: الناقة المشقوقة المنخر. ابن الأعرابي: الخزماء الناقة المشقوقة الخنابة وهي المنخر، قال: والزخماء المنتنة الرائحة، وكل مثقوب مخزوم. وخزمت الجراد في العود: نظمته. وخزمت الكتاب وغيره إذا ثقبته، فهو مخزوم. ابن الأعرابي: الخزم الخرازون. وفي حديث

حذيفة: إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة

؛ يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها سبحانه وتعالى. قال أبو عبيد: في قول حذيفة تكذيب لقول المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة، ويصدق قول حذيفة قول الله تعالى: والله خلقكم وما تعملون؛ يعني نحتهم للأصنام يعملونها بأيديهم، ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم، والطير كلها مخزومة ومخزمة لأن وترات أنوفها مثقوبة، وكذلك النعام؛ قال:

وأرفع صوتي للنعام المخزم

وخزامة النعل: السير الدقيق الذي يخزم بين الشراكين، وشراك مخزوم ومشكوك. وتخزم الشوك في رجله: شكها ودخل فيها؛ قال القطامي:

سرى في جليد الليل، حتى كأنما ... تخزم بالأطراف شوك العقارب

وخازمه الطريق: أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد، قال: وهي المخاصرة. والمخازمة: المعارضة في السير؛ قال ابن فسوة:

إذا هو نحاها عن القصد خازمت ... به الجور، حتى يستقيم ضحى الغد

ذكر ناقته أن راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبت به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد؛ وأما قوله:

قطعت ما خازم من مزوره

فمعناه ما عرض لي منه. وريح خازم: باردة؛ عن كراع؛ وأنشد:

تراوحها إما شمال مسفة، ... وإما صبا، من آخر الليل، خازم

---

(١). قوله [كقوله أعطى إلخ] أي كدخولها في قوله أعطى إلخ وقد عبر به في النهاية." (١)

"الضبع: صوتت في أكلها؛ حكاه ابن الأعرابي، وقال: سمعت أعرابيا يقول: الضبع تخشرم وذلك صوت أكلها إذا أكلت. ابن شميل: الخشرمة أرض حجارتها رضراض كأنها نثرت على وجه الأرض نثرا، فلا تكاد تمشي فيها، حجارتها حم، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ، فيه رخاوة موضوع بالأرض وضعا، وهو ما استوى مع الأرض، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة، وهي في ذلك غليظة، وقد تنبت البقل والشجر؛ وقيل: الخشرمة رضم من حجارة مركوم بعضه على بعض، والخشرمة لا تطول ولا تعرض، إنما هي رضمة وهي مستوية؛ وزاد الليث على هذا القول أنه قال: حجارة الخشرمة أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب، قال: وإذا كانت الخشرمة مستوية مع الأرض فهي القفاف، وإنما قففها كثرة حجارتها؛ قال أبو أسلم: الخشرمة من أعظم القف، وقال بعضهم: الخشرم ما سفل من الجبل، وهي قف وغلظ، وهو جبل غير أنه متواضع، وجمعه ا لخشارم. ابن سيده: الخشارمة قفاف حجارتها رضراض، واحدتها خشرم وخشرمة. والخشرم: الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم:

ومسكا من خشرم ومدرا

وخشرم: اسم. وابن خشرم: رجل، وهو أيضا ابن الخشرم.

خشسبرم: الخشسبرم: شبيه بالمرو، وهو من رياحين البر. قال ابن سيده: هكذا حكاه أبو حنيفة بسكون آخره، وعزاه إلى الأعراب؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، قال: وعندي أنه غير عربي «١».

خصم: الخصومة: الجدل. خاصمه خصاما ومخاصمة فخصمه يخصمه خصما: غلبه بالحجة، والخصومة الاسم من التخاصم والاختصام. والخصم: معروف، واختصم القوم وتخاصموا، وخصمك: الذي يخاصمك، وجمعه خصوم، وقد يكون الخصم للاثنين والجمع والمؤنث. وفي التنزيل العزيز: وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب

؛ جعله جمعا لأنه سمي بالمصدر؛ قال ابن بري: شاهد الخصم:

وخصم يعدون الدخول، كأنهم ... قروم غيارى، كل أزهر مصعب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٥/١٢

وقال ثعلب بن صعير المازني:

ولرب خصم قد شهدت ألدة، ... تغلي صدورهم بهتر هاتر

قال: وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة:

أبر على الخصوم، فليس خصم ... ولا خصمان يغلبه جدالا

فأفرد وثنى وجمع. وقوله عز وجل: هذان خصمان اختصموا في ربهم

؛ قال الزجاج: عنى المؤمنين والكافرين، وكل واحد من الفريقين خصم؛ وجاء في التفسير: أن اليهود قالوا للمسلمين: ديننا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم، فأجابهم المسلمون: بأننا آمنا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمنا

---

(١). قوله [قال وعندي أنه غير عربي] قال شارح القاموس قلت: وهو كما قال وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم." (١)

"بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض، فظهرت حجة المسلمين. والخصيم: كالخصم، والجمع خصماء وخصمان. وقوله عز وجل: لا تخف خصمان

؛ أي نحن خصمان، قال: والخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر خصمته خصما، كأنك قلت: هو ذو خصم، وقيل للخصمين خصمان لأخذ كل واحد منهما في شق من الحجاج والدعوى. قال: هؤلاء خصمي، وهو خصمي. ورجل خصم: جدل، على النسب. وفي التنزيل العزيز: بل هم قوم خصمون

، وقوله تعالى: يخصمون

، فيمن قرأ به، لا يخلو «١». من أحد أمرين: إما أن تكون الخاء مسكنة البتة، فتكون التاء من يختصمون مختلسة الحركة، وإما أن تكون الصاد مشددة، فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى. وحكى ثعلب: خاصم المرء في تراث أبيه أي تعلق بشيء، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام. وخاصمت فلانا فخصمته أخصمه، بالكسر، ولا يقال بالضم، وهو ش١ذ؛ ومنه قرأ حمزة: وهم يخصمون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٨٠

، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته، فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح، عالمته فعلمته أعلمه، بالضم، وفاخرته ففخرته أفخره، بالفتح، لأجل حرف الحلق، وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبعت ورميت وخشيت وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر، إلا ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم، تقول راضيته فرضوته أرضوه، وخاوفني فخفته أخوفه، وليس في كل شيء يكون ذلك، لا يقال نازعته فنزعته لأنهم يستغنون عنه بغلبته، وأما من قرأ: وهم يخصمون؛ يريد يختصمون، فيقلب التاء صادا فيدغمه وينقل حركته إلى الخاء، ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين، لأن الساكن إذا حرك حرك إلى الكسر، وأبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاسا، وأما الجمع بين الساكنين فلحن، والله أعلم. وأخصمت فلانا إذا لقنته حجته على خصمه. والخصم: الجانب، والجمع أخصام. والخصم، بكسر الصاد: الشديد الخصومة؛ قال ابن بري: تقول خصم الرجل غير متعد، فهو خصم، كما قال سبحانه: بل هم قوم خصمون

، وقد يقال خصيم؛ قال: والأظهر عندي أنه بمعنى مخاصم مثل جليس بمعنى مجالس وعشير بمعنى معاشر وخدين بمعنى مخادن، قال: وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى: لا تكن للخائنين خصيما

؛ أي مخاصما، قال: ولا يصح أن يقرأ على هذا خصما لأنه غير متعد، لأن الخصم العالم بالخصومة،

---

(١). قوله [يخصمون فيمن قرأ به لا يخلو إلخ] في زاده على البيضاوي: وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراءات، الأولى عن حمزة

يخصمون

بسكون الخاء وتخفيف الصاد، والثانية

يختصمون

على الأصل، والثالثة

يخصمون

بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما، والرابعة بكسر الياء إتباعا للخاء، والخامسة

يخصمون

بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يختصمون بكمالها إلى

الخاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون بإخلاص فتحة الخاء وإكمالها، والسادسة

يخصمون

بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم إكمال صوتها نقلوا شيئا من صوت فتحة تاء يختصمون إلى الخاء تنبيها على أن الخاء أصلها السكون، والسابعة

يخصمون

بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغما." (١)

"الخضم للإنسان بمنزلة القضم من الدابة، خضم يخضم خضما، وقضم يقضم قضما. والخضام: ما خضم. وفي حديث

أبي هريرة: أنه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال: ابنوا شديدا، وأملوا بعيدا، واخضموا فسنقضم.

الجوهري: خضمت الشيء، بالكسر، أخضمه خضما؛ قال الأصمعي: هو الأكل بجميع الفم. وفي حديث

علي، عليه السلام: فقام إليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع

؛ الخضم: الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها، خضم يخضم خضما. وفي حديث

أبي ذر: تأكلون خضما ونأكل قضما.

وفي حديث

المغيرة: بئس، لعمر الله، زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة

أي شديد الخضم، وهو من أبنية المبالغة. أبو حنيفة: الخضيمة النبت إذا كان رطبا أخضر، قال: وأحسبه سمي خضيمة لأن الراعية تخضمه كيف شاءت. والخضيمة من الأرض: مثل الخضلة، وهي الناعمة المنبات. ورجل مخضم: موسع عليه من الدنيا. وخضم له من ماله: أعطاه؛ عن ابن الأعرابي، ورد ذلك ثعلب وقال: إنما هو هضم. والخضم، على وزن الهجف: السيد الحمول الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية، ولا توصف به المرأة، والجمع خضمون، ولا يكسر. والخضم: البحر لكثرة مائه وخيره، وبحر خضم؛ قال الشاعر:

روافده أكرم الرافدات، ... بخ لك بخ لبحر خضم

والخضم أيضا: الجمع الكثير؛ قال العجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨١/١٢

فاجتمع الخضم والخضم، ... فخطموا أمرهم وزموا

خطموا أمرهم: أحكموه، وكذلك زموا، وأصلها من الخطام والزمام. والخضم: الفرس الضخم العظيم الوسط. وخضمه يخضمه خضما: قطعه. والسيف يختضم العظم إذا قطعه؛ ومنه قوله:

إن القساسي، الذي يعصى به، ... يختضم الدارع في أثوابه

واختضم الطريق إذا قطعه؛ وأنشد في صفة إبل ضمر:

ضوابع مثل قسي القضب، ... تختضم البيد بغير تعب «١»

. وسيف خضم: قاطع. والخضم: المسن لأنه إذا شحذ الحديد قطع؛ قال أبو وجزة:

حرى موقعة ماج البنان بها، ... على خضم، يسقى الماء، عجاج

وفي الصحاح: الخضم في قول أبي وجزة المسن من الإبل؛ قال ابن بري: صوابه المسن الذي يسن عليه الحديد، قال: وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأموي، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة، وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال: شبهها بسهم موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم يأكل الحديد، عجاج أي **بصوته** عجيج، والحرى: المرماة العطشى.

---

(١). قوله [بغير تعب] كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة بسكون العين وعليه علامة صح."
(١)

"نعاما بخطمة صعر الخدود، ... لا ترد الماء إلا صياما

يقول: هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأن النعام لا ترد الماء ولا تطعمه. وذات الخطماء «١»: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وخطام الكلب: من شعرائهم.

خعم: الخوعم: الأحمق. والخيعامة: كناية عن الرجل السوء، وقيل: هو نعت سوء. والخيعامة: المأبون؛ والخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثر والمثفر والمثفار والممسوح واحد. وقال أبو عمرو: الضمج هيجان الخيعامة، وهو المأبون. وفي حديث

الصادق: لا يحبنا، أهل البيت، الخيعامة

؛ قيل: هو المأبون، والياء زائدة والهاء للمبالغة.

خقم: خيقم: حكاية **صوت**؛ ومنه قوله:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٣/١٢

يدعو خيقما وخيقما «٢»

. قال أبو منصور: ورأيت في ديار بني تميم ركية عادية تسمى خيقمانة؛ قال: وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها:

كأنما نطفة خيقمان ... صبيب حناء وزعفران

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة.

خلم: الخلم، بالكسر: الصديق الخالص. وهو خلم نساء أي تبعهن، والجمع أخلام وخلماء؛ قال ابن سيده: وعندي أن خلماء إنما هو على توهم خليم. والمخالمة: المصادقة والمغازلة. قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين: كانوا لا يعدون المتفننة حتى يكون لها خلمان سوى زوجها. أبو عمرو: الخلم شحم ثرب الشاة. وقال ابن الأعرابي في باب فعل: الخلم شحوم ثرب الشاة، والخلم الأصدقاء، والأخلام الأصحاب؛ قال الكميت:

إذا ابتسر الحرب أخلامها ... كشافا، وهيجت الأفحل

والخلم: مربض الظبية أو كناسها لإلفها إياه، وهو الأصل في ذلك، تتخذه مألفا وتأوي إليه، ويسمى الصديق خلما لألفته، وفلان خلم فلان. والأخلام: مرابض الغنم. والخلم أيضا: العظيم.

خلجم: الخلجم والخليجم: الجسيم العظيم، وقيل: هو الطويل المنجذب الخلق، وقيل: هو الطويل فقط؛ قال رؤبة: خدلاء خلجمة «٣».

خمم: خم البيت والبئر يخمهما خما واختمهما: كنسهما، والاختمام مثله. والمخمة: المكنسة. وخمامة البيت والبئر: ما كسح عنه من التراب فألقي بعضه على بعض؛ عن اللحياني. والخمامة والقمامة: الكناسة، وما يخم من تراب البئر. وخمامة المائدة: ما ينتثر من الطعام فيؤكل ويرجى عليه الثواب.

---

(١). قوله [وذات الخطماء] كذا بالأصل ومثله في المحكم. وعبارة ياقوت: ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة

(٢). قوله [يدعو خيقما إلخ] أوله كما في التكملة:

ولم يزل عز تميم مدعما ... للناس يدعو خيقما وخيقما

(٣). قوله [خدلاء خلجمة] كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في التهذيب جلالا خلجمة وضبط جلالا بوزن غراب." (١)

"وقلب مخموم أي نقي من الغل والحسد. ورجل مخموم القلب: نقي من الغش والدغل، وقيل: نقيه من الدنس. وفي الحديث

عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خير الناس المخموم القلب. قيل: يا رسول الله، وما المخموم القلب؟ قال: الذي لا غش فيه ولا حسد

، وفي رواية:

سئل أي الناس أفضل؟ قال: الصادق اللسان المخموم القلب

، وفي رواية:

ذو القلب المخموم واللسان الصادق

، وهو من خممت البيت إذا كنسته؛ ومثله قول مالك: وعلى الساقي خم العين أي كنسها وتنظيفها، وهو السم لا يخم، وذلك إذا كان خالصا؛ ومثل يضرب للرجل إذا ذكر بخير وأثني عليه: هو السمن لا يخم. والخم: الثناء الطيب: وفلان يخم ثياب فلان إذا كان يثني عليه خيرا. وفي النوادر: يقال خمه بثناء حسن يخمه، وطره يطره طرا، وبله بثناء حسن ورشه، كل هذا إذا أتبعه بقول حسن. وخم الناقة: حلبها. وخم اللحم يخم، بالكسر، ويخم خما وخموما وهو خم وأخم: أنتن أو تغيرت رائحته. ولحم خام ومخم أي منتن. الليث: اللحم المخم الذي قد تغيرت ريحه ولما يفسد كفساد الجيف. وقد خم اللحم يخم، بالكسر، إذا أنتن وهو شواء أو طبيخ. وفي حديث

معاوية: من أحب أن يستخم الناس له قياما

، قال الطحاوي: هو بالخاء المعجمة، يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده، ويروى بالجيم، وقد تقدم؛ قال ابن دريد: خم اللحم أكثر ما يستعمل في المطبوخ والمشوي، قال: فأما النيء فيقال فيه صل وأصل. وقال أبو عبيد في الأمثلة: خم اللحم وأخم إذا تغير وهو شواء أو قدير، وقيل: هو الذي ينتن بعد النضج. وإذا خبث ريح السقاء فأفسد اللبن قيل: أخم اللبن، قال: وخم مثله؛ وأنشد الأزهري:

أخم أو قد هم بالخموم «١»

. والخميم: اللبن ساعة يحلب. وخم اللبن وأخم: غيره خبث رائحة السقاء، وربما استعمل الخموم في

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٨٩

الإنسان؛ قال ذروة بن خجفة الصموتي:

يا ابن هشام عصر المظلوم، ... إليك أشكو جنف الخصوم

وشمة من شارف مزكوم، ... قد خم أو زاد على الخموم

وأنشده ابن دريد بجر شمة والمعروف وشمة لقوله إليك أشكو؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كأن صوت شخبها إذا خمى

إنما أراد خم فأبدل من الميم الأخيرة ياء، وهذا كقولهم لا أملاه أي لا أمله. والخم: تغير رائحة القرص إذا لم ينضج. والخم: قفص الدجاج؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لخبث رائحته. وخم إذا جعل في الخم وهو حبس الدجاج، وخم إذا نظف. والخميم: الممدوح. والخميم: الثقيل الروح. والخم: البكاء الشديد، بفتح الخاء. والخمامة: ريشة فاسدة رديئة تحت الريش. والخم والاختمام: القطع. واختمه: قطعه؛ قال:

يا ابن أخي، كيف رأيت عمكا؟ ... أردت أن تختمه فاختمكا

---

(١). قوله [أخم أو قد إلخ] الذي في التهذيب: قد حم أو قد إلخ." (١)

"صلى الله عليه وسلم، فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن

؛ يكون هذا أيضا مدحا وذما، فالمدح أنه لا ينام الليل فلا يتوسد فيكون القرآن متوسدا معه، والذم أنه لا يحفظ من القرآن شيئا، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن، قال الأزهري: والقول هو الأول، وقيل: معناه لا يذكرون الله إلا دسما أي ما لهم هم إلا الأكل ودسم الأجواف، قال: ونصب دسما على الخلاف. ودسم المطر الأرض: بلها ولم يبالغ. ويقال: ما أنت إلا دسمة أي لا خير فيه. ويقال للرجل إذا غشي جاريته: قد دسمها. ودسم المرأة دسما: نكحها؛ عن كراع. ودسمان: موضع. والديسم: الثعلب، وقيل: ولد الثعلب من الكلبة. والديسم: ولد الذئب من الكلبة، وقيل: ولد الدب، وقيل: فرخ النحل «٢»، وقال ابن الأعرابي: الديسم الدب؛ وأنشد:

إذا سمعت صوت الوبيل، تشنعت ... تشنع فدس الغار، أو ديسم ذكر

وقال المبرد: الديسم ولد الكلبة من الذئب، والسمع ولد الضبع من الذئب. الجوهري: الديسم ولد الدب، قال: وقلت لأبي الغوث يقال إنه ولد الذئب من الكلبة فقال: ما هو إلا ولد الدب. ودسم الأثر: مثل طسم. والديسم: الظلمة. وديسم: اسم؛ أنشد ابن دريد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٩٠

أخشى على ديسم من برد الثرى، ... أبى قضاء الله إلا ما ترى

ترك صرفه للضرورة. وسئل أبو الفتح صاحب قطرب، واسم أبي الفتح ديسم، فقال: الديسم «٣» الذرة.

وفي الصحاح: الديسمة الذرة. والديسم: نبات.

دشم: الدشمة: الرجل الذي لا خير فيه.

دعم: دعم الشيء يدعمه دعما: مال فأقامه. والدعمة: ما دعمه به. والدعام والدعامة: كالدعمة؛ قال:

لما رأيت أنه لا قامه، ... وأنني ساق على السآمه،

نزعت نزعا زعزع الدعامه

الليث: الدعم أن يميل الشيء فتدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرم ونحوه، والدعامة: اسم الخشبة التي يدعم بها، والمدعوم: الذي يميل فتدعمه ليستقيم. وفي حديث

أبي قتادة: فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته

أي أسندته؛ قال أبو حنيفة: الدعم والدعائم الخشب المنصوبة للتعريش، والواحد كالواحد. ابن شميل دعم الرجل المرأة بأيره يدعمها ودحمها، والدعم والدحم: الطعن وإيلاجه أجمع، ويسمى السيد الدعامة. ودعامة العشيرة: سيدها، على المثل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فتى ما أضلت به أمه، ... من القوم، ليلة لا مدعم

لا مدعم: لا ملجأ ولا دعامة. والدعمتان والدعامتان: خشبتا البكرة، فإن كانتا من

---

(٢). قوله [فرخ النحل] بالحاء المهملة كما في القاموس والتكملة والمحكم

(٣). قوله [ديسم فقال ديسم إلخ] هكذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة التكملة: واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم؟ فقال إلخ." (١)

"دخلت؛ قال رؤبة:

مرا جنوبا وشمالا تندقم

والدقم: الغم الشديد من الدين وغيره. والمدقمة من النساء: التي يلتهم فرجها كل شيء، وقيل: هي التي تسمع لفرجها صوتا عند الجماع. ودقيم ودقمان: اسمان.

دكم: دكم الشيء يدكمه دكما: كسر بعضه في إثر بعض، وقيل: الدكم دوس بعضه على بعض. الجوهري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠١/١٢

دكم الشيء دكما جمع بعضه على بعض. ودكم فاه دكما: دقه. ودكمه دكما: زحمه. ودكمه دكما ودقمه دقما إذا دفع في صدره، وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دقم. واندكم علينا فلان واندقم إذا انقحم. ورأيتهم يتداكمون أي يتدافعون.

دلم: الأدلم: الشديد السواد من الرجال والأسد والحمير والجبال والصخر في ملوسة، وقيل: هو الآدم، وقد دلم دلما. التهذيب: الأدلم من الرجال الطويل الأسود، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جد شديد السواد؛ قال رؤبة يصف فيلا:

كان دمخا ذا الهضاب الأدلما

وقال ابن الأعرابي: الأدلم من الألوان الأدغم. وقال شمر: رجل أدلم وجبل أدلم، وقد دلم دلما، وقد ادلام الرجل والحمار ادليماما؛ وقول عنترة:

ولقد هممت بغارة في ليلة ... سوداء حالكة، كلون الأدلم

قالوا: الأدلم هاهنا الأرندج. ويقال للحية الأسود: أدلم. ويقال: الأدلام أولاد الحيات، واحدها دلم. ومن أمثالهم: أشد من دلم؛ يقال: إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز؛ الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية. والدلماء: ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها. والدلام: السواد؛ عن السيرافي. والدلام: الأسود؛ قال: وإياه عنى سيبويه بقوله: انعت دلاما. ودلم: من أسماء شعرائهم، وهو دلم أبو زغيب، وإليه عزا ابن جني قوله:

حتى يقول كل راه إذ راه: ... يا ويحه من جمل، ما أشقاه!

أراد إذ رآه، فألقى «١» حركة الهمزة على الهاء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة البتة كقراءة من قرأ: أن ارضعيه

، بكسر النون ووصل الألف، وهو شاذ. والديلم: الجماعة الكثيرة من الناس. والديلم: الحبشي من النمل، يعني الأسود، وقيل الديلم مجتمع النمل والقردان في أعقار الحياض وأعطان الإبل، وقيل هي الجماعة من كل شيء، قال:

يعطي الهنيدات ويعطي الديلما

الليث: الديلم جيل من الناس، وقال غيره: هم من ولد ضبة بن أد، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها. ابن الأعرابي: الديلم النمل والديلم السودان. ابن سيده: والديلم جيل من الناس معروف يسمى الترك، عن كراع.

(١). ١ قوله «أراد إذ رآه إلى قوله البتة» هكذا في الأصل.." (١)

"اجتال لجبة: أخذ عنزا ذهب لبنها، ورهاء الرخم: رخوة كأنها مجنونة. والرخمة أيضا: قريب من الرحمة؛ يقال: وقعت عليه رخمته أي محبته ولينه ويقال رخمان ورحمان؛ قال جرير:

أوتتركون إلى القسين هجرتكم، ... ومسحكم صلبهم رخمان قربانا «١»

؟ ورخمه رخمة: لغة في رحمه رحمة؛ قال ذو الرمة:

كأنها أم ساجي الطرف، ... أخدرها مستودع خمر الوعساء، مرخوم

قال الأصمعي: مرخوم ألقيت عليه رخمة أمه أي حبها له وألفتها إياه، وزعم أبو زيد الأنصاري أن من أهل اليمن من يقول رخمته رخمة بمعنى رحمته. ويقال: ألقى الله عليك رخمة فلان أي عطفه ورقته. قال اللحياني: وسمعت أعرابيا يقول: هو راخم له. وفي نوادر الأعراب: مرة ترخم صبيها «٢». وعلى صبيها وترخمه وتربخه وتربخ عليه إذا رحمته. وارتخمت الناقة فصيلها إذا رئمته. والرخم: المحبة، يقال: رخمته أي عطفت عليه. ورخمت بي الغرب أي صاحت؛ قال أبو منصور: ومنه قوله:

مستودع خمر الوعساء، مرخوم

والرخم: الإشفاق. والرخيم: الحسن الكلام. والرخامة: لين في المنطق حسن في النساء. ورخم الكلام والصوت ورخم رخامة، فهو رخيم: لان وسهل. وفي حديث

مالك بن دينار: بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة: يا داود، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم

؛ هو الرقيق الشجي الطيب النغمة. وكلام رخيم أي رقيق. ورخمت الجارية رخامة، فهي رخيمة الصوت ورخيم إذا كانت سهلة المنطق؛ قال قيس بن ذريح:

ربعا لواضحة الجبين غريرة، ... كالشمس إذ طلعت، رخيم المنطق

وقد رخم كلامها وصوتها، وكذلك رخم. يقال: هي رخيمة الصوت أي مرخومة الصوت، يقال ذلك للمرأة والخشف. والترخيم: التليين؛ ومنه الترخيم في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليسهلوا النطق بها، وقيل: الترخيم الحذف؛ ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر، كقولك إذا ناديت حرثا: يا حر، ومالكا: يا مال، سمي ترخيما لتليين المنادي صوته بحذف الحرف؛ قال الأصمعي: أخذ

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢٠٤

عني الخليل معنى الترخيم وذلك أنه لقيني فقال لي: ما تسمي العرب السهل من الكلام؟ فقلت له: العرب تقول جارية رخيمة إذا كانت سهلة المنطق؛ فعمل باب الترخيم على هذا. والرخام: حجر أبيض سهل رخو. والرخمة: بياض في رأس الشاة وغبرة في وجهها وسائرها أي لون كان، يقال: شاة رخماء، ويقال: شاة رخماء إذا ابيض رأسها واسود سائر جسدها، وكذلك المخمرة، ولا تقل مرخمة. وفرس أرخم. والرخامى: ضرب من الخلفة؛ قال أبو حنيفة: هي غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقية، ولها

---

(١). راجع البيت في مادة رحم

(٢). قوله [ترخم صبيها إلخ] كذا ضبط في نسخة من التهذيب." (١)

"ورخام: موضع؛ قال لبيد:

بمشارق الجبلين، أو بمحجر، ... فتضمنتها فردة فرخامها

ردم: الردم: سدك بابا كله أو ثلمة أو مدخلا أو نحو ذلك. يقال: ردم الباب والثلمة ونحوهما يردمه، بالكسر، ردما سده، وقيل: الردم أكثر من السد، لأن الردم ما جعل بعضه على بعض، والاسم الردم وجمعه ردوم. والردم: السد الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج. وفي التنزيل العزيز: أجعل بينكم وبينهم ردما

. وفي الحديث:

فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وعقد بيده تسعين

، من ردمت الثلمة ردما إذا سددتها، والاسم والمصدر سواء؛ الردم وعقد التسعين: من مواضعات الحساب، وهو أن يجعل رأس الإصبع السبابة في أصل الإبهام ويضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير. والردم: ما يسقط من الجدار إذا انهدم. وكل ما لفق بعضه ببعض فقد ردم. والرديمة: ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللفاق وهي الردوم، على توهم طرح الهاء. والرديم: الثوب الخلق. وثوب رديم: خلق، وثياب ردم؛ قال ساعدة الهذلي:

يذرين دمعا على الأشفار مبتدرا، ... يرفلن بعد ثياب الخال في الردم

وردمت الثوب وردمته ترديما، وهو ثوب رديم ومردم أي مرقع. وتردم الثوب أي أخلق واسترقع فهو متردم. والمتردم: الموضع الذي يرقع. ويقال: تردم الرجل ثوبه أي رقعه، يتعدى ولا يتعدى. ابن سيده: ثوب مردم ومرتدم ومتردم وملدم خلق مرقع؛ قال عنترة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٤/١٢

هل غادر الشعراء من متردم، ... أم هل عرفت الدار بعد توهم؟

معناه أي مستصلح؛ وقال ابن سيده: أي من كلام يلصق بعضه ببعض ويلبق أي قد سبقونا إلى القول فلم يدعوا مقالا لقائل. ويقال: صرت بعد الوشي والخز في ردم، وهي الخلقان، بالدال غير معجمة. ابن الأعرابي: الأردم الملاح، والجمع الأردمون؛ وأنشد في صفة ناقة:

وتهفو بهاد لها ميلع، ... كما أقحم القادس الأردمونا

الميلع: المضطرب هكذا وهكذا، والميلع: الخفيف. وتردمت الناقة: عطفت على ولدها. والرديم: لقب رجل من فرسان العرب، سمي بذلك لعظم خلقه، وكان إذا وقف موقفا ردمه فلم يجاوز. وتردم القوم الأرض: أكلوا مرتعها مرة بعد مرة. وأردمت عليه الحمى، وهي مردم: دامت ولم تفارقه. وأردم عليه المرض: لزمه. ويقال: ورد مردم وسحاب مردم. وردم البعير والحمار يردم ردما: ضرط، والاسم الردام، بالضم، وقيل: الردم الضراط عامة. وردم بها ردما: ضرط. الجوهري: ردم يردم، بالضم، رداما. والردم: **الصوت**، وخص به بعضهم **صوت** القوس. وردم القوس: **صوتها** بالإنباض؛ قال صخر الغي يصف قوسا:" (١)

"كأن أزبيها إذا ردمت، ... هزم بغاة في إثر ما فقدوا

ردمت: **صوتت** بالإنباض، وفي التهذيب: ردمت أنبض عنها، والهزم: **الصوت**. قال الأزهري: كأنه مأخوذ من الردام، وهو الضراط. ورجل ردم وردام: لا خير فيه. وردم الشيء يردم ردما: سال؛ هذه عن كراع، ورواية أبي عبيد وثعلب: رذم، بالذال المعجمة. والردم: موضع بتهامة؛ قال أبو خراش:

فكلا وربي لا تعودي لمثله، ... عشية لاقته المنية بالردم

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تعودي للضرورة؛ ونظيره قول الآخر:

أبيت أسري، وتبيتي تدلكي ... جسمك بالجادي والمسك الذكي

وله نظائر، ونصب عشية على المصدر، أراد عود عشية، ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي، لأن تعودي آت وعشية لاقته ماض؛ هذا معنى قول ابن جني. وردمان: قبيلة من العرب باليمن.

رذم: رذم أنفه يرذم ويرذم رذما ورذمانا: قطر؛ قال كعب بن زهير:

ما لي منها، إذا ما أزمة أزمت، ... ومن أويس، إذا ما أنفه رذما

وناقة راذم إذا دفعت باللبن. والرذوم: السائل من كل شيء. وقصعة رذوم: ملأى تصبب جوانبها حتى إن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢٣٦

جوانبها لتندى أو كأنها تسيل دسما لامتلائها، والجمع رذم؛ قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جذعان:

له داع بمكة مشمعل، ... وآخر فوق دارته ينادي

إلى رذم من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد

الجوهري: وجفان رذم ورذم مثل عمود وعمد وعمد، ولا تقل رذم، وقد رذمت ترذم رذما وأرذمت، قال: وقلما يستعمل إلا بفعل مجاوز مثل أرذمت؛ وقوله:

أعني ابن ليلى عبد العزيز بباب ... اليون تغدو جفانه رذما

قال ابن سيده: كذا رواه الأصمعي، سماها بالمصدر، ورواه غيره رذما جمع رذوم. قال أبو الهيثم: الرذوم القطور من الدسم، وقد رذم يرذم إذا سال. الجوهري: رذم الشيء سال وهو ممتلئ. وفي حديث

عبد الملك بن عمير: في قدور رذمة

أي متصببة من الامتلاء. والرذم: القطر والسيلان. وجفنة رذوم وجفان رذم: كأنها تسيل دسما لامتلائها. وفي حديث

عطاء في الكيل: لا دق ولا رذم ولا زلزلة

؛ هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه. وكسر رذوم: يسيل ودكه؛ قال:

وعاذلة هبت بليل تلومني، ... وفي كفها كسر أبح رذوم

الأبح: العظيم الممتلئ من المخ، والجفنة إذا ملئت شحما ولحما فهي جفنة رذوم، وجفان رذم. ابن." (١)

"الأعرابي: الرذم الجفان الملأى، والرذم الأعضاء الممخة؛ وأنشد غيره:

لا يملأ الدلو صبابات الوذم، ... إلا سجال رذم على رذم

قال الليث: الرذم هاهنا الامتلاء، والرذم الاسم، والرذم المصدر، والرذم والرذام الفسل. وأرذم على الخمسين: زاد.

رزم: الرزمة، بالتحريك: ضرب من حنين الناقة على ولدها حين ترأمه، وقيل: هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة. وفي المثل: لا خير في رزمة لا درة فيها؛ ضرب مثلا لمن يظهر مودة ولا يحقق، وقيل: لا جدوى معها، وقد أرزمت على ولدها؛ قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل:

تبين طيب النفس في إرزامها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٧/١٢

يقول: تبين في حنينها أنها طيبة النفس فرحة. وأرزمت الشاة على ولدها: حنت. وأرزمت الناقة إرزاما، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها. وفي الحديث:

أن ناقته تلحلحت وأرزمت

أي صوتت. والإرزام: الصوت لا يفتح به الفم، وقيل في المثل: رزمة ولا درة؛ قال: يضرب لمن يعد ولا يفي، ويقال: لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل. ورزمة الصبي: صوته. وأرزم الرعد: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير شديد، وأصله من إرزام الناقة. ابن الأعرابي: الرزمة الصوت الشديد. ورزمة السباع: أصواتها. والرزيم: الزئير؛ قال:

لأسودهن على الطريق رزيم

وأنشد ابن بري لشاعر:

تركوا عمران منجدلا، ... للسباع حوله رزمه

والإرزام: صوت الرعد؛ وأنشد:

وعشية متجاوب إرزامها «٣»

. شبه رزمة الرعد برزمة الناقة. وقال اللحياني: المرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعده، وهو الرزم أيضا على النسب؛ قالت امرأة من العرب ترثي أخاها:

جاد على قبرك غيث ... من سماء رزمه

وأرزمت الريح في جوفه كذلك. ورزم البعير يرزم ويرزم رزاما ورزوما: سقط من جوع أو مرض. وقال اللحياني: رزم البعير والرجل وغيرهما يرزم رزوما ورزاما إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحا وهزالا. وقال مرة: الرازم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه؛ قال: وقيل لابنة الخس: هل يفلح البازل؟ قالت: نعم وهو رازم؛ الجوهري: الرازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهزال. ورزمت الناقة ترزم وترزم رزوما ورزاما، بالضم: قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك، فهي رازم، وفي حديث

سليمان بن يسار: وكان فيهم رجل على ناقة له رازم

أي لا تتحرك من الهزال. وناقة رازم: ذات رزام كامرأة حائض. وفي حديث

خزيمة في رواية الطبراني: تركت المخ رزاما

؛ قال ابن الأثير: إن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات المخ

(٣). هذا البيت من معلقة لبيد وصدره: من كل سارية، وغاد مدجن." (١)

"تأكل، وفي رواية:

ترتم

؛ قال ابن شميل: الرم والارتمام الأكل؛ والرمام من البقل، حين يبقل، رمام أيضا. الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله ولا يتوقى قذره: فلان رمام قشاش وهو يترمم كل رمام أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الغضارة إذا أكل ما فيها. والمرمة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف لأنها بها تأكل، والمرمة، بالفتح، لغة فيه؛ أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظلف المرمة والمقمة، ومن ذوات الخف المشفر. وفي حديث الهرة:

حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض

أي تأكل، وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت، والمرمة من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالفم من الإنسان. والرم، بالكسر: الثرى؛ يقال: جاء بالطم والرم إذا جاء بالمال الكثير؛ وقيل: الطم البحر، والرم، بالكسر، الثرى، وقيل: الطم الرطب والرم اليابس، وقيل: الطم الترب والرم الماء، وقيل: الطم ما حمله الماء والرم ما حمله الريح، وقيل: الرم ما على وجه الأرض من فتات الحشيش. والإرمام: آخر ما يبقى من النبت؛ أنشد ثعلب:

ترعى سميراء إلى إرمامها

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: قبل أن يكون ثماما ثم رماما

؛ الرمام، بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المتفتت من النبت، وقيل: هو حين تنبت رؤوسه فترم أي تؤكل. وفي حديث

زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد

أي جماعة نزول كالحي من الأعراب؛ قال أبو موسى: فكأنه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرم، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطم والرم. والمرمة: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرم؛ معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطم البحر، والأصل الطم، بفتح الطاء، فكسرت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٨/١٢

الطاء لمعاقبته الرم، والرم ما في البر من النبات وغيره. وما له ثم ولا رم؛ الثم: قماش الناس أساقيهم وآنيتهم، والرم مرمة البيت. وما عن ذلك حم ولا رم؛ حم: محال، ورم إتباع. وما له رم غير كذا أي هم. التهذيب: ومن كلامهم في باب النفي: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم أي بد، وقد يضمان، قال الليث: أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء، قال: ورم صلة كقولهم حسن بسن؛ وقال الفراء: ما له حم ولا سم أي ما له هم غيرك. ويقال: ما له حم ولا رم أي ليس له شيء، وأما الرم فإن ابن السكيت قال: يقال ما له ثم ولا رم وما يملك ثما ولا رما، قال: والثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم، والرم مرمة البيت؛ قال الأزهري: والكلام هو هذا لا ما قاله الليث، قال: وقرأت بخط شمر في حديث

عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه

؛ قال: أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء، قال ووجهه عندي ثمه ورمه، بالفتح، قال: والثم إصلاح الشيء وإحكامه، والرم الأكل؛

قال شمر: وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له شيبة وتوفي هاشم وشب الغلام، فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى

رمتني، وستر الله بيني وبينها، ... عشية أحجار الكناس، رميم

أراد بأحجار الكناس رمل الكناس. وأرمام: موضع. ويرمرم: جبل، وربما قالوا يلملم. وفي الحديث ذكر رم، بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب.

رنم: الرنيم والترنيم: تطريب الصوت. وفي الحديث:

ما أذن الله لشيء أذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن

، وفي رواية:

حسن الصوت يترنم بالقرآن

؛ الترنم: التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة

---

(٧). قوله [قال] أي سيبويه، وقوله [سألته] يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة ر م ن." [١]

"ويطلق على الحيوان والجماد، ورنم الحمام والمكاء والجندب؛ قال ذو الرمة:

كأن رجليه رجلا مقطف عجل، ... إذا تجاوب من برديه ترنيم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٤/١٢

والحمامة تترنم، وللمكاء في صوته ترنيم. الجوهري: الرنم، بالتحريك، الصوت. وقد رنم، بالكسر، وترنم إذا رجع صوته، والترنيم مثله؛ ومنه قول ذي الرمة:

إذا تجاوب من برديه ترنيم

وترنم الطائر في هديره، وترنم القوس عند الإنباض، وترنم الحمام والقوس والعود، وكل ما استلذ صوته وسمع منه رنمة حسنة «١» فله ترنيم، وأنشد بيت ذي الرمة، وقال: أراد ببرديه جناحيه، وله صرير يقع فيهما إذا رمض فطار وجعله ترنيما. ابن الأعرابي: الرنم المغنيات المجيدات، قال: والرنم الجواري «٢» الكيسات. وقوس ترنموت لها حنين عند الرمي. والترنموت أيضا: ترنمها عند الإنباض؛ قال أبو تراب: أنشدني الغنوي في القوس:

شريانة ترزم من عنتوتها، ... تجاوب القوس بترنموتها،

تستخرج الحبة من تابوتها

يعني حبة القلب من الجوف، وقوله بترنموتها أي بترنمها. الجوهري: والترنموت الترنم، زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت. الأصمعي: من نبات السهل الحربث والرنمة والتربة؛ قال شمر: رواه المسعري عن أبي عبيد الرنمة، قال: وهو عندنا الرتمة، قال أبو منصور: الرنمة من دق النبات معروف، وقال ابن الأعرابي: الرنمة، بالنون، ضرب من الشجر، قال أبو منصور: لم يعرف شمر الرنمة فظن أنه تصحيف وصيره الرتمة، والرتم من الأشجار الكبار ذوات الساق، والرنمة من دق النبات.

رهم: الرهمة، بالكسر: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر، والجمع رهم ورهام، قال أبو زيد: من الديمة الرهمة، وهي أشد وقعا من الديمة وأسرع ذهابا. وفي حديث

طهفة: ونستحيل الرهام وهي الأمطار الضعيفة.

وأرهمت السحابة: أتت بالرهام. وأرهمت السماء إرهاما: أمطرت. وروضة مرهومة، ولم يقولوا مرهمة؛ قال ذو الرمة:

أو نفحة من أعالي حنوة معجت ... فيها الصبا موهنا، والروض مرهوم

ونزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه أي أخصبهما. والمرهم: طلاء يطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة للينه، وقيل: هو معرب. والرهام: ما لا يصيد من الطير، الأزهري: والرهم جماعته وبه سميت المرأة رهما، قال: وقيل الرهام جمع رهامة؛ قال الأزهري: لا أعرف الرهام، قال: وأرجو أن يكون صحيحا. وبنو رهم: بطن. الجوهري: ورهم، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد الأزهري في ترجمة برعس:

(١). قوله [رنمة حسنة] كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه مال شارح القاموس وأيده بعبارة الأساس
(٢). قوله [والرنم الجواري] كذا هو بالأصل بالنون، وكتب عليه بالهامش ما نصه: صوابه الرمم." (١)

"أذهب لزين وأجلب لغمر عين من معادلته في كتابه الإصلاح الريم الذي هو القبر والفضل بالريم الذي هو الظبي، ظن التخفيف فيه وضعا. والريم: الظراب وهي الجبال الصغار. والريم: العلاوة بين الفودين، يقال له البرواز. وريمان: موضع. وتريم: موضع؛ وقال:

هل أسوة لي في رجال صرعوا، ... بتلاع تريم، هامهم لم تقبر؟

أبو عمرو: ومريم مفعل من رام يريم. وفي الحديث ذكر ريم، بكسر الراء، اسم موضع قريب من المدينة.

فصل الزاي

زأم: زئم الرجل زأما، فهو زئم، وازدأم: فزع واشتد ذعره؛ وزأمه هو: ذعره: ورجل زئم: فزع. ورجل مزآم: وهو غاية الذعر والفزع. وزئم به إذا صاح به. وزئم أي ذعر، على ما لم يسم فاعله. وأزأمته على الأمر أي أكرهته، مثل أذأمته. وزأم لي فلان زأمة أي طرح كلمة لا أدري أحق هي أم باطل. ويقال: ما يعصيه زأمة أي كلمة. وزأم الرجل يزأم زأما وزؤاما: مات موتا وحيا؛ هذه عن اللحياني. وموت زؤام: ءاجل، وقيل سريع مجهز، وقيل كريه، وهو أصح. وقضيت منه زأمتي كنهمتي أي حاجتي. ابن شميل في كتاب المنطق له: زئمت الطعام زأما، قال: والزأم أن يملأ بطنه. وقد أخذ زأمته أي حاجته من الشبع والري. وقد اشترى بنو فلان زأمتهم من الطعام أي ما يكفيهم سنتهم. وزئمت اليوم زأمة أي أكلة. والزأم: شدة الأكل، وفي الصحاح: والزأمة شدة الأكل والشرب؛ وقال:

ما الشرب إلا زأمات فالصدر

وأزأمت الجرح بدمه أي غمزته حتى لزقت جلدته بدمه وييس الدم عليه، وجرح مزأم؛ قال أبو منصور: هكذا قال ابن شميل أزأمت الجرح بالزاي، وقال أبو زيد في كتاب الهمز: أرأمت الجرح إذا داويته حتى يبرأ إرآما، بالراء، قال: والذي قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذي ذهب إليه. وقال أبو زيد: أرأمت الرجل على أمر لم يكن من شأنه إرآما إذا أكرهته عليه. قال أبو منصور: وكأن أزأم الجرح، في قول ابن شميل، أخذ من هذا. قال ابن شميل: وزأمه القر، وهو أن يملأ جوفه حتى يرعد منه ويأخذه لذلك قل وقفة أي رعدة. ويقال: ما

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/١٢

عصيته زأمة ولا وشمة. والزأمة: **الصوت** الشديد، وما سمعت له زأمة أي **صوتا**. وأصبحت وليس بها زأمة أي شدة الريح، عن ابن الأعرابي، كأنه أراد أصبحت الأرض أو البلدة أو الدار. الفراء: الزؤامي الرجل القتال، من الزؤام وهو الموت.

زجم: الزجم: أن تسمع شيئا من الكلمة الخفية، وما تكلم بزجمة أي ما نبس بكلمة، وما سمعت له زجمة ولا زجمة أي نبسة. وسكت فما زجم بحرف أي ما نبس. وما زجم إلي كلمة يزجم زجما أي ما كلمني بكلمة، وما عصيته زجمة منه. وزجم له بشيء ما فهمه. والزجمة، بالفتح: **الصوت** بمنزلة النأمة. يقال: ما عصيته زجمة ولا نأمة ولا زأمة ولا وشمة أي ما عصيته في كلمة. ويقال: ما يعصيه زجمة." (١)

"بمعنى الوكيل.

زغم: تزغم الجمل: ردد رغاءه في لهازمه، هذا الأصل، ثم كثر حتى قالوا: تزغم الرجل إذا تكلم المتغضب مع تغضب. والتزغم: التغضب وتزمزم الشفة في برطمة، وتزغمت الناقة. وقال أبو عبيد: التزغم التغضب مع كلام، وقيل مع كلام لا يفهم، وقال غيره: التزغم **صوت** ضعيف؛ قال البعيث:

وقد خلفت أسراب جون من القطا ... زواحف، إلا أنها تتزغم

وقيل: التزغم الغضب بكلام وغير كلام؛ أنشد ابن الأعرابي:

فأصبحن ما ينطقن إلا تزغما ... علي، إذا أبكى الوليد وليد

يصف جورهن أي أنه إذا أبكى صبي صبيا غضبن عليه تجنيا؛ وقال أبو ذؤيب يصف رجلا جاء إلى مكة على ناقة بين نوق:

فجاء وجاءت بينهن، وإنه ... ليمسح ذفراها تزغم كالفحل

قال الأصمعي: تزغمها صياحها وحدتها، وإنما يمسح ذفراها ليسكنها. والتزغم: حنين خفي كحنين الفصيل؛ قال لبيد:

فأبلغ بني بكر، إذا ما لقيتها، ... على خير ما يلقى به من تزغما

ويروى بالراء. التهذيب: وأما الترغم، بالراء، فهو التغضب. وإن لم يكن معه كلام. وتزغم الفصيل: حن حنينا خفيفا. ورجل زغموم: عيي اللسان. وزغيم: طائر، وقيل بالراء، وزغمة: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وروى البيت الذي في زغب:

عليهن أطراف من القوم، لم يكن ... طعامهم حبا بزغمة أسمرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦١/١٢

وهو بزغبة، بالباء، في رواية ثعلب.

زغلم: لا يدخلك من ذلك زغلمة أي لا يحيكن في صدرك من ذلك شك ولا وهم ولا غير ذلك. أبو زيد: وقع في قلبي له زغلمة، كقولك حسكة وضغينة.

زقم: الأزهري: الزقم الفعل من الزقوم، والازدقام كالابتلاع. ابن سيده: ازدقم الشيء وتزقمه ابتلعه. والتزقم: التلقم. قال أبو عمرو: الزقم واللقم واحد، والفعل زقم يزقم ولقم يلقم. والتزقم: كثرة شرب اللبن، والاسم الزقم، ابن دريد: يقال تزقم فلان اللبن إذا أفرط في شربه. وهو يزقم اللقم زقما أي يلقمها. وزقم اللحم زقما بلعه. وأزقمته الشيء أي أبلعته إي اهـ. الجوهري: الزقوم إسم طعام لهم فيه تمر وزبد، والزقم: أكله. ابن سيده: والزقوم طعام أهل النار، قال وبلغنا أنه لما أنزلت آية الزقوم: إن شجرة الزقوم طعام الأثيم

؛ لم يعرفه قريش، فقال أبو جهل: إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فمن منكم من يعرف الزقوم؟ فقال رجل قدم عليهم من إفريقية: الزقوم بلغة إفريقية الزبد بالتمر، فقال أبو جهل: يا جارية هاتي لنا تمرا وزبدا نزدقمه، فجعلوا يأكلون منه ويقولون: أفبهذا يخوفنا محمد في الآخرة؟ فبين الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى." (١)

"كما جاء في الشعر اسوأدت. وزمم الجمال، شدد للكثرة؛ وقول أم خلف الخثعمية:

فليت سماكيا يحار ربابه، ... يقاد إلى أهل الغضى بزمام

إنما أرادت ملك الريح السحاب وصرفها إياه. ابن جحوش: حتى كأن الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها، ولو أسقطت قولها بزمام لنقص دعاؤها لأنها إذا لم تكفه «٣» ... أمكنه أن ينصرف إلى غير تلقاء أهل الغضى فتذهب شرقا وغربا وغيرهما من الجهات، وليس هنالك زمام البتة إلا ضرب الزمام مثلا لملك الريح إياه، فهو مستعار إذ الزمام المعروف مجسم والريح غير مجسم. وزم البعير بأنفه زما إذا رفع رأسه من ألم يجده. وزم برأسه زما: رفعه. والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زاما أي رافعا بها رأسه. وفي الصحاح: فذهب بها زاما رأسه أي رافعا. يقال: زمها الذئب وازدمها بمعنى. ويقال: قد ازدم سخلة فذهب بها. ويقال: ازدم الشيء إليه إذا مده إليه. أبو عبيد: الزم فعل من التقدم، وقد زم يزم إذا تقدم، وقيل: إذا تقدم في السير؛ وأنشد:

أن اخضر أو أن زم بالأنف بازله «٤»

. وزم الرجل بأنفه إذا شمخ وتكبر فهو زام. وزم وزام وازدم كله إذا تكبر. وقوم زمم أي شمخ بأنوفهم من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٨/١٢

الكبر؛ قال العجاج:

إذ بذخت أركان عز فدغم، ... ذي شرفات دوسري مرجم،

شداخة تقدح هام الزمم

وفي شعر: يقرع، بالباء. وفي الحديث:

أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم

أي رافع رأسه لا يقبل عليه. والزم: الكبر؛ وقال الحربي في تفسيره: رجل زام أي فزع. وزم بأنفه يزم زما: تقدم. وزمت القربة زموما: امتلأت. وقالوا: لا والذي وجهي زمم بيته ما كان كذا وكذا أي قبالته وتجاهه؛ قال ابن سيده: أراه لا يستعمل إلا ظرفا. وأمر بني فلان زمم أي هين لم يجاوز القدر؛ عن اللحياني، وقيل أي قصد كما يقال أمم. وأمر زمم وأمم وصدد أي مقارب. وداري من داره زمم أي قريب. والزمام، مشدد: العشب المرتفع عن الدعاع. وإزميم: ليلة من ليالي المحاق. وإزميم: من أسماء الهلال؛ حكي عن ثعلب. التهذيب: والإزميم الهلال إذا دق في آخر الشهر واستقوس؛ قال: وقال ذو الرمة أو غيره:

قد أقطع الخرق بالخرقاء لاهية، ... كأنما آلها في الآل إزميم

شبه شخصها فيما شخص من الآل بالهلال في آخر الشهر لضمرها. وإزميم: موضع. والزمزمة: تراطن العلوج عند الأكل وهم صموت، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم، لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض. والزمزمة من الصدر إذا لم يفصح. وزمزم العلج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه؛ قال الجوهري: الزمزمة كلام

---

(٣). كذا بياض بالأصل

(٤). قوله [أن اخضر] صدره كما في الأساس:

خدب الشوى لم يعد في آل مخلف." (١)

"المجوس عند أكلهم. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس: وانههم عن الزمزمة

؛ قال: هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي. وفي حديث

قباث بن أشيم: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٣/١٢

؛ الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم. ومن أمثالهم: حول الصليان الزمزمة؛ والصليان من أفضل المرعى، يضرب مثلا للرجل يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه، وأصل الزمزمة صوت المجوسي وقد حجا، يقال: زمزم وزهزم، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به. وزمزم إذا حفظ الشيء، والرعد يزمزم ثم يهدهد؛ قال الراجز:

يهد بين السحر والغلاصم ... هدا كهد الرعد ذي الزمازم

والزمزمة: صوت الرعد. ابن سيده: وزمزمة الرعد تتابع صوته، وقيل: هو أحسنه صوتا وأثبته مطرا. قال أبو حنيفة: الزمزمة من الرعد ما لم يعل ويفصح، وسحاب زمزام. والزمزمة: الصوت البعيد تسمع له دويا. والعصفور يزم بصوت له ضعيف، والعظام من الزنابير يفعلن ذلك. أبو عبيد: وفرس مزمزم في صوته إذا كان يطرب فيه. وزمازم النار: أصوات لهبها؛ قال أبو صخر الهذلي:

زمازم فوار من النار شاصب

والعرب تحكي عزيف الجن بالليل في الفلوات بزيزيم؛ قال رؤبة:

تسمع للجن به زيزيما

وزمزم الأسد: صوت. وتزمزمت الإبل: هدرت. والزمزمة، بالكسر: الجماعة من الناس، وقيل: هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل، وقيل: هي الجماعة ما كانت كالصمصمة، وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه، لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعا ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه، والجمع زمزم؛ قال:

إذا تدانى زمزم لزمزم، ... من كل جيش عتد عرمرم

وحار موار العجاج الأقتم، ... نضرب رأس الأبلج الغشمشم

وفي الصحاح:

إذا تدانى زمزم من زمزم

قال ابن بري: هو لأبي محمد الفقعسي؛ وفيه:

من وبرات هبرات الألحم

وقال سيف بن ذي يزن:

قد صبحتهم من فارس عصب، ... هربذها معلم وزمزمها

والزمزمة: القطعة من السباع أو الجن. والزمزم والزمزيم: الجماعة. والزمزيم: الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار؛ قال نصيب:

يعل بنيها المحض من بكراتها، ... ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم

ويقال: مائة من الإبل زمزوم مثل الجرجور؛ وقال الشاعر:

زمزومها جلتها الكبار." (١)

"إذا كان شبعان؛ وقال ابن كثوة: يضرب هذا المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه، وذلك أن رجلا نحر جزورا فأعطى زهمان نصيبا، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور هذا. وزهام وزهمان: موضعان.

زهدم: الزهدم وزهدم: الصقر، ويقال فرخ البازي، وبه سمي الرجل. وزهدم: اسم. والزهدمان: زهدم وكردم. وزهدم: اسم فرس، وفارسه يقال له: فارس زهدم. قال ابن بري: زهدم اسم لفرس لسحيم بن وثيل؛ وفيه يقول ابنه جابر:

أقول لهم بالشعب، إذ ييسرونني: ... ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم؟

والزهدمان: أخوان من بني عبس؛ قال ابن الكلبي: هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري؛ وفيهما يقول قيس بن زهير:

جزاني الزهدمان جزاء سوء، ... وكنت المرء يجزى بالكرامه

قال أبو عبيدة: هما زهدم وكردم؛ قال ابن بري في الزهدمان: قال أبو عبيد ابنا جزء، وقال علي بن حمزة: ابنا حزن. وزهدم: من أسماء الأسد.

زهزم: الزهزمة: الصوت مثل الزمزمة؛ قال الأعشى: له زهزم كالغن.

زوم: ابن الأعرابي: زام الرجل إذا مات. والزويم: المجتمع من كل شيء.

زيم: الزيمة: القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها. وتزيمت الإبل والدواب: تفرقت فصارت زيما؛ قال:

وأصبحت بعاشم وأعشما، ... تمنعها الكثرة أن تزيما

ولحم زيم: متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن؛ قال زهير:

قد عوليت، فهي مرفوع جواشنها ... على قوائم عوج، لحمها زيم

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٤/١٢

عركركة ذات لحم زيم

قال: وقال ابن خالويه زيم ضيق؛ وأنشد للنابغة:

باتت ثلاث ليال ثم واحدة، ... بذي المجاز، تراعي منزلا زيما

وتزيم: صار زيما، وقيل في قول النابغة منزلا زيما أي متفرق النبات، وقيل: أراد تتفرق عنه الناس، وأراد بثلاث ليال أيام التشريق ثم نفرت واحدة إلى ذي المجاز؛ قال السيرافي: أصله في اللحم فاستعاره؛ وفي خطبة الحجاج:

هذا أوان الحرب فاشتدي زيم

قال: هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها يأمرها بالعدو، وحرف النداء محذوف؛ وفي قصيد كعب بن زهير:." (١)

"سمر العجايات يتركن الحصى زيما، ... لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

الزيم: المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى. وزيم: اسم فرس جابر بن حنين «١»؛ قال: وإياها عنى الراجز بقوله:

هذا أوان الشد فاشتدي زيم

الجوهري: زيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأنيث. وزيم: متفرقة. والزيم: الغارة كأنه يخاطبها. ومررت بمنازل زيم أي متفرقة. وبعير أزيم: لا يرغو. والأزيم: جبل بالمدينة. الأحمر: بعير أزيم وأسجم، وهو الذي لا يرغو. قال شمر: الذي سمعت بعير أزجم، بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيما، وهي لغة في تميم معروفة؛ قال وأنشدنا أبو جعفر الهذيمي وكان عالما:

من كل أزيم شائك أنيابه، ... ومقصف بالهدر كيف يصول

ويروى: من كل أزجم؛ قال أبو الهيثم: والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجيهما من شجر الفم، وشجر الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين. ابن الأعرابي: الزيزيم صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثل دال زيد يجري عليها الإعراب؛ قال رؤبة:

تسمع للجن بها زيزيما

زيغم: التهذيب: يقال للعين العذبة عين عيهم، وللعين المالحة عين زيغم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٩/١٢

فصل السين المهملة

سأم: سئم الشيء وسئم منه وسئمت منه أسأم سأما وسأمة وسآما وسآمة: مل؛ ورجل سؤوم وقد أسأمه هو.

وفي الحديث:

إن الله لا يسأم حتى تسأموا.

قال ابن الأثير: هذا مثل قوله

لا يمل حتى تملوا

، وهو الرواية المشهورة. والسآمة: الملل والضجر. وفي حديث

أم زرع: زوجي كليل تهامة لا قر ولا سآمة

أي أنه طلق معتدل في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أي لا يضجر مني فيمل صحبتي. وفي حديث

عائشة: أن اليهود دخلوا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السأم عليك فقالت عائشة: عليكم السأم والذأم واللعنة

قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية مهموزا من السأم، ومعناه أنكم تسأمون دينكم، والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت، وهو مذكور في موضعه، والله أعلم.

سأسم: السأسم: شجرة يقال لها الشيز؛ قال أبو حاتم: هو الساسم، غير مهموز، وسنذكره.

ستهم: الجوهري: الستهم الأسته، والميم زائدة.

سجم: سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول دمع ساجم. ودمع مسجوم: سجمته العين سجما، وقد أسجمه وسجمه. والسجم: الدمع. وأعين سجوم: سواجم؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها:

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى، ... سجوم كتنضاح الشنان المشرب

---

(١). قوله [ابن حنين] هكذا في الأصل، والذي في القاموس: ابن حبي." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢٨٠

"وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم. وانسجم الماء والدمع، فهو منسجم إذا انسجم أي انصب. وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما إذا صبته؛ قال:

دائما تسجامها «١»

وفي شعر أبي بكر: فدمع العين أهونه سجام سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم. وأسجمت السحابة: دام مطرها كأثجمت؛ عن ابن الأعرابي. وأرض مسجومة أي ممطورة. وأسجمت السماء: صبت مثل أثجمت. والأسجم: الجمل الذي لا يرغو. وبعير أسجم: لا يرغو، وقد تقدم في زيم. والسجم: شجر له ورق طويل مؤلل الأطراف ذو عرض تشبه به المعابل؛ قال الهذلي يصف وعلا:

حتى أتيح له رام بمحدلة ... جشء، وبيض نواحيهن كالسجم

وقيل: السجم هنا ماء السماء، شبه الرماح في بياضها به. والساجوم: صبغ. وساجوم والساجوم: موضع؛ قال امرؤ القيس:

كسا مزبد الساجوم وشيا مصورا

سحم: السحم والسحام والسحمة: السواد، وقال الليث: السحمة سواد كلون الغراب الأسحم، وكل أسود أسحم. وفي حديث الملاعنة:

إن جاءت به أسحم أحتم

؛ هو الأسود. وفي حديث

أبي ذر: وعنده امرأة سحماء

أي سوداء، وقد سمي بها النساء، ومنه شريك بن سحماء صاحب اللعان؛ ونصي أسحم إذا كان كذلك، وهو مما تبالغ به العرب في صفة النصي، كما يقولون صليان جعد وبهمى صمعاء، فيبالغون بهما، والسحماء: الاست للونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تذب بسحماوين لم تتفللا، ... وحا الذئب عن طفل مناسمه مخلي

ثم فسرهما فقال: السحماوان هما القرنان، وأنث على معنى الصيصيتين كأنه يقول بصيصيتين سحماوين، ووحا الذئب: صوته؛ والطفل: الظبي الرخص، والمناسم للإبل فاستعاره للظبي، ومخل: أصاب خلاء، والإسحمان: الشديد الأدمة «٢». والسحمة: كلأ يشبه السخبرة أبيض ينبت في البراق والإكام بنجد، وليست بعشب ولا شجر، وهي أقرب إلى الطريقة والصليان، والجمع سحم؛ قال:

وصليان وحلي وسحم

وقال أبو حنيفة: السحم ينبت نبت النصي والصليان والعنكث إلا أنه يطول فوقها في السماء، وربما كان طول السحمة طول الرجل وأضخم، والسحمة

---

(١). قوله [دائما تسجامها] قطعة من بيت للبيد وأورده الصاغاني بتمامه وهو:

باتت وأسبل واكف من ديمة ... يروي الخمائل دائما تسجامها

(٢). قوله [والإسحمان الشديد الأدمة] كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء، وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما." (١)

"قصيد كعب بن زهير:

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح، أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله

وقد شبهوا العير أفراسنا، ... فقد وجدوا ميرهم ذا شبم

يقول: لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم ميرا، فقد وجدوا ذلك المير باردا لأنه كان سما وسلاحا، والسم والسلاح باردان؛ وقيل: الشبم هنا «٣». الموت لأن الحي إذا مات برد، والعرب تسمي السم شبما والموت شبما لبرده، وقيل لابنة الخس: ما أطيب الأشياء؟ قالت: لحم جزور سنمة، في غداة شبمة، بشفار خذمة، في قدور هزمة؛ أرادت في غداة باردة، والشفار الخذمة: القاطعة، والقدور الهزمة: السريعة الغليان. أبو عمرو: الشبم الذي يجد البرد مع الجوع؛ وأنشد لحميد بن ثور:

بعيني قطامي نما فوق مرقب، ... غدا شبما ينقض بين الهجارس

وبقرة شبمة: سمينة؛ عن ثعلب، والمعروف سنمة. والشبام: عود يعرض في شدقي السخلة يوثق به من قبل قفاه لئلا يرضع فهو مشبوم، وقد شبمها وشبمها؛ وقال عدي:

ليس للمرء عصرة من وقاع الدهر ... تغني عنه شبام عناق

وأسد مشبم: مشدود الفم. وفي المثل: تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد المشبم؛ قال: وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مشبما وسمعت صوت غراب ففرقت، فضرب ذلك مثلا لكل من يفزع من الشيء اليسير وهو جريء على الجسيم. ابن الأعرابي: يقال لرأس البرقع الصوقعة، ولكف عين البرقع الضرس، ولخيطه الشبامان؛ ابن سيده: والشبامان خيطان في البرقع تشده المرأة بهما في قفاها. والشبام، بفتح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢٨١

الشين: نبات يشب به لون الحناء؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

على حين أن شابت، ورق لرأسها ... شبام وحناء معا وصبيب

وشبام: حي من اليمن «٤». وشبام: حي من همدان. وفي الصحاح: الشبام حي من العرب. وشبام: اسم جبل.

شبرم: الشبرم: ضرب من الشيح، وقيل: هو من العض وهي شجرة شاكة، ولها زهرة حمراء، وقيل: الشبرم ضرب من النبات معروف، وقيل: الشبرم من نبات السهل، له ورق طوال كورق الحرمل، وله ثمر مثل الحمص، واحدته شبرمة

---

(٣). قوله [وقيل الشبم هنا] أي في البيت، ولعله روي ذا شبم بكسر الباء أيضا لأنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة

(٤). قوله [وشبام حي من اليمن] ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين، وقوله [وشبام حي من همدان] ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين، وقوله [وفي الصحاح الشبام إلخ] ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع، وأنشد في التكملة للحرث بن حلزة:

فما ينجيكم منا شبام ... ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال: شبام وقطن جبلان. وقال ابن حبيب: شبام جبل همدان باليمن، وقال أبو عبيدة: شبام في قول إمرئ القيس:

أنف كلون دم الغزال معتق ... من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشأم، وعانة قرية على الفرات فوق هيت." (١)

"إن تسأليني: كيف أنت؟ فإنني ... صبور على الأعداء جلد صلخدم

قال: والصلخدم خماسي أصله من الصلخم والصلخد، قال: ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد.

صلدم: الصلدم والصلادم: الشديد الحافر، وقيل الصلدم القوي الشديد من الحافر، والأنثى صلدمة وصلادمة، وعم به بعضهم وهو ثلاثي عند الخليل، وجمعه صلادم. الجوهري: فرس صلدم، بالكسر، صلب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٧/١٢

شديد، والأنثى صلدمة. ورأس صلدم وصلادم، بالضم: صلب؛ وأنشد ابن السكيت:

من كل كوماء السنام فاطم، ... تشحى، بمستن الذنوب الراذم،

شدقين في رأس لها صلادم

والجمع صلادم، بالفتح. والصلدام: الشديد كالصلدم؛ قال جرير:

فلو مال ميل من تميم عليكم، ... لأمك صلدام من العيس قارح

صلقم: الصلقمة: تصادم الأنياب؛ وأنشد الليث:

أصلقه العز بناب فاصلقم

ويقال: الميم زائدة. والصلقم: الذي يقرع بعضها ببعض. وصلقم: قرع بعض أنيابه ببعض؛ قال كراع: الأصل الصلق، والميم زائدة، والصحيح أنه رباعي. والصلقم والصلقم: الضخم من الإبل، وقيل: هو البعير الشديد العض والفك، والجمع صلاقم وصلاقمة، الهاء لتأنيث الجماعة؛ قال طرفة:

جماد بها البسباس، يرهص معزها ... بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

التهذيب: والصلقام الضخم من الإبل؛ وأنشد:

يعلو صلاقيم العظام صلقمه

أي جسمه العظيم. والصلقم: الشديد؛ عن اللحياني. والمصلقم: الصلب الشديد، وقيل: الشديد الأكل. والمصلقم أيضا: المرأة الكبيرة، أزالوا الهاء كما أزالوها من متئم ونحوها. أبو عمرو: الصلقم العجوز الكبيرة؛ وأنشد لخليد اليشكري:

فتلك لا تشبه أخرى صلقما، ... صهصلق الصوت دروجا كرزما

صلهم: الصلهام: من صفات الأسد «١». واصلهم الشيء: صلب واشتد.

صمم: الصمم: انسداد الأذن وثقل السمع. صم يصم وصمم، بإظهار التضعيف نادر، صما وصمما وأصم وأصمه الله فصم وأصم أيضا بمعنى صم؛ قال الكميت:

أشيخا، كالوليد، برسم دار ... تسائل ما أصم عن السؤال؟

يقول تسائل شيئا قد أصم عن السؤال، ويروى: أأشيب كالوليد، قال ابن بري: نصب أشيب على الحال أي أشائبا تسائل رسم دار كما يفعل الوليد،

(١). قوله [من صفات الأسد] ويقال رجل صلهام بكسر الصاد أيضا جريء كما في التكملة." [١]

"وقيل: إن ما صلة أراد تسائل أصم؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحمر:

أصم دعاء عاذلتي تحجى ... بآخرنا، وتنسى أولينا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أصم. يقال: ناديت فلانا فأصممته أي أصبته أصم، وقوله تحجى بآخرنا: تسبق إليهم باللوم وتدع الأولين وأصممته: وجدته أصم. ورجل أصم، والجمع صم وصمان؛ قال الجليح:

يدعو بها القوم دعاء الصمان

وأصمه الداء وتصام عنه وتصامه: أراه أنه أصم وليس به. وتصام عن الحديث وتصامه: أرى صاحبه الصمم عنه؛ قال:

تصاممته حتى أتاني نعيه، ... وأفزع منه مخطئ ومصيب

وقوله أنشده ثعلب:

ومنهل أعور إحدى العينين، ... بصير أخرى وأصم الأذنين

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور. وفي حديث الإيمان:

الصم البكم «١» رؤوس الناس

، جمع الأصم وهو الذي لا يسمع، وأراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الأذن؛ وقوله أنشده ثعلب أيضا:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب ... حلمي أصم وأذني غير صماء

استعار الصمم للحلم وليس بحقيقة؛ وقوله أنشده هو أيضا:

أجل لا، ولكن أنت ألأم من مشى، ... وأسأل من صماء ذات صليل

فسره فقال: يعني الأرض، وصليلها صوت دخول الماء فيها. ابن الأعرابي: يقال أسأل من صماء، يعني الأرض. والصماء من الأرض: الغليظة. وأصمه: وجده أصم؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحمر:

أصم دعاء عاذلتي تحجى ... بآخرنا، وتنسى أولينا

أراد وافق قوما صما لا يسمعون عذلها على وجه الدعاء. ويقال: ناديته فأصممته أي صادفته أصم. وفي

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٢/١٢

حديث

جابر بن سمرة: ثم تكلم النبي، صلى الله عليه وسلم، بكلمة أصمنيها الناس

أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم. وفي الحديث:

الفتنة الصماء العمياء

؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله، وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى؛ ومنه الحديث:

والفاجر كالأرزة صماء

أي ملكتنزة لا تخلخل فيها. الليث: الصمم في الأذن ذهاب سمعها، في القناة اكتناز جوفها، وفي الحجر صلابته، وفي الأمر شدته. ويقال: أذن صماء وقناة صماء وحجر أصم وفتنة صماء؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين: صم بكم عمي فهم لا يعقلون

؛ التهذيب: يقول القائل كيف جعلهم الله صما وهم يسمعون، وبكما وهم ناطقون، وعميا وهم يبصرون؟ والجواب في ذلك أن سمعهم لما لم ينفعهم لأنهم

---

(١). قوله [الصم البكم] بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وأن ترى الحفاة العراة الصم إلخ." (١)

"لم يعوا به ما سمعوا، وبصرهم لما لم يجد عليهم لأنهم لم يعتبروا بما عاينوه من قدرة الله وخلقه الدال على أنه واحد لا شريك له، ونطقهم لما لم يغن عنهم شيئا إذ لم يؤمنوا به إيمانا ينفعهم، كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يعي؛ ونحو منه قول الشاعر:

أصم عما ساءه سميع

يقول: يتصامم عما يسوءه وإن سمعه فكان كأنه لم يسمع، فهو سميع ذو سمع أصم في تغابيه عما أريد به. **وصوت** مصم: يصم الصماخ. ويقال لصمام القارورة: صمة. وصم رأس القارورة يصمه صما وأصمه: سده وشده، وصمامها: سدادها وشدادها. والصمام: ما أدخل في فم القارورة، والعفاص ما شد عليه، وكذلك صمامتها؛ عن ابن الأعرابي. وصممتها أصمها صما إذا شددت رأسها. الجوهري: تقول صممت القارورة أي سددتها. وأصممت القارورة أي جعلت لها صماما. وفي حديث الوطء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٣/١٢

في صمام واحد

أي في مسلك واحد؛ الصمام: ما تسد به الفرجة فسمي به الفرج، ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف المضاف، ويروى بالسين، وقد تقدم. ويقال: صمه بالعصا يصمه صما إذا ضربه بها وقد صمه بحجر. قال ابن الأعرابي: صم إذا ضرب ضربا شديدا. وصم الجرح يصمه صما: سدة وضمده بالدواء والأكول. وداهية صماء: منسدة شديدة. ويقال للداهية الشديدة: صماء وصمام؛ قال العجاج:

صماء لا يبرئها من الصمم ... حوادث الدهر، ولا طول القدم

ويقال للنذير إذا أنذر قوما من بعيد وألمع لهم بثوبه: لمع بهم لمع الأصم، وذلك أنه لما كثر إلماعه بثوبه كان كأنه لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع؛ ومن ذلك قول بشر:

أشار بهم لمع الأصم، فأقبلوا ... عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

أي لا يأتيه معين من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مجلبا. والصماء: الداهية. وفتنة صماء: شديدة، ورجل أصم بين الصمم فيهن، وقولهم للقطاة صماء لسكك أذنيها، وقيل: لصممها إذا عطشت؛ قال:

ردي ردي ورد قطاة صما، ... كدرية أعجبها برد الما

والأصم: رجب لعدم سماع السلاح فيه، وكان أهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الأصم؛ قال الخليل: إنما سمي بذلك لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح، لأنه من الأشهر الحرم، فلم يكن يسمع فيه يا لفلان ولا يا صباحاه؛ وفي الحديث:

شهر الله الأصم رجب

؛ سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما، قال: ووصف بالأصم مجازا والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه، كما قيل ليل نائم، وإنما النائم من في الليل، فكأن الإنسان في شهر رجب أصم عن صوت السلاح، وكذلك منصل الأل؛ قال:

يا رب ذي خال وذي عم عمم ... قد ذاق كأس الحتف في الشهر الأصم

والأصم من الحيات: ما لا يقبل الرقية كأنه." (١)

"قد صم عن سماعها، وقد يستعمل في العقرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قرطك الله، على الأذنين، ... عقاربا صما وأرقمين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٤٤

ورجل أصم: لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه كأنه ينادى فلا يسمع. وصم صداه أي هلك. والعرب تقول: أصم الله صدى فلان أي أهلكه، والصدى: الصوت الذي يرده الجبل إذا رفع فيه الإنسان صوته؛ قال إمرؤ القيس:

صم صداها وعفا رسمها، ... واستعجمت عن منطق السائل

ومنه قولهم: صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل؛ يريدون بابنة الجبل الصدى. ومن أمثالهم: أصم على جموح «٢»؛ يضرب مثلا للرجل الذي هذه الصفة صفته؛ قال:

فأبلغ بني أسد آية، ... إذا جئت سيدهم والمسودا

فأوصيكم بطعان الكماة، ... فقد تعلمون بأن لا خلودا

وضرب الجماجم ضرب الأصم ... حنظل شابة، يجني هبيدا

ويقال: ضربه ضرب الأصم إذا تابع الضرب وبالغ فيه، وذلك أن الأصم إذا بالغ يظن أنه مقصر فلا يقلع. ويقال: دعاه دعوة الأصم إذا بالغ به في النداء؛ وقال الراجز يصف فلاة:

يدعى بها القوم دعاء الصمان

ودهر أصم: كأنه يشكى إليه فلا يسمع. وقولهم: صمي صمام؛ يضرب للرجل يأتي الداهية أي اخرسي يا صمام. الجوهري: ويقال للداهية: صمي صمام، مثل قطام، وهي الداهية أي زيدي؛ وأنشد ابن بري للأسود بن يعفر:

فرت يهود وأسلمت جيرانها، ... صمي، لما فعلت يهود، صمام

ويقال: صمي ابنة الجبل، يعني الصدى؛ يضرب أيضا مثلا للداهية الشديدة كأنه قيل له اخرسي يا داهية، ولذلك قيل للحية التي لا تجيب الراقي صماء، لأن الرقى لا تنفعها؛ والعرب تقول للحرب إذا اشتدت وسفك فيها الدماء الكثيرة: صمت حصاة بدم؛ يريدون أن الدماء لما سفكت وكثرت استنقعت في المعركة، فلو وقعت حصاة على الأرض لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نجيع، وهذا المعنى أراد إمرؤ القيس بقوله صمي ابنة الجبل، ويقال: أراد الصدى. قال ابن بري: قوله حصاة بدم ينبغي أن يكون حصاة بدمي، بالياء؛ وبيت إمرئ القيس بكماله هو:

بدلت من وائل وكندة عدوان ... وفهما، صمي ابنة الجبل

قوم يحاجون بالبهام وطنسوان ... قصار، كهيئة الحجل

المحكم: صمت حصاة بدم أي أن الدم كثر حتى ألقيت فيه الحصاة فلم يسمع لها صوت؛ وأنشد ابن

الأعرابي لسدوس بنت ضباب:

---

(٢). قوله [ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ] المناسب أن يذكر بعد قوله: كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم." (١)

"والضماضم: من أسماء الأسد. وأسد ضماضم: يضم كل شيء، وضمضمته: **صوته**، وضمضم: من أسمائه. وضمضم: اسم رجل. ورجل ضمضم وضماضم: جريء ماض. وضمضم الرجل إذا شجع قلبه. والضماضم: الأكول النهم المستأثر، وقيل: الكثير الأكل الذي لا يشبع. وضم على المال وضمضم: أخذه كله. الأموي: يقال للرجل البخيل الضرز، بتشديد الزاي، والضماضم والعضمر كله من صفة البخيل، قال: وهو **الصوتن** على فعلن أيضا. ابن الأعرابي: الضمضم الجسيم الشجاع، بالضاد، والصمصم البخيل النهاية في البخل، بالصاد. وروي

عن الحسن أنه قال: خباث كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا

؛ يخاطب الدنيا. والضمضم: الغضبان، والله أعلم.

ضوم: ضمته: كضمته أي ظلمته، وسنذكره في الياء أيضا.

ضيم: الضيم الظلم. وضامه حقه ضيما: نقصه إياه. قال الليث: يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يضيمه ضيما، وهو الانتقاص، واستضامه فهو مضيم مستضام أي مظلوم، وقد جمع المصدر من هذا فقيل فيه ضيوم؛ قال المثقب العبدي:

ونحمي على الثغر المخوف، ونتقي ... بغارتنا كيد العدى وضيومها

ويقال: ما ضمت أحدا وما ضمت أي ما ضامني أحد. والمضيم: المظلوم. الجوهري: وقد ضمت أي ظلمت، على ما لم يسم فاعله، وفيه ثلاث لغات: ضيم الرجل وضيم وضوم كما قيل في بيع؛ قال الشاعر:

وإني على المولى، وإن قل نفعه، ... دفوع، إذا ما ضمت، غير صبور

وفي حديث الرؤية، وقد

قيل له، عليه السلام: أنرى ربنا يا رسول الله؟ فقال: أتضامون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضامون في رؤيته

، وروي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٥/١٢

تضارون

وتضارون

، وقد تقدم. التهذيب: تضامون وتضامون، بالتشديد والتخفيف، التشديد من الضم ومعناه تزاحمون، والتخفيف من الضيم لا يظلم بعضكم بعضا. والضيم، بالكسر: ناحية الجبل والأكمة. وضيم: جبل في بلاد هذيل؛ قال أبو جندب:

وغربت الدعاء، وأين مني ... أناس بين مر وذي يدوم؟

وحي بالمناقب قد حموها، ... لدى قران حتى بطن ضيم

مر، بالخفض، والمناقب: طريق الطائف من مكة. وضيم: جبل. والضيم: واد في السراة؛ قال ساعدة بن جؤية:

فما ضرب بيضاء يسقي ذنوبها ... دفاق فعروان الكراث فضيمها

الجوهري: الضيم، بالكسر، ناحية الجبل في قول الهذلي، وأنشد البيت. قال ابن بري: ذنوبها نصيبها. ودفاق: واد، وكذلك عروان وضيم.

ضيثم: الضيثم: الشديد، وبه سمي الرجل.." (١)

"من البلدان في السماء، قال: وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب، فالحزق اليمانية تلك السحائب. والأعجم الطمطم: صوت الرعد؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة:

باتت على ثفن لأم مراكزه، ... جافي به مستعدات أطاميم

ثفن لأم: مستويات، مراكزه: مفاصله، وأراد بالمستعدات القوائم، وقال: أطاميم نشيطة لا واحد لها، وقال غيره: أطاميم تطم في السير أي تسرع.

طنم: أهمله الليث. ابن الأعرابي: الطنمة صوت العود المطرب.

طهم: المطهم من الناس والخيل: الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال. فرس مطهم ورجل مطهم. والمطهم أيضا: القليل لحم الوجه؛ عن كراع. ووجه مطهم أي مجتمع مدور. والمطهم: المنتفخ الوجه ضد، وقيل: المطهم السمين الفاحش.

ووصف علي، عليه السلام، سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٩/١٢

؛ قال ابن سيده: هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة، وفي الصحاح: أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه. الأزهري: سئل أبو العباس عن تفسير المطهم في هذا الحديث فقال: المطهم مختلف فيه، فقالت طائفة: هو الذي كل عضو منه حسن على حدته، وقالت طائفة المطهم السمين الفاحش السمن، فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا مدح، ومن قال إنه النحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تعبه نحلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن، قال: وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي، فكأنه قال لم يكن بالضخم، قال: وهكذا

وصفه علي، رضوان الله عليه، فقال: كان بادنا متماسكا

؛ قال ابن الأثير: لم يكن بالمطهم، وهو المنتفخ الوجه، وقيل: الفاحش السمن، وقيل: النحيف الجسم، وهو من الأضداد. اللحياني: ما أدري أي الطهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو. وقال أبو سعيد: الطهمة والصهمة في اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد، ووجه مطهم إذا كان كذلك؛ قال أبو سعيد: والتطهيم النفار في قول ذي الرمة:

تلك التي أشبهت خرقاء جلوتها، ... يوم النقا، بهجة منها وتطهيم

قال: التطهيم في هذا البيت النفار، قال: ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا أي يستوحش، والخيل المطهمة فإنها المقربة المكرمة العزيزة الأنفس، ومنه يقال: ما لك تطهم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه؛ وقول أبي النجم:

أخطم أنف الطامح المطهم

أراد الرجل الكريم الحسب؛ وقال الباهلي في قول طفيل:

وفينا رباط الخيل كل مطهم ... رجيل، كسرحان الغضى المتأوب

قال: المطهم الناعم الحسن، والرجيل الشديد." (١)

"المشي. ويقال: تطهمت الطعام إذا كرهته. وطهمان: اسم رجل، والله أعلم.

طوم: طوم: اسم للمنية؛ قالت الخنساء:

إن كان صخر تولى فالشمات بكم، ... وكيف يشمت من كانت له طوم؟

وقد فسر هذا البيت بأنه القبر أيضا

طيم: طامه الله على الخير يطيمه طيما: جبله. يقال: ما أحسن ما طامه الله. وطانه يطينه أي جبله، ومنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٢/١٢

الطيماء، وهي الجبلة، والطيماء الطبيعة. يقال: الشعر من طيمائه أي من سوسه؛ حكاها الفارسي عن أبي زيد، قال: ولا أقول إنها بدل من نون طان لأنهم لم يقولوا طيناء.

فصل الظاء المعجمة

ظأم: الظأم: السلف، لغة في الظأب، وقد تظاءما وظأمه. وقد ظاءبني مظاءبة وظاءمني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها. وظأم التيس: **صوته** ولبلبته كظأبه. الجوهري: الظأم الكلام والجلبة مثل الظأب.

ظلم: الظلم: وضع الشيء في غير موضعه. ومن أمثال العرب في الشبه: من أشبه أباه فما ظلم؛ قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وفي المثل: من استرعى الذئب فقد ظلم. وفي حديث ابن زمل: لزموا الطريق فلم يظلموه

أي لم يعدلوا عنه؛ يقال: أخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا؛ ومنه حديث

أم سلمة: إن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماه

أي لم يعدلا عنه؛ وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء:

فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم

أي أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء. وفي التنزيل العزيز: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

؛ قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير: لم يخلطوا إيمانهم بشرك، وروي ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأولوا فيه قول الله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم

. والظلم: الميل عن القصد، والعرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم

؛ يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم؛ قال ضيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفني في ابن عمي، ... وإن لم ألقه الرجل الظلوم

وقوله عز وجل: إن الله لا يظلم مثقال ذرة

؛ أراد لا يظلمهم مثقال ذرة، وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى يسلبهم، وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر أي ظلما حقيرا كمثقال الذرة؛ وقوله عز وجل: فظلموا بها*

؛ أي بالآيات التي جاءتهم، وعداه بالباء لأنه في معنى كفروا بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وتظلمه إياه؛ قال أبو زبيد الطائي:." (١)

"والظلام: عشبة ترعى؛ أنشد أبو حنيفة:

رعت بقرار الحزن روضا مواصلا، ... عميما من الظلام، والهيثم الجعد

ابن الأعرابي: ومن غريب الشجر الظلم، واحدتها ظلمة، وهو الظلام والظلام والظالم؛ قال الأصمعي: هو شجر له عساليج طوال وتنبسط حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سميت ظلاما. وأظلم: موضع؛ قال ابن بري: أظلم اسم جبل؛ قال أبو وجزة:

يزيف يمانيه لأجراع بيشة، ... ويعلو شآميه شرورى وأظلما

وكهف الظلم: رجل معروف من العرب. وظليم ونعامة: موضعان بنجد. وظلم: موضع. والظليم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، وفيه يقول:

نصبت لهم صدر الظليم وصعدة ... شراعية في كف حران ثائر

ظنم: قال الأزهري: أما ظنم فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الظنمة الشربة من اللبن الذي لم تخرج زبدته؛ قال أبو منصور: أصلها ظلمة.

ظهم: شيء ظهم: خلق. وفي الحديث:

قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل أي المدينتين تفتح أول: قسطنطينية أو رومية؟ فدعا بصندوق ظهم، قال: والظهم الخلق، قال: فأخرج كتابا فنظر فيه وقال: كنا عند النبي، صلى الله عليه وسلم، نكتب ما قال، فسئل أي المدينتين تفتح أول: قسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مدينة ابن هرقل تفتح أول

يعني القسطنطينية؛ قال الأزهري: كذا جاء مفسرا في الحديث، قال: ولم أسمعه إلا في هذا الحديث.

ظوم: الظوم: صوت التيس عند الهياج، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء الظاب.

فصل العين المهملة

عبم: العبام والعباماء: الغليظ الخلقة في حمق، وقيل: هو العيي الأحمق؛ قال أوس بن حجر يذكر أزمة في سنة شديدة البرد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٧٣

وشبه الهيدب العبام من الأقوام ... سقبا مجللا فرعا

وقد عبم يعبم عبامة. ويقال للرجل العظيم الجسم: عبم وهدبد. والعبم: جماعة عبام، وهو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال، وهو عبم وعباماء. والعبام: الفدم العيي الثقيل. والعبام: الماء الكثير «١» الغليظ.

عبثم: عبثم: اسم.

عتم: عتم الرجل عن الشيء يعتم وعتم: كف عنه بعد المضي فيه؛ قال الأزهري: وأكثر ما يقال عتم تعتيما، وقيل: عتم احتبس عن فعل الشيء يريده. وعتم عن الشيء يعتم وأعتم وعتم: أبطأ، والاسم العتم: وعتم قراه: أخره. وقرى عاتم ومعتم: بطيء ممس، وقد عتم

---

(١). قوله [والعبام الماء الكثير] ضبطه في المحكم كسحاب، وفي التكملة بخط المؤلف: ماء عبام وعطاء عبام كثير، وضبطه بالضم بوزن غراب." (١)

"وطالما وطالما وطالما ... غلبت عادا، وغلبت الأعجما

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا ممن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيسا لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعا إذا لم تجعلا كلمة واحدة، وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هاهنا تأسيسا لأن ما هاهنا تصحب الفعل كثيرا. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع الءجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحاق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل للعباد لا بد منه، ... منتهى كل أعجم وفصيح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٨٠

والأنثى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك ونبطي ونبط وخولي وخول وخزري وخزر. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي

؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أحمري وأحمرون وأعجمي وأعجمون على حد أشعثي وأشعثين وأشعري وأشعرين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين

؛ وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر:

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا، ... إلى ربنا، صوت الحمار اليجدع

ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وجمل قعسر وقعسري، هذا إذا ورد ورودا لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميا، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حبسة وإن كان عربيا؛ وأما قول ابن ميادة، وقيل هو لملحة الجرمي:

كأن قرادي صدره طبعتهما، ... بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل." (١)

"أي يعرف أو يشك، قال أبو داود السنحي: رآني أعرابي فقال لي: تعجمك عيني أي يخيل إلي أني رأيتك، قال: ونظرت في الكتاب فعجمت أي لم أقف على حروفه، وأنشد بيت أبي حية: يعجم أو يفيل. ويقال: لقد عجموني ولفظوني إذا عرفوك؛ وأنشد ابن الأعرابي لجبيهاء الأسلمي:

فلو أنها طافت بطنب معجم، ... نفى الرق عنه جذبه فهو كالح

قال: والمعجم الذي أكل حتى لم يبق منه إلا القليل، والطنب أصل العرفج إذا انسلخ من ورقه. والعجم: صغار الإبل وفتاياها، والجمع عجوم. قال ابن الأعرابي: بنات اللبون والحقاق والجذاع من عجوم الإبل فإذا أثنت فهي من جلتها، يستوي فيه الذكر والأنثى، والإبل تسمى عواجم وعاجمات لأنها تعجم العظام؛ ومنه قوله: وكنت كعظم العاجمات. وقال أبو عبيدة: فحل أعجم يهدر في شقشقة لا ثقب لها فهي في شدقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٦/١٢

ولا يخرج الصوت منها، وهم يستحبون إرسال الأخرس في الشول لأنه لا يكون إلا مئناثا، والإبل العجم: التي تعجم العضاه والقتاد والشوك فتجزأ بذلك من الحمض. والعواجم: الأسنان. وعجمت عوده أي بلوت أمره وخبرت حاله؛ وقال:

أبى عودك المعجوم إلا صلابة، ... وكفاك إلا نائلا حين تسأل

والعجم، بالتحريك: النوى نوى التمر والنبق، الواحدة عجمة مثل قصبة وقصب. يقال: ليس هذا الرمان عجم؛ قال يعقوب: والعامة تقوله عجم، بالتسكين، وهو العجام أيضا؛ قال رؤبة ووصف أتنا:

في أربع مثل عجام القسب

وقال أبو حنيفة: العجمة حبة العنب حتى تنبت، قال ابن سيده: والصحيح الأول، وكل ما كان في جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه عجم؛ قال أبو ذؤيب يصف متلفا:

مستوقد في حصاه الشمس تصهره، ... كأنه عجم بالبيد مرضوخ

والعجمة، بالتحريك: النخلة تنبت من النواة. وعجمة الرمل: كثرته، وقيل: آخره، وقيل: عجمته، وعجمته ما تعقد منه. ورملة عجماء: لا شجر فيها؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث:

حتى صعدنا إحدى عجمتي بدر

؛ العجمة، بالضم: المتراكم من الرمل المشرف على ما حوله. والعجمات: صخور تنبت في الأودية؛ قال أبو دواد:

عذب كماء المزن أنزله ... من العجمات، بارد

يصف ريق جارية بالعذوبة. والعجمات: الصخور الصلاب. وعجم الذنب وعجمه جميعا: عجبه، وهو أصله، وهو العصعص، وزعم اللحياني أن ميمهما بدل من الباء في عجب وعجب. والأعجم من الموج: الذي لا يتنفس أي لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت. وباب معجم أي مقفل. أبو عمرو: العجمجمة من النوق الشديدة مثل العثمثمة؛ وأنشد:." (١)

"يابس من الهزال، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عشبة. وشيخ عشمة وعجوز عشمة: كبير هرم يابس، وقيل: هو الذي تقارب خطوه وانحنى ظهره كعشبة. والعشم: الشيوخ. وفي حديث المغيرة: أن امرأة شكت إليه بعلها فقالت: فرق بيني وبينه فوالله ما هو إلا عشمة من العشم.

وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩١/١٢

عمر: أنه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها

أي عجوز قحلة يابسة. والعشمة، بالتحريك: الناب الكبيرة. والعشم: الخبز اليابس، القطعة منه عشمة. وعشم الخبز يعشم عشما وعشوما: يبس وخنز. وخبز عيشم وعاشم: يابس خنز. وقال الأزهري: لا أعرف العاشم في باب الخبز. والعسوم، بالسين المهملة: كسر الخبز اليابسة، وقد مضى. وفي الحديث:

إن بلدتنا باردة عشمة

أي يابسة، وهو من عشم الخبز إذا يبس وتكرج، وقيل: العيشم الخبز الفاسد، اسم لا صفة. والعشم: ضرب من الشجر، واحده عاشم وعشم. وشجر أعشم: أصابته الهبوة فيبس. وأرض عشماء: بها شجير أعشم. ونبت أعشم: بالغ؛ قال:

كأن صوت شخبها، إذا خما، ... صوت أفاع في خشي أعشما

ورواه ابن الأعرابي: أغشما، وسيأتي ذكره. والعيشوم: ما هاج من النبت أي يبس. والعيشوم: ما يبس من الحماض، الواحدة عيشومة؛ وقال الأزهري: هو نبت غير الحماض، وهو من الخلة يشبه الثداء، والثداء والمصاص والمصاخ: الذي يقال له بالفارسية غورناس. والعيشوم أيضا: نبت دقاق طوال يشبه الأسل تتخذ منه الحصر المصبغة الدقاق، وقيل: إن منبته الرمل. والعيشوم: شجر له صوت مع الريح؛ قال ذو الرمة:

للجن بالليل في حافاتها زجل، ... كما تناوح يوم الريح عيشوم

وفي الحديث:

أنه صلى في مسجد بمنى فيه عيشومة

؛ قال: هي نبت ذقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل تتخذ منه الحصر الدقاق، ويقال: إن ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة، فيه عيشومة خضراء أبدا، في الجدب والخصب، والياء زائدة. وفي الحديث:

لو ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك.

ويقال: العيشومة، بالهاء، شجرة ضخمة الأصل تنبت نبتة السخبر، فيها عيدان طوال كأنه السعف الصغار يطيف بأصلها، ولها حبلة أي ثمرة في أطراف عودها تشبه ثمر السخبر ليس فيها حب. وقال أبو حنيفة: العيشوم من الربل ومما يستخلف، وهو شبيه بالثداء إلا أنه أضخم. وعاشم: نقا بعالج.

عشرم: الأزهري: العشرب والعشرم: الشهم الماضي. ابن سيده: أسد عشرم كعشرب، ورجل عشارم كعشارب.

عصم: العصمة في كلام العرب: المنع. وعصمة الله عبده: أن يعصمه مما يوبقه. عصمه يعصمه عصما: منعه ووقاه. وفي التنزيل: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم

؛ أي لا معصوم إلا المرحوم، وقيل: هو على النسب أي ذا عصمة، وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا، فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم، وإذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه، وقيل: إلا من رحم مستثنى ليس من نوع الأول، وهو مذهب سيبويه، والاسم العصمة؛: قال الفراء :." (١)

"غتم وأغتام. ولبن غتمي: ثخين لا يسمع له صوت إذا صب؛ عن ابن الأعرابي. الغتم: قطع اللبن الثخان؛ ومنه قيل للثقيل الروح: غتمي. والغتم: شدة الحر والأخذ بالنفس؛ قال الراجز:

حرقها حمض بلاد فل، ... وغتم نجم غير مستقل

أي غير مرتفع لثبات الحر المنسوب إليه، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التي في الجوزاء، ويقال للذي يجد الحر وهو جائع: مغتوم. وأغتم فلان الزيارة: أكثرها حتى يمل. وقالوا: كان العجاج يغتم الشعر أي يكثر إغبابه. وغتم الطعام: تجمع؛ عن الهجري. ووقع فلان في أحواض غتيم أي وقع في الموت، لغة في غثيم؛ عن ابن الأعرابي. وحكي اللحياني: ورد حوض غتيم أي مات، قال: والغتيم الموت فأدخل عليه الألف واللام؛ قال ابن سيده: ولا أعرفها عن غيره، والله أعلم.

غثم: الغثم والغثمة: شبيه بالورقة. والأغثم: الأورق. والغثمة: أن يغلب بياض الشعر سواده، غثم غثما وهو أغثم؛ قال رجل من فزارة:

إم؛ تري شيبا علاني أغثمه، ... لهزم خدي به ملهزمه

وغثم له من المال غثمة إذا دفع له دفعة، ومثله قثم وغذم. وغثم له من العطية: أعطاه من المال قطعة جيدة، وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غذم. الفراء: هي الغثمة والقبة والفحث. ابن الأعرابي: الغثم القبات التي تؤكل. أبو مالك: إنه لنبت مغثوم ومغثمر أي مخلط ليس بجيد. وقد غثمته وغثمرته إذا خلطت كل شيء. والغثيمة: طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهي الغبيثة. ووقع في أحواض غثيم أي في الموت، لغة في غتيم، وقد تقدم. قال أبو عمر الزاهد: يقال للرجل إذا مات ورد حياض غثيم. وقال ابن دريد: غتيم، وقال ابن الأعرابي: قتيم. وغثيم وغثيم: اسمان.

غذم: الغذم: أكل الرطب اللين. والغذم أيضا: الأكل السهل. والغذم: الأكل بجفاء وشدة نهم. وقد غذمه، بالكسر، وغذم وغذم يغذم غذما واغتذم: أكل بنهمة، وقيل: أكل بجفاء. وفي حديث

أبي ذر: أنه قال عليكم معاشر قريش بدنياكم فاغذموها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٣/١٢

؛ هو شدة الأكل بجفاء وشدة نهم. ورجل غذم: كثير الأكل. وبئر غذمة: كثيرة الماء، وذات غذيمة مثله. وتغذم الشيء: مضغه؛ قال أبو ذؤيب يصف السحاب:

تغذمن في جانبيه الخبير ... لما وهى مزنه واستبيحا

وهو يتغذم كل شيء إذا كان كثير الأكل. واغتذم الفصيل ما في ضرع أمه أي شرب جميع ما فيه. ويقال للحوار إذا امتك ما في الضرع: قد غذمه واغتذمه. وفي الحديث:

كان رجل يرائي فلا يمر بقوم إلا غذموه

أي أخذوه بألسنتهم، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة، والصحيح أنه بالعين المهملة، وأصله العض، وقد تقدم، واتفق عليه أرباب اللغة، والغريب ولا شك أنه وهم منه. وأصابوا من معروفه غذما: وهو شيء بعد شيء. والغذمة: الجرعة؛ حكاه أبو حنيفة. وغذم له من." (١)

"للولا قاسم ويدا بسيل ... لقد جرت عليك يد غشوم

والحرب غشوم لأنها تنال غير الجاني. والغشمشم: الجريء الماضي، وقيل: الغشمشم والمغشم من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى من شجاعته؛ قال أبو كبير:

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان، غير مثقل

وإنه لذو غشمشمة. وورد غشمشم إذا ركبت رؤوسها فلم تثن عن وجهها؛ وقال ابن أحمر في ذلك:

هبارية هوجاء موعدها الضحى، ... إذا أرزمت جاءت بورد غشمشم

قال: موعدها الضحى لأن هبوب الريح يبتدئ من طلوع الشمس. والغشوم: الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، والأصل فيه من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر؛ وأنشد:

وقلت: تجهز فاغشم الناس سائلا، ... كما يغشم الشجراء بالليل حاطب

ويقال: ضرب غشمشم؛ قال القحيف بن عمير:

لقد لقيت أفتاء بكر بن وائل، ... وهزان بالبطحاء ضربا غشمشما

إذا ما غضبنا غضبة مضرية، ... هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دما

قال ابن بري: هذا البيت الأخير سرقه بشار، وكذلك الغشوم؛ قال الشاعر:

قتلنا ناجيا بقتيل عمرو، ... وجر الطالب الترة الغشوم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٤٣٤

بنصب الترة، وكذلك أنشده ابن جني. وناقة غشمشمة: عزيزة النفس؛ قال حميد بن ثور:

جهول، وكان الجهل منها سجية، ... غشمشمة للقائدين زهوق

يقول: تزهق قائدها أي تسبقه من نشاطها، فعول بمعنى مفعل، وهو نادر. والأغشم: اليابس القديم من النبت؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأن صوت شخبها، إذا خما، ... صوت أفاع في خشي أغشما

ويروى أعشما، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه. وغاشم وغشيم وغيشم وغشام: أسماء.

غشرم: تغشرم البيد: ركبها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يصافح البيد على التغشرم

وغشارم: جريء ماض كعشارم، وقد تقدم في حرف العين المهملة.

غضرم: الغضرم [الغضرم الغضرم الغضرم]: ما تشقق من قلاع الطين الأحمر الحر. ومكان غضرم وغضارم: كثير النبت والماء. والغضرم: المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ. والغضرم: المكان كالكذان الرخو والجص؛ وأنشد:

يقعفن قاعا كفراش الغضرم

وقال رؤبة:

منا إذا اصطك تشظى غضرمه

قال: فإذا يبس الغضرم فهو القلفع.." (١)

"غطم: الغطم: البحر العظيم الكثير الماء. ورجل غطم: واسع الخلق. وجمع غطم وبحر غطم مثال هجف. وغطمطم غطامط: كثير الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه. والغطمطة: التطام الأمواج، وجمعه غطامط. وغطامطه كثيرة: أصوات أمواجه إذا تلاطمت، وذلك أنك تسمع نغمة شبه غط ونغمة شبه مط، ولم يبلغ أن يكون بينا فصحيا كذلك، غير أنه أشبه به منه بغيره، فلو ضاعفت واحدة من النغمتين قلت غطغط أو قلت مطمط لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين، فلما ألفت بينهما فقلت غطمط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم وحسن؛ وقال رؤبة:

سالت نواحيه إلى الأوساط ... سيلا، كسيل الزبد الغطماط

وأنشد الفراء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٨/١٢

عنطنط تعدو به عنطنطه، ... للماء فوق متنتيه غطمطه

ابن شميل: غطامط البحر لجه حين يزخر، وهو معظمه: وعدد غطيم: كثير؛ قال رؤبة:

وسط من حنظلة الأسطما، ... والعدد الغطامط الغطيما «١»

. والغطمطيط: الصوت؛ وأنشد:

بطيء ضفن، إذا ما مشى ... سمعت لأعفاجه غطمطيطا

قال أبو عبيد: الهزج والتغطمط الصوت.

غلم: الغلمة، بالضم: شهوة الضراب. غلم الرجل وغيره، بالكسر، يغلم [يغلم] غلما واغتلم اغتلاما إذا هاج، وفي المحكم: إذا غلب شهوة، وكذلك الجارية. والغليم، بالتشديد: الشديد الغلمة، ورجل غلم وغليم ومغليم، والأنثى غلمة ومغليمة ومغليم وغليمة وغليم؛ قال:

يا عمرو لو كنت فتى كريما، ... أو كنت ممن يمنع الحريما،

أو كان رمح استك مستقيما ... نكت به جارية هضيما،

نيك أخيها أختك الغليما

وفي الحديث:

خير النساء الغلمة على زوجها

؛ الغلمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. يقال: غلم غلمة واغتلم اغتلاما، وبعير غليم كذلك. التهذيب: والمغليم سواء فيه الذكر والأنثى، وقد أغلمه الشيء. وقالوا: أغلم الألبان لبن الخلفة؛ يريدون أغلم الألبان لمن شربه. وقالوا: شرب لبن الإيل مغلمة أي أنه تشتد عنه الغلمة؛ قال جرير:

أجعثن قد لاقيت عمران شاربا، ... على الحبة الخضراء، ألبان إيل

وفي حديث تميم والجساسة:

فصادفنا البحر حين اغتلم

أي هاج واضطربت أمواجه. والاغتلام: مجاوزة الحد. وفي نسخة المحكم: والاغتلام مجاوزة الإنسان حد ما أمر به من خير أو شر، وهو من هذا، لأن الاغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين.

وقال الكسائي: الاغتلام أن يتجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح،

---

(١). قوله [وسط] كذا في الأصل هنا كالتهذيب، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطت، وفي مادة سطم وصلت." (١)

"أي الذين جاوزوا الحد. وفي حديث

علي: تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين

أي الذين تجاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وبغوا عليه وطغوا؛ ومنه قول

عمر، رضي الله عنه: إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء.

قال أبو العباس: يقول إذا جاوزت حدها الذي لا يسكر إلى حدها الذي يسكر، وكذلك المغتلمون في حديث علي. ابن الأعرابي: الغلم المحبوسون، قال: ويقال فلان غلام الناس وإن كان كهلا، كقولك فلان فتى العسكر وإن كان شيخا؛ وأنشد:

سيرا ترى منه غلام الناس ... مقنعا، وما به من باس،

إلا بقايا هوجل النعاس

والغلام معروف. ابن سيده: الغلام الطار الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب، والجمع أغلمة وغلمة وغلمان، ومنهم من استغنى بغلمة عن أغلمة، وتصغير الغلمة أغيلمة على غير مكبره كأنهم صغروا أغلمة، وإن لم يقولوه، كما قالوا أصيبية في تصغير صبية، وبعضهم يقول غليمة على القياس، قال ابن بري: وبعضهم يقول صبية أيضا؛ قال رؤبة:

صبية على الدخان رمكا

وفي حديث

ابن عباس: بعثنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل

؛ هو تصغير أغلمة جمع غلام في القياس؛ قال ابن الأثير: ولم يرد في جمعه أغلمة، وإنما قالوا غلمة، ومثله أصيبية تصغير صبية، ويريد بالأغيلمة الصبيان، ولذلك صغرهم، والأنثى غلامة؛ قال أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرسا:

أعان على مراس الحرب زغف، ... مضاعفة لها حلق تؤام

ومطرد الكعوب ومشرفي ... من الأولى، مضاربه حسام

ومركضة صريحي أبوها، ... يهان لها الغلامة والغلام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٩/١٢

وهو بين الغلومة والغلومية والغلامية، وتصغيره غليم، والعرب يقولون للكهل غلام نجيب، وهو فاش في كلامهم؛ وقوله أنشده ثعلب:

تنح، يا عسيف، عن مقامها ... وطرح الدلو إلى غلامها

قال: غلامها صاحبها. والغيلم: المرأة الحسناء، وقيل: الغيلم الجارية المغتلمة؛ قال عياض اله ذلي:

معي صاحب مثل حد السنان، ... شديد على قرنه محطم

وقال الشاعر:

من المدعين إذا نوكروا، ... تنيف إلى **صوته** الغيلم

الليث: الغيلم والغيلمي الشاب العظيم المفرق الكثير الشعر. المحكم: والغيلم والغيلمي الشاب الكثير الشعر العريض مفرق الرأس. والغيلم: السلحفاة، وقيل: ذكرها. والغيلم أيضا: الضفدع. والغيلم: منبع الماء في البئر. والغيلم: المدرى؛ قال:

يشذب بالسيف أقرانه، ... كما فرق اللمة الغيلم

قال الأزهري: قوله الغيلم المدرى ليس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه. قال: وأنشدني غير." (١)

"ويبكي على الثدي إذا رضعه طلبا للبن، فإما أن تكون الغمغمة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلا، وإما أن تكون استعارة. وتغمغم الغريق تحت الماء: **صوت**، وفي التهذيب إذا تداكأت فوقه الأمواج؛ وأنشد:

من خر في قمقامنا تقمقما، ... كما هوى فرعون، إذ تغمغما

تحت ظلال الموج، إذ تدأما

أي صار في دأماء البحر.

غنم: الغنم: الشاء لا واحد له من لفظه، وقد ثنوه فقالوا غنمان؛ قال الشاعر:

هما سيدانا يزعمان، وإنما ... يسوداننا إن يسرت غنماهما

قال ابن سيده: وعندي أنهم ثنوه على إرادة القطيعين أو السربين؛ تقول العرب: تروح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة؛ ومنه حديث

عمر: أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين

أي من أبقت له قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لقلتها، فلا تعطوا من له قطعتان منها، وأراد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٤٤٠

بالسنة الجدب؛ قال: وكذلك تروح على فلان إبلان: إبل هاهنا وإبل هاهنا، والجمع أغنام وغنوم، وكسره أبو جندب الهذلي أخو خراش على أغانم فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الأغر اللحياني:

فر زهير رهبة من عقابنا، ... فليتك لم تغدر فتصبح نادما

منها:

إلى صلح الفيفا فقنة عاذب، ... أجمع منهم جاملا وأغانما

قال ابن سيده: وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال:

والبكرات الفسج العطامسا

وغنم مغنمة ومغنمة: كثيرة. وفي التهذيب عن الكسائي: غنم مغنمة ومغنمة أي مجتمعة. وقال أبو زيد: غنم مغنمة وإبل مؤبلة إذا أفرد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعا، فإذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمة، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنيت الكباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة. وتغنم غنما: اتخذها. وفي الحديث:

السكينة في أهل الغنم

؛ قيل: أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل. والعرب تقول: لا آتيك غنم الفزر أي حتى يجتمع غنم الفزر، فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف، وهذا اتساع. والغنم: الفوز بالشيء من غير مشقة. والاغتنام: انتهاز الغنم. والغنم والغنيمة والمغنم: الفيء. يقال: غنم القوم غنما، بالضم. وفي الحديث:

الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه

؛ غنمه: زيادته ونماؤه وفاضل قيمته؛ وقول ساعدة بن جؤية:

وألزمها من معشر يبغضونها، ... نوافل تأتيها به وغنوم

يجوز أن يكون كسر غنما على غنوم. وغنم الشيء غنما: فاز به. وتغنمه واغتنمه: عده غنيمة، وفي." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٤٤٥

"واضبط الليل، إذا طال السرى ... وتدجى بعد فور، واعتدل

وجاءنا فحمة ابن جمير إذا جاء نصف الليل؛ أنشد ابن الكلبي:

عند ديجور فحمة ابن جمير ... طرقتنا، والليل داج بهيم

والفاحم من كل شيء: الأسود بين الفحومة، ويبالغ فيه فيقال: أسود فاحم. وشعر فحيم: أسود، وقد فحم فحوما. وشعر فاحم وقد فحم فحومة: وهو الأسود الحسن؛ وأنشد:

مبتلة هيفاء رؤد شبابها، ... لها مقلتا ريم وأسود فاحم

وفحم وجهه تفحيما: سوده. والمفحم: العيي. والمفحم: الذي لا يقول الشعر. وأفحمه الهم أو غيره: منعه من قول الشعر. وهاجاه فأفحمه: صادفه مفحما. وكلمه ففحم: لم يطق جوابا. وكلمته حتى أفحمته إذا أسكته في خصومة أو غيرها. وأفحمته أي وجدته مفحما لا يقول الشعر. يقال: هاجيناكم فما أفحمناكم. قال ابن بري: يقال هاجيته فأفحمته بمعنى أسكته، قال: ويجيء أفحمته بمعنى صادفته مفحما، تقول: هجوته فأفحمته أي صادفته مفحما، قال: ولا يجوز في هذا هاجيته لأن المهاجاة تكون من اثنين، وإذا صادفه مفحما لم يكن منه هجاء، فإذا قلت فما أفحمناكم بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب: وهاجيناكم فما أفحمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب. وفي حديث

عائشة مع زينب بنت جحش: فلم ألبث أن أفحمتها

أي أسكتها. وشاعر مفحم: لا يجيب مهاجيه؛ وقول الأخطل:

وانزع إليك، فإنني لا جاهل ... بكم، ولا أنا، إن نطقت، فحوم

قال ابن سيده: قيل في تفسيره فحوم مفحم، قال: ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة فجعله كركوب وحلوب، أو يكون أراد به فاعلا من فحم إذا لم يطق جوابا، قال: ويقال للذي لا يتكلم أصلا فاحم. وفحم الصبي، بالفتح، يفحم، وفحم فحما وفحاما وفحوما وفحم وأفحم كل ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه **وصوته**. الليث: كلمني فلان فأفحمته إذا لم يطق جوابك؛ قال أبو منصور: كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه. وفحم الكبش وفحم، فهو فاحم وفحم: صاح. وثغا الكبش حتى فحم أي صار في **صوته** بحوحة.

فخم: فخم الشيء يفخم فخامة وهو فخم: عبل، والأنثى فخمة. وفخم الرجل، بالضم، فخامة أي ضخم. ورجل فخم أي عظيم القدر. وفخمه وتفخمه: أجله وعظمه؛ قال كثير عزة:

فأنت، إذا عد المكارم، بينه ... وبين ابن حرب ذي النهى المتفخم

والتفخيم: التعظيم. وفخم الكلام: عظمه. ومنطق فخم: جزل، على المثل، وكذلك حسب فخم؛ قال:
دع ذا وبهج حسبا مبهجا ... فخما، وسنن منطقا مزوجا
وروي في حديث
أبي هالة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فخما مفخما
أي عظيما معظما في الصدور والعيون، ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة، وقيل: الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة. وأتينا فلانا ففخمناه أي عظمناه ورفعنا من شأنه؛ قال رؤبة:." (١)
"وجدتك فيها كأم الغلام، ... متى ما تجد فارما تفترم
الجوهري: الفرمة، بالتسكين، والفرم ما تعالج به المرأة قبلها ليضيق؛ وقول امرئ القيس:
يحملننا والأسل النواهلا ... مستفرمات بالحصى حوافلا
يقول: من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها. وفي حديث
أنس: أيام التشريق أيام لهو وفرام
؛ قال ابن الأثير: هو كناية عن المجامعة، وأصله من الفرم، وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العفصة، وقد استفرمت أي احتشت بذلك. والمفارم: الخرق تتخذ للحيض لا واحد لها. والمفرم: المملوء بالماء وغيره، هذلية؛ قال البريق الهذلي:
وحي حلال لهم سامر ... شهدت، وشعبهم مفرم
أي مملوء بالناس. أبو عبيد: المفرم من الحياض المملوء بالماء، في لغة هذيل؛ وأنشد:
حياضها مفرمة مطبعه
يقال: أفرمت الحوض وأفعمته وأفأمته إذا ملأته. الجوهري: أفرمت الإناء ملأته، بلغة هذيل. والفرمى: اسم موضع ليس بعربي صحيح. الجوهري: وفرما، بالتحريك، موضع؛ قال سليك بن السلكة يرثي فرسا له نفق في هذا الموضع:
كأن قوائم النحام لما ... تحمل صحبتي أصلا محار
«٢». علا فرماء عالية شواه، ... كأن بياض غرته خمار
يقول: علت قوائمه فرماء؛ قال ابن بري: من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٤٤٩

وعالية، بالرفع والنصب، قال: وصواب إنشاده على قرماء، بالقاف، قال: وكذلك هو في كتاب سيبويه، وهو المعروف عند أهل اللغة، قال ثعلب: قرماء عقبة وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه عالية شواه لا غير، والنحام: اسم فرسه وهو من النحمة وهي **الصوت**. قال ابن بري: يقال ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثلاثة أحرف وهي: فرماء وجنفاء وجسداء، وهي أسماء مواضع، فشاهد فرماء بيت سليك بن السلكة هذا؛ وشاهد جنفاء قول الشاعر:

رحلت إليك من جنفاء، حتى ... أنخت فناء بيتك بالمطالي

وشاهد جسداء قول لبيد:

فبتنا حيث أمسينا ثلاثا، ... على جسداء، تنبحنا الكلاب

قال: وزاد الفراء ثأداء وسحناء، لغة في الثأداء والسحناء، وزاد ابن القوطية نفساء، لغة في النفساء. قال: ومما جاء فيه فعلاء وفعلاء ثأداء وثأداء وسحناء وسحناء وامرأة نفساء ونفساء، لغة في النفساء. قال ابن كيسان: أما ثأداء والسحناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر، قال: وفرماء ليست فيه هذه العلة، قال: وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة، قال: ونظيرها الجمزى في باب القصر، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال: لا أعلم قرماء، بالقاف، ولا أعلمه

---

(٢). قوله [تحمل] في التكملة: تروح." (١)

"بالساحل لا أراها إلا محمدا وأصحابه، قال: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة، قال: ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكمة، قال: ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فخفضت عالية الرمح وخططت برمحي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم **الصوت** عثرت بي فرسي فخررت عنها، أهويت بيدي إلى كنانتي فأخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضيرهم أم لا، فخرج الذي أكره أن لا أضيرهم، فعصيت الأزلام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها، قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض، فلما بلغتا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها، فنهضت فلم تكد تخرج يداها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان؛ قال معمر، أحد رواة الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٢/١٢

قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان؟ فسكت ساعة ثم قال لي: هو الدخان من غيرنا، وقال: ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤوني شيئا ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا، قال: فسألت أن يكتب كتاب موادعة آمن به، قال: فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أديم ثم مضى

؛ قال الأزهري: فهذا الحديث يبين لك أن الأزلام قداح الأمر والنهي لا قداح الميسر، قال: وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة إن الأزلام قداح الميسر، قال: وهو وهم. واستقسم أي طلب القسم بالأزلام. وفي حديث الفتح:

دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال: قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط

؛ الاستقسام: طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر، وهو استفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام، وهي القداح، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي، وعلى الآخر نهاني ربي، وعلى الآخر غفل، فإن خرج أمرني مضى لشأنه، وإن خرج نهاني أمسك، وإن خرج الغفل عاد فأجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي، وقد تكرر في الحديث. وقاسمته المال: أخذت منه قسمك وأخذ قسمه. وقسيمك: الذي يقاسمك أرضا أو دارا أو مالا بينك وبينه، والجمع أقسماء وقسماء. وهذا قسيم هذا أي شطره. ويقال: هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها. وفي حديث

علي، عليه السلام: أنا قسيم النار

؛ قال القتيبي: أراد أن الناس فريقان: فريق معي وهم على هدى، وفريق علي وهم على ضلال كالخوارج، فأنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار. وقسيم: فعيل في معنى مقاسم مفاعل، كالسمير والجليس والزميل؛ قيل: أراد بهم الخوارج، وقيل: كل من قاتله. وتقاسما المال واقتسماه، والاسم القسمة مؤنثة. وإنما قال تعالى: فارزقوهم منه، بعد قوله تعالى: وإذا حضر القسمة

، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك. والقسام: الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها، وفي المحكم: الذي يقسم الأشياء بين الناس؛ قال لبيد:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٩/١٢

"ورجل كتمة، مثال همزة، إذا كان يكتم سره. وكاتمني سره: كتمه عني. ويقال للفرس إذا ضاق منخره عن نفسه: قد كتم الربو؛ قال بشر:

كأن حفيف منخره، إذا ما ... كتمن الربو، كير مستعار

يقول: منخره واسع لا يكتم الربو إذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه، وكتمه عنه وكتمه إياه؛ أنشد ثعلب:

مرة، كالذعاف، أكتمها الناس ... على حر ملة كالشهاب

ورجل كاتم للسر وكتوم. وسر كاتم أي مكتوم؛ عن كراع. ومكتم، بالتشديد: بولغ في كتمانه. واستكتمه الخبر والسر: سأله كتمه. وناقة كتوم ومكتام: لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها، كتمت تكتم كتوما؛ قال الشاعر في وصف فحل:

فهو لجولان القلاص شمام، ... إذا سما فوق جموح مكتام

ابن الأعرابي: الكتيم الجمل الذي لا يرغو. والكتيم: القوس التي لا تنشق. وسحاب مكتوم «١»: لا رعد فيه. والكتوم أيضا: الناقة التي لا ترغو إذا ركبها صاحبها، والجمع كتم؛ قال الأعشى:

كتوم الرغاء إذا هجرت، ... وكانت بقية ذود كتم

وقال آخر:

كتوم الهواجر ما تنبس

وقال الطرماح:

قد تجاوزت بهلواعة ... عبر أسفار كتوم البغام «٢»

. وناقة كتوم: لا ترغو إذا ركبت. والكتوم والكاتم من القسي: التي لا ترن إذا أنبضت، وربما جاءت في الشعر كاتمة، وقيل: هي التي لا شق فيها، وقيل: هي التي لا صدع في نبعها، وقيل: هي التي لا صدع فيها كانت من نبع أو غيره؛ وقال أوس بن حجر:

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها، ... ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

قوله طلاع الكف أي ملء الكف، قال: ومثله قول الحسن أحب إلي من طلاع الأرض ذهبا. وفي الحديث: أنه كان اسم قوس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الكتوم

؛ سميت به لانخفاض صوتها إذا رمي عنها، وقد كتمت كتوما. أبو عمرو: كتمت المزادة تكتم كتوما إذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب، وهي مزادة كتوم. وسقاء كتيم، وكتم السقاء يكتم

كتمانا وكتوما: أمسك ما فيه من اللبن والشراب، وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك، فإذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه، والتسريب: أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكتم خرزه ويسكن الماء ثم يستقى فيه. وخرز كتيم: لا ينضح الماء ولا يخرج ما فيه. والكاتم: الخارز، من الجامع لابن القزاز، وأنشد فيه:

وسالت دموع العين ثم تحدرت، ... ولله دمع ساكب ونموم

---

(١). قوله [وسحاب مكتوم] كذا في الأصل وقد استدركها شارح القاموس على المجد، والذي في الصحاح والأساس: مكتتم (٢). قوله [عبر أسفار] هو بالعين المهملة ووقع في هلع بالمعجمة كما وقع هنا في الأصل وهو تصحيف." (١)

"وأيقنت أن الجود منك سجية، ... وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

قال: أراد بالكرم الكرامة. ابن شميل: يقال كرمت أرض فلان العام، وذلك إذا سرقنها فزكا نبتها. قال: ولا يكرم الحب حتى يكون كثير العصف يعني التبن والورق. والكرمة: منقطع اليمامة في الدهناء؛ عن ابن الأعرابي.

كرتم: الكرتيم: الفأس العظيمة لها رأس واحد، وقيل: هي نحو المطرقة. والكرتوم: الصفا من الحجارة، وحرة بني عذرة تدعى كرتوم؛ وأنشد:

أسقاك كل رائح هزيم، ... يترك سيلا جارح الكلوم،

وناقعا بالصفصف الكرتوم

كردم: الكردم والكردوم: الرجل القصير الضخم. والكردمة: عدو القصير. وكردم الحمار وكردح إذا عدا على جنب واحد. والكردمة: الشد المتثاقل، وقيل: هو دوين الكردحة وهي الإسراع. وتكردم في مشيته: عدا من فزع. والكردمة: عدو البغل، وقيل الإسراع. الأزهري: الكرمحة والكربحة في العدو دون الكردمة ولا يكردم إلا الحمار والبغل. ابن الأعرابي: الكردم الشجاع؛ وأنشد:

ولو رآه كردم لكردما

أي لهرب. ويقال: كردمت القوم إذا جمعتهم وعبأتهم فهم مكردمون؛ قال:

إذا فزعوا يسعى إلى الروع منهم، ... بجرد القنا، سبعون ألفا مكردما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٧/١٢

قال: وقول ابن عتاب تسعون ألفا مكردما أي مجتمعا. وكردم الرجل إذا عدا فأمعن، وهي الكردمة. والمكردم: النفور. والمكردم أيضا: المتذلل المتصاغر. وقال المبرد: كردم ضرط؛ وأنشد:

ولو رآنا كردم لكردما، ... كردمة العير أحس ضيغما

وكردم: اسم رجل؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

ولما رأينا أنه عاتم القرى ... بخيل، ذكرنا ليلة الهضب كردما

كرزم: رجل مكرزم: قصير مجتمع. قال ابن بري: الكرزم القصير الأنف؛ قال خليد اليشكري:

فتلك لا تشبه أخرى صلقما ... صهصلق الصوت دروجا كرزما

والكرزم: فأس مفلولة الحد، وقيل: التي لها حد كالكرزن، وهي الكرزيم أيضا؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

ماذا يريبك من خل علقت به؟ ... إن الدهور علينا ذات كرزيم «١»

. أي تنحتنا بالنوائب والهموم كما ينحت الخشب بهذه القدوم، والجمع الكرازم، وقيل: هو الكرزن؛ وقال جرير في الكرازم الفؤوس يهجو الفرزدق:

عنيف بهز السيف قين مجاشع، ... رفيق بأخرات الفؤوس الكرازم

وأنشد الجوهري لجرير:

وأورثك القين العلاة ومرجلا، ... وتقويم إصلاح الفؤوس الكرازم «٢».

---

(١). قوله [من خل] في التكملة والأزهري: من خلم أي بالكسر أيضا وهو الصديق

(٢). قوله [وتقويم إصلاح الفؤوس] كذا بالأصل، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري: وإصلاح أخرات الفؤوس." (١)

"من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجرا من جرعة غيظ في الله عز وجل.

ويقال: كظمت الغيظ أكظمه كظما إذا أمسكت على ما في نفسك منه. وفي الحديث:

من كظم غيظا فله كذا وكذا

؛ كظم الغيظ: تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه. وفي الحديث:

إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع

أي ليحبسه مهما أمكنه. ومنه حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٦/١٢

عبد المطلب: له فخر يكظم عليه

أي لا يبديه ويظهره، وهو حسبه. ويقال: كظم البعير على جرته إذا رددها في حلقه. وكظم البعير يكظم كظوما إذا أمسك عن الجرة، فهو كاظم. وكظم البعير إذا لم يجتر؛ قال الراعي:

فأفضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الأبارق، إذ رعين حقيلا

ابن الأنباري في قوله:

فأفضن بعد كظومهن بجرة

أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها، قال: والكاظم منها العطشان اليابس الجوف، قال: والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وغم، والجرة ما تخرجه من كروشها فتجتر، وقوله: من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرة أصلها ما رعت بهذا الموضع، وحقيل: اسم موضع. ابن سيده: كظم البعير جرته ازدردها وكف عن الاجترار. وناقة كظوم ونوق كظوم: لا تجتر، كظمت تكظم كظوما، وإبل كظوم. تقول: أرى الإبل كظوما لا تجتر؛ قال ابن بري: شاهد الكظوم جمع كاظم قول الملقطي:

فهن كظوم ما يفضن بجرة، ... لهن بمستن اللغام صريف

والكظم: مخرج النفس. يقال: كظمني فلان وأخذ بكظمي. أبو زيد: يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة، وأخذ بكظمه أي بحلقه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: أخذت بكظمه أي بمخرج نفسه، والجمع كظام. وفي الحديث:

لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها

؛ هي جمع كظم، بالتحريك، وهو مخرج النفس من الحلق؛ ومنه حديث

النخعي: له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه

أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه. وأخذ الأمر بكظمه إذا غمه؛ وقول أبي خراش:

وكل امرئ يوما إلى الله صائر ... قضاء، إذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطر، وقد دفع ذلك سيبويه فقال: ألا ترى أن الذين يقولون في فخذ فخذ وفي كبد كبد لا يقولون في جمل جمل؟ ورجل مكظوم وكظيم: مكروب قد أخذ الغم بكظمه. وفي التنزيل العزيز: ظل وجهه مسودا وهو كظيم*

. والكظوم: السكوت. وقوم كظم أي ساكنون؛ قال العجاج:

ورب أسراب حجيج كظم ... عن اللغا، ورفث التكلم

وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظما، فهو كاظم وكظيم: سكت. وفلان لا يكظم على جرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به؛ وقول زياد بن علبة الهذلي:

كظيم الحجل واضحة المحيا، ... عديلة حسن خلق في تمام

عنى أن خلخالها لا يسمع له صوت لامتلائه. والكظيم: غلق الباب. وكظم الباب يكظمه كظما: قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه. وفي التهذيب: كظمت الباب أكظمه إذا قمت عليه." (١)

"العقبة التي من المتن. واللخمة: كل ما يتطير منه. واللخام: اللطام. يقال: لاخمه ولامخه أي لطمه. واللخم، بالضم «١»: ضرب من سمك البحر، قال رؤبة:

كثيرة حيتانه ولخمه

قال: والجمل سمكة تكون في البحر؛ ورواه ابن الأعرابي:

واعتلجت جماله ولخمه

قال: ولا يكون الجمل في العذب، وقيل: هو سمك ضخم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو يأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث

عكرمة: اللخم حلال

؛ هو ضرب من سمك البحر، ويقال له القرش؛ وقال المخبل يصف درة وغواصا:

بلبانه زيت وأخرجها ... من ذي غوارب، وسطه اللخم

ولخم: حي من جذام؛ قال ابن سيده: لخم حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. قال أبو منصور: ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة، وهم آل المنذر.

لخجم: اللخجم: البعير المجفر الجنبين، وفي التهذيب: اللخجم البعير الواسع الجوف.

لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت أسعى إليها

، يعني أمه،

فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة

، أي ضربت ودفعت. ابن سيده: لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته، والتدمت هي. واللدم: ضرب خبز الملة إذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا. واللدم: صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٢٠

بالشديد؛ قال ابن مقبل:

وللفؤاد وجيب تحت أبهره، ... لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل: اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه. والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في المآتم. واللدم: الضرب، والتدام النساء من هذا، واللدم واللطم واحد. والالتدام: الاضطراب. والتدام النساء: ضربهن صدورهن ووجوههن في النياحة. ورجل ملدم: أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم. وفدم لدم: إتباع. ويقال: فلان فدم ثدم لدم بمعنى واحد. وروي عن

علي، عليه السلام، أن الحسن قال له في مخرجه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد

، وذلك أن الصياد يجيء إلى جحرها فيضرب بحجر أو بيده، فتخرج وتحسبه شيئا تصيده لتأخذه فيأخذها، وهي من أحمق الدواب؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم، ويسمى الضرب لدما. ولدمت ألدم لدما، فأنا لادم، وقوم لدم مثل خادم وخدم. وأم ملدم: الحمى، الليث: أم ملدم كنية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم، قال: ويقال

---

(١). قوله [واللخم بالضم إلخ] عبارة الصحاح: واللخم واللخم بالضم ضرب إلخ والأولى بضمتين." (١)

"سد فمه. واللقم، محرك: معظم الطريق. الليث: لقم الطريق منفرجه، تقول: عليك بلقم الطريق فالزمه. ولقمان: صاحب النسور تنسبه الشعراء إلى عاد؛ وقال:

تراه يطوف الآفاق حرصا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

قال ابن بري: قيل إن هذا البيت لأبي المهوش الأسدي، وقيل: ليزيد بن عمرو بن الصعق، وهو الصحيح؛ وقبله:

إذا ما مات ميت من تميم ... فسرك أن يعيش، فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر، ... أو الشيء الملفف في البجاد

وقال أوس بن غلفاء يرد عليه:

فإنك، في هجاء بني تميم، ... كمزداد الغرام إلى الغرام

هم ضربوك أم الرأس، حتى ... بدت أم الشؤون من العظام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٩/١٢

وهم تركوك أسلح من حبارى ... رأت صقرا، وأشرد من نعام

ابن سيده: ولقمان اسم؛ فأما لقمان الذي أثنى عليه الله تعالى في كتابه فقيل في التفسير: أنه كان نبيا، وقيل: كان حكيما لقول الله تعالى: ولقد آتينا لقمان الحكمة

؛ وقيل: كان رجلا صالحا، وقيل: كان خياطا، وقيل: كان نجارا، وقيل: كان راعيا؛ وروي في التفسير أن إنسانا وقف عليه وهو في مجلسه قال: ألست الذي كنت ترعى معي في مكان كذا وكذا؟ قال: بلى، فقال: فما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث وأداء الأمانة والصمت عما لا يعنيني

، وقيل: كان حبشيا غليظ المشافر مشقق الرجلين؛ هذا كله قول الزجاج، وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لأن الله شرفه بالحكمة. ولقيم: اسم، يجوز أن يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم، ويجوز أن يكون تصغير اللقم؛ قال ابن بري: لقيم اسم رجل؛ قال الشاعر:

لقيم بن لقمان من أخته، ... وكان ابن أخت له وابنما

لكم: اللكم: الضرب باليد مجموعة، وقيل: هو اللكز في الصدر والدفع، لكمه يلكمه لكما؛ أنشد الأصمعي:

كأن **صوت** ضرعها تشاجل ... «١». هاتيك هاتا حتنا تكايل،

لدم العجا تلكمها الجنادل

والملكة: القرصة المضروبة باليد. وخف ملكم وملكم ولكام: صلب شديد يكسر الحجارة؛ أنشد ثعلب:

تأتيك منها، إن عمرت، عصابة ... وخفان لكامان للقلع الكبد

قال ابن سيده: هذا شعر للص يتهزأ بمسروقه. ويقال: جاءنا فلان في نخافين ملكمين أي في خفين مرقعين. والملكم: الذي في جانبه رقاع يلكم بها الأرض. وجبل اللكام: معروف؛ التهذيب: جبل لكام معروف بناحية الشأم. الجوهري: اللكام، بالتشديد، جبل بالشأم. وملكوم: اسم ماء بمكة، شرفها الله تعالى.

لمم: اللم: الجمع الكثير الشديد. واللم: مصدر لم الشيء يلمه لما جمعه وأصلحه. ولم الله

---

(١). قوله: تشاجل: هكذا في الأصل." (١)

"الجر، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال، وتقع لام التوكيد في الأفعال، ألا ترى أنك لو قلت ليضرب، وأنت تأمر، لأشبه لام التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيدا؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب، وهي تجزم الفعل، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر. قال الله تعالى: فبذلك فليفرحوا هو خير؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٤٧/١٢

أكثر القراء قرؤوا: فليفرحوا، بالياء. وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ:

فبذلك فلتفرحوا

؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو خير مما يجمعون؛ أي مما يجمع الكفار؛ وقوى قراءة زيد قراءة أبي

فبذلك فافرحوا

، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به؛ قال الفراء: وكان الكسائي يعيب قولهم

فلتفرحوا

لأنه وجده قليلا فجعله عيبا؛ قال أبو منصور: وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء

فلتفرحوا

، وهي جائزة. قال الجوهري: لام الأمر تأمر بها الغائب، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ:

فبذلك فلتفرحوا

، بالتاء؛ قال: وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرة كقول متمم بن نويرة:

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي [فاخمشي]، ... لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

أراد: ليبك، فحذف اللام، قال: وكذلك لام أمر المواجه؛ قال الشاعر:

قلت لبواب لديه دارها: ... تئذن، فإني حمؤها وجارها

أراد: لتأذن، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم؛ قال الأزهري: اللام التي للأمر في تأويل الجزاء، من ذلك قوله عز وجل: اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم؛ قال الفراء: هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله: ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم، نهي في تأويل الجزاء، وهو كثير في كلام العرب؛ وأنشد:

فقلت: ادعي وأدع، فإن أندى ... لصوت أن ينادي داعيان

أي ادعي ولأدع، فكأنه قال: إن دعوت دعوت، ونحو ذلك. قال الزجاج: وزاد فقال: يقرأ قوله ولنحمل خطاياكم، بسكون اللام وكسرها، وهو أمر في تأويل الشرط، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم. [لام التوكيد]: وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن، فالأسماء كقولك: إن زيدا لكريم وإن عمرا لشجاع، والأفعال كقولك: إنه ليذب عنك وإنه ليرغب في الصلاح، وفي القسم: والله لأصلين وربي لأصومن، وقال الله تعالى: وإن منكم لمن ليبطئن؛ أي ممن أظهر الإيمان لمن يبطئ عن القتال؛ قال الزجاج: اللام الأولى التي في قوله لمن لام إن، واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم، ومن

موصولة بالجالب للقسم، كأن هذا لو كان كلاما لقلت: إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن، قال: والنحويون مجمعون على أن ما ومن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمر معها. قال الجوهري: أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب، منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل: إن ربك لبالمرصاد، وقوله عز من قائل: وإن كانت لكبيرة؛ ومنها التي تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى: لولا أنتم لكنا مؤمنين، وقوله تعالى: لو تزيلوا." (١)

"وبأي حجة، وفيه لغات: يقال لم فعلت، ولم فعلت، ولما فعلت، ولمه فعلت، بإدخال الهاء للسكت؛ وأنشد:

يا فقعسي، لم أكلته لمه؟ ... لو خافك الله عليه حرمه

قال: ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك: فلان عابر الرؤيا وعابر للرؤيا، وفلان راهب ربه وراهب لربه. وفي التنزيل العزيز: للذين هم لربهم يرهبون، وفيه: إن كنتم للرءيا تعبرون؛ قال أبو العباس ثعلب: إنما دخلت اللام تعقيبا للإضافة، المعنى هم راهبون لربهم وراهبو ربهم، ثم أدخلوا اللام على هذا، والمعنى لأنها عقبت للإضافة، قال: وتجيء اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل، قال الله تعالى: بأن ربك أوحى لها؛ أي أوحى إليها، وقال تعالى: وهم لها سابقون؛ أي وهم إليها سابقون، وقيل في قوله تعالى: وخروا له سجدا؛ أي خروا من أجله سجدا كقولك أكرمت فلانا لك أي من أجلك. وقوله تعالى: فلذلك فادع واستقم كما أمرت؛ معناه فإلى ذلك فادع؛ قاله الزجاج وغيره. وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها؛ أي عليها «٢». جعل اللام بمعنى على؛ وقال ابن السكيت في قوله:

فلما تفرقنا، كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قال: معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع، تقول: إذا مضى شيء فكأنه لم يكن، قال: وتجيء اللام بمعنى بعد؛ ومنه قوله:

حتى وردن لتم خمس بائص

أي بعد خمس؛ ومنه قولهم: لثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث، قال: ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك: القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها، ومنها اللام الأصلية

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٠/١٢

كقولك: لحم لعس لوم وما أشبهها، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك: فعمل للفعم، وهو الممتلئ، وناقة عنسل للعنس الصلبة، وفي الأفعال كقولك قصمله أي كسره، والأصل قصمه، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك. وفي أولاك فقالوا أولالك، وأما اللام التي في لقد فإنها دخلت تأكيدا لقد فاتصلت بها كأنها منها، وكذلك اللام التي في لما مخففة. قال الأزهري: ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي زيد يقال: اليضربك ورأيت اليضربك، يريد الذي يضربك، وهذا الوضع الشعر، يريد الذي وضع الشعر؛ قال: وأنشدني المفضل:

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا، ... إلى ربنا، صوت الحمار اليجدع

يريد الذي يجدع؛ وقال أيضا:

أخفن اطنائي إن سكت، وإنني ... لفي شغل عن ذحلها اليتتبع «٣»

. يريد: الذي يتتبع؛ وقال أبو عبيد في قول متمم:

وعمرا وحونا بالمشقر ألمعا «٤»

. قال: يعني اللذين معا فأدخل عليه الألف واللام صلة، والعرب تقول: هو الحصن أن يرام، وهو العزيز أن يضام، والكريم أن يشتم؛ معناه

---

(٢). قوله [فلها أي عليها] هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطا، والأصل: فقال أي عليها

(٣). قوله [أخفن اطنائي إلخ] هكذا في الأصل هنا، وفيه في مادة تبع: اطناني إن شكين، وذحلي بدل ذحلها

(٤). قوله [وحونا] كذا بالأصل." (١)

"الخليل يسمي الميم مطبقة لأنك إذا تكلمت بها أطبقت، قال: والميم من الحروف الصحاح الستة المذلقة هي التي في حيزين: حيز الفاء، والآخر حيز اللام، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيز الأول، قال: وهذا الحيز شفوي. النهاية لابن الأثير: وفي كتابه لوائل بن حجر: من زنى مم بكر ومن زنى مم ثيب أي من بكر ومن ثيب، فقلب النون ميما، أما مع بكر فلأن النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميما في النطق نحو عنبر وشنباء، وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية، كما يبدلون الميم من لام التعريف. ومامة: اسم؛ ومنه كعب بن مامة الإيادي؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٤/١٢

أرض تخيرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة، وابن أم دواد

قال ابن سيده: قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عينا، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس: مامة من قولهم أمر موام؛ كذا حكاه بالتخفيف، قال: وهو عنده فعال، قال: فإذا صحت هذه الحكاية لم يحتج إلى الاستدلال على مادة الكلمة. ومامة: اسم أم عمرو بن مامة.

فصل النون

نأم: النأمة، بالتسكين: الصوت. نأم الرجل ينئم وينأم نئيما، وهو كالأنين، وقيل: هو كالزحير، وقيل: هو الصوت الضعيف الخفي أيا كان. ونأم الأسد ينئم نئيما: وهو دون الزئير، وسمعت نئيم الأسد. قال ابن الأعرابي: نأم الظبي ينئم، وأصله في الأسد؛ وأنشد:

ألا إن سلمى مغزل بتبالة، ... تراعي غزالا بالضحى غير نوأم

متى تستثره من منام ينامه ... لترضعه، ينئم إليها ويبغم

والنئيم: صوت البوم؛ قال الشاعر:

إلا نئيم البوم والضوعا

ويقال: أسكت الله نأمته، مهموزة مخففة الميم، وهو من النئيم الصوت الضعيف أي نغمته وصوته. ويقال: نامته، بتشديد الميم، فيجعل من المضاعف، وهو ما ينم عليه من حركته يدعى بذلك على الإنسان. والنئيم: صوت فيه ضعف كالأنين. يقال: نأم ينئم. والنأمة والنئيم: صوت القوس؛ قال أوس:

إذا ما تعاطوها سمعت لصوتها، ... إذا أنبضوا فيها، نئيما وأزملا

ونأمت القوس نئيما؛ وقول الشاعر:

وسماع مدجنة تعللنا، ... حتى نؤوب، تنؤم العجم

رواه ابن الأعرابي: تنؤم، مهموز، على أنه من النئيم، وقال: يريد صياح الديكة كأنه قال: وقت تنؤم العجم، وإنما سمى الديكة عجما لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم، ورواه غيره: تناوم العجم، فالعجم على هذه الرواية ملوك العجم، والتناوم: من النوم، وذلك أن ملوك العجم كانت تناوم على اللهو، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل. والنأمة: الحركة.

نتم: الانتتام: الانفجار بالقبيح والسب. وانتتم فلان على فلان بقول سوء أي انفجر بالقول القبيح،" (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٧/١٢

"فكر في أمر ينظر كيف يدبره. وقوله عز وجل مخبرا عن إبراهيم، عليه السلام: فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم

؛ قيل: معناه فيما نجم له من الرأي. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم إلى عيدهم، ونظر هاهنا: تفكر ليدبر حجة فقال: إني سقيم، أي من كفركم. وقال أبو إسحاق: إنه قال لقومه وقد رأى نجما إني سقيم، أوهمهم أن به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون. قال الليث: يقال للإنسان إذا تفكر في أمر لينظر كيف يدبره: نظر في النجوم، قال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه إذا كلفوه الخروج معهم. والمنجم: الكعب والعرقوب وكل ما نتأ. والمنجم أيضا: الذي يدق به الوتد. ويقال: ما نجم لهم منجم مما يطلبون أي مخرج. وليس لهذا الأمر نجم أي أصل، وليس لهذا الحديث نجم أي ليس له أصل. والمنجم: الطريق الواضح؛ قال البعيث:

لها في أقاصي الأرض شأو ومنجم

وقول ابن لجإ:

فصبحت، والشمس لما تنعم ... أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال: معناه لم ترد أن تبلغ الجدة، وهي جدة الصبح طريقته الحمراء. والمنجم: منجم النهار حين ينجم. ونجم الخارجي، ونجمت ناجمة بموضع كذا أي نبعت. وفلان منجم الباطل والضلالة أي معدنه. والمنجمان والمنجمان: عظمان شاخصان في بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر إذا صفت القدمان. ومنجما الرجل: كعباها. والمنجم، بكسر الميم، من الميزان: الحديدة المعترضة التي فيها اللسان. وأنجم المطر: أقلع، وأنجمت عنه الحمى كذلك، وكذلك أفصم وأفصى. وأنجمت السماء: أقشعت، وأنجم البرد؛ وقال:

أنجمت قرة السماء، وكانت ... قد أقامت بكلبة وقطار

وضربه فما أنجم عنه حتى قتله أي ما أقلع، وقيل: كل ما أقلع فقد أنجم. والنجام: موضع؛ قال معقل بن خويلد:

نزيعا محلبا من أهل لفت ... لحي بين أثلة والنجام

نحم: النحيم: الزحير والتنحنح. وفي الحديث:

دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم

أي **صوتا**. والنحيم: **صوت** يخرج من الجوف، ورجل نحم، وربما سمي نعيم النحام. نحم ينحم، بالكسر،

نحما ونحيما ونحمانا، فهو نحام، وهو فوق الزحير، وقيل: هو مثل الزحير: قال رؤبة:

من نحمان الحسد النحم

بالغ بالنحم كشعر شاعر ونحوه وإلا فلا وجه له؛ وقال ساعدة بن جؤية:

وشرحب نحره دام وصفحته، ... يصيح مثل صياح النسر منتحم

وأنشد ابن بري:

ما لك لا تنحم يا فلاح، ... إن النحيم للسقاة راح

وأنشده أبو عمرو:

ما لك لا تنحم يا فلاحه، ... إن النحيم للسقاة راحه «١».

---

(١). قوله [يا فلاحه] في التهذيب: يا رواحه." (١)

"وفلاحة: اسم رجل. ورجل نحام: بخيل إذا طلبت إليه حاجة كثر سعاله عندها؛ قال طرفة:

أرى قبر نحام بخيل بماله، ... كقبر غوي في البطالة مفسد

وقد نحم نحيما. ابن الأعرابي: النحمة السعلة، وتكون الزحيرة. والنحيم: صوت الفهد ونحوه من السباع، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، ونحم الفهد ينحم نحيما ونحوه من السباع كذلك، وكذلك النئيم، وهو صوت شديد. ونحم السواق «١» والعامل ينحم وينحم نحيما إذا استراح إلى شبه أنين يخرجه من صدره. والنحيم: صوت من صدر الفرس. والنحام: طائر أحمر على خلقة الإوز، واحدته نحامة، وقيل: يقال له بالفارسية سرخ آوى؛ قال ابن بري: ذكره ابن خالويه النحام الطائر، بضم النون. والنحام: فرس لبعض فرسان العرب؛ قال ابن سيده: أراه السليك بن السلكة السعدي عن الأصمعي في كتاب الفرس؛ قال:

كأن قوائم النحام، لما ... ترحل صحبتي أصلا، محار

والنحام: اسم فارس من فرسانهم.

نخم: النخامة، بالضم: النخاعة. نخم الرجل نخما ونخما وتنخم: دفع بشيء من صدره أو أنفه، واسم ذلك الشيء النخامة، وهي النخاعة. وتنخم أي نخع. ونخمة الرجل: حسه، والحاء المهملة فيه لغة. والنخم: الإعياء، وقال غيره النخمة ضرب من خشام الأنف وهو ضيق في نفسه. يقال: هو ينخم نخما. قال أبو منصور: وقال غيره النخامة ما يلقيه الرجل من خراشي صدره، والنخاعة ما ينزل من النخاع إذ مادته من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٧١

الدماغ «٢». الليث: النخامة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم. الليث: النخم اللعب والغناء. قال أبو منصور: هذا صحيح. ابن الأعرابي: النخم أجود الغناء؛ ومنه حديث

الشعبي: أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناخمهم

أي مغنيهم: ألا فاسقياني قبل جيش أبي بكر «٣» أي غنى مغنيهم بهذا. ابن الأعرابي: النخمة النخاعة. والنخمة: اللطمة.

ندم: ندم على الشيء وندم على ما فعل ندما وندامة وتندم: أسف. ورجل نادم سادم ونِدمان سدمان أي نادم مهتم. وفي الحديث:

الندم توبة

، وقوم ندام سدام وندام سدام وندامى سدامى. والنديم: الشريب الذي ينادمه، وهو ندمانه أيضا. ونادمني فلان على الشراب. فهو نديمي وندماني؛ قال النعمان بن نضلة العدوي، ويقال للنعمان بن عدي وكان عمر استعملهم على ميسان:

فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني، ... ولا تسقني بالأصغر المتثلم

لعل أمير المؤمنين يسوءه ... تنادمنا في الجوسق المتهدم

قال: ومثله للبرج بن مسهر:

وندمان يزيد الكأس طيبا، ... سقيت إذا تغورت النجوم

---

(١). قوله [نحم السواق] في التهذيب: الساقي

(٢). قوله [إذ مادته من الدماغ] في التهذيب: الذي مادته

(٣). قوله [ألا فاسقياني] في النهاية: سقياني." (١)

"يروى بنصب البخل وجره، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلا من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل، والآخر أن تكون لا زائدة، والوجه الأول أعني البدل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزاد، فكذلك ينبغي أن تكون لا هاهنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل فبإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف، فقلت أنت: لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٧٢/١٢

فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعا أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين. ونعم الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالا، كما قالوا بجلته أي قلت له بجل أي حسبك؛ حكاه ابن جني. وأنعم له أي قال له نعم. ونعامة: لقب بيهس؛ والنعامة: اسم فرس في قول لبيد:

تكاثر قرزل والجون فيها، ... وتحجل والنعامة والخبال «٣»

. وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا محمد أيضا؛ قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونعم، بالضم: اسم امرأة.

نغم: النغمة: جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن النغمة، والجمع نغم؛ قال ساعدة بن جؤية:

ولو انها ضحكت فتسمع نغمها ... رعش المفاصل، صلبه متحنب

وكذلك نغم. قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، قال: وعندي أن النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لهما، وقد يكون نغم متحركا من نغم. وقد تنغم بالغناء ونحوه. وإنه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء وينسم بشيء أي يتكلم به. والنغم: الكلام الخفي. والنغمة: الكلام الحسن، وقيل: هو الكلام الخفي، نغم ينغم وينغم؛ قال: وأرى الضمة لغة، نغما. وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله، وما نغم بكلمة. ونغم في الشراب: شرب منه قليلا كنغب؛ حكاه أبو حنيفة، وقد يكون بدلا. والنغمة: كالنغبة؛ عنه أيضا.

نقم: النقمة والنقمة: المكافأة بالعقوبة، والجمع نقم ونقم، فنقم لنقمة، ونقم لنقمة، وأما ابن جني فقال: نقمة ونقم، قال: وكان القياس أن يقولوا في جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال ابن سيده: وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر، وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد. الليث: يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت إذا كافأه عقوبة بما صنع. ابن الأعرابي: النقمة العقوبة، والنقمة الإنكار. وقوله تعالى: هل تنقمون منا

؛ أي هل تنكرون. قال الأزهري: يقال النقمة والنقمة العقوبة؛ ومنه قول

علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

ما تنقم الحرب العوان مني، ... بازل عامين فتي سني

(٣). قوله [وتحجل والخبال] هكذا في الأصل والصحاح، وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله:

تكاثر قرزل والجون فيها ... وعجلى والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية، ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل." (١)

"يقود بأرسان الجياد سراتنا، ... لينقمن وترا أو ليدفعن مدفعا

وناقم: لقب عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة. ونقمى: اسم موضع.

نكم: أهمل الليث نكم وكنم، واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال: النكمة المصيبة الفادحة، والكنمة الجراحة.

نمم: النم: التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد، وقيل: تزيين الكلام بالكذب، والفعل نم ينم وينم، والأصل الضم، ونم به وعليه نما ونميمة ونميما، وقيل: النميم جمع نميمة بعد أن يكون اسما. التهذيب: النميمة والنميم هما الاسم، والنعت نمام؛ وأنشد ثعلب في تعدية نم بعلى:

ونم عليك الكاشحون، وقبل ذا ... عليك الهوى قد نم، لو نفع النم

ورجل نموم ونمام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنماء ونم، وصرح اللحياني بأن نما جمع نموم، وهو القياس، وامرأة نمة. قال أبو بكر: قال أبو العباس النمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها، من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء. يقال: نم فلان ينم نما إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها؛ وأنشد الفراء:

بكت من حديث نمه وأشاعه، ... ولصقه واش من القوم واضع

ويقال للنمام: القتات، يقال: قت إذا مشى بالنميمة. ويقال للنمام قساس ودراج وغماز وهماز ومائس وممآس، وقد ماس من القوم ونمل. الجوهري: نم الحديث ينمه وينمه نما أي قته، والاسم النميمة، وقد تكرر في الحديث ذكر النميمة، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. ونم الحديث: نقله. ونم الحديث: إذا ظهر، فهو متعد ولازم. والنميمة: صوت الكتابة والكتابة، وقيل: هو وسواس همس الكلام؛ قال أبو ذؤيب:

فشربن ثم سمعن حسا دونه ... شرف الحجاب، وريب قرع يقرع

ونميمة من قانص متلبب، ... في كفه جشء أجش وأقطع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٩٠

قال الأصمعي: معناه أنه سمع ما نم على القانص. وقال غيره: النميمة الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم، وقال الأصمعي: أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر، وأنكر: وهماهما من قانص، قال: لأنه أشد ختلا في القنيص من أن يهمهم للوحش؛ ألا ترى لقول رؤبة:

فبات والنفس من الحرص الفشق ... في الزرب، لو يمضع شريا ما بصق

والفشق: الانتشار. والنامة: حياة النفس. وفي الحديث:

لا تمثلوا بنامة الله

أي بخلق الله، ونامية الله أيضا؛ هذه الأخيرة على البدل. والنميمة: الهمس والحركة. وأسكت الله نامته أي جرسه، وما ينم عليه من حركته؛ قال: وقد يهمز فيجعل من النئيم. وسمعت نامته ونمته أي حسه، والأعرف في ذلك نأمته. ونم الشيء: سطعت رائحته. والنمام: نبت طيب الريح، صفة غالبة. ونمنمت الريح التراب: خطته وتركت عليه أثرا شبه الكتابة، وهو النمنم والنمنيم؛ قال ذو الرمة:." (١)

"فيف عليها لذيل الريح نمنيم

والنمنمة: خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب، ولكل وشي نمنمة. وكتاب منمنم: منقش. ونمنم الشيء نمنمة أي رقشه وزخرفه. وثوب منمنم: مرقوم موشى. والنمنم والنمنم: البياض الذي على أظفار الأحداث، واحدته نمنمة، بالكسر، ونمنمة؛ قال رؤبة يصف قوسا رصع مقبضها بسيور منمنمة:

رصعا كساها شية نميما

أي نقشها. ابن الأعرابي: النمة اللمعة من بياض في سواد وسواد في بياض. والنمة: القملة. وفي حديث سويد بن غفلة: أتي بناقة منمنمة

أي سمينة ملتفة. والنبت المنمنم: الملتف المجتمع. والنمة: النملة في بعض اللغات. والنمي: فلوس الرصاص، رومية؛ قال أوس بن حجر:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها، ... من الفصافص بالنمي، سفسير

واحدته نمية، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا «١». والنمي: الضنجة. والنمي: العيب؛ عن ثعلب؛ وأنشد لمسكين الدارمي:

ولو شئت أبديت نميهم، ... وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري: قال الوزير المغربي أراد بالنمي هنا العيب وأصله الرصاص. جعله في العيب بمنزلة الرصاص

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٢/١٢

في الفضة. التهذيب: النمي الفلس بالرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي، قال: وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر. وما بها نمي أي ما بها أحد. والنمية: الطبيعة؛ قال الطرماح:

بلا خدب ولا خور، إذا ما ... بدت نمية الخدب النفاة

ونمي الرجل: نحاسه وطبعه؛ قال أبو وجزة:

ولولا غيره لكشفت عنه، ... وعن نمية الطبع اللعين

نهم: النهمة: بلوغ الهمة في الشيء. ابن سيده: النهم، بالتحريك، والنهامة: إفراط الشهوة في الطعام وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع، وقد نهم في الطعام، بالكسر، ينهم نهما إذا كان لا يشبع. ورجل نهم ونهيم ومنهوم، وقيل: المنهوم الرغيب الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي نفسه، وقد نهم بكذا فهو منهوم أي مولع به، وأنكرها بعضهم. والنهمة: الحاجة، وقيل: بلوغ الهمة والشهوة في الشيء. وفي الحديث:

إذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله.

ورجل منهوم بكذا أي مولع به. وفي الحديث:

منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم

، وفي رواية:

طالب علم وطالب دنيا.

الأزهري: النهيم شبه الأنين والطحير والنحيم؛ وأنشد:

ما لك لا تنهم يا فلاح؟ ... إن النهيم للسقاة راح

ونهمني فلان أي زجرني. ونهم ينهم، بالكسر، نهيما: وهو **صوت** كأنه زحير، وقيل: هو **صوت** فوق الزئير، وقيل: نهم ينهم لغة في نحم ينحم أي زحر. والنهم والنهيم: **صوت** وتوعد وزجر، وقد

---

(١). قوله [يصف فرسا] في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرسا وإنما يصف ناقة، وقبل البيت: هل تبلغينهم حرف مصرمة أجد الفقار وإدلاج وتهدير قد عريت نصف حول أشهرا جددا يسفي على رحلها بالحيرة المور والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٣/21

"نهم ينهم. ونهمة الرجل والأسد: نأمتهما، وقال بعضهم: نهمة الأسد بدل من نأمته. والنهام: الأسد لصوته. يقال: نهم ينهم نهيما. والناهم: الصارخ. والنهيم، مثل النحيم ومثل النئيم: وهو صوت الأسد والفيل. يقال: نهم الفيل ينهم نهما ونهيما؛ وأنشد ابن بري:

إذا سمعت الزأر والنهيما، ... أبأت منها هربا عزيما

الإباء: الفرار. والنهم، بالتسكين: مصدر قولك نهمت الإبل أنهمها، بالفتح فيهما، نهما ونهيما إذا زجرتها لتجد في سيرها؛ ومنه قول زياد الملقطي:

يا من لقلب قد عصاني أنهمه

أي أزجره. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه:

قال تبعته فلما سمع حسي ظن أني إنما تبعته لأوذيه، فنهمني وقال: ما جاء بك هذه الساعة؟

أي زجرني وصاح بي. وفي حديث

عمر أيضا، رضي الله عنه: قيل له إن خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم

أي زجره فانزجر. ونهم الإبل ينهمها وينهمها نهما ونهيما ونهمة؛ الأخيرة عن سيبويه: زجرها بصوت لتمضي. والمنهام من الإبل: التي تطيع على النهم، وهو الزجر، وإبل مناهيم: تطيع على النهم أي الزجر؛ قال:

ألا انهماها، إنها مناهيم، ... وإنما ينهمها القوم الهيم،

وإننا مناجد متاهيم

والنهم: زجرك الإبل تصيح بها لتمضي. نهم الإبل ينهمها وينهمها نهما إذا زجرها لتجد في سيرها. قال أبو عبيد: الوئيد الصوت، والنهيم مثله. والنهامي، بكسر النون: الراهب لأنه ينهم [ينهم] «١» أي يدعو. والنهامي: الحداد؛ وأنشد:

نفخ النهامي بالكيرين في اللهب

وأنشد ابن بري للأعشى:

سأدفع عن أعراضكم وأعيركم ... لسانا، كمقراض النهامي، ملحبا

وقال الأسود بن يعفر:

وفاقد مولاه أعارت رماحنا ... سنانا، كنبراس النهامي، منجلا

منجلا: واسع الجرح، وأراد أعارته فحذف الهاء، وقيل: النهامي النجار، والفتح في كل ذلك «٢» لغة؛ عن

ابن الأعرابي. النضر: النهامي الطريق المهيع الجدد، وهو النهام أيضا. والمنهمة: موضع النجر. وطريق نهامي ونهام: بين واضح. والنهم: الخذف بالحصى ونحوه. ونهم الحصى ونحوه ينهمه نهما: قذفه؛ قال رؤبة:

والهوج يدرين الحصى المهجوما، ... ينهمن في الدار الحصى المنهوما

لأن السائق قد يخذف بالحصى ونحوه، وهو النهم. والنهام: طائر شبه الهام، وقيل: هو البوم، وقيل: البوم الذكر؛ قال الطرماح في بومة تصيح:

تبيت إذا ما دعاها النهام ... تجد، وتحسبها مازحه

يعني أنها تجد في صوتها فكأنها تمازح. وقال أبو سعيد: جمع النهام نهم، قال: وهو ذكر

---

(١). قوله [لأنه ينهم] ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معا إشارة إلى صحتهما

(٢). قوله [والفتح في كل ذلك إلخ] الذي في القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث، وبمعنى الراهب بالكسر والضم." (١)

"البوم؛ قال: وأنشد ابن بري في النهام ذكر البوم لعدي بن زيد:

يؤنس فيها صوت النهام، إذا ... جاوبها بالعشي قاصبها

ابن سيده: وقيل سمي البوم بذلك لأنه ينهم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي؛ قال الطرماح:

فتلاقته فلاثت به ... لعوة تضبح ضبح النهام

والجمع نهم. ونهم: صنم، وبه سمي الرجل عبد نهم. ونهم: اسم رجل، وهو أبو بطن منهم. ونهم: اسم شيطان،

ووفد على النبي، صلى الله عليه وسلم، حي من العرب فقال: بنو من أنتم؟ فقالوا: بنو نهم، فقال: نهم شيطان، أنتم بنو عبد الله.

ونهم: بطن من همدان، منهم عمرو بن براقة الهمداني ثم النهمي.

نوم: النوم: معروف. ابن سيده: النوم النعاس. نام ينام نوما ونياما؛ عن سيبويه، والاسم النيمة، وهو نائم إذا رقد. وفي الحديث:

أنه قال فيما يحكي عن ربه أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٩٤

أي تقرؤه حفظا في كل حال عن قلبك أي في حالتي النوم واليقظة؛ أراد أنه لا يمحى أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا، وإنما يعتمد في حفظها على الصحف، بخلاف القرآن فإن حفاظه أضعاف صحفه، وقيل: أراد تقرؤه في يسر وسهولة. وفي حديث

عمران بن حصين: صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فنائما

؛ أراد به الاضطجاع، ويدل عليه الحديث الآخر:

فإن لم تستطع فعلى جنب

، وقيل: نائما تصحيف، وإنما أراد فإيماء أي بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر:

من صلى نائما فله نصف أجر القاعد

؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أني سمعت صلاة النائم إلا في هذا الحديث، قال: ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا، قال: فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يقدر على القعود، فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة، والله أعلم، هكذا قال في معالم السنن، قال: وعاد قال في أعلام السنة: كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع، إلا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد، قال: فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة، فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى قاعدا مع الجواز؛ وقوله:

تالله ما زيد بنام صاحبه، ... ولا مخالط الليان جانبه

قيل: إن نام صاحبه علم اسم رجل، وإذا كان كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها؛ فإن قلت: فإن قوله:

ولا مخالط الليان جانبه

ليس علما وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه، فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضا؛ قيل: ." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٩٥

"غلبته بالنوم، لأنك تقول ناومه فنامه ينومه. ونام الخلخال إذا انقطع **صوته** من امتلاء الساق، تشبيها بالنائم من الإنسان وغيره، كما يقال استيقظ إذا **صوت**؛ قال طريح:

نامت خلاخلها وجال وشاحها، ... وجرى الإزار على كثيب أهيل

فاستيقظت منها قلائدها التي ... عقدت على جيد الغزال الأكحل

وقولهم: نام همه، معناه لم يكن له هم؛ حكاه ثعلب. ورجل نوم ونومة ونويم: مغفل، ونومة: خامل، وكله من النوم، كأنه نائم لغفلته وخموله. الجوهري: رجل نومة، بالضم ساكنة الواو، أي لا يؤبه له. ورجل نومة، بفتح الواو: نؤوم، وهو الكثير النوم، إنه لحسن النيمة، بالكسر. وفي حديث

بلال والأذان: ألا إن العبد نام

؛ قال ابن الأثير: أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان، قال: يقال نام فلان عن حاجتي إذا غفل عنها ولم يقم بها، وقيل: معناه أنه قد عاد لنومه إذا كان عليه بعد وقت من الليل، فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجو ا من نومهم بسماع أذانه. وكل شيء سكن فقد نام. وما نامت السماء الليلة مطرا، وهو مثل بذلك، وكذلك البرق؛ قال ساعدة بن جؤية:

حتى شآها كليل موهنا عمل ... بات اضطرابا، وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء: حيث ينقع ثم ينشف؛ هكذا قال أبو حنيفة ينقع، والمعروف يستنقع، كأن الماء ينام هنالك. ونام الماء إذا دام وقام، ومنامه حيث يقوم. والمنامة: ثوب ينام فيه، وهو القطيفة؛ قال الكميت:

عليه المنامة ذات الفضول، ... من القهز، والقرطف المخمل

وقال آخر:

لكل منامة هدب أصير

أي متقارب. وليل نائم أي ينام فيه، كقولهم يوم عاصف وهم ناصب، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه. والمنامة: القطيفة، وهي النيم؛ وقول تأبط شرا:

نياف القرط غراء الثنايا، ... تعرض للشباب ونعم نيم

قيل: عنى بالنيم القطيفة، وقيل: عنى به الضجيع؛ قال ابن سيده: وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمه. والمنامة: الدكان. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: دخل علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على المنامة

؛ قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة؛ حكاه الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: المنامة

هاهنا الدكان التي ينام عليها، وفي غير هذا هي القطيفة، والميم الأولى زائدة. ونام الثوب والفرو ينام نوما: أخلق وانقطع. ونامت السوق وحمقت: كسدت. ونامت الريح: سكنت، كما قالوا: ماتت. ونام البحر: هدأ؛ حكاه الفارسي. ونامت النار: همدت، كله من النوم الذي هو ضد اليقظة. ونامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت. وفي حديث

علي أنه حث على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتموهم فأنيمهوهم

أي اقتلوهم. وفي حديث غزوة الفتح:

فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أناموه

أي قتلوه. يقال: نامت الشاة وغيرها إذا ماتت. والنائمة: الميتة. والنامية: الجثة. واستنام إلى." (١)

"فصل الهاء

هبرم: الهبرمة: كثرة الكلام.

هتم: هتم فاه يهتمه هتما: ألقى مقدم أسنانه. والهتم: انكسار الثنايا من أصولها خاصة، وقيل: من أطرافها، هتم هتما وهو أهتم بين الهتم وهتماء. والهتماء من المعزى: التي انكسرت ثنيتها. وأهتمته إهتاما إذا كسرت أسنانه، وأقصمته إذا كسرت بعض سنه، وأشترته في العين، حتى قصم وهتم وشتر، وضربه فهتم فاه. وتهتمت أسنانه أي تكسرت. وفي الحديث:

أن أبا عبيدة كان أهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

وفي الحديث:

نهى أن يضحى بهتماء

؛ هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت. وتهتم الشيء: تكسر؛ قال جرير:

إن الأراقم لن ينال قديمها ... كلب عوى، متهتم الأسنان

والهتامة: ما تكسر من الشيء. والهيتم: شجرة من شجر الحمض جعدة؛ حكى ذلك أبو حنيفة وقال: ذكر ذلك عن شبيل بن عزرة وكان راوية؛ وأنشد لرجل من بني يربوع:

رعت بقران الحزن روضا مواصلا ... عميما من الظلام، والهيتم الجعد «١»

. والأهتم: لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر لأنه هتمت ثنيته يوم الكلاب. وهاتم وهتيم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٩٨

اسمان؛ قال ابن سيده: وأرى هتيما تصغير ترخيم.

هتلم: الهتلمة: الكلام الخفي. والهتملة: كالهتلمة. وهتلم الرجلان: تكلما بكلام يسرانه عن غيرهما، وهي الهتملة.

هثم: هثم الشيء يهثمه: دقه حتى انسحق. وهثم له من ماله: كما تقول قثم؛ حكاه ابن الأعرابي. وقال ابن الأعرابي: الهثم القيزان المنهالة. والهيثم: الصقر، وقيل: فرخ النسر، وقيل: هو فرخ العقاب، ومنه سمي الرجل هيثما، وقيل: هو صيد العقاب؛ قال:

تنازع كفاه العنان، كأنه ... مولعة فتخاء تطلب هيثما

والهيثم: الكثيب السهل، وقيل: الكثيب الأحمر، وقيل: الهيثم رملة حمراء؛ قال الطرماح يصف قداحا أجيلت فخرج لها صوت:

خوار غزلان لدى هيثم، ... تذكرت فيقة ارآمها

والهيثم: ضرب من الشجر. والهيثمة: بقلة من النجيل. والهيثم: ضرب من الحبة؛ عن الزجاجي. وهيثم: اسم، والله أعلم.

هجم: هجم على القوم يهجم هجوما: انتهى إليهم بغتة، وهجم عليه الخيل وهجم بها. الليث: يقال: هجمنا الخيل، قال: ولم أسمعهم يقولون أهجمنا، واستعاره علي، كرم الله وجهه، للعلم فقال: هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا روح اليقين. وهجم عليهم: دخل، وقيل: دخل بغير إذن. وهجم غيره عليهم وهو هجوم: أدخله؛ أنشد سيبويه:

هجوم علينا نفسه، غير أنه ... متى يرم في عينيه، بالشبح، ينهض «٢».

---

(١). قوله [بقران] كذا في الأصل والمحكم، والذي في تكملة الصاغاني: بقرار

(٢). قوله [هجوم علينا] في المحكم: هجوم عليها." (١)

"فتنطلق هدما كالبسط. وشيخ هدم: على التشبيه بالثوب. أبو عبيد: الهدم الشيخ الذي قد انحطم مثل الهم. والعجوز المتهدمة: الفانية الهرمة. وتهدم عليه من الغضب إذا اشتد غضبه. وخف هدم ومهدم: مثل الثوب؛ قال:

علي خفان مهدمان، ... مشتبها الأنف مقعمان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦٠٠

أبو سعيد: هدم فلان ثوبه وردمه إذا رقعه؛ رواه ابن الفرج عنه. وعجوز متهدمة: هرمة فانية، وناب متهدمة كذلك. والهدم: ما بقي من نبات عام أول، وذلك لقدمه. وهدمت الناقة تهدم هدما وهدمة، فهي هدمة من إبل هدامى وهدمة، وتهدمت وأهدمت وهي مهدم، كلاهما، إذا اشتدت ضبعتها فياسرت الفحل ولم تعاسره. وقال بعضهم: الهدمة الناقة التي تقع من شدة الضبعة؛ قال زيد بن تركي الدبيري:

يوشك أن يوجس في الأوجاس ... فيها هديم ضبع هواس،

إذا دعا العند بالأجراس

قال ابن جني: فيه ثلاث روايات، إحداها:

فيها هديم ضبع هواس

ويكون الهديم هنا فحلا وأضافه إلى الضبع لأنه يهدم إذا ضبعت، وهواس: من نعت هديم؛ الرواية الثانية: هواس، بالخفض على الجوار؛ الرواية الثالثة:

فيها هديم ضبع هواس

وهو الصحيح لأن الهوس يكون في النوق، وعليه يصح استشهاد الجوهري لأنه جعل الهديم الناقة الضبعة، ويكون هواس بدلا من ضبع، والضبع والهواس واحد. وهديم في هذه الأوجه فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يسرع أن يسمع صوت هذا الفحل ناقة ضبعة فتشتد ضبعتها؛ وأول الأرجوزة:

مزيد، يا ابن النفر الأشواس ... الشمس، بل زادوا على الشماس

وفلان يتهدم عليك غضبا: مثل بذلك. وتهدم عليه: توعده. ودماؤهم هدم بينهم، بالتسكين، وهدم، بالتحريك، أي هدر، وذلك إذا لم يودوا قاتله «٣». علي بن حمزة: هدم، بسكون الدال. وتهادم القوم: تهادروا. والهدام: الدوار يصيب الإنسان في البحر؛ وهدم الرجل: أصابه ذلك. والهدم: أن تضربه فتكسر ظهره؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث:

من كانت الدنيا هدمه وسدمه

أي بغيته وشهوته. قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم، والمحفوظ همه وسدمه، والله أعلم. ورجل هدم: أحمق مخنث. وذو مهدم ومهدم: قيل من أقيال حمير. والمهدوم من اللبن: الرثيئة. وفي التهذيب: المهدومة الرثيئة من اللبن؛ قال الشاعر:

شفيت أبا المختار من داء بطنه ... بمهدومة، تنبي ضلوع الشراسف

قال: المهدومة هي الرثيئة. قال شهاب: إذا حلب الحليب على الحقين جاءت رثيئة مذكرة طيبة، لا فلق

ولا ممذقرة سمهجة لينة. والهدمة: الدفعة من المال. ويقال: هذا شيء

---

(٣). قوله [إذا لم يودوا قاتله] كذا بالأصل، ولعله يؤذوا أو نحو ذلك." (١)

"هزيمة إذا خسفت وكسر جبلها ففاض الماء الرواء، ومن هذا أخذ هزيمة الفرس، وهو تصبب عرقه عند شدة جريه؛ قال الجعدي:

فلما جرى الماء الحميم، وأدركت ... هزيمته الأولى التي كنت أطلب

وكل نقرة في الجسد هزمة، والجمع كالجمع. والهزمة: النقرة في الصدر، وفي التفاحة إذا غمزتها بيدك ونحو ذلك. وفي حديث

المغيرة: مخزون الهزمة

، يعني الوهدة التي في أعلى الصدر وتحت العنق أي أن الموضع منه حزن خشن، أو يريد ثقل الصدر من الحزن والكآبة. وهزم البئر: حفرها. والهزيمة: الركية، وقيل: الركية التي خسفت وقطع حجرها ففاض ماؤها. والهزائم: البئار الكثيرة الماء، وذلك لتطامنها؛ قال الطرماح بن عدي:

أنا الطرماح وعمي حاتم، ... وسمي شكي ولساني عارم،

كالبحر حين تنكد الهزائم

وسمي: من السمة، وشكي أي موجع، وتنكد أي يقل ماؤها، وأراد بالهزائم آبارا كثيرة المياه. وهزوم الليل: صدوعه للصبح؛ وأنشد للفرزدق:

وسوداء من ليل التمام اعتسفتها ... إلى أن تجلى، عن بياض، هزومها

ابن الأعرابي: هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحترمة؛ قال الليث: الخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة. وهزمه هزما: ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته. والهزمة والهزم والاهتزام والتهزم: الصوت. واهتزام الفرس: صوت جريه؛ قال امرؤ القيس:

على الذبل جياش، كأن اهتزامه، ... إذا جاش فيه حميه، غلي مرجل

وهزمت القوس تهزم هزما وتهزمت: صوتت؛ عن أبي حنيفة. وهزيم الرعد: صوته، تهزم الرعد تهزما. والهزيم والمتهزم: الرعد الذي له صوت شبيه بالتكسر. وتهزمت السحابة بالماء واهتزمت: تشققت مع صوت عنه؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦٠٥

كانت إذا حالب الظلماء نبهها، ... قامت إلى حالب الظلماء تهتزم

أي تهتزم بالحلب لكثرته؛ وأورد الأزهري هذا البيت شاهدا على جاء فلان يهتزم أي يسرع، وفسره فقال: جاءت حالب الظلماء تهتزم أي جاء ت إليه مسرعة. الأصمعي: السحاب المتهزم والهزيم وهو الذي لرعده صوت، يقال منه: سمعت هزمة الرعد، قال الأصمعي: كأنه صوت فيه تشقق. والهزيم من الخيل: الشديد الصوت؛ قال النجاشي:

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة، ... أجش هزيم، والرماح دواني

وقال ابن أم الحكم:

أجش هزيم جريه ذو علالة، ... وذلك خير في العناجيج صالح

وفرس هزم الصوت: يشبه صوته بصوت الرعد. وفرس هزيم: يتشقق بالجري: والهزيم: صوت جري الفرس. وقدر هزمة: شديدة الغليان يسمع لها صوت، وقيل لابنة الخس: ما أطيب شيء؟ قالت: لحم جزور سنمة، في غداة شبمه،." (١)

"بشفار خذمه، في قدور هزمه. وفي حديث

ابن عمر: في قدر هزمة

، من الهزيم وهو صوت الرعد، يريد صوت غليانها. وقوس هزوم: بينة الهزم مرنة؛ قال عمرو ذو الكلب:

وفي اليمين شمحة ذات هزم

وتهزمت العصا وانهزمت: تشققت مع صوت، وكذلك القوس؛ قال:

ارم على قوسك ما لم تنهزم، ... رمي المضاء وجواد بن عتم

وقصب متهزم ومهزم أي قد كسر وشقق. وتهزمت القربة: يبست وتكسرت فصوتت. والهزوم: الكسور في القربة وغيرها، واحدها هزم وهزمة. والهزيمة في القتال: الكسر والفل، هزمه يهزمه هزما فانهزم، وهزم القوم في الحرب، والاسم الهزيمة والهزيمى، وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا؛ وقول قيس بن عيزارة الهذلي:

وحبسن في هزم الضريع، فكلها ... حدباء بادية الضلوع حرود

إنما عنى بهزمه ييبسه المتكسر، فإما أن يكون ذلك واحدا، وإما أن يكون جميعا. وهزم الضريع: ما تكسر منه. والهزم: ما تكسر من الضريع وغيره. والتهزم: التكسر. وتهزم السقاء إذا يبس فتكسر يقال: سقاء متهزم ومهزم إذا كان بعضه قد ثني على بعض مع جفاف. الأصمعي: الاهتزام من شيئين، يقال للقربة إذا يبست

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠٩/١٢

وتكسرت: تهزمت، ومنه الهزيمة في القتال، إنما هو كسر، والاهتزام من **الصوت**، يقال: سمعت هزيم الرعد. وغيث هزيم: لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة؛ قال:

هزيم كأن البلق مجنوبة به، ... تحامين أنهارا فهن ضوارح

والهزم من الغيث: كالهزيم؛ أنشد ابن الأعرابي:

تأوي إلى دفء أرطاة، إذا عطفت ... ألقت بوانيها عن غيث هزم

قوله: عن غيث هزم، يعني غزارتها وكثرة حلبها. وغيث هزم: متهزم متبعق لا يستمسك كأنه متهزم عن مائه، وكذلك هزيم السحاب؛ وقال يزيد بن مفرغ:

سقا هزم الأوساط منبجس العرى ... منازلها من مسرقان وسرقا «٣»

. وهزم له حقه: كهضمه، وهو من الكسر. وأصابتهم هازمة من هوازم الدهر أعني داهية كاسر. وقال أبو إسحاق في قوله عز وجل: فهزموهم بإذن الله

؛ معناه كسروهم وردوهم. وأصل الهزم كسر الشيء وثني بعضه على بعض. وهزمت عليك: عطفت؛ قال أبو بدر السلمي:

هزمت عليك اليوم، يا ابنة مالك، ... فجودي علينا بالنوال وأنعمي

قال أبو عمرو: وهو حرف غريب صحيح. والهزائم: العجائف من الدواب، واحدتها هزيمة. وقال غيره: هي الهزم أيضا، واحدتها هزمة. ابن السكيت: الهزيم السحاب المتشقق بالمطر، والهزم سحاب رقيق يعترض وليس فيه ماء. واهتزم الشاة: ذبحها؛ قال أباق الدبيري:

إني لأخشى، ويحكم، أن تحرموا ... فاهتزموا من قبل أن تندموا «٤».

---

(٣). قوله [من مسرقان وسرقا] هكذا في الأصل والمحكم، وفي التكملة ما نصه: والإنشاد مداخل، والرواية: من مسرقان فشرقا، ثم قال: فشرقا أي أخذ جانب الشرق

(٤). قوله [فاعتزموا من قبل إلخ] في التهذيب والتكملة: فاهتزموها قبل." (١)

"الأعرابي: طلعها هضيم

، قال: مريء، وقيل: ناعم، وقيل: هضيم منهضم مدرك، وقال الزجاج: الهضيم الداخل بعضه في بعض، وقيل: هو مما قيل إن رطبه بغير نوى، وقيل: الهضيم الذي يتهشم تهشما، ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦١٠

من كفراه لدخول بعضه في بعض. وقال الأثرم: يقال للطعام الذي يعمل في وفاة الرجل الهضيمة، والجمع الهضائم. والهاضم: الشادخ لما فيه رخاوة أو لين. قال ابن سيده: الهاضم ما فيه رخاوة أو لين، صفة غالبة، وقد هضمه فانهضم كالقصبة المهضومة، وقصبة مهضومة ومهضمة وهضيم: للتي يزمر بها. ومزمار مهضم لأنه، فيما يقال، أكسار يضم بعضها إلى بعض؛ قال لبيد يصف نهيق الحمار:

يرجع في الصوى بمهضمات، ... يجبن الصدر من قصب العوالي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير؛ قال عنترة:

بركت على ماء الرداع، كأنما ... بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة:

كأن هضيما من سرار معينا، ... تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والهضم، بالكسر: المطمئن من الأرض، وقيل: بطن الوادي، وقيل: غمض، وربما أنبت، والجمع أهضام وهضوم؛ قال:

حتى إذا الوحش في أهضام موردها ... تغيبت، رابها من خيفة ريب

ونحو ذلك قال الليث في أهضام من الأرض. أبو عمرو: الهضم ما تطامن من الأرض، وجمعه أهضام؛ ومنه قولهم في التحذير من الأمر المخوف: الليل وأهضام الوادي؛ يقول: فاحذر فإنك لا تدري لعل هناك من لا يؤمن اغتياله. وفي الحديث:

: العدو بأهضام الغيطان

؛ هي جمع هضم، بالكسر، وهو المطمئن من الأرض، وقيل: هي أسافل الأودية من الهضم الكسر، لأنها مكاسر. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط. المؤرج

: الأهضام الغيوب، واحدها هضم [هضم]، وهو ما غيبها عن الناظر. ابن شميل: مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أي دنا من السهل من أصله، وما هضم عليه أي ما دنا منه. ويقال: هضم فلان على فلان أي هبط عليه، وما شعروا بنا حتى هضمنا عليهم. وقال ابن السكيت: هو الهضم، بكسر الهاء، في غيوب الأرض. وتهضمت للقوم تهضما إذا انقدت لهم وتقاصرت. ورجل أهضم: غليظ الثنايا. وأهضم المهر للإرباع: دنا منه، وكذلك الفصيل، وكذلك الناقة والبهمة، إلا أنه في الفصيل والبهمة الإرباع والإسداس جميعا. الجوهري: وأهضمت الإبل للإجذاع وللإسداس جميعا إذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها، قال:

وكذلك الغنم. يقال: أهضمت وأدرمت وأفرت. والمهضومة: ضرب من الطيب يخلط بالمسك والبان. والأهضام: الطيب، وقيل: البخور، وقيل: هو كل شيء يتبخر به غير العود واللبنى، واحدها هضم وهضم وهضمة، على توهم حذف الزائد؛ قال الشاعر:

كأن ريح خزاماها وحنوتها، ... بالليل، ريح يلنجوج وأهضام." (١)

"وقال الأعشى:

وإذا ما الدخان شبه بالآنف، ... يوما، بشتوة أهضاما

يعني من شدة الزمان؛ وأنشد في الأهضام البخور للعجاج:

كأن ريح جوفها المزبور ... مثواة عطارين بالعطور

أهضامها والمسك والقفور القفور

القفور: الكافور، وقيل: نبت. قال أبو منصور: أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكنس فيها، شبه رائحة بعرها برائحة هذه العطور. وأهضام تبالة: ما اطمأن من الأرض بين جبالها؛ قال لبيد:

فالضيف والجار الجنيب، كأنما ... هبطا تبالة مخصبا أهضامها

وتبالة: بلد مخصب معروف. وأهضام تبالة: قراها. وبنو مهضمة: حي.

هطم: النهاية لابن الأثير في حديث

أبي هريرة في شراب أهل الجنة: إذا شربوا منه هطم طعامهم

؛ الهطم: سرعة الهضم، وأصله الحطم، وهو الكسر، فقلبت الحاء هاء.

هقم: الهقم: الشديد الجوع والأكل، وقد هقم، بالكسر، هقما، وقيل: الهقم أن يكثر من الطعام فلا يتخم. والهقم، مثل الهجف: الرجل الكثير الأكل. وتهقم الطعام: لقمه لقما عظاما متتابعة. والهقم: البحر. وبحر هقم وهيقم: واسع بعيد القعر. والهيقم: حكاية صوت اضطراب البحر؛ قال:

ولم يزل عز تميم مدعما، ... كالبحر يدعو هيقما فهيقما

والهيقم والهيقماني: الظليم الطويل؛ قال ابن سيده: وأظن الضم في قاف الهيقاماني لغة، الأزهري: قال بعضهم الهيقماني الطويل من كل شيء؛ وأنشد للفقعسي:

من الهيقمانيات هيق، كأنه ... من السند ذو كبلين أفلت من تبل

وذكره الأزهري في الرباعي أيضا، شبه هذا الشاعر الظليم برجل سندي أفلت من وثاق. ويقال: الهيقم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦١٥

الرغيب من كل شيء. ويقال في الهيقم الظليم: إنه الهيق، والميم زائدة. والهيقم: **صوت** ابتلاع اللقمة. ابن الأعرابي: الهقم أصوات شرب الإبل الماء؛ قال الأزهري: جعله جمع هيقم وهو حكاية **صوت** جرعها الماء، كما قال رؤبة:

للناس يدعو هيقما وهيقما، ... كالبحر ما لقمته تلقما

وقيل في قوله:

للناس يدعو هيقما وهيقما

أنه شبهه بفحل وضربه مثلا. وهيقم: حكاية هديره، ومن رواه:

كالبحر يدعو هيقما وهيقما

أراد حكاية أمواجه؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

يكفيه محراب العدى تهقمه «١»

. قال: وهو قهره من يحاربه، قال: وأصله من الجائع الهقم؛ وقوله:

من طول ما هقمه تهقمه

قال: تهقمه حرصه وجوعه.

---

(١). قوله [يكفيه إلخ] صدره كما في التكملة:

أحمس وراد شجاع مقدمه

والوراد: الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها، ومقدمه: إقدامه، والمحراب: البصير بالحرب." (١)

"هكم: الهكم: المتقحم على ما لا يعنيه الذي يتعرض للناس بشره؛ وأنشد:

تهكم حرب على جارنا، ... وألقى عليه له كلكلا

وقد تهكم على الأمر وتهكم بنا: زرى علينا وعبث بنا. وتهكم له وهكمه: غناه. والتهكم: التكبر. والمستهكم: المتكبر. والمتهكم: المتكبر، وهو أيضا الذي يتهدم عليك من الغيظ والحمق. وتهكم عليه إذا اشتد غضبه. والتهكم: التبختر بطرا. والتهكم: السيل الذي لا يطاق. والتهكم: تهور البئر. وتهكمت البئر: تهدمت. والتهكم: الطعن المدارك. وتهكمت: تغنيت. وهكمت غيري تهكيما: غنيته، وذلك إذا انبريت تغني له **بصوت**. والتهكم: الاستهزاء. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١٦/١٢

أسامة: فخرجت في أثر رجل منهم جعل يتهكم بي أي يستهزئ ويستخف.

وفي حديث

عبد الله بن أبي حدرد: وهو يمشي القهقرى ويقول هلم إلى الجنة، يتهكم بنا.

وقول

سكينة لهشام: يا أحول لقد أصبحت تتهكم بنا.

وحكى ابن بري عن أبي عمرو: التهكم حديث الرجل في نفسه؛ وأنشد لزياد الملقطي:

يا من لقلب قد عصاني أنهمه ... أفهمه، لو كان عني يفهمه

من ذكر ليلى دلهم تهكمه، ... والدهر يغتال الفتى ويعجمه

وقال: التهكم الوقوع في القوم؛ وأنشد لنهيك بن قعنب:

تهكمتما حولين ثم نزعتما، ... فلا إن علا كعبا كما بالتهكم

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء.

هلم: الهليم: اللاصق من كل شيء؛ عن كراع. والهلام «١»: طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها. والهلم: ظباء الجبال، ويقال لها اللهم، واحدها لهم، ويقال في الجمع لهوم. والهلمان: الشيء الكثير، وقيل: هو الخير الكثير؛ قال ابن جني: إنما هو الهلمان على مثال فركان. أبو عمرو: الهلمان الكثير من كل شيء؛ وأنشد لكثير المحاربي:

قد منعتني البر وهي تلحان، ... وهو كثير عندها هلمان،

وهي تخنذي بالمقال البنبان

الخنذاة: القول القبيح، والبنبان: الرديء من المنطق. والهيلمان: المال الكثير، وتقول: جاءنا بالهيل والهيلمان إذا جاء بالمال الكثير، والهيلمان، بفتح اللام وضمها. قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له: جاء فلان بالهيل والهيلمان، بفتح اللام. وهلم: بمعنى أقبل، وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتنبيه، ومن لم، ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة؛ قال الزجاج: زعم سيبويه أن هلم ها ضمت إليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة، وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة، وبذلك نزل القرآن: هلم إلينا

وهلم شهداءكم

؛ وقال سيبويه: هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد، وأهل

نجد يصرفونها، وأما في لغة بني تميم وأهل

---

(١). قوله [والهلام] قال في القاموس: كغراب، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب." (١)

"سوام، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة. وقال ابن بزرج: الهامة الحية والسامة العقرب. يقال للحية: قد همت الرجل، وللعقرب: قد سمته، وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل، ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لكعب بن عجرة: أيؤذيك هوام رأسك؟

أراد بها القمل، سماها هوام لأنها تدب في الرأس وتهم فيه. وفي التهذيب: وتقع الهوام على غير ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. ابن الأعرابي: هم لنفسك ولا تهم لهؤلاء أي اطلب لها واحتل. الفراء: ذهبت أتهممه أنظر أين هو، وروي عنه أيضا: ذهبت أتهممه أي أطلبه. وتهمم الشيء: طلبه. والهميمة: المطر الضعيف، وقيل: الهميمة من المطر الشيء الهين، والتهميم نحوه؛ قال ذو الرمة:

مهطولة من رياض الخرج هيجها، ... من لف سارية لوثاء، تهميم «١»

والهميمة: مطر لين دقاق القطر. والهموم: البئر الكثيرة الماء؛ وقال:

إن لنا قليذما هموما، ... يزيده مخج الدلا جموما

وسحابة هموم: صبوب للمطر. والهميمة من اللبن: ما حقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم يمخض. وتهمم رأسه: فلاه. وهممت المرأة في رأس الصبي: وذلك إذا نومته بصوت ترققه له. ويقال: هو يتهمم رأسه أي يفليه. وهممت المرأة في رأس الرجل: فلته. وهو من همانهم أي خشارتهم كقولك من خمانهم. وهمام: اسم رجل. والهمهمة: الكلام الخفي، وقيل: الهمهمة تردد الزئير في الصدر من الهم والحزن، وقيل: الهمهمة ترديد الصوت في الصدر؛ أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته:

إنك لو شهدتنا بالحندمه، ... إذ فر صفوان وفر عكرمه،

وأبو يزيد قائم كالمؤتمه، ... واستقبلتهم بالسيوف المسلمه،

يقطعن كل ساعد وجمجمه ... ضربا، فما تسمع إلا غمغمه،

لهم نهيت خلفنا وهمهمه، ... لم تنطقي باللوم أدنى كلمه «٢»

وأنشد هذا الرجز هنا الحندمة، بالحاء المهملة، وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة. والهمهمة: نحو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١٧/١٢

أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك. والهماهم: من أصوات الرعد نحو الزمازم. وهمهم الرعد إذا سمعت له دويا. وهمهم الأسد، وهمهم الرجل إذا لم يبين كلامه. والهمهمة: الصوت الخفي، وقيل: هو صوت معه بحح. ويقال للقصب إذا هزته الريح: إنه لهمهوم. قال ابن بري: الهمهوم المصوت؛ قال رؤبة:

هز الرياح القصب الهمهوما

وقيل: الهمهمة ترديد الصوت في الصدر. وفي حديث

ظبيان: خرج في الظلمة فسمع همهمة

أي كلاما خفيا لا يفهم، قال: وأصل الهمهمة صوت البقرة. وقصب همهوم: مصوت عند تهزيز الريح. وعكر همهوم: كثير الأصوات: قال الحكم

---

(١). قوله [من لف] كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب: من لفح، وفي التكملة: من صوب

(٢). رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا." (١)

"الخضري وأنشده ابن بري مستشهدا به على الهمهوم الكثير:

جاء يسوق العكر الهمهوما ... السجوري لا رعى مسيما

والهمهومة والهمهامة: العكرة العظيمة. وحمار هميم: يهمهم في صوته يردد النهيق في صدره؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن:

خلى لها سرب أولاها وهيجها، ... من خلفها، لاحق الصقلين همهيم

والهمهيم: الأسد، وقد همهم. قال اللحياني: وسمع الكسائي رجلا من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء؟ قلنا: همهام وهمهام يا هذا، أي لم يبق شيء؛ قال:

أولمت، يا خنوت، شر إيلام، ... في يوم نحس ذي عجاج مظلام

ما كان إلا كاصطفاق الأقدام، ... حتى أتيناهم فقالوا: همهام

أي لم يبق شيء. قال ابن بري: رواه ابن خالويه خنوت على مثال سنور، قال: وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال: هو الخسيس. وقال ابن جني: همهام وحمحام ومحماح اسم لفتى مثل سرعان [سرعان] ووشكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر. وجاء في الحديث

: أحب الأسماء إلى الله عبد الله وهمام.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦٢٢

وفي رواية:

أصدق الأسماء حارثة وهمام

، وهو فعال من هم بالأمر يهم إذا عزم عليه، وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو يهم بأمر، رشد أم غوي. أبو عمرو: الهموم الناقة الحسنة المشية، والقرواح التي تعاف الشرب مع الكبار، فإذا جاءت الدهداه شربت معهن، وهي الصغار. والهموم: الناقة تهمم الأرض بفيها وترتع أدنى شيء تجده، قال: ومنه قول ابنة الخس: خير النوق الهموم الرموم التي كأن عينيها عينا محموم. وقوله في الحديث

في أولاد المشركين: هم من آبائهم

، وفي رواية:

هم منهم

، أي حكمهم حكم آبائهم وأهلهم.

هنم: الهنم: ضرب من التمر، وقيل: التمر كله؛ وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد:

ما لك لا تطعمنا من الهنم، ... وقد أتاك التمر في الشهر الأصم؟

ويروى: وقد أتتك العير. والهنمة مثال الهلعة: الخرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهن. حكى اللحياني عن العامرية أنهن يقلن: أخذته بالهنمه، بالليل زوج وبالنهار أمه؛ ومن أسماء خرز الأعراب العطفة والفطسة والكحلة والصرفة والسلوانة والهبرة والقبل والقبلة؛ قال ابن بري: ويقال هينوم أيضا؛ قال ذو الرمة:

ذات الشمائل والأيمان هينوم «١»

وهانمه بحديث: ناجاه. الأزهري: الهينمة الصوت، وهو شبه قراءة غير بينة؛ وأنشد لرؤبة:

لم يسمع الركب بها رجع الكلم، ... إلا وساويس هيانيم الهنم

وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه:

قال ما هذه الهينمة؟

قال أبو عبيدة: الهينمة الكلام الخفي لا يفهم، والياء زائدة؛ وأنشد قول الكميت:

ولا أشهد الهجر والقائليه، ... إذا هم بهينمة هتملوا

وفي حديث

الطفيل بن عمرو: هينم في المقام

أي

(١). صدره كما في التكملة: هنا وهنا ومن هنا لهن بها." (١)

"قرأ فيه قراءة خفية؛ وقال الليث في قوله:

ألا يا قيل، ويحك قم فهينم

أي فادع الله. والهنمة: الدندنة. ويقال للرجل الضعيف: هنمة. والهينم والهينمة والهينام والهينوم والهينمان، كله: الكلام الخفي، وقيل: **الصوت** الخفي، وقد هينم. والمهينم: النمام. وبنو هنام: حي من الجن، وقد جاء في الشعر الفصيح.

هندم: الأزهري: الهندام الحسن القد، معرب.

هوم: الهوم والتهوم والتهويم: النوم الخفيف؛ قال الفرزدق يصف صائدا:

عاري الأشاجع مشفوه أخو قنص، ... ما تطعم العين نوما غير تهويم

وهوم الرجل إذا هز رأسه من النعاس، وهوم القوم وتهوموا كذلك، وقد هومنا. أبو عبيد: إذا كان النوم قليلا فهو التهويم. وفي حديث

رقيقة: فبينا أنا نائمة أو مهومة

؛ التهويم: أول النوم وهو دون النوم الشديد. والهامة: رأس كل شيء من الروحانيين؛ عن الليث؛ قال الأزهري: أراد الليث بالروحانيين ذوي الأجسام القائمة بما جعل الله فيه، من الأرواح؛ وقال ابن شميل: الروحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام ترى، قال: وهذا القول هو الصحيح عندنا. الجوهري: الهامة الرأس، والجمع هام، وقيل: الهامة ما بين حرفي الرأس، وقيل: هي وسط الرأس ومعظمه من كل شيء، وقيل: من ذوات الأرواح خاصة. أبو زيد: الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس، وفيه المفرق، وهو فرق الرأس بين الجبينين إلى الدائرة، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره، تقول: اسقوني اسقوني فإذا أدرك بثأره طارت؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله:

ومنا الذي أبكى صدي بن مالك، ... ونفر طيرا عن جعادة وقعا

يقول: قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره. وأزقيت هامة فلان إذا قتلته؛ قال:

فإن تك هامة بهراة تزقو، ... فقد أزقيت بالمروين هاما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢٣/١٢

وكانوا يقولون: إن القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله؛ ومنه قول ذي الإصبع:

يا عمرو، إن لا تدع شتمي ومنقصتي، ... أضربك حتى تقول الهامة: اسقوني

يريد أقتلك. ويقال: هذا هامة اليوم أو غد، أي يموت اليوم أو غد؛ قال كثير:

وكل خليل رانيء فهو قائل ... من اجلك: هذا هامة اليوم أو غد

وفي الحديث

: وتركت المطي هاما

؛ قيل: هو جمع هامة من عظام الميت التي تصير هامة، أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه؛ يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها. وفي الحديث

: أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: لا عدو ولا هامة ولا صفر

؛ الهامة: الرأس واسم طائر، وهو المراد في الحديث، وقيل: هي البومة. أبو عبيدة: أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى، وقيل أرواحهم، تصير هامة فتطير، وقيل: كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه؛." (١)

"ذكره الهروي وغيره في الهاء والواو، وذكره الجوهري في الهاء والياء؛ وأنشد أبو عبيدة:

سلط الموت والمنون عليهم، ... فلهم في صدى المقابر هام

وقال لبيد:

فليس الناس بعدك في نقير، ... ولا هم غير أصداء وهام

ابن الأعرابي: معنى قوله لا هامة ولا صفر؛ كانوا يتشاءمون بهما، معناه لا تتشاءموا. ويقال: أصبح فلان هامة إذا مات. وبنات الهام: مخ الدماغ؛ قال الراعي:

يزيل بنات الهام عن سكناتها، ... وما يلقه من ساعد فهو طائح

والهامة: تميم، تشبيها بذلك؛ عن ابن الأعرابي. وهامة القوم: سيدهم ورئيسهم؛ وأنشد ابن بري للطرماح:

ونحن أجازت بالأقيصر هامنا ... طهية، يوم الفارعين، بلا عقد

وقال ذو الرمة:

لنا الهامة الكبرى التي كل هامة، ... وإن عظمت، منها أذل وأصغر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢٤/١٢

وفي حديث

أبي بكر والنسابة: أمن هامها أم من لهازمها؟

أي من أشرافها أنت أو من أوساطها، فشبه الأشراف بالهام، وهو جمع هامة الرأس. والهامة: جماعة الناس، والجمع من كل ذلك هام؛ قال جريبة بن أشيم:

ولقل لي، مما جعلت، مطية ... في الهام أركبها، إذا ما ركبوا

يعني بذلك البلية، وهي الناقة تعقل عند قبر صاحبها تبلى، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر. والهامة من طير الليل: طائر صغير يألف المقابر، وقيل: هو الصدى، والجمع هام؛ قال ذو الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه ... في ظل أخضر يدعو هامه البوم

ابن سيده: والهامة طائر يخرج من رأس الميت إذا بلي، والجمع أيضا هام. ويقال: إنما أنت من الهام. ويقال للفرس هامة، بتخفيف الميم، وأنكرها ابن السكيت وقال: إنما هي الهامة، بالتشديد. ابن الأثير في الحديث

: اجتنبوا هوم الأرض فإنها مأوى الهوام

؛ قال: هكذا جاء في رواية والمشهور هزم الأرض، بالزاي، وقد تقدم؛ وقال الخطابي: لست أدري ما هوم الأرض، وقال غيره: هوم الأرض بطن منها في بعض اللغات. والهامة: موضع من دون مصر، حماها الله تعالى: قال:

مارسن رمل الهامة الدهاسا

وهامة: اسم حائط بالمدينة؛ أنشد أبو حنيفة:

من الغلب من عضدان هامة شربت ... لسقي، وجمت للنواضح بئرها

الهوماة: الفلاة، وبعضهم يقول الهومة والهوماة، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث صفوان: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سفر إذ ناداه أعرابي **بصوت** جهوري يا محمد، فأجابه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بنحو من **صوته**: هاؤم

، بمعنى تعال وبمعنى خذ، ويقال للجماعة كقوله عز وجل: هاؤم اقرؤا كتابيه، وإنما رفع **صوته**، صلى الله عليه وسلم، من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله، من قوله عز وجل:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢٥/١٢

"لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي؛ فعذره بجهله ورفع النبي، صلى الله عليه وسلم، صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه لفرط رأفته به، صلى الله عليه وسلم، ولا أعدمنا رأفته ورحمته يوم ضرورتنا إلى شفاعته وفاقتنا إلى رحمته، إنه رؤوف رحيم.

هيم: هامت الناقة تهيم: ذهبت على وجهها لرعي كهمت، وقيل: هو مقلوب عنه. والهيام: كالجنون، وفي التهذيب: كالجنون من العشق. ابن شميل: الهيام نحو الدوار جنون يأخذ البعير حتى يهلك، يقال: بعير مهيوم. والهيم: داء يأخذ الإبل في رؤوسها. والهائم: المتحير. وفي حديث

عكرمة: كان علي أعلم بالمهيمات

؛ يقال: هام في الأمر يهيم إذا تحير فيه، ويروى

المهيمنات

، وهو أيضا الذاهب على وجهه عشقا، هام بها هيما وهيوما وهياما وهيمانا وتهياما، وهو بناء موضوع للتكثير؛ قال أبو الأخزر الحماني:

فقد تناهيت عن التهيام

قال سيبويه: هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها، وليس شيء من هذا مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت؛ وقول كثير:

وإني، وتهيامي بعزة، بعد ما ... تخليت مما بيننا وتخلت

قال ابن جني: سألت أبا علي فقلت له: ما موضع تهيامي من الإعراب؟ فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء، وخبره قوله بعزة، وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضا بين إن وخبرها لأن في هذا أضربا من التشديد للكلام، كما تقول: إنك، فاعلم، رجل سوء وإنه، والحق أقول، جميل المذهب، وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم، قال: وإذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله:

وقد أدركتني، والحوادث جمة، ... أسنة قوم لا ضعاف، ولا عزل

كان الاعتراض بين اسم إن وخبرها أسوغ، وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب إليه أبو علي، وهو أن يكون تهيامي في موضع جر على أنه أقسم به كقولك: إني، وحبك، لضنين بك، قال ابن جني: وعرضت هذا الجواب على أبي علي فتقبله، ويجوز أن يكون تهيامي أيضا مرتفعا بالابتداء، والباء

متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيام، والخبر محذوف كأنه قال وتهيامي بعزة كائن أو واقع على ما يقدر في هذا ونحوه، وقد هيمه الحب؛ قال أبو صخر:

فهل لك طب نافع من علاقة ... تهيمني بين الحشا والترائب؟

والاسم الهيام. ورجل هيمان: محب شديد الوجد. ابن السكيت: الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا إذا أحب المرأة. والهيام: العشاق. والهيام: الموسوسون، ورجل هائم وهيوم. والهيوم: أن يذهب على وجهه، وقد هام يهيم هياما. واستهيم فؤاده، فهو مستهام الفؤاد أي مذهبه. والهيم: هيمان العاشق والشاعر إذا خلا في الصحراء. وقوله عز وجل: في كل واد يهيمون

؛ قال بعضهم: هو وادي الصحراء." (١)

"والحمام هو البري الذي لا يألف البيوت. وقيل: اليمام البري من الحمام الذي لا طوق له. والحمام: كل مطوق كالقمري والدبسي والفاختة؛ ولما فسر ابن دريد قوله:

صبة كاليمام تهوي سراعا، ... وعدي كمثل سير الطريق

قال: اليمام طائر، فلا أدري أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر. الجوهري: اليمام الحمام الوحشي، الواحدة يمامة؛ قال الكسائي: هي التي تألف البيوت. والياموم: فرخ الحمامة كأنه من اليمامة، وقيل: فرخ النعامة. وأما التيمم الذي هو التوخي، فالياء فيه بدل من الهمزة، وقد تقدم. الجوهري: اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، يقال: أبصر من زرقاء اليمامة. واليمامة: القرية التي قصبتها حجر كان اسمها فيما خلا جوا، وفي الصحاح: كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف إليها، وقيل: جو اليمامة، والنسبة إلى اليمامة يمامي. وفي الحديث ذكر اليمامة، وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز، ومدينتها العظمى حجر اليمامة، قال: وإنما سمي اليمامة باسم امرأة كانت فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه. وقول العرب: اجتمعت اليمامة، أصله اجتمع أهل اليمامة ثم حذف المضاف فأنث الفعل فصار اجتمعت اليمامة، ثم أعيد المحذوف فأقر التأنيث الذي هو الفرع بذاته، فقيل: اجتمعت أهل اليمامة. وقالوا: هو يمامتي ويمامي كأمامي. ابن بري: ويمامة كل شيء قطنه، يقال: الحق بيمامتك؛ قال الشاعر:

فقل جابتي لبيك واسمع يمامتي، ... وألين فراشي، إن كبرت، ومطعمي

ينم: الينمة: عشبة طيبة. والينمة: عشبة إذا رعتها الماشية كثر رغوة ألبانها في قلة. ابن سيده: الينمة نبتة من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢٦/١٢

أحرار البقول تنبت في السهل ودكادك الأرض، لها ورق طوال لطاف محدب الأطراف، عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء، وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير. وقال أبو حنيفة: الينمة ليس لها زهر، وفيها حب كثير، يسمن عليه ا الإبل ولا تغزر، قال: ومن كلام العرب: قالت الينمة أنا الينمه، أغبق الصبي بعد العتمه، وأكب الشمال فوق الأكمه؛ تقول: دري يعجل للصبي وذلك أن الصبي لا يصبر، والجمع ينم، قال مرقش ووصف ثور وحش:

بات بغيث معشب نبته، ... مختلط حربثه والينم

ويقال: ينمة خذواء إذا استرخى ورقها عند تمامه؛ قال الراجز:

أعجبها أكل البعير الينمه

يهم: اليهماء: مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت. وقال عمارة: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطرقها؛ وفي حديث

قس:

كل يهماء يقصر الطرف عنها، ... أرقلتها قلاصنا إرقالا

ويقال لها هيماء. وليل أيهم: لا نجوم فيه. واليهماء: فلاة ملساء ليس بها نبت. والأيهم: البلد الذي لا علم به. واليهماء: العمياء، سميت به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج." (١)

"الأيهمان، لأنهما يتجرثمان كل شيء كتجرثم الأعمى، ويقال لهما الأعميان. واليهماء: التي لا مرتع بها، أرض يهماء. واليهماء: الأرض التي لا أثر فيها ولا طريق ولا علم، وقيل هي الأرض التي لا يهتدى فيها لطريق، وهي أكثر استعمالا من الهيماء، وليس لها مذكر من نوعها. وقد حكى ابن جني: بر أيهم، فإذا كان ذلك فلها مذكر. والأيهم من الرجال: الجريء الذي لا يستطاع دفعه. وفي التهذيب: الشجاع الذي لا ينحاش لشيء، وقيل: الأيهم الذي لا يعي شيئا ولا يحفظه، وقيل: هو الثبت العناد جهلا لا يزيغ إلى حجة ولا يتهم رأيه إعجابا. والأيهم: الأصم، وقيل: الأعمى. الأزهري: والأيهم من الناس الأصم الذي لا يسمع، بين اليهم؛ وأنشد:

كأني أنادي أو أكلم أيهما

وسنة يهماء: ذات جدوبة. وسنون يهم: لا كلأ فيها ولا ماء ولا شجر. أبو زيد: سنة يهماء شديدة عسرة لا فرج فيها. والأيهم: المصاب في عقله. والأيهم: الرجل الذي لا عقل له ولا فهم؛ قال العجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٤٨/١٢

إلا تضاليل الفؤاد الأيهم

أراد الأهيم فقلبه؛ وقال رؤبة:

كأنما تغريده بعد العتم ... مرتجس جلجل، أوحاد نهم

أو راجز فيه لجاج ويهم

أي لا يعقل. والأيهمان عند أهل الحضر: السيل والحريق، وعند الأعراب: الحريق والجمل الهائج، لأنه إذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الأيهم من الرجال وإنما سمي أيهم لأنه ليس مما يستطاع دفعه، ولا ينطق فيكلم أو يستعتب، ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى بها للطريق: يهماء، والبر أيهم؛ قال الأعشى:

ويهماء بالليل عطشى الفلاة، ... يؤنسني صوت فيادها

قال ابن جني: ليس أيهم ويهماء كأدهم ودهماء لأمرين: أحدهما أن الأيهم الجمل الهائج أو السيل واليهماء الفلاة، والآخر: أن أيهم لو كان مذكر يهماء لوجب أن يأتي فيهما يهم مثل دهم ولم يسمع ذلك، فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ، وأن أيهم لا مؤنث له، وأن يهماء لا مذكر له. والأيهمان عند أهل الأمصار: السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء، والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما، وهما الأعميان، يقال: نعوذ بالله من الأيهمين، وهما البعير المغتلم الهائج والسيل. وفي الحديث:

كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يتعوذ من الأيهمين

، قال: وهما السيل والحريق. أبو زيد: أنت أشد وأشجع من الأيهمين، وهما الجمل والسيل، ولا يقال لأحدهما أيهم. والأيهم: الشامخ من الجبال. والأيهم من الجبال: الصعب الطويل الذي لا يرتقى، وقيل: هو الذي لا نبات فيه. وأيهم: اسم. وجبلة بن الأيهم: آخر ملوك غسان.

يوم: اليوم: معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام، لا يكسر إلا على ذلك، وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة. وقوله عز وجل: وذكرهم بأيام الله

؛ المعنى ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنقم الله." (١)

"وأبن الرجل: كأبنه. وآبن الرجل وأبنه، كلاهما: عابه في وجهه وعيره. والأبنة، بالضم: العقدة في العود أو في العصا، وجمعها أبن؛ قال الأعشى:

قضيب سراء كثير الأبن «٢»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦٤٩

قال ابن سيده: وهو أيضا مخرج الغصن في القوس. والأبنة: العيب في الخشب والعود، وأصله من ذلك. ويقال: ليس في حسب فلان أبنة، كقولك: ليس فيه وصمة. والأبنة: العيب في الكلام، وقد تقدم قول خالد بن صفوان في الأبنة والوصمة؛ وقول رؤبة:

وامدح بلالا غير ما مؤبن، ... تراه كالبازي انتمى للموكن

انتمى: تعلى. قال ابن الأعرابي: مؤبن معيب، وخالفه غيره، وقيل: غير هالك أي غير مبكي؛ ومنه قول لبيد:

قوما تجوبان مع الأنواح، ... «٣» وأبنا ملاعب الرماح،

ومدره الكتيبة الرداح

. وقيل للمجبوس: مأبون لأنه يزن بالعيب القبيح، وكأن أصله من أبنة العصا لأنها عيب فيها. وأبنة البعير: غلصمته؛ قال ذو الرمة يصف عيرا وسحيله:

تغنيه من بين الصبيين أبنة ... نهوم، إذا ما ارتد فيها سحيلها

. تغنيه يعني العير من بين الصبيين، وهما طرفا اللحي. والأبنة: العقدة، وعنى بها هاهنا الغلصمة، والنهوم: الذي ينحط أي يزفر، يقال: نهم ونأم فيها في الأبنة، والسحيل: **الصوت**. ويقال: بينهم أبن أي عداوات. وإبان كل شيء، بالكسر والتشديد: وقته وحينه الذي يكون فيه. يقال: جئته على إبان ذلك أي على زمنه. وأخذ الشيء بإبانه أي بزمانه، وقيل: بأوله. يقال: أتانا فلان إبان الرطب، وإبان اختراف الثمار، وإبان الحر والبرد أي أتانا في ذلك الوقت، ويقال: كل الفواكه في إبانها أي في وقتها؛ قال الراجز:

أيان تقضي حاجتي أيانا، ... أما ترى لنجحها إبانا؟

وفي حديث المبعث:

هذا إبان نجومه

أي وقت ظهوره، والنون أصلية فيكون فعالا، وقيل: هي زائدة، وهو فعلان من أب الشيء إذا تهيأ للذهاب، ومن كلام سيبويه في قولهم يا للعجب يا عجب تعال فإنه من إبانك وأحيانك. وأبن الرجل تأبينا وأبله: مدحه بعد موته وبكاه؛ قال متمم بن نويرة:

لعمري وما دهري بتأبين هالك، ... ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

. وقال ثعلب: هو إذا ذكرته بعد موته بخير؛ وقال مرة: هو إذا ذكرته بعد الموت. وقال شمر: التأبين الثناء على الرجل في الموت والحياة؛ قال ابن سيده: وقد جاء في الشعر مدحا للحي، وهو قول الراعي:

فرفع أصحابي المطي وأبنوا ... هنيدة، فاشتاق العيون اللوامح.

(٢). قوله [كثير الأبن] في التكملة ما نصه: والرواية قليل الأبن، وهو الصواب لأن كثرة الأبن عيب، وصدر البيت:

سلاجم كالنحل أنحى لها.

(٣). قوله [قوما تجوبان إلخ] هكذا في الأصل، وتقدم في مادة نوح: تنوحان.." (١)

"أنن: أن الرجل من الوجع يئن أنينا، قال ذو الرمة:

يشكو الخشاش ومجرى النسعتين، كما ... أن المريض، إلى عواده، الوصب

والأنان، بالضم: مثل الأنين؛ وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا:

أراك جمعت مسألة وحرصا، ... وعند الفقر زحارا أنانا

وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خفاف وليس بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة، قال: والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر، قال: وكذلك التأنان؛ وقال:

إنا وجدنا طرد الهوامل ... خيرا من التأنان والمسائل

«١». وعدة العام وعام قابل ... ملقوحة في بطن ناب حائل

. ملقوحة: منصوبة بالعدة، وهي بمعنى ملقحة، والمعنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملقحة. ابن سيدة: أن الرجل يئن أنا وأنينا وأنانا وأنة تأوه. التهذيب: أن الرجل يئن أنينا وأنت يأنت أنيتا ونأت ينئت نئيتا بمعنى واحد. ورجل أنان وأنان وأننة: كثير الأنين، وقيل: الأننة الكثير الكلام والبث والشكوى، ولا يشتق منه فعل، وإذا أمرت قلت: إينن لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها، فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بقي النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى. ويقال للمرأة: إني، كما يقال للرجل اقرر، وللمرأة قري، وامرأة أنانة كذلك. وفي بعض وصايا العرب: لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا أنانة. وما له حانة ولا آنة أي ما له ناقة ولا شاة، وقيل: الحانة الناقة والآنة الأمة تئن من التعب. وأنت القوس تئن أنينا: ألانت صوتها ومدته؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد قول رؤبة:

تئن حين تجذب المخطوما، ... أنين عبرى أسلمت حميما

. والأنن: طائر يضرب إلى السواد، له طوق كهيئة طوق الدبسي، أحمر الرجلين والمنقار، وقيل: هو الورشان، وقيل: هو مثل الحمام إلا أنه أسود، وصوته أنين: أوه أوه. وإنه لمئنة أن يفعل ذلك أي خليق، وقيل: مخلقة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٣

من ذلك، وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث. وقد يجوز أن يكون مئنة فعلة، فعلى هذا ثلاثي. وأتاه على مئنة ذلك أي حينه وربانه. وفي حديث

ابن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل

أي بيان منه. أبو زيد: إنه لمئنة أن يفعل ذلك، وأنتما وإنهن لمئنة أن تفعلوا ذلك بمعنى إنه لخليق أن يفعل ذلك؛ قال الشاعر:

ومنزل من هوى جمل نزلت به، ... مئنة من مراصيد المئنات

به تجاوزت عن أولى وكائده، ... إني كذلك ركاب الحشيات

. أول حكاية «٢». أبو عمرو: الأنة والمئنة والعدقة

---

(١). قوله [إنا وجدنا إلخ] صوب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو:

بين الرسيسين وبين عاقل

(٢). قوله [أول حكاية] هكذا في الأصل." (١)

"والشوزب واحد؛ وقال دكين:

يسقي على دراجة خروس، ... معصوبة بين ركايا شوس،

مئنة من قلت النفوس

يقال: مكان من هلاك النفوس، وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة، قال: وكل ذلك على أنه بمنزلة مظنة، والخروس: البكرة التي ليست بصافية الصوت، والجروس، بالجيم: التي لها صوت. قال أبو عبيد: قال الأصمعي سألني شعبة عن مئنة فقلت: هو كقولك علامة وخليق، قال أبو زيد: هو كقولك مخلقة ومجدرة؛ قال أبو عبيد: يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه، قال: وكل شيء دلك على شيء فهو مئنة له؛ وأنشد للمرار:

فتهامسوا سرا فقالوا: عرسوا ... من غير تمئنة لغير معرس

قال أبو منصور: والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح، وأما احتجاجه برأيه ببيت المرار في التمئنة للمئنة فهو غلط وسهو، لأن الميم في التمئنة أصلية، وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية، وسيأتي تفسير ذلك في ترجمة مأن. اللحياني: هو مئنة أن يفعل ذلك ومظنة أن يفعل ذلك؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٢٨

وأنشد:

إن اكتحالا بالنقي الأملج، ... ونظرا في الحاجب المزجج

مئنة من الفعال الأعوج

فكأن مئنة، عند اللحياني، مبدل الهمزة فيها من الظاء في المظنة، لأنه ذكر حروفا تعاقب فيها الظاء الهمزة، منها قولهم: بيت حسن الأهرة والظهرة. وقد أفر وظفر أي وثب. وأن الماء يؤنه أنا إذا صبه. وفي كلام الأوائل: أن ماء ثم أغله أي صبه وأغله؛ حكاه ابن دريد، قال: وكان ابن الكلبي يرويه أز ماء ويزعم أن أن تصحيف. قال الخليل فيما روى عنه الليث: إن الثقيلة تكون منصوبة الألف، وتكون مكسورة الألف، وهي التي تنصب الأسماء، قال: وإذا كانت مبتدأة ليس قبلها شيء يعتمد عليه، أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها كسرت الألف، وفيما سوى ذلك تنصب الألف. وقال الفراء في إن: إذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه فهي مكسورة، وإن كانت تفسيرا للقول نصبتها وذلك مثل قول الله عز وجل: ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا

؛ وكذلك المعنى استئناف كأنه قال: يا محمد إن العزة لله جميعا، وكذلك: وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم

، كسرتها لأنها بعد القول على الحكاية، قال: وأما قوله تعالى: ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله فإنك فتحت الألف لأنها مفسرة لما وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب، ومثله في الكلام: قد قلت لك كلاما حسنا أن أباك شريف وأنك عاقل، فتحت أن لأنها فسرت الكلام والكلام منصوب، ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها، قال: وقد تكون إن بعد القول مفتوحة إذا كان القول يرافعها، من ذلك أن تقول: قول عبد الله مذ اليوم أن الناس خارجون، كما تقول: قولك مذ اليوم كلام لا يفهم. وقال الليث: إذا وقعت إن على الأسماء والصفات فهي مشددة، وإذا." (١)

"في كتاب الله هو الشوى، وهي الأيدي والأرجل، قال: والبنانة الإصبع الواحدة؛ وأنشد:

لاهم أكرمت بني كنانه، ... ليس لحي فوقهم بنانه

أي ليس لأحد عليهم فضل قيس إصبع. أبو الهيثم قال: البنانة الإصبع كلها، قال: وتقال للعقدة العليا من الإصبع؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩/١٣

يبلغنا منها البنان المطرف

والمطرف: الذي طرف بالحناء، قال: وكل مفصل بنانة. وبنانة، بالضم: اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر، وينسب ولده إليها وهم رهط ثابت البناني. ابن سيده: وبنانة حي من العرب، وفي الحديث ذكر بنانة، وهي بضم الباء وتخفيف النون الأولى محلة من المحال القديمة بالبصرة. والبنانة والبنانة: الروضة المعشبة. أبو عمرو: البنبنة صوت الفحش والقذع. قال ابن الأعرابي: بنبن الرجل إذا تكلم بكلام الفحش، وهي البنبنة؛ وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي:

قد منعتني البر وهي تلحان، ... وهو كثير عندها هلمان،

وهي تخنذي بالمقال ،لبنبان

قال: البنبان الرديء من المنطق والبن: الطرق من الشحم يقال للدابة إذا سمنت: ركبها طرق على طرق «٢» الفراء في قولهم بل بمعنى الاستدراك: تقول بل والله لا آتيك وبن والله، يجعلون اللام فيها نونا، قال: وهي لغة بني سعد ولغة كلب، قال: وسمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل، قال: ومن خفيف هذا الباب بن ولا بن لغة في بل ولا بل، وقيل: هو على البدل؛ قال ابن سيده: بل كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول، وقولهم: قام زيد بل عمرو وبن عمرو، فإن النون بدل من اللام، ألا ترى إلى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن والحكم على الأكثر لا الأقل؟ قال: هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جني: ولست أدفع مع هذا أن يكون بن لغة قائمة بنفسها، قال: ومما ضوعف من فائه ولامه بنبان، غير مصروف، موضع؛ عن ثعلب؛ وأنشد شمر:

فصار ثناها في تميم وغيرهم، ... عشية يأتيها ببنبان عيرها

يعني ماء لبني تميم يقال له بنبان؛ وفي ديار تميم ماء يقال له بنبان ذكره الحطيئة فقال:

مقيم على بنبان يمنع ماءه، ... وماء وسيع ماء عطشان مرمل

يعني الزبرقان أنه حلأه عن الماء.

بهكن: إمرأة بهكنة وبهاكنة: تارة غضة وهي ذات شباب بهكن أي غض، وربما قالوا بهكل؛ قال السلولي:

بهاكنة غضة بضة، ... برود الثنايا خلاف الكرى

التهذيب: جارية بهكنة تارة غريضة، وهن البهكنات والبهاكن. ابن الأعرابي: البهكنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة.

بهنن: البهنانة: الضحاكة المتهللة؛ قال الشاعر:

يا رب بهنانة مخبأة، ... تفتر عن ناصع من البرد

---

(٢). قوله [ركبها طرق على طرق] هكذا بالأصل، وفي التكملة بعد هذه العبارة: وبن على بن وهي المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الأصل." (١)

"الناس فيها، فسمي باسمها، والغراء: البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم والدهن. وفي حديث أبي قتادة: ناديا جفنة الركب

أي الذي يطعمهم ويشبعهم، وقيل: أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب. وجفنة: قبيلة من الأزد، وفي الصحاح: قبيلة من اليمن. وآل جفنة: ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشأم؛ وفيهم يقول حسان بن ثابت:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم، ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

. وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم ورباعهم التي كانوا ورثوها عنهم. وجفينة: اسم خمار. وفي المثل: عند جفينة الخبر اليقين؛ كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت. قال ابن السكيت: ولا تقل جهينة، وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال: هذا قول الأصمعي، وأما هشام بن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جهينة؛ وكان من حديثه: أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس، فنزلا منزلا، فقام الجهني إلى الكلابي وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم، فقال الأخنس:

كصخرة إذ تسائل في مراح ... وفي جرم، وعلمهما ظنون

«١». تسائل عن حصين كل ركب، ... وعند جهينة الخبر اليقين

. قال ابن بري: رواه أبو سهل عن خصيل، وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أكبر من الأصمعي؛ قال ابن بري: صخرة أخته، قال: وهي صخيرة بالتصغير أكثر، ومراح: حي من قضاعة، وكان أبو عبيد يرويه حفينة، بالحاء غير معجمة؛ قال ابن خالويه: ليس أحد من العلماء يقول وعند حفينة بالحاء إلا أبو عبيد، وسائر الناس يقول جفينة وجهينة، قال: والأكثر على جفينة؛ قال: وكان من حديث

جفينة فيما حدث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كان يهودي من أهل تيماء خمار يقال له جفينة جار النبي ضربه ابن مرة، وكان لبني سهم جار يهودي خمار أيضا يقال له غصين، وكان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠/١٣

رجل غطفاني أتى جفينة فشرب عنده فنازعه أو نازع رجلا عنده فقتله وخفي أمره، وكانت له أخت تسأل عنه فمرت يوما على غصين وعنده أخوها، وهو أخو المقتول، فسألته عن أخيها على عادتها، فقال غصين:

تسائل عن أخيها كل ركب، ... وعند جفينة الخبر اليقين

. فلما سمع أخوها وكان غصين لا يدري أنه أخوها ذهب إلى جفينة فسأله عنه فناكره فقتله، ثم إن بني صرمة شدوا على غصين فقتلوه لأنه كان سبب قتل جفينة، ومضى قومه إلى حصين بن الحمام فشكوا إليه ذلك فقال: قتلتم يهودينا وجارنا فقتلنا يهوديكم وجاركم، فأبوا ووقع بينهم قتال شديد.

والجفن: اسم موضع.

جلن: التهذيب: الليث جلن حكاية صوت باب ذي مصراعين، فيرد أحدهما فيقول جلن، ويرد الآخر فيقول بلق؛ وأنشد:

فتسمع في الحالين منه جلن بلق.

---

(١). قوله [وفي جرم] كذا في النسخ، والذي في الميداني: وأنمار بدل وفي جرم." (١)

"لا ينفخ التقريب منه الأبهرا، ... إذا عرته جنه وأبطرا

. قد يجوز أن يكون جنون مرحه، وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كأن الجن تستحثه ويقويه قوله عرته لأن جن المرح لا يؤنث إنما هو كجنونه، وتقول: افعل ذلك الأمر بجن ذلك وحدثانه وجده؛ بجنه أي بحدثانه؛ قال المتنخل الهذلي:

كالسحل البيض جلا لونها ... سح نجاء الحمل الأسول

أروى بجن العهد سلمى، ولا ... ينصبك عهد الملق الحول

. يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت، يقول: سقى هذا الغيث سلمى بحدثان نزوله من السحاب قبل تغيره، ثم نهى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق. يقول: من كان ملقا ذا تحول فصرمك فلا ينصبك صرمه. ويقال: خذ الأمر بجنه واتق الناقة فإنها بجن ضراسها أي بحدثان نتاجها. وجن النبت: زهره ونوره، وقد تجننت الأرض وجنت جنونا؛ قال:

كوم تظاهر نيها لما رعت ... روضا بعيهم والحمى مجنونا

وقيل: جن النبت جنونا غلظ واكتهل. وقال أبو حنيفة: نخلة مجنونة إذا طالت؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩١/١٣

يا رب أرسل خارف المساكين ... عجاجة ساطعة العثانين

تنفض ما في السحق المجانين

. قال ابن بري: يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم التمر من رؤوس النخل؛ ومثله قول الآخر:

أنا بارح الجوزاء، ما لك لا ترى ... عيالك قد أمسوا مراميل جوعا؟

الفراء: جنت الأرض إذا قاءت بشيء معجب؛ وقال الهذلي:

ألما يسلم الجيران منهم، ... وقد جن العضاه من العميم

. ومررت على أرض هادرة متجننة: وهي التي تهال من عشبها وقد ذهب عشبها كل مذهب. ويقال: جنت الأرض جنونا إذا اعتم نبتها؛ قال ابن أحمر:

تفقأ فوقه القلع السواري، ... وجن الخازباز به جنونا.

جنونه: كثرة ترنمه في طيرانه؛ وقال بعضهم: الخازباز نبت، وقيل: هو ذباب. وجنون الذباب: كثرة ترنمه. وجن الذباب أي كثر **صوته**. وجنون النبت: التفافه؛ قال أبو النجم:

وطال جن السنام الأميل.

أراد تموك السنام وطوله. وجن النبت جنونا أي طال والتف وخرج زهره؛ وقوله:

وجن الخازباز به جنونا.

يحتمل هذين الوجهين. أبو خيرة: أرض مجنونة معشبة لم يرعها أحد. وفي التهذيب: شمر عن ابن الأعرابي: يقال للنخل المرتفع طولا مجنون، وللنبت الملتف الكثيف الذي قد تأزر بعضه في بعض مجنون. والجنة: البستان، ومنه الجنات، والعرب تسمي النخيل جنة؛ قال زهير:

كأن عيني في غربي مقتلة، ... من النواضح، تسقي جنة سحقا.." (١)

"جوني، بالضم، كما قالوا في الدهري دهري، قال ابن الأثير: وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك. والجوني: ضرب من القطا، وهي أضخمها تعدل جونية بكدريتين، وهن سود البطون، سود بطون الأجنحة والقوادم، قصار الأذناب، وأرجلها أطول من أرجل الكدري، وفي الصحاح: سود البطون والأجنحة، وهو أكبر من الكدري، ولبان الجونية أبيض، بلبانها طوقان أصفر وأسود، وظهرها أرقط أغبر، وهو كلون ظهر الكدرية، إلا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة. والجونية: غتماء لا تفصح **بصوتها** إذا صاحت إنما تغرغر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٩/١٣

بصوت في حلقها. قال أبو حاتم: ووجدت بخط الأصمعي عن العرب: قطا جؤني، مهموز؛ قال ابن سيده: وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو، فكأن الواو متحركة بالضمة، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه في لغة ليست بتلك الفاشية، وقد قرأ أبو عمرو:

عادا لولى

، وقرأ ابن كثير:

فاستغلظ فاستوى على سؤقه

، وهذا النسب إنما هو إلى الجمع، وهو نادر، وإذا وصفوا قالوا قطاة جونة، وقد مر تفسير الجوني من القطا في ترجمة كدر. والجونة: جونة العطار، وربما همز، والجمع جون، بفتح الواو؛ وقال ابن بري: الهمز في جؤنة وجؤن هو الأصل، والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها، قال: والجون أيضا جمع جونة للآكام؛ قال القلاخ:

على مصاميد كأمثال الجون

. قال: والمصاميد مثل المقاحيد وهي الباقيات اللبن. يقال: ناقة مصماد ومقحاد. والجونة: سليلة مستديرة مغشاة أدما تكون مع العطارين، والجمع جون، وهي مذكورة في الهمزة، وكان الفارسي يستحسن ترك الهمزة؛ وكان يقول في قول الأعشى يصف نساء تصدين للرجال حاليات:

إذا هن نازلن أقرانهن، ... وكان المصاع بما في الجون

. ما قاله إلا بطالع سعد، قال: ولذلك ذكرته هنا. وفي حديثه، صلى الله عليه وسلم:

فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار

؛ الجونة، بالضم: التي يعد فيها الطيب ويحرز. ابن الأعرابي: الجونة الفحمة. غيره: الجونة الخابية مطلية بالقار: قال الأعشى:

فقمنا، ولما يصح ديكنا، ... إلى جونة عند حدادها

. ويقال: لا أفعله حتى تبيض جونة القار؛ هذا إذا أردت سواده، وجونة القار إذا أردت الخابية، ويقال للخابية جونة، وللدلو إذا اسودت جونة، وللعرق جون؛ وأنشد ابن الأعرابي لماتح قال لماتح في البئر:

إن كانت أما امصرت فصرها، ... إن امصار الدلو لا يضرها

أهي جوين لاقها فبرها، ... أنت بخير إن وقيت شرها

فأجابه:

ودي أوقى خيرها وشرها

. قال: معناه على ودي فأضمر الصفة وأعملها «١». وقوله: أهي جوين، أراد أخي وكان اسمه جوينا، وكل أخ يقال له جوين وجون. سلمة عن الفراء:

---

(١). قوله [فأضمر الصفة وأعملها] هكذا في الأصل والتهذيب، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف." (١)

"متساوية. وتحاتن الرجلان: تراميا فكان رميهما واحدا، والاسم الحتنى؛ وفي المثل:

الحتنى لا خير في سهم زلج

. وهو رجز. والزالج من السهام: الذي مر على وجه الأرض حتى وقع في الهدف ولم يصب القرطاس، وهو مثل في تتميم الإحسان وموالاته. ووقعت السهام في الهدف حتنى أي متقاربة المواقع ومتساويتها؛ أنشد الأصمعي:

كأن صوت ضرعها تساجل، ... هاتيك هاتا حتنى تكايل،

لدم العجى تلكمها الجنادل

. والحتن: متابعة السهام المقرطسة أي التي تصيب القرطاس؛ قال الشاعر:

وهل غرض يبقى على حتن النبل؟

وحتن الحر: اشتد. ويوم حاتن: استوى أوله وآخره في الحر. وتحاتن الدمع: وقع دمعتين دمعتين، وقيل: تتابع متساويا؛ قال الطرماح:

كأن العيون المرسلات، عشية، ... شآبيب دمع العبرة المتحاتن

. والحتن: من قولك تحاتنت دموعه إذا تتابعت. وتحاتنت الخصال في النصال: وقعت في أصل القرطاس على تقارب أو تساو. الأزهري: الخصلة كل رمية لزمت القرطاس من غير أن تصيبه، قال: إذا وقعت خصلات في أصل القرطاس قيل تحاتنت أي تتابعت، قال: وأهل النضال يحسبون كل خصلتين مقرطسة، قال: وإذا تصارع الرجلان فصرع أحدهما وثب ثم قال:

الحتنى لا خير في سهم زلج

. وقوله الحتنى أي عاود الصراع، والزالج: السهم الذي يقع بالأرض ثم يصيب القرطاس، قال: والتحاتن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٣/١٣

التباري؛ قال النابغة يصف الرياح واختلافها:

شمال تجاذبها الجنوب بعرضها، ... ونزع الصبا مور الدبور يحاتن

. والمحتتن: الشيء المستوي لا يخالف بعضه بعضا، وقد احتتن؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

كأن صوت شخبها المحتان، ... تحت الصقيع، جرش أفعوان

. فإنه قال: يعني اثنين اثنين، قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا إنما معناه عندي المحتتن أي المستوي، ثم حذف تاء مفتعل فبقي المحتن، ثم أشبع الفتحة فقال المحتان كقوله:

ومن عيب الرجال بمنتزاح

. أراد بمنتزح فأشبع. واحتتن الشيء: استوى؛ قال الطرماح:

تلك أحسابنا، إذا احتتن الخصل، ... ومد المدى مدى الأعراض.

احتتن الخصل أي استوى إصابة المتناضلين. والخصلة: الإصابة. ويقال: فلان سن فلان وتنه وحتنه إذا كان لدته على سنه. وجئ به من حتنك أي من حيث كان. وحوتنان: موضع، وقيل: حوتنانان واديان في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان؛ وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال:

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له ... من حوتنانين، لا ملح ولا زنن

. ولا زنن أي لا ضيق قليل. ويقال: رمى القوم." (١)

"من العسل ما لزق بالخلية فعسر نزعه، أخذ من قولك حرن بالمكان حرونة إذا لزمه فلم يفارقه، وكأن العسل حرن فعسر اشتياره؛ قال الراعي:

كناس تنوفة ظلت إليها ... هجان الوحش حارنة حرونا

. وقال الأصمعي في قوله حارنة: متأخرة، وغيره يقول: لازمة. والمحارين: الشهاد، وهي أيضا حبات القطن، واحدتها محران، وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل: يخلجن المحارينا. وحران: اسم بلد، وهو فعال، ويجوز أن يكون فعلان، والنسبة إليه حرناني، كما قالوا مناني في النسبة إلى ماني، والقياس مانوي، وحراني على ما عليه العامة. وحرين: اسم. وبنو حرنة: بطين «١».

حردن: الحردون: دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر، حماها الله تعالى، وهي مليحة موشاة بألوان ونقط، قال: وله نزكان كما أن للضب نزكين.

حرذن: الحرذون: العظاءة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي غير التي تقدمت في الدال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٧/١٣

المهملة. والحرذون من الإبل: الذي يركب حتى لا تبقى فيه بقية. الجوهري: الحرذون دويبة، بكسر الحاء، ويقال: هو ذكر الضب.

حرسن: الحرسون: البعير المهزول؛ عن الهجري؛ وأنشد لعمار بن البولانية الكلبي:

وتابع غير متبوع، حلائله ... يزجين أقعدة حدبا حراسينا

. والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي؛ وأولها:

ودعت نجدا، وما قلبي بمحزون، ... وداع من قد سلا عنها إلى حين

. الأزهري عن أبي عمرو: إبل حراسين عجاف مجهودة؛ وقال:

يا أم عمرو، ما هداك لفتية ... وخوص حراسين شديد لغوبها

أبو عمرو: الحراسيم والحراسين السنون المقحطات.

حرشن: حرشن: اسم. والحرشون: جنس من القطن لا ينتفش ولا تديثه المطارق؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

كما تطاير مندوف الحراشين

. والحرشون: حسكة صغيرة صلبة تتعلق بصوف الشاة، وأنشد البيت أيضا.

حزن: الحزن والحزن: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور. قال الأخفش: والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد، والجمع أحزان، لا يكسر على غير ذلك، وقد حزن، بالكسر، حزنا وتحازن وتحزن. ورجل حزنان ومحزان: شديد الحزن. وحزنه الأمر يحزنه حزنا وأحزنه، فهو محزون ومحزن وحزين وحزن؛ الأخيرة على النسب، من قوم حزان وحزناء. الجوهري: حزنه لغة قريش، وأحزنه لغة تميم، وقد قرئ بهما. وفي الحديث: أنه كان إذا حزنه أمر صلى

أي أوقعه في الحزن، ويروى بالباء، وقد تقدم في موضعه، واحتزن وتحزن بمعنى؛ قال العجاج:

بكيت والمحتزن البكي، ... وإنما يأتي الصبا الصبي

. وفلان يقرأ بالتحزين إذا أرق صوته. وقال سيبويه:

---

(١). قوله [وبنو حرنة بطين] كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون، وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١١/١٣

"أحزنه جعله حزينا، وحزنه جعل فيه حزنا، كأفتنه جعله فاتنا، وفتنه جعل فيه فتنة. وعام الحزن «٢».
العام الذي ماتت فيه خديجة، رضي الله عنها، وأبو طالب فسماه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عام الحزن؛ حكى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين. الليث: للعرب في الحزن لغتان، إذا فتحوا ثقلوا، وإذا ضموا خففوا؛ يقال: أصابه حزن شديد وحزن شديد؛ أبو عمرو: إذا جاء الحزن منصوبا فتحوه، وإذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضموا الحاء كقول الله عز وجل: وابيضت عيناه من الحزن
؛ أي أنه في موضع خفض، وقال في موضع آخر: تفيض من الدمع حزنا
؛ أي أنه في موضع نصب. وقال: شكوا بثي وحزني إلى الله
، ضموا الحاء هاهنا؛ قال: وفي استعمال الفعل منه لغتان: تقول حزنني يحزنني حزنا فأنا محزون، ويقولون أحزنني فأنا محزن وهو محزن، ويقولون: صوت محزن وأمر محزن، ولا يقولون صوت حازن. وقال غيره: اللغة العالية حزنه يحزنه، وأكثر القراء قرؤوا: ولا يحزنك قولهم
، وكذلك قوله: قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون
؛ وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه حزن يحزن حزنا لا غير. أبو زيد: لا يقولون قد حزنه الأمر، ويقولون يحزنه، فإذا قالوا أفعله الله فهو بالألف. وفي حديث
ابن عمر حين ذكر الغزو وذكر من يغزو ولا نية له فقال: إن الشيطان يحزنه
أي يوسوس إليه ويندمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك؟ فيقع في الحزن ويبطل أجره. وقوله تعالى: وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
؛ قالوا فيه: الحزن هم الغداء والعشاء، وقيل: هو كل ما يحزن من حزن معاش أو حزن عذاب أو حزن موت، فقد أذهب الله عن أهل الجنة كل الأحزان. والحزانة، بالضم والتخفيف: عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم ولهم. الليث: يقول الرجل لصاحبه كيف حشمك وحزانتك أي كيف من تتحزن بأمرهم. وفي قلبه عليك حزانة أي فتنة «٣». قال: وتسمى سفنجقانية العرب على العجم في أول قدومهم الذي استحقوا به من الدور والضياع ما استحقوا حزانة. قال ابن سيده: والحزانة قدمة العرب على العجم في أول قدومهم الذي استحقوا به ما استحقوا من الدور والضياع؛ قال الأزهري: وهذا كله بتخفيف الزاي على فعالة. والسفنجقانية: شرط كان للعرب على العجم بخراسان إذا أخذوا بلدا صلحا أن يكونوا إذا مر بهم الجيوش أفذاذا أو جماعات أن ينزلوهم ويقروهم، ثم يزودوهم إلى ناحية أخرى. والحزن: بلاد للعرب. قال ابن سيده: والحزن ما غلظ من الأرض، والجمع حزون وفيها حزونة؛ وقوله:

الحزن بابا والعقور كلبا

. أجرى فيه الاسم مجرى الصفة، لأن قوله الحزن بابا بمنزلة قوله الوعر بابا والممتنع بابا. وقد حزن المكان حزونة، جاؤوا به على بناء ضده وهو قولهم: مكان سهل وقد سهل سهولة. وفي حديث ابن المسيب: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أراد أن يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا

(٢). قوله [وعام الحزن] ضبط في الأصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس، وضبط في المحكم بالتحريك

(٣). قوله [حزانة أي فتنة] ضبط في الأصل بضم الحاء وفي المحكم بفتحها." (١)

"أنه من أسماء الفراعنة، فكره أن يسمى به.

والحنان، بالتخفيف: الرحمة. تقول: حن عليه يحن حنانا؛ قال أبو إسحق في قوله تعالى: وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا

؛ أي وآتيناه حنانا؛ قال: الحنان العطف والرحمة؛ وأنشد سيبويه: فقالت:

حنان ما أتى بك هاهنا؟ ... أذو نسب أم أنت بالحي عارف؟

أي أمري حنان أو ما يصيبنا حنان أي عطف ورحمة، والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاره. وقال الفراء في قوله سبحانه: وحنانا من لدنا الرحمة؛ أي وفعلنا ذلك رحمة لأبويك. وذكر عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية أنه قال: ما أدري ما الحنان.

والحنين: الشديد من البكاء والطرب، وقيل: هو صوت الطرب كان ذلك عن حزن أو فرح. والحنين: الشوق وتوقان النفس، والمعنيان متقاربان، حن إليه يحن حنينا فهو حان. والاستحنان: الاستطراب. واستحن: استطرب: وحنت الإبل: نزعت إلى أوطانها أو أولادها، والناقة تحن في إثر ولدها حنينا تطرب مع صوت، وقيل: حنينها نزاعها بصوت وبغير يصوت والأكثر أن الحنين بالصوت. وتحننت الناقة على ولدها: تعطفت، وكذلك الشاة؛ عن اللحياني. الأزهري عن الليث: حنين الناقة على معنيين: حنينها صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها، وحنينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت؛ قال رؤبة:

حنت قلوصي أمس بالأردن، ... حني فما ظلمت أن تحني

. يقال: حن قلبي إليه فهذا نزاع واشتياق من غير صوت، وحنت الناقة إلى ألافها فهذا صوت مع نزاع،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٢/١٣

وكذلك حنت إلى ولدها؛ قال الشاعر:

يعارضن ملواحا كأن حنينها، ... قبيل انفتاق الصبح، ترجيع زامر

. ويقال: حن عليه أي عطف. وحن إليه أي نزع إليه. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى ومالت نحوه حتى رجع إليها فاحتضنها فسكنت.

وفي حديث آخر:

أنه كان يصلي إلى جذع في مسجده، فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن ا لجذع إليه

أي نزع واشتاق، قال: وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. وتحانت: كحنت؛ قال ابن سيده: حكاه يعقوب في بعض شروحه، وكذلك الحمامة والرجل؛

وسمع النبي، صلى الله عليه وسلم، بلالا ينشد:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل؟

فقال له: حننت يا ابن السوداء.

والحنان: الذي يحن إلى الشيء. والحنة، بالكسر: رقة القلب؛ عن كراع. وفي حديث

زيد بن عمرو بن نفيل: حنانيك يا رب

أي ارحمني رحمة بعد رحمة، وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك، وقالوا: حنانك وحنانيك أي تحننا علي بعد تحنن، فمعنى حنانيك تحنن علي مرة بعد أخرى وحنان بعد حنانا؛ قال ابن سيده: يقول كلما كنت في رحمة منك وخير فلا ينقطعن،." (١)

"وليكن موصولا بآخر من رحمتك، هذا معنى التثنية عند سيبويه في هذا الضرب؛ قال طرفة:

أبا منذر، أفنيت فاستبق بعضنا، ... حنانيك، بعض الشر أهون من بعض

. قال سيبويه: ولا يستعمل مثنى إلا في حد الإضافة. وحكى الأزهري عن الليث: حنانيك يا فلان افعل كذا ولا تفعل كذا، يذكره الرحمة والبر، وأنشد بيت طرفة؛ قال ابن سيده: وقد قالوا حنانا فصلوه من الإضافة في حد الإفراد، وكل ذلك بدل من اللفظ بالفعل، والذي ينتصب عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي يرتفع عليه كذلك، والعرب تقول: حنانك يا رب وحنانيك بمعنى واحد أي رحمتك، وقالوا: سبحان الله وحنانيه أي واسترحامه، كما قالوا: سبحان الله وريحانه أي استرزاقه؛ وقول إمرئ القيس:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٩/١٣

ويمنعها بنو شمجى بن جرم ... معيزهم، حنانك ذا الحنان

. فسره ابن الأعرابي فقال: معناه رحمتك يا رحمن فأغنني عنهم، ورواه الأصمعي: ويمنحها أي يعطيها، وفسر حنانك برحمتك أيض، أي أنزل عليهم رحمتك ورزقك، فرواية ابن الأعرابي تسخط وذم، وكذلك تفسيره، ورواية الأصمعي تشكر وحمد ودعاء لهم، وكذلك تفسيره، والفعل من كل ذلك تحنن عليه، وهو التحنن. وتحنن عليه: ترحم؛ وأنشد ابن بري للحطيئة:

تحنن علي، هداك المليك، ... فإن لكل مقام مقالا

. والحنان: الرحمة، والحنان: الرزق. والحنان: البركة. والحنان: الهيبة. والحنان: الوقار. الأموي: ما نرى له حنانا أي هيبة. والتحنن: كالحنان. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، لما قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط: أقتل من بين قريش، فقال عمر: حن قدح ليس منها

؛ هو مثل يضرب للرجل ينتمي إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، والقدح، بالكسر: أحد سهام الميسر، فإذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به؛ ومنه

كتاب علي، رضوان الله عليه، إلى معاوية: وأما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها.

والحنون من الرياح: التي لها حنين كحنين الإبل أي صوت يشبه صوتها عند الحنين؛ قال النابغة:

غشيت لها منازل مقفرات، ... تذعذعها مذعذعة حنون

وقد حنت واستحنت؛ أنشد سيبويه لأبي زبيد:

مستحن بها الرياح، فما ... يجتابها في الظلام كل هجود

. وسحاب حنان كذلك؛ وقوله:

فاستقبلت ليلة خمس حنان

. جعل الحنان للخمس، وإنما هو في الحقيقة للناقة، لكن لما بعد عليه أمد الورد فحنت نسب ذلك إلى الخمس حيث كان من أجله. وخمس حنان أي بائص؛ الأصمعي: أي له حنين من سرعته. وامرأة حنانة: تحن إلى زوجها الأول وتعطف عليه، وقيل: هي التي تحن على ولدها الذي من زوجها المفارقها. والحنون

من النساء: التي تتزوج رقة على ولدها إذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمرهم، وفي بعض الأخبار: أن رجلا أوصى ابنه." (١)

"فقال: لا تتزوجن حنانة ولا منانة. وقال رجل لابنه: يا بني إياك والرقوب الغضوب الأنانة الحنانة المنانة؛ الحنانة التي كان لها زوج قبله فهي تذكره بالتحزن والأنين والحنين إليه. الحراني عن ابن السكيت قال: الحنون من النساء التي تتزوج رقة على ولدها إذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمرهم. وحنة الرجل: امرأته؛ قال أبو محمد الفقعسي:

وليلة ذات دجى سريت، ... ولم يلتني عن سراها ليت،

ولم تضرني حنة وبيت.

وهي طلته وكنينته ونهضته وحاصنته وحاضنته. وما له حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة؛ والحانة: الناقة، والآنة: الشاة، وقيل: هي الأمة لأنها تئن من التعب. الأزهري: الحنين للناقة والأنين للشاة. يقال: ما له حانة ولا آنة أي ما له شاة ولا بعير. أبو زيد: يقال ما له حانة ولا جارة، فالحانة: الإبل التي تحن، والجارة: الحمولة تحمل المتاع والطعام. وحنة البعير: رغاؤه. قال الجوهري: وما له حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة، قال: والمستحن مثله؛ قال الأعشى:

ترى الشيخ منها يحب الإياب، ... يرجف كالشارف المستحن.

قال ابن بري: الضمير في منها يعود على غزوة في بيت متقدم؛ وهو:

وفي كل عام له غزوة ... تحت الدوابر حت السفن.

قال: والمستحن الذي استحنه الشوق إلى وطنه؛ قال: ومثله ليزيد بن النعمان الأشعري:

لقد تركت فؤادك، مستحنا، ... مطوقة على غصن تغنى.

وقالوا: لا أفعل ذلك حتى يحن الضب في إثر الإبل الصادرة، وليس للضب حنين إنما هو مثل، وذلك لأن الضب لا يرد أبدا. والطست تحن إذا نقرت، على التشبيه. وحنت القوس حنينا: صوتت، وأحنها صاحبها. وقوس حنانة: تحن عند الإنباض؛ وقال:

وفي منكبي حنانة عود نبعة، ... تخيرها لي، سوق مكة، بائع.

أي في سوق مكة؛ وأنشد أبو حنيفة:

حنانة من نشم أو تألب.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١٣٠

قال أبو حنيفة: ولذلك سميت القوس حنانة اسم لها علم؛ قال: هذا قول أبي حنيفة وحده، ونحن لا نعلم أن القوس تسمى حنانة، إنما هو صفة تغلب عليها غلبة الاسم، فإن كان أبو حنيفة أراد هذا، وإلا فقد أساء التعبير. وعود حنان: مطرب. والحنان من السهام: الذي إذا أدير بالأنامل على الأباهيم حن لعتق عوده والتئامه. قال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي يصوت إذا نفزته بين إصبعيك حنان؛ وأنشد قول الكميت يصف السهم:

فاستل أهزع حنانا يعلله، ... عند الإدامة حتى يرنو الطرب

. إدامته: تنفيزه، يعلله: يغنيه بصوته حتى يرنو له الطرب يستمع إليه وينظر متعجبا من حسنه. وطريق حنان: بين واضح منبسط. وطريق يحن فيه العود: ينبسط. الأزهري:." (١)

"ابن الأعرابي: الخفن استرخاء البطن، قال أبو منصور: هو حرف غريب لم أسمعه لغيره، الليث: الخيفان الجراد أول ما يطير، جرادة خيفانة، وكذلك الناقة السريعة. قال أبو منصور: جعل خيفانا فيعالا من الخفن، وليس كذلك، إنما الخيفان من الجراد الذي صار فيه خطوط مختلفة، وأصله من الأخيف، والنون في خيفان نون فعلان، والياء أصلية. وخفينن: اسم موضع قريب من ينبع بينها وبين المدينة؛ قال كثير:

فقد فتنني لما وردن خفيننا، ... وهن على ماء الخراضة أبعد.

خقن: خاقان: اسم لكل ملك من ملوك الترك. وخقنوه على أنفسهم: رأسوه. الليث: خاقان اسم يسمى به من يخقنه الترك على أنفسهم؛ قال أبو منصور: وليس من العربية في شيء.

خمن: خمن الشيء يخمنه خمنا وخمن يخمن خمنا: قال فيه بالحدس والتخمين أي بالوهم والظن؛ قال ابن دريد: أحسبه مولدا. والتخمين: القول بالحدس. قال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسية عربت، وأصلها من قولهم خمانا على الظن «١». والحدس. وخمان الناس: خشارتهم. وخمان المتاع: رديئه. والخمان من الرمح: الضعيف. ورمح خمان: ضعيف. وقناة خمانة كذلك. وهو خامن الذكر: كقولك خامل الذكر، على البدل؛ وأنشد:

أتاني، ودوني من عتادي معاقل، ... وعيد مليك ذكره غير خامن.

فعل أبا قابوس يملك غربه، ... ويردعه علم بما في الكنائن

. ويروى: علما، قال: والرفع أحسن وأجود.

خنن: الخنين من بكاء النساء: دون الانتحاب، وقيل: هو تردد البكاء حتى يصير في الصوت غنة، وقيل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١٣١

هو رفع الصوت بالبكاء، وقيل: هو صوت يخرج من الأنف، خن يخن خنينا، وهو بكاء المرأة تخن في بكائها. وفي حديث

علي: أنه قال لابنه الحسن، رضي الله عنهما: إنك تخن خنين الجارية

؛ قال شمر: خن خنينا في البكاء إذا ردد البكاء في الخياشيم، والخنين يكون من الضحك الخافي أيضا. الجوهري: الخنين كالبكاء في الأنف والضحك في الأنف؛ قال ابن بري: ومن الخنين كالبكاء في الأنف قول مدرك بن حصن الأسدي:

بكى جزعا من أن يموت، ... وأجهشت إليه الجرشى، وارمعل خنينها

. وفي الحديث:

أنه كان يسمع خنينه في الصلاة

؛ الخنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم. وفي حديث

أنس: فغطى أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجوههم لهم خنين.

وفي حديث

خالد: فأخبرهم الخبر فخنوا يبكون.

وفي حديث

فاطمة، رضوان الله عليها: قام بالباب له خنين.

والخنين: الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج خافيا، والفعل كالفعل، خن يخن خنينا، فإذا أخرج صوتا رقيقا فهو الرنين، فإذا أخفاه فهو الهنين، وقيل: الهنين مثل الأنين، يقال: أن وهن بمعنى واحد. قال ابن سيده: والخنن والخنة والمخنة كالغنة، وقيل: هو فوق الغنة وأقبح منها، قال

---

(١). قوله [من قولهم خمانا على الظن إلخ] هي عبارة التكملة بهذا الضبط." (١)

"المبرد: الغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم، والخنة أشد منها. التهذيب: الخنة ضرب من الغنة، كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم، يقال: امرأة خناء وغناء وفيها مخنة. ورجل أخن أي أغن مسدود الخياشيم، وقيل: هو الساقط الخياشيم، والأنثى خناء، وقد خن، والجمع خن؛ قال دهلب بن قريع:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢١/١٣

جارية ليست من الوخشن، ... ولا من السود القصار الخن

. ابن الأعرابي: النشيج من الفم، والخنين من الأنف، وكذلك النخير، وقال الفصيح من أعراب بني كلاب: الخنين سدد في الخياشيم، والخنان منه. وقد خنخن إذا أخرج الكلام من أنفه. والخنان: داء يأخذ في الأنف. والخنخنة: أن لا يبين الكلام فيخنخن في خياشيمه؛ وأنشد:

خنخن لي في قوله ساعة، ... فقال لي شيئا ولم أسمع.

ابن الأعرابي: الرباح القرد، وهو الحودل، ويقال **لصوته** الخنخنة، ولضحكه القحقحة. والخننة: الثور المسن الضخم. والخنان في الإبل: كالزكام في الناس. يقال: خن البعير، فهو مخنون. وزمن الخنان: زمن ماتت فيه الإبل؛ عنه؛ وقال ابن دريد: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه في أشعارهم، قال: ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا، قال: والأول أصح؛ قال النابغة الجعدي في الخنان للإبل:

فمن يحرص على كبري، فإني ... من الشبان أيام الخنان

. قال الأصمعي: كان الخنان داء يأخذ الإبل في مناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم، قال والخنان داء يأخذ الناس، وقيل: هو داء يأخذ في الأنف. ابن سيده: والخنان داء يأخذ الطير في حلوقها. يقال: طائر مخنون، وهو أيضا داء يأخذ العين؛ قال جرير:

وأشفي من تخلج كل داء، ... وأكوي الناظرين من الخنان

. والمخنة: الأنف. التهذيب: قال بعضهم خننت الجذع بالفأس خنا إذا قطعته. قال أبو منصور: وهذا حرف مريب، قال: وصوابه عندي وجثثت العود جثا، فأما خننت بمعنى قطعت فما سمعته. اللحياني: رجل مجنون مخنون محنون، وقد أجنه الله وأحنه وأخنه بمعنى واحد. أبو عمرو: الخن السفينة الفارغة. ووطئ مخنتهم ومخنتهم أي حريمهم. والمخن: الرجل الطويل، والصحيح المخن، وهو مذكور في موضعه؛ وأنشد الأزهري:

لما رآه جسربا مخنا ... أقصر عن حسناء وارثعنا

. أي استرخى عنها. قال: ويقال للطويل مخن، بفتح الميم وجزم الخاء. وفلان مخنة لفلان أي مأكلة. ومخنة القوم: حريمهم. وخننت الجلة إذا استخرجت منها شيئا بعد شيء. التهذيب: المخنة وسط الدار، والمخنة الفناء، والمخنة الحرم، والمخنة مضيق الوادي، والمخنة مصب الماء من التلعة إلى الوادي، والمخنة

فوهة الطريق، والمخنة المحجة البينة، والمخنة طرف الأنف، قال: وروى

الشعبي أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة: هل لك في الأحنف؟ قالت: لا،." (١)

"لا يرفع الطرف، إلا ما تخونه ... داع، يناديه باسم الماء، مبغوم

قال أبو منصور: ليس معنى قوله إلا ما تخونه حجة لما احتج له، إنما معناه إلا ما تعهده، قال: كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: التخون التعهد، وإنما وصف ولد ظبية أودعته خمرا، وهي ترتع بالقرب منه، وتتعهده بالنظر إليه، وتؤنسه ببغامها، وقوله باسم الماء، الماء حكاية دعائها إياه، وقال داع يناديه فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء. وتخونه وخونه وخون منه: نقصه. يقال: تخونني فلان حقي إذا تنقصك؛ قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تخونها ... مرا سحاب، ومرا بارح ترب

وقال لبيد يصف ناقة:

عذافرة تقمص بالردافى، ... تخونها نزولي وارتحالي.

أي تنقص لحمها وشحمها. والردافى: جمع رديف، قال ومثله لعبدة بن الطبيب:

عن قانئ لم تخونه الأحاليل

وفي قصيد كعب بن زهير:

لم تخونه الأحاليل

وخونه وتخونه: تعهده. يقال: الحمى تخونه أي تعهده؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه.

يقول: الغزال ناعس لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أمه وهي المتعهدة له. ويقال: إلا ما تنقص نومه دعاء أمه له. والخوان: من أسماء الأسد. ويقال: تخونته الدهور وتخوفته أي تنقصته. والتخون له معنيان: أحدهما التنقص، والآخر التعهد، ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام، يقال: تخونه وتخوله بمعنى واحد. والخون: فترة في النظر، يقال للأسد خائن العين، من ذلك، وبه سمي الأسد خوانا. وخائنة الأعين: ما تسارق من النظر إلى ما لا يحل. وفي التنزيل العزيز: يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور

؛ وقال ثعلب: معناه أن ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك، وقيل: أراد يعلم خيانة الأعين، فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى: لا تسمع فيها لاغية؛ أي لغوا، ومثله: سمعت راغية الإبل وثاغية الشاء أي رغاءها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٣/١٣

وثغاءها، وكل ذلك من كلام العرب، ومعنى الآية أن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله، لأنه إذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن، فإن أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر. وفي الحديث:

ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين

أي يضمر في نفسه غير ما يظهره، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين، وهو من قوله عز وجل: يعلم خائنة الأعين

؛ أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل. والخائنة: بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة. وفي الحديث:

أنه رد شهادة الخائن والخائنة

؛ قال أبو عبيد: لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وأتمنهم عليه، فإنه قد سمى ذلك أمانة فقال: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم

؛ فمن ضيع شيئا مما أمر الله به أو ركب شيئا مما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلا.." (١)

"دن؛ وأنشد:

قد خطئت أم خثيم بأدن، ... بناتئ الجبهة مفسوء القطن

. قال: والفسأ دخول الصلب، والفقأ خروج الصدر. ويقال: دن وأدنن وأدن ودنان ودننة. أبو زيد: الأدن البعير المائل قدما وفي يديه قصر، وهو الدنن. وفرس أدن بين الدنن: قصير اليدين؛ قال الأصمعي: ومن أسوإ العيوب الدنن في كل ذي أربع، وهو دنو الصدر من الأرض. ورجل أدن أي منحني الظهر. وبيت أدن أي متطامن. والدنين والدندن والدندنة: صوت الذباب والنحل والزنابير ونحوها من هينمة الكلام الذي لا يفهم؛ وأنشد:

كدندنة النحل في الخشرم

. الجوهري: الدندنة أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، وقيل: الدندنة الكلام الخفي. وسأل النبي، صلى الله عليه وسلم، رجلا: ما تقول في التشهد؟ قال: أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها، فقال، عليه السلام: حولهما ندندن

، وروي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١٤٥

عنهما ندندن.

وقال أبو عبيد: الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يخفيه، والهينمة نحو منها؛ وقال ابن الأثير: وهو الدندنة أرفع من الهينمة قليلا، والضمير في حولهما للجنة والنار أي في طلبهما ندندن، ومنه: دندن إذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا، وأما

عنهما ندندن

فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما. شمر: طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد؛ وأنشد:

ندندن مثل دندنة الذباب

. وقال ابن خالويه في قوله حولهما ندندن: أي ندور. يقال: ندندن حول الماء ونحوم ونرهسم. والدندنة: **الصوت** والكلام الذي لا يفهم، وكذلك الدندان مثل الدندنة؛ وقال رؤبة:

وللبعوض فوقنا دندان

قال الأصمعي: يحتمل أن يكون من **الصوت** ومن الدوران. والدندن، بالكسر: ما بلي واسود من النبات والشجر، وخص به بعضهم حطام البهمى إذا اسود وقدم، وقيل: هي أصول الشجر البالي؛ قال حسان بن ثابت:

المال يغشى أناسا لا طباخ لهم، ... كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

. الأصمعي: إذا اسود اليبيس من القدم فهو الدندن؛ وأنشد:

مثل الدندن البالي

. والدندن: أصول الشجر. ابن الفرج: أدن الرجل بالمكان إدنانا وأبن إبنانا إذا أقام، ومثله مما تعاقب فيه الباء والدال اندرى وانبرى بمعنى واحد. وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو الدندن الصليان المحيل، تميمية ثابتة. والدنن اسم بلد بعينه.

دهن: الدهن: معروف. دهن رأسه وغيره يدهنه دهنا: بله، والاسم الدهن، والجمع أدهان ودهان. وفي حديث

سمرة: فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان

؛ ومنه حديث

قتادة بن ملحان: كنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان.

والدهنة: الطائفة من الدهن؛ أنشد ثعلب:." (١)

"القراري: الخياط. وقال الليث في تفسير البيت: الردن الخز الأصفر، والردن الغزل يفتل إلى قدام، وقيل: هو الغزل المنكوس. وثوب مردون: منسوج بالغزل المردون. والمردن: المغزل الذي يغزل به الردن. والمردن: المظلم. وليل مردن: مظلم. وعرق مردن ومردون: قد نمس الجسد كله؛ وأما قول أبي دواد:

أسأدت ليلة ويوما، فلما ... دخلت في مسربخ مردون

فإن بعضهم قال: أراد بالمردون المردوم، فأبدل من الميم نونا. والمسربخ: الواسع. وقال بعضهم: المردون الموصول. وقال شمر: المردون المنسوج، قال: والردن الغزل، أراد بقوله في مسربخ مردون الأرض التي فيها السراب، وقيل: الردن الغزل الذي ليس بمستقيم. وأردنت الحمى: مثل أردمت. وقال الفراء: ردن جلده، بالكسر، يردن ردنا إذا تقبض وتشنج. وجمل رادني؛ جعد الوبر كريم جميل يضرب إلى السواد قليلا. والرادني أيضا من الإبل: الشديد الحمرة؛ قال الأصمعي: ولا أدري إلى أي شيء نسب، قال أبو الحسن: وقد يكون من باب قمري وبختي فلا يكون منسوبا إلى شيء. الأصمعي وغيره: إذا خالط حمرة البعير صفرة كالورس قيل أحمر رادني وبعير رادني، وناقة رادنية إذا خالطت حمرتها صفرة كالورس. ويقال للشيء إذا خالط حمرته صفرة: أحمر رادني. والردن: الغرس الذي يخرج مع الولد في بطن أمه. تقول العرب: هذا مدرع الردن. وردنت المتاع ردنا: نضدته. والردن: صوت وقع السلاح بعضه على بعض. وأرمك رادني: بالغوا به كما قالوا أبيض ناصع؛ عن ابن الأعرابي. وردينة: اسم امرأة، والرماح الردينية منسوبة إليها. الجوهري: القناة الردينية والرمح الرديني زعموا أنه منسوب إلى امرأة السمهري، تسمى ردينة، وكانا يقومان القنا بخط هجر. قال: وفي كلام بعضهم خطية ردن ورماح لدن. والرادن: الزعفران؛ وينشد للأغلب:

وأخذت من رادن وكركم

قال ابن بري: صواب إنشاده بالفاء؛ وهو:

فبصرت بعزب ملأم، ... فأخذت من رادن وكركم

ابن السكيت: الأردن النعاس الغالب، بالضم والتشديد؛ قال الجوهري: ولم يسمع منه فعل. ونعسة أردن: شديدة؛ قال أباق الدبيري:

قد أخذتني نعسة أردن، ... وموهب مبز بها مصن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١٦٠

. قوله: مبز أي قوي عليها؛ يقول: إن موهبا صبور على دفع النوم وإن كان شديد النعاس؛ قال: وبه سمي الأردن البلد. والأردن: أحد أجناد الشام، وبعضهم يخففها. التهذيب: الأردن أرض بالشام.

الجوهري: الأردن اسم نهر وكورة بأعلى الشام، والله أعلم.

رذن: راذان: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وقد علمت خيل براذان أنني ... شددت، ولم يشدد من القوم فارس

قال ابن سيده: فإن قلت كيف تكون نونه أصلا وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أن يعنى به البقعة فلا يصرفه، وقد يجوز." (١)

"ومن هذا قوله عز وجل: من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال؛ فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من خالقهما. ويقال لمنبت الرمان مرمنة إذا كثر فيه أصوله. والرمانة تصغر رميمينة. ورمان، بفتح الراء: موضع، وفي الصحاح: جبل لطيء. وإرمينية، بالكسر: كورة بناحية الروم، والنسبة إليها أرمني، بفتح الهمزة والميم؛ وأنشد ابن بري قول سيارة بن قصير:

فلو شهدت أم القديد طعاننا، ... بمرعش خيل الأرمني، أرنت «١».

رمعن: ارمعن الشيء: كارمعل؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون لغة فيه، وأن تكون النون بدلا من اللام.

الأزهري: ارمعل الدمع وارمعن سال، فهو مرمعل ومرمعن.

رنن: الرنة: الصيحة الحزينة. يقال: ذو رنة. والرنين: الصياح عند البكاء. ابن سيده: الرنة والرنين والإرنان الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. رنت ترن رنينا ورننت ترنينا وترنية وأرنت: صاحت.

وفي كلام أبي زبيد الطائي: شجراؤه مغنة، وأطياره مرنة؛ قال الشاعر:

عمدا فعلت ذاك، بيد أني ... أخاف إن هلكت لم ترني

وقيل: الرنين الصوت الشجي. والإرنان: الشديد. ابن الأعرابي: الرنة صوت في فرح أو حزن، وجمعها رنات، قال: والإرنان صوت الشهيق مع البكاء. وأرن فلان لكذا وأرم له ورن لكذا واسترن لكذا وأرناه كذا وكذا «٢». أي ألهاه. وأرنت القوس في إنباضها، والمرأة في نوحها، والنساء في مناحتها، والحمامة في سجعها، والحمار في نهيقه، والسحابة في رعدها، والماء في خريره، وأرنت المرأة ترن ورنت ترن؛ قال لبيد:

كل يوم منعوا حاملهم ... ومرنات كآرام تمل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١٧٨

وقال العجاج يصف قوسا:

ترن إرنانا إذا ما أنضبا، ... إرنان محزون إذا تحوبا

أراد أنبض فقلب. ورننتها أنا ترنينا. والمرنة: القوس، والمرنان مثله. وقوس مرن ومرنان، وكذلك السحابة، ويقال لها المرنان على أنها صفة غلبت غلبة الا سم. وقال أبو حنيفة: أرنت القوس وهو فوق الحنين. وفي الحديث:

فتلقاني أهل الحي بالرنين

؛ الرنين: الصوت، وقد رن يرن رنينا. والرنن: شيء يصيح في الماء أيام الصيف؛ وقال:

ولم يصدح له الرنن

والرنن: الماء القليل، والربب: الماء الكثير. والرناء: الطرب على بدل التضعيف، رواه ثعلب بالتشديد، وأبو عبيد بالتخفيف، وهو أقيس لقولهم رنوت أي طربت ومددت صوتي، ومن قال رنوت فالرناء عنده معتل. ويوم أرونان: شديد في كل شيء، أفوعال من الرنين فيما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو عند سيبويه أفعلان من قولك: كشف الله عنك رونة هذا

---

(١). قوله [بمرعش] اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه

(٢). قوله [وأرناه كذا وكذا إلخ] ذكره المجد وغيره في المعتل." (١)

"ولم يجب ولم يكع ولم يغب ... عن كل يوم أروناني عصب

وأما قول الشاعر:

حرقها وارس عنظوان، ... فاليوم منها يوم أرونان

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا. وليلة أرونانة وأرونانية: شديدة الحر والغم. وحكى ثعلب: رانت ليلتنا اشتد حرها وغمها. قال ابن سيده: وإنما حملناه على أفعلان، كما ذهب إليه سيبويه، دون أن يكون أفوعالا من الرنة التي هي الصوت، أو فعولانا من الأرن الذي هو النشاط، لأن أفوعالا عدم وإن فعولانا قليل، لأن مثل جحوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة، فلما عدم الأول وقل هذا الثاني وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان. التهذيب عن شمر قال: يوم أرونان إذا كان ناعما؛ وأنشد فيه بيتا للنابغة الجعدي:

هذا ويوم لنا قصير، ... جم الملاهي أرونان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١٨٧

صوابه جم ملاهيه؛ قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفرح، وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الأرونان في غير معنى الغم والشدة، وأنكر البيت الذي احتج به شمر. وقال ابن الأعرابي: يوم أرونان مأخوذ من الرون، وهو الشدة، وجمعه روون. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، طب أي سحر ودفن سحره في بئر ذي أروان

؛ قال الأصمعي: هي بئر معروفة؛ قال: وبعضهم يخطئ فيقول ذروان. والأرونان: **الصوت**؛ وقال:

بها حاضر من غير جن يروعه؛ ... ولا أنس ذو أرونان وذو زجل

ويوم أرونان وليلة أرونانة: شديدة صعبة. وأرونان مشتق من الرون وهو الشدة. وران الأمر رونا أي اشتد.

رين: الرين: الطبع والدنس. والرين: الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة. وران الثوب رينا: تطبع. والرين: كالصدإ يغشى القلب. وران الذنب على قلبه يرين رينا وريونا: غلب عليه وغطاه. وفي التنزيل العزيز: كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

؛ أي غلب وطبع وختم؛ وقال الحسن: هو الذنب على الذنب حتى يسواد القلب؛ قال الطرماح:

مخافة أن يرين النوم فيهم، ... بسكر سناتهم، كل الريون

. ورين على قلبه: غطي. وكل ما غطى شيئا فقد ران عليه. ورانت عليه الخمر: غلبته وغشيته، وكذلك النعاس والهم، وهو مثل بذلك، وقيل: كل غلبة رين؛ وقال الفراء في الآية: كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرين عليها. وجاء في الحديث:

أن عمر، رضي الله عنه، قال في أسيفع جهينة لما ركبه الدين: قد رين به

؛ يقول قد أحاط بماله الدين وعلته الديون، وفي رواية:

أن عمر خطب فقال: ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سبق الحاج فادان معرضا وأصبح قد رين به

؛ قال أبو زيد: يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به، وقيل: رين به انقطع به، وقوله فادان معرضا أي استدان." (١)

"يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب؛ قال ابن سيده وقول الشاعر:

هل تعرف الدار لأم الخزرج ... منها، فظلت [فظلت] اليوم كالمزرج

فإنه أراد الذي شرب الزرجون، وهي الخمر، فاشتق من الزرجون فعلا، وكان قياسه على هذا أن يقول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٢/١٣

كالمزرجن، من حيث كانت النون في زرجون قياسها أن تكون أصلا، لأنها بإزاء السين من قربوس، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه. وذكر الأزهري في ترجمة زرج قال: الزرجون الخمر، ويقال: شجرتها. ابن شميل: الزرجون شجر العنب، كل شجرة زرجونة؛ قال شمر: أراها فارسية معربة ذردقون، قال: وليست بمعروفة في أسماء الخمر؛ غيره: زركون «٤». فصيرت الكاف جيما، يريدون لون الذهب.

زردن: التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي الكينة لحمة داخل الزردان، والزربنة خلفها لحمة أخرى.

زرفن: الزرفين: جماعة الناس. والزرفين والزرفين: حلقة الباب، لغتان؛ قال أبو منصور: والصواب زرفين، بالكسر، على بناء فعليل، وليس في كلامهم فعليل. الجوهري: الزرفين والزرفين فارسي معرب. وقد زرفن صدغه: كلمة مولدة. وفي الحديث:

كانت درع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذات زرافين إذا علقت بزرافينها سترت، وإذا أرسلت مست الأرض.

زرمن: التهذيب في الرباعي: ابن شميل الزرامين الحلق.

زعن: النهاية لابن الأثير: في حديث

عثمان وفي رواية في حديث عمرو بن العاص أردت أن تبلغ الناس عني مقالة يزعنون إليها

أي يميلون؛ قال ابن الأثير: يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه؛ قال أبو موسى: أظنه يركنون إليها فصحف، قال ابن الأثير: الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذعنون من الإذعان، وهو الانقياد، فعداها بإلى بمعنى اللام، وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون.

زفن: الزفن: الرقص، زفن يزفن زفنا، وهو شبيه بالرقص «٥». وفي حديث

فاطمة، عليها السلام: أنها كانت تزفن للحسن

أي ترقصه، وأصل الزفن اللعب والدفع؛ ومنه حديث

عائشة، رضي الله عنها: قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون

أي يرقصون؛ ومنه حديث

عبد الله بن عمرو: إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ؛ قال ابن الأثير: ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا. والزفن والزفن، بلغة عمان كلاهما: ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومد البحر أي حره ونداه. والزفن: عسيب من عسب النخل يضم بعضه إلى بعض شبيه بالحصير المرمول، قيل: هي لغة أزدية. والزيفن: الشديد. ورجل فيه إزفنة أي حركة. ورجل إزفنة: متحرك،

مثل به سيبويه وفسره السيرافي. ورجل زيفن إذا كان شديدا خفيفا؛ وأنشد:

إذا رأيت كبكبا زيفنا، ... فادع الذي منهم بعمرو يكنى

والكبكب: الشديد. وقوس زيزفون: مصوتة عند التحريك؛ قال أمية بن أبي عائذ:

مطاريح بالوعث مر الحشور، ... هاجرن رماحة زيزفونا «٦»

---

(٤). قوله [غيره زر كون] عبارة التهذيب: وقال غيره. أي غير شمر، معربة زركون

(٥). قوله: وهو شبيه بالرقص، بعد قوله: الزفن: الرقص؛ هكذا في الأصل

(٦). قوله [مطاريح بالوعث إلخ] تقدم في مادة حشر ضبطه بغير ذلك، وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغاني كتبت في حياته." (١)

"قال ابن جني: هي في ظاهر الأمر فيفعول من الزفن لأنه ضرب من الحركة مع صوت، وقد يجوز أن يكون زيزفون رباعيا قريبا من لفظ الزفن؛ قال ابن بري: ومثله في الوزن ديدبون، قال: ووزنه فيعلول، الياء زائدة. النضر: ناقة زفون وزبون، وهي التي إذا دنا منها حالبها زبنته برجلها، وقد زفنت وزبنت، وأتيت فلانا فزفنني وزبنني. ويقال للرقاص زفان. وإزفنة: اسم رجل؛ عن كراع. ورجل زيفن: طويل. وزيفن وزوفن: اسمان. زقن: زقن الحمل يزقنه زقنا: حمله. وأزقنه على الحمل: أعانه. ابن الأعرابي: أزقن زيد عمرا إذا أعانه على حمله لينهض، ومثله أبطغه وأبدغه وعدله وأونه وأسمغه وأناه وبواه وحوله، كله بمعنى واحد.

زكن: زكن الخبر زكنا، بالتحريك، وأزكنه: علمه، وأزكنه غيره، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين، وقيل: الزكن طرف من الظن. غيره: الزكن، بالتحريك، التفرس والظن. يقال: زكنته صالحا أي ظننته، قال: ولا يقال منه رجل زكن وقد أزكنته، وإن كانت العامة قد أولعت به، وإنما يقال أزكنته شيئا أعلمته إياه وأفهمته حتى زكنه؛ قال ابن بري: حكى الخليل أزكنت بمعنى ظننت فأصبت، قال: يقال رجل مزكن إذا كان يظن فيصيب، والأفصح زكنت، بغير ألف، وأنكر ابن قتيبة زكنت بمعنى ظننت. وحكى أبو زيد قال: يقال زكنت منك مثل الذي زكنت مني، قال: وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وإن لم تخبر به، وقال غيره: الزكن الحافظ، وقيل: زكنت به الأمر وأزكنته قاربت توهمه وظننته. وفي نوادر الأعراب: هذا الجيش يزاكن ألفا ويناظر ألفا أي يقارب. الليث: الإزكان أن تزكن شيئا بالظن فتصيب، تقول: أزكنته إزكانا. اللحياني: هي الزكانة والزكانية. أبو زيد: زكنت الرجل أزكنه زكنا إذا ظننت به شيئا، وأزكنته الخبر إزكانا: أفهمته حتى زكنه فهمه فهما. وأزكن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/١٩٧

غيره: أعلمه. يقال: زكنته، بالكسر، أزكنه زكنا، بالتحريك، أي علمته. قال ابن الأعرابي: زكن الشيء علمه وأزكنه ظنه، وقيل: زكنه فهمه، وأزكنه غيره أفهمه. الأصمعي: يقال: زكنت من فلان كذا أي علمته؛ وقول قعنب بن أم صاحب:

ولن يراجع قلبي ودهم أبدا، ... زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

عداه بعلى لأن فيه معنى اطلعت كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني؛ وقال الجوهري: قوله على مقحمة. أبو زيد: زكنت منه مثل الذي زكنه مني وأنا أزكنه زكنا، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين، وإن لم يخبرك به أحد. قال أبو الصقر: زكنت من الرجل مثل الذي زكن، تقول علمت منه مثل ما علم مني. قال أبو بكر: التزكين التشبيه والظنون التي تقع في النفوس؛ وأنشد:

يا أيهذا الكاشر المزكن، ... أعلن بما تخفي، فإني معلن

اليزيدي: زكنت بفلان كذا وأزكنت أي ظننت. الأصمعي: التزكين التشبيه؛ يقال: زكن عليهم وزكم أي شبه عليهم ولبس. وفي ذكر إياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء، قال بعضهم: هو أزكن من إياس؛ الزكن." (١)

"غير سمان، قال: تزوننا وتزيننا واحد، وزانه وزينه بمعنى؛ وقال المجنون:

فيا رب، إذ صيرت ليلى لي الهوى، ... فزني لعينيها كما زنتها ليا

وفي حديث

شريح: أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب

؛ يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أو في صفتها. ورجل مزين أي مقذذ الشعر، والحجام مزين؛ وقول ابن عبدل الشاعر:

أجئت على بغل تزفك تسعة، ... كأنك ديك مائل الزين أعور؟

يعني عرفه. وتزينت الأرض بالنبات وازينت وازدانت ازديانا وتزينت وازينت وازيأنت وأزينت أي حسنت وبهجت، وقد قرأ الأعرج بهذه الأخيرة. وقالوا: إذا طلعت الجبهة تزينت النخلة. التهذيب: الزينة اسم جامع لكل شيء يتزين به. والزينة: ما يتزين به. ويوم الزينة: العيد. وتقول: أزينت الأرض بعشبها وازينت مثله، وأصله تزينت، فسكنت التاء وأدغمت في الزاي واجتلبت الألف ليصح الابتداء. وفي حديث الاستسقاء قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/١٣

اللهم أنزل علي‌نا في أرضنا زينتها

أي نباتها الذي يزينها. وفي الحديث:

زينوا القرآن بأصواتكم

؛ ابن الأثير: قيل هو مقلوب أي زينوا أصواتكم بالقرآن، والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به، وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله:

ليس منا من لم يتغن بالقرآن

أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب، قال هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما، وقال آخرون: لا حاجة إلى القلب، وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى: ورتل القرآن ترتيلا؛ فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رواية السوء، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر، فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقي من ذلك، فكذلك قوله:

زينوا القرآن بأصواتكم

، يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب، وقيل: أراد بالقرآن القراءة، وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أي زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم، قال: ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث

أبي موسى: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، استمع إلى قراءته فقال: لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود، فقال: لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيرا

أي حسنت قراءته وزينتها، ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث

ابن عباس: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن **الصوت**.

والزينة والزونة: اسم جامع لما تزين به، قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واوا. وقوله عز وجل: ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها

؛ معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلخال والدملج والسوار والذي يظهر هو الثياب والوجه. وقوله عز وجل: فخرج على قومه في زينته

؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأرجوان، وقيل: كان عليهم

وعلى خيلهم الديباج الأحمر. وامرأة زائن: متزينة. والزون: موضع تجمع فيه الأصنام وتنصب وتزين. والزون: كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله عز وجل لأنه يزين، والله أعلم.." (١)

"إيتني بالسكينة

؛ هي لغة في السكين، والمشهور بلا هاء. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: أن سمعت بالسكين إلا في هذا الحديث، ما كنا نسميها إلا المدية

؛ وقوله أنشده يعقوب:

قد زملوا سلمى على تكين، ... وأولعوها بدم المسكين

قال ابن سيده: أراد على سكين فأبدل التاء مكان السين، وقوله: بدم المسكين أي بإنسان يأمرونها بقتله، وصانعه سكان وسكاكيني؛ قال: الأخيرة عندي مولدة لأنك إذا نسبت إلى الجمع فالقياس أن ترده إلى الواحد. ابن دريد: السكين فعيل من ذبحت الشيء حتى سكن اضطرابه؛ وقال الأزهري: سميت سكينا لأنها تسكن الذبيحة أي تسكنها بالموت. وكل شيء مات فقد سكن، ومثله غريد للمغني لتغريده **بالصوت**. ورجل شمير: لتشميره إذا جد في الأمر وانكمش. وسكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا: أقام؛ قال كثير عزة:

وإن كان لا سعدى أطالت سكونه، ... ولا أهل سعدى آخر الدهر نازله.

فهو ساكن من قوم سكان وسكن؛ ا لأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع على قول الأخفش. وأسكنه إياه وسكنت داري وأسكنتها غيري، والاسم منه السكنى كما أن العتبى اسم من الإعتاب، وهم سكان فلان، والسكنى أن يسكن الرجل موضعا بلا كروة كالعمرى. وقال اللحياني: والسكن أيضا سكنى الرجل في الدار. يقال: لك فيها سكن. أي سكنى. والسكن والمسكن والمسكن: المنزل والبيت؛ الأخيرة نادرة، وأهل الحجاز يقولون مسكن، بالفتح. والسكن: أهل الدار، اسم لجمع ساكن كشارب وشرب؛ قال سلامة بن جندل:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل، ... يسقى دواء قفي السكن مربوب

وأنشد الجوهري لذي الرمة:

فيا كرم السكن الذين تحملوا ... عن الدار، والمستخلف المتبدل

قال ابن بري: أي صار خلفا وبدلا للظباء والبقر، وقوله: فيا كرم يتعجب من كرمهم. والسكن: جمع ساكن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٢٠٢

كصحب وصاحب. وفي حديث

يأجوج ومأجوج: حتى إن الرمانة لتشبع السكن

؛ هو بفتح السين وسكون الكاف لأهل البيت. وقال اللحياني: السكن أيضا جماع أهل القبيلة. يقال: تحمل السكن فذهبوا. والسكن: كل ما سكنت إليه واطمأننت به من أهل وغيره، وربما قالت العرب السكن لما يسكن إليه؛ ومنه قوله تعالى: جعل الليل سكنا

. والسكن: المرأة لأنها يسكن إليها. والسكن: الساكن؛ قال الراجز:

ليلجؤوا من هدف إلى فنن، ... إلى ذرى دفء وظل ذي سكن

وفي الحديث:

اللهم أنزل علينا في أرضنا سكنها

أي غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم إليه، وهو بفتح السين والكاف. الليث: السكن السكان. والسكن: أن تسكن إنسانا منزلا بلا كراء، قال: والسكن العيال أهل البيت، الواحد ساكن. وفي حديث

الدجال: السكن القوت.

وفي حديث

المهدي: حتى إن العنقود ليكون سكن أهل الدار

أي قوتهم من بركته، وهو بمنزلة النزل، وهو طعام." (١)

"وقال الأصمعي: الشؤون مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن، والدموع تخرج من الشؤون، وهي أربع بعضها إلى بعض. ابن الأعرابي: للنساء ثلاث قبائل. أبو عمرو وغيره: الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين؛ قال عبيد بن الأبرص:

عيناك دمعها سروب، ... كأن شأنيهما شعيب

. قال: وحجة الأصمعي قوله:

لا تحزنيني بالفراق، فإنني ... لا تستهل من الفراق شؤوني

. الجوهري: والشأن واحد الشؤون، وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها، ومنها تجيء الدموع. ويقال: استهلت شؤونه، والاستهلال قطر له **صوت**؛ قال أوس بن حجر: لا تحزنيني بالفراق «٢». قال أبو حاتم: الشؤون الشعب التي تجمع بين قبائل الرأس وهي أربعة أشؤن؛ قال ابن بري: وأما قول الراعي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٢/١٣

وطنبور أجش وريح ضغث، ... من الريحان، يتبع الشؤونا

. فمعناه أنه تطير الرائحة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه. وفي حديث الغسل:

حتى تبلغ به شؤون رأسها

؛ هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله، وهي أربعة بعضها فوق بعض، وقيل: الشؤون عروق في الجبل ينبت فيها النبع، واحدها شأن. ويقال: رأيت نخيلا نابتة في شأن من شؤون الجبل، وقيل: إنها عروق من التراب في شقوق الجبال يغرس فيها النخل. وقال ابن سيده: الشؤون خطوط في الجبل، وقيل: صدوع؛ قال قيس بن ذريح:

وأهجركم هجر البغيض، وحبكم ... على كبدي منه شؤون صوادع

شبه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال. وفي حديث

أيوب المعلم: لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب فإذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت الشأن فحملته معي

؛ قيل: الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت، والجمع شؤون؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له؛ وقول ساعدة بن جؤية:

كأن شؤونه لبات بدن، ... خلاف الوبل، أو سبد غسيل

. شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتحدره عن هذا الطائر أو تحدر الدم عن لبات البدن. وشؤون الخمر: ما دب منها في عروق الجسد؛ قال البعيث:

بأطيب من فيها، ولا طعم قرقف ... عقار تمشى في العظام شؤونها «٣».

شبن: الشابل والشابن: الغلام التار الناعم، وقد شبن وشبل.

شتن: الشتن: النسج. والشاتن والشتون: الناسج. يقال: شتن الشاتن ثوبه أي نسجه، وهي هذلية؛ وأنشد:

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا، ... لم يطوها كف البينط المجفل

قال: الزوع العنكبوت، والمجفل: العظيم البطن، والبينط: الحائك، وفسره ابن الأعرابي كذلك. وفي حديث حجة الوداع ذكر شتان، وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة، يقال بات به رسول الله،

---

(٢). البيت

(٣). قوله [تمشى في العظام] كذا بالأصل والتهذيب بالميم، وفي التكملة: تفشى بالفاء." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٢٣١

"وقال ابن بزرج: قال الكلابي كان فينا رجل يشون الرؤوس، يريد يفرج شؤون الرأس ويخرج منها دابة تكون على الدماغ؛ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقوله:

قلت لرجلي اعملا ودوبا

فأخرجها من دأبت إلى دبت، كذلك أراد الآخر شنت.

شين: الشين: معروف خلاف الزين، وقد شانه يشينه شينا. قال أبو منصور: والعرب تقول وجه فلان زين أي حسن ذو زين، ووجه فلان شين أي قبيح ذو شين. الفراء: العين والشين والشنار العيب، والمشاين المعايب والمقابح، وقول لبيد:

نشين صحاح البيد كل عشية ... بعوج السراء، عند باب محجب

يريد أنهم يتفاخرون ويخطون بقسيهم على الأرض فكأنهم شانوها بتلك الخطوط. وفي حديث

أنس يصف شعر النبي، صلى الله عليه وسلم: ما شانه الله ببيضاء

، الشين: العيب، قال ابن الأثير: جعل الشيب هاهنا عيبا، وليس بعيب، فإنه قد جاء في الحديث:

أنه وقار وأنه نور

، قال: ووجه الجمع بينهما أنه، صلى الله عليه وسلم، لما رأى أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه، ولذلك قال غيروا الشيب، فلما علم أنس ذلك من عادته قال: ما شانه الله ببيضاء، بناء على هذا القول وحملا له على هذا الرأي، ولم يسمع الحديث الآخر، قال: ولعل أحدهما ناسخ للآخر. والشين: حرف هجاء من حروف المعجم، وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير. وشين شينا: عملها، عن ثعلب. التهذيب: وقد شينت شينا حسنة.

فصل الصاد المهملة

صبن: صبن الرجل: خبأ شيئا كالدرهم وغيره في كفه ولا يفطن به. وصبن الساقي الكأس ممن هو أحق بها: صرفها؛ وأنشد لعمرو بن كلثوم:

صبنت الكأس عنا، أم عمرو، ... وكان الكأس مجراها اليمينا

. الأصمعي: صبنت عنا الهدية، بالصاد، تصبن صبنا، وكذلك كل معروف بمعنى كففت، وقيل: هو إذا صرفته إلى غيره، وكذلك كبنت وحضنت؛ قال الأصمعي: تأويل هذا الحرف صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم. وصبن القدحين يصبنهما صبنا: سواهما في كفه ثم ضرب بهما، وإذا سوى المقامر الكعبين في الكف ثم ضرب بهما فقد صبن. يقال: أجل ولا تصبن. ابن الأعرابي: الصبناء كف

المقامر إذا أمالها ليغدر بصاحبه، يقول له شيخ البير «١». وهو رئيس المقامرين: لا تصبن لا تصبن فإنه طرف من الضغو؛ قال الأزهري: لا أدري هو الصغو أو الضغو، قال: وقيل إن الضغو معروف عند المقامرين، بالضاد، يقال: ضغا إذا لم يعدل. والصابون: الذي تغسل به الثياب معروف، قال ابن دريد: ليس من كلام العرب.

صتن: التهذيب: الأموي يقال للبخيل **الصوتن**؛ قال الأزهري: لا أعرفه لغيره، وهو بكسر التاء أشبه على فعلل، قال: ولا أعرف حرفا على فعلل، والأموي صاحب نوادر.

صحن: الصحن: ساحة وسط الدار، وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الأرض وسعة بطونها،

---

(١). قوله [يقول له شيخ البير] كذا بالأصل والتهذيب." (١)

"والجمع صحون، لا يكسر على غير ذلك؛ قال:

ومهمه أغبر ذي صحون

. والصحن: المستوي من الأرض. والصحن: صحن الوادي، وهو سنده وفيه شيء من إشراف عن الأرض، يشرف الأول فالأول كأنه مسند إسنادا، وصحن الجبل وصحن الأكمة مثله. وصحون الأرض: دفوفها، وهو منجرد يسيل، وإن لم يكن منجردا فليس بصحن، وإن كان فيه شجر فليس بصحن حتى يستوي، قال: والأرض المستوية أيضا مثل عرصة المربد صحن. وقال الفراء: الصحن والصرحة ساحة الدار وأوسعها. والصحن: شبه العس العظيم إلا أن فيه عرضا وقرب قعر. يقال: صحنته إذا أعطيته شيئا فيه. والصحن: العطية. يقال: صحنه دينارا أي أعطاه، وقيل: الصحن القدح لا بالكبير ولا بالصغير؛ قال عمرو بن كلثوم:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا، ... ولا تبقن خمر الأندرينا

. ويروى: ولا تبقي خمور، والجمع أصحن وصحان؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

من العلاب ومن الصحان

. ابن الأعرابي: أول الأقداح الغمر، وهو الذي لا يروي الواحد، ثم القعب يروي الرجل، ثم العس يروي الرفد، ثم الصحن، ثم التبن. والصحن: باطن الحافر. وصحن الأذن: داخلها، وقيل: محارتها. وصحنا أذني الفرس: متسع مستقر داخلهما، والجمع أصحان. والمصحنة: إناء نحو القصعة. وتصحن السائل الناس: سألهم في قصعة وغيرها. قال أبو زيد: خرج فلان يتصحن الناس أي يسألهم، ولم يقل في قصعة ولا في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٤/١٣

غيرها. وقال أبو عمرو: الصحن الضرب. يقال: صحنه عشرين سوطا أي ضربه. وصحنته صحنات أي ضربته. الأصمعي: الصحن الرمح، يقال: صحنه برجله إذا رمحه بها؛ وأنشد قوله يصف عيرا وأتانه:

قوداء لا تضغن أو ضغون، ... ملحة لنحره صحون

. يقول: كلما دنا الحمار منها صحنته أي رمحته. وناقة صحون أي رموح. وصحنته الفرس صحنا: ركضته برجلها. وفرس صحون: رامحة. وأتان صحون: فيها بياض وحمرة. والصحن: طسيت، وهما صحنان يضرب أحدهما على الآخر؛ قال الراجز:

سامرني أصوات صنج م‍ُميه، ... **وصوت** صحني قينة مغنيه

وصحن بين القوم صحنا: أصلح. والصحنة، بسكون الحاء: خرزة تؤخذ بها النساء الرجال. اللحياني: والصحناء، بالكسر، إدام يتخذ من السمك، يمد ويقصر، والصحناة أخص منه. وقال ابن سيده: الصحنا والصحناة الصير. الأزهري: الصحناة، بوزن فعلاة، إذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين، وتجمع على الصحنا، بطرح الهاء. وحكي عن أبي زيد: الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير، قال: وسأل رجل الحسن عن الصحناة فقال: وهل يأكل المسلمون الصحناة؟ قال: ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية، ولو سأله عن الصير لأجابه. وأورد ابن الأثير هذا الفصل وقال فيه: الصحناة هي التي يقال لها الصير، قال: وكلا اللفظين غير عربي.." (١)

"ثوبه. وصان الفرس عدوه وجريه صونا: ذخر منه ذخيرة لأوان الحاجة إليه؛ قال لبيد:

يراوح بين صون وابتذال

أي يصون جريه مرة فيبقي منه، ويبتذله مرة فيجتهد فيه. وصان صونا: ظلع ظلعا شديدا؛ قال النابغة:

فأوردهن بطن الأتم شعثا، ... يصن المشي كالحدإ التؤام

وقال الجوهري في هذا البيت: لم يعرفه الأصمعي، وقال غيره: يبقين بعض المشي، وقال: يتوجين من حفا. وذكر ابن بري: صان الفرس يصون صونا إذا ظلع ظلعا خفيفا، فمعنى يصن المشي أي يظلعن ويتوجين من التعب. وصان الفرس يصون صونا: صف بين رجليه، وقيل: قام على طرف حافره؛ قال النابغة:

وما حاولتما بقياد خيل، ... يصون الورد فيها والكميت

أبو عبيد: الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحفا أو الوجى، وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير حفا. والصوان، بالتشديد: حجارة يقدح بها، وقيل: هي حجارة سود ليست بصلبة، واحدتها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٢٤٥

صوانة. الأزهري: الصوان حجارة صلبة إذا مسته النار فقع تفقيعا وتشقق، وربما كان قداحا تقتدح به النار، ولا يصلح للنورة ولا للرضاف؛ قال النابغة:

برى وقع الصوان حد نسورها، ... فهن لطاف كالصعاد الذوابل.

صين: الصين: بلد معروف. والصواني: الأواني منسوبة إليه، وإليه ينسب الدارصيني، ودارصيني. وصينين: عقير معروف.

فصل الضاد المعجمة

ضأن: الضائن من الغنم: ذو الصوف، ويوصف به فيقال: كبش ضائن، والأنثى ضائنة. والضائن: خلاف الماعز، والجمع الضأن والضأن مثل المعز والمعز. والضئين والضئين: تميمية. والضين والضين، غير مهموزين؛ عن ابن الأعرابي: كلها أسماء لجمعهما، فالضأن كالركب، والضأن كالقعد، والضئين كالغزي والقطين، والضئين داخل على الضئين، أتبعوا الكسر الكسر، يطرد هذا في جميع حروف الحلق إذا كان المثال فعلا أو فعيلا، وأما الضين والضين فشاذ نادر، لأن ضائنا صحيح مهموز، والضين والضين معتل غير مهموز، وقد حكي في جمع الضأن أضؤن؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب:

إذا ما دعا نعمان آضن سالم، ... علن، وإن كانت مذانبه حمرا «٢»

. أراد: أضؤنا، فقلب، ودعاؤه أن يكثر الحشيش فيه فيصير فيه الذباب، فإذا ترنم سمع الرعاء **صوته** فعلموا أن هناك روضة فساقوا إبلهم ومواشيهم إليها فرعوا منها، فذلك دعاء نعمان إياهم. قال أبو الهيثم: جمع الضائن ضأن، كما يقال ماعز ومعز، وخادم وخدم، وغائب وغيب، وحارس وحرس، وناهل ونهل. قال: والضان أصله ضأن، فخفف. والضأن: جمع الضائن، ويجمع الضئين، والأنثى ضائنة، والجمع ضوائن. وفي حديث

شقيق: مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف

؛ الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز. ومعزى ضئنية: تألف الضأن، وسقاء ضئني على ذلك اللفظ إذا

---

(٢). قوله [علن] الذي في المحكم: علي." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥١/١٣

"وطبن النار يطبنها طبنا: دفنها كي لا تطفأ، والطابون: مدفنها. ويقال: طابن هذه الحفيرة وطامنها. واطبأن قلبه واطبأن الرجل: سكن، لغة في اطمأن. وطأبن ظهره: كطأمنه، وهي الطمأنينة والطبأنينة، والمطبئن مثل المطمئن. ابن الأعرابي: الطبنة صوت الطنبور، ويقال للطنبور: طبن؛ وأنشد:

فإنك منا، بين خيل مغيرة ... وخصم، كعود الطبن لا يتغيب.

طبرزن: قال في ترجمة طبرزذ: الطبرزذ السكر، فارسي معرب، وحكى الأصمعي طبرزل وطبرزن لهذا السكر، بالنون واللام. وقال يعقوب: طبرزل وطبرزن، قال: وهو مثال لا أعرفه. قال ابن جني: قولهم طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده، لاستوائهما في الاستعمال.

طجن: الطاجن: المقلى، وهو بالفارسية تابه. والطجن: قلوك عليه، دخيل. قال الليث: أهملت الجيم والطاء في الثلاثي الصحيح، ووجدناها مستعملة بعضها عربية وبعضها معربة، فمن المعرب قولهم طجنة بلد معروف، وقولهم للطابق الذي يقلى عليه اللحم الطاجن، وقلية مطجنة، والعامة تقول مطنجنة. الجوهري: الطيجن والطاجن يقلى فيه، وكلاهما معرب لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب.

طحن: الأزهري: الطحن الطحين المطحون، والطحن الفعل، والطحانة فعل الطحان. وفي إسلام عمر، رضي الله عنه:

فأخرجنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صفين له كديد ككديد الطحين

؛ ابن الأثير: الكديد التراب الناعم، والطحين المطحون، فعيل بمعنى مفعول. ابن سيده: طحنه يطحنه طحنا، فهو مطحون وطحين، وطحنه؛ أنشد ابن الأعرابي:

عيشها العلهز المطحن بالفث ... ، وإيضاعها القعود الوساعا

والطحن، بالكسر: الدقيق. والطاحونة والطحانة: التي تدور بالماء، والجمع الطواحين. والطحان: الذي يلي الطحين، وحرفته الطحانة. الجوهري: طحنت الرحى تطحن وطحنت أنا البر، والطحن المصدر، والطاحونة الرحى. وفي المثل: أسمع جعجعة ولا أرى طحنا. والطواحن: الأضراس كلها من الإنسان وغيره على التشبيه، واحدتها طاحنة. الأزهري: كل سن من الأضراس طاحنة. وكتيبة طحون: تطحن كل شيء. والطحن: على هيئة أم حبين، إلا أنها ألطف منها، تشتال بذنبها كما تفعل الخلفة من الإبل، يقول لها الصبيان: اطحني لنا جرابنا، فتطحن بنفسها في الأرض حتى تغيب فيها في السهل ولا تراها إلا في بلوقة من الأرض. والطحن: ليث عفرين؛ وقوله:

إذا رآني واحدا، أو في عين ... يعرفني، أطرق إطراق الطحن

. إنما عنى إحدى هاتين الحشرتين؛ قال ابن بري: الرجز لجندل بن المثنى الطهوي. الأزهري: الطحنة دويبة كالجعل، والجمع الطحن. قال: والطحن." (١)

"طمن: طأمن الشيء: سكنه. والطمأنينة: السكون. واطمأن الرجل اطمئنانا وطمأنينة أي سكن، ذهب سيبويه إلى أن اطمأن مقلوب، وأن أصله من طأمن، وخالفه أبو عمرو فرأى ضد ذلك، وحجة سيبويه أن طأمن غير ذي زيادة، واطمأن ذو زيادة، والزيادة إذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوهن لذلك، وذلك أن مخالطتها شيء ليس من أصلها مزاحمة لها وتسوية في التزامه بينها وبينه، وهو وإن تبلغ الزيادة على الأصول فحش الحذف منها، فإنه على كل حال على صدد من التوهين لها، إذ كان زيادة عليها يحتاج إلى تحملها كما تتحامل بحذف ما حذف منها، وإذا كان في الزيادة حرف من الإعلال كان «١» ... أن يكون القلب مع الزيادة أولى، وذلك أن الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر، وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم حنفي، ولما لم يكن في حنيف تاء تحذف فتحذف ياؤها، جاء في الإضافة إليها على أصله فقالوا حنيفي، فإن قال أبو عمرو جري المصدر على اطمأن يدل على أنه هو الأصل، وذلك من قولهم الاطمئنان، قيل قولهم الطأمنة بإزاء قولك الاطمئنان، فمصدر بمصدر، وبقي على أبي عمرو أن الزيادة جرت في المصدر جريها في الفعل، فالعلة في الموضعين واحدة، وكذلك الطمأنينة ذات زيادة، فهي إلى الاعتلال أقرب، ولم يقنع أبا عمرو أن قال إنهما أصلان متقاربان كجذب وجبذ حتى مكن خلافه لصاحب الكتاب بأن عكس عليه الأمر. وقوله عز وجل: الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله

؛ معناه إذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكين. وقوله تعالى: قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين

؛ قال الزجاج: معناه مستوطنين في الأرض. واطمأنت الأرض وتطأمنت: انخفضت. وطمأن ظهره وطأمن بمعنى، على القلب. التهذيب في الثلاثي: اطمأن قلبه إذا سكن، واطمأنت نفسه، وهو مطمئن إلى كذا، وذلك مطمأن، واطبأن مثله على الإبدال، وتصغير مطمئن طميئن، بحذف الميم من أوله وإحدى النونين من آخره. وتصغير طمأنينة طميئنة بحذف إحدى النونين من آخره لأنها زائدة. وقيل في تفسير قوله تعالى: يا أيتها النفس المطمئنة

؛ هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبتت لربها. وقوله عز وجل: ولكن ليطمئن قلبي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٤/١٣

؛ أي ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب، والاسم الطمأنينة. ويقال: طامن ظهره إذا حنى ظهره، بغير همز لأن الهمزة التي في اطمأن أدخلت فيها حذار الجمع بين الساكنين. قال أبو إسحق في قوله تعالى:

فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة

؛ أي إذا سكنت قلوبكم، يقال: اطمأن الشيء إذا سكن، وطأمنته وطمأنته إذا سكنته، وقد روي اطبأن. وطأمنت منه: سكنت. قال أبو منصور: اطمأن، الهمزة فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمأن، فإذا قلت طامنت على فاعلت فلا همز فيه، والله أعلم، إلا أن يقول قائل: إن الهمزة لما لزمت اطمأن، وهمزوا الطمأنينة، همزوا كل فعل فيه، وطمن غير مستعمل في الكلام، والله أعلم.

طنن: الإطنان: سرعة القطع. يقال: ضربته بالسيف فأطننت به ذراعه، وقد طنت، تحكي بذلك صوتها حين سقطت. ويقال: ضرب رجله فأطن ساقه وأطرها وأتنها وأترها بمعنى واحد

---

(١). كذا بياض بالأصل." (١)

"أي قطعها. ويقال: يراد بذلك صوت القطع. وفي حديث

علي: ضربه فأطن قحفه

أي جعله يطن من صوت القطع، وأصله من الطنين، وهو صوت الشيء الصلب. وفي حديث

معاذ بن الجموح قال: صمدت يوم بدر نحو أبي جهل، فلما أمكنني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا النواة تطيح من مرضخة النوى

؛ أطننتها أي قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع، والمرضخة التي يرضخ بها النوى أي يكسر. وأطن ذراعه بالسيف فطنت: ضربها به فأسرع قطعها. والطنين: صوت الأذن والطس والذباب والجبل ونحو ذلك، طن يطن طنا وطنينا؛ قال:

ويل لبرني الجراب مني؛ ... إذا التقت نواتها وسني

تقول سني للنواة: طني.

قال ابن جني: الروي في هذه الأبيات الياء ولا تكون النون ألبتة، لأنه لا يمكن إطلاقها، وإذا لم يجز إطلاق هذه الياء لم يمتنع سني أن يكون رويا. والبطة تطن إذا صوتت. وأطننت الطست فطنت. والطنطنة: صوت الطنبور وضرب العود ذي الأوتار، وقد تستعمل في الذباب وغيره. وطنين الذباب: صوته. ويقال: طنطن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٨/١٣

طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد. وطن الذباب إذا مرج فسمعت لطيرانه صوتا. ورجل ذو طنطان أي ذو صخب؛ وأنشد:

إن شريبيك ذوا طنطان، ... خاوذ فأصدر يوم يوردان

والطنطنة: كثرة الكلام والتصويت به. والطنطنة: الكلام الخفي. وطن الرجل: مات، وكذلك لعق إصبعه. والطن: القامة. ابن الأعرابي: يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طن وأطنان وطنان، قال: ومنه قولهم فلان لا يقوم بطن نفسه فكيف بغيره؟ والطن، بالضم: الحزمة من الحطب والقصب؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية صحيحة، قال: وكذلك قول العامة قام بطن نفسه، لا أحسبها عربية. وقال أبو حنيفة: الطن من القصب ومن الأغصان الرطبة الوريقة تجمع وتحزم ويجعل في جوفها النور أو الجنى. قال الجوهري: والقصبة الواحدة من الحزمة طنة. والطن: العدل من القطن المحلوج؛ عن الهجري؛ وأنشد:

لم يدر نوام الضحى ما أسرين، ... ولا هدان نام بين الطنين

أبو الهيثم: الطن العلاوة بين العدلين؛ وأنشد:

برح بالصيني طول المن، ... وسير كل راكب أدن

معترض مثل اعتراض الطن

والطني من الرجال: العظيم الجسم. والطن والطن: ضرب من التمر أحمر شديد الحلاوة كثير الصقر «٢». وفي حديث

ابن سيرين: لم يكن علي يطن في قتل عثمان

أي يتهم، ويروى بالظاء المعجمة، وسيأتي ذكره. وفي الحديث:

فمن تطن

أي من تتهم، وأصله تظتن من الظنة التهمة، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطلم في مظطلم، والله أعلم.

طهن: الطهنان: البرادة.

---

(٢). قوله [كثير الصقر] يقال لصقره السيلان، بكسر السين، لأنه إذا جمع سال سيلا من غير اعتصار لرطوبته." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٢٦٩

"المطبوخ. ابن الأعرابي: أعرن إذا دام على أكل العرن، قال: وهو اللحم المطبوخ. والعرين والعرينة: مأوى الأسد الذي يألفه. يقال: ليث عرينة وليث غابة، وأصل العرين جماعة الشجر؛ قال ابن سيده: العرينة مأوى الأسد والضبع والذئب والحية؛ قال الطرماح يصف رحلا:

أحم سراة أعلى اللون منه، ... كلون سراة ثعبان العرين

. وقيل: العرين الأجمة هاهنا؛ قال الشاعر:

ومسربل حلق الحديد مدجج، ... كالليث بين عرينة الأشبال

. هكذا أنشده أبو حنيفة: مدجج، بالكسر، والجمع عرن. والعرين: هشيم العضاه. والعرين: جماعة الشجر والشوك والعضاه، كان فيه أسد أو لم يكن. والعرين والعران: الشجر المنقاد المستطيل. والعرين: الفناء. وفي الحديث:

أن بعض الخلفاء دفن بعرين مكة

أي بفنائها، وكان دفن عند بئر ميمون. والعرين في الأصل: مأوى الأسد، شبهت به لعزها ومنعتها، زادها الله عزا ومنعة. والعرين: صياح الفاختة؛ أنشد الأزهري في ترجمة عزهل:

إذا سعدانة السعفات ناحت ... عزاهلها، سمعت لها عرينا

. العرين: الصوت. والعران: القتال. والعران: الدار البعيدة. والعران: البعد وبعد الدار. يقال: دارهم عارنة أي بعيدة. وعرنت الدار عرانا: بعدت وذهبت جهة لا يريدها من يحبه. وديار عران: بعيدة، وصفت بالمصدر؛ قال ابن سيده: وليست عندي بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة؛ قال ذو الرمة:

ألا أيها القلب الذي برحت به ... منازل مي، والعران الشواسع

. وقيل: العران في بيت ذي الرمة هذا الطرق لا واحد لها. ورجل عرنة: شديد لا يطاق، وقيل: هو الصريع. الفراء: إذا كان الرجل صريعا خبيثا قيل: هو عرنة لا يطاق؛ قال ابن أحمر يصف ضعفه:

ولست بعرنة عرك، سلاحي ... عصا مثقوفة تقص الحمارا

. يقول: لست بقوي، ثم ابتدأ فقال: سلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بمقرن لقرني. قال ابن بري في العرنة الصريع، قال: هو مما يمدح به، وقد تكون العرنة مما يذم به، وهو الجافي الكز. وقال أبو عمرو الشيباني: هو الذي يخدم البيوت. ورمح معرن: مسمر السنان، قال الجوهري: رمح معرن إذا سمر سنانه بالعران، وهو المسمار. والعرن: الغمر. والعرن: رائحة لحم له غمر؛ حكى ابن الأعرابي: أجد رائحة عرن يديك أي غمرهما، وهو العرم أيضا. والعرن والعرن: ريح الطبيخ؛ الأولى عن كراع. ورجل عرن: يلزم الياسر

حتى يطعم من الجزور. وعرنين كل شيء: أوله. وعرنين الأنف: تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم. يقال: هم شم العرانين، والعرنين الأنف كله؛ وقيل: هو ما صلب من عظمه؛ قال ذو الرمة:

تثني النقاب على عرنين أرنبة ... شماء، مارنها بالمسك مرثوم." (١)

"والتعنين مثله. وعنن الفرس وأعنه: حبسه بعنانه. وفي التهذيب: أعن الفارس إذا مد عنان دابته ليثنيه عن السير، فهو معن. وعن دابته عنا: جعل له عنانا، وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله. ويقال: ملأ فلان عنان دابته إذا أعداه وحمله على الحضر الشديد؛ وأنشد ابن السكيت:

حرف بعيد من الحادي، إذا ملأت ... شمس النهار عنان الأبرق الصخب

. قال: أراد بالأبرق الصخب الجندب، وعنانه جهده. يقول: يرمض فيستغيث بالطيران فتقع رجلاه في جناحيه فتسمع لهما صوتا وليس صوته من فيه، ولذلك يقال صر الجندب. وللعرب في العنان أمثال سائرة: يقال ذل عنان فلان إذا انقاد؛ وفلان أبي العنان إذا كان ممتنعا؛ ويقال: أرخ من عنانه أي رفه عنه؛ وهما يجريان في عنان إذا استويا في فضل أو غيره؛ وقال الطرماح:

سيعلم كلهم أني مسن، ... إذا رفعوا عنانا عن عنان

. المعنى: سيعلم الشعراء أني قارح. وجرى الفرس عنانا إذا جرى شوطا؛ وقول الطرماح:

إذا رفعوا عنانا عن عنان

. أي شوطا بعد شوط. ويقال: اثن علي عنانه أي رده علي. وثنيت على الفرس عنانه إذا ألجمته؛ قال ابن مقبل يذكر فرسا:

وحاوطني حتى ثنيت عنانه، ... على مدبر العلباء ريان كاهله

حاوطني أي داورني وعالجني، ومدبر علبائه: عنقه أراد أنه طويل العنق في علبائه إدبار. ابن الأعرابي: رب جواد قد عثر في استنانه وكبا في عنانه وقصر في ميدانه [ميدانه]. وقال: الفرس يجري بعتقه وعرقه، فإذا وضع في المقوس جرى بجد صاحبه؛ كبا أي عثر، وهي الكبوة. يقال: لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة، ولكل صارم نبوة؛ كبا في عنانه أي عثر في شوطه. والعنان: الحبل؛ قال رؤبة:

إلى عناني ضامر لطيف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٢/١٣

. عنى بالعنانين هنا المتنين، والضامر هنا المتن. وعنانا المتن: حبلاه. والعنان والعان: من صفة الحبال التي تعتن من صوبك وتقطع عليك طريقك. يقال: بموضع كذا وكذا عان يستن السابلة. ويقال للرجل: إنه طرف العنان إذا كان خفيفا. وعننت المرأة شعرها: شكلت بعضه ببعض. وشركة عنان وشرك عنان: شركة في شيء خاص دون سائر أموالهما كأنه عن لهما شيء أي عرض فاشترياه واشتركا فيه؛ قال النابغة الجعدي:

وشاركنا قريشا في تقاها، ... وفي أحسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بني هلال، ... وما ولدت نساء بني أبان

. وقيل: هو إذا اشتركا في مال مخصوص، وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه. قال أبو منصور: الشركة شركتان: شركة العنان، وشركة المفاوضة، فأما شركة العنان فهو أن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخلطاها، ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر فيه، ولم تختلف الفقهاء في جوازه وأنهما إن." (١)

"صوفه؛ وقيل: غمه ليلين للدباغ وينفسخ عنه صوفه، فهو غمين وغميل. وغمن البسر: غمه ليدرك. وغمن الرجل: ألقى عليه الثياب ليعرق. ونخل مغمون: تقارب بعضه من بعض ولم ينفسخ كمغمول. والغمنة: الغمرة التي تطلي بها المرأة وجهها؛ قال الأغلب:

ليست من اللائي تسوى بالغمن

. ويقال: الغمنة السبيذاج.

غنن: الغنة: صوت في الخيشوم، وقيل: صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من نفس الأنف، وقيل: الغنة أن يجري الكلام في اللهاة، وهي أقل من الخنة. المبرد: الغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم، والخنة أشد منها، والترخيم حذف الكلام، غن يغن، وهو أغن، وقيل: الأغن الذي يخرج كلامه من خياشيمه. وظبي أغن: يخرج صوته من خيشومه؛ قال:

فقد أرني ولقد أرني ... غرا، كأرآم الصريم الغن

. وما أدري ما غننه أي جعله أغن. قال أبو زيد: الأغن الذي يجري كلامه في لهاته، والأخن الساد الخياشيم؛ وفي قصيد كعب:

إلا أغن غضيض الطرف مكحول.

الأغن من الغزلان وغيرها: الذي في صوته غنة؛ وقوله:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٢/١٣

وجعلت لختها تغنيه

. أراد: تغننه، فحول إحدى النونين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت. وقال ابن جني وذكر النون فقال: إنما زيدت النون هاهنا، وإن لم تكن حرف مد، من قبل أنها حرف أغن، وإنما عنى به أن حرف تحدث عنه الغنة، فنسب ذلك إلى الحرف. وقال الخليل: النون أشد الحروف غنة؛ واستعمل يزيد بن الأعور الشني الغنة في تصويت الحجارة فقال:

إذا علا صوانه أرنا ... يرمعها، والجندل الأغنا.

وأغنت الأرض: اكتهل عشبها؛ وقوله:

فظلن يخبطن هشيم الثن، ... بعد عميم الروضة المغن

. يجوز أن يكون المغن من نعت العميم، ويجوز أن يكون من نعت الروضة، كما قالوا امرأة مرضع؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي. وأغن الذباب: صوت، والاسم الغنان؛ قال:

حتى إذا الوادي أغن غنانه

. وروضة غناء: تمر الريح فيها غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه؛ وطير أغن، وو اد أغن كذلك أي كثير العشب، لأنه إذا كان كذلك ألفه الذبان، وفي أصواتها غنة. وواد مغن إذا كثر ذبابه لالتفاف عشبه حتى تسمع لطيرانها غنة، وقد أغن إغنانا. وأما قولهم واد مغن فهو الذي صار فيه صوت الذباب، ولا يكون الذباب إلا في واد مخصب معشب، وإنما يقال واد مغن إذا أعشب فكثر ذبابه حتى تسمع لأصواتها غنة، وهو شبيه بالبحة. وأرض غناء: قد التج عشبها واغتم، وعشب أغن. ويقال للقرية الكثيرة الأهل: غناء. وفي حديث

أبي هريرة: أن رجلا أتى على واد مغن

؛ يقال: أغن الوادي، فهو مغن أي كثرت أصوات ذبابه، جعل الوصف له، وهو." (١)

"الحقير الضئيل، وكذلك يكون بيت الطرماح أي مسود من النسك، حقير للضر والجهد، فإذا كان كذلك لم يكن بدلا. والقتان: الغبار كالقتام؛ أنشد يعقوب:

عادتنا الجلاد والطعان، ... إذا علا في المأزق القتان

وزعم فيه مثل ما زعم في قاتن.

قحزن: ضربه فقحزنه، بالزاي، أي صرعه. ابن الأعرابي: قحزنه وقحزله وضربه حتى تقحزن وتقحزل أي حتى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٥/١٣

وقع. الأزهري: القحزنة العصا. غيره: القحزنة ضرب من الخشب طولها ذراع أو شبر نحو العصا. حكى اللحياني: ضربناهم بقحازننا فارجعنوا أي بعصينا فاضطجعوا. والقحزنة: الهراوة؛ وأنشد:

جلدت جعار، عند باب وجارها، ... بقحزنتي عن جنبها جلدات

قدن: التهذيب: ثعلب عن ابن الأعرابي القدن الكفاية والحسب؛ قال الأزهري: جعل القدن اسما واحدا من قولهم قدني كذا وكذا أي حسبي، وربما حذفوا النون فقالوا قدي، وكذلك قطني، والله أعلم.

قرن: القرن للثور وغيره: الروق، والجمع قرون، لا يكسر على غير ذلك، وموضعه من رأس الإنسان قرن أيضا، وجمعه قرون. وكبش أقرن: كبير القرنين، وكذلك التيس، والأنثى قرناء؛ والقرن مصدر. كبش أقرن بين القرن. ورمح مقرون: سنانه من قرن؛ وذلك أنهم ربما جعلوا أسنة رماحهم من قرون الظباء والبقر الوحشي؛ قال الكميت:

وكنا إذا جبار قوم أرادنا ... بكيد، حملناه على قرن أعفرا

وقوله:

ورامح قد رفعت هاديه ... من فوق رمح، فظل مقرونا

فسره بما قدمناه. والقرن: الذؤابة، وخص بعضهم به ذؤابة المرأة وضفيرتها، والجمع قرون. وقرنا الجرادة: شعرتان في رأسها. وقرن الرجل: حد رأسه وجانبه. وقرن الأكمة: رأسها. وقرن الجبل: أعلاه، وجمعها قران؛ أنشد سيبويه:

ومعزى هديا تعلو ... قران الأرض سودانا «٢»

. وفي حديث

قيلة: فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسيه

أي بعض نواحي رأسي. وحية قرناء: لها لحمتان في رأسها كأنهما قرنان، وأكثر ذلك في الأفاعي. الأصمعي: القرناء الحية لأن لها قرنا؛ قال ذو الرمة يصف الصائد وقترته:

يبايته فيها أحم، كأنه ... إباض قلوص أسلمتها حبالها

وقرناء يدعو باسمها، وهو مظلم، ... له صوتها: إرنانها وزمالها

يقول: يبين لهذا الصائد صوتها أنها أفعى، ويبين له مشيها وهو زمالها أنها أفعى، وهو مظلم يعني الصائد أنه في ظلمة القترة؛ وذكر في ترجمة عرزل للأعشى:

تحكي له القرناء، في عرزالها، ... أم الرحى تجري على ثفالها

(٢). قوله: هديا؛ هكذا في الأصل، ولعله خفف هديا مراعاة لوزن الشعر." (١)

"ذبحت من قبل الوجه فأبنت الرأس. والقفن: الموت. ويقال: قفن يقفن قفونا إذا مات؛ قال الراجز:

ألقى رحى الزور عليه فطحن، ... فقاء فرثا تحته حتى قفن

قال: وقفن الكلب إذا ولغ. ابن الأعرابي: القفن الموت، والكفن التغطية. ابن الأعرابي: القفينة والقنيفة واحد، وهو أن يبان الرأس. التهذيب: أتيته على إفان ذلك وقفان ذلك وغفان ذلك أي على حين ذلك.

قفزن: القفزنية: المرأة الزرية القصيرة.

ققن: ققن ققن: حكاية صوت الضحك.

قلن: الأزهري:

روي عن علي، عليه السلام، أنه سأل شريحا عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد، فقال شريح: إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها: فقال علي: قالون

؛ قال غير واحد من أهل العلم: قالون بالرومية معناها أصبت، ورأيت في تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عمر قال: اشترى عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حبا شديدا، فوقعت يوما عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويفديها، قال: فكانت تقول له أنت قالون أي رجل صالح، ثم هربت منه؛ فقال ابن عمر:

قد كنت أحسبني قالون، فانطلقت ... فاليوم أعلم أني غير قالون

قلمون: القلمون: مطارف كثيرة الألوان، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. التهذيب في الرباعي: الفراء قلمون هو فعلون مثل قربوس، وهو موضع، قال: وقال غيره أبو قلمون ثوب يتراءى إذا أشرقت عليه الشمس بألوان شتى، قال: ولا أدري لم قيل له ذلك؛ قال: وقال لي قائل سكن مصر أبو قلمون طائر من طير الماء يتراءى بألوان شتى فشبه الثوب به؛ وقال:

بنفسي حاضر ببقيع حوضى، ... وأبيات على القلمون جون

جعل القلمون موضعا.

قمن: الأزهري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣١/١٣

روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فعظموا الله فيه، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم
؛ يقال: هو قمن أن يفعل ذلك، بالتحريك، وقمن أن يفعل ذلك، فمن قال قمن أراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث، يقال: هما قمن أن يفعلا ذلك وهم قمن أن يفعلوا ذلك وهن قمن أن يفعلن ذلك، ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع فقال هما قمنان وهم قمنون، ويؤنث على ذلك، وفيه لغتان: هو قمن أن يفعل ذلك، وقمين أن يفعل ذلك، بالياء؛ قال قيس بن الخطيم:
إذا جاوز الاثنين سر فإنه، ... بنث وتكثير الوشاة، قمين
قال ابن كيسان: قمين بمعنى حري، مأخوذ من تقمنت الشيء إذا أشرفت عليه أن تأخذه؛ غيره: هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب. ابن سيده: هو قمن بكذا وقمن منه وقمن وقمين أي حر وخليق وجدير، فمن فتح لم يثن ولا جمع ولا أنث، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قمين ثنى وجمع وأنث فقال قمنان وقمنون وقمنة." (١)

"الفاء على المصدر أي تكفينه، قال: وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله، قال: والمعروف فيه الفتح. وفي الحديث:
فأهدى لنا شاة وكفنها
أي ما يغطيها من الرغفان. ويقال: كفنت الخبزة في الملة إذا واريتها بها. والكفن: غزل الصوف. وكفن الرجل الصوف: غزله. الليث: كفن الرجل يكفن أي غزل الصوف. والكفنة: شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة، إذا يبست صلبت عيدانها كأنها قطع شققت عن القنا، وقيل: هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض تنبت بالقيعان وبأرض نجد، وقال أبو حنيفة: الكفنة من نبات القف، لم يزد على ذلك شيئا وكفن يكفن: اختلى الكفنة؛ قال ابن سيده: وأما قوله:
يظل في الشاء يرعاها ويعمتها، ... ويكفن الدهر إلا ريث يهتبد
فقد قيل: معناه يختلي من الكفنة لمراضع الشاء؛ قاله أبو الدقيش، وقيل: معناه يغزل الصوف؛ رواه الليث؛ وروى عمرو عن أبيه هذا البيت:
فظل يعمت في قوط وراجلة، ... يكفت الدهر إلا ريث يهتبد
قال: يكفت يجمع ويحرص إلا ساعة يقعد يطبخ الهبيد، والراجلة: كبش الراعي يحمل عليه متاعه، ويقال

---
(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٧/١٣

له الكراز. وطعام كفن: لا ملح فيه. وقوم مكفنون: لا ملح عندهم؛ عن الهجري. قال: ومنه قول علي بن أبي طالب، عليه السلام، في كتابه إلى عامله مصقلة بن هبيرة: ما كان عليك أن لو صمت لله أياما، وتصدقت بطائفة من طعامك محتسبا، وأكلت طعامك مرارا كفنا، فإن تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين.

والكفنة: شجر.

كمن: كمن كمونا: اختفى. وكمن له يكمن كمونا وكمن: استخفى. وكمن فلان إذا استخفى في مكمن لا يفطن له. وأكمن غيره: أخفاه. ولكل حرف مكمن إذا مر به **الصوت** أثاره. وكل شيء استتر بشيء فقد كمن فيه كمونا. وفي الحديث:

جاء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، رضي الله عنه، فكمنا في بعض حرار المدينة

أي استترا واستخفيا؛ ومنه الكمين في الحرب معروف، والحرار: جمع حرة وهي الأرض ذات الحجارة السود، قال ابن سيده: الكمين في الحرب الذين يكمنون. وأمر فيه كمين أي فيه دغل لا يفطن له. قال الأزهري: كمين بمعنى كامن مثل عليم وعالم. وناقة كمون: كتوم للقاح، وذلك إذا لقحت، وفي المحكم: إذا لم تبشر بذنبها ولم تشل، وإنما يعرف حملها بشولان ذنبها. وقال ابن شميل: ناقة كمون إذا كانت في منيتها وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها. وحزن مكتمن في القلب: مختف. والكمنة: جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتكمن، وهي مكمونة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

سلاحها مقلة ترقق لم ... تحذل بها كمنة ولا رمد

وفي الحديث

عن أبي أمامة الباهلي قال: نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطفيتين والأبتر، فإنهما يكمنان الأبصار أو يكمهان وتخدج منه النساء.

قال." (١)

"فهل لبينى من هوى التلبن

قال أبو عمرو: التلبن من اللبانة. يقال: لي لبانة أتلبن عليها أي أتمكث. وتلبنت تلبنا وتلدنت تلدنا كلاهما: بمعنى تلبثت وتمكثت. الجوهري: والملبن، بالتشديد، الفلاتج؛ قال: وأظنه مولدا. وأبو لبين: الذكر. قال ابن بري: قال ابن حمزة ويكنى الذكر أبا لبين؛ قال: وقد كناه به المفجع فقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٩/١٣

فلما غاب فيه رفعت صوتي ... أنادي: يا لثارات الحسين

ونادت غلمتي: يا خيل ربي ... أمامك، وابشري بالجنتين

وأفزعه تجاسرنا فأقعى، ... وقد أثفرته بأبي لبين

ولبن ولبنى ولبنان: جبال: وقول الراعي:

سيكفيك الإله ومسنمات ... كجندل لبن تطرد الصلالا

قال ابن سيده: يجوز أن يكون ترخيم لبنان في غير النداء اضطرارا، وأن تكون لبن أرضا بعينها؛ قال أبو قلابة الهذلي:

يا دار أعرفها وحشا منازلها، ... بين القوائم من رهط فألبان

قال ابن الأعرابي: قال رجل من العرب لرجل آخر لي إليك حويجة، قال: لا أقضيها حتى تكون لبنانية أي عظيمة مثل لبنان، وهو اسم جبل، قال: ولبنان فعلان ينصرف. ولبنى: اسم امرأة. ولبيني: اسم ابنة إبليس، واسم ابنه لاقيس، وبها كني أبا لبيني؛ وقول الشاعر:

أقفر منها يلبن فأفلس

قال: هما موضعان.

لثن: روى الأزهري قال: سمعت محمد بن إسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب الموصلي يقول: شيء لثن أي حلو، بلغة أهل اليمن؛ قال الأزهري: لم أسمعه لغير علي بن حرب، وهو ثبت؛ وفي حديث المبعث:

بغضكم عندنا مر مذاقته، ... ، وبغضنا عندكم، يا قومنا، لثن

لجن: لجن الورق يلجنه لجنا، فهو ملجون ولجين: خبطه وخلطه بدقيق أو شعير. وكل ما حيس في الماء فقد لجن. وتلجن الشيء: تلزج. وتلجن رأسه: اتسخ، وهو منه. وتلجن ورق السدر إذا لجن مدقوقا؛ وأنشد الشماخ:

وماء قد وردت لوصل أروى، ... عليه الطير كالورق اللجين

وهو ورق الخطمي [الخطمي] إذا أوخف. أبو عبيدة: لجنت الخطمي ونحوه تلجينا وأوخفته إذا ضربته بيدك ليثخن، وقيل: تلجن الشيء إذا غسل فلم ينتق من وسخه. وشيء لجن: وسخ؛ قال ابن مقبل:

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية ... على سعابيب ماء الضالة اللجن

الليث: اللجين ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق أو شعير فيعلف للإبل، وكل ورق أو نحوه فهو ملجون

لجين حتى آس الغسلة. الجوهري: واللجين الخبط، وهو ما سقط من الورق عند الخبط، وأنشد بيت الشماخ. وتلجن القوم إذا أخذوا الورق ودقوه وخلطوه بالنوى للإبل. وفي حديث

جرير: إذا أخلف كان لجينا

؛ اللجين،." (١)

"قال: وقال عبيد بن أيوب:

ولله در الغول أي رفيقة ... لصاحب قفر خائف يتقتر

فلما رأت أن لا أهال، وأنني ... شجاع، إذا هز الجبان المطير

أتتني بلحن بعد لحن، وأوقدت ... حوالي نيرانا تبوخ وتزهر

ورجل لاحن لا غير إذا صرف كلامه عن جهته، ولا يقال لحان. الليث: قول الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب أي عدل عن الصواب إليها؛ وأنشد قول مالك بن أسماء:

منطق صائب وتلحن أحيانا، ... وخير الحديث ما كان لحنا

قال: تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد، إنما يعرف أمرها في أنحاء قولها، وقيل: معنى قوله وتلحن أحيانا أنها تخطئ في الإعراب، وذلك أنه يستملح من الجواري، ذلك إذا كان خفيفا، ويستثقل منهن لزوم حاق الإعراب. وعرف ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل إليه. الأزهري: اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تميل إليه بقولك، ومنه قوله عز وجل: ولتعرفنهم في لحن القول

؛ أي نحو القول، دل بهذا أن قول القائل وفعله يدلان على نيته وما في ضميره، وقيل: في لحن القول أي في فحواه ومعناه. ولحن إليه يلحن لحنا أي نواه ومال إليه. قال ابن بري وغيره: للحن ستة معان: الخطأ في الإعراب واللغة والغناء والفطنة والتعريض والمعنى، فاللحن الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن في كلامه، بفتح الحاء، يلحن لحنا، فهو لحان ولحانة، وقد فسر به بيت مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري كما تقدم، واللحن الذي هو اللغة كقول

عمر، رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن

، يريد اللغة؛ وجاء في رواية

تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه

، يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها؛ وقال الأزهري: معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرفوا معانيه كقوله

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٨/١٣

تعالى: ولتعرفنهم في لحن القول

؛ أي معناه وفحواه، فقول

عمر، رضي الله عنه: تعلموا اللحن

، يريد اللغة؛ وكقوله أيضا:

أبي أقرؤنا وإنا لنرغب عن كثير من لحنه

أي من لغته وكان يقرأ التابوه؛ ومنه قول أبي ميسرة في قوله تعالى: فأرسلنا عليهم سيل العرم، قال: العرم المسناة بلحن اليمن أي بلغة اليمن؛ ومنه قول أبي مهدي: ليس هذا من لحني ولا لحن قومي؛ واللحن الذي هو الغناء وترجيع **الصوت** والتطريب شاهده قول يزيد ابن النعمان:

لقد تركت فؤادك مستجنا ... مطوقة على فنن تغنى

يميل بها، وتركبه بلحن، ... إذا ما عن للمحزون أنا

فلا يحزنك أيام تولى ... تذكرها، ولا طير أرنا

وقال آخر:

وهاتفين بشجو، بعد ما سجعت ... ورق الحمام بترجيع وإرنان

باتا على غصن بان في ذرى فنن، ... يرددان لحونا ذات ألوان

ويقال: فلان لا يعرف لحن هذا الشعر أي لا." (١)

"يعرف كيف يغنيه. وقد لحن في قراءته إذا طرب بها. واللحن الذي هو الفطنة يقال منه لحنت لحنا إذا فهمته وفطنته، فلحن هو عني لحنا أي فهم وفطن، وقد حمل عليه قول مالك بن أسماء: وخير الحديث ما كان لحنا، وقد تقدم؛ قاله ابن الأعرابي وجعله مضارع لحن، بالكسر، ومنه

قوله، صلى الله عليه وسلم: لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته

أي أفطن لها وأحسن تصرفا. واللحن الذي هو التعريض والإيماء؛ قال القتال الكلابي:

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا، ... ووحيت وحيا ليس بالمرتاب

ومنه

قوله، صلى الله عليه وسلم، وقد بعث قوما ليخبروه خبر قريش: الحنوا لي لحنا، وهو ما روي أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا فقال لهما: إذا انصرفتما فالحنا لي لحنا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨١/١٣

أي أشيرا إلي ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما، أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة، فأحب أن لا يقف عليه المسلمون. ويقال: جعل كذا لحنا لحاجته إذا عرض ولم يصرح؛ ومنه أيضا قول مالك بن أسماء وقد تقدم شاهدا على أن اللحن الفطنة، والفعل منه لحنت له لحنا، على ما ذكره الجوهري عن أبي زيد؛ والبيت الذي لمالك:

منطق صائب وتلحن أحيانا، ... وخير الحديث ما كان لحنا

ومعنى صائب: قاصد الصواب وإن لم يصب، وتلحن أحيانا أي تصيب وتفطن، وقيل: تريد حديثها عن جهته، وقيل: تعرض في حديثها، والمعنى فيه متقارب، قال: وكأن اللحن في العربية راجع إلى هذا لأنه العدول عن الصواب؛ قال عثمان ابن جني: منطق صائب أي تارة تورد القول صائبا مسددا وأخرى تتحرف فيه وتلحن أي تعدله عن الجهة الواضحة متعمدة بذلك تلعبا بالقول، وهو من قوله ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته أي أنهض بها وأحسن تصرفا، قال: فصار تفسير اللحن في البيت على ثلاثة أوجه: الفطنة والفهم، وهو قول أبي زيد وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ، والتعريض، وهو قول ابن دريد والجوهري، والخطأ في الإعراب على قول من قال تزيله عن جهته وتعدله عن الجهة الواضحة، لأن اللحن الذي هو الخطأ في الإعراب هو العدول عن الصواب، واللحن الذي هو المعنى والفحوى كقوله تعالى: ولتعرفنهم في لحن القول

؛ أي في فحواه ومعناه. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العنوان واللحن واحد، وهو العلامة تشير بها إلى الإنسان ليفطن بها إلى غيره، تقول: لحن لي فلان بلحن ففطنت؛ وأنشد:

وتعرف في عنوانها بعض لحنها، ... وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا

قال: ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا. وفي الحديث:

وكان القاسم رجلا لحنة

، يروى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللحن، وقيل: هو بالفتح الذي يلحن الناس أي يخطئهم، والمعروف في هذا البناء أنه الذي يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك. وقدح لاحن إذا لم يكن صافي **الصوت** عند الإفاضة، وكذلك قوس لاحنة إذا أنبضت. وسهم لاحن عند التنفيز إذا لم يكن حنانا عند الإدامة على الإصبع، والمعرب من جميع ذلك على ضده. وملاحن العود: ضروب دستاناته. يقال: هذا لحن فلان العواد." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٢/١٣

"وهو الوجه الذي يضرب به. وفي الحديث:

اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل العشق

؛ اللحن: التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء، قال: ويشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قراء الزمان من اللحون التي يقرؤون بها النظائر في المحافل، فإن اليهود والنصارى يقرؤون كتبهم نحوا من ذلك.

لخن: اللخن: نتن الريح عامة، وقيل: اللخن نتن يكون في أرفاغ الإنسان، وأكثر ما يكون في السودان، وقد لخن لخنا وهو ألخن. ولخن السقاء لخنا، فهو لخن وألخن: تغير طعمه ورائحته، وكذلك الجلد في الدباغ إذا فسد فلم يصلح؛ قال رؤبة:

والسب تخريق الأديم الألخن

الليث: لخن السقاء، بالكسر، يلخن لخنا أي أنتن، وفي التهذيب: إذا أديم فيه صب اللبن فلم يغسل، وصار فيه تحبيب أبيض قطع صغار مثل السمسم وأكبر منه متغير الريح والطعم؛ ومنه قولهم أمة لخناء. ولخن الجوز لخنا: تغيرت رائحته وفسد. واللخِن: قبح ريح الفرج، وامرأة لخناء. ويقال: اللخناء التي لم تختن. وفي حديث

ابن عمر: يا ابن اللخناء

؛ هي التي لم تختن، وقيل: اللخن النتن، والألخن الذي لم يختن، وقيل: هو الذي يرى في قلفته قبل الختان بياض عند انقلاب الجلدة. واللخن: البياض الذي «٢». على جردان الحمار، وهو الحلق. أبو عمرو: اللخن القبيح من الكلام.

لدن: اللدن: اللين من كل شيء من عود أو حبل أو خلق، والأنثى لدنة، والجمع لدان ولدن وقد لدن لدانة ولدونة. ولدنه هو: لينه. وقناة لدنة: لينة المهزة، ورمح لدن ورماح لدن، بالضم، وامرأة لدنة: ريا الشباب ناعمة، وكل رطب مأد لدن. وتلدن في الأمر: تلبث وتمكث، ولدنه هو. وفي الحديث:

أن رجلا من الأنصار أناخ ناضحا فركبه، ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن، فقال: شأ لعنك الله فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تصحبنا بملعون

؛ التلدن: التمكث، معنى قوله تلدن أي تلكأ وتمكث وتلبث ولم يثر ولم ينبعث. يقال: تلدن عليه إذا تلكأ عليه؛ قال أبو عمرو: تلدنت تلدنا وتلبثت تلبثا وتمكثت. وفي حديث

عائشة: فأرسل إلي ناقة محرمة فتلدنت علي فلعنتها.

ولدن ولدن ولدن ولد محذوفة منها ولدى محولة، كله: ظرف زماني ومكاني معناه عند؛ قال سيبويه: لدن جزمت ولم تجعل كعند لأنها لم تمكن في الكلام تمكن عند، واعتقب النون وحرف العلة على هذه اللفظة لاما، كما اعتقب الهاء والواو في سنة لاما وكما اعتقبت في عضاه. قال أبو إسحق: لدن لا تمكن تمكن عند لأنك تقول هذا القول عندي صواب، ولا تقول هو لدني صواب، وتقول عندي مال عظيم والمال غائب عنك، ولدن لما يليك لا غير. قال أبو علي: نظير لدن ولدى ولد، في استعمال اللام تارة نونا، وتارة حرف علة، وتارة محذوفة، ددن وددى ودد، وهو مذكور في موضعه. ووقع في تذكرة أبي علي لدى في معنى هل عن المفضل؛ وأنشد:

---

(٢). قوله [البياض الذي إلخ] وكذلك البياض الذي على قلفة الصبي قبل الختان كما في التهذيب." (١)

"هو الخرج، وإنما قال والأونان جانبا الخرج، وهو الصحيح، لأن أون الخرج جانبه وليس إياه، وكذا ذكره الجوهري أيضا في فصل أون، وقال المازني: لأنها ثقل على الإنسان يعني المؤونة، فغيره الجوهري فقال: لأنه، فذكر الضمير وأعاده على الخرج، وأما الذي أسقطه فهو قوله بعده: ويقال للأتان إذا أقربت وعظم بطنها: قد أونت، وإذا أكل الإنسان وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه قيل: أون تأوينا؛ قال رؤبة:

سرا وقد أون تأوين العقق

انقضى كلام المازني. قال ابن بري: وأما قول الجوهري قال الخليل لو كان مفعلة لكان مئينة، قال: صوابه أن يقول لو كان مفعلة من الأين دون الأون، لأن قياسها من الأين مئينة ومن الأون مؤونة، وعلى قياس مذهب الأخفش أن مفعلة من الأين مؤونة، خلاف قول الخليل، وأصلها على مذهب الأخفش مأينة، فنقلت حركة الياء إلى الهمزة فصارت مؤوينة، فانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، قال: وهذا مذهب الأخفش. وإنه لمئنة من كذا أي خليق. ومأنت فلانا تمئنة «٥». أي أعلمته؛ وأنشد الأصمعي للمرار الفقعسي:

فتهامسوا شيئا، فقالوا عرسوا ... من غير تمئنة لغير معرس

أي من غير تعريف، ولا هو في موضع التعريس؛ قال ابن بري: الذي في شعر المرار فتناءموا أي تكلموا من النئيم، وهو **الصوت**؛ قال: وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التمئنة بالطمأنينة؛ يقول: عرسوا بغير موضع طمأنينة، وقيل: يجوز أن يكون مفعلة من المئنة التي هي الموضع المخلق للنزول أي في غير موضع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٣/١٣

تعريس ولا علامة تدلهم عليه. وقال ابن الأعرابي: تمئنة تهيئة ولا فكر ولا نظر؛ وقال ابن الأعرابي: هو تفعلة من المؤونة التي هي القوت، وعلى ذلك استشهد بالقوت؛ وقد ذكرنا أنه مفعلة، فهو على هذا ثنائي. والمئنة: العلامة. وفي حديث

ابن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل

أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل. قال ابن الأثير: وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له كالمخلقة والمجدرة؛ قال ابن الأثير: وحقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها، لأن الحروف لا يشتق منها، وإنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها، قال: ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا، قال: ومن أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المظنة، والميم في ذلك كله زائدة. قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا فقلت مئنة أي علامة لذلك وخليق لذلك؛ قال الراجز:

إن اكتحالا بالنقي الأبلج، ... ونظرا في الحاجب المزجج،

مئنة من الفعال الأعوج

قال: وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بتشديد النون، قال: وحقه عندي أن يقال مئينة مثال معينة على فعيلة، لأن الميم أصلية، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون

---

(٥). قوله [ومأنت فلانا تمئنة] كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم، وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله." (١)

"سيبويه. قال الفراء: وهو جمع الوثن، فضم الواو وهمزها، كما قال: وإذا الرسل أقتت. الأزهري: قال شمر فيما قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها، وكانت العرب تنصبها وتعبدها وكانت النصارى نصبت الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبده، ولذلك سماه الأعشى وثنا؛ وقال:

تطوف العفاة بأبوابه، ... كطوف النصارى ببيت الوثن

أراد بالوثن الصليب. قال:

وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي، صلى الله عليه وسلم، وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: ألق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٧/١٣

هذا الوثن عنك

؛ أراد به الصليب، كما سماه الأعشى وثنا. ووثنت الأرض: مطرت؛ عن ابن الأعرابي. وأرض مضبوطة ممطورة وقد ضبطت ووثنت بالماء ونصرت أي مطرت. واستوثنت الإبل: نشأت أولادها معها. واستوثن النحل: صار فرقتين كبارا وصغارا. واستوثن المال: كثر. واستوثن من المال: استكثر منه مثل استوثج واستوثر، والله أعلم.

وجن: الوجنة: ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر. ابن سيده: الوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والإجنة والأجنة؛ الأخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل: ما انحدر من المحجر ونتأ من الوجه، وقيل: ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف، وقيل: هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص في الوجه، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه. وحكى اللحياني: إنه لحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنة، ثم جمع على هذا. ورجل أوجن وموجن: عظيم الوجنات. والموجن: الكثير اللحم. ابن الأعرابي: إنما سميت الوجنة وجنة لنتوئها وغلظها. وفي حديث

الأحنف: كان ناتئ الوجنة

؛ هي أعلى الخد. والوجن والوجن والوجين والواجن؛ الأخير كالكاهل والغارب: أرض صلبة ذات حجارة، وقيل: هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا، وهو غليظ، وقيل: الوجين الحجارة؛ وفي حديث سطيح:

ترفعني وجنا وتهوي بي وجن

هي الأرض الغليظة الصلبة، ويروى: وجنا، بالضم، جمع وجين. وناقة وجناء: تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة، وقال قوم: هي العظيمة الوجنتين. والأوجن من الجمال والوجناء من النوق: ذات الوجنة الضخمة، وقلما يقال جمل أوجن. ويقال: الوجناء الضخمة، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو متن ذو حجارة صغيرة. وقال ابن شميل: الوجناء تشبه بالوجين وهي العظيمة؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

وجناء في حرتيها للبصير بها

وفيها أيضا:

غلباء وجناء علكوم مذكرة

الوجناء: الغليظة الصلبة. وفي حديث

سواد بن مطرف: وأد الذعلب الوجناء

أي صوت وطئها على الأرض؛ ابن الأعرابي: الأوجن الأفعل من الوجين في قول رؤبة:." (١)

"هـ

حرف الهاء

هـ: الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة، وهي أيضا من الحروف المهموسة وهي: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، قال: والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت.

فصل الألف

أبه: أبه له يأبه أبها وأبه له وبه أبها: فطن. وقال بعضهم: أبه للشيء أبها نسيه ثم تفطن له. وأبه الرجل: فطنه، وأبهه: نبهه؛ كلاهما عن كراع، والمعنيان متقاربان. الجوهري: ما أبهت للأمر آبه أبها، ويقال أيضا: ما أبهت له بالكسر آبه أبها مثل نبهت نبها. قال ابن بري: وآبهته أعلمته؛ وأنشد لأمية:

إذ آبهتهم ولم يدروا بفاحشة، ... وأرغمتهم ولم يدروا بما هجعوا

وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، في التعوذ من عذاب القبر: أشيء أوهمته لم آبه له أو شيء ذكرته إياه

أي لا أدري أهو شيء ذكره النبي وكنت غفلت عنه فلم آبه له، أو شيء ذكرته إياه وكان يذكره بعد. والأبهة: العظمة والكبر. ورجل ذو أبهة أي ذو كبر وعظمة. وتأبه فلان على فلان تأبها إذا تكبر ورفع قدره عنه؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

وطامح من نخوة التأبه

وفي كلام

علي، عليه السلام: كم من ذي أبهة قد جعلته حقيرا

؛ الأبهة، بالضم والتشديد للباء: العظمة والبهاء. وفي حديث

معاوية: إذا لم يكن المخزومي ذا بأو وأبهة لم يشبه قومه

؛ يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٤٤٣

رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له

أي لا يحتفل به لحقارته. ويقال للأبح: أبه، وقد به يبه أي بح يبح.

أته: التأته مبدل من التعته.

أره: هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأثير وأورد فيها حديث

بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه." (١)

"كحلفة من أبي رباح ... يسمعها لاهم الكبار «١»

. وإنشاد العامة:

يسمعها لاهه الكبار

قال: وأنشده الكسائي:

يسمعها الله والله كبار «٢»

. الأزهري: أما إعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون، فقال الفراء: معنى اللهم يا ألله أم بخير، وقال الزجاج: هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به. يقال: ويل أمه وويل امه، والأكثر إثبات الهمزة، ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أومم والله أم، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا ألله اغفر لنا، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم، ولم يقل أحد يا اللهم، قال الله عز وجل: قل اللهم فاطر السماوات والأرض

؛ فهذا القول يبطل من جهات: إحداها أن يا ليست في الكلام، والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله، وأنه لا يقدم أمام الدعاء هذا الذي ذكره؛ قال الزجاج: وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أم وهذا محال أن يترك الضم الذي هو دليل على نداء المفرد، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم، هذا إلحاد في اسم الله؛ قال: وزعم الفراء أن قولنا هلم مثل ذلك أن أصلها هل أم، وإنما هي لم وها التنبيه، قال: وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا أللهم؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة:

وما عليك أن تقولي كلما ... صليت أو سبحت: يا أللهما،

اردد علينا شيخنا مسلما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٦/١٣

قال أبو إسحاق: وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا ألله، وإن الميم المشددة عوض من يا، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة، ووجدوا اسم الله مستعملا بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها، والضمة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها؛ الفراء: ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا ألله اغفر لي، بهمزة، ومنهم من يقول يا الله بغير همز، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل، لأنها ألف ولام مثل لام الحرث من الأسماء وأشباهه، ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهمزة؛ وأنشد:

مبارك هو ومن سماه، ... على اسمك، اللهم يا ألله

قال: وكثرت اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات. قال الكسائي: العرب تقول يا ألله اغفر لي، ويلله اغفر لي، قال: وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئا يا ألله أي لا يقولون يله. الزجاج في قوله تعالى: قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا

؛ ذكر سيبويه أن اللهم **كالصوت** وأنه لا يوصف، وأن ربنا منصوب على نداء آخر؛ الأزهري:

---

(١). قوله [من أبي رباح] كذا بالأصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله في البيضاوي، إلا أن فيه حلقة بالقاف، والذي في المحكم والتهذيب كحلفة من أبي رياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية، وبالجملة فالبيت وراياته كثيرة

(٢). وقوله:

يسمعها الله والله كبار

كذا بالأصل ونسخة من التهذيب." (١)

"وقولهم عند الشكاية: أوه من كذا، ساكنة الواو، إنما هو توجع، وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا: آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء، قالوا: أوه من كذا، وربما حذفوا الهاء مع التشديد فقالوا: أو من كذا، بلا مد. وبعضهم يقول: آوه، بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء، لتطويل **الصوت** بالشكاية. وقد ورد الحديث بأوه في حديث

أبي سعيد فقال النبي، صلى الله عليه وسلم، عند ذلك: أوه عين الربا.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٠/١٣

قال ابن الأثير: أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء، قال: وبعضهم يفتح الواو مع التشديد، فيقول أوه. وفي الحديث:

أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف.

قال الجوهري: وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوتاه، يمد ولا يمد. وقد أوه الرجل تأويها وتأوه تأوها إذا قال أوه، والاسم منه الآهة، بالمد، وأوه تأويها. ومنه الدعاء على الإنسان: آهة له وأوة له، مشددة الواو . قال: وقولهم آهة وأميهة هو التوجع. الأزهري: آه هو حكاية المتأهه في **صوته**، وقد يفعله الإنسان شفقة وجزعا؛ وأنشد:

آه من تياك آها ... تركت قلبي متاها

وقال ابن الأنباري: آه من عذاب الله وآه من عذاب الله وأهة من عذاب الله وأوه من عذاب الله، بالتشديد والقصر. ابن المظفر: أوه وأهه إذا توجع الحزين الكئيب فقال آه أو هاه عند التوجع، وأخرج نفسه بهذا **الصوت** ليتفرج عنه بعض ما به. قال ابن سيده: وقد تأوه آها وآهة. وتكون هاه في موضع آه من التوجع؛ قال المثقب العبدي:

إذا ما قمت أرحلها بليل، ... تأوه آهة الرجل الحزين

قال ابن سيده: وعندي أنه وضع الاسم موضع المصدر أي تأوه تأوه الرجل، قيل: ويروى تهوه هاهة الرجل الحزين. قال: وبيان القطع أحسن، ويروى أهة من قولهم أه أي توجع؛ قال العجاج:

وإن تشكيت أذى القروح، ... بأهة كأهة المجروح

ورجل أواه: كثير الحزن، وقيل: هو الدعاء إلى الخير، وقيل: الفقيه، وقيل: المؤمن، بلغة الحبشة، وقيل: الرحيم الرقيق. وفي التنزيل العزيز: إن إبراهيم لحليم أواه منيب

، وقيل: الأواه هنا المتأوه شفقا وفرقا، وقيل: المتضرع يقينا أي إيقانا بالإجابة ولزوما للطاعة؛ هذا قول الزجاج، وقيل: الأواه المسبح، وقيل: هو الكثير الثناء. ويقال: الأواه الدعاء. وروي

عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الأواه الدعاء.

وقيل: الكثير البكاء. وفي الحديث:

اللهم اجعلني مخبتا أواها منيبا

؛ الأواه: المتأوه المتضرع. الأزهري: أبو عمرو ظبية مؤؤوهة ومأووهة، وذلك أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وقفة، ثم قال أوه، ثم عدا.

أهه: الأهة: التحزن. وقد أه أها وأهة. وفي حديث

معاوية: أها أبا حفص

؛ قال: هي كلمة تأسف، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسف تأسفا، قال: وأصل الهمزة واو، وترجم ابن الأثير واه. وقال في الحديث:

من ابتلي فصبر فواها واها

قيل: معنى هذه الكلمة التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء، يقال: واها له.." (١)

"وقد ترد بمعنى التوجع، وقيل: التوجع يقال فيه آها، قال: ومنه حديث

أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم، إن يكن خيرا فواها واها، وإن يكن شرا فآها آها

؛ قال: والألف فيها غير مهموزة، قال: وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها.

أيه: إيه: كلمة استزادة واستنطاق، وهي مبنية على الكسر، وقد تنون. تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل: إيه، بكسر الهاء. وفي الحديث:

أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه

؛ قال ابن السكيت: فإن وصلت نونت فقلت إيه حدثنا، وإذا قلت إيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت، قال الليث: هيه وهيه، بالكسر والفتح، في موضع إيه وإيه. ابن سيده: وإيه كلمة زجر بمعنى حسبك، وتنون فيقال إيها. وقال ثعلب: إيه حدث؛ وأنشد لذي الرمة:

وقفنا فقلنا: إيه عن أم سالم ... وما بال تكليم الديار البلاقع؟

أراد حدثنا عن أم سالم، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف؛ قال الأصمعي: أخطأ ذو الرمة إنما كلام العرب إيه، وقال يعقوب: أراد إيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف، وذو الرمة أراد التنوين، وإنما تركه للضرورة؛ قال ابن سيده: والصحيح أن هذه الأصوات إذا عنيت بها المعرفة لم تنون، وإذا عنيت بها النكرة نونت، وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثا معروفا، كأنه قال حدثنا الحديث أو خبرنا الخبر؛ وقال بعض النحويين: إذا نونت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة، كأنك قلت هات حديثا ما، لأن التنوين تنكير، وإذا قلت إيه فلم تنون فكأنك قلت الاستزادة، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف؛ واستعار الحذلمي هذا للإبل فقال:

حتى إذا قالت له إيه إيه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٣/١٣

وإن لم يكن لها نطق كأن لها **صوتا** ينحو هذا النحو. قال ابن بري: قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت: فقلنا إيه عن أم سالم، قال: وهذا لا يعرف إلا منونا في شيء من اللغات، يريد أنه لا يكون موصولا إلا منونا، أبو زيد: تقول في الأمر إيه افعل، وفي النهي: إيها عني الآن وإيها كف. وفي حديث

أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة فقال له: كيف تركت مكة؟ فقال: تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها، فقال: إيها أصيل دع القلوب تقر

أي كف واسكت. الأزهري: لم ينون ذو الرمة في قوله إيه عن أم سالم، قال: لم ينون وقد وصل لأنه نوى الوقف، قال: فإذا أسكته وكففته قلت إيها عنا، فإذا أغريته بالشيء قلت ويها يا فلان، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت واها ما أطيبه وحكي أيضا عن الليث: إيه وإيه في الاستزادة والاستنطاق وإيه وإيها في الزجر، كقولك إيه حسبك وإيها حسبك؛ قال ابن الأثير: وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء. ومنه حديث

ابن الزبر لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال: إيها والإله

أي صدقت ورضيت بذلك، ويروى: إيه، بالكسر، أي زدني من هذه المنقبة، وحكى اللحياني عن الكسائي: إيه وهيه، على البدل، أي حدثنا، الجوهري: إذا أسكته وكففته قلت إيها عنا؛ وأنشد ابن بري قول حاتم الطائي:." (١)

"إيها، فدى لكم أمي وما ولدت! ... حاموا على مجدكم، واكفوا من اتكلا

الجوهري: إذا أردت التبعيد قلت أيها، بفتح الهمزة، بمعنى هيهات، وأنشد الفراء:

ومن دوني الأعيار والقنع كله، ... وكتمان أيها ما أشت وأبعدا

والتأييه: **الصوت**. وقد أيهت به تأييها: يكون بالناس والإبل. وأيه بالرجل والفرس: **صوت**، وهو أن يقول لها ياه ياه، كذا حكاه أبو عبيد، وياه ياه من غير مادة أيه. والتأييه: دعاء الإبل، وأنشد ابن بري لرؤبة:

بحور لا مسقى ولا مؤيه «٢»

وأيهت بالجمال إذا **صوت** بها ودعوتها. وفي حديث

أبي قيس الأودي: أن ملك الموت، عليه السلام، قال إني أؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني

، يعني الأرواح. قال ابن الأثير: أيهت بفلان تأييها إذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل، وفي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٤٧٤

ترجمة عضرس:

محرجة حصا كأن عيونها، ... إذا أيه القناص بالصيد، عضرس

أيه القانص بالصيد: زجره. وأيهان: بمعنى هيهات كالتثنية «٣»، حكاه ثعلب. يقال: أيهان ذلك أي بعيد ذلك. وقال أبو علي: معناه بعد ذلك، فجعله اسم الفعل، وهو الصحيح لأن معناه الأمر. وأيها، بفتح الهمزة: بمعنى هيهات، ومن العرب من يقول أيهات بمعنى هيهات.

فصل الباء الموحدة

بأه: ما بأه له أي ما فطن [فطن].

بده: البده والبده والبديهة والبداهة «٤»: أول كل شيء وما يفجأ منه. الأزهري: البده أن تستقبل الإنسان بأمر مفاجأة، والاسم البديهة في أول ما يفاجأ به. وبدهه بالأمر: استقبله به. تقول: بدهه أمر يبدهه بدها فجأه. ابن سيده: بدهه بالأمر يبدهه بدها وبادهه مبادهة وبداها فاجأه، وتقول: بادهني مبادهة أي باغتني مباغتة؛ وأنشد ابن بري للطرماح:

وأجوبة كالراعبية وخزها، ... يبادهها شيخ العراقين أمردا

وفي صفته، صلى الله عليه وسلم من رآه بديهة هابه

أي مفاجأة وبغتة، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه، وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه. وفلان صاحب بديهة: يصيب الرأي في أول ما يفاجأ به. ابن الأعرابي: بده الرجل إذا أجاب جوابا سديدا على البديهة. والبداهة والبديهة: أول جري الفرس، تقول: هو ذو بديهة وذو بداهة. الأزهري: بداهة الفرس أول جريه، وعلالته جري بعد جري؛ قال الأعشى:

ولا نقاتل بالعصي، ... ولا نرامي بالحجاره

إلا بداهة، أو علالة ... سابح نهد الجزاره

ولك البديهة أي لك أن تبدأ؛ قال ابن سيده: وأرى الهاء في جميع ذلك بدلا من الهمزة. الجوهري:

---

(٢). ١ قوله «بحور لا مسقى» كذا بالأصل بدون نقط.

(٣). ٢ قوله «كالتثنية» أي بكسر النون، زاد المجد كالصاغاني فتح النون أيضا.
(٤). قوله [والبداهة] بضم الباء وفتحها كما في القاموس." (١)

"فيها الميم كما زيدت في زرقم؛ وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء، وشمر يرويه بضمهما، قال: ولم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث. ابن سيده: الجلهتان ناحيتا الوادي وحرفاه إذا كانت فيهما صلابة، والجمع جلاه. قال ابن شميل: الجلهة نجوات من بطن الوادي أشرفن على المسيل، فإذا مد الوادي لم يعلها الماء. وقوله: حتى تأذن لحجارة الجلهمتين؛ الجلهمة فم الوادي، زيد فيها الميم. قال أبو منصور: العرب تزيد الميم في أحرف منها قولهم قصمل الشيء إذا كسره وأصله قصل، وجلمط رأسه وأصله جلط، قال: والجلهمة في غير هذا القارة الضخمة. ابن سيده: الجلهمة كالجلهة، زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة، قال: هذا قول بعض اللغويين، وليس بذلك المقتاس والصحيح أنه رباعي، وسيذكر. وفلان ابن جلهمة؛ هذه عن اللحياني، قال: نرى أنه من جلهتي الوادي.

جنه: الجنهي الخيزران؛ حكاه أبو العباس عن ابن الأعرابي، وأنشد لـحزين الليثي، ويقال هو للفرزدق، يمدح علي بن الحسين زين العابدين:

في كفه جنهي ريحه عبق، ... من كف أروع، في عرنينه شمم

ويروى: في كفه خيزران؛ قال: وهو العسطوس أيضا.

جهجه: الجهجهة: من صياح الأبطال في الحرب وغيرهم، وقد جهجهوا وتجهجهوا؛ قال:

فجاء دون الزجر والتجهجه

وجهجه بالإبل: كهجهج. وجهجه بالسبع وغيره: صاح به ليكف كهجهج مقلوب؛ قال:

جهجهت فارتد ارتداد الأكمه

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن دريد، ورواه أبو عبيد: هرجت؛ وقال آخر:

جردت سيفي، فما أدري أذا لبد، ... يغشى المجهجه عض السيف، أم رجلا «٢»

. أبو عمرو: جه فلان فلانا إذا رده. يقال: أتاه فسأله فجهه وأوأبه وأصفحه كله إذا رده ردا قبيحا. وجهجه الرجل: رده عن كل شيء كهجهج. وفي بعض الحديث:

أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه

أي زبره، وأراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج. ويوم جهجوه: يوم لبني تميم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٥/١٣

معروف؛ قال مالك بن نويرة «٣»:

وفي يوم جهجوه حمينا ذمارنا، ... بعقر الصفايا، والجواد المربب

وذلك أن عوف بن حارثة «٤». بن سليط الأصم ضرب خطم فرس مالك بالسيف وهو مربوط بفناء القبة فنشب في خطمه فقطع الرسن وجال في الناس، فجعلوا يقولون جوه جوه، فسمي يوم جهجوه. وقال أبو منصور: الفرس إذا استصوبوا فعل إنسان قالوا جوه جوه. ابن سيده: وجه جه حكاية صوت الأبطال في الحرب، وجه حكاية صوت الأبطال، وجه جه تسكين للأسد والذئب وغيرهما. ويقال: تجهجه عني أي انته. وفي حديث أشراط الساعة:

---

(٢). قوله [جردت إلخ] في المحكم هكذا أنشده ابن دريد، قال السيرافي المعروف: أوقدت ناري فما أدري إلخ

(٣). قوله [قال مالك بن نويرة] كذا في التهذيب، والذي في التكملة: متمم بن نويرة

(٤). قوله [ابن حارثة] كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة، والذي في التكملة: ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية." (١)

"كنه كل شيء وقته ووجهه. تقول: بلغت كنه هذا الأمر أي غايته، وفعلت كذا في غير كنهه؛ وأنشد:

وإن كلام المرء في غير كنهه ... لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

الجوهري: لا يشتق منه فعل، وقولهم: لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه، كلام مولد. الأزهري: اكتنهت الأمر اكتناها إذا بلغت كنهه. ابن الأعرابي: الكنه جوهر الشيء، والكنه الوقت، تقول: تكلم في كنه الأمر أي في وقته. وفي الحديث:

من قتل معاهدا في غير كنهه

، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله؛ ومنه الحديث:

لا تسأل المرأة طلاقها في غير كنهه

أي في غير أن تبلغ من الأذى إلى الغاية التي تعذر في سؤال الطلاق معها. والكنه: نهاية الشيء وحقيقته. كهكه: الكهة: الناقة الضخمة المسنة. الأزهري: ناقة كهة وكهاة، لغتان، وهي الضخمة المسنة الثقيلة. والكهة: العجوز أو الناب، مهزولة كانت أو سمينة. وقد كهت الناقة تكه كهوها إذا هرمت. ابن الأعرابي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٤٨٦

جارية كهكاهة وهكهاكة إذا كانت سمينة. وكه الرجل: استنكه؛ عن اللحياني. الجوهري: وكه السكران إذا استنكهته فكه في وجهك. أبو عمرو: يقال كه في وجهي أي تنفس، والأمر منه كه وكه، وقد كههت أكه وكههت أكه. وفي الحديث:

أن ملك الموت قال لموسى، عليهما السلام، وهو يريد قبض روحه: كه في وجهي، ففعل، فقبض روحه

، أي افتح فاك وتنفس. يقال: كه يكه وكه يا فلان أي أخرج نفسك، ويروى كه، بهاء واحدة مسكنة بوزن خف، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى. والكهكهة: ترديد البعير هديره، وكهكه الأسد في زئيره كذلك، وفي التهذيب: كأنه حكاية **صوته**، والأسد يكهكه في زئيره؛ وأنشد:

سام على الزأآرة المكهكه

والكهكهة: حكاية **صوت** الزمر؛ قال:

يا حبذا كهكهة الغواني، ... وحبذا تهانف الرواني

إلى يوم رحلة الأظعان

والكهكهة في الضحك أيضا، وهو في الزمر أعرف منه في الضحك. وكه كه: حكاية الضحك. وفي التهذيب: وكه حكاية الكهكه. ورجل كهاكه: الذي تراه إذا نظرت إليه كأنه ضاحك وليس بضاحك. وفي الحديث:

كان الحجاج قصيرا أصفر كهاكهة

، التفسير لشمر حكاه الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: هو من الكهكهة القهقهة، وهذا الحديث في النهاية:

أصعر كهاكها

، وفسره كذلك. وكهكه المقرور: تنفس في يده ليسخنها بنفسه من شدة البرد فقال كه كه؛ قال الكميت:

وكهكه الصرد المقرور في يده، ... واستدفأ الكلب في المأسور ذي الذئب

وهو أن يتنفس في يده إذا خصرت. وشيخ كهكم: وهو الذي يكهكه في يده؛ قال:

يا رب شيخ، من لكيز كهكم، ... قلص عن ذات شباب حذلم

والكهكاهة من الرجال: المتهيب؛ قال أبو العيال." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٧/١٣

"وفي حديث

أبي هريرة: أمكم هاجر يا بني ماء السماء

؛ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان، وألف الماء منقلبة عن واو. وحكى الكسائي: باتت الشاء ليلتها ماء ماء وماه ماه، وهو حكاية **صوتها**.

ميه: ماهت الركية تميه ميها وماهة وميهة: كثر ماؤها، ومهتها أنا. ومهت الرجل: سقيته ماء، وبعض هذا متجه على الواو، وهو مذكور في موضعه. المؤرج: ميهت السيف تمييها إذا وضعته في الشمس حتى ذهب ماؤه.

فصل النون

نبه: النبه: القيام والانتباه من النوم، وقد نبهه وأنبهه من النوم فتنبه وانتبه، وانتبه من نومه: استيقظ، والتنبيه مثله؛ قال:

أنا شماطيط الذي حدثت به، ... متى أنبه للغداء أنتبه ثم أنز حوله وأحتبه،

حتى يقال سيد، ولست به

وكان حكمه أن يقول أتنبه لأنه قال أنبه، ومطاوع فعل إنما هو تفعل، لكن لما كان أنبه في معنى أنبه جاء بالمطاوع عليه، فافهم، وقوله ثم أنز معطوف على قوله أنتبه، احتمل الخبن في قوله ز حوله، لأن الأعرابي البدوي لا يبالي الزحاف، ولو قال زي حوله لكمل الوزن ولم يكن هناك زحاف، إلا أنه من باب الضرورة، ولا يجوز القطع في أنزي في باب السعة والاختيار لأن بعده مجزوما، وهو قوله وأحتبه، ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إلى العطف، لا يجوز إن تأتني أكرمك وأفضل عليك برفع أكرمك وجزم أفضل، فتفهم. وفي حديث الغازي:

فإن نومه ونبهه خير كله

؛ النبه: الانتباه من النوم. أبو زيد: نبهت للأمر أنبه نبها فطنت، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له. ونبهه من الغفلة فانتبه وتنبه: أيقظه. وتنبه على الأمر: شعر به. وهذا الأمر منبهه على هذا أي مشعر به، ومنبهة له أي مشعر بقدره ومعل له؛ ومنه قوله: المال منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم. ونبهته على الشيء: وقفته عليه فتنبه هو عليه. وما نبه له نبها أي ما فطن، والاسم النبه. والنبه: الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب. يقال: وجدت الضالة نبها عن غير طلب، وأضللته نبها لم تعلم متى ضل. الأصمعي: يقال أضلوه نبها لا يدرون متى ضل حتى انتبهوا له؛ قال ذو الرمة يصف ظبيا قد انحنى في نومه فشبهه بدملج قد انفصم:

كأنه دملج، من فضة، نبه، ... في ملعب من عذارى الحي، مفصوم
إنما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه إذا نام، ونبه هنا بدل من دملج. وأضله نبها: لم يدر متى ضل. قال ابن بري: وهذا البيت شاهد على النبه الشيء المشهور، قال: شبه ولد الظبية حين انعطف لما سقته أمه فروي بدملج فضة نبه أي بدملج أبيض نقي كما كان ولد الظبية كذلك، وقال في ملعب من عذارى الحي لأن ملعب الحي قد عدل به عن الطريق المسلوك، كما أن الظبية قد عدلت بولدها عن طريق الصياد، وقوله مفصوم ولم يقل مقصوم لأن الفصم الصدع والقصم الكسر والتبري، وإنما يريد أن الخشف لما جمع رأسه إلى." (١)

"فخذه واستدار كان كدملج مفصوم أي مصدوع من غير انفراج. وأنبه حاجته: نسيها. قال الأصمعي: وسمعت من ثقة أنبهت حاجتي نسيتها، فهي منبهة. ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون متى ذهب: قد أنبهوه إنباها. والنبه: الضالة لا يدرى متى ضلت وأين هي. يقال: فقدت الشيء نبها أي لا علم لي كيف أضللته؛ قال: وقول ذي الرمة:
كأنه دملج من فضة نبه
وضعه في غير موضعه، كان ينبغي له أن يقول كأنه دملج فقد نبها. وقال شمر: النبه المنسي الملقى الساقط الضال. وشيء نبه ونبه أي مشهور. ورجل نبيه: شريف. ونبه الرجل، بالضم: شرف واشتهر نباهة فهو نبيه ونابه، وهو خلاف الخامل. ونبهته أنا: رفعته من الخمول. يقال: أشيعوا بالكنى فإنها منبهة. وفي الحديث:
فإنه منبهة للكريم
أي مشرفة ومعلاة من النباهة. يقال: نبه ينبه إذا صار نبيها شريفا. والنباهة: ضد الخمول، وهو نبه. وقوم نبه كالواحد؛ عن ابن الأعرابي، كأنه اسم للجمع. ورجل نبه ونبيه إذا كان معروفا شريفا؛ ومنه قول طرفة يمدح رجلا:
كامل يجمع آلاء الفتى، ... نبه سيد سادات خضم
ونبه باسمه: جعله مذكورا. وإنه لمنبوه الاسم: معروفه؛ عن ابن الأعرابي. وأمر نابه: عظيم جليل. أبو زيد: نبهت للأمر، بالكسر، أنبه نبها ووبهت أوبه وبها، وهو الأمر تنساه ثم تتنبه له. ونابه ونبيه ومنبه: أسماء. ونبهان: أبو حي من طي، وهو نبهان بن عمرو.
نجه: النجه: استقبالك الرجل بما يكره وردك إياه عن حاجته، وقيل: هو أقبح الرد؛ أنشد ثعلب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٤٦/١٣

حياك ربك أيها الوجه، ... ولغيرك البغضاء والنجه

نجهه ينجهه نجها وتنجهه: الليث: نجهت الرجل نجها إذا استقبلته بما ينهنهه ويكفه عنك فينقدع عنك.

وفي الحديث:

بعد ما نجهها عمر

أي بعد ما ردها وانتهرها. والنجه: الزجر والردع. يقال: انتجهت الرجل وتنجهته؛ قال رؤبة:

كعكعته بالرجم والتنجه، ... أو خاف صقع القارعات الكده

ويروى: كفكفته؛ يقول رددت الخصم. ورجل ناجه إذا دخل بلدا فكرهه. ونجه على القوم: طلع. وفي النوادر: فلان لا ينجعه ولا يهجؤه ولا يهجأ فيه شيء ولا ينجهه شيء ولا ينجه فيه شيء، وذلك إذا كان رغيبا مستوبلا لا يشبع ولا يسمن عن شيء.

نده: النده: الزجر عن كل شيء والطرد عنه بالصياح. وقال الليث: النده الزجر عن الحوض وعن كل شيء إذا طردت الإبل عنه بالصياح. وقال أبو مالك: نده الرجل ينده ندها إذا **صوت**، وندهت البعير إذا زجرته عن الحوض وغيره. وفي حديث

ابن عمر: لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندهته

أي ما زجرته. قال ابن الأثير: والنده الزجر بصه ومه. ونده الإبل يندهها ندها: ساقها وجمعها ولا يكون إلا للجماعة منها، وربما اقتاسوا منه للبعير. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا رأوه جريئا على ما أتى أو المرأة إحدى نواده البكر. والندهة." (١)

"رأسها ثم صرخت، وهام نوه؛ قال رؤبة:

على إكام النائحات النوه

وإذا رفعت **الصوت** فدعوت إنسانا قلت: نوهت. وفي حديث

عمر: أنا أول من نوه بالعرب.

يقال: نوه فلان باسمه، ونوه فلان بفلان إذا رفعه وطير به وقواه؛ ومنه قول أبي نخيلة لمسلمة:

ونوهت لي ذكري، وما كان خاملا، ... ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وفي حديث

الزبير: أنه نوه به علي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٤٧/١٣

أي شهره وعرفه. والنواهة: النواحة، إما أن تكون من الإشادة، وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة. ونوه باسمه: دعاه. ونوه به: دعاه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا دعاها الربع الملهوف، ... نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال: نوه منها أي أجبنه بالحنين. والنوهة: الأكلة في اليوم والليلة، وهي كالوجبة. وناهت نفسي عن الشيء تنوه وتناه نوها: انتهت، وقيل: نهت عن الشيء أبيته وتركته. ومن كلامهم: إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم أي أبته فتركته؛ رواه ابن الأعرابي وقال: التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوى عليهما. وناهت نفسي أي قويت. الفراء: أعطني ما ينوهني أي يسد خصاصتي. وإنها لتأكل ما لا ينوهها أي لا ينجع فيها. ابن شميل: ناه البقل الدواب ينوهها أي مجدها، وهو دون الشبع، وليس النوه إلا في أول النبت، فأما المجد ففي كل نبت؛ وقوله:

ينهون عن أكل وعن شرب

هو مثله، إنما أراد ينوهون فقلب، وإلا فلا يجوز. قال الأزهري: كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوبا عن نهت. قال ابن الأنباري: معنى ينهون أي يشربون فينتهون ويكتفون؛ قال: وهو الصواب. والنوهة: قوة البدن.

نيه: نفس ناهة: منتهية عن الشيء، مقلوب من نهاة.

فصل الهاء

هده: في الحديث:

حتى إذا كان بالهدة «٢» بين عسفان ومكة

؛ الهدة، بالتخفيف: اسم موضع بالحجاز، والنسبة إليه هدوي على غير قياس، ومنهم من يشدد الدال. فأما الهدأة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل: إنها غير هذه، وقيل: هي هي.

هوه: هه: كلمة تذكر وتكون بمعنى التحذير أيضا، ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق، إلا أن يضطر شاعر. قال الليث: هه تذكرة في حال، وتحذير في حال، فإذا مددتها وقلت هاه كانت وعيدا في حال، وحكاية لضحك الضاحك في حال، تقول: ضحك فلان فقال هاه هاه؛ قال: وتكون هاه في موضع آه من التوجع من قوله:

إذا ما قمت أرحلها بليل، ... تأوه آهة الرجل الحزين

ويروى:

تهوه هاهة الرجل الحزين

قال: وبيان القطع أحسن. ابن السكيت: الآهة من

---

(٢). قوله [في الحديث حتى إذا كان بالهدة] ذكره هنا تبعا للنهاية، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد، وعبارة ياقوت: الهدة، بتخفيف الدال، من الهدى بزيادة هاء." (١)

"قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيهات المفتوحة، قال: وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي، وهو سهو منه، وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده. الأزهري في أثناء كلامه على وهى: أبو عمرو التهييت **الصوت** بالناس. قال أبو زيد: هو أن تقول له يا هياه.

فصل الواو

وبه: الوبه: الفطنة. والوبه أيضا: الكبر. وبه للشيء وبها ووبوها ووبه له وبها ووبها، بالسكون والفتح: فطن. الأزهري: نبهت للأمر أنبه نبها ووبهت له أوبه وبها وأبهت آبه أبها، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له. وقال الكسائي: أبهت آبه وبهت أبوه وبهت أباه، وفلان لا يوبه به ولا يوبه له أي لا يبالى به. وفي حديث مرفوع: رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره

؛ معناه لا يفطن له لذلته وقلة مرآته ولا يحتفل به لحقارته، وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإخبات لربه بحيث إذا دعاه استجاب له دعاءه. ويقال: أبهت له آبه وأنت تيبه، بكسر التاء، مثل تيجل أي تبالي. ابن السكيت: ما أبهت له وما أبهت له وما بهت له وما وبهت له وما وبهت له، بفتح الباء وكسرها، وما بأهت له وما بهأت له؛ يريد ما فطنت [فطنت] له. وروي

عن أبي زيد أنه قال: إني لآبه بك عن ذلك الأمر إلى خير منه إذا رفعته عن ذلك.

الفراء: يقال جاءت تبوه بواها أي تضج.

وجه: الوجه: معروف، والجمع الوجوه. وحكى الفراء: حي الوجوه وحي الأجوه. قال ابن السكيت: ويفعلون ذلك كثيرا في الواو إذا انضمت. وفي الحديث:

أنه ذكر فتنا كوجوه البقر

أي يشبه بعضها بعضا لأن وجوه البقر تتشابه كثيرا؛ أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها. قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥١/١٣

الزمخشري: وعندي أن المراد تأتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه. ووجه كل شيء: مستقبله، وفي التنزيل العزيز: فأينما تولوا فثم وجه الله
. وفي حديث
أم سلمة: أنها لما وعظت عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها: لو أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل إلى منهل قد وجهت سدافته وتركت عهيداه
في حديث طويل؛ قولها: وجهت سدافته أي أخذت وجها هتكت سترك فيه، وقيل: معناه أزلت سدافته، وهي الحجاب، من الموضع الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك. القتيبي: ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي أمرت بلزومه وجعلتها أمامك. والوجه: المحيا. وقوله تعالى: فأقم وجهك للدين حنيفا
؛ أي اتبع الدين القيم، وأراد فأقيموا وجوهكم، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده: منيبين إليه واتقوه؛ والمخاطب النبي، صلى الله عليه وسلم، والمراد هو والأمة، والجمع أوجه ووجوه. قال اللحياني: وقد تكون الأوجه للكثير، وزعم أن في مصحف أبي أوجهكم مكان وجوهكم، أراه يريد قوله تعالى: فامسحوا بوجوهكم*
. وقوله عز وجل: كل شيء هالك إلا وجهه
؛ قال الزجاج: أراد إلا إياه. وفي الحديث:
كانت وجوه بيوت." (١)

"والتوليه: أن يفرق بين المرأة وولدها، زاد التهذيب: في البيع. وفي الحديث:
لا توله والدة على ولدها
أي لا تجعل والها، وذلك في السبايا، والوله يكون بين الوالدة وولدها، وبين الإخوة، وبين الرجل وولده، وقد ولهت وأولهها غيرها، وقيل في تفسير الحديث:
لا توله والدة على ولدها
أي لا يفرق بينهما في البيع، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله. وفي حديث
نقادة الأسدي: غير أن لا توله ذات ولد عن ولدها.
وفي حديث
الفرعة: تكفئ إناءك وتوله ناقتك
أي تجعلها والهة بذبحك ولدها، وقد أولهتها وولهتها توليها. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥٥/١٣

أنه نهى عن التوليه والتبريح.

وماء موله ومولّه: أرسل في الصحراء فذهب؛ وأنشد الجوهري:

ملأى من الماء كعين المولّه

ورواه أبو عمرو:

تمشي من الماء كمشي المولّه

قال ابن بري: يعني أنها دلو كبيرة، فإذا رفعها من البئر رفعت معها الدلاء الصغار، فهي أبدا حاملة لا محمولة لأن الدلاء الصغار لا تحملها؛ وقول مليح:

فهن هيجننا، لما بدون لنا، ... مثل الغمام جلته الأله الهوج

عنى الرياح لأنه يسمع لها حنين كحنين الرياح، وأراد الوله، فأبدل من الواو همزة للضمة. والميلاه: الريح الشديدة الهبوب ذات الحنين. قال ابن دريد: وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت تسمى المولّه، قال: وليس بثبت. والميله: الفلاة التي توله الناس وتحيرهم؛ قال رؤبة:

به تمطت غول كل ميله ... بنا حراجيج المهاري النفه

أراد البلاد التي توله الإنسان أي تحيره. والوليهة: اسم موضع. والولهان: اسم شيطان يغري الإنسان بكثرة استعمال الماء عند الوضوء. وفي الحديث:

الولهان اسم شيطان الماء يولع الناس بكثرة استعمال الماء

؛ وأما ما أنشده المازني:

قد صبحت حوض قرى بيوتا، ... يلهن برد مائه سكوتا،

نسف العجوز الأقط الملتوتا

قال: يلهن برد الماء أي يسرعن إليه وإلى شربه وله الواله إلى ولدها حنينا.

ومه: ومه النهار ومها: اشتد حره. ابن الأعرابي: الومهة الإذوابة من كل شيء.

وهوه: الوهوهة: صياح النساء في الحزن. ووهوه الكلب في صوته إذا جزع فردده، وكذلك الرجل. ووهوه العير: صوت حول أتنه شفقة. وحمار وهواه: يفعل ذلك ويوهوه حول عانته؛ قال رؤبة يصف حمارا:

مقتدر الضيعة وهواه الشفق

والوهوهة: حكاية صوت الفرس إذا غلظ، وهو محمود، وقيل: هو الصوت الذي يكون في حلقه آخر صهيله. وفرس وهواه الصهيل إذا كان ذلك يصحب آخر صهيله. أبو عبيدة: من أصوات الفرس الوهوهة.

وفرس موهوه: وهو الذي يقطع من نفسه شبه النهم غير أن ذلك خلقة منه لا يستعين فيه بحنجرته. قال: والنهم خروج الصوت على." (١)

"الإبعاد؛ وأنشد بيت رؤبة: وهواه الشفق؛ وأنشد أيضا له:

ودون نبح النابح الموهوه

قال أبو بكر النحوي في قول رؤبة وهواه الشفق: يوهوه من الشفقة يدارك النفس كأن به بهرا، قال: وقوله مقتدر الضيعة؛ معناه أن ضيعة هذا المسحل في هذه الأتن ليس في أتن كثيرة فتنتشر عليه. وقال ابن بري: كنى بالضيعة عن أتنه أي أتنه على قدر نحو من ثمان أو عشر فحفظها متيسر عليه. والوهوه والوهواه من الخيل أيضا: النشيط الحديد الذي يكاد يفلت عن كل شيء من حرصه ونزقه، وقيل: فرس وهوه ووهواه إذا كان حريصا على الجري نشيطا؛ قال ابن مقبل يصف فرسا يصيد الوحش:

وصاحبي وهوه مستوهل زعل، ... يحول دون حمار الوحش والعصر

ووهوه الأسد في زئيره، فهو وهواه، والوهوه: الذي يرعد من الامتلاء. ورجل وهواه: منخوب الفؤاد.

ويه: ويه: إغراء، ومنهم من ينون فيقول ويها، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وإذا أغريته بالشيء قلت: ويها يا فلان وهو تحريض كما يقال: دونك يا فلان؛ قال الكميت:

وجاءت حوادث، في مثلها ... يقال لمثلي: ويها فل

قال ابن بري: قوله فل يريد يا فلان، قال: ومثله قول حاتم:

ويها فدى لكم أمي وما ولدت، ... حاموا على مجدكم، واكفوا من اتكلا

وقال الأعشى

ويها خثيم إنه يوم ذكر، ... وزاحم الأعداء بالثبت الغدر

وقال آخر:

ويها فداء لك يا فضاله، ... أجره الرمح ولا تهاله

وقال قيس بن زهير:

فإذ شمرت لك عن ساقها، ... فويها ربيع ولا تسأم

يريد ربيعة الخير بن قرط بن سلمة بن قشير. قال سيبويه: أما عمرويه وما أشبهها فألزموا آخره شيئا لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٢/١٣

عن إسماعيل وشبهه، وجعلوه في النكرة بمثال غاق، منونة مكسورة، في كل موضع. الجوهري: وسيبويه ونحوه اسم بني مع **الصوت**، فجعلا اسما واحدا، وكسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الأصوات، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فينون في التنكير، ومن قال: هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه، فقال السيبويهان والسيبويهون، وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية ذوا سيبويه، وكلاهما سيبويه، ويقول في الجمع: ذوو سيبويه، وكلهم سيبويه. وواه: تلهف وتلوذ، وقيل: استطابة، وينون فيقال: واها لفلان؛ قال أبو النجم:

واها لريا ثم واها واها ... يا ليت عيناها لنا وفاها

«٢». بثمن نرضي به أباها،

---

(٢). قوله عيناها: هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات." (١)

"فاضت دموع العين من جراها ... هي المنى لو أننا نلناها

قال ابن جني: إذا نونت فكأنك قلت استطابة، وإذا لم تنون فكأنك قلت الاستطابة، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف؛ وأنشد الأزهري:

وهو إذا قيل له ويها كل، ... فإنه مواشك مستعجل

وهو إذا قيل له ويها فل، ... فإنه أحج به أن ينكل

أي إذا دعي لدفع عظيمة، فقيل له يا فلان، نكل ولم يجب، وإن قيل له كل أسرع، وإذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واها له ما أطيبه ومن العرب من يتعجب بواها فيقول: واها لهذا أي ما أحسنه. قال ابن بري: وتقول في التفجيع واها وواه أيضا. وويه: كلمة تقال في الاستحثاث.

فصل الياء المثناة تحتها

يده: استيدهت الإبل: اجتمعت وانساقت. واستيده الخصم: غلب وانقاد، والكلمة يائية وواوية، وقد تقدمت؛ واستيده الأمر واستنده وايتده وانتده إذا اتلأب.

يقه: أيقه الرجل واستيقه: أطاع وذل، وكذلك الخيل إذا انقادت؛ قال المخبل:

فردوا صدور الخيل حتى تنهنهت ... إلى ذي النهى، واستيقهت للمحلم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٣/١٣

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم، قيل: هو مقلوب لأنه قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها، ويروى: واستيدهوا. الأزهري في نوادر الأعراب: فلان متقه لفلان وموتقه أي هائب له ومطيع. وأيقه أي فهم. يقال: أيقه لهذا أي افهمه.

يهيه: ياه ياه وياه ياه: من دعاء الإبل؛ ويهيه بالإبل يهيهة ويهياها: دعاها بذلك وقال لها ياه ياه والأقيس يهياها بالكسر. ويه: حكاية الداعي بالإبل الميهيه بها، يقول الراعي لصاحبه من بعيد: ياه ياه، أقبل. وفي التهذيب: يقول الرجل لصاحبه، ولم يخص الراعي؛ قال ذو الرمة:

ينادي بيهياه وياه، كأنه ... صويت الرويعي ضل بالليل صاحبه

ويروى: تلوم يهياه؛ يقول: إنه يناديه يا هياه ثم يسكت منتظرا الجواب عن دعوته، فإذا أبطأ عنه قال ياه، قال: وياه ياه نداءان، قال: وبعض العرب يقول يا هياه فينصب الهاء الأولى، وبعض يكره ذلك ويقول هياه من أسماء الشياطين، وتقول: يهيهت به. الأصمعي: إذا حكوا **صوت** الداعي قالوا يهياه، وإذا حكوا **صوت** المجيب قالوا ياه، والفعل منهما جميعا يهيهت؛ وقال في تفسير بيت ذي الرمة: إن الداعي سمع **صوتا** يا هياه، فأجاب بياه رجاء أن يأتيه **الصوت** ثانية، فهو متلوم بقول ياه **صوتا** بيا هياه؛ قال ابن بري: الذي أنشده أبو علي لذي الرمة:

تلوم يهياه إليها، وقد مضى ... من الليل جوز، واسبطرت كواكبه

وقال حكاية عن أبي بكر: اليهياه **صوت** الراعي، وفي تلوم ضمير الراعي، ويهياه محمول على إضمار القول؛ قال ابن بري: والذي في شعره في رواية أبي." (١)

"العباس الأحول:

تلوم يهياه بياه، وقد بدا ... من الليل جوز، واسبطرت كواكبه

وكذا أنشده أبو الحسن الصقلي النحوي وقال: اليهياه **صوت** المجيب إذا قيل له ياه، وهو اسم لاستجب والتنوين تنوين التنكير وكأن يهياه مقلوب هيهاه، قال ابن بري: وأما عجز البيت الذي أنشده الجوهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي يلي هذا وهو:

إذا ازدحمت رعيا، دعا فوقه الصدى ... دعاء الرويعي ضل بالليل صاحبه

الأزهري: قال أبو الهيثم في قول ذي الرمة تلوم يهياه بياه قال: هو حكاية الثوباء. ابن بزرج: ناس من بني أسد يقولون يا هياه أقبل ويا هياه أقبلا ويا هياه أقبلوا ويا هياه أقبلي وللنساء كذلك، ولغة أخرى يقولون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٤/١٣

للرجل يا هياه أقبل ويا هياهان أقبلا ويا هياهون أقبلوا وللمرأة يا هياه أقبلي فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأنهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها، وللثنتين يا هياهتان أقبلا، ويا هياهات «١». أقبلن. ابن الأعرابي: يا هياه ويا هياه ويا هيات ويا هيات كل ذلك بفتح الهاء. الأصمعي: العامة تقول يا هيا، وهو مولد، والصواب يا هياه بفتح الهاء ويا هيا. قال أبو حاتم: أظن أصله بالسريانية يا هيا شراهيا، قال: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: يا هياه أقبل ولا يقول لغير الواحد. وقال: يهيهت بالرجل من يا هياه. ابن بزرج: وقالوا يا هيا ويا هيا إذا كلمته من قريب، والله تعالى أعلم.

---

(١). قوله [ويا هياهات إلخ] كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: وللجمع يا هياهات إلخ." (١)

"وكان بنو فزارة شر عم

قال: ومثله قول العباس بن مرداس السلمي:

فقلنا: أسلموا، إنا أخوكم، ... فقد سلمت من الإحن الصدور

التهذيب: هم الإخوة إذا كانوا لأب، وهم الإخوان إذا لم يكونوا لأب. قال أبو حاتم: قال أهل البصرة أجمعون الإخوة في النسب، والإخوان في الصداقة. تقول: قال رجل من إخواني وأصدقائي، فإذا كان أخاه في النسب قالوا إخوتي، قال: وهذا غلط، يقال للأصدقاء وغير الأصدقاء إخوة وإخوان. قال الله عز وجل:

إنما المؤمنون إخوة

، ولم يعن النسب، وقال: أو بيوت إخوانكم

، وهذا في النسب، وقال: فإخوانكم في الدين ومواليكم

. والأخت: أنثى الأخ، صيغة على غير بناء المذكر، والتاء بدل من الواو، وزنها فعلة فنقلوها إلى فعل وألحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل، فقالوا أخت، وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن، وذلك لسكون ما قبلها؛ هذا مذهب سيبويه، وهو الصحيح، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة، ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم، على أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال هي علامة تأنيث، وإنما ذلك تجوز منه في اللفظ لأنه أرسله غفلا، وقد قيده في باب ما لا ينصرف، والأخذ بقوله المعلل أقوى من الأخذ بقوله الغفل المرسل، ووجه تجوزه أنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث، وأعني

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٥٦٥

بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل، وإبدال الواو فيها لازم لأن هذا عمل اختص به المؤنث، والجمع أخوات. الليث: تاء الأخت أصلها هاء التأنيث. قال الخليل: تأنيث الأخ أخت، وتاؤها هاء، وأختان وأخوات، قال: والأخ كان تأسيس أصل بنائه على فعل بثلاث متحركات، وكذلك الأب، فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو، وفيها ثلاثة أشياء: حرف وصرف **وصوت**، فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فأبقوا منها **الصوت** فاعتمد **الصوت** على حركة ما قبله، فإن كانت الحركة فتحة صار **الصوت** منها ألفا لينة، وإن كانت ضمة صار معها واوا لينة، وإن كانت كسرة صار معها ياء لينة، فاعتمد **صوت** واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة أخا وكذلك أبا، فأما الألف اللينة في موضع الفتح كقولك أخا وكذلك أبا كألف ربا وغزا ونحو ذلك، وكذلك أبا، ثم ألقوا الألف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم، فإذا لم يضيفوه قووه بالتنوين، وإذا أضافوا لم يحسن التنوين في الإضافة فقووه بالمد فقالوا أخو وأخي وأخا، تقول أخوك أخو صدق وأخوك أخ صالح، فإذا ثنوا قالوا أخوان وأبوان لأن الاسم متحرك الحشو، فلم تصر حركته خلفا من الواو الساقط كما صارت حركة الدال من اليد وحركة الميم من الدم فقالوا دمان ويدان؛ وقد جاء في الشعر دميان كقول الشاعر:

فلو أنا على حجر ذبحنا، ... جرى الدميان بالخبر اليقين

وإنما قال الدميان على الدما كقولك دمي وجه فلان أشد الدما فحرك الحشو، وكذلك قالوا أخوان. وقال الليث: الأخت كان حدها أخة، فصار الإعراب على الهاء والخاء في موضع رفع،." (١)

"أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل؟ كأنه أنكر استفهامهم إياه، ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة، ثم نون مفتوحة، وتقديرها ألجليبيب ابنتي؟ فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء؛ قال أبو موسى، وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات، وخطه حجة: وهو هكذا معجم مقيد في مواضع، قال: ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة أي أتزوج جليبيبا ببنت، يعني أنه لا يصلح أن يزوج ببنت، إنما يزوج مثله بأمة استنقاصا له؛ قال: وقد رويت مثل هذه الرواية الثانية بزيادة ألف ولام للتعريف أي ألجليبيب الابنة، ورويت ألجليبيب الأمة؟ تريد الجارية كناية عن بنتها، ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم البنت.

أها: أها: حكاية **صوت** الضحك؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أها أها عند زاد القوم ضحكتهم، ... وأنتم كشف، عند الوغى، خور

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١/١٤

أوا: أويت منزلي وإلى منزلي أويا وإويا وأويت وتأويت وأتويت، كله: عدت؛ قال لبيد:
بصبوح صافية وجدت كرينة ... بموتر تأتى له إبهامها
إنما أراد تأتوي له أي تفتعل من أويت إليه أي عدت، إلا أنه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل؛ وقول أبي كبير:
وعراضة السيتين توبع بريها، ... تأوي طوائفها لعجس عبهر
استعار الأوي للقسي، وإنما ذلك للحيوان. وأويت الرجل إلي وآويته، فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته، وأويت إلى فلان، مقصور لا غير. الأزهري: تقول العرب أوى فلان إلى منزله يأوي أويا، على فعول، وإواء؛ ومنه قوله تعالى: قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء
. وآويته أنا إيواء، هذا الكلام الجيد. قال: ومن العرب من يقول أويت فلانا إذا أنزلته بك. وأويت الإبل: بمعنى آويتها. أبو عبيد: يقال أويته، بالقصر، على فعلته، وآويته، بالمد، على أفعلته بمعنى واحد، وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت، بقصر الألف، بمعنى آويت، قال: ويقال أويت فلانا بمعنى أويت إليه. قال أبو منصور: ولم يعرف أبو الهيثم، رحمه الله، هذه اللغة، قال: وهي صحيحة، قال: وسمعت أعرابيا فصيحا من بني نمير كان استرعي إبلا جربا، فلما أراحها ملث الظلام نحاها عن مأوى الإبل الصحاح ونادى عريف الحي فقال: ألا أين آوي هذه الإبل الموقسة؟ ولم يقل أووي. وفي حديث البيعة
أنه قال للأنصار: أبايعكم على أن تؤووني وتنصروني
أي تضموني إليكم وتحوطوني بينكم. يقال: أوى وآوى بمعنى واحد، والمقصور منهما لازم ومتعد؛ ومنه قوله: لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه. وروى الرواة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:
لا يأوي الضالة إلا ضال
؛ قال الأزهري: هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء، قال: وهو عندي صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه؛ قال ابن الأثير: هذا كله من أوى يأوي. يقال: أويت إلى المنزل وأويت غيري وآويته، وأنكر بعضهم المقصور المتعدي، وقال الأزهري: هي لغة فصيحة؛ ومن المقصور اللازم الحديث الآخر:
أما أحدهم فأوى إلى الله
أي رجع إليه، ومن الممدود حديث الدعاء:

الحمد لله الذي كفانا وآوانا

؛." (١)

"أي ردنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم، والمأوى: المنزل: وقال الأزهري: سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل مأواة، بالهاء. الجوهري: مأوي الإبل، بكسر الواو، لغة في مأوى الإبل خاصة، وهو شاذ، وقد ذكر في مأقي العين. وقال الفراء: ذكر لي أن بعض العرب يسمي مأوى الإبل مأوي، بكسر الواو، قال: وهو نادر، لم يجئ في ذوات الياء والواو مفعل، بكسر العين، إلا حرفين: مأقي العين، ومأوي الإبل، وهما نادران، واللغة العالية فيهما مأوى وموق وماق، ويجمع الآوي مثل العاوي أويا بوزن عويا؛ ومنه قول العجاج:

فخف والجنادل الثوي، ... كما يداني الحدأ الأوي

شبه الأثافي واجتماعها بحدإ انضمت بعضها إلى بعض. وقوله عز وجل: عندها جنة المأوى

؛ جاء في التفسير: أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء. وأويت الرجل كآويته؛ قال الهذلي:

قد حال دون دريسيه مؤوية ... مسع، لها بعضاه الأرض تهزيز

قال ابن سيده: هكذا رواه يعقوب، والصحيح مؤوبة، وقد روى يعقوب مؤوبة أيضا ثم قال: إنها رواية أخرى. والمأوى والمأواة: المكان، وهو المأوي. قال الجوهري: المأوى كل مكان يأوي إليه شيء ليلا أو نهارا. وجنة المأوى

: قيل جنة المبيت. وتأوت الطير تأويا: تجمعت بعضها إلى بعض، فهي متأوية ومتأويات. قال أبو منصور: ويجوز تآوت بوزن تعاوت على تفاعلت. قال الجوهري: وهن أوي جمع آو مثل باك وبكي، واستعمله الحرث بن حلزة في غير الطير فقال:

فتأوت له قراضبة من ... كل حي، كأنهم ألقاء

وطير أوي: متأويات كأنه على حذف الزائد. قال أبو منصور: وقرأت في نوادر الأعراب تأوى الجرح وأوى وتآوى وآوى إذا تقارب للبرء. التهذيب: وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تأوية إذا دعوتها آووه لتريع إلى صوتك؛ ومنه قول الشاعر:

في حاضر لجب قاس صواهله، ... يقال للخيل في أسلافه: آوو

قال أبو منصور: وهو معروف من دعاء العرب خيلها، قال: وكنت في البادية مع غلام عربي يوما من الأيام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٥١

في خيل نندبها على الماء، وهي مهجرة ترود في جناب الحلة، فهبت ريح ذات إعصار وجفلت الخيل وركبت رؤوسها، فنادى رجل من بني مضرس الغلام الذي كان معي وقال له: ألا وأهب بها ثم أو بها ترع إلى صوتك، فرفع الغلام صوته وقال: هاب هاب، ثم قال: آو فراعت الخيل إلى صوته؛ ومن هذا قول عدي بن الرقاع يصف الخيل:

هن عجم، وقد علمن من القول: ... هبي واقدمي وآوو وقومي

ويقال للخيل: هبي وهابي واقدمي واقدمي، كلها لغات، وربما قيل لها من بعيد: آي، بمدة طويلة. يقال: أويت بها فتأوت تأويا إذا انضم بعضها إلى بعض كما يتأوى الناس؛ وأنشد بيت ابن حلزة:." (١)

"وأيا: من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد، تقول أيا زيد أقبل. وأي، مثال كي: حرف ينادى بها القريب دون البعيد، تقول أي زيد أقبل، وهي أيضا كلمة تتقدم التفسير، تقول أي كذا بمعنى يريد كذا، كما أن إي بالكسر كلمة تتقدم القسم، معناها بلى، تقول إي وربي وإي والله. غيره أيا حرف نداء، وتبدل الهاء من الهمزة فيقال: هيا؛ قال:

فانصرفت، وهي حصان مغضبه، ... ورفعت بصوتها: هيا أبه

قال ابن السكيت: يريد أيا أبه، ثم أبدل الهمزة هاء، قال: وهذا صحيح لأن أيا في النداء أكثر من هيا، قال: ومن خفيفه أي معناه العبارة، ويكون حرف نداء. وإي: بمعنى نعم وتوصل باليمين، فيقال إي والله، وتبدل منها هاء فيقال هي. والآية: العلامة، وزنها فعلة في قول الخليل، وذهب غيره إلى أن أصلها أية فعلة فقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها، وهذا قلب شاذ كما قلبوها في حاري وطائي إلا أن ذلك قليل غير مقيس عليه، والجمع آيات وآي، وآياء جمع الجمع نادر؛ قال:

لم يبق هذا الدهر، من آيائه، ... غير أثافيه وأرمدائه

وأصل آية أوية، بفتح الواو، وموضع العين واو، والنسبة إليه أووي، وقيل: أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا، ولو جاءت تامة لكانت آيية. وقوله عز وجل: سنريهم آياتنا في الآفاق

؛ قال الزجاج: معناه نريهم الآيات التي تدل على التوحيد في الآفاق أي آثار من مضى قبلهم من خلق الله، عز وجل، في كل البلاد وفي أنفسهم من أنهم كانوا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما كسيت لحما، ثم نقلوا إلى التمييز والعقل، وذلك كله دليل على أن الذي فعله واحد ليس كمثله شيء، تبارك وتقدس. وتأيا الشيء: تعمد آيته أي شخصه. وآية الرجل: شخصه. ابن السكيت وغيره: يقال تآييته، على تفاعلته، وتأييته إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٥٢

تعمدت آيته أي شخصه وقصدته؛ قال الشاعر:

الحصن أدنى، لو تأييته، ... من حثيك الترب على الراكب

يروى بالمد والقصر؛ قال ابن بري: هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها:

يا أمتي، أبصرني راكب ... يسير في مسحنفر لاحب

ما زلت أحثو الترب في وجهه ... عمدا، وأحمي حوزة الغائب

فقالت لها أمها:

الحصن أدنى، لو تأييته، ... من حثيك الترب على الراكب

قال: وشاهد تآييته قول لقيط بن معمر الإيادي:

أبناء قوم تآيوكم على حنق، ... لا يشعرون أضر الله أم نفعا

وقال لبيد:

فتآيا، بطرير مرهف، ... حفرة المحزم منه، فسعل

وقوله تعالى:

يخرجون الرسول وإياكم

؛ قال أبو منصور: لم أسمع في تفسير إيا واشتقاقه شيئا، قال: والذي أظنه، ولا أحقه، أنه مأخوذ من قوله تآييته على تفاعلته أي تعمدت آيته وشخصه، وكأن إيا اسم." (١)

"لأنهم قد قلبوا لام الفعلى، إذا كانت اسما وكانت لامها واوا، ياء طلبا للخفة، وذلك نحو الدنيا والعليا والقصيا، وهي من دنوت وعلوت وقصوت، فلما قلبوا الواو ياء في هذا وفي غيره مما يطول تعداده عوضوا الواو من غلبة الياء عليها في أكثر المواضع بأن قلبوها في نحو البقوى والثنوى واوا، ليكون ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما. وبقي الرجل زمانا طويلا أي عاش وأبقاه الله. الليث: تقول العرب «١». نشدتك الله والبقيا؛ هو الإبقاء مثل الرعوى والرعيا من الإرعاء على الشيء، وهو الإبقاء عليه. والعرب تقول للعدو إذا غلب: البقية أي أبقوا علينا ولا تستأصلونا؛ ومنه قول الأعشى:

قالوا البقية والخطي يأخذهم

وفي حديث

النجاشي والهجرة: وكان أبقى الرجلين فينا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١/١٤

أي أكثر إبقاء على قومه، ويروى بالتاء من التقى. والباقية توضع موضع المصدر. ويقال: ما بقيت منهم باقية ولا وقاهم الله من واقية. وفي التنزيل العزيز: فهل ترى لهم من باقية

؛ قال الفراء: يريد من بقاء. ويقال: هل ترى منهم باقيا، كل ذلك في العربية جائز حسن، وبقي من الشيء بقية. وأبقيت على فلان إذا أرعيت عليه ورحمته. يقال: لا أبقى الله عليك إن أبقيت علي، والاسم البقيا؛ قال اللعين:

سأقضي بين كلب بني كليب، ... وبين القين قين بني عقال

فإن الكلب مطعمه خبيث، ... وإن القين يعمل في سفال

فما بقيا علي تركتماني، ... ولكن خفتما صرد النبال

وكذلك البقوى، بفتح الباء. ويقال: البقيا والبقوى كالفتيا والفتوى؛ قال أبو القمقام الأسدي:

أذكر بالبقوى على ما أصابني، ... وبقواي أني جاهد غير مؤتلي

واستبقيت من الشيء أي تركت بعضه. واستبقاه: استحياه، وطيء تقول بقى وبقت مكان بقي وبقيت، وكذلك أخواتها من المعتل؛ قال البولاني:

تستوقد النبل بالحضيض، وتصطاد ... نفوسا بنت على الكرم

أي بنيت، يعني إذا أخطأ يوري النار. والبقية: كالبقوى. والبقية أيضا: ما بقي من الشيء. وقوله تعالى: بقيت الله خير لكم

. قال الزجاج: معناه الحال التي تبقى لكم من الخير خير لكم، وقيل: طاعة الله خير لكم. وقال الفراء: يا قوم ما أبقي لكم من الحلال خير لكم، قال: ويقال مراقبة الله خير لكم. الليث: والباقي حاصل الخراج ونحوه، ولغة طيء بقى يبقى، وكذلك لغتهم في كل ياء انكسر ما قبلها، يجعلونها ألفا نحو بقى ورضى وفنى؛ وقوله عز وجل: والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا*

؛ قيل: الباقيات الصالحات*

الصلوات الخمس، وقيل هي الأعمال الصالحة كلها، وقيل: هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. قال: والباقيات الصالحات*

، والله أعلم، كل عمل صالح يبقى ثوابه. والمبقيات من الخيل: التي يبقى جريها بعد

---

(١). قوله [الليث تقول العرب إلخ] هذه عبارة التهذيب وقد سقط منها جملة في كلام المصنف ونصها:

تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهي البقية، أبو عبيد عن الكسائي قال: البقوى والبقيا هي الإبقاء مثل الرعوى إلخ." (١)

"وأنشد الأحمر:

فهن يعلكن حدائداتها، ... جنح النواصي نحو ألوياتها،

كالطير تبقي متداوماتها

يعني تنظر إليها. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما، وصلاة الليل: فبقيت كيف يصلي النبي، صلى الله عليه وآله وسلم

، وفي رواية:

كراهة أن يرى أني كنت أبقيه

أي أنظره وأرصده. اللحياني: بقيته وبقو

بقوته نظرت إليه، وفي المحكم: بقو

بقاه بعينه بقو

بقاوة نظر إليه؛ عن اللحياني. وبقو

بقوت الشيء: انتظرته، لغة في بقيت، والياء أعلى. وقالوا: بقو

ابقه بقو

بقوتك مالك وبقو

بقاوتك مالك أي احفظه حفظك مالك.

بكا: البكاء يقصر ويمد؛ قاله الفراء وغيره، إذا مددت أردت **الصوت** الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها؛ قال حسان بن ثابت، وزعم ابن إسحاق أنه لعبد الله بن رواحة وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات:

بكت عيني، وحق لها بكاها، ... وما يغني البكاء ولا العويل

على أسد الإله غداة قالوا: ... أحمزة ذاكم الرجل القتيل؟

أصيب المسلمون به جميعا ... هناك، وقد أصيب به الرسول

أبا يعلى لك الأركان هدت، ... وأنت الماجد البر الوصول

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٨٠

عليك سلام ربك في جنان، ... مخالطها نعيم لا يزول

قال ابن بري: وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء، قال: والصحيح أنها لكعب بن مالك؛ وقالت الخنساء في البكاء الممدود ترثي أخاها:

دفعت بك الخطوب وأنت حي، ... فمن ذا يدفع الخطب الجليلا؟

إذا قبح البكاء على قتيل، ... رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفي الحديث:

فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا

أي تكلفوا البكاء، وقد بكى يبكي بكاء وبكى؛ قال الخليل: من قصره ذهب به إلى معنى الحزن، ومن مده ذهب به إلى معنى الصوت، فلم يبال الخليل اختلاف الحركة التي بين باء البكا وبين حاء الحزن، لأن ذلك الخطر يسير. قال ابن سيده:، وهذا هو الذي جرأ سيبويه على أن قال وقالوا النضر، كما قالوا الحسن، غير أن هذا مسكن الأوسط، إلا أن سيبويه زاد على الخليل لأن الخليل مثل حركة بحركة وإن اختلفتا، وسيبويه مثل ساكن الأوسط بمتحرك الأوسط، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمتحرك، فقصر سيبويه عن الخليل، وحق له ذلك، إذ الخليل فاقد النظير وعادم المثيل؛ وقول طرفة:

وما زال عني ما كننت يشوقني، ... وما قلت حتى ارفضت العين باكيا

فإنه ذكر باكيا وهي خبر عن العين، والعين أنثى، لأنه أراد حتى ارفضت العين ذات بكاء، وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول، فافهم، وقد يجوز أن يذكر على إرادة العضو، ومثل هذا يتسع فيه القول؛ ومثله قول الأعشى:

أرى رجلا منهم أسيفا، كأنما ... يضم إلى كشحيه كفا مخضبا." (١)

"أي ذات خضاب، أو على إرادة العضو كما تقدم؛ قال: وقد يجوز أن يكون مخضبا حالا من الضمير الذي في يضم. وبكيته وبكيت عليه بمعنى. قال الأصمعي: بكيت الرجل وبكيته، بالتشديد، كلاهما إذا بكيت عليه، وأبكيته إذا صنعت به ما يبكيه، قال الشاعر:

الشمس طالعة، ليست بكاسفة، ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا «٢»

. واستبكيته وأبكيته بمعنى. والتبكاء: البكاء؛ عن اللحياني. وقال اللحياني: قال بعض نساء الأعراب في تأخيذ الرجال أخذته في دباء مملأ من الماء معلق بترشاء فلا يزل في تمشاء وعينه في تبكاء، ثم فسره

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٢/١٤

فقال: الترشاء الحبل، والتمشاء المشي، والتبكاء البكاء، وكان حكم هذا أن يقول تمشاء وتبكاء لأنهما من المصادر المبنية للتكثير كالتهذار في الهذر والتلعاب في اللعب، وغير ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه، وهذه الأخذة قد يجوز أن تكون كلها شعرا، فإذا كان كذلك فهو من منهوك المنسرح؛ وبيته:

صبرا بني عبد الدار

وقال ابن الأعرابي: التبكاء، بالفتح، كثرة البكاء؛ وأنشد:

وأقرح عيني تبكاؤه، ... وأحدث في السمع مني صمم

وباكيت فلانا فبكيته إذا كنت أكثر بكاء منه. وتباكى: تكلف البكاء. والبكي: الكثير البكاء، على فعيل. ورجل باك، والجمع بكاة وبكي، على فعول مثل جالس وجلوس، إلا أنهم قلبوا الواو ياء. وأبكى الرجل: صنع به ما يبكيه. وبكاه على الفقيد: هيجه للبكاء عليه ودعاه إليه؛ قال الشاعر

صفية قومي ولا تقعدي، ... وبكي النساء على حمزه

ويروى: ولا تعجزي، هكذا روي بالإسكان، فالزاي على هذا هو الروي لا الهاء لأنها هاء تأنيث، وهاء التأنيث لا تكون رويا، ومن رواه مطلقا قال: على حمزة، جعل التاء هي الروي واعتقدها تاء لا هاء لأن التاء تكون رويا، والهاء لا تكون البتة رويا. وبكاه بكاء وبكاه، كلاهما: بكى عليه ورثاه؛ وقوله أنشده ثعلب:

وكنت متى أرى زقا صريعا، ... يناح على جنازته، بكيت

فسره فقال: أراد غنيت، فجعل البكاء بمنزلة الغناء، واستجاز ذلك لأن البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء. والبكى، مقصور: نبت أو شجر، واحدته بكاة. قال أبو حنيفة: البكاة مثل البشامة لا فرق بينهما إلا عند العالم بهما، وهما كثيرا ما تنبتان معا، وإذا قطعت البكاة هريقت لبنا أبيض؛ قال ابن سيده: وقضينا على ألف البكى بالياء لأنها لام لوجود ب ك ي وعدم ب ك و، والله أعلم.

بلا: بلوت الرجل بلوا وبلاء وابتليته: اختبرته، وبلاه يبلوه بلوا إذا جربه واختبره. وفي حديث

حذيفة: لا أبلي أحدا بعدك أبدا. وقد ابتليته فأبلاني

أي استخبرته فأخبرني. وفي حديث

أم سلمة: إن من أصحابي من لا يراني بعد أن فارقني، فقال لها عمر: بالله أمنهم أنا؟ قالت: لا ولن أبلي أحدا بعدك

أي لا

(٢). رواية ديوان جرير: تبكي عليك أي الشمس، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة." (١)

"إنما اجتلبت لسكون الباء، فإذا حركتها سقطت، والجمع بنات لا غير. قال الزجاج: ابن كان في الأصل بنو أو بنو، والألف ألف وصل في الابن، يقال ابن بين البنوة، قال: ويحتمل أن يكون أصله بنيا، قال: والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنيا بنون، وأبناء جمع فعل أو فعل، قال: وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فعلا، ويجوز أن يكون فعلا، نقلت إلى فعل كما نقلت أخت من فعل إلى فعل، فأما بنات فليس بجمع بنت على لفظها، إنما ردت إلى أصلها فجمعت بنات، على أن أصل بنت فعلة مما حذفت لامه. قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو، قال: لأنه أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لأنها تثقل، قال: والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه يدا، ودم محذوف منه الياء، والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا متساويان. قال الجوهري: والابن أصله بنو، والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لأنك تقول في مؤنثه بنت وأخت، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثا إلا ومذكره محذوف الواو، يدلك على ذلك أخوات وهنوات فيمن رد، وتقديره من الفعل فعل، بالتحريك، لأن جمعه أبناء مثل جمل وأجمال، ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل، لأنك تقول في جمعه بنون، بفتح الباء، ولا يجوز أيضا أن يكون فعلا، ساكنة العين، لأن الباب في جمعه إنما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس. وحكى الفراء عن العرب: هذا من ابناوات الشعب، وهم حي من كلب. وفي التنزيل العزيز: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم

؛ كنى ببناته عن نسائهم، ونساء أمة كل نبي بمنزلة بناته وأزواجه بمنزلة أمهاتهم؛ قال ابن سيده: هذا قول الزجاج. قال سيبويه: وقالوا ابنم، فزادوا الميم كما زيدت في فسحم ودلقم، وكأنها في ابنم أمثل قليلا لأن الاسم محذوف اللام، فكأنها عوض منها، وليس في فسحم ونحوه حذف؛ فأما قول رؤبة:

بكاء ثكلى فقدت حميما، ... فهي ترنى بأبا وابناما

فإنما أراد: وابنيما، لكن حكى ندبتها، واحتمل الجمع بين الياء والألف هاهنا لأنه أراد الحكاية، كأن النادبة آثرت وا ابنا على وا ابني، لأن الألف هاهنا أمتع ندبا وأمد **للصوت**، إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء، ولذلك قال بأبا ولم يقل بأبي، والحكاية قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها، ألا ترى أنهم قد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٣/٤١

قالوا من زيدا في جواب من قال رأيت زيدا، ومن زيد في جواب من قال مررت بزيد؟ ويروى:

فهي تنادي بأبي وابنيما

فإذا كان ذلك فهو على وجه وما في كل ذلك زائدة، وجمع البنت بنات، وجمع الابن أبناء، وقالوا في تصغيره أبينون؛ قال ابن شميل: أنشدني ابن الأعرابي لرجل من بني يربوع، قال ابن بري: هو السفاح بن بكير اليربوعي:

من يك لا ساء، فقد ساءني ... ترك أبينيك إلى غير راع." (١)

"في الحفظ الحسن. وقال في الترجمة أيضا: والتاعي اللبأ المسترخي، والثاعي القاذف. وحكي عن الفراء: الأتعاء ساعات الليل، والثعى القذف.

تغا: قال الليث: تغت الجارية الضحك إذا أرادت أن تخفيه ويغالبها؛ قال الأزهري: إنما هو حكاية **صوت** الضحك: تغ تغ وتغ تغ، وقد مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة. ابن بري: تغت الجارية تغا سترت ضحكها فغالبها. وتغا الإنسان: هلك.

تفا: التفة: عناق الأرض، وهو سبع لا يقتات التبن إنما يقتات اللحم؛ قال ابن سيده: وهو من الواو لأنا وجدنا ت وف، وهو قولهم: ما في أمرهم تويفة «١». ولم نجد ت ي ف، فإن أبا علي يستدل على المقلوب بالمقلوب، ألا تراه استدل على أن لام أثفية واو بقولهم وثف، والواو في وثف فاء.

تقي: ابن بري: تقى الله تقيا خافه. والتاء مبدلة من واو ترجم عليها ابن بري، وسيأتي ذكرها في وقي في مكانها.

تلا: تلوته أتلوه وتلوت عنه تلوا، كلاهما: خذلته وتركته. وتلا عني يتلو تلوا إذا تركك وتخلف عنك، وكذلك خذل يخذل خذولا. وتلوته تلوا: تبعته. يقال: ما زلت أتلوه حتى أتليته أي تقدمته وصار خلفي. وأتليته أي سبقته. فأما قراءة الكسائي تليها فأمال، وإن كان من ذوات الواو، فإنما قرأ به لأنها جاءت مع ما يجوز أن يمال، وهو يغشيها وبنيها، وقيل: معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياء والنور. وتتالت الأمور: تلا بعضها بعضا. وأتليته إياه: أتبعته. واستتلاك الشيء: دعاك إلى تلوه؛ وقال:

قد جعلت دلوي تستتليني، ... ولا أريد تبع القرين

ابن الأعرابي: استتليت فلانا أي انتظرته، واستتليته جعلته يتلوني. والعرب تسمي المراسل في الغناء والعمل المتالي، والمتالي الذي يراسل المغني **بصوت** رفيع؛ قال الأخطل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/ ٩٠

صلت الجبين، كأن رجع صهيله ... زجر المحاول، أو غناء متال

قال: والتلي الكثير الأيمان. والتلي: الكثير المال. وجاءت الخيل تتاليا أي متتابعة. ورجل تلو، على مثال عدو: لا يزال متبعا؛ حكاه ابن الأعرابي، ولم يذكر يعقوب ذلك في الأشياء التي حصرها كحسو وفسو. وتلا إذا اتبع، فهو تال أي تابع. ابن الأعرابي: تلا اتبع، وتلا إذا تخلف، وتلا إذا اشترى تلوا، وهو ولد البغل. ويقال لولد البغل تلو؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة:

لحقنا فراجعنا الحمول، وإنما ... تتلى دباب الوادعات المراجع «٢»

. قال: تتلى تتبع. وتلو الشيء: الذي يتلوه. وهذا تلو هذا أي تبعه. ووقع كذا تلية كذا أي عقبه. وناقة متل ومتلية: يتلوها ولدها أي يتبعها. والمتلية والمتلي: التي تنتج في آخر النتاج لأنها تبع للمبكرة، وقيل: المتلية المؤخرة للإنتاج، وهو من ذلك. والمتلي: التي يتلوها ولدها، وقد يستعار الإتلاء في الوحش؛

---

(١). قوله [تويفة] ضبط في الأصل هنا كسفينة وكذلك في مادة ت وف

(٢). قوله [تتلى دباب إلخ] هو هكذا في الأصل." (١)

"قال الراعي أنشده سيبويه:

لها بحقيل فالنميرة منزل، ... ترى الوحش عوذات به ومتاليا

والمتالي: الأمهات إذا تلاها الأولاد، الواحدة متل ومتلية. وقال الباهلي: المتالي الإبل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج؛ وأنشد:

وكل شمالي، كأن ربابه ... متالي مهيب، من بني السيد، أوردا

قال: نعم بني السيد سود، فشبه السحاب بها وشبه صوت الرعد بحنين هذه المتالي؛ ومثله قول أبي ذؤيب:

فبت إخاله دهما خلاجا

أي اختلجت عنها أولادها فهي تحن إليها. ابن جني: وقيل المتلية التي أثقلت فانقلب رأس جنينها إلى ناحية الذنب والحياء، وهذا لا يوافق الاشتقاق. والتلو: ولد الشاة حين يفطم من أمه ويتلوها، والجمع أتلاء. والأنثى تلوة، وقيل: إذا خرجت العناق من حد الإجفار فهي تلوة حتى تتم لها سنة فتجذع، وذلك لأنها تتبع أمها. والتلو: ولد الحمار لاتباعه أمه. النضر: التلوة من أولاد المعزى والضأن التي قد استكرشت وشدنت، الذكر تلو. وتلو الناقة: ولدها الذي يتلوها. والتلو من الغنم: التي تنتج قبل الصفرية. وأتلاه الله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٢/١٤

أطفالا أي أتبعه أولادا. وأتلت الناقة إذا تلاها ولدها؛ ومنه قولهم: لا دريت ولا أتليت، يدعو عليه بأن لا تتلي إبله أي لا يكون لها أولاد؛ عن يونس. وتلى الرجل صلاته: أتبع المكتوبة التطوع. ويقال: تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبعها؛ وقال البعيث

على ظهر عادي، كأن أرومه ... رجال، يتلون الصلاة، قيام

وهذا البيت استشهد به على رجل متل منتصب في الصلاة، وخطأ أبو منصور من استشهد به هناك وقال: إنما هو من تلى يتلي إذا أتبع الصلاة الصلاة، قال: ويكون تلا وتلى بمعنى تبع. يقال: تلى الفريضة إذا أتبعها النفل. وفي حديث

ابن عباس: أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر، قال تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة ؛ قال الخطابي: هكذا روي، قال: وإنما هو التلوة. يقال للجدي إذا فطم وتبع أمه تلو، والأنثى تلوة، والأمهات حينئذ المتالي، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول. والتوالي: الأعجاز لاتباعها الصدور. وتوالي الخيل: مآخيرها من ذلك، وقيل: توالي الفرس ذنبه ورجلاه. يقال: إنه لخبيث التوالي وسريع التوالي وكله من ذلك. والعرب تقول: ليس هوادي الخيل كالتوالي؛ فهواديها أعناقها، وتواليها مآخرها. وتوالي كل شيء: آخره. وتاليات النجوم: أخراها. ويقال: ليس توالي الخيل كالهوادي ولا عفر الليالي كالدآدي؛ وعفرها: بيضها. وتوالي الظعن: أواخرها، وتوالي الإبل كذلك. وتوالي النجوم: أواخرها. وتلوى: ضرب من السفن، فعول من التلو لأنه يتبع السفينة العظمى؛ حكاه أبو علي في التذكرة. وتتلى الشيء: تتبعه. والتلاوة والتلية: بقية الشيء عامة، كأنه يتتبع حتى لم يبق إلا أقله، وخص بعضهم به بقية الدين والحاجة، قال: تتلى بقى بقية من دينه. وتليت عليه تلاوة وتلى، مقصور: بقيت. وأتليتها عنده: أبقيتها.." (١)

"في لو لأنها حرف أداة وليست باسم، ولو حذفت من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء، وأنت تريد إسكان الواو، ثم تجعل ذلك اسما تجريه بالتنوين وغير التنوين في لغة من يقول هذا حا حا مرفوعا، لقلت في محذوف يوم يو، وكذلك لوم ولوح، ومنعهم أن يقولوا في لولا لأن لو أسست هكذا ولم تجعل اسما كاللوح، وإذا أردت نداء قلت يا لو أقبل فيمن يقول يا حار لأن نعته باللو بالتشديد تقوية للو، ولو كان اسمه حوا ثم أردت حذف أحد الواوين منه قلت يا حا أقبل، بقيت الواو ألفا بعد الفتحة، وليس في جميع الأشياء واو معلقة بعد فتحة إلا أن يجعل اسما. والتو: الفارغ من شغل الدنيا وشغل الآخرة. والتو: البناء المنصوب؛ قال الأخطل يصف تسنم القبر ولحده:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٣/١٤

وقد كنت فيما قد بنى لي حافري ... أعاليه توا وأسفله لحدا

جاء في الشعر دحلا، وهو بمعنى لحد، فأداه ابن الأعرابي بالمعنى. والتوى، مقصور: الهلاك، وفي الصحاح: هلاك المال. والتوى: ذهاب مال لا يرجى، وأتواه غيره. توي المال، بالكسر، يتوى توى، فهو تو: ذهب فلم يرج، وحكى الفارسي أن طيئا تقول توى. قال ابن سيده: وأراه على ما حكاه سيبويه من قولهم بقى ورضى ونهى. وأتواه الله: أذهبه. وأتوى فلان ماله: ذهب به. وهذا مال تو، على فعل. وفي حديث

أبي بكر، وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال: ذلك الذي لا توى عليه

أي لا ضياع ولا خسارة، وهو من التوى الهلاك. والعرب تقول: الشح متواة، تقول: إذا منعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه. والتوي: المقيم؛ قال:

إذا صوت الأصداء يوما أجابها ... صدى، وتوي بالفلاة غريب

قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن الأعرابي، قال: والثاء أعرف. والتواء من سمات الإبل: وسم كهيئة الصليب طويل يأخذ الخد كله؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي. النضر: التواء سمة في الفخذ والعنق، فأما في العنق فأن يبدأ به من اللهزمة ويحدر حذاء العنق خط ا من هذا الجانب وخطا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق، وإذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها، يقال منه بعير متوي، وقد تويته تيا، وإبل متواة، وبعير به تواء وتواءان وثلاثة أتوية. قال ابن الأعرابي: التواء يكون في موضع اللحاظ إلا أنه منخفض يعطف إلى ناحية الخد قليلا، ويكون في باطن الخد كالتؤثور. قال: والأثرة والتؤثور في باطن الخد، والله أعلم.

تيا: تي وتا: تأنيث ذا، وتيا تصغيره، وكذلك ذيا تصغير ذه وذهي وهذه.

فصل الثاء المثلثة

ثأي: الثأي والثأى جميعا: الإفساد كله، وقيل: هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد. وأثأى فيهم: قتل وجرح. والثأي والثأى: خرم خرز الأديم. وقال ابن جني: هو أن تغلظ الإشفى ويدق السير، وقد ثئي يثأى وثأى يثأى وأثأيته أنا؛ قال ذو الرمة:

وفراء غرفية أثأى خوارزها ... مشلشل ضيعته بينها الكتب." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٠٦

"فقال، عليه السلام: لا تقولي ذؤال فإنه شر السباع

، أرادت أنه يمشي مشي الحمقى كما يقال فلان لا يتكلم إلا بالحمق. ويقال: هو يمشي الثطا أي يخطو كما يخطو الصبي أول ما يدرج. والهبنقعة: الأحمق. وذؤال: ترخيم ذؤالة، وهو الذئب. والقرم: السيد. وقد روي:

فلان من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته

، والأعرف فلان من لطاته، والقطاة: موضع الرديف من الدابة، واللطاة: غرة الفرس؛ أراد أنه لا يعرف من حمقه مقدم الفرس من مؤخره، قال: ويقال إن أصل الثطا من الثأطة، وهي الحمأة. والثطى: العناكب، والله أعلم.

ثعا: الثعو: ضرب من التمر. وقيل: هو ما عظم منه، وقيل: هو ما لان من البسر؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال ابن سيده: والأعرف النعو.

ثغا: الثغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلها، وفي المحكم: الثغاء صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها. وقد ثغا يثغو وثغت تثغو ثغاء أي صاحت. والثاغية: الشاة. وما له ثاغ ولا راغ ولا ثاغية ولا راغية؛ الثاغية الشاة والراغية الناقة أي ما له شاة ولا بعير. وتقول: سمعت ثاغية الشاء أي ثغاءها، اسم على فاعلة، وكذلك سمعت راغية الإبل وصواهل الخيل. وفي حديث الزكاة وغيرها:

لا تجيء بشاة لها ثغاء

؛ الثغاء: صياح الغنم؛ ومنه حديث

جابر: عمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا

؛ الثغوة:؛ المرة من الثغاء. وأتيته فما أثغى ولا أرغى أي ما أعطاني شاة تثغو ولا بعيرا يرغو. ويقال: أثغى شاته وأرغى بعيره إذا حملهما على الثغاء والرغاء. وما بالدار ثاغ ولا راغ أي أحد. وقال ابن سيده في المعتل بالياء: الثغية الجوع وإقفار الحي.

ثفا: ثفوته: كنت معه على إثره. وثفاه يثفيه: تبعه. وجاء يثفوه أي يتبعه. قال أبو زيد: تأثفك الأعداء أي اتبعوك وألحوا عليك ولم يزالوا بك يغرونك بي «٢». أبو زيد: خامر الرجل المكان إذا لم يبرحه، وكذلك تأثفه. ابن بري: يقال ثفاه يثفوه إذا جاء في إثره؛ قال الراجز:

يبادر الآثار أن يؤوبا، ... وحاجب الجونة أن يغيبا

بمكربات قعبت تقعيبا، ... كالذئب يثفو طمعا قريبا
والأثفية: ما يوضع عليه القدر، تقديره أفعولة، والجمع أثافي وأثاثي؛ الأخيرة عن يعقوب، قال: والثاء بدل من الفاء، وقال في جمع الأثافي: إن شئت خففت؛ وشاهد التخفيف قول الراجز:
يا دار هند عفت إلا أثافيها، ... بين الطوي، فصارات، فواديها
وقال آخر:
كأن، وقد أتى حول جديد، ... أثافيها حمامات مثول
وفي حديث
جابر: والبرمة بين الأثافي
، وقد تخفف الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها، والهمزة فيها زائدة. وثفى القدر وأثفاها: جعلها على الأثافي. وثفيتها: وضعتها على الأثافي. وأثفت القدر أي جعلت لها أثافي؛ ومنه قول الكميت:
وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا، ... ولا ثفيت إلا بنا، حين تنصب

(٢. (كأنه ينظر بقوله هذا إلى قول النابغة: لا تقذفني ... في الصفحة التالية." (١)
"والجارية: الشمس، سميت بذلك لجريها من القطر إلى القطر. التهذيب: والجارية عين الشمس في السماء، قال الله عز وجل: والشمس تجري لمستقر لها
. والجارية: الريح؛ قال الشاعر:
فيوما تراني في الفريق معقلا، ... ويوما أباري في الرياح الجواريا
وقوله تعالى: فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس
؛ يعني النجوم. وجرت السفينة جريا كذلك. والجارية: السفينة، صفة غالبة. وفي التنزيل: حملناكم في الجارية
، وفيه: وله الجوار المنشآت في البحر
، وقوله عز وجل: بسم الله مجراها ومرساها
؛ هما مصدران من أجريت السفينة وأرسيت، ومجراها ومرساها، بالفتح، من جرت السفينة ورست؛ وقول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٣/١٤

لبيد:

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس، ... لو كان للنفس اللجوج خلود

ومجرى داحس كذلك. الليث: الخيل تجري والرياح تجري والشمس تجري جريا إلا الماء فإنه يجري جرية، والجراء للخيل خاصة؛ وأنشد:

غمر الجراء إذا قصرت عنانه

وفرس ذو أجاري أي ذو فنون في الجري. وجاراه مجاراة وجراء أي جرى معه، وجاراه في الحديث وتجاروا فيه. وفي حديث الرياء:

من طلب العلم ليجاري به العلماء

أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة. ومنه الحديث:

تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه

أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها، تشبيها بجري الفرس؛ والكلب، بالتحريك: داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله. ابن سيده: قال الأخفش والمجرى في الشعر حركة حرف الروي فتحته وضمته وكسرته، وليس في الروي المقيد مجرى لأنه لا حركة فيه فتسمى مجرى، وإنما سمي ذلك مجرى لأنه موضع جري حركات الإعراب والبناء. والمجاري: أواخر الكلم، وذلك لأن حركات الإعراب والبناء إنما تكون هنالك؛ قال ابن جني: سمي بذلك لأن **الصوت** يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه، ألا ترى أنك إذا قلت:

قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

فالفتحة في العين هي ابتداء جريان **الصوت** في الألف؛ وكذلك قولك:

يا دار مية بالعلياء فالسند

تجد كسرة الدال هي ابتداء جريان **الصوت** في الياء؛ وكذا قوله:

هريرة ودعها وإن لام لائم

تجد ضمة الميم منها ابتداء جريان **الصوت** في الواو؛ قال: فأما قول سيبويه هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية، وهي تجري على ثمانية مجار، فلم يقصر المجاري هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى في القافية على حركة حرف الروي دون سكونه، لكن غرض صاحب الكتاب في قوله مجاري أواخر الكلم أي أحوال أواخر الكلم وأحكامها والصور التي تتشكل لها، فإذا كانت أحوالا وأحكاما فسكون

الساكن حال له، كما أن حركة المتحرك حال له أيضا، فمن هنا سقط تعقب من تتبعه في هذا الموضع فقال: كيف ذكر الوقف والسكون في المجاري، وإنما المجاري فيما ظنه الحركات، وسبب." (١)

"وجياوة: بطن من باهلة. وجاوى بالإبل: دعاها إلى الماء وهي بعيدة منه؛ قال الشاعر:

جاوى بها فهاجها جوجاته

قال ابن سيده: وليست جاوى بها من لفظ الجوجاة إنما هي في معناها، قال: وقد يكون جاوى بها من ج وو. وجو: اسم اليمامة كأنها سميت بذلك؛ الأزهري: كانت اليمامة جوا؛ قال الشاعر:

أخلق الدهر بجو طللا

قال الأزهري: الجو ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز، قال: وفي بلاد العرب أجوية كثيرة كل جو منها يعرف بما نسب إليه. فمنها جو غطريف وهو فيما بين الستارين وبين الجماجم «٣»، ومنها جو الخزامى، ومنها جو الأحساء، ومنها جو اليمامة؛ وقال طرفة:

خلا لك الجو فبيضي واصفري

قال أبو عبيد: الجو في بيت طرفة هذا هو ما اتسع من الأودية. والجو: اسم بلد، وهو اليمامة يمامة زرقاء. ويقال: جو مكلئ أي كثير الكلإ، وهذا جو ممرع. قال الأزهري: دخلت مع أعرابي دحلا بالخلصاء، فلما انتهينا إلى الماء قال: هذا جو من الماء لا يوقف على أقصاه. الليث: الجواء موضع، قال: والفرجة التي بين محلة القوم وسط البيوت تسمى جواء. يقال: نزلنا في جواء بني فلان؛ وقول أبي ذؤيب:

ثم انتهى بصري عنهم، وقد بلغوا ... بطن المخيم، فقالوا الجو أو راحوا

قال ابن سيده: المخيم والجو موضعان، فإذا كان ذلك فقد وضع الخاص موضع العام كقولنا ذهبت الشام؛ قال ابن دريد: كان ذلك اسما لها في الجاهلية؛ وقال الأعشى:

فاستنزلوا أهل جو من منازلهم، ... وهدموا شاخص البنيان فاتضعا

وجو البيت: داخله، شامية. والجوة، بالضم: الرقعة في السقاء، وقد جواه وجويته تجوية إذا رقعته. والجوجاة: **الصوت** بالإبل، أصلها جوجوة؛ قال الشاعر:

جاوى بها فهاجها جوجاته

ابن الأعرابي: الجو الآخرة.

جيا: الجية، بغير همز: الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجيئة، وقيل: هي الركية المنتنة. وقال ثعلب: الجية

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٤١

الماء المستنقع في الموضع، غير مهموز، يشدد ولا يشدد. قال ابن بري: الجية، بكسر الجيم، فعلة من الجو، وهو ما انخفض من الأرض، وجمعها جي؛ قال ساعدة بن جؤية:

من فوقه شعف قر، وأسفله ... جي تنطق بالظيان والعتم «٤»

. وفي الحديث:

أنه مر بنهر جاور جية منتنة

؛ الجية، بالكسر غير مهموز: مجتمع الماء في هبطة، وقيل: أصلها الهمز، وقد تخفف الياء. وفي حديث نافع بن جبير بن مطعم: وتركوك بين قرنها والجية

؛ قال الزمخشري: الجية بوزن النية، والجية بوزن المرة، مستنقع الماء. وقال الفراء في الجئة: هو الذي تسيل إليه المياه؛ قال شمر:

---

(٣). قوله [وبين الجماجم] كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: وبين الشواجن

(٤). قوله [من فوقه شعف] هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة عتم:

من فوقه شعب ...." (١)

"الأصمعي: الحرا جناب الرجل وما حوله، يقال: لا تقربن حرانا. ويقال: نزل بحراه وعراه إذا نزل بساحته. وحرا مبيض النعام: ما حوله، وكذلك حرا كناس الظبي ما حوله. والحرا: موضع بيض اليمامة. والحرا والحراة: الصوت والجلبة وصوت التهاب النار وحفيف الشجر، وخص ابن الأعرابي به مرة صوت الطير. وحراة النار، مقصور: التهابها؛ ذكره جماعة اللغويين؛ قال ابن بري: قال علي بن حمزة هذا تصحيف وإنما هو الخواة، بالخاء والواو، قال: وكذا قال أبو عبيد الخواة بالخاء والواو. والحرى: الخليق كقولك بالحرى أن يكون ذلك، وإنه لحرى بكذا وحر وحري، فمن قال حرى لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد وسوى بين الجنسين، أعني المذكر والمؤنث، لأنه مصدر؛ قال الشاعر:

وهن حرى أن لا يثبنك نقرة، ... وأنت حرى بالنار حين تثيب

ومن قال حر وحري ثنى وجمع وأنث فقال: حريان وحرون وحرية وحريتان وحريات وحريان وحريون وحرية وحريتان وحريات. وفي التهذيب: وهم أحرياء بذلك وهن حرايا وأنتم أحراء، جمع حر. وقال اللحياني: وقد يجوز أن تثني ما لا تجمع لأن الكسائي حكي عن بعض العرب أنهم يثنون ما لا يجمعون فيقول إنهما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٥٩

لحريان أن يفعلا؛ وكذلك روي بيت عوف بن الأحوص الجعفري:

أودى بني فما برحلي منهم ... إلا غلاما بية ضنيان

بالفتح، كذا أنشده أبو علي الفارسي وصرح بأنه مفتوح؛ قال ابن بري شاهد حري قول لبيد:

من حياة قد سئمنا طولها، ... وحري طول عيش أن يمل

وفي الحديث:

إن هذا لحري إن خطب أن ينكح.

يقال: فلان حري بكذا وحرى بكذا وحر بكذا وبالحرى أن يكون كذا أي جدير وخليق. ويحدث الرجل الرجل فيقول: بالحرى أن يكون، وإنه لمحرى أن يفعل ذلك؛ عن اللحياني. وإنه لمحراة أن يفعل، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مخلقة ومقمنة. وهذا الأمر محراة لذلك أي مقمنة مثل محجاة. وما أحراه: مثل ما أحجاه، وأحر به: مثل أحج به؛ قال:

ومستبدل من بعد غضيا صريمة، ... فأحر به لطول فقر وأحريا

أي وأحرين، وما أحراه به؛ وقال الشاعر:

فإن كنت توعدنا بالهجاء، ... فأحر بمن رامنا أن يخيبا

وقولهم في الرجل إذا بلغ الخمسين حرى؛ قال ثعلب: معناه هو حرى أن ينال الخير كله. وفي الحديث: إذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم أصابه أمر بعد ما كبر فبالحرى أن يستجاب له.

ومن أحر به اشتق التحري في الأشياء ونحوها، وهو طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظن، كما اشتق التقمن من القمين. وفلان يتحرى الأمر أي يتوخاه ويقصده. والتحري: قصد الأولى والأحق، مأخوذ من الحرى وهو الخليق، والتوخي مثله. وفي الحديث:

تحروا ليلة القدر في العشر." (١)

"أمرها أن تغتسل فإن رأت شيئا احتشت

أي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن؛ قال الأزهري: وبه سمي القطن الحشو لأنه تحشى به الفرش وغيرها. ابن سيده: وحشا الوسادة والفراش وغيرهما يحشوها حشوا ملأها، واسم ذلك الشيء الحشو، على لفظ المصدر. والحشية: الفراش المحشو. وفي حديث

علي: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٣/١٤

أي على فرشه، واحدتها حشية، بالتشديد. ومنه حديث

عمرو بن العاص: ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله.

وحشو الرجل: نفسه على المثل، وقد حشي بها وحشيها؛ وقال يزيد بن الحكم الثقفي:

وما برحت نفس لجوج حشيتها ... تذيبك حتى قيل: هل أنت مكتوي؟

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل؛ قال المرار:

وحشوت الغيظ في أضلاعه، ... فهو يمشي حظلانا كالنقر

وأنشد ثعلب:

ولا تأنفا أن تسألا وتسلما، ... فما حشي الإنسان شرا من الكبر

ابن سيده: وحشوة الشاة وحِشْوتها جوفها، وقيل: حشوة البطن وحشوته ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك. والمحشى: موضع الطعام. والحشا: ما في البطن، وتثنيته حشوان، وهو من ذوات الواو والياء لأنه مما يثنى بالياء والواو، والجمع أحشاء. وحشوته: أصبت حشاه. وحشو البيت من الشعر: أجزاؤه غير عروضه وضربه، وهو من ذلك. والحشو من الكلام: الفضل الذي لا يعتمد عليه، وكذلك هو من الناس. وحشوة الناس: رذالتهم. وحكى اللحياني: ما أكثر حشوة أرضكم وحشوتها أي حشوها وما فيها من الدغل. وفلان من حشوة بني فلان، بالكسر، أي من رذالهم. وحشو الإبل وحاشيتها: صغارها، وكذلك حواشيها، واحدتها حاشية، وقيل: صغارها التي لا كبار فيها، وكذلك من الناس. والحاشيتان: ابن المخاض وابن اللبون. يقال: أرسل بنو فلان رائدا فانتهى إلى أرض قد شبعت حاشيتاها. وفي حديث الزكاة:

خذ من حواشي أموالهم

؛ قال ابن الأثير: هي صغار الإبل كابن المخاض وابن اللبون، واحِدتها حاشية. وحاشية كل شيء: جانبه وطرفه، وهو كالحديث الآخر:

اتق كرائم أموالهم.

وحشي السقاء حشى: صار له من اللبن شبه الجلد من باطن فلصق بالجلد فلا يعدم أن ينتن فيروح. وأرض حشاة: سوداء لا خير فيها. وقال في موضع آخر: وأرض حشاة قليلة الخير سوداء. والحشي من النبت: ما فسد أصله وعفن؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأن صوت شخبها، إذا هما، ... صوت أفاع في حشي أعشما

ويروى: في خشي؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

وإن عندي، إن ركبت مسحلي، ... سم ذراريح رطاب وحشي

أراد: وحشي فخفف المشدد. وتحشى في بني فلان إذا اضطموا عليه وآووه. وجاء في حاشيته أي في قومه الذين في حشاه. وهؤلاء حاشيته أي أهله." (١)

"وحشى فلان؛ وقال عمر بن أبي ربيعة:

من رامها، حاشى النبي وأهله ... في الفخر، غطمطه هناك المزبد

وأنشد الفراء:

حشا رهط النبي، فإن منهم ... بحورا لا تكدرها الدلاء

فمن قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة، ومن قال حاشى فلانا أضمر في حاشى مرفوعا ونصب فلانا بحاشى، والتقدير حاشى فعلهم فلانا، ومن قال حاشى فلان خفض بإضمار اللام لطول صحبتها حاشى، ويجوز أن يخفضه بحاشى لأن حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها، ومن العرب من يقول حاش لفلان فيسقط الألف، وقد قرئ في القرآن بالوجهين. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: قلن حاش لله*

؛ اشتق من قولك كنت في حشا فلان أي في ناحية فلان، والمعنى في حاش لله براءة لله من هذا، وإذا قلت حاشى لزيد هذا من التنحي، والمعنى قد تنحى زيد من هذا وتباعد عنه كما تقول تنحى من الناحية، كذلك تحاشى من حاشية الشيء، وهو ناحيته. وقال أبو بكر بن الأنباري في قولهم حاشى فلانا: معناه قد استثنيته وأخرجته فلم أدخله في جملة المذكورين؛ قال أبو منصور: جعله من حشى الشيء وهو ناحيته؛ وأنشد الباهلي في المعاني:

ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به، ... ولا يمنع المرباع منها فصيلها «١»

. قال: لا يتحشى لا يبالي من حاشى. الجوهري: يقال حاشاك وحاشى لك والمعنى واحد. وحاشى: كلمة يستثنى بها، وقد تكون حرفا، وقد تكون فعلا، فإن جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا، وإن جعلتها حرفا خفضت بها، وقال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا، فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل. وقال المبرد: حاشى قد تكون فعلا؛ واستدل بقول النابغة:

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه، ... وما أحاشي من الأقوام من أحد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٨٠

فتصرفه يدل على أنه فعل، ولأنه يقال حاشى لزيد، فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر، ولأن الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد، والحذف إنما يقع في الأسماء والأفعال دون الحروف؛ قال ابن بري عند قول الجوهري قال سيبويه حاشى لا تكون إلا حرف جر قال: شاهده قول سبرة بن عمرو الأسدي:

حاشى أبي ثوبان، إن به ... ضنا عن الملحاة والشتم

قال: وهو منسوب في المفضليات للجميح الأسدي، واسمه منقذ بن الطماح؛ وقال الأقيشر:

في فتية جعلوا الصليب إلههم، ... حاشاي، إني مسلم معذور

المعذور: المختون، وحاشى في البيت حرف جر، قال: ولو كانت فعلا لقلت حاشاني. ابن الأعرابي: تحشيت من فلان أي تذممت؛ وقال الأخطل:

لولا التحشي من رياح رميتها ... بكالمة الأنياب، باق وسومها

التهذيب: وتقول: انحشى صوت في صوت وانحشى حرف في حرف. والحشى: موضع؛ قال:

---

(١). قوله [ولا يتحشى الفحل إلخ] كذا بضبط التكملة." (١)

"إن بأجزاع البريراء، فالحشى، ... فوكد إلى النقعين من وبعان «١».

حصي: الحصى: صغار الحجارة، الواحدة منه حصاة. ابن سيده: الحصاة من الحجارة معروفة، وجمعها حصيات وحصى وحصي وحصي؛ وقول أبي ذؤيب يصف طعنة:

مصحصحة تنفي الحصى عن طريقها، ... يطير أحشاء الرعيب انثرارها

يقول: هي شديدة السيلان حتى إنه لو كان هنالك حصى لدفعته. وحصيته بالحصى أحصيه أي رميته. وحصيته ضربته بالحصى. ابن شميل: الحصى ما حذفت به حذفا، وهو ما كان مثل بعر الغنم. وقال أبو أسلم: العظيم مثل بعر البعير من الحصى، قال: وقال أبو زيد حصاة وحصي وحصي مثل قناة وقني وقني ونواة ونوي ودواة ودوي، قال: هكذا قيده شمر بخطه، قال: وقال غيره تقول حصاة وحصى بفتح أوله، وكذلك قناة وقنى ونواة ونوى مثل ثمرة وثمر؛ قال: وقال غيره تقول نهر حصوي أي كثير الحصى، وأرض محصاة وحصية كثيرة الحصى، وقد حصيت تحصى. وفي الحديث:

نهى عن بيع الحصاة

، قال: هو أن يقول المشتري أو البائع إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع، وقيل: هو أن يقول بعتك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٢/١٤

من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها، أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك، والكل فاسد لأنه من بيوع الجاهلية، وكلها غرر لما فيها من الجهالة. والحصاة: داء يقع بالمثانة وهو أن يخثر البول فيشتد حتى يصير كالحصاة، وقد حصي الرجل فهو محصي. وحصاة القسم: الحجارة التي يتصافنون عليها الماء. والحصى: العدد الكثير، تشبيها بالحصى من الحجارة في الكثرة؛ قال الأعشى يفضل عامرا على علقمة:

ولست بالأكثر منهم حصى، ... وإنما العزة للكاثر

وأنشد ابن بري:

وقد علم الأقوام أنك سيد، ... وأنك من دار شديد حصاتها

وقولهم: نحن أكثر منهم حصى أي عددا. والحصو: المنع؛ قال بشير الفريري:

ألا تخاف الله إذ **حصوتني** ... حقي بلا ذنب، وإذ عنيتني؟

ابن الأعرابي: الحصو هو المغس في البطن. والحصاة: العقل والرز ا نة. يقال: هو ثابت الحصاة إذا كان عاقلا. وفلان ذو حصاة وأصاة أي عقل ورأي؛ قال كعب بن سعد الغنوي:

وأعلم علما، ليس بالظن، أنه ... إذا ذل مولى المرء، فهو ذليل

وأن لسان المرء، ما لم يكن له ... حصاة، على عوراته، لدليل

ونسبه الأزهري إلى طرفة، يقول: إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام. وما له حصاة ولا أصاة أي رأي يرجع إليه. وقال الأصمعي في معناه: هو إذا كان حازما كتوما على نفسه يحفظ

---

(١). قوله [إن بأجزاع إلخ] كذا بالأصل والتهذيب، والذي في موضعين من ياقوت: فإن بخلص فالبريراء إلخ أي بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام." (١)

"أكب عليه، وهما متقاربان، قال: والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء.

وفي حديث

أبي هريرة: إياك والحنوة، والإقعاء

؛ يعني في الصلاة، وهو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيت الشيء إذا عطفته، وحديثه الآخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٣/١٤

فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا حواني الهرم؟
هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه. وفي حديث رجم اليهودي:
فرأيته يحني عليها يقيها الحجارة
؛ قال الخطابي: الذي جاء في السنن يجني، بالجيم، والمحفوظ إنما هو بالحاء أي يكب عليها. يقال: حنا يحنو حنوا؛ ومنه الحديث:
قال لنسائه لا يحني عليكن بعدي إلا الصابرون
أي لا يعطف ويشفق؛ حنا عليه يحنو وأحنى يحني. والحنية: القوس، والجمع حني وحنايا، وقد حنوتها أحنوها حنوا. وفي حديث
عمر: لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
؛ هي جمع حنية أو حني، وهما القوس، فعيل بمعنى مفعول، لأنها محنية أي معطوفة؛ ومنه حديث
عائشة: فحنت لها قوسها
أي وترت لأنها إذا وترتها عطفتها، ويجوز أن تكون حنت مشددة، يريد **صوتت**. وحنت المرأة على ولدها تحنو حنوا وأحنت؛ الأخيرة عن الهروي: عطفت عليهم بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم، فهي حانية؛ واستعمله قيس بن ذريح في الإبل فقال:
فأقسم، ما عمش العيون شوارف ... روائم بو حانيات على سقب
والأم البرة حانية، وقد حنت على ولدها تحنو. أبو زيد: يقال للمرأة التي تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو، فهي حانية، وإذا تزوجت بعده فليست بحانية؛ وقال:
تساق وأطفال المصيف، كأنها ... حوان على أطلائهن مطافل
أي كأنها إبل عطفت على ولدها. وتحننت عليه أي رقت له ورحمته. وتحنيت أي عطفت. وفي الحديث: خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده.
وروى أبو هريرة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: خير نساء ركبن الإبل خيار نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده
؛ قوله: أحناه أي أعطفه، وقوله: أرعاه على زوج إذا كان لها مال واست زوجها؛ قال ابن الأثير: وإنما وحد الضمير ذهابا إلى المعنى، تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك؛ ومنه:
أحسن الناس خلقا وأحسنه وجها

يريد أحسنهم، وهو كثير من أفصح الكلام.
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين، وأشار بالوسطى والمسبحة
، أي التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا. الليث: إذا أمكنت الشاة الكبش يقال حنت فهي حانية، وذلك من شدة صرافها. الأصمعي: إذا أرادت الشاة الفحل فهي حان، بغير هاء، وقد حنت تحنو. ابن الأعرابي: أحنى على قرابته وحنا وحنى ورئم. ابن سيده: وحنت الشاة حنوا، وهي حان، أرادت الفحل واشتهته وأمكنته، وبها حناء، وكذلك البقرة الوحشية لأنها عند العرب نعجة، وقيل: الحاني التي اشتد عليها الاستحرام. والحانية والحنواء من الغنم: التي تلوي عنقها لغير علة، وكذلك هي من الإبل، وقد يكون ذلك عن علة؛." (١)

"وقال آخر:
وملح الوشيقة في الحاويه
يعني اللبن. وجمع الحوية حوايا وهي الأمعاء، وجمع الحاوياء حواو على فواعل، وكذلك جمع الحاوية؛ قال ابن بري: حواو لا يجوز عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة، لكون الألف قد اكتنفها واوان، وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شوايا ولم يقولوا شواو، والصحيح أن يقال في جمع حاوية وحاوياء حوايا، ويكون وزنها فواعل، ومن قال في الواحدة حوية فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا، والله أعلم. الليث: الحواء أخبية يداني بعضها من بعض، تقول: هم أهل حواء واحد، والعرب تقول لمجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى وحواء، والجمع أحوية ومحاو؛ وقال:
ودهماء تستوفي الجزور كأنها، ... بأفنية المحوى، حصان مقيد
ابن سيده: والحواء والمحوى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت، والجمع الأحوية، وهي من الوبر. وفي حديث
قيلة: فوألنا إلى حواء ضخم
، الحواء: بيوت مجتمعة من النا س على ماء، ووألنا أي لجأنا؛ ومنه الحديث الآخر:
ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد.
والتحوية: الانقباض؛ قال ابن سيده: هذه عبارة اللحياني، قال: وقيل للكلبة ما تصنعين مع الليلة المطيرة؟

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٣/١٤

فقالت: أحوي نفسي وأجعل نفسي عند استي. قال: وعندي أن التحوي الانقباض، والتحوية القبض. والحوية: طائر صغير؛ عن كراع. وتحوى أي تجمع واستدار. يقال: تحوت الحية. والحواة: الصوت كالخواة، والخاء أعلى. وحوي: اسم؛ أنشد ثعلب لبعض اللصوص:

تقول، وقد نكبتها عن بلادها: ... أتفعل هذا يا حوي على عمد؟

وفي حديث

أنس: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء

؛ هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين؛ قال أبو موسى: يجوز أن يكون حا من الحوة، وقد حذفت لامه، ويجوز أن يكون من حوى يحوي، ويجوز أن يكون مقصورا لا ممدودا. قال ابن سيده: والحاء حرف هجاء، قال: وحكى صاحب العين حييت حاء، فإذا كان هذا فهو من باب عيءيت، قال: وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية، قال: وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتا في موضوعاتها فقد لحقت ملحق الأسماء وصارت كمال، وإبدال الألف من الواو عينا أكثر من إبدالها من الياء، قال: هذا مذهب سيبويه، وإذا كانت العين واوا كانت الهمزة ياء لأن باب لويت أكثر من باب قوة، أعني أنه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أولى من أن تكون من حروف متفقة، لأن باب ضرب أكثر من باب رددت، قال: ولم أقض أنها همزة لأن حا وهمزة على النسق معدوم. وحكى ثعلب عن معاذ الهراء أنه سمع العرب تقول: هذه قصيدة حاوية أي على الحاء، ومنهم من يقول حائية، فهذا يقوي أن الألف الأخيرة همزة وضعية، وقد قدمنا عدم حا وهمزة على نسق. وحم، قال ثعلب: معناه لا ينصرون، قال: والمعنى يا منصور اقصد بهذا لهم أو يا الله. قال سيبويه:." (١)

"الجوهري: وقولهم

حي على الصلاة

معناه هلم وأقبل، وفتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل، والعرب تقول: حي على الثريد، وهو اسم لفعل الأمر، وذكر الجوهري حيهل في باب اللام، وحاحيت في فصل الحاء والألف آخر الكتاب. الأزهري: حي، مثقلة، ينددب بها ويدعى بها، يقال: حي على الغداء حي على الخير، قال: ولم يشتق منه فعل؛ قال ذلك الليث، وقال غيره: حي حث ودعاء؛ ومنه حديث الأذان:

حي على الصلاة حي على الفلاح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٠/١٤

أي هلموا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين، وقيل: معناهما عجلوا إلى الصلاح وإلى الفلاح؛ قال ابن أحمر:

أنشأت أسأله ما بال رفقته، ... حي الحمول، فإن الركب قد ذهبا

أي عليك بالحمول فقد ذهبوا؛ قال شمر أنشد محارب لأعرابي:

ونحن في مسجد يدع مؤذنه: ... حي تعالوا، وما ناموا وما غفلوا

قال: ذهب به إلى **الصوت** نحو طاق طاق وغاق غاق. وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول: حي هل الصلاة أي ائت ،الصلاة، جعلهما اسمين فنصبهما. ابن الأعرابي: حي هل بفلان وحي هل بفلان وحي هلا بفلان أي اعجل. وفي حديث

ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون ف حي هلا بعمر

أي ابدأ به وعجل بذكره، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات. وهلا: حث واستعجال؛ وقال ابن بري: **صوتان** ركبا، ومعنى حي أعجل؛ وأنشد بيت ابن أحمر:

أنشأت أسأله عن حال رفقته، ... فقال: حي، فإن الركب قد ذهبا

قال: وحاحيت من بنات الأربعة؛ قال امرؤ القيس:

قوم يحاحون بالبهام، ونسوان ... قصار كهيئة الحجل

قال ابن بري: ومن هذا الفصل التحايي. قال ابن قتيبة: ربما عدل القمر عن الهنعة فنزل ب التحايي، وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة، الواحدة منها تحياة وهي بين المجرة وتوابع العيوق، وكان أبو زياد الكلابي يقول: التحايي هي الهنعة، وتهمز فيقال التحائي؛ قال أبو حنيفة: بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها، وواحدتها تحياة؛ قال الشيخ: فهو على هذا تفعلة كتحلبة من الأبنية، ومنعناه من فعلاة كعزهاة أن ت ح ي مهمل وأن جعله وح ي تكلف، لإبدال التاء دون أن تكون أصلا، فلهذا جعلناها من الحياء لأنهم قالوا لها تحية، تسمى الهنعة التحية فهذا من ح ي ي ليس إلا، وأصلها تحيية تفعلة، وأيضا فإن نوءها كبير الحيا من أنواء الجوزاء؛ يدل على ذلك قول النابغة:

سرت عليه من الجوزاء سارية، ... تزجي الشمال عليه سالف البرد

والنوء للغارب، وكما أن طلوع الجوزاء في الحر الشديد كذلك نوؤها في البرد والمطر والشتاء، وكيف كانت واحدتها أتحياة، على ما ذكر أبو حنيفة، أم تحية على ما قال غيره، فالهمز في جمعها شاذ من جهة القياس، فإن صح به السماع فهو كمصائب ومعائش في قراءة خارجة، شبهت تحية بفعيلة، فكما قيل تحوي

في النسب، وقيل في مسيل مسلان في أحد القولين قيل تحائي، حتى كأنه فعيلة وفعائل. وذكر الأزهري في هذه الترجمة: الحيهل شجر؛ قال النضر: رأيت." (١)

"حيهلا وهذا حيهل كثير. قال أبو عمرو: الهرم من الحمض يقال له حيهل، الواحدة حيهلة، قال: ويسمى به لأنه إذا أصابه المطر نبت سريعا، وإذا أكلته الناقة أو الإبل ولم تبعر ولم تسلح سريعا ماتت. ابن الأعرابي: الحي الحق واللي الباطل؛ ومنه قولهم: لا يعرف الحي من اللي، وكذلك الحو من اللو في الموضعين، وقيل: لا يعرف الحو من اللو؛ الحو: نعم، واللو لو، قال: والحي الحوية، واللي لي الحبل أي فتله؛ يضرب هذا للأحمق الذي لا يعرف شيئا. وأحيا، بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان: ماء بالحجاز كانت به غزاة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب.

فصل الخاء المعجمة

خبا: الخباء من الأبنية: واحد الأخبية، وهو ما كان من وبر أو صوف ولا يكون من شعر، وهو على عمودين أو ثلاثة، وما فوق ذلك فهو بيت. وقال ابن الأعرابي: الخباء من شعر أو صوف، وهو دون المظلة؛ كذلك حكاها هاهنا بفتح الميم، وقال ثعلب عن يعقوب: من الصوف خاصة. والخباء: من بيوت الأعراب، جمعه أخبية بلا همز. وفي حديث الاعتكاف:

فأمر بخبائه فقوض

؛ الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف. وفي حديث

هند: أهل خباء أو أخباء

، على الشك، وقد يستعمل في المنازل والمساكن؛ ومنه الحديث:

لأنه أتى خباء فاطمة وهي في المدينة

؛ يريد منزلها. وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه. وأخبيت خباء وخبيته وتخبيته: عملته ونصبته. واستخبيته: نصبته ودخلت فيه. والتخبية: من قولك خبيته وتخبيته. وتخبيت كسائي تخبيا وأخبيت كسائي إذا جعلته خباء. الكسائي: يقال من الخباء أخبيت إخباء إذا أردت المصدر إذا عملته وتخبيت أيضا. والخباء: غشاء البرة والشعيرة في السنبلة، وخباء النور: كمامه، وكلاهما على المثل. وخبت النار والحرب والحدة تخبو خبوا وخبوا: سكنت وطفئت وخمد لهبها، وهي خابية، وأخبيتها أنا: أخمدتها؛ قال الكميت:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٢/١٤

ومنا ضرار وابنماه وحاجب ... مؤجج نيران المكارم، لا المخبي

وقوله تعالى: كلما خبت زدناهم سعيرا

؛ قيل: معناه سكن لهبها، وقيل: معناه كلما تمنوا أن تخبو وأرادوا أن تخبو. والخابية: الحب، وأصله الهمز، لأنه من خبأت إلا أن العرب تركت همزها.

ختا: ختا الرجل يختو ختوا إذا رأيته متخشعا، أو إذا انكسر من حزن أو مرض، أو تغير لونه من فزع أو مرض. والمختتي: الناقص. وختوت الرجل: كففته عن الأمر. وختا الثوب ختوا: فتل هدبه. والخاتية من العقبان: التي تختات، وهو **صوت** جناحيها وانقضاضها. ويقال: خاتت تخوت. يقال: خاتت العقاب وختت إذا انقضت، قال: ويجيء ختا يختو بمعنى انقض، وهو مقلوب من خات. الأصمعي في المهموز: اختتأ ذل؛ وأنشد لعامر بن الطفيل:

ولا يختتي ابن العم، ما عشت، صولتي، ... ولا أختتي من صولة المتهدد

وإني، وإن أوعدته أو وعدته، ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي." (١)

"ذلك خشاة أن يكون كذا؛ وأنشد:

فتعديت خشاة أن يرى ... ظالم أني كما كان زعم

وما حمله على ذلك إلا خشي فلان «١». وخشاه بالأمر تخشية أي خوفه. وفي المثل: لقد كنت وما أخشى بالذئب. ويقال: خش ذؤالة بالحبالة، يعني الذئب. وخاشاني فخشيته أخشيه: كنت أشد منه خشية. وهذا المكان أخشى من هذا أي أخوف، جاء فيه التعجب من المفعول، وهذا نادر، وقد حكى سيبويه منه أشياء. والخشي، على فعيل، مثل الحشي: اليابس من النبت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كأن **صوت** شخبها، إذا خمى، ... **صوت** أفاع في خشي أعشما

يحسبه الجاهل، ما كان عما، ... شيخا على كرسيه معمما

لو أنه أبان أو تكلما، ... لكان إياه، ولكن أحجما

قال: الخشي اليابس العفن، قال: وخمى بمعنى خم، وقوله: ما كان عما، يقول نظر إليه من بعد، شبه اللبن بالشيخ؛ قال المنذري: استثبت فيه أبا العباس فقال يقال خشي وحشي؛ قال ابن سيده: ويروى في حشي وهو ما فسد أصله وعفن وهو في موضعه. ويقال: نبت خشي وحشي أي يابس. ابن الأعرابي: الخشا الزرع الأسود من البرد، وخشو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٣/١٤

الخشو الحشف من التمر. وخشو

خشت النخلة خشو

تخشو خشو

خشوا: أحشفت، وهي لغة بلحرث بن كعب؛ وقول الشاعر:

إن بني الأسود أخوال أبي ... فإن عندي، لو ركبت مسحلي،

سم ذراريح رطاب وخشي

أراد: وخشي فحذف إحدى الياءين للضرورة، فمن حذف الأولى اعتل بالزيادة وقال: حذف الزائد أخف من حذف الأصل، ومن حذف الأخيرة فلأن الوزن إنما ارتدع هنالك؛ وأنشد ابن بري:

كأن **صوت** خلفها والخلف، ... والقادمين عند قبض الكف،

صوت أفاع في خشي القف

قال: قوله **صوت** خلفها؛ والخلف مثل قول الآخر:

بين فكها والفك

وقول الشاعر:

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى ... سكن الجنان مع النبي محمد

صلى الله عليه وسلم. قالوا: معناه علمت، والله أعلم.

خصا: الخصي والخصي والخصية والخصية من أعضاء التناسل: واحدة الخصى، والتثنية خصيتان [خصيتان] وخصيان وخصيان. قال أبو عبيدة: يقال خصية ولم أسمعها بكسر الخاء، وسمعت في التثنية خصيان، ولم يقولوا للواحد خصي، والجمع خصى؛ قال ابن بري قد جاء خصي للواحد في قول الراجز:

شر الدلاء الولغة الملازمه، ... صغيرة كخصي تيس وارمه

وقال آخر:

يا بيبا أنت، ويا فوق البيب، ... يا بيبا خصياك من خصى وزب

---

(١). قوله [إلا خشي فلان] ضبط في المحكم بفتح الخاء وكسرها مع سكون الشين فيهما." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/١٤

"وخنظى به إذا ندد به وأسمعه المكروه. ابن الأعرابي: الخنظيان الكثير الشر وهو يخنظي ويعنظي، ذكر هذه اللفظة الأزهري في الرباعي.

خفا: خفو

خفا البرق خفو

خفوا وخفو

خفوا: لمع. وخفو

خفا الشيء خفو

خفوا: ظهر. وخفى الشيء خفيا وخفيا: أظهره واستخرجه. يقال: خفى المطر الفئار إذا أخرجهن من أنفاقهن أي من جحرتهن؛ قال امرؤ القيس يصف فرسا:

خفاهن من أنفاقهن، كأنما ... خفاهن ودق من سحاب مركب

قال ابن بري: والذي وقع في شعر امرئ القيس من عشي مجلب؛ وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشده اللحياني:

فإن تكتموا السر لا نخفه، ... وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

قوله لا نخفه أي لا نظهره.

وقرئ قوله تعالى: إن الساعة آتية أكاد أخفيها

، أي أظهرها؛ حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير. وخفيت الشيء أخفيه: كتمته. وخفيته أيضا: أظهرته، وهو من الأضداد. وأخفيت الشيء: سترته وكتمته. وشيء خفي: خاف، ويجمع على خفايا. وخفي عليه الأمر يخفى خفاء، ممدود. الليث: أخفيت **الصوت** وأنا أخفيه إخفاء وفعله اللازم اختفى. قال الأزهري: الأكثر استخفى لا اختفى، واختفى لغة ليست بالعالية، وقال في موضع آخر: أما اختفى بمعنى خفي فلغة وليست بالعالية ولا بالمنكرة. والخفية: الركية التي حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم انتثلت واحتفرت ونقيت، سميت بذلك لأنها استخرجت وأظهرت. واختفى الشيء: كخفاه، افتعل منه؛ قال:

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم، ... ثم اختفوه، وقرن الشمس قد زالا

واختفيت الشيء: استخرجته. والمختفي: النباش لاستخراجه أكفان الموتى، مدنية. قال ثعلب: وفي الحديث

ليس على المختفي قطع.
وفي حديث
علي بن رباح: السنة أن تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية
؛ يريد بالمستخفية يد السارق والنباش، وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما. وفي الحديث:
لعن المختفي والمختفية
؛ المختفي: النباش، وهو من الاختفاء والاستتار لأنه يسرق في خفية. وفي الحديث:
من اختفى ميتا فكأنما قتله.
وخفي الشيء خفاء، فهو خاف وخفي: لم يظهر. وخفاه هو وأخفاه: ستره وكتمه. وفي التنزيل: إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
. وفي التنزيل: إن الساعة آتية أكاد أخفيها
؛ أي أسترها وأواريها؛ قال اللحياني: وهي قراءة العامة.
وفي حرف أبي: أكاد أخفيها من نفسي
؛ وقال ابن جني: أخفيها يكون أزيل خفاءها أي غطاءها، كما تقول أشكيته إذا زلت له عما يشكوه؛ قال الأخفش: وقرئت
أكاد أخفيها
أي أظهرها لأنك تقول خفيت السر أي أظهرته. وفي الحديث:
ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا
أي تظهروه، ويروى بالجيم والحاء؛ وقال الفراء: أكاد أخفيها
، في التفسير، من نفسي فكيف أطلعكم عليها. والخفاء، ممدود: ما خفي عليك. والخفا، مقصور: هو الشيء الخافي؛ قال الشاعر:." (١)

"وعالم السر وعالم الخفا، ... لقد مددنا أيديا بعد الرجا

وقال أمية:
تسبحه الطير الكوامن في الخفا، ... وإذ هي في جو السماء تصعد
قال ابن بري: قال أبو علي القالي خفيت أظهرت لا غير، وأما أخفيت فيكون للأمرين وغلط الأصمعي وأبا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٤/١٤

عبيد القاسم بن سلام. وفي الحديث:

أنه كان يخفي صوته بآمين

؛ رواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفي إذا أظهر كقوله تعالى:

إن الساعة آتية أكاد أخفيها، على إحدى القراءتين.

والخفاء والخافي والخافية: الشيء الخفي. قال الليث: الخفية [الخفية] من قولك أخفيت الشيء أي سترته، ولقيته خفيا أي سرا. والخافية: نقيض العلانية. وفعله خفيا وخفية، بكسر الخاء، وخفو خفوة على المعاقبة. وفي التنزيل: ادعوا ربكم تضرعا وخفية

؛ أي خاضعين متعبدين، وقيل أي اعتقدوا عبادته في أنفسكم لأن الدعاء معناه العبادة؛ هذا قول الزجاج؛ وقال ثعلب: هو أن تذكره في نفسك؛ وقال اللحياني: خفية في خفض وسكون، وتضرعا تمسكنا. وحكي أيضا: خفيت له خفية وخفية أي اختفيت؛ وأنشد ثعلب:

حفظت إزاري، مذ نشأت، ولم أضع ... إزاري إلى مستخدمات الولائد

وأبناؤهن المسلمون، إذا بدا ... لك الموت واربدت وجوه الأساود

وهن الألى يأكلن زادك خفو خفوة ... وهمسا، ويوطئن، السرى، كل خابط

أي حفظت فرجي وهو موضع الإزار أي لم أجعل نفسي إلى الإماء، وقوله: يأكلن زادك خفو خفوة، يقول: يسرقن زادك فإذا رأينك تموت تركنك، وقوله: ويوطئن السرى كل خابط، يريد كل من يأتيهن بالليل يمكنه من أنفسهن. واستخفى منه: استتر وتوارى. وفي التنزيل: يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله

؛ وكذلك اختفى، ولا تقل اختفيت. وقال ابن بري: الفراء حكى أنه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت؛ وأنشد:

أصبح الثعلب يسمو للعلا، ... واختفى من شدة الخوف الأسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق، وقال الأخفش في قوله تعالى: ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار

، قال: المستخفي الظاهر، والسارب المتواري؛ وقال الفراء: مستخف بالليل أي مستتر وسارب بالنهار ظاهر كأنه قال الظاهر والخفي عنده جل وعز واحد. قال أبو منصور: قول الأخفش المستخفي الظاهر خطأ والمستخفي بمعنى المستتر كما قال الفراء، وأما الاختفاء فله معنيان: أحدهما بمعنى خفي، والآخر

بمعنى الاستخراج؛ ومنه قيل للنباش المختفي، وجاء خفيت بمعنيين وكذلك أخفيت، وكلام العرب العالي أن تقول خفيت الشيء أخفيه أي أظهرته. واستخفيت من فلان أي تواريت واستترت ولا يكون بمعنى الظهور. واختفى دمه: قتله من غير أن يعلم به، وهو من ذلك؛ ومنه قول الغنوي لأبي العالية: إن بني عامر أرادوا أن يختفوا دمي. والنون الخفية: الساكنة ويقال لها الخفيفة أيضا. والخفاء: رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به. وكل ما ستر شيئا فهو له خفاء. وأخفية النور:." (١)

"وفي المحكم: هي غيضة ملتفة يتخذ فيها الأسد عريسا فيستتر هنالك، وقيل: خفية وشرى اسمان لموضعين علمان؛ قال:

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية ... فما شربوا، بعدا على لذة، خمرا

وقولهم: أسود خفية كما تقول أسود حلية، وهما مأسدتان؛ قال ابن بري: السماع أسود خفية والصواب خفية، غير مصروف، وإنما يصرف في الشعر كقول الأشهب بن رميلة:

أسود شرى لاقت أسود خفية، ... تساقوا، على لوح، دماء الأساود

والخفية بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت، والجمع الخفايا والخفيات. والخفية: البئر القعيرة لخفاء مائها.

وخفو

خفا البرق خفو

يخفو خفو

خفوا وخفا البرق وخفي خفيا فيهما؛ الأخيرة عن كراع: برق برقا خفيا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم، فإن لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض، وإن شق الغيم واستطال في الجو إلى السماء من غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا فهو العقيقة؛ قال ابن الأعرابي: الوميض أن يومض البرق إيماضة خفيفة ثم يخفى ثم يومض، وليس في هذا يأس من المطر. قال أبو عبيد: خفو

الخفو اعتراض البرق في نواحي السماء. وفي الحديث:

أنه سأل عن البرق فقال أخفو

خفوا أم وميضا.

وخفا البرق إذا برق برقا ضعيفا. ورجل خفي البطن: ضامره خفيفه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فقام، فأدنى من وسادي وساده، ... خفي البطن ممشوق القوائم شوذب

---

(١) لسان العرب ابن منظور 41/٢٣٥

وقولهم: برح الخفاء أي وضح الأمر وذلك إذا ظهر. وصار في براح أي في أمر منكشف، وقيل: برح الخفاء أي زال الخفاء، قال: والأول أجود. قال بعضهم: الخفاء المتطأطيء من الأرض الخفي، والبراح المرتفع الظاهر، يقول صار ذلك المتطأطئ مرتفعا. وقال بعضهم: الخفاء هنا السر فيقول ظهر السر، لأنا قد قدمنا أن البراح الظاهر المرتفع؛ قال يعقوب: وقال بعض العرب إذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها؛ يعني صوتها وأثر وطئها الأرض، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها، وإذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها في الأرض دل ذلك على أن لها أردافا وأوراكا. الليث: والخفاء رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها. وكل شيء غطيته بشيء من كساء أو نحوه فهو خفاؤه، والجمع الأخفية؛ ومنه قول ذي الرمة:

عليه زاد وأهدام وأخفية، ... قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

خلا: خلا المكان والشيء يخلو خلوا وخلاء وأخلى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه، وهو خال. والخلاء من الأرض: قرار خال. واستخلى: كخلا من باب علا قرنه واستعلاه. ومن قوله تعالى: وإذا رأوا آية يستسخرون؛ من تذكرة أبي علي. ومكان خلاء: لا أحد به ولا شيء فيه. وأخلى المكان: جعله خاليا. وأخلاه: وجده كذلك. وأخليت أي خلوت، وأخليت غيري، يتعدى ولا يتعدى؛ قال عتي بن مالك العقيلي:

أتيت مع الحداث ليلى فلم أبن، ... فأخليت، فاستعجمت عند خلائي «٤».

---

(٤). قوله [عند خلائي] هكذا في الأصل والصحاح، وفي المحكم: عند خلائيا." (١)

"اليابس، وقيل: الخلاة كل بقلة قلعتها، وقد يجمع الخلى على أخلاء؛ حكاه أبو حنيفة. وجاء في المثل: عبد وخلى في يديه أي مع عبوديته غني. قال يعقوب: ولا تقل وحلي في يديه. وقال الأصمعي: الخلى الرطب من الحشيش، وبه سميت المخلاة، فإذا يبس فهو حشيش؛ ابن سيده: وقول الأعشى:

وحولي بكر وأشياعها، ... ولست خلاة لمن أوعدن

أي لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء بل أنا في عز ومنعة. وفي حديث

معتمر: سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال: إن كان يسكر فلا

، فحدث الأصمعي به معتمرا فقال: أو كان كما قال:

رأى في كف صاحبه خلاة، ... فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة: الطائفة من الخلا، وذلك أن معناه أن الرجل يند بعيره، فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٧/١٤

فينظر البعير إليهما فلا يدري ما يصنع، وذلك أنه أعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت. وأخلت الأرض: كثر خلاها. وأخلى الله الماشية يخليها إخلاء: أنبت لها ما تأكل من الخلى؛ هذه عن اللحياني. وخلى الخلى خليا واختلاه فانخلى: جزه وقطعه ونزعه، وقال اللحياني: نزعه. والمخلى: ما خلاه وجزه به. والمخلاة: ما وضعه فيه. وخلى في المخلاة: جمع؛ عن اللحياني. الليث: الخلى هو الحشيش الذي يحتش من بقول الربيع، وقد اختليته، وبه سميت المخلاة، والواحدة خلاة، وأعطني مخلاة أخلي فيها. وخليت فرسي إذا حششت عليه الحشيش. وفي حديث تحريم مكة:

لا يختلى خلاها

؛ الخلى: النبات الرقيق ما دام رطبا. وفي حديث

ابن عمر: كان يختلي لفرسه

أي يقطع لها الخلى. وفي حديث

عمرو بن مرة: إذا اختليت في الحرب هام الأكابر

أي قطعت رؤوسهم. وخلى البعير والفرس يخليها خليا: جز له الخلى. والسيف يختلي أي يقطع. والمختلون والخالون: الذين يختلون الخلى ويقطعونه. وخلى اللجام عن الفرس يخليه: نزعه. وخلى الفرس خليا: ألقى في فيه اللجام؛ قال ابن مقبل في خليت الفرس:

تمطيت أخليه اللجام وبذني، ... وشخصي يسامي شخصه وهو طائله «٢»

. وخلى القدر خليا: ألقى تحتها حطبا. وخلاها أيضا: طرح فيها اللحم. ابن الأعرابي: أخليت القدر إذا ألقيت تحتها حطبا. وخليتها إذا طرحت فيها اللحم، والله أعلم.

خما: خما **الصوت**: اشتد، وقيل: ارتفع؛ عن ثعلب؛ وأنشد هو وابن الأعرابي:

كأن **صوت** شخبها، إذا خما، ... **صوت** أفاع في خشي أعشما

قال ابن سيده: ألفها ياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا. قال ابن بري: الخامي الخامس؛ قال الحادرة:

مضى ثلاث سنين منذ حل بها، ... وعام حلت وهذا التابع الخامي

---

(٢). قوله [وهو طائله] كذا بالأصل والتكملة، والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية: ويطاوله." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٢٤٣

"وخوت تخوية: مالت للمغيب. وخوى الشيء خيا وخواية واختواه: اختطفه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى اختوى طفلها في الجو منصلت ... أزل منها، كنصل السيف، زهلول

ابن الأعرابي: يقال اختواه واختدفه واختاته وتخوته إذا اقتطعه؛ وقال أبو وجزة:

ثم اعتمدت إلى ابن يحيى تختوي، ... من دونه، متباعد البلدان

وخواية الخيل: حفيف عدوها «٢»؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي بالهاء. وخواية المطر: حفيف انهلاله بالهاء؛ عنه أيضا. وحكى أبو عبيدة: الخواة الصوت. قال أبو مالك: سمعت خوايته أي سمعت صوته شبه التوهم؛ وأنشد:

خواية أجدلا

يعني صوته. وفي حديث

صلة: فسمعت كخواية الطائر

؛ الخواية: حفيف الجناح. وخواة الريح: صوتها؛ عن ابن الأعرابي أيضا. والخوي: الثابت، طائية. والخاوية: الداهية؛ عن كراع. وخوو

الخو: العسل؛ عن الزجاجي. ويوم خوى وخوى وخوي: معروف. وخوي: موضع. ويوم خوو

خو: من أيام العرب، معروف. والخوي: البطن السهل من الأرض، على فعيل. وفي الحديث:

فأخذ أبا جهل خوو

خوة «٣». فلا ينطق

أي فترة؛ ذكره ابن الأثير، قال: والهاء زائدة. وخوو

الخوان: واديان معروفان في ديار تميم. وخوو

خو: واد لبني أسد؛ قال زهير:

لئن حللت خوو بخو في بني أسد، ... في دين عمرو، وحالت دوننا فدك

قال أبو محمد الأسود: ومن رواه بالجيم فقد صحفه، قال وفيه يقول القائل:

وبين خوو خوين زقاق واسع

وخيوان: بطن من همدان؛ وأنشد ابن الأعرابي للأسود بن يعفر:

جنبت خاوية السلاح وكلمه ... أبدا، وجانب نفسك الأسقام

ولم يفسر الخاوية، فتأمله. والخاء: حرف هجاء، وحكى سيبويه: خبيت خاء، وسنذكر ذلك في موضعه.

فصل الدال المهملة

دأي: الدأي والدئي والدئي: فقر الكاهل والظهر، وقيل: غراضيف الصدر، وقيل: ضلوعه في ملتقاه وملتقى الجنب؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:

لها من خلال الدأيتين أريج

وقال ابن الأعرابي: إن الدأيات أضلاع الكتف وهي ثلاث أضلاع من هنا وثلاث من هنا، واحدته دأية. الليث: الدأي جمع الدأية وهي فقار الكاهل في مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة، والجمع الدأيات، وهي عظام ما هنالك، كل عظم منها دأية. وقال أبو عبيدة: الدأيات خرز العنق، ويقال: خرز الفقار. وقال ابن شميل: يقال للضلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان، قال: والدئي

---

(٢). قوله [حفيف عدوها وقوله حفيف انهلاله] كذا بالأصل بإهمال الحاء فيهما، والذي في القاموس باعجامها فيهما كالمحكم

(٣). قوله [فأخذ أبا جهل خوة] ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفي بعضها بفتحها كالأصل." (١)

"يجيب؛ وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء:

تدعو قطا، وبه تدعى إذا نسبت، ... يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

أي صوتها قطا وهي قطا، ومعنى تدعو تصوت قطا قطا. ويقال: ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أي ما الذي جرك إليه واضطرك. وفي الحديث:

لو دعيت إلى ما دعي إليه يوسف، عليه السلام، لأجبت

؛ يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال: ارجع إلى ربك فسئله؛ يصفه، صلى الله عليه وسلم، بالصبر والثبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث. قال ابن الأثير: وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى.

وفي الحديث:

أنه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا إلى الجمل الأحمر فقال لا وجدت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٢٤٧

؛ يريد من وجده فدعا إليه صاحبه، وإنما دعا عليه لأنه نهى أن تنشد الضالة في المسجد. وقال الكلبي في قوله عز وجل: ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها

، قال: سل لنا ربك. والدعوة والدعوة والمدعاة والمدعاة: ما دعوت إليه من طعام وشراب، الكسر في الدعوة «٣». لعدي بن الرباب وسائر العرب يفتحون، وخص اللحياني بالدعوة الوليمة. قال الجوهري: كنا في مدعاة فلان وهو مصدر يريدون الدعاء إلى الطعام. وقول الله عز وجل: والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

؛ دار السلام هي الجنة، والسلام هو الله، ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أي دار السلامة والبقاء، ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدعاة أي إلى مأدبة يتخذها وطعام يدعو الناس إليه. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، قال إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطرا فليأكل وإن كان صائما فليصل.

وفي العرس دعوة أيضا. وهو في مدعاتهم: كما تقول في عرسهم. وفلان يدعي بكرم فعاله أي يخبر عن نفسه بذلك. والمداعي: نحو المساعي والمكارم، يقال: إنه لذو مداع ومساع. وفلان في خير ما ادعى أي ما تمنى. وفي التنزيل: ولهم ما يدعون

؛ معناه ما يتمنون وهو راجع إلى معنى الدعاء أي ما يدعيه أهل الجنة يأتيهم. وتقول العرب: ادع علي ما شئت. وقال اليزيدي: يقال لي في هذا الأمر دعوى ودعاوى ودعاوة ودعاوة؛ وأنشد:

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم ... وابنا نزار، فأنتم بيضة البلد

قال: والنصب في دعاوة أجود. وقال الكسائي: يقال لي فيهم دعوة أي قرابة وإخاء. وادعيت على فلان كذا، والاسم الدعوى. ودعاه الله بما يكره: أنزله به؛ قال:

دعاك الله من قيس بأفعى، ... إذا نام العيون سرت عليكا «٤»

. القيس هنا من أسماء الذكر. ودواعي الدهر: صروفه. وقوله تعالى في ذكر لظى، نعوذ بالله منها: تدعوا من أدبر وتولى

؛ من ذلك أي تفعل بهم الأفاعيل المكروهة، وقيل: هو من الدعاء الذي هو النداء، وليس بقوي. وروى الأزهري عن المفسرين: تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه، وقيل: ليست كالدعاء تعال، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل المكروهة، وقال محمد بن يزيد: تدعوا من أدبر وتولى

أي تعذب، وقال

---

(٣). قوله [الكسر في الدعوة إلخ] قال في التكملة: وقال قطرب الدعوة بالضم في الطعام خاصة

(٤). وفي الأساس: دعاك الله من رجل إلخ." (١)

"اللدم اللدم والهدم الهدم فكل منهما مذكور في بابه. وفي حديث

ثمامة بن أثال: إن تقتل تقتل ذا دم

أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب، ويروى:

ذا ذم

، بالذال المعجمة، أي ذمام وحرمة في قومه، وإذا عقد ذمة وفي له. وفي حديث قتل كعب بن الأشرف:

إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم

أي صوت طالب دم يستشفي بقتله. وفي حديث

الوليد بن المغيرة: والدم ما هو بشاعر

، يعني النبي، صلى الله عليه وسلم؛ هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب. ومنه الحديث:

لا والدماء

أي دماء الذبائح، ويروى:

لا والدمى

، جمع دمية وهي الصورة ويريد بها الأصنام. والدم: السنور؛ حكاه النضر في كتاب الوحوش؛ وأنشد كراع:

كذاك الدم يأدو للعكابر

العكابر: ذكور اليرابيع. ورجل دامي الشفة: فقير؛ عن أبي العميثل الأعرابي. ودم الغزلان: بقلة لها زهرة حسنة. وبنات دم: نبت. والدمية: الصنم، وقيل: الصورة المنقشة العاج ونحوه، وقال كراع: هي الصورة فعم بها. ويقال للمرأة: الدمية، يكنى عن المرأة بها، عربية، وجمع الدمية دمى؛ وقول الشاعر:

والبيض يرفلن في الدمى ... والريط والمذهب المصون

يعني ثيابا فيها تصاوير؛ قال ابن بري: الذي في الشعر كالدمى، والبيض منصوب على العطف على اسم إن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/ ٢٦٠

في البيت قبله، وهو:

إن شواء ونشوة ... وخبب البازل الأمون

ودمى الراعي الماشية: جعلها كالدمى؛ وأنشد أبو العلاء:

صلب العصا برعيه دماها، ... يود أن الله قد أفناها

أي أرعاها فسمنت حتى صارت كالدمى، وفي صفته، صلى الله عليه وسلم:

كأن عنقه عنق دمية

؛ الدمية: الصورة المصورة لأنها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها. وخذ ما دمى لك أي ظهر لك. ودمى له في كذا وكذا إذا قرب؛ كلاهما عن ثعلب. الليث: وبقلة لها زهرة يقال لها دمية الغزلان. وساتي دما: اسم جبل: يقال: سمي بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك عليه دم كأنهما اسمان جعلا اسما واحدا؛ وأنشد سيبويه لعمرو بن قميئة:

لما رأت ساتي دما استعبرت، ... لله در، اليوم، من لامها

وقال الأعشى:

وهرقلا، يوم ذي ساتي دما، ... من بني برجان ذي البأس رجح «٢»

. وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميري منه الميم بقوله:

فدير سوى فساتي دا فبصرى

ودم الأخوين: العندم.

دنا: دنا الشيء من الشيء دنوا ودناوة: قرب. وفي حديث الإيمان:

ادنه

؛ هو أمر بالدنو والقرب، والهاء فيه للسكت، وجيء بها لبيان الحركة. وبينهما دناوة أي قرابة. والدناوة: القرابة والقربى. ويقال: ما تزداد منا إلا قربا ودناوة؛ فرق بين مصدر دنا

---

(٢). قوله [ذي البأس] هكذا في الأصل والصحاح، قال في التكملة: والرواية في الناس بالنون، ويروى رجح بالتحريك أي رجح عليهم." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧١/١٤

"لانكسار ما قبلها ووقوعها طرفا، وإن شئت قلت أراد الداوية المحذوفة اللام كالحانية إلا أنه خفف بالإضافة كما خفف الآخر في قوله؛ أنشده أبو علي أيضا:

بكي بعينك واكف القطر ... ابن الحواري العالي الذكر «١»

. وقال في قولهم دوية قال: إنما سميت دوية لدوي **الصوت** الذي يسمع فيها، وقيل: سميت دوية لأنها تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم. ويقال: قد دوى في الأرض وهو ذهابه؛ قال رؤبة:

دوى بها لا يعذر العلائلا، ... وهو يصادي شزنا مثائلا «٢»

. دوى بها: مر بها يعني العير وأتنه، وقيل: الدو أرض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال، وهي على طريق البصرة متياسرة إذا أصعدت إلى مكة شرفها الله تعالى، وإنما سميت الدو لأن الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها، فكانوا إذا سلكوها تحاضوا فيها بالجد فقالوا بالفارسي: دو دو «٣». قال أبو منصور: وقد قطعت الدو مع القرامطة، أبادهم الله، وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم واستقوا بحفر أبي موسى الذي على طريق البصرة وفوزوا في الدو، ووردوا صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة، وعطب فيها بخت كثيرة من إبل الحاج لبلوغ العطش منها والكلال؛ وأنشد شمر:

بالدو أو صحرائه القموص

ومنه خطبة الحجاج:

قد، لفها الليل بعصلبي ... أروع خراج من الداوي

يعني الفلوات جمع داوية، أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات، ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها. والدو: موضع بالبادية، وهي صحراء ملساء، وقيل: الدو بلد لبني تميم؛ قال ذو الرمة:

حتى نساء تميم، وهي نازحة ... بباحة الدو فالصمان فالعقد «٤»

. التهذيب: يقال داوية وداوية، بالتخفيف؛ وأنشد لكثير:

أجواز داوية خلال دماثها ... جدد صحاصح، بينهن هزوم

والدوة: موضع معروف. الأصمعي: دوى الفحل إذا سمعت لهديره دويا. الجوهري: الدو والدوي المفازة، وكذلك الدوية لأنها مفازة مثلها فنسبت إليها، وهو كقولهم قعسر وقعسري ودهر دوار ودواري؛ قال الشماخ:

ودوية قفر تمشى نعامها، ... كمشي النصارى في خفاف الأرندج

قال ابن بري: هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأنه قال سميت دوية بالدوي الذي هو عزيف الجن،

(١). قوله [بكي بعينك واكف إلخ] تقدم في مادة حور ضبطه بكى بفتح الكاف وواكف بالرفع، والصواب ما هنا

(٢). قوله

وهو يصادي شزنا مثائلا

كذا بالأصل، والذي في التهذيب:

وهو يصادي شزبا نسائلا

(٣). قوله [دو دو] أي أسرع أسرع، قاله ياقوت في المعجم

(٤). قوله [فالعقد] بفتح العين كما في المحكم، وقال في ياقوت: قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف." (١)

"وهو غلط منه، لأن عزيف الجن وهو صوتها يقال له دوي، بتخفيف الواو؛ وأنشد بيت العجاج:

دوية لهولها دوي

قال: وإذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدوية، وإنما الدوية منسوبة إلى الدو على حد قولهم أحمر وأحمري، وحقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائدة لأنه يقال دو ودوي للقفر، ودوية للمفازة، فالياء فيها جاءت على حد ياء النسب زائدة على الدو فلا اعتبار بها، قال: ويدلك على فساد قول الجاحظ إن الدوية سميت بالدوي الذي هو عزيف الجن قولهم دو بلا ياء، قال: فليت شعري بأي شيء سمي الدو لأن الدو ليس هو صوت الجن، فنقول إنه سمي الدو بدو الجن أي عزيفه، وصواب إنشاد بيت الشماخ: تمشى نعاجها؛ شبه بقر الوحش في سواد قوائمها وبياض أبدانها برجال بيض قد لبسوا خفافا سودا. والدو: موضع، وهو أرض من أرض العرب؛ قال ابن بري: هو ما بين البصرة واليمامة، قال غيره: وربما قالوا داوية قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه. وقولهم: ما بها دوي أي أحد ممن يسكن الدو، كما يقال ما بها دوري وطوري. ودود

الدوداة: الأرجوحة. ودود

الدوداة: أثر الأرجوحة وهي فعللة بمنزلة القرقرة، وأصلها دودوة ثم قلبت الواو ياء لأنها رابعة هنا فصارت في التقدير دودية، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت دود

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٧/١٤

دوداة، قال: ولا يجوز أن يكون فعلاة كأرطاة لئلا تجعل الكلمة من باب قلق وسلس، وهو أقل من باب صرصر وفدفد، ولا يجوز أيضا أن تجعلها فوعلة كجوهرة لأنك تعدل إلى باب أضيق من باب سلس، وهو باب كوكب ودودن، وأيضا فإن الفعللة أكثر في الكلام من فعلاة وفوعلة؛ وقول الكميت:

خريع دود دوادي في ملعب ... تأزر طورا، وترخي الإزارا

فإنه أخرج دوادي على الأصل ضرورة، لأنه لو أعل لامه فحذفها فقال دواد لانكسر البيت؛ وقال القتال الكلابي:

تذكر ذكرى من قطاة فأنصبا، ... وأبن دود دوداة خلاء وملعبا

وفي حديث

جهيس: وكائن قطعنا من دوية سربخ

؛ الدو: الصحراء التي لا نبات بها، والدوية منسوبة إليها. ابن سيده: الدوى، مقصور، المرض والسل. دوي، بالكسر، دوى فهو دو ودوى أي مرض، فمن قال دو ثنى وجمع وأنث، ومن قال دوى أفرد في ذلك كله ولم يؤنث. الليث: الدوى داء باطن في الصدر، وإنه لدوي الصدر؛ وأنشد:

وعينك تبدي أن صدرك لي دوي

وقول الشاعر:

وقد أقود بالدوى المزمل ... أخرس في السفر بقاق المنزل

إنما عنى به المريض من شدة النعاس. التهذيب: والدوى الضنى، مقصور يكتب بالياء؛ قال:

يغضي كإغضاء الدوى الزمين

ورجل دوى، مقصور: مثل ضنى. ويقال: تركت فلانا دوى ما أرى به حياة. وفي حديث

أم زرع: كل داء له داء

أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه، فجعلت العيب داء،." (١)

"قلت دواء كان جائزا. ويقال: دووي فلان يداوى، فيظهر الواوين ولا يدغم إحداهما في الأخرى لأن الأولى هي مدة الألف التي في داواه، فكرهوا أن يدغموا المدة في الواو فيلتبس فوعل بفعل. الجوهري: الدواء، ممدود، واحد الأدوية، والدواء، بالكسر، لغة فيه؛ وهذا البيت ينشد على هذه اللغة: يقولون: مخمور وهذا دواؤه، ... علي إذا مشي، إلى البيت، واجب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٨/١٤

أي قالوا إن الجلد والتعزيز دواؤه، قال: وعلي حجة ماشيا إن كنت شربتها. ويقال: الدواء إنما هو مصدر داويته مداواة ودواء. والدواء: الطعام وجمع الداء أدواء، وجمع الدواء أدوية، وجمع الدواة دوي. والدوى: جمع دواة، مقصور يكتب بالياء، والدوى للدواء بالياء مقصور؛ وأنشد:

إلا المقيم على الدوى المتأفن

وداويت الفرس: صنعتها. والدوى: تصنيع الدابة وتسمينه وصقله بسقي اللبن والمواظبة على الإحسان إليه، وإجرائه مع ذلك البردين قدر ما يسيل عرقه ويشتد لحمه ويذهب رهله. ويقال: داوى فلان فرسه دواء، بكسر الدال، ومداواة إذا سمنه وعلفه علفا ناجعا فيه؛ قال الشاعر:

وداويتها حتى شتت حبشية، ... كأن عليها سندسا وسدوسا

والدوي: الصوت، وخص بعضهم به صوت الرعد، وقد دوى. التهذيب: وقد دوى الصوت يدوي تدوية. ودوي الريح: حفيفها، وكذلك دوي النحل. ويقال: دوى الفحل تدوية، وذلك إذا سمعت لهديره دويا. قال ابن بري: وقالوا في جمع دوي الصوت أداوي؛ قال رؤبة:

وللأداوي بها تحذيما

وفي حديث الإيمان:

تسمع دوي صوته ولا تفقه ما يقول

؛ الدوي: صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه. الأصمعي: خلا بطني من الطعام حتى سمعت دويا لمسامعي. وسمعت دوي المطر والرعد إذا سمعت صوتهما من بعيد. والمدوي أيضا: السحاب ذو الرعد المرتجس. الأصمعي: دوى الكلب في الأرض كما يقال دوم الطائر في السماء إذا دار في طيرانه في ارتفاعه؛ قال: ولا يكون التدويم في الأرض ولا التدوية في السماء، وكان يعيب قول ذي الرمة:

حتى إذا دومت في الأرض راجعه ... كبر، ولو شاء نجى نفسه الهرب

قال الجوهري: وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى، ومنه اشتقت دوامة الصبي، وذلك لا يكون إلا في الأرض. أبو خيرة: المدوية الأرض التي قد اختلف نبتها فدوت كأنها دواية اللبن، وقيل: المدوية الأرض الوافرة الكلإ التي لم يؤكل منها شيء. والداية: الظئر؛ حكاه ابن جني قال: كلاهما عربي فصيح؛ وأنشد للفرزدق:

ربيبة دايات ثلاث ربينها، ... يلقمنها من كل سخن ومبرد

قال ابن سيده: وإنما أثبته هنا لأن باب لويت أكثر من باب قوة وعييت.

فصل الذال المعجمة

ذأي: ذأو

الذأو: سير عنيف. ذأى يذأى وذأو

يذؤو ذأو

ذأوا: مر مرا خفيفا سريعا، وقال: سار سيرا شديدا.." (١)

"وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين، وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فإن الخطابي قال: يشبه أن يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس، فإنه كان بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة، قال ابن الأثير: وهذا التأويل كما تراه فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما، ويروى:

تزول رحى الإسلام

عوض تدور أي تزول عن ثبوتها واستقرارها. وترحت الحية «٦». استدارت وتلوت فهي مترحية؛ ولهذا قيل لها إحدى بنات طبق؛ قال رؤبة:

يا حي لا أفرق أن تفحي، ... أو أن ترحي كرحى المرحي

والمرحي: الذي يسوي الرحى، قال: وفحيح الحية بفيه وحفيفه من جرش بعضه ببعض إذا مشى فتسمع له صوتا. الجوهري: رحت الحية ترحو وترحت إذا استدارت. والأرحاء: عامة الأضراس، واحدها رحى، وخص بعضهم به بعضها فقال قوم: للإنسان اثنتا عشرة رحى، في كل شق ست، فست من أعلى وست من أسفل، وهي الطواحن، ثم النواجذ بعدها وهي أقصى الأضراس، وقيل: الأرحاء بعد الضواحك، وهي ثمان: أربع في أعلى الفم، وأربع في أسفله تلي الضواحك؛ قال:

إذا صممت في معظم البيض أدركت ... مراكز أرحاء الضروس الأواخر

وأرحاء البعير والفيل: فراسنهما. والرحا: الصدر؛ قال:

أجد مداخلة وآدم مصلق، ... كبداء لاحقة الرحا وشميذر

ورحا الناقة: كركرتها؛ قال الشماخ:

فنعم المعترى ركدت إليه، ... رحى حيزومها كرحا الطحين

والرحى: كركرة البعير. الأزهري: فراسن الجمل أرحاؤه وثفنات ركبه وكركرته أرحاؤه؛ وأنشد ابن السكيت:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨١/١٤

إليك عبد الله، يا محمد، ... باتت لها قوائد وقود،

وتاليات ورحى تميد

قال: ورحى الإبل مثل رحى القوم، وهي الجماعة، يقول: استأخرت جواحرها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والجواحر. والرحى: قطعة من النجفة مشرفة على ما حولها تعظم نحو ميل، والجمع أرحاء، وقيل: الأرحاء قطع من الأرض غلاظ دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها. ابن الأعرابي: الرحى من الأرض مكان مستدير غليظ يكون بين رمال. قال ابن شميل: الرحا القارة الضخمة الغليظة، وإنما رحاها استدارتها وغلظها وإشرافها على ما حولها، وأنها أكمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الأرض ولا تنبت بقلا ولا شجرا؛ وقال الكميت:

إذا ما القف، ذو الرحيين، أبدى ... محاسنه، وأفرخت الوكور

---

(٦). قوله [وترحت الحية إلخ] هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا إلخ من المحكم. وعبارة المحكم: ورحت الحية استدارت كالرحى ولهذا قيل لها إحدى بنات طبق، قال رؤبة إلخ وعليه ينطبق الشاهد." (١)

"يديك واسترخ إن الزناد من مرخ؛ يضرب لمن طلب حاجة إلى كريم يكفيك عنده اليسير من الكلام. والمراخاة: أن يراخي رباطا ورباقا. قال أبو منصور: ويقال راخ له من خناقه أي رفه عنه. وأرخ له قيده أي وسعه ولا تضيقه. ويقال: أرخ له الحبل أي وسع عليه الأمر في تصرفه حتى يذهب حيث شاء. وقولهم في الآمن المطمئن أرخى عمامته، لأنه لا ترخى العمائم في الشدة. وأرخى الفرس وأرخى له: طول له من الحبل. والتراخي: التقاعد عن الشيء. والحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفا وهي: الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والظاء والصاد والضاد والغين والفاء والسين والشين والهاء؛ والحرف الرخو: هو الذي يجري فيه **الصوت**، ألا ترى أنك تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد **الصوت** جاريا مع السين والشين والحاء؟ والرخاء: سعة العيش، وقد رخو ورخا يرخو ويرخى رخا، فهو راخ ورخي أي ناعم، وزاد في التهذيب: ورخي يرخى وهو رخي البال إذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء، ممدود. ويقال: إنه في عيش رخي. ويقال: إن ذلك الأمر ليذهب مني في بال رخي إذا لم يهتم به. وفي حديث الدعاء:

اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة

، والحديث الآخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٣١٣

فليكثر الدعاء عند الرخاء

؛ الرخاء: سعة العيش؛ ومنه الحديث:

ليس كل الناس مرخى عليه

أي موسعا عليه في رزقه ومعيشته. وقوله في الحديث:

استرخيا عني

أي انبسطا واتسعا. وفي حديث

الزبير وأسماء في الحج: قال لها استرخي عني.

وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث. وريح رخاء: لينة. الليث: الرخاء من الرياح اللينة السريعة لا تزعزع شيئا. الجوهري: والرخاء، بالضم، الريح اللينة. وفي التنزيل العزيز: تجري بأمره رخاء حيث أصاب

؛ أي حيث قصد، وقال الأخفش: أي جعلناها رخاء. واسترخى به الأمر: وقع في رخاء بعد شدة؛ قال طفيل الغنوي:

فأبل، واسترخى به الخطب بعد ما ... أساف، ولولا سعينا لم يؤبل

يريد حسنت حاله. ويقال: استرخى به الأمر واسترخت به حاله إذا وقع في حال حسنة بعد ضيق وشدة. واسترخى به الخطب أي أرخاه خطبه ونعمه وجعله في رخاء وسعة. وأرخت الناقة إرخاء: استرخى صلاها، فهي مرخ ويقال: أصلت، وإصلاؤها انهكاك صلويها وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد في صلويها. وراخت المرأة: حان ولادها. وتراخى عني: تقاعس. وراخاه: باعده. وتراخى عن حاجته: فتر. وتراخى السماء: أبطأ المطر. وتراخى فلان عني أي أبطأ عني، وغيره يقول: تراخى بعد عني. والإرخاء: شدة العدو، وقيل: هو فوق التقريب. والإرخاء الأعلى: أشد الحضر، والإرخاء الأدنى: دون الأعلى؛ وقال امرؤ القيس:

وإرخاء سرحان وتقريب تتفل «١»

. وفرس مرخاء وناقة مرخاء في سيرهما. وأرخيت الفرس وتراخى الفرس، وقيل: الإرخاء عدو دون التقريب. قال أبو منصور: لا يقال أرخيت

---

(١). صدر البيت:

له أيطلا ظبي، وساقا نعامة." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور 41/٣١٥

"من وحش حوضى يراعي الصيد منتبذا، ... كأنه كوكب في الجو منجرد

والمراعاة: المحافظة والإبقاء على الشيء. والإرعاء: الإبقاء. قال أبو سعيد: يقال أمر كذا أرفق بي وأرعى علي. ويقال: أرعيت عليه إذا أبقيت عليه ورحمته. وفي الحديث:

نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده

؛ هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه، وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل

؛ الراعي هنا: عين القوم على العدو، من الرعاية الحفظ. وفي حديث

لقمان بن عاد: إذا رعى القوم غفل

؛ يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم. وفي الحديث:

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

أي حافظ مؤتمن. والرعية: كل من شمله حفظ الراعي ونظره. وقول

عمر، رضي الله عنه: ورع اللص ولا تراعه

، فسره ثعلب فقال: معناه كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه، ويروى

عن ابن سيرين أنه قال: ما كانوا يمسكون عن اللص إذا دخل دار أحدهم تأثما.

والراعية: مقدمة الشيب. يقال: رأى فلان راعية الشيب، ورواعي الشيب أول ما يظهر منه. والرعي: أرض فيها حجارة ناتئة تمنع اللؤمة أن تجري. وراعية الأرض: ضرب من الجنادب. والراعي: لقب عبيد الله بن الحصين النميري الشاعر.

رغا: الرغاء: صوت ذوات الخف. وفي الحديث:

لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء

؛ الرغاء: صوت الإبل. رغا البعير والناقة ترغو رغاء: صوتت فضجت، وقد قيل ذلك للضباع والنعام. وناقة رغو، على فعول، أي كثيرة الرغاء. وفي حديث

المغيرة: مليلة الإرغاء

أي مملولة الصوت، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين، شبه صوتها بالرغاء أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها، من الرغوة الزبد. وفي المثل: كفى برغائها مناديا أي أن رغاء بعيره يقوم مقام

ندائه في التعرض للضيافة والقرى. وسمعت راغي الإبل أي أصواتها. وأرغى فلان بعيره: وذلك إذا حمله على أن يرغو ليلا فيضاف. وأرغيته أنا: حملته على الرغاء؛ قال سبرة بن عمرو الفقعسي:

أتبغي آل شداد علينا، ... وما يرغى لشداد فصيل

يقول: هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا هبة، وقد يرغي صاحب الإبل إبله ليسمع ابن السبيل بالليل رغاءها فيميل إليها؛ قال ابن فسوة يصف إبلا:

طوال الذرى ما يلعن الضيف أهلها، ... إذا هو أرغى وسطها بعد ما يسري

أي يرغي ناقته في ناحية هذه الإبل. وفي حديث الإفك:

وقد أرغى الناس للرحيل

أي حملوا رواحلهم على الرغاء، وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها؛ ومنه حديث

أبي رجاء: لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى إليه أرغاه

أي قهره وأذله لأن البعير لا يرغو إلا عن ذل واستكانة، وإنما خص القعود لأن الفتي من." (١)

"غيره: ورِكاء، ممدود، موضع؛ قال:

إذ بالركاء مجالس فسح

قال ابن سيده: وقضيت على هذه الكلمات بالواو لأنه ليس في الكلام ر ك ي، وقد ترى سعة باب ركوت. ابن الأعرابي: ركاه إذا جاوب روكه، وهو **صوت** الصدى من الجبل والحمام. والركي: الضعيف مثل الركيك، وقيل: ياؤه بدل من كاف الركيك، قال: فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب. وهذا الأمر أركى من هذا أي أهون منه وأضعف؛ قال القطامي:

وغير حربي أركى من تجشمها، ... إجانة من مدام شد ما احتدما

رمي: الليث: رمى يرمي رميا فهو رام. وفي التنزيل العزيز: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

؛ قال أبو إسحاق: ليس هذا نفي رمي النبي، صلى الله عليه وسلم، ولكن العرب خوطبت بما تعقل. وروي أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر، رضي الله عنه: ناولني كفا من تراب بطحاء مكة، فناوله كفا فرمى به فلم يبق منهم أحد من العدو إلا شغل بعينه

، فأعلم الله عز وجل أن كفا من تراب أو حصى لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بشر، وأنه سبحانه وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم فقال: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٩/١٤

؛ أي لم يصب رميك ذلك ويبلغ ذلك المبلغ، بل إنما الله عز وجل تولى ذلك، فهذا مجاز وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: معناه وما رميت الرعب والفزع في قلوبهم إذ رميت بالحصى ولكن الله رمى؛ وقال المبرد: معناه ما رميت بقوتك إذ رميت ولكن بقوة الله رميت. ورمى الله لفلان: نصره وصنع له؛ عن أبي علي، قال: وهو معنى قوله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

، قال: وهذا كله من الرمي لأنه إذا نصره رمى عدوه. ويقال: طعنه فأرماه عن فرسه أي ألقاه عن ظهر دابته كما يقال أذراه. وأرميت الحجر من يدي أي ألقيت. ابن سيده: رمى الشيء رميا ورمى به ورمى عن القوس ورمى عليها، ولا يقال رمى بها في هذا المعنى؛ قال الراجز:

أرمي عليها وهي فرع أجمع، ... وهي ثلاث أذرع وإصبع

قال ابن بري: إنما جاز رميت عليها لأنه إذا رمى عنها جعل السهم عليها. ورمى القنص رميا لا غير. وخرجت أرتمي وخرج يرتمي إذا خرج يرمي القنص؛ وقال الشماخ:

خلت غير آثار الأراجيل ترتمي، ... تقعقع في الآباط منها وفاضها

قال: ترتمي أي ترمي الصيد، والأراجيل رجالة لصوص [لصوص]. أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الأمر يتقدم فيه قبل فعله: قبل الرماء تملأ الكنائن. والرماء: المراماة بالنبل. والترماء: مثل الرماء والمراماة. وخرجت أترمى وخرج يترمى إذا خرج يرمي في الأغراض وأصول الشجر. وفي حديث الكسوف:

خرجت أرتمي بأسهمي

، وفي رواية:

أترامى.

يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي، وقيل: خرجت أرتمي إذا رميت." (١)

"القنص، وأترمى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها. وفلان مرتمى للقوم «٢». ومرتبى أي طليعة. وقوله في الحديث:

ليس وراء الله مرمى

أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء. والمرمى: موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٥/١٤

السهام. وفي حديث

زيد بن حارثة: أنه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة، رضي الله عنها، فوهبته للنبي، صلى الله عليه وسلم، فأعتقه

؛ ترامى به الأمر إلى كذا أي صار وأفضى إليه، وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الأقدار إليه. وتيس رمي: مرمي، وكذلك الأنثى وجمعها رمايا، وإذا لم يعرفوا ذكرا من أنثى فهي بالهاء فيهما. وقال اللحياني: عنز رمي ورمية، والأول أعلى. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج:

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

؛ الرمية: هي الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية، وأنثت لأنها جعلت اسما لا نعتا، يقال بالهاء للذكر والأنثى: قال ابن الأثير: الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك، وقيل: هي كل دابة مرمية. الجوهري: الرمية الصيد يرمى. قال سيبويه: وقالوا بئس الرمية الأرنب؛ يريدون بئس الشيء مما يرمى، يذهب إلى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للإشعار بأن الفعل لم يقع بعد بالمفعول، وكذلك يقولون: هذه ذبيحتك، للشاة التي لم تذبح بعد كالضحية، فإذا وقع بها الفعل فهي ذبيح. قال الجوهري في قولهم بئس الرمية الأرنب: أي بئس الشيء مما يرمى به الأرنب، قال: وإنما جاءت بالهاء لأنها صارت في عداد الأسماء، وليس هو على رميت فهي مرمية، وعدل به إلى فعيل، وإنما هو بئس الشيء في نفسه مما يرمى الأرنب. وبينهم رميا أي رمي. ويقال: كانت بين القوم رميا ثم حجزت بينهم حجيزى، أي كان بين القوم ترام بالحجارة ثم توسطهم من حجز بينهم وكف بعضهم عن بعض. والرمى: صوت الحجر الذي يرمي به الصبي. والمرماة: سهم صغير ضعيف؛ قال: وقال أبو زياد مثل للعرب إذا رأوا كثرة المرامي في جفير الرجل قالوا:

ونبل العبد أكثرها المرامي

قيل: معناه أن الحر يغالي بالسهام فيشتري المعبلة والنصل لأنه صاحب حرب وصيد، والعبد إنما يكون راعيا فتقنعه المرامي لأنها أرخص أثمانا إن اشتراها، وإن استوهبها لم يجد له أحد إلا بمرماة. والمرماة: سهم الأهداف؛ ومنه قول

النبي، صلى الله عليه وسلم: يدع أحدهم الصلاة وهو يدعى إليها فلا يجيب، ولو دعي إلى مرماتين لأجاب

، وفي رواية:

لو أن أحدهم دعي إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة

، فيقال المرماة الظلف ظلف الشاة. قال أبو عبيدة: يقال إن المرماتين ما بين ظلفي الشاة، وتكسر ميمه وتفتح. قال: وفي بعض الحديث

لو أن رجلا دعا الناس إلى مرماتين أو عرق أجابوه

، قال: وفيها لغة أخرى مرماة، وقيل: المرماة، بالكسر، السهم الصغير الذي يتعلم فيه الرمي وهو أحقر السهام وأرذلها، أي لو دعِي إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة؛ قال الزمخشري: وهذا ليس بوجيه، ويدفعه قوله في الرواية الأخرى

لو دعي إلى مرماتين أو عرق.

---

(٢). قوله [وفلان مرتمى للقوم إلخ] كذا بالأصل والتهذيب بهذا الضبط، والذي في القاموس والتكملة: مرتم، بكسر الميم الثانية وحذف الياء." (١)

"في الفاجرة: ترنى؛ هي تفعل من الرنو أي يدام النظر إليها لأنها تزن بالريبة. الجوهري: وقولهم يا ابن ترنى كناية عن اللئيم؛ قال صخر الغي:

فإن ابن ترنى، إذا زرتكم، ... يدافع عني قولا عنيفا

ويقال: فلان رنو فلانة إذا كان يديم النظر إليها. ورجل رناء، بالتشديد: للذي يديم النظر إلى النساء. وفلان رنو الأماني أي صاحب أماني يتوقعها؛ وأنشد:

يا صاحبي، إنني أرنوكما، ... لا تحرماني، إنني أرجوكما

ورنا إليها يرنو رنوا ورنا، مقصور، إذا نظر إليها مداومة؛ وأنشد:

إذا هن فصلن الحديث لأهله، ... وجد الرنا فصلنه بالتهانف «١»

. ابن بري: قال أبو علي رنوناة فعوعلة أو فعلعلة من الرنا في قول الشاعر:

حديث الرنا فصلنه بالتهانف

ابن الأعرابي: ترنى فلان أدام النظر إلى من يحب. وترنى وترنى: اسم رملة، قال: وقضينا على ألفها بالواو وإن كانت لاما لوجودنا رنوت. والرناء: الصوت والطرب. والرناء: الصوت، وجمعه أرنية. وقد رنوت أي طربت. ورنيت غيري: طربته، قال شمر: سألت الرياشي عن الرناء الصوت، بضم الراء، فلم يعرفه، وقال: الرناء، بالفتح، الجمال؛ عن أبي زيد؛ وقال المنذري: سألت أبا الهيثم عن الرناء والرناء بالمعنيين اللذين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٣٣٦

تقدما فلم يحفظ واحدا منهما؛ قال أبو منصور: والرناء بمعنى الصوت ممدود صحيح. قال ابن الأنباري: أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رنى، وذا القعدة رنة، وذا الحجة برك. قال ابن خالويه: رنة اسم جمادى الآخرة؛ وأنشد:

يا آل زيد، احذروا هذي السنه، ... من رنة حتى يوافيها رنه

قال: ويروى:

من أنة حتى يوافيها أنه «٢»

. ويقال أيضا رنى، وقال ابن الأنباري: هي بالباء، وقال أبو عمر الزاهد: هو تصحيف وإنما هو بالنون. والربى، بالباء: الشاة النفساء، وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم

الزجاجي: هو بالباء لا غير، قال أبو القاسم الزجاجي: لأن فيه يعلم ما نتجت حروبهم أي ما انجلت عليه أو عنه، مأخوذ من الشاة الربى؛ وأنشد أبو الطيب:

أتيتك في الحنين فقلت: ربى، ... وماذا بين ربى والحنين؟

قال: وأصل رنة رونة، وهي محذوفة العين. ورونة الشيء: غايته في حر أو برد أو غيره، فسمي به جمادى لشدة برده. ويقال: إنهم حين سموا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك.

رها: رها الشيء رهوا: سكن. وعيش راه: خصيب ساكن رافه. وخمس راه إذا كان سهلا.

---

(١). قوله [وجد الرنا إلخ] هو هكذا بالجيم والدال في الأصل وشرح القاموس أيضا، وتقدم في مادة هنف بلفظ: حديث الرنا

(٢). قوله [من أنة إلخ] هكذا في الأصل." (١)

"العجب من السير والنشاط؛ قال منظور بن حبة:

بشمجى المشي عجول الوثب، ... أرأمتها الأنساع قبل السقب،

حتى أتى أزبيها بالأدب

والأزبي: ضرب من سير الإبل. والأزابي: ضروب مختلفة من السير، واحدها أزبي. وحكى ابن بري عن ابن جني قال: مر بنا فلان وله أزابي منكرة أي عدو شديد، وهو مشتق من الزبية. والأزبي: الصوت؛ قال صخر الغي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٠/١٤

كأن أزبيها، إذا ردمت، ... هزم بغاة في إثر ما فقدوا

وزبى الشيء يزبيه: ساقه؛ قال:

تلك استفدها، وأعط الحكم واليها، ... فإنها بعض ما تزبي لك الرقم

وفي حديث

كعب بن مالك: جرت بينه وبين رجل محاورة قال كعب: فقلت له كلمة أزبيه بها

أي أزعجه وأقلقه، من قولهم أزبيت الشيء أزبيه إذا حملته، ويقال فيه زبيته لأن الشيء إذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه. وزبى الشيء: حمله: قال الكميت:

أهمدان مهلا لا تصبح بيوتكم، ... بجهلكم، أم الدهيم وما تزبي

يضرب الدهيم وما تزبي للداهية إذا عظمت وتفاقمت. وزبيت الشيء أزبيه زبيا: حملته. وازدباه: كزباه. وتزابى عنه: تكبر؛ هذه عن ابن الأعرابي؛ قال: وأنشدني المفضل:

يا إبلي ما ذامه فتيبيه ... «١». ماء رواء ونصي حوليه،

هذا بأفواهك حتى تأبيه، ... حتى تروحي أصلا تزابيه

تزابي العانة فوق الزازيه

قال: تزابيه ترفعي عنه تكبرا أي تكبرين عنه فلا تريدينه ولا تعرضين له لأنك قد سمنت، وقوله: فوق الزازيه المكان المرتفع، أراد على الزيزاءة فغيره. والتزابي أيضا: مشية فيها تمدد وبطء؛ قال رؤبة:

إذا تزابى مشية أزائبا

أراد بالأزائب الأزابي، وهو النشاط. ويقال: أزبته أزبة وأزمته أزمة أي سنة. ويقال: لقيت منه الأزابي؛ واحدها أزبي، وهو الشر والأمر العظيم.

زجا: زجا الشيء يزجو زجوا وزجوا وزجاء: تيسر واستقام. وزجا الخراج يزجو زجاء: هو تيسر جبايته. والتزجية: دفع الشيء كما تزجي البقرة ولدها أي تسوقه؛ وأنشد:

وصاحب ذي غمرة داجيته، ... زجيته بالقول وازدجيته

ويقال: أزجيت الشيء إزجاء أي دافعت بقليله. ويقال: أزجيت أيامي وزجيتها أي دافعتها بقوت قليل. قال الأزهري: وسمعت أعرابيا من بني فزارة يقول أنتم معاشر الحاضرة قبلتم دنياكم بقبلان «٢». ونحن نزجيها زجاة أي نتبلغ بقليل القوت فنجتزئ به. ويقال: زجيت الشيء تزجية إذا دفعته برفق يقال: كيف تزجي الأيام

(١). قوله [يا إبلي إلخ] هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكملة والصحاح، ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعا للأصل بخلاف ما هنا

(٢). قوله [قبلتم دنياكم بقبلان] هكذا في الأصل، وضبط في التهذيب بهذا الضبط." (١)

"وزفيانا: طردته واستخفته. والزفيان: الخفة، وبه سمي الرجل وجعله سيبويه صفة؛ وقوله:

كالحدإ الزافي أمام الرعد

إنما هو الخفيف السريع. وزفت القوس زفيانا: صوتت. وزفاه السراب يزفيه: رفعه كزهاه. يقال: زفى السراب الآل يزفيه وزهاه وحزاه إذا رفعه؛ وأنشد

وتحت رحلي زفيان ميلع

وناقة زفيان: سريعة؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

يا ليت شعري، والمنى لا تنفع، ... هل أغدون يوما، وأمري مجمع،

وتحت رحلي زفيان ميلع؟

وقوس زفيان: سريعة الإرسال للسهم. وزفى الظليم زفيا إذا نشر جناحيه. قال أبو العباس: الزفيان يكون ميزانه فعيال فيصرف في حاليه من زفن إذا نزا، قال: وإذا أخذته من الزفي، وهو تحريك الريح للقصب والتراب، فاصرفه في النكرة وامنعه الصرف في المعرفة، وهو فعلان حينئذ. ابن الأعرابي: أزفى إذا نقل شيئا من مكان إلى مكان، ومنه أزفيت العروس إذا نقلتها من بيت أبويها إلي بيت زوجها. قال أبو سعيد: هو يزفي بنفسه أي يجود بها. وزفيان: اسم شاعر أو لقبه.

زقا: الزقو وزقي

الزقي: مصدر زقا الديك والطائر والمكاء والصدى والهامة ونحوها يزقو وزقي

يزقي زقوا وزقاء وزقوا وزقي

زقيا وزقيا وزقيا صاح، وكذلك الصبي إذا اشتد بكاؤه وقد أزقاه هو، وكل صائح زاق؛ وأنشد ابن بري:

فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

وقد تعدوا ذلك إلى ما لا يحس فقالوا: زقت البكرة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وعلق يزقو زقاء الهامه

العلق: الحبل المعلق بالبكرة، وقيل: الحبل الذي في أعلاها، قال: لما كانت الهامة معلقة في الحبل جعل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٣٥٤

الزقاء لها، وإنما الزقاء في الحقيقة للبكرة؛ قال بعض الأغفال يصف راهبة:

تضرب بالناقوس وسط الدير، ... قبل الدجاج وزقاء الطير

أراد: قبل صراخ الدجاج وزقاء الطير ليصح له عطف العرض على العرض، والعرب تقول: فلان أثقل من الزواقي، وهي الديكة تزقو وقت السحر فتفرق بين المتحابين، لأنهم كانوا يسمرون فإذا صاحت الديكة تفرقوا. وفي حديث

هشام: أنت أثقل من الزواقي

؛ هي الديكة، واحدها زاق، يريد أنها إذا زقت سحرا تفرق السمار والأحباب، ويروى:

أثقل من الزاووق

، وإذا قالوا أثقل من الزاووق فهو الزئبق. وأزقى الشيء: جعله يزقو؛ قال:

فإن تك هامة بهراة تزقو، ... فقد أزقيت بالمروين هاما

وزقي

الزقية: الصيحة. وروي

عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: إن كانت إلا زقية واحدة

، في موضع صيحة. ويقال: زقي

أزقيت هامة فلان أي قتلته؛ وأنشد ابن بري:

فإن تك هامة بهراة تزقو

ويقال: زقوت يا ديك وزقي

زقيت.." (١)

"وهو الموضع الذي يوسع تحت القدر ليتمكن الوقود لأن الصدر أيضا يتسع للعطية، قال: قال ذلك أبو عمرو الشيباني. وسخوت النار وسخا النار يسخوها ويسخاها سخوا وسخيا: جعل لها مذهبا تحت القدر، وذلك إذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرجته. أبو عمرو: سخوت النار أسخوها سخوا وسخيتها أسخاها سخيا مثال لبثت ألبث لبثا. الغنوي: سخى النار وصخاها إذا فتح عينها. وسخا القدر سخوا وسخاها سخيا: جعل للنار تحتها مذهبا. وسخى القدر سخيا: فرج الجمر تحتها، وسخاها سخوا أيضا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٣٥٧

نحى الجمر من تحتها. ويقال: اسخ نارك أي اجعل لها مكانا توقد عليه؛ قال:

ويرزم أن يرى المعجون يلقى ... بسخي النار، إرزام الفصيل

ويروى:

بسخو النار، إرزام الفصيل

أي بمسخى النار فوضع المصدر موضع الاسم، ويرزم أي **يصوت**؛ يصف رجلا نهما إذا رأى الدقيق المعجون يلقى على سخي النار أي موضع إيقادها يرزم إرزام الفصيل. قال ابن بري: وفي كتاب ا لأفعال سخوت النار وسخيتها وسخيتها وأسخيتها بمعنى. والسخاة: بقلة ربيعية، والجمع سخا؛ وقال أبو حنيفة: السخاءة بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة، وفيها حب كحب الينبوت ولباب حبها دواء للجروح، قال: وقد يقال لها الصخاءة أيضا، بالصاد ممدود، وجمع السخاءة سخاء، وهمزة السخاءة ياء لأنها لام، واللام ياء أكثر منها واوا. وسخا يسخو سخوا: سكن من حركته. والسخاوي: الأرض اللينة التراب مع بعد، واحدته سخاوية. قال ابن سيده: كذا قال أبو عبيد الأرض، والصواب الأرضون. وقيل: سخاويها سعتها؛ ومكان سخاوي. قال ابن بري: قال ابن خالويه: السخاوي من الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، والسخاوي ما بعد غوله؛ وأنشد:

تنضو المطي، إذا جفت ثميلتها، ... في مهمه ذي سخاوي وغيطان

والسخواء: الأرض السهلة الواسعة، والجمع السخاوي والسخاوى مثل الصحاري والصحارى؛ وقال النابغة الذبياني:

أتاني وعيد، والتنائف بينن ا ... سخاويها، والغائط المتصوب

أبو عمرو: السخاوي من الأرض التي لا شيء فيها، وهي سخاوية؛ وقال الجعدي:

سخاوي يطفو آلها ثم يرسب

والسخا، مقصور: ظلع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف. يقال: سخي البعير، بالكسر، يسخى سخا، فهو سخ، مقصور مثل عم؛ حكاه يعقوب.

سدا: السدو: مد اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها وكما يسدو الصبيان إذا لعبوا بالجوز فرموا به في الحفيرة، والزدو لغة كما قالوا للأسد أزد، وللسراد زراد. وسدا يديه سدوا واستدى: مد بهما؛ قال:

سدى بيديه ثم أج بسيره، ... كأج الظليم من قنيص وكالب

وأنشد ابن الأعرابي:." (١)

"وما ولد لكم؟ وقيل: يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم، بالهمز، من السلاء وهو السمن، فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلبت الألف ياء. ويقال للأمر إذا فات: قد انقطع السلى؛ يضرب مثلا للأمر يفوت وينقطع. الجوهري: يقال انقطع السلى في البطن إذا ذهبت الحيلة، كما يقال: بلغ السكين العظم. ويقال: هو في سلوة من العيش أي في رغد؛ عن أبي زيد. وفي حديث

ابن عمرو: وتكون لكم سلوة من العيش

أي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم. والسلي: واد بالقرب من النباج فيه طلح لبني عبس؛ قال كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة:

لعمرك ما خشيت على أبي ... مصارع بين قو فالسلي

ولكني خشيت على أبي ... جريرة رمحه في كل حي

سما: السمو: الارتفاع والعلو، تقول منه: سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت؛ عن ثعلب. وسما الشيء يسمو سموا، فهو سام: ارتفع. وسما به وأسماه: أعلاه. ويقال للحسيب وللشريف: قد سما. وإذا رفعت بصرك إلى الشيء قلت: سما إليه بصري، وإذا رفع لك شيء من بعيد فاستبنته قلت: سما لي شيء. وسما لي شخص فلان: ارتفع حتى استثبته. وسما بصره: علا. وتقول: رددت من سامي طرفه إذا قصرت إليه نفسه وأزلت نخوته. ويقال: ذهب صيته في الناس وسماه أي **صوته** في الخير لا في الشر؛ وقوله أنشده ثعلب:

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه، ... وأخلاقنا فيه سوام طوامح

فسره فقال: سوام تسمو إلى كرائمها فتنحرها للأضياف. وساماه: عالاه. وفلان لا يسامى وقد علا من ساماه. وتساموا أي تباروا. وفي حديث

أم معبد: وإن صمت سما وعلاه البهاء

أي ارتفع وعلا على جلسائه. وفي حديث

ابن زمل: رجل طوال إذا تكلم يسمو

أي يعلو برأسه ويديه إذا تكلم. وفلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٣٧٤

عائشة الذي روي في أهل الإفك: إنه لم يكن في نساء النبي، صلى الله عليه وسلم، امرأة تساميها غير زينب فعصمها الله تعالى

، ومعنى تساميها أي تباريها وتفاخرها. وقال أبو عمرو: المساماة المفاخرة. وفي الحديث:

قالت زينب يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن

أي تعاليني وتفاخرني، وهي مفاعلة من السمو أي تطاولني في الحظوة عنده؛ ومنه حديث

أهل أحد: أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول

أي يتبارون ويتفاخرون، ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم؛ وقوله أنشده ثعلب:

بات ابن أدماء يساوي الأندرا، ... سامى طعام الحي حين نورا

فسره فقال: سامى ارتفع وصعد؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد كلما سما الزرع بالنبات سما هو إليه حتى أدرك فحصده وسرقه؛ وقوله أنشده ثعلب:

فارفع يديك ثم سام الحنجرا

فسره فقال: سام الحنجر ارفع يديك إلى حلقه. وسماء كل شيء: أعلاه، مذكر. والسماء: سقف." (١)

"صوت السنا هبت به علوية، ... هزت أعاليه بسهب مقفر

وتثنيته سنيان، ويقال سنوان. وفي الحديث:

عليكم ب السنا والسنوت

، وهو مقصور، هو هذا النبت، وبعضهم يرويه بالمد. وقال ابن الأعرابي: السنوت العسل، والسنوت الكمون، والسنوت الشبث؛ قال أبو منصور: وهو السنوت، بفتح السين. وفي الحديث

عن أم خالد بنت خالد: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أتي بثياب فيها خميصة سوداء فقال: ائتوني بأم خالد، قالت: فأتي بي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، محمولة وأنا صغيرة فأخذ الخميصة بيده ثم ألبسنيها، ثم قال أبلي وأخلقي، ثم نظر إلى علم فيها أصفر وأخضر فجعل يقول يا أم خالد سنا سنا

؛ قيل: سنا بالحبشية حسن، وهي لغة، وتخفف نونها وتشدد، وفي رواية:

سنه سنه

، وفي رواية أخرى:

سناه سناه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٧/١٤

، مخففا ومشددا فيهما؛ وقول العجاج يصف شبابه بعد ما كبر وأصباه النساء:

وقد يسامي جنهن جني ... في غيطلات من دجى الدجن

بمنطق لو أنني أسني ... حيات هضب جئن، أو لو أني

أرقي به الأروي دنون مني، ... ملاوة مليتها، كأني

ضارب صنجي نشوة، مغني ... شرب ببيسان من الأردن،

بين خوابي قرقف ودن

قوله: لو أنني أسني أي أستخرج الحيات فأرقيها وأرفق بها حتى تخرج إلي؛ يقال: سنيت وسانيت. وسنيت الباب وسنوته إذا فتحته. والمسناة: ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء، سميت مسناة لأن فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يغلب، مأخوذ من قولك سنيت الشيء والأمر إذا فتحت وجهه. ابن الأعرابي: تسنى الرجل إذا تسهل في أموره؛ قال الشاعر:

وقد تسنيت له كل التسني

وكذلك تسنيت فلانا إذا ترضيته.

سها: السهو والسهوة: نسيان الشيء والغفلة عنه وذهاب القلب عنه إلى غيره، سها يسهو سهوا وسهوا، فهو ساه وسهوان، وإنه لساه بين السهو والسهو. وفي المثل: إن الموصين بنو سهوان؛ قال زر بن أوفى الفقيمي يصف إبلا:

لم يثنها عن همها قيدان، ... ولا الموصون من الرعيان،

إن الموصين بنو سهوان

أي أن الذين يوصون بنو من يسهو عن الحاجة فأنت لا توصى لأنك لا تسهو، وذلك إذا وصيت ثقة عند الحاجة. وقال الجوهري: معناه أنك لا تحتاج إلى أن توصي إلا من كان غافلا ساهيا. والسهو في الصلاة: الغفلة عن شيء منها، سها الرجل في صلاته. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سها في الصلاة

؛ قال ابن الأثير: السهو في الشيء تركه عن غير علم، والسهو عنه تركه مع العلم، ومنه قوله تعالى: الذين هم عن صلاتهم ساهون

. أبو عمرو: ساهاه غافله، وهاساه إذا سخر منه. ومشي سهو: لين. والسهوة من الإبل: اللينة السير الوطيئة؛ قال زهير:." (١)

"يصف روضة:

عزبت وباكرها الشتي بديمة ... وطفاء، تملؤها إلى أصبارها

قال ابن بري: والشتوي منسوب إلى الشتوة؛ قال ذو الرمة:

كأن الندى الشتوي يرفض ماؤه ... على أشنب الأنياب، متسق الثغر

وعامله مشاتاة: من الشتاء. غيره: وعامله مشاتاة وشتاء، وشتاء هاهنا منصوب على المصدر لا على الظرف.

وشتا القوم يشتون: أجدبوا في الشتاء خاصة، قال:

تمنى ابن كوز، والسفاهة كاسمها، ... لينكح فينا، إن شتونا، لياليا

قال أبو منصور: والعرب تسمي القحط شتاء لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد؛ وقال الحطيئة وجعل الشتاء قحطا:

إذا نزل الشتاء بدار قوم، ... تجنب جار بيتهم الشتاء

أراد بالشتاء المجاعة. وفي حديث

أم معبد حين قصت أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، مارا بها قالت: والناس مرملون مشتون

؛ المشتي: الذي أصابته المجاعة، والأصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف الداخل في الربيع والصيف، والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلتزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع، وأرادت أم معبد أن الناس كانوا في أزمة ومجاعة وقلة لبن. قال ابن الأثير: والرواية المشهورة مسنتين، بالسين المهملة والنون قبل التاء، وهو مذكور في موضعه. ويقال: أشتى القوم فهم مشتون إذا أصابتهم مجاعة. ابن الأعرابي: الشتا الموضع الخشن. والشثا، بالثاء: صدر الوادي. ابن بري: قال أبو عمرو الشتيان جماعة الجراد والخيل والركبان؛ وأنشد لعنترة الطائي:

وخيل كشتيان الجراد، وزعتها ... بطعن على اللبات ذي نفحان

شثا: ابن الأعرابي: الشثا، بالثاء، صدر الوادي.

شجا: الشجو: الهم والحزن، وقد شجاني يشجوني شجوا إذا حزنه، وأشجاني، وقيل: شجاني طربني وهيجني. التهذيب: شجاني تذكر إلفي أي طربني وهيجني. وشجاه الغناء إذا هيج أحزانه وشوقه. الليث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٦/١٤

شجاه الهم، وفي لغة أشجاه؛ وأنشد:

إني أتاني خبر فأشجان، ... أن الغواة قتلوا ابن عفان

ويقال: بكى شجوه، ودعت الحمامة شجوها. وأشجاني: حزنني وأغضبني. وأشجيت الرجل: أوقعته في حزن. وفي حديث

عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما، قالت: شجي النشيج

؛ الشجو: الحزن، والنشيج: الصوت الذي يتردد في الحلق. وأشجاه: حزنه. الجوهري: أشجاه يشجيه إشجاء إذا أغصه «١»، تقول منهما جميعا: شجي، بالكسر. وأشجاك قرنك: قهرك وغلبك حتى شجيت به شجا؛ ومثله أشجاني العود في الحلق حتى شجيت به شجا، وأشجاه العظم إذا اعترض في حلقه. والشجا: ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو

---

(١). قوله [أغصه] هكذا في الأصل، وفي المحكم: أغضبه." (١)

"والوجه الثاني أن العرب تمد فعلا بياء فتقول فلان قمن لكذا وقمين لكذا، وسمج وسميج، وفلان كر وكري للنائم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

متى تبت ببطن واد أو تقل، ... تترك به مثل الكري المنجدل

وقال المتنخل:

وما إن صوت نائحة شجي

فشد الياء، والكلام صوت شج، والوجه الثالث أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجا، كقولهم إني لآتيه بالغدايا والعشايا، وإنما تجمع الغداة غدوات فقالوا غدايا لازدواجه بالعشايا، ويقال له ما ساءه وناءه، والأصل أناءه، وكذلك وازنوا الشجي بالخلي، وقيل: معنى قولهم ويل للشجي من الخلي ويل للمهموم من الفارغ، قال: وشجي إذا غص. أبو العباس في الفصيح عن الأصمعي: ويل للشجي من الخلي، بتثقيل الياء فيهما؛ وأنشد:

ويل الشجي من الخلي، فإنه ... نصب الفؤاد، بحزنه مهموم

والشجو: الحاجة. ومفازة شجواء: صعبة المسلك مهمة. أبو عمرو بن العلاء: جمش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه، فقال لها: والله ما لك ملأة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع؟ قال: ملأته

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٢٢

بياضه، وعموده طوله، وبرنسه شعره، تشاجت أي تمنعت وتحازنت، فقالت: وا حزنا حين يتعرض جلف لمثلي قال عمرو بن بحر: قلت لابن دبوقاء أي شيء أول التشاجي؟ قال: التباهر والقرمطة في المشي.

قال: وتوصف مشية المرأة بمشية القطاة لتقارب الخطوة؛ قال:

يتمشين كما تمشي ... قطا، أو بقرات

والشجوجى: الطويل الظهر القصير الرجل، وقيل: هو المفرط الطول الضخم العظام، وقيل: هو الطويل التام، وقيل: هو الطويل الرجلين مثل الخجوجى، وفي المحكم: يمد ويقصر. وفرس شجوجى ضخم؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وكل شجوجى قص أسفل ذيله، ... فشمر عن نهد مراكله عبل

وريح شجوجى وشجوجاة: دائمة الهبوب. والشجوجى: العقعق، والأنثى شجوجاة. وفي حديث

الحجاج: أن رفقة ماتت ب الشجي

؛ هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل في طريق مكة، شرفها الله تعالى.

شحا: شحا فاه يشحوه ويشحاه شحوا: فتحه. وشحا فوه يشحو: انفتح، يتعدى ولا يتعدى. ابن الأعرابي: شحا فاه وشحا فوه وأشحى فاه وشحى فوه، ولا يقال أشحى فوه. ويقال: شحا فاه يشحاه شحيا فتحه، وهو بالواو أعرف. واللجام يشحى فم الفرس شحيا؛ وأنشد:

كأن فاها، واللجام شاحيه، ... جنبا غبيط سلس نواحيه

وجاءت الخيل شواحي وشاحيات: فاتحات أفواهها. وشحا الرجل يشحو شحوا: باعد ما بين خطاه. والشحوة: الخطوة. ويقال للفرس إذا كان واسع الذرع: إنه لرغيب الشحوة. وفي حديث

علي، عليه السلام، ذكر فتنة فقال لعمار: والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع

؛ الشحو: سعة الخطو، يريد." (١)

"بذلك تسعى فيها وتتقدم؛ ومنه حديث

كعب يصف فتنة قال: ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا

أي يمعن فيها ويتوسع. ويقال: ناقة شحوى أي واسعة الخطو؛ ومنه:

أنه كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، فرس يقال لها الشحاء

كذا روي بالمد وفسر بالواسع الخطوة. وفرس رغيب الشحوة كثير الأخذ من الأرض بخطوه وفرس بعيد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٢٤

الشحوة أي بعيد الخطو. وجاءنا شاحيا أي في غير حاجة، وشاحيا خاطيا من الخطوة. وبئر واسعة الشحوة وضيقتها أي الفم. وتشحى الرجل في السوم: استام بسلعته وتباعد عن الحق. أبو سعيد: تشحى فلان على فلان إذا بسط لسانه فيه، وأصله التوسع في كل شيء. وشحاة: ماء، وكذلك شحا؛ قال:

ساقي شحا يميل ميل السكران

وقد قيل: إنما هو وشحى، فاحتاج الشاعر فغيره. الأزهري: الفراء شحا ماءة لبعض العرب، يكتب بالياء وإن شئت بالألف، لأنه يقال شحوت وشحيت ولا تجريها، تقول هذه شحى، فاعلم. قال ابن الأعرابي: سجا، بالسين والجيم، اسم بئر، قال: وماءة أخرى يقال لها وشحى، بفتح الواو وتسكين الشين؛ قال الراجز:

صبحن من وشحى قليبا سكا

وقال ابن بري: شحى اسم بئر؛ وأنشد:

ساقي شحى يميل ميل المخمور

قال: وهذا قول الفراء، قال: وقال ابن جني سميت شحى لأنها كفم مشحو، قال ابن بري: وأما ابن الأعرابي فقال: هي سجا بالسين والجيم، قال: وهو الصحيح، وقول الفراء غلط. وأشحى: اسم موضع؛ قال معن بن أوس:

قعرية أكلت أشحى، ومدفعه ... أكناف أشحى، ولم تعقل بأقياد «٢».

شخا: ابن الأعرابي: الخشا الزرع الأسود من البرد، قال: والشخا السبخة، والله أعلم.

شدا: الشدو: كل شيء قليل من كثير. شدا من العلم والغناء وغيرهما شيئا شدوا: أحسن منه طرفا، وشدا بصوته شدوا: مده بغناء أو غيره. وشدوت الإبل شدوا: سقتها. ابن الأعرابي: الشادي المغني، والشادي الذي تعلم شيئا من العلم والأدب والغناء ونحو ذلك أي أخذ طرفا منه، كأنه ساقه وجمعه. وشدوت إذا أنشدت بيتا أو بيتين تمد بهما صوتك كالغناء. ويقال للمغني الشادي. وقد شدا شعرا أو غناء إذا غنى أو ترنم به. ويقال: شدوت منه بعض المعرفة إذا لم تعرفه معرفة جيدة؛ قال الأخطل:

فهن يشدون مني بعض معرفة، ... وهن بالوصل لا بخل ولا جود

عهدنه شابا حسنا ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته. قال أبو منصور: وأصل هذا من الشدا وهو البقية؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو كان في ليلى شدا من خصومة

أي بقية؛ قال أبو بكر: الشدا حد كل شيء يكتب بالألف، قال: والشدا من الأذى؛ وأنشد:

فلو كان في ليلى شدا من خصومة، ... للويت أعناق المطي الملاويا

---

(٢). قوله [قعرية إلخ] هكذا في الأصل والمحكم." (١)

"هو المعنى الذي أشار إليه ابن درستويه في تصحيح كون الإشلاء بمعنى الإغراء. وقال الشافعي: إذا أشليت كلبك على الصيد، فغلط ولم يغلط؛ قال: وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء، منه بيت زياد الذي أنشده الجوهري؛ ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري:

ألا أيها المشلي علي كلابه، ... ولي غير أن لم أشلهن كلاب

ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب الملح من الحماسة:

وإنا لنجفو الضيف من غير عسرة، ... مخافة أن يضرى بنا فيعود

ونشلي عليه الكلب عند محله، ... ونبدي له الحرمان ثم نزيد

ومثله للفرزدق يهجو جريرا:

تشلي كلابك، والأذناب شائلة، ... على قروم عظام الهام والقصر

فقوله: على قروم يشهد بأن الإشلاء بمعنى الإغراء، لأن على إنما يكون مع أغريت وأشليت إذا كانت بمعناها، وإذا قلت أشليت بمعنى دعوت لم تحتج إلى ذكر على. وفي حديث

مطرف بن عبد الله قال: وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجاه. وإن خلاه والشيطان هلك.

أبو عبيد: استشلاه أي استنقذه من الهلكة وأخذه، وكذلك اشتلاه؛ ومنه قول حميد الأرقط:

قد اشتلانا عفوه وكرمه

أي استنقذنا، وقيل: هو من الدعاء؛ قال حاتم طيء يذكر ناقة دعاها فأقبلت إليه:

أشليتها باسم المراح فأقبلت ... رتكا، وكانت قبل ذلك ترسف

قال: فأراد مطرف أن الله إن أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا، وذلك الاستشلاء؛ وقال القطامي يمدح رجلا:

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا، ... فقد أردت بأن يستجمع الوادي

وقوله: اشتليت واستشليت سواء في المعنى، وكل من دعوته فقد أشليته، وكل من دعوته حتى تخرجه وتنجيه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٢٥

من الضيق أو من الهلكة أو من موضع أو من مكان فقد استشليته واشتليته، وأنشد بيت القطامي.

شما: التهذيب: ابن الأعرابي قال شما إذا علا أمره، قال: والشما الشمع، والله أعلم.

شنا: شنوة: لغة في شنوءة، والنسب إليه شنوي. قال ابن سيده: ولهذا قضينا نحن أن قلب الهمزة واوا في شنوة من قولهم أزد شنوة بدل لا قياس، لأنه لو كان تخفيفا قياسيا لم يثبت في النسب واوا، فإن جعلت تخفيف شنوة قياسيا قلت في النسب إليه شنئي على مثال شنعي، لأنك كأنك إنما نسبت إلى شنوءة، فتفطن إن يسر لك ذلك، قال: ولولا اعتقادنا أنه بدل لما أفردنا له بابا ولوسعته ترجمة شنأ في حرف الهمزة. وحكى اللحياني: رجل مشني ومشنو أي مبغض، لغة في مشنوء؛ وأنشد:

ألا يا غراب البين مم تصيح؟ ... **فصوتك** مشنو إلي قبيح." (١)

"في يائها لما يذكر من قوله شوي، وعيي وشوي وشيي معاقبة، وما أعياه وأشواه وأشياه. الكسائي: يقال فلان عيي شيي إتباع له، وبعضهم يقول شوي، يقال: هو عوي شوي. وفي حديث

ابن عمر: أنه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه

، يريد شؤونه.

شيا: أبو عبيد عن الأحمر: يا في مالي ويا شي مالي ويا هي مالي؛ معناه كله الأسف والتلهف والحزن. الكسائي: يا في مالي ويا هي مالي لا يهمزان، ويا شي مالي ويا شيء مالي يهمز ولا يهمز، وما في كلها في موضع رفع، تأويله يا عجبا مالي ومعناه التلهف والأسى. قال الفراء: قال الكسائي من العرب من يتعجب بشي وهي وفي، ومنهم من يزيد ما فيقول يا شيما ويا هيما ويا فيما أي ما أحسن هذا. وجاء بالعي والشي، واو الشي مدغمة في يائها. وفلان عيي شيي، ويقال عوي شوي. الأصمعي: الأيدع والشيان دم الأخوين، وهو فعلان؛ قال ابن بري شاهده ما أنشده الأصمعي:

ملاط، ترى الذئبان فيه كأنه ... مطين بثأط قد أمير بشيان

الملاط: الكتف، والذئبان: الوبر الذي يكون عليه، والثأط: الحمأة الرقيقة، والشيان: البعيد النظر.

فصل الصاد المهملة

صأي: الصئي، على فعيل: **صوت** الفرخ. صأى الطائر والفرخ والفأر والخنزير والسنور والكلب والفيل بوزن صعى يصأى صئيا وصئيا وتصاءى أي صاح، وكذلك اليربوع؛ وأنشد أبو صفوان للعجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٤٤

لهن في شباته صئي

وقال جرير:

لحى الله الفرزدق حين يصأى ... صئي الكلب، بصبص للعظال

وأصأيته أنا. ويقال للكلبة: صئي، سميت بذلك لأنها تصأى أي تصوت. ابن الأعرابي: في المثل جاء بما صأى وصمت، يعني جاء بالشاء والإبل، وما صمت بالذهب والفضة، وقيل: أي جاء بالمال الكثير أي بالناطق والصامت، ويقال أيضا: جاء بما صاء وصمت وهو مقلوب من صأى. الأصمعي: الصائي كل مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب، والصامت مثل الأثواب والورق، وسمي صامتا لأنه لا روح له. ويقال: صاء يصيء مثل صاع يصيع، وصأى يصأى مثل صعى يصعى صاح؛ قال الشاعر:

ما لي إذا أنزعها صأيت؟ ... أكبر غيرني أم بيت؟

قال الفراء: والعقرب أيضا تصئي، وفي المثل: تلدغ العقرب وتصئي، والواو للحال؛ حكاه الأصمعي في كتاب الفرق. والصآة مثل الصعاة: الماء الذي يكون على رأس الولد، وقال الأحمر: هو الصاءة، بوزن الصاعة «١». ماء ثخين يخرج مع الولد.

صبا: الصبوة: جهلة الفتوة واللهو من الغزل، ومنه التصابي والصبا. صبا صبوا وصبوا وصبى

---

(١). قوله [وقال الأحمر الصاءة بوزن الصاعة إلخ] هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: أبو عبيد عن الأحمر الصآة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصاءة بوزن الصاعة إلخ." (١)

"الله صداه. والصدى: موضع السمع من الرأس. والصدى: طائر يصيح في هامة المقتول إذا لم يثأر به، وقيل: هو طائر يخرج من رأسه إذا بلي، ويدعى الهامة، وإنما كان يزعم ذلك أهل الجاهلية. والصدى: الصوت. والصدى: ما يجيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك. قال الله تعالى: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية

؛ قال ابن عرفة: التصدية من الصدى، وهو الصوت الذي يرده عليك الجبل، قال: والمكاء والتصدية ليسا بصلاة، ولكن الله عز وجل أخبر أنهم جعلوا مكان الصلاة التي أمروا بها المكاء والتصدية؛ قال: وهذا كقولك رفدني فلان ضربا وحرمانا أي جعل هذين مكان الرفد والعطاء كقول الفرزدق:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٤٩

قريناهم المأثورة البيض قبلها، ... يثج القرون الأيزني المثقف «٢»

. أي جعلنا لهم بدل القرى السيوف والأسنة. والتصدية: ضربك يدا على يد لتسمع ذلك إنسانا، وهو من قوله مكاء وتصدية. صدى: قيل أصله صدد لأنه يقابل في التصفيقِ صد هذا صد الآخر أي وجهاهما وجه الكف يقابل وجه الكف الأخرى. قال أبو العباس رواية عن المبرد «٣». الصدى على ستة أوجه، أحدها ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته؛ قال النمر بن تولب:

أعاذل، إن يصبح صداي بقفرة ... بعيدا نآني ناصري وقريبي

ف صداه: بدنه وجثته، وقوله: نآني أي نأى عني، قال: والصدى الثاني حشوة الرأس يقال لها الهامة والصدى، وكانت العرب تقول: إن عظام الموتى تصير هامة فتطير، وكان أبو عبيدة يقول: إنهم كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلي الصدى، وجمعه أصداء؛ قال أبو دواد:

سلط الموت والمنون عليهم، ... فلهم في صدى المقابر هام

وقال لبيد:

فليس الناس بعدك في نقير، ... وليسوا غير أصداء وهام

والثالث الصدى الذكر من البوم، وكانت العرب تقول: إذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهي الهامة والذكر الصدى، فيصيح على قبره: اسقوني اسقوني فإن قتل قاتله كف عن صياحه؛ ومنه قول الشاعر «٤». أضربك حتى تقول الهامة: اسقوني والرابع الصدى ما يرجع عليك من صوت الجبل؛ ومنه قول امرئ القيس:

صم صداها وعفا رسمها، ... واستعجمت عن منطق السائل

وروى ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: العرب تقول الصدى في الهامة، والسمع في الدماغ. يقال: أصم الله صداه، من هذا، وقيل: بل أصم الله صداه، من صدى الصوت الذي يجيب صوت المنادي؛ وقال رؤبة في تصديق من يقول الصدى الدماغ:

---

(٢). قوله [القرون] هكذا في الأصل هنا، والذي في التهذيب هنا واللسان في مادة يزن: يثج العروق

(٣). قوله [رواية عن المبرد] هكذا في الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس المبرد

(٤). هو أبو الإصبع العدواني، وصدر البيت:

يا عمرو وإن لم تدع شتمي ومنقصتي." (١)

"لهامهم أرضه وأنقخ ... أم الصدى عن الصدى وأصمخ

وقال المبرد: والصدى أيضا العطش. يقال: صدي الرجل يصدى صدى، فهو صد وصديان؛ وأنشد «١»:

ستعلم، إن متنا صدى، أينا الصدي

وقال غيره: الصدى العطش الشديد. ويقال: إنه لا يشتد العطش حتى ييبس الدماغ، ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا، ويقال: امرأة صديا وصادية. والصدى السادس قولهم: فلان صدى مال إذا كان رفيقا بسياستها «٢»؛ وقال أبو عمرو: يقال فلان صدى مال إذا كان عالما بها وبمصلحتها، ومثله هو إزاء مال، وإنه ل صدى مال أي عالم بمصلحته، وخص بعضهم به العالم بمصلحة الإبل فقال: إنه لصدى إبل. وقال: ويقال للرجل إذا مات وهلك صم صداه، وفي الدعاء عليه: أصم الله صداه أي أهلكه، وأصله الصوت يرده عليك الجبل إذا صحت أو المكان المرتفع العالي، فإذا مات الرجل فإنه لا يسمع ولا يصوت فيرد عليه الجبل، فكأن معنى قوله صم صداه أي مات حتى لا يسمع صوته ولا يجاب، وهو إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه؛ وقد أصدى الجبل. وفي حديث

الحجاج: قال لأنس أصم الله صداك

أي أهلكك الصدى: الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا إليه من الجبل والبناء المرتفع، ثم استعير للهلاك لأنه إنما يجاب الحي، فإذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيئا فيجيب عنه؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لسدوس بن ضباب:

إني إلى كل أيسار ونادبة ... أدعو حبيشا، كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوه به كما ينوه بابنة الجبل، وقيل: ابنة الجبل هي الحية، وقيل: هي الداهية؛ وأنشد:

إن تدعه موهنا يعجل بجابته ... عاري الأشاجع، يسعى غير مشتمل

يقول: يعجل حبيش بجابته كما يعجل الصدى وهو صوت الجبل. أبو عبيد: والصدى الرجل اللطيف الجسد؛ قال شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز، قال: وأراه مهموزا كأن الصدأ لغة في الصدع، وهو اللطيف الجسم، قال: ومنه ما جاء في الحديث

صدأ من حديد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٥٤

في ذكر علي، عليه السلام. والصدى: ذكر البوم والهام، والجمع أصداء؛ قال يزيد بن الحكم:

بكل يفاع بومها تسمع الصدى ... دعاء، متى ما تسمع الهام تنأج

تنأج: تصيح، قال: وجمعه صدوات؛ قال يزيد بن الصعق:

فلن تنفك قنبلة ورجل ... إليكم، ما دعا الصدوات بوم

قال: والياء فيه أعرف. والتصدية: التصفيق. وصدى الرجل: صفق بيديه، وهو من محول التضعيف. والمصاداة: المعارضة. وتصدى للرجل: تعرض له وتضرع، وهو الذي يستشرفه ناظرا إليه. وفي حديث أنس في غزوة حنين: فجعل الرجل يتصدى لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليأمره بقتله

؛ التصدي: التعرض للشيء. وتصدى للأمر: رفع رأسه إليه. والصدى: فعل المتصدي. والصداة: فعل المتصدي، وهو الذي يرفع رأسه وصدره يتصدى للشيء ينظر

---

(١). البيت لطرفة من معلقته

(٢). المراد بالمال هنا الإبل، ولذلك أنث الضمير العائد إليها." (١)

"إليه؛ وأنشد للطرماح:

لها كلما صاحت صداة وركدة «١»

. يصف هامة إذا صاحت تصدت مرة وركدت أخرى. وفي التنزيل العزيز: ص والقرآن ذي الذكر؛ قال الزجاج: من قرأ صاد بالكسر فله وجهان: أحدهما أنه هجاء موقوف فكسر لالتقاء الساكنين، والثاني أنه أمر من المصاداة على معنى صاد القرآن بعملك أي قابله. يقال: صاديته أي قابلته وعادلته، قال: والقراءة صاد بسكون الدال، وهي أكثر القراءة لأن الصاد من حروف الهجاء وتقدير سكون الوقف عليها، وقيل: معناه الصادق الله، وقيل: معناه القسم، وقيل: ص اسم السورة ولا ينصرف. أبو عمرو: وصاديت الرجل وداجيته وداريته وساترته بمعنى واحد؛ قال ابن أحمر يصف قدورا:

ودهم تصاديها الولائد جلة، ... إذا جهلت أجوافها لم تحلم

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

صاد ذا الظعن إلى غرته، ... وإذا درت لبون فاحتلب «٢»

. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٥/١٤

ابن عباس: ذكر أبا بكر، رضي الله عنهما، كان والله بـرا تقيا لا يصادى غربه

أي تدارى حدثه وتسكن، والغرب الحدة، وفي رواية:

كان يصادى منه غرب

، بحذف النفي، قال: وهو الأشبه لأن أبا بكر، رضي الله عنه، كانت فيه حدة يسيرة؛ قال أبو العباس في المصاداة: قال أهل الكوفة هي المداراة، وقال الأصمعي: هي العناية بالشيء، وقال رجل من العرب وقد نتج ناقة له فقال لما مخضت: بت أصاديها طول ليلى، وذلك أنه كره أن يعقلها فيعنتها أو يدعها فتفرق أي تند في الأرض فيأكل الذئب ولدها، فذلك مصاداته إياها، وكذلك الراعي يصادي إبله إذا عطشت قبل تمام ظمئها يمنعها عن القرب؛ وقال كثير:

أيا عز، صادي القلب حتى يودني ... فؤادك، أو ردي علي فؤاديا

وقيل في قولهم فلان يتصدى لفلان: إنه مأخوذ من اتباعه صداه أي **صوته**؛ ومنه قول آخر مأخوذ من الصدد فقلبت إحدى الدالات ياء في يتصدى، وقيل في حديث

ابن عباس إنه كان يصادى منه غرب

أي أصدقاؤه كانوا يحتملون حدته؛ قوله يصادى أي يدارى. والمصاداة والموالاة والمداجاة والمداراة والمراماة كل هذا في معنى المداراة. وقوله تعالى: فأنت له تصدى

؛ أي تتعرض، يقال: تصدى له أي تعرض له؛ قال الشاعر:

من المتصديات بغير سوء، ... تسيل، إذا مشت، سيل الحباب

يعني الحية، والأصل فيه الصدد وهو القرب، وأصله يتصدد فقلبت إحدى الدالات ياء. وكل ما صار قبالتك فهو صددك. أبو عبيد عن العدبس: الصدى هو الجدجد الذي يصر بالليل أيضا، قال: والجندب أصغر من الصدى يكون في البراري؛ قال: والصدى هو هذا الطائر الذي يصر بالليل ويقفز قفزانا ويطير، والناس يرونه الجندب، وإنما هو الصدى.

---

(١). قوله [كلما صاحت إلخ] هكذا في الأصل، وفي التكملة: كلما ريعت إلخ

(٢). قوله [الظعن] هو بالظاء المعجمة في الأصل، وفي بعض النسخ بالطاء المهملة." [١]

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٥٦

"قال ابن بري: وقد جاء فعلة على أفعال كما قال:

وعقبة الأعقاب في الشهر الأصم

قال: وقد يجوز أن يكون أصواء جمع صوى مثل ربع وأرباع، وقيل: الصوى والأصواء الأعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ. وفي حديث

أبي هريرة: إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق

، ومنه قيل للقبور أصواء. قال أبو عمرو: الصوى أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها، أراد أن للإسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها؛ وقال الأصمعي: الصوى ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلا؛ قال أبو عبيد: وقول أبي عمرو أعجب إلي وهو أشبه بمعنى الحديث؛ وقال لبيد:

ثم أصدرناهما في وارد ... صادر، وهم صواه قد مثل «١»

. وقال أبو النجم:

وبين أعلام الصوى الموائل

ابن الأعرابي: أخفض الأعلام الثاية، وهي بلغة بني أسد بقدر قعدة الرجل، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي صوة. قال يعقوب: والعلم ما نصب من الحجارة ليستدل به على الطريق، والعلم الجبل. وفي حديث

لقيط: فيخرجون من الأصواء فينظرون إليه ساعة

، قال القتيبي: يعني ب الأصواء القبور، وأصلها الأعلام، شبه القبور بها، وهي أيضا الصوى، وهي الآرام، واحدها أرم وإرم وأرمي وإرمي وأيرمي ويرمي أيضا. وفي حديث

أبي هريرة: فتخرجون من الأصواء فتنظرون إليه

؛ الأصواء: القبور. والصاوي: اليابس. الأصمعي في الشاء: إذا أييس أربابها ألبانها عمدا ليكون أسمن لها فذلك التصوية وقد صويناها، يقال: صويتها **فصوت**. ابن الأعرابي: التصوية في الإناث أن تبقى ألبانها في ضروعها ليكون أشد لها في العام المقبل. وصويت الناقة: حفلتها لتسمن، وقيل: أيبست لبنها، وإنما يفعل ذلك ليكون أسمن لها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه، ... فإن لنا ذودا عظام المحالب

قال: وناقة مصواة ومصراة ومحفلة بمعنى واحد. وجاء في الحديث:

التصوية خلابة

، وكذلك التصريةُ. وصويت الغنم: أيبست لبنها عمدا ليكون أسمن لها مثله في الإبل، والاسم من كل ذلك الصوى، وقيل: الصوى أن تتركها فلا تحلبها؛ قال:

يجمع للرعاء في ثلاث: ... طول الصوى، وقلة الإرغاث

والتصوية مثل التصرية: وهو أن تترك الشاة أياما لا تحلب. والخلابة: الخداع. وضرع صاو إذا ضمر وذهب لبنه؛ قال أبو ذؤيب:

متفلق أنساؤها عن قانئ ... كالقرط صاو، غبره لا يرضع

أراد بالقانيء ضرعها، وهو الأحمر لأنه ضمر وارتفع لبنه. التهذيب: الصوى أن تغزر الناقة فيذهب لبنها؛ قال الراعي:

فطأطأت عيني، هل أرى من سمينة ... تدارك منها ني عامين والصوى؟

---

(١). قوله [قد مثل] هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة مثل: صواه كالمثل؛ وشرحه هناك نقلا عن ابن سيدة." (١)

"قال: ويكون الصوى بمعنى الشحم والسمن. الأحمر: هو الصاءة بوزن الصاعة ماء ثخين يخرج مع الولد. وقال العدبس الكناني: التصوية للفحول من الإبل أن لا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل ليكون أنشط له في الضراب وأقوى؛ قال الفقعسي يصف الراعي والإبل:

صوى لها ذا كدنة جلذيا، ... أخيف كانت أمه صفيا

وصويت الفحل من ذلك، وقيل: إنما أصل ذلك في الإناث تغزر فلا تحلب لتسمن ولا تضعف فجعله الفقعسي للفحل أي ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه إليه وسمن. وصويت لإبلي فحلا إذا اخترته وربيته للفحلة. الليث: الصاوي من النخيل اليابس، وقد صوت النخلة تصوي صويا. قال ابن الأنباري: الصوى في النخلة مقصور يكتب بالياء، وقد صويت النخلة، فهي صاوية إذا عطشت وضمرت ويبست، قال: وقد صوي النخل وصوى النخل، قال الأزهري: وهذا أصح مما قال الليث، وكذلك غير النخل من الشجر، وقد يكون في الحيوان أيضا؛ قال ساعدة يصف بقر وحش:

قد أوبيت كل ماء فهي صاوية، ... مهما تصب أفقا من بارق تشم

والصو: الفارغ. وأصوى إذا جف. والصوة: مختلف الريح؛ قال إمرؤ القيس:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٢/١٤

وهبت له ريح، بمختلف الصوى، ... صبا وشمال في منازل قفال

ابن الأعرابي: الصوى السنبل الفارغ والقنبع غلافه؛ الأزهري في ترجمة صعنب:

تحسب بالليل صوى مصعنبا

قال: الصوى الحجارة المجموعة، الواحدة صوة. ابن الأعرابي: الصوة **صوت** الصدى، بالصاد. التهذيب في ترجمة ضوى: سمعت ضوة القوم وعوتهم أي أصواتهم، وروي عن ابن الأعرابي الصوة والعوة بالصاد. وذات الصوى: موضع؛ قال الراعي:

تضمنهم، وارتدت العين دونهم، ... بذات الصوى من ذي التنانير، ماهر

صيا: الصية: ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة. قال ابن أحمر: الصاءة بوزن الصاعة، والصآة بوزن الصعاة، والصيأة بوزن الصيعة، والصية الماء الذي يكون في المشيمة؛ وأنشد شمر:

على الرجلين صاء كالخراج

قال: وبعت الناقة ب صيتها أي بحدثان نتاجها. والصية: أنثى الطائر الذي يقال له الهام. والصياصي: شوك النساجين، واحدته صيصية، وقيل: صيصية الحائك الذي يخط به الثوب وتدعى المخط. أبو الهيثم: الصيصية حف صغير من قرون الظباء تنسج به المرأة؛ قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه، والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد

ومنه الحديث

حين ذكر الفتنة فقال: كأنها صياصي البقر

؛ قال أبو بكر: شبه الفتنة بقرون." (١)

"واو، وداله بدل من تاء. قال ابن بري: العنتج الثقيل الأحمق. ورأيت في أمالي ابن بري في أصل النسخة ما صورته: انقضى كلام الشيخ، وقد أنشد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير، قال: وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذ بالرفع لأنه من صفة الذيخ، وأنشدها أيضا باختلاف بعض ألفاظها، فأنشد هناك عنتجا بالعين المهملة مفتوحة وهنا غنتجا بالغين المعجمة مضمومة، وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين، قال: ولا نبه عليهما الشيخ أيضا، وما علمت هذا من كلام من هو لكني نقلته على صورته. قال الجوهري: والنسبة إليها ضعوي. قال الأزهري: الضعة كانت في الأصل ضعوة، نقص منها الواو، ألا تراهم جمعوها ضعوات؟ قال الجوهري: وأصلها ضعو والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله، وقد ذكرت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٣/١٤

في فصل وضع. ابن الأعرابي: ضعا إذا اختبأ، وطعا، بالطاء، إذا ذل، وطعا إذا تباعد أيضا. قال الأزهري في قوله ضعا إذا اختبأ: وقال في موضع آخر إذا استتر، مأخوذ من الضعوة كأنه اتخذ فيها تولجا أي سربا فدخل فيه مستترا. ابن الأعرابي: الأضعاء السفل.

ضغا: الضغو: الاستخذاء. ضغا يضغو ضغوا وأضغاه هو إضغاء وضغاه، وضغا الذئب والسنور والثعلب يضغو ضغوا وضغاء: صوت وصاح، وكذلك الكلب والحية، ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب فاستغاث. وفي حديث

حذيفة في قصة قوم لوط: فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم

، وفي رواية:

حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها

، جمع ضاغية وهي الصائحة، ويقال: ضغاء لصوت كل ذليل مقهور. والضغاء: صوت الذليل إذا شق عليه. ويقال: رأيت صبيانا يتضاغون إذا تباكوا. وفي الحديث:

قال لعائشة، رضي الله عنها، عن أولاد المشركين: إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم في النار

أي صياحهم وبكاءهم. وضغا يضغو ضغوا إذا صاح وضج؛ ومنه قوله:

ولكني أكرمك أن تضغو هذه الصبية عند رأسك بكرة وعشيا.

والحديث الآخر:

وصبيتي يتضاغون حولي.

وضغا المقامر ضغوا إذا خان ولم يعدل. قال أبو منصور: لا أعرف قائله، ولعله صغا بالصاد. وجاءنا بثريدة تضاغى أي تتراجع من الدسم. قال ابن سيده: وألفها واو لوجود ض غ وو عدم ض غ ي.

ضفا: ضفا ماله يضفو ضفوا وضفوا: كثر. وضفا الشعر والصوف يضفو ضفوا وضفوا: كثر وطال. والضفو: السعة والخير؛ قال أبو ذؤيب ونسبه الجوهري للأخطل وغلطه ابن بري في ذلك وقال هو لأبي ذؤيب:

إذا الهدف المعزال صوب رأسه، ... وأعجبه ضفو من الثلة الخطل «٢»

. وشعر ضاف وذنب ضاف؛ قال الشاعر:

بضاف فويق الأرض ليس بأعزل «٣»

. والضفو: السبوغ. ضفا الشيء يضفو. وفرس ضافي السبيب: سابغه. وثوب ضاف أي سابغ؛ قال بشر:

ليالي لا أطاوع من نهاني، ... ويضفو تحت كعبي الإزار

(٢). قوله [المعزال] هو باللام في الأصل والتهذيب والصحاح، وقال الصاغاني: الرواية المعزاب
(٣). هذا البيت من معلقة إمرئ القيس وصدره:
ضليع، إذا استدبرته، سد فرجه." (١)
"والذناء المستحاضة؛
وروي أن عدة من الشعراء دخلوا على عبد الملك فقال أجيزوا:
وضهياء من سر المهاري نجيبة ... جلست عليها، ثم قلت لها إخ
فقال الراعي:
لتهجع واستبقيتها، ثم قلصت ... بسمر خفاف الوطء وارية المخ
قال علي بن حمزة: الضهياء التي لا ثدي لها، وأما التي لا تحيض فهي الضهيأة؛ وأنشد:
ضهيأة أو عاقر جماد
وقيل: إنها في كلتا اللغتين التي لا ثدي لها والتي لا تحيض. والضهياء من النوق: التي لا تضبع ولم تحمل قط، ومن النساء التي لا تحيض. وحكى أبو عمرو: امرأة ضهياة وضهياه، بالتاء والهاء، وهي التي لا تطمث، قال: وهذا يقتضي أن يكون الضهيا مقصورا؛ وقال غيره: الضهواء من النساء التي لم تنهد، وقيل: التي لا تحيض ولا ثدي لها. والضهيا، مقصور: الأرض التي لا تنبت، وقيل: هو شجر عضاهي له برمة وعلفة، وهي كثيرة الشوك، وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر. الجوهري: الضهياء، ممدود، شجر، وقال ابن بري: واحدته ضهياءة. أبو زيد: الضهيأ بوزن الضهيع، مهموز مقصور، مثل السيال وجناتهما واحد في سنفة، وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الأودية والجبال. ويقال: أضهى فلان إذا رعى إبله الضهيأ، وهو نبات ملبنة مسمنة. التهذيب: أبو عمرو الضهوة بركة الماء، والجمع أضهاء. ابن بزرج: ضهيأ فلان أمره إذا مرضه ولم يصرمه. الأموي: ضاهأت الرجل رفقت به. خالد بن جنبة: المضاهاة المتابعة. يقال: فلان يضاهي فلانا أي يتابعه. وفي الحديث:
أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله
أي يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى، أراد المصورين، وكذلك معنى
قول عمر لكعب ضاهيت اليهودية

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٥/١٤

أي عارضتها وشابهتها. وضهاء: موضع؛ قال الهذلي:

لعمرك ما إن ذو ضهاء بهين ... علي، وما أعطيته سيب نائلي

قال ابن سيده: وقضينا أن همزة ضهاء ياء لكونها لاما مع وجودنا لضهيإ وضهياء.

ضوا: الضوة والعوة: الصوت والجلبة. أبو زيد والأصمعي معا: سمعت ضوة القوم وعوتهم أي أصواتهم. وروي عن ابن الأعرابي: الصوة والعوة بالصاد، وقال: الصوة الصدى والعوة الصياح فكأنهما لغتان. والضوة من الأرض: كالصوة، وليس بثبت. والضوضاة والضوضاء: أصوات الناس وجلبتهم، وقيل الأصوات المختلطة والجلبة. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر رؤيته النار وأنه رأى فيها قوما: إذا أتاهم لهبها ضوضوا

؛ قال أبو عبيدة: يعني ضجوا وصاحوا، والمصدر منه الضوضاء؛ قال الحرث بن حلزة:

أجمعوا أمرهم عشاء، فلما ... أصبحوا، أصبحت لهم ضوضاء

قال ابن سيده: وعندي أن ضوضاء هاهنا فعلاء،." (١)

"ضوضيت ضوضاة وضيضاء. التهذيب: الضأضاء صوت الناس، وهو الضوضاء. ويقال: ضوضوا، بلا همز، وضوضيت، أبدلوا من الواو ياء. ورجل ضواضية: داهية منكر.

والضوى: دقة العظم وقلة الجسم خلقة، وقيل: الضوى الهزال، ضوي ضوى؛ وقال ذو الرمة يصف الزندين الزند والزندة حين يقدح منهما:

أخوها أبوها، والضوى لا يضيرها، ... وساق أبيعها أمها عقرت عقرا

يصفهما بأنهما من شجرة واحدة، وقوله: وساق أبيها أمها يريد أن ساق الغصن «١». الذي قطعت منه أبوها الغصن وأمها ساقه، وغلام ضاوي، وكذلك غير الإنسان من أنواع الحيوان، وما أدري ما أضواه. وأضوى الرجل: ولد له ولد ضاوي وكذلك المرأة. وفي الحديث:

اغتربوا لا تضووا

أي تزوجوا في البعاد الأنساب لا في الأقارب لئلا تضوى أولادكم، وقيل: معناه انكحوا في الغرائب دون القرائب، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى، وولد القرائب أضعف وأضوى؛ ومنه قول الشاعر:

فتى لم تلده بنت عم قريبة ... فيضوى، وقد يضوى رديد القرائب «٢»

. وقيل: معناه تزوجوا في الأجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٨٨

يجيء ضاويا نحيفا، غير أنه يجيء كريما على طبع قومه؛ قال الشاعر:

ذاك عبيد قد أصاب ميا، ... يا ليته ألقحها صبيا

فحملت فولدت ضاويا

وقال الشاعر:

تنحيتها للنسل، وهي غريبة، ... فجاءت به كالبدر خرقا معمما

ومعنى لا تضووا أي لا تأتوا بأولاد ضاوين أي ضعفاء، الواحد ضاو، ومنه: لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاويا. الأزهري: الضوى مقصور مصدر الضاوي، ويمد فيقال ضاوي على فاعول إذا كان نحيفا قليل الجسم، والفعل ضوي، بالكسر، يضوى ضوى، فهو ضاو، وهو الذي يولد بين الأخ والأخت وبين ذوي محرم، وأنشد بيت ذي الرمة. وسئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مشددا، وقال: رجل ضاوي بين الضاوية، وفيه ضاوية، وجارية ضاوية، وقال: جاء عن الفراء أنه قال ضاوي ضعيف فاسد، على فاعول مثل ساكوت، قال: وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضوي يضوى ضوى، وهو الذي خرج ضعيفا. ابن الأعرابي: وأضوت المرأة، وهو الضوى، ورجل ضاو إذا كان ضعيفا، وهو الحارض. وقال الأصمعي: المودن الذي يولد ضاويا. وقال ابن الأعرابي: واحد الضواوي ضاوي، وواحد العواوير عاور «٣». وأضويت الأمر إذا أضعفته ولم تحكمه.

---

(١). قوله [يريد أن ساق الغصن إلخ] هذه العبارة في الأصول

(٢). قوله [القرائب] هكذا في الأصل المعتمد والتهذيب والأساس، وتقدم لنا في مادة ردد: الغرائب: بالغين، كما في بعض الأصول هنا

(٣). قوله [واحد العواوير عاور] هكذا في الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوار، كرمان." (١)

"رب المال. وكل مجاوز حده في العصيان طاغ. ابن سيدة: طغو

طغوت طغو

أطغو وأطغى طغو

طغوا كطغيت، وطغوى فعلى منهما. وقال الفراء منهما في قوله تعالى: كذبت ثمود بطغواها

، قال: أراد بطغيانها، وهما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤوس الآيات فاختير لذلك ألا تراه قال: وآخر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٩/١٤

دعواهم أن الحمد لله معناه وآخر دعائهم. وقال الزجاج: أصل طغواها طغياها، وفعلى إذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة، تقول هي التقوى، وإنما هي من تقيت، وهي البقوى من بقيت. وقالوا: امرأة خزيا لأنه صفة. وفي التنزيل العزيز: ونذرهم في طغيانهم يعمهون

. وطغي يطغى مثله. وأطغاه المال أي جعله طاغيا. وقوله عز وجل: فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية

؛ قال الزجاج: الطاغية طغيانهم اسم كالعاقبة والعافية. وقال قتادة: بعث الله عليهم صيحة، وقيل: أهلكوا بالطاغية أي بصيحة العذاب، وقيل أهلكوا بالطاغية أي بطغيانهم. وقال أبو بكر: الطغيا البغي والكفر؛ وأنشد:

وإن ركبوا طغياهم وضلالهم، ... فليس عذاب الله عنهم بلابث

وقال تعالى: ويمدهم في طغيانهم يعمهون

. وطغى الماء والبحر: ارتفع وعلا على كل شيء فاخترقه. وفي التنزيل العزيز: إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية

. وطغى البحر: هاجت أمواجه. وطغى الدم: تبيغ. وطغى السيل إذا جاء بماء كثير. وكل شيء جاوز القدر فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح، وكما طغت الصيحة على ثمود. وتقول: سمعت طغي فلان أي **صوته**، هذلية، وفي النوادر: سمعت طغي القوم وطهيهم ووغيهم أي **صوتهم**. وطغت البقرة تطغى: صاحت. ابن الأعرابي: يقال للبقرة الخائرة والطغيا، وقال المفضل: طغيا، وفتح الأصمعي طاء طغيا. وقال ابن الأنباري: قال أبو العباس طغيا، مقصور غير مصروفة، وهي بقرة الوحش الصغيرة. ويحكى عن الأصمعي أنه قال: طغيا، فضم. وطغيا: اسم لبقرة الوحش، وقيل للصغير من بقر الوحش من ذلك جاء شاذا؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وإلا النعام وحفانه، ... وطغيا مع اللهق الناشط

قال الأصمعي: طغيا بالضم، وقال ثعلب: طغيا بالفتح، وهو الصغير من بقر الوحش؛ قال ابن بري: قول الأصمعي هو الصحيح، وقول ثعلب غلط لأن فعلى إذا كانت اسما يجب قلب يائها واوا نحو شروى وتقوى، وهما من شريت وتقيت، فكذلك يجب في طغيا أن يكون طغوى، قال: ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي لأن فعلى إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياء نحو الدنيا والعليا، وهما من دنوت وعلوت. والطاغية: الصاعقة. والطغية: المستصعب العالي من الجبل، وقيل: أعلى الجبل، قال ساعدة بن جؤية:

صب اللهيف لها السبوب بطغية ... تنبي العقاب، كما يلط المجنب

قوله: تنبي أي تدفع لأنه لا يثبت عليها مخالبها لملاستها، وكل مكان مرتفع طغو طغوة، وقيل:." (١)

"وأديم مظوى: مدبوغ بالظيان؛ عن أبي حنيفة. والظاء: حرف هجاء، وهو حرف مهجور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا؛ قال ابن جني: اعلم أن الظاء لا توجد في كلام النبط، فإذا وقعت فيه قلبوها طاء، ولهذا قالوا البرطلة وإنما هو ابن الظل، وقالوا ناطور وإنما هو ناظور، فاعول من نظر ينظر. قال ابن سيده: كذا يقول أصحابنا البصريون، فأما قول أحمد بن يحيى فيقول ناطور ونواطير مثل حاصود وحواصيد، وقد نطر ينطر. ابن الأعرابي: أظوى الرجل إذا حمق.

ظيا: الظياة: الرجل الأحمق. والظيان: نبت باليمن يدبغ بورقه، وقيل: هو ياسمين البر، وهو فعلان، واحدته ظيانة. وأديم مظيا: مدبوغ بالظيان. وأرض مظياة: لكثيرة الظيان. الأصمعي: من أشجار الجبال العرعر والظيان والنبع والنشم. الليث: الظيان شيء من العسل، ويجيء في بعض الشعر الظي والظي، بلا نون، قال: ولا يشتق منه فعل فتعرف ياؤه، وبعضهم يصغره ظييانا، وبعضهم ظويانا. قال أبو منصور: ليس الظيان من العسل في شيء، إنما الظيان ما فسره الأصمعي أولا؛ وقال مالك بن خالد الخناعي:

يا مي، إن سباع الأرض هالكة، ... والغفر والأدم والآرام والناس

والجيش لن يعجز الأيام ذو حيد ... بمشمخر، به الظيان والآس

أراد: بذي حيد وعلا في قرنه حيد، وهي أنابيبه، وحيد جمع حيدة كحيضة وحيض؛ قال ابن بري: وهذه الكلمة قد عزب أن يعلم أصلها من طريق الاشتقاق فلم يبق إلا حملها على الأكثر، وعند المحققين أن عينها واو، لأن باب طويت أكثر من باب حييت، والمشمخر: الجبل الطويل: والآس هاهنا: شجر، والآس: العسل أيضا، والمعنى لا يبقى لأنه لو أراد الإيجاب لأدخل عليه اللام لأن اللام في الإيجاب بمنزلة لا في النفي. والظيان: العسل، والآس: بقية العسل في الخلية. والظاء: حرف من حروف المعجم، وهو حرف مطبق مستعل. والظاء: نبيب التيس وصوته؛ وعليه قوله:

له ظاء كما صخب الغريم

ويروى: ظأب. وظييت ظاء: عملتها.

فصل العين المهملة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/١٥

عاعا: قال الأزهري في آخر لفيف المعتل في ترجمة وعع العاعاء صوت الذئب.

عبا: عبا المتاع عبوا وعباه: هيأه. وعبى الجيش: أصلحه وهيأه تعبية وتعبئة وتعبيئا، وقال أبو زيد: عبأته بالهمزة. والعباية ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار، والجمع عباء. وفي الحديث:

لباسهم العباء

، وقد تكرر في الحديث، والعباءة لغة فيه. قال سيبويه: إنما همزت وإن لم يكن حرف العلة فيها طرفا لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عباء، كما قالوا مسنية ومرضية، حين جاءت على مسني ومرضي، وقال: العباء ضرب من الأكسية، والجمع أعبية، والعباء على هذا واحد. وقال ابن سيده: قال ابن جني وقالوا عباءة،." (١)

"الأعرابي: والعرب تعيب الرعاء بضرب الإبل لأن ذلك عنف بها وقلة رفق؛ وأنشد:

لا تضرباها واشهرا لها العصي، ... فرب بكر ذي هباب عجرفي

فيها، وصهباء نسول بالعشي

يقول: أخيفاها بشهركما العصي لها ولا تضرباها؛ وأنشد:

دعها من الضرب وبشرها بري، ... ذاك الذياد لا ذياد بالعصي

وعصاه بالعصا فهو يعصوه عصوا إذا ضربه بالعصا. وعصى بها: أخذها. وعصي بسيفه وعصا به يعصو عصا: أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها؛ قال جرير:

تصف السيوف وغيركم يعصى بها، ... يا ابن القيون، وذاك فعل الصيقل

والعصا، مقصور: مصدر قولك عصي بالسيف يعصى إذا ضرب به، وأنشد بيت جرير أيضا. وقالوا: عصوته بالعصا وعصيته وعصيته بالسيف والعصا وعصيت وعصيت بهما عليه عصا؛ قال الكسائي: يقال عصوته بالعصا، قال: وكرهها بعضهم، وقال: عصيت بالعصا ثم ضربته بها فأنا أعصى، حتى قالوها في السيف تشبيها بالعصا؛ وأنشد ابن بري لمعبد بن علقمة:

ولكننا نأتي الظلام، ونعتصي ... بكل رقيق الشفرتين مصمم

وقال أبو زيد: عصي الرجل في القوم بسيفه وعصاه فهو يعصى فيهم إذا عاث فيهم عيثا، والاسم العصا. قال ابن الأعرابي: يقال عصاه يعصوه إذا ضربه بالعصا. وعصي يعصى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف. قال ابن سيده في المعتل بالياء: عصيته بالعصا وعصيته ضربته، كلاهما لغة في عصوته، وإنما حكمنا على ألف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦/١٥

العصا في هذا الباب أنها ياء لقولهم عصيته، بالفتح فأما عصيته فلا حجة فيه لأنه قد يكون من باب شقيت وغبيت، فإذا كان كذلك فلامه واو، والمعروف في كل ذلك **عصوته**. واعتصى الشجرة: قطع منها عصا؛ قال جرير:

ولا نعتصي الأرطى، ولكن سيوفنا ... حداد النواحي، لا يبل سليمها

وهو يعتصي على عصا جيدة أي يتوكأ. واعتصى فلان بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتص بها. وفي التنزيل: هي عصاي أتوكؤا عليها

. وفلان يعتصي بالسيف أي يجعله عصا. قال الأزهري: ويقال للعصا ع‍صاة، بالهاء، يقال أخذت عصاته، قال: ومنهم من كره هذه اللغة، روى الأصمعي عن بعض البصريين قال: سميت العصا عصا لأن اليد والأصابع تجتمع عليها، مأخوذ من قول العرب **عصوت** القوم

أعصوهم إذا جمعتهم على خير أو شر، قال: ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها، وقال الفراء: أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي، بالتاء. وفي الحديث:

أنه حرم شجر المدينة إلا عصا حديدة

أي عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد. وفي الحديث:

ألا إن قتيل الخطإ قتيل السوط والعصا، لأنهما ليسا من آلات القتل، فإذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ.

وعاصاني **فعصوته** أعصوه؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك، وأراه أراد خاشنني بها أو عارضني بها فغلبته، وهذا قليل في الجواهر، إنما بابه الأعراض." (١)

"اعوجت ألزمها مقومها حر النار حتى تلين وتجيب التثقيف. يقال: صليت العصا النار إذا ألزمتها حرها حتى تلين لغامزها. وتفاريق العصا عند العرب: أن العصا إذا انكسرت جعلت أشظة، ثم تجعل الأشظة أوتادا، ثم تجعل الأوتاد توادي للصرار، يقال: هو خير من تفاريق العصا. ويقال: فلان يعصي الريح إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها. ويقال: عصا إذا صلب؛ قال الأزهري: كأنه أراد عسا، بالسين، فقلبها صادا. **وعصوت** الجرح: شددته. قال ابن بري: العنصوة الخصلة من الشعر. قال: وعصوا البئر عرقوتاه؛ وأنشد لذي الرمة:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه، ... على عصويها، سابري مشبرق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٤/١٥

والذي ورد في الحديث:
أن رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: بئس الخطيب أنت قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى
؛ إنما ذمه لأنه جمع في الضمير بين الله تعالى ورسوله في قوله ومن يعصهما، فأمره أن يأتي بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى في الذكر قبل اسم الرسول، وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب. والعصيان: خلاف الطاعة. عصى العبد ربه إذا خالف أمره، وعصى فلان أميره يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية إذا لم يطعه، فهو عاص وعصي. قال سيبويه: لا يجيء هذا الضرب على مفعل إلا وفيه الهاء لأنه إن جاء على مفعل، بغير هاء، اعتل فعدلوا إلى الأخف. وعاصاه أيضا: مثل عصاه. ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان: قد استعصت عليه. وفي الحديث:
لولا أن نعصي الله ما عصانا
أي لم يمتنع عن إجابتنا إذا دعوناه، فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله تعالى: ومكروا ومكر الله. وفي الحديث:
أنه غير اسم العاصي
؛ إنما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة، والعصيان ضدها. وفي الحديث:
لم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع بن الأسود
؛ يريد من كان اسمه العاصي. واستعصى عليه الشيء: اشتد كأنه من العصيان؛ أنشد ابن الأعرابي:
علق الفؤاد بريق الجهل ... فأبر واستعصى على الأهل
والعاصي: الفصيل إذا لم يتبع أمه لأنه كأنه يعصيها وقد عصى أمه. والعاصي: العرق الذي لا يرقأ. وعرق عاص: لا ينقطع دمه، كما قالوا عاند ونعار، كأنه يعصي في الانقطاع الذي يبغى منه، ومنه قول ذي الرمة:
وهن من واطئ تثنى حويته ... وناشج، وعواصي الجوف تنشخب
يعني عروقا تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها؛ وأنشد الجوهري:
صرت نظرة، لو صادفت جوز دارع ... غدا، والعواصي من دم الجوف تنعر
وعصى الطائر يعصي: طار؛ قال الطرماح:
تعير الريح منكبها، وتعصي ... بأحوذ غير مختلف النبات

وابن أبي عاصية: من شعرائهم؛ ذكره ثعلب، وأنشد له شعرا في معن بن زائدة وغيره؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الياء لأنهم قد سموا بضده، وهو قولهم في الرجل مطيع، وهو مطيع بن إياس." (١)

"ومتلف، بين موماة، بمهلكة ... جاوزتها بعلاة الخلق عليان

أي طويلة جسيمة. وذكر ابن بري عن الفراء أنه قال: ناقة عليان، بكسر العين، وذكر أبو علي أنه يقال: رجل عليان وعليان، وأصل الياء واو انقلبت ياء كما قالوا صبية وصبيان؛ وعليه قول الأجلح:

تقدمها كل علاة عليان

ويقال: رجل عليان مثل عطشان، وكذلك المرأة، يستوي فيه المذكر والمؤنث. وفي التنزيل: وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد؛ قيل في تفسيره: أنزل العلاة والمر. وعلى الحبل: أعاده إلى موضعه من البكرة يعليه، ويقال للرجل الذي يرد حبل المستقي بالبكرة إلى موضعه منها إذا مرس المعلي والرشاء المعلى. وقال أبو عمرو: التعلية أن ينتأ بعض الطي أسفل البئر فينزل رجل في البئر يعلي الدلو عن الحجر الناتئ؛ وأنشد لعدي:

كهوي الدلو نزاها المعل

أراد المعلي وقال:

لو أن سلمى أبصرت مطلي ... تمتح، أو تدلج، أو تعلي

وقيل: المعلي الذي يرفع الدلو مملوءة إلى فوق يعين المستقي بذلك. وعلوان الكتاب: سمته كعنوانه، وقد عليته، هذا أقيس. ويقال: علونته علونة وعلوانا وعنونته عنونة وعنوانا. قال أبو زيد: علوان كل شيء ما علا منه، وهو العنوان؛ وأنشد:

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها، ... جعلتها للذي أخفيت عنوانا

أي أظهرت حاجة وكتمت أخرى وهي التي أريغ فصارت هذه عنوانا لما أردت. قال الأزهري: العرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة مثل لعلك ولعنك، وعتله إلى السجن وعتنه، وكأن علوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون، وقد مضى تفسيره. ورجل عليان وعليان: ضخم طويل، والأنثى بالهاء. وناقة عليان: طويلة جسيمة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أنشد من خوارة عليان، ... مضبورة الكاهل كالبنيان

وقال اللحياني: ناقة علاة وعلية وعليان مرتفعة السير لا ترى أبدا إلا أمام الركاب. والعليان: الطويل من الضباع، وقيل: الذكر من الضباع، قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما يقال لذكر الضباع عثيان، بالثاء،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٦٧

فصحفه الليث وجعل بدل الثاء لاما، وقد تقدم ذكره. وبعير عليان: ضخم؛ وقال اللحياني: هو القديم الضخم. وصوت عليان: جهير؛ عنه أيضا، والياء في كل ذلك منقلبة عن واو لقرب الكسرة وخفاء اللام بمشابهتها النون مع السكون. والعلاية: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

فما أم خشف، بالعلاية، فارد ... تنوش البرير، حيث نال اهتصارها

قال ابن جني: الياء في العلاية بدل عن واو، وذلك أنا لا نعرف في الكلام تصريف ع ل ي، إنما هو ع ل و، فكأنه في الأصل علاوة، إلا أنه غير إلى الياء من حيث كان علما، والأعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف كموهب وحيوة ومحبب، وقد." (١)

"والمعنى: جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره. قال الليث: كان أهل الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذي أمأت به إبله فأغلقوا ظهره لئلا يركب ولا ينتفع بظهره، ليعرف أن صاحبها ممئ، وإغلاق ظهره أن ينزع منه سناسن من فقرته ويعقر سنامه؛ قال ابن سيده: وهذا يجوز أن يكون من العناء الذي هو التعب، فهو بذلك من المعتل بالياء، ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف فهو على هذا من المعتل بالواو؛ وقال في قول الفرزدق:

غلبتك بالمفقئ والمعني، ... وبيت المحتبي والخافقات

يقول: غلبتك بأربع قصائد منها المفقئ، وهو بيته:

فلست، ولو فقأت عينك، واجدا ... أبا لك، إن عد المساعي، كدارم

قال: وأراد بالمعني قوله تعنى في بيته:

تعنى يا جرير، لغير شيء، ... وقد ذهب القصائد للرواة

فكيف ترد ما بعمان منها، ... وما بجبال مصر مشهرات؟

قال الجوهري: ومنها قوله:

فإنك، إذ تسعى لتدرك دارما، ... لأنت المعنى يا جرير، المكلف

وأراد بالمحتبي قوله:

بيتا زرارة محتب بفنائه، ... ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

لا يحتبي بفناء بيتك مثلهم ... أبدا، إذا عد الفعال الأفضل

وأراد بالخافقات قوله:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٢/١٥

وأين يقضي المالكان أمورها ... بحق، وأين الخافقات اللوامع؟

أخذنا بآفاق السماء عليكم، ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

عها: حكى أبو منصور الأزهري في ترجمة عوه عن أبي عدنان عن بعضهم قال: العفو والعهو جميعا الجحش، قال: ووجدت لأبي وجزة السعدي بيتا في العهو:

قرين كل صلخدى محنق قطم ... عهو، له ثبج، بالني، مضبور

وقيل: هو جمل عهو نبيل الثبج لطيفه، وهو شديد مع ذلك؛ قال الأزهري: كأنه شبه الجمل به لخفته.

عوي: العوي: الذئب. عوى الكلب والذئب يعوي عيا وعواء وعوة وعوية، كلاهما نادر: لوى خطمه ثم صوت، وقيل: مد صوته ولم يفصح. واعتوى: كعوى؛ قال جرير:

ألا إنما العكلي كلب، فقل له، ... إذا ما اعتوى: إخسأ وألق له عرقا

وكذلك الأسد. الأزهري: عوت الكلاب والسباع تعوي عواء، وهو صوت تمده وليس بنبح، وقال أبو الجراح: الذئب يعوي؛." (١)

"وأنشدني أعرابي:

هذا أحق منزل بالترك، ... الذئب يعوي والغراب يبكي

وقال الجوهري: عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوي عواء صاح. وهو يعاوي الكلاب أي يصايحها. قال ابن بري: الأعلم العواء في الكلاب لا يكون إلا عند السفاد. يقال: عاوت الكلاب إذا استحرمت، فإن لم يكن للسفاد فهو النباح لا غير؛ قال وعلى ذلك قوله:

جزى ربه عني عدي بن حاتم ... جزاء الكلاب العاويات، وقد فعل

وفي حديث

حارثة: كأني أسمع عواء أهل النار

أي صياحهم. قال ابن الأثير: العواء صوت السباع، وكأنه بالذئب والكلب أخص. والعوة: الصوت، نادر. والعواء، ممدود: الكلب يعوي كثيرا. وكلب عواء: كثير العواء. وفي الدعاء عليه: عليه العفاء والكلب العواء. والمعاوية: الكلبة المستحرمة تعوي إلى الكلاب إذا صرفت ويعوين، وقد تعاوت الكلاب. وعاوت الكلاب الكلبة: نابحتها. ومعاوية: اسم، وهو منه، وتصغير معاوية معية؛ هذا قول أهل البصرة، لأن كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن، فإن لم تكن أولاهن ياء التصغير لم يحذف منه

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٠٧

شيء، تقول في تصغير مية مبية، وأما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيئا يقولون في تصغير معاوية معيية، على قول من قال أسيد، ومعيوة، على قول من يقول أسيود؛ قال ابن بري: تصغير معاوية، عند البصريين، معيوية على لغة من يقول في أسود أسيود، ومعية على قول من يقول أسيد، ومعيية على لغة من يقول في أحوى أحيي، قال: وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء، قال: وقول الجوهري ومعيوة على قول من يقول أسيود غلط، وصوابه كما قلنا، ولا يجوز معيوة كما لا يجوز جريوة في تصغير جروة، وإنما يجوز جرية. وفي المثل: لو لك أعوي ما عويت؛ وأصله أن الرجل كان إذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب، فإن كان قربه أنيس أجابته الكلاب فاستدل بعوائها، فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقال: لو لك أعوي ما عويت، وحكاه الأزهري. ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم: لو لك عويت لم أعوه؛ قال: وأصله الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعوائه ليستدل بنباحها على الحي، وذلك أن رجلا بات بالقفر فاستنبح فأتاه ذئب فقال: لو لك عويت لم أعوه، قال: ويقال للرجل إذا دعا قوما إلى الفتنة، عوى قوما فاستعووا، وروى الأزهري عن الفراء أنه قال: هو يستعوي القوم ويستغويهم أي يستغيث بهم. ويقال: تعاوى بنو فلان على فلان وتغاووا عليه إذا تجمعوا عليه، بالعين والغين. ويقال: استعوى فلان جماعة إذا نعق بهم إلى الفتنة. ويقال للرجل الحازم الجلد: ما ينهى ولا يعوى. وما له عاو ولا نابح أي ما له غنم يعوي فيها الذئب وينبح دونها الكلب، وربما سمي رغاء الفصيل عواء إذا ضعف؛ قال:

بها الذئب محزونا كأن عواءه ... عواء فصيل، آخر الليل، محثل." (١)

"وكانوا السنام اجتث أمس، فقومهم ... كعواء بعد الني غاب ربيعها

وعواه عن الشيء عيا: صرفه. وعوى عن الرجل: كذب عنه ورد على مغتابه. وأعواء: موضع؛ قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

ألا رب داع لا يجاب، ومدع ... بساحة أعواء وناج موائل

الجوهري: العواء سافلة الإنسان، وقد تقصر. ابن سيده: العوا والعوى والعواء والعوة كله الدبر. والعوة: علم من حجارة ينصب على غلظ الأرض. والعوة. الضوة وعوعى عوعاة: زجر الضأن. الليث: العوا والعوة لغتان وهي الدبر؛ وأنشد:

قياما يوارون عواتهم ... بشتمي، وعواتهم أظهر

وقال الآخر في العوا بمعنى العوة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٠٨

فهلا شددت العقد أو بت طاويا، ... ولم يفرح العوا كما يفرح القتب «١»
والعوة والضوة: الصوت والجلبة. يقال: سمعت عوة القوم وضوتهم أي أصواتهم وجلبتهم، والعو جمع عوة، وهي أم سويد. وقال الليث: عا، مقصور، زجر للضئين، وربما قالوا عو وعاء وعاي، كل ذلك يقال، والفعل منه عاعى يعاعي معاعاة وعاعاة. ويقال أيضا: عوعى يعوعي عوعاة وعيعى يعيعي عيعاة وعيعاء؛ وأنشد:
وإن ثيابي من ثياب محرق، ... ولم أستعرها من معاع وناعق
عيا: عي بالأمر عيا وعيي وتعايا واستعيا؛ هذه عن الزجاجي، وهو عي وعيي وعيان: عجز عنه ولم يطق إحكامه. قال سيبويه: جمع العيي أعيياء وأعياء، والتصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفعل، والإعلال لاستثقال اجتماع الياءين، وقد أعياه الأمر؛ فأما قول أبي ذؤيب:
وما ضرب بيضاء، يأوي مليكها ... إلى طنف أعيا براق ونازل
فإنما عدى أعيا بالباء لأنه في معنى برح، فكأنه قال برح براق ونازل، ولولا ذلك لما عداه بالباء. وقال الجوهري: قوم أعياء وأعيياء، قال: وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس، قال ابن بري: صوابه وقوم أعياء وأعيياء كما ذكره سيبويه. قال ابن بري: وقال، يعني الجوهري، وسمعنا من العرب من يقول أعيياء وأحيية فيبين؛ قال في كتاب سيبويه: أحيية جمع حياء لفرج الناقة، وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية. الأزهري: قال الليث العي تأسيس أصله من عين وياءين وهو مصدر العيي، قال: وفيه لغتان رجل عيي، بوزن فعيل؛ وقال العجاج:
لا طائش قاق ولا عيي
ورجل عي: بوزن فعل، وهو أكثر من عيي، قال: ويقال عيي يعيا عن حجته عيا، وعي يعيا، وكل ذلك يقال مثل حيي يحيا وحي؛ قال الله عز وجل: ويحيى من حي عن بينة، قال: والرجل يتكلف عملا فيعيا به وعنه إذا لم يهتد

---

(١). قوله [ولم يفرح إلخ] هكذا في الأصل.." (١)

"الله تعالى فيه غيره. ومن أسمائه المغني، سبحانه وتعالى، وهو الذي يغني من يشاء من عباده. ابن سيده: الغنى، مقصور، ضد الفقر، فإذا فتح مد؛ فأما قوله:
سيغنيني الذي أغناك عني، ... فلا فقر يدوم ولا غناء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١١/١٥

فإنه: يروى بالفتح والكسر، فمن رواه بالكسر أراد مصدر غانيت، ومن رواه بالفتح أراد الغنى نفسه؛ قال أبو إسحاق: إنما وجهه ولا غناء لأن الغناء غير خارج عن معنى الغنى؛ قال: وكذلك أنشده من يوثق بعلمه. وفي الحديث:

خير الصدقة ما أبقت غنى

، وفي رواية:

ما كان عن ظهر غنى

أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم، فإذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى، وكانت عن استغناء منك، ومنهم عنها، وقيل: خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة؛ قال: ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسألة في وقته أو يومه، وأما أخذه على الإطلاق ففيه مشقة للعجز عن ذلك. وفي حديث الخيل:

رجل ربطها تغنيا وتعففا

أي استغناء بها عن الطلب من الناس. وفي حديث الجمعة:

من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه، والله غني حميد

، أي اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه، وقيل: جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى: نسوا الله فنسيهم. وقد غني به عنه غنية وأغناه الله. وقد غني غنى واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى فهو غني. وفي الحديث:

ليس منا من لم يتغن بالقرآن

؛ قال أبو عبيد: كان سفيان بن عيينة يقول ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره ولم يذهب به إلى **الصوت**؛ قال أبو عبيد: وهذا جائز فاش في كلام العرب، ويقول: تغنيت تغنيا بمعنى استغنيت وتغانيت تغانيا أيضا؛ قال الأعشى:

وكنت امرأ زمنا بالعراق، ... عفيف المناخ طويل التغن

يريد الاستغناء، وقيل: أراد من لم يجهر بالقراءة. قال الأزهري: وأما الحديث الآخر

ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به

، قال: فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال معناه تحسين القراءة وترقيقها، قال: ومما يحقق ذلك الحديث الآخر

زينوا القرآن بأصواتكم

، قال: ونحو ذلك قال أبو عبيد؛ وقال أبو العباس: الذي حصلناه من حفاظ اللغة في

قوله، صلى الله عليه وسلم: كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن

، أنه على معنيين: على الاستغناء، وعلى التطريب؛ قال الأزهري: فمن ذهب به إلى الاستغناء فهو من الغنى، مقصور، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء **الصوت**، ممدود. الأصمعي في المقصور والممدود: الغنى من المال مقصور، ومن السماع ممدود، وكل من رفع **صوته** ووالاه **فصوته** عند العرب غناء. والغناء، بالفتح: النفع. والغناء، بالكسر: من السماع. والغنى، مقصور: اليسار. قال ابن الأعرابي: كانت العرب تتغنى بالركباني، «٣» إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يكون هجيراهم بالقرآن

____

(٣) . قوله [الركباني] في هامش نسخة من النهاية: هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه.." (١)

"مكان التغني بالركباني، وأول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبي بكرة، فورثه عنه عبيد الله بن عمر، ولذلك يقال قرأت العمري، وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الإباضي. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث

أي تنشدان الأشعار التي قيلت يوم بعاث، وهو حرب كانت بين الأنصار، ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب، وقد رخص

عمر، رضي الله عنه، في غناء الأعراب وهو **صوت** كالحداء.

واستغنى الله: سأله أن يغنيه؛ عن الهجري، قال: وفي الدعاء

اللهم إني أستغنيك عن كل حازم، وأستعينك على كل ظالم.

وأغناه الله وغناه، وقيل: غناه في الدعاء وأغناه في الخبر، والاسم من الاستغناء عن الشيء الغنية والغنوة والغنية والغنيان. وتغانوا أي استغنى بعضهم عن بعض؛ قال المغيرة بن حبناء التميمي.

كلانا غني عن أخيه حياته، ... ونحن إذا متنا أشد تغانيا

واستغنى الرجل: أصاب غنى. أبو عبيد: أغنى الله الرجل حتى غني غنى أي صار له مال، وأقناه الله حتى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٣٦

قني قنى وهو أن يصير له قنية من المال. قال الله عز وجل: وأنه هو أغنى وأقنى
. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأغنياء، فأتى أهله النبي، صلى الله عليه وسلم، فلم يجعل عليه شيئا.
قال ابن الأثير: قال الخطابي كان الغلام الجاني حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقرهم. قال: ويشبه أن يكون الغلام المجني عليه حرا أيضا، لأنه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنى، لأن العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا، فأما المملوك إذا جنى على عبد أو حر فجنايته في رقبته، وللفقهاء في استيفائها منه خلاف؛ وقول أبي المثلم:
لعمرك والمنايا غاليات، ... وما تغني التميمات الحماما»
أراد من الحمام، فحذف وعدى. قال ابن سيده: فأما ما أثر من أنه قيل لابنة الخس ما مائة من الضأن فقالت غنى، فروي لي أن بعضهم قال: الغنى اسم المائة من الغنم، قال: وهذا غير معروف في موضوع اللغة، وإنما أرادت أن ذلك العدد غنى لمالكه كما قيل لها عند ذلك وما مائة من الإبل فقالت منى، فقيل لها: وما مائة من الخيل؟ فقالت: لا ترى؛ فمنى ولا ترى ليسا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخيل، وكتسمية أبي النجم في بعض شعره الحرباء بالشقي، وليس الشقي باسم للحرباء، وإنما سماه به لمكابدته للشمس واستقباله لها، وهذا النحو كثير. والغني والغاني: ذو الوفر؛ أنشد ابن الأعرابي لعقيل بن علفة قال:
أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى، ... ويدعى من الأشراف من كان غانيا
وقال طرفة:
وإن كنت عنها غانيا فاغن وازدد
ورجل غان عن كذا أي مستغن، وقد غني عنه. وما لك عنه غنى ولا غنية ولا غنيان ولا مغنى أي ما لك عنه بد. ويقال: ما يغني عنك هذا أي

---

(١). قوله [غاليات] هو هكذا في المحكم بالمثناة.." (١)

"اصرفها وكفها، كقوله تعالى: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
؛ أي يكفه ويكفيه. يقال: أغن عني شرك أي اصرفه وكفه؛ ومنه قوله تعالى: لن يغنوا عنك من الله شيئا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٧/١٥

؛ وحديث

ابن مسعود: وأنا لا أغني لو كانت لي منعة

أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرهم وصرفتهم. وما فيه غناء ذلك أي إقامته والاضطلاع به. وغني به أي عاش. وغني القوم بالدار غنى: أقاموا. وغني بالمكان: أقام. قال ابن بري: تقول غني بالمكان مغنى وغني القوم في ديارهم إذا طال مقامهم فيها. قال الله عز وجل: كأن لم يغنوا فيها*

، أي لم يقيموا فيها، وقال مهلهل:

غنيت دارنا تهامة في الدهر، ... وفيها بنو معد حلولا

وقال الليث: يقال للشيء إذا فني كأن لم يغن بالأمس أي كأن لم يكن. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما

أي لم يلبث في أخذ العلم يوما تاما، من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به. والمغاني: المنازل التي كان بها أهلوها، واحدها مغنى، وقيل: المغنى المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا عنه. وغنيت لك مني بالبر والمودة أي بقيت. وغنيت دارنا تهامة أي كانت دارنا تهامة، وأنشد لمهلهل: غنيت دارنا أي كانت، وقال تميم بن مقبل:

أأم تميم، إن تريني عدوكم ... وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا

أي أكون الحبيب. الأزهري: وسمعت رجلا من العرب يبكت خادما له يقول أغن عني وجهك بل شرك بمعنى اكفني شرك وكف عني شرك، ومنه قوله تعالى: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

، يقول: يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره. والمغنى: واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلوها. والغناء من **الصوت**: ما طرب به، قال حميد بن ثور:

عجبت لها أنى يكون غناؤها ... فصيحا، ولم تفغر بمنطقها فما

وقد غنى بالشعر وتغنى به، قال:

تغن بالشعر، إما كنت قائله، ... إن الغناء بهذا الشعر مضمار

أراد إن التغني، فوضع الاسم موضع المصدر. وغناه بالشعر وغناه إياه. ويقال: غنى فلان يغني أغنية وتغنى بأغنية حسنة، وجمعها الأغاني، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

ثم بدت تنبض أحرادها، ... إن متغناة وإن حاديه

فإنه أراد إن متغنية، فأبدل الياء ألفا كما قالوا الناصاة في الناصية، والقاراة في القارية. وغنى بالمرأة: تغزل

بها. وغناه بها: ذكره إياها في شعر، قال:

ألا غننا بالزاهرية، إنني ... على النأي مما أن ألم بها ذكرا

وبينهم أغنية «٢» وإغنية يتغنون بها أي نوع من

---

(٢). ١ قوله «وبينهم أغنية إلخ» في القاموس: وبينهم أغنية كأثفية، ويخفف ويكسران.." (١)

"الغناء، وليست الأولى بقوية إذ ليس في الكلام أفعلة إلا أسنمة، فيمن رواه بالضم، والجمع الأغاني.

وغنى وتغنى بمعنى. وغنى بالرجل وتغنى به: مدحه أو هجاه. وفي الخبر:

أن بعض بني كليب قال لجرير هذا غسان السليطي يتغنى بنا

أي يهجونا، وقال جرير:

غضبتم علينا أم تغنيتم بنا، ... أن اخضر من بطن التلاع غميرها

وغنيت الركب به: ذكرته لهم في شعر. قال ابن سيده: وعندي أن الغزل والمدح والهجاء إنما يقال في كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد أن يلحن فيغنى به. وغنى الحمام وتغنى: **صوت**. والغناء: رمل بعينه، قال الراعي:

لها خصور وأعجاز ينوء بها ... رمل الغناء، وأعلى متنها رؤد «١»

التهذيب: ورمل الغناء ممدود «٢»، ومنه قول ذي الرمة:

تنطقن من رمل الغناء وعلقت، ... بأعناق أدمان الظباء، القلائد

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء. وقال الأصمعي: الغناء موضع، واستشهد ببيت الراعي:

رمل الغناء، وأعلى متنها رؤد

والمغني: الفصيل الذي يصرف بنابه، قال:

يا أيها الفصيل المغني

وغني: حي من غطفان.

غنذي: التهذيب: قال أبو تراب سمعت الضبابي يقول إن فلانة لتغنذي بالناس وتغنذي بهم أي تغري بهم. ودفع الله عنك غنذاتها أي إغراءها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٩/١٥

غوى: الغي: الضلال والخيبة. غوى، بالفتح، غيا وغوي غواية؛ الأخيرة عن أبي عبيد: ضل. ورجل غاو وغو وغوي وغيان: ضال، وأغواه هو؛ وأنشد للمرقش:

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ... ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وقال دريد بن الصمة:

وهل أنا إلا من غزية، إن غوت ... غويت، وإن ترشد غزية أرشد؟

ابن الأعرابي: الغي الفساد، قال ابن بري: غو هو اسم الفاعل من غوي لا من غوى، وكذلك غوي، ونظيره رشد فهو راشد ورشد فهو رشيد. وفي الحديث:

من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى

؛ وفي حديث الإسراء:

لو أخذت الخمر غوت أمتك

أي ضلت؛ وفي الحديث:

سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويتم

؛ أي إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي غووا أي ضلوا. وفي حديث موسى وآدم، عليهما السلام: أغويت الناس

أي خيبتهم؛ يقال: غوى الرجل خاب وأغواه غيره، وقوله عز وجل: وعصى آدم ربه فغوى

؛ أي فسد عليه عيشه، قال: والغوة والغية واحد. وقيل: غوى أي ترك النهي وأكل من الشجرة فعوقب بأن أخرج

---

(١). ١ قوله «رؤد» هو بالهمز في الأصل والحكم والتكملة، وفي ياقوت: رود بالواو.

(٢). ٢ قوله «ورمل الغناء ممدود» في التهذيب: مفتوح الأول، وأنشد بيت ذي الرمة تنطقن إلخ. وفي معجم ياقوت: أنه بكسر الغين، وأنشد البيت على ذلك.." (١)

"قال: والهروي ذكر مقتل عثمان في المعجمة وهذا في المهملة. أبو زيد: وقع فلان في أغوية وفي وامئة أي في داهية. الأصمعي: إذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل هي تغايا عليه وهي تسوم عليه، وقال شمر: تغايا وتغاوى بمعنى واحد؛ قال العجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٤٠

وإن تغاوى باهلا أو انعكر ... تغاوي العقبان يمزقن الجزر

قال: والتغاوي الارتقاء والانحدار كأنه شيء بعضه فوق بعض، والعقبان: جمع العقاب، والجزر: اللحم. وغوي الفصيل والسخلة يغوي غوى فهو غو: بشم من اللبن وفسد جوفه، وقيل: هو أن يمنع من الرضاع فلا يروى حتى يهزل ويضر به الجوع وتسوء حاله ويموت هزالا أو يكاد يهلك؛ قال يصف قوسا:

معطفة الأثناء ليس فصيلها ... برازئها درا ولا ميت غوى

وهو مصدر يعني القوس وسهما رمى به عنها، وهذا من اللغز. والغوى: البشم، ويقال: العطش، ويقال: هو الدقي؛ وقال الليث: غوي الفصيل يغوى غوى إذا لم يصب ريا من اللبن حتى كاد يهلك، قال أبو عبيد: يقال غويت أغوى وليست بمعروفة، وقال ابن شميل: غوي الصبي والفصيل إذا لم يجد من اللبن إلا علقة، فلا يروى وتراه محثلا، قال شمر: وهذا هو الصحيح عند أصحابنا. والجوهري: والغوى مصدر قولك: غوي الفصيل والسخلة، بالكسر، يغوى غوى، قال ابن السكيت: هو أن لا يروى من لبإ أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا. قال ابن بري: الظاهر في هذا البيت قول ابن السكيت والجمهور على أن الغوى البشم من اللبن. وفي نوادر الأعراب يقال: بت مغوى وغوى وغويا وقاويا وقوى وقويا ومقويا إذا بت مخليا موحشا. ويقال رأيته غويا من الجوع وقويا وضويا وطويا إذا كان جائعا؛ وقول أبي وجزة:

حتى إذا جن أغواء الظلام له ... من فور نجم من الجوزاء ملتهب

أغواء الظلام: ما سترك بسواده، وهو لغية ولغية أي لزنية، وهو نقيض قولك لرشدة. قال اللحياني: الكسر في غية قليل. والغاوي: الجراد. تقول العرب: إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي؛ الهاوي: الذئب. والغوغاء: الجراد إذا احمر وانسلخ من الألوان كلها وبدت أجنحته بعد الدبى. أبو عبيد: الجراد أول ما يكون سروة، فإذا تحرك فهو دبى قبل أن تنبت أجنحته، ثم يكون غوغاء، وبه سمي الغوغاء. والغاغة من الناس: وهم الكثير المختلطون، وقيل: هو الجراد إذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقل فيطير، يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف، واحدته غوغاءة وغوغاة، وبه سمي الناس. والغوغاء: سفلة الناس، وهو من ذلك. والغوغاء: شيء يشبه البعوض ولا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف، فمن صرفه وذكره جعله بمنزلة قمقام، والهمزة بدل من واو، ومن لم يصرفه جعله بمنزلة عوراء. والغوغاء: الصوت والجلبة؛ قال الحرث بن حلزة اليشكري:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٢/١٥

"ابن الأعرابي: اللياء بالياء واحدته لياءة وهو اللوبياء واللوبياج، ويقال للصبية المليحة: كأنها لياءة مقشوة. وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال: إنما اللبأ الذي يجعل في قداد الجدي وجعله تصحيفا من المحدث. قال أبو سعيد: اللبأ يحلب في قداد، وهي جلود صغار المعزى، ثم يمل في الملة حتى ييبس ويجمد، ثم يخرج فيباع كأنه الجبن، فإذا أراد الآكل أكله قشا عنه الإهاب الذي طبخ فيه، وهو جلد السخلة الذي جعل فيه؛ قال أبو تراب: وقال غيره هو اللياء بالياء، وهو من نبات اليمن وربما نبت في الحجاز في الخصب، وهو في خلقة البصلة وقدر الحمصة، وعليه قشور رقاق إلى السواد ما هو، يقلى ثم يدلك بشيء خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بحتا، وربما أكل بالعسل وهو أبيض، ومنهم من لا يقليه. وفي حديث

أسيد بن أبي أسيد: أنه أهدى لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، بودان لياء مقشى

أي مقشورا، واللياء حب كالحمص. والقشاء: البزاق. وقشى الرجل عن حاجته: رده. والقشوان: القليل اللحم؛ قال أبو سوداء العجلي:

ألم تر للقشوان يشتم أسرتي، ... وإني به من واحد لخبير

والقشوانة: الرقيقة الضعيفة من النساء. والقشوة: قفة تجعل فيها المرأة طيبها، وقيل: هي هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن والقز والعطر؛ قال الشاعر:

لها قشوة فيها ملاب وزنبق، ... إذا عزب أسرى إليها تطيبا

والجمع قشوات وقشاء، وقيل: القشوة شيء من خوص تجعل فيها المرأة عطرها وحاجتها. قال أبو منصور: القشوة شبه العتيدة المغشاة بجلد. والقشوة: حقة للنفساء. والقاشي في كلام أهل السواد: الفلس الرديء. الأصمعي: يقال درهم قشي كأنه على مثال دعي، قال الأصمعي: كأنه إعراب قاشي.

قصا: قصا عنه قصوا وقصوا وقصا وقصاء وقصي: بعد. وقصا المكان يقصو قصوا: بعد. والقصي والقاصي: البعيد، والجمع أقصاء فيهما كشاهد وأشهاد ونصير وأنصار؛ قال غيلان الربعي:

كأنما صوت حفيف المعزاء، ... معزول شذان حصاها الأقصاء،

صوت نشيش اللحم عند الغلاء

وكل شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو قصوا، فهو قاص، والأرض قاصية وقصية. وقصوت عن القوم: تباعدت. ويقال: فلان بالمكان الأقصى والناحية القصوى والقصيا، بالضم فيهما. وفي الحديث:

المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم

أي أبعدهم، وذلك في الغزو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا، فما غنمت من شيء أخذت منه ما سمى لها، ورد ما بقي على العسكر لأنهم، وإن لم يشهدوا الغنيمة، ردء للسرايا وظهر يرجعون إليهم. والقصوى والقصيا: الغاية البعيدة، قلبت فيه الواو ياء لأن فعلى إذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافآ في التغيير؛." (١)

"قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وزدته أنا بيانا، قال: وقد قالوا القصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام. وفي التنزيل: إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى

؛ قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة. قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القصوى، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس، إذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون القصيا؛ وقال ثعلب: القصوى والقصيا طرف الوادي، فالقصوى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعدوة القصوى

، بدل. والقاصي والقاصية والقصي والقصية من الناس والمواضع: المتنحي البعيد. والقصوى والأقصى كالأكبر والكبرى. وفي الحديث:

أن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصية والشاذة

، القاصية: المنفردة عن القطيع البعيدة منه، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة. وأقصى الرجل يقصيه: باعده. وهلم أقاصك يعني أينا أبعد من الشر. وقاصيته **فقصوته** وقاصاني **فقصوته**. والقصا: فناء الدار، يمد ويقصر. وحطني القصا أي تباعد عني؛ قال بشر بن أبي خازم:

فحاطونا القصا، ولقد رأونا ... قريبا، حيث يستمع السرار

والقصا يمد ويقصر؛ ويروى:

فحاطونا القصاء وقد رأونا

ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا، وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النجو أن يكون القصاء بالمد مصدر قصا يقصو قصاء مثل بدا يبدو بداء، وأما القصا بالقصر فهو مصدر قصي عن جوارنا قصا إذا بعد. ويقال أيضا: قصي الشيء قصا وقصاء. والقصا: النسب البعيد، مقصور. والقصا: الناحية. والقصاة: البعد «١» والناحية، وكذلك القصا. يقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٣/١٥

قصي فلان عن جوارنا، بالكسر، يقصى قصا، وأقصيته أنا فهو مقصى، ولا تقل مقصي. وقال الكسائي: لأحوطنك القصا ولأغزونك القصا، كلاهما بالقصر، أي أدعك فلا أقربك. التهذيب: يقال حاطهم القصا، مقصور، يعني كان في طرتهم لا يأتيهم. وحاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرز منهم. ويقال: ذهبت قصا فلان أي ناحيته، وكنت منه في قاصيته أي ناحيته. ويقال: هلم أقاصك أينا أبعد من الشر. ويقال: نزلنا منزلا لا تقصيه الإبل أي لا تبلغ أقصاه. وتقصيت الأمر واستقصيته واستقصى فلان في المسألة وتقصى بمعنى. قال اللحياني: وحكى القناني قصيت أظفاري، بالتشديد، بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه أراد أخذ من قاصيتها، ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنان، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محول التضعيف، وقيل: يقال إن ولد لك ابن فقصي أذنيه أي احذفي منهما. قال ابن بري: الأمر من قصى قص، وللمؤنث قصي، كما تقول خل عنها وخلي. والقصا: حذف في طرف أذن الناقة والشاة، مقصور، يكتب بالألف

---

(١). قوله [والقصاة البعد] كذا في الأصل، ولم نجده في غيره، ولعله القصاء.." [١]

"وهو أن يقطع منه شيء قليل، وقد قصاها قصوا وقصاها. يقال: قصوت البعير فهو مقصو إذا قطعت من طرف أذنه، وكذلك الشاة؛ عن أبي زيد. وناقة قصواء: مقصوة، وكذلك الشاة، ورجل مقصو وأقصى، وأنكر بعضهم أقصى. وقال اللحياني: بعير أقصى ومقصى ومقصو. وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة: مقطوعة طرف الأذن. وقال الأحمر: المقصاة من الإبل التي شق من أذنها شيء ثم ترك معلقا. التهذيب: الليث وغيره القصو قطع أذن البعير. يقال: ناقة قصواء وبعير مقصو، هكذا يتكلمون به، قال: وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا. قال الجوهري: ولا يقال جمل أقصى وإنما يقال مقصو ومقصى، تركوا فيه القياس، ولأن أفعل الذي أنثاه على فعلاء إنما يكون من باب فعل يفعل، وهذا إنما يقال فيه قصوت البعير، وقصواء بائنة عن بابه، ومثله امرأة حسناء، ولا يقال رجل أحسن؛ قال ابن بري: قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قصواء، وكان القياس مقصوة، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة. ويقال: قصوت الجمل فهو مقصو، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة، وكان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، ناقة تسمى قصواء ولم تكن مقطوعة الأذن. وفي الحديث:

أنه خطب على ناقته القصواء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٤/١٥

، وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. قال: والقصواء التي قطع طرف أذنها. وكل ما قطع من الأذن فهو جدع، فإذا بلغ الربع فهو قصو، فإذا جاوزه فهو غضب، فإذا استؤصلت فهو صلم، ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قصواء وإنما كان هذا لقبا لها، وقيل: كانت مقطوعة الأذن. وقد جاء في الحديث:

أنه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء

، وفي حديث آخر:

صلماء

، وفي رواية أخرى:

مخضرمة

؛ هذا كله في الأذن، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها، ويؤيد ذلك ما روي في حديث

علي، كرم الله وجهه، حين بعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس، رضي الله عنه، أنه ركب ناقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، القصواء

، وفي رواية

جابر العضباء

، وفي رواية غيرهما

الجدعاء

، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة، وقد روي عن

أنس أنه قال: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على ناقة جدعاء وليست بالعضباء

، وفي إسناده مقال. وفي حديث الهجرة:

أن أبا بكر، رضي الله عنه، قال: إن عندي ناقتين، فأعطى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إحداهما وهي الجدعاء.

والقصية من الإبل: الكريمة المودعة التي لا تجهد في حلب ولا حمل. والقصايا: خيار الإبل، واحدتها قصية ولا تركب وهي متدعة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تذود القصايا عن سراة، كأنها ... جماهير تحت المدجنات الهواضب

وإذا حمدت إبل الرجل قيل فيها قصايا يثق بها أي فيها بقية إذا اشتد الدهر، وقيل: القصية من الإبل رذالتها. وأقصى الرجل إذا اقتنى القواصي من الإبل، وهي النهاية في الغزارة والنجابة، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها ضنا بها. وأقصى إذا حفظ قصا العسكر وقصاءه، وهو ما حول العسكر.." (١)

"تجمع القضة قضين؛ وأنشد أبو الحجاج:

بساقين ساقي ذي قضين تحشه ... بأعواد رند، أو ألاوية شقرا

وقال أمية بن أبي الصلت:

عرفت الدار قد أقوت سنينا ... لزينب، إذ تحل بذي قضينا

وقضة أيضا: موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم، وتجمع على قضات وقضين، وفي هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفند الزماني إلى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني تغلب، فقال بنو حنيفة: قد بعثنا إليكم بألف فارس، وكان يقال له عديد الألف، فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له: أين الألف؟ قال أنا، أما ترضون أني أكون لكم فندا؟ فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مردفا لآخر فانتظمهما وقال:

أيا طعنة ما شيخ ... كبير يفن بالي

أبو عمرو: قضى الرجل إذا أكل القضا وهو عجم الزبيب، قال ثعلب: وهو بالقاف؛ قاله ابن الأعرابي. أبو عبيد: والقضاء من الدروع التي قد فرغ من عملها وأحكمت، ويقال الصلبة؛ قال النابغة:

وكل صموت نثلة تبعية، ... ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال: والفعل من القضاء قضيتها؛ قال أبو منصور: جعل القضاء فعالا من قضى أي أتم، وغيره يجعل القضاء فعلاء من قض يقض، وهي الجديد الخشنة، من إقضاض المضجع. وتقضى البازي أي انقض، وأصله تقضض، فلما كثرت الضادات أبدلت من إحداهن ياء؛ قال العجاج:

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر، ... تقضي البازي إذا البازي كسر

وفي الحديث ذكر دار القضاء في المدينة، قيل: هي دار الإمارة، قال بعضهم: هو خطأ وإنما هي دار كانت لعمر بن الخطاب، رضي الله عنه، بيعت بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان، وكان أميرا بالمدينة، ومن هاهنا دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة.

قطا: قطا يقطو: ثقل مشيه. والقطا: طائر معروف، سمي بذلك لثقل مشيه، واحدته قطاة، والجمع قطوات

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٥/١٥

وقطيات، ومشيها الاقطيطاء. تقول: اقطوطت القطاة تقطوطي، وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها، وبعض يقول من صوتها، وبعض يقول صوتها القطقطة. والقطو: تقارب الخطو من النشاط. والرجل يقطوطي في مشيه إذا استدار وتجمع؛ وأنشد:

يمشي معا مقطوطيا إذا مشى

وقطت القطاة: صوتت وحدها فقالت قطا قطا؛ قال الكسائي: وربما قالوا في جمعه قطيات، ولهيات في جمع لهاة الإنسان، لأن فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياء لقلتها في الفعل، قال: ولا يقولون في غزوات غزيات لأن غزوت أغزو كثير معروف في الكلام. وفي المثل: إنه لأصدق من قطاة؛ وذلك لأنها تقول قطا قطا. وفي المثل أيضا: لو ترك القطا لنام؛ يضرب مثلا لمن يهيج إذا تهيج. التهذيب: دل بيت النابغة أن القطاة سميت قطاة بصوتها؛." (١)

"تقديها به في السير في سرعة. يقال: جاء يقلو به حماره. وقلت الناقة براكبها قلوا إذا تقدمت به. واقلولى القوم: رحلوا، وكذلك الرجل؛ كلاهما عن اللحياني. واقلولى في الجبل: صعد أعلاه فأشرف. وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته، وهذا نادر لأنا لا نعرف افعوعل متعدية إلا اعرورى واحلولى. واقلولى الطائر: وقع على أعلى الشجرة؛ هذه عن اللحياني. والقلولى: الطائر إذا ارتفع في طيرانه. واقلولى أي ارتفع. قال ابن بري: أنكر المهلبي وغيره قلولى، قال: ولا يقال إلا مقلول في الطائر مثل محلول. وقال أبو الطيب: أخطأ من رد على الفراء قلولى؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا:

وقعن بجوف الماء، ثم تصوبت ... بهن قلولاة الغدو ضروب

ابن سيده: قال أبو عبيدة قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ. والمقلولي: المستوفز المتجافي. والمقلولي: المنكمش؛ قال:

قد عجبت مني ومن بعيليا، ... لما رأتني خلقا مقلوليا

وأنشد ابن بري هنا لذي الرمة:

واقلولى على عوده الجحل

وفي الحديث:

لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا

؛ هو المتجافي المستوفز، وقيل: هو من يتقلى على فراشه أي يتململ ولا يستقر، قال أبو عبيد: وبعض

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٩/١٥

المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلى، قال: وليس هذا بشيء إنما هو من التجافي في السجود. ويقال: اقلولى الرجل في أمره إذا انكمش، واقلولت الحمر في سرعتها؛ وأنشد الأحمر للفرزدق:

تقول، إذا اقلولى عليها وأقردت: ... ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم؟

قال ابن الأعرابي: هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، وأقردت: ذلت؛ قال ابن بري: أدخل الباء في خبر المبتدإ حملا على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم؛ قال: ومثله قول الآخر:

فاذهب، فأي فتى، في الناس، أحرزه ... من يومه ظلم دعج ولا خبل؟

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى: أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ... بقادر؛ ومن هذا قول الفرزدق أيضا:

أنا الضامن الحاني عليهم، وإنما ... يدافع عن أحسابهم أنا، أو مثلي

والمعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا؛ وقوله:

سمعن غناء بعد ما نمن نومة، ... من الليل، فاقلولين فوق المضاجع «٣»

يجوز أن يكون معناه خفقن **لصوته** وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الأرض، وبهذا يعلم أن لام اقلوليت واو لا ياء؛ وقال أبو عمرو في قول الطرماح:

حواتم يتخذن الغب رفها، ... إذا اقلولين بالقرب البطين

اقلولين أي ذهبن. ابن الأعرابي: القلى رؤوس الجبال، والقلى هامات الرجال، والقلى جمع القلة التي يلعب بها. وقلا الشيء

---

(٣). قوله [غناء] كذا بالأصل والمحكم، والذي في الأساس غنائي، بياء المتكلم.." (١)

"ويترك من تدرئه علينا، ... إذا قلنا له: هذا أبوكا

وقال آخر:

لا تنكحن عجوزا أو مطلقة، ... ولا يسوقنها في حبلك القدر

أراد ولا يسوقنها صيدا في حبلك أو جنيبة لحبلك.

وإن أتوك وقالوا: إنها نصف، ... فإن أطيب نصفيها الذي غبرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٢٠٠

وقال القحيف العقيلي:

أتاني بالعقيق دعاء كعب، ... فحن النبع والأسل النهال

وجاءت من أباطحها قريش، ... كسيل أتي بيشة حين سالا

وقال آخر:

وإني بحمد الله لا واهن القوى، ... ولم يك قومي قوم سوء فأخشعا

وإني بحمد الله لا ثوب عاجز ... لبست، ولا من غدرة أتقنع

ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي:

قد أرسلوني في الكواعب راعيا، ... فقد، وأبي راعي الكواعب، أفرس

أتته ذئاب لا يبالين راعيا، ... وكن سواما تشتهي أن تفرسا

وأنشد ابن الأعرابي أيضا:

عشيت جابان حتى استد مغرضه، ... وكاد يهلك لولا أنه اطافا

قولا لجابان: فليلحق بطيته، ... نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف

وأنشد ابن الأعرابي أيضا:

ألا يا خيز يا ابنة يثردان، ... أبى الحلقوم بعدك لا ينام

ويروى: أثردان.

وبرق للعصيدة لاح وهنا، ... كما شققت في القدر السناما

وقال: وكل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في موضعه. قال ابن جني: وفي الجملة إن الإقواء وإن كان عيبا لاختلاف **الصوت** به فإنه قد كثر، قال: واحتج الأخفش لذلك بأن كل بيت شعر برأسه وأن الإقواء لا يكسر الوزن؛ قال: وزادني أبو علي في ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد نحو قوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وقوله:

سقيت الغيث أيتها الخيام

وقوله:

كانت مباركة من الأيام

فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يزيله لم يحفل باختلافه، ولأجل ذلك ما قل الإقواء عنهم مع هاء الوصل، ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه؟ فلهذا قل جدا نحو قول الأعشى:

ما بالها بالليل زال زوالها

فيمن رفع. قال الأخفش: قد سمعت بعض العرب يجعل الإقواء سنادا؛ وقال الشاعر:." (١)

"زيد: يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاويانها، وذلك إذا قوماها فقامت على ثمن، فهما في التقاوي سواء، فإذا اشتراها أحدهما فهو المقتوي دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقتوياها وأقواهما البائع إقواء. والمقوي: البائع الذي باع، ولا يكون الإقواء إلا من البائع، ولا التقاوي إلا من الشركاء، ولا الاقتواء إلا ممن يشتري من الشركاء، والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا إقواء. قال ابن بري: لا يكون الاقتواء في السلعة إلا بين الشركاء، قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها؛ قال شمر: ويروى بيت ابن كلثوم:

متى كنا لأمك مقتوينا

أي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا. وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا أي أعطيته ثمنا وأعطاني به هو فأخذه أحدنا. وقد اقتويت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشتريت منه نصيبه. وقال الأسدي: القاوي الآخذ، يقال: قاوه أي أعطه نصيبه؛ قال النظار الأسدي:

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانوا لنا مقتوي المقتوينا

التهذيب: والعرب تقول للسقاة إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه، وقد تقاوينا الدلو تقاويا. الأصمعي: من أمثالهم انقطع قوي من قاوية إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال؛ قال أبو منصور: والقاوية هي البيضة، سميت قاوية لأنها قويت عن فرخها. والقوي: الفرخ الصغير، تصغير قاو، سمي قويا لأنه زايل البيضة فقويت عنه وقوي عنها أي خلا وخلت، ومثله: انقضت قائبة من قوب؛ أبو عمرو: القائبة والقاوية البيضة، فإذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوي، قال: والعرب تقول للدنيء قوي من قاوية. وقوة: اسم رجل. وقو: موضع، وقيل: موضع بين فيد والنباج؛ وقال إمرؤ القيس:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا، ... وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٩/١٥

والقوقاة: صوت الدجاجة. وقوقيت: مثل ضوضيت. ابن سيده: قوقت الدجاجة تقوقي قيقاء وقوقاة صوتت عند البيض، فهي مقوقية أي صاحت، مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة، على فعلل فعللة وفعلالا، والياء مبدلة من واو لأنها بمنزلة ضعضعت كرر فيه الفاء والعين؛ قال ابن سيده: وربما استعمل في الديك؛ وحكاه السيرافي في الإنسان، وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقأت الدجاجة. ابن الأعرابي: القيقاءة والقيقاية، لغتان: مشربة كالتلتلة؛ وأنشد:

وشرب بقيقاة وأنت بغير»

قصره الشاعر. والقيقاءة: القاع المستديرة في صلابة من الأرض إلى جانب سهل، ومنهم من يقول قيقاة؛ قال رؤبة:

إذا جرى، من آلها الرقراق، ... ريق وضحضاح على القياقي

---

(٢). قوله [وشرب] هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر، وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ.." (١)

"الحقير إذا تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه، فيقال له اسكت يا حقير فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك. والكرا: هو الكروان طائر صغير، فخوطب الكروان والمعنى لغيره، ويشبه الكروان بالذليل، والنعام بالأعزة، ومعنى أطرق أي غض ما دام عزيز فإياك أن تنطق أيها الذليل، وقيل: معنى أطرق كرا أن الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز، يقال: اسكن عند الأعزة ولا تستشرف للذي لست له بند، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط، قال ابن سيده: ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان إلا كروانا فوجهه على أنهم جمعوا كرا، قال: وقالوا كروان وللجمع كروان، بكسر الكاف، فإنما يكسر على كرا كما قالوا إخوان. قال ابن جني: قولهم كروان وكروان لما كان الجمع مضارعا للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضا ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد، فقالوا كروان وكروان، فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى صار إلى فعل، فجرى مجرى خرب وخربان وبرق وبرقان، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عمرك الله. قال أبو الهيثم: سمي الكروان كروانا بضده لأنه لا ينام بالليل، وقيل: الكروان طائر يشبه البط. وقال ابن هانئ في قولهم أطرق كرا، قال: رخم الكروان، وهو نكرة، كما قال بعضهم يا قنف، يريد يا قنفذ، قال: وإنما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام، فرخم كروان وهو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٢/١٥

نكرة، وجعل الواو ألفا فجاء نادرا. وقال الرسمي: الكرا هو الكروان، حرف مقصور، وقال غيره: الكرا ترخيم الكروان، قال: والصواب الأول لأن الترخيم لا يستعمل إلا في النداء، والألف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان، جعلت ألفا عند سقوط الألف والنون، ويكتب الكرا بالألف بهذا المعنى، وقيل: الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت، وهي من طيور الريف والقرى، لا يكون في البادية. والكرى: النوم. والكرى: النعاس، يكتب بالياء، والجمع أكراء؛ قال:

هاتكته حتى انجلت أكراؤه

كري الرجل، بالكسر، يكرى كرى إذا نام، فهو كر وكري وكريان. وفي الحديث:

أنه أدركه الكرى

أي النوم، ورجل كر وكري؛ وقال:

متى تبت ببطن واد أو تقل، ... تترك به مثل الكري المنجدل

أي متى تبت هذه الإبل في مكان أو تقل به نهارا تترك به زقا مملوءا لبنا، يصف إبلا بكثرة الحلب أي تحلب وطبا من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم. وامرأة كرية على فعلة؛ وقال:

لا تستمل ولا يكرى مجالسها، ... ولا يمل من النجوى مناجيها

وأصبح فلان كريان الغداة أي ناعسا. ابن الأعرابي: أكرى الرجل سهر في طاعة الله عز وجل. وكرى النهر كريا: استحدث حفرة. وكرى الرجل كريا: عدا عدوا شديدا، قال ابن دريد: وليس باللغة العالية. وقد أكريت أي أخرت. وأكرى الشيء والرحل والعشاء: أخره، والاسم الكراء؛ قال الحطيئة:." (١)

"وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال:

باكرته، قبل أن تلغى عصافره، ... مستحفيا صاحبي وغيره الحافي «١»

قال: هكذا روي تلغى عصافره، قال: وهذا يدل على أن فعله لغي، إلا أن يقال إنه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى، قال: وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغى إلا قولهم الأسو والأسا، أسوته أسوا وأسا أصلحته. واللغو: ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعلة، كقوله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم*

؛ وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين، وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه، وقيل: هي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢١/١٥

التي يحلفها الإنسان ساهيا أو ناسيا، وقيل: هو اليمين في المعصية، وقيل: في الغضب، وقيل: في المراء، وقيل: في الهزل، وقيل: اللغو سقوط الإثم عن الحالف إذا كفر يمينه يقال: لغا إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني، وألغى إذا أسقط. وفي الحديث:

والحمولة المائرة لهم لاغية

أي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة، فاعلة بمعنى مفعولة، والمائرة من الإبل التي تحمل الميرة. واللاغية: اللغو. وفي حديث

سلمان: إياكم وملغاة أول الليل

، يريد به اللغو؛ الملغاة: مفعلة من اللغو والباطل، يريد السهر فيه فإنه يمنع من قيام الليل. وكلمة لاغية: فاحشة. وفي التنزيل العزيز: لا تسمع فيها لاغية

؛ هو على النسب أي كلمة ذات لغو، وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة أي باطلا ومأثما، وقال مجاهد: شتما، وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن، وقال غيرهما: اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الإبل ورواغيها بمعنى رغائها، ونباح الكلب «٢» لغو أيضا؛ وقال:

وقلنا للدليل: أقم إليهم، ... فلا تلغى لغيرهم كلاب

أي لا تقتنى كلاب غيرهم؛ قال ابن بري وفي الأفعال:

فلا تلغى بغيرهم الركاب

أتى به شاهدا على لغي بالشيء أولع به. واللغا: **الصوت** مثل الوغى. وقال الفراء في قوله تعالى: لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه

، قالت كفار قريش: إذا تلا محمد القرآن فالغوا فيه أي الغطوا فيه، يبدل أو ينسى فتغلبوه. قال الكسائي: لغا في القول يلغى، وبعضهم يقول يلغو، ولغي يلغى، لغة، ولغا يلغو لغوا: تكلم. وفي الحديث:

من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صه فقد لغا

أي تكلم، وقال ابن شميل: فقد لغا أي فقد خاب. وألغيته أي خيبته. وفي الحديث:

من مس الحصى فقد لغا

أي تكلم، وقيل: عدل عن الصواب، وقيل: خاب، والأصل الأول. وفي التنزيل العزيز: وإذا مروا باللغو

؛ أي مروا بالباطل. ويقال: ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلا أو فضلا، وكذلك ما يلغى من الحساب. وألغيت الشيء: أبطلته. وكان ابن عباس، رضي الله عنهما، يلغي طلاق المكره أي يبطله. وألغاه من العدد:

ألقاه منه. واللغة: اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل

---

(١). قوله [مستحفيا إلخ] كذا بالأصل ولعله مستخفيا، والخافي، بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما.

(٢). قوله [ونباح الكلب إلى قوله قال ابن بري] هذا لفظ الجوهري، وقال في التكملة: واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، وذلك أن كلابا في البيت هو كلاب بن ربيعة لا جمع كلب، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع.." (١)

"الفاعل لمشابهته له، وأنشد هذا البيت، وقال: السوائل جمع سيل فجمعه جمع سائل؛ قال: ومثله:

فإنك، يا عام ابن فارس قرزل، ... معيد على قيل الخنا والهواجر

فالهواجر جمع هجر؛ قال: ومثله:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

فيمن جعله جمع جزاء؛ قال: قال ابن أحمر في اللقى أيضا:

تروي لقى ألقي في صفصف، ... تصهره الشمس فما ينصهر

وألقيته أي طرحته. تقول: ألقه من يدك وألق به من يدك، وألقيت إليه المودة وبالمودة.

لكي: لكي به لكى، مقصور، فهو لك به إذا لزمه وأولع به. ولكي بالمكان: أقام؛ قال رؤبة:

أوهى أديما حلما لم يدبغ، ... والملغ يلكى بالكلام الأملغ

ولكيت بفلان: لازمته.

لما: لما لموا: أخذ الشيء بأجمعه. وألمى على الشيء: ذهب به؛ قال:

سامرني أصوات صنج ملميه، ... وصوت صحني قينة مغنيه

واللمة: الجماعة من الناس. وروي عن

فاطمة البتول، عليها السلام والرحمة، أنها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيرها حتى دخلت على أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فعاتبته

، أي في جماعة من نسائها؛ وقيل اللمة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. الجوهري: واللمة الأصحاب بين الثلاثة إلى العشرة. واللمة: الأسوة. ويقال: لك فيه لمة أي أسوة. واللمة: المثل يكون في الرجال والنساء، يقال: تزوج فلان لمته من النساء أي مثله. ولمة الرجل: تربه وشكله، يقال: هو لمتي أي مثلي.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥١/١٥

قال قيس بن عاصم: ما هممت بأمة ولا نادمت إلا لمة. وروي

أن رجلا تزوج جارية شابة زمن عمر، رضي الله عنه، ففركته فقتلته، فلما بلغ ذلك عمر قال: يا أيها الناس ليتزوج كل رجل منكم لمته من النساء، ولتنكح المرأة لمتها من الرجال

أي شكله وتربه؛ أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حدثة يشق عليها تزوجه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قضاء الله يغلب كل حي، ... وينزل بالجزوع وبالصبور

فإن نغبر، فإن لنا لمات، ... وإن نغبر، فنحن على نذور

يقول: إن نغبر أي نمض ونمت، ولنا لمات أي أشباها وأمثالا، وإن نغبر أي نبق فنحن على نذور، نذور جمع نذر، أي كأنا قد نذرنا أن نموت لا بد لنا من ذلك؛ وأنشد ابن بري:

فدع ذكر اللمات فقد تفانوا، ... ونفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللمة المرأة فقال: تزوج فلان لمته من النساء أي مثله. واللمة: الشكل. وحكى ثعلب: لا تسافرن حتى تصيب لمة أي شكلا. وفي الحديث:

لا تسافروا حتى تصيبوا لمة

أي رفقة. واللمة: المثل في السن والترب. قال الجوهري: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، قال: وهو مما أخذت عينه كسه ومذ، وأصلها فعلة من." (١)

"فجعلها في صرة ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تله ساعة في البيت، ثم انظر ماذا يصنع، قال: ففرقها

؛ تله ساعة أي تشاغل وتعلل والتلهي بالشيء: التعلل به والتمكث. يقال: تلهيت بكذا أي تعللت به وأقمت عليه ولم أفارقه؛ وفي قصيد كعب:

وقال كل صديق كنت آمله: ... ولا ألهينك، إني عنك مشغول

أي لا أشغلك عن أمرك فإني مشغول عنك، وقيل: معناه لا أنفعك ولا أعللك فاعمل لنفسك. وتقول: اله عن الشيء أي اتركه. وفي الحديث في البلل بعد الوضوء:

اله عنه

، وفي خبر ابن الزبير: أنه كان إذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه أي تركه وأعرض عنه. وكل شيء تركته

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/١٥

فقد لهيت عنه؛ وأنشد الكسائي:

اله عنها فقد أصابك منها

واله عنه ومنه بمعنى واحد. الأصمعي: لهيت من فلان وعنه فأنا ألهى. الكسائي: لهيت عنه لا غير، قال: وكلام العرب لهوت عنه ولهوت منه، وهو أن تدعه وترفضه. وفلان لهو عن الخير، على فعول. الأزهري: اللهو الصدوف. يقال: لهوت عن الشيء ألهو لها، قال: وقول العامة تلهيت، وتقول: ألهاني فلان عن كذا أي شغلني وأنساني؛ قال الأزهري: وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث، يقولون لهوت بالمرأة وبالشيء ألهو لهوا لا غير، قال: ولا يجوز لها. ويقولون: لهيت عن الشيء ألهى لهيا. ابن بزرج: لهوت «١» ولهيت بالشيء ألهو لهوا إذا لعبت به؛ وأنشد:

خلعت عذارها ولهيت عنها ... كما خلع العذار عن الجواد

وفي الحديث:

إذا استأثر الله بشيء فاله عنه

أي اتركه وأعرض عنه ولا تتعرض له. وفي حديث

سهل بن سعد: فلهي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بشيء كان بين يديه

أي اشتغل. ثعلب عن ابن الأعرابي: لهيت به وعنه كرهته، ولهوت به أحببته؛ وأنشد:

صرمت حبالك، فاله عنها، زينب، ... ولقد أطلت عتابها، لو تعتب

لو تعتب: لو ترضيك؛ وقال العجاج:

دار لهيا قلبك المتيم

يعني لهو قلبه، وتلهيت به مثله. ولهيا: تصغير لهوى، فعلى من اللهو:

أزمان ليلى عام ليلى وحمي

أي همي وسدمي وشهوتي؛ وقال:

صدقت لهيا قلبي المستهتر

قال العجاج:

دار للهو للملهي مكسال

جعل الجارية لهوا للملهي لرجل يعلل بها أي لمن يلهي بها.

الأزهري بإسناده عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: سألت ربي أن لا يعذب اللاهين

من ذرية البشر فأعطانيهم

؛ قيل في تفسير اللاهين: إنهم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا، وقيل: هم البله الغافلون، وقيل: اللاهون الذين لم يتعمدوا الذنب إنما أتوه غفلة ونسيانا وخطأ، وهم الذين

---

(١). قوله [ابن بزرج لهوت إلخ] هذه عبارة الأزهري وليس فيها ألهو لهوا.." (١)

"الميداء مفعال من المدى غلط، لأن الميم أصلية وهو فيعال من المدى، كأنه مصدر مادى ميداء، على لغة من يقول فاعلت فيعالا. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كتب ليهود تيماء: أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى

أي ذلك لهم أبدا ما دام الليل والنهار. يقال: لا أفعله مدى الدهر أي طوله، والسدى: المخلى؛ وكتب خالد بن سعيد: المدى الغاية أي ذلك لهم أبدا ما كان النهار والليل سدى أي مخلى، أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما، وذلك أبدا إلى يوم القيامة. ويقال: قطعة أرض قدر مدى البصر، وقدر مد البصر أيضا؛ عن يعقوب. وفي الحديث:

المؤذن يغفر له مدى صوته

؛ المدى: الغاية أي يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت، قيل: هو تمثيل أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له؛ وهو مني مدى البصر، ولا يقال مد البصر. وفلان أمدى العرب أي أبعدهم غاية في الغزو؛ عن الهجري؛ قال عقيل تقوله، وإذا صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين. ويقال: تمادى فلان في غيه إذا لج فيه، وأطال مدى غيه أي غايته. وفي حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك يتمادى بي

أي يتطاول ويتأخر، وهو يتفاعل من المدى. وفي الحديث الآخر:

لو تمادى بي الشهر لواصلت.

وأمدى الرجل إذا سقي لبنا فأكثر. والمدية والمدية: الشفرة، والجمع مدى ومدى ومديات، وقوم يقولون مدية فإذا جمعوا كسروا، وآخرون يقولون مدية فإذا جمعوا ضموا، قال: وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٢٦٠

واحدة منهما على الأخرى. والمدية، بفتح الميم، لغة فيها ثالثة؛ عن ابن الأعرابي. قال الفارسي: قال أبو إسحق سميت مدية لأن بها انقضاء المدى، قال: ولا يعجبني. وفي الحديث:

قلت يا رسول الله، إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى

؛ هي جمع مدية، وهي السكين والشفرة. وفي حديث

ابن عوف: ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم

، أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم، فاستعاره لذلك. ومدية القوس «٣» كبدها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أرمي وإحدى سيتيها مديه، ... إن لم تصب قلبا أصابت كليه

والمدي، على فعيل: الحوض الذي ليست له نصائب، وهي حجارة تنصب حوله؛ قال الشاعر:

إذا أميل في المدي فاضا

وقال الراعي يصف ماء ورده:

أثرت مديه، وأثرت عنه ... سواكن قد تبوأن الحصونا

والجمع أمدية. والمدي أيضا: جدول صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البئر. والمدي والمدي: ما سال «٤» من فروغ الدلو يسمى مديا ما دام يمد، فإذا استقر وأنتن فهو غرب.

---

(٣). قوله [ومدية القوس إلى قوله في الشاهد وإحدى سيتيها مدية] ضبط في الأصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال: والمدية، بالفتح، كبد القوس: وأنشد البيت. وعبارة الصاغاني في التكملة: والمدية بالضم كبد القوس؛ وأنشد البيت.

(٤). قوله [والمدي والمدي ما سال إلخ] كذا في الأصل مضبوطا.." (١)

"ألا غنياني وارفعا الصوت بالملا، ... فإن الملا عندي يزيد المدى بعدا

الجوهري: الملا، مقصور، الصحراء؛ وأنشد ابن بري في الملا المتسع من الأرض لبشر:

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا ... بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

والملا: موضع؛ وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح:

تبكي على لبنى، وأنت تركتها، ... وكنت عليها بالملا أنت أقدر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٢٧٣

وملا الرجل يملو: عدا؛ ومنه حكاية الهذلي: فرأيت الذي ذمى يملو أي الذي نجا بذمائه. قال ابن سيده: وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل وو عدم م ل ي. ويقال: ملا البعير يملو ملوا أي سار سيرا شديدا؛ وقال مليح الهذلي:

فألقوا عليهن السياط، فشمرت ... سعالى عليها الميس تملو وتقذف

مني: المنى، بالياء: القدر؛ قال الشاعر:

دريت ولا أدري منى الحدثان

مناه الله يمنيه: قدره. ويقال: منى الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك؛ وقول صخر الغي:

لعمر أبي عمرو لقد ساقه ارمنى ... إلى جدث يوزى له بالأهاضب

أي ساقه القدر. والمنى والمنية: الموت لأنه قدر علينا. وقد منى الله له الموت يمني، ومني له أي قدر؛ قال أبو قلابة الهذلي:

ولا تقولن لشيء: سوف أفعله، ... حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وفي التهذيب:

حتى تبين ما يمني لك الماني

أي ما يقدر لك القادر؛ وأورد الجوهري عجز بيت:

حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وقال ابن بري فيه: الشعر لسويد بن عامر المصطلقي وهو:

لا تأمن الموت في حل ولا حرم، ... إن المنايا توافي كل إنسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم، ... حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وفي الحديث:

أن منشدا أنشد النبي، صلى الله عليه وسلم:

لا تأمنن، وإن أمسيت في حرم، ... حتى تلاقي ما يمني لك الماني

فالخير والشر مقرونان في قرن، ... بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لو أدرك هذا الإسلام

؛ معناه حتى تلاقي ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل. يقال: منى الله عليك خيرا يمني منيا، وبه سميت المنية، وهي الموت، وجمعها المنايا لأنها مقدرة بوقت مخصوص؛ وقال آخر:

منت لك أن تلاقيني المنايا ... أحاد أحاد في الشهر الحلال

أي قدرت لك الأقدار. وقال الشرفي بن القطامي: المنايا الأحداث، والحمام الأجل، والحتف." (١)

"الكاف، وبخطه أيضا: أوصيني ولا توصي، بإثبات الياء، لأنه يخاطب مؤنثا؛ وروي عن أبي العباس أنه يرويه:

واختلف القوم اختلاف الأرشيه

قال: وهو الأشهر في الرواية؛ وروي أيضا:

والتبس القوم التباس الأرشيه

ورواه الزجاج: واختلف القول؛ وأنشد ابن بري لسحيم أيضا:

قالت نساؤهم، والقوم أنجية ... يعدى عليها، كما يعدى على النعم

قال أبو إسحاق: نجي لفظ واحد في معنى جميع، وكذلك قوله تعالى: وإذ هم نجوى

؛ ويجوز: قوم نجي وقوم أنجية وقوم نجوى. وانتجاه إذا اختصه بمناجاته. ونجوت الرجل أنجوه إذا ناجيته.

وفي التنزيل العزيز: لا خير في كثير من نجواهم

؛ قال أبو إسحاق: معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة والاثنان، سرا كان أو ظاهرا؛ وقوله أنشده ثعلب:

يخرجن من نجيه للشاطي

فسره فقال: نجيه هنا **صوته**، وإنما يصف حاديا سواقا **مصوتا**. ونجاه: نكهه. ونجوت فلانا إذا استنكهته؛ قال:

نجوت مجالدا، فوجدت منه ... كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له: متى استحدثت هذا؟ ... فقال: أصابني في جوف مهدي

وروى الفراء أن الكسائي أنشده:

أقول لصاحبي وقد بدا لي ... معالم منهما، وهما نجيا

أراد نجيان فحذف النون؛ قال الفراء: أي هما بموضع نجوى، فنصب نجيا على مذهب الصفة. وأنجت النخلة فأجنت؛ حكاه أبو حنيفة. واستنجى الناس في كل وجه: أصابوا الرطب، وقيل: أكلوا الرطب. قال: وقال غير الأصمعي كل اجتناء استنجاء، يقال: نجوتك إياه؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٢/١٥

ولقد نجوتك أكمؤا وعساقلا، ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
والرواية المعروفة جنيتك، وهو مذكور في موضعه. والنجواء: التمطي مثل المطواء؛ وقال شبيب بن البرصاء:
وهم تأخذ النجواء منه، ... يعل بصالب أو بالملال
قال ابن بري: صوابه النحواء، بحاء غير معجمة، وهي الرعدة، قال: وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره، والملال: حرارة الحمى التي ليست بصالب، وقال المهلبي: يروى يعك بصالب. وناجية: اسم. وبنو ناجية: قبيلة؛ حكاها سيبويه. الجوهري: بنو ناجية قوم من العرب، والنسبة إليهم ناجي، حذف منه الهاء والياء، والله أعلم.
نحا: الأزهري: ثبت عن أهل يونان، فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم، أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا، ويقولون كان فلان من النحويين، ولذلك سمي يوحنا الإسكندراني يحيى النحوي للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين. والنحو: إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه." (١)

"قال الجوهري: هو شاذ لأنه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية؛ قال ابن سيده: وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر، وقيل: جمع ندى على أنداء، وأنداء على نداء، ونداء على أندية كرداء وأردية، وقيل: لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب إليه الكافة، ولكن يجوز أن يريد أفعلة، بضم العين تأنيث أفعل، وجمع فعلا على أفعل كما قالوا أجبل وأزمن وأرسن، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع ندي، وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الأضياف. وقد نديت ليلتنا ندى، فهي ندية، وكذلك الأرض، وأنداها المطر؛ قال:
أنداه يوم ماطر فطلا «١»
والمصدر الندوة. قال سيبويه: هو من باب الفتوة، فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء، كما أن واو الفتوة ياء. وقال ابن جني: أما قولهم في فلان تكرم وندى، فالإمالة فيه تدل على أن لام الندوة ياء، وقولهم النداوة، الواو فيه بدل من ياء، وأصله نداية لما ذكرناه من الإمالة في الندى، ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع. وفي حديث عذاب القبر:
وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو
، يريد نداوة؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل، وهو غريب، إنما يقال ندي الشيء فهو

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٩/١٥

ند، وأرض ندية وفيها نداوة. والندى على وجوه: ندى الماء، وندى الخير، وندى الشر، وندى **الصوت**، وندى الحضر، وندى الدخنة، فأما ندى الماء فمنه المطر؛ يقال: أصابه ندى من طل، ويوم ندي وليلة ندية. والندى: ما أصابك من البلل. وندى الخير: هو المعروف. ويقال: أندى فلان علينا ندى كثيرا، وإن يده لندية بالمعروف؛ وقال أبو سعيد في قول القطامي:

لولا كتائب من عمرو يصول بها، ... أرديت يا خير من يندو له النادي

قال: معناه من يحول له شخص أو يتعرض له شبح. تقول: رميت ببصري فما ندى لي شيء أي ما تحرك لي شيء. ويقال: ما نديني من فلان شيء أكرهه أي ما بلني ولا أصابني، وما نديت كفي له بشر وما نديت بشيء تكرهه؛ قال النابغة:

ما إن نديت بشيء أنت تكرهه، ... إذا فلا رفعت **صوتي** إلي يدي «٢»

وفي الحديث:

من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة

أي لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شيء، فكأنه نالته نداوة الدم وبلله. وقال القتيبي: الندى المطر والبلل، وقيل للنبت ندى لأنه عن ندى المطر نبت، ثم قيل للشحم ندى لأنه عن ندى النبت يكون؛ واحتج بقول عمرو بن أحمر:

كثور العداب الفرد يضربه الندى، ... تعلى الندى في متنه وتحدرا

أراد بالندى الأول الغيث والمطر، وبالندى الثاني الشحم؛ وشاهد الندى اسم النبات قول الشاعر:

يلس الندى، حتى كأن سراته. ... غطاها دهان، أو ديابيج تاجر

---

(١). قوله [فطلا] كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء، وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها.

(٢). رواية الديوان، وهي المعول عليها:

ما قلت من سيء مما أتيت به، ... اذا فلا رفعت سوطي إلي يدي." (١)

"نشأ ينشأ، وليس عنده على التحويل. والنشاة: الشجرة اليابسة، إما أن يكون على التحويل، وإما أن يكون على ما حكاه قطرب؛ قال الهذلي:

تدلى عليه من بشام وأيكة ... نشاة فروع مرثعن الذوائب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٤/١٥

والجمع نشا. والنشو: اسم للجمع؛ أنشد:

كأن على أكتافهم نشو غرقد، ... وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

نصا: الناصية: واحدة النواصي. ابن سيده: الناصية والناصاة، لغة طيئية، قصاص الشعر في مقدم الرأس؛ قال حريث بن عتاب الطائي:

لقد آذنت أهل اليمامة طيء ... بحرب كناصاة الحصان المشهر

وليس لها نظير إلا حرفين: بادية وباداة وقارية وقاراة، وهي الحاضرة. ونصاه نصوا: قبض على ناصيته، وقيل: مد بها. وقال الفراء في قوله عز وجل: لنسفعا بالناصية

؛ ناصيته مقدم رأسه أي لنهصرنها لنأخذن بها أي لنقيمنه ولنذلنه. قال الأزهري: الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الرأس، لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية، وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع، وقيل في قوله تعالى: لنسفعا بالناصية

؛ أي لنسودن وجهه، فكفت الناصية لأنها في مقدم الوجه من الوجه؛ والدليل على ذلك قول الشاعر:

وكنت، إذا نفس الغوي نزت به، ... سفعت على العرنين منه بميسم

ونصوته: قبضت على ناصيته. والمناصاة: الأخذ بالنواصي. وقوله عز وجل: ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ؛ قال الزجاج: معناه في قبضته تناله بما شاء قدرته، وهو سبحانه لا يشاء إلا العدل. وناصيته مناصاة ونصاء: **نصوته** ونصاني؛ أنشد ثعلب:

فأصبح مثل الحلس يقتاد نفسه، ... خليعا تناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد: ناصيته جذبت ناصيته؛ وأنشد:

قلال مجد فرعت آصاصا، ... وعزة قعساء لن تناصى

وناصيته إذا جاذبته فيأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: لم تكن واحدة من نساء النبي، صلى الله عليه وسلم، تناصيني غير زينب

أي تنازعني وتباريني، وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر. وفي حديث مقتل عمر:

فثار إليه فتناصيا

أي تواخذا بالنواصي؛ وقال عمرو بن معديكرب:

أعباس لو كانت شنارا جيادنا ... بتثليث، ما ناصيت بعدي الأحامسا

وفي حديث

ابن عباس: قال للحسين حين أراد العراق لولا أني أكره **لنصوتك**

أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج. ابن بري: قال ابن دريد النصي عظم العنق؛ ومنه قول ليلى الأخيلية:

يشبهون ملوكا في تجلتهم، ... وطول أنصية الأعناق والأمم

ويقال: هذه الفلاة تناصي أرض كذا وتواصيها أي تتصل بها. والمفازة تنصو المفازة وتناصيها أي تتصل بها؛ وقول أبي ذؤيب:." (١)

"لمن طلل بالمنتصى غير حائل، ... عفا بعد عهد من قطار ووابل؟

قال السكري: المنتصى أعلى الواديين. وإبل ناصية إذا ارتفعت في المرعى؛ عن ابن الأعرابي. وإني لأجد في بطني نصوا ووخزا أي وجعا، والنصو مثل المغس، وإنما سمي بذلك لأنه ينصوك أي يزعجك عن القرار. قال أبو الحسن: ولا أدري ما وجه تعليله له بذلك. وقال الفراء: وجدت في بطني حصوا ونصوا وقبصا بمعنى واحد. وانتصى الشيء: اختاره؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية:

وفي كل نشز لها ميفع، ... وفي كل وجه لها منتصى

قال: وقال آخر في وصف قطاة:

وفي كل وجه لها وجهة، ... وفي كل نحو لها منتصى

قال: وقال آخر:

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق، ... ولا هو مما ينتصى فيصان

يقول: ثوبه من العذر لا يخلق، والاسم النصية، وهذه نصيتي. وتذريت بني فلان وتنصيتهم إذا تزوجت في الذروة منهم والناصية. وفي حديث ذي المشعار:

نصية من همدان من كل حاضر وباد

؛ ا لنصية من ينتصى من القوم أي يختار من نواصيهم، وهم الرؤوس والأشراف، ويقال للرؤساء نواص كما يقال للأتباع أذناب. وانتصيت من القوم رجلا أي اخترته. ونصية القوم: خيارهم. ونصية المال: بقيته. والنصية: البقية؛ قاله ابن السكيت؛ وأنشد للمرار الفقعسي:

تجرد من نصيتها نواج، ... كما ينجو من البقر الرعيل «٢»

وقال كعب بن مالك الأنصاري:

ثلاثة آلاف ونحن نصية ... ثلاث مئين، إن كثرنا، وأربع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٧/١٥

وقال في موضع آخر: وفي الحديث

أن وفد همدان قدموا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا نحن نصية من همدان

؛ قال الفراء: الأنصاء السابقون، والنصية الخيار الأشراف، ونواصي القوم مجمع أشرافهم، وأما السفلة فهم الأذناب؛ قالت أم قبيس الضبية:

ومشهد قد كفيت الغائبين به ... في مجمع، من نواصي الناس، مشهود

والنصية من القوم: الخيار، وكذلك من الإبل وغيرها. ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت، وفي الحديث:

أن أم سلمة «٣» تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأمرها أن تنصى وتكتحل

؛ قوله:

أمرها أن تنصى

أي تسرح شعرها، أراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا. يقال: تنصت المرأة إذا رجلت شعرها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت: علام تنصون ميتكم

؟ قولها: تنصون مأخوذ من الناصية، يقال: **نصوت** الرجل أنصوه نصوا إذا مددت ناصيته، فأرادت

---

(٢). قوله [تجرد من إلخ] ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح، وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع في نسخة من المحكم.

(٣). قوله [أن أم سلمة] كذا بالأصل، والذي في نسخة التهذيب: أن بنت أبي سلمة، وفي غير نسخة من النهاية: أن زينب.." (١)

"رأتني كأنضاء اللجام وبعلها، ... من الملء، أبزى عاجز متباطن

ويروى: كأشلاء اللجام. وسهم نضو: رمي به حتى بلي. وقدح نضو: دقيق؛ حكاه أبو حنيفة. والنضي من السهام والرماح: الخلق. وسهم نضو إذا فسد من كثرة ما رمي به حتى أخلق. أبو عمرو: النضي نصل السهم. ونضو السهم: قدحه. المحكم: نضي السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش إلى النصل، وقيل: هو النصل، وقيل: هو القدح قبل أن يعمل، وقيل: هو الذي ليس له ريش ولا نصل؛ قال أبو حنيفة: وهو نضي ما لم ينصل ويريش ويعقب، قال: والنضي أيضا ما عري من عوده وهو سهم؛ قال الأعشى وذكر عيرا رمي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٨/١٥

فمر نضي السهم تحت لبانه، ... وجال على وحشيه لم يعتم

لم يبطئ. والنضي، على فعيل: القدح أول ما يكون قبل أن يعمل. ونضي السهم: ما بين الريش والنصل. وقال أبو عمرو: النضي نصل السهم. يقال: نضي مفلل؛ قال لبيد يصف الحمار وأتنه قال:

وألزمها النجاد وشايعته ... هواديها كأنضية المغالي

قال ابن بري: صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم. وفي حديث الخوارج:

فينظر في نضيه

؛ النضي: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحا، قال ابن الأثير: وهو أولى لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي، قالوا: سمي نضيا لكثرة البري والنحت، فكأنه جعل نضوا. ونضي الرمح: ما فوق المقبض من صدره، والجمع أنضاء؛ قال أوس بن حجر:

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا، ... كجزل الغضى في يوم ريح تزيلا

ويروى: كجمر الغضى؛ وأنشد الأزهري في ذلك:

وظل لثيران الصريم غماغم، ... إذا دعسوها بالنضي المعلب

الأصمعي: أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضي، فإذا نحت فهو مخشوب وخشيب، فإذا لين فهو مخلق. والنضي: العنق على التشبيه، وقيل: النضي ما بين العاتق إلى الأذن، وقيل: هو ما علا العنق مما يلي الرأس، وقيل: عظمه؛ قال:

يشبهون ملوكا في تجلتهم، ... وطول أنضية الأعناق واللمم

ابن دريد: نضي العنق عظمه، وقيل: طوله. ونضي كل شيء طوله؛ وقال أوس:

يقلب للأصوات والريح هاديا ... تميم النضي كدحته المناشف

يقول: إذا سمع صوتا خافه التفت ونظر، وقوله: والريح، يقول يستروح هل يجد ريح إنسان، وقوله: كدحته المناشف، يقول: هو غليظ الحاجبين أي كان فيه حجارة. ونضي السهم: عوده قبل أن يراش. والنضي: ما بين الرأس والكاهل من العنق؛ قال الشاعر:

يشبهون سيوفا في صرائمهم، ... وطول أنضية الأعناق واللمم «١»

قال ابن بري: البيت لليلى الأخيلية، ويروى للشمردل

(١). ورد هذا البيت في صفحة ٣٢٧ وفيه أنصية بدل أنضية والأمم بدل اللمم.." [١]

"حديث خيبر:

غدا إلى النطاة

؛ هي علم لخيبر أو حصن بها، وهي من النطو البعد. قال ابن الأثير: وقد تكررت في الحديث، وإدخال اللام عليها كإدخالها على حرث وعباس، كأن النطاة وصف لها غلب عليها. ونطا الرجل: سكت. وفي حديث

زيد بن ثابت، رضي الله عنه: كنت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يملي علي كتابا وأنا أستفهمه، فدخل رجل فقال له: انط

أي اسكت، بلغة حمير. قال ابن الأعرابي: لقد شرف سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هذه اللغة وهي حميرية. قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له إذا نفر: انط فيسكن، وهي أيضا إشلاء للكلب. وأنطيت: لغة في أعطيت، وقد قرئ:

إنا أنطيناك الكوثر

؛ وأنشد ثعلب:

من المنطيات الموكب المعج بعد ما ... يرى، في فروع المقلتين، نضوب

والأنطاء: العطيات. وفي الحديث:

وإن مال الله مسؤول ومنطى

، أي معطى. وروى

الشعبي أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لرجل: أنطه كذا وكذا

أي أعطه. والإنطاء: لغة في الإعطاء، وقيل: الإنطاء الإعطاء، بلغة أهل اليمن. وفي حديث الدعاء:

لا مانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت

، قال: هو لغة أهل اليمن في أعطى. وفي الحديث:

اليد المنطية خير من اليد السفلى.

وفي كتابه لوائل: وأنطوا الثبجة. والتناطي: التسابق في الأمر. وتناطاه: مارسه. وحكى أبو عبيد: تناطيت

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣١/١٥

الرجال تمرست بهم. ويقال: لا تناط الرجال أي لا تمرس بهم ولا تشارهم؛ قال ابن سيده: وأراه غلطا، وإنما هو تناطيت الرجال ولا تناط الرجال؛ قال أبو منصور: ومنه قول لبيد:

وهم العشيرة إن تناطى حاسد

أي هم عشيرتي إن تمرس بي عدو يحسدني. والتناطي: تعاطي الكلام وتجاذبه. والمناطاة: المنازعة؛ قال ابن سيده: وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط وو عدم ن ط ي، والله أعلم.

نعا: النعو: الدائرة تحت الأنف. والنعو الشق في مشفر البعير الأعلى، ثم صار كل فصل نعوا؛ قال الطرماح:

تمر على الوراك، إذا المطايا ... تقايست النجاد من الوجين،

خريع النعو مضطرب النواحي، ... كأخلاق الغريفة ذي غضون «٢»

خريع النعو: لينه أي تمر مشفرا خريع النعو على الوراك، والغريفة النعل. وقال اللحياني: النعو مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى ولا الأسفل، والجمع من كل ذلك نعي لا غير. قال الجوهري: النعو مشق المشفر، وهو للبعير بمنزلة التفرة للإنسان. ونعو الحافر: فرج مؤخره؛ عن ابن الأعرابي. والنعو: الفتق الذي في ألية حافر الفرس. والنعو: الرطب. والنعوة: موضع، زعموا. والنعاء: صوت السنور؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا

(٢). قوله [ذي غضون] كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة والرواية: ذا غضون، والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردودا على ما قبله وهو تمر.." (١)

"الحرب: نعوا قتلاهم ليحرضوهم على القتل وطلب الثأر، وفلان ينعى فلانا إذا طلب بثأره. والناعي: المشنع. ونعى عليه الشيء ينعاه: قبحه وعابه عليه ووبخه. ونعى عليه ذنوبه: ذكرها له وشهره بها. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إن الله تعالى نعى على قوم شهواتهم

أي عاب عليهم. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: تنعى علي امرأ أكرمه الله على يدي

أي تعيبني بقتلي رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدي؛ يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم. قال ابن سيده: وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه ذكرها له. أبو عمرو: يقال: أنعى عليه ونعى عليه شيئا قبيحا إذا قاله تشنيعا عليه؛ وقول الأجدع الهمداني:

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٣٣

خيلان من قومي ومن أعدائهم ... خفضوا أسنتهم، فكل ناعي

هو من نعيت. وفلان ينعى على نفسه بالفواحش إذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر، وكان الفرزدق فعولا لذلك. ونعى فلان على فلان أمرا إذا أشاد به وأذاعه. واستنعى ذكر فلان: شاع. واستنعت الناقة: تقدمت، واستنعت تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها. واستنعى القوم: تفرقوا نافرين. والاستنعاء: شبه النفار. يقال: استنعى الإبل والقوم إذا تفرقوا من شيء وانتشروا. ويقال: استنعيت الغنم إذا تقدمتها ودعوتها لتتبعك. واستنعى بفلان الشر إذا تتابع به الشر، واستنعى به حب الخمر أي تمادى به، ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت: استنعوا. وقال أبو عبيد في باب المقلوب: استناع واستنعى إذا تقدم، ويقال: عطف؛ وأنشد:

ظللنا نعوج العيس في عرصاتها ... وقوفا، ونستنعي بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد:

وكانت ضربة من شدقمي، ... إذا ما استنت الإبل استناعا

وقال شمر: استنعى إذا تقدم ليتبعوه، ويقال: تمادى وتتابع. قال: ورب ناقة يستنعي بها الذئب أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى إذا اماز بها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه. قال ابن سيده: والإنعاء أن تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أحقه.

نغي: النغية: مثل النغمة، وقيل: النغية ما يعجبك من صوت أو كلام. وسمعت نغية من كذا وكذا أي شيئا من خبر؛ قال أبو نخيلة:

لما أتتني نغية كالشهد، ... كالعسل الممزوج بعد الرقد،

رفعت من أطمار مستعد، ... وقلت للعيس: اغتدي وجدي «١»

يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان، قال ابن سيده: أظنه هشاما. أبو عمرو: النغوة والمغوة النغمة. يقال: نغوت ونغيت نغوة ونغية، وكذلك مغوت ومغيت. وما سمعت له نغوة أي كلمة. والنغية من الكلام والخبر: الشيء تسمعه ولا تفهمه، وقيل: هو أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه. ونغى إليه نغية: قال له

---

(١). قوله

[وقلت للعيس اغتدي وجدي]

هكذا في الأصل ونسختين من الصحاح، والذي في التكملة: وقلت للعنس، بالنون، اغتلي، باللام.." [(١)]

"هذا ساق كان أسود الجلدة واستقى من بئر ملح، وكان يبيض نفي الماء على ظهره إذا ترشش لأنه كان ملحا. ونفي الماء: ما انتضح منه إذا نزع من البئر. والنفي: ما نفته الحوافر من الحصى وغيره في السير. وأتاني نفيكم أي وعيدكم الذي توعدونني. ونفاية الشيء: بقيته وأردؤه، وكذلك نفو

نفاوته ونفاته ونفايته ونفو

نفوته ونفيته ونفيه، وخص ابن الأعرابي به رديء الطعام. قال ابن سيده: وذكرنا نفو

النفوة ونفو

النفاوة هاهنا لأنها معاقبة، إذ ليس في الكلام ن ف ووضعا. والنفاية: المنفي القليل مثل البراية والنحاتة.

أبو زيد: النفية ونفو

النفوة وهما الاسم لنفي الشيء إذا نفيته. الجوهري: ونفو

النفوة، بالكسر، والنفية أيضا كل ما نفيت. والنفاية، بالضم: ما نفيته من الشيء لرداءته. ابن شميل: يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية، وقصاص الشعر مقدمه. ويقال: نفيت الشعر أنفيه نفيا ونفاية إذا رددته. والنفية: شبه طبق من خوص ينفى به الطعام. والنفية والنفية: سفرة مدورة تتخذ من خوص؛ الأخيرة عن الهروي. ابن الأعرابي: النفية والنفية شيء مدور يسف من خوص النخل، تسميها الناس النبية وهي النفية. وفي الحديث عن

زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، وكان لنا غنم، فجئت ابن عمر فقلت: أأدخل وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية؟ فكأنه عرف صوتي فقال: ادخل، وقال: يا ابن أخي إذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم، فإذا ردوا عليك السلام فقل أأدخل؟ فإن أذنوا وإلا فارجع، فقلت: إن أبي أرسلني إليك تكتب إلى عاملك بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الأقط، فأمر قيمه لنا بذلك، فبينا أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت إلى الحجرة وإذا عليه ملحفة يجرها فقال: أي بني ارفع ثوبك، فإني سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: لا ينظر الله إلى عبد يجر ثوبه من الخيلاء، فقال: يا أبت إنما بي دماميل ؛ قال أبو الهيثم: أراد بنفيتين سفرتين من خوص؛ قال ابن الأثير: يروى

نفيتين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٣٥

، بوزن بعيرين، وإنما هو نفيتين، على وزن شقيتين، واحدتهما نفية كطوية، وهي شيء يعمل من الخوص شبه الطبق عريض. وقال الزمخشري: قال النضر النفتة بوزن الظلمة، وعوض الياء تاء فوقها نقطتان؛ وقال غيره: هي بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى، والكل شيء يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة. والنفي، بغير هاء: ترس يعمل من خوص. وكل ما رددته فقد نفيته. ابن بري: والنفأ لمع من البقل، واحدته نفأة؛ قال:

نفأ من القراص والزباد

وما جربت عليه نفية في كلامه أي سقطة وفضيحة. ونفيت الدراهم: أثرتها للانتقاد؛ قال:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة، ... نفي الدراهم تنقاد الصياريف

نقا: النقاوة: أفضل ما انتقيت من الشيء. نقي الشيء، بالكسر، ينقى نقاوة، بالفتح، ونقاء فهو نقي أي نظيف، والجمع نقاء ونقواء، الأخيرة نادرة. وأنقاه وتنقاه وانتقاه: اختاره. ونقوة الشيء ونقاوته ونقاوته ونقايته ونقاته: خياره، يكون ذلك في كل شيء. الجوهري: نقاوة الشيء خياره، وكذلك النقاية، بالضم فيهما،." (١)

"بالمطي؛ وأنشد سيبويه:

لتقربن قربا جلذيا ... ما دام فيهن فصيل حيا،

وقد دجا الليل فهيا هيا

وحكى اللحياني: هاه هاه. ويحكى صوت الهادي: هي هي ويه يه؛ وأنشد الفراء:

يدعو بهيها من مواصلة الكرى

ولو قال: بهي هي، لجاز. وهيا: من حروف النداء، وأصلها أيا مثل هراق وأراق؛ قال الشاعر:

فأصاخ يرجو أن يكون حيا، ... ويقول من طرب: هيا ربا «١»

الفراء: العرب لا تقول هياك ضربت ويقولون هياك وزيدا؛ وأنشد:

يا خال هلا قلت، إذ أعطيتها: ... هياك هياك وحنواء العنق

أعطيتنيها فانيا أضراسها، ... لو تعلف البيض به لم ينفلق

وإنما يقولون هياك وزيدا إذا نهوك، والأخفش يجيز هياك ضربت؛ وأنشد:

فهياك والأمر الذي إن توسعت ... موارده، ضاقت عليك المصادر

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٨/١٥

وقال بعضهم: أياك، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فتقول هياك. الأزهري: ومعنى هياك إياك، قلبت الهمزة هاء. ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب هي، كناية عن الواحد المؤنث. وقال الكسائي: هي أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت، فيقال: هي فعلت ذلك، وقال: هي لغة همدان ومن في تلك الناحية، قال: وغيرهم من العرب يخففها، وهو المجتمع عليه، فيقول: هي فعلت ذلك. قال اللحياني: وحكي عن بعض بني أسد وقيس هي فعلت ذلك، بإسكان الياء. وقال الكسائي: بعضهم يلقي الياء من هي إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعلت ذلك، وإنماه فعلت ذلك؛ وقال اللحياني: قال الكسائي لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الألف، إلا أنه أنشدني هو ونعيم:

ديار سعدى إذ هـ من هواكا

بحذف الياء عند غير الألف، وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى في ترجمة ها من الألف اللينة، قال: وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة؛ وقوله:

فقمت للطيف مرتاعا وأرقني ... فقلت: أهي سرت أم عادني حلم؟

إنما أراد هي سرت، فلما كانت أهي كقولك بهي خفف، على قولهم في بهي بهي، وفي علم علم، وتثنية هي هما، وجمعها هن، قال: وقد يكون جمع ها من قولك رأيتها، وجمع ها من قولك مررت بها.

فصل الواو

وأي: الوأي: الوعد. وفي حديث

عبد الرحمن بن عوف: كان لي عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأي

أي وعد. وحديث

أبي بكر: من كان له عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأي فليحضر.

وقد وأى وأيا: وعد. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: من وأى لامرئ بوأي فليف به

،

---

(١). قوله [فأصاخ يرجو إلخ] قبله كما في حاشية الأمير على المغني: وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا." (١)

"رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين؛ وقيل: إن معنى الوحي هاهنا الإلهام، قال: وجائز أن يلقي الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلا، ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي هاهنا. قال أبو إسحق: وأصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وحيا؛ قال الأزهري: وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا. وقال الله عز وجل: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب

؛ معناه إلا أن يوحي إليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه، إما إلهاما أو رؤيا، وإما أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى، أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها. وروى الأزهري عن أبي زيد في قوله عز وجل: قل أوحي إلي

، من أوحيت، قال: وناس من العرب يقولون وحيت إليه ووحيت له وأوحيت إليه وله، قال: وقرأ جؤية الأسدي

قل أحي إلي

من وحيت، همز الواو. ووحيت لك بخبر كذا أي أشرت وصوت به رويدا. قال أبو الهيثم: يقال وحيت إلى فلان أحي إليه وحيا، وأوحيت إليه أوحي إيحاء إذا أشرت إليه وأومأت، قال: وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف، وأما في غير القرآن العظيم فوحيت إلى فلان مشهورة؛ وأنشد العجاج:

وحى لها القرار فاستقرت

أي وحى الله تعالى للأرض بأن تقر قرارا ولا تميد بأهلها أي أشار إليها بذلك، قال: ويكون وحى لها القرار أي كتب لها القرار. يقال: وحيت الكتاب أحيه وحيا أي كتبته فهو موحي. قال رؤبة:

إنجيل توراة وحى منمنمه

أي كتبه كاتبه. والوحى: النار، ويقال للملك وحى من هذا. قال ثعلب: قلت لابن الأعرابي ما الوحى؟ فقال: الملك، فقلت: ولم سمي الملك وحى؟ فقال: الوحى النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر. والوحى: السيد من الرجال؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٦/١٥

وعلمت أني إن علقت بحبله، ... نشبت يداي إلى وحى لم يصقع

يريد: لم يذهب عن طريق المكارم، مشتق من الصقع. والوحي والوحى مثل الوغى: **الصوت** يكون في الناس وغيرهم؛ قال أبو زبيد:

مرتجز الجوف بوحي أعجم

وسمعت وحاه ووغاه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يذود بسحماوين لم يتفللا ... وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلي

وهذا البيت مذكور في سحم؛ وأنشد الجوهري على الوحى **الصوت** لشاعر:

منعناكم كراء وجانبيه، ... كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء؛ قال الراجز:

يحدو بها كل فتى هيات، ... تلقاه بعد الوهن ذا وحاة،

وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال. النضر: سمعت وحاة الرعد وهو **صوته** الممدود الخفي، قال: والرعد يحي وحاة، وخص ابن الأعرابي مرة بالوحاة **صوت** الطائر. والوحى: العجلة، يقولون: الوحى الوحى." [١]

"عديت الفعل إلى غيره. ووخى الأمر: قصده؛ قال:

قالت ولم تقصد به ولم تخه: ... ما بال شيخ آض من تشيخه،

كالكرز المربوط بين أفرخه؟

وتوخاه: كوخاه. وقد وخيت غيري، وقد وخيت وخيك أي قصدت قصدك. وفي الحديث:

قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما

أي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة، وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة. يقال: توخيت الشيء أتوخاه توخيا إذا قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه. وهذا وخي أهلك أي سمتهم حيث ساروا. وما أدري أين وخى فلان أي أين توجه. الأزهري: سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أرشده لصوب بلد يأتمه: ألا وخذ على سمت هذا الوخي أي على هذا القصد والصوب. قال: وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا إذا سألته عن قصده؛ وأنشد:

أما من جنوب تذهب الغل طلة ... يمانية من نحو ريا، ولا ركب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٨١

يمانين نستوخيهم عن بلادنا ... على قلص، تدمى أخشتها الحدب

ويقال: عرفت وخى القوم وخيتهم وأمهم وإمتهم أي قصدهم. ووخت الناقة تخي وخيا: سارت سيرا قصدا؛ وقال:

افرغ لأمثال معى ألاف ... يتبعن وخي عيهل نياف،

وهي إذا ما ضمها إيجافي

وذكر ابن بري عن أبي عمرو: الوخي حسن صوت مشيها. وواخاه: لغة ضعيفة في آخاه، يبنى على تواخى. وتوخيت مرضاتك أي تحريت وقصدت. وتقول: استوخ لنا بني فلان ما خبرهم أي استخبرهم؛ قال ابن سيده: وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة؛ وأنشد: الأزهري في ترجمة صلخ:

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا ... إذا لسمى، واهتدى أنى وخى

أي أنى توجه. يقال: وخى يخي وخيا، والله أعلم.

ودي: الدية: حق القتيل، وقد وديته وديا. الجوهري: الدية واحدة الديات، والهاء عوض من الواو، تقول: وديت القتيل أديه دية إذا أعطيت ديته، واتديت أي أخذت ديته، وإذا أمرت منه قلت: د فلانا وللاثنين ديا، وللجماعة دوا فلانا. وفي حديث القسامة:

فوداه من إبل الصدقة أي أعطى ديته.

ومنه الحديث:

إن أحبوا قادوا وإن أحبوا وادوا

أي إن شاؤوا اقتصوا، وإن شاؤوا أخذوا الدية، وهي مفاعلة من الدية. التهذيب: يقال ودى فلان فلانا إذا أدى ديته إلى وليه. وأصل الدية ودية فحذفت الواو، كما قالوا شية من الوشي. ابن سيده: ودى الفرس والحمار وديا أدلى ليبول أو ليضرب، قال: وقال بعضهم ودى ليبول وأدلى ليضرب، زاد الجوهري: ولا تقل أودى، وقيل: ودى قطر. الأزهري: الكسائي ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع إذا أدلى، قال: وقال أبو الهيثم هذا وهم، ليس في ودأ الفرس إذا أدلى همز. وقال شمر: ودى الفرس." (١)

"فيها لون يخالف سائر لونها. وأوشت الأرض: خرج أول نبتها، وأوشت النخلة: خرج أول رطبها، وفيها وشي من طلع أي قليل. ابن الأعرابي: أوشى إذا كثر ماله، وهو الوشاء والمشاء وأوشى الرجل وأفشى وأمشى: كثرت ماشيته. ووشي السيف: فرنده الذي في متنه، وكل ذلك من الوشي المعروف. وحجر به

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٣/١٥

وشي أي حجر من معدن فيه ذهب؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وما هبرزي من دنانير أيلة، ... بأيدي الوشاة، ناصع يتأكل،

بأحسن منه يوم أصبح غاديا، ... ونفسني فيه الحمام المعجل

قال: الوشاة الضرابون، يعني ضراب الذهب، ونفسني فيه: رغبني. وأوشى المعدن واستوشى: وجد فيه شيء يسير من ذهب. والوشاء: تناسل المال وكثرته كالمشاء والفشاء. قال ابن جني: هو فعال من الوشي، كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشي للتحسن به. والواشية: الكثيرة الولد، يقال ذلك في كل ما يلد، والرجل واش. ووشى بنو فلان وشيا: كثروا وما وشت هذه الماشية عندي بشيء أي ما ولدت. ووشى به وشيا ووشاية: نم به. ووشى به إلى السلطان وشاية أي سعى. وفي حديث

عفيف: خرجنا نشي بسعد إلى عمر

؛ هو من وشى إذا نم عليه وسعى به، وهو واش، وجمعه وشاة، قال: وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال. وفي حديث الإفك:

كان يستوشيه ويجمعه

أي يستخرج الحديث بالبحث عنه. وفي حديث

الزهري: أنه كان يستوشي الحديث.

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، والمرأة العجوز: أجاءتني النآئد إلى استيشاء الأباعد

أي ألجأتني الدواهي إلى مسألة الأباعد واستخراج ما في أيديهم. والوشي في **الصوت**. والواشي والوشاء: النمام. وأتشى العظم: جبر. الفراء: ائتشى العظم إذا برأ من كسر كان به؛ قال أبو منصور: وهو افتعال من الوشي. وفي الحديث عن

القاسم بن محمد: أن أبا سيارة ولع بامرأة أبي جندب، فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له، وجاء فدخل عليها، فأخذه أبو جندب فدق عنقه إلى عجب ذنبه، ثم ألق اه في مدرجة الإبل، فقيل له: ما شأنك؟ فقال: وقعت عن بكر لي فحطمني، فأتشى محدودبا

؛ معناه أنه برأ من الكسر الذي أصابه والتأم وبرأ مع احديداب حصل فيه. وأوشى الشيء: استخرجه برفق. وأوشى الفرس: أخذ ما عنده من الجري؛ قال ساعدة بن جؤية:

يوشونهن، إذا ما آنسوا فزعا ... تحت السنور، بالأعقاب والجذم

واستوشاه: كأوشاه. واستوشى الحديث: استخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشى جري الفرس، وهو ضربه جنبه بعقبه وتحريكه ليجري. يقال: أوشى فرسه واستوشاه. وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته. وأوشى إذا استخرج جري الفرس بركضه. وأوشى: استخرج معنى كلام أو شعر؛ قال ابن بري: أنشد الجوهري في فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية:

الموفد: السنام، والقيل: الملك؛ وقال طرفة:

يرعين وسميا وصى نبته، ... فانطلق اللون ودق الكشوح

يقال منه: أوصيت أي دخلت في الواصي. ووصت الأرض وصيا ووصيا ووصاء ووصاة؛ الأخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة، كل ذلك: اتصل نباتها بعضه ببعض، وهي واصية؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أهل الغنى والجرد والدلاص ... والجود، وصاهم بذاك الواصي

أراد: الجود الواصي أي المتصل؛ يقول: الجود وصاهم بأن يديموه أي الجود الواصي وصاهم بذلك؛ قال ابن سيده: وقد يكون الواصي هنا اسم الفاعل من أوصى، على حذف الزائد أو على النسب، فيكون مرفوع الموضع بأوصى «١» لا مجروره على أن يكون نعتا للجود، كما يكون في القول الأول. ووصيت الشيء بكذا وكذا إذا وصلته به؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

نصي الليل بالأيام

والوصى والوصي جميعا: جرائد النخل التي يحزم بها، وقيل: هي من الفسيل خاصة، وواحدتها وصاة ووصية.

---

(١). قوله [بأوصى] كذا بالأصل تبعا للمحكم.." (١)

"يقال: تغضرت عن كذا إذا انصرفت عنه. وما لي عنه وعي أي بد. وقال النضر: أنه لفي وعي رجال أي في رجال كثيرة: والوعاء والإعاء على البدل والوعاء، كل ذلك: ظرف الشيء، والجمع أوعية، ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك. ووعى الشيء في الوعاء وأوعاه: جمعه فيه؛ قال أبو محمد الحذلمي:

تأخذه بدمنه فتوعيه

أي تجمع الماء في أجوافها. الأزهري: أوعى الشيء في الوعاء يوعيه إيعاء، بالألف، فهو موعى. الجوهري: يقال أوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء؛ قال عبيد بن الأبرص:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٣/١٥

الخير يبقى، وإن طال الزمان به، ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وفي الحديث:

الاستيحاء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى

أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما. وفي حديث الإسراء:

ذكر في كل سماء أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية

؛ قال ابن الأثير: هكذا روي، فإن صح فيكون معناه أدخلته في وعاء قلبي؛ يقال: أوعيت الشيء في الوعاء إذا أدخلته فيه؛ قال: ولو روي وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: حفظت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعاءين من العلم

؛ أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء. وفي الحديث:

لا توعي فيوعى عليك

أي لا تجمعي وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك. الأزهري: إذا أمرت من الوعي قلت عه، الهاء عماد للوقوف لخفتها لأنه لا يستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد. والوعي والوعى، بالتحريك: الجلبة والأصوات، وقيل: الأصوات الشديدة؛ قال الهذلي:

كأن وعى الخموش، بجانبيه، ... وعى ركب، أميم، ذوي زياط

وقال يعقوب: عينه بدل من غين وغى، أو غين وغى بدل منه، وقيل: الوعى جلبة **صوت** الكلاب في الصيد. الأزهري: الوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد، قال: ولم أسمع له فعلا. والواعية: كالوعى، الأزهري: الواعية والوعى والوغى كلها **الصوت**. والواعية: الصارخة، وقيل الواعية الصراخ على الميت لا فعل له. وفي حديث

مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع: حتى سمعنا الواعية

؛ قال ابن الأثير: هو الصراخ على الميت ونعيه، ولا يبنى منه فعل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إني نذير لك من عطيه، ... قرمش لزاده وعيه

لم يفسر الوعية، قال ابن سيده: وأرى أنه مستوعب لزاده يوعيه في بطنه كما يوعى المتاع، هذا إن كان من صفة عطية، وإن كان من صفة الزاد فمعناه أنه يدخره حتى يخنز كما يخنز القيح في القرح.

وغي: الوغى: **الصوت**، وقيل: الوغى الأصوات في الحرب مثل الوعى، ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب

وغى. والوغى: غمغمة الأبطال في حومة الحرب. والوغى: الحرب نفسها. والواغية: كالوغى، اسم محض. والوغى: أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك إذا اجتمعت؛." (١)

"قال المتنخل الهذلي:

كأن وغى الخموش، بجانبيه، ... وغى ركب أميم ذوي هياط

وهذا البيت أورده الجوهري «٢»:

كأن وغى الخموش، بجانبيه، ... مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن بري: البيت على غير هذا الإنشاد؛ وأنشده كما أوردناه:

وغى ركب أميم ذوي هياط

قال وقبله:

وماء قد وردت أميم طام، ... على أرجائه، زجل الغطاط

ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من **الصوت** والجلبة. ابن الأعرابي: الوغى الخموش الكثير الطنين يعني البق، والأواغي: مفاجر «٣» الماء في الدبار والمزارع، واحدتها آغية، يخفف ويثقل هنا، وذكرها صاحب العين ولا أدري من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لأنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء، وهو من كلام أهل السواد لأن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. ابن سيده في ترجمة وعي: الوعى **الصوت** والجلبة، قال يعقوب: عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه، والله أعلم.

وفى: الوفاء: ضد الغدر. يقال: وفى بعهده وأوفى بمعنى؛ قال ابن بري: وقد جمعهما طفيل الغنوي في بيت واحد في قوله:

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته ... كما وفى بقلاص النجم حاديها

وفى يفي وفاء فهو واف. ابن سيده: وفى بالعهد وفاء؛ فأما قول الهذلي:

إذ قدموا مائة واستأخرت مائة ... وفيا، وزادوا على كلتيهما عددا

فقد يكون مصدر وفى مسموعا وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع، فإن أبا علي قد حكى أن للشاعر أن يأتي لكل فعل بفعل وإن لم يسمع، وكذلك أوفى. الكسائي وأبو عبيدة: وفيت بالعهد وأوفيت به سواء، قال شمر: يقال وفى وأوفى، فمن قال وفى فإنه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أي تم لنا قوله ولم يغدر. ووفى هذا الطعام قفيزا؛ قال الحطيئة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٩٧

وفى كيل لا نيب ولا بكرات

أي تم، قال: ومن قال أوفى فمعناه أوفاني حقه أي أتمه ولم ينقص منه شيئا، وكذلك أوفى الكيل أي أتمه ولم ينقص منه شيئا. قال أبو الهيثم فيما رد على شمر: الذي قال شمر في وفى وأوفى باطل لا معنى له، إنما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد. وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالألف، قال الله تعالى: أوفوا بالعقود

، وأوفوا بعهدي

؛ يقال: وفى الكيل ووفى الشيء أي تم، وأوفيته أنا أتممته، قال الله تعالى: وأوفوا الكيل*

؛ وفي الحديث:

فمررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت

أي تمت وطالت؛ وفي الحديث:

ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها.

وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم

---

(٢). قوله [أورده الجوهري] وكذا الأزهري أيضا في خ م ش، واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري.

(٣). قوله [والأواغي مفاجر إلخ] عبارة المحكم: الأواغي مفاجر الماء في الدبار. وعبارة التهذيب: الأواغي مفاجر الدبار في المزارع، وهي عبارة الجوهري.." (١)

"معقرا، وما أوقاه، وكذلك الرحل، وقال اللحياني: سرج واق بين الوقاء، مدود، وسرج وقي بين الوقي. ووقى من الحفى وقيا: كوجى؛ قال امرؤ القيس:

وصم صلاب ما يقين من الوجى، ... كأن مكان الردف منه على رال

ويقال: فرس واق إذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره، وقد وقى يقي؛ عن الأصمعي، وقيل: فرس واق إذا حفي من غلظ الأرض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ؛ قال ابن أحمر:

تمشي بأوظفة شداد أسرها، ... شم السنابك لا تقي بالجدجد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٨/١٥

أي لا تشتكي حزونة الأرض لصلابة حوافرها. وفرس واقية: للتي بها ظلع، والجمع الأواقي. وسرج واق إذا لم يكن معقرا. قال ابن بري: والواقية والواقي بمعنى المصدر؛ قال أفيون التغلبي:

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي، ... إذا هو لم يجعل له الله واقيا

ويقال للشجاع: موقى أي موقي جدا. وق على ظلعك أي الزمه واربع عليه، مثل ارق على ظلعك، وقد يقال: ق على ظلعك أي أصلح أولا أمرك، فتقول: قد وقيت وقيا ووقيا. التهذيب: أبو عبيدة في باب الطيرة والفأل: الواقي الصرد مثل القاضي؛ قال مرقش:

ولقد غدوت، وكنت لا ... أغدو، على واق وحاتم

فإذا الأشائم كالأيامن ... ، والأيامن كالأشائم

قال أبو الهيثم: قيل للصرد واق لأنه لا ينبسط في مشيه، فشبه بالواقي من الدواب إذا حفي. والواقي: الصرد؛ قال خثيم بن عدي، وقيل: هو للرقاص «١» الكلبي يمدح مسعود بن بجر، قال ابن بري: وهو الصحيح:

وجدت أباك الخير بجرا بنجوة ... بناها له مجد أشم قماقم

وليس بهياب، إذا شد رحله، ... يقول: عداني اليوم واق وحاتم،

ولكنه يمضي على ذاك مقدما، ... إذا صد عن تلك الهنات الخثارم

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: وفي جمهرة النسب لابن الكلبي وعدي بن غطيف بن نويل الشاعر وابنه خثيم، قال: وهو الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزهري:

وجدت أباك الخير بحرا بنجوة ... بناها له مجد أشم قماقم

قال ابن سيده: وعندي أن واق حكاية **صوته**، فإن كان ذلك فاشتقاقه غير معروف. قال الجوهري: ويقال هو الواق، بكسر القاف بلا ياء، لأنه سمي بذلك لحكاية **صوته**. وابن وقاء أو وقاء: رجل من العرب، والله أعلم.

وكي: الوكاء: كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء. وقد أوكيته بالوكاء إيكاء إذا شددته. ابن سيده: الوكاء رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها. وفي الحديث:

احفظ عفاصها ووكاءها.

وفي حديث اللقطة:

اعرف وكاءها وعفاصها

؛

(١). قوله [للرقاص إلخ] في التكملة: هو لقب خثيم بن عدي، وهو صريح كلام رضي الدين بعد." [1]

"وفواعل، ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أكرم منك وألأم منك وفلان أجهل الناس، ومنها ألف النداء كقولك أزيد؛ تريد يا زيد، ومنها ألف الندبة كقولك وا زيداه أعني الألف التي بعد الدال، ويشاكلها ألف الاستنكار إذا قال رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه، زيدت الهاء على المدة في الاستنكار كما زيدت في وا فلاناه في الندبة، ومنها ألف التأنيث نحو مدة حمراء وبيضاء ونفساء، ومنها ألف سكرى وحبلى، ومنها ألف التعايي وهو أن يقول الرجل إن عمر، ثم يرتج عليه كلامه فيقف على عمر ويقول إن عمرا، فيمدها مستمدا لما يفتح له من الكلام فيقول منطلق، المعنى إن عمر منطلق إذا لم يتعاي، ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عما وهو يريد يا عمر، فيمد فتحة الميم بالألف ليمتد **الصوت**؛ ومنها ألفات المدات كقول العرب للكلكل الكلكال، ويقولون للخاتم خاتام، وللدانق داناق. قال أبو بكر: العرب تصل الفتحة بالألف والضمة بالواو والكسرة بالياء؛ فمن وصلهم الفتحة بالألف قول الراجز:

قلت وقد خرت على الكلكال: ... يا ناقتي ما جلت عن مجالي

أراد: على الكلكل فوصل فتحة الكاف بالألف، وقال آخر:

لها متنتان خظاتا كما

أراد: خظتا؛ ومن وصلهم الضمة بالواو ما أنشده الفراء:

لو أن عمرا هم أن يرقودا، ... فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد: أن يرقد، فوصل ضمة القاف بالواو؛ وأنشد أيضا:

الله يعلم أنا في تلفتنا، ... يوم الفراق، إلى إخواننا صور

«٢» وأنني حيثما يثني الهوى بصري، ... من حيثما سلكوا، أدنو فأنظور

أراد: فأنظر؛ وأنشد في وصل الكسرة بالياء:

لا عهد لي بنيضال، ... أصبحت كالشن البالي

أراد: بنضال؛ وقال:

على عجل مني أطأطئ شيمالي

أراد: شمالي، فوصل الكسرة بالياء؛ وقال عنترة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٠٥

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

أراد: ينبع؛ قال: وهذا قول أكثر أهل اللغة، وقال بعضهم: ينباع ينفعل من باع يبوع، والأول يفعل من ںبع ينبع؛ ومنها الألف المحولة، وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباع وقضى وغزا وما أشبهها؛ ومنها ألف التثنية كقولك يجلسان ويذهبان، ومنها ألف التثنية في الأسماء كقولك الزيدان والعمران. وقال أبو زيد: سمعتهم يقولون أيا أياه أقبل، وزنه عيا عياه. وقال أبو بكر بن الأنباري: ألف القطع في أوائل الأسماء على وجهين: أحدهما أن تكون في أوائل الأسماء المنفردة، والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع، فالتي في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن الألف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما، وكذلك فحيوا بأحسن منها، والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل، وألف القطع

---

(٢). قوله [إخواننا] تقدم في صور: أحبابنا، وكذا هو في المحكم.." [١]

"كقوله تعالى: ومنهم من إن تأمنه بدينار؛ أي على دينار، كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو قشير، ... لعمر الله أعجبني رضاها

أي رضيت بي. قال الفراء: يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ما، قال: وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات، قال: وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي يا هذا «١»، قال: وهذه بي يا هذا، وهذه ب حسنة، فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود، والنسب إلى الباء بيوي. وقصيدة بيوية: رويها الباء؛ قال سيبويه: البا وأخواتها من الثنائي كالتا والحا والطا واليا، إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر، فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن، ونظير الوقف هنا الحذف في الباء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها، والله أعلم.

تا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٩/١٥

: التاء: حرف هجاء من حروف المعجم تاء حسنة، وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائية، ويقال تاوية، وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول بيوية وتيوية؛ الجوهري: النسب إلى التاء تيوي. وقصيدة تيوية: رويها التاء، وقال أبو عبيد عن الأحمر: تاوية، قال: وكذلك أخواتها؛ والتاء من حروف الزيادات وهي تزاد في المستقبل إذا خاطبت تقول: أنت تفعل، وتدخل في أمر المواجهة للغابر كقوله تعالى: فبذلك فلتفرحوا؛ قال الشاعر:

قلت لبواب لديه دارها: ... تيذن فإني حمؤها وجارها

أراد: لتيذن، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم، وتدخلها أيضا في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زهي الرجل: لتزه يا رجل ولتعن بحاجتي؛ قال الأخفش: إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على افعل، تقول: ليقم زيد، لأنك لا تقدر على افعل، وإذا خاطبت قلت قم لأنك قد استغنيت عنها؛ والتاء في القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تترى وتراث وتخمة وتجاه، والواو بدل من الباء، تقول: تالله لقد كان كذا، ولا تدخل في غير هذا الاسم، وقد تزاد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي، تقول: هي تفعل وفعلت، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميرا، وإن تقدمت كانت علامة؛ قال ابن بري: تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت؛ قال الجوهري: وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت، يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكرا فتحت، وإن خاطبت مؤنثا كسرت؛ وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه؛ وقول الشاعر:

بالخير خيرات وإن شرا فآ ... ولا أريد الشر إلا أن تا

---

(١). قوله [شربت مي يا هذا إلخ] كذا ضبط مي بالأصل هنا وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب.." (١)

"قال ابن بري: إنما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بعد المشار إليه، وها التنبيه تدل على قربه، فتنافيا وتضادا. قال الجوهري: وتالك لغة في تلك؛ وأنشد ابن السكيت للقطامي يصف سفينة نوح، عليه السلام:

وعامت، وهي قاصدة، بإذن، ... ولولا الله جار بها الجوار،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٤٤

إلى الجودي حتى صار حجرا ... وحان لتالك الغمر انحسار

ابن الأعرابي: التوى الجواري، والتاية الطاية؛ عن كراع.

حا

: الحاء: حرف هجاء يمد ويقصر، وقال الليث: هو مقصور موقوف، فإذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها ياءان، قال: وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين، قال: والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تسم حرفا، فإذا صغرتها قلت حيية، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو خفية وإلا فلا، وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال: إن ألفها منقلبة عن واو، واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا حيث ذكره الليث، ويقولون لابن مائة: لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسئ، ويقال: لا رجل ولا امرأة، وقال بعضهم: تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زجر للكبش عند السفاد وهو زجر للغنم أيضا عند السقي، يقال: حأحأت به وحاحيت، وقال أبو خيرة: حأحأ، وقال أبو الدقيش: أحو أحو، ولا يستطيع أن يقول سأ، وهو للحمار، يقال: سأسأت بالحمار إذا قلت سأسأ؛ وأنشد لامرئ القيس:

قوم يحاحون بالبهام، و ... نسوان قصار كهيئة الحجل

أبو زيد: حاحيت بالمعزى حيحاء ومحاحاة صحت، قال: وقال الأحمر سأسأت بالحمار. أبو عمرو: حاح بضأنك وبغنمك أي ادعها؛ وقال:

ألجأني القر إلى سهوات ... فيها، وقد حاحيت بالذوات

قال: والسهوة صخرة مقعئلة لا أصل لها في الأرض كأنها حاطت من جبل «٢» والذوات: المهازيل، الواحدة ذات. الجوهري: حاء زجر للإبل، بني على الكسر لالتقاء الساكنين، وقد يقصر، فإن أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء. وقال أبو زيد: يقال للمعز خاصة حاحيت بها حيحاء وحيحاءة إذا دعوتها. قال سيبويه: أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها لأن قولك حاحيت إنما هو صوت بنيت منه فعلا، كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن يقول لا ليت، يريد قلت لا، قال: ويدلك على أنها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء، بالفتح، كما قالوا الحاحات والهاهات، فأجري حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت إذ كن للتصويت. قال ابن بري عند قول الجوهري حاحيت بها حيحاء وحيحاءة، قال: صوابه حيحاء وحاحاة، وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الألف بها لشبهها بها، قال: الذي قال سيبويه إنما هو أبدلوا الألف لشبهها بالياء، لأن ألف حاحيت بدل من الياء في حيحيت، وقال عند قول الجوهري أيضا لجاز أن تقول لاليت

قال: حكي عن العرب في لا وما لويت ومويت، قال: وقول

(٢). قوله [كأنها حاطت إلى قوله الجوهري] كذا بالأصل ...." (١)

"الجوهري كما قالوا الحاحات والهاهات، قال: موضع الشاهد من الحاحات أنه فعللة وأصله حيحية وفعللة، لا يكون مصدرا لفاعلت وإنما يكون مصدرا لفعللت، قال: فثبت بذلك أن حاحيت فعللت لا فاعلت، والأصل فيها حيحيت. ابن سيده: حاء أمر للكبش بالسفاد. وحاء، ممدودة: قبيلة؛ قال الأزهري: وهي في اليمن حاء وحكم. الجوهري: حاء حي من مذحج؛ قال الشاعر:

طلبت الثأر في حكم وحاء

قال ابن بري: بنو حاء من جشم بن معد. وفي حديث

أنس: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء.

قال ابن الأثير: هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين. قال أبو موسى: يجوز أن يكون حاء من الحوة، وقد حذفت لامه، ويجوز أن يكون من حوى يحوي، ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود. وبئر حاء: معروفة.

خا

: الخاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير، وحكى سيبويه: خييت خاء؛ قال ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال: وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية، وقد ذكر ذلك في علة الحاء. قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثنائية كالهاء والباء والتاء والطاء إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر، فلولا أنها على الوقف حركت أواخرهن، ونظير الوقف هاهنا الحذف في الياء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، وإذا أعربتها لزمك أن تمدها، وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرف لين، والتنوين يدرك الكلمة، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حا يا فتى، ورأيت حا حسنة، ونظرت إلى طا حسنة، فيبقى

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٤٧

الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأته وجب أن يكون متحركا، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا في حال، وهذا ظاهر الاستحالة، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: شربت ما، بقصر ماء فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها. وخاء بك: معناه اعجل. غيره: خاء بك علينا وخاي لغتان أي اعجل، وليست التاء للتأنيث «١» لأنه **صوت** مبني على الكسر، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فخاء بكما وخاي بكما وخاء بكم وخاي بكم؛ قال الكميت:

إذا ما شحطن الحاديين سمعتهم ... بخاي بك الحق، يهتفون، وحي هل

والياء متحركة غير شديدة والألف ساكنة، ويروى: بخاء بك؛ وقال ابن سلمة: معناه خبت، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخائبك أي بأمرك الذي خاب وخسر؛ قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى، وقيل القول الأول. قال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي بك علينا أي اعجل علينا، غير موصول، قال: أسمعنيه الإيادي لشمر

---

(١). قوله [وليست التاء للتأنيث] كذا بالأصل هنا، ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا.."

(١)

"باسم معرف بالألف واللام فإن ذالها تفتح إذا كان مستقبلا كقول الله عز وجل: إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت، لأن معناها إذا. قال ابن الأنباري: إذا السماء انشقت، بفتح الذال، وما أشبهها أي تنشق، وكذلك ما أشبهها، وإذا انكسرت الذال فمعناها إذ التي للماضي غير أن إذ توقع موقع إذا وإذا موقع إذ. قال الليث في قوله تعالى: ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت

؛ معناه إذا

إذا الظالمون لأن هذا الأمر منتظر لم يقع؛ قال أوس في إذا

إذا بمعنى إذ:

الحافظو الناس في تحوط إذا ... لم يرسلوا، تحت عائذ، ربعا

أي إذ لم يرسلوا؛ وقال على أثره:

وهبت الشامل البليل، وإذ ... بات كميع الفتاة ملتفعا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٤٨

وقال آخر:

ثم جزاه الله عنا، إذ جزى، ... جنات عدن والعلالي العلا

أراد: إذا جزى. وروى الفراء عن الكسائي أنه قال: إذا

إذا منونة إذا خلت بالفعل الذي في أوله أحد حروف الاستقبال نصبته، تقول من ذلك: إذا

إذا أكرمك، فإذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت: إذا

فإذا لا أكرمك ولا أكرمك، فمن رفع فبالحائل، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدما، كأنك قلت فلا إذا أكرمك، وقد خلت بالفعل بلا مانع. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: وهكذا يجوز أن يقرأ: فإذا لا يؤتون الناس نقيرا، بالرفع والنصب، قال: وإذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه، تقول إذا

إذا أخوك يكرمك، فإن جعلت مكان الاسم قسما نصبت فقلت إذا

إذا والله تنام، فإن أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت فقلت إذا

إذا والله لتندم، قال سيبويه: حكى بعض أصحاب الخليل عنه أن هي العاملة في باب إذا، قال سيبويه: والذي نذهب إليه ونحكيه عنه أن إذا

إذا نفسها الناصبة، وذلك لأن إذا

إذا لما يستقبل لا غير في حال النصب، فجعلها بمنزلة أن في العمل كما جعلت لكن نظيرة إن في العمل في الأسماء، قال: وكلا القولين حسن جميل. وقال الزجاج: العامل عندي النصب في سائر الأفعال أن، إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة. قال أبو العباس: يكتب كذى وكذى بالياء مثل زكى وخسى، وقال المبرد: كذا وكذا يكتب بالألف لأنه إذا أضيف قيل كذاك، فأخبر ثعلب بقوله فقال: فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك، والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك، لم يميلوا شيئا من ذلك، والله أعلم.

ذيت وذيت

: التهذيب: أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الأمر كيت وكيت، بغير تنوين، وذيت وذيت، كذلك بالتخفيف، قال: وقد نقل قوم ذيت وذيت، فإذا وقفوا قالوا ذيه بالهاء. وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال: العرب تقول قال فلان ذيت وذيت وعمل كيت وكيت، لا يقال غيره. وقال أبو عبيد: يقال كان من الأمر ذيت وذيت وذيت وذية وذية. وروى ابن شميل عن يونس: كان من الأمر ذية وذية، مشددة مرفوعة، والله أعلم.

ظا

: قال ابن بري: الظاء حرف مطبق مستعل، وهو صوت التيس ونبيبه، والله أعلم.." [1]

"فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد، ويجوز أن يكون التأويل فبإساءتهم نقضهم ميثاقهم. والماء، الميم ممالة والألف ممدودة: حكاية أصوات الشاء؛ قال ذو الرمة:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه ... داع يناديه، باسم الماء، مبغوم

وماء: حكاية صوت الشاة مبني على الكسر. وحكى الكسائي: باتت الشاء ليلتها ما ما وماه وماه «٢»، وهو حكاية صوتها. وزعم الخليل أن مهما ما ضمت إليها ما لغوا، وأبدلوا الألف هاء. وقال سيبويه: يجوز أن تكون كإذ ضم إليها ما؛ وقول حسان بن ثابت:

إما تري رأسي تغير لونه ... شمطا، فأصبح كالنغام المخلس «٣»

يعني إن تري رأسي، ويدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك: إما تقومن أقم وتقوما، ولو حذفت ما لم تقل إلا إن لم تقم أقم ولم تنون، وتكون إما في معنى المجازاة لأنه إن قد زيد عليها ما، وكذلك مهما فيها معنى الجزاء. قال ابن بري: وهذا مكرر يعني قوله إما في معنى المجازاة ومهما. وقوله في الحديث: أنشدك بالله لما فعلت كذا

أي إلا فعلته، وتخفف الميم وتكون ما زائدة، وقرئ بهما قوله تعالى: إن كل نفس لما عليها حافظ ؛ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وإن كل نفس لعليها حافظ.

متى

: متى: كلمة استفهام عن وقت أمر، وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول، وذلك أنك إذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الأزمنة على بعدها، ومتى بمعنى في، يقال: وضعته متى كمي أي في كمي؛ ومتى بمعنى من؛ قال ساعدة بن جؤية:

أخيل برقا متى حاب له زجل، ... إذا تفتر من توماضه حلجا «٤»

وقضى ابن سيده عليها بالياء، قال: لأن بعضهم حكى الإمالة فيه مع أن ألفها لام، قال: وانقلاب الألف عن الياء لاما أكثر. قال الجوهري: متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به. الأصمعي: متى في لغة هذيل قد يكون بمعنى من؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٦٣

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر، لهن نئيج

أي من لجج؛ قال: وقد تكون بمعنى وسط. وسمع أبو زيد بعضهم يقول: وضعته متى كمي أي في وسط كمي، وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا، وقال: أراد وسط لجج. التهذيب: متى من حروف المعاني ولها وجوه شتى: أحدها أنه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أي في أي وقت، والعرب تجازي بها كما تجازي بأي فتجزم الفعلين تقول متى تأتني آتك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما كقولك

---

(٢). قوله [ما ما وماه ماه] يعني بالإمالة فيها.

(٣). قوله [المخلس] أي المختلط صفرته بخضرته، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود، وتقدم إنشاد بيت حسان في ثغم الممحل بدل المخلس، وفي الصحاح هنا المحول.

(٤). قوله [أخيل برقا إلخ] كذا في الأصل مضبوطا، فما وقع في حلج وومض: أخيل، مضارع أخال، ليس على ما ينبغي. ووقع ضبط حلجا بفتح اللام، والذي في المحكم كسرها حلج يحلج حلجا بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجا بفتحتين.." (١)

"متى ما يأتني أخوك أرضه، وتجيء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل إذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا على معنى الإنكار والنفي أي ما كان هذا؛ وقال جرير:

متى كان حكم الله في كرب النخل

وقال الفراء: متى يقع على الوقت إذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أي أي وقت دخلت الدار، وكلما تقع على الفعل إذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كل دخلة دخلتها، هذا في كتاب الجزاء؛ قال الأزهري: وهو صحيح. ومتى يقع للوقت المبهم. وقال ابن الأنباري: متى حرف استفهام يكتب بالياء، قال الفراء: ويجوز أن تكتب بالألف لأنها لا تعرف فعلا، قال: ومتى بمعنى من؛ وأنشد:

إذا أقول صحا قلبي أتيح له ... سكر متى قهوة سارت إلى الراس

أي من قهوة؛ وأنشد:

متى ما تنكروها تعرفوها ... متى أقطارها علق نفيث «١»

أراد من أقطارها نفيث أي منفرج؛ وأما قول امرئ القيس:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٤/١٥

متى عهدنا بطعان الكماة ... والمجد والحمد والسودد

يقول: متى لم يكن كذلك، يقول: ترون أنا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب؛ ثم قال:

وبني القباب وملء الجفان، ... والنار والحطب الموقد

ها

: الهاء: بفخامة الألف: تنبيه، وبإمالة الألف حرف هجاء. الجوهري: الهاء حرف من حروف المعجم، وهي من حروف الزيادات، قال: وها حرف تنبيه. قال الأزهري: وأما هذا إذا كان تنبيها فإن أبا الهيثم قال: ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقول: هذا أخوك، ها إن ذا أخوك؛ وأنشد النابغة:

ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت، ... فإن صاحبها قد تاه في البلد «٢»

وتقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مفارق لأي، تقول: يا أيها الرجل، وها: قد تكون تلبية؛ قال الأزهري: يكون جواب النداء، يمد ويقصر؛ قال الشاعر:

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه، ... فيقول: هاء، وطالما لبى

قال الأزهري: والعرب تقول أيضا ها إذا أجابوا داعيا، يصلون ،الهاء بألف تطويلا **للصوت**. قال: وأهل الحجاز يقولون في موضع لبى في الإجابة لبى خفيفة، ويقولون أيضا في هذا المعنى هبى، ويقولون ها إنك زيد، معناه أإنك زيد في الاستفهام، ويقصرون فيقولون: هإنك زيد، في موضع أإنك زيد. ابن سيده: الهاء حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا، فالأصل نحو هند وفهد

وشبه، ويبدل من خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والياء والواو والتاء، وقضى عليها ابن سيده أنها من ه وي، وذكر علة ذلك في ترجمة حوي. وقال سيبويه: الهاء وأخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف، قال: ويدلك

---

(١). قوله [علق نفيت] كذا في الأصل وشرح القاموس.

(٢). رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت، ... فإن صاحبها مشارك النكد." (١)

"على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر، فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن، ونظير الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٥/١٥

لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها بمنزلة عه، قال: ومن هذا الباب لفظة هو، قال: هو كناية عن الواحد المذكر؛ قال الكسائي: هو أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك، قال: ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك. قال اللحياني: وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك، بإسكان الواو؛ وأنشد لعبيد:

وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا، ... فأصبحت قد جاوزت قوما أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يلقي الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وإنماه فعل ذلك؛ قال: وأنشد أبو خالد الأسدي:

إذاه لم يؤذن له لم ينبس

قال: وأنشدني خشاف:

إذاه سام الخسف آلى بقسم ... بالله لا يأخذ إلا ما احتكم «١»

قال: وأنشدنا أبو مجالد للعجير السلولي:

فبيناه يشري رحله قال قائل: ... لمن جمل رث المتاع نجيب؟

قال ابن السيرافي: الذي وجد في شعره رخو الملاط طويل؛ وقبله:

فباتت هموم الصدر شتى يعدنه، ... كما عيد شلو بالعراء قتيل

وبعده:

محلى بأطواق عتاق كأنها ... بقايا لجين، جرسهن صليل

وقال ابن جني: إنما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عصاه وقناه، ولم يقيد الجوهري حذف الواو من هو بقوله إذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر، وأورد قول الشاعر: فبيناه يشري رحله؛ قال: وقال آخر:

إنه لا يبرئ داء الهدبد ... مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هي؛ وأنشد:

دار لسعدى إذ ه من هواكا

قال ابن سيده: فإن قلت فقد قال الآخر:

أعني على برق أريك وميضهو

فوقف بالواو وليست اللفظة قافية، وهذه المدة مستهلكة في حال الوقف؟ قيل: هذه اللفظة وإن لم تكن قافية فيكون البيت بها مقفى ومصرعا، فإن العرب قد تقف على العروض نحوا من وقوفها على الضرب، وذلك لوقوف الكلام المنثور عن الموزون؛ ألا ترى إلى قوله أيضا:

فأضحى يسح الماء حول كتيفة

فوقف بالتنوين خلافا للوقوف في غير الشعر. فإن قلت: فإن أقصى حال كتيفة إذ ليس قافية أن يجرى

---

(١). قوله [سام الخسف] كذا في الأصل، والذي في المحكم: سيم، بالبناء لما لم يسم فاعله.." [1]

"مجرى القافية في الوقوف عليها، وأنت ترى الرواة أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فحوملي ومنزلي، فقوله كتيفة ليس على وقف الكلام ولا وقف القافية؟ قيل: الأمر على ما ذكرته من خلافه له، غير أن هذا الأمر أيضا يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم؛ ألا ترى إلى قوله:

أنى اهتديت لتسليم على دمن، ... بالغمر، غيرهن الأعصر الأول

وقوله:

كأن حدوج المالكية، غدوة، ... خلايا سفين بالنواصف من دد

ومثله كثير، كل ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه، ومخالف أيضا لوقوف الكلام غير الشعر. وقال الكسائي: لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الألف، وتثنيته هما وجمعه همو، فأما قوله هم فمحذوفة من همو كما أن مذ محذوفة من منذ، فأما قولك رأيتهو فإن الاسم إنما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة، وكذلك لهو مال إنما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا، ودليل ذلك أنك إذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له، ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء؛ حكى اللحياني عن الكسائي: له مال أي لهو مال؛ الجوهري: وربما حذفوا الواو مع الحركة. قال ابن سيده: وحكى اللحياني له مال بسكون الهاء، وكذلك ما أشبهه؛ قال يعلى بن الأحول:

أرقت لبرق دونه شروان ... يمان، وأهوى البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو، ... ومطواي مشتاقان له أرقان

فليت لنا، من ماء زمزم، شربة ... مبردة باتت على طهيان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٦/١٥

قال ابن جني: جمع بين اللغتين يعني إثبات الواو في أخيلهو وإسكان الهاء في له، وليس إسكان الهاء في له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة، وهذا في لغة أزد السراة كثير؛ ومثله ما روي عن قطرب من قول الآخر:

وأشرب الماء ما بي نحوهو عطش ... إلا لأن عيونه سيل واديها

فقال: نحوهو عطش بالواو، وقال عيونه بإسكان الواو؛ وأما قول الشماخ:

له زجل كأنهو صوت ح ١د، ... إذا طلب الوسيقة، أو زمير

فليس هذا لغتين لأنا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة، فينبغي أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهبا ولا لغة، ومثله الهاء من قولك بهي هي الاسم والياء لبيان الحركة، ودليل ذلك أنك إذا وقفت قلت به، ومن العرب من يقول بهي وبه في الوصل. قال اللحياني: قال الكسائي سمعت أعراب عقيل وكلاب يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك، فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام، ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام، فيقولون: إن الإنسان لربه لكنود، بالجزم، ولربه لكنود، بغير تمام، وله مال وله مال، وقال: التمام أحب إلي ولا ينظر في هذا إلى جزم ولا غيره لأن الإعراب إنما." (١)

"في الكلام ألبتة إلا ببة وما عرب كالكك، فإذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى باب وعوت على الشذوذ. وحكى ثعلب: وويت واوا حسنة عملتها، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء، وجاز أن تكون من واو وواو وواو، فكان الحكم على هذا ووَوت، غير أن مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء وحملها أبو الحسن الأخفش على أنها منقلبة من واو، واستدل على ذلك بتفخيم العرب إياها وأنه لم تسمع الإمالة فيها، فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات، قال ابن جني: ورأيت أبا علي ينكر هذا القول ويذهب إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء، واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا؛ قال أبو علي: وهو غير موجود؛ قال ابن جني: فعدل إلى القضاء بأنها من الياء، قال: ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن بأسا، وذلك أن أبا علي، وإن ك١ن كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات، فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولنا واو؟ فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له، فقضاؤه بأن العين واو أيضا ليس بمنكر، ويعضد ذلك أيضا شيئان: أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الألف إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٧/١٥

كانت في موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء، والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الإمالة، وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو، قال: ولأبي علي أن يقول منتصرا لكون الألف عن ياء إن الذي ذهبت أنا إليه أسوغ وأقل فحشا مما ذهب إليه أبو الحسن، وذلك أني وإن قضيت بأن الفاء واللام واوان، وكان هذا مما لا نظير له، فإني قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا، وذلك نحو سلس وقلق وحرح ودعد وفيف، فهذا وإن لم يكن فيه واو فإنا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد. وقالوا أيضا في الياء التي هي أخت الواو: يديت إليه يدا، ولم نرهم جعلوا الفاء واللام جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها، قال: فقد دخل أبو الحسن معي في أن أعترف بأن الفاء واللام واوان، إذ لم يجد بدا من الاعتراف بذلك، كما أجده أنا، ثم إنه زاد عما ذهبنا إليه جميعا شيئا لا نظير له في حرف من الكلام ألبتة، وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد؛ فأما ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحرث:

لأنكحن ببه ... جارية خدبه

فإنما ببه حكاية الصوت الذي كانت ترقصه عليه، وليس باسم، وإنما هو لقب كقب لصوت وقع السيف، وطيخ للضحك، وددد «٣» لصوت الشيء يتدحرج، فإنما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثل بالفعل بمنزلة صه ومه ونحوهما؛ قال ابن جني: فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل، ولو جمعت واوا على أفعال لقلت في قول من جعل ألفها منقلبة من واو أواء، وأصلها أواو، فلما وقعت الواو طرفا

---

(٣). قوله [وددد] كذا في الأصل مضبوطا.." (١)

"أخواتها في ترجمة يا؛ ومنها مد الاسم بالنداء كقولك أيا قورط، يريد قرطا، فمدوا ضمة القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء؛ ومنها الواو المحولة نحو طوبى أصلها طيبى فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها، وهي من طاب يطيب؛ ومنها واو الموقنين والموسرين أصلها الميقنين من أيقنت والميسرين من أيسرت؛ ومنها واو الجزم المرسل مثل قوله تعالى: ولتعلن علوا كبيرا؛ فأسقط الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمة تخلفها؛ ومنها جزم الواو «١» المنبسط كقوله تعالى: لتبلون في أموالكم؛ فلم يسقط الواو وحركها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضا منها؛ هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي، وقال: إنما يسقط أحد الساكنين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٦/١٥

إذا كان الأول من الجزم المرسل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة، فالألف كقولك للاثنين اضربا الرجل، سقطت الألف عنه لالتقاء الساكنين لأن قبلها فتحة، فهي خلف منها، وسنذكر الياء في ترجمتها؛ ومنها واوات الأبنية مثل الجورب والتورب للتراب والجدول والحشور وما أشبهها؛ ومنها واو الهمز في الخط واللفظ، فأما الخط فقولك: هذه شاؤك ونساؤك، صورت الهمزة واوا لضمتها، وأما اللفظ فقولك: حمراوان وسوداوان، ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وأبناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها؛ ومنها واو النداء وواو الندبة، فأما النداء فقولك: وا زيد، وأما الندبة فكقولك أو كقول النادبة: وا زيداه وا لهفاه وا غربتاه ويا زيداه ومنها واوات الحال كقولك: أتيته والشمس طالعة أي في حال طلوعها، قال الله تعالى: إذ نادى وهو مكظوم

؛ ومنها واو الوقت كقولك: اعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك، والآن وأنت فارغ، فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال؛ ومنها واو الصرف، قال الفراء: الصرف أن تأتي الواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها كقوله:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله، ... عار عليك، إذا فعلت، عظيم

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله، فلذلك سمي صرفا إذ كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله؛ ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب، ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه؛ أنشد الفراء:

حتى إذا قملت بطونكم، ... ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا، ... إن اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم. ومثله في الكلام: لما أتاني وأثب عليه، كأنه قال: وثبت عليه، وهذا لا يجوز إلا مع لما حتى إذا «٢». قال ابن السكيت: قال الأصمعي قلت لأبي عمرو بن العلاء ربنا ولك الحمد ما هذه الواو؟ فقال: يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب، فيقول: وهو لك، أظنه أراد هو لك؛ وقال أبو كبير الهذلي:

فإذا وذلك ليس إلا حينه، ... وإذا مضى شيء كأن لم يفعل

---

(١). قوله [جزم الواو] وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب.

(٢). قوله [حتى إذا] كذا هو في الأصل بدون حرف العطف.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٨٩

"أراد: فإذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه؛ ومنها واو النسبة، روي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول: ينسب إلى أخ أخوي، بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو، وإلى الربا ربوي، وإلى أخت أخوي، بضم الهمزة، وإلى ابن بنوي، وإلى عالية الحجاز علوي، وإلى عشية عشوي، وإلى أب أبوي؛ ومنها الواو الدائمة، وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام، كقولك: زرني وأزورك وأزورك، بالنصب والرفع، فالنصب على المجازاة، ومن رفع فمعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال؛ ومنها الواو الفارقة، وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط مثل واو أولئك وواو أولو. قال الله عز وجل: غير أولي الضرر وغير أولي الإربة؛ زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل إلى وإليك؛ ومنها واو عمرو، فإنها زيدت لتفرق بين عمرو وعمر، وزيدت في عمرو دون عمر لأن عمر أثقل من عمرو؛ وأنشد ابن السكيت:

ثم تنادوا، بين تلك الضوضى ... منهم: بهاب وهلا ويا يا

نادى مناد منهم: ألا تا، ... صوت امرئ للجليات عيا

قالوا جميعا كلهم: بلا فا

أي بلى فإنا نفعل، ألا تا: يريد تفعل، والله أعلم. الجوهري: الواوا صوت ابن آوى. وويك: كلمة مثل ويب وويح، والكاف للخطاب؛ قال زيد بن عمرو بن نفيل ويقال هو لنبيه بن الحجاج السهمي:

ويك أن من يكن له نشب يحبب، ... ومن يفتقر يعش عيش ضر

قال الكسائي: هو ويك، أدخل عليه أن ومعناه ألم تر؛ وقال الخليل: هي وي مفصولة ثم تبتدئ فتقول كأن، والله أعلم.

يا

: حرف نداء، وهي عاملة في الاسم الصحيح وإن كانت حرفا، والقول في ذلك أن ليا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحروف، وذلك أن الحروف قد تنوب عن الأفعال كهل فإنها تنوب عن أستفهم، وكما ولا فإنهما ينوبان عن أنفي، وإلا تنوب عن أستثني، وتلك الأفعال النائبة عنها هذه الحروف هي الناصبة في الأصل، فلما انصرفت عنها إلى الحرف طلبا للإيجاز ورغبة عن الإكثار أسقطت عمل تلك الأفعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار، وليس كذلك يا، وذلك أن يا نفسها هي العامل الواقع على زيد، وحالها في ذلك حال أدعو وأنادي، فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول، وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه، وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل إليهما المعبر بقولك ضربت عنه ليس هو

نفس ض ر ب ت، إنما ثم أحداث هذه الحروف دلالة عليها، وكذلك القتل والشتم والإكرام ونحو ذلك، وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ، ويا نفسها في المعنى كأدعو، ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسما واحدا، كما تذكره بعد الفعل المستقل بفاعله، إذا كان متعديا إلى واحد كضربت زيدا؟ وليس كذلك حرف الاستفهام." (١)

"يشاهل العميثل البليتا، ... الصمكيك، الهشم، الزميتا

الهبيت: الأحمق. والعميثل: السيد الكريم. والمسحوت: الذي لا يشبع. والهشم: السخي. والزميت: الحليم. والصمكوك والصمكيك: الصميان من الرجال، وهو الأهوج الشديد، وعبر ابن الأعرابي عنه بأنه التام، وأنشد:

وصاحب، صاحبته. زميت ... ميمن في قوله، ثبيت

ليس على الزاد بمستميت

قال: وكأنه ضد، وإن كان الضدان في التصريف. وتبا له بلتا أي قطعا؛ أراد قاطعا، فوضع المصدر موضع الصفة. ويقال: لئن فعلت كذا وكذا، ليكونن بلتة بيني وبينك إذا أوعده بالهجران؛ وكذلك بتلة ما بيني وبينك بمعناه. أبو عمرو: يقال أبلته يمينا إذا أحلفته، والفعل بلت بلتا، وأصبرته أي أحلفته، وقد صبر يمينا، قال: وأبلته أنا يمينا أي حلفت له. قال الشنفرى: وإن تحدثك تبلت أي توجز. والمبلت: المهر المضمون، حميرية. ومهر مبلت، من ذلك؛ قال:

وما زوجت إلا بمهر مبلت

أي مضمون، بلغة حمير. وفي حديث

سليمان، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام: احشروا الطير، إلا الشنقاء والرنقاء

«١»، والبلت؛ قال ابن الأثير: البلت طائر محترق الريش، إذا وقعت ريشة منه في الطير أحرقته.

بنت: أبو عمرو: بنت فلان عن فلان تبنيتا إذا استخبر عنه، فهو مبنت، إذا أكثر السؤال عنه؛ وأنشد:

أصبحت ذا بغي، وذا تغبش، ... مبنتا عن نسبات الحربش،

وعن مقال الكاذب المرقش

بهت: بهت الرجل يبهته بهتا، وبهتا، وبهتانا، فهو بهات أي قال عليه ما لم يفعله، فهو مبهوت. وبهته بهتا: أخذه بغتة. وفي التنزيل العزيز: بل تأتيهم بغتة فتبهتهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/ ٤٩٠

؛ وأما قول أبي النجم:

سبي الحماة وابهتي عليها «٢»

فإن على مقحمة، لا يقال بهت عليه، وإنما الكلام بهته؛ والبهيتة البهتان. قال ابن بري: زعم الجوهري أن على في البيت مقحمة أي زائدة؛ قال: إنما عدى ابهتي بعلى، لأنه بمعنى افتري عليها. والبهتان: افتراء. وفي التنزيل العزيز: ولا يأتين ببهتان يفترينه

؛ قال: ومثله مما عدي بحرف الجر، حملا على معنى فعل يقاربه بالمعنى، قوله عز وجل: فليحذر الذين يخالفون عن أمره؛ تقديره: يخرجون عن أمره، لأن المخالفة خروج عن الطاعة. قال: ويجب على قول الجوهري أن تجعل عن في الآية زائدة، كما جعل على في البيت زائدة، وعن وعلى ليستا مما يزاد كالباء. وباهته: استقبله بأمر يقذفه به، وهو منه بريء،

---

(١). قوله [إلا الشنقاء] هي التي تزق فراخها، والرنقاء القاعدة على البيض. اه. تكملة.

(٢). قوله [وابهتي عليها] قال الصاغاني في التكملة: هو تصحيف وتحريف، والرواية وانهتي عليها، بالنون من النهيت وهو **الصوت** اه.." (١)

"زيافة، بالرحل خطارة، ... تلوي بشرخي مثبت، قاتر

وفي حديث

مشورة قريش في أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، قال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق.

وفي حديث

أبي قتادة: فطعنته فأثبته

أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه. وأثبت فلان، فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحة فلم يتحرك. وقوله تعالى: ليثبتوك؛ أي يجرحوك جراحة لا تقوم معها. ورجل له ثبت عند الحملة، بالتحريك، أي ثبات؛ وتقول أيضا: لا أحكم بكذا، إلا بثبت أي بحجة. وفي حديث صوم يوم الشك:

ثم جاء الثبت أنه من رمضان

؛ الثبت، بالتحريك: الحجة والبينة. وفي حديث

قتادة بن النعمان: بغير بينة ولا ثبت.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢

وثابته وأثبته: عرفه حق المعرفة. وطعنه فأثبت فيه الرمح أي أنفذه. وأثبت حجته: أقامها وأوضحها. وقول ثابت: صحيح. وفي التنزيل العزيز: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت

؛ وكله من الثبات. وثابت وثبيت: اسمان، ويصغر ثابت، من ا لأسماء، ثبيتا، فأما الثابت إذا أردت به نعت شيء، فتصغيره: ثويبت. وإثبيت: اسم أرض، أو موضع، أو جبل؛ قال الراعي:

تلاعب أولاد المها بكراتها، ... بإثبيت، فالجرعاء ذات الأباتر

ثتت: الأزهري: استعمل منه أبو العباس الثت: الشق في الصخرة؛ وجمعه ثتوت. قال: والثت أيضا العذيوط، وهو الثموت، والذوذح، والوحواح، والنعجة «١»، والزملق. وقال أبو عمرو: في الصخرة ثت، وفت، وشرم، وشرن، وخق، ولق، وشيق، وشريان.

ثمت: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الثموت العذيوط، وهو الذي إذا غشي المرأة أحدث؛ وهو الثت أيضا.

ثنت: الثنت: المنتن. ثنت اللحم، بالكسر، ثنتا: تغير وأنتن، وكذلك الجرح. ولثة ثنتة مسترخية دامية، وكذلك الشفة، وقد ثنتت. ولحم ثنت: مسترخ؛ ونثت مثله، بتقديم النون.

ثهت: الثهات: الصوت والدعاء. وقد ثهت ثهتا: دعا. والثاهت: جليدة القلب، وهي جرابه؛ قال:

ملئ في الصدر علينا ضبا، ... حتى ورى ثاهته والخلبا

الأزهري، قال ابن بزرج: ما أنت في ذلك الأمر بالثاهت ولا المثهوت أي بالداعي ولا المدعو؛ قال الأزهري: وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وانحط داعيك، بلا إسكات، ... من البكاء الحق والثهات

---

(١). قوله [والنعجة، وفيما بعد وشريان] كذا بالأصل والتهذيب.." (١)

"فصل الجيم

جبت: الجبت: كل ما عبد من دون الله، وقيل: هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر، ونحو ذلك. الشعبي في قوله تعالى: ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت

؛ قال: الجبت السحر «٢»، والطاغوت الشيطان. وعن ابن عباس: الطاغوت كعب بن الأشرف، والجبت حيي بن أخطب. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠/٢

الطيرة والعيافة والطرق من الجبت.

قال الجوهري: وهذا ليس من محض العربية، لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذولقي.

جتت: التهذيب: أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجت الجس للكبش لتنظر أسمين أم لا.

جفت: في نوادر الأعراب: اجتفت المال، واكتفته، وازدفته، وازدعته إذا استحبه أجمع.

جلت: الجليت: لغة في الجليد، وهو ما يقع من السماء. وجالوت: اسم رجل أعجمي، لا ينصرف. وفي التنزيل العزيز: وقتل داود جالوت

. ويقال: جلته عشرين سوطا أي ضربته؛ وأصله جلدته، فأدغمت الدال في التاء.

جوت: جوت جوت: دعاء الإبل إلى الماء؛ فإذا أدخلوا عليه الألف واللام، تركوه على حاله قبل دخولهما؛ قال الشاعر، أنشده الكسائي:

دعاهن ردفي، فارعوين **لصوته**، ... كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

نصبه مع الألف واللام، على الحكاية: والردف: الصاحب والتابع، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه. وكان أبو عمرو يكسر التاء، من قوله بالجوت، ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت منه الحكاية؛ والأول قول الفراء والكسائي. وكان أبو الهيثم ينكر النصب، ويقول: إذا دخل عليه الألف واللام أعرب، وينشده: كما رعت بالجوت؛ وقال أبو عبيد: قال الكسائي: أراد به الحكاية، مع اللام؛ قال أبو الحسن؛ والصحيح أن اللام هنا زائدة، كزيادتها في قوله:

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فبقيت على بنائها؛ ورواه يعقوب: كما رعت بالجوت؛ والقول فيها كالقول في الجوت، وقد جاوتها؛ والاسم منه؛ الجوات؛ قال الشاعر:

جاوتها، فهاجها جواته

وقال بعضهم:

جايتها، فهاجها جواته

وهذا إنما هو على المعاقبة؛ أصلها جاوتها، لأنه فاعلها من جوت جوت، وطلب الخفة، فقلب الواو ياء، ألا تراه رجع في قوله: فهاجها جواته، إلى الأصل الذي هو الواو، وقد يكون شاذا، نادرا.

جيت: جايت الإبل: قال لها: جوت جوت، وهو دعاؤه إياها إلى الماء؛ قال:

جايتها فهاجها جواته

هكذا رواه ابن الأعرابي؛ وهذا يبطله التصريف، لأن جايتها من الياء، وجوت جوت من الواو، اللهم إلا أن يكون معاقبة حجازية، كقولهم:

---

(٢). قوله [الجبت السحر إلخ] وعليه الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية. وعن ابن الأعرابي: الجبت رئيس اليهود: والطاغوت رئيس النصارى: كذا في التهذيب.." (١)

"عني عليه الأمر إذا لم يهتد له؛ والجمع: الخرارت؛ وقال:

يغبى على الدلامز الخرارت

والدلامز، بفتح الدال: جمع دلامز، بضم الدال، وهو القوي الماضي. وفي حديث الهجرة

: فاستأجر رجلا، من بني الديل، هاديا خريتا.

الخريت: الماهر الذي يهتدي لأخرات المفاوز، وهي طرقها الخفية ومضايقها؛ وقيل: أراد أنه يهتدي في مثل ثقب الإبرة من الطريق. شمر: دليل خريت بريت إذا كان ماهرا بالدلالة، مأخوذ من الخرت، وإنما سمي خريتا، لشقه المفازة. ويقال: طريق مخرت ومثقب إذا كان مستقيما بينا، وطرق مخارت؛ وسمي الدليل خريتا، لأنه يدل على المخرت؛ وسمي مخرتا، لأن له منفذا لا ينسد على من سلكه. الكسائي: خرتنا الأرض إذا عرفناها، ولم تخف علينا طرقها؛ ويقال: هذه الطريق تخرت بك إلى موضع كذا وكذا أي تقصد بك. والخرت: ضلع صغيرة عند الصدر، وجمعه أخرات؛ وقال طرفة:

وطي محال كالحني خلوفه، ... وأخراته لزت بدأي منضد

قال الليث: هي أضلاع عند الصدر معا، واحدها خرت. التهذيب في ترجمة خرط: وناقة خراطة وخراتة: تخترط فتذهب على وجهها؛ وأنشد:

يسوقها خراتة أبوزا، ... يجعل أدنى أنفها الأمعوزا

وذئب خرت: سريع، وكذلك الكلب أيضا. وخرتة: فرس الهمام.

خفت: الخفت والخفات: الضعف من الجوع ونحوه؛ وقد خفت. والخفوت: ضعف **الصوت** من شدة الجوع؛ يقال: **صوت** خفيض خفيت. وخفت **الصوت** خفوتا: سكن؛ ولهذا قيل للميت: خفت إذا انقطع كلامه وسكت، فهو خافت. والإبل تخافت المضغ إذا اجترت. والمخافتة: إخفاء **الصوت**. وخافت **بصوته**: خفضه. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/ ٢١

عائشة، قالت: ربما خفت النبي، صلى الله عليه وسلم، بقراءته، وربما جهر.

وحديثها الآخر

: أنزلت [ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها]

في الدعاء، وقيل في القراءة

؛ والخفت: ضد الجهر. وفي حديث صلاة الجنازة:

كان يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مخافتة

، هو مفاعلة منه. وفي حديثها الآخر،

نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنه من القراء.

التخافت: تكلف الخفوت، وهو الضعف والسكون، وإظهاره من غير صحة. وخافتت الإبل المضغ: خفتته. وخفت صوته يخفت: رق. والمخافتة والتخافت: إسرار المنطق، والخفت مثله؛ قال الشاعر:

أخاطب جهرا، إذ لهن تخافت، ... وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

الليث: الرجل يخافت بقراءته إذا لم يبين قراءته برفع الصوت. وفي التنزيل العزيز: ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

. وتخافت القوم إذا تشاوروا سرا. وفي التنزيل العزيز: يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا

. وخفت الرجل خفوتا: مات.." (١)

"والخفات: موت البغتة؛ قال الجعدي:

ولست، وإن عزوا علي، بهالك ... خفاتا، ولا مستهزم ذاهب العقل

قال أبو عمرو: خفاتا: فجأة. مستهزم: جزوع. ويقال: خفت من النعاس أي سكن. قال أبو منصور: معنى قوله خفاتا أي ضعفا وتذللا. ويقال للرجل إذا مات: قد خفت أي انقطع كلامه. وخفت خفاتا أي مات فجأة؛ ويقال منه: زرع خافت أي كأنه بقي، فلم يبلغ غاية الطول. وفي حديث

أبي هريرة: مثل المؤمن الضعيف، كمثل خافت الزرع، يميل مرة ويعتدل أخرى

؛ وفي رواية:

كمثل خافتة الزرع.

الخافت والخافتة: ما لان وضعف من الزرع الغض، ولحوق الهاء على تأويل السنبلة، ومنه خفت الصوت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٠

إذا ضعف وسكن؛ قال أبو عبيد: أراد بالخافت الزرع الغض اللين؛ ومنه قيل للميت: قد خفت إذا انقطع كلامه؛ وأنشد:

حتى إذا خفت الدعاء، وصرعت ... قتلى، كمنجدع من الغلان

والمعنى: أن المؤمن مرزأ في نفسه وأهله وماله، ممنو بالأحداث في أمر دنياه. ويروى:

كمثل خافة الزرع.

وفي الحديث

: نوم المؤمن سبات، وسمعه خفات

أي ضعيف لا حس له. ومنه حديث

معاوية وعمرو بن مسعود: سمعه خفات، وفهمه تارات.

أبو سعيد: الخافت السحاب الذي ليس فيه ماء، قال: ومثل هذه السحابة لا تبرح مكانها، إنما يسير، من السحاب، ذو الماء؛ قال: والذي يومض لا يكاد يسير؛ وروى الأزهري عن ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

بضرب يخفت فواره، ... وطعن ترى الدمع منه رشيشا

إذا قتلوا منكم فارسا، ... ضمنا له خلفه أن يعيشا

يقول: ندرك بثأره، فكأنه لم يقتل. ويخفت فواره أي أنه واسع، فدمه يسيل. ابن سيده وغيره: والخفوت من النساء المهزولة؛ عن اللحياني، وقيل: هي التي لا تكاد تبين من الهزال؛ وقيل: هي التي تستحسنها ما دامت وحدها، فإذا رأيتها في جماعة من النساء، غمزتها. الليث: امرأة خفوت لفوت؛ فالخفوت التي تأخذها العين ما دامت وحدها، فتقبلها، فإذا صارت بين النساء، غمزتها؛ واللفوت التي فيها التواء وانقباض؛ قال أبو منصور: ولم أسمع الخفوت في نعت النساء لغير الليث. والخفت: السذاب، بضم الخاء وسكون الفاء، لغة في الختف.

خلت: الأزهري في ترجمة حلت: الليث: الحلتيت الأنجرذ؛ وأنشد:

عليك بقنأة، وبسندروس، ... وحلتيت، وشيء من كنعد

قال الأزهري: هذا البيت مصنوع، ولا يحتج به؛ والذي حفظته من البحرانيين، الخلتيت، بالخاء: الأنجرذ، قال: ولا أراه عربيا محضا.

خمت: الخميت: السمين، حميرية.

خنت: الخنوت: العيي الأبله. وخنوت: لقب. والخنوت: دابة من دواب البحر.." (١)

"خنبت: الخنبت: القصير من الرجال.

خوت: خاته يخوته خوتا: طرده. والخوات والخواتة: **الصوت**، وخص أبو حنيفة به **صوت** الرعد والسيل، وأنشد لابن هرمة:

ولا حس إلا خوات السيول

وخوات الطير: **صوتها**؛ وقد خوتت؛ وقيل: كل ما **صوت**، فقد خوت؛ وقيل: الخوات لفظ مؤنث، ومعناه مذكر، دوي جناح العقاب. وخاتت العقاب والبازي تخوت خواتا وخواتة، وانخاتت، واختاتت إذا انقضت على الصيد لتأخذه، فسمعت لجناحيها **صوتا**. والخائتة: العقاب التي تختات، وهو **صوت** جناحيها إذا انقضت فسمعت **صوت** انقضاضها، وله حفيف، وسمعت خواتها أي حفيفها **وصوتها**. وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة، قال: فسمعنا خواتا من السماء

أي **صوتا** مثل حفيف جناح الطائر الضخم. وخاتته العقاب تخوته. وتخوتته: اختطفته؛ قال أبو ذؤيب، أو صخر الغي:

فخاتت غزالا جاثما بصرت به ... لدى سلمات، عند أدماء سارب

وتخوت الشيء: اختطفه؛ عن ابن الأعرابي؛ وقال ابن ربع الهذلي، أو الجموح الهذلي:

تخوت قلوب الطير من كل جانب، ... كما خات، طير الماء، ورد ملمع

الأصمعي: تخوت تخطف. ورد: صقر في لونه وردة؛ وقال آخر:

وما القوم إلا خمسة، أو ثلاثة، ... يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل «٢»

الأجادل: جمع أجدل، وهو الصقر. والخوات، بالتشديد: الرجل الجريء؛ قال الشاعر:

لا يهتدي فيه إلا كل منصلت، ... من الرجال، زميع الرأي، خوات

وخوات بن جبير الأنصاري. وتخوت ماله مثل تخوفه أي تنقصه. وقال الفراء: ما زال الذئب يختات الشاة بعد الشاة أي يختلها فيسرقها. وفلان يختات حديث القوم، ويتخوت إذا أخذ منه وتخطفه. وإنهم يختاتون الليل أي يسيرون ويقطعون الطريق. قال ابن الأعرابي: خات الرجل إذا أخلف وعده. وخات الرجل إذا أسن. وفي الحديث،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١/٢

حديث أبي جندل بن عمرو بن سهيل: أنه اختات للضرب، حتى خيف على عقله

؛ قال شمر: هكذا روي، والمعروف أخت الرجل، فهو مخت إذا انكسر واستحيا، وقد تقدم. والمختتي نحو المخت: وهو المتصاغر المنكسر.

خيت: خات يخيت خيتا وخيوتا: **صوت**؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

في خيتة الطائر ريث عجله

ويقال: اختات الذئب شاة من الغنم اختياتا إذا اختطفها؛ وكذلك اختات الصقر الطير. وكل اختطاف اختيات وخوت؛ قال أبو نخيلة:

أو كاختيات الأسد الشويا

---

(٢). قوله [أخرى القوم] الذي في الجوهري أخرى الخيل.." (١)

"الذي في لسانه عقدة وحبسة، ويعجل في كلامه، فلا يطاوعه لسانه. التهذيب: الغمغمة أن تسمع **الصوت**، ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون الكلام مشبها لكلام العجم. والرتة: كالريح، تمنع منه أول الكلام، فإذا جاء منه اتصل به. قال: والرتة غريزة، وهي تكثر في الأشراف. أبو عمرو: الرتى المرأة اللثغاء. ابن الأعرابي: رترت الرجل إذا تعتع في التاء وغيرها. والرت: الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء، وجمعه رتوت؛ وهؤلاء رتوت البلد. والرت: شيء يشبه الخنزير البري، وجمعه رتوت؛ وقيل: هي الخنازير الذكور؛ قال ابن دريد: وزعموا أنه لم يجئ بها أحد غير الخليل. أبو عمرو: الرت الخنزير المجلح، وجمعه رتتة. وإياس بن الأرت: من شعرائهم وكرمائهم؛ وخباب بن الأرت، والله أعلم.

رفت: رفت الشيء يرفته ويرفته رفتا، ورفتة قبيحة، عن اللحياني: وهو رفات: كسره ودقه؛ ويقال: رفت الشيء وحطمته وكسرته. والرفات: الحطام من كل شيء تكسر. ورفت الشيء، فهو مرفوت. ورفت عنقه يرفتها ويرفتها رفتا، عن اللحياني. ورفت العظم يرفت رفتا: صار رفاتا. وفي التنزيل العزيز: أإذا كنا عظاما ورفاتا*

؛ أي دقاقا. وفي حديث

ابن الزبير، لما أراد هدم الكعبة، وبناءها بالورس، قيل له: إن الورس يتفتت ويصير رفاتا.

والرفات: كل ما دق فكسر. ويقال: رفت عظام الجزور رفتا إذا كسرها ليطبخها، ويستخرج إهالتها. ابن الأعرابي: الرفت التبن. ويقال في مثل: أنا أغنى عنك من التفه عن الرفت؛ والتفه: عناق الأرض، وهو ذو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢/٢

ناب لا يرزأ التبن والكلأ؛ والتفه يكتب بالهاء، والرفت بالتاء.

فصل الزاي

زتت: زت المرأة والعروس زتا: زينها. وتزتتت هي: تزينت؛ قال:

بني تميم، زهنعوا فتاتكم، ... إن فتات الحي بالتزتت

أبو عمرو: الزتة تزيين العروس ليلة الزفاف. وتزتت للسفر: تهيأ له. وأخذ زتته للسفر أي جهازه؛ لم يستعمل الفعل من كل ذلك إلا مزيدا، أعني أنهم لم يقولوا: زت. قال شمر: لا أعرف الزاي مع التاء موصولة، إلا زتت. فأما أن يكون الزاي مفصولا من التاء، فكثير.

زرت: أهمله الليث، وقال غيره: زرده وزرته إذا خنقه.

زفت: الزفت؛ بالكسر: كالقير؛ وقيل: الزفت القار. وعاء مزفت، وجرة مزفتة، مطلية بالزفت. ويقال لبعض أوعية الخمر: المزفت، وهو المقير. ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن هذا الوعاء المزفت، أن ينتبذ فيه، كما ورد في الحديث

أنه نهى عن المزفت من الأوعية

؛ قال: هو الإناء الذي طلي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه. والزفت: غير القير الذي تقير به السفن، إنما هو." (١)

"قال ابن سيده: أعني بالرحلة، هاهنا، وضع الرحل عليها؛ وقد سكتت سكوتا، وهن سكوت؛ أنشد ابن الأعرابي:

يلهمن برد مائه سكوتا، ... سف العجوز الأقط الملتوتا

قال: ورواية أبي العلاء:

يلهمن برد مائه سفوتا

من قولك: سفت الماء إذا شرب منه كثيرا، فلم يرو؛ وأراد بارد مائه، فوضع المصدر موضع الصفة؛ كما قال:

إذا شكونا سنة حسوسا، ... تأكل بعد الخضرة اليبيسا

وحية سكوت وسكات إذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه؛ وأنشد يذكر رجلا داهية:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤/٢

فما تزدري من حية جبلية، ... سكات، إذا ما عض ليس بأدردا

وذهب بالهاء إلى تأنيث لفظ الحية. والسكتة في الصلاة: أن يسكت بعد الافتتاح، وهي تستحب، وكذلك السكتة بعد الفراغ من الفاتحة. التهذيب: السكتتان في الصلاة تستحبان: أن تسكت بعد الافتتاح سكتة، ثم تفتتح القراءة، فإذا فرغت من القراءة، سكت أيضا سكتة، ثم تفتتح ما تيسر من القرآن. وفي الحديث: ما تقول في إسكاتتك؟

قال ابن الأثير: هي إفعالة من السكوت، معناها سكوت يقتضي بعده كلاما، أو قراءة مع قصر المدة؛ وقيل: أراد بهذا السكوت ترك رفع **الصوت** بالكلام، ألا تراه قال: ما تقول في إسكاتتك؟ أي سكوتك عن الجهر، دون السكوت عن القراءة والقول. والسكت: من أصوات الألحان، شبه تنفس بين نغمتين، وهو من السكوت. التهذيب: والسكت من أصول الألحان، شبه تنفس بين نغمتين من غير تنفس، يراد بذلك فصل ما بينهما. وسكت الغضب: مثل سكن فتر. وفي التنزيل العزيز: ولما سكت عن موسى الغضب

؛ قال الزجاج: معناه ولما سكن؛ وقيل: معناه ولما سكت موسى عن الغضب، على القلب، كما قالوا: أدخلت القلنسوة في رأسي؛ والمعنى أدخلت رأسي في القلنسوة. قال: والقول الأول الذي معناه سكن، هو قول أهل العربية. قال: ويقال سكت الرجل يسكت سكتا إذا سكن؛ وسكت يسكت سكوتا وسكتا إذا قطع الكلام؛ وسكت الحر: اشتد، وركدت الريح. وأسكتت حركته: سكنت. و أ سكت عن الشيء: أعرض. والسكيت والسكيت، بالتشديد والتخفيف: الذي يجيء في آخر الحلبة، آخر الخيل. الليث: السكيت مثل الكميت، خفيف: العاشر الذي يجيء في آخر الخيل، إذا أجريت، بقي مسكتا. وفي الصحاح: آخر ما يجيء من الخيل في الحلبة، من العشر المعدودات؛ وقد يشدد، فيقال السكيت، وهو القاسور والفسكل أيضا، وما جاء بعده لا يعتد به. قال سيبويه: سكيت ترخيم سكيت، يعني أن تصغير سكيت إنما هو سكيكيت، فإذا رخم، حذفت زائدتاه. وسكت الفرس: جاء سكيتا.." (١)

"شخت الجزارة، مثل البيت، سائره ... من المسوح، خدب، شوقب، خشب

وإنه لشخت العطاء أي قليل العطاء. والشخيت والشختيت: الغبار الساطع، فعليل من الشخت الذي هو الضاوي الدقيق؛ وقيل: هو فارسي معرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

وهي تثير الساطع الشختيتا

والذي رواه يعقوب: السخيتا والسختيتا، لأن العجم تقول: سخت.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٤

شرت: الشرنتى: طائر.

شمت: الشماتة: فرح العدو؛ وقيل: الفرح ببلية العدو؛ وقيل: الفرح ببلية تنزل بمن تعاديه، والفعل منهما شمت به، بالكسر، يشمت شماتة وشماتا، وأشمته الله به. وفي التنزيل العزيز: فلا تشمت بي الأعداء

؛ وقال الفراء: هو من الشمت. وروي عن مجاهد أنه قرأ: فلا تشمت بي الأعداء؛ قال الفراء: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لا أدري لعلهم أرادوا فلا تشمت بي الأعداء؛ فإن تكن صحيحة، فلها نظائر. العرب تقول: فرغت وفرغت؛ فمن قال فرغت، قال أفرغ، ومن قال فرغت، قال أفرغ. وفي حديث الدعاء:

أعوذ بك من شماتة الأعداء

؛ قال: شماتة الأعداء فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه. ورجعوا شماتى أي خائبين؛ عن ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: ولا أعرف ما واحد الشماتى. وشمته الله: خيبه؛ عنه أيضا: وأنشد للشنفرى:

وباضعة، حمر القسي، بعثتها، ... ومن يغز يغنم مرة ويشمت

ويقال: خرج القوم في غزاة، فقفلوا شماتى ومتشمتين؛ قال: والتشمت أن يرجعوا خائبين، لم يغنموا. يقال: رجع القوم شماتا من متوجههم، بالكسر، أي خائبين، وهو في شعر ساعدة. قال ابن بري: ليس هو في شعر ساعدة، كما ذكر الجوهري، وإنما هو في شعر المعطل الهذلي، وهو:

فأبنا، لنا مجد العلاء وذكره، ... وآبوا، عليهم فلها وشماتها

ويروى:

لنا ريح العلاء وذكره

والريح: الدولة، هنا، ومنه قوله تعالى: وتذهب ريحكم؛ ويروى: لنا مجد الحياة وذكرها والفل: الهزيمة. والشمات: الخيبة؛ واسم الفاعل: شامت، وجمع شامت شمات. ويقال: شمت الرجل إذا نسب إلى الخيبة. والشوامت: قوائم الدابة، وهو اسم لها، واحدتها شامتة. قال أبو عمرو: يقال لا ترك الله له شامتة أي قائمة؛ قال النابغة:

فارتاع من صوت كلاب، فبات له ... طوع الشوامت، من خوف، ومن صرد

ويروى: طوع الشوامت، بالرفع؛ يعني بات له ما شمت به من أجله شماته؛ قال ابن سيده: وفي بعض نسخ المصنف: بات له ما شمت به شماته. قال ابن السكيت في قوله: فبات له طوع الشوامت، يقول: بات له ما أطاع شامته من." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١/٢

"البرد والخوف أي بات له ما تشتهي شوامته؛ قال: وسرورها به هو طوعها، ومن ذلك يقال: اللهم لا تطيعن بي شامتا أي لا تفعل بي ما يحب، فتكون كأنك أطعته؛ وقال أبو عبيدة: من رفع طوع، أراد: بات له ما يسر الشوامت اللواتي شمتن به، ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائم، واسمها الشوامت، الواحدة شامتة، يقول: فبات له الثور طوع شوامته أي قوائمه أي بات قائما. وبات فلان بليلة الشوامت أي بليلة تشمت الشوامت. وتشميت العاطس: الدعاء له. ابن سيده: شمت العاطس؛ وسمت عليه دعا له أن لا يكون في حال يشمت به فيها؛ والسين لغة، عن يعقوب. وكل داع لأحد بخير، فهو مشمت له، ومسمت، بالشين والسين، والشين أعلى وأفشى في كلامهم. التهذيب: كل دعاء بخير، فهو تشميت. وفي حديث

زواج فاطمة لعلي، رضي الله عنهما: فأتاهما، فدعا لهما، وشمت عليهما، ثم خرج.

وحكي عن ثعلب أنه قال: الأصل فيها السين، من السمت، وهو القصد والهدي. وفي حديث

العطاس: فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر

؛ التشميت والتسميت: الدعاء بالخير والبركة؛ والمعجمة أعلاها. شمته وشمت عليه، وهو من الشوامت القوائم، كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله؛ وقيل: معناه أبعدك الله عن الشماتة، وجنبك ما يشمت به عليك. والاشتمات: أول السمن؛ أنشد ابن الأعرابي:

أرى إبلي، بعد اشتمات، كأنما ... تصيت بسجع، آخر الليل، نيبها

وإبل مشتمتة إذا كانت كذلك.

شيت: الشيتان من الجراد: جماعة غير كثيرة؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

وخيل كشيتان الجراد، وزعتها ... بطعن، على اللبات، ذي نفيان

فصل الصاد المهملة

صتت: الصت: شبه الصدم، والدفع بقهر؛ وقيل: هو الضرب باليد، أو الدفع. وصته بالعصا صتا: ضربه؛ قال رؤبة:

طأطأ من شيطانه التعتي، ... صكي عرانين العدى، وصتي

طأطأ: خفض من أمره. والتعتي: أن يعتو أي صكي طأطأ منه العرانين، وهي الأنوف. وصتي، من الضرب؛ يقال: صته صتا إذا ضربه. والصتيت: الفرقة من الناس في جلبة ونحوها؛ وتركتهم صتيتين أي فرقتين. وفي حديث

ابن عباس: أن بني إسرائيل، لما أمروا أن يقتلوا أنفسهم، قاموا صتين

؛

وأخرجه الهروي عن قتادة: أن بني إسرائيل قاموا صتيتين

؛ قال أبو عبيد: أي جماعتين. ويقال: صات القوم. وقال أبو عمرو: ما زلت أصاته وأعاته، صتاتا وعتاتا، وهي الخصومة. أبو عمرو: الصتة الجماعة من الناس؛ وقيل: هو الصف منهم. والصتيت: **الصوت** والجلبة؛ قال الهذلي:

تيوسا، خيرها تيس شآم، ... له، بسوائل المرعى صتيت

أي **صوت**. " (١)

"أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد الحلم، ولا صمت يوما إلى الليل

؛ الليث: الصمت السكوت؛ وقد أخذه الصمات. ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم: أصمت، فهو مصمت؛ وأنشد أبو عمرو:

ما إن رأيت من معنيات ... ذوات آذان وجمجمات،

أصبر منهن على الصمات

قال: الصمات السكوت. ورواه الأصمعي: من مغنيات؛ أراد: من صريفهن. قال: والصمات العطش هاهنا. وفي حديث

أسامة بن زيد، قال: لما ثقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هبطنا وهبط الناس، يعني إلى المدينة، فدخلت علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أصمت فلا يتكلم، فجعل يرفع يده إلى السماء، ثم يصبها علي، أعرف أنه يدعو لي

؛ قال الأزهري: قوله يوم أصمت؛ معناه: ليس بيني وبينه أحد؛ قال أبو منصور: يحتمل أن تكون الرواية يوم أصمت، يقال: أصمت العليل، فهو مصمت إذا اعتقل لسانه. وفي الحديث:

أصمتت أمامة بنت العاص

أي اعتقل لسانها؛ قال: وهذا هو الصحيح عندي، لأن في الحديث:

يوم أصمت فلا يتكلم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٢

قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: وفي الحديث أيضا دليل أظهر من هذا، وهو قوله:

يرفع يده إلى السماء، ثم يصبها علي، أعرف أنه يدعو لي

؛ وإنما عرف أنه يدعو له بالإشارة لا بالكلام والعبارة، لكنه لم يصح عنه أنه، صلى الله عليه وسلم، في مرضه اعتقل يوما فلم يتكلم، والله أعلم. وفي الحديث:

أن امرأة من أحمس حجت مصمتة

أي ساكتة لا تتكلم. ولقيته ببلدة إصمت: وهي القفر التي لا أحد بها؛ قال أبو زيد: وقطع بعضهم الألف من إصمت ونصب التاء، فقال:

بوحش الإصمتين له ذباب

وقال كراع: إنما هو ببلدة إصمت. قال ابن سيده: والأول هو المعروف. وتركته بصحراء إصمت أي حيث لا يدرى أين هو. وتركته بوحش إصمت، الألف مقطوعة مكسورة؛ ابن سيده: تركته بوحش إصمت وإصمتة؛ عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه الفلاة؛ قال الراعي:

أشلى سلوقية باتت، وبات لها، ... بوحش إصمت، في أصلابها، أود

ولقيته ببلدة إصمت إذا لقيته بمكان قفر، لا أنيس به، وهو غير مجرى. وما له صامت ولا ناطق؛ الصامت: الذهب والفضة، والناطق: الحيوان الإبل والغنم، أي ليس له شيء. وفي الحديث:

على رقبته صامت

؛ يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان. ابن الأعرابي: جاء بما صاء وصمت؛ قال: ما صاء يعني الشاء والإبل، وما صمت يعني الذهب والفضة. والصموت من الدروع: اللينة المس، ليست بخشنة، ولا صدئة، ولا يكون لها إذا صبت **صوت**؛ وقال النابغة:

وكل صموت نثلة تبعية، ... ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال: والسيف أيضا يقال له: صموت، لرسوبه في." (١)

"الضريبة، وإذا كان كذلك قل **صوت** خروج الدم؛ وقال الزبير بن عبد المطلب:

وينفي الجاهل المختال عني ... رقاق الحد، وقعته صموت

وضربة صموت: تمر في العظام، لا تنبو عن عظم، **فتصوت**؛ وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضا على هذه الصورة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥/٢

ويذهب، نخوة المختال عني، ... رقيق الحد، ضربته صموت

وصمت الرجل: شكا إليه، فنزع إليه من شكايته: قال:

إنك لا تشكو إلى مصمت، ... فاصبر على الحمل الثقيل، أو مت

التهذيب: ومن أمثالهم: إنك لا تشكو إلى مصمت أي لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك. وجارية صموت الخلخالين إذا كانت غليظة الساقين، لا يسمع لخلخالها صوت لغموضه في رجليها. والحروف المصمتة: غير حروف الذلاقة، سميت بذلك، لأنه صمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية، أو خماسية، معواة من حروف الذلاقة. وهو بصماته إذا أشرف على قصده. ويقال: بات فلان على صمات أمره إذا كان معتزما عليه. قال أبو مالك: الصمات القصد، وأنا على صمات حاجتي أي على شرف من قضائها، يقال: فلان على صمات الأمر إذا أشرف على قضائه؛ قال:

وحاجة بت على صماتها

أي على شرف قضائها. ويروى: بتاتها. وبات من القوم على صمات أي بمرأى ومسمع في القرب. والمصمت: الذي لا جوف له؛ وأصمته أنا. وباب مصمت، وقفل مصمت: مبهم، قد أبهم إغلاقه؛ وأنشد:

ومن دون ليلى مصمتات المقاصر

وثوب مصمت: لونه لون واحد، لا يخالطه لون آخر. وفي حديث

العباس: إنما نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الثوب المصمت من خز

؛ هو الذي جميعه إبريسم، لا يخالطه قطن ولا غيره. ويقال للون البهيم: مصمت. وفرس مصمت، وخيل مصمتات إذا لم يكن فيها شية، وكانت بهما. وأدهم مصمت: لا يخالطه لون غير الدهمة. الجوهري: المصمت من الخيل البهيم أي لون كان، لا يخالط لونه لون آخر. وحلي مصمت إذا كان لا يخالطه غيره؛ قال أحمد بن عبيد: حلي مصمت، معناه قد نشب على لابسه، فما يتحرك ولا يتزعزع، مثل الدملج والحجل، وما أشبههما. ابن السكيت: أعطيت فلانا ألفا كاملا، وألفا مصمتا، وألفا أقرع، بمعنى واحد. وألف مصمت متمم، كمصتم. والصمات: سرعة العطش في الناس والدواب. والصامت من اللبن: الخاثر. والصموت: اسم فرس المثلم بن عمرو التنوخي؛ وفيه يقول:

حتى أرى فارس الصموت على ... أكساء خيل، كأنها الإبل

معناه: حتى يهزم أعداءه، فيسوقهم من ورائهم، ويطردهم كما تساق الإبل.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦/٢

"صمعت: الأزهري: الصمعتوت «٦» الحديد الرأس.

صنت: الصنتيت: الصنديد، وهو السيد الكريم؛ الأصمعي: الصنتيت السيد الشريف. ابن الأعرابي: الصنتوت الفرد الحريد.

صوت: الصوت: الجرس، معروف، مذكر؛ فأما قول رويشد بن كثير الطائي:

يا أيها الراكب المزجي مطيته، ... سائل بني أسد: ما هذه الصوت؟

فإنما أنثه، لأنه أراد به الضوضاء والجلبة، على معنى الصيحة، أو الاستغاثة؛ قال ابن سيده: وهذا قبيح من الضرورة، أعني تأنيث المذكر، لأنه خروج عن أصل إلى فرع، وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث إلى التذكير، لأن التذكير هو الأصل، بدلالة أن الشيء مذكر، وهو يقع على المذكر والمؤنث، فعلم بهذا عموم التذكير، وأنه هو الأصل الذي لا ينكر؛ ونظير هذا في الشذوذ قوله، وهو من أبيات الكتاب:

إذا بعض السنين تعرقتنا، ... كفى الأيتام فقد أبي اليتيم

قال: وهذا أسهل من تأنيث الصوت، لأن بعض السنين: سنة، وهي مؤنثة، وهي من لفظ السنين، وليس الصوت بعض الاستغاثة، ولا من لفظها، والجمع أصوات. وقد صات يصوت ويصات صوتا، وأصات، وصوت به: كله نادى. ويقال: صوت يصوت تصويتا، فهو مصوت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه. ويقال: صات يصوت صوتا، فهو صائت، معناه صائح. ابن السكين: الصوت صوت الإنسان وغيره. والصائت: الصائح. ابن بزرج: أصات الرجل بالرجل إذا شهره بأمر لا يشتهيه. وانصات الزمان به انصياتا إذا اشتهر. وفي الحديث:

فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف

؛ يريد إعلان النكاح. وذهاب الصوت، والذكر به في الناس؛ يقال: له صوت وصيت أي ذكر. والدف: الذي يطبل به، ويفتح ويضم. وفي الحديث:

أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال

؛ هو أن ينادي بعضهم بعضا، أو يفعل أحدهم فعلا له أثر، فيصيح ويعرف بنفسه على طريق الفخر والعجب. وفي الحديث:

كان العباس رجلا صيتا

أي شديد الصوت، عاليه؛ يقال: هو صيت وصائت، كميت ومائت، وأصله الواو، وبناؤه فيعل، فقلب وأدغم؛ ورجل صيت وصات؛ وحمار صات: شديد الصوت. قال ابن سيده: يجوز أن يكون صات فاعلا

ذهبت عينه، وأن يكون فعلا مكسور العين؛ قال النظار الفقعسي:

كأنني فوق أقب سهوق ... جأب، إذا عشر، صات الإرنان

قال الجوهري: وهذا مثل، كقولهم رجل مال: كثير المال، ورجل نال: كثير النوال، وكبش صاف، ويوم طان، وبئر ماهة، ورجل هاع لاع، ورجل خاف، قال: وأصل هذه الأوصاف كلها فعل، بكسر العين. والعرب تقول: أسمع صوتا وأرى فوتا أي

---

(٦). قوله [الصمعتوت] كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكملة.." (١)

"أسمع صوتا ولا أرى فعلا. ومثله إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقا؛ يقال: ذكر ولا حساس، ينصب على التبرئة، ومنهم من يقول: لا حساس، ومنهم من يقول: لا حساس، ومنهم من يقول: ذكر ولا حسيس، فينصب بغير نون، ويرفع بنون. ومن أمثالهم في هذا المعنى: لا خير في رزمة لا درة معها أي لا خير في قول ولا فعل معه. وكل ضرب من الغناء صوت، والجمع الأصوات. وقوله عز وجل: واستفزز من استطعت منهم بصوتك

؛ قيل: بأصوات الغناء والمزامير. وأصات القوس: جعلها تصوت. والصيت: الذكر؛ يقال: ذهب صيته في الناس أي ذكره. والصيت والصات: الذكر الحسن. الجوهري: الصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس، دون القبيح. يقال: ذهب صيته في الناس، وأصله من الواو، وإنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: ريح من الروح، كأنهم بنوه على فعل، بكسر الفاء، للفرق بين الصوت المسموع، وبين الذكر المعلوم، وربما قالوا: انتشر صوته في الناس، بمعنى الصيت. قال ابن سيده: والصوت لغة في الصيت. وفي الحديث:

ما من عبد إلا له صيت في السماء

أي ذكر وشهرة وعرفان؛ قال: ويكون في الخير والشر. والصيتة، بالهاء: مثل الصيت؛ قال لبيد:

وكم مشتر من ماله حسن صيتة ... لآبائه، في كل مبدى ومحضر

وانصات للأمر إذا استقام. وقولهم: دعي فانصات أي أجاب وأقبل، وهو انفعل من الصوت. والمنصات: القويم القامة. وقد انصات الرجل إذا استوت قامته بعد انحناء، كأنه اقتبل شبابه؛ قال سلمة بن الخرشب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٧

الأنباري:

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها ... وتسعين حولا، ثم قوم فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعد ابيضاضه، ... وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا

وراجع أيدا، بعد ضعف وقوة، ... ولكنه، من بعد ذا كله، ماتا

فصل الضاد المعجمة

ضغت: الضغت: اللوك بالأنياب والنواجذ.

ضهت: ضهته يضهته ضهتا: وطئه وطئا شديدا.

ضوت: ضوت: اسم موضع.

فصل الطاء المهملة

طست: الطست: من آنية الصفر، أنثى، وقد تذكر. الجوهري: الطست الطس، بلغة طيئ، أبدل من إحدى السينين تاء للاستثقال، فإذا جمعت أو صغرت، رددت السين، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء، فقلت: طساس، وطسيس.

فصل العين المهملة

عبت: الصحاح في الحواشي: عبت يده عبتا: لواها، فهو عابت، واليد معبوتة.

عتت: العت: غط الرجل بالكلام وغيره. وعته يعته عتا: ردد عليه الكلام مرة بعد مرة، وكذلك عاته. وفي حديث

الحسن: أن رجلا حلف أيمانا، فجعلوا يعاتونه، فقال: عليه كفارة

أي." (١)

"فصل الغين المعجمة

غتت: غت الضحك يغته غتا: وضع يده أو ثوبه على فيه، ليخفيه. وغت في الماء يغت غتا: وهو ما بين النفسين من الشرب، والإناء على فيه. أبو زيد: غت الشارب يغت غتا، وهو أن يتنفس من الشراب، والإناء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٨/٢

على فيه؛ وأنشد بيت الهذلي:

شد الضحى، فغتتن غير بواضع، ... غت الغطاط معا على إعجال

أي شربن أنفاسا غير بواضع أي غير رواء. وفي حديث المبعث:

فأخذني جبريل فغتني

؛ الغت والغط سواء، كأنه أراد عصرني عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة، كما يجد من يغمس في الماء قهرا. وغته خنقا يغته غتا: عصر حلقه نفسا، أو نفسين، أو أكثر من ذلك. وغته في الماء يغته غتا: غطه، وكذلك إذا أكرهه على الشيء حتى يكربه. ويقال: غته الكلام غتا إذا بكته تبكيتا. وفي حديث الدعاء:

يا من لا يغته دعاء الداعين

أي يغلبه ويقهره. وفي حديث

ثوبان قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنا عند عقر حوضي، أذود الناس عنه لأهل اليمن

أي لأذودهم بعصاي حتى يرفضوا عنه، وإنه ليغت فيه ميزابان من الجنة: أحدهما من ورق، والآخر من ذهب، طوله ما بين مقامي إلى عمان؛ قال الليث: الغت كالغط. وروي في حديث

ثوبان أيضا عن النبي، صلى الله عليه وسلم: في الحوض يغت فيه ميزابان، مدادهما من الجنة

؛ قال الأزهري: هكذا سمعته من محمد بن إسحاق يغت، بضم الغين، قال: ومعنى يغت، يجري جريا له صوت وخرير؛ وقيل: يغط؛ قال: ولا أدري ممن حفظ هذا التفسير. قال الأزهري: ولو كان كما قال، لقيل يغت ويغط، بكسر الغين، ومعنى يغت يتابع الدفق في الحوض لا ينقطع، مأخوذ من غت الشارب الماء جرعا بعد جرع، ونفسا بعد نفس، من غير إبانة الإناء عن فيه؛ قال: فقوله

يغت فيه ميزابان

أي يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا دائما، من غير أن ينقطع، كما يغت الشارب الماء، ويغت متعد هاهنا، لأن المضاعف إذا جاء على فعل يفعل، فهو متعد، وإذا جاء على فعل يفعل، فهو لازم، إلا ما شذ عنه؛ قال ذلك الفراء وغيره. وقال شمر: غت، فهو مغتوت؛ وغم، فهو مغموم، قال رؤبة يذكر يونس والحوت:

وجوشن الحوت له مبيت، ... يدفع عنه جوفه المسحوت

كلاهما مغتمس مغتوت، ... والليل فوق الماء مستميت «٢»

قال: والمغتوت المغموم. وغت الدابة طلقا أو طلقين يغتها: ركضها، وجهدها، وأتعبها. وغتهم الله بالعذاب

غتا كذلك. وغت القول بالقول، والشرب بالشرب، يغته غتا: أتبع بعضه بعضا. وغته بالأمر: كده. وفي الحديث:

يغتهم الله في العذاب

أي يغمسهم فيه غمسا متتابعا. قال: والغت أن تتبع القول القول، أو الشرب الشرب؛ وأنشد:

فغتتن غير بواضع أنفاسها، ... غت الغطاط معا على إعجال

---

(٢). قوله [المسحوت] أي الذي لا يشبع، وقوله مستميت أي خاشع خاضع.." (١)

"فتصيره فتاتا أي دقاقا، فهو مفتوت وفتيت. وفي المثل: كفا مطلقة تفت اليرمع؛ اليرمع: حجارة بيض تفت باليد؛ وقد انفت وتفتت. والفتات: ما تفتت؛ وفتات الشيء: ما تكسر منه؛ قال زهير:

كأن فتات العهن، في كل منزل ... نزلن به، حب الفنا لم يحطم

قال أبو منصور: وفتات العهن والصوف ما تساقط منه. والفت والثت: الشق في الصخرة، وهي الفتوت والثتوت. والتفتت: التكسر. والانفتات: الانكسار. والفتيت والفتوت: الشيء المفتوت، وقد غلب على ما فت من الخبز؛ وفي التهذيب: إلا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت. والفتيت: الشيء يسقط فيتقطع ويتفتت. وكلمه بشيء ففت في ساعده أي أضعفه وأوهنه. ويقال: فت فلان في عضدي، وهد ركني. وفت فلان في عضد فلان، وعضده أهل بيته، إذا رام إضراره بتخونه إياهم. والفتة: الكتلة من التمر. الفراء: أولئك أهل بيت فت وفت وفت إذا كانوا منتشرين، غير مجتمعين. ابن الأعرابي: فتفت الراعي إبله إذا ردها عن الماء، ولم يقصع صوارها. والفتة: بعرة، أو روثة مفتوتة، توضع تحت الزند عند القدح. الجوهري: الفتة ما يفت ويوضع تحت الزند.

فخت: الفاختة: واحدة الفواخت، وهي ضرب من الحمام المطوق. قال ابن بري: ذكر ابن الجواليقي أن الفاختة مشتقة من الفخت الذي هو ظل القمر. وفختت الفاختة: **صوتت**. وتفختت المرأة: مشت مشية الفاختة. الليث: إذا مشت المرأة مجنحة، قيل: تفختت تفختا؛ قال: أظن ذلك مشتقا من مشي الفاختة، وجمع الفاختة فواخت. قوله مجنحة إذا توسعت في مشيها، وفرجت يديها من إبطيها. والفخت: ضوء القمر أول ما يبدو، وعم به بعضهم؛ يقال: جلسنا في الفخت؛ وقال شمر: لم أسمع الفخت إلا هاهنا. قال أبو إسحاق: قال بعض أهل اللغة: الفخت، لا أدري اسم ضوئه، أم اسم ظلمته. واسم ظلمة ظله على

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٦٣

الحقيقة: السمر؛ ولهذا قيل للمتحدثين ليلا: سمار؛ قال أبو العباس: الصواب فيه ظل القمر. قال بعضهم: الصواب ما قاله، لأن الفاختة بلون الظل، أشبه منها بلون الضوء. وفخت رأسه بالسيف فختا: قطعه. وفخت الإناء فختا: كشفه. والفخت: نشل الطباخ الفدرة من القدر. ويقال: هو يتفخت أي يتعجب، فيقول: ما أحسنه.

فرت: الفرات: أشد الماء عذوبة. وفي التنزيل العزيز: هذا عذب فرات، وهذا ملح أجاج

. وقد فرت الماء يفرت فروتة إذا عذب، فهو فرات. وقال ابن الأعرابي: فرت الرجل، بكسر الراء، إذا ضعف عقله بعد مسكة. والفراتان: الفرات ودجيل؛ وقول أبي ذؤيب:." (١)

"واحد؛ وأنشد:

وجدي بها وجد مقلات بواحدها، ... وليس يقوى محب فوق ما أجد

وأقلتت المرأة إذا هلك ولدها. وفي حديث

ابن عباس: تكون المرأة مقلاتا، فتجعل على نفسها، إن عاش لها ولد، أن تهوده

؛ لم يفسره ابن الأثير بغير قوله: ما تزعم العرب من وطئها الرجل الكريم المقتول غدرا. وفي الحديث: أن الحزاءة يشتريها أكائس النساء للخافية والإقلات

؛ الخافية: الجن. التهذيب: والقلت مؤنثة، تصغيرها قليتة. وأقلته فقلت أي أفسده ففسد. ورجل قلت وقلت: قليل اللحم؛ عن اللحياني. ودارة القلتين: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

سمعت بدارة القلتين صوتا ... لحنتمة، الفؤاد به مضوع

والخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلتة: مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة، والله أعلم.

قلعت: اقلعت الشعر، كاقلعد: جعد.

قلهت: قلهت وقلهات: موضعان، كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي. قال ابن سيده: وأراه وهما، ليس في الكلام فعلال إلا مضاعفا غير الخزعال.

قنت: القنوت: الإمساك عن الكلام، وقيل: الدعاء في الصلاة. والقنوت: الخشوع والإقرار بالعبودية، والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية؛ وقيل: القيام، وزعم ثعلب أنه الأصل؛ وقيل: إطالة القيام. وفي التنزيل العزيز: وقوموا لله قانتين

. قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٦٥

زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: وقوموا لله قانتين

؛ فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام، فأمسكنا عن الكلام

؛ فالقنوت هاهنا: الإمساك عن الكلام في الصلاة. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قنت شهرا في صلاة الصبح، بعد الركوع، يدعو على رعل وذكوان. وقال أبو عبيد: أصل القنوت في أشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة، لأنه إنما يدعو قائما، وأبين من ذلك حديث

جابر، قال: سئل النبي، صلى الله عليه وسلم، أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت

؛ يريد طول القيام. ويقال للمصلي: قانت. وفي الحديث:

مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل القانت الصائم

أي المصلي. وفي الحديث:

تفكر ساعة خير من قنوت ليلة

، وقد تكرر ذكره في الحديث. ويرد بمعان متعددة: كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت؛ فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه. وقال ابن الأنباري: القنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت. ابن سيده: القنوت الطاعة، هذا هو الأصل، ومنه قوله تعالى: والقانتين والقانتات

؛ ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا، ومنه قنوت الوتر. وقنت الله يقنته: أطاعه. وقوله تعالى: كل له قانتون* أي مطيعون؛ ومعنى الطاعة هاهنا: أن من في السماوات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يقدر أحد على تغيير الخلقة، ولا ملك مقرب، فآثار الصنعة والخلقة تدل على الطاعة، وليس يعنى بها طاعة العبادة، لأن فيهما." (١)

"كتت: كتت القدر والجرة ونحوهما تكت كتيتا إذا غلت، وهو صوت الغليان؛ وقيل: هو صوتها إذا قل ماؤها، وهو أقل صوتا وأخفض حالا من غليانها إذا كثر ماؤها، كأنها تقول: كت كت، وكذلك الجرة الحديد إذا صب فيها الماء. وكت النبيذ وغيره كتا وكتيتا: ابتدأ غليانه قبل أن يشتد. والكتيت: صوت البكر، وهو فوق الكشيش. وكت البكر يكت كتا وكتيتا إذا صاح صياحا لينا، وهو صوت بين الكشيش والهدير. وقيل: الكتيت ارتفاع البكر عن الكشيش، وهو أول هديره. الأصمعي: إذا بلغ الذكر من الإبل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٧٣

الهدير، فأوله الكشيش، فإذا ارتفع قليلا، فهو الكتيت؛ قال الليث: يكت، ثم يكش، ثم يهدر. قال الأزهري: والصواب ما قال الأصمعي. والكتيت: صوت في صدر الرجل يشبه صوت البكارة، من شدة الغيظ؛ وكت الرجل من الغضب. وفي حديث

وحشي ومقتل حمزة، وهو مكبس: له كتيت

أي هدير وغطيط. وفي حديث

أبي قتادة: فتكات الناس على الميضأة، فقال: أحسنوا الملء، فكلكم سيروى.

التكات: التزاحم مع صوت، وهو من الكتيت الهدير والغطيط. قال ابن الأثير: هكذا رواه الزمخشري وشرحه، والمحفوظ تكاب، بالباء الموحدة، وقد مضى ذكره. وكت القوم يكتهم كتا: عدهم وأحصاهم، وأكثر ما يستعملونه في النفي، يقال: أتانا في جيش ما يكت أي ما يعلم عددهم ولا يحصى؛ قال:

إلا بجيش، ما يكت عديده، ... سود الجلود، من الحديد، غضاب

وفي المثل: لا تكته أو تكت النجوم أي لا تعده ولا تحصيه. ابن الأعرابي: جيش لا يكت أي لا يحصى، ولا يسهى أي لا يحزر، ولا ينكف أي لا يقطع. وفي حديث حنين:

قد جاء جيش لا يكت، ولا ينكف

أي لا يحصى، ولا يبلغ آخره. والكت: الإحصاء. وفعل به ما كته أي ما ساءه. ورجل كت: قليل اللحم؛ ومرأة كت، بغير هاء. ورجل كتيت: بخيل؛ قال عمرو بن هميل اللحياني:

تعلم أن شر فتى أناس ... وأوضعه، خزاعي كتيت

إذا شرب المرضة قال: أوكي ... على ما في سقائك، قد رويت

وفي التهذيب: هي الكتيتة واللوية والمعصودة والضويطة؛ والكتيت: الرجل البخيل السيء الخلق المغتاظ؛ وأورد هذين البيتين ونسبهما لبعض شعراء هذيل، ولم يسمه. ويقال: إنه لكتيت اليدين أي بخيل؛ قال ابن جني: أصل ذلك من الكتيت الذي هو صوت غليان القدر. وكت الكلام في أذنه يكته كتا: ساره به، كقولك: قر الكلام في أذنه. ويقال: كتني الحديث وأكتنيه، وقرني وأقرنيه أي أخبرنيه كما سمعته. ومثله فرني وأفرنيه، وقذنيه. وتقول: اقتره مني يا فلان، واقتذه، واكتته أي اسمعه مني كما سمعته. التهذيب عن اللحياني عن أعرابي فصيح، قال له: ما تصنع بي؟ قال: ما كتك وعظاك وأورمك وأرغمك، بمعنى واحد. والكتكتة: صوت الحبارى.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٧٧

"واحد، مقلوب؛ وفي رواية:

فالتحوكم كما يلتحى القضيب

؛ يقال: التحيت القضيب ولحوته إذا أخذت لحاءه.

لخت: يقال: حر سخت لخت: شديد. الليث: اللخت العظيم الجسم؛ قال ابن سيده: وأراه معربا، والله أعلم.

لصت: اللصت، بفتح اللام: اللص في لغة طيئ، وجمعه **لصوت**، وهم الذين يقولون للطس طست؛ وأنشد أبو عبيد:

فتركن نهدا عيلا أبناؤهم، ... وبني كنانة **كاللصوت** المرد

وقال الزبير بن عبد المطلب:

ولكنا خلقنا، إذ خلقنا، ... لنا الحبرات، والمسك الفتيت

وصبر في المواطن، كل يوم، ... إذا خفت من الفزع البيوت

فأفسد بطن مكة، بعد أنس، ... قراضبة، كأنهم **اللصوت**

لفت: لفت وجهه عن القوم: صرفه، والتفت التفاتا، والتلفت أكثر منه. وتلفت إلى الشيء والتفت إليه: صرف وجهه إليه؛ قال:

أرى الموت، بين السيف والنطع، كامنا، ... يلاحظني من حيث ما أتلفت

وقال:

فلما أعادت من بعيد بنظرة ... إلي التفاتا، أسلمتها المحاجر

وقوله تعالى: ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك

؛ أمر بترك الالتفات، لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب. وفي الحديث في صفته، صلى الله عليه وسلم:

فإذا التفت، التفت جميعا

؛ أراد أنه لا يسارق النظر؛ وقيل: أراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف، ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا. وفي الحديث:

فكانت مني لفتة

؛ هي المرة الواحدة من الالتفات. واللفت: اللي. ولفته يلفته لفتا: لواه على غير جهته؛ وقيل: اللي هو أن

ترمي به إلى جانبك. ولفته عن الشيء يلفته لفتا: صرفه. الفراء في قوله، عز وجل: أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا؟

اللفت: الصرف؛ يقال: ما لفتك عن فلان أي ما صرفك عنه؟ واللفت: لي الشيء عن جهته، كما تقبض على عنق إنسان فتلفته؛ وأنشد:

ولفتن لفتات لهن خضاد

ولفت فلانا عن رأيه أي صرفته عنه، ومنه الالتفات. وفي حديث

حذيفة: إن من أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا، يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلى بلسانها

؛ اللفت: اللي. ولفت الشيء، وفتله إذا لواه، وهذا مقلوب. يقال: فلان يلفت الكلام لفتا أي يرسله ولا يبالي كيف جاء. والمعنى أنه يقرأه من غير روية، ولا تبصر وتعمد للمأمور به، غير مبال بمتلوه كيف جاء، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته. وأصل اللفت: لي الشيء." (١)

"وقال غيره: النكات الطعان في الناس مثل النزاك والنكاز. والنكيت: المطعون فيه. الأصمعي: طعنه فنكته إذا ألقاه على رأسه؛ وأنشد:

منتكت الرأس، فيه جائفة ... جياشة، لا تردها الفتل

الجوهري: يقال طعنه فنكته أي ألقاه على رأسه فانتكت هو. ومر الفرس ينكت، وهو أن ينبو عن الأرض. وفي حديث

أبي هريرة: ثم لأنكتن بك الأرض

أي أطرحك على رأسك. وفي حديث

ابن مسعود: أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده

أي رماه عن رأسه إلى الأرض. ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ، فيضرب بطرفه رغيف أو شيء ليخرج مخه: قد نكت، فهو منكوت. وكل نقط في شيء خالف لونه: نكت. ونكت في العلم، بموافقة فلان، أو مخالفة فلان: أشار؛ ومنه قول بعض العلماء في قول أبي الحسن الأخفش: قد نكت فيه، بخلاف الخليل. والنكتة: كالنقطة. وفي حديث الجمعة:

فإذا فيها نكتة سوداء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٤/٢

أي أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما. والنكتة: شبه وقرة في العين. والنكتة أيضا: شبه وسخ في المرآة، ونقطة سوداء في شيء صاف. والظلفة المنتكتة: هي طرف الحنو من القتب والإكاف إذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير إذا عقرته. ورطبة منكتة إذا بدا فيها الإرطاب.

نمت: النمت: ضرب من النبت له ثمر يؤكل.

نهت: النهيت والنهات: الصياح؛ وقيل: هو مثل الزحير والطحير؛ وقيل: هو **الصوت** من الصدر عند المشقة.

وفي الحديث:

أريت الشيطان فرأيته ينهت كما ينهت القرد أي **يصوت**.

والنهيت أيضا: **صوت** الأسد دون الزئير؛ نهت الأسد في زئيره ينهت، بالكسر، وأسد نهات، ومنهت؛ قال:

ولأحملنك على نهابر، إن تثب ... فيها، وإن كنت المنهت، تعطب

أي وإن كنت الأسد في القوة والشدة. وقد استعير للحمار: حمار نهات أي نهاق، ورجل نهات أي زحار.

نوت: نات الرجل نوتا: تمايل، وهو أيضا في نيت. والنوتي: الملاح. الجوهري: النواتي الملاحون في البحر، وهو من كلام أهل الشام، واحدهم نوتي. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: كأنه قلع داري عنجه نوتيه

؛ النوتي: الملاح الذي يدبر السفينة في البحر. وقد نات ينوت إذا تمايل من النعاس، كأن النوتي يميل السفينة من جانب إلى جانب؛ وفي حديث

ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ترى أعينهم تفيض من الدمع؛ إنهم كانوا نواتين

أي ملاحين، تفسيره في الحديث؛ وأما قول علباء بن أرقم:

يا قبح الله بني السعلاة، ... عمرو بن يربوع، شرار النات،

ليسوا أعفاء، ولا أكيات

فإنما يريد الناس وأكياس، فقلب السين تاء، وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد.

نيت: نات نيتا: تمايل.." (١)

"فصل الهاء

هبت: الهبت: الضرب. والهبت حمق وتدليه. وفيه هبتة أي ضربة حمق؛ وقيل: فيه هبتة للذي فيه كالغفلة، وليس بمستحكم العقل. وفي الصحاح: الهبيت الجبان الذاهب العقل. وقد هبت الرجل أي نحب، فهو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠١/٢

مهبوت وهبيت، لا عقل له؛ قال طرفة:

فالهبيت لا فؤاد له، ... والثبيت قلبه قيمه

وقوله أنشده ثعلب:

تريك قذى بها، إن كان فيها ... بعيد النوم، نشوتها هبيت

قال ابن سيده: لم يفسره، وعندي أنه فعيل في معنى فاعل أي نشوتها شيء يهبت أي يحمق ويحير، ويسكن وينوم. ورجل مهبوت الفؤاد: في عقله هبتة أي ضعف. وهبته يهبته هبتا أي ضربه. والمهبوت: المحطوط. وهبت الرجل يهبته هبتا: ذلله. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه، هبته الموت عندي منزلة، حيث لم يمت شهيدا؛ فلما مات سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على فراشه، وأبو بكر، رضي الله عنه، على فراشه علمت أن موت الأخيار على فرشهم

؛ قال الفراء: هبته الموت عندي منزلة، يعني طأطأه ذلك، وحط من قدره عندي. وكل محطوط شيئا: فقد هبت به، فهو مهبوت؛ قال وأنشدني أبو الجراح:

وأخرق مهبوت التراقي، مصعد البلاعيم، ... رخو المنكبين، عناب

قال: والمهبوت التراقي المحطوطها الناقصها. وهبت وهبط أخوان. والهبيت: الذي به الخولع، وهو الفزع والتلبد. وقال عبد الرحمن بن عوف في أمية بن خلف وابنه: فهبتوهما حتى فرغوا منهما؛ يعني المسلمين يوم بدر أي ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما؛ وقال شمر: الهبت الضرب بالسيف، فكأن معنى قوله فهبتوهما بالسيف أي ضربوهما حتى وقذوهما؛ يقال: هبته بالسيف وغيره يهبته هبتا. وفي حديث

معاوية: نومه سبات وليله هبات

؛ هو من الهبت اللين والاسترخاء. يقال: في فلان هبتة أي ضعف. والمهبوت: الطائر يرسل على غير هداية؛ قال ابن دريد: وأحسبها مولدة.

هتت: هت الشيء يهته هتا، فهو مهتوت وهتيت، وهتهته: وطئه وطأ شديدا، فكسره. وتركهم هتا بتا أي كسرهم، وقيل: قطعهم. والهت: كسر الشيء حتى يصير رفاتا. وفي الحديث:

أقلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتا بتا.

الهت: الكسر. وهت ورق الشجر إذا أخذه. والبت: القطع؛ أي قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين. وهت قوائم البعير: صوت وقعها.." (١)

"وهت البكر يهت هتيتا. والهت: شبه العصر للصوت؛ الأزهري: يقال للبكر يهت هتيتا، ثم يكش كشيشا، ثم يهدر إذا بزل هديرا؛ وهت الهمزة يهتها هتا: تكلم بها. قال الخليل: الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة، فإذا رفه عن الهمز، كان نفسا يحول إلى مخرج الهاء، فلذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة، نحو أراق وهراق، وأيهات وهيهات، وأشباه ذلك كثير. قال سيبويه: من الحروف المهتوت، وهو الهاء، وذلك لما فيها من الضعف والخفاء. وفي حديث إراقة الخمر:

فهتها في البطحاء

أي صبها على الأرض حتى سمع لها هتيت أي صوت. ورجل هتات ومهت وهتهات: خفيف، كثير الكلام. وهت القرآن هتا: سرده سردا. وفلان يهت الحديث هتا إذا سرده وتابعه؛ وفي الحديث:

كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام

؛ ويقال للرجل إذا كان جيد السياق للحديث: هو يسرده سردا، ويهته هتا. والسحابة تهت المطر إذا تابعت صبه. والهت: ا لصب. هت المزادة وبعها إذا صبها. وهت الشيء يهته هتا: صب بعضه في إثر بعض. وهتت المرأة غزلها تهته هتا: غزلت بعضه في إثر بعض. الأزهري: المرأة تهت الغزل إذا تابعته؛ قال ذو الرمة:

سقيا مجللة، ينهل ريقها ... من باكر مرثعن الودق، مهتوت

ابن الأعرابي: الهت تمزيق الثوب والعرض. والهت: حط المرتبة في الإكرام. ابن الأعرابي: قولهم أسرع من المهتهتة؛ يقال: هت في كلامه، وهتهت إذا أسرع. ومن أمثالهم: إذا وقفت العير على الردهة فلا تقل له هت؛ وبعضهم يقول: فلا تهتهت به؛ قال أبو الهيثم: الهتهتة أن تزجره عند الشرب؛ قال: ومعنى المثل إذا أريت الرجل رشده، فلا تلح عليه، فإن الإلحاح في النصحية يهجم بك على الظنة. والهتهتة من الصوت: مثل الهتيت؛ الأزهري: الهتهتة والتهتهة أيضا في التواء اللسان عند الكلام. وقال الحسن البصري في بعض كلامه: والله ما كانوا بالهتاتين، ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليءقل عنهم. يقال: رجل مهت وهتات إذا كان مهذارا، كثير الكلام.

هرت: هرت عرضه، وهرطه، وهرده؛ ابن سيده: هرت عرضه وثوبه يهرته ويهرته هرتا، فهو هريت. مزقه وطعن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٢/٢

فيه، لغات كلها؛ الأزهري: هرت ثوبه هرتا إذا شقه. ويقال للخطيب من الرجال: أهرت الشقشقة؛ ومنه قول ابن مقبل:

هرت الشقاشق، ظلامون للجزر

والهرت: سعة الشدق. والهريت: الواسع الشدقين؛ وقد هرت، بالكسر، وهو أهرت الشدق وهريته. وفي حديث

رجاء بن حيوة: لا تحدثنا عن متهارت

أي متشدق متكاثر، من هرت الشدق، وهو سعته. ورجل أهرت، وفرس هريت وأهرت: متسع مشق الفم. وجمل هريت، كذلك؛ وحية هريت الشدق، ومهروتته؛ أنشد يعقوب في." (١)

"كما بنيت حيث؛

وقراءة علي، عليه السلام: هيت لك

، بمنزلة هيت لك، والحجة فيهما واحدة. الفراء في هيت لك: يقال إنها لغة، لأهل حوران، سقطت إلى مكة فتكلموا بها، قال: وأهل المدينة يقرؤون هيت لك، يكسرون الهاء ولا يهمزون؛ قال: وذكر

عن علي وابن عباس، رضي الله عنهما، أنهما قرآ: هئت لك

، يراد به في المعنى: تهيأت لك، وأنشد الفراء في القراءة الأولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه السلام:

أبلغ أمير المؤمنين، ... أخا العراق إذا أتيتا:

إن العراق وأهله ... سلم إليك، فهيت، هيتا

ومعناه: هلم، هلم وهلم وتعال، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر إلا أن العدد فيما بعده، تقول: هيت لكما، وهيت لكن. قال ابن بري: وجد الشعر بخط الجوهري إن العراق، بكسر إن، ويروى بفتحها؛ ويروى: عنق إليك، بمعنى مائلون إليك؛ قال: وذكر ابن جني أن هيت في البيت بمعنى أسرع، قال: وفيه أربع لغات: هيت، بفتح الهاء والتاء، وهيت، بكسر الهاء وفتح التاء، وهيت بفتح الهاء وضم التاء، وهيت بكسر الهاء وضم التاء. الفراء في المصادر: من قرأ هيت لك: هلم لك، قال: ولا مصدر لهيت، ولا يصرف. الأخفش: هيت لك، مفتوحة، معناها: هلم لك؛ قال: وكسر بعضهم التاء، وهي لغة، فقال: هيت لك، ورفع بعض التاء، فقال: هيت لك، وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء، فقال: هيت لك، كل ذلك بمعنى واحد.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٣/٢

وروى الأزهري عن أبي زيد، قال: هيت لك، بالعبرانية هيتالج أي تعال؛ أعربه القرآن. وهيت بالرجل، وهوت به: صوت به وصاح، ودعاه، فقال له: هيت هيت؛ قال:

قد رابني أن الكري أسكتا، ... لو كان معنيا بها لهيتا

وقال آخر:

ترمي الأماعيز بمجمرات، ... وأرجل روح مجنبات،

يحدو بها كل فتى هيات

وفي الحديث

أنه لما نزل قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين؛ بات النبي، صلى الله عليه وسلم، يفخذ عشيرته، فقال المشركون: لقد بات يهوت

أي ينادي عشيرته. والتهييت: الصوت بالناس، وهو فيما قال أبو زيد: أن يقول يا هياه. ويقال: هيت بالقوم تهييتا، وهوت بهم تهويتا إذا ناداهم؛ وهيت النذير، والأصل فيه حكاية الصوت، كأنهم حكوا في هوت: هوت هوت، وفي هيت: هيت هيت. يقال: هوت بهم، وهيت بهم إذا ناداهم، والأصل فيه حكاية الصوت؛ وقيل هو أن يقول: ياه ياه، وهو نداء الراعي لصاحبه من بعيد. ويهيهت بالإبل إذا قلت لها: ياه ياه. والعرب تقول للكلب إذا أغروه بالصيد: هيتاه هيتاه؛ قال الراجز يذكر الذئب:

جاء يدل كرشاء الغرب، ... وقلت: هيتاه، فتاه كلبي." (١)

"ما اشتقت منه، لأن انقلاب الألف إذا كانت عينا عن الواو، أكثر من انقلابها عن الياء. الجوهري: يقال تركتهم حوثا بوثا، وحوث بوث، وحيث بيث، وحاث باث، وحاث باث إذا فرقهم وبددهم؛ وروى الأزهري عن الفراء قال: معنى هذه الكلمات إذا أذللتهم ودققتهم؛ وقال اللحياني: معناها إذا تركته مختلط الأمر؛ فأما حاث باث فإنه خرج مخرج قطام وحذام، وأما حيث بيث فإنه خرج مخرج حيص بيص. ابن الأعرابي: يقال تركتهم حاث باث إذا تفرقوا؛ قال: ومثلهما في الكلام مزدوجا: خاق باق، وهو صوت حركة أبي عمير في زرنب الفلهم، قال: وخاش ماش: قماش البيت، وخاز باز: ورم، وهو أيضا صوت الذباب. وتركت الأرض حاث باث إذا دقتها الخيل، وقد أحاثتها الخيل. وأحثت الأرض وأبثتها. الفراء: أحثيت الأرض وأبثيتها، فهي محثاة ومبثاة. وقال غيره: أحثت الأرض وأبثتها، فهي محاثة ومباثة. والإحاثة، والاستحاثة، والإباثة، والاستباثة، واحد. الفراء: تركت البلاد حوثا بوثا، وحاث باث، وحيث بيث، لا يجريان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/١٠٦

إذا دققوها. والاستحاثة مثل الاستباثة: وهي الاستخراج. تقول: استحثت الشيء إذا ضاع في التراب فطلبته. حيث: حيث: ظرف مبهم من الأمكنة، مضموم، وبعض العرب يفتحه، وزعموا أن أصلها الواو؛ قال ابن سيده: وإنما قلبوا الواو ياء طلب الخفة، قال: وهذا غير قوي. وقال بعضهم: أجمعت العرب على رفع حيث في كل وجه، وذلك أن أصلها حوث، فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو، فقيل: حيث، ثم بنيت على الضم، لالتقاء الساكنين، واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو، وذلك لأن الضمة مجانسة للواو، فكأنهم أتبعوا الضم الضم. قال الكسائي: وقد يكون فيها النصب، يحفزها ما قبلها إلى الفتح؛ قال الكسائي: سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثاء، على كل حال في الخفض والنصب والرفع، فيقول: حيث التقينا، ومن حيث لا يعلمون، ولا يصيبه الرفع في لغتهم. قال: وسمعت في بني أسد بن الحارث بن ثعلبة، وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب، فيقول من حيث لا يعلمون، وكان ذلك حيث التقينا. وحكى اللحياني عن الكسائي أيضا أن منهم من يخفض بحيث؛ وأنشد:

أما ترى حيث سهيل طالعا؟

قال: وليس بالوجه؛ قال: وقوله أنشده ابن دريد:

بحيث ناصى اللمم الكثاثا، ... مور الكثيب، فجرى وحاثا

قال: يجوز أن يكون أراد وحثا فقلب. الأزهري عن الليث: للعرب في حيث لغتان: فاللغة العالية حيث، الثاء مضمومة، وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده، ولغة أخرى: حوث، رواية عن العرب لبني تميم، يظنون حيث في موضع نصب، يقولون: القه حيث لقيته، ونحو ذلك كذلك. وقال ابن كيسان: حيث حرف مبني على الضم، وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء، كقولك: قمت حيث زيد قائم. وأهل الكوفة يجيزون حذف قائم، ويرفعون زيدا بحيث، وهو صلة لها، فإذا أظهروا قائما بعد زيد، أجازوا فيه الوجهين: الرفع، والنصب، فيرفعون الاسم أيضا." (١)

"الموت وضعف، فهو بمنزلة من؛ حمل من المعركة، وقد أثبتته الجراح لضعفه. وفي حديث

كعب بن مالك: أنه ارتث يوم أحد، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته

؛ الارتثاث: أن يحمل الجريح من المعركة، وهو ضعيف قد أثخنته الجراح. والرثيث أيضا: الجريح، كالمرتث. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/١٤٠

زيد بن صوحان: أنه ارتث يوم الجمل، وبه رمق.

وفي حديث

أم سلمة: فرآني مرتثة

أي ساقطة ضعيفة؛ وأصل اللفظة من الرث: الثوب الخلق. والمرتث، مفتعل، منه. وارتث بنو فلان ناقة لهم أو شاة: نحروها من الهزال. والرثة: المرأة الحمقاء.

رعث: الرعثة: التلتلة، تتخذ من جف الطلع، يشرب بها. ورعثة الديك: عثنونه ولحيته. يقال: ديك مرعث؛ قال الأخطل يصف ديكا:

ماذا يؤرقني، والنوم يعجبني، ... من صوت ذي رعثات ساكن الدار

ورعثتا الشاة: زنمتاها تحت الأذنين؛ وشاة رعثاء، من ذلك. ورعثت العنز رعثا، ورعثت رعثا: ابيضت أطراف زنمتيها. والرعث والرعثة: ما علق بالأذن من قرط ونحوه، والجمع: رعثة ورعاث؛ قال النمر:

وكل خليل، عليه الرعاث ... والحبلات، كذوب ملق

وترعثت المرأة أي تقرطت. وصبي مرعث: مقرط؛ قال رؤبة:

رقراقة كالرشإ المرعث

وكان بشار بن برد يلقب بالمرعث، سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في أذنه. وارتعثت المرأة: تحلت بالرعاث؛ عن ابن جني. وفي الحديث:

قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ.

الرعاث: القرطة، وهي من حلي الأذن، واحدتها: رعثة، ورعثة أيضا، بالتحريك، وهو القرط، وجنسها: الرعث والرعث. ابن الأعرابي: الرعثة في أسفل الأذن، والشنف في أعلى الأذن، والرعثة درة تعلق في القرط. والرعثة: العهنة المعلقة من الهودج ونحوه، زينة لها كالذباذب؛ وقيل: كل معلق رعث، ورعثة، ورعثة، بالضم، عن كراع. وخص بعضهم به القرط والقلادة ونحوهما؛ قال الأزهري: وكل معلاق كالقرط ونحوه يعلق من أذن أو قلادة، فهو رعاث، والجمع رعث ورعاث ورعث، الأخيرة جمع الجمع. والرعث: العهن عامة. وحكي عن بعضهم: يقال لراعوفة البئر «٥»: راعوثة. قال: وهي الأرعوفة والأرعوثة، وتفسيره في العين والراء. وفي حديث سحر النبي، صلى الله عليه وسلم:

ودفن تحت راعوثة البئر

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالفاء، وهي هي، وسيذكر في موضعه.

---

(٥). قوله [يقال لراعوفة البئر إلخ] قال في التكملة وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك، ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي.." (١)

"قال الشاعر:

كأنه، إذ تدلى، ضغث كراث

وقيل: هو دون الحزمة؛ وقيل: هي الحزمة من الحشيش، والثداء، والضعة، والأسل، قدر القبضة ونحوها، مختلطة الرطب باليابس، وربما استعير ذلك في الشعر. وقال أبو حنيفة: الضغث كل ما ملأ الكف من النبات. وفي التنزيل العزيز: وخذ بيدك ضغثا فاضرب به

. يقال: إنه كان حزمة من أسل، ضرب بها امرأته، فبرت يمينه. وفي حديث

علي، عليه السلام، في مسجد الكوفة: فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث

؛ يريد به الضغث الذي ضرب به أيوب، عليه السلام، زوجته، والجمع من ذلك كله: أضغاث. وضغث النبات: جعله أضغاثا. الفراء: الضغث ما جمعته من شيء، مثل حزمة الرطبة، وما قام على ساق واستطال، ثم جمعته، فهو ضغث. وقال أبو الهيثم: كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف، فهو ضغث، والفعل ضغث. وفي حديث

ابن زميل: فمنهم الآخذ الضغث

؛ هو ملء اليد من الحشيش المختلط؛ وقيل: الحزمة منه، وما أشبهه من البقول؛ أراد: ومنهم من نال من الدنيا شيئا. وفي حديث

ابن الأكوع: فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا

أي حزمة. وفي حديث

أبي هريرة: لأن يمشي معي ضغثان من نار أحب إلي من أن يسعى غلامي خلفي

أي حزمتان من حطب، فاستعارهما للنار؛ يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا. وضغث رأسه: صب عليه الماء، ثم نفشه، فجعله أضغاثا ليصل الماء إلى بشرته. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: كانت تضغث رأسها.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٢/٢

الضغث: معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل، كأنها تخلط بعضه ببعض، ليدخل فيه الغسول. والضاغث «٢»: الذي يختبئ في الخمر، يفزع الصبيان **بصوت** يردده في حلقه.

فصل الطاء المهملة

طثث: الطث لعب الصبيان، يرمون بخشبة مستديرة عريضة، يدقق أحد رأسيها نحو القلة، يرمون بها، واسم تلك الخشبة: المطثة. ابن الأعرابي: المطثة القلة، والمطث: اللعب بها؛ قال الأزهري: هكذا رواه أبو عمرو، والصواب الطث اللعب بها. الليث: الأطث والطث، لغتان، والطث أكثر وأصوب. والطثة: خشيبة القالب. وطث الشيء يطثه طثا إذا ضربه برجله أو باطن كفه، حتى يزيله عن موضعه؛ قال يصف صقرا انقض على سرب من الطير:

يطثها طورا، وطورا صكا، ... حتى يزيل، أو يكاد، الفكا

يريد فك الفم. وطثطث الشيء: رماه من يده قذفا كالكرة.

طحث: طحثه يطحثه طحثا: ضربه بكفه، يمانية.

طرث: الطرث: الاسترخاء. والطرثوث: نبت يؤكل؛ وفي المحكم: نبت

---

(٢). قوله [والضاغث الذي إلخ] هذا هو قول الجوهري وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضاغب، بالباء، وقد ذكره الأزهري وغيره، أفاده في التكملة.." (١)

"وطاحت الألبان والعبائث

وظلت الغنم عبيثة واحدة، وبكيلة واحدة: وهو أن الغنم إذا لقيت غنما أخرى فدخلت فيها، اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، وأصله من الأقط والسويق، يبكل بالسمن فيؤكل؛ وأما قول السعدي:

إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا، ... تركناه، واخترنا السديف المسرهدا

فيقال: إن العوبثاني دقيق وسمن وتمر، يخلط باللبن الحليب. قال ابن بري: هذا البيت لناشرة بن مالك يرد على المخبل السعدي، وكان المخبل قد عيره باللبن. والخصيف: اللبن الحليب، يصب عليه الرائب؛ وقبله:

وقد عيرونا المحض، لا در درهم ... وذلك عار خلته، كان أمجدا

فأسقى الإله المحض، من كان أهله، ... وأسقى بني سعد سمارا مصردا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/١٦٤

السمار: اللبن المخلوط بالماء. والمصرد: المقلل. والعوبث: موضع؛ قال رؤبة:

بشعب تنبوك وشعب العوبث

عثث: العثة والعثة: المرأة المحقورة الخاملة، ضاوية كانت أو غير ضاوية، وجمعها عثاث. ويقال للمرأة البذيءة: ما هي إلا عثة. وقال بعضهم: امرأة عثة، بالفتح، ضئيلة الجسم. ورجل عث؛ قال يصف امرأة جسيمة:

عميمة ضاحي الجلد، ليست بعثة، ... ولا دفنس، يطبي الكلاب خمارها

الدفنس: البلهاء الرعناء. وقوله يطبي الكلاب خمارها: يريد أنها لا تتوقى على خمارها من الدسم، فهو زهم، فإذا طرحته طبى الكلاب برائحته. والعثاث: الأفاعي التي يأكل بعضها بعضا في الجدب. ويقال للحية: العثاء والنكزاء. وعثته الحية تعثه عثا: نفخته ولم تنهشه، فسقط لذلك شعره. والعثاث: رفع **الصوت** بالغناء والترنم فيه. وعاث في غنائه معاثة وعثاثا، وعثث: رجع؛ وكذلك القوس المرنة؛ قال كثير يصف قوسا:

هتوفا، إذا ذاقها النازعون، ... سمعت لها، بعد حبض، عثاثا

وقال بعضهم: هو شبه ترنم الطست إذا ضرب. وعثه يعثه عثا: رد عليه الكلام، أو وبخه به، كعته. ويقال: أطعمني سويقا حثا وعثا إذا كان غير ملتوت بدسم. والعثة: السوسة أو الأرضة التي تلحس الصوف، والجمع عث وعثث. وعثت الصوف والثوب تعثه عثا: أكلته. وعث الصوف: أكله العث. والعث: دويبة تأكل الجلود؛ وقيل: هي دويبة تعلق الإهاب فتأكله، هذا قول ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تصيد شبان الرجال بفاحم ... غداف، وتصطادين عثا وجدجدا

والجدجد أيضا: دويبة تعلق الإهاب فتأكله؛ وقال ابن دريد: العث، بغير هاء: دواب تقع في الصوف، فدل على أن العث جمع، وقد يجوز أن يعني بالعث الواحد، وعبر عنه بالدواب، لأنه جنس معناه الجمع، وإن كان لفظه واحدا.." (١)

"والنكاثة: ما انتكث من الشيء. والنكاث: أن يشتكي البعير نكفتيه، وهما عظمان ناتئان عند شحمتي أذنيه، وهو النكاف. اللحياني: اللكاث والنكاث داء يأخذ الإبل، وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها. ونكث: اسم. وبشير بن النكث: شاعر معروف، حكاه سيبويه، وأنشد له:

ولت ودعواها شديد صخبه

نوث: النوثة: الحمقة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/١٦٧

فصل الهاء

هبث: هبث ماله يهبثه هبثا: بذره وفرقه.

هثث: الهثهثة والمثمثة: التخليط؛ يقال: أخذه فمثمثه إذا حركه وأقبل به وأدبر. ومثمث أمره وهثهثه أي خلطه؛ وأنشد:

ولم يحل العمس الهثهاثا

ابن سيده: الهث خلطك الشيء بعضه ببعض، والهث والهثهثة: اختلاط **الصوت** في حرب أو صخب، والاسم منه الهثهاث: قال العجاج:

وأمراء أفسدوا، فعاثوا، ... فهثهثوا، فكثر الهثهاث

والهثهثة والهثهاث: حكاية بعض كلام الألثغ. والهثهثة والهثهاث: الفساد. وهثهث الوالي الناس: ظلمهم. والهثهثة: انتخال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة من المطر. وقد هثهث السحاب بمطره وثلجه إذا أرسله بسرعة؛ قال:

من كل جون مسبل مهثهث

ويقال للراعية إذا وطئت المرعى من الرطب حتى «٥» تؤتى: قد هثهثته؛ وأنشد الأصمعي:

أنشد ضأنا أمجرت غثاثا، ... فهثهثت بقل الحمى هثهاثا

ابن الأعرابي: الهث الكذب. ورجل هثاث وهثهات إذا كان كذبه سماقا.

هرث: «٦»

هلث: الهلثاء والهلثاء والهلثاءة والهلثاءة: الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أصواتها؛ يقال: جاء فلان في هلثاء من أصحابه، ممدود منون. الفراء: يقال هلثاء من الناس، وهلثاءة أي جماعة، بكسر الهاء وفتحها. أبو عمرو: الهلثة الجماعة من الناس. ابن الأعرابي: الهلثى الجماعة من الناس. وقال ثعلب: الهلثاة، مقصور: الجماعة؛ قال: وهم أكثر من الوضيمة. الصحاح: هلثاءة وهلاثى: القوم ينزلون على قوم أقل منهم كالوضيمة أو أكثر شيئا. وجاءت هلثاءة [هلثاءة] من كل وجه أي فرق. والهلائث: السفلة، وهو من هلائثهم؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره؛ وقال ابن سيده: أرى أن معناه: من خشارتهم أو جماعتهم.

هلبث: الهلبوث: الأحمق، ويقال: الفدم. والهلباث: ضرب من التمر؛ عن أبي حنيفة، قال: أخبرني شيخ من أهل البصرة فقال: لا يحمل شيء من ثمر البصرة إلى السلطان إلا الهلباث.

هنبث: الهنابث: الدواهي، واحدتها هنبثة؛ وقيل: الهنابث الأمور والأخبار المختلطة؛ يقال:

(٥). قوله [حتى] كذا بالأصل والشرح ولعله حين.

(٦). الهرث، بالكسر: الثوب الخلق، وبالضم: بلدة بواسط انتهى. قاموس وقد أهملها الجوهري والمؤلف.." (١)

"ج

حرف الجيم

ج: الجيم من الحروف المجهورة، وهي ستة عشر حرفا، وهي أيضا من الحروف المحقورة وهي: القاف والجيم والطاء والدال والباء، يجمعها قولك: [جدقطب] سميت بذلك لأنها تحقر في الوقف، وتضغط عن مواضعها، وهي حروف القلقلة لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا **بصوت**، وذلك لشدة الحقر والضغط، وذلك نحو الحق، واذهب، واخرج. وبعض العرب أشد تصويتا من بعض، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد، وهي من الحروف الشجرية، والشجر مفرج الفم، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان، وبين اللهاة في أقصى الفم. وقال أبو عمرو بن العلاء: بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة، قال: وقلت لرجل من حنظلة: ممن أنت؟ فقال: فقيمج، فقلت: من أيهم؟ قال: مرج؛ يريد فقيمي مري؛ وأنشد لهميان بن قحافة السعدي:

يطير عنها الوبر الصهابجا

قال: يريد الصهابيا، من الصهبة؛ وقال خلف الأحمر: أنشدني رجل من أهل البادية:

خالي عويف وأبو علج، ... المطعمان اللحم بالعشج،

وبالغداة كسر البرنج

يريد عليا، والعشي، والبرني. قال: وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا؛ وأنشد أبو زيد:

يا رب، إن كنت قبلت حجتج، ... فلا يزال شاحج يأتيك بج،

أقمر نهاز ينزي وفرتج

وأنشد أيضا:

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا

يريد أمست وأمسى، قال: وهذا كله قبيح؛ قال أبو عمر الجرمي: ولو رده إنسان لكان مذهبا؛ قال محمد

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/٢

بن المكرم: أمست وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها، وقوله: أمسجت وأمسجا، يقتضي أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا، وليس." (١)

"النطق كذلك، ولا ذكر أيضا أنهم يبدلونها في التقدير المعنوي، وفي هذا نظر. والجيم حرف هجاء، وهي من الحروف التي تؤنث، ويجوز تذكيرها. وقد جيمت جيما إذا كتبتها.

فصل الألف

أجج: الأجيج: تلهب النار. ابن سيده: الأجة والأجيج **صوت** النار؛ قال الشاعر:

أصرف وجهي عن أجيج التنور، ... كأن فيه **صوت** فيل منحور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا إذا سمعت **صوت** لهبها؛ قال:

كأن تردد أنفاسه ... أجيج ضرام، زفته الشمال

وكذلك ائتجت، على افتعلت، وتأججت، وقد أججها تأجيجا. وأجيج الكير: حفيف النار، والفعل كالفعل.

والأجوج: المضيء؛ عن أبي عمرو، وأنشد لأبي ذؤيب يصف برقا:

يضيء سناه راتقا متكشفا، ... أغر، كمصباح اليهود، أجوج

قال ابن بري: يصف سحابا متتابعا، والهاء في سناه تعود على السحاب، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب، وراتقا حال من الهاء في سناه؛ ورواه الأصمعي، راتق متكشف، بالرفع، فجعل الراتق البرق. وفي حديث

الطفيل: طرف سوطه يتأجج

أي يضيء، من أجيج النار توقدها. وأجج بينهم شرا: أوقده. وأجة القوم وأجيجهم: اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم. وقولهم: القوم في أجة أي في اختلاط؛ وقوله:

تكفح السمائم الأواجج

إنما أراد الأواج، فاضطر، ففك الإدغام. أبو عمرو: أجج إذا حمل على العدو، وجأج إذا وقف جبنا، وأج الظليم يئج ويؤج أجا وأجيجا: سمع حفيفه في عدوه؛ قال يصف ناقة:

فراحت، وأطراف الصوى محزئلة، ... تئج كما أج الظليم المفزع

وأج الرجل يئج أجيجا: **صوت**؛ حكاه أبو زيد، وأنشد لجميل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٠٥

تئج أجيج الرحل، لما تحسرت ... مناكبها، وابتز عنها شليلها

وأج يؤج أجا: أسرع؛ قال:

سدا بيديه ثم أج بسيره، ... كأج الظليم من قنيص وكالب

التهذيب: أج في سيره يؤج أجا إذا أسرع وهرول؛ وأنشد:

يؤج كما أن الظليم المنفر

قال ابن بري: صوابه تؤج بالتاء، لأنه يصف ناقته؛ ورواه ابن دريد: الظليم المفزع. وفي حديث خيبر: فلما أصبح دعا عليا، فأعطاه الراية، فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن.

الأج: الإسراع والهرولة. والأجيج والأجاج والائتجاج: شدة الحر؛ قال ذو الرمة:

بأجة نش عنها الماء والرطب." (١)

"والأجة: شدة الحر وتوهجه، والجمع إجاج، مثل جفنة وجفان؛ وائتج الحر ائتجاجا؛ قال رؤبة:

وحرق الحر أجاجا شاعلا

ويقال: جاءت أجة الصيف. وماء أجاج أي ملح؛ وقيل: مر؛ وقيل: شديد المرارة؛ وقيل: الأجاج الشديد الحرارة، وكذلك الجمع. قال الله عز وجل: وهذا ملح أجاج*

؛ وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر. وقد أج الماء يؤج أجوجا. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: وعذبها أجاج

؛ الأجاج، بالضم: الماء الملح، الشديد الملوحة؛ ومنه حديث

الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة، طرف لها بالفلاة، وطرف لها بالبحر الأجاج.

وأجيج الماء: صوت انصبابه. ويأجوج ومأجوج: قبيلتان من خلق الله، جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز. قال: وجاء في الحديث:

أن الخلق عشرة أجزاء: تسعة منها يأجوج ومأجوج

، وهما اسمان أعجميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد الملوحة، المحرق من ملوحته؛ قال: ويكون التقدير في يأجوج يفعول، وفي مأجوج مفعول، كأنه من أجيج النار.؛ قال: ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا، وكذلك مأجوج؛ قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين، لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية؛ ومن لم يهمز، وجعل الألفين زائدتين يقول:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٠٦

ياجوج من يججت، وماجوج من مججت، وهما غير مصروفين؛ قال رؤبة:

لو أن ياجوج وماجوج معا، ... وعاد عاد، واستجاشوا تبعا

ويأجج، بالكسر: موضع؛ حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث، وحكاه سيبويه يأجج، بالفتح، وهو القياس، وهو مذكور في موضعه.

أذج: أبو عمرو: أذج إذا أكثر من الشراب.

أذربج: أذربيجان: موضع، أعجمي معرب؛ قال الشماخ:

تذكرتها وهنا، وقد حال دونها، ... قرى أذربيجان المسالح والحالي «١»

وجعله ابن جني مركبا، قال: هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف، وهي التعريف والتأنيث والعجمة والتركيب والألف والنون.

أرج: الأرج: نفحة الريح الطيبة. ابن سيده: الأريج والأريجة: الريح الطيبة، وجمعها الأرائج؛ أنشد ابن الأعرابي:

كأن ريحا من خزامى عالج، ... أو ريح مسك طيب الأرائج

وأرج الطيب، بالكسر، يأرج أرجا، فهو أرج: فاح؛ قال أبو ذؤيب:

كأن عليها بالة لطمية، ... لها، من خلال الدأيتين، أريج

ويقال: أرج البيت يأرج، فهو أرج بريح طيبة. والأرج والأريج: توهج ريح الطيب. والتأريج:

---

(١). قوله [والحالي] كذا بالأصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي، ومثله في مادة سلح؛ وذكر البيت هناك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة. وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين، لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه: والجال، بالجيم بوزن المال بدل الحالي، وقال عند ذكر الجال، باللام، موضع بأذربيجان.." (١)

"تلج: التولج: كناس الظبي، فوعل عند كراع، وتاؤه أصل عنده؛ قال الشاعر:

متخذا في صفوات تولجا

وفي ترجمة ترب: التولج الكناس الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش. الأزهري: التلج فرخ العقاب، أصله ولج.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٧/٢

توج: التاج، معروف، والجمع أتواج وتيجان، والفعل التتويج. وقد توجه إذا عممه؛ ويكون توجه: سوده. والمتوج: المسود، وكذلك المعمم. ويقال: توجه فتتوج أي ألبسه التاج فلبسه. والإكليل والقصة والعمامة: تاج على التشبيه. والعرب تسمي العمائم التاج. وفي الحديث:

العمائم تيجان العرب

، جمع تاج، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر؛ أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فيهم قليلة. والأكاليل: تيجان ملوك العجم. والتاج: الإكليل. ابن سيده: ورجل تائج ذو تاج، على النسب، لأنا لم نسمع له بفعل غير متعد؛ قال هميان بن قحافة:

تقدم الناس الإمام التائجا

أراد تقدم الإمام التائج الناس. فقلب. والتاج: الفضة. ويقال للصليجة من الفضة: تاجة، وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثا؛ قال: ومنه قول هميان:

تنصف الناس الهمام التائجا

أراد ملكا ذا تاج، وهذا كما يقال: رجل دارع ذو درع. وتاج وتويج ومتوج: أسماء. وتاج وبنو تاج. قبيلة من عدوان، مصروف؛ قال:

أبعد بني تاج وسعيك بينهم؟ ... فلا تتبعن عينيك ما كان هالكا

وتاجة: اسم امرأة؛ قال:

يا ويح تاجة، ما هذا الذي زعمت؟ ... أشمها سبع أم مسها لمم؟

وتوج: اسم موضع، وهو مأسدة ذكره مليح الهذلي:

ومن دونه أثباج فلج وتوج

وفي ترجمة بقم: توج على فعل موضع؛ قال جرير:

أعطوا البعيث حفة ومنسجا، ... وافتحلوه بقرا بتوجا

فصل الثاء

ثأج: الثؤاج: صياح الغنم؛ ثأجت تثأج ثأجا وثؤاجا، بفتح الهمزة في جميع ذلك: صاحت. وفي الحديث:

لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج

؛ وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز:

وقد ثأجوا كثؤاج الغنم

وهي ثائجة، والجمع ثوائج وثائجات؛ ومنه كتاب عمرو بن أفصى: إن لهم الثائجة؛ هي التي **تصوت** من الغنم؛ وقيل: هو خاص بالضأن منها. وثأج يثأج: شرب شربات؛ هذه عن أبي حنيفة.

ثبج: ثبج كل شيء: معظمه ووسطه وأعلاه، والجمع أثباج وثبوج. وفي الحديث:

خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك." (١)

"ثبج هذا: رجل من أهل اليمن، غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملك قومه، فصار ثبج مثلا لمن لا يذب عن قومه، فأراد الكميت: أنه لم يفعل فعل ثبج، ولا فعل أبي كرب، ولكنه ذب عن قومه.

ثجج: الثج: الصب الكثير، وخص بعضهم به صب الماء الكثير؛ ثجه يثجه ثجا فثج وانثج، وثجثجه فتثجثج. وفي الحديث:

تمام الحج العج والثج.

العج: العجيج في الدعاء. والثج: سفك دماء البدن وغيرها.

وسئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الحج فقال: أفضل الحج العج والثج.

الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي. وفي حديث

أم معبد: فحلب فيه ثجا

أي لبنا سائلا كثيرا. والثج: السيلان. ومطر مثج وثجاج وثجيج؛ قال أبو ذؤيب:

سقى أم عمرو، كل آخر ليلة، ... حناتم سحم، ماؤهن ثجيج

معنى كل آخر ليلة: أبدا. وثجيج الماء: **صوت** انصبابه. وفي حديث

رقيقة: اكتظ الوادي بثجيجه

أي امتلأ بسيله. وماء ثجوج وثجاج: مصبوب. وفي التنزيل: وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

. المحكم: قال ابن دريد: هذا مما جاء في لفظ فاعل، والموضع مفعول، لأن السحاب يثج الماء، فهو مثجوج. وقال بعض أهل اللغة: ثججت الماء أثجه ثجا إذا أساله. وثج الماء نفسه يثج ثجوجا إذا انصب، فإذا كان كذلك فأن يكون ثجاج في معنى ثاج أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول، وإن كان ذلك كثيرا. ويجوز أثججته بمعنى ثججته. ودم ثجاج: منصب مصوب؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢١٩

حتى رأيت العلق الثجاجا، ... قد أخضل النحور والأوداجا

وفي حديث المستحاضة

فقالت: إني أثجه ثجا

؛ قال: هو من الماء الثجاج السائل. ومطر ثجاج: شديد الانصباب جدا. وأتانا الوادي بثجيجه أي بسيله.

وقول الحسن في ابن عباس:

إنه كان مثجا

أي كان يصب الكلام صبا؛ شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجوج. والمثج، بالكسر، من أبنية المبالغة.

وعين ثجوج: غزيرة الماء؛ قال:

فصبحت، والشمس لم تقضب، ... عينا، بغضيان، ثجوج العنبب

والمثجج من اللبن: الذي قد برق «٢» في السقاء من حر أو برد فلا يجتمع زبده. ورجل مثج إذا كان خطيبا مفوها. ابن سيده، أبو حنيفة: الثجة الأرض التي لا سدر بها، يأتيها الناس فيحفرون فيها حياضا، ومن قبل الحياض سميت ثجة. قال: ولا تدعى قبل ذلك ثجة، وجمعها ثجات، ولم يحك فيها جمعا مكسرا. التهذيب: ابن شميل: الثجة الروضة إذا كان فيها حياض ومساكات للماء يصوب في الأرض، لا تدعى ثجة ما لم يكن فيها حياض. وقال الأزهري عقيب ترجمة ثوج: أبو عبيد الثجة الأقنة، وهي حفرة يحتفرها ماء المطر؛ وأنشد:

فوردت صادية حرارا،

---

(٢). قوله [الذي قد برق إلخ] الذي في القاموس برق السقاء كنصر وفرح: أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع.." (١)

"أي انشرح ونقع به، يثلج ثلجا. وقد ثلجته إذا نقعته وبللته؛ وقال عبيد:

في روضة ثلج الربيع قرارها، ... مولية، لم يستطعها الرود

وماء ثلج: بارد. قال الفارسي: وهو كما قالوا بارد القلب؛ وأنشد:

ولكن قلبا، بين جنبيك، بارد

والثلج: البلداء من الرجال. والثلج: فرخ العقاب. ابن الأعرابي: الثلج الفرحون بالأخبار. وثلج الرجل إذا برد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٢١

قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضا: فقد ثلج. وحفر حتى أثلج أي بلغ الطين. وحفر فأثلج إذا بلغ الثرى والنبط. ويقال: قد أثلج صدري خبر وارد أي شفاني وسكنني فثلجت إليه. ونصل ثلاجي إذا اشتد بياضه. أبو عمرو: إذا انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال: أثلجت.

ثمج: «١».

ثوج: الثوج: شيء يعمل من خوص، نحو الجوالق، يحمل فيه التراب، عربي صحيح. وثاجت البقرة تثاج وتثوج ثوجا وثواجا: **صوتت**، وقد يهمز وهو أعرف إلا أن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى. وثاج: موضع، قال تميم بن مقبل:

يا جارتي! على ثاج سبيلكما، ... سيرا حثيثا فلما تعلما خبري

وثاج: قرية في أعراض البحرين فيها نخل زين. أبو تراب: الثوج لغة في الفوج، وأنشد لجندل:

من الدنى ذا طبق أثايج

ويروى أفاوج أي فوجا فوجا. ابن الأعرابي: ثاج يثوج ثوجا، وثجا يثجو ثجوا، مثل جاث يجوث جوثا، إذا بلبل متاعه وفرقه.

فصل الجيم

جبج: التهذيب: قد جبج إذا عظم جسمه بعد ضعف.

جرج: الجرج: الجائل القلق. وقد جرج جرجا: قلق واضطرب؛ قال:

جاءتك تهوي، جرجا وضينها

وجرج الخاتم في يدي يجرج جرجا إذا قلق واضطرب من سعته وجال. وفي مناقب الأنصار:

وقتلت سرواتهم وجرجوا

؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج، وهو الاضطراب والقلق، قال: والمشهور من الرواية: وجرحوا، من الجراح. وسكين جرج النصاب: قلقه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إني لأهوى طفلة فيها غنج، ... خلخالها في ساقها غير جرج

وجرج الرجل إذا مشى في الجرجة، وهي المحجة وجادة الطريق؛ قال الأزهري: وهما لغتان. ابن سيده: جرجة الطريق وسطه ومعظمه. والجرج: الأرض ذات الحجارة. والجرج: الأرض الغليظة؛ وأرض جرجة. وركب فلان الجادة والجرجة والمحجة: كله

---

(١). أهمل المصنف مادة ثمج. قال في القاموس: الثمج التخليط. والمثمج، كمحسن: الذي يشي الثياب ألوانا. والمثمجة كمحسنة: المرأة الصناع بالوشي.." (١)

"سبره ليعرف غوره؛ عن ابن الأعرابي: والحجج: الجراح المسبورة. وقيل: حججتها قستها، وحججته حجا، فهو حجيج، إذا سبرت شجته بالميل لتعالجه. والمحجاج: المسبار. وحج العظم يحجه حجا: قطعه من الجرح واستخرجه، وقد فسره بعضهم بما أنشدنا لأبي ذؤيب. ورأس أحج: صلب. واحتج الشيء: صلب؛ قال المرار الفقعسي يصف الركاب في سفر كان سافره:

ضربن بكل سالفة ورأس ... أحج، كأن مقدمه نصيل

والحجاج والحجاج: العظم النابت عليه الحاجب. والحجاج: العظم المستدير حول العين، ويقال: بل هو الأعلى تحت الحاجب؛ وأنشد قول العجاج:

إذا حجاجا مقلتيها هججا

وقال ابن السكيت: هو الحجاج «٣». والحجاج: العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب. والحجاج والحجاج، بفتح الحاء وكسرها: العظم الذي ينبت عليه الحاجب، والجمع أحجة؛ قال رؤبة:

صكي حجاجي رأسه وبهزي

وفي الحديث:

كانت الضبع وأولادها في حجاج [حجاج] عين رجل من العماليق.

الحجاج، بالكسر والفتح: العظم المستدير حول العين؛ ومنه حديث

جيش الخبط: فجلس في حجاج عينه كذا كذا نفرا

؛ يعني السمكة التي وجدوها على البحر. وقيل: الحجاجان العظمان المشرفان على غاربي العينين؛ وقيل: هما منبتا شعر الحاجبين من العظم؛ وقوله:

تحاذر وقع الصوت خرصاء ضمها ... كلال، فحالت في حجا حاجب ضمر

فإن ابن جني قال: يريد في حجاج حاجب ضمر، فحذف للضرورة؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد بالحجا هاهنا الناحية؛ والجمع: أحجة وحجج. قال أبو الحسن: حجج شاذ لأن ما كان من هذا النحو لم يكسر على فعل، كراهية التضعيف؛ فأما قوله:

يتركن بالأمالس السمالج، ... للطير واللغاوس الهزالج،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٢٣

كل جنين معر الحواجج

فإنه جمع حجاجا على غير قياس، وأظهر التضعيف اضطرارا. والحجج: الوقرة في العظم. والحجة، بكسر الحاء، والحاجة: شحمة الأذن، الأخيرة اسم كالكاهل والغارب؛ قال لبيد يذكر نساء:

يرضن صعاب الدر في كل حجة، ... وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

غرائر أبكار، عليها مهابة، ... وعون كرام يرتدين الوصائلا

يرضن صعاب الدر أي يثقبنه. والوصائل: برود اليمن، واحدتها وصيلة. والعون جمع عوان: للثيب. وقال بعضهم: الحجة هاهنا الموسم؛

---

(٣). قوله [الحجاج] هو بالتشديد في الأصل المعول عليه بأيدينا، ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا.." (١)

"وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز؛ وقال الآخر:

فجر البغي بحدج ربتها، ... إذا ما الناس شلوا

وحدج البعير والناقة يحدجهما حدجا وحداجا، وأحدجهما: شد عليهما الحدج والأداة ووسقه. قال الجوهري: وكذلك شد الأحمال وتوسيقها؛ قال الأعشى:

ألا قل لميثاء: ما بالها؟ ... أللبين تحدج أحمالها؟

ويروى: أجمالها، بالجيم، أي تشد عليها، والرواية الصحيحة: تحدج أجمالها. قال الأزهري: وأما حدج الأحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب، وهو غلط. قال شمر: سمعت أعرابيا يقول: انظروا إلى هذا البعير الغرنوق الذي عليه الحداجة، قال: ولا يحدج البعير حتى تكمل فيه الأداة، وهي البدادان والبطان والحقب، وجمع الحداجة حدائج. قال: والعرب تسمي مخالي القتب أبدة، واحدها بداد، فإذا ضمت وأسرت وشدت إلى أقتابها محشوة، فهي حينئذ حداجة. وسمي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدا واحدا بجميع أداته: حدجا، وجمعه حدوج. ويقال: احدج بعيرك أي شد عليه قتبه بأداته. ابن السكيت: الحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء، واحدها حدج وحداجة؛ قال الأزهري: لم يفرق ابن السكيت بين الحدج والحداجة، وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه. قال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول: قال رجل من العرب لصاحبه في أتان شرود: الزمها، رماها الله براكب قليل الحداجة،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/٢

بعيد الحاجة أراد بالحداجة أداة القتب. وروي

عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: حجة هاهنا ثم احدج هاهنا حتى تفنى

؛ يعني إلى الغزو، قال: الحدج شد الأحمال وتوسيقها؛ قال الأزهري: معنى

قول عمر، رضي الله عنه، ثم احدج هاهنا

أي شد الحداجة، وهو القتب بأداته على البعير للغزو؛ والمعنى حج حجة واحدة، ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت، فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

تلهي المرء بالحدثان لهوا ... وتحدجه كما حدج المطيق

هو مثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال. والمحدج ميسم من مياسم الإبل. وحدجه: وسمه بالمحدج. وحدج الفرس يحدج حدوجا: نظر إلى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه. والتحديج: شدة النظر بعد روعة وفزعة. وحدجه ببصره يحدجه حدجا وحدوجا، وحدجه: نظر إليه نظرا يرتاب به الآخر ويستنكره؛ وقيل: هو شدة النظر وحدته. يقال: حدجه ببصره إذا أحد النظر إليه؛ وقيل: حدجه ببصره وحدج إليه رماه به. وروي

عن ابن مسعود أنه قال: حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم

أي ما أحدوا النظر إليك؛ يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك، يشتهون حديثك ويرمون بأبصارهم، فإذا رأيتهم قد ملوا فدعهم؛ قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحدج في النظر يكون." (١)

"قال: محرجة: في أعناقها حرج، وهو الودع. والودع: خرز يعلق في أعناقها. الأزهري: والحرج القلادة لكل حيوان. قال: والحرج: الثياب التي تبسط على حبل لتجف، وجمعها حراج في جميعها. والحرج: جماعة الغنم، عن كراع، وجمعه أحراج. والحرج: موضع معروف.

حربج: إبل حرابج: ضخام. وبعير حربج.

حرزج: الحرازج، الراء قبل الزاي: مياه لبلجذام؛ قال راجزهم:

لقد وردت عافي المدالج ... من ثجر، أو أقلبة الحرازج

حشرج: الحشرجة: تردد صوت النفس، وهو الغرغرة في الصدر. الجوهري: الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس. وفي الحديث:

ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٣١

، هو من ذلك؛ وفي حديث

عائشة: ودخلت على أبيها، رضي الله عنهما، عند موته فأنشدت:

لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى، ... إذا حشرجت يوما، وضاق بها الصدر

فقال: ليس كذلك ولكن: وجاءت سكرة الحق بالموت، وهي قراءة منسوبة إليه.

وحشرج: ردد **صوت** النفس في حلقه من غير أن يخرجه بلسانه. والحشرجة: **صوت** الحمار من صدره؛ قال رؤبة:

حشرج في الجوف سحيلا، أو شهق

وحشرجة الحمار: **صوته** يردده في حلقه؛ قال الشاعر:

وإذا له علز وحشرجة، ... مما يجيش به من الصدر

والحشرج: شبه الحسي تجتمع فيه المياه، وقيل: هو الحسي في الحصى. والحشرج: الماء الذي يجري على الرضراض صافيا رقيقا. والحشرج: كوز صغير لطيف؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

قالت: وعيش أبي وحرمة إخوتي، ... لأنبهن الحي، إن لم تخرج

فخرجت خيفة قولها، فتبسمت ... فعلمت أن يمينها لم تحرج

فلثمت فاها آخذا بقرونها، ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن بري: البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبي ربيعة. والنزيف: المحموم الذي منع من الماء. ولثمت فاها: قبلته. ونصب شرب على المصدر المشبه به لأنه لما قبلها امتص ريقها، فكأنه قال: شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد. الأزهري: الحشرج الماء العذب من ماء الحسي، قال: والحشرج الماء الذي تحت الأرض لا يفطن له في أباطح الأرض، فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء، تسميها العرب الأحساء والكرار والحشارج. قال: ومنه قول جرير: فلثمت فاها البيت؛ ونسبه إلى جرير. المبرد: الحشرج في هذا البيت الكوز الرقيق النقي الحاري. والنزيف: السكران والمحموم؛ وأنشد شمر لكثير:

فأوردهن من الدونكين ... حشارج، يخفون منها إراثا

الإراث: بقايا قد بقيت هذه منها. وهو في إرث صدق أي أصل صدق. والحشرج: الكذان، الواحدة حشرجة؛ وقيل: هو الحسي الحصب،." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٣٧

"مقتت: فقير. حضجت: انبسطت أيامه في الفقر فأغناه الله، وصار ذا مال.

حضلج: التهذيب: من جملة أبيات تقدمت في ترجمة حدرج لهميان:

جلتها وعجمها الحضالجا

قال: الحدارج والحضالج الصغار.

حفج: الحفنجى: الرخو الذي لا غناء عنده.

حفضج: الحفضج والحفضج والحفضاج والحفاضج: الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم. رجل حفاضج وعفاضج، والأنثى في كل ذلك بغير هاء، والاسم الحفضجة. وإن فلانا لمعضوب ما حفضج له، وكذلك العفضاج، والله أعلم.

حفلج: الحفلج والحفالج: الأفحج: وهو الذي في رجله اعوجاج.

حلج: الحلج: حلج القطن بالمحلاج على المحلج. حلج القطن يحلجه ويحلجه حلجا: ندفه. والمحلاج: الذي يحلج به. والمحلج والمحلجة: الذي يحلج عليه وهي الخشبة أو الحجر، والجمع محالج ومحاليج. قال ابن سيده: قال سيبويه: ولم يجمع بالألف والتاء استغناء بالتكسير، ورب شيء هكذا. وقطن حليج: مندوف مستخرج الحب، وصانع ذلك: الحلاج، وحرفته الحلاجة؛ فأما قول ابن مقبل:

كأن أصواتها إذا سمعت بها، ... جذب المحابض يحلجن المحارينا

ويروى صوت المحابض، فقد روي، بالحاء والخاء، يحلجن ويخلجن، فمن رواه يحلجن فإنه عنى بالمحارين حبات القطن. ويحلجن: يندفن. والمحابض: أوتار الندافين؛ ومن رواه يخلجن فإنه عنى بالمحارين قطع الشهد. ويخلجن: يجبذن ويستخرجن. والمحابض: المشاور. والقطن حليج ومحلوج. وحلج الخبزة: دورها. والمحلاج: الخشبة التي يدور بها. والحليجة: السمن على المخض، والزبد يلقى في المخض فيشخته المخض؛ وقيل: الحليجة عصارة نحي، أو لبن ينقع فيه تمر، وهي حلوة؛ وقيل: الحليجة عصارة الحناء. والحلج: عصارات الحناء. قال ابن سيده: والحليج، بغير هاء، عن كراع: أن يحلب اللبن على التمر ثم يماث. الأزهري: الحلج هي التمور بالألبان. والحلج أيضا: الكثيرو الأكل. وحلج في العدو يحلج حلجا: باعد بين خطاه. والحلج في السير. وبينهم حلجة صالحة وحلجة بعيدة وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أي عقبة سير. قال الأزهري: الذي سمعته من العرب الخلج في السير، يقال: بيننا وبينهم خلجة بعيدة، قال: ولا أنكر الحاء بهذا المعنى، غير أن الخلج، بالخاء، أكثر وأفشى من الحلج. وحلج القوم ليلتهم أي ساروها. يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة. والحلج: المر السريع. وفي حديث

المغيرة: حتى تروه يحلج في قومه

أي يسرع في حب قومه، ويروى بالخاء. الأزهري: حلج إذا مشى قليلا قليلا. وحلج المرأة حلجا: نكحها، والخاء أعلى. وحلج الديك يحلج ويحلج حلجا إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنثاه ليسفدها. وحلج السحاب حلجا: أمطر؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:." (١)

"وعجلة. يقال: جاء يخبعج إلى ريبة؛ وأنشد:

كأنه، لما غدا يخبعج، ... صاحب موقين، عليه موزج

وقال:

جاء إلى جلتها يخبعج، ... فكلهن رائم يدردج

قال ابن سيده: وكذلك الخنعجة

خثعج: الخثعجة: مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة، ذكره ابن سيده في ترجمة خنعج، قال: وقد ذكر بالباء والثاء، فهو إذا خنعجة وخبعجة وخثعجة.

خجج: خجت الريح في هبوبها تخج خجوجا: التوت. وريح خجوج: تخج في هبوبها أي تلتوي. قال: ولو ضوعف وقيل: خجخجت الريح، كان صوابا. والخجوج من الرياح: الشديدة المر، وقد خجخجت؛ قال ابن سيده: وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تثر عجاجا. وخجيج الريح: صوتها. شمر: ريح خجوج وخجوجاة: تخج في كل شق أي تشق. قال وقال ابن الأعرابي: ريح خجوجاة طويلة دائمة الهبوب. وقال أبو نصر: هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب. وقال ابن أحمر يصف الريح:

هوجاء رعبلة الرواح، خجوجاة ... الغدو، رواحها شهر

قال: والأصل خجوج. وقد خجت تخج؛ وأنشد أبو عمرو:

وخجت النيرج من خريقها

وروى

الأزهري بإسناده عن خالد بن عروة قال: سمعت عليا، عليه السلام، وذكر بناء الكعبة فقال: إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا، قال: فبعث الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت بالبيت كطوق الحجفة، ثم استقرت، قال: فبنى إبراهيم حين استقرت، فجعل إسماعيل يناوله الحجارة، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا إسماعيل فأتى إبراهيم بالحجر.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٣٩

وقال الأصمعي: الخجوج الريح الشديدة المر؛ وقال ابن شميل: هي الشديدة الهبوب الخوارة لا تكون إلا في الصيف، وليست بشديدة الحر. وفي كتاب القتيبي: فتطوت موضع البيت كالحجفة. وقيل: ريح خجوج أي شديدة المرور في غير استواء. قال: وأصل الخج الشق. قال ابن الأثير:

وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: السكينة ريح خجوج.

وفي الحديث الآخر:

إذا حمل، فهو خجوج.

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش:

كان روميا في سفينة أصابتها ريح فخجتها

أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها. والخج: الدفع. وفي النوادر:

الناس يهجون هذا الوادي هجا ويخجونه خجا

أي ينحدرون فيه ويطؤونه كثيرا. وخج بها: ضرط. وخج برجله: نسف بها التراب في مشيه. وخجخج الرجل: لم يبد ما في نفسه. والخجخجة: سرعة الإناخة والحلول. والخجخجة: الانقباض والاستخفاء في موضع خفي، وفي التهذيب: في موضع يخفى فيه، قال: ويقال أيضا بالحاء. ورجل خجاجة: أحمق لا يعقل. ابن سيده:." (١)

"وعام فيه تخريج أي خصب وجدب. وعام أخرج: فيه جدب وخصب؛ وكذلك أرض خرجاء وفيها تخريج. وعام فيه تخريج إذا أنبت بعض المواضع ولم ينبت بعض. وأخرج: مر به عام نصفه خصب ونصفه جدب؛ قال شمر: يقال مررت على أرض مخرجة وفيها على ذلك أرتاع. والأرتاع: أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل، وأماكن لم يصبها مطر، فتلك المخرجة. وقال بعضهم: تخريج الأرض أن يكون نبتها في مكان دون مكان، فترى بياض الأرض في خضرة النبات. الليث: يقال خرج الغلام لوحه تخريجا إذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها؛ والكتاب إذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب، فهو مخرج. وخرج فلان عمله إذا جعله ضروبا يخالف بعضه بعضا. والخرجاء: قرية في طريق مكة، سميت بذلك لأن في أرضها سوادا وبياضا إلى الحمرة. والأخرجة: مرحلة معروفة، لونها ذلك. والنجوم تخرج اللون «٣» فتلون بلونين من سواده وبياضها؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٧/٢

إذا الليل غشاها، وخرج لونه ... نجوم، كأمثال المصابيح، تخفق

وجبل أخرج، كذلك. وقارة خرجاء: ذات لونين. ونعجة خرجاء: وهي السوداء البيضاء إحدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين، وسائرها أسود. التهذيب: وشاة خرجاء بيضاء المؤخر، نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه. ويقال: الأخرج الأسود في بياض، والسواد الغالب. والأخرج من المعزى: الذي نصفه أبيض ونصفه أسود. الجوهري: الخرجاء من الشاء التي ابيضت رجلاها مع الخاصرتين؛ عن أبي زيد. والأخرج: جبل معروف للونه، غلب ذلك عليه، واسمه الأحول. وفرس أخرج: أبيض البطن والجنبين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه، ولون سائره ما كان. والأخرج: المكاء، للونه. والأخرجان: جبلان معروفان، وأخرجة: بئر احتفرت في أصل أحدهما؛ التهذيب: وللعرب بئر احتفرت في أصل جبل أخرج يسمونها أخرجة، وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أسود يسمونها أسودة، اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين. الفراء: أخرجة اسم ماء وكذلك أسودة؛ سميتا بجبلين، يقال لأحدهما أسود وللآخر أخرج. ويقال: اخترجوه، بمعنى استخرجوه. وخراج والخراج وخريج والتخريج، كله: لعبة لفتيان العرب. وقال أبو حنيفة: الخريج لعبة تسمى خراج، يقال فيها: خراج خراج مثل قطام؛ وقول أبي ذؤيب الهذلي:

أرقت له ذات العشاء، كأنه ... مخاريق، يدعى تحتهن خريج

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت، شبهه بالمخاريق وهي جمع مخراق، وهو المنديل يلف ليضرب به. وقوله: ذات العشاء أراد به الساعة التي فيها العشاء، أراد صوت اللاعبين؛ شبه الرعد به؛ قال أبو علي: لا يقال خريج، وإنما المعروف خراج، غير أن أبا ذؤيب احتاج إلى إقامة القافية فأبدل الياء مكان الألف. التهذيب: الخراج والخريج مخارجة: لعبة لفتيان الأعراب.؛ قال الفراء: خراج

---

(٣). قوله [والنجوم تخرج اللون إلخ] كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فيتلون إلخ بدليل الشاهد المذكور.." (١)

"اسم لعبة لهم معروفة، وهو أن يمسك أحدهم شيئا بيده، ويقول لسائرهم: أخرجوا ما في يدي؛ قال ابن السكيت: لعب الصبيان خراج، بكسر الجيم، بمنزلة دراك وقطام. والخرج: واد لا منفذ فيه، ودارة الخرج هنالك. وبنو الخارجية: بطن من العرب ينسبون إلى أمهم، والنسبة إليهم خارجي؛ قال ابن دريد: وأحسبها من بني عمرو بن تميم. وخاروج: ضرب من النخل. قال الخليل بن أحمد: الخروج الألف التي بعد الصلة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٥٣

في القافية، كقول لبيد:

عفت الديار محلها فمقامها

فالقافية هي الميم، والهاء بعد الميم هي الصلة، لأنها اتصلت بالقافية، والألف التي بعد الهاء هي الخروج؛ قال الأخفش: تلزم القافية بعد الروي الخروج، ولا يكون إلا بحرف اللين، وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو: ضربه، ومررت به، ولقيتها، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبدا إلا حروف اللين، وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير؛ هذا أحد قولي ابن جني، جعل الخروج هو الوصل، ثم جعل الخروج غير الوصل، فقال: الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزا عن حرف الروي واكتنافا من الوصل لأنه بعده، ولذلك سمي خروجا لأنه برز وخرج عن حرف الروي، وكلما تراخى الحرف في القافية وجب له أن يتمكن في السكون واللين، لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء **الصوت** وحسور النفس، وليست الهاء في لين الألف والياء والواو، لأنهن مستطيلات ممتدات. والإخريج: نبت. وخراج: فرس جريبة بن الأشيم الأسدي. والخرج: اسم موضع باليمامة. والخرج: خلاف الدخل. ورجل خرجة ولجة مثال همزة أي كثير الخروج والولوج. زيد بن كثوة: يقال فلان خراج ولاج؛ يقال ذلك عند تأكيد الظرف والاحتيال. وقيل: خراج ولاج إذا لم يسرع في أمر لا يسهل له الخروج منه إذا أراد ذلك. وقولهم: أسرع من نكاح أم خارجة، هي امرأة من بجيلة، ولدت كثيرا في قبائل من العرب، كانوا يقولون لها: خطب فتقول: نكح وخارجة ابنها، ولا يعلم ممن هو؛ ويقال: هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان. وخرجاء: اسم ركية بعينها. وخرج: اسم موضع بعينه.

خرفج: الخرفجة: حسن الغذاء في السعة. الرياشي: المخرفج والخرفج والخرافج: أحسن الغذاء؛ وقد خرفجه. والخرفجة: سعة العيش. وعيش مخرفج: واسع؛ قال الراجز:

جارية شبت شبابا خرفجا، ... كأن منها القصب المدملجا،

سوق من البردي ما تعوجا

وقال العجاج:

غراء سوى خلقها الخبرنجا، ... مأد الشباب عيشها المخرفجا

قال شمر: إنما نصب عيشها المخرفجا، كقولك: بنى." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٥٤

"أمنك أي من شقك وناحيتك. دهما: إبلا سودا. شبه صوت الرعد بأصوات هذه الخلاج لأنها تحان لفقد أولادها. ويقال للمفقود من بين القوم والميت: قد اختلج من بينهم فذهب به. وفي الحديث:

ليردن علي الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني

أي يجتذبون ويقتطعون. وفي الحديث:

فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج

؛ هي التي اختلج ولدها أي انتزع منها. والإخليجة: الناقة المختلجة عن أمها؛ قال ابن سيده: هذه عبارة سيبويه، وحكى السيرافي أنها الناقة المختلج عنها ولدها، وحكي عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق، وحكي عن أبي مالك أنه نبت؛ قال: وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأنه على هذا اسم وإنما وضعه سيبويه صفة؛ ومنه سمي خليج النهر خليجا. والخليج من البحر: شرم منه. ابن سيده: والخليج ما انقطع من معظم الماء لأنه يجبذ منه، وقد اختلج؛ وقيل: الخليج شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى مكان آخر، والجمع خلج وخلجان. وخليجا النهر: جناحاه. وخليج البحر: رجل يختلج منه، قال: هذا قول كراع. التهذيب: والخليج نهر في شق من النهر الأعظم. وجناحا النهر: خليجاه؛ وأنشد:

إلى فتى قاض أكف الفتيان، ... فيض الخليج مده خليجان

وفي الحديث:

أن فلانا ساق خليجا

؛ الخليج: نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه. ابن الأعرابي: الخلج التعبون. والخلج: المرتعدو الأبدان. والخلج: الحبال. ابن سيده: والخليج الحبل لأنه يجبذ ما شد به. والخليج: الرسن لذلك؛ التهذيب: قال الباهلي في قول تميم بن مقبل:

فبات يسامي، بعد ما شج رأسه، ... فحولا جمعناها تشب وتضرح

وبات يغنى في الخليج، كأنه ... كميت مدمى، ناصع اللون أقرح

قال: يعني وتدا ربط به فرس. يقول: يقاسي هذه الفحول أي قد شدت به، وهي تنزو وترمح. وقوله: يغنى أي تصهل عنده الخيل. والخليج: حبل خلج أي فتل شزرا أي فتل على العسراء؛ يعني مقود الفرس. كميت: من نعت الوتد أي أحمر من طرفاء. قال: وقرحته موضع القطع؛ يعني بياضه؛ وقيل: قرحته ما تمج عليه من الدم والزبد. ويقال للوتد خليج لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه. وقال ابن بري في البيتين: يصف فرسا ربط بحبل وشد بوتد في الأرض فجعل صهيل الفرس غناء له، وجعله كميتا أقرح لما علاه من الزبد والدم

عند جذبه الحبل. ورواه الأصمعي: وبات يغنى أي وبات الوتد المربوط به الخيل يغنى بصهيلها أي بات الوتد والخيل تصهل حوله، ثم قال: أي كأن الوتد فرس كميت أقرح أي صار عليه زبد ودم؛ فبالزبد صار أقرح، وبالدم صار كميتا. وقوله: يسامي أي يجذب الأرسان. والشباب في الفرس: أن يقوم على رجليه. وقوله: تضرح أي ترمح بأرجلها. ابن سيده: وخلجت الأم ولدها تخلجه، وجذبته تجذبه: فطمته؛ عن اللحياني، ولم يخص من أي نوع ذلك. وخلجتها: فطمت ولدها؛ قال أعرابي:." (١)

"يكونون مع الحاج مثل الأجراء والجمالين والخدم وما أشبههم؛ وقيل: إنما قيل لهم داج لأنهم يدجون على الأرض. والدججان: هو الدبيب في السير؛ وأنشد:

باتت تداعي قربا أفايجا، ... تدعو بذاك الدججان الدارجا

قال أبو عبيد: فأراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم، وليس عندهم شيء إلا أنهم يسيرون ويدجون، ولا حج لهم. أبو زيد: الداج التباع والجمالون، والحاج أصحاب النيات، والزاج المراؤون. والدجاجة والدجاجة: معروفة، سميت بذلك لإقبالها وإدبارها، تقع على الذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس، مثل حمامة وبطة؛ ألا ترى إلى قول جرير:

لما تذكرت بالديرين، أرقني ... صوت الدجاج، وضرب بالنواقيس

إنما يعني زقاء الديوك؟ والجمع دجاج ودجاج ودجائج، وفتح الدال أفصح، فأما دجائج فجمع ظاهر الأمر، وأما دجاج فقد يكون جمع دجاجة كسدرة وسدر، في أنه ليس بينه وبين واحده إلا الهاء، وقد يكون تكسير دجاجة على أن تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد، والألف غير الألف لكنها كسرة الجمع وألفه، فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة، وفي الجمع ككسرة قاف قصاع وجيم حفان. وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد، كقولك صحفة وصحاف فكأنه حينئذ جمع دجة. وأما دجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ويمام. قال سيبويه: وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات، قال: وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات ودجاجات؛ وقول جرير:

صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

قال: أراد أرقني انتظار صوت الدجاج أي الديوك، وذلك أنه كان مزمعا سفرا فأرق ينتظره. ودج دج: دعاؤك بالدجاجة. ودجدج بالدجاجة: صاح بها فقال: دج دج. ودجدجت بها وكركرت أي صحت. ودجدجت الدجاجة في مشيها: عدت. والدج: الفروج؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٥٧

والديك والدج مع الدجاج

وقيل: الدج مولد؛ وقيل في قول لبيد:

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة

أنه أراد الديك وصقيعه في سحرة. التهذيب: وجمع الدجاج دجج. والدجاج: الكبة من الغزل، وقيل: الحفش منه، وجمعها دجاج؛ وأنشد قول أبي المقدام الخزاعي في أحجيته:

وعجوزا رأيت باعت دجاجا، ... لم يفرخن، قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر ... فراريج، صبية أبذالا

والدجاج هذا جمع دجاجة لكبة الغزل. والفراريج: جمع فروج للدراعة والقباء. والأبذال: التي تبتذل في اللباس. والدجاجة: ما نتأ من صدر الفرس؛ قال:

بانت دجاجته عن الصدر

وهما دجاجتان عن يمين الزور وشماله؛ قال ابن." (١)

"وأنشد:

حتى إذا ما طاوعا ودردجا

وقال غيره: الدردجة رئمان الناقة ولدها، وقد دردجت تدردج؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وكلهن رائم يدردج

درمج: ادرمج الرجل الشيء: دخل فيه واستتر به. ابن الأعرابي: دمج عليهم وادرمج عليهم، ودمر عليهم وتعلى وطلع، بمعنى واحد. ودربج في مشيه ودرمج إذا دب دبيبا؛ وأنشد:

إذا مشى في جنبه درامجا

وقد تقدم في دربج.

دزج: النهاية لابن الأثير في الحديث:

أدبر الشيطان وله هزج ودزج

؛ قال: قال أبو موسى: الهزج صوت الرعد والذبان. وتهزجت القوس: صوتت عند خروج السهم منها، فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر:

أدبر وله ضراط.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٦٤

قال: والدزج لا أعرف معناه هاهنا إلا أن الديزج معرب ديزه، وهي لون، بين لونين، غير خالص. قال: ويروى بالراء وسكونها فيهما، فالهرج: سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث، والدرج: مصدر درج إذا مات ولم يخلف نسلا، على قول الأصمعي. ودرج الصبي هذا حكايةً قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي، وعاد فقال في باب الهاء مع الزاي:

أدبر الشيطان وله هزج ودزج

؛ وفي رواية: وزج، قيل: الهزج الرنة، والوزج دونه.

دسج: المدسج دويبة تنسج كالعنكبوت «١».

دعج: الدعج والدعجة: السواد؛ وقيل شدة السواد. وقيل: الدعج شدة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها؛ وقيل: شدة سوادها مع سعتها؛ قال الأزهري: الذي قيل في الدعج إنه شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها خطأ، ما قاله أحد غير الليث. عين دعجاء بينة الدعج، وامرأة دعجاء، ورجل أدعج بين الدعج؛ قال العجاج يصف انفلاق الصبح:

تسور في أعجاز ليل أدعجا

أراد بالأدعج: المظلم الأسود، جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم:

في عينيه دعج

؛ الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها؛ يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد؛ وقيل: إن الدعج عنده سواد العين في شدة بياضها. دعج دعجا، وهو أدعج، وهو عام في كل شيء؛ رجل أدعج اللون، وتيس أدعج العينين والقرنين؛ قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه:

جرى أدعج القرنين والعين، واضح القرى، ... أسفع الخدين، بالبين بارح

فجعل القرن أدعج كما ترى. قال الأزهري: ولقيت بالبادية غليما أسود كأنه حممة، وكان يسمى بصيرا، ويلقب دعيجا لشدة سواده. والأدعج من الرجال: الأسود: وأما قول ابن أحمر:

ما أم غفر على دعجاء ذي علق، ... ينفي، القراميد عنها، الأعصم الوقل؟

فهي هضبة؛ عن أبي عبيدة. وليل أدعج؛ والدعجة في الليل: شدة سواده. وفي حديث الملاعنة:

أن جاءت به أدعج

، وفي رواية أديعج؛ حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه، وقال: إنما

(١). زاد في القاموس وشرحه: واندسج الرجل وانسدج: انكب على وجهه، والمدسج، بضم فتشديد، كالمنتسج أي بمعناه. الدستجة، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم: الحزمة والضغث، فارسي معرب: يقال دستجة من كذا، وجمعه الدساتج والدستيج، بكسر المثناة الفوقية: آنية تحول باليد، وتنقل، فارسي معرب: دستي والدستينج، بزيادة النون: اليارق، وهو اليارج.." (١)

"فقد برئت منه الذمة، وقال: هكذا قيده بخطه. قال: ويقال: أرتج البحر إذا هاج؛ وقال الغتريفي: أرتج البحر إذا كثر ماؤه فعم كل شيء. قال، وقال أخوه: السنة ترتج إذا أطبقت بالجدب، ولم يجد الرجل مخرجا، وكذلك إرتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا؛ وإرتاج الثلج: دوامه وإطباقه؛ وإرتاج الباب، منه. قال: والخصب إذا عم الأرض فلم يغادر منها شيئا، فقد أرتج؛ وأنشد:

في ظلمة من بعيد القعر مرتاج

وفي الحديث ذكر راتج، بكسر التاء، وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي.

رجج: الرجاج، بالفتح: المهازيل من الناس والإبل والغنم؛ قال القلاخ بن حزن:

قد بكرت محوة بالعجاج، ... فدمرت بقية الرجاج

محوة: اسم علم لريح الجنوب. والعجاج: الغبار. ودمرت: أهلكت. ونعجة رجاجة: مهزولة. والإبل رجراج، وناس رجراج: ضعفاء لا عقول لهم. الأزهري في أثناء كلامه على هملج؛ وأنشد:

أعطى خليلي نعجة هملاجا ... رجاجة، إن لها رجاجا

قال: الرجاجة الضعيفة التي لا نقي لها؛ ورجال رجاج: ضعفاء. التهذيب: الرجاج الضعفاء من الناس والإبل؛ وأنشد:

أقبلن، من نير ومن سواج، ... بالقوم قد ملوا من الإدلاج،

يمشون أفواجا إلى أفواج، ... مشي الفراريج مع الدجاج،

فهم رجاج وعلى رجاج

أي ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم. ورجرجة الناس: الذين لا خير فيهم. والرجرجة: شرار الناس. وفي حديث

الحسن «١» أنه ذكر يزيد بن المهلب، فقال: نصب قصبا علق فيها خرقا، فاتبعه رجرجة من الناس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٧١

؛ شمر: يعني رذال الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم؛ يقال: رجراجة من الناس ورجرجة. الكلابي: الرجرجة من القوم: الذين لا عقل لهم. وفي حديث

عمر بن عبد العزيز: الناس رجاج بعد هذا الشيخ

، يعني ميمون بن مهران؛ هم رعاع الناس وجهالهم. ويقال للأحمق: إن قلبك لكثير الرجرجة؛ وفلان كثير الرجرجة أي كثير البزاق. والرجرجة: الجماعة الكثيرة في الحرب. والرجاجة: عريسة الأسد. ورجة القوم: اختلاط أصواتهم، ورجة الرعد: صوته. والرج: التحريك؛ رجه يرجه رجا: حركه وزلزله فارتج، ورجرجه فترجرج. والرج: تحريكك شيئا كحائط إذا حركته، ومنه الرجرجة، قال الله تعالى: إذا رجت الأرض رجا

؛ معنى رجت: حركت حركة شديدة وزلزلت. والرجرجة: الاضطراب.

---

(١). قوله [وفي حديث الحسن] أي لما خرج يزيد ونصب رايات سودا، وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز. فقال الحسن في كلام له: نصب قصبا علق عليها خرقا ثم اتبعه رجرجة من الناس، رعاع هباء. والرجرجة، بكسر الراءين: بقية الحوض كدرة خاثرة ترجرج. شبه بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئا كما لا تغني هي عن الشارب؛ وشبههم أيضا بالهباء، وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل. وهبا الغبار يهبو وأهبى الفرس، كذا بهامش النهاية.." (١)

"وارتج البحر وغيره: اضطرب؛ وفي الحديث:

من ركب البحر حين يرتج فقد برئت منه الذمة

، يعني إذا اضطربت أمواجه؛ وهو افتعل من الرج، وهو الحركة الشديدة؛ ومنه: إذا رجت الأرض رجا

. وروي أرتج من الإرتاج الإغلاق، فإن كان محفوظا، فمعناه أغلق عن أن يركب، وذلك عند كثرة أمواجه؛ ومنه حديث النفخ في الصور:

فترتج الأرض بأهلها

أي تضطرب؛ ومنه حديث

ابن المسيب: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارتجت مكة بصوت عال.

وفي ترجمة رخخ: رخه شدخه؛ قال ابن مقبل:

فلبده مس القطار، ورخه ... نعاج رواف، قبل أن يتشددا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٨١

قال: ويروى ورجه، بالجيم؛ ومنه حديث

علي، عليه السلام: وأما شيطان الردهة فقد لقيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره

؛ وحديث

ابن الزبير: جاء فرج الباب رجا شديدا

أي زعزعه وحركه. وقيل لابنة الخس: بم تعرفين لقاح ناقتك؟ قالت: أرى العين هاج، والسنام راج، وتمشي وتفاج. وقال ابن دريد: و أراها تفاج ولا تبول مكان قوله وتمشي وتفاج؛ قالت: هاج فذكرت العين حملا لها على الطرف أو العضو، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع. والرجج: الاضطراب. وناقة رجاء: مضطربة السنام؛ وقيل: عظيمة السنام. وكتيبة رجراجة: تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها؛ قال الأعشى:

ورجراجة، تغشى النواظر، فخمة، ... وكوم، على أكنافهن الرحائل

وامرأة رجراجة: مرتجة الكفل يترجرج كفلها ولحمها. وترجرج الشيء إذا جاء وذهب. وثريدة رجراجة: ملينة مكتنزة. والرجرج: ما ارتج من شيء. التهذيب: الارتجاج مطاوعة الرج. والرجرج والرجرجة، بالكسر: بقية الماء في الحوض؛ قال هميان بن قحافة:

فأسأرت في الحوض حضجا حاضجا، ... قد عاد من أنفاسها رجارجا

الصحاح: والرجرجة، بالكسر، بقية الماء، في الحوض، الكدرة المختلطة بالطين. وفي حديث

ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيت

؛ الرجرجة، بكسر الراءين: بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها؛ قال أبو عبيد: الحديث يروى كرجراجة، والمعروف في الكلام رجرجة؛ والرجراجة: المرأة التي يترجرج كفلها. وكتيبة رجراجة: تموج من كثرتها؛ قال ابن الأثير: فكأنه، إن صحت الرواية، قصد الرجرجة، فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج؛ وفي حديث

عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجراجة الماء التي لا تطعم

«٢»؛ قال ابن سيده: حكاه أبو عبيد، وإنما المعروف الرجرجة؛ قال: ولم أسمع بالرجراجة في هذا المعنى إلا في هذا الحديث؛ وفي رواية:

كرجرجة الماء الخبيث الذي لا يطعم.

قال أبو عبيد: أما كلام العرب فرجرجة، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن

(٢). قوله [التي لا تطعم] من أطعم أي لا طعم لها. وقوله [الذي لا يطعم] هو يفتعل من الطعم، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم، أفاده في النهاية.." (١)

"الدية، والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ، وفيها أيضا ثلث الدية؛ والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم، وجمعها شجاج. وشجه يشجه ويشجه شجا، فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى، الجمع عن أبي زيد. والشجيج والمشجج: الوتد لشعثه، صفة غالبة؛ قال:

ومشجج، أما سواء قذاله ... فبدا، وغيب ساره المعزاء

ووتد مشجوج وشجيج ومشجج: شدد لكثرة ذلك فيه. وشجه قصاص شعره، وعلى قصاص شعره. والشجج: أثر الشجة في الجبين، والنعت أشج؛ ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة. وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضا. الليث: الشج كسر الرأس؛ أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث

أم زرع: شجك أو فلك

؛ الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. وفي الحديث في ذكر الشجاج جمع شجة، وهي المرة من الشج، والخمر تشج بالماء؛ وقال زهير يصف عيرا وأتنه:

يشج بها الأماعز، وهي تهوي ... هوي الدلو، أسلمها الرشاء

أي يعلو بالأتن الأماعز. والوتد يسمى شجيجا. وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجا: مزجها. وفي حديث

جابر: أردفني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا

، أي أشم منه مسكا، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء، كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه بريح المسك؛ ومنه قول كعب:

شجت بذي شبم من ماء محنية

أي مزجت وخلطت. وشج المفازة يشجها شجا: قطعها. وشج الأرض براحلته شجا: سار بها سيرا شديدا. وشجت السفينة البحر: خرقته وشقته، وكذلك السابح. وسابح شجاج: شديد الشج؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٢/٢

في بطن حوت به في البحر شجاج

وشججت المفازة: قطعتها؛ قال الشاعر:

تشج بي العوجاء كل تنوفة، ... كأن لها بوا، بنهي، تغاوله

وفي حديث

جابر: فأشرع ناقته فشربت فشجت

، قال: هكذا رواه الحميدي في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المفازة إذا قطعتها بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت أي فرقت ما بين فخذيها لتبول. ومن أمثالهم: فلان يشج بيد ويأسو بأخرى إذا أفسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهواء؛ وقيل: الشجج نجم.

شحج: الشحيج والشحاج، بالضم: صوت البغل وبعض أصوات الحمار؛ وقال ابن سيده: هو صوت البغل والحمار والغراب إذا أسن. ويقال للبغال: بنات شاحج وبنات شحاج، وربما استعير للإنسان. شحج يشحج ويشحج شحيجا وشحاجا." (١)

"وشحجانا وتشحاجا، وتشحج، واستشحج؛ قال ذو الرمة:

ومستشحجات بالفراق، كأنها ... مثاكيل، من صيابة النوب، نوح

ويقال للغربان: مستشحجات ومستشحجات، بفتح الحاء وكسرها، وشبهها بالنوبة لسوادها. قال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى شحج، بالكسر، قال: ولست منه على ثقة. وفي حديث

ابن عمر: أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا، فقال: اخفض من صوتك، ألم تعلم أن الله يبغض كل شحاج؟

الشحاج: رفع الصوت، وهو بالبغل والحمار أخص، كأنه تعريض بقوله تعالى: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير. وهو الشحاج والشحيج، والنهاق والنهيق؛ الأزهري: شحج البغل يشحج شحيجا، والغراب يشحج شحجانا؛ وقيل: شحيج الغراب ترجيع صوته، فإذا مد رأسه، قيل: نعب. وغراب شحاج: كثير الشحيج، وكذلك سائر الأنواع التي ذكرنا؛ هذا قول ابن سيده؛ قال وقول الراعي:

يا طيبها ليلة حتى تخونها ... داع دعا، في فروع الصبح، شحاج

إنما أراد شحاجي، وليس بمنسوب، إنما هو كأحمر وأحمري، وإنما أراد المؤذن فاستعار؛ ومنه قول الآخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٤/٢

والدهر بالإنسان دواري

أراد دوار. والمشحج والشحاج: الحمار الوحشي، صفة غالبة؛ الجوهري: الحمار الوحشي مشحج وشحاج؛ قال لبيد:

فهو شحاج مدل سنق، ... لاحق البطن، إذا يعدو زمل

قال ابن سيده: وفي العرب بطنان ينسبان إلى شحاج، كلاهما من الأزد لهم بقية فيهما.

شرج: ابن الأعرابي: شرج إذا سمن سمنا حسنا. وشرج إذا فهم. والشرج: عرى المصحف والعيبة والخباء، ونحو ذلك. شرجها شرجا، وأشرجها، وشرجها: أدخل بعض عراها في بعض وداخل بين أشراجها. أبو زيد: أخرطت الخريطة وشرجتها وأشرجتها وشرجتها: شددتها؛ وفي حديث

الأحنف: فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرجتها

؛ يقال: أشرجت العيبة وشرجتها إذا شددتها بالشرج، وهي العرى. وشرج اللبن: نضد بعضه إلى بعض. وكل ما ضم بعضه إلى بعض، فقد شرج وشرج. والشريجة: جديلة من قصب تتخذ للحمام. والشريجان: لونان مختلفان من كل شيء؛ وقال ابن الأعرابي: هما مختلطان غير السواد والبياض؛ ويقال لخطي نيري البرد شريجان: أحدهما أخضر، والآخر أبيض أو أحمر؛ وقال في صفة القطا:

سقت بوروده فراط شرب، ... شرائج، بين كدري وجون

وقال الآخر:

شريجان من لون، خليطان: منهما ... سواد، ومنه واضح اللون مغرب

وفي الحديث:

فأمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،." (١)

"وقد يوصف به الغراب؛ قال الطرماح:

شنج النسا، حرق الجناح، كأنه، ... في الدار إثر الظاعنين، مقيد

التهذيب: وإذا كانت الدابة شنج النسا، فهو أقوى لها وأشد لرجليها؛ وفيه أيضا: من الحيوان ضروب توصف بشنج النسا وهي لا تسمح بالمشي، منها الظبي؛ قال أبو دواد الإيادي:

وقصرى شنج الأنساء، ... نباح من الشعب

ومنها الذئب وهو أقزل إذا طرد فكأنه يتوحى، ومنها الغراب وهو يحجل [يحجل] كأنه مقيد، وشنج النسا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٥/٢

يستحب في العتاق خاصة ولا يستحب في الهماليج. وفي الحديث:

إذا شخص البصر وشنجت الأصابع

أي انقبضت وتقلصت؛ ومنه حديث الحسن:

مثل الرحم كمثل الشنة، إن صببت عليها ماء لانت وانبسطت، وإن تركتها تشنجت.

وفي حديث

مسلمة: أمنع الناس من السراويل المشنجة

؛ قيل: هي الواسعة التي تسقط عن الخف حتى تغطي نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج. الليث وابن دريد: تقول هذيل: غنج على شنج أي رجل على جمل، فالغنج هو الرجل، والشنج الجمل. والشنج: الشيخ، هذلية. يقولون: شيخ شنج على غنج أي شيخ على جمل ثقيل، والله أعلم.

شهدانج: الشهدانج: نبت، عن أبي حنيفة.

فصل الصاد المهملة

صجج: أهملها الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: صج إذا ضرب حديدا على حديد **فصوتا**. والصجيج: ضرب الحديد بعضه على بعض.

صرج: التهذيب: الصاروج النورة وأخلاطها التي تصرج بها النزل وغيرها، فارسي معرب، وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم، لأنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. ابن سيده: الصاروج النورة بأخلاطها تطلى بها الحياض والحمامات، وهو بالفارسية جاروف، عرب فقيل: صاروج، وربما قيل: شاروق. وصرجها به: طلاها، وربما قالوا: شرقه.

صلج: الصلجة: الفيلجة من القز والقد. والصولج: الصماخ؛ والصولج والصولجة: الفضة الخالصة. ابن الأعرابي: الصليجة والنسيكة والسبيكة: الفضة المصفاة؛ ومنه أخذ النسك لأنه صفي من الرياء. والصولج والصولجان والصولجانة: العود المعوج، فارسي معرب، الأخيرة عن سيبويه، قال: والجمع صوالجة، الهاء لمكان العجمة؛ قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسرا بالهاء. التهذيب: الصولجان عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوج طرفاها خلقة في شجرتها، فهي محجن؛ وقال الأزهري: الصولجان والصولج والصلجة، كلها معربة. الجوهري: الصولجان، بفتح اللام: المحجن، فارسي معرب. والأصلج: الأصلع، بلغة بعض قيس؛ وأصم أصلج: كأصلخ؛ عن الهجري، قال

الأزهري في ترجمة صلخ: الأصلخ الأصم؛ كذلك قال الفراء وأبو عبيد؛ قال ابن الأعرابي: فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء، وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلج." (١)

"بالجيم؛ قال: وسمعت أعرابيا يقول: فلان يتصالج علينا أي يتصامم؛ قال: ورأيت أمة صماء تعرف بالصلخاء؛ قال: فهما لغتان جيدتان، بالخاء والجيم؛ قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم يقول للأصم أصلج، وفيه لغة أخرى لبني أسد ومن جاورهم أصلخ، بالخاء.

صلهج: الأصمعي: الصيهج الصخرة العظيمة، وكذلك الصلهج والجيحل.

صمج: الصمج: القناديل، واحدتها صمجة؛ قال الشماخ «١»:

بالصمج الروميات

وفي نوادر الأعراب: ليلة قمراء صماجة وصياجة؛ مضيئة.

صملج: أبو عمر: الصملج الصلب من الخيل وغيرها.

صنج: الصنج العربي: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه، عربي «٢»؛ فأما الصنج ذو الأوتار فدخيل معرب، تختص به العجم وقد تكلمت به العرب؛ قال الأعشى:

ومستجيبا تخال الصنج يسمعه، ... إذا ترجع فيه القينة الفضل

وقال الشاعر:

قل لسوار، إذا ما ... جئته وابن علاثه:

زاد في الصنج عبيد الله ... أوتارا ثلاثه

وامرأة صناجة: ذات صنج؛ قال الشاعر:

إذا شئت غنتني دهاقين قرية، ... وصناجة تجذو على كل منسم «٣»

الجوهري: الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر. ابن الأعرابي: الصنج الشيزى، وقال غيره: الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به، واللاعب به يقال له: الصناج والصناجة. وكان أعشى بكر يسمى صناجة العرب لجودة شعره. وصنج الجن: صوتها؛ قال القطامي:

تبيت الغول تهرج أن تراه، ... وصنج الجن من طرب يهيم

وهو من الصنج الذي تقدم؛ كأن الجن تغني بالصنج. وصنجة الميزان وسنجته؛ فارسي معرب. وقال ابن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣١٠

السكيت: لا يقال سنجة. والأصنوجة: الزوالقة من العجين «٤».

صهج: الأزهري: نبت صيهوج إذا ملس [ملس]، وظهر صيهوج: أملس؛ قال جندل:

على ضلوع نهدة المنافج، ... تنهض فيهن عرى النسائج،

صعدا إلى سناسن صياهج

الأصمعي: الصيهج الصخرة العظيمة، وكذلك الصلهج والجيحل.

---

(١). قوله [قال الشماخ إلخ] الذي في شرح القاموس:

والنجم مثل الصمج الروميات

(٢). قوله [عربي] ينافيه ما تقدم في مادة صرج، عن التهذيب. وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

(٣). قوله [إذا شئت إلخ] أنشده في الصحاح في مادة جذا: تجذو على حرف منسم.

(٤). قوله [الزوالقة من العجين] هكذا بالأصل، وفي القاموس: الدوالقة، بالدال.." [١]

"ما زال منا عثج يأتونكا

ويقال: رأيت عثجا وعثجا من الناس أي جماعة. ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى: عثج؛ قال الراعي يصف فحلا:

بنات لبونه عثج إليه، ... يسقن الليت فيه والقذالا

قال ابن الأعرابي: سألت المفضل عن معنى هذا البيت؛ فأنشد:

لم تلتفت للداتها، ... ومضت على غلوائها

فقلت: أريد أبين من هذا؛ فأنشأ يقول:

خمصانة، قلق موشحها، ... رؤد الشباب، غلا بها عظم

يقول: من نجابة هذا الفحل ساوى بنات اللبون من بناته قذاله لحسن نباتها. والعثجج: الجمع الكثير. والعثوثج والعثوجج: البعير الضخم السريع المجتمع الخلق. وقد اعثوثج واعثوجج اعثيجاجا؛ ومر عثج من الليل وعثج أي قطعة. واثعنجج الماء والدمع: سالا.

عثنج: العثنج، بتخفيف النون: الثقيل من الإبل، والعثنج، بشدها: الثقيل من الرجال؛ وقيل: الثقيل ولم يحد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣١١

من أي نوع؛ عن كراع. والعثنثج: الضخم من الإبل، وكذلك العثمثم والعنبل.

عجج: عج يعج ويعج عجا وعجيجا، وضج يضج: رفع صوته وصاح؛ وقيده في التهذيب فقال: بالدعاء والاستغاثة. وفي الحديث:

أفضل الحج العج والثج

؛ العج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: صب الدم، وسيلان دماء الهدي؛ يعني الذبح؛ ومنه الحديث:

أن جبريل أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: كن عجاجا ثجاجا.

وفي الحديث:

من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله تعالى يوم القيامة.

وعجة القوم وعجيجهم: صياحهم وجلبتهم؛ وفي الحديث:

من وحد الله تعالى في عجته وجبت له الجنة

، أي من وحده علانية برفع صوته. ورجل عاج وعجعاج وعجاج: صياح، والأنثى بالهاء؛ قال:

قلب تعلق فيلقا هوجلا، ... عجاجة هجاجة تألا،

لتصبحن الأحقر الأذلا

اللحياني: رجل عجعاج بجباج إذا كان صياحا. وعجعج: صوت؛ ومضاعفته دليل على تكريره. والبعير يعج في هديره عجا وعجيجا: يصوت. ويعجعج: يردد عجيجه ويكرره؛ قال أبو محمد الحذلمي:

وقربوا للبين والتقضي، ... من كل عجاج ترى للغرض،

خلف رحى حيزومه كالغمض

الغمض: المطمئن من الأرض. وعج: صاح. وجع: أكل الطين. وعج الماء يعج عجيجا وعجعج، كلاهما: صوت؛ قال أبو ذؤيب:

لكل مسيل من تهامة، بعد ما ... تقطع أقران السحاب عجيج." (١)

"وقوله أنشده ابن الأعرابي:

بأوسع، من كف المهاجر، دفقة، ... ولا جعفر عجت إليه الجعافر

عجت إليه: أمدته، فللسيل صوت من الماء، وعدى عجت بإلى لأنها إذا أمدته فقد جاءته وانضمت إليه، فكأنه قال: جاءت إليه وانضمت إليه. والجعفر هنا: النهر. ونهر عجاج: تسمع لمائه عجيجا أي صوتا؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٨/٢

ومنه قول بعض الفخرة: نحن أكثر منكم ساجا وديباجا وخراجا ونهرا عجاجا. وقال ابن دريد: نهر عجاج كثير الماء؛ وفي حديث الخيل:

إن مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات

؛ أي كثير الماء كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه. وفحل عجاج في هديره أي صياح؛ وقد يجيء ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح. وعجت القوس تعج عجيجا: صوتت، وكذلك الزند عند الوري. والعجاج: الغبار، وقيل: هو من الغبار ما ثورته الريح، واحدته عجاجة، وفعله التعجيج. وفي النوادر: عج القوم وأعجوا، وهجوا وأهجوا، وخجوا وأخجوا إذا أكثروا في فنونه الركوب «٢». وعججته الريح: ثورته. وأعجت الريح، وعجت: اشتد هبوبها وساقت العجاج. والعجاج: مثير العجاج. والتعجيج: إثارة الغبار. ابن الأعرابي: النكب في الرياح أربع: فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح، ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيه ولا خير، ونكباء الشمال والدبور قرة، ونكباء الجنوب والدبور حارة؛ قال: والمعجاج هي التي تثير الغبار. ويوم معج وعجاج، ورياح معاجيج: ضد مهاوين «٣». والعجاج: الدخان؛ والعجاجة أخص منه. وعجج البيت دخانا فتعجج: ملأه. والعجاجة: الكثير من الإبل؛ قال شمر: لا أعرف العجاجة بهذا المعنى. وقال ابن حبيب: العجعاج من الخيل النجيب المسن. والعجة: دقيق يعجن بسمن ثم يشوى؛ قال ابن دريد: العجة ضرب من الطعام لا أدري ما حدها. قال الجوهري: العجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض، أظنه مولدا. قال ابن دريد: لا أعرف حقيقة العجة غير أن أبا عمرو ذكر لي أنه دقيق يعجن بسمن؛ وحكى ابن خالويه عن بعضهم أن العجة كل طعام يجمع مثل التمر والأقط. وجئتهم فلم أجد إلا العجاج والهجاج؛ العجاج: الأحمق. والهجاج: من لا خير فيه. وفي الحديث:

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا

؛ قال الأزهري: أظنه شرطته أي خياره، ولكنه كذا روي شريطته. والعجاج من الناس: الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه، واحدهم عجاجة، وهو كنحو الرجاج والرعاع؛ قال:

يرضى، إذا رضي النساء، عجاجة، ... وإذا تعمد عمده لم يغضب

والعجاج بن رؤبة السعدي: من سعد تميم، هذا الراجز؛ يقال: أشعر الناس العجاجان أي رؤبة وأبوه «٤»؛ قال

---

(٢). قوله [في فنونه الركوب] هكذا في الأصل، وعبارة القاموس في هذه المادة وعج القوم أكثروا في فنونهم

الركوب.

(٣). قوله [ضد مهاوين] هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٤). قوله [أي رؤبة وأبوه] في القاموس في مادة رأب رؤبة بن العجاج بن رؤبة انتهى. وبه يظهر هذا مع ما قبله.." (١)

"بالتحريك: مصدر قولك عوج الشيء، بالكسر، فهو أعوج، والاسم العوج، بكسر العين. وعاج يعوج إذا عطف. والعوج في الأرض: أن لا تستوي. وفي التنزيل: لا ترى فيها عوجا ولا أمتا

؛ قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا، وهو، بفتح العين، مختص بكل شخص مرئي كالأجسام، وبالكسر، بما ليس بمرئي كالرأي والقول، وقيل: الكسر يقال فيهما معا، والأول أكثر؛ ومنه الحديث:

حتى تقيم به الملة العوجاء

؛ يعني ملة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، التي غيرتها العرب عن استقامتها. والعوج، بكسر العين، في الدين، تقول: في دينه عوج؛ وفيما كان التعويج يكثر مثل الأرض والمعاش، ومثل قولك: عجت إليه أعوج عياجا وعوجا؛ وأنشد:

قفا نسأل منازل آل ليلى، ... متى عوج إليها وانثناء؟

وفي التنزيل: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما

؛ قال الفراء: معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا، وفيه تأخير أريد به التقديم. وعوج الطريق وعوجه: زيغه. وعوج الدين والخلق: فساده وميله على المثل، والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا واعوج وانعاج، وهو أعوج، لكل مرئي، والأنثى عوجاء، والجماعة عوج. الأصمعي: يقال هذا شيء معوج، وقد اعوج اعوجاجا، على افعل افعلالا، ولا يقال: معوج على مفعل إلا لعود أو شيء يركب فيه العاج. قال الأزهري: وغيره يجيز عوجت الشيء تعويجا فتعوج إذا حنيته وهو ضد قومته، فأما إذا انحنى من ذاته، فيقال: اعوج اعوجاجا. يقال: عصا معوجة ولا تقل معوجة، بكسر الميم، ويقال: عجته فانعاج أي عطفته فانعطف، ومنه قول رؤبة:

وانعاج عودي كالشظيف الأخشن

وعاج الشيء عوجا وعياجا، وعوجه: عطفه. ويقال: نخيل عوج إذا مالت؛ قال لبيد يصف عيرا وأتنه وسوقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٩/٢

إياها:

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها، ... وأوردها على عوج طوال

فقال بعضهم: معناه أوردها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها؛ كما قال في صفة النخل:

غلب سواجد لم يدخل بها الحصر

وقيل: معنى قوله وأوردها على عوج طوال أي على قوائمها العوج، ولذلك قيل للخيل عوج؛ وقوله تعالى: يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له

؛ قال الزجاج: المعنى لا عوج لهم عن دعائه، لا يقدرون أن لا يتبعوه؛ وقيل: أي يتبعون **صوت** الداعي للحشر لا عوج له، يقول: لا عوج للمدعوين عن الداعي، فجاز أن يقول له لأن المذهب إلى الداعي **وصوته**، وهو كما تقول: دعوتني دعوة لا عوج لك منها أي لا أعوج لك ولا عنك؛ قال: وكل قائم يكون العوج فيه خلقة، فهو عوج؛ وأنشد ابن الأعرابي للبيد في مثله:

في نابه عوج يخالف شدقه." (١)

"ويقال: ناقة عوجاء إذا عجفت فاعوج ظهرها. وناقة عائجة: لينة الانعطاف؛ وعاج مذعان لا نظير لها في سقوط الهاء كانت فعلا أو فاعلا ذهبت عينه؛ قال الأزهري، ومنه قول الشاعر:

تقد بي الموماة عاج كأنها

والعوجاء: الضامرة من الإبل؛ قال طرفة:

بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

وقول ذي الرمة:

عهدنا بها، لو تسعف العوج بالهوى، ... رقاق الثنايا، واضحات المعاصم

قيل في تفسيره: العوج الأيام، ويمكن أن يكون من هذا لأنها تعوج وتعطف. وما عجت من كلامه بشيء أي ما باليت ولا انتفعت، وقد ذكر عجت في الياء. والعاج: أنياب الفيلة، ولا يسمى غير الناب عاجا. والعواج: بائع العاج؛ حكاه سيبويه. وفي الصحاح: والعاج عظم الفيل، الواحدة عاجة. ويقال لصاحب العاج: عواج. وقال شمر: يقال للمسك عاج؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

وفي العاج والحناء كف بنانها، ... كشحم القنا، لم يعطها الزند قادح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٣٢

أراد بشحم القنا دواب يقال لها الحلك، ويقال لها بنات النقا، يشبه بها بنان الجواري للينها ونعمتها. قال الأزهري: والدليل على صحة ما قال شمر في العاج إنه المسك ما جاء في حديث مرفوع:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لثوبان: اشتر لفاطمة سوارين من عاج

؛ لم يرد بالعاج ما يخرط من أنياب الفيلة لأن أنيابها ميتة، وإنما العاج الذبل، وهو ظهر السلحفاة [السلحفاة] البحرية. وفي الحديث:

أنه كان له مشط من العاج

؛ العاج: الذبل؛ وقيل: شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية؛ فأما العاج الذي هو للفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة؛ قال ابن شميل: المسك من الذبل ومن العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المسك، قال: والذبل القرن «١»، فإذا كان من عاج، فهو مسك وعاج ووقف، فإذا كان من ذبل، فهو مسك لا غير؛ وقال الهذلي:

فجاءت كخاصي العير، لم تحل عاجة، ... ولا جاجة منها تلوح على وشم

فالعاجة: الذبلة. والجاجة: خرزة لا تساوي فلسا. وعاج عاج: زجر للناقة، ينون على التنكير، ويكسر غير منون على التعريف؛ قال الأزهري: يقال للناقة في الزجر: عاج، بلا تنوين، فإن شئت جزمت، على توهم الوقوف. يقال: عجعجت بالناقة إذا قلت لها عاج عاج؛ قال أبو عبيد: ويقال للناقة عاج وجاه، بالتنوين؛ قال الشاعر:

كأني لم أزجر، بعاج، نجيبة، ... ولم ألق، عن شحط، خليلا مصافيا

قال الأزهري: قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: كل صوت تزجر به الإبل فإنه يخرج مجزوما، إلا أن يقع في قافية فيحرك إلى الخفض، تقول في زجر البعير: حل حوب، وفي زجر السبع: هج هج، وجه جه، وجاه جاه؛ قال: فإذا حكيت ذلك قلت للبعير: حوب أو حوب، وقلت للناقة: حل أو حل؛ وأنشد:

أقول للناقة قولي للجمل، ... أقول: حوب ثم أثنيها بحل

---

(١). قوله [القرن] هكذا في الأصل.." (١)

"هذا لج البحر ولجة البحر. وقال بعضهم اللجة الجماعة الكثيرة كلجة البحر، وهي اللج. ولججت السفينة أي خاضت اللجة، والتج البحر التجاجا، والتجت الأرض بالسراب: صار فيها منه كاللج. والتج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٣٤

الظلام: التبس واختلط. واللجة: الصوت؛ وأنشد لذي الرمة:

كأننا، والقنان القود تحملنا، ... موج الفرات إذا التج الدياميم

أبو حاتم: التج صار له كاللجج من السراب. وسمعت لجة الناس، بالفتح، أي أصواتهم وصخبهم؛ قال أبو النجم:

في لجة أمسك فلانا عن فل

ولجة القوم: أصواتهم. واللجة واللجلجة: اختلاط الأصوات. والتجت الأصوات: ارتفعت فاختلطت. وفي حديث

عكرمة: سمعت لهم لجة بآمين

، يعني أصوات المصلين. واللجة: الجلبة. وألج القوم إذا صاحوا؛ وقد تكون اللجة في الإبل؛ وقال أبو محمد الحذلمي:

وجعلت لجتها تغنيه

يعني أصواتها كأنها تطربه وتسترحمه ليوردها الماء، ورواه بعضهم لختها. ولج القوم وألجوا: اختلطت أصواتهم. وألجت الإبل والغنم إذا سمعت صوت رواعيها وضواغيها. وفي حديث الحديبية:

قال سهيل بن عمرو: قد لجت القضية بيني وبينك

أي وجبت؛ قال هكذا جاء مشروحا، قال: ولا أعرف أصله. والتجت الأرض: اجتمع نبتها وطال وكثر، وقيل: الأرض الملتجة الشديدة الخضرة، التفت أو لم تلتف. وأرض بقلها ملتج، وعين ملتجة، وكأن عينه لجة أي شديدة السواد؛ وعين ملتجة، وإنه لشديد التجاج العين إذا اشتد سوادها. والألنجج واليلنجج: عود الطيب، وقيل: هو شجر غيره يتبخر به؛ قال ابن جني: إن قيل لك إذا كان الزائد إذا وقع أولا لم يكن للإلحاق، فكيف ألحقوا بالهمزة في ألنجج، وبالياء في يلنجج؟ والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف؛ قيل: قد علم أنهم لا يلحقون بالزائد في أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في ألنجج ويلنجج، لما انضم إلى الهمزة والياء النون. والألنجوج واليلنجوج: كالألنجج. و اليلنجج: عود يتبخر به، وهو يفنعل وأفنعل؛ قال حميد بن ثور:

لا تصطلي النار إلا مجمرا أرجا، ... قد كسرت من يلنجوج له رقصا

وقال اللحياني: عود يلنجوج وألنجوج وألنجيج فوصف بجميع ذلك، وهو عود طيب الريح. واللجلجة: ثقل اللسان، ونقص الكلام، وأن لا يخرج بعضه في أثر بعض. ورجل لجلاج وقد لجلج وتلجلج. وقيل لأعرابي:

ما أشد البرد؟ قال: إذا دمعت العينان وقطر المنخران ولجلج اللسان؛ وقيل: اللجلاج الذي يجول لسانه في شدقه. التهذيب: اللجلاج الذي سجية لسانه ثقل الكلام ونقصه. الليث: اللجلجة أن يتكلم الرجل بلسان غير بين؛ وأنشد:

ومنطق بلسان غير لجلاج

واللجلجة والتلجلج: التردد في الكلام.." (١)

"فصل النون

نأج: نائجات الهام: صوائحها. والنئيج: الصوت. ونأج البوم ينأج نأجا: صاح، وكذلك الإنسان؛ وهو أحزن ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخشعه. ورجل نأآج: رفيع الصوت. ونأج الثور ينئج وينأج نأجا ونؤاجا: صاح. وثور نأآج: كثير النأج. والنأج والنئيج: السرعة. والنأآج: السريع. وريح نؤوج: شديدة المر. ورجل نأآج إذا تضرع في دعائه. ونأج إلى الله ينأج أي تضرع في الدعاء؛ وأنشد:

ولا يغرنك قول النؤج، ... الخالجين القول كل مخلج

وقال العجاج في الهام:

واتخذته النائجات منأجا

والنائجات: الرياح الشديدة الهبوب. وفي الحديث:

ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه

؛ أي بأبلغ ما يكون من الدعاء واضرع. ونأجت الريح تنأج نئيجا: تحركت، فهي نؤوج، ولها نئيج أي مر سريع مع صوت، وتقول منه: نئج القوم؛ قال الشاعر:

وتنأج الركعبان كل منأج، ... به نئيج كل ريح سيهج

ونأجت الريح الموضع: مرت عليه مرا شديدا؛ قال أبو حية النميري:

إلا خوالد أشباها، بقين ... على ريب الحوادث، في مركوة جدد «١»

ونأج في الأرض ينأج نؤوجا إذا ذهب، وفي التهذيب: ونأج الخبر أي ذهب في الأرض. ونأج الأمر: أخره، ونأجت الإبل في سيرها؛ وأنشد ابن السكيت:

قد علم الأحماء والأزاويج ... أن ليس عنهن حديث منؤوج

قال: المنؤوج المعطوف.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٥٥

نبج: النباح: الشديد الصوت. ورجل نباج. ونباح: شديد الصوت، جافي الكلام. وقد نبج ينبج نبيجا؛ قال الشاعر:

بأستاه نباجين شنج السواعد

ويقال أيضا للضخم الصوت من الكلاب؛ إنه لنباج ونباج الكلب ونبيجه ونبجه، لغة في النباح. وكلب نباجي: ضخم الصوت؛ عن اللحياني. وإنه لشديد النباج والنباح. وأنبج الرجل إذا خلط في كلامه. والنباج: المتكلم بالحمق. والنباج: الكذاب، هذه عن كراع. والنبج: ضرب من الضرط. والنباجة: الاست؛ يقال: كذبت نباجتك إذا حبق. والنباج، بالضم: الردام. ونبجت القبجة، وهو دخيل، إذا خرجت من جحرها. قال أبو تراب: سألت مبتكرا عن النباج، فقال:

---

(١). قوله [إلا خوالد إلخ] كذا بالأصل، ولا شاهد فيه.." (١)

"وأصله في الثوب لأن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله. وفي حديث

عمر: من يدلني على نسيج وحده؟

يريد رجلا لا عيب فيه، وهو فعيل بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح. وفي حديث

عائشة أنها ذكرت عمر تصفه، فقالت: كان والله أحوذيا نسيج وحده

؛ أرادت: أنه كان منقطع القرين. والموضع منسج ومنسج. الأزهري: منسج الثوب، بكسر الميم، ومنسجه حيث ينسج، حكاه عن شمر. ابن سيده: والمنسج والمنسج، بكسر الميم، كله: الخشبة والأداة المستعملة في النساجة التي يمد عليها الثوب للنسج؛ وقيل: المنسج، بالكسر، لا غير: الحف خاصة. ونسج الكذاب الزور: لفقه. ونسج الشاعر الشعر: نظمه. والشاعر ينسج الشعر، والكذاب ينسج الزور، ونسج الغيث النبات، كله على المثل. ونسجت الناقة في سيرها تنسج، وهي نسوج: أسرعت نقل قوائمها؛ وقيل: النسوج من الإبل التي لا يثبت حملها ولا قتبها عليها إنما هو مضطرب. وناقة نسوج وسوج: تنسج وتسج في سيرها، وهو سرعة نقلها قوائمها. ومنسج الدابة، بكسر الميم وفتح السين، ومنسجه: أسفل من حاركه، وقيل: هو ما بين العرف وموضع اللبد؛ قال أبو ذؤيب:

مستقبل الريح يجري فوق منسجه، ... إذا يراع اقشعر الكشح والعضد

أراد: اقشعر الكشح والعضد منه. التهذيب: والمنسج المنتبر من كاثبة الدابة عند منتهى منبت العرف تحت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧١/٢

القربوس المقدم؛ وقيل: سمي منسج الفرس لأن عصب العنق يجيء قبل الظهر، وعصب الظهر يذهب قبل العنق فينسج على الكتفين. أبو عبيد: المنسج والحارك ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مستوى الظهر، والكاهل خلف المنسج. وفي الحديث:

بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زيد بن حارثة إلى جذام، فأول من لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره على منسج فرسه

؛ قال: المنسج ما بين مغرز العنق إلى منقطع الحارك في الصلب؛ وقيل: المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق؛ وقيل: هو، بكسر الميم، للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحارك من البعير. وفي الحديث:

رجال جاعلو أرماحهم على مناسج خيولهم

، هي جمع المنسج. ابن شميل: النسوج من الإبل التي تقدم جهازها إلى كاهلها لشدة سيرها. ثعلب عن ابن الأعرابي: النسج السجادات.

نشج: النشيج: **الصوت**. والنشيج: أشد البكاء، وقيل: هي مأقة يرتفع لها النفس كالفؤاق. وقال أبو عبيد: النشيج مثل البكاء للصبي إذا ردد **صوته** في صدره ولم يخرجه. وفي حديث

عمر، رحمه الله: أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف، حتى إذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف

؛ والفعل من ذلك كله نشج ينشج. وفي حديثه الآخر:

فنشج حتى اختلفت أضلاعه.

وفي حديث

عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: شجي النشيج

؛ أرادت أنه كان يحزن من يسمعه يقرأ. أبو عبيد: النشيج مثل بكاء." (١)

"الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه ورддه في صدره، ولذلك قيل **لصوت** الحمار: نشيج. ابن الأعرابي: النشيج من الفم، والخنين والنخير من الأنف. ونشج الباكي ينشج نشجا ونشيجا إذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب؛ وفي التهذيب: وهو إذا غص البكاء في حلقه عند الفزعة. وفي حديث وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٧٧

فنشج الناس يبكون

؛ النشيج: صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه ونحيبه في صدره. والطعنة تنشج عند خروج الدم: تسمع لها صوتا في جوفها، والقدر تنشج عند الغليان. وعبرة نشج: لها نشيج. والحمار ينشج نشيجا عند الفزع؛ وقال أبو عبيد: هو صوت الحمار، من غير أن يذكر فزعا. ونشج الحمار بصوته نشيجا: ردده في صدره؛ وكذلك نشج الزق والحب والقدر إذا غلى ما فيه حتى يسمع له صوت. والضفدع ينشج إذا ردد نقنقته؛ قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر:

ضفادعه غرقى، رواء كأنها ... قيان شروب، رجعهن نشيج

أي رجع الضفادع، وقد يجوز أن يكون رجع القيان. ونشج المطرب ينشج نشيجا: جاشت به «٢»؛ قال أبو ذؤيب يصف قدورا:

لهن نشيج بالنشيل، كأنها ... ضرائر حرمي، تفاحش غارها

والنشيج: مسيل الماء «٣» والجمع أنشاج. أبو عمرو: الأنشاج مجاري الماء، واحدها نشج، بالتحريك؛ وأنشد شمر:

تأبد لأي منهم فعتائده، ... فذو سلم أنشاجه، فسواعده

والنشيج: صوت الماء ينشج، ونشوجه في الأرض أن يسمع له صوت؛ قال هميان:

حتى إذا ما قضت الحوائجا، ... وملأت حلابها الخلانجا

منها، وثموا الأوطب النواشجا

ثموا: أصلحوا. والنوشجان: قبيلة أو بلد؛ قال ابن سيده: وأراه فارسيا.

نضج: نضج اللحم قديدا وشواء، والعنب والتمر والثمر ينضج نضجا ونضجا أي أدرك. والنضج: الاسم. يقال: جاد نضج هذا اللحم، وقد أنضجه الطاهي وأنضجه إبانه، فهو منضج ونضيج وناضج، وأنضجته أنا، والجمع نضاج؛ قال النمر يصف الدجاج:

ولا ينفعنني إلا نضاجا

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: فترك صبية صغارا ما ينضجون كراعا

أي ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم؛ يعني لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره؟ وفي رواية: ما تستنضج كراعا

؛ والكراع: يد الشاة. ومنه حديث

لقمان: قريب من نضيج، بعيد من نيء

؛ النضيج: المطبوخ، فعيل بمعنى مفعول، أراد أنه يأخذ ما طبخ لإلفه المنزل وطول مكثه في الحي، وأنه لا يأكل النيء كما يأكل من أعجله الأمر عن إنضاج ما اتخذ، وكما يأكل من غزا واصطاد.

---

(٢). قوله: جاشت به: هكذا في الأصل. وفي سائر المعاجم: نشج المطرب فصل بين **الصوتين** ومد؛ وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف.

(٣). قوله [والنشيج مسيل الماء] كذا بالأصل.." (١)

"البيض الكريمة. وجمل ناعج وناقة ناعجة. والنعج: ضرب من سير الإبل، وقد نعجت الناقة نعجا؛ وأنشد:

يا رب رب القلص النواعج

والنواعج من الإبل: السراع؛ وقد نعجت الناقة في سيرها، بالفتح: أسرعت، لغة في معجت. ونعجت الإبل تنعج: سمنت. وأنعج القوم إنعاجا: نعجت إبلهم أي سمنت. قال الأزهري: قال أبو عمرو: وهو في شعر ذي الرمة؛ قال شمر: نعجت إذا سمنت حرف غريب، قال: وفتشت شعر ذي الرمة فلم أجد هذه الكلمة فيه. قال الأزهري: نعج بمعنى سمن حرف صحيح، ونظر إلي أعرابي كان عهده بي، وأنا ساهم الوجه، ثم رآني وقد ثابت إلي نفسي؛ فقال لي: نعجت أيا فلان بعد ما رأيتك كالسعف اليابس؛ أراد سمنت وصلحت. والنعج: السمن؛ يقال: قد نعج هذا بعدي أي سمن. والنعج: أن يربو وينتفخ، وقيل: النهج مثله. ومنعج، بالفتح «١»: موضع.

نفج: نفج الأرنب إذا ثار؛ ونفجت، وهو أوحى عدوها. وأنفجها الصائد: أثارها من مجثمها؛ وفي حديث

قيلة: فانتفجت منه الأرنب

أي وثبت. ونفجته أنا: أثرته فثار من جحره؛ ومنه الحديث:

فانتفجنا أرنبا

أي أثرناها؛ ومنه الحديث:

أنه ذكر فتنتين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٨/٢

أي كوثبته من مجثمه؛ يريد تقليل مدتها. ابن سيده: نفج اليربوع ينفج وينفج نفوجا، وانتفج: عدا. وأنفجه الصائد واستنفجه: استخرجه، الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يستنفج الخزان من أمكائها

وكل ما ارتفع: فقد نفج وانتفج وتنفج. ونفجه هو ينفجه نفجا ونفجت الفروجة من بيضتها أي خرجت. ونفج ثدي المرأة قميصها إذا رفعه. ورجل منتفج الجنبين؛ وبعير منتفج إذا خرجت خواصره. وانتفج جنبا البعير: ارتفعا؛ وفي حديث أشراط الساعة:

انتفاج الأهلة

؛ روي بالجيم، من انتفج جنبا البعير إذا ارتفعا وعظما خلقة. ونفجت الشيء فانتفج أي رفعته وعظمته. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: نافجا حضنيه

، كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء. ونوافج المسك؛ معربة «٢». ونفج السقاء نفجا: ملأه؛ وقوله:

فأعجلت شنتها أن تنفجا

يعني أن تملأ ماء لتنقى وتغسل قبل أن يستقى بها؛ وقيل: أعجلت عن أن يزاد فيها ماء يوسعها ويرفعها. وصوت نافج: جاف غليظ؛ قال الشاعر:

تسمع للأعبد زجرا نافجا، ... من قيلهم: أيا هجا أيا هجا

---

(١). قوله [ومنعج بالفتح إلخ] عبارة القاموس ومنعج كمجلس: موضع، ووهم الجوهري في فتحه إلى آخره. وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس. وقد روي كمقعد.

(٢). قوله [ونوافج المسك إلخ] عبارة القاموس وشرحه والنافجة: وعاء المسك، معرب عن نافه. قال شيخنا: ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها، وزعم صاحب المصباح أنها عربية.." (١)

"للأسد والذئب وغيرهما، في التسكين: هجاجيك وهذاذيك، على تقدير الاثنين؛ الأصمعي: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هجاجيك وهذاذيك. شمر: الناس هجاجيك ودواليك أي حواليك؛ قال أبو الهيثم: قول شمر الناس هجاجيك في معنى دواليك باطل، وقوله معنى دواليك أي حواليك كذلك باطل؛ بل دواليك في معنى التداول، وحواليك تثنية حولك. تقول: الناس حولك وحوليك وحواليك؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٨١

فأما ركبوا في أمرهم هجاجهم أي رأيهم الذي لم يرووا فيه. وهجاجيهم تثنية. قال الأزهري: أرى أن أبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه، والذي يشبه أن شمرا قال: هجاجيك مثل دواليك وحواليك، أراد أنه مثله في التثنية لا في المعنى. وهجيج النار: أجيجها، مثل هراق وأراق. وهجت النار تهج هجا وهجيجا إذا اتقدت وسمعت صوت استعارها. وهججها هو، وهج البيت يهجه هجا: هدمه؛ قال:

ألا من لقبر لا تزال تهجه ... شمال، ومسياف العشي جنوب؟

ابن الأعرابي: الهجج الغدران. والهجيج: الخط في الأرض؛ قال كراع: هو الخط الذي يخط في الأرض للكهانة، وجمعه هجان؛ قال بعضهم: أصابنا مطر سالت منه الهجان؛ وقيل: الهجيج الشق الصغير في الجبل، والجمع كالجمع. وواد هجيج وإهجيج: عميق، يمانية، فهو على هذا صفة. وقال ابن دريد: الهجيج والإهجيج واد عميق، فكأنه على هذا اسم. وهجهج الرجل: رده عن كل شيء. والبعير يهاج في هديره. يردده. وفحل هجهاج، في حكاية شدة هديره، وهجهج الفحل في هديره. وهجهج السبع، وهجهج به: صاح به وزجره ليكف؛ قال لبيد:

أو ذو زوائد لا يطاف بأرضه، ... يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

يعني الأسد يغشى مهجهجا به فينصب عليه مسرعا فيفترسه. الليث: الهجهجة حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد. الأصمعي: هجهجت بالسبع وهرجت به، كلاهما إذا صحت به؛ ويقال لزاجر الأسد: مهجهج ومهجهجة. وهجهج بالناقة والجمل: زجرهما، فقال لهما: هيج قال ذو الرمة:

أمرقت من جوزه أعناق ناجية ... تنجو، إذا قال حاديها لها: هيج

قال: إذا حكوا ضاعفوا هجهج كما يضاعفون الولولة من الويل، فيقولون ولولت المرأة إذا أكثرت من قول الويل. غيره: هج في زجر الناقة؛ قال جندل:

فرج عنها حلق الرتائج ... تكفح السمائم الأواجج،

وقيل: عاج؛ وأيا أياهج

فكسر القافية. وإذا حكيت قلت: هجهجت بالناقة. الجوهري: هجهج زجر للغنم، مبني على الفتح «١»؛ قال الراعي واسمه عبيد بن الحصين يهجو عاصم بن قيس النميري ولقبه الحلال:

وعيرني، تلك، الحلال، ولم يكن ... ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

---

(١). قوله [مبني على الفتح إلخ] قال المجد مبني على السكون، وغلط الجوهري في بنائه على الفتح، وإنما حركه الشاعر للضرورة انتهى.." (١)

"ولكنما أجدى وأمتع جده ... بفرق يخشيه، بهجهج، ناعقه

وكان الحلال قد مر بإبل للراعي فعيره بها، فقال فيه هذا الشعر. والفرق: القطيع من الغنم. ويخشيه: يفزعه. والناعق: الراعي؛ يريد أن الحلال صاحب غنم لا صاحب إبل، ومنها أثرى، وأمتع جده بالغنم وليس له سواها، يقول له: فلم تعيرني إبلي، وأنت لم تملك إلا قطيعا من غنم؟ اللحياني: ماء هجهج لا عذب ولا ملح. ويقال: ماء زمزم هجهج. والهجهجة: صوت الكرد عند القتال. وظليم هجهاج وهجاهج: كثير الصوت، والهجهاج: النفور، وهو أيضا الجافي الأحمق. والهجهاج أيضا: المسن. والهجهاج والهجهاجة: الكثير الشر الخفيف العقل. أبو زيد: رجل هجهاجة، وهو الذي لا عقل له ولا رأي. ورجل هجهاج: طويل، وكذلك البعير: قال حميد بن ثور:

بعيد العجب، حين ترى قراه ... من العرنين، هجهاج جلال

ويوم هجهاج: كثير الريح شديد الصوت؛ يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح. والهجهج: الأرض الجدبة التي لا نبات بها، والجمع هجاهج؛ قال:

فجئت كالعود النزيع الهادج، ... قيد في أرامل العرافج،

في أرض سوء جدبة هجاهج

جمع على إرادة المواضع. وهج هج، وهج هج، وهجا هجا: زجر للكلب، وأورد الأزهري هذه الكلمات، قال: يقال للأسد والذئب وغيرهما في التسكين. قال ابن سيده: وقد يقال هجا هجا للإبل؛ قال هميان:

تسمع للأعبد زجرا نافجا، ... من قيلهم: أيا هجا أيا هجا

قال الأزهري: وإن شئت قلتهما مرة واحدة؛ وقال الشاعر:

سفرت فقلت لها: هج فتبرقعت، ... فذكرت، حين تبرقعت ضبارا «١»

وضبار: اسم كلب، ورواه اللحياني: هجي. الأزهري: ويقال في معنى هج هج: جه جه، على القلب. ويقال: سير هجاج: شديد؛ قال مزاحم العقيلي:

وتحتي من بنات العيد نضو، ... أضر بنيه سير هجاج

الجوهري: هج، مخفف، زجر للكلب يسكن وينون كما يقال: بخ وبخ، ووجدت في حواشي بعض نسخ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٦/٢

الصحاح: المستهج الذي ينطق في كل حق وباطل.

هـ د ج: الهدج والهدجان: مشي رويد في ضعف. والهدجان: مشية الشيخ ونحو ذلك. وهدج الشيخ في مشيته يهدج هدجا وهدجانا

---

(١). قوله [ضبارا] قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا. ومثله بخط الأزهري. وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة، وكذلك هو في كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء انتهى. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، وتبعه صاحب اللسان هناك. قال الشارح قال الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده:

وتزينت لتروعني بجمالها ... فكأنما كسي الحمار خمارا

فخرجت أعثر في قوادم جبتي ... لولا الحياء أطرتها إحضارا." (١)

"وهداجا: قارب الخطو وأسرع من غير إرادة؛ قال الحطيئة:

ويأخذه الهداج، إذا هداه ... وليد الحي، في يده الرداء

وقال الأصمعي: الهدجان مداركة الخطو، وأنشد:

هدجانا لم يكن من مشيتي، ... هدجان الرأل خلف الهيقت

أراد الهيقة فصير هاء التأنيث تاء في المرور عليها:

مزوزيا لما رآها زوزت «٢»

وقال ابن الأعرابي: هدج إذا اضطرب مشيه من الكبر، وهو الهداج. وفي حديث

علي: إلى أن ابتهج بها الصغير وهدج إليها الكبير.

الهدجان، بالتحريك: مشية الشيخ؛ ومنه الحديث:

فإذا هو شيخ يهدج.

وقدر هدوج: سريعة الغليان. وهدج الظليم يهدج هدجانا واستهدج، وهو مشي وسعي وعدو، كل ذلك إذا كان في ارتعاش، فهو هداج وهدجدج؛ وأنشد:

والمعصفات لا يزلن هدجا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٧/٢

وقال العجاج يصف الظليم:

أصك نغضا لا يني مستهدجا «٣»

ويروى: مستهدجا، أي عجلان. وقال ابن الأعرابي: مستهدجا أي مستعجلا أي أفزع فمر. والهدجدج: الظليم، سمي بذلك لهدجانه في مشيه؛ قال ابن أحمر:

لهدجدج جرب مساعره، ... قد عادها شهرا إلى شهر

وإنما قال جرب، لأن ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه. وهدجت الناقة وتهدجت: حنت على ولدها، وهي ناقة مهداج، والاسم الهدجة، وكذلك الريح التي لها حنين. وهدجت الريح هدجا أي حنت وصوتت؛ وريح مهداج. ويقال للريح الحنون: لها هدجة مهداج؛ قال أبو وجزة السعدي يصف حمر الوحش:

ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة، ... باتت تباشر عرما غير أزواج

حتى سلكن الشوى منهن في مسك، ... من نسل جوابة الآفاق مهداج

لأن الريح تستدر السحاب وتلقحه فيمطر، فالماء من نسلها. وقال يعقوب: المهداج هنا من الهدجة، وهو حنين الناقة على ولدها. والمسك: الأسورة من الذبل، شبه بها الشعر الذي في قوائم الحمر. وقوله: من نسل جوابة الآفاق؛ يريد الريح. يعني أن الماء من نسل الريح لأنها الجالبة له حين يعصر السحاب الريح، وهذا وصف الحمر لما أتت في طلاب الماء ليلا، وأنها أثارت القطا فصاحت: قطا قطا، فجعلها صادقة لكونها خبرت باسمها كما يقال: أصدق من القطا. وقوله: تباشر عرما؛ عنى به بيضها. والأعرم: الذي فيه نقط بياض ونقط سواد، وكذلك بيض القطا. وقوله: غير أزواج؛ يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا. والهدجة: رزمة الناقة وحنينها على ولدها. وناقة

---

(٢). قوله [مزوزيا إلخ] هكذا هو في الأصل، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم.

(٣). قوله [أصك إلخ] ويروى أسك بالسين المهملة وصدره: واستبدلت رسومه سفنجا كما أنشده المؤلف في نغض.." (١)

"هدوج ومهداج. وتهدج الصوت: تقطعه في ارتعاش. والتهدج: تقطع الصوت. وتهدجوا عليه وتثانوا عليه: أظهروا ألطافه. وهداج: اسم قائد الأعشى. والهودج: من مراكب النساء مقبب وغير مقبب، وفي المحكم: يصنع من العصي ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب. وهدجت الناقة: ارتفع سنامها وضخم فصار

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٨/٢

عليها منه شبه الهودج. وبنو هداج: حي. وهداج: اسم ربيعة بن صيدح. وهداج: اسم فرس ربيعة بن صيدح. وهداج: اسم فرس كان لباهلة؛ وأنشد الأصمعي للحارثية ترثي من قتل من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحرث ومراد وخثعم:

شقيق وحرمي أراقا دماءنا، ... وفارس هداج أشاب النواصيا

أرادت بشقيق وحرمي شقيق بن جزء بن رياح الباهلي وحرمي بن ضمرة النهشلي.

هرج: الهرج: الاختلاط؛ هرج الناس يهرجون، بالكسر، هرجا من الاختلاط أي اختلطوا. وأصل الهرج: الكثرة في المشي والاتساع. والهرج: الفتنة في آخر الزمان. والهرج: شدة القتل وكثرته؛ وفي الحديث:

بين يدي الساعة هرج

أي قتال واختلاط؛ وروي

عن عبد الله بن قيس الأشعري أنه قال لعبد الله بن مسعود: أتعلم الأيام التي ذكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيها الهرج؟ قال: نعم، تكون بين يدي الساعة، يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهرج

، قال أبو موسى: الهرج بلسان الحبشة القتل. وفي حديث أشراط الساعة:

يكون كذا وكذا ويكثر الهرج، قيل: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل

؛ وقال ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير:

ليت شعري أأول الهرج هذا، ... أم زمان من فتنة غير هرج؟

يعني أأول الهرج المذكور في الحديث هذا، أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج؟ الليث: الهرج القتال والاختلاط، وأصل الهرج الكثرة في الشيء؛ ومنه قولهم في الجماع: بات يهرجها ليلته جمعاء. والهرج: كثرة النكاح. وقد هرجها يهرجها ويهرجها هرجا إذا نكحها. وفي حديث صفة أهل الجنة:

إنما هم هرجا مرجا

؛ الهرج: كثرة النكاح. ومنه حديث

أبي الدرداء: يتهارجون تهارج البهائم

أي يتسافدون؛ قال ابن الأثير: هكذا خرجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود، وقال: أي يتساورون. والتهارج: التناكح والتسافد. والهرج: كثرة الكذب وكثرة النوم. وهرج القوم يهرجون في الحديث إذا أفضوا به فأكثروا. وهرج النوم يهرجه: أكثره؛ قال:

وحوقل سرنا به وناما، ... فما درى إذ يهرج الأحلاما،

أيمنا سرنا به أم شاما؟

والهرج: شيء تراه في النوم وليس بصادق. وهرج يهرج هرجا: لم يوقن بالأمر. وهرج الرجل: أخذه البهر من حر أو مشي. وهرج البعير، بالكسر، يهرج هرجا: سدر من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وثقل الحمل؛ قال العجاج يصف الحمار والأتان:

ورهبا من حنذه أن يهرجا." (١)

"وفي حديث

ابن عمر: لأكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك، ولا ينبعث حتى ينحر أي يتحير ويسدر. وقد أهرج بعيره إذا وصل الحر إلى جوفه. ورجل مهرج إذا أصاب إبله الجرب، فطليت بالقطران فوصل الحر إلى جوفها؛ وأنشد:

على نار جن يصطلون كأنها ... طلاها «١» بالغيبة مهرج

قال الأزهري: رأيت بعيرا أجرب هنئ بالخضخاض فهرج ومات. الأصمعي: يقال هرج بعيره إذا حمل عليه في السير في الهاجرة. وهرج بالسبع: صاح به وزجره؛ قال رؤبة:

هرجت فارتد ارتداد الأكمه، ... في غائلات الحائر المتهته

قال شمر: المتهته الذي تهته في الباطل أي تردد فيه. ويقال للفرس: مر يهرج وإنه لمهرج وهراج إذا كان كثير الجري. وفي حديث

عمر: فذلك حين استهرج له الرأي

أي قوي واتسع. وهرج الفرس يهرج هرجا، وهو مهراج، وهو مهرج وهراج إذا اشتد عدوه؛ قال العجاج:

غمر الأجاري مسحا مهرجا

وقال الآخر:

من كل هراج ن‍بيل محزمه

التهذيب: ابن مقبل يصف فرسا:

هرج الوليد بخيط مبرم خلق، ... بين الرواجب، في عود من العشر

قال: شبهه بخذروف الوليد في درور عدوه. وهرجت البعير تهريجا وأهرجته أيضا إذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سدر. وهرج النبيذ فلانا إذا بلغ منه فانهرج وانهك. وقال خالد بن جنبة: باب مهروج،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٨٩

وهو الذي لا يسد يدخله الخلق، وقد هرجه الإنسان يهرجه أي تركه مفتوحا. والهرج: الضعيف من كل شيء؛ قال أبو وجزة:

والكبش هرج إذا نب العتود له، ... زوزى بأليته للذل، واعترفا

هردج: الهردجة: سرعة المشي.

هزج: الهزج: الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها. صبي هزج وفرس هزج؛ قال النابغة الجعدي ينعت فرسا:

غدا هزجا طربا قلبه، ... لغبن، وأصبح لم يلغب

والهزج: الفرح. والهزج: صوت مطرب؛ وقيل: صوت فيه بحح؛ وقيل: صوت دقيق مع ارتفاع. وكل كلام متقارب متدارك: هزج، والجمع أهزاج. والهزج: نوع من أعاريض الشعر، وهو مفاعيلن مفاعيلن، على هذا البناء كله أربعة أجزاء، سمي بذلك لتقارب أجزائه، وهو مسدس الأصل، حملا على صاحبيه في الدائرة، وهما الرجز والرمل إذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين. وهزج: تغنى؛ قال يزيد بن الأعور الشيبي:

---

(١). كذا بياض بالأصل.." (١)

"كأن شنا هزجا، وشنا ... قعقعة، مهزج تغنى

وتهزج: كهزج. والهزج: من الأغاني وفيه ترنم؛ وقد هزج، بالكسر، وتهزج؛ قال الشاعر:

كأنها جارية تهزج

وقال أبو إسحاق: التهزج تردد التحسين في الصوت؛ وقيل: التهزج صوت مطول غير رفيع؛ أنشد ابن الأعرابي:

كأن صوت حليها المناطق ... تهزج الرياح بالعشارق

ورعد متهزج: مصوت. وقد هزج الصوت. ورعد هزج بالصوت؛ وأنشد:

أجش مجلجل، هزج ملث، ... تكركره الجنائب في السداد

وعود هزج، ومغن هزج: يهزج الصوت تهزيجا. والهزج: تدارك الصوت في خفة وسرعة؛ يقال: هو هزج الصوت هزامجه أي مداركه. قال: وليس الهزج من الترنم في شيء؛ وقال عنترة:

وكأنما تنأى بجانب دفها الوحشي، ... من هزج العشي، مؤوم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٩٠

يعني ذبابا لطيرانه ترنم، فالناقة تحذر لسعه إياها. وتهزجت القوس إذا صوتت عند إنباض الرمي عنها؛ قال الكميت:

لم يعب ربها ولا الناس منها، ... غير إنذارها عليه الحميرا

بأهازيج من أغانيها الجشش، ... وإتباعها النحيب الزفيرا

وفي الحديث:

أدبر الشيطان وله هزج، وفي رواية: وزج.

الهزج: الرنة. والوزج: دونه، وقد استعمل ابن الأعرابي الهزج في معنى العواء؛ وأنشد بيت عنترة:

وكأنما تنأى بجانب دفها الوحشي، ... من هزج العشي، مؤوم

هر جنيب، كلما عطفت له ... غضبى، اتقاها باليدين وبالفم

قال: هزج كثير العواء بالليل، ووضع العشي موضع الليل لقربه منه، وأبدل هرا من هزج؛ ورواه الشيباني ينأى، وهر عنده رفع فاعل لينأى. ومر هزيج من الليل كهزيع. الجوهري: الهزج صوت الرعل والذبان.

هزلج: الهزلج: الظليم السريع؛ وقد هزلج هزلجة، وقيل: كل سرعة هزلجة. والهزلاج: السريع. وذئب هزلاج: سريع خفيف؛ قال جندل بن المثنى الحارثي:

يتركن بالأمالس السمارج ... للطير، واللغاوس الهزالج

التهذيب: وأنشد الأصمعي لهميان:

تخرج من أفواهها هزالجا

قال: والهزالج السراع من الذئاب؛ ومنه قوله:

للطير واللغاوس الهزالج

وقول الحسين بن مطير:

هدل المشافر، أيديها موثقة، ... دفق، وأرجلها زج هزاليج." (١)

"فسره ابن الأعرابي فقال: سريعة خفيفة. وقال كراع: الهذلاج السريع، مشتق من الهزج، واللام زائدة، وهذا قول لا يلتفت إليه.

هزمج: الهزمجة: كلام متتابع. والهزمجة: اختلاط الصوت. وصوت هزامج: مختلط؛ وأنشد الأصمعي:

أزامجا وزجلا هزامجا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٩١

والهزامج: أدنى من الرغاء. والهزامج، بالضم: الصوت المتدارك، بزيادة الميم.

هلج: الهلج: ما لم يوقن به من الأخبار. هلج يهلج هلجا إذا أخبر بما لا يؤمن به. والهلج: شيء تراه في نومك مما ليس برؤيا صادقة. والهلج: أخف النوم. والهالج: الكثير الأحلام بلا تحصيل. والهلج في النوم: الأضغاث. والهليلج والإهليلج والإهليلجة: عقير من الأدوية معروف، وهو معرب. الجوهري: ولا تقل هليلجة. قال الفراء: وهو بكسر اللام الأخيرة، قال: وكذلك رواه الإيادي عن شمر؛ وقيل: هو الإهليلج، بفتح اللام الأخيرة؛ قال ابن الأعرابي: وليس في الكلام إفعيلل، بالكسر، ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإبريسم وإطريفل.

هلبج: الهلباج والهلباجة والهلبج والهلابج: الأحمق الذي لا أحمق منه، وقيل: هو الوخم الأحمق المائق القليل النفع الأكول الشروب، زاد الأزهري: الثقيل من الناس. ويقال للبن الخاثر: هلباجة أيضا. ولبن هلباج وهلبج: خاثر. قال خلف الأحمر: سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال: هو الأحمق الضخم الفدم الأكول الذي ... الذي ... الذي ... ، ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئا، ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج: هو الذي جمع كل شر.

همج: همجت الإبل من الماء تهمج همجا، وهي هامجة: شربت منه فاشتكت عنه؛ وهي إبل هوامج. والهمج: جمع همجة، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمر وأعينها. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة

؛ هي واحدة الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها؛ وقيل: الهمج صغار الدواب. الليث: الهمج كل دود ينفقئ عن ذباب أو بعوض، ويقال لرذالة الناس: همج؛ وقال ابن الأعرابي: والهمج البعوض والذباب. والهمج، في كلام العرب: أصله البعوض، الواحدة همجة، ثم يقال لرذال الناس: همج هامج؛ قال ابن خالويه: الهمج الجوع، وبه سمي البعوض لأنه إذا جاع عاش، وإذا شبع مات. والهمج: الجوع. وهمج إذا جاع؛ قال الراجز:

قد هلكت جارتنا من الهمج، ... وإن تجع تأكل عتودا أو بذج

والهمج: الرعاع من الناس؛ وقيل: هم الأخلاط، وقيل: هم الهمل الذين لا نظام لهم. وكل شيء ترك بعضه يموج في بعض، فهو هامج. وقالوا: همج هامج، فإما أن يكون على ذلك، وإما أن يكون على المبالغة؛

قال الحارث بن حلزة:

يترك ما رقح من عيشه، ... يعيث فيه همج هامج." (١)

"أكح: الأوكح: التراب، على فوعل، عند كراع، وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل.

أمح: الأزهري: قال في النوادر: أمح الجرح يأمح أمحانا ونبذ وأز وذرب ونتع ونبغ إذا ضرب بوجع.

أنح: أنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا: وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة، وهو أنوح؛ قال أبو ذؤيب:

سقيت به دارها إذ نأت، ... وصدقت الخال فينا الأنوحا

الخال: المتكبر. وفرس أنوح إذا جرى فزفر؛ قال العجاج:

جرية لا كاب ولا أنوح

والأنوح: مثل النحيط، قال الأصمعي: هو صوت مع تنحنح. ورجل أنوح: كثير التنحنح. وأنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا إذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بهر، كأنه يتنحنح ولا يبين، فهو آنح. وقوم أنح مثل راكع وركع؛ قال أبو حية النميري:

تلاقيتهم يوما على قطرية، ... وللبزل، مما في الخدور، أنيح

يعني من ثقل أردافهن. والقطرية: يريد بها إبلا منسوبة إلى قطر، موضع بعمان؛ وقال آخر:

يمشي قليلا خلفها ويأنح

ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة قال يصف نسوة: ثقال الأرداف قد أثقلت البزل فلها أنيح في سيرها؛ وقبله:

ونسوة شحشاح غيور نهبنه، ... على حذر يلهون، وهو مشيح

والشحشاح والشحشح: الغيور. والمشيح: الجاد في أمره، والحذر أيضا. وفي حديث

عمر: أنه رأى رجلا يأنح ببطنه

أي يقله مثقلا به من الأنوح، وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج، يعتري السمين من الرجال. والآنح، على مثال فاعل، والأنوح والأناح، هذه الأخيرة عن اللحياني: الذي إذا سئل تنحنح بخلا، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، والهاء في كل ذلك لغة أو بدل، وكذلك الأنح، بالتشديد؛ قال رؤبة:

كز المحيا أنح إرزب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٩٢

وقال آخر:

أراك قصيرا ثائر الشعر أنحا، ... بعيدا عن الخيرات والخلق الجزل

التهذيب في ترجمة أزح: الأزوح من الرجال الذي يستأخر عن المكارم، والأنوح مثله؛ وأنشد:

أزوح أنوح لا يهش إلى الندى، ... قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

أيح: أيحى: كلمة «١» تقال للرامي إذا أصاب، فإذا أخطأ قيل: برحى. الأزهري في آخر حرف الحاء في اللفيف: أبو عمرو: يقال لبياض البيضة التي تؤكل: الآح، ولصفرتها: الماح، والله أعلم.

فصل الباء

بجح: البجح: الفرح، بجح بجحا «٢»، وبجح يبجح وابتجح: فرح؛ قال:

---

(١). قوله [أيحى كلمة إلخ] بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما. وآح، بكسر الحاء غير منون: حكاية صوت الساعل. ويقال لمن يكره الشيء: آح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس.

(٢). قوله [بجح بجحا إلخ] بابه فرح ومنع انتهى. قاموس.." (١)

"ثم استمر بها شيحان مبتجح ... بالبين عنك بما يرآك شنآنا

قال الجوهري: بجح بالشيء، وبجح به أيضا، بالفتح: لغة ضعيفة فيه. وتبجح: كابتجح. ورجل بجاح. وأبجحه الأمر وبجحه: أفرحه. وفي حديث

أم زرع؛ وبجحني فبجحت

أي فرحني ففرحت، وقيل: عظمني فعظمت نفسي عندي. وبجحته أنا تبجيحا فتبجح أي أفرحته ففرح. ورجل باجح: عظيم من قوم بجح وبجح؛ قال رؤبة:

عليك سيب الخلفاء البجح

وتبجح به: فخر. وفلان يتبجح علينا ويتمجح إذا كان يهذي به إعجابا، وكذلك إذا تمزح به. اللحياني: فلان يتبجح ويتمجح أي يفتخر ويباهي بشيء ما، وقيل: يتعظم، وقد بجح يبجح؛ قال الراعي:

وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا ... إليك، ولكنا بقرباك نبجح

بحح: البحة والبحح والبحاح والبحوحة والبحاحة: كله غلظ في الصوت وخشونة، وربما كان خلقة. بح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٠٥

يبح «١» ويبح: كذا أطلقه أهل التجنيس وحله ابن السكيت فقال: بححت، بالكسر، تبح بححا. وفي الحديث:

فأخذت النبي، صلى الله عليه وسلم، بحة

؛ البحة، بالضم: غلظ في **الصوت**. يقال: بح يبح بحوحا، وإن كان من داء، فهو البحاح. ورجل أبح بين البحح إذا كان ذلك فيه خلقة. قال الأزهري: البحح مصدر الأبح. قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى بححت تبحح، وهي نادرة لأن مثل هذا إنما يدغم ولا يفك، وقال: رجل أبح ولا يقال باح؛ وامرأة بحاء وبحة؛ وفي **صوته** بحة، بالضم. ويقال: ما زلت أصيح حتى أبحني ذلك. قال الأزهري: بححت أبح هي اللغة العالية، قال: وبححت، بالفتح، أبح، لغة؛ وقول الجعدي يصف الدينار:

وأبح جندي، وثاقبة ... سبكت، كثاقبة من الجمر

أراد بالأبح: دينارا أبح في **صوته**. جندي: ضرب بأجناد الشام. والثاقبة: سبيكة من ذهب تثقب أي تتقد. والبحح في الإبل: خشونة وحشرجة في الصدر. بعير أبح وعود أبح: غليظ **الصوت**. والبم يدعى الأبح لغلظ **صوته**. وشحيح بحيح، إتباع، والنون أعلى، وسنذكره. والبح: جمع أبح. والبح: القداح التي يستقسم بها؛ قال خفاف بن ندبة السلمي:

إذا الحسناء لم ترحض يديها، ... ولم يقصر لها بصر بستر

قروا أضيافهم ربحا ببح، ... يعيش بفضلهن الحي سمر

هم الأيسار، إن قحطت جمادى، ... بكل صبير غادية وقطر

قال: والصبير من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجا، ويروى: يجيء بفضلهم المش أي المسح. أراد بالبح القداح التي لا أصوات لها. والربح، بفتح الراء: الشحم. وكسر أبح: كثير المخ؛ قال:

وعاذلة هبت بليل تلومني، ... وفي كفها كسر أبح رذوم

---

(١). قوله [بح يبح إلخ] بابه فرح ومنع كما في القاموس. ووجد يبح بضم الباء بضبط الأصل والنهاية وعليه فيكون من باب قعد أيضا.." (١)

"عبثا. وتبادحوا بالكرين: تراموا. وفي حديث

بكر بن عبد الله: كان أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ، فإذا جاءت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٦/٢

الحقائق كانوا هم الرجال

، أي يترامون به؛ يقال: بدح يبدح إذا رمى. والبدح، بالكسر: الفضاء الواسع، والجمع بدوح وبداح. والبداح، بالفتح: المتسع من الأرض، والجمع بدح مثل قذال وقذل. والبداح، بالكسر: الأرض اللينة الواسعة. الأصمعي: البداح، على لفظ جناح، الأرض اللينة الواسعة؛ والبداح والأبدح والمبدوح: ما اتسع من الأرض، كما يقال الأبطح والمبطوح؛ وأنشد:

إذا علا دويه المبدوحا

رواه بالباء؛ وبدحة الجار: ساحتها. وتبدحت الناقة: توسعت وانبسطت؛ قال:

يتبعن شدو رسلة تبدح

وقيل: كل ما توسع، فقد تبدح. الأزهري عن أبي عمرو: الأبدح العريض الجنبين من الدواب؛ قال الراجز:

حتى تلاقي ذات دف أبدح، ... بمرهف النصل، رغيب المجرح

وبدحت المرأة تبدح بدوحا، وتبدحت: حسن مشيها، ومشت مشية فيها تفكك؛ وقال الأزهري: هو جنس من مشيتها، وقال: التبدح حسن مشية المرأة؛ وأنشد:

يبدحن في أسوق خرس خلاخلها

وبدح لسانه بدحا: شقه، والذال المعجمة لغة. وتبدح السحاب: أمطر. والبدح: عجز الرجل عن حمالة يحملها. بدح الرجل عن حمالته، والبعير عن حمله يبدح بدحا: عجزا عنهما؛ وأنشد:

إذا حمل الأحمال ليس ببادح

وبدحني الأمر: مثل فدحني. وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له: يقال: أكل ماله بأبدح ودبيدح؛ قال الأصمعي: إنما أصله دبيح، ومعناه أنه أكله بالباطل، ورواه ابن السكيت: أخذ ماله بأبدح ودبيدح؛ يضرب مثلا للأمر الذي يبطل ولا يكون، وكلهم قال: دبيدح، بفتح الدال الثانية. أبو عمرو: يقال ذبحه وبذحه، ودبحه وبدحه، ومنه سمي بديح المغني، كان إذا غنى قطع غناء غيره بحسن **صوته**.

بذح: البذح: الشق؛ بذح لسانه. وفي التهذيب: بذح لسان الفصيل بذحا: فلقه أو شقه لئلا يرتضع. والبذح: موضع الشق، والجمع بذوح؛ قال:

لأعلطن حرزما بعلط ... بليته، عند بذوح الشرط

قال الأزهري: وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل اللاهج بثناياه فيقطعه، وهو الإحراز عند العرب. أبو عمرو: أصابه بذح في رجله أي شق، وهو مثل الذبح، وكأنه مقلوب. وفي رجل فلان بذوح أي شقوق.

وتبذح السحاب: أمطر.

برح: برح برحا وبروحا: زال. والبراح: مصدر قولك برح مكانه أي زال عنه وصار في." (١)

"ويقال: أكرمت من رب، وقال الأصمعي: أبرحت بالغت. ويقال: أبرحت لؤما وأبرحت كرما أي جئت بأمر مفرط. وأبرح فلان رجلا إذا فضله؛ وكذلك كل شيء تفضله. وبرح الله عنه أي فرج الله عنه؛ وإذا غضب الإنسان على صاحبه، قيل: ما أشد ما برح عليه والعرب تقول: فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التي قد مضت، يقال ذلك بعد زوال الشمس، ويقولون قبل الزوال: فعلنا الليلة كذا وكذا؛ وقول ذي الرمة:

تبلغ بارحي كراه فيه

قال بعضهم: أراد النوم الذي شق عليه أمره لامتناعه منه، ويقال: أراد نوم الليلة البارحة. والعرب تقول: ما أشبه الليلة بالبارحة أي ما أشبه الليلة التي نحن فيها بالليلة الأولى التي قد برحت وزالت ومضت. والبارحة: أقرب ليلة مضت؛ تقول: لقيته البارحة، ولقيته البارحة الأولى، وهو من برح أي زال، ولا يحقر؛ قال ثعلب: حكي عن أبي زيد أنه قال: تقول مذ غدوة إلى أن تزول الشمس: رأيت الليلة في منامي، فإذا زالت، قلت: رأيت البارحة؛ وذكر السيرافي في أخبار النحاة عن يونس، قال: يقولون كان كذا وكذا الليلة إلى ارتفاع الضحى، وإذا جاوز ذلك، قالوا: كان البارحة. الجوهري: وبرحى، على فعلى، كلمة تقال عند الخطإ في الرمي، ومرحى عند الإصابة؛ ابن سيده: وللعرب كلمتان عند الرمي: إذا أصاب قالوا: مرحى، وإذا أخطأ قالوا: برحى. وقول بريح: مصوب به؛ قال الهذلي:

أراه يدافع قولا بريحا

وبرحة كل شيء: خياره؛ ويقال: هذه برحة من البرح، بالضم، للناقة إذا كانت من خيار الإبل؛ وفي التهذيب: يقال للبعير هو برحة من البرح؛ يريد أنه من خيار الإبل. وابن بريح، وأم بريح: اسم للغراب معرفة، سمي بذلك **لصوته**؛ وهن بنات بريح، قال ابن بري: صوابه أن يقول ابن بريح، قال: وقد يستعمل أيضا في الشدة، يقال: لقيت منه ابن بريح؛ ومنه قول الشاعر:

سلا القلب عن كبراهما بعد صبوة، ... ولاقيت من صغراهما ابن بريح

ويقال في الجمع: لقيت منه بنات برح وبني برح. وبيرح: اسم رجل؛ وفي حديث

أبي طلحة: أحب أموالي إلي بيرحاء

؛ ابن الأثير: هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون: بيرحاء، بفتح الباء وكسرها، وبفتح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٨/٢

الراء وضمها، والمد فيهما، وبفتحهما والقصر، وهو اسم مال وموضع بالمدينة، قال: وقال الزمخشري في الفائق: إنها فيعل من البراح، وهي الأرض الظاهرة.

بربح: بربح: موضع.

برقحة: البرقحة «١»

بطح: البطح: البسط. بطحه على وجهه يبطحه بطحا أي ألقاه على وجهه فانبطح. وتبطح فلان إذا اسبطر على وجهه ممتدا على وجه الأرض؛ وفي حديث الزكاة:

بطح لها بقاع

أي ألقي صاحبها على وجهه لتطأه. والبطحاء: مسيل فيه دقاق الحصى. الجوهري:

---

(١). زاد في القاموس البرقحة، بفتح الباء وسكون الراء المهملة، وفتح القاف والحاء: وهي قبح الوجه.." (١)

"وفي الحديث:

أيما أحب إليك كذا أو كذا أو بياح مربب

؛ هو ضرب من السمك، وقيل: الكلمة غير عربية. والمربب: المعمول بالصباغ. وبيحان: اسم، والله أعلم.

فصل التاء

تحتح: التحتحة «١»

ترح: الترح: نقيض الفرح. وقد ترح ترحا وترح وترحه الأمر ترتيحا أي أحزنه؛ أنشد ابن الأعرابي:

شمطاء أعلى بزها مطرح، ... قد طال ما ترحها المترح

أي نغصها المرعى؛ والاسم الترحة، الأزهري عن ثعلب؛ ابن الأعرابي أنشده:

يتبعن شدو رسلة تبدح، ... يقودها هاد وعين تلمح،

قد طال ما ترحها المترح

أي نغصها المرعى:

وروى الأزهري بإسناده عن علي بن أبي طالب، قال: نهاني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن لباس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٢/٢

القسي المترح، وأن أفترش حلس دابتي الذي يلي ظهرها، وأن لا أضع حلس دابتي على ظهرها حتى أذكر اسم الله، فإن على كل ذروة شيطانا، فإذا ذكرتم اسم الله ذهب.

ويقال: عقيب كل فرحة ترحة؛ وفي الحديث:

ما من فرحة إلا ومعه ا ترحة.

قال ابن الأثير: الترح ضد الفرح، وهو الهلاك والانقطاع أيضا. والترحة: المرة الواحدة. والترح: القليل الخير؛ قال أبو وجزة السعدي يمدح رجلا:

يحيون فياض الندى متفضلا، ... إذا الترح المناع لم يتفضل

ابن مناذر: والترح الهبوط، وما زلنا منذ الليلة في ترح؛ وأنشد:

كأن جرس القتب المضبب، ... إذا انتحي بالترح المصوب

قال: والانتحاء أن يسقط هكذا، وقال بيده بعضها فوق بعض «٢»، وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض ويشده ولا يعتمد على راحتيه، ولكن يعتمد على جبينه؛ قال الأزهري: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب؛ قال شمر: وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه؛ قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده. والترح: الفقر؛ قال الهذلي:

كسرت على شفا ترح ولؤم، ... فأنت على دريسك مستميت

وناقة متراح: يسرع انقطاع لبنها، والجمع المتاريح.

تسح: التسحة: الحرد والغضب؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أحقها.

تشح: الأزهري خاصة أنشد للطرماح يصف ثورا:

ملا بائصا، ثم اعترته حمية ... على تشحة، من ذائد غير واهن

قال: وقال أبو عمرو في قوله على تشحة: على جد وحمية؛ قال الأزهري: أظن التشحة في الأصل أشحة، فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا تراث

---

(١). زاد في القاموس: التحتحة الحركة، وصوت حركة السيل، وما يتتحتح من مكانه أي ما يتحرك.

(٢). هكذا في الأصل.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٧/٢

"بالحاء: الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم. ابن الأعرابي: التاحي البستانيان «٣».

فصل الثاء

ثحثح: الثحثحة: صوت فيه بحة عند اللهاة؛ وأنشد:

أبح مثحثح صحل الثحيح

أبو عمرو: قرب ثحثاح شديد مثل حثحاث.

ثعجح: قال أبو تراب: سمعت عتير بن عروة الأسدي يقول: اثعنجح المطر بمعنى اثعنجر إذا سال وكثر وركب بعضه بعضا، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه؛ وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدي ابن علي الغاضري في الغيث:

جون ترى فيه الروايا دلحا، ... كأن حنانا وبلقا صرحا

فيه إذا ما جلبه تكلحا، ... وسح سحا ماؤه فاثعنجحا

حكاه الأزهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده من باب رباعي العين من كتابه: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحقها ولكني ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها، والله أعلم.

ثلطح: ابن سيده: رجل ثلطح «٤»: هرم ذاهب الأسنان.

فصل الجيم

جبح: جبحوا بكعابهم وجبخوا «٥» بها: رموا بها لينظروا أيها يخرج فائزا. والجبح والجبح والجبح: حيث تعسل النحل إذا كان غير مصنوع، والجمع أجبح وجبوح وجباح، وفي التهذيب: وأجباح كثيرة؛ وقيل: هي مواضع النحل في الجبل وفيها تعسل؛ قال الطرماح يخاطب ابنه: وإن كنت عندي أنت أحلى من الجنى، جنى النحل، أضحى واتنا بين أجبح واتنا: مقيما؛ وقيل هي حجارة الجبل، والواحد كالواحد، والخاء المعجمة لغة.

جحح: جح الشيء يجحه جحا: سحبه، يمانية. والجح عندهم: كل شجر انبسط على وجه الأرض، كأنهم يريدون انجح على الأرض أي انسحب. والجح: صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه، واحدته جحة، وهو الذي تسميه أهل نجد الحدج. الأزهري: جح الرجل إذا أكل الجح؛ قال: وهو البطيخ الم شنج. وأجحت

السبعة والكلبة، فهي مجح: حملت فأقربت وعظم بطنها؛ وقيل: حملت فأثقلت. وقد يقتاس أجحت للمرأة كما يقتاس حبلت للسبعة؛ وفي الحديث:

أنه مر بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا: هذه أمة لفلان؛ فقال: أيلم بها؟ فقالوا: نعم؛ قال: لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره، كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟ أو كيف يورثه وهو لا يحل له؟

قال أبو عبيد: المحج

---

(٣). قوله [التاحي البستانيان] أي خادم البستان كما في القاموس، وحق ذكره في المعتل.

(٤). قوله [ثلطح] ضبطه شارح القاموس كزبرج.

(٥). قوله [جبحوا بكعابهم وجبخوا] ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب.." (١)

"جمع مجداح، وقيل: المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

باتت وظلت بأوام برح، ... يلفحها المجدح أي لفح

تلوذ منه بجناء الطلح، ... لها زمجر فوقها ذو صدح

زمجر: **صوت**، كذا حكاه بكسر الزاي، وقال ثعلب: أراد زمجر، فسكن، فعلى هذا ينبغي أن يكون زمجر، إلا أن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيره إلى بناء معروف، وهو فعل كسبطر وقمطر، وترك فعللا، بفتح الفاء، لأنه بناء غير معروف، ليس في الكلام مثل قمطر، بفتح القاف. قال شمر: الدبران يقال له المجدح والتالي والتابع، قال: وكان بعضهم يدعو جناحي الجوزاء المجدحين، ويقال: هي ثلاثة كواكب كالأثافي، كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر؛ قال ابن الأثير: وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، فجعل عمر، رضي الله عنه، الاستغفار مشبها للأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولا بالأنواء، وجاء بلفظ الجمع ل أنه أراد الأنواء جميعا التي يزعمون أن من شأنها المطر. وجدح: كجطح، سيأتي ذكره.

جرح: الجرح: الفعل: جرحه يجرحه جرحا: أثر فيه بالسلاح؛ وجرحه: أكثر ذلك فيه؛ قال الحطيئة:

ملوا قراه، وهرته كلابهم، ... وجرحوه بأنياب وأضراس

والاسم الجرح، بالضم، والجمع أجراح وجروح وجراح؛ وقيل: لم يقولوا أجراح إلا ما جاء في شعر، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: قال الشيخ، ولم يسمه، عنى بذلك قوله «١»:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤١٩

ولى، وصرعن، من حيث التبسن به، ... مضرجات بأجراح، ومقتول

قال: وهو ضرورة كما قال من جهة السماع. والجراحة: اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جراحات وجراح، على حد دجاجة ودجاج، فإما أن يكون مكسرا على طرح الزائد، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. الأزهري: قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة؛ قال الأزهري: قول الليث الجراحة الواحدة خطأ، ولكن جرح وجراح وجراحة، كما يقال حجارة وجمالة وحبالة لجمع الحجر والجمل والحبل. ورجل جريح من قوم جرحى، وامرأة جريح، ولا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، ونسوة جرحى كرجال جرحى. وجرحه: شدد للكثرة. وجرحه بلسانه: شتمه؛ ومنه قوله:

لا تمضحن عرضي، فإني ماضح ... عرضك، إن شاتمتني، وقادح

في ساق من شاتمني، وجارح

وقول

النبي، صلى الله عليه وسلم: العجماء جرحها جبار

؛ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر؛ ويقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره؛ وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جرح الرجل غض شهادته؛ وقد استجرح الشاهد. والاستجراح: النقصان والعيب والفساد، وهو منه،

---

(١). قوله [عنى بذلك قوله] أي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح القاموس.." (١)

"موضع العيب وذلك إذا كان من عادته ركوب الرأس، لا يثنيه راكبه، وهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب، والمعنى الثاني في الفرس الجموح أن يكون سريعا نشيطا مروحا، وليس بعيب يرد منه، ومصدره الجموح؛ ومنه قول امرئ القيس:

جموحا مروحا، وإحضارها ... كمعمعة السعف الموقد

وإنما مدحها فقال:

وأعددت للحرب وثابة، ... جواد المحثة والمرود

ثم وصفها فقال: جموحا مروحا أو سبوحا أي تسرع براكبها. وفي الحديث:

أنه جمح في أثره

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٢/٢

أي أسرع إسراعا لا يرده شيء. وجمحت السفينة تجمح جموحا: تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون. وجمحوا بكعابهم: كجبحوا. وتجامح الصبيان بالكعاب إذا رموا كعبا بكعب حتى يزيله عن موضعه. والجماميح: رؤوس الحلي والصليان؛ وفي التهذيب: مثل رؤوس الحلي والصليان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شبه السنبل، غير أنه لين كأذناب الثعالب، واحدته جماحة. والجماح: شيء يتخذ من الطين الحر أو التمر والرماد فيصلب ويكون في رأس المعراض يرمى به الطير؛ قال:

أصابت حبة القلب، ... فلم تخطئ بجماح

وقيل: الجماح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هو سهم أو قصبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير؛ قال رقيع الوالبي:

حلق الحوادث لمتي، فتركن لي ... رأسا يصل، كأنه جماح

أي يصوت من املاسه؛ وقيل: الجماح سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي، وقيل: بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا لئلا يعقر؛ قال الأزهري: يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه؛ وروت العرب عن راجز من الجن زعموا:

هل يبلغنيهم إلى الصباح ... هيق، كأن رأسه جماح

قال الأزهري: ويقال له جباح أيضا؛ وقال أبو حنيفة: الجماح سهم الصبي يجعل في طرفه تمرا معلوكا بقدر عفاص القارورة ليكون أهدى له، أملس وليس له ريش، وربما لم يكن له أيضا فوق، قال: وجمع الجماح جماميح وجمامح، وإنما يكون الجمامح في ضرورة الشعر كقول الحطيئة:

بزب اللحى جرد الخصى كالجمامح

فأما أن يجمع الجماح على جمامح في غير ضرورة الشعر فلا، لأن حرف اللين فيه رابع، وإذا كان حرف اللين رابعا في مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء، فلا بد من ثباتها ياء في الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الإعراب، فإذا لا معنى لقول أبي حنيفة في جمع جماح جماميح وجمامح، وإنما غره بيت الحطيئة وقد بينا أنه اضطرار. الأزهري: العرب تسمي ذكر الرجل جميحا ورميحا، وتسمي هن المرأة شريحا، لأنه من الرجل يجمح فيرفع رأسه، وهو منها يكون مشروحا أي مفتوحا. ابن الأعرابي: الجماح المنهزمون من الحرب، وأورد." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٢٧

"وفي الحديث:

كان لأسامة بطن مندح

أي متسع. قال ابن بري: أما اندح بطنه فصوابه أن يذكر في فصل ندح؛، لأنه من معنى السعة لا من معنى القصر؛ ومنه المنتدح أيضا: الأرض الواسعة، ومنه قولهم: لي عن هذا الأمر مندوحة ومنتدح أي سعة؛ قال: ومما يدلك على أن الجوهري وهم في جعله اندح في هذا الفصل، كونه قد استدركه أيضا فذكره في فصل ندح، قال: وهو الصحيح، ووزنه افعل مثل احمر، وإذا جعلته من فصل دحح فوزنه انفعل، مثل انسل انسلالا، وكذلك اندح اندحاحا، والصواب هو الأول، وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في هذه الترجمة، بل ذكره الأزهري وغيره في هذه الترجمة؛ وقال أعرابي: مطرنا لليلتين بقيتا فاندحت الأرض كلأ. ودحها يدحها دحا إذا نكحها. ورجل دحدح ودحدح ودحداح ودحداحة ودحادح ودحيدحة: قصير غليظ البطن؛ وامرأة دحدحة ودحداحة؛ وكان أبو عمرو قد قال: الذحذاح، بالذال: القصير، ثم رجع إلى الدال المهملة، قال الأزهري: وهو الصحيح؛ قال ابن بري: حكى اللحياني أنه بالدال والذال معا، وكذلك ذكره أبو زيد؛ قال: وأما أبو عمرو الشيباني فإنه تشكك فيه وقال: هو بالدال أو بالذال. وقال الليث: الدحداح والدحداحة من الرجال والنساء: المستدير الململم؛ وأنشد:

أغرك أنني رجل جليد ... دحيدحة، وأنك علطميس؟

وفي صفة أبرهة صاحب الفيل: كان قصيرا حادرا دحداحا: هو القصير السمين؛ ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم: إن محمديكم هذا الدحداح.

وحكى ابن جني: دودح ولم يفسره، وكذلك حكى: دح دح، قال: وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه، وهما صوتان: الأول منهما منون دح، والثاني غير منون دح، وكأن الأول نون للأصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه: دح دح، فهذا كصه صه في النكرة، وصه صه في المعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة؛ قال ابن سيده: ومن هنا قلنا إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر، أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب، ولم يؤت من أمانته وإنما أتي من معرفته؛ قال ابن سيده: ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر: قد أقررت فاسكت؛ وذكر محمد بن حبيب أن دح دح دويبة صغيرة، قال: ويقال هو أهون علي من دح دح. وحكى الفراء: تقول العرب: دحا محا؛ يريدون: دعها معها. وذكر الأزهري في الخماسي: دحندح دويبة، وكتبها مخلوطة، كذا قال. وروى ثعلب: يقال هو أهون علي من دحندح، قال فإذا قيل: إيش دحندح قال: لا شيء.

درح: رجل درحاية: كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة، وهو فعلاية ملحق بجعظارة؛ قال الراجز:

إما تريني رجلا دعكايه ... عكوكا، إذا مشى درحايه

تحسبني لا أحسن الحدايه، ... أيا يه أيا يه أيا يه

الأزهري: الدرح الهرم التام، ومنه قيل: ناقة دردح للهرمة المسنة.

دربح: دربح الرجل: حنى ظهره، عن اللحياني. ودربح: تذلل، عن كراع، والخاء أعرف،." (١)

"مردحة

؛ قال: والمردح له معنيان: أحدهما المثقل، والآخر المغطي على القلوب، من أردحت البيت إذا أرسلت ردحته، وهي سترة في مؤخر البيت، قال: ومن رواه فتنا ردحا، فهي جمع الرادحة، وهي الثقال التي لا تكاد تبرح. وفي حديث

ابن عمر في الفتن: لأكونن فيها مثل الجمل الرداح

أي الثقيل الذي لا انبعاث له. والرادحة في بيت الطرماح:

هو الغيث للمعتفين، المفيض ... بفضل موائده الرادحه

قال: هي العظام الثقال. ومائدة رادحة: وهي العظيمة الكثيرة الخير؛ وروي

عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال: وبقيت الرداح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له

؛ أراد الفتنة الثقيلة العظيمة. وفي حديث

أم زرع: عكومها رداح وبيتها فياح

؛ العكوم: الأحمال المعدلة. والرداح: الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة. والرداحة والرداحة: دعامة بيت هي من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم، والملسن يكون على الباب، ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده. والردحة: سترة في مؤخر البيت، وقيل: قطعة تدخل فيه؛ ردحه يردحه ردحا، وأردحه؛ وقال الأزهري: هي قطعة تدخل فيها بنيقة تزاد في البيت؛ وأنشد الأصمعي:

بيت حتوف أردحت حمائره

قال: وردحة بيت الصائد وقترته حجارة ينصبها حول بيته، وهي الحمائر، واحدتها حمارة. وردح البيت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٤/٢

بالطين يردحه ردحا، وأردحه: كاثفه عليه؛ قال حميد الأرقط يصف صائدا:

بناء صخر مردح بطين

قال ابن بري: صوابه بناء، بالنصب، لأن قبله:

أعد في محترس كنين

الأزهري: الردحي الكاسور، وهو بقال القرى. وردح بالمكان: أقام به. وردحه: صرعه. ورديح وردحان: اسمان.

رزح: الرازح والمرزاح من الإبل: الشديد الهزال الذي لا يتحرك، الهالك هزالا، وهو الرازم أيضا، والجمع روازح ورزح ورزحى ورزاحى ومرازيح. رزح يرزح رزحا ورزاحا ورزوحا: سقط من الإعياء هزالا؛ وقد رزحت الناقة ترزح رزوحا ورزحتها أنا ترزيحا؛ وقولهم رزح فلان معناه ضعف وذهب ما في يده، وأصله من رزاح الإبل إذا ضعفت ولصقت بالأرض فلم يكن بها نهوض؛ وقيل: رزح أخذ من المرزح، وهو المطمئن من الأرض، كأنه ضعف عن الارتقاء إلى ما علا منها. والمرزح: الصوت، صفة غالبة. ورزح العنب وأرزحه إذا سقط فرفعه. والمرزحة: الخشبة التي يرفع بها. والمرزح، بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأرض، وفي التهذيب: يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض. والمرزح: ما اطمأن من الأرض؛ قال الطرماح:

كأن الدجى دون البلاد موكل، ... ينم بجنبي كل علو ومرزح

ورزاح: اسم رجل. والمرزح: المقطع البعيد.." (١)

"والمرزيح: الشديد الصوت «١»؛ وأنشد لزياد الملقطي:

ذر ذا ولكن تبصر، هل ترى ظعنا ... تحدى لساقتها بالدو مرزيح؟

والساقة: جمع سائق، كالباعة جمع بائع.

رسح: الرسح: خفة الأليتين ولصوقهما. رجل أرسح بين الرسح: قليل لحم العجز والفخذين، وامرأة رسحاء؛ وقد رسح رسحا. وفي حديث الملاعنة:

إن جاءت به أرسح، فهو لفلان

؛ الأرسح: الذي لا عجز له؛ وفي الحديث:

لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش، فإن اللبن يورث الرسح

؛ الليث: الرسح أن لا يكون للمرأة عجيزة، وقد رسحت رسحا، وهي الزلاء والمزلاج. والأرسح: الذئب،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٤٨

لذلك، وكل ذئب أرسح لأنه خفيف الوركين، وقيل لامرأة من العرب: ما بالنا نراكن رسحا؟ فقالت: أرسحتنا نار الزحفتين. وقيل للسمع الأزل: أرسح. والرسحاء: القبيحة من النساء، والجمع رسح.
رشح: الرشح: ندى العرق على الجسد. يقال: رشح فلان عرقا؛ قال الفراء: يقال أرشح عرقا وترشح عرقا، بمعنى واحد. وقد رشح يرشح رشحا ورشحانا: ندي بالعرق. والرشيح: العرق. والرشح: العرق نفسه؛ قال ابن مقبل:

يخدي بديباجتيه الرشح مرتدع

وفي حديث القيامة:

حتى يبلغ الرشح آذانهم

؛ الرشح: العرق لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء. والمرشح والمرشحة: البطانة التي تحت لبد السرج، سميت بذلك لأنها تنشف الرشح؛ يعني العرق؛ وقيل: هي ما تحت الميثرة. وبئر رشوح: قليلة الماء، ورشح النحي بما فيه كذلك. ورشحت الأم ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئا بعد شيء حتى يقوى على المص، وهو الرشيح. ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته: وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أي تقدمه وتتبعه، وهي راشح ومرشح ومرشح، كل ذلك على النسب. وترشح هو إذا قوي على المشي مع أمه. وأرشحت الناقة والمرأة، وهي مرشح إذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يعن١؛ وقيل: إذا قوي ولد الناقة، فهي مرشح وولدها راشح، وقد رشح رشوحا؛ قال أبو ذؤيب، واستعاره لصغار السحاب:

ثلاثا، فلما استحيل الجهام، ... واستجمع الطفل فيه رشوحا

والجمع رشح؛ قال:

فلما انتهى ني المرابيع، أزمعت ... جفوفا، وأولاد المصابيف رشح

وكل ما دب على الأرض من خشاشها: راشح. قال الأصمعي: إذا وضعت الناقة ولدها، فهو شليل، فإذا قوي ومشى، فهو راشح وأمه مرشح، فإذا ارتفع عن الراشح، فهو خال. والترشح والترشيح: لحس الأم ما على طفلها من الندوة حين تلده؛ قال:

أم الظبا ترشح الأطفالا

(١). قوله [والمرزيح الشديد الصوت] هذه عبارة الجوهري، قال المجد: والمرزيح، بالكسر، الصوت لا شديده.." (١)

"وقال: أريح حي من اليمن. باء كفي له مباءة أي مرجعا. وكفي: موضع؛ نصب لم أكد أجد لعزته.
والأريحي: السيف، إما أن يكون منسوبا إلى هذا الموضع الذي بالشام، وإما أن يكون لاهتزازه؛ قال:
وأريحيا عضبا وذا خصل، ... مخلولق المتن، سابحا نزقا
وأريحاء وأريحاء: بلد، النسب إليه أريحي، وهو من شاذ معدول النسب. وفي الحديث ذكر الريح والرياح، وأصلها الواو وقد ذكرت في روح، والله أعلم.

فصل الزاي

زحح: قال الله تعالى: فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز
؛ زحزح أي نحي وبعد. وزح الشيء يزحه زحا: جذبه في عجلة. وزحه يزحه زحا، وزحزحه فتزحزح: دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه؛ قال ذو الرمة:
يا قابض الروح عن جسم عصى زمنا، ... وغافر الذنب، زحزحني عن النار
ويقال: هو بزحزح عن ذلك أي ببعد منه. الأزهري: قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل، وأصله من زاح يزيح إذا تأخر؛ قال: ومنه قول لبيد:
زاح عن مثل مقامي وزحل
ومنه يقال: زاحت علته وأزحتها، وقيل: هو مأخوذ من الزوح، وهو السوق الشديد، وكذلك الذوح. وفي الحديث:
من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا
؛ زحزحه أي نحاه عن مكانه وباعده منه. يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة، لأنه كلما مر خريف فقد انقضت سنة؛ ومنه حديث
علي: أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل: تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع
؛ ومنه حديث
الحسن بن علي: كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٤٩

أي وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام. والزحزاح: موضع؛ قال:

يوعد خيرا، وهو بالزحزاح

وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح أي التباعد والتنحي. وتزحزحت عن المكان وتحزحزت، بمعنى واحد.

زرح: زرحه بالرمح: شجه؛ قال ابن دريد: ليس بثبت. والزروح: الرابية الصغيرة؛ وقيل: الأكمة المنبسطة، والجمع الزراوح؛ ابن شميل: الزراوح من التلال منبسط لا يمسك الماء، رأسه صفاة؛ قال ذو الرمة:

وترجاف «١» ألحيها، إذا ما تنصبت، ... على رافع الآل، التلال الزراوح

قال: والحزاور مثلها، وسيأتي ذكره. الأزهري: ابن الأعرابي: الزراح النشيطو الحركات. والزروحة: مثل السروعة يكون من الرمل وغيره.

زقح: ابن سيده: زقح القرد زقحا: صوت؛ عن كراع.

زلح: الزلح: الباطل. وزلح الشيء يزلحه زلحا، وتزلحه: تطعمه.

---

(١). هكذا في الأصل.." (١)

"مطر الصيف يسلح الماشية، واحدته إسليحة؛ قال أبو زياد: منابت الإسليح الرمل، وهمزة إسليح ملحقة له ببناء قطمير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياء معها، هذا مذهب أبي علي؛ قال ابن جني: سألته يوما عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس، فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها؛ قال ابن جني: فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقا بعسلوج ودملوح، وأن يكون إطريح وإسليح ملحقا بباب شنظير وخنزير، قال: ويبعد هذا عندي لأنه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإنسام ملحقا بباب حدبار وهلقام، وباب إفعال لا يكون ملحقا، ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإنعام؟ وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سمت فعله غير مخالف له، قال: وكأن هذا ونحوه إنما لا يكون ملحقا من قبل أن ما زيد على الزيادة الأولى في أوله إنما هو حرف لين، وحرف اللين لا يكون للإلحاق، إنما جيء به بمعنى، وهو امتداد الصوت به، وهذا حديث غير حديث الإلحاق، ألا ترى أنك إنما تقابل بالملحق الأصل، وباب المد إنما هو الزيادة أبدا؟ فالأمران على ما ترى في البعد غايتان. والمسلح: منزل على أربع منازل من مكة. والمسالح: مواضع،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٦٨

وهي غير المسالح المتقدمة الذكر. والسيلحون: موضع، منهم من يجعل الإعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين، والعامة تقول سالحون. الليث: سيلحين موضع، يقال: هذه سيلحون وهذه سيلحين، ومثله صريفون وصريفين؛ قال: وأكثر ما يقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين، وكذلك هذه قنسرون ورأيت قنسرين.

ومسلحة: موضع: قال:

لهم يوم الكلاب، ويوم قيس ... أراق على مسلحة المزادا «٢»

وسليح: قبيلة من اليمن. وسلاح: موضع قريب من خيبر؛ وفي الحديث:

حتى تكون أبعد مسالحهم سلاح.

والسلح: ولد الحجل مثل السلك والسلف، والجمع سلحان؛ أنشد أبو عمرو لجؤية:

وتتبعه غبر إذا ما عدا عدوا، ... كسلحان حجلى قمن حين يقوم

وفي التهذيب: السلحة والسلكة فرخ الحجل وجمعه سلحان وسلكان. والعرب تسمي السماك الرامح: ذا السلاح، والآخر الأعزل. وقال ابن شميل: السلح ماء السماء في الغدران وحيثما كان؛ يقال: ماء العد وماء السلح؛ قال الأزهري: سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكرع ولم أسمع السلح.

سلطح: الاسلنطاح: الطول والعرض؛ يقال: قد اسلنطح؛ قال ابن قيس الرقيات:

أنت ابن مسلنطح البطاح، ولم ... تعطف عليك الحني والولج

قال الأزهري: الأصل السلاطح، والنون زائدة. وجارية سلطحة: عريضة، والسلاطح: العريض؛ وأنشد:

سلاطح يناطح الأباطحا

والسلنطح: الفضاء الواسع، وسيذكر في الصاد.

---

(٢). قوله [أراق على مسلحة المزادا] في ياقوت: [أقام على مسلحة المزارا].." (١)

"فاشبحوه

؛ وفي رواية:

فشجوه.

وشبح يديه يشبحهما: مدهما؛ يقال: شبح الداعي إذا مد يده للدعاء؛ وقال جرير:

وعليك من صلوات ربك، كلما ... شبح الحجيج المبلدون، وغاروا «١»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٨٨

وتشبح الحرباء على العود: امتد؛ والحرباء تشبح على العود. وفي الحديث:

فنزع سقف بيتي شبحة شبحة

أي عودا عودا. وكساء مشبح: قوي شديد. وشبح لك الشيء: بدا. وشبح رأسه شبحا: شقه، وقيل: هو شقك أي شيء كان.

شجح: قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري: والعقعق طائر معروف وصوته العقعقة؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه روى ثعلب عن إسحاق الموصلي أن العقعق يقال له الشجحى «٢».

شحح: الشح والشح: البخل، والضم أعلى؛ وقيل: هو البخل مع حرص؛ وفي الحديث:

إياكم والشح

الشح أشد البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل؛ وقيل: البخل في أفراد الأمور وآحادها، والشح عام؛ وقيل: البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف؛ وقد شححت تشح وشححت، بالكسر، ورجل شحيح وشحاح من قوم أشحة وأشحاء وشحاح؛ قال سيبويه: أفعلة وأفعلاء إنما يغلبان على فعيل اسما كأربعة وأربعاء، وأخمسة وأخمساء، ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه. وقوله تعالى: سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير

أي خاطبوكم أشد مخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة؛ الأزهري: نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الأمر، ويعوقون عند القتال، ويشحون عند الإنفاق على فقراء المسلمين؛ والخير: المال هاهنا. ونفس شحة: شحيحة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لسانك معسول، ونفسك شحة، ... وعند الثريا من صديقك مالكا

وأنت امرؤ خلط، إذا هي أرسلت ... يمينك شيئا، أمسكته شمالكا

وتشاحوا في الأمر وعليه: شح به بعضهم على بعض وتبادروا إليه حذر فوته؛ ويقال: هما يتشاحان على أمر إذا تنازعاه، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته، والنعت شحيح، والعدد أشحة. وتشاح الخصمان في الجدل، كذلك، وهو منه؛ وماء شحاح: نكد غير غمر، منه أيضا؛ أنشد ثعلب:

لقيت ناقتي به وبلقف ... بلدا مجدبا، وماء شحاحا

وزند شحاح: لا يوري كأنه يشح بالنار؛ قال ابن هرمة:

وإني وتركي ندى الأكرمين، ... وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء، ... وملبسة بيض أخرى جناحا

(١). قوله [الحجيج المبلدون إلخ] الذي في الأساس الحجيج مبلدين إلخ. قال: وغاروا هبطوا غور تهامة.
(٢). قوله [يقال له الشجحى] كذا بضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد، لكن المجد ذكره في ش ج ج بجيمين، فقال: والشججى كجمزى أي محركا: العقعق، وذكره في المعتل، فقال: والشجوجى الطويل، ثم قال والعقعق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصورا.." (١)

"نصيب:

نسية شحشاح غيور يهبنه، ... أخي حذر يلهون، وهو مشيح «١»

وحمار شحشح: خفيف، ومنهم من يقول سحسح؛ قال حميد:

تقدمها شحشح جائز ... لماء قعير، يريد القرى

جائز: يجوز إلى الماء. وشحشح البعير في الهدر: لم يخلصه؛ وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي.

وشحشح الطائر: صوت؛ قال مليح الهذلي:

مهتشة لدليج الليل، صادقة ... وقع الهجير، إذا ما شحشح الصرد

وغراب شحشح: كثير الصوت. وشحشح الصرد إذا صات. والشحشحة: الطيران السريع؛ يقال: قطاة شحشح أي سريعة.

شدح: المشدح: متاع المرأة؛ قال الأغلب:

وتارة يكد، إن لم يجرح ... عرعرة المتك، وكين المشدح

وهو المشرح بالراء. وانشدح الرجل انشداحا: استلقى وفرج رجليه. وناقة شودح: طويلة على وجه الأرض؛ قال الطرماح:

قطعت إلى معروفه منكراتها، ... بفتلاء أمرار الذراعين شودح

ويقال: لك عن هذا الأمر مشتدح ومرتدح ومرتكح ومشدح وشدحة وبدحة وركحة وردحة وفسحة، بمعنى واحد. وكلأ شادح وسادح ورادح أي واسع كثير.

شذح: ناقة شوذح: طويلة؛ عن كراع حكاها في باب فوعل.

شرح: الشرح والتشريح: قطع اللحم عن العضو قطعا، وقيل: قطع اللحم على العظم قطعا، والقطعة منه شرحة

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٩٥

وشريحة، وقيل: الشريحة القطعة من اللحم المرققة. ابن شميل: الشرحة من الظباء الذي يجاء به يابسا كما هو، لم يقدد؛ يقال: خذ لنا شرحة من الظباء، وهو لحم مشروح؛ وقد شرحته وشرحته؛ والتصفيف نحو من التشريح، وهو ترقيق البضعة من اللحم حتى يشف من رقته ثم يلقى على الجمر. والشرح: الكشف؛ يقال: شرح فلان أمره أي أوضحه، وشرح مسألة مشكلة: بينها، وشرح الشيء يشرحه شرحا، وشرحه: فتحه وبينه وكشفه. وكل ما فتح من الجواهر، فقد شرح أيضا. تقول: شرحت الغامض إذا فسرته؛ ومنه تشريح اللحم؛ قال الراجز:

كم قد أكلت كبدا وإنفحه، ... ثم ادخرت ألية مشرحه

وكل سمين من اللحم ممتد، فهو شريحة وشريح. وشرح الله صدره لقبول الخير يشرحه شرحا فانشرح: وسعه لقبول الحق فاتسع. وفي التنزيل: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام

. وفي حديث

الحسن، قال له عطاء: أكان الأنبياء يشرحون إلى الدنيا مع علمهم بربهم؟ فقال له: نعم إن لله ترائك في خلقه

؛ أراد: كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم ويرغبون في اقتنائها

---

(١). قوله [وقال نصيب نسية إلخ] الذي تقدم في مادة أنح، وقال أبو حية النميري: ونسوة إلخ. وقوله أخي حذر: الذي تقدم على حذر.." (١)

"تشيح على الفلاة، فتعتليها ... بنوع القدر، إذ قلق الوضين

أي تديم السير. والمشيح: المجد؛ وقال ابن الإطنابة:

وإقدامي على المكروه نفسي، ... وضربي هامة البطل المشيح

وأشاح على حاجته وشايح مشايحة وشياحا. والشياح: الحذار والجد في كل شيء. ورجل شائح: حذر. وشايح وأشاح، بمعنى حذر؛ وقال أبو السوداء العجلي:

إذا سمعن الرز من رباح، ... شايحن منه أيما شياح

أي حذر. وشايحن: حذرن. والرز: **الصوت**. ورباح: اسم راع؛ وتقول: إنه لمشيح حازم حذر؛ وأنشد:

أمر مشيحا معي فتية، ... فمن بين مود، ومن خاسر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٩٧

والشائح: الغيور، وكذلك الشيحان لحذره على حرمه؛ وأنشد المفضل:

لما استمر بها شيحان مبتجح، ... بالبين عنك بها يرآك شنآنا «١»

الأزهري: شايح أي قاتل؛ وأنشد:

وشايحت قبل اليوم، إنك شيح

والشيحان: الطويل الحسن الطول؛ وأنشد شمر:

مشيح فوق شيحان، ... يدر، كأنه كلب

قال شمر: وروي فوق شيحان، بكسر الشين. الأزهري: قال خالد بن جنبة: الشيحان الذي يتهمس عدوا؛ أراد السرعة. ابن الأعرابي: شيح إذا نظر إلى خصمه فضايقه. وأشاح بوجهه عن الشيء: نحاه. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم،

إذا غضب أعرض وأشاح

؛ وقال ابن الأعرابي: أعرض بوجهه وأشاح أي جد في الإعراض. قال: والمشيح الجاد؛ قال وأقرأنا لطرفة:

أدت الصنعة في أمتنها، ... فهي، من تحت، مشيحات الحزم

يقول: جد ارتفاعها في الحزم؛ وقال: إذا ضم وارتفع حزامه، فهو مشيح، وإذا نحى الرجل وجهه عن وهج أصابه أو عن أذى، قيل: قد أشاح بوجهه؛ وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، ثم أعرض وأشاح

؛ قال ابن الأثير: المشيح الحذر والجاد في الأمر، وقيل: المقبل إليك المانع لما وراء ظهره، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر إليها، أو جد على الإيصاء باتقائها، أو أقبل إليك بخطابه. التهذيب، الليث: إذا أرخى الفرس ذنبه قيل: قد أشاح بذنبه؛ قال أبو منصور: أظن الصواب أساح، بالسين، إذا أرخاه، والشين تصحيف. وهم في مشيحى ومشيوحاء من أمرهم أي اختلاط. والمشيوحاء: أن يكون القوم في أمر يبتدرونه. قال شمر: المشيح ليس من الأضداد، إنما هي كلمة جاءت بمعنيين. والشيح: ضرب من برود اليمن، يقال له الشيح والمشيح، وهو المخطط؛ قال الأزهري: ليس في البرود والثياب شيح ولا مشيح، بالشين معجمة من فوق، والصواب السيح والمسيح، بالسين والياء

---

(١). قوله [لما استمر إلخ] الذي تقدم في بجح: ثم استمر.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠١/٢

"مفعلة من الصحة العافية، وهو كقوله في الحديث الآخر:
صوموا تصحوا.
والسفر أيضا مصحة [مصحة]. وأرض مصحة ومصحة: بريئة من الأوباء صحيحة لا وباء فيها، ولا تكثر فيها العلل والأسقام. وصحاح الطريق: ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ. وصحاح الطريق: شدته؛ قال ابن مقبل يصف ناقة:
إذا واجهت وجه الطريق، تيممت ... صحاح الطريق، عزة أن تسهلا
وصح الشيء: جعله صحيحا. وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه. وأتيت فلانا فأصححته أي وجدته صحيحا. والصحيح من الشعر: ما سلم من النقص، وقيل: كل ما يمكن فيه الزحاف فسلم منه، فهو صحيح؛ وقيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التي تقع عللا في الأعاريض والضروب ولا تقع في الحشو. والصحصح والصحصاح والصحصحان: كله ما استوى من الأرض وجرد، والجمع الصحاصح. والصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار. وأرض صحاصح وصحصحان: ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء، قال: وقلما تكون إلا إلى سند واد أو جبل قريب من سند واد؛ قال: والصحراء أشد استواء منها؛ قال الراجز:
تراه بالصحاصح السمالق، ... كالسيف من جفن السلاح الدالق
وقال آخر:
وكم قطعنا من نصاب عرفج، ... وصحصحان قذف مخرج،
به الرذايا كالسفين المخرج
ونصاب العرفج: ناحيته. والقذف: التي لا مرتع بها. والمخرج: الذي لم يصبه مطر؛ أرض مخرجة. فشبه شخوص الإبل الحسرى بشخوص السفن؛ ويقال: صحصاح؛ وأنشد:
حيث ارثعن الودق في الصحصاح
وفي حديث
جهيش: وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح
؛ والصحصح والصحصحة والصحصحان: الأرض المستوية الواسعة. والتنوفة: البرية؛ ومنه حديث
ابن الزبير لما أتاه قتل الضحاك، قال: إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة، فأخطأت استه الحفرة
؛ وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها.

ورجل صحصح وصحصوح: يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها؛ وقول مليح الهذلي:

فحبك ليلى حين يدنو زمانه، ... ويلحاك في ليلى العريف المصحصح

قيل: أراد الناصح، كأنه المصحح فكره التضعيف. والترهات الصحاصح «١»: هي الباطل، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإضافة أجود؛ قال ابن مقبل:

وما ذكره دهماء، بعد مزارها ... بنجران، إلا الترهات الصحاصح

ويقال للذي يأتي بالأباطيل: مصحصح.

صدح: صدح الرجل يصدح صدحا وصداحا، وهو صداح وصدوح وصيدح: رفع صوته بغناء أو غيره. والقينة الصادحة: المغنية.

---

(١). قوله [والترهات الصحاصح إلخ] عبارة الجوهري: والترهات الصحاصح هي الباطل؛ هكذا حكاه أبو عبيد، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإضافة أجود عندي.." (١)

"والصيدح والصدوح والمصدح: الصياح. وصدح الطائر والغراب والديك يصدح صدحا وصداحا. صاح، واسم الفاعل منه صداح؛ قال لبيد يرثي عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة:

وفتية كالرسل القماح، ... باكرتهم بحلل وراح،

وزعفران كدم الأذباح، ... وقينة ومزهر صداح

الرسل: القطعة من الإبل. والقماح: الرافعة رؤوسها. والأذباح: جمع ذبح، وهو ما ذبح؛ وقال حميد بن ثور:

مطوقة خطباء تصدح كلما ... دنا الصيف، وانزاح الربيع فأنجما

والصدح أيضا: شدة الصوت وحدته والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. والصدوح والصيداح: الشديد الصوت؛ قال:

وذعرت من زاجر وحواح، ... ملازم آثارها، صيداح

والصيدح: الفرس الشديد الصوت. وصدح الحمار، وهو صدوح: صوت؛ قال أبو النجم:

محشرجا ومرة صدوحا

وقال الأزهري: قال الليث الصدح من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما. وحكي عن ابن الأعرابي: الصدح الأسود، وقال: قال ابن شميل الصدح أنشز من العن١ب قليلا وأشد حمرة، وحمرته تضرب إلى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٠٨

السواد. وذكر الأزهري: الصدحان آكام صغار صلاب الحجارة، واحدها صدح. والصدحة والصدحة والصدحة: خرزة يستعطف بها الرجال؛ وقال اللحياني: هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال. والصدح: حجر عريض. وصيدح: اسم ناقة ذي الرمة، وفيها يقول:

سمعت: الناس ينتجعون غيثا، ... فقلت لصيدح: انتجعي بلالا «١»

صرح: الصرح والصريح والصراح والصراح والصراح، والكسر أفصح: المحض الخالص من كل شيء؛ رجل صريح وصرحاء، وهي أعلى «٢»، والاسم الصراحة والصروحة. وصرح الشيء: خلص. وكل خالص: صريح. والصريح من الرجال والخيل: المحض، ويجمع الرجال على الصرحاء، والخيل على الصرائح؛ قال ابن سيده: الصريح الرجل الخالص النسب، والجمع الصرحاء؛ وقد صرح، بالضم، صراحة وصروحة؛ تقول: جاء بنو تميم صريحة إذا لم يخالطهم غيرهم؛ وقول الهذلي:

وكرم ماء صريحا

أي خالصا، وأراد بالتكريم التكثير، قال: وهي لغة هذلية. وفي الحديث:

حديث الوسوسة ذاك صريح الإيمان كراهتكم له صريح الإيمان.

والصريح: الخالص من كل شيء، وهو ضد الكناية؛ يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم،

---

(١). قوله [سمعت الناس إلخ] برفع الناس. هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط الجوهري: رأيت بدل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فتأمل؛ كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

(٢). قوله [رجل صريح وصرحاء وهي أعلى] كذا بالأصل، ولعل فيه سقطا. والأصل: رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أعلى. وعبارة القاموس وشرحه: وهو أي الرجل الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء، وهي أعلى، وصرائح.." (١)

"قوم إذا صرحت كحل، بيوتهم ... مأوى الضيوف، ومأوى كل قرضوب «١»

القرضوب: الفقير. والصمارح، بالضم: الخالص من كل شيء، والميم زائدة. ويروى الصمادح، بالدال، قال الجوهري: ولا أظنه محفوظا.

صردح: الصردحة: الصحراء التي لا تنبت، وهي غلظ من الأرض مستو. والصردح: المكان المستوي،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٩/٢

والصرداح مثله. والصردح والصرداح: المكان الصلب؛ وقيل: الصردح المكان الواسع الأملس المستوي؛ وقيل: الصرداح الفلاة التي لا شيء فيها؛ عن كراع. ابن شميل: الصرادح واحدتها صردحة، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت، وهي غلظ من الأرض، وهي مستوية. أبو عمرو: الصرادح الأرض اليابسة التي لا شيء بها. وفي حديث

أنس: رأيت الناس في إمارة أبي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت

؛ الصردح: الأرض الملساء، وجمعها صرادح. وضرب صرادحي وصمادحي: شديد بين.

صرطح: الصرطح: المكان الصلب، وكذلك الصرداح «٢»، والسين لغة.

صرفح: الصرنفح: الشديد الخصومة والصوت كالصرنقح، وصرح ثعلب بأن المعروف إنما هو بالفاء.

صرقح: الصرنقح: الماضي الجريء؛ وقال ثعلب: الصرنقح الشديد الخصومة والصوت، وأنشد لجران العود في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال:

إن من النسوان من هي روضة، ... تهيج الرياض قبلها، وتصوح

ومنهن غل مقفل، ما يفكه ... من الناس إلا الأحوذي الصرنقح

وفي التهذيب: إلا الشحشحان الصرنقح؛ قال شمر: ويقال صرنقح وصلنقح، بالراء واللام. والصرنقح أيضا: المحتال؛ الأزهري: الصرنقح من الرجال الشديد الشكيمة الذي له عزيمة لا يطمع فيما عنده ولا يخدع؛ وقيل: الصرنقح الظريف.

صفح: الصفح: الجنب. وصفح الإنسان: جنبه. وصفح كل شيء: جانبه. وصفحاه: جانباه. وفي حديث الاستنجاء:

حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة

أي جانبي المخرج. وصفحه: ناحيته. وصفح الجبل: مضطجعه، والجمع صفاح. وصفحة الرجل: عرض وجهه. ونظر إليه بصفح وجهه وصفحه أي بعرضه. وفي الحديث:

غير مقنع رأسه ولا صافح بخده

أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين؛ وفي شعر عاصم بن ثابت:

تزل عن صفحتي المعابل

أي أحد جانبي وجهه. ولقيه صفاحا أي استقبله بصفح وجهه، هذه عن اللحياني. وصفح السيف وصفحه: عرضه، والجمع أصفاح. وصفحتا السيف: وجهاه. وضربه بالسيف مصفحا ومصفوحا، عن ابن الأعرابي

(١). قوله [مأوى الضيوف] أنشده الجوهري مأوى الضريك، والضريك والقرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري.
(٢). قوله [وكذلك الصرداح إلخ] كذا بالأصل بالدال المهملة، والذي في شرح القاموس المطبوع: وكذلك الصرطاح، والسين لغة.." (١)

"صدغيه، فطال ما بين جبهته وقفاه؛ وقيل: المصفح الذي اطمأن جنبا رأسه ونتأ جبينه فخرجت وظهرت قمحدوته؛ قال أبو زيد: من الرؤوس المصفح إصفاحا، وهو الذي مسح جنبا رأسه ونتأ جبينه فخرج وظهرت قمحدوته، والأرأس مثل المصفح، ولا يقال: رؤاسي؛ وقال ابن الأعرابي: في جبهته صفح أي عرض فاحش؛ وفي حديث

ابن الحنفية: أنه ذكر رجلا مصفح الرأس

أي عريضه. وتصفيح الشيء: جعله عريضا؛ ومنه قولهم: رجل مصفح الرأس أي عريضها. والمصفحات: السيوف العريضة، وهي الصفائح، واحدتها صفيحة وصفيح؛ وأما قول لبيد يصف سحابا:

كأن مصفحات في ذراه، ... وأنواحا عليهن المآلي

قال الأزهري: شبه البرق في ظلمة السحاب بسيوف عراض؛ وقال ابن سيده: المصفحات السيوف لأنها صفحت حين طبعت، وتصفيحها تعريضها ومطها؛ ويروى بكسر الفاء، كأنه شبه تكشف الغيث إذا لمع منه البرق فانفرج، ثم التقى بعد خبوه بتصفيح النساء إذا صفقن بأيديهن. والتصفيح مثل التصفيق. وصفح الرجل بيديه: صفق. والتصفيح للنساء: كالتصفيق للرجال؛ وفي حديث الصلاة:

التسبيح للرجال والتصفيح للنساء

، ويروى أيضا بالقاف؛ التصفيح والتصفيق واحد؛ يقال: صفح وصفق بيديه؛ قال ابن الأثير: هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى، يعني إذا سها الإمام نبهه المأموم إن كان رجلا قال: سبحان الله وإن كانت امرأة ضربت كفها على كفها الأخرى عوض الكلام؛ وروى بيت لبيد:

كأن مصفحات في ذراه

جعل المصفحات نساء يصفقن بأيديهن في مأتم؛ شبه **صوت** الرعد بتصفيقهن، ومن رواه مصفحات، أراد بها السيوف العريضة؛ شبه بريق البرق ببريقها. والمصافحة: الأخذ باليد، والتصافح مثله. والرجل يصافح

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٢/٢

الرجل إذا وضع صفح كفه في صفح كفه؛ وصفحا كفيهما: وجهاهما؛ ومنه حديث المصافحة عند اللقاء، وهي مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه. وأنف مصفح: معتدل القصبة مستويها بالجبهة. وصفح الكلب ذراعيه للعظم صفحا يصفحهما: نصبهما؛ قال:

يصفح للقنة وجها جأبا، ... صفح ذراعيه لعظم كلبا

أراد: صفح كلب ذراعيه، فقلب؛ وقيل: هو أن يبسطهما ويصير العظم بينهما ليأكله؛ وهذا البيت أورده الأزهري، قال: وأنشد أبو الهيثم وذكره، ثم قال: وصف حبلا عرضه فاتله حتى

فتله فصار له وجهان، فهو مصفوح أي عريض، قال: وقوله صفح ذراعيه أي كما يبسط الكلب ذراعيه على عرق يوتده على الأرض بذراعيه يتعرقه، ونصب كلبا على التفسير؛ وقوله أنشده ثعلب:

صفوح بخديها إذا طال جريها، ... كما قلب الكف الألد المماحك

عنى أنها تنصبهما وتقلبهما. وصفح القوم صفحا: عرضهم واحدا واحدا، وكذلك صفح ورق المصحف. وتصفح الأمر وصفحه: نظر فيه؛ قال الليث: صفحت ورق المصحف صفحا. وصفح القوم وتصفحهم: نظر إليهم طالبا لإنسان. وصفح." (١)

"بلاطح إتباع. والصلوطح: موضع «١» قال:

إني بعيني إذا أمت حمولهم ... بطن الصلوطح، لا ينظرن من تبعا

صلقح: صلقح الدراهم «٢»: قلبها. والصلاقح: الدراهم؛ عن كراع ولم يذكر واحدها. والصلنقح: الصياح، وكذلك الأنثى، بغير هاء. وقال بعضهم: إنها لصلنقحة الصوت صمادحية، فأدخل الهاء.

صمح: صمحته الشمس «٣» تصمحه وتصمحه صمحا إذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب دماغه؛ قال أبو زبيد الطائي:

من سموم كأنها لفح نار، ... صمحتها ظهيرة غراء

الليث: صمحه الصيف إذا كاد يذيب دماغه من شدة الحر؛ وقال الطرماح يصف كانسا من البقر:

يذيل إذا نسم الأبردان، ... ويخدر بالصرة الصامحه

والصرة: شدة الحر. والصامحة: التي تؤلم الدماغ بشدة حرها. وشمس صموح: حارة متغيرة؛ قال:

شمس صموح وحرور كالهب

ويوم صموح وصامح: شديد الحر. والصماح: العرق المنتن؛ وقيل: خبث الرائحة من العرق، والمعنيان

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥١٤

متقاربان. والصماحي: مأخوذ من الصماح، وهو الصنان؛ وأنشد:

ساكنات العقيق أشهى، إلى النفس، ... من الساكنات دور دمشق

يتضوعن، لو تضمخن بالمسك، ... صماحا، كأنه ريح مرق

المرق: الجلد الذي لم يستحكم دباغه، وهو الإهاب المنتن؛ وأنشد الأصمعي في صفة ماتح:

إذا بدا منه صماح الصمح، ... وفاض عطفاه بماء سمح

والصماح: الكي؛ عن كراع. أبو عمرو: الأصمح الذي يتعمد رؤوس الأبطال بالنقف والضرب لشجاعته؛ قال العجاج:

ذوقي، عقيد، وقعة السلاح، ... والداء قد يطلب بالصماح

ويروى يبرأ في تفسيره. عقيد: قبيلة من بجيلة في بكر بن وائل. وقوله بالصماح أي بالكي؛ يقول: آخر الدواء الكي؛ قال أبو منصور: والصماح أخذ من قولهم صمحته الشمس إذا آلمت دماغه بشدة حرها. والصمحاء والصمحاءة والحرباءة: الأرض الغليظة، وجمعها الصمحاء والحرباء. وصمح يصمح: غلظ له في مسألة ونحوها؛ قال أبو وجزة:

زبنون صماحون ركز المصامح

يقول: من شادهم شادوه فغلبوه. وصمحت فلانا أصمحه صمحا إذا غلظت له في مسألة أو غير

---

(١). قوله [والصلوطح موضع] ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضا بالسين كالمؤلف. وياقوت اقتصر عليه بالسين، وأنشد البيت بالسين، فقال: قال لقيط بن يعمر الأزدي: إني بعيني إلخ ... وبعده: طورا أراهم وطورا لا أبينهم إذا تواضع خدر ساعة لمعا

(٢). قوله [صلقح الدراهم إلخ] أورده المؤلف بالقاف، وأورده المجد بالفاء، ونبه عليهما الشارح وزاد المجد الصلنقح أي بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف.

(٣). قوله [صمحته الشمس إلخ] بابه منع وضرب كما في القاموس.." (١)

"ذلك، وصمحه بالسوط صمحا: ضربه. وحافر صموح أي شديد، وقد صمح صموحا؛ قال أبو النجم:

لا يتشكى الحافر الصموحا، ... يلتحن وجها بالحصى ملتوحا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥١٨

وقيل: حافر صموح شديد الوقع؛ عن كراع. والصمحمح والصمحمحي من الرجال: الشديد المجتمع الألواح، وكذلك الدمكمك، قال: وهو في السن ما بين الثلاثين والأربعين؛ وقيل: هو القصير، وقيل: الغليظ القصير، وقيل: الأصلع، وقيل: المحلوق الرأس؛ عن السيرافي، والأنثى من كل ذلك بالهاء؛ قال:

صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها، ... ولو نكزتها حية لأبلت

وقال ثعلب: رأس صمحمح أي أصلع غليظ شديد، وهو فعلعل، كرر فيه العين واللام. وبعير صمحمح: شديد قوي؛ قال ابن جني: الحاء الأولى من صمحمح زائدة، وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائدا، نحو عثوثل وعقنقل وسلالم وحفيفد «١»، وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة، فثبت إذا أن الميم والحاء الأولتين في صمحمح هما الزائدتان، والميم والحاء الأخيرتين هما الأصليتان، فاعرف ذلك. وصومح وصومحان: موضع؛ قال:

ويوم بالمجازة والكلندى، ... ويوم بين ضنك وصومحان

هذه كلها مواضع.

صمدح: الصمادح والصمادحي: الصلب الشديد. وصوت صمادح وصمادحي وصميدح: شديد؛ قال:

ما لي عدمت صوتها الصميدحا

وقال أبو عمرو: الصمادح الشديد من كل شيء؛ وأنشد:

فشام فيها مدلغا صمادحا

ورجل صميدح: صلب شديد. وضرب صرادحي وصمادحي: شديد بين؛ أبو عمرو: الصمادح الخالص من كل شيء. الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لنقبة جرب حدثت ببعير فشك فيها أبثر أم جرب: هذا خاق صمادح: الجرب. والصميدح: الخيار «٢»؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد بيتا فيه:

وسطوا الصميدح وايما «٣»

ونبيذ صمادحي: قد أدرك وخلص.

صنبح: صنابح: اسم، وهو أبو بطن من العرب، منهم صفوان بن عسال الصنابحي صحب النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: صنابح بطن من مراد.

صوح: تصوح البقل وصوح: تم يبسه؛ وقيل: إذا أصابته آفة ويبس؛ قال ابن بري: وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى تصوح إذا يبس؛ وعليه قول أبي علي البصير:

ولكن البلاد، إذا اقشعرت ... وصوح نبتها، رعي الهشيم

(١). قوله [وحفيفد] هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس حفدفد.
(٢). قوله [والصميدح الخيار إلخ] كذا بالأصل. ونقله شارح القاموس في المستدركات، لكن في القاموس الصميدح كسميدع: اليوم الحار انتهى.
(٣). هكذا بالأصل.." (١)

"الأرض فألقته بين صوحين «١» فأكلته السباع

؛ ابن الأعرابي: الصوح، بفتح الصاد: الجانب من الرأس والجبل؛ ويقال: صوح لوجه الجبل القائم كأنه حائط، وهما لغتان صحيحتان؛ وصوحا الوادي: حائطاه ويفرد، فيقال: صوح، ووجه الجبل القائم «٢» تراه كأنه حائط؛

وألقوه بين الصوحين حتى أكلته السباع

أي بين الجبلين، فأما ما أنشده بعضهم:

وشعب كشك الثوب شكس طريقه، ... مدارج صوحيه عذاب مخاصر

تعسفته بالليل، لم يهدني له ... دليل، ولم يشهد له النعت خابر

فإنما عنى فما قبله، فجعله كالشعب لصغره، ومثله بشك الثوب، وهي طريقة خياطته، لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطفافها وتراصفها، وجعل ريقه كالماء، وناحيتي الأضراس كصوحي الوادي. وصوح الجبل: أسفله. والصواح: الطلع حين يجف فيتناثر؛ عن أبي حنيفة. وصوحان: اسم؛ قال:

قتلت علباء وهند الجمل، ... وابنا لصوحان على دين علي

وبنو صوحان: من بني عبد القيس. والصواح: الجص. الأزهري عن الفراء قال: الصواحي مأخوذ من الصواح، وهو الجص؛ وأنشد:

جلبنا الخيل من تثليت، حتى ... كأن على مناسجها صواحا

قال: شبه عرق الخيل لما ابيض بالصواح، وهو الجص؛ قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على أن الصواح العرق كما ذكر الجوهري، وفيه أيضا شاهد على الجص على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا، والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف في روايته؛ أبو سعيد: الصواح من اللبن ما غلب عليه الماء، وهو الضياح والشهاب؛ والصواح: النجوة من الأرض «٣». وصاحة: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٩/٢

تعرض جأبة المدرى خذول ... بصاحة، في أسرتها السلام

وقيل: صاحة اسم جبل؛ وفي الحديث ذكر الصاحة؛ قال ابن الأثير: هي بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة.

صيح: الصياح: **الصوت**؛ وفي التهذيب: **صوت** كل شيء إذا اشتد. صاح يصيح صيحة وصياحا وصياحا، بالضم، وصيحا وصيحانا، بالتحريك، وصيح: **صوت** بأقصى طاقته، يكون ذلك في الناس وغيرهم؛ قال:

وصاح غراب البين، وانشقت العصا، ... كما ناشد الذم الكفيل المعاهد

والمصايحة والتصايح: أن يصيح القوم بعضهم ببعض. والصيحة: العذاب، وأصله من الأول؛ قال الله عز وجل: فأخذتهم الصيحة*

؛ يعني به العذاب؛ ويقال: صيح في آل فلان إذا هلكوا. فأخذتهم الصيحة*

أي أهلكتهم. والصيحة: الغارة إذا فوجئ الحي بها. والصائحة: صيحة المناحة؛ يقال: ما

---

(١). قوله [فألقته بين صوحين] الذي في النهاية فألقوه.

(٢). قوله [ووجه الجبل القائم تراه إلخ] عبارة الجوهري ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. وفي الحديث: وألقوه بين الصوحين.

(٣). قوله [والصواح النجوة من الأرض] أي ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من الأرض.." (١)

"والصيق: الغبار. وجنونه: تطايره. والمضبوح: حجر الحرة لسواده. والضبح: الرماد، وهو من ذلك؛ الأزهري: أصله من ضبحته النار. وضبحته الشمس والنار تضبحه ضبحا فانضبح: لوحته وغيرته؛ وفي التهذيب: وغيرت لونه؛ قال:

علقتها قبل انضباح لوني، ... وجبت لماعا بعيد البون

والانضباح: تغير اللون؛ وقيل: ضبحته النار غيرته ولم تبالغ فيه؛ قال مضرس الأسدي:

فلما أن تلهوجنا شواء، ... به اللهبان مقهورا ضبيحا،

خلطت لهم مدامة أذرعات ... بماء سحابة، خضلا نضوحا

والملهوج من الشواء: الذي لم يتم نضجه. واللهبان: اتقاد النار واشتعالها. وانضبح لونه: تغير إلى السواد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢١/٢

قليلا. وضبح الأرنب والأسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب والقوس يضبح ضباحا: صوت؛ أنشد أبو حنيفة في وصف قوس:

حنانة من نشم أو تولب، ... تضبح في الكف ضباح الثعلب

قال الأزهري: قال الليث الضباح، بالضم، صوت الثعالب؛ قال ذو الرمة:

سباريت يخلو سمع مجتاز ركبها ... من الصوت، إلا من ضباح الثعالب

وفي حديث

ابن الزبير: قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ

؛ قال: والهام تضبح أيضا ضباحا؛ ومنه قول العجاج:

من ضابح الهام وبوم بوام

وفي حديث

ابن مسعود: لا يخرجن أحدكم إلى ضبحة بليل

أي صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه، وهو من الضباح صوت الثعلب؛ ويروى صيحة، بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها؛ وفي شعر أبي طالب:

فإني والضوابح كل يوم

جمع ضابح. يريد القسم بمن رفع صوته بالقراءة، وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس. وضبح يضبح ضبحا وضباحا: نبح. والضباح: الصهيل. وضبحت الخيل في عدوها تضبح ضبحا: أسمعت من أفواهها صوتا ليس بصهيل ولا حمحمة؛ وقيل: تضبح تنحم، وهو صوت أنفاسها إذا عدون؛ قال عنترة:

والخيل تعلم، حين تضبح ... في حياض الموت ضبحا «١»

وقيل: هو سير، وقيل: هو عدو دون التقريب؛ وفي التنزيل: والعاديات ضبحا

؛ كان ابن عباس يقول: هي الخيل تضبح، وكان، رضوان الله عليه، يقول: هي الإبل؛ يذهب إلى وقعة بدر، وقال: ما كان معنا يومئذ إلا فرس كان عليه المقداد. والضبح في الخيل أظهر عند أهل العلم؛

قال ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس

؛ وقال بعض أهل اللغة: من جعلها للإبل جعل ضبحا بمعنى ضبعا؛ يقال: ضبحت الناقة في سيرها وضبعت إذا مدت ضبعيها في السير؛ وقال أبو إسحاق: ضبح

(١). قوله [والخيل تعلم] كذا بالأصل والصحاح. وأنشده صاحب الكشاف؛ والخيل تكدح.." [١]

"الخيل **صوت** أجوافها إذا عدت؛ وقال أبو عبيدة: ضبحت الخيل وضبعت إذا عدت، وهو السير؛ وقال في كتاب الخيل: هو أن يمد الفرس ضبعيه إذا عدا حتى كأنه على الأرض طولا؛ يقال: ضبحت وضبعت؛ وأنشد:

إن الجياد الضابحات في العدد

وقال ابن قتيبة في حديث

أبي هريرة: تعس عبد الدينار والدرهم الذي إن أعطي مدح وضبح، وإن منع قبح وكلح، تعس فلا انتعش وشيك فلا انتقش

؛ معنى ضبح: صاح وخاصم عن معطيه، وهذا كما يقال: فلان ينبح دونك، ذهب إلى الاستعارة؛ وقيل: الضبح الخضيعة تسمع من جوف الفرس؛ وقيل: الضبح شدة النفس عند العدو؛ وقيل: هو الحمحمة؛ وقيل: هو كالبحح؛ وقيل: الضبح في السير كالضبع. وضبيح ومضبوح: اسمان.

ضحح: الضح: الشمس، وقيل: هو ضوؤها، وقيل: هو ضوؤها إذا استمكن من الأرض، وقيل: هو قرنها يصيبك، وقيل: كل ما أصابته الشمس ضح؛ وفي الحديث:

لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان

أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل؛ قال ذو الرمة يصف الحرباء:

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه، ... من الضح واستقباله الشمس، أخضر

أي واستقباله عين الشمس. الأزهري: قال أبو الهيثم: الضح نقيض الظل، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض، والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب، وأما ضوؤه على الأرض فضح؛ قال: وأصله الضحي فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقلوها، وقالوا الضح، قال: ومثله العبد القن أصله قني، من القنية؛ ومن أمثال العرب: جاء بالضح والريح. وضحضح الأمر إذا تبين؛ قال الأصمعي: هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الأرض. وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال: الضح كان في الأصل الوضح، وهو نور النهار وضوء الشمس، فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية فقيل: الضح؛ قال الأزهري: والصواب أن أصله الضحي من ضحيت الشمس؛ قال الأزهري في كتابه: وكذلك القحة أصلها الوقحة فأسقطت الواو

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٢٣

وبدلت الحاء مكانها فصارت قحة بحاءين. وجاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير؛ يعنون إنما جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح يعني من الكثرة، ومن قال: الضيح والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة، وإنما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاه، وإنما الضيح عند أهل اللغة لغة في الضح الذي هو الضوء وسيذكر؛ وفي حديث

أبي خيثمة: يكون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الضح والريح وأنا في الظل

أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح؛ قال: والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمراء للقمر؛ قال ابن الأثير: هكذا هو أصل الحديث ومعناه، وذكر الهروي فقال: أراد كثرة الخيل والجيش؛ ابن الأعرابي: الضح ما ضحا للشمس، والريح ما نالته الريح. وقال الأصمعي: الضح الشمس بعينها؛ وأنشد:

أبيض أبرزه للضح راقبه، ... مقلد قضب الريحان مفغوم

وفي حديث

عياش بن أبي ربيعة: لما هاجر أقسمت." (١)

"كأن تحتي مخلفا قروحا، ... رعى غيوث العهد والفتوحا

ويروى جميم العهد، وهو الفتحة أيضا. والفتح: الماء الجاري في الأنهار. وناقة مفاتيح وأينق مفاتيحات: سمان، حكاها السيرافي. والفتح: مركب النصل في السهم، وجمعه فتوح. والفتح: جنى النبع، وهو كأنه الحبة الخضراء إلا أنه أحمر حلو مدحرج يأكله الناس. الأزهري: فاتح الرجل امرأته إذا جامعها. وتفاتح الرجلان إذا تفاتحا كلاما بينهما وتخافتا دون الناس. والفتحة: الفرجة في الشيء. والفتاحة: طويرة ممشقة بحمرة «١». والفتاح: طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر، والجمع فتاتيح، ولا يجمع بالألف والتاء.

فحح: فحيح الأفعى: صوتها من فيها، والكشيش: صوتها من جلدها. الأصمعي: تفح وتفح وتحف، والحفيف من جلدها والفحيح من فيها. وفحت الأفعى تفح وتفح فحا وفحيحا، وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ في نضنضة؛ وقيل: هو تحكك جلدها بعضه ببعض، وعم بعضهم به جميع الحيات؛ قال:

يا حي لا أفرق أن تفحي، ... أو أن ترحي كرحى المرحي

وخص به بعضهم أنثى الأساود. وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجيء على يفعل، بالكسر،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٢٤

إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: تعل [تعل] وتشح [تشح] وتجد [تجد] في الأمر وتصد أي تضج وتجم [تجم] من الجمام والأفعى تفح [تفح] والفرس تشب [تشب]، وما كان متعديا فمستقبله يجيء بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي: تشده [تشده] وتعله [تعله] ويبث [يبث] الشيء وينم [ينم] الحديث ورم الشيء يرمه [يرمه]. والفحح: الأفاعي، وفحيح الحيات بعد الأفعى «٢» من أصوات أفواهها. وفح الرجل في نومه يفح فحيحا وفحفح: نفخ؛ قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحيح الأفعى. والفحفحة: تردد الصوت في الحلق شبيه بالبحة. والفحفاح: الأبح؛ زاد الأزهري: من الرجال. والفحفحة: الكلام؛ عن كراع. ورجل فحفاح: متكلم، وقيل: هو ١لكثير الكلام. ابن الأعرابي: فحفح إذا صحح المودة وأخلصها. وحفحف إذا ضاقت معيشته. والفحفاح: اسم نهر في الجنة.

فدح: الفدح: إثقال الأمر والحمل صاحبه. فدحه الأمر والحمل والدين يفدحه فدحا: أثقله، فهو فادح؛ وفي حديث

ابن جريج: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: وعلى المسلمين أن لا يتركوا في الإسلام مفدوحا في فداء أو عقل

؛ قال أبو عبيد: هو الذي فدحه الدين أي أثقله؛ وفي حديث غيره: مفدحا. فأما قول بعضهم في المفعول مفدح فلا وجه له لأنا لا نعلم أفدح. وفي حديث

ابن ذي يزن: لكشفك الكرب الذي فدحنا

أي أثقلنا. والفادحة: النازلة؛ تقول: نزل به أمر فادح إذا غاله وبهظه. ولم يسمع أفدحه الدين ممن يوثق بعربيته.

---

(١). ١ قوله" والفتاحة طويرة" عبارة المجد والفتاحية، بزيادة ياء تحتية. قال الشارح: والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء.

(٢). قوله [بعد الأفعى] كذا بالأصل.." (١)

"وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: فشح وفشج وفشح وفشج إذا فرج ما بين رجليه، بالحاء والجيم.

فصح: الفصاحة: البيان؛ فصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح؛ قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب؛ وامرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح. تقول: رجل فصيح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/ ٥٤٠

وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق. وأفصح الرجل القول، فلما كثر وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أحسن وأسرع وأبطأ، وإنما هو أحسن الشيء وأسرع العمل، قال: وقد يجيء في الشعر في وصف العجم أفصح يريد به بيان القول، وإن كان بغير العربية؛ كقول أبي النجم:

أعجم في آذانها فصيحا

يعني صوت الحمار أنه أعجم، وهو في آذان الأتن فصيح بين. وفصح الأعجمي، بالضم فصاحة: تكلم بالعربية وفهم عنه، وقيل: جادت لغته حتى لا يلحن، وأفصح كلامه إفصاحا. وأفصح: تكلم بالفصاحة؛ وكذلك الصبي؛ يقال: أفصح الصبي في منطقه إفصاحا إذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم. وأفصح الأغتم إذا فهمت كلامه بعد غتمته. وأفصح عن الشيء إفصاحا إذا بينه وكشفه. وفصح الرجل وتفصح إذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة؛ وقيل تفصح في كلامه. وتفاصح: تكلف الفصاحة. يقال: ما كان فصيحا ولقد فصح فصاحة، وهو البين في اللسان والبلاغة. والتفصح: استعمال الفصاحة، وقيل: التشبه بالفصحاء، وهذا نحو قولهم: التحلم الذي هو إظهار الحلم. وقيل: جميع الحيوان ضربان: أعجم وفصيح، فالفصيح كل ناطق، والأعجم كل ما لا ينطق. وفي الحديث:

غفر له بعدد كل فصيح وأعجم

؛ أراد بالفصيح بني آدم، وبالأعجم البهائم. والفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه، وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر. ويقال: أفصح لي يا فلان ولا تجمجم؛ قال: والفصيح في كلام العامة المعرب. ويوم مفصح: لا غيم فيه ولا قر. الأزهري: قال ابن شميل: هذا يوم فصح كما ترى إذا لم يكن فيه قر. والفصح: الصحو من القر، قال: وكذلك الفصية، وهذا يوم فصية كما ترى، وقد أفصينا من هذا القر أي خرجنا منه. وقد أفصى يومنا وأفصى القر إذا ذهب. وأفصح اللبن: ذهب اللبأ عنه؛ والمفصح من اللبن كذلك. وفصح اللبن إذا أخذت عنه الرغوة؛ قال نضلة السلمي:

رأوه فازدروه، وهو خرق، ... وينفع أهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم، ... وتحت الرغوة، اللبن الفصيح

ويروى: اللبن الصريح. قال ابن بري: والرغوة، بالضم والفتح والكسر. وأفصحت الشاة والناقة: خلص لبنهما؛ وقال اللحياني: أفصحت الشاة إذا انقطع لبؤها وجاء اللبن بعد والفصح، وربما سمي اللبن فصحا وفصيحا.

وأفصح البول: كأنه صفا، حكاه ابن الأعرابي، قال: وقال رجل من غني مرض: قد أفصح بولي اليوم وكان أمس مثل الحناء، ولم يفسره.." (١)

"أعني قوله مفلطح، الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مفلطح، باللام. وفي الخبر:

أن الحسن البصري مر على باب ابن هبيرة وعليه القراء فسلم ثم قال: ما لي أراكم جلوسا قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم أكمامكم وفلطحتم نعالكم؟ أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فضحتم القراء فضحكم الله.

وفي حديث

ابن مسعود: إذا ضنوا عليك بالمفلطحة

قال الخطابي: هي الرقاقة التي قد فلطحت أي بسطت، وقال غيره: هي الدراهم؛ ويروى المطلفحة، وقد تقدم. وفلطاح: موضع.

فلقح: «٢»:

فنح: فنح الفرس من الماء: شرب دون الري؛ قال:

والأخذ بالغبوق والصبوح، ... مبردا، لمقأب فنوح

المقأب: الكثير الشرب.

فنطح: فنطح «٣»: اسم.

فوح: الفوح: وجدانك الريح الطيبة. فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفؤوحا وفوحانا وفيحانا: انتشرت رائحته، وعم بعضهم به الرائحتين معا. وفاح الطيب يفوح فوحا إذا تضوع؛ الفراء: يقال فاحت ريحه وفاخت، أما فاخت فمعناه أخذت بنفسه، وفاحت دون ذلك. وقال أبو زيد: الفوح من الريح والفوخ إذا كان لها **صوت**. وفوح الحر: شدة سطوعه؛ وفي الحديث:

شدة الحر من فوح جهنم

أي شدة غليانها وحرها، ويروى بالياء وسيذكر؛ وفي الحديث:

كان يأمرنا في فوح حيضنا أن نأتزر

أي معظمه وأوله. وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد؛ قال ابن سيده: وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لأن الكلمة واوية ويائية.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٤٤

فيح: فاح الحر يفيح فيحا: سطع وهاج. وفي الحديث:

شدة القيظ من فيح جهنم

: الفيح: سطوع الحر وفورانه، ويقال بالواو، وقد ذكر قبل هذه الترجمة؛ وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت، وقد أخرجه مخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها. وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد. ابن الأعرابي: يقال أرق عنك من الظهيرة وأهرق وأهرئ وأنج وبخبخ وأفح إذا أمرته بالإبراد. وفاحت الريح الطيبة خاصة فيحا وفيحانا: سطعت وأرجت، وخص اللحياني به المسك؛ ولا يقال: فاحت ريح خبيثة إنما يقال للطيبة، فهي تفيح. وفاحت القدر وأفحتها أنا: غلت. وفاح الدم فيحا وفيحانا، وهو فاح: انصب. وأفاحه: هراقه؛ وقال أبو حرب بن عقيل الأعلم جاهلي:

نحن قتلنا الملك الجحجاحا، ... ولم ندع لسارح مراحا،

---

(٢). زاد في القاموس: فلقح ما في الإناء: شربه أو أكله أجمع. ورجل فلقحي، أي كحضرمي، يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أي يستبشر إليهم. (٣). قوله [فنطح] كذا بضبط الأصل كقنفذ. وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر، نبه عليه الشارح.." (١)

"آخر ما يكون؛ وقد قح يقح قحوحة؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير القح، وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج إنها لقح وهذا تصحيف، قال: وصوابه الفج، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج، وأما القح، فهو أصل الشيء وخالصه، يقال: عربي قح وعربي محض وقلب إذا كان خالصا لا هجنة فيه. والقحيح: فوق الجرع.

قحقح: القحقحة: تردد **الصوت** في الحلق، وهو شبيه بالبحة، ويقال لضحك القرد: القحقحة، **ولصوته**: الخنخنة. والقحقح، بالضم: العظم المحيط بالدبر؛ وقيل: هو ما أحاط بالخوران؛ وقيل: هو ملتقى الوركين من باطن؛ وقيل: هو داخل بين الوركين، وهو مطيف بالخوران، والخوران بين القحقح والعصعص؛ وقيل: هو أسفل العجب في طباق الوركين؛ وقيل: هو العظم الذي عليه مغرز الذكر مما يلي أسفل الركب؛ وقيل: هو فوق القب شيئا؛ الأزهري: القحقح ليس من طرف الصلب في شيء وملتقاه من ظاهر العصعص، قال: وأعلى العصعص العجب وأسفله الذنب؛ وقيل: القحقح مجتمع الوركين، والعصعص طرف الصلب الباطن، وطرفه الظاهر العجب، والخوران هو الدبر. ابن الأعرابي: هو القحقح والفنيك والعضرط والحراه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٥٠

«١» والبوص والناق والعكوة والعزيزى والعصعص.

قدح: القدح من الآنية، بالتحريك: واحد الأقداح التي للشرب، معروف؛ قال أبو عبيد: يروي الرجلين وليس لذلك وقت؛ وقيل: هو اسم يجمع صغارها وكبارها، والجمع أقداح، ومتخذها: قداح، وصناعته: القداحة. وقدح بالزند يقدح قدحا واقتدح: رام الإيراء به. والمقدح والمقداح والمقدحة والقداح، كله: الحديدة التي يقدح بها؛ وقيل: القداح والقداحة الحجر الذي يقدح به النار؛ وقدحت النار. الأزهري: القداح الحجر الذي يورى منه النار؛ قال رؤبة:

والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

والقدح: قدحك بالزند وبالقداح لتوري؛ الأصمعي: يقال للذي يضرب فتخرج منه النار قداحة. وقدحت في نسبه إذا طعنت؛ ومنه قول الجليح يهجو الشماخ:

أشماخ لا تمدح بعرضك واقتصد، ... فأنت امرؤ زنداك للمتقادح

أي لا حسب لك ولا نسب يصح؛ معناه: فأنت مثل زند من شجر متقادح أي رخو العيدان ضعيفها، إذا حركته الريح حك بعضه بعضا فالتهب نارا، فإذا قدح به لمنفعة لم يور شيئا. قال أبو زيد: ومن أمثالهم: اقدح بدفلى في مرخ؛ مثل يضرب للرجل الأريب الأديب؛ قال الأزهري: وزناد الدفلى والمرخ كثيرة النار لا تصلد. وقدح الشيء في صدري: أثر، من ذلك؛ وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة

؛ وهو من ذلك. واقتدح الأمر: دبره ونظر فيه، والاسم القدحة؛ قال عمرو بن العاص:

يا قاتل الله وردانا وقدحته ... أبدى، لعمرك، ما في النفس، وردان

---

(١). قوله [والحراه] كذا بأصله ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.." (١)

"وأخذه الكميت فقال:

تشبه في الهام آثارها، ... مشافر قرحى، أكلن البريرا

الأزهري: وقرحى جمع قريح، فعيل بمعنى مفعول. قرح البعير، فهو مقروح وقريح، إذا أصابته القرحة. وقرحت الإبل، فهي مقرحة. والقرحة ليست من الجرب في شيء. وقرح جلده، بالكسر، يقرح قرحا، فهو قرح، إذا خرجت به القروح؛ وأقرحه الله. وقيل لامرئ القيس: ذو القروح، لأن ملك الروم بعث إليه قميصا مسموما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٥٤

فتقرح منه جسده فمات. وقرحه بالحق «١» قرحا: رماه به واستقبله به. والاقتراح: ارتجال الكلام. والاقتراح: ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه، وقد اقترحه فيهما. واقترح عليه بكذا: تحكم وسأل من غير روية. واقترح البعير: ركبه من غير أن يركبه أحد. واقترح السهم وقرح: بدئ عمله. ابن الأعرابي: يقال اقترحته واجتبيته وخوصته وخلمته واختلمته واستخلصته واستميته، كله بمعنى اخترته؛ ومنه يقال: اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره. وقريحة الإنسان: طبيعته التي جبل عليها، وجمعها قرائح، لأنها أول خلقته. وقريحة الشباب: أوله، وقيل: قريحة كل شيء أوله. أبو زيد: قرحة الشتاء أوله، وقرحة الربيع أوله، والقريحة والقرح أول ما يخرج من البئر حين تحفر؛ قال ابن هرمة:

فإنك كالقريحة، عام تمهى ... شروب الماء، ثم تعود مأجا

المأج: الملح؛ ورواه أبو عبيد بالقريحة، وهو خطأ؛ ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة، يراد استنباط العلم بجودة الطبع. وهو في قرح سنه أي أولها؛ قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي: كم أتى عليك؟ فقال: أنا في قرح الثلاثين. يقال: فلان في قرح الأربعين أي في أولها. ابن الأعرابي: الاقتراح ابتداء أول الشيء؛ قال أوس:

على حين أن جد الذكاء، وأدركت ... قريحة حسي من شريح مغمم

يقول: حين جد ذكائي أي كبرت وأسننت وأدرك من ابني قريحة حسي: يعني شعر ابنه شريح بن أوس، شبهه بماء لا ينقطع ولا يغضغض. مغمم أي مغرق. وقريح السحاب: ماؤه حين ينزل؛ قال ابن مقبل:

وكأنما اصطبحت قريح سحابة

وقال الطرماح:

ظعائن شمن قريح الخريف، ... من الأنجم الفرغ والذابحه

والقريح: السحاب أول ما ينشأ. وفلان يشوي القراح أي يسخن الماء. والقرح: ثلاث ليال من أول الشهر. والقرحان، بالضم، من الإبل: الذي لم يصبه جرب قط، ومن الناس: الذي لم يمسه القرح، وهو الجدري، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ إبل قرحان وصبي قرحان، والاسم القرح. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أن أصحاب رسول الله، صلى

---

(١). قوله [وقرحه بالحق إلخ] بابه منع كما في القاموس.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٥٨

"ماحة؛ وأنشد أبو عبيدة:

يا أيها المائح دلوي دونكا، ... إني رأيت الناس يحمدونكا

والعرب تقول: هو أبصر من المائح باست الماتح؛ تعني أن الماتح فوق المائح فالمائح يرى الماتح ويرى استه، وقد ماح أصحابه يميحهم؛ وقول صخر الغي:

كأن بوانيه، بالملا، ... سفائن أعجم مايحن ريفا

قال السكري: مايحن امتحن أي حملن من الريف، هذا تفسيره. وماحه ميحا: أعطاه. والميح يجري مجرى المنفعة. وكل من أعطى معروفا، فقد ماح. ومحت الرجل: أعطيته، واستمحته: سألته العطاء. ومحته عند السلطان: شفعت له. واستمحته: سألته أن يشفع لي عنده. والامتياح: مثل الميح. والسائل: ممتاح ومستميح، والمسؤول: مستماح. ويقال: امتاح فلان فلانا إذا أتاه يطلب فضله، فهو ممتاح؛ وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما، فقالت: وامتاح من المهواة

أي استقى؛ هو افتعل من الميح العطاء. وامتاحت الشمس ذفرى البعير إذا استدرت عرقه؛ وقال ابن فسوة يذكر ناقته ومعذرها:

إذا امتاح حر الشمس ذفراه، أسهلت ... بأصفر منها قاطرا كل مقطر

الهاء في ذفراه للمعذر؛ وقول العجير السلولي:

ولي مائح، لم يورد الماء قبله، ... يعلي، وأشطان الدلاء كثير

إنما عنى بالمائح لسانه لأنه يميح من قلبه، وعنى بالماء الكلام، وأشطان الدلاء أي أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه، وإنما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم أو قاومهم. والميح: المنفعة، وهو من ذلك. ابن الأعرابي: ماح إذا استاك، وماح إذا تبختر، وماح إذا أفضل؛ وماح فاه بالسواك يميح ميحا: شاصه وسوكه؛ قال:

يميح بعود الضرو إغريض ثغبه، ... جلا ظلمه من دون أن يتهمما

وقيل: هو استخراج الريق بالمسواك؛ وقول الراعي يصف امرأة:

وعذب الكرى يشفي الصدى بعد هجعة، ... له، من عروق المستظلة، مائح

يعني بالمائح السواك لأنه يميح الريق، كما يميح الذي ينزل في القليب فيغرف الماء في الدلو، وعنى بالمستظلة الأراكة. ومياح: اسم. ومياح: اسم فرس عقبة بن سالم.

فصل النون

نبح: النبح: صوت الكلب؛ نبح الكلب والظبي والتيس والحية ينبح وينبح نبحا ونبيحا ونباحا، بالضم، ونباحا، بالكسر، ونبوحا وتنباحا. التهذيب: والظبي ينبح في بعض الأصوات؛ وأنشد لأبي دواد:

وقصرى شنج الأنساء، ... نباح من الشعب

رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره: يعني من جهة الشعب، وأنشد:

وينبح بين الشعب نبحا كأنه ... نباح سلوق، أبصرت ما يريبها

وقال الظبي: إذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح؛." (١)

"قال أبو منصور، والصواب الشعب جمع الأشعب، وهو الذي انشعب قرناه. الأزهري: التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح في بعض أصواتها؛ وأنشد:

يأخذ فيه الحية النبوحا

والنوابح والنبوح: جماعة النابح من الكلاب. أبو خيرة: النباح صوت الأسود ينبح نباح الجرو. أبو عمرو: النبحاء الصياحة من الظباء. ابن الأعرابي: النباح الظبي الكثير الصياح. والنباح: الهدهد الكثير القرقرة. ويقول الرجل لصاحبه إذا قضي له عليه: وكلتك العام من كلب بتنباح؛ وكلب نابح ونباح؛ قال:

ما لك لا تنبح يا كلب الدوم ... قد كنت نباحا فما لك اليوم؟

قال ابن سيده: هؤلاء قوم انتظروا قوما فانتظروا نباح [نباح] الكلب لينذر بهم. وكلاب نوابح ونبح ونبوح. وأنبحه: جعله ينبح؛ قال عبد بن حبيب الهذلي:

فأنبحنا الكلاب فوركتنا، ... خلال الدار، دامية العجوب

وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى. واستنبح الكلب إذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي؛ قال:

قوم إذا استنبح الأقوام كلبهم، ... قالوا لأمهم: بولي على النار «٢»

وكلب نباح ونباحي: ضخم الصوت؛ عن اللحياني. ورجل منبوح: يضرب له مثل الكلب ويشبه به؛ ومنه حديث

عمار، رضي الله تعالى عنه، فيمن تناول من عائشة، رضي الله عنها: اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا ، حكاه الهروي في الغريبين. والمنبوح: المشتوم. يقال: نبحتني كلابك أي لحقتني شتائمك، وأصله من نباح الكلب، وهو صياحه. التهذيب عن شمر: يقال نبحه الكلب ونبحت عليه «٣» ... ونابحه؛ قال إمرؤ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٦٠٩

القيس:

وما نبحت كلابك طارقا مثلي

ويقال في مثل: فلان لا يعوى ولا ينبح؛ يقول: من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر. ورجل نباح: شديد **الصوت**، وقد حكيت بالجيم. وقد نبح نبحا ونبيحا. ونبح الهدهد ينبح نباحا: أسن فغلظ **صوته**.

والنبوح: أصوات الحي؛ قال الجوهري: والنبوح ضجة الحي وأصوات كلابهم؛ قال أبو ذؤيب:

بأطيب من مقبلها إذا ما ... دنا العيوق، واكتتم النبوح

والنبوح: الجماعة الكثيرة من الناس؛ قال الجوهري: ثم وضع موضع الكثرة والعز؛ قال الأخطل:

إن العرارة والنبوح لدارم، ... والعز عند تكامل الأحساب

وهذا البيت أورده ابن سيده؛ وغيره:

إن العرارة والنبوح لدارم، ... والمستخف أخوهم الأثقالا

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه للطرماح قال: وليس للأخطل كما ذكره الجوهري، وصواب إنشاده والنبوح لطيئ؛ وقبله:

---

(٢). قوله [إذا استنبح الأقوام] كذا بالأصل، والمشهور الأضياف.

(٣). كذا بياض بالأصل وراجع عبارة التهذيب.." (١)

"أفلح فلان ولا أنجح. وتنجحت الحاجة واستنجحتها إذا تنجزتها. ونجحت هي ونجح أمر فلان: تيسر وسهل، فهو ناجح؛ وقول أبي ذؤيب:

فيهن أم الصبيين التي تبلت ... قلبي، فليس لها، ما عشت، إنجاح

أراد: فليس لحبي لها وسعيي فيها إنجاح ما عشت. وسار فلان سيرا نجيحا أي وشيكا. وسير ناجح ونجيح: وشيك، وكذلك المكان؛ قال:

يغبقهن قربا نجيحا

وقال لبيد:

فمضينا، فقرينا ناجحا ... موطنا، نسأل عنه ما فعل

ونهض نجيح: مجد؛ قال أبو خراش الهذلي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٦١٠

يقربه النهض النجيح لما به، ... ومنه بدو تارة ومثيل «١»

ورجل نجيح: منجح الحاجات؛ قال أوس:

نجيح جواد أخو ماقط، ... نقاب يحدث بالغائب

ورأي نجيح: صواب. وفي حديث

عمر مع المتكهن: يا جليح أمر نجيح، رجل فصيح، يقول لا إله إلا الله.

ويقال للنائم إذا تتابعت عليه رؤيا صدق: تناجحت أحلامه. قال ابن سيده: وتناجحت عليه أحلامه تتابع صدقها. ويقال: أنجح بك الباطل أي غلبك الباطل. وكل شيء غلبك، فقد أنجح بك. وإذا غلبته، فقد أنجحت به. والنجاحة: الصبر. ويقال: ما نفسي عنه بنجيحة أي بصابرة؛ وقال ابن ميادة:

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت ... عليك، ولا أن أحصرتك شغولي

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة ... بشيء، ولا. «٢» .... ببديل

وقد سموا نجيحا ونجيحا ومنجحا ونجاحا.

نحح: النحيح: صوت يردده الرجل في جوفه. وقد نح ينح نحيحا ونحنح إذا رد السائل ردا قبيحا. وشحيح نحيح إتباع كأنه إذا سئل اعتل كراهة للعطاء فردد نفسه لذلك. والتنحنح والنحنحة: كالنحيح وهو أشد من السعال. الأزهري عن الليث: النحنحة التنحنح وهو أسهل من السعال وهي علة البخيل؛ وأنشد:

يكاد من نحنحة وأح، ... يحكي سعال الشرق الأبح

والنحنحة أيضا: صوت الجرع من الحلق، يقال منه: تنحنح الرجل؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأراها بالخاء، قال: وقال بعض اللغويين النحنحة أن يكرر قول نح نح مستروحا، كما أن المقرور إذا تنفس في أصابعه مستدفئا فقال كه كه اشتق منه المصدر ثم

---

(١). قوله [ومنه بدو تارة ومثيل] كذا بالأصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن: ومنه نزو تارة ونئيل، فالنزو: بوزن الوثوب ومعناه. والنئيل، كرحيم: مصدر نأل نئيلا إذا مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق، كما في القاموس.

(٢). كذا بياض بالأصل.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١٢/٢

"الفعل فقيل: كهكه كهكهة، فاشتقوا من **الصوت**؛ وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وغب:

كز المحيا أنح إرزب

قال: الأنح البخيل الذي إذا سئل تنحنح

ندح: الندح: الكثرة. والندح والندح: السعة والفسحة. والندح: ما اتسع من الأرض. تقول: إنك لفي ندحة من الأمر ومندوحة منه، والجمع أنداح؛ وكذلك الندحة والندحة والمندوحة. وأرض مندوحة: واسعة بعيدة؛ قال أبو النجم:

يطوح الهادي به تطويحا، ... إذا علا دويه المندوحا

الدو: بلد مستو أحد طرفيه يتاخم الحفر المنسوب إلى أبي موسى وما صاقبه من الطريق، وطرفه الآخر يتاخم فلوات ثبرة وطويلع وأمواها غيرهما. وقالوا: لي عن هذا الأمر مندوحة أي متسع؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من انداح بطنه أي اتسع، وليس هذا من غلط أهل الصناعة، وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح، وإنما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه؟ وتندحت الغنم في مرابضها ومسارحها وانتدحت: كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة؛ ومنه قيل: لي عنه مندوحة ومنتدح أي سعة. وإنك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة؛ يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد ذلك. وفي حديث

الحجاج: واد نادح

أي واسع. الجوهري: الندح، بالضم، الأرض الواسعة. والمنادح: المفاوز. والمنتدح: المكان الواسع. وفي حديث

عمران بن حصين: إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب

؛ قال أبو عبيد: أي سعة وفسحة، الجوهري: ولا تقل ممدوحة، قال: ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد انداح بطنه واندحى، لغتان، فأراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض؛ قال الأزهري: أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة، وغلط فيما جعله مشتقا حين قال: ومنه قيل انداح بطنه واندحى، لأن النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدحو، فبينهما وبين الندح فرقان كبير، لأن المندوحة مأخوذة من أنداح الأرض واحدها ندح، وهو ما اتسع من الأرض؛ ومنه قول رؤبة:

صيرانها فوضى بكل ندح

ومن هذا قولهم: لك منتدح في البلاد أي مذهب واسع عريض. واندح بطن فلان اندحاحا: اتسع من البطنة. واندداح بطنه اندياحا إذا انتفخ وتدلى، من سمن كان ذلك أو علة. وفي حديث
أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضي الله عنهما، حين أرادت الخروج إلى البصرة: قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه
أي لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج إلى البصرة، والهاء للذيل، ويروى لا تبدحيه، بالباء، أي لا تفتحيه من البدح وهو العلانية؛ أرادت قوله تعالى: وقرن في بيوتكن ولا تبرجن؛ قال الأزهري: من قاله بالباء ذهب إلى البداح، وهو ما اتسع من الأرض، ومن قاله بالنون ذهب به إلى الندح.." (١)

"من الوجاح وهو الستر فشبه به ما يجده المحتقن من الامتلاء. وروي عن أبي معاذ النحوي: ما بيني وبينه جاح بمعنى وجاح. الفراء: ليس بيني وبينه وجاح وإجاح وأجاح أي ليس بيني وبينه ستر؛ قال أبو خيرة:

جوفاء محشوة في موجح مغص، ... أضيافه جوع منه مهازيل

أراد بالموجح جلدا أملس. وأضيافه: قردانه. الجوهري: الوجاح والوجاح والوجاح الستر: قال القطامي:

لم يدع الثلج لهم وجاحا

قال: وربما قلبوا الواو ألفا وقالوا: أجاح وإجاح وأجاح. الأزهري في ترجمة جوح: والوجاح [الوجاح] بقية الشيء من مال وغيره؛ وطريق موجح مهيع. قال الأزهري: المحفوظ في الملجإ تقديم الحاء على الجيم فإن صحت الرواية فلعلهما لغتان، وروي الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل. والموجح: الذي يوجح الشيء ويمسكه ويمنعه من الوجح وهو الملجأ؛ قال الأزهري: وأقرأني إبراهيم بن سعد الواقدي:

أتترك أمر القوم فيهم بلابل، ... وتترك غيظا كان في الصدر موجحا؟

قال شمر: رواه موجحا، بكسر الجيم. والوجح: شبه الغار؛ وقال:

بكل أمعز منها غير ذي وجح، ... وكل دارة هجل ذات أوجاح

أي ذات غيران. والوجاح: الصفا الأملس؛ قال الأفوه:

وأفراس مذللة وبيض، ... كأن متونها فيها الوجاح

ويقال للماء في أسفل الحوض إذا كان مقدار ما يستره: وجاح: ويقال: لقيته أدنى وجاح «٢» لأول شيء يرى. وباب موجوح أي مردود. ويقال: حفر حتى أوجح إذا بلغ الصفاة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١٣/٢

وحح: الوحوحة: صوت مع بحح. ووحوح الثوب: صوت. ووح وح: زجر للبقر. ووحوح البقر: زجرها، وكذلك وحوح بها. وإذا طردت الثور قلت له: قع قع، وإذا زجرته قلت له: وح وح. ووحوح الرجل من البرد إذا ردد نفسه في حلقه حتى تسمع له صوتا؛ قال الكميت:

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها، ... ولم يك في النكد المقاليت مشخب

ووحوح الرجل إذا نفخ في يده من شدة البرد. ورجل وحواح أي خفيف؛ قال أبو الأسود العجلي:

م لازم آثارها صيداح، ... واتسقت لزاجر وحواح «٣»

---

(٢). قوله [لقيته أدنى وجاح] كذا بضبط الأصل بفتح الواو، وبهامش القاموس ما نصه: ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح انتهى.

(٣). قوله [واتسقت لزاجر إلخ] أنشده في مادة ص د ح على غير هذا الوجه.." (١)

"والصيداح والصيدح: الشديد الصوت، وكذلك الوحوح؛ قال الجعدي يرثي أخاه:

ومن قبله ما قد رزئت بوحوح، ... وكان ابن أمي والخليل المصافيا

قال ابن بري: وحوح في البيت اسم علم لأخيه وليس بصفة، ورثى في هذه القصيدة محارب بن قيس بن عدس من بني عمه ووحوحا أخاه؛ وقبله:

ألم تعلمي أني رزئت محاربا؟ ... فما لك فيه اليوم شيء ولا ليا

فتى كملت أخلاقه، غير أنه ... جواد، فلا يبقي من المال باقيا

ومن قبله ما قد رزئت بوحوح، ... وكان ابن أمي والخليل المصافيا

ورجل وحوح: شديد القوة ينحم عند عمله لنشاطه وشدته؛ ورجال وحاوح. والأصل في الوحوحة الصوت من الحلق؛ وكلب وحواح ووحوح. وتوحوح الظليم فوق البيض إذا رئمها وأظهر ولوعه؛ قال تميم بن مقبل:

كبيضة أدحي توحوح فوقها ... هجفان، مرياعا الضحى، وحدان

وتركها توحوح وتوحوح: تصوت من البرد من الطلق بين القوابل. والوحوح والوحواح: المنكمش الحديد النفس؛ قال:

يا رب شيخ من لكيز وحوح، ... عبل، شديد أسره، صمحمح

يغدو بدلو ورشاء مصلح، ... حتى أتته ماءة كالإنفح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٦٣٠

أي جاءت صافية السحناء كأنها إنفحة؛ وقال:

وذعرت من زاجر وحواح

ابن الأثير: وفي شعر أبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

حتى تجالدكم عنه وحاوحة، ... شيب صناديد، لا يذعرهم الأسل

هو جمع وحواح وهو السيد، والهاء فيه لتأنيث الجمع؛ ومنه حديث الذي يعبر الصراط حبوا:

وهم أصحاب وحوح

أي أصحاب من كان في الدنيا سيدا، وهو كالحديث الآخر:

هلك أصحاب العقدة

يعني الأمراء؛ ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو **صوت** فيه بحوحة كأنه يعني أصحاب الجدال والخصام والشغب في الأسواق وغيرها. ومنه حديث

علي: لقد شفى وحاوح صدري حسكم إياهم بالنصال.

والوحوح: ضرب من الطير؛ قال ابن دريد: ولا أعرف ما صحتها. ووحوح: اسم. ابن الأعرابي: الوح الوتد؛ يقال: هو أفقر من وح وهو الوتد، وهذا قول المفضل، وقال غيره: وح كان رجلا زجر فقيرا فضرب به المثل في الحاجة.

ودح: أودح الرجل: أقر، وفي التهذيب: أقر بالباطل، حكاه ابن السكيت؛ وأنشد:

أودح لما أن رأى الجد حكم

وأودح الرجل: أذعن وخضع، وربما قالوا أودح الكبش إذا توقف ولم ينز. الأزهري، أبو زيد:." (١)

"الجزء الثالث

خ

باب الخاء المعجمة

خ: قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع **الصوت**. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣١/٢

حرفا، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياز ومدارج، فالخاء والغين في حيز واحد، والخاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

فصل الهمزة

أبخ: أبخه: لامه وعذله، لغة في وبخه؛ قال ابن سيده: حكاها ابن الأعرابي وأرى همزته إنما هي بدل من واو وبخه، على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة، ووحد وأحد.

أخخ: أخ: كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن؛ قال ابن دريد: وأحسبها محدثة. ويقال للبعير: إخ، إذا زجر ليبرك ولا فعل له. ولا يقال: أخخت الجمل ولكن أنخته. والأخ: القذر؛ قال:

وانثنت الرجل فصارت فخا، ... وصار وصل الغانيات أخا

أي قذرا. وأنشده أبو الهيثم: إخا، بالكسر، وهو الزجر. والأخيخة: دقيق يصب عليه ماء فيبرق بزيت أو سمن فيشرب ولا يكون إلا رقيقا؛ قال:

تصفر في أعظمه المخيخه، ... تجشؤ الشيخ على الأخيخه

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشاء الشيخ لأنه مسترخي الحنك واللهوات، فليس لجشائه صوت؛ قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيخة صحيح، سميت أخيخة لحكاية صوت المتجشئ إذا تجشأها لرقتها. والأخ والأخة: لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحة ذلك.." (١)

"حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بخ مثقلا في مستعمل الكلام، ووجدوا مع مخففا، وجرس الخاء أمتن من جرس العين فكرهوا تثقيل العين، فافهم ذلك. الأصمعي: درهم بخي خفيفة لأنه منسوب إلى بخ، وبخ خفيفة الخاء، وهو كقولهم ثوب يدي للواسع ويقال للضيق، وهو من الأضداد؛ قال: والعامة تقول: بخي، بتشديد الخاء، وليس بصواب. وبخبخ الرجل: قال بخ بخ. وفي الحديث:

أنه لما قرأ: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة؛ قال: بخ بخ

وقال الحجاج لأعشى همدان في قوله:

بين الأشج وبين قيس باذخ، ... بخبخ لوالده وللمولود

والله لا بخبخت بعدها. ابن الأعرابي: إبل مخبخبة عظيمة الأجواف، وهي المبخبخة مقلوب مأخوذ من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣

بخ بخ. والعرب تقول للشيء تمدحه: بخ بخ وبخ بخ قال: فكأنها من عظمها إذا رآها الناس قالوا: ما أحسنها قال: والبخ السري من الرجال. قال ابن الأنباري: معنى بخ بخ تعظيم الأمر وتفخيمه، وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل. قال ابن السكيت: بخ بخ وبه به [به به] بمعنى واحد؛ قال ابن سيده: وإبل مبخبخة يقال لها بخ بخ إعجابا بها وقد عللنا قوله:

حتى تجيء الخطبه بإبل مخبخبه

وذكرنا أنه أراد مبخبخة فقلب. وبخبخة البعير وبخباخه: هدير يملأ فمه بشقشقته، وهو جمل بخباخ الهدير؛ قال:

بخ وبخباخ الهدير الزغد

يقال: بخبخ البعير إذا هدر؛ قال: وبخبخة البعير هدير يملأ الفم شقشقته؛ وقيل: بخباخ الجمل أول هديره. وتبخبخ لحمه: صوت من الهزال وربما شددت كالاسم؛ وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتا:

روافده أكرم الرافدات، ... بخ لك بخ لبحر خضم

وتبخبخ لحمه: هو الذي تسمع له صوتا من هزال بعد سمن. الأصمعي: رجل وخواخ وبخباخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده. وتبخبخ الحر: كتخبخب. وباخ: سكن بعض فورته. وبخبخوا عنكم من الظهيرة: أبردوا كخبخبوا، وهو مقلوب منه. وتبخبخت الغنم: سكنت أينما كانت. وبخ بخ وبخ بخ؛ بالتنوين، وبخ بخ: كقولك غاق غاق ونحوه: كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإنسان، وعند التعجب من الشيء، وعند المدح والرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ. فإن فصلت خففت ونونت فقلت بخ. التهذيب: وبخ كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء، تخفف وتثقل؛ وقال:

بخ بخ لهذا كرما فوق الكرم

. أبو الهيثم: بخ بخ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء؛ وكذلك بدخ وجخ بمعنى بخ؛ قال العجاج:

إذا الأعادي حسبونا بخبخوا

أي قالوا: بخ بخ وبخ بخ. قال أبو حاتم: لو نسب إلى بخ على الأصل قيل: بخوي كما إذا نسب إلى دم قيل: دموي.." (١)

"وقيل: من تيخه العذاب وطيخه إذا ألح عليه، فأبدلت التاء من الطاء؛ وفي الحديث

أنه خرج وفي يده متيخة في طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣

فصل الثاء

ثخخ: ثخ الطين والعجين إذا كثر ماؤهما كتخ وأثخه كأتخه، وهي أقل اللغتين، وقد ذكر ذلك في التاء أيضا.

ثلخ: ثلخ البقر يثلخ ثلخا: خثى وهو خرؤه أيام الربيع؛ وقيل: إنما يثلخ إذا كان الربيع وخالطه الرطب. ويقال: ثلخته تثليخا إذا لطخته بقذر فثلخ ثلخا.

ثوخ: ثاخ الشيء ثوخا: ساخ. وثاخت قدمه في الوحل تثوخ وتثيخ: خاضت وغابت فيه؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفا:

أبيض كالرجع رسوب، إذا ... ما ثاخ في محتفل يختلي

أراد بالأبيض السيف، والرجع: الغدير، شبه السيف به في بياضه. والرسوب: الذي يرسب في اللحم. والمحتفل: أعظم موضع في الجسد. ويختلي: يقطع. وثاخ وساخ: ذهب في الأرض سفلا. وثاخت الإصبع في الشيء الوارم: ساخت؛ قال أبو ذؤيب:

قصر الصبوح لها، فشرج لحمها ... بالني، فهي تثوخ فيها الإصبع

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم، وهذه الكلمة يائية وواوية.

ثيخ: ثاخت رجله تثيخ مثل ساخت، والواو فيه لغة، وقد تقدم؛ وزعم يعقوب أن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت، والله أعلم.

فصل الجيم

جبخ: جبخ جبخا: تكبر. وجبخ القداح والكعاب جبخا: حركها وأجالها. والجبخ: صوت الكعاب والقداح إذا أجلتها. والجمخ: مثل الجبخ في الكعاب إذا أجيلت. والجبخ والجبخ [الجبخ] جميعا: حيث تعسل النحل، لغة في الجبح «١».

جخخ: جخ ببوله: رمى به؛ وقيل: جخ به إذا رغاه حتى يخد به الأرض، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء؛ قال ابن سيده: وأرى عكس ذلك لغة. وجخ برجله: نسف بها التراب في مشيه كخج، حكاهما ابن دريد معا، قال: وجخ أعلى. وجخت النجوم تجخية وخوت تخوية إذا مالت للمغيب. وجخ الرجل: تحول من مكان إلى مكان. وجخجخ: لم يبد ما في نفسه كخجخج. وجخجخ: صاح ونادى؛ وفي الحديث:

إن أردت العز فجخجخ في جشم

؛ وقال الأغلب العجلي:

إن سرك العز فجخجخ في جشم، ... أهل النباه والعديد والكرم

. قال الليث: الجخجخة الصياح والنداء؛ ومعنى الحديث: صح وناد فيهم وتحول إليهم. وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب: فجخجخ بجشم أي ادع بها تفاخر معك. وفي الحواشي: الجخجخة التعريض.

---

(١). زاد المجد: والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة." (١)

"معناه أي عرض بها وتعرض لها؛ ويقال: بل جخجخ بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كأنه ليل. وقد تجخجخ إذا تراكب واشتدت ظلمته؛ قال وأنشد أبو عبد الله:

لمن خيال زارنا من ميدخا ... طاف بنا، والليل قد تجخجخا؟ «١»

قال أبو الفضل: وسمعت أبا الهيثم يقول: جخجخ أصله من جخ جخ، كما تقول بخ بخ عند تفضيلك الشيء. والجخجخة: صوت تكثير الماء. وجخ: زجر للكبش. وجخ جخ: حكاية صوت البطن؛ قال:

إن الدقيق يلتوي بالجنبخ، ... حتى يقول بطنه: جخ جخ

وجخجخت الرجل: صرعته. وجخجخ وتجخجخ إذا اضطجع وتمكن واسترخى. وفي حديث البراء بن عازب: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا سجد جخ

؛ قال شمر: يقال: جخ الرجل في صلاته إذا رفع بطنه، فمعناه أي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما؛ أبو عمرو: جخ إذا تفتح في سجوده وغيره؛ وقيل في تفسير حديث البراء: معنى جخ إذا فتح عضديه في السجود؛ وكذلك جخى واجلخ، كله إذا فتح عضديه في السجود، وقال الفراء: جخ تحول من مكان إلى مكان؛ قال الأزهري: والقول ما قال أبو عمرو. وجخى تجخية إذا جلس مستوفزا في الغائط؛ وقال ابن الأعرابي: ينبغي له أن يجخي ويخوي. قال: والتجخية إذا أراد الركوع رفع ظهره. قال أبو السميدع: المجخي الأفحج الرجلين.

جرفخ: جرفخ الشيء إذا أخذه بكثرة؛ وأنشد:

جرفخ ميار أبي تمامه «٢».

جفخ: الأصمعي: الجمخ والجفخ الكبر. وجفخ الرجل يجفخ ويجفخ جفخا كجخف: فخر وتكبر، وكذلك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٣

جمخ، فهو جفاخ وجماخ وذو جفخ وذو جمخ؛ وجافخه وجامخه.

جلخ: جلخ السيل الوادي يجلخه جلخا: قطع أجرافه وملأه. وسيل جلاخ وجراف: كثير. والجلاح، بالحاء غير معجمة: الجراف. والجلخ: ضرب من النكاح؛ وقيل: الجلخ إخراجها والدعس إدخالها. والجليخ: صوت الماء. والجلاخ: اسم شاعر. والجلواخ: الواسع الضخم الممتلئ من الأودية؛ وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فإذا بنهرين جلواخين، فقلت: ما هذان النهران؟ قال جبريل: سقيا أهل الدنيا

؛ جلواخين أي واسعين. والجلاخ: الوادي العميق؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

ألا ليت شعري، هل أبيتن ليلة ... بأبطح جلواخ، بأسفله نخل؟

والجلواخ: التلعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه. والجلواخ: ما بان من الطريق ووضح.

---

(١). قوله [من ميدخا] كذا بضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب

(٢). قوله [تمامه] كذا في الأصل." (١)

"وقال لبيد:

حتى إذا سلخا جمادى ستة، ... جزءا فطال صيامه وصيامها

قال: وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة. وسلخت الشهر إذا أمضيته وصرت في آخره؛ وانسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل. والنبات إذا سلخ ثم عاد فاخضر كله، فهو سالخ من الحمض وغيره؛ ابن سيده: سلخ النبات عاد بعد الهيج واخضر. وسليخ العرفج: ما ضخم من يبيسه. وسليخة الرمث والعرفج: ما ليس فيه مرعى إنما هو خشب يابس. والعرب تقول للرمث والعرفج إذا لم يبق فيهما مرعى للماشية: ما بقي منهما إلا سليخة. وسليخة البان: دهن ثمره قبل أن يربب بأفاويه الطيب، فإذا ربب ثمره بالمسك والطيب ثم اعتصر، فهو منشوش؛ وقد نش نشا أي اختلط الدهن بروائح الطيب. والسليخة: شيء من العطر تراه كأنه قشر منسلخ ذو شعب. والأسلخ: الأصلع، وهو بالجيم أكثر. والمسلاخ: النخلة التي ينتثر بسرها وهو أخضر. وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع:

إنه ليس له مسلاخ ولا محضار

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣

؛ المسلاخ: الذي ينتشر بسره. وسليخ مليخ: لا طعم له؛ وفيه سلاخة وملاخة إذا كان كذلك؛ عن ثعلب.
سمخ: السماخ: الثقب الذي بين الدجرين من آلة الفدان. والسماخ: لغة في الصماخ وهو والج الأذن عند الدماغ. وسمخه يسمخه «١» سمخا: أصاب سماخه فعقره. ويقال: سمخني بحدة **صوته** وكثرة كلامه، ولغة تميم الصمخ.
سملخ: السمالخي من الطعام واللبن: ما لا طعم له. والسمالخي: اللبن يترك في سقاء فيحقن وطعمه طعم مخض. وسملوخ النصي: ما تنتزعه من قضبانه الرخصة؛ وقال النضر: صملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها؛ وسماليخ النصي، أماصيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيب.
سنخ: السنخ: الأصل من كل شيء. والجمع أسناخ وسنوخ. وسنخ كل شيء: أصله؛ وقول رؤبة:
غمر الأجاري، كريم السنح، ... أبلج لم يولد بنجم الشح
إنما أراد السنخ فأبدل من الخاء حاء لمكان الشح وبعضهم يرويه بالخاء، وجمع بينها وبين الحاء لأنهما جميعا حرفا حلق؛ ورجع فلان إلى سنخ الكرم وإلى سنخه الخبيث. وسنخ الكلمة: أصل بنائها. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل
؛ والسنخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر. وفي حديث الزهري:
أصل الجهاد وسنخه الرباط في سبيل الله
يعني المرابطة عليه؛ وفي النوادر: سنخ الحمى. وبلد سنخ: محمة. وسنخ السكين: طرف سيلانه الداخل في النصاب. وسنخ النصل: الحديدة التي تدخل في رأس السهم. وسنخ السيف: سيلانه. وأسناخ الثنايا والأسنان: أصولها. والسناخة:

---

(١). قوله [وسمخه يسمخه] بابه منع. وسمخ الزرع: طلع أولا، وأنه لحسن السمخة، بالكسر، كأنه مأخوذ من السماخ العفاص." (١)

"الريح المنتنة والوسخ وآثار الدباغ؛ ويقال: بيت له سنخة وسناخة؛ قال أبو كبير:
فدخلت بيتا غير بيت سناخة، ... وازدرت مزدار الكريم المفضل
يقول: ليس ببيت دباغ ولا سمن. وسنخ الدهن والطعام وغيرهما سنخا: تغير، لغة في زنخ يزنخ إذا فسد وتغيرت ريحه. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٦

النبي، صلى الله عليه وسلم،: أن خياطا دعاه إلى طعام فقدم إليه إهالة سنخة وخبز شعير
؛ الإهالة: الدسم ما كان، والسنخة: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم. وسنخ من الطعام: أكثر. وسنخ في العلم يسنخ سنوخا: رسخ فيه وعلا. وأسناخ النجوم: التي لا تنزل بنجوم الأخذ، حكاه ثعلب؛ قال ابن سيده: فلا أحق أعنى بذلك الأصول أم غيرها. وقال بعضهم: إنما هي أشياخ النجوم. أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ.

سنبخ: في النوادر: ظللت اليوم مسربخا ومسنبخا أي ظللت أمشي في الظهيرة.

سوخ: ساخت بهم الأرض تسوخ سوخا وسؤوخا وسوخانا إذا انخسفت؛ وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسيخ: تدخل فيها وتغيب مثل ثاخت. وفي حديث
سراقة والهجرة: فساخت يد فرسي
أي غاصت في الأرض. وفي حديث
موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فساخ الجبل وخر موسى صعقا.
وفي حديث
الغار: فانساخت الصخرة
، كذا روي بالخاء، أي غاصت في الأرض؛ قال: وإنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم؛ وساخت الرجل تسيخ، كذلك مثل ثاخت. وصارت الأرض سواخا وسواخى أي طينا. وساخ الشيء يسوخ: رسب؛ ويقال: مطرنا حتى صارت الأرض سواخى، على فعالى بفتح الفاء واللام؛ وفي التهذيب: حتى صارت الأرض سواخى، على فعالى بضم الفاء وتشديد العين، وذلك إذا كثرت رداغ المطر. ويقال: بطحاء سواخى وهي التي تسوخ فيها الأقدام؛ ووصف بعيرا يراض قال: فأخذ صاحبه بذنبه في بطحاء سواخى، وإنما يضطر إليها الصعب ليسوخ فيها. والسواخى: طين كثر ماؤه من رداغ المطر؛ يقال؛ إن فيه لسواخية شديدة أي طين كثير، والتصغير سويوخة كما يقال كميثرة. وفي النوادر: تسوخنا في الطين وتزوخنا أي وقعنا فيه.

سيخ: ساخ الشيء سيخانا: رسخ. والساخة: لغة في السخاة وهي البقلة الربيعية. وفي حديث
يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مسيخة
أي مصغية مستمعة، ويروى بالصاد وهو الأصل.

فصل الشين المعجمة

شبخ: الشبخ: صوت اللبن عند الحلب كالشخب؛ عن كراع.

شخخ: شخ ببوله يشخ شخا: مد به **وصوت**؛ وقيل: دفع. وشخ الشيخ ببوله يشخ شخا: لم يقدر أن يحبسه فغلبه؛ عن ابن الأعرابي، وعم به كراع فقال: شخ ببوله شخا إذا لم يقدر على حبسه. والشخ: **صوت** الشخب إذا خرج من الضرع. والشخشخة: **صوت** السلاح والينبوت كالخشخشة، وهي لغة ضعيفة. والشخشخة والخشخشة: حركة القرطاس والثوب الجديد. وشخشخت الناقة: رفعت صدرها وهي باركة.." (١)

"الله عليه وسلم، ليلة خرج إلى أحد وبه عرض الناس، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

صبخ: الصبخة: لغة في السبخة، والسين أعلى. والصبيخة لغة في سبيخة القطن، والسين فيه أفشى.

صخخ: الصخ: الضرب بالحديد على الحديد، والعصا الصلبة على شيء مصمت. وصخ الصخرة وصخيخها: **صوتها** إذا ضربتها بحجر أو غيره. وكل **صوت** من وقع صخرة على صخرة ونحوه: صخ وصخيخ، وقد صخت تصخ؛ تقول: ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صخة. والصاخة: القيامة، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: فإذا جاءت الصاخة

؛ فإما أن يكون اسم الفاعل من صخ يصخ، وإما أن يكون المصدر؛ وقال أبو إسحاق: الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصخ الأسماع أي تصمها فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء. وتقول: صخ **الصوت** الأذن يصخها صخا. وفي نسخة من التهذيب أصخ إصخاخا، ولا ذكر له في الثلاثي. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء

؛ هي الصيحة التي تصخ الأسماع أي تقرعها وتصمها. قال ابن سيده: الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصمها لشدتها؛ ومنه سميت القيامة الصاخة، يقال كأنها في أذنه صاخة أي طعنة. والغراب يصخ بمنقاره في دبر البعير أي يطعن؛ تقول منه صخ يصخ. والصاخة: الداهية.

صرخ: الصرخة: الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة. وقيل الصراخ **الصوت** الشديد ما كان؛ صرخ يصرخ صراخا. ومن أمثالهم: كانت كصرخة الحبلى؛ للأمر يفجؤك. والصارخ والصريخ: المستغيث. وفي المثل: عبد صريخه أمة أي ناصره أذل منه وأضعف؛ وقيل: الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث،؛ وقيل: الصارخ المستغيث والصارخ المغيث؛ قال الأزهري: ولم أسمع لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧/٣

قال: والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث، والمصرخ المغيث، والمستصرخ المستغيث أيضا. وروى شمر عن أبي حاتم أنه قال: الاستصراخ الاستغاثة، والاستصراخ الإغاثة. وفي حديث

ابن عمر: أنه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحي على الميت

أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم على ذلك، والصراخ **صوت** استغاثتهم؛ قال ابن الأثير: استصرخ الإنسان إذا أتاه الصارخ، وهو **الصوت** يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه، أو ينعى له ميتا. واستصرخته إذا حملته على الصراخ. وفي التنزيل: ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي

. والصريخ: المغيث، والصريخ المستغيث أيضا، من الأضداد؛ قال أبو الهيثم: معناه ما أنا بمغيثكم. قال: والصريخ الصارخ، وهو المغيث مثل قدير وقادر. واصطرخ القوم وتصارخوا واستصرخوا: استغاثوا. والاصطراخ: التصارخ، افتعال. والتصرخ: تكلف الصراخ. ويقال: التصرخ به حمق أي بالعطاس. والمستصرخ: المستغيث؛ تقول منه: استصرخني فأصرخته. والصريخ: **صوت** المستصرخ. ويقال: صرخ فلان يصرخ صراخا إذا استغاث فقال: وا غوثاه وا صرختاه قال: والصريخ يكون فعيلا بمعنى مفعل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع؛." (١)

"قال زهير:

إذا ما سمعنا صارخا، معجت بنا ... إلى **صوته** ورق المراكل، ضمر

وسمعت صارخة القوم أي **صوت** استغاثتهم، مصدر على فاعلة. قال: والصارخة بمعنى الإغاثة، مصدر؛ وأنشد:

فكانوا مهلكي الأبناء، لولا ... تداركهم بصارخة شفيق

قال الليث: الصارخة بمعنى الصريخ المغيث؛ وصرخ صرخة واصطرخ بمعنى. ابن الأعرابي: الصراخ الطاووس، والنباح الهدهد. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يقوم من الليل إذا سمع **صوت** الصارخ

، يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل.

صلخ: الأصلخ: الأصم، كذلك قال الفراء وأبو عبيد؛ قال ابن الأعرابي: فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة، وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلج، بالجيم، قال الأزهري: وسمعت أعرابيا يقول: فلان يتصالح علينا أي يتصامم. قال: ورأيت أمة صماء كانت تعرف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٣

بالصلجاء، قال: فهما لغتان جيدتان بالخاء والجيم. وقد صلخ سمعه وصلج؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: ذهب فلا يسمع شيئا البتة. ورجل أصلخ بين الصلخ، قال ابن الأعرابي: فإذا بالغوا بالأصم قالوا: أصم أصلخ؛ قال الشاعر:

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا ... إذا لسمى، واهتدى أنى وخى

أي أنى توجه. يقال: وخى يخي وخيا. وإذا دعي على الرجل قيل: صلخا كصلخ النعام لأن النعام كله أصلخ، وكان الكميت أصم أصلخ. وجمل أصلخ وناقة صلخاء وإبل صلخى: وهي الجرب. والجرب الصالخ: وهو الناخس الذي يقع في دبره فلا يشك أنه سيصلخه، وصلخه إياه أي أنه يشمل بدنه. والعرب تقول للأسود من الحيات: صالخ وسالخ، حكاه أبو حاتم بالصاد والسين؛ غيره: أقتل ما يكون من الحيات إذا صلخت جلدها. ويقال للأبرص الأصلخ.

صمخ: الصماخ من الأذن: الخرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس، تميمية، والسماخ لغة فيه. ويقال: إن الصماخ هو الأذن نفسها؛ قال العجاج:

حتى إذا صر الصماخ الأصمعا

وفي حديث الوضوء:

فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صماخ أذنيه

؛ قال: الصماخ ثقب الأذن؛ وقول العجاج:

أم الصدى عن الصدى وأصمخ

أصمخ: أصك الصماخ، وهو ثقب الأذن الماضي إلى داخل الرأس. وأم الصدى: الهامة. وأمها: الجلدة التي تجمع الدماغ، والجمع أصمخة وصمخ، وهو الأصموخ، وبالسين لغة. وصمخه يصمخه صمخا: أصاب صماخه. وصمخت فلانا إذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره. ابن السكيت: صمخت عينه أصمخها صمخا، وهو ضربك العين بجمع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه. وصمخ أنفه: دقه؛ عن اللحياني. ويقال للعطشان: إنه لصادي الصماخ. والصماخ: البئر القليلة الماء، وجمعه صمخ. والصمخ: كل ضربة أثرت؛." (١)

"قال أبو زيد: كل ضربة أثرت في الوجه فهي صمخ. أبو عبيد: صمخته الشمس أصابته. شمر: صمخته، بالخاء، أصابت صماخه. ويقال: صمخ **الصوت** صماخ فلان. ويقال: ضرب الله على صماخه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤/٣

إذا أنامه. وفي حديث

أبي ذر: فضرب الله على أصمختنا فما انتبهنا حتى أضحينا

؛ وهو كقوله عز وجل: فضربنا على آذانهم في الكهف؛ ومعناه أنمناهم؛ وقول أبي ذر: فضرب الله على أصمختنا؛ هو جمع قلة للصماخ أي أن الله أنامهم. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه: أصخت لاستراق صمائخ الأسماع

؛ هي جمع صماخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتد وقعها عليه. أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصمخ والصمغ، الواحدة صمخة وصمغة، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة: ما ترك فيها قطرا.

صملخ: الصملاخ والصملوخ: وسخ صماخ الأذن وما يخرج من قشورها، والجمع الصماليخ؛ وقال النضر: صملوخ الأذن وسملوخها. ولبن صمالخ وصمالخي، خاثر متلبد؛ وقال ابن شميل في باب اللبن: الصمالخي والسمالخي من اللبن الذي حقن في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب، يقال سقاني لبنا صمالخيا؛ وقال ابن الأعرابي: الصمالخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له. والصملوخ: أمصوخ النصي، وهو ما ينتزع منه مثل القضيب، حكاه أبو حنيفة؛ والعرب تقول لأصل النصي والصليان من الورق الرقيق إذا يبس: صملوخ، والجمع الصماليخ؛ قال الطرماح:

سماوية زغب، كأن شكيرها ... صماليخ معهود النصي المجلخ

وهو ما رق من نبات أصولها.

صنخ: أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ وهو الوضح والوسخ. وفي حديث

أبي الدرداء: نعم البيت الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار

يعني الدرن والوسخ. يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أشهر.

صيخ: أصاخ له يصيخ إصاخة: استمع وأنصت لصوت؛ قال أبو دواد:

ويصيخ أحيانا، كما استمع ... المضل لصوت ناشد

وفي حديث

س,اعة الجمعة: ما من دابة إلا وهي مصيخة

أي مستمعة منصتة، ويروى بالسين وقد تقدم. والصاخة، خفيف: ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كالمشش، والجمع صاخات وصاخ: وأنشد:

بلحييه صاخ من صدام الحوافر
وفي حديث الغار
: فانصاخت الصخرة
هكذا؛ روي بالخاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت. ويقال: انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه، وألفها منقلبة عن واو، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم؛ قال ابن الأثير: ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا، يقال: ساخ في الأرض يسوخ ويسيخ إذا دخل فيها، والله أعلم.

فصل الضاد المعجمة
ضخخ: الضخ: امتداد البول. والمضخة: قصبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أبو منصور: الضخ مثل النضخ للماء؛ وقد ضخه ضخا إذا نضحه بالماء.." (١)
"وفي كلامه طباخ إذا كان محكما. والمطبخ: الشاب الممتلئ؛ ابن الأعرابي: يقال للصبي إذا ولد: رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب. وطبخ: ترعرع وعقل. ابن سيده: والمطبخ، بكسر الباء مشددة: من أولاد الضأن أملأ ما يكون؛ وقيل: هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله حسل ثم غيداق ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب. وقد طبخ الحسل تطبيخا: كبر. ورجل طبخة: أحمق، والمعروف طيخة. والأطبخ: المستحكم الحمق كالطبخة بين الطبخ. وفي الحديث:
كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي
؛ حكاه الهروي في الغريبين. والطبيخ بلغة أهل الحجاز: البطيخ، وقيده أبو بكر بفتح الطاء.
طخخ: طخ الشيء يطخه طخا: ألقاه من يده فأبعد. والمطخة: خشبة يحدد أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان. والطخ كناية عن النكاح؛ وقد طخ المرأة يطخها طخا؛ وروي عن يحيى بن يعمر أنه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال: نعم المطخة والطخوخ: الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة؛ طخ طخا: شرس في معاملته. والطخطخة: استواء الشيء وتسويته كنحو السحاب يكون فيه جوب ثم يتطخطخ أي ينضم بعضه إلى بعض. وتطخطخ السحاب إذا كانت فيه جوب ثم انضم واستوى؛ وسحاب طخطاخ. أبو عبيد: المتطخطخ من الغيم الأسود. وتطخطخ الليل: أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم، ومثله تدخدخ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم، وذلك إذا لم يكن فيه قمر، ولا أدري

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٥

ما طخطخه؛ وليل طخاطخ وقد طخطخه السحاب. ويقال للرجل الضعيف النظر: متطخطخ، والجمع متطخطخون. ابن سيده: والمطخطخ الضعيف البصر. وقد طخطخ الليل بصره إذا حجبته الظلمة عن انفساح النظر. والطخطخة: حكاية بعض الضحك. وطخطخ الضاحك قال: طيخ طيخ، وهو أقبح القهقهة، وربما حكى صوت الحلي ونحوه به. والطخطاخ: اسم رجل.

طرخ: الطرخة: ماجِل يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة. وطرخان: اسم للرجل الشريف، بلغة أهل خراسان، والجمع الطراخنة.

طلخ: الطلخ: اللطخ بالقذر وإفساد الكتاب ونحوه، واللطخ أعم. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان في جنازة فقال: أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره، ولا صورة إلا طلخها، ولا قبرا إلا سواه؟

وقال شمر: أحسب قوله طلخها أي لطخها بالطين حتى يطمسها، من الطلخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب. قال: ويكون طلخته أي سودته، ومنه الليلة المطلخمة، والميم زائدة. وامرأة طلخاء إذا كانت حمقاء؛ وأنشد:." (١)

"فكم مثل زوج طلخاء خرمل ... أقل عيانا في السداد، وأشكعا «٣»

. ويروى طلخاء لطخة. والطلخ: بقية الماء في الحوض والغدير. وفي التهذيب: الطلخ والطمح العرين الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه. واطلخ دمع عينه أي تفرق؛ وأنشد الأزهري في ترجمة جلخ:

لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا، ... واطلخ ماء عينه ولخا

وفي التهذيب:

وسال غرب مائه فاطلخا

واطلخ دمع عينه إذا سال.

طمخ: الطمخ: شجر يدبغ به يجيء أديمه أحمر، ويقال له أيضا: العرنة.

طنخ: طنخ الرجل يطنخ طنخا وتنخ يتنخ تنخا، فهو طنخ وطانخ: غلب الدسم على قلبه واتخم منه؛ وطنخ الدسم قلبه، وطنخت نفسه: خبثت، وهو من ذلك. وطنخت الناقة والدابة: اشتد سمنها. ومر طنخ من الليل كعنك، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته. والطنخ: البشم؛ قال شمر: سمعت ابن الفقعسي يقول:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨/٣

نشرب هذه الألبان فتطنخنا عن الطعام أي تغنينا.

طيخ: ابن سيده: طاخ الأمر طيخا: أفسده؛ وقال أحمد بن يحيى: هو من تواطخ القوم؛ قال: وهذا من الفساد بحيث تراه؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن يحسن الظن به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه. ابن الأعرابي: المطيخ الفاسد. وطاخ يطيخ طيخا: تلطخ بقبيح من قول أو فعل. وطاخه هو وطيخه: لطخه به؛ يتعدى ولا يتعدى؛ وأنشد الأزهري:

ولست بطياخة في الرجال، ... ولست بخزرافة أحدبا

اللحياني: طاخ فلان فلانا يطيخه ويطوخه: رماه بقبيح من قول أو فعل. وطيخه بشر: لطخه. أبو زيد: طيخه العذاب ألح عليه فأهلكه، وطيخه السمن: امتلأ سمنا. أبو مالك: طيخ أصحابه إذا شتمهم فألح عليهم. ورجل طائخ وطياخة وطيخة: أحمق لا خير فيه؛ وقيل: أحمق قذر، وجمع الطيخة طيخات؛ قال: ولم نسمعه مكسرا. والطيخ والطيخ: الجهل. والطيخ: الكبر. وطاخ: تكبر؛ قال الحرث بن حلزة:

فاتركوا الطيخ والتعدي، وإما ... تتعاشوا، ففي التعاشي الداء

وزمن الطيخة: زمن الفتنة والحرب؛ يقال: أتانا فلان زمن الطيخة. وناقة طيوخ: تذهب يمينا وشمالا وتأكل من أطراف الشجر. وطيخ: حكاية صوت الضحك، حكاه سيبويه؛ الليث: يقول الناس طيخ طيخ أي قهقهوا. وطيخ: موضع بين ذي خشب ووادي القرى؛ قال كثير عزة:

فوالله ما أدري، أطيخا تواعدوا ... لتم ظم، أم ماء حيدة أوردوا

---

(٣). قوله [فكم مثل زوج إلخ] هكذا في نسخة المؤلف وهي مكسورة ولعل أصله: فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل. إلخ فيكون زوج الثاني بدلا من الأول." (١)

"على قفاه وينفخ من الشبع؛ وفي حديث

بلال:

ألا ليت شعري، هل أبيتن ليلة ... بفخ، وحولي إذخر وجليل؟

فخ: موضع بمكة، وقيل: واد دفن به عبد الله بن عمر، وهو أيضا ما أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، عظيم بن الحرث المحاربي. والأفعى له فخيخ، قال ابن سيده: الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ، وقد يقال بالحاء غير معجمة، وهي أعلى. قال أبو منصور: أما الأفعى فإنه يقال في فعله فح يفح فحيحا،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩/٣

بالحاء، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي، وقال شمر: الفحيح لما سوى الأسود من الحيات، بفيه، كأنه نفس شديد، قال: والحفيف من جرش بعضه ببعض. قال أبو منصور: ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات فخيخا، بالخاء، وهذا غلط، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد. وقال الأصمعي: فحت الأفعى تفح إذا سمعت صوتها من فمها، فأما الكشيش فصوتها من جلدها. وامرأة فخ وفخة: قذرة، قال جرير:

وأمكم فخ قذام وخندف

وأنشد الأزهري للعين المنقري:

ألست ابن سوداء المحاجر فخة، ... لها علبة لحوى، ورطب مجزم

المفضل: فخفخ الرجل إذا فاخر بالباطل. والخفخفة والفخفخة: حركة القرطاس والثوب الجديد.

فدخ: فدخه يفدخه فدخا: شدخه وهو رطب. والفدخ: الكسر. وفدخت الشيء فدخا: كسرته.

فرخ: الفرخ: ولد الطائر، هذا الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع القليل أفرخ وأفراخ وأفرخة نادرة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أفواقها حذة الجفير، كأنها ... أفواه أفرخة من النغران

والكثير فرخ وفراخ وفرخان؛ قال:

معها كفرخان الدجاج رزخا ... درادقا، وهي الشيوخ فرخا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغارا فإن أكلهم أكل الشيوخ. والأنثى فرخة. وأفرخت البيضة والطائرة وفرخت، وهي مفرخ ومفرخ: طار لها فرخ. وأفرخ البيض: خرج فرخه. وأفرخ الطائر: صار ذا فرخ؛ وفرخ كذلك. واستفرخوا الحمام: اتخذوها للفراخ. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه: أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان، رضي الله عنه، فنهاهم وقال: إن تفعلوه فبيضا فليفرخنه

؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شيء كثير؛ كما قال بعضهم:

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت، ... ولو تركت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير: ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فليفرخن بيضا فليفرخنه، كما تقول زيدا أضرب ضربت «١». أي ضربت زيدا، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك. ويقال أفرخت البيضة

إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها. وفي حديث

(١). قوله [أضرب ضربت] كذا في نسخة المؤلف." (١)

"وأفاخ يفيخ: خرجت منه ريح، وهو مذكور في الياء أيضا. وفاخ الحدث نفسه يفوخ: صوت. وفاخت الريح تفوخ إذا كان لها صوت. الفراء: أفخت الزق إفاخة إذا فتحت فاه ليفش ريحه، قال: وسمعت شيخا من أهل العربية يقول أفخت الزق إذا طليت داخله برب. وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد، وهو أيضا مذكور في الياء. وأفاخ الإنسان يفيخ إفاخة؛ وفي الحديث:

أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح عني فإن كل بائلة يفيخ.

الإفاخة الحدث من خروج الريح خاصة؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة. الليث: إفاخة الريح بالدبر. قال أبو زيد: إذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ. وفاخت الريح تفوخ فوخا إذا كان مع هبوبها صوت. وأما الفوح، بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقال النضر بن شميل: إذا بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أفاخ؛ وأنشد لجرير:

ظل اللهازم يلعبون بنسوة ... بالجو، يوم يفخن بالأبوال

وأفاخ ببوله إذا اتسع مخرجه؛ وأفاخت الناقة ببولها وأشاعت وأوزغت؛ وأنشد بيت جرير أيضا.

فيخ: الفيخة: السكرجة. وفيخ العجين: جعله كالسكرجة، وأنشد الليث:

ونهيدة في فيخة مع طرمة، ... أهديتها لفتى أراد الزغبدا

التهذيب: والإفاخة أن يسقط في يده، قال الفرزدق:

أفاخ وألقى الدرع عنه، ولم أكن ... لألقي درعي عن كمي أقاتله

وأفاخ الرجل: صد عنه فسقط في يده. التهذيب: أفاخ فلان من فلان إذا صد عنه، وأنشد:

أفاخوا من رماح الخط، لما ... رأونا قد شرعناها نهالا

وفاخ الرجل وأفاخ يفيخ أي ضرط. وقيل: الإفاخة الحدث مع خروج الريح خاصة. ابن الأعرابي: فيخة البول اتساع مخرجه وكثرته. وفاخت الرائحة الطيبة تفيخ فيخا وفيخانا: كفاحت. وفيخة الحر: شدته وغلواؤه. وفاخ الحر: سكن، وكذلك كل ما سكن بعد، وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وفيخة النبات: التفافه وكثرته. والفيخ: ال١نتشار كالفيح، عن كراع، قال ابن سيده: ولست منها على ثقة.

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢/٣

فصل القاف

قفخ: قفخ الشيء قفخا وقفاخا: ضربه، ولا يكون القفخ إلا على شيء صلب أو على شيء أجوف أو على الرأس، فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال: صفقته وصقعته. وقفخ رأسه بالعصا يقفخه قفخا كذلك. الأصمعي: قفخت الرجل أقفخه قفخا إذا صككته على رأسه بالعصا. والقفخ أيضا: كسر الشيء عرضا. الليث: القفخ كسر الرأس شدخا، قال: وكذلك إذا كسرت العرمض على وجه الماء قلت: قفخته قفخا؛ وأنشد:

قفخا على الهام وبجا وخضا

وقفخ العرمض قفخا: كسره عن وجه الماء. وأهل اليمن يسمون الصقع القفخ. والقفيخة: طعام يصنع من إهالة وتمر يصب على حشيشة. والقفاخ: المرأة الحسنة الحادرة.." (١)

"فيها رمل ولا حجارة، وسيأتي ذكره. وروى اللحياني: في ميثاء رابية؛ والميثاء: الأرض السهلة اللينة. وأنبخ: زرع في أرض نبخاء، وهي الرخوة؛ والنبخاء من الأرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة.

نتخ: النتخ: النزع والقلع؛ نتخ البازي ينتخ نتخا: نسر اللحم بمنسره، وكذلك النسر، وكذلك الغراب ينتخ الدبرة على ظهر البعير؛ قال الشاعر:

ينتخ أعينها الغربان والرخم

والنتخ: إزالة الشيء عن موضعه. ونتخ الضرس والشوكة ينتخها: استخرجها؛ وقيل: النتخ الاستخراج عامة. والمنتاخ: المنقاش؛ الأزهري: والنتخ إخراجك الشوك بالمنتاخين، وهما المنقاش ذو الطرفين. والنتخ: النسج؛ ومنه حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: إن في الجنة بساطا منتوخا بالذهب

أي منسوجا. والناتخ: الناسج. ونتخته: نتفته. ونتخته: نقشته. ونتخته: أهنته. ونتخ بالمكان تنتيخا: كتنخ؛ وفي حديث

عبد الله بن سلام: أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام

أي ثبتوا وأقاموا؛ قال ابن الأثير: ويروى بتقديم النون على التاء، أي رسخوا.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٧

نجخ: النجخ: نجخ السيل، وهو أن ينجخ في سند الوادي فيحرفه في وسط البحر؛ وأنشد:

ذو ناجخ يضرب ضوحي مخرم

وقال آخر:

مفعوعم ينجخ في أمواجه

قال: ونجيخه **صوته** وصدمه. وسيل ناجخ: شديد الجرية الذي يحفر الأرض حفرا شديدا. وناجخة الماء ونجيخه: **صوته**. والناجخ والنجوخ: البحر **المصوت**؛ قال:

أظل من خوف النجوخ الأخضر، ... كأنني في هوة أحدر

وقال ثعلب: الناجخ **صوت** اضطراب الماء على الساحل، اسم كالغارب والكاهل. وتناجخت الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف حتى تؤثر فيها. وأصبح ناجخا ومنجخا إذا غلظ **صوته** من زكام أو سعال. وامرأة نجاخة: وهي الرشاحة التي تمسح الابتلال؛ قال: وامرأة نجاخة لحيائها **صوت** عند الجماع؛ وقيل: هي التي لا تشبع من الجماع. والنجخ: أن يسمع في حيائها **صوت** دفع من الماء إذا جومعت. والنجخ: أن تدفع بالماء. ونجخات الماء: دفعه. والنجاخة من النساء: التي ينتجخ سرمها كانتجاخ بطن الدابة إذا **صوت**. وقال بعض العرب: مررنا ببعير وقد شبكت نجخات السماك بين ضلوعه؛ يعني ما أنبت الله عن إمطار نوء السماك. ونجخ البعير نجخا، فهو نجخ: بشم، ويقتاس من ذلك للرجل فيقال: نجخ على مثال ضرب. والنجخ في مخض السقاء، كالنخج. ومنجخ ومنجخ: جبل من جبال الدهناء.

نخخ: النخة والنخة: اسم جامع للحمر؛ وقيل: النخة البقر العوامل، والنخة: الرقيق من الرجال والنساء، يعني بالرقيق المماليك. والنخة، بالفتح: أن يأخذ المصدق دينارا لنفسه بعد فراغه من الصدقة؛ قال:." (١)

"عمي الذي منع الدينار ضاحية، ... دينار نخة كلب، وهو مشهود

وقيل: النخة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر

قوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في النخة صدقة.

وكان الكسائي يقول: إنما هو النخة، بالضم، وهو البقر العوامل. قال الأزهري: قال أبو عبيدة النخة الرقيق؛ قال: وقال قوم: الحمير؛ وقال ثعلب: الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخ، وهو السوق الشديد؛ وقال قوم: النخة الربا؛ وقال قوم: النخة الرعاء؛ وقال قوم: النخة الجمالون؛ وقال بعضهم: يقال لها في البادية النخة، بضم النون؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل: النخة الحمير؛ قال: ويقال لها الكسعة؛ وقال أبو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٥٩

سعيد؛ كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق، فهي نخة ونخة، وإنما نخخها استعمالها؛ وقال الراجز يصف حاديين للإبل:

لا تضربا ضربا ونخا نخا، ... ما ترك النخ لهن مخا

قال: وإذا قهر الرجل قوما فاستأداهم ضريبة صاروا نخة له؛ قال وقوله:

دينار نخة كلب، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخا لهم أي استعمالا. والنخ: أن تناخ النعم قريبا من المصدق حتى يصدقها، وقد نخها ونخ بها؛ قال الراجز:

أكرم أمير المؤمنين النخا

والنخ: سوق الإبل وزجرها واحتثاثها، وقد نخها ينخها؛ قال هميان بن قحافة:

إن لها لسائقا مزخا، ... أعجم إلا أن ينخ نخا،

والنخ لم يترك لهن مخا

المزخ: الذي يدفع الإبل في سيرها. والأعجم: الذي لا يحسن الحداء. والنخ: السير العنيف؛ واستعمل بعضهم النخ في الإنسان فقال؛

إذا ما نخخت العامري وجدته، ... إلى حسب، يعلو على كل فاخر

وكذلك النخنخة، وقد نخنخها فتنخنخت: زجرها فقال لها: إخ إخ، على غير قياس، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي. ونخنخت الناقة فتنخنخت: أبركتها فبركت؛ قال:

ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا

التهذيب: والنخ أن تقول لسيقتك وأنت تحثها: إخ إخ، فهذا النخ. قال أبو مسعود: وسمعت غير واحد من العرب يقول: نخنخ بالإبل أي ازجرها بقولك إخ إخ حتى تبرك. قال الليث: النخنخة من قولك أنخت الإبل فاستناخت أي بركت ونخنختها فتنخنخت من الزجر. وأما الإناخة، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستنيخ الناقة فتنخنخ له؟ والنخ من الزجر: من قولك إخ؛ يقال: نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة، وهو النائخ أيضا. ابن الأعرابي: نخنخ إذا سار سيرا شديدا. وتنخنخ البعير: برك ثم مكن لثفناته من الأرض. وتنخنخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة. ابن شميل: هذه نخة

بني فلان أي عبد بني فلان. ويقال: هذا من نخ قلبي ونخاخة قلبي ومن مخة قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه.." (١)

"الدم من أنفه، ويقال للذي بعينه رمد: مستأخذ أيضا. والمستأخذ: المطاطئ رأسه من الوجع، قال: هذا كله بالذال وموضعها باب الخاء والذال.

أدد: الإد والإدة: العجب والأمر الفظيع العظيم والداهية، وكذلك الآد مثل الفاعل، وجمع الإد إداد وجمع الإدة إدد؛ وأمر إد وصف به؛ هذه عن اللحياني. وفي التزيل العزيز: لقد جئتم شيئا إدا

؛ قراءة القراء إدا، بكسر الألف، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ: أدا. قال: ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء آد مثل ماد، قال: وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم؛ وأنشد ابن دريد:

يا أمنا ركبت أمرا إدا، ... رأيت مشبوح الذراع نهدا،

فنلت منه رشفا وبردا

والإد: الداهية تئد وتؤد أدا. قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى تأد، فإما أن يكون بني ماضيه على فعل، وإما أن يكون من باب أبى يأبى. وأده الأمر يؤده ويئده إذا دهاه. الليث: يقال أدت فلانا داهية تؤده أدا، بالفتح؛ قال رؤبة:

وال إدد الإداد والعضائلا

والإد، بكسر الهمزة: الشدة. وفي حديث

علي، رضي الله تعالى عنه، قال: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في المنام فقلت: ما لقيت بعدك من الإدد والأود

؛ الإدد، بكسر الهمزة: الدواهي العظام، واحدتها إدة، بالكسر والتشديد، والأود: العوج. والأد: الغلبة والقوة؛ قال:

نضون عني شدة وأدا، ... من بعد ما كنت صملا نهدا

وأدت الناقة: والإبل تؤد أدا: رجعت الحنين في أجوافها. وأد الناقة: حنينها ومدها **لصوتها**؛ عن كراع. وأد البعير يؤد أدا: هدر. وأد الشيء والحبل يؤده أدا: مده. وأد في الأرض يؤد أدا: ذهب. وأدد الطريق: درره. والأد: **صوت** الوطء؛ قال الشاعر:

يتبع أرضا جنها يهول، ... أد وسجع ونهيم هتمل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠/٣

والأديد: الجلبة. وشديد أديد: إتباع له. وأدد وأدد: أبو عدنان وهو أد بن طابخة «٥» بن الياس بن مضر؛ قال الشاعر:

أد بن طابخة أبونا، فانسبوا ... يوم الفخار أبا كأد، تنفروا

قال ابن دريد: أحسب أن الهمزة في أد واو لأنه من الود أي الحب، فأبدلت الواو همزة، كما قالوا أقتت وأرخ الكتاب. وأدد: أبو قبيلة من اليمن وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير؛ والعرب تقول أددا، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر؛ الأزهري: وكان لقريش صنم يدعونه ودا ومنهم من يهمز فيقول أد.

أزد: الأزد: لغة في الأسد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن. وأزد: أبو حي من اليمن، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ، وهو أسد، بالسين، أفصح يقال: أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو،

---

(٥). قوله [وهو أد بن طابخة إلى قوله بمنزلة عمر] كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأدد كعمر مصروفا وأدد، بضمتين، لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد، بن زيد بن كلان بن سبأ بن حمير وأد، بالضم، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى.." (١)

"علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا يسألانه: ألبدا بالأرض حتى تفهما.

وقال غيره: حوض مبلد ترك ولم يستعمل فتداعى، وقد أبلد إبلادا؛ وقال الفرزدق يصف إبلا سقاها في حوض داثر:

قطعت لألخيهن أعضاد مبلد، ... ينش بذي الدلو المحيل جوانبه

أراد: بذي الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو. والمبالدة: المبالطة بالسيوف والعصي إذا تجالدوا بها. وبلدوا وبلدوا: لزموا الأرض يقاتلون عليها؛ ويقال: اشتق من بلاد الأرض. وبلد تبليدا: ضرب بنفسه الأرض. وأبلد: لصق بالأرض. والبلدة: بلدة النحر، وهي ثغرة النحر وما حولها، وقيل: وسطها، وقيل: هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس وهي ستة؛ وقيل: هو رحى الزور، وقيل: هو الصدر من الخف والحافر، قال ذو الرمة:

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة، ... قليل بها الأصوات إلا بغامها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/ ٧١

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض، وأراد بالبلدة الأولى ما يقع على الأرض من صدرها، وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها، وقوله إلا بغامها صفة للأصوات على حد قوله تعالى: لو كان فيهما آلهة إلا الله؛ أي غير الله. والبغام: **صوت** الناقة، وأصله للظبي فاستعاره للناقة. الصحاح: والبلدة الصدر؛ يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر؛ وأنشد بيت ذي الرمة. وبلدة الفرس: منقطع الفهدتين من أسافلهما إلى عضده؛ قال النابغة الجعدي:

في مرفقيه تقارب، وله ... بلدة نحر كجبأة الخزم

ويروى بركة زور، وهو مذكور في موضعه. وهي بلدة بيني وبينك: يعني الفراق. ولقيته ببلدة إصمت، وهي القفر التي لا أحد بها؛ وإعراب إصمت مذكور في موضعه. والأبلد من الرجال: الذي ليس بمقرون. والبلدة والبلدة: ما بين الحاجبين. والبلدة: فوق الفلجة، وقيل: قدر البلجة، وقيل: البلدة والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين؛ وقيل: البلدة والبلدة أن يكون الحاجبان غير مقرونين. ورجل أبلد بين البلد أي أبلج وهو الذي ليس بمقرون، وقد بلد بلدا. وحكى الفارسي: تبلد الصبح كتبلج. وتبلدت الروضة: نورت. والبلدة: راحة الكف. والبلدة: من منازل القمر بين النعائم وسعد الذابح خلاء إلا من كواكب صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة؛ التهذيب: البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام، يكون علما وهو آخر البروج، سميت بلدة، وهي من برج القوس؛ الصحاح: البلدة من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة. والبلد: الأثر، والجمع أبلاد؛ قال القطامي:

ليست تجرح، فرارا، ظهورهم، ... وفي النحور كلوم ذات أبلاد

وقال ابن الرقاع:

عرف الديار توهما فاعتادها، ... من بعد ما شمل البلى أبلادها

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها. وشمل: عم؛ ومما يستحسن من هذه القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الظبية:." (١)

"رحلت إليك من جنفاء، حتى ... أنخت فناء بيتك بالمطالي

وقال السليك بن السلكة في قرماء:

على قرماء عالية شواه، ... كأن بياض غرته خمار

وقال لبيد في حسداء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٩٥

فبتنا حيث أمسينا ثلاثا ... على حسداء، تنبحنا الكلاب

ثرد: الثريد معروف. والثرد: الهشم؛ ومنه قيل لما يهشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره: ثريدة. والثرد: الفت، ثرده يثرده ثردا، فهو ثريد. وثردت الخبز ثردا: كسرته، فهو ثريد ومثرود، والاسم الثردة، بالضم. والثريد والثرودة: ما ثرد من الخبز. واثرد ثريدا واترده: اتخذه. وهو مترد، قلبت الثاء تاء لأن الثاء أخت التاء في الهمس، فلما تجاورتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه فقلبوها تاء وأدغموها في التاء بعدها، ليكون الصوت نوعا واحدا، كأنهم لما أسكنوا تاء وتد تخفيفا أبدلوها إلى لفظ الدال بعدها فقالوا ود. غيره: اثردت الخبز أصله اثتردت على افتعلت، فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان في كلمة واحدة وجب الإدغام، إلا أن الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة «٤» لم يصح ذلك، فأبدلوا من الأول تاء فأدغموه في مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون: اثردت، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ألا يا خبز يا ابنة يثردان، ... أبى الحلقوم بعدك لا ينام

وبرق للعصيدة لاح وهنا، ... كما شققت في القدر السناما «٥»

. قال: يثردان غلامان كانا يثردان فنسب الخبزة إليهما ولكنه نون وصرف للضرورة، والوجه في مثل هذا أن يحكى، ورواه الفراء أثردان فعلى هذا ليس بفعل سمي به إنما هو اسم كأسحلان وألعبان؛ فحكمه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة؛ قال ابن سيده: وأظن أثردان اسما للثريد أو المثرود معرفة، فإذا كان كذلك فحكمه أن لا ينصرف لكن صرفه للضرورة، وأراد أبى صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم، وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم هاهنا لأن ممر الطعام إنما هو عليه، فكأنه لما فقده حن إليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف. وقوله: وبرق للعصيدة لاح وهنا، إنما عنى بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق، وإن شئت قلت إنه كان جوعان متطلعا إلى العصيدة كتطلع المجدب إلى البرق أو كتطلع العاشق إليه إذا أتاه من ناحية محبوبه. وقوله: كما شققت في القدر السناما، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام إذا شقق، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم. ويقال: أكلنا ثريدة دسمة، بالهاء، على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وفي الحديث:

فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

؛ قيل: لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد غالبا لا يكون إلا من لحم، والعرب قلما تتخذ طبيخا ولا سيما بلحم. ويقال: الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم

نضيجا في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم. والتثريد في الذبح: هو الكسر قبل أن يبرد، وهو

---

(٤). قوله [والتاء مجهورة] المشهور أن التاء مهموسة.

(٥). في هذا البيت إقواء." (١)

"الطلح، الواحدة من كل ذلك جدادة. وجداد الطلح: صغاره. وكل شيء تعقد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر، فهو جداد؛ وأنشد بيت الطرماح. والجداد: صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها، ذكره ابن سيده، وذكره الأزهري عن الليث؛ وقال الأزهري: هذا حاق التصحيف الذي يستحيي من مثله من ضعفت معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه بالحاء. والجداد: الخلقان من الثياب، وهو معرب كداد بالفارسية. والجداد: الخيوط المعقدة يقال لها كداد بالنبطية؛ قال الأعشى يصف حمارا:

أضاء مظلته بالسراج، ... والليل غامر جدادها

الأزهري: كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأصمعي: الجداد في قول المسيب «١» بن علس:

فعل السريعة بادرت جدادها، ... قبل المساء، يهم بالإسراع

السريعة: المرأة التي تسرع. وجدود: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكلاب الأول: يوم جدود وهو لتغلب على بكر بن وائل؛ قال الشاعر:

أرى إبلي عافت جدود فلم تذق ... بها قطرة، إلا تحلة مقسم

وجد: موضع، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة، ... لقد نهلت من ماء جد وعلت

قال: ويروى من ماء حد، وهو مذكور في موضعه. وجداء: موضع؛ قال أبو جندب الهذلي:

بغيتهم ما بين جداء والحشى، ... وأوردتهم ماء الأثيل وعاصما

والجدجد: الذي يصر بالليل، وقال العدبس: هو الصدى. والجندب: الجدجد، والصرصر: صياح الليل؛ قال ابن سيده: والجدجد دويبة على خلقة الجندب إلا أنها سويداء قصيرة، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صرصرا، وقيل: هو صرار الليل وهو قفاز وفيه شبه من الجراد، والجمع الجداجد؛ وقال ابن الأعرابي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٢/٣

هي دويبة تعلق الإهاب فتأكله؛ وأنشد:

تصيد شبان الرجال بفاحم ... غداف، وتصطادين عشا وجدجدا

وفي حديث

عطاء في الجدجد يموت في الوضوء قال: لا بأس به

؛ قال: هو حيوان كالجراد يصوت بالليل، قيل هو الصرصر. والجدجد: بثرة تخرج في أصل الحدقة. وكل بثرة في جفن العين تدعى: الظبظاب. والجدجد: الحر؛ قال الطرماح:

حتى إذا صهب الجنادب ودعت ... نور الربيع، ولاحهن الجدجد

والأجداد: أرض لبني مرة وأشجع وفزارة؛ قال عروة بن الورد:

فلا وألت تلك النفوس، ولا أتت ... على روضة الأجداد، وهي جميع

وفي قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست «٢»، وهي

---

(١). قوله [الأصمعي الجداد في قول المسيب إلخ] كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وإن جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفا

(٢). قوله [على الطست] وهي مؤنثة إلخ كذا في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب: وسمعنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها إلخ." (١)

"قال الفارسي: وذلك موضوع على ما يحافظون عليه، ويتركون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث، وإن كان أيضا غير ذلك من كلامهم واسعا كثيرا، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدر والعناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث كالحمامة والحية؛ قال أبو حنيفة: قال الأصمعي إذا اصفرت الذكور واسودت الإناث ذهب عنه الأسماء إلا الجراد يعني أنه اسم لا يفارقها؛ وذهب أبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم. وقال أعرابي: تركت جرادا كأنه نعامة جاثمة. وجردت الأرض، فهي مجرودة إذا أكل الجراد نبتها. وجرد الجراد الأرض يجردها جردا: احتنك ما عليها من النبات فلم يبق منه شيئا؛ وقيل: إنما سمي جرادا بذلك؛ قال ابن سيده: فأما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرض مجرودة، من الجراد، فالوجه عندي أن يكون مفعولة من جردها الجراد كما تقدم، وللآخر أن يعني بها كثرة الجراد،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٤/٣

كما قالوا أرض موحوشة كثيرة الوحش، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جردت الأرض أي حدث فيها الجراد، أو كأنها رميت بذلك، فأما الجرادة اسم فرس عبد الله بن شرحبيل، فإنما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها، كما سماها بعضهم خيفانة. وجرادة العيار: اسم فرس كان في الجاهلية. والجرد: أن يشرى جلد الإنسان من أكل الجراد. وجرد الإنسان، بصيغة ما لم يسم فاعله، إذا أكل الجراد فاشتكى بطنه، فهو مجرود. وجرد الرجل، بالكسر، جردا، فهو جرد: شري جلده من أكل الجراد. وجرد الزرع: أصابه الجراد. وما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس ذهب به. وفي الصحاح: ما أدري أي جراد عاره. وجرادة: اسم امرأة ذكروا أنها غنت رجالا بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله:

سحرا كما سحرت جرادة شربها، ... بغرور أيام ولهو ليال

والجرادتان: مغنيتان للنعمان؛ وفي قصة أبي رغال: فغنته الجرادتان. التهذيب: وكان بمكة في الجاهلية قينتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء. وخيل جريدة: لا رجالة فيها؛ ويقال: ندب القائد جريدة من الخيل إذا لم ينهض معهم راجلا؛ قال ذو الرمة يصف عيرا وأتنه:

يقلب بالصمان قودا جريدة، ... ترامى به قيعانه وأخاشبه

قال الأصمعي: الجريدة التي قد جردها من الصغار؛ ويقال: تنق إبلا جريدة أي خيارا شدادا. أبو مالك: الجريدة الجماعة من الخيل. والجارودية: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد بن أبي زياد. ويقال: جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه. والجريدة: سعفة طويلة رطبة؛ قال الفارسي: هي رطبة سعفة ويابسة جريدة؛ وقيل: الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال: هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه، والجمع جريد وجرائد؛ وقيل: الجريدة السعفة ما كانت، بلغة أهل الحجاز؛ وقيل: الجريد اسم واحد كالقضيب؛ قال ابن سيده: والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة، وفي حديث

عمر: ائتني بجريدة.

وفي الحديث:." (١)

"كأنهم جعلوا كل جزء منها جسدا ثم جمعوه على هذا. والجاسد من كل شيء: ما اشتد ويبس. والجسد والجسد والجاسد والجسيد: الدم اليابس، وقد جسد؛ ومنه قيل للثوب: مجسد إذا صبغ بالزعفران.

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٨/٣

ابن الأعرابي: يقال للزعفران الريهقان والجادي والجساد؛ الليث: الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة؛ وأنشد:

جسادين من لونين، ورس وعندم

والثوب المجسد، وهو المشبع عصفرا أو زعفرانا. والمجسد: الأحمر. ويقال: على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مفدم، فإذا قام قياما من الصبغ قيل: قد أجسد ثوب فلان إجسادا فهو مجسد؛ وفي حديث

أبي ذر: إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد

؛ ابن الأثير: هو جمع مجسد، بضم الميم، وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران والعصفر. والجسد والجساد: الزعفران أو نحوه من الصبغ. وثوب مجسد ومجسد: مصبوغ بالزعفران، وقيل: هو الأحمر. والمجسد: ما أشبع صبغه من الثياب، و الجمع مجاسد؛ وأما قول مليح الهذلي:

كأن ما فوقها، مما علين به، ... دماء أجواف بدن، لونها جسد

أراد مصبوغا بالجساد؛ قال ابن سيده: وهو عندي على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلا. والمجاسد جمع مجسد، وهو القميص المشبع بالزعفران. الليث: الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد؛ وقال الطرماح يصف سهاما بنصالها:

فراغ عواري الليط، تكسى ظباتها ... سبائب، منها جاسد ونجيع

قوله: فراغ هو جمع فريغ للعريض؛ يصف سهاما وأن نصالها عريضة. والليط: القشر، وظباتها: أطرافها. والسبائب: طرائق الدم. والنجيع: الدم نفسه. والجاسد: اليابس. الجوهري: الجسد الدم؛ قال النابغة:

وما هريق على الأنصاب من جسد

والجسد: مصدر قولك جسد به الدم يجسد إذا لصق به، فهو جاسد وجسد؛ وأنشد بيت الطرماح:

[منها جاسد ونجيع]

وأنشد لآخر:

بساعديه جسد مورس، ... من الدماء، مائع ويبس

والمجسد: الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه. ابن الأعرابي: المجاسد جمع المجسد، بكسر الميم، وهو القميص الذي يلي البدن. الفراء: المجسد والمجسد واحد، وأصله الضم لأنه من أجسد أي ألزق بالجسد، إلا أنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم، كما قالوا للمطرف مطرف، والمصحف مصحف. والجساد:

وجع يأخذ في البطن يسمى بيجيدق «٤». **وصوت** مجسد: مرقوم على محسنة ونغم «٥». الجوهري: الجلسد، بزيادة اللام، اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي وسنذكره.

جضد: روى أبو تراب رجل جلد، ويبدلون اللام ضادا فيقولون: رجل جضد.

جعد: الجعد من الشعر: خلاف السبط، وقيل هو القصير؛ عن كراع. شعر جعد: بين الجعودة، جعد جعودة وجعادة وتجعد وجعده صاحبه تجعيدا، ورجل جعد الشعر: من الجعودة، والأنثى جعدة، وجمعهما جعاد؛ قال معقل بن خويلد:

---

(٤). لم نجد هذه اللفظة في اللسان، ولعلها فارسية

(٥). قوله [مرقوم على محسنة ونغم] عبارة القاموس **وصوت** مجسد كعظم مرقوم على نغمات ومحنة. قال شارحه: هكذا في النسخ، وفي بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ." (١)

"وقال جندل:

كانوا إذا ما عاينوني جلعدوا، ... وصمهم ذو نقمات صندد

والصندد: السيد. وجلعد: موضع ببلاد قيس.

جلمد: الجلمد والجلمود: الصخر، وفي المحكم: الصخرة: وقيل: الجلمد والجلمود أصغر من الجندل قدر ما يرمى بالقذاف؛ قال الشاعر:

وسط رجام الجندل الجلمود

وقيل: الجلامد كالجراول. وأرض جلمدة: حجرة. ابن شميل: الجلمود مثل رأس الجدي ودون ذلك شيء تحمله بيدك قابضا على عرضه ولا يلتقي عليه كفاك جميعا، يدق به النوى وغيره؛ وقال الفرزدق:

فجاء بجلمود له مثل رأسه، ... ليسقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي: الجلمد أتان الضحل، وهي الصخرة التي تكون في الماء القليل. ورجل جلمد وجلمد: شديد **الصوت**. والجلمد: القطيع الضخم من الإبل؛ وقوله أنشده أبو إسحق:

أو مائه تجعل أولادها ... لغوا، وعرض المائه الجلمد

أراد: ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلمد، ولا تجعل أولادها من عددها. وضأن جلمد: تزيد على المائة. وألقى عليه جلاميده أي ثقله؛ عن كراع. أبو عمرو: الجلمدة البقرة، والجلمد: الإبل الكثيرة والبقر.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢١/٣

وذات الجلاميد: موضع.

جلند: التهذيب في الرباعي: رجل جلندد أي فاجر يتبع الفجور؛ وأنشد:

قامت تناجي عامرا فأشهدا، ... وكان قدما ناجيا جلنددا،

قد انتهى ليلته حتى اغتدى

ابن دريد: جلنداء اسم ملك عمان، يمد ويقصر، ذكره الأعشى في شعره.

جمد: الجمد، بالتحريك: الماء الجامد. الجوهري: الجمد، بالتسكين، ما جمد من الماء، وهو نقيض الذوب، وهو مصدر سمي به. والجمد، بالتحريك، جمع جامد مثل خادم وخدم؛ يقال: قد كثر الجمد. ابن سيده: جمد الماء والدم وغيرهما من السيالات يجمد جمودا وجمدا أي قام، وكذلك الدم وغيره إذا يبس، وقد جمد، وماء جمد: جامد. وجمد الماء والعصارة: حاول أن يجمد. والجمد: الثلج. ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب؛ وقيل: أي صامته وناطقه؛ وقيل: حجره وشجره. ومخة جامدة أي صلبة. ورجل جامد العين: قليل الدمع. الكسائي: ظلت العين جمادى أي جامدة لا تدمع؛ وأنشد:

من يطعم النوم أو يبت جذلا، ... فالعين مني للهم لم تنم

ترعى جمادى، النهار، خاشعة، ... والليل منها بوادق سجم

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت. وعين جمود: لا دمع لها. والجماديان: اسمان معرفة لشهرين، إذا أضفت قلت: شهر جمادى وشهرا جمادى. وروي عن أبي الهيثم: جمادى ستة هي جمادى الآخرة، وهي تمام ستة أشهر من أول السنة ورجب هو السابع، وجمادى خمسة هي جمادى الأولى، وهي الخامسة من أول شهور السنة؛ قال لبيد:." (١)

"تقولي لها: حمدا وشكرا؛ وفي نسخة من التهذيب:

حماد لها حماد، ولا تقولي ... طوال الدهر ما ذكرت: جماد

وفسر فقال: احمدها ولا تذمها. والمجمد: البرم وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار. قال ابن سيده: والمجمد البخيل المتشدد؛ وقيل: هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر، فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه؛ وقيل: هو الذي لم يفز قدحه في الميسر؛ قال طرفة بن العبد في المجمد يصف قدحا:

وأصفر مضبوح نظرت حويره ... على النار، واستودعته كف مجمد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٩/٣

قال ابن بري: ويروى هذا البيت لعدي بن زيد؛ قال وهو الصحيح، وأراد بالأصفر سهما. والمضبوح: الذي غيرته النار. وحويره: رجوعه؛ يقول: انتظرت صوته على النار حتى قومته وأعلمته، فهو كالمحاورة منه، وكان الأصمعي يقول: هو الداخل في جمادى، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد. وقال ابن الأعرابي: سمي الذي يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مجمدا لأنه يلزم الحق صاحبه؛ وقيل: لأنه يلزم القداح؛ وقيل: المجمد هنا الأمين: التهذيب: أجمد يجمد إجمادا، فهو مجمد إذا كان أمينا بين القوم. أبو عبيد: رجل مجمد أمين مع شح لا يخدع. وقال خالد: رجل مجمد بخيل شحيح؛ وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة: استودعت هذا القدح رجلا يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شيء. وأجمد القوم: قل خيرهم وبخلوا. والجماد: ضرب من الثياب؛ قال أبو دواد:

عبق الكباء بهن كل عشية، ... وغمرن ما يلبسن غير جماد

ابن الأعرابي: الجوامد الأرف وهي الحدود بين الأرضين، واحدها جامد، والجامد: الحد بين الدارين، وجمعه جوامد. وفلان مجامدي إذا كان جارك بيت بيت، وكذلك مصاقبي وموارفي ومتاخمي. وفي الحديث:

إذا وقعت الجوامد فلا شفعة

، هي الحدود. الفراء: الجماد الحجارة، واحدها جمد. أبو عمرو: سيف جماد صارم؛ وأنشد:

والله لو كنتم بأعلى تلعة ... من رأس قنفذ، آو رؤوس صماد،

لسمعتم، من حر وقع سيوفنا، ... ضربا بكل مهند جماد

والجمد: مكان حزن؛ وقال الأصمعي: هو المكان المرتفع الغليظ؛ وقال ابن شميل: الجمد قارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى، تنبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة، سميت جمدا من جمودها أي من يبسها. والجمد: أصغر الآكام يكون مستديرا صغيرا، والقارة مستديرة طويلة في السماء، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعا أكمة. قال: وجماعة الجمد جماد ينبت البقل والشجر؛ قال: وأما الجمود فأسهل من الجمد وأشد مخالطة للسهول، ويكون الجمود في ناحية القف وناحية السهول، وتجمع الجمد أجمادا أيضا؛ قال لبيد:

فأجماد ذي رند فأكناف ثادق

والجمد: جبل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي؛ قال أمية بن أبي الصلت:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣١/٣

"وإنك إن حملت على جواد، ... رمت بك ذات غرز أو ركاب

معناه: إن تزوجت لم ترض امرأتك بك؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك؛ أنشد ثعلب:

إن زل فوه عن جواد مئشير، ... أصلق ناباه صياح العصفور

«١» والجمع جياد وكان قياسه أن يقال جواد، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد، كما قالوا حياض وسياط، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال. وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد؛ قال الأعشى:

فمثلك قد لهوت بها وأرض ... مهامه، لا يقود بها المجيد

واستجاد الفرس: طلبه جوادا. وعدا عدوا جوادا وسار عقبة جوادا أي بعيدة حثيثة، وعقبتين جوادين وعقبا جيادا وأجوادا، كذلك إذا كانت بعيدة. ويقال: جود في عدوه تجويدا. وجاد المطر جودا: وبل فهو جائد، والجمع جود مثل صاحب وصحب، وجادهم المطر يجودهم جودا. ومطر جود: بين الجود غزير، وفي المحكم يروي كل شيء. وقيل: الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة. وفي حديث الاستسقاء:

ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود

وهو المطر الواسع الغزير. قال الحسن: فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع، وإلا فليس فوق الجود شيء؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، وسماء جود وصفت بالمصدر، وفي كلام بعض الأوائل: هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا، وسحابة جود كذلك؛ حكاه ابن الأعرابي. وجيدت الأرض: سقاها الجود؛ ومنه الحديث:

تركت أهل مكة وقد جيدوا

أي مطروا مطرا جودا. وتقول: مطرنا مطرتين جودين. وأرض مجودة: أصابها مطر جود؛ وقال الراجز:

والخازباز السنم المجودا

وقال الأصمعي: ،الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان؛ وقول صخر الغي:

يلاعب الريح بالعصرين قصطله، ... والوابلون وتهتان التجاويد

يكون جمعا لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير، وقد يكون جمع تجواد، وجادت العين تجود

جودا وجؤودا: كثر دمعها؛ عن اللحياني. وحتف مجيد: حاضر، قيل: أخذ من جود المطر؛ قال أبو خراش:

غدا يرتاد في حجرات غيث، ... فصادف نوءه حتف مجيد

وأجاده: قتله. وجاد بنفسه عند الموت يجود جودا وجؤودا: قارب أن يقضي؛ يقال: هو يجود بنفسه إذا كان في السياق، والعرب تقول: هو يجود بنفسه، معناه يسوق بنفسه، من قولهم: إن فلانا ليجاد إلى فلان أي يساق إليه. وفي الحديث:

فإذا ابنه إبراهيم، عليه السلام، يجود بنفسه

أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به؛ قال: والجود الكرم

---

(١). قوله [زل فوه] هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد إلخ قرع بنابه على الأخرى م**صوتا** غيظا.." (١)

"فاسمه هانئ بن توبة الشيباني وسمي الشويعر لقوله هذا البيت:

وإن الذي يمسي، ودنياه همه، ... لمستمسك منها بحبل غرور

وأنشد له أبو العباس ثعلب:

يحيي الناس كل غني قوم، ... ويبخل بالسلام على الفقير

ويوسع للغني إذا رأوه، ... ويحبى بالتحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة، والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة، والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري. وقولهم في المثل: العود أحمد أي أكثر حمدا؛ قال الشاعر:

فلم تجر إلا جئت في الخير سابقا، ... ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحمدة النار، بالتحريك: **صوت** التهابها كحدمتها؛ الفراء: للنار حمدة. ويوم محتمد ومحتدم: شديد الحر. واحتمد الحر: قلب احتدم. ومحمود: اسم الفيل المذكور في القرآن. ويحمد: أبو بطن من الأزد. واليحامد جمع: قبيلة يقال لها يحمد، وقبيلة يقال لها اليحمد؛ هذه عبارة عن السيرافي؛ قال ابن سيده: والذي عندي أن اليحامد في معنى اليحمديين واليحمديين، فكان يجب أن تلحقه الهاء عوضا من ياءي النسب كالمهالبة، ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يحمد أو يحمد، وركبوا هذا الاسم فقالوا حمدويه، وتعليل ذلك مذكور في عمرويه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٧/٣

حمرد: الحمرد «١»: الحمأة؛ وقيل: الحمرد بقية الماء الكدر يبقى في الحوض.

حند: الأزهري: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحند الأحساء، واحدها حنود؛ قال: وهو حرف غريب؛ قال: وأحسبها الحتد من قولهم عين حتد لا ينقطع ماؤها.

حنجد: الحنجود: وعاء كالسفط الصغير؛ وقيل: دويبة وليس بثبت. وحنجود: اسم؛ أنشد سيبويه:

أليس أكرم خلق الله، قد علموا ... عند الحفاظ، بنو عمرو بن حنجود

أبو عمرو: الحنجد الحبل من الرمل الطويل.

حود: الحمى تحاوده أي تعهده؛ وهو يحاودنا بالزيارة أي يزورنا بين الأيام. وحاود: اسم.

حيد: الحيد: ما شخص من نواحي الشيء، وجمعه أحياد وحيود. وحيد الرأس: ما شخص من نواحيه؛ وقال الليث: الحيد كل حرف من الرأس. وكل نتوء في القرن والجبل وغيرهما: حيد، والجمع حيود؛ قال العجاج يصف جملا:

في شعشعان عنق يمخور، ... حابي الحيود فارض الحنجور

وحيد أيضا: مثل بدرة وبدر؛ قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد، ... بمشمخر به الظيان والآس

أي لا يبقى. وحيود القرن: ما تلوى منه. والحيد، بالتسكين: حرف شاخص يخرج من الجبل. ابن سيده: حيد الجبل شاخص يخرج منه فيتقدم

---

(١). قوله [الحمرد] كذا بالأصل وفي القاموس كسلسلة." (١)

"خرد: الخريدة والخريد والخرود من النساء: البكر التي لم تمسس قط، وقيل: هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الإعصار ولم تعنس، والجمع خرائد وخرد وخرد، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فعل، وقد خردت خردا وتخردت؛ قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فانكسر:

ولم تلهها تلك التكاليف، إنها ... كما شئت من أكرومة وتخرد

وصوت خريد: لين عليه أثر الحياء؛ أنشد ابن الأعرابي:

من البيض، أما الدل منها فكامل ... مليح، وأما صوتها فخريد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٨/٣

والخرد: طول السكوت. والمخرد: الساكت. وأخرد: أطال السكوت. أبو عمرو: الخارد الساكت من حياء لا ذل، والمخرد: الساكت من ذل لا حياء. ابن الأعرابي: خرد إذا ذل، وخرد إذا استحيا، وأخرد إلى اللهو: مال؛ عن ابن الأعرابي: وكل عذراء: خريدة. والخريدة: اللؤلؤة قبل ثقبها؛ قال الليث: سمعت أعرابيا من كلب يقول: الخريدة التي لم تثقب وهي من النساء البكر، وقد أخردت إخرادا. ابن الأعرابي: لؤلؤة خريد لم تثقب.

خرمد: المخرمد: المقيم في منزله؛ عن كراع.

خضد: الخضد: الكسر في الرطب واليابس ما لم يبن. خضد الغصن وغيره يخضده خضدا فهو مخضود وخضيد وقد انخضد وتخضد، وإذا كسرت العود فلم تبنه قلت: خضدته؛ وخضدت العود فانخضد أي ثنيته فانثنى من غير كسر. أبو زيد: انخضد العود انخضادا وانعط انعطاطا إذا تثنى من غير كسر يبين. والخضد: ما تكسر وتراكم من البردي وسائر العيدان الرطبة؛ قال النابغة:

فيه ركام من الينبوت والخضد

ويقال: انخضدت الثمار الرطبة إذا حملت من موضع إلى موضع فتشدخت؛ ومنه قول الأحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وثمار أهلها فقال: تأتيهم ثمارهم لم تخضد؛ أراد أنها تأتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤديها إليهم؛ وقيل: صوابه لم تخضد، بفتح التاء، على أن الفعل لها يقال: خضدت الثمرة تخضد إذا غبت أياما فضمرت وانزوت. والخضد: وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرا؛ قال الكميت:

حتى غدا، ورضاب الماء يتبعه، ... طيان لا سأم فيه ولا خضد

وخضد البدن: تكسره وتوجعه مع كسل. وخضد البعير عنق صاحبه يخضدها: كسرها. قال الليث: الفحل يخضد عنق البعير إذا قاتله؛ قال رؤبة:

ولفت كسار لهن خضاد

وخضد الإنسان يخضد خضدا إذا أكل شيئا رطبا نحو القثاء والجزر وما أشبههما. وخضد الشيء يخضده خضدا: أكله رطبا. والخضد: الأكل الشديد. وقيل لأعرابي وكان معجبا بالقثاء: ما يعجبك منه؟ قال: خضده. ورجل مخضد؛ وفي الخبر:

أن معاوية رأى رجلا يجيد الأكل فقال: إنه لمخضد.
الخضد: شدة." (١)

"والعلب: أقداح من جلود، الواحد علبة، يحلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الأعراب الشقيات، ولكنها ممن نشأ في نعمة وكسي أحسن كسوة. وحكي عن بعض الأعراب: يقال لأم خبين دعد؛ قال أبو منصور: ولا أعرفه.

دود: الدود: واحدته دودة، التهذيب: دودة واحدة ودود كثير ثم دودان جمع، وجمع الدود ديدان، والتصغير دويد وقياسه دويدة، قال ابن بري: قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دويد كما صغرته العرب، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة وقمحة فكما تقول في تصغيرهما تمير وقميح كذلك تقول في تصغير دود دويد، وقد داد الطعام يداد دودا، وأداد يديد، ودود يدود وديد: صار فيه الدود فهو مدود كله بمعنى إذا وقع فيه السوس، وفي الحديث:

إن المؤذنين لا يدادون

أي لا يأكلهم الدود، وقال زرارة بن صعب بن دهر يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمتار طعاما، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية:

لقد رأيت رجلا دهريا، ... يمشي وراء القوم سيتهيا،

كأنه مضطغن صبيا

فقال زرارة يعنيها:

قد أطعمتني دقلا حوليا، ... مسوسا مدودا حجريا

السيتهي: الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاههم، واضطغنت الشيء إذا حملته تحت حضنك، والدقل: أردأ التمر، والحجري: المنسوب إلى حجر، قصبة باليمامة. ابن الأعرابي: الدوادي مأخوذ من الدواد وهو الخضف الذي يخرج من الإنسان، وبه كني أبو دواد الإيادي. ودودان: قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة، الأصمعي: الدوادي آثار أراجيح الصبيان، واحدتها دوداة، قال:

كأنني فوق دوداة تقلبني «٢»

وأبو دواد: شاعر من إياد. وداود: اسم أعجمي لا يهمز. وفي حديث

سفيان الثوري: منعتهم أن يبيعوا الدادي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٢/٣

«٣»؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر

فصل الذال المعجمة

ذرود: ذرود: اسم جبل.

ذود: الذود: السوق و الطرد والدفع. تقول: ذدته عن كذا، وذاده عن الشيء ذودا وذيادا، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع، من قوم ذود وذواد؛ وذاده وأذاده: أعانه على الذياد. وفي حديث الحوض:

إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن

أي أطردهم وأدفعهم؛ وفي الحديث:

ليذادن رجال عن حوضي

أي ليطردن، ويروى

فلا تذادن

أي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه؛ قال ابن أثير: والأول أشبه، وفي الحديث:

وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة

؛ الذادة جمع

---

(٢). قوله [الدوادي آثار إلخ] عبارة القاموس وشرحه الدوداة الجلبة والأرجوحة وقيل: هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة.

(٣). قوله [وفي حديث سفيان إلخ] المناسب ذكره في باب الذال المعجمة كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روي بالدالين المهملتين.." (١)

"من رصد. ابن شميل: إذا مطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها مرت لأن بها حينئذ رصدا، والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل. ابن الأعرابي: الرصدة ترصد وليا من المطر. الجوهري: الرصد، بالتحريك، القليل من الكلإ والمطر. ابن سيده: الرصد القليل من الكلإ في أرض يرجى لها حيا الربيع. وأرض مرصدة: فيها رصد من الكلإ. ويقال: بها رصد من حيا. وقال عرام: الرصائد والوصائد مصائد تعد للسباع.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/١٦٧

رضد: الأزهري: قرأت في نوادر الأعرابي رضدت المتاح فارتضد ورضمته فارتضم إذا نضدته.

رعد: الرعدة: النافض يكون من الفزع وغيره، وقد أرعد فارتعد. وترعدد: أخذته الرعدة. والارتعاد: الاضطراب، تقول: أرعده فارتعد. وأرعدت فرائصه عند الفزع. وفي حديث

زيد بن الأسود: فجيء بهما ترعد فرائصهما

أي ترجف وتضطرب من الخوف. ورجل ترعيد ورعديد ورعديدة: جبان يرعد عند القتال جبنا؛ قال أبو العيال:

ولا زميلة رعديدة ... رعش، إذا ركبوا

ورجل رعشيش: مثل رعديد، والجمع رعاديد ورعاشيش، وهو يرتعد ويرتعش. ونبات رعديد: ناعم؛ أنشد ابن الأعرابي:

والخازباز السنم الرعديدا

وقد ترعد. وامرأة رعديدة: يترجرج لحمها من نعمتها وكذلك كل شيء مترجرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوه، فهو يترعدد كما تترعدد الألية؛ قال العجاج:

فهو كرعديد الكثيب الأيهم

والرعديد المرأة الرخصة. وقيل لأعرابي: أتعرف الفالوذ؟ قال: نعم أصفر رعديد. وجارية رعديدة: تارة ناعمة، وجوار رعاديد. ابن الأعرابي: وكثيب مرعد أي منهال، وقد أرعد إرعادا؛ وأنشد:

وكفل يرتج تحت المجسد، ... كالغصن بين المهدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل. والرعد: الصوت الذي يسمع من السحاب. وأرعد القوم وأبرقوا: أصابهم رعد وبرق. ورعدت السماء ترعد وترعد رعدا ورعودا وأرعدت: صوتت للإمطار. وفي المثل: رب صلف تحت الراعدة؛ يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده. وسحابة رعادة: كثيرة الرعد. وقال اللحياني: قال الكسائي: لم نسمعهم قالوا رعادة. وأرعدنا: سمعنا الرعد. ورعدنا: أصابنا الرعد. وقال اللحياني: لقد أرعدنا أي أصابنا رعد. وقوله تعالى: يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنه ملك يزجر السحاب؛ قال: وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء. وقال ابن عباس:

الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بحدائه.

وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أعلم. وقيل: الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع

السحاب. قالوا: وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل: ويسبح الرعد بحمده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك. وقال الذين قالوا الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع.." (١)

"وسئل

علي، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: ملك، وعن البرق فقال: مخاريق بأيدي الملائكة من حديد.

وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح؛ قال: ومن **صوته** اشتق فعل رعد يرعد ومنه الرعدة والارتعاد. وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو **صوت** السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك. ورعدت المرأة وأرعدت: تحسنت وتعرضت. ورعد لي بالقول يرعد رعدا، وأرعد: تهدد وأوعد. وإذا أوعد الرجل قيل: أرعد وأبرق ورعد وبرق؛ قال ابن أحمر:

يا جل ما بعدت عليك بلادنا ... وطلابنا، فابرق بأرضك وارعد

الأصمعي: يقال رعدت السماء وبرقت ورعد له وبرق له إذا أوعده، ولا يجيز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا السماء؛ وكان أبو عبيدة يقول: رعد وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد، ويحتج بقول الكميت:

أرعد وأبرق يا يزيد، ... فما وعيدك لي بضائر

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت. وقال الفراء: رعدت السماء وبرقت رعدا ورعودا وبرقا وبروقا بغير ألف. وفي حديث

أبي مليكة: إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق

أي حين جاء بوعيده وتهدده. ويقال للسماء المنتظرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت؛ ويقال في ذلك كله: رعدت وبرقت. ويقال: هو يرعدد أي يلحف في السؤال. ورجل رعادة ورعاد: كثير الكلام. والرعيداء: ما يرمى من الطعام إذا نقي كالزؤان ونحوه، وهي في بعض نسخ المصنف رغيداء، والغين أصح «١» والرعاد: ضرب من سمك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السمك حيا. وقولهم: جاء بذات الرعد والصليل، يعني بها الحرب. وذات الرواعد: الداهية. وبنو راعد: بطن، وفي الصحاح: بنو راعدة.

رغد: عيش رغد: كثير. وعيش رغد ورغد ورغيد وراغد وأرغد؛ الأخيرة عن اللحياني: مخصب رفيه غزير. قال أبو بكر: في الرغد لغتان: رغد ورغد؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/١٧٩

فيا ظبي كل رغدا هنيئا ولا تخف، ... فإني لكم جار، وإن خفتم الدهرا

وقوم رغد ونسوة رغد: مخصبون مغزرون. تقول: رغد عيشهم ورغد، بكسر الغين وضمها، وأرغد فلان: أصاب عيشا واسعا. وأرغد القوم: أخصبوا. وأرغد القوم: صاروا في عيش رغد. وأرغد ماشيته: تركها وسومها. وعيشة رغد ورغد أي واسعة طيبة. والرغد: الكثير الواسع الذي لا يعييك من مال أو ماء أو عيش أو كلإ. والمرغدة: الروضة. والرغيدة: اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط ويساط فيلعق لعقا. وارغاد اللبن ارغيدادا أي اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته بعد. والمرغاد: اللبن الذي لم تتم خثورته. ورجل مرغاد: استيقظ، ولم يقض كراه ففيه ثقلة.

---

(١). قوله [والغين أصح] كذا بالأصل بإعجام الغين، وفي شرح القاموس والعين أصح بإهمالها ونسبها للفراء.." (١)

"وإذا أعطى رجلا شيئا فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل يعطى شيئا: هل تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟ وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد، وزاده الله خيرا وزاد فيما عنده. والمزيد: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زيادة، والعامة تقول: زائدة. وتزيد السعر: غلا. وفي حديث القيامة:

عشر أمثالها وأزيد

، هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز. وتزيد في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي، وأنشد:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع، ... وقل مثل ما قالوا، ولا تتزيد

ويروى ولا تتزند، بالنون، وقد تقدم. والتزيد في الحديث: الكذب. وتزيدت الإبل في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والناقة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتزيد في السير: فوق العنق. والتزيد: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العنق قليلا، وهو من ذلك. وإنها لكثيرة الزيايد أي كثيرة الزيادات، قال:

بهجمة تملأ عين الحاسد، ... ذات سروح جمة الزيايد

ومن قال الزوائد فإنما هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني به

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٠/٣

أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته. والمزادة: الراوية، قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدين تفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع، وكذلك السطيحة والشعيب، والجمع المزاد والمزايد. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فئم بجلد ثالث بين الجلدين ليتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة، وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين فهي شعيب، وقالوا: البعير يحمل الزاد والمزاد أي الطعام والشراب. والمزادة: بمنزلة راوية لا عزلاء لها. قال أبو منصور: المزاد، بغير هاء، هي الفردة التي يحتقبها الراكب برحله ولا عزلاء لها، وأما الراوية فإنها تجمع المزادتين يعكمان على جنبي البعير ويروى عليهما بالرواء، وكل واحدة منهما مزادة، والجمع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد، قال: وأنشدني أعرابي:

تميمي رفيق بالمزاد

قال ابن شميل: السطيحة جلدان مقابلان. قال: والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود، سميت مزادة لأنها تزيد على السطيحتين وهما المزادتان، وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة، قال: والجمع المزاود، والميم زائدة، والمزادة مفعلة من الزيادة، والجمع المزايد، قال أبو منصور: المزادة مفعلة من الزاد يتزود فيها الماء. ابن سيده: ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره **وصوته**، قال:

أو ذي زوائد لا يطاف بأرضه، ... يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

والزوائد: الزمعات اللواتي في مؤخر الرحل لزيادتها. وزيادة الكبد: هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها، وجمعها زيائد، وهي الزائدة وجمعها زوائد. في التهذيب: زائدة الكبد جمعها زيائد. غيره: وزائدة." [١]

"وهذه الأساود حولي؛ قال: وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة

؛ قال أبو عبيد: أراد بالأساود الشخوص من المتاع الذي كان عنده، وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره: سواد، قال ابن الأثير: ويجوز أن يريد بالأساود الحيات، جمع أسود، شبهها بها لاستضراره بمكانها. وفي الحديث:

إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه

أي شخصا. قال: وجمع السواد أسودة ثم الأساود جمع الجمع؛ وأنشد الأعشى:

تناهيتم عنا، وقد كان فيكم ... أساود صرعى، لم يسود قتيلها

يعني بالأساود شخوص القتلى. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٩/٣

فجاء بعود وجاء ببعرة حتى زعموا فصار سوادا

أي شخصا؛ ومنه الحديث:

وجعلوا سوادا حيسا

أي شيئا مجتمعا يعني الأزودة. وفي الحديث:

إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم

؛ قيل: السواد الأعظم جملة الناس ومعظمهم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم؛ وقيل: التي اجتمعت على طاءة السلطان وبخعت لها، براكان أو فاجرا، ما أقام الصلاة؛ وقيل لأنس: أين الجماعة؟ فقال: مع أمرائكم. والأسود: العظيم من الحيات وفيه سواد، والجمع أسودات وأساود وأساويد، غلب غلبة الأسماء، والأنثى أسودة نادر؛ قال الجوهري في جمع الأسود أساود قال: لأنه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل. يقال: أسود سالخ غير مضاف، والأنثى أسودة ولا توصف بسالخة.

وقوله، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الفتن: لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض

؛ قال الزهري: الأساود الحيات؛ يقول: ينصب بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية إذا ارتفعت فلسعت من فوق، وإنما قيل للأسود أسود سالخ لأنه يسلخ جلده في كل عام؛ وأما الأرقم فهو الذي فيه سواد وبياض، وذو الطفيتين الذي له خطان أسودان. قال شمر: الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها، وليس شيء من الحيات أجرأ منه، وربما عارض الرفقة وتبع [تبع] **الصوت**، وهو الذي يطلب بالذحل ولا ينجو سليمه، ويقال: هذا أسود غير مجرى؛ وقال ابن الأعرابي: أراد بقوله لتعودن فيها أساود صبا يعني جماعات، وهي جمع سواد من الناس أي جماعة ثم أسودة، ثم أساود جمع الجمع. وفي الحديث:

أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة

؛ قال شمر: أراد بالأسودين الحية والعقرب. والأسودان: التمر والماء، وقيل: الماء واللبن وجعلهما بعض الرجاز الماء والفث، وهو ضرب من البقل يختبز فيؤكل؛ قال:

الأسودان أبردا عظامي، ... الماء والفث دوا أسقامي

والأسودان: الحرة والليل لاسودادهما، وضاف مزبدا المدني قوم فقال لهم: ما لكم عندنا إلا الأسودان فقالوا: إن في ذلك لمقنعا التمر والماء، فقال: ما ذاك عنيت إنما أردت الحرة والليل. فأما قول

عائشة، رضي الله عنها: لقد رأيتنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما لنا طعام إلا الأسودان

؛ ففسره أهل اللغة بأنه التمر والماء؛ قال ابن سيده: وعندي أنها إنما أرادت الحرة والليل، وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شبع وري." (١)

"المدعى عليه، فتثبت داود، عليه السلام، وقال: هو المنام، فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله، فقال المدعى عليه: إن الله ما أخذني بهذا الذنب وإني قتلت أبا هذا غيلة، فقتله داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وذلك مما عظم الله به هيبته وشدد ملكه. وشد على يده: قواه وأعانه؛ قال:

فإني، بحمد الله، لا سم حية ... سقتني، ولا شدت على كف ذابح

وشددت الشيء أشده شدا إذا أوثقته. قال الله تعالى: فشدوا الوثاق

. وقال تعالى: اشدد به أزري

. ابن الأعرابي: يقال حلبت بالساعد الأشد أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بحاجتك. وقال أبو عبيد: يقال حلبتها بالساعد الأشد أي حين لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة؛ ومثله قوله مجاهرة إذا لم أجد مختلى. ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها: بقي أشده. قال أبو طالب: يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هرا كان قد أفنى الجرذان، فاجتمع بقيتها وقلن: تعالين نحتال بحيلة لهذا الهر، فأجمع رأيهن على تعليق جلجل في رقبته، فإذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه، فجئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن: من يعلقه في عنقه؟ فقال بعضهن: بقي أشده؛ وقد قيل في ذلك:

ألا امرؤ يعقد خيط الجلجل

ورجل شديد: قوي، والجمع أشداء وشداد وشدد: عن سيبويه، قال: جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل. وقد شد يشد، بالكسر لا غير، شدة إذا كان قويا، وشاده مشادة وشدادا: غالبه. وفي الحديث:

من يشاد هذا الدين يغلبه

؛ أراد يغلبه الدين، أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته. والمشاددة: المغالبة، وهو مثل الحديث الآخر:

إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق.

وأشد الرجل إذا كانت دوابه شدادا. والمشادة في الشيء: التشدد فيه. ويقال للرجل «٢» إذا كلف عملا: ما أملك شدا ولا إرخاء أي لا أقدر على شيء. وشد عضده أي قواه. واشتد الشيء: من الشدة. أبو زيد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٢٦

أصابتني شدى على فعلى أي شدة. وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة. وفي الحديث:

يرد مشدهم على مضعفهم

؛ المشد: الذي دوابه شديدة قوية، والمضعف: الذي دوابه ضعيفة. يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة. والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء، قال ابن جني: ويجمعها في اللفظ قولك: [أجدت طبقك، وأجدك طبقت]. والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي: الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك: [لم يروعنا] وإن شئت قلت [لم ير عونا] ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع **الصوت** أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مد **صوتك** في القاف والطاء لكان ممتنعا؟ ومسك شديد الرائحة: قويها ذكيها. ورجل شديد العين: لا يغلبه النوم، وقد يستعار ذلك في الناقة؛ قال الشاعر:

بات يقاسي كل ناب ضرزة، ... شديدة جفن العين، ذات ضرير

---

(٢). قوله [ويقال للرجل] كذا بالأصل ولعل الأولى ويقول الرجل." (١)

"أن يكون بالغا؛ قال: وقال بعضهم: حتى يبلغ أشده؛ حتى يبلغ ثماني عشرة سنة؛ قال أبو إسحاق: لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أدرك قبل ثماني عشرة سنة وقد أونس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك؛ قال الأزهري: وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم. وفي الصحاح: حتى يبلغ أشده أي قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك وهو الأسرب، ولا نظير لهما، ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه، مثل آسال وأبابيل وعباديد ومذاكير. وكان سيبويه يقول: واحده شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته، ولكن لا تجمع فعلة على أفعل؛ وأما أنعم فإنه جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم. وأما من قال واحده شد مثل كلب وأكلب أو شد مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس، كما يقولون في واحد الأبابيل إبول قياسا على عجول، وليس هو شيئا سمع من العرب. وأما قوله تعالى في قصة موسى، صلوات الله على نبينا وعليه: ولما بلغ أشده واستوى ؛ فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه. وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف: حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة

؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد، صلى الله عليه وسلم، نبيا وقد اجتمعت حنكته

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٣/٣

وتمام عقله، فبلوغ الأشد محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك. وشد النهار أي ارتفع. وشد النهار: ارتفاعه، وكذلك شد الضحى. يقال: جئتك شد النهار وفي شد النهار، وشد الضحى وفي شد الضحى. ويقال: لقيته شد النهار وهو حين يرتفع، وكذلك امتد. وأتانا مد النهار أي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة. وفي حديث

عتبان بن مالك: فغدا علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد ما اشتد النهار

أي علا وارتفعت شمسه؛ ومنه قول كعب:

شد النهار ذراعي عيطل نصف ... قامت، فجاوبها نكد مثاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه. وشده أي أوثقه، يشده ويشده أيضا، وهو من النوادر. قال الفراء: ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع، فإن يفعل منه مكسور العين، مثل عف يعف وخف يخف وما أشبهه، وما كان واقعا مثل مددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف، شده يشده ويشده، وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثاني، ونم الحديث ينمه وينمه، فإن جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل، وأصله الضم. قال: وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم، وهو حبه يحبه. وقال غيره: شد فلان في حضره. وتشددت القينة إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء؛ ومنه قول طرفة:

إذا نحن قلنا: أسمعينا، انبرت لنا ... على رسلها مطروقة، لم تشدد

وشداد: اسم. وبنو شداد وبنو الأشد: بطنان.

شرد: شرد البعير والدابة يشرد شردا وشرادا وشرودا: نفر، فهو شارد، والجمع شرد. وشرود في المذكر والمؤنث، والجمع شرود؛ قال:

ولا أطيق البكرات الشردا." (١)

"ما أعد الله له من الكرامة بالقتل، وقيل غير ذلك، فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل. والشهد والشهد: العسل ما دام لم يعصر من شمعه، واحدته شهدة وشهدة ويكسر على الشهاد؛ قال أمية:

إلى ردح، من الشيزى، ملاء ... لباب البر، يلبك بالشهاد «١»

أي من لباب البر يعني الفالوذق. وقيل: الشهد والشهد والشهدة والشهدة العسل ما كان. وأشهد الرجل: بلغ؛ عن ثعلب. وأشهد: اشقر واخضر مئزره. وأشهد: أمذى، والمذي: عسيلة. أبو عمرو: أشهد الغلام إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٦/٣

أمذى وأدرك. وأشهدت الجارية إذا حاضت وأدركت؛ وأنشد:

قامت تناجي عامرا فأشهدا، ... فداسها ليلته حتى اغتدى

والشاهد: الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط؛ قال ابن سيده: والشهود ما يخرج على رأس الولد، واحدها شاهد؛ قال حميد بن ثور الهلالي:

فجاءت بمثل السابري، تعجبوا ... له، والثرى ما جف عنه شهودها

ونسبه أبو عبيد إلى الهذلي وهو تصحيف. وقيل: الشهود الأغراس التي تكون على رأس الحوار. وشهود الناقة: آثار موضع منتجها من سلى أو دم. والشاهد: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة. والشاهد: الملك؛ قال الأعشى:

فلا تحسبني كافرا لك نعمة ... على شاهدي، يا شاهد الله فاشهد

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رواء ولا شاهد: معناه ما له منظر ولا لسان، والرواء المنظر، وكذلك الرئي. قال الله تعالى: أحسن أثاثا ورءيا؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لله در أبيك رب عميدر، ... حسن الرواء، وقلبه مدكوك

قال ابن الأعرابي: أنشدني أعرابي في صفة فرس:

له غائب لم يبتذله وشاهد

قال: الشاهد من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته، وقال غيره: شاهده بذله جريه وغائبه مصون جريه.

شود: أشاد بالضالة: عرف. وأشدت بها: عرفتها. وأشدت بالشيء: عرفته. وأشاد ذكره وبذكره: أشاعه. والإشادة: التنديد بالمكروه؛ وقال الليث: الإشادة شبه التنديد وهو رفعك **الصوت** بما يكره صاحبك. ويقال: أشاد فلان بذكر فلان في الخير والشر والمدح والذم إذا شهره ورفعه، وأفرد به الجوهري الخير فقال: أشاد بذكره أي رفع من قدره. وفي الحديث:

من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله يوم القيامة.

ويقال: أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان، فهو مشاد. وشيدته إذا طولته فاستعير لرفع **صوتك** بما يكرهه صاحبك. وفي حديث

أبي الدرداء: أيما رجل أشاد على مسلم كلمة هو منها بريء

، وسنذكر شيد. وقال الأصمعي: كل شيء رفعت به **صوتك**، فقد أشدت به، ضالة كانت أو غير ذلك.

(١). قوله [ملاء] ككتاب، وروي بدله عليها.." (١)

"وقال الليث: التشويد طلوع الشمس وارتفاعها. الصحاح: الإشادة رفع **الصوت** بالشيء. وشودت الشمس: ارتفعت. قال أبو منصور: وهذا تصحيف، والصواب بالذال المعجمة، من المشوذ وهو العمامة، وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة.

شيد: الشيد، بالكسر: كل ما طلي به الحائط من جص أو بلاط، وبالفتح: المصدر، تقول: شاده يشيده شيدا: جصصه. وبناء مشيد: معمول بالشيد. وكل ما أحكم من البناء، فقد شيد. وتشييد البناء: إحكامه ورفعه. قال: وقد يسمي بعض العرب الحضر شيدا. والمشيد: المبني بالشيد؛ وأنشد:

شاده مرمرا، وجلله كلسا، ... فللطير في ذراه وكور

قال أبو عبيد: البناء المشيد، بالتشديد، المطول. وقال الكسائي: المشيد للواحد، والمشيد للجمع؛ حكاه أبو عبيد عنه؛ قال ابن سيده: والكسائي يجل عن هذا. غيره: المشيد المعمول بالشيد. قال الله تعالى: وقصر مشيد

. وقال سبحانه: في بروج مشيدة

؛ قال الفراء: يشدد ما كان في جمع مثل قولك مررت بثياب مصبغة وكباش مذبحة، فجاز التشديد لأن الفعل متفرق في جمع، فإذا أفردت الواحد من ذلك، فإن كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف، مثل قولك مررت برجل مشجج وبثوب مخرق، وجاز التشديد لأن الفعل قد تردد فيه وكثر. ويقال: مررت بكبش مذبوح، ولا تقل مذبح، فإن الذبح لا يتردد كتردد التخرق. وقوله: وقصر مشيد

؛ يجوز فيه التشديد لأن التشييد بناء والبناء يتطاول ويتردد، ويقاس على هذا ما ورد. وحكى الجوهري أيضا قول الكسائي في أن المشيد للواحد والمشيد للجمع، وذكر قوله تعالى: وقصر مشيد

للواحد، وبروج مشيدة

للجمع؛ قال ابن بري: هذا وهم من الجوهري على الكسائي لأنه إنما قال مشيدة، بالهاء، فأما مشيد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع؛ قال: وقد غلط الكسائي في هذا القول فقيل المشيد المعمول بالشيد، وأما المشيد فهو المطول؛ يقال: شيدت البناء إذا طولته؛ قال: فالمشيدة على هذا جمع مشيد لا مشيد؛ قال: وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة؛ قال: وقد يتجه عندي قول الكسائي

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٤٣

على مذهب من يرى أن قولهم مشيدة أي مجصصة بالشيد فيكون مشيد ومشيد بمعنى، إلا أن مشيدا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مشيدة، وإنما يقال قصور مشيدة، فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها، كاستغنائهم بترك عن ودع، وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم خلفة، فعلى هذا يتجه قول الكسائي.

فصل الصاد المهملة

صخد: الصخد: صوت الهام والصرد. وقد صخد الهام والصرد يصخد صخدا وصخيدا: صوت؛ وأنشد:

وصاح من الإفراط هام صواخد

والصيخد: عين الشمس، سمي به لشدة حرها؛ وأنشد:

بعد الهجير إذا استذاب الصيخد

وحر صاخد: شديد. ويقال: أصخدنا كما يقال أظهرنا، وصهدهم الحر وصخدهم. والإصخاد." (١)

"أنف الجبل. يقول: صدوا الناس عنهم بالسيف كما صدت هذه الأنهار عن المخارم فلم تستطع أن ترتفع إليها. وحكى اللحياني: لا صد عن ذلك؛ قال: والتأويل حقا أنت فعلت ذاك. وصد يصد صدا: استغرب ضحكا. وصد يصد صدا: ضج وعج. وفي التنزيل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ؛ وقرئ: يصدون، فيصدون يضجون ويعجون كما قدمنا، ويصدون يعرضون، والله أعلم. الأزهري: تقول صد يصد ويصد مثل شد يشد ويشد، والاختيار يصدون، بالكسر، وهي قراءة ابن عباس،. وفسره يضجون ويعجون [يعجون]. وقال الليث: إذا قومك منه يصدون، أي يضحكون؛ قال الأزهري: وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل. قال أبو منصور: يقال صددت فلانا عن أمره أصده صدا فصد يصد، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم، فإذا كان المعنى يضج ويعج فالوجه الجيد صد يصد مثل ضج يضج، ومنه قوله عز وجل: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية

، فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق، وقيل للتصفيق تصدية لأن اليدين تتصافقان فيقابل صفق هذه صفق الأخرى، وصد هذه صد الأخرى وهما وجهاها. والصد: الهجران؛ ومنه فيصد هذا ويصد هذا أي يعرض بوجهه عنه. ابن سيده: التصدية التصفيق والصوت على تحويل التضعيف. قال: ونظيره قصيت أظفاري في حروف كثيرة. قال: وقد عمل فيه سيبويه بابا، وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفا. الأزهري: يقال صدى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٤٤

يصدي تصدية إذا صفق، وأصله صدد يصدد فكثرت الدالات فقلبت إحداهن ياء، كما قالوا قصيت أظفاري والأصل قصصت أظفاري. قال: قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما. وصديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة. وفي الحديث:

يسقى من صديد أهل النار

؛ هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد؛ ومنه حديث

الصديق في الكفن: إنما هو للمهل والصديد

؛ ابن سيده: الصديد القيح الذي كأنه ماء وفيه شكلة. وقد أصد الجرح وصدد أي صار فيه المدة. والصديد في القرآن: ما يسيل من جلود أهل النار، وقيل: هو الحميم إذا أغلي حتى خثر. وصديد الفضة: ذؤابتها، على التشبيه، وبذلك سمي المهلة. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ويسقى من ماء صديد

: يتجرعه؛ قال: الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وقال الليث: الصديد الدم المختلط بالقيح في الجرح. وفي نوادر الأعراب: الصداد ما اضطرب «١». وهو الستر. ابن بزرج: الصدود ما دلكته على مرآة ثم كحلت به عينا. والصد والصد: الجبل؛ قالت ليلى الأخيلية:

أنابغ، لم تنبغ ولم تك أولا، ... وكنت صنيا بين صدين، مجهلا

والجمع أصداد وصدود، والسين فيه لغة. والصد: المرتفع من السحاب تراه كالجبل، والسين فيه أعلى. وصدا الجبل: ناحيتاه في مشعبه. والصدان: ناحيتا الشعب أو الجبل أو الوادي، الواحد صد، وهما الصدفان أيضا؛ وقال حميد:

تقلقل قدح، بين صدين، أشخصت ... له كف رام وجهة لا يريدها

قال: ويقال للجبل صد وسد. قال أبو عمرو: يقال

---

(١). قوله [ما اضطرب إلخ] صوابه ما اصطدت به المرأة وهو إلخ كتبه السيد مرتضى بهامش الأصل المعول عليه وهو نص القاموس." (١)

"وصرد، مجزوم: تراه من تؤدته كأنه «١» سيره جامد، وذلك لكثرته، وهو معنى قول النابغة الجعدي:

بأرعن مثل الطود تحسب أنهم ... وقوف لحاج، والركاب تهملج

وقال خفاف بن ندبة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٤٦

صرد توقص بالأبدان جمهور

والتوقص: ثقل الوطء على الأرض. والتصريد: سقي دون الري؛ وقال عمر يرثي عروة بن مسعود:

يسقون منها شرابا غير تصريد

وفي التهذيب: شرب دون الري. يقال: صرد شربه أي قطعه. وصرد السقاء صردا أي خرج زبده متقطعا فيداوى بالماء الحار، ومن ذلك أخذ صرد البرد. والتصريد في العطاء: تقليله، وشراب مصرد أي مقلل، وكذلك الذي يسقى قليلا أو يعطى قليلا. وفي الحديث:

لن يدخل الجنة إلا تصريدا

أي قليلا. وصرد العطاء: قلله. والصرد: الطعن النافذ. وصرد الرمح والسهم يصرد صردا: نفذ حده. وصرده هو وأصرده: أنفذه من الرمية، وأنا أصردته؛ وقال اللعين المنقري يخاطب جريرا والفرزدق:

فما بقيا علي تركتماني، ... ولكن خفتما صرد النبال

وأصرد السهم: أخطأ. وقال أبو عبيدة في بيت اللعين: من أراد الصواب قال: خفتما أن تصيب نبالي، ومن أراد الخطأ قال: خفتما إخطاء نبالكما. والصرد والصرد: الخطأ في الرمح والسهم ونحوهما، فهو على هذا ضد. وسهم مصراد وصارد أي نافذ. وقال قطرب: سهم مصرد مصيب، وسهم مصرد أي مخطئ؛ وأنشد في الإصابة:

على ظهر مرنان بسهم مصرد

أي مصيب؛ وقال الآخر:

أصرده الموت وقد أطلا

أي أخطأه. والصرد: طائر فوق العصفور، وقال الأزهري: يصيد العصافير؛ وقول أبي ذؤيب:

حتى استبانت مع الإصباح رامتها، ... كأنه في حواشي ثوبه صرد

أراد: أنه بين حاشيتي ثوبه صرد من خفته وتضاؤله، والجمع صردان؛ قال حميد الهلالي:

كأن، وحى الصردان في جوف ضالة، ... تلهجم لحييه، إذا ما تلهجما «٢»

وفي الحديث:

نهي المحرم عن قتل الصرد.

وفي حديث آخر:

نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن قتل أربع: النملة والنحلة والصرد والهدهد

؛ وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال: أراد بالنملة الكبار الطويلة القوائم التي تكون في الخربات وهي لا تؤذي ولا تضر، ونهى عن قتل النحلة لأنها تعسل شرابا فيه شفاء للناس ومنه الشمع، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تطير من **صوته** وتتشاءم **بصوته** وشخصه؛ وقيل: إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقي عندهم، ونهى عن

---

(١). قوله [من تؤدته كأنه إلخ] عبارة الأساس كأنه من تؤدة سيره جامد.

(٢). قوله [كأن وحى إلخ] وحى خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لهجم.." (١)

"يقال حجر صلد وجبين صلد أي أملس يابس، فإذا قلت صلت فهو مستو. ابن السكيت: الصفا العريض من الحجارة الأملس. قال: والصلداء والصلداءة الأرض الغليظة الصلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد، وأصلاد جمع صلد؛ وأنشد لرؤبة:

براق أصلاد الجبين الأجله

أبو الهيثم: أصلاد الجبين الموضع الذي لا شعر عليه، شبه بالحجر الأملس. وجبين صلد ورأس صلادم كصلد، فعالم عند الخليل وفعالل عند غيره؛ وكذلك حافر صلد وصلادم وسنذكره في الميم. ومكان صلد: لا ينبت، وقد صلد المكان وأصلد. وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت. ومكان صلد: صلب شديد. وامرأة صلود: قليلة الخير؛ قال جميل:

ألم تعلمي، يا أم ذي الودع، أنني ... أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

وقيل: صلود هاهنا صلبة لا رحمة في فؤادها. ورجل صلد وصلود وأصلد: بخيل جدا؛ صلد يصلد صلدا، وصلد صلادة. والأصلد: البخيل. أبو عمرو: ويقال للبخيل صلدت زناده؛ وأنشد:

صلدت زنادك يا يزيد، وطالما ... ثقبت زنادك للضريك المرمل

وناقة صلود ومصلاد أي بكيئة. وبئر صلود: غلب جبلها فامتنعت على حافرها؛ وقد صلد عليه يصلد صلدا وصلد صلادة وصلودة وصلودا، وسأله فأصلد أي وجده صلدا؛ عن ابن الأعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبنته أي صادفته بخيلا وجبانا. وفرس صلود: بطيء الإلقاح، وهو أيضا القليل الماء، وقيل: هو البطيء العرق؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غليها. التهذيب: فرس صلود وصلد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٩/٣

إذا لم يعرق، وهو مذموم. ويقال: عود صلاد لا ينقدح منه النار. وصلد الزند يصلد صلدا، فهو صالد وصلاد وصلود ومصلاد، وأصلد: صوت ولم يور، وأصلده هو وأصلدته أنا، وقدح فلان فأصلد. وحجر صلد: لا يوري نارا، وحجر صلود مثله. وحكى الجوهري: صلد الزند، بكسر اللام «٢» يصلد صلودا إذا صوت ولم يخرج نارا. وأصلد الرجل أي صلد زنده. وصلد المسؤول السائل إذا لم يعطه شيئا؛ وقال الراجز:

تسمع، في عصل لها صوالدا، ... صل خطاطيف على جلامدا

ويقال: صلدت أنيابه، فهي صالدة وصوالد إذا سمع صوت صريفها. وصلد الوعل يصلد صلدا، فهو صلود: ترقى في الجبل. وصلد الرجل بيديه صلدا: مثل صفق سواء. والصلود الصلب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صلت: وجاء بمرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء، ويجوز يصلد بهذا المعنى. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أنه لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيض

---

(٢). قوله [صلد الزند بكسر اللام إلخ] كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.." (١)

"يصلد

أي يبرق ويبص. وفي حديث

عطاء بن يسار قال له بعض القوم: أقسمت عليك لما تقيأت، فقاء لبنا يصلد.

وفي حديث

ابن مسعود يرفعه: ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد.

وصلدت صلعة الرجل إذا برقت؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية:

وشقت مقاطيع الرماة فؤادها، ... إذا سمعت صوت المغرد تصلد

والمقاطيع: النصال. وقوله تصلد أي تنتصب. والصلود: المنفرد؛ قال ذلك الأصمعي، وأنشد:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد، ... إذ ما صلود من الأوعال ذو خذم

أراد بالحيد عقد قرنه، الواحدة حيدة.

صلخد: الصلخد والصلخد والصلاخد والصلخاد والصلخدى كله: الجمل المسن الشديد الطويل،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/٣

وقيل: هو الماضي من الإبل، وقيل للفحل الشديد صلخدى، بالتنوين، والأنثى صلخداة وصيلخود. والمصلخد: المنتصب القائم. واصلخد اصلخدادا: انتصب قائما. الجوهري: الصلخدى القوي الشديد مثل الصلخدم، الياء والميم زائدتان. ويقال: جمل صلخدى، بتحريك اللام، وناقة صلخداة وجمل صلاخد، بالضم، والجمع صلاخد، بالفتح.

صلغد: الصلغد من الرجال: اللئيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللحم الأحمر الأقشر، وقيل: الأحمق المضطرب، وقيل: هو الذي يأكل ما قدر عليه.

صمد: صمده يصمده صمدا وصمد إليه كلاهما: قصده. وصمد صمد الأمر: قصد قصده واعتمده. وتصمد له بالعصا: قصد. وفي حديث

معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل: فصمدت له حتى أمكنتني منه غرة

أي وثبت له وقصدته وانتظرت غفلته. وفي حديث

علي: فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق.

وبيت مصمد، بالتشديد، أي مقصود. وتصمد رأسه بالعصا: عمد لمعظمه. وصمده بالعصا صمدا إذا ضربه بها. وصمد رأسه تصميدا: وذلك إذا لف رأسه بخرقة أو ثوب أو منديل ما خلا العمامة، وهي الصماد. والصماد: عفاص القارورة؛ وقد صمدها يصمدها. ابن الأعرابي: الصماد سداد القارورة؛ وقال الليث: الصمادة عفاص القارورة. وأصمد إليه الأمر: أسنده. والصمد، بالتحريك: السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر، وقيل: الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد؛ قال:

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد، ... بعمرو بن مسعود، وبالسيد الصمد

ويروى بخير بني أسد؛ وأنشد الجوهري:

علوته بجسام، ثم قلت له: ... خذها حذيف، فأنت السيد الصمد

والصمد: من صفاته تعالى وتقدس لأنه أصمدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره؛ وقيل: هو المصمت الذي لا جوف له، وهذا لا يجوز على الله، عز وجل. والمصمد: لغة في المصمت وهو الذي لا جوف له، وقيل: الصمد الذي لا يطعم، وقيل: الصمد السيد الذي ينتهي إليه السودد، وقيل: الصمد السيد الذي قد انتهى سودده؛ قال الأزهري:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٨/٣

"أقول له لما أتاني نعيه: ... به لا بظبي بالصريمة أعفرا

أتبكي امرأ من آل ميسان كافرا، ... ككسرى على عدانه، أو كقيصرا؟

قوله: به لا بظبي، يريد: به الهلكة، فحذف المبتدأ. معناه: أوقع الله به الهلكة لا بمن يهمني أمره. قال: وهو من العدة كأنه أعد له وهيئ. وأنا على عدان ذلك أي حينه وإبانه؛ عن ابن الأعرابي. وكان ذلك على عدان فلان وعدانه أي على عهده وزمانه، وأورده الأزهري في عدن أيضا. وجئت على عدان تفعل ذلك وعدان تفعل ذلك أي حينه. ويقال: كان ذلك في عدان شبابه وعدان ملكه وهو أفضله وأكثره؛ قال: واشتقاقه من أن ذلك كان مهيأ معدا. وعداد القوس: صوتها ورنينها وهو صوت الوتر؛ قال صخر الغي:

وسمحة من قسي زارة حمراء ... هتوف، عدادها غرد

والعد: بثر يكون في الوجه؛ عن ابن جني؛ وقيل: العد والعدة البثر يخرج على وجوه الملاح. يقال: قد استكمت العد فاقبحه أي ابيض رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قيحه؛ قال: والقبح، بالباء، الكسر. ابن الأعرابي: العدعدة العجلة. وعدعد في المشي وغيره عدعدة: أسرع. ويوم العداد: يوم العطاء؛ قال عتبة بن الوعل:

وقائلة يوم العداد لبعلها: ... أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيرا

قال: والعداد يوم العطاء؛ والعداد يوم العرض؛ وأنشد شمر لجهم بن سبل:

من البيض العقائل، لم يقصر ... بها الآباء في يوم العداد

قال شمر: أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضا. ويقال: بالرجل عداد أي مس من جنون، وقيده الأزهري فقال: هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة. أبو زيد: يقال للبغل إذا زجرته عدعد، قال: وعدس مثله. والعدعدة: صوت القطا وكأنه حكاية؛ قال طرفة:

أرى الموت أعداد النفوس، ولا أرى ... بعيدا غدا، ما أقرب اليوم من غد

يقول: لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها. وأما العدان جمع العتود، فقد تقدم في موضعه. وفي المثل: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه؛ وهو تصغير معدي منسوب إلى معد، وإنما خففت الدال استثقالا للجمع بين الشديدتين مع ياء التصغير، يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس، فإذا رأيته ازدريت مرآته. وقال ابن السكيت: تسمع بالمعيدي لا أن تراه؛ وكأن تأويله تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره. والمعدان: موضع دفتي السرج. ومعد: أبو العرب وهو معد بن عدنان، وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام، وقد خولف فيه. وتمعدد الرجل أي تزيا بزيهم،

أو انتسب إليهم، أو تصبر على عيش معد. وقال

عمر، رضي الله عنه: اخشوشنوا وتمعددوا

؛ قال أبو عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام." (١)

"اللتان تقعان على القدم. وعضادتا الباب والإبزيم: ناحيتاه. وما كان نحو ذلك، فهو العضادة. وعضادتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. والعضادتان: العودان اللذان في النير الذي يكون على عنق ثور العجلة، والواسط: الذي يكون وسط النير. والعاضدان: سطران من النخل على فلج. والعضد من النخل: الطريقة منه. وفي الحديث:

أن سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار

؛ حكاه الهروي في الغريبين؛ أراد طريقة من النخل، وقيل: إنما هو عضيد من النخل. ورجل عضد وعضد وعضد؛ الأخيرة عن كراع. وامرأة عضاد «١» قصيرة؛ قال الهذلي:

ثنت عنقا لم تثنه جيدرية ... عضاد، ولا مكنوزة اللحم ضمزر

الضمزر: الغليظة اللئيمة. قال المؤرج: ويقال للرجل القصير عضاد. وعضد الشجر يعضده، بالكسر، عضدا، فهو معضود وعضيد، واستعضده: قطعه بالمعضد؛ الأخيرة عن الهروي؛ قال: ومنه حديث

طهفة: ونستعضد البرير

أي نقطعه ونجنيه من شجره للأكل. والعضد: ما عضد من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود؛ قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

الطعن شغشغة، والضرب هيقعة، ... ضرب المعول تحت الديمة العضدا

الشغشغة: صوت الطعن. والهيقعة: صوت الضرب بالسيف. والمعول: الذي يبني العالة، وهي ظلة من الشجر يستظل بها من المطر. وفي حديث تحريم المدينة:

نهى أن يعضد شجرها

أي يقطع. وفي الحديث:

لوددت أني شجرة تعضد.

وفي حديث

ظبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٨٦

؛ العضيد والعضد: ما قطع من الشجر أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه علفا لإبلهم. وعضد الشجر: نثر ورقها لإبله؛ عن ثعلب، واسم ذلك الورق العضد. والمعضد والمعضاد من السيوف: الممتهن في قطع الشجر؛ أنشد ثعلب:

سيفا برندا لم يكن معضادا

قال: والمعضاد سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام. والمعضاد: مثل المنجل ليس لها أشر «٢». يربط نصابها إلى عص ا أو قناة ثم يقصم الراعي بها على غنمه أو إبله فروع غصون الشجر؛ قال:

كأنما تنحي، على القتاد ... والشوك، حد الفأس والمعضاد

وقال أبو حنيفة: كل ما عضد به الشجر فهو معضد. قال: وقال أعرابي: المعضد عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها الشجر. والعضيد: النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول، وجمعه عضدان؛ قال الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد، فإذا فأتت اليد فهي جبارة. والعواضد: ما ينبت من النخل على جانبي النهر. وبسرة معضدة، بكسر الضاد: بدا الترطيب في أحد جانبيها. وقال النضر: أعضاد المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار كالجدران في الأرضين. والعضد، بالتحريك: داء يأخذ الإبل في أعضادها

---

(١). قوله [وامرأة عضاد] في القاموس والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد.

(٢). قوله [أشر] كشطب وشطب، بفتح الشين وضمها كما في الصحاح والقاموس، وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولعله نصالها باللام لا بالباء." (١)

"قال ابن جني، والجمع عيدان؛ ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إيطاء قول بعض المولدين:

يا طيب لذة أيام لنا سلفت، ... وحسن بهجة أيام الصبا عودي

أيام أسحب ذيلا في مفارقها، ... إذا ترنم **صوت** الناي والعود

وقهوة من سلاف الدن صافية، ... كالمسك والعنبر الهندي والعود

تستل روحك في بر وفي لطف، ... إذا جرت منك مجرى الماء في العود

قوله أول وهلة عودي: طلب لها في العودة، والعود الثاني: عود الغناء، والعود الثالث: المندل وهو العود الذي يتطيب به، والعود الرابع: الشجرة، وهذا من قعاقع ابن سيده؛ والأمر فيه أهون من الاستشهاد به أو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٩٤

تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما وجدناه. والعواد: متخذ العيدان. وأما ما ورد في حديث

شريح: إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين

؛ فإنه أراد بالعودين الشاهدين، يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق، فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه، وقيل: أراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت؛ وقال شمر في قول الفرزدق:

ومن ورث العودين والخاتم الذي ... له الملك، والأرض الفضاء رحيبها

قال: العودان منبر النبي، صلى الله عليه وسلم، وعصاه؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا بذلك؛ وقول الأسود بن يعفر:

ولقد علمت سوى الذي نبأتني: ... أن السبيل سبيل ذي الأعواد

قال المفضل: سبيل ذي الأعواد يريد الموت، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت؛ قال الأزهري: وذلك أن البوادي لا جنائز لهم فهم يضمون عودا إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر. وذو الأعواد: الذي قرعت له العصا، وقيل: هو رجل أسن فكان يحمل في محفة من عود. أبو عدنان: هذا أمر يعود الناس علي أي يضريهم بظلمي. وقال: أكره تعود الناس علي فيضروا بظلمي أي يعتادوه. وقال شمر: المتعيد الظلوم؛ وأنشد ابن الأعرابي لطرفة:

فقال: ألا ماذا ترون لشارب ... شديد علينا سخطه متعيد؟ «٣»

. أي ظلوم؛ وقال جرير:

يرى المتعيدون علي دوني ... أسود خفية الغلب الرقابا

وقال غيره: المتعيد الذي يتعيد عليه بوعده. وقال أبو عبد الرحمن: المتعيد المتجني في بيت جرير؛ وقال ربيعة بن مقروم:

على الجهال والمتعيدينا

قال: والمتعيد الغضبان. وقال أبو سعيد: تعيد العائن على ما يتعين إذا تشهق عليه وتشدد ليبالغ في إصابته بعينه. وحكي عن أعرابي: هو لا يتعين عليه ولا يتعيد؛ وأنشد ابن السكيت:

كأنها وفوقها المجلد، ... وقربة غرفية ومزود،

(٣). في ديوان طرفة: شديد علينا بغيه متعمد." (١)

"هي بمغد فيستحجي «١» لحمها

؛ يعني الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة. والغداد جمع الغاد؛ وأنشد أبو الهيثم:

وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة، ... لها غددات واللواحق تلحق

قال: والغددات فضول السمن وما كان من فضول وبر حسن. وأغد عليه: انتفخ وغضب، وأصله من ذلك. والمغد: الغضبان. ورجل مغداد: كثير الغضب. ورأيت فلانا مغدا ومسمغدا إذا رأيته وارما من الغضب. وامرأة مغداد إذا كان من خلقها الغضب؛ قال الشاعر:

يا رب من يكتمني الصعادا، ... فهب له حليلة مغدادا

الأصمعي: أغد الرجل، فهو مغد، أي غضب، وأضد، فهو مضد أي غضبان. ورجل مغداد: كثير الغضب. وعليه غدة من مال أي قطعة، والجمع غدائد كحرة وحرائر؛ ويروى بيت لبيد:

تطير غدائد الأشراك شفعا ... ووترا، والزعامة للغلام

والاعرف عدائد. وفي التهذيب في شرح البيت: الغدائد الفضول. وقال الفراء: الغدائد والغداد الأنصباء في قول لبيد.

غرد: الغرد، بالتحريك: التطريب في **الصوت** والغناء. والتغرد والتغريد: **صوت** معه بحح؛ وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حمارا:

يغرد بالأسحار في كل سدفة، ... تغرد مريح الندامى المطرب

قال الليث: كل صائت طرب في **الصوت** غرد، والفعل غرد يغرد تغريدا. الأصمعي: التغريد **الصوت**. وغرد الطائر، فهو غرد، والتغريد مثله؛ قال سويد بن كراع العكلي:

إذا عرضت داوية مدلهمة، ... وغرد حاديها، فرين بها فلقا

وغرد الإنسان: رفع **صوته** وطرب، وكذلك الحمامة والمكاء والديك والذباب. وحكى الهجري: سمعت قمريا فأغردني أي أطربني بتغريده، وقيل: كل **مصوت** مطرب **بصوته** مغرد وغريد وغريد وغرد وغرد، فغرد على النسب؛ قال ابن سيده: وغرد أراه متغيرا منه؛ وقول مليح الهذلي:

سدسا وبزلا إذا ما قام راحلها، ... تحصنت بشبا، أطرافه غرد

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٢٠

وحد غردا وإن كان خبرا عن الأطراف حملا على المعنى كأنه كل طرف منها غرد؛ فأما قول الهذلي:

يغرد ركب، فوق حوص سواهم، ... بها كل منجاب القميص شمردل

ففيه دلالة على أن يغرد يتعدى كتعدي يغني، وقد يجوز أن يكون على حذف الجر وإيصال الفعل؛ وقوله:

لا أشتهي لبن البعير، وعندنا ... غرد الزجاجة واكف المعصار

معناه: وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا شربه. وتغرد كغرد؛ قال النابغة الجعدي:

تعالوا نحالف صامتا ومزاحما ... عليهم نصارا، ما تغرد راكب

---

(١). قوله [فيستحجي] معناه يتغير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح والقاموس.." (١)

"واستغرد الروض الذباب: دعاه بنعمته إلى أن يغني فيغرد؛ قال أبو نخيلة:

واستغرد الروض الذباب الأزرقا

وغردت القوس: صوتت؛ عن أبي حنيفة. والغرد، بالكسر، والغرد، بالفتح، والغردة والغردة والغرادة: ضرب من الكمأة، وقيل: هي الصغار منها، وقيل: هي الرديئة منها، والجمع غردة وغراد، وجمع الغرادة غراد، وهي المغاريد، واحدها مغرود؛ قال:

يحج مأمومة في قعرها لجف، ... فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

قال أبو عمرو: الغراد الكمأة، واحدتها غرادة، وهي أيضا الغرادة، واحدتها غردة «١» وقال أبو عبيد: هي المغرودة فرد ذلك عليه؛ وقيل: إنما هو المغرود، ورواه الأصمعي المغرود من الكمأة، بفتح الميم؛ وقال أبو الهيثم: الغرد والمغرود، بضم الميم، الكمأة وهو مفعول نادر؛ وأنشد:

لو كنتم صوفا لكنتم قردا، ... أو كنتم لحما لكنتم غردا

قال الفراء: ليس في كلام العرب مفعول، مضموم الميم، إلا مغرود لضرب من الكمأة، ومغفور واحد المغافر، وهو شيء ينضحه العرفط حلو كالناطف. ويقال: مغثور ومنخور للمنخر ومعلوق لواحد المعاليق. والجمع المغاريد. والمغروداء: الأرض الكثيرة المغاريد.

غرقد: الغرقد: شجر عظام وهو من العضاه، واحدته غرقدة وبها سمي الرجل. قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة. وقال بعض الرواة: الغرقد من نبات القف. والغرقد: كبار العوسج، وبه سمي بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد، وقال الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٢٤

ألفن ضالا ناعما وغرقدا

وفي حديث أشراط الساعة:

إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود

؛ وفي رواية:

إلا الغرقدة

؛ هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك، والغرقدة واحدته؛ ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد وقطع؛ قال ابن سيده: وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة وربما قيل له الغرقد؛ قال زهير:

لمن الديار غشيتها بالغرقد، ... كالوحي في حجر المسيل المخلد؟

غرند: أبو عبيد: تثول علي القوم تثولا واغرندوا اغرنداء واغلنتوا اغلنتاء إذا علوه بالشتم والضرب والقهر.

الأصمعي: اغرنداه واسرنداه إذا علاه، واغرنداه واغرندى عليه واغرندوا عليه: علوه بالشتم والضرب والقهر.

والمغرندي والمسرندي: الذي يغلبك ويعلوك؛ قال:

قد جعل النعاس يغرنديني، ... أدفعه عني ويسرنديني

قال ابن جني: إن شئت جعلت رويه النون وهو الوجه، وإن شئت جعلته الياء وليس بالوجه، فإن جعلت النون هي الروي فقد ألزم الشاعر فيها أربعة أحرف غير واجبة وهي الراء والنون والدال والياء، ألا ترى أنه يجوز معها يعطيني ويرضيني ويدعوني ويغزوني؟ وإن أنت جعلت الياء الروي فقد ألزم فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والنون والدال والياء والنون، ألا ترى أنك إذا جعلت الياء هي الروي

---

(١). قوله [وهي أيضا الغرادة واحدتها غردة] كذا في الأصل بهذا الضبط.." (١)

"فقد زالت الياء أن تكون ردفا لبعدها عن الروي؟ قال: نعم وكذلك لما كانت النون رويا كانت الياء غير لازمة لأن الواو يجوز معها، ألا ترى أنه يجوز معها في القولين جميعا يغزوني ويدعوني؟ أبو زيد: اغرندوا عليه اغرنداء أي علوه بالشتم والضرب والقهر مثل اغلنتوا.

غزد: «١»: الغزيد: الشديد **الصوت**. والغزيد: الناعم اللين الرطب من النبات؛ قال:

هز الصبا ناعم ضال غزيدا

قال الأزهري: لا أعرف الغزيد الشديد **الصوت**، قال: وأحسبه غريدا، بالراء، من غرد تغريدا. والغزيد من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٢٥

النبات: الناعم، ليس بمنكر. قال بعضهم: غصن سرعرع وغزيد وخرعوب: ناعم.

غلد: سم [سم] متغلد: متعتق، وقيل: غير ملبث لصاحبه؛ قال عبيد بن الأبرص:

وقد أورثت في القلب سقما تعده ... عدادا، كسم الحية المتغلد

غمد: الغمد: جفن السيف، وجمعه أغماد وغمود وهو الغمدان؛ قال ابن دريد: ليس بثبت. غمد السيف يغمده غمدا وأغمده: أدخله في غمده، فهو م‍غمد ومغمود. قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت: غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان. وغمد العرفط غمودا إذا استوفرت خصلته ورقا حتى لا يرى شوكها كأنه قد أغمد. وتغمده الله برحمته: غمده فيها وغمره بها. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ما أحد يدخل الجنة بعمله، قالوا: ولا أنت؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته.

قال أبو عبيد: قوله يتغمدني يلبسني ويتغشاني ويسترني بها؛ قال العجاج:

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال: يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم، قال: ولا أحسب هذا مأخوذا إلا من غمد السيف وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيته به. وقال الأخفش: أغمدت الحلس إغمادا، وهو أن تجعله تحت الرحل تقي به البعير من عقر الرحل؛ وأنشد:

ووضع سقاء وإخفائه، ... وحل حلوس وإغمادها «٢»

. وتغمدت فلانا: سترت ما كان منه وغطيته. وتغمد الرجل وغمده إذا أخذه بختل حتى يغطيه؛ قال العجاج:

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال: وكله من الأول. وغمدت الركية تغمد غمودا: ذهب ماؤها. وغامد: حي من اليمن، قال:

ألا هل أتاها، على نأيها، ... بما فضحت قومها غامد؟

حمله على القبيلة، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي: سمي غامدا لأنه تغمد أمرا كان بينه وبين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حمير غامدا؛ وأنشد لغامد:

تغمدت أمرا كان بين عشيرتي، ... فسماني القيل الحضوري غامدا «٣».

---

(١). في القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم، قال الليث: هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء.

قال الأزهري: لا أعرف الغزيد الشديد الصوت، قال وأحسبه غريدا أو غريدا، بالراء، من غرد تغريدا. انتهى بتصرف

(٢). قوله [وإخفائه] في الأساس وإحقابه

(٣). قوله [أمرا] في الصحاح شرا. وقوله [فسماني] فيه أيضا فأسماني." (١)

"كمثل أتان الوحش، أما فؤادها ... فصعب، وأما ظهرها فركوب

والفؤاد: القلب، وقيل: وسطه، وقيل: الفؤاد غشاء القلب، والقلب حبته وسويداؤه؛ وقول أبي ذؤيب:

رآها الفؤاد فاستضل ضلاله، ... نيافا من البيض الحسان العطائل

رأى هاهنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد والمفعول الثاني نيافا، وقد يكون نيافا حالا كأنه لما كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بهما؛ وقول الهذلي:

فقام في سيتيها فانحنى فرمى، ... وسهمه لبنات الجوف مساس

يعني ببنات الجوف الأفئدة، والجمع أفئدة؛ قال سيبويه: ولا نعلمه كسر على غير ذلك. وفي الحديث: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا.

وفأده يفأده فأدا: أصاب فؤاده. وفئد فأدا: شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده، فهو مفؤود. وفي الحديث: أنه عاد سعدا وقال إنك رجل مفؤود.

المفؤود: الذي أصيب فؤاده بوجه. وفي حديث

عطاء: قيل له: رجل مفؤود ينفث دما أحدث هو؟ قال: لا

؛ أي يوجعه فؤاده فيتقيأ دما. ورجل مفؤود: جبان ضعيف الفؤاد مثل المنخوب ورجل مفؤود وفئيد: لا فؤاد له؛ ولا فعل له. قال ابن جني: لم يصرفوا منه فعلا، ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل. التهذيب: فأدت الصيد أفأده فأدا إذا أصبت فؤاده.

فثد: في ترجمة ثفد: الثفافيد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها. وقد ثفد درعه بالحرير إذا بطنها. قال أبو العباس: وغيره يقول فثافيد.

فحد: الأزهري: ابن الأعرابي: واحد فاحد؛ قال الأزهري: هكذا رواه أبو عمرو، بالفاء؛ قال: وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي: القحاد الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد. يقال: واحد قاحد صاخد وهو الصنبور. قال الأزهري: أنا واقف في هذا الحرف وخط شمر أقربهما إلى الصواب كأنه مأخوذ من قحدة السنام وهو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٢٦

أصله.

فدد: الفديد: الصوت، وقيل: شدته، وقيل: الفديد والفدفدة صوت كالحفيف. فد يفد فدا وفديدا وفدفد إذا اشتد صوته؛ وأنشد:

أنبئت أخوالي بني يزيد، ... ظلما علينا لهم فديد

ومنه الفدفدة؛ قال النابغة:

أوابد كالسلام إذا استمرت، ... فليس يرد فدفدها التظني «١»

. ورجل فداد: شديد الصوت جافي الكلام. وحكى اللحياني: رجل فدفد وفدفد. وفد يفد فدا وفديدا وفدفد: اشتد وطؤه فوق الأرض مرحا ونشاطا. ورجل فداد: شديد الوطء. وفي الحديث حكاية عن الأرض: وقد كنت تمشي فوقي فدادا

أي شديد الوطء. وفي الحديث:

أن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له: ربما مشيت علي فدادا ذا مال كثير وذا أمل كبير وذا خيلاء وسعي دائم.

ابن الأعرابي: فدد الرجل إذا مشى على الأرض كبرا وبطرا. وفدد الرجل إذا صاح في بيعه وشرائه. وفدت الإبل فديدا: شدخت الأرض بخفافها من شدة وطئها؛ قال المعلوط السعدي:

---

(١). في ديوان النابغة:

قوافي كالسلام إذا استمرت ... فليس يرد مذهبها التظني." (١)

"أعاذل، ما يدريك أن رب هجمة ... لأخفافها، فوق المتان، فديد؟

ورواه ابن دريد: فوق الفلاة فديد، قال: ويروى وئيد، قال: والمعنيان متقاربان. وفد الطائر يفد فديدا: حث جناحيه بسطا وقبضا. والفديد: كثرة الإبل. وإبل فديد: كثيرة. والفدادون: أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من الإبل إلى الألف؛ يقال له: فداد إذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جفاة أهل خيلاء.

وفي الحديث:

هلك الفدادون إلا من أعطى في نجدتها ورسلها،

أراد الكثيري الإبل، كان أحدهم إذا ملك المئين من الإبل إلى الألف قيل له: فداد وهو في معنى النسب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٢٩

كسراج وعواج؛ يقول: إلا من أخرج زكاتها في شدتها ورخائها. وقال ثعلب: الفدادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجفائهم، يعني بأصحاب الوبر أهل البادية، والفدادون: الفلاحون. وفي حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الجفاء والقسوة في الفدادين.
قال أبو عمرو: هي الفدادين، مخففة، واحدها فدان، بالتشديد؛ عن أبي عمرو، وهي البقر التي يحرث بها، وأهلها أهل جفاء وغلظة. وقال أبو عبيد: ليس الفدادين من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام، وإنما افتتحت الشام بعد النبي، صلى الله عليه وسلم، ولكنهم الفدادون، بتشديد الدال، واحدهم فداد؛ قال الأصمعي: وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم مواشيهم وما يعالجون منها، وكذلك قال الأحمر؛ وقيل: هم المكثرون من الإبل، وقال أبو العباس: في قوله الجفاء، والقسوة في الفدادين؛ هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون. وفدفد إذا عدا هاربا من سبع أو عدو «١» وفي حديث
أبي هريرة: أنه رأى رجلين يسرعان في الصلاة فقال: ما لكما تفدان فديد الجمل؟ يقال: فدفد الإنسان والجمل إذا علا صوته
؛ أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت. والفداد: ضرب من الطير، واحدته فدادة. ورجل فدادة وفدادة: جبان؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
أفدادة عند اللقاء، وقينة ... عند الإياب، بخيبة وصدود؟
واختار ثعلب فدادة عند اللقاء أي هو فدادة، وقال: هذا الذي أختاره.
فدفد: الفدفد: الفلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى، وقيل: المكان الصلب؛ قال:
ترى الحرة السوداء يحمر لونها، ... ويغبر منها كل ريع وفدفد
والفدفد: المكان المرتفع فيه صلابة، وقيل: الفدفد الأرض المستوية؛ وفي الحديث:
فلجؤوا إلى فدفد فأحاطوا بهم
؛ الفدفد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. وفي الحديث:
كان إذا قفل من سفر فمر بفدفد أو نشز كبر ثلاثا
؛ ومنه حديث
قس: وأرمق فدفدها

، وجمعه فدافد. والفدفدة: صوت كالحفيف. ورجل فدفد وفدفد: شديد الوطء على الأرض. وفدفد إذا عدا هاربا من سبع أو عدو. الأزهري في الرباعي: لبن هدبد وفدفد،

---

(١). قوله [وفدفد إذا عدا هاربا من سبع أو عدو] وساق الحديث وقال بعده: يقال فدفد إلخ سابق الكلام ول ا حقه يقتضي أن الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدان هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة وفد يفد وفدفد إذا إلخ.." (١)

"إنهما ليتفايدان بالمال بينهما أي يفيد كل واحد منهما صاحبه. والناس يقولون: هما يتفاودان العلم أي يفيد كل واحد منهما الآخر. الجوهري: الفائدة ما استفدت من علم أو مال، تقول منه: فادت له فائدة. الكسائي: أفدت المال أي أعطيته غيري. وأفدته: استفدته؛ وأنشد أبو زيد للقتال:

ناقته ترمل في النقال، ... مهلك مال ومفيد مال

أي مستفيد مال. وفاد المال نفسه لفلان يفيد إذا ثبت له مال، والاسم الفائدة. وفي حديث

ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال: يزكيه يوم يستفيده

أي يوم يملكه؛ قال ابن الأثير: وهذا لعله مذهب له وإلا فلا قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول، واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه إليه ويجعل حولهما واحدا ويزكي الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره. وفاد يفيد فيدا وتفيد: تبختر، وقيل: هو أن يحذر شيئا فيعدل عنه جانبا؛ ورجل فياد وفيادة. والتفيد: التبختر. والفياد: المتبختر؛ وهو رجل فياد ومتفيد. وفيد من قرنه: ضرب «٢» عن ثعلب؛ وأنشد:

نباشر أطراف القنا بصدورنا، ... إذا جمع قيس، خشية الموت، فيدوا

والفياد والفيادة: الذي يلف ما يقدر عليه فيأكله؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

ليس بملتاث ولا عميثل، ... وليس بالفيادة المقصمل

أي هذا الراعي ليس بالمتجبر الشديد العصا. والفيادة: الذي يفيد في مشيته، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة. والفياد: ذكر البوم، ويقال الصدى. وفيد الرجل إذا تطير من صوت الفياد؛ وقال الأعشى:

وبهماء بالليل عطشى الفلاة، ... يؤنسني صوت فيادها

والفيد: الموت. وفاد يفيد إذا مات. وفاد المال نفسه يفيد فيدا: مات؛ وقال عمرو بن شأس في الإفادة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٠/٣

بمعنى الإهلاك:

وفتيان صدق قد أفدت جزورهم، ... بذي أود خيس المتاقة مسبل

أفدتها: نحرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل إذا مات، وأفدته أنا، وأراد بقوله بذي أود قدحا من قداح الميسر يقال له مسبل. خيس المتاقة: خفيف التوقان إلى الفوز. وفادت المرأة الطيب فيدا: دلكته في الماء ليذوب؛ وقال كثير عزة:

يباشرن فأر المسك في كل مشهد، ... ويشرق جادي بهن مفيد

أي مدوف. وفاده يفيده أي دافه. والفيد: الزعفران المدوف. والفيد: ورق الزعفران. والفيد: الشعر الذي على جحفلة الفرس. وفيد: ماء، وقيل: موضع بالبادية؛ قال زهير:

ثم استمروا وقالوا: إن مشربكم ... ماء بشرقي سلمى: فيد أو ركك

وقال لبيد:

مرية حلت بفيد، وجاورت ... أرض الحجاز، فأين منك مرامها؟

---

(٢). قوله [ضرب] كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الأظهر هرب:." (١)

"يا دار مية بالعلياء فالسند

ابن بزرج: أقصد الشاعر وأرمل وأهزج وأرجز من القصيد والرمل والهزج والرجز. وقصد الشاعر وأقصد: أطال وواصل عمل القصائد؛ قال:

قد وردت مثل اليماني الهزهاز، ... تدفع عن أعناقها بالأعجاز،

أعيت على مقصدنا والرجاز

فمفعل إنما يراد به هاهنا مفعل لتكثير الفعل، يدل على أنه ليس بمنزلة محسن ومجمل ونحوه مما لا يدل على تكثير لأنه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرجاز وهو فعال، وفعال موضوع للكثرة. وقال أبو الحسن الأخفش: ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن ليس بينهما بيت والبيتان الموطآن، وليست القصيدة إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات؛ قال ابن جني: وفي هذا القول من الأخفش جواز، وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة، قال: والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة، فأما ما زاد على ذلك فإنما تسميه ،العرب قصيدة. وقال الأخفش: القصيد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤١/٣

من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف التام، وهو كل ما تغنى به الركبان، قال: ولم نسمعهم يتغنون بالخفيف؛ ومعنى قوله المديد التام والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال، أعني الضربين الأولين منها، فأما أن يجيئا على أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مطرح. قال ابن جني: أصل [ق ص د] ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا. والقصد: الكسر في أي وجه كان، تقول: قصدت العود قصدا كسرته، وقيل: هو الكسر بالنصف قصدته أقصده وقصدته فانقصد وتقصد؛ أنشد ثعلب:

إذا بركت خوت على ثفناتها ... على قصب، مثل اليراع المقصد

شبه **صوت** الناقة بالمزامير؛ والقصدة: الكسرة منه، والجمع قصد. يقال: القنا قصد، ورمح قصد وقصيد مكسور. وتقصدت الرماح: تكسرت. ورمح أقصاد وقد انقصد الرمح: انكسر بنصفين حتى يبين، وكل قطعة قصدة، ورمح قصد بين القصد، وإذا اشتقوا له فعلا قالوا انقصد، وقلما يقولون قصد إلا أن كل نعت على فعل لا يمتنع صدوره من انفعل؛ وأنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم:

ترى قصد المران تلقى كأنها ... تذرع خرصان [خرصان] بأيدي الشواطب

وقال آخر:

أقرو إليهم أنابيب القنا قصدا

يريد أمشي إليهم على كسر الرماح. وفي الحديث:

كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت

أي تكسرت وصارت قصدا أي قطعا. والقصدة، بالكسر: القطعة من الشيء إذا انكسر؛ ورمح أقصاد. قال الأخفش: هذا أحد ما جاء على بناء الجمع. وقصد له قصدة من عظم وهي الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف. وقصد الـمخة قصدا وقصدها: كسرها وفصلها وقد." (١)

"والكد: ما يدق فيه الأشياء كالهاون. وفي حديث

عائشة: كنت أكده من ثوب رسول الله، صلى الله عليه وسلم

؛ تعني المني. الكد: الحك، والكديد: التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم؛ قال إمرؤ القيس:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٥٥

مسح إذا ما السابحات على الونى، ... أثرن الغبار بالكديد المركل

المسح: الكثير الجري. والونى: الفتور. والمركل: الذي أثرت فيه الحوافر. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه:

فأخرجنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صفين له كديد ككديد الطحين

؛ والكديد: التراب الناعم فإذا وطئ ثار غباره؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم. وكديد: فعيل بمعنى مفعول. والطحين: المطحون المدقوق. وكدد الرجل إذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجريش من الملح. والكديد: صوت الملح الجريش إذا صب بعضه على بعض. والكديد؛ تراب الحلبة، وكدكد عليه أي عدا عليه. وكد الدابة والإنسان وغيرهما يكده كدا: أتعبه. ورجل مكدود مغلوب؛ قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لعبد له: لأكدنك كد الدبر؛ أراد أنه يلح عليه فيما يكلفه من العمل الواصب إلحاحا يتعبه كما أن الدبر إذا حمل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث:

المسائل كد يكد بها الرجل وجهه

؛ الكد: الإتعاب. يقال: كد يكد في عمله إذا استعجل وتعب، وأراد بالوجه ماءه ورونقه؛ ومنه حديث جليبيب: ولا تجعل عيشهما كدا.

وفي الحديث:

ليس من كدك ولا كد أبيك

أي ليس حاصلا بسعيك وتعبك. وكد الشيء يكده واكتده: نزعه بيده، يكون ذلك في الجامد والسائل؛ أنشد ثعلب:

أمص ثمادي، والمياه كثيرة، ... أحاول منها حفرها واكتدادها

يقول: أرضى بالقليل وأقنع به. والكددة والكدادة: ما يلتزق بأسفل القدر بعد الغرف منها. قال الأصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القدر. قال الأزهري: إذا لصق الطبيخ بأسفل البرمه فكد بالأصابع، فهي الكدادة. الجوهري: الكدادة، بالضم، القشدة وما يبقى في أسفل القدر من المرق. والكدادة: ثفل السمن. وبقيت من الكلإ كدادة، وهو الشيء القليل.، وكداد الصليان: حسافه، وهو الرقة يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يتم. والكديد: موضع بالحجاز. وبئر كدود إذا لم ينل ماؤها إلا بجهد. أبو عمرو: الكدد المجاهدون في سبيل الله. وكدكد الرجل في الضحك وكتكت وكركر وطخطخ وطهطه كل ذلك إذا أفرط في ضحكه. والكدكدة: شدة الضحك؛ وأنشد:

ولا شديد ضحكها كدكاد، ... حداد دون شرها حداد

والكدكدة: ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه. وأكد الرجل واكتد إذا أمسك. وفي النوادر: كدني وكدكدني وتكددني وتكردني أي طردني طردا شديدا. والكدكدة: حكاية صوت شيء يضرب على شيء صلب. والكدكدة: العدو البطيء. وحكى الأصمعي: قوم أكداد أي سراع. والكداد: اسم فحل تنسب إليه الحمر، يقال: بنات كداد؛." (١)

"وأنشد:

وعير لها من بنات الكداد، ... يدهمج بالوطب والمزود

كرد: الكرد: الطرد. والمكاردة: المطاردة. كردهم يكردهم كردا: ساقهم وطردهم ودفعهم، وخص بعضهم بالكرد سوق العدو في الحملة. وفي حديث

عثمان، رضي الله عنه: لما أرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أي يكفهم ويطردهم. وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة: كان هذا المتكلم كرد القوم قال لا والله أي صرفهم عن رأيهم وردهم عنه. والكرد: العنق، وقيل: الكرد لغة في القرد وهو مجثم الرأس على العنق، فارسي معرب؛ قال الشاعر:

فطار بمشحوذ الحديدة صارم، ... فطبق ما بين الذؤابة والكرد

وقال آخر:

وكنا إذا الجبار صعر خده، ... ضربناه دون الأنثيين على الكرد

وقد روي هذا البيت:

وكنا إذا العبسي نب عتوده، ... ضربناه بين الأنثيين على الكرد

قال ابن بري: البيت للفرزدق وصواب إنشاده: وكنا إذا القيسي، بالقاف. والعتود: ما اشتد وقوي من ذكور أولاد المعز. ونبيبه: صوته عند الهياج. وأراد بالأنثيين هنا: الأذنين. والحقيقة في الكرد، أنه أصل العنق. وفي حديث

معاذ: أنه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود، فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا كرده

أي عنقه؛ وأنشد أبو الهيثم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٧٨

يا رب بدل قربه ببعده، ... واضرب بحد السيف عظم كرده

التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: خذ بقردنه وكردنه وكرده أي بقفاه. والكرد: الدبرة، فارسي أيضا، والجمع كرود، والكردة كالكرد. والكرد، بالضم: جيل من الناس معروف، والجمع أكراد؛ وأنشد:

لعمرك ما كرد من ابناء فارس، ... ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

. فنسبهم إلى اليمن. والكرديدة: القطعة العظيمة من التمر، وهي أيضا جلة التمر؛ عن السيرافي؛ قال الشاعر:

أفلح من كانت له كرديده، ... يأكل منها وهو ثان جيده

وأنشد أبو الهيثم:

قد أصلحت قدرا لها بأطره، ... وأبلغت كردي_دة وفدره،

من تمرها واعلوطت بسحره

الجوهري: والكرديد، بالكسر، ما يبقى في أسفل الجلة من جانبيها من التمر، والجمع الكراديد؛ قال الشاعر:

القاعدات فلا ينفعن ضيفكم، ... والآكلات بقيات الكراديد

والكرد: المشارة من المزارع، ويجمع كردا «٢».

كزد: كزد: اسم موضع؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما حقيقة عربيته.

---

(٢). قوله [ويجمع كردا] كذا بالأصل ولعله كرودا كما تقدم له وهو القياس ويحتمل أنه أراد أن يكون كفلك مفردا وجمعا." (١)

"المداد على القلم. والمدة، بالفتح: الواحدة من قولك مددت الشيء. والمدة، بالكسر: ما يجتمع في الجرح من القيح. وأمددت الرجل إذا أعطيته مدة بقلم؛ وأمددت الجيش بمدد. والاستمداد: طلب المدد. قال أبو زيد: مددنا القوم أي صرنا مددا لهم وأمددناهم بغيرنا وأمددناهم بفاكهة. وأمد العرفج إذا جرى الماء في عوده. ومده مدادا وأمده: أعطاه؛ وقول الشاعر:

نمد لهم بالماء من غير هونه، ... ولكن إذا ما ضاق أمر يوسع

يعني نزيد الماء لتكثر المرقة. ويقال: سبحان الله مداد السموات ومداد كلماته ومددها أي مثل عددها وكثرتها؛ وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٩/٣

قال ابن الأثير: وهذا تمثيل يراد به التقدير لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما يدخل في العدد. والمداد: مصدر كالمدد. يقال: مددت الشيء مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد. وفي الحديث:

إن المؤذن يغفر له مد **صوته**

؛ المد: القدر، يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك إلى منتهى مد **صوته**، وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر: ولو لقيتني بقراب [بقراب] «٢» الأرض خطايا لقيتك بها مغفرة؛ ويروى مدى **صوته** وهو مذكور في موضعه. وبنوا بيوتهم على مداد واحد أي على طريقة واحدة. ويقال: جاء هذا على مداد واحد أي على مثال واحد؛ وقال جندل:

لم أقو فيهن، ولم أساند ... على مداد وروي واحد

والأمدة، والواحدة مداد: المساك في جانبي الثوب إذا ابتدئ بعمله. وأمد عود العرفج والصليان والطريفة: مطر فلان. والمدة: الغاية من الزمان والمكان. ويقال: لهذه الأمة مدة أي غاية في بقائها. ويقال: مد الله في عمرك أي جعل لعمرك مدة طويلة. ومد في عمره: نسئ. ومد النهار: ارتفاعه. يقال: جئتك مد النهار وفي مد النهار، وكذلك مد الضحى، يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف. وامتد النهار: تنفس. وامتد بهم السير: طال. ومد في السير: مضى. والمديد: ما يخلط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جش؛ قال ابن الأعرابي: هو الذي ليس بحار ثم يسقاه البعير والدابة أو يضفره، وقيل: المديد العلف، وقد مده به يمده مدا. أبو زيد: مددت الإبل أمدها مدا، وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم. وقال في موضع آخر: المديد شعير يجش ثم يبل فيضفر البعير. ويقال: هناك قطعة من الأرض قدر مد البصر أي مدى البصر. ومددت الإبل وأمددتها بمعنى، وهو أن تنثر [تنثر] لها على الماء شيئا من الدقيق ونحوه فتسقيها، والاسم المديد. والمدان والإمدان: الماء الملح، وقيل: الماء الملح الشديد الملوحة؛ وقيل: مياه السباخ؛ قال: وهو إفعلان. بكسر الهمزة؛ قال زيد الخيل، وقيل هو لأبي الطمحان:

فأصبحن قد أقهين عني كما أبت، ... حياض الإمدان، الظباء القوامح

---

(٢). قوله [بقراب الأرض] بهامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف وكسرها، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقراب كما يقال كثير وكثار، ومن كسر جعله مصدرا من قولك قاربت الشيء مقاربة وقرابا فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٩٩

"وتنادت: نفرت وذهبت شرودا فمضت على وجوهها. وناقة ندود: شرود، وقول الشاعر:

قضى على الناس أمرا لا نداد له ... عنهم، وقد أخذ الميثاق واعتقدا

معناه: أنه لا يند عنهم ولا يذهب. وفي الحديث:

فند بعير منها

أي شرد وذهب على وجهه. ويوم التناد: يوم القيامة لما فيه من الانزعاج إلى الحشر، وفي التنزيل: يوم التناد يوم تولون مدبرين، قال الأزهري: القراء على تخفيف الدال من التناد،

وقرأ الضحاك وحده يوم التناد

، بتشديد الدال، قال أبو الهيثم: هو من ند البعير ندادا أي شرد. قال: ويكون التناد، بتخفيف الدال، من ند فلينوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء، ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان وديباج ودينار وقيراط، والأصل دوان ودباج وقراط ودنار، قال: والدليل على ذلك جمعهم إياها دواوين وقراريط ودبابيج ودنانير، قال: والدليل على صحة قراءة من قرأ التناد بتشديد الدال قوله: يوم تولون مدبرين. وقال ابن سيده: وأما قراءة من قرأ يوم التناد فيجوز أن يكون من محول هذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤوس الآي، ويجوز أن يكون من النداء وحذف الياء أيضا لمثل ذلك. وإبل ندد: متفرقة كرفض اسم للجمع، وقد أندها ونددها. وقال الفارسي: قال بعضهم: ندت الكلمة شذت، وليست بقوية في الاستعمال، ألا ترى أن سيبويه يقول: شذ هذا ولا يقول ند؟ وطير يناديد وأناديد: متفرقة، قال:

كأنما أهل حجر، ينظرون متى ... يرونني خارجا، طير يناديد

ويقال: ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا في كل وجه. وندد بالرجل: أسمعه القبيح وصرح بعيوبه، يكون في النظم والنثر. أبو زيد: نددت بالرجل تنديدا وسمعت به تسميعا إذا أسمعته القبيح وشتمته وشهرته وسمعت به. والتنديد: رفع الصوت، قال طرفة.

لهجس خفي أو لصوت مندد

والصوت المندد: المبالغ في النداء. والند، بالكسر: المثل والنظير، والجمع أنداد، وهو النديد والنديدة، قال لبيد:

لكي لا يكون السندري نديدتي، ... وأجعل أقواما عموما عماعما

وفي كتابه لأكيدر «١» وخلع الأنداد والأصنام: الأنداد جمع ند، بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ويناده أي يخالفه، ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله، تعالى الله. وفي التنزيل العزيز:

من يتخذ من دون الله أندادا

، قال الأخفش: الند الضد والشبه. وقوله: جعلوا لله أندادا

، أي أضدادا وأشباها. ويقال: ند فلان ونديده ونديدته أي مثله وشبهه. وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجها تذهب به ونازعك في ضده: فلان ندي ونديدي للذي يريد خلاف الوجه الذي تريد، وهو مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به، قال حسان:

أتهجوه ولست له بند؟ ... فشركما لخيركما الفداء

---

(١). ١ قوله" لأكيدر" قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف وكتب بهامشه في المصباح: وتصغير الأكدر أكيدر وبه سمي ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل.." (١)

"أي لست له بمثل في شيء من معانيه. ويقال: نادت فلانا إذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة ند فلانة وختنها وتربها. قال: ولا يقال فلانة ند فلان ولا ختن فلان فتشبهها به. والند والند: ضرب من الطيب يدخن به، قال ابن دريد: لا أحسب الند عربيا صحيحا. قال الليث: الند ضرب من الدخنة. وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر: الند، وللبقم: العندم، وللمسك: الفتيق. والند: التل المرتفع في السماء، لغة يمانية. ويندد: موضع، وقيل: هي من أسماء مدينة النبي، صلى الله عليه وسلم. ومندد: بلد، قال ابن سيده: وأراه جرى في فك التضعيف مجرى محبب للعلمية. قال: ولم أجعله من باب مهدد لعدم" م ن د"، قال ابن الأحمر:

وللشيخ تبكيه رسوم، كأنما ... تراوحها العصرين أرواح مندد

نرد: الأزهري في ترجمة رند: الرند عند أهل البحرين شبه جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يسف من خوص النخل ثم يخيط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف حتى يتمتن، فيقوم قائما ويعرى بعرى وثيقة، ينقل فيه الرطب أيام الخراف يحمل منه رندان على الجمل القوي. قال: ورأيت هجريا يقول له النرد وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضا. والنرد: معروف شيء يلعب به؛ فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير. وفي الحديث:

من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه

؛ النرد: اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٢٠

نشد: نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها. ابن سيده: نشد الضالة ينشدها نشدة ونشدانا طلبها وعرفها.
وأنشدها: عرفها؛ ويقال أيضا: نشدتها إذا عرفتها؛ قال أبو دواد:

ويصيخ أحيانا، كما استمع ... المضل **لصوت** ناشد

أضل أي ضل له شيء، فهو ينشده. قال: ويقال في الناشد: إنه المعرف. قال شمر: وروي عن
المفضل الضبي أنه قال: زعموا أن امرأة قالت لابنتها: احفظي بنتك ممن لا تنشدين
أي لا تعرفين. قال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من قول أبي دواد:

كم ا استمع المضل **لصوت** ناشد

قال: أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضا رجلا قد ضلت دابته، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزى بذلك؛ وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد المعرف في هذا البيت؛ قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعا، وقيل: أنشد الضالة استرشد عنها، وأنشد بيت أبي دواد أيضا. قال ابن سيده: الناشد هنا المعرف، قال: وقيل الطالب لأن المضل يشتهي أن يجد مضلا مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم الثكلى تحب الثكلى. والناشدون: الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحبسونها على أربابها؛
قال ابن عرس:

عشرون ألفا هلكوا ضيعة، ... وأنت منهم دعوة الناشد

يعني قوله: أين ذهب أهل الدار أين انتووا كما يقول صاحب الضال: من أصاب؟ من أصاب؟ فالناشد الطالب، يقال منه: نشدت الضالة أنشدها." (١)

"وأنشدها نشدا ونشدانا إذا طلبتها، فأنا ناشد، وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها. وفي حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، وذكره حرم مكة فقال: لا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد
؛ قال أبو عبيد: المنشد المعرف. قال: والطالب هو الناشد. قال: ومما يبين لك أن الناشد هو الطالب حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، حين سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال: يا أيها الناشد، غيرك الواجد ؛ معناه لا وجدت وقال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته في المسجد، وهو من النشيد رفع **الصوت**. قال أبو منصور: وإنما قيل للطالب ناشد لرفع **صوته** بالطلب. والنشيد: رفع **الصوت**، وكذلك المعرف يرفع **صوته** بالتعريف فسمي منشدا؛ ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع **الصوت**. وقولهم: نشدتك بالله وبالرحم،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢١/٣

معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي. وقال أبو العباس في قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت، أي سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي. قال: وقولهم نشدت الضالة أي رفعت نشيدي أي صوتي بطلبها. قال: ومنه نشد الشعر وأنشده، فنشده: أشاد بذكره، وأنشده إذا رفعه، وقيل في معنى قوله، صلى الله عليه وسلم:

ولا تحل لقطتها إلا لمنشد

، قال: إنه فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان لأنه جعل الحكم في لقطة سائر البلاد أن ملتقطها إذا عرفها سنة حل له الانتفاع بها، وجعل لقطة حرم الله محظورا على ملتقطها الانتفاع بها وإن طال تعريفه لها، وحكم أنه لا يحل لأحد التقاطها إلا بنية تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الأرض فلا؛ قال الأزهري: وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الأثر. غيره: ونشدت فلانا أنشده نشدا إذا قلت له نشدتك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه فنشد أي تذكر؛ وقول الأعشى:

ربي كريم لا يكدر نعمة، ... وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

قال أبو عبيد: يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكتب الجوائز أعطى. وقوله تنوشد هو في موضع نشد أي سئل. التهذيب: الليث: يقال نشد ينشد فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم. وتقول: ناشدتك الله. وفي المحكم: نشدتك الله نشدة ونشدة ونشدانا استحلفتك بالله، وأنشدك بالله إلا فعلت: أستحلفك بالله. ونشدك الله أي أنشدك بالله؛ وقد ناشده مناشدة ونشادا. وفي الحديث:

نشدتك الله والرحم أي سألتك بالله والرحم.

يقال: نشدتك الله وأنشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله أي سألتك وأقسمت عليك. ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا نشدتك الله وبالله، كما قالوا دعوته زيدا وبزيد إلا أنهم ضمنوه معنى ذكرت. قال: فأما أنشدتك بالله فخطأ: ومنه حديث

قيلة: فنشدت عليه «٢» فسألته الصحبة

أي طلبت منه. وفي حديث

أبي سعيد: أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: نشدك الله فينا

؛ قال ابن الأثير: النشدة مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل، وقيل: هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله. قال سيبويه: قولهم عمرك الله

(٢). قوله [فنشدت عليه إلخ] كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أي سألت عنه." (١)

"وتهجد أي نام ليلا. وهجد وتهجد أي سهر، وهو من الأضداد، ومنه قيل لصلاة الليل: التهجد. والتهجيد: التنويم؛ قال لبيد يصف رفيقا له في السفر غلبه النعاس:

ومجود من صبابات الكرى، ... عاطف النمرق صدق المبتذل

قلت: هجدنا فقد طال السرى، ... وقدرنا إن خنا الدهر غفل

كأنه قال نومنا فإن السرى طال حتى غلبنا النوم. والمجود: الذي أصابه الجود من النعاس مثل المجود الذي أصابه الجود من المطر؛ يقول: هو منعم مترف فإذا صار في السفر تبذل وتبذله صبره على غير فراش ولا وطاء. ابن بزرج: أهجدت الرجل أنمته وهجدته أيقظته. وقال غيره: هجدت الرجل أنمته، وأهجدته: وجدته نائما. ابن الأعرابي: هجد الرجل إذا صلى بالليل، وهجد إذا نام بالليل. وقال غيره: وهجد إذا نام وذلك كله في آخر الليل؛ قال الأزهري: والمعروف في كلام العرب أن الهاجد هو النائم. وهجد هجودا إذا نام. وأما المتهجد، فهو القائم إلى الصلاة من النوم، وكأنه قيل له متهجد لإلقائه الهجود عن نفسه، كما يقال للعابد متحنث لإلقائه الحنث عن نفسه. وفي حديث

يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فنظر إلى متهجدي بيت المقدس

أي المصلين بالليل. يقال: تهجدت إذا سهرت وإذا نمت، وهو من الأضداد. وأهجد البعير: وضع جرانه على الأرض.

هدد: الهد: الهدم الشديد والكسر كحائط يهد بمرة فينهدم؛ هده يهده هدا وهدودا؛ قال كثير عزة:

فلو كان ما بي بالجبال لهدها، ... وإن كان في الدنيا شديدا هدودها

الأصمعي: هد البناء يهده هدا إذا كسره وضعضعه. قال: وسمعت هادا أي سمعت **صوت** هده. وانهد الجبل أي انكسر. وهدني الأمر وهد ركني إذا بلغ منه وكسره؛ وقول أبي ذؤيب:

يقولوا قد رأينا خير طرف ... بزقية لا يهد ولا يخيب

قال ابن سيده: هو من هذا. وروي عن بعضهم أنه قال: ما هدني موت أحد ما هدني موت الأقران. وقولهم: ما هده كذا أي ما كسره كذا. وهدته المصيبة أي أوهنت ركنه. والهدة: **صوت** شديد تسمعه من سقوط

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٢٢

ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه: هد يهد، بالكسر، هديدا؛ وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهد والهدة

؛ قال أحمد بن غياث المروزي: الهد الهدم والهدة الخسوف. وفي حديث الاستسقاء:

ثم هدت ودرت

؛ الهدة صوت ما يقع من السماء، ويروى: هدأت أي سكنت. وهد البعير: هديره؛ عن اللحياني. والهد والهدد: الصوت الغليظ، والهاد: صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دوي في الأرض وربما كانت منه الزلزلة، وهديده دويه؛ وفي التهذيب: ودويه هديده؛ وأنشد:

داع شديد الصوت ذو هديد

وقد هد يهد. وما سمعنا العام هادة أي رعدا. والهد من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هدون." [1]

"ولا يكسر؛ قال العباس بن عبد المطلب:

ليسوا بهدين في الحروب، إذا ... تعقد فوق الحراقف النطق

وقد هد يهد ويهد هدا. والأهد: الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أوعده: إني لغير هد أي غير ضعيف. وقال ابن الأعرابي: الهد من الرجال الجواد الكريم، وأما الجبان الضعيف، فهو الهد، بالكسر. ابن الأعرابي: الهد، بفتح الهاء، الرجل القوي، قال: وإذا أردت الذم بالضعف قلت: الهد بالكسر. وقال الأصمعي: الهد من الرجال الضعيف؛ وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شمر: يقال رجل هد وهدادة وقوم هداد أي جبناء؛ وأنشد قول أمية:

فأدخلهم على ربذ يداه ... بفعل الخير ليس من الهداد

والهديد والفديد: الصوت. واستهددت فلانا أي استضعفته؛ وقال عدي بن زيد:

لم أطلب الخطة النبيلة بالقوة، ... إن يستهد طالبها

وقال الأصمعي: يقال للوعيد: من وراء وراء الفديد والهديد. وأكمة هدود: صعبة المنحدر. والهدود: العقبة الشاقة. والهديد: الرجل الطويل. ومررت برجل هدك من رجل أي حسبك، وهو مدح؛ وقيل: معناه أثقلك وصف محاسنه، وفيه لغتان: منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه، ومنهم من يجعله فعلا فيثني ويجمع، فيقال: مررت برجل هدك من رجل، وبامرأة هدتك من امرأة، كقولك كفاك وكفتك؛ وبرجلين هداك وبرجال هدوك، وبامرأتين هدتاك وبنسوة هددنك؛ وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٣٢

ولي صاحب في الغار هدك صاحبا

قال: هدك صاحبا أي ما أجله ما أنبله ما أعلمه، يصف ذئبا. وفي الحديث:

أن أبا لهب قال: لهد ما يحركم صاحبكم

؛ قال: لهد كلمة يتعجب بها؛ يقال: لهد الرجل أي ما أجلده. غيره: وفلان يهد، على ما لم يسم فاعله، إذا أثني عليه بالجلد والقوة. ويقال: إنه لهد الرجل أي لنعم الرجل وذلك إذا أثني عليه بجلد وشدة، واللام للتأكيد. ابن سيده: هد الرجل كما تقول: نعم الرجل. ومهلا هداديك أي تمهل يكفك. والتهدد والتهديد والتهداد: من الوعيد والتخوف. وهدد: اسم لملك من ملوك حمير وهو هدد بن همال «١». ويروى أن سليمان بن داود، عليهما السلام، زوجه بلقه

وهي بلقيس بنت بلبشرح «٢»؛ وقول العجاج:

سيبا ونعمى من إله في درر، ... لا عصف جار هد جار المعتصر

قوله: لا عصف جار أي ليس من كسب جار إنما هو من الله تعالى، ثم قال: هد جار المعتصر

---

(١). قوله [هدد بن همال] الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع القسطلاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد

(٢). قوله [بنت بلبشرح] كذا في الأصل مضبوطا والذي في البيضاوي والخطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافا أو أحدهما لقب.." (١)

"كقولك هد الرجل جلد الرجل جار المعتصر أي نعم جار الملتجإ. وفي النوادر: يهدهد إلي كذا ويهدى إلي كذا ويسول إلي كذا ويهدى لي كذا ويهول إلي كذا ولي ويوسوس إلي كذا ويخيل إلي ولي ويخال لي كذا: تفسيره إذا شبه الإنسان في نفسه بالظن ما لم يثبته ولم يعقد عليه إلا التشبيه. وهدهد الطائر: قرقر. وكل ما قرقر من الطير: هدهد وهداهد؛ قال الأزهري: والهداهد طائر يشبه الحمام؛ قال الراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه، ... يدعو بقارعة الطريق هديلا

والجمع هداهد، بالفتح، وهداهيد؛ الأخيرة عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أعرف لها وجها إلا أن يكون الواحد هدهادا. وقال الأصمعي: الهداهد يعنى به الفاختة أو الدبسي أو الورشان أو الهدهد أو الدخل أو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٣/٣

الأيك؛ وقال اللحياني: قال الكسائي: إنما أراد الراعي في شعره بهداهد تصغير هدهد فأنكر الأصمعي ذلك، قال: ولا أعرفه تصغيرا، قال: وإنما يقال ذلك في كل ما هدل ودرر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أن من العرب من يقول دوابة وشوابة في دويبة وشويبة، قال: فعلى هذا إنما هو هديهد ثم أبدل الألف مكان الياء على ذلك الحد، غير أن الذين يقولون دوابة لا يجاوزون بناء المدغم. وقال أبو حنيفة: الهدهد والهداهد الكثير الهدير من الحمام. وفحل هداهد: كثير الهدهدة يهدر في الإبل ولا يقرعها؛

قال: فحسبك من هداهدة وزغد

جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف أي من هديد هداهد أو هدهدة هداهد. الجوهري: وهدهدة الحمام إذا سمعت دوي هديره، والفحل يهدهد في هديره هدهدة، وجمع الهدهدة هداهد؛ قال الشاعر:

يتبعن ذا هداهد عجنسا ... مواصلا قفا، ورملا أدهسا

والهدهد: طائر معروف، وهو مما يقرقر، وهدهدته: صوته، والهداهد مثله؛ وأنشد بيت الراعي أيضا:

كهداهد كسر الرماة جناحه، ... يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال ابن بري: الهديل صوته، وانتصابه على المصدر على تقدير يهدل هديلا لأن يدعو يدل عليه، والمشبه بالهدهد الذي كسر جناحه، هو رجل أخذ المصدق إبله بدليل قوله في البيت قبله:

أخذوا حمولته فأصبح قاعدا، ... لا يستطيع عن الديار حويلا

يدعو أمير المؤمنين، ودونه ... خرق تجر به الرياح ذيولا

قال ابن سيده: وبيت ابن أحمر:

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته، ... وفؤاده زجل كعزف الهدهد

يروى: كعزف الهدهد، وكعزف الهدهد، فالهدهد: ما تقدم، والهدهد قيل في تفسيره: أصوات الجن ولا واحد له. وهدهد الشيء من علو إلى سفل: حدره. وهدهده: حركه كما يهدهد الصبي في المهد. وهدهدت المرأة ابنها أي حركته لينام، وهي." (١)

"ومهند. ابن سيده: وبنو هند في بكر بن وائل. وبنو هناد: بطن؛ وقول الراجز:

وبلدة يدعو صداها هندا

أراد حكاية صوت الصدى

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٣٤

هود: الهود: التوبة، هاد يهود هودا وتهود: تاب ورجع إلى الحق، فهو هائد. وقوم هود: مثل حائك وحوك وبازل وبزل؛ قال أعرابي:

إني امرؤ من مدحه هائد

وفي التنزيل العزيز: إنا هدنا إليك

؛ أي تبنا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن سيده: عداه بإلى لأن فيه معنى رجعنا، وقيل: معناه تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة؛ وكذلك قوله تعالى: فتوبوا إلى بارئكم؛ وقال تعالى: إن الذين آمنوا والذين هادوا*

؛ وقال زهير:

سوى ربع لم يأت فيها مخافة، ... ولا رهقا من عابد متهود

قال: المتهود المتقرب. شمر: المتهود المتوصل بهوادة إليه؛ قال: قاله ابن الأعرابي. والتهود: التوبة والعمل الصالح. والهوادة: الحرمة والسبب. ابن الأعرابي: هاد إذا رجع من خير إلى شر أو من شر إلى خير، وهاد إذا عقل. ويهود: اسم للقبيلة؛ قال:

أولئك أولى من يهود بمدحة، ... إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب

وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يهوذ فعرب بقلب الذال دالا؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي. وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين. وقوله تعالى: وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر

؛ معناه دخلوا في اليهودية. وقال الفراء في قوله تعالى: وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى؛ قال: يريد يهودا فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة

أبي: إلا من كان يهوديا أو نصرانيا

؛ قال: وقد يجوز أن يجعل هودا جمعا واحده هائد مثل حائل وعائط من النوق، والجمع حول وعوط، وجمع اليهودي يهود، كما يقال في المجوسي مجوس وفي العجمي والعربي عجم وعرب. والهود: اليهود، هادوا يهودون هودا. وسميت اليهود اشتقاقا من هادوا أي تابوا، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج، وإنما عرف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير، ثم عرف الجمع بالألف واللام، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحي؛ وأنشد علي بن سليمان النحوي:

فرت يهود وأسلمت جيرانها، ... صمي، لما فعلت يهود، صمام
قال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صمي اخرسي يا داهية، وصمام اسم الداهية علم مثل قطام وحذام أي صمي يا صمام؛ ومنهم من يقول: الضمير في صمي يعود على الأذن أي صمي يا أذن لما فعلت يهود. وصمام اسم للفعل مثل نزال وليس بنداء. وهود الرجل: حوله إلى ملة يهود. قال سيبويه: وفي الحديث:

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه

، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه. والتهويد: أن يصير الإنسان يهوديا. وهاد وتهود إذا صار يهوديا.." (١)

"والهوادة: اللين وما يرجى به الصلاح بين القوم. وفي الحديث:

لا تأخذه في الله هوادة

أي لا يسكن عند حد الله ولا يحابي فيه أحدا. والهوادة: السكون والرخصة والمحاباة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أتي بشارب فقال: لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة.

والتهويد والتهواد والتهود: الإبطاء في السير واللين والترفق. والتهويد: المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه، وأصله من الهوادة. والتهويد: السير الرفيق. وفي حديث

عمران بن حصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي، فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى.

وفي حديث

ابن مسعود: إذا كنت في الجدب فأسرع السير ولا تهود

أي لا تفتر. قال: وكذلك التهويد في المنطق وهو الساكن؛ يقال: غناء مهود؛ وقال الراعي يصف ناقة:

وخود من اللائي تسمعن، بالضحى، ... قريض الردافى بالغناء المهود

قال: وخود الواو أصلية ليست بواو العطف، وهو من وخد يخد إذا أسرع. أبو مالك: وهود الرجل إذا سكن. وهود إذا غنى. وهود إذا اعتمد على السير؛ وأنشد:

سيرا يراخي منة الجليد ... ذا قحم، وليس بالتهويد

أي ليس بالسير اللين. والتهويد أيضا: النوم. وتهويد الشراب: إسكاره. وهوده الشراب إذا فتره فأنامه؛ وقال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٣٩

الأخطل:

ودافع عني يوم جلق غمزه، ... وصماء تنسيني الشراب المهودا

والهوادة: الصلح والميل. والتهويد والتهواد: الصوت الضعيف اللين الفاتر. والتهويد: هدهدة الريح في الرمل ولين صوتها فيه. والتهويد: تجاوب الجن للين أصواتها وضعفها؛ قال الراعي:

يجاوب البوم تهويد العزيف به، ... كما يحن لغيث جلة خور

وقال ابن جبلة: التهويد الترجيع بالصوت في لين. والهوادة: الرخصة، وهو من ذلك لأن الأخذ بها ألين من الأخذ بالشدة. والمهاودة: الموادعة. والمهاودة: المصالحة والممايلة. والمهود: المطرب الملهي؛ عن ابن الأعرابي. والهودة، بالتحريك: أصل السنام. شمر: الهودة مجتمع السنام وقحدته، والجمع هود؛ وقال:

كوم عليها هود أنضاد

وتسكن الواو فيقال هودة. وهود: اسم النبي، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم، ينصرف، تقول: هذه هود إذا أردت سورة هود، وإن جعلت هودا اسم السورة لم تصرفه، وكذلك نوح ونون، والله أعلم.

هيد: هاده الشيء هيدا وهادا: أفزعه وكربه. وما يهيده ذلك أي ما يكترث له ولا يزعجه. تقول: ما يهيدني ذلك أي ما يزعجني وما أكترث له ولا أباليه. قال يعقوب: لا ينطق بيهيد إلا بحرف جحد. وفي الحديث:

كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد

أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فإنه الصبح الكذاب. قال: وأصل الهيد الحركة. وفي حديث

الحسن: ما من أحد عمل لله عملا إلا سار." (١)

"يمر بالرجل البعير الضال فلا يعوجه ولا يتلفت إليه؛ ومر بعير فما قال له هيد ما لك؛ فجر الدال حكاية عن أعرابي؛ وأنشد لكعب بن زهير:

لو أنها آذنت بكرا لقلت لها: ... يا هيد ما لك، أو لو آذنت نصفا

ورجل هيدان: ثقيل جبان كهدان. والهيدان: الجبان، والهيد: الشيء المضطرب. والهيد: الكبير؛ عن ثعلب، وأنشد:

أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا

وهاد الرجل هيدا وهادا: زجره. وهيد وهيد وهيد وهاد «٣»: من زجر الإبل واستحثاثها؛ وأنشد أبو عمرو:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٤٠

وقد حدوناها بهيد وهلا، ... حتى ترى أسفلها صار علا

والهيد في الحداء كقول الكميت:

معاتبة لهن حلا وحوبا، ... وجل غنائهن هنا وهيد

وذلك أن الحادي إذا أراد الحداء قال: هيد هيد ثم زجل **بصوته**. والعرب تقول: هيد، بسكون الدال، ما لك إذا سألوه عن شأنه. وأيام هيد: أيام موتان كانت في العرب في الدهر القديم، يقال: مات فيها اثنا عشر ألف قتيل. وفلان يعطي الهيدان والزيدان أي يعطي من عرف ومن لم يعرف. وهيود: جبل أو موضع. وفي حديث

زينب: ما لي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد

؛ قيل: هذه عير لعبد الرحمن بن عوف: هيد، بالسكون: زجر للإبل وضرب من الحداء.

فصل الواو

وأد: الوأد والوئيد: **الصوت** العالي الشديد **كصوت** الحائط إذا سقط ونحوه؛ قال المعلوط:

أعاذل، ما يدريك أن رب هجمة، ... لأخفافها، فوق المتان، وئيد؟

قال ابن سيده: كذا أنشده اللحياني ورواه يعقوب فديد. وفي حديث

عائشة: خرجت أقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفي.

الوئيد: شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوي من بعد. ويقال: سمعت وأد قوائم الإبل ووئيدها. وفي حديث

سواد بن مطرف: وأد الذعلب الوجناء

أي **صوت** وطئها على الأرض. ووأد البعير: هديره؛ عن اللحياني. ووأد الموءودة، وفي الصحاح وأد ابنته يئدها وأدا: دفنها في القبر وهي حية؛ أنشد ابن الأعرابي:

ما لقي الموءود من ظلم أمه، ... كما لقيت ذهل جميءا وعامر

أراد من ظلم أمه إياه بالوأد. وامرأة وئيد ووئيدة: موءودة، وهي المذكورة في القرآن العزيز: وإذا الموؤدة سئلت ؛ قال المفسرون: كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة، فأنزل الله تعالى: ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم «٤». وقال في موضع آخر: وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على

هون أم يدسه في التراب. ويقال: وأدها الوائد يئدها وأدا، فهو وائد، وهي موءودة ووئيد. وفي الحديث: الوئيد في الجنة

أي الموءود، فعيل بمعنى مفعول. ومنهم من

---

(٣). قوله [وهيد وهاد] في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر.

(٤). الآية." (١)

"ليهنئ تراثي لامرئ غير ذلة، ... صنابر أحدان لهن حفيف

سريعات موت ريثات إفاقة، ... إذا ما حملن، حملهن خفيف

فإنه عنى بالأحدان السهام الأفراد التي لا نظائر لها، وأراد لامرئ غير ذي ذلة أو غير ذليل. والصنابر: السهام الرقاق. والحفيف: **الصوت**. والريثات: البطاء. وقوله: سريعات موت ريثات إفاقة، يقول: يمتن من رمي بهن لا يفيق منهن سريعا، وحملهن خفيف على من يحملهن. وحكى اللحياني: عددت الدراهم أفرادا ووحادا؛ قال: وقال بعضهم: أعددت الدراهم أفرادا ووحادا، ثم قال: لا أدري أعددت أمن العدد أم من العدة. والوحد والأحد: كالواحد همزته أيضا بدل من واو، والأحد أصله الواو. وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن الآحاد: أهي جمع الأحد؟ فقال: معاذ الله ليس للأحد جمع، ولكن إن جعلت جمع الواحد، فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد. قال: وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه. وقال أبو إسحاق النحوي: الأحد أصله الوحد، قال غيره: الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد شيء بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد اسم لمفتتح العدد، وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الإثبات. يقال: ما أتاني منهم أحد، فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان؛ وإذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنان، فهذا حد الأحد ما لم يضف، فإذا أضيف قرب من معنى الواحد، وذلك أنك تقول: قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد واحدا من الثلاثة؛ والواحد بني على انقطاع النظير وعوز المثل، والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب من طريق بينونته عنهم. وقولهم: لست في هذا الأمر بأوحد أي لست بعادم فيه مثلا أو عدلا. الأصمعي: تقول العرب: ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد، ولا يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أحد: بلى يقول ذلك أحد. قال: ويقال: ما في الدار عريب، ولا يقال: بلى فيها عريب. الفراء قال: أحد يكون للجمع والواحد في النفي؛ ومنه قول الله عز وجل: فما منكم من أحد عنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٢/٣

حاجزين

؛ جعل أحد في موضع جمع؛ وكذلك قوله: لا نفرق بين أحد من رسله

؛ فهذا جمع لأن بين لا تقع إلا على اثنين فما زاد. قال: والعرب تقول: أنتم حي واحد وحي واحدون، قال: ومعنى واحدين واحد. الجوهري: العرب تقول: أنتم حي واحد وحي واحدون كما يقال شرذمة قليلون؛ وأنشد للكميت:

فضم قواصي الأحياء منهم، ... فقد رجعوا كحي واحدينا

ويقال: وحده وأحده كما يقال ثناه وثلثه. ابن سيده: ورجل أحد ووحد ووحد ووحد ووحيد ومتوحد أي منفرد، والأنثى وحدة؛ حكاه أبو علي في التذكرة، وأنشد:

كالبيدانة الوحده

الأزهري: وكذلك فريد وفرد وفرد. ورجل وحيد: لا أحد معه يؤنسه؛ وقد وحد يوحد وحادة ووحدة ووحدا. وتقول: بقيت وحيدا فريدا حريدا بمعنى واحد. ولا يقال: بقيت أوحد وأنت تريد فردا، وكلام العرب يجيء على ما بني عليه وأخذ عنهم، ول‌ا يعدى به موضعه ولا يجوز أن." (١)

"وفرس مجربذ، قال: وهو القريب القدر في تنكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه. قال: ويكون المجربذ أيضا في قرب السنبك من الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبهر خلوا، فلما ... كلفتك الجياد جري الجياد،

جربذت دونها يداك، وأردى ... بك لؤم الآباء والأجداد

والجربذة: ثقل الدابة، وهو المجربذ. والجرنبذ «١» الذي تتزوج أمه. ابن الأنباري: البروك من النساء التي تتزوج زوجا ولها ابن مدرك من زوج آخر، ويقال لابنها الجرنبذ؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من الجربذة.

جلذ: الجلذ «٢» الفأر الأعمى، والجمع مناجذ على غير واحده، كما قالوا خلفة والجمع مخاض. والجلذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض، والجمع جلذاء، بالكسر، ممدود وجلاذي؛ الأخيرة مطردة. الأزهري في نوادر الأعراب: جلظاء من الأرض وجلماظ وجلذاء وجلذان. والجلذاءة: الأرض الغليظة، وجمعها جلاذي، وهي الحزباءة. ابن شميل: الجلذية المكان الخشن الغليظ من القف المرتفع «٣» جدا يقطع أخفاف الإبل وقلما ينقاد، لا ينبت شيئا. والجلذية من الفراسن: الغليظة الوكيعة. وقولهم: أسهل من جلذان، وهو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة. والجلذي: الحجر. والجلذي، بالضم، من الإبل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٤٨

الشديد الغليظ؛ قال الراجز:

صوى لها ذا كدنة جلذيا، ... أخيف كانت أمه صفيا

وناقة جلذية: قوية شديدة صلبة. والذكر جلذي مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تلحقيني بأولى القوم إذ سخطوا ... جلذية كأتان الضحل علكوم؟

وأتان الضحل: صخرة عظيمة ململمة. والضحل: الماء الضحضاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكور الإبل ولا في الرجال؛ وسير جلذي وخمس جلذي وقرب جلذي: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لتقربن قربا جلذيا، ... ما دام فيهن فصيل حيا،

وقد دجا الليل فهيا هيا

القرب: القرب من الورود بعد سير إليه. وليلة القرب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهيا: بمعنى الاستحثاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسما للناقة، على أنه ترخيم جلذية مسمى بها أو جلذية صفة. ابن الأعرابي: والجلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجلذية، وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقيس فيه ما يفرطه ... أيدي الجلاذي جون ما يعفينا «٤»

. والجلاذي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار الطلح.

---

(١). قوله [والجرنبذ إلخ] كذا بالأصل، والذي في القاموس الجرنبذة بالهاء.

(٢). قوله [الجلذ] هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضا.

(٣). قوله [من القف المرتفع إلخ] كذا بالأصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا.

(٤). قوله [ما يفرطه] في شرح القاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا فيه ما يغضينا." (١)

"وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحمر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خبر؟ ... من حج من أهل عاذ، إن لي أربا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٨١

تركت العاذ مقليا ذميما ... إلى سرف، وأجددت الذهابا

عيذ: العيذان: السيء الخلق؛ ومنه قول تماضر امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك ما قال زهير فإنه رجل بيذارة عيذان شنوءة.

فصل الغين المعجمة

غذذ: غذ العرق يغذ [يغذ] غذا وأغذ: سال. وغذ الجرح يغذ [يغذ] غذا: ورم. والغاذ: الغرب حيث كان من الجسد. وغذيذة الجرح: مدته وغثيثته. التهذيب: الليث: غذ الجرح يغذ [يغذ] إذا ورم؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذ، والصواب غذ الجرح إذا سال ما فيه من قيح وصديد. وأغذ الجرح وأغث إذا أمد. وفي حديث

طلحة: فجعل الدم يوم الجمل يغذ [يغذ] من ركبته

أي يسيل؛ غذ العرق إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون من إغذاذ السير. والغاذ في العين: عرق يسقي ولا ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعرق غاذ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب للتي ندعوها نحن الغرب: الغاذ. وغذيذة الجرح: كغثيثته، وهي مدته. وزعم يعقوب أن ذالها بدل من ثاء غثيثة. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب: غضضت منه وغذذت أي نقصته. والإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لما رأيت القوم في إغذاذ، ... وأنه السير إلى بغذاذ،

قمت فسلمت على معاذ، ... تسليم ملاذ على ملاذ،

طرمذة مني على الطرماذ

وفي حديث الزكاة:

فتأتي كأغذ ما كانت

أي أسرع وأنشط. وأغذ السير وأغذ فيه: أسرع. وأغذ يغذ إغذاذا إذا أسرع في السير. وفي الحديث:

إذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير

؛ وأما قوله:

وإني وإياها لحتم مبيتنا ... جميعا، وسيرانا مغذ وذو فتر

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن كيسان: أحسب أنه يقال أغذ السير نفسه. ويقال للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل: به غاذ، وتركت جرحه يغذ [يغذ]. والمغاذ من الإبل: العيوف

يعاف الماء؛ ابن الأعرابي: هي الغاذة والغاذية لرماعة الصبي.

غنذ: الغانذ: الحلق ومخرج الصوت.

غيذ: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: الغيذان الذي يظن فيصيب، بالغين والذال المعجمتين.

فصل الفاء

فخذ: الفخذ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع أفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل: فخذ وفخذ أيضا، بكسر الفاء. وفخذ فخذا، فهو مفخوذ: أصيبت فخذه. ورميته ففخذته أي أصبت فخذه. وفخذ الرجل: نفره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن، وأولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم." (١)

"قال: وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث

العرباض: عضوا عليها بالنواجذ

أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه؛ ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه: ولن يلي الناس كقرشي عض على ناجذه

أي صبر وتصلب في الأمور. والمناجذ: الفأر العمي، واحدها جلذ كما أن المخاض من الإبل إنما واحدها خلفة، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في الجلذ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس. والأنجذان: ضرب من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أفعل، لكن الألف والنون مسهلتان للبناء كالهاء، وياء النسب في أسنمة وأيبلي.

نفذ: النفاذ: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه. تقول: نفذت أي جزت، وقد نفذ ينفذ نفاذا ونفوذا. ورجل نافذ في أمره، ونفوذ ونفاذ: ماض في جميع أمره، وأمره نافذ أي مطاع. وفي حديث:

بر الوالدين الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما

أي إمضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما؛ ومنه حديث المحرم:

إذا أصاب أهله ينفذان لوجههما

؛ أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما. يقال: رجل نافذ في أمره أي ماض. ونفذ السهم الرمية ونفذ فيها ينفذها نفذا ونفاذا: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه. يقال: نفذ السهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠١/٣

من الرمية ينفذ نفاذا ونفذ الكتاب إلى فلان نفاذا ونفوذا، وأنفذته أنا، والتنفيذ مثله. وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنفاذ، عند الأخفش، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله:

رحلت سمية غدوة أحمالها

وكسرة هاء:

تجرد المجنون من كسائه

وضمة هاء:

وبلد عامية أعماؤه

سمي بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي «١» الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل «٢» نفاذا لأن **الصوت** جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لأن **الصوت** نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهلا سميت لذلك نفوذا لا نفاذا؟ قيل:

---

(١). قوله [التي هي] الضمير يعود إلى حروف الوصل، وقوله الهاء مبتدأ ثان.

(٢). قوله [فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ] كذا بالأصل وفيه تحريف ظاهر، والأولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن **الصوت** جرى إلخ. وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيما وقع فيه المصنف.." (١)

"أصله [ن ف ذ] ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعا، ألا ترى أن النفاذ هو الحدة والمضاء، والنفوذ هو القطع والسلوك؟ فقد ترى المعنيين مقتربين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٥١٤

ألا ترى أن أبا الحسن الأخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعديا، وهو حركة الهاء في نحو قوله:
قريبة ندوته من محمضهى
والنفاذ والحدة والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك، لأن كل متعد متجاوز وسالك، فهو جار إلى مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعديا، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذا لقربه من معنى الإفراط والحدة، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركا سميت حركته المجرى، لأن ذلك على ما بينا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط، فلذلك اختير لحركة الروي المجرى، ولحركة هاء الوصل النفاذ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركتان المؤديتان أيضا إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما، ألا ترى أن استعمالهم [ن ف ذ] بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأنفذ الأمر: قضاه. والنفذ: اسم الإنفاذ. وأمر بنفذه أي بإنفاذه. التهذيب: وأما النفذ فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر؛ تقول: قام المسلمون بنفذ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه. وطعنة لها نفذ أي نافذة؛ وقال قيس بن الخطيم:
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر، ... لها نفذ، لولا الشعاع أضاءها
والشعاع: ما تطاير من الدم؛ أراد بالنفذ المنفذ. يقول: نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نفذها خرقها، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها. أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها؛ ونفذها: نفوذها إلى الجانب الآخر. وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعا، فإن كانت في شق واحد فهي هقعة. وأتى بنفذ ما قال أي بالمخرج منه. والنفذ، بالتحريك: المخرج والمخلص؛ ويقال لمنفذ الجراحة: نفذ. وفي الحديث:
أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه، كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما قال
أي بالمخرج منه. وفي حديث
ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر
؛ يقال منه: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم بلا ألف أنفذهم، قال: ويقال فيها بالألف؛ قال أبو عبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. قال الكسائي: يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني؛ وقيل: أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد؛ قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالدال المهملة، أي يبلغ أولهم وآخرهم

حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نفد الشيء وأنفدته؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه؛ ومنه حديث

أنس: جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم **الصوت**.

وأمر نفيذ: موطأ. والمنتفذ: السعة.." (١)

"قال: وتفسير قوله يؤرها الراعي هو أن يدخل يده في رحمها أو يقطع ما هناك ويعالجه. والأر: أن يأخذ الرجل إرارا، وهو غصن من شوك القتاد وغيره، ويفعل به ما ذكرناه. والأر: الجماع. وفي خطبة علي، كرم الله تعالى وجهه: يفضي كإفضاء الديكة ويؤر بملاقحه

؛ الأر: الجماع. وأر المرأة يؤرها أرا: نكحها. غيره: وأر فلان إذا شفتن؛ ومنه قوله:

وما الناس إلا آئر ومئير

قال أبو منصور: معنى شفتن ناكح وجامع، جعل أر وآر بمعنى واحد. أبو عبيد: أررت المرأة أؤرها أرا إذا نكحتها. ورجل مئر: كثير النكاح؛ قالت بنت الحمارس أو الأغلب: بلت به علابطا مئرا، ضخم الكراديس وأى زبرا أبو عبيد: رجل مئر أي كثير النكاح مأخوذ من الأير؛ قال الأزهري: أقرأنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد، قال: وهو عندي تصحيف والصواب ميأر، بوزن ميعر، فيكون حينئذ مفعلا من آرها يئيرها أيرا؛ وإن جعلته من الأر قلت: رجل مئر؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب. واليؤرور: الجلواز، وهو من ذلك عند أبي علي. والأرير: حكاية **صوت** الماجن عند القمار والغلبة، يقال: أر يأر أريرا. أبو زيد: ائتر الرجل ائترارا إذا استعجل؛ قال أبو منصور: لا أدري هو بالزاي أم بالراء؛ وقد أر يؤر. الإرة: النار. وأر سلحه أرا وأر هو نفسه إذا استطلق حتى يموت. وأرأر: من دعاء الغنم.

أزر: أزر به الشيء: أحاط؛ عن ابن الأعرابي. والإزار: معروف. والإزار: الملحفة، يذكر ويؤنث؛ عن اللحياني؛ قال أبو ذؤيب:

تبرأ من دم القتيل وبزه، ... وقد علقت دم القتيل إزارها

يقول: تبرأ من دم القتيل وتتحرج ودم القتيل في ثوبها. وكانوا إذا قتل رجل رجلا قيل: دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله، والجمع آزرة مثل حمار وأحمرة، وأزر مثل حمار وحمر، حجازية؛ وأزر: تميمية على ما يقارب الاطراد في هذا النحو. والإزارة: الإزار، كما قالوا للوساد وسادة؛ قال الأعشى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٥/٣

كتمايل، النشوان يرفل ... في البقيرة والإزاره

قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:

وقد علقت دم القتيل إزارها

يجوز أن يكون على لغة من أنث الإزار، ويجوز أن يكون أراد إزارتها فحذف الهاء كما قالوا ليت شعري، أرادوا ليت شعرتي، وهو أبو عذرها وإنما المقول ذهب بعذرتها. والإزر والمئزر والمئزرة: الإزار؛ الأخيرة عن اللحياني. وفي حديث الاعتكاف:

كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر

؛ المئزر: الإزار، وكنى بشده عن اعتزال النساء، وقيل: أراد تشميره للعبادة. يقال: شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له؛ وقد ائتزر به وتأزر. وائتزر فلان إزرة حسنة وتأزر: لبس المئزر، وهو مثل الجلسة والركبة، ويجوز أن تقول: اتزر بالمئزر أيضا فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما تقول: اتمنته، والأصل ائتمنته. ويقال: أزرته تأزيرا." (١)

"وفي حديث زمزم:

أتاه آت فقال: احفر برة

؛ سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها. وفي الحديث:

أنه غير اسم امرأة كانت تسمى برة فسماها زينب

، وقال: تزكي نفسها، كأنه كره ذلك. وفي حديث

حكيم بن حزام: أرأيت أمورا كنت أبررتها

أي أطلب بها البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى. وجمع البر الأبرار، وجمع البار البررة. وفلان يبر خالقه ويتبرره أي يطيعه؛ وامرأة برة بولدها وبارة. وفي الحديث، في بر الوالدين: وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم. وجمع البر أبرار، وهو كثيرا ما يخص بالأولياء، والزهاد والعباد، وفي الحديث:

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة أي مع الملائكة.

وفي الحديث:

الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦/٤

؛ قال ابن الأثير: هذا على جهة الإخبار عنهم لا طريق الحكم فيهم أي إذا صلح الناس وبروا وليهم الأبرار، وإذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار؛ وهو كحديثه الآخر: كما تكونون يولى عليكم. والله يبر عباده: يرحمهم، وهو البر. وبررته برا: وصلته. وفي التنزيل العزيز: أن تبروهم وتقسطوا إليهم

. ومن كلام العرب السائر: فلان ما يعرف هرا من بر؛ معناه ما يعرف من يهره [يهره] أي من يكرهه ممن يبره، وقيل: الهر السنور، والبر الفأرة في بعض اللغات، أو دويبة تشبهها، وهو مذكور في موضعه؛ وقيل: معناه ما يعرف الهرهرة من البربرة، فالهرهرة: صوت الضأن، والبربرة: صوت المعزى. وقال الفزاري: البر اللطف، والهر العقوق. وقال يونس: الهر سوق الغنم، والبر دعاء الغنم. وقال ابن الأعرابي: البر فعل كل خير من أي ضرب كان، والبر دعاء الغنم إلى العلف، والبر الإكرام، والهر الخصومة، وروى الجوهري عن ابن الأعرابي: الهر دعاء الغنم والبر سوقها. التهذيب: ومن كلام سليمان: من أصلح جوانيته بر الله برانيته؛ المعنى: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته؛ أخذ من الجو والبر، فالجو كل بطن غامض، والبر المتن الظاهر، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون. وورد:

من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه.

قالوا: البراني العلانية والألف والنون من زيادات النسب، كما قالوا في صنعاء صنعاني، وأصله من قولهم: خرج فلان برا إذا خرج إلى البر والصحراء، وليس من قديم الكلام وفصيحه. والبر: الفؤاد، يقال هو مطمئن البر؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أكون مكان البر منه ودونه، ... وأجعل مالي دونه وأؤامره

وأبر الرجل: كثر ولده. وأبر القوم: كثروا وكذلك أعروا، فأبروا في الخير وأعروا في الشر، وسنذكر أعروا في موضعه. والبر، بالفتح: خلاف البحر. والبرية من الأرضين، بفتح الباء: خلاف الريفية. والبرية: الصحراء نسبت إلى البر، كذلك رواه ابن الأعرابي، بالفتح، كالذي قبله. والبر: نقيض الكن؛ قال الليث: والعرب تستعمله في النكرة، تقول العرب: جلست برا وخرجت برا؛ قال أبو منصور: وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية. ويقال: أفصح العرب أبرهم. معناه أبعدهم في البر والبدو دارا. وقوله تعالى: ظهر الفساد." (١)

"الصياح. ورجل بربار إذا كان كذلك؛ وقد بربر إذا هذى. الفراء: البربري الكثير الكلام بلا منفعة. وقد بربر في كلامه بربرة إذا أكثر. والبربرة: الصوت وكلام من غضب؛ وقد بربر مثل ثرثر، فهو ثرثار. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٥٤

علي، كرم الله وجهه، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الزنا والخمر فامتنع: قاموا ولهم تغذمر وبربرة

؛ البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور؛ ومنه حديث

أحد: فأخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر.

وبربر: جيل من الناس يقال إنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان، قال: ولا أدري كيف هذا، والبرابرة: الجماعة منهم، زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب، وهو الصحيح، قال الجوهري: وإن شئت حذفتها. وبربر التيس للهياج: نب. ودلو بربار: لها في الماء بربرة أي صوت، قال رؤبة:

أروي ببربارين في الغطماط

والبريراء، على لفظ التصغير: موضع، قال:

إن بأجراع البريراء فالحسى ... فوكز إلى النقعين من وبعان

ومبرة: أكمة دون الجار إلى المدينة، قال كثير عزة:

أقوى الغياطل من حراج مبرة، ... فجنوب سهوة «٢». قد عفت، فرمالها

وبريرة: اسم امرأة. وبرة: بنت مر أخت تميم بن مر وهي أم النضر بن كنانة.

بزر: البزر: بزر البقل وغيره. ودهن البزر والبزر، وبالكسر أفصح. قال ابن سيده: البزر والبزر كل حب يبزر للنبات. وبزره بزرا: بذره. ويقال: بزرته وبذرته. والبزور: الحبوب الصغار مثل بزور البقول وما أشبهها. وقيل: البزر الحب عامة. والمبزور: الرجل الكثير الولد؛ يقال: ما أكثر بزره أي ولده. والبزراء: المرأة الكثيرة الولد. والزبراء: الصلبة على السير. والبزر: المخاط. والبزر: الأولاد. والبزر والبزر: التابل، قال يعقوب: ولا يقوله الفصحاء إلا بالكسر، وجمعه أبزار، وأبازير جمع الجمع. وبزر القدر: رمى فيها البزر. والبزر: الهيج بالضرب. وبزره بالعصا بزرا: ضربه بها. وعصا بيزارة: عظيمة. أبو زيد: يقال للعصا البيزارة والقصيدة؛ والبيازر: العصي الضخام. وفي حديث

علي يوم الجمل: ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البيازر على المواجن

؛ البيازر: العصي، والمواجن: جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب والبيزار: الذكر. وعز بزرى: ضخم؛ قال:

قد لقيت سدرة جمعا ذا لها، ... وعددا فخما وعزا بزرى،

من نكل اليوم فلا رعى الحمى

سدرة: قبيلة وسنذكرها في موضعها. وعزة بزرى: قعساء؛ قال:

أبت لي عزة بزرى بذوخ، ... إذا ما رامها عز يدوخ

---

(٢). قوله: [فجنوب سهوة] كذا بالأصل، وفي ياقوت فخبوت، بخاء معجمة فباء موحدة مضومتين فمثناة فوقية بعد الواو جمع خبت، بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة، وهو المكان المتسع كما في القاموس." (١)

"حكاهما اللحياني عن الكسائي، وقد غلب على جلد الوجه. ويقال: إن فلانا لمعضوب البصر إذا أصاب جلده عضاب، وهو داء يخرج به. الجوهري: والبصر، بالضم، الجانب والحرف من كل شيء. وفي حديث

ابن مسعود: بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام

، يريد غلظها وسمكها، وهو بضم الباء وفي الحديث أيضا:

بصر جلد الكافر في النار أربعون ذراعا.

وثوب جيد البصر: قوي وثيج. والبصر والبصر والبصرة: الحجر الأبيض الرخو، وقيل: هو الكذان فإذا جاؤوا بالهاء قالوا بصرة لا غير، وجمعها بصار؛ التهذيب: البصر الحجارة إلى البياض فإذا جاؤوا بالهاء قالوا البصرة. الجوهري: البصرة حجارة رخوة إلى البياض ما هي، وبها سميت البصرة؛ وقال ذو الرمة يصف إبلا شربت من ماء:

تداعين باسم الشيب في متثلم، ... جوانبه من بصرة وسلام

قال: فإذا أسقطت منه الهاء قلت بصر، بالكسر. والشيب: حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء؛ ومثله قول الراعي:

إذا م ا دعت شيبا، بجنبي عنيزة، ... مشافرها في ماء مزن وباقل

وأراد ذو الرمة بالمتثلم حوضا قد تهدم أكثره لقدمه وقلة عهد الناس به؛ وقال عباس بن مرداس:

إن تك جلمود بصر لا أوبسه، ... أوقد عليه فأحميه فينصدع

أبو عمرو: البصرة والكذان، كلاهما: الحجارة التي ليست بصلبة. وأرض فلان بصرة، بضم الصاد، إذا كانت حمراء طيبة. وأرض بصرة إذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب. ابن سيده: والبصر الأرض الطيبة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦/٤

الحمراء. والبصرة والبصرة والبصرة: أرض حجارتها جص، قال: وبها سميت البصرة، والبصرة أعم، والبصرة كأنها صفة، والنسب إلى البصرة بصري وبصري، الأولى شاذة؛ قال عذافر:

بصرية تزوجت بصريا، ... يطعمها المالح والطريا

وبصر القوم تبصيرا: أتوا البصرة؛ قال ابن أحمر:

أخبر من لاقيت أني مبصر، ... وكائن ترى قبلي من الناس بصرا

وفي البصرة ثلاث لغات: بصرة وبصرة وبصرة، واللغة العالية البصرة. الفراء: البصر والبصرة الحجارة البراقة. وقال ابن شميل: البصرة أرض كأنها جبل من جص وهي التي بنيت بالمربد، وإنما سميت البصرة بصرة بها. والبصرتان: الكوفة والبصرة. والبصرة: الطين العلك. وقال اللحياني: البصر الطين العلك الجيد الذي فيه حصى. والبصيرة: الترس، وقيل: هو ما استطال منه، وقيل: هو ما لزق بالأرض من الجسد، وقيل: هو قدر فرسن البعير منه، وقيل: هو ما استدل به على الرمية. ويقال: هذه بصيرة من دم، وهي الجدية منها على الأرض. والبصيرة: مقدار الدرهم من الدم. والبصيرة: الثأر. وفي الحديث:

فأمر به فبصر رأسه

أي قطع. يقال: بصره بسيفه إذا قطعه، وقيل: البصيرة من الدم ما لم يسل، وقيل: هو الدفعة منه، وقيل: البصيرة دم البكر؛ قال:." (١)

"وبهره: عالجه حتى انبهر. ويقال: انبهر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يدع جهدا. ويقال: انبهر في الدعاء إذا تحوب وجهد، وابتهر فلان في فلان ولفلان إذا لم يدع جهدا مما لفلان أو عليه، وكذلك يقال ابتهل في الدعاء؛ قال: وهذا مما جعلت اللام فيه راء. وقال خالد بن جنبة: ابتهل في الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يثجو، قال: لا يثجو لا يسكت عنه؛ قال: وأنشد عجوز من بني دارم لشيخ من الحي في قعيدته:

ولا ينام الضيف من حذارها، ... وقولها الباطل وابتهارها

وقال: الابتهار قول الكذب والحلف عليه. والابتهار: ادعاء الشيء كذبا؛ قال الشاعر:

وما بي إن مدحتهم ابتهار

وابتهر فلان بفلانة: شهر بها. والأبهر: عرق في الظهر، يقال هو الوريد في العنق، وبعضهم يجعله عرقا مستبطن الصلب؛ وقيل: الأبهران الأكحلان، وفلان شديد الأبهر أي الظهر. والأبهر: عرق إذا انقطع مات

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٦٧

صاحبه؛ وهما أبهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري؛ قال أبو عبيد: الأبهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة؛ وأنشد الأصمعي لابن مقبل:

وللفؤاد وجيب تحت أبهره، ... لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الوجيب: تحرك القلب تحت أبهره. واللدم: الضرب. والغيب: ما كان بينك وبينه حجاب؛ يريد أن للفؤاد صوتا يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه، وخص الوليد لأن الصبيان كثيرا ما يلعبون برمي الحجارة، وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام. ابن الأثير: الأبهر عرق في الظهر وهما أبهران، وقيل: هما الأكحلان اللذان في الذراعين، وقيل: الأبهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن، فالذي في الرأس منه يسمى النأمة، ومنه قولهم: أسكت الله نأمته أي أماته، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهر، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن، والهمزة في الأبهر زائدة، قال: ويجوز في أوان الضم والفتح، فالضم لأنه خبر المبتدإ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبني كقوله:

على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت: ألما تصح والشيب وازع؟

وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: فيلقى بالفضاء منقطعا أبهراه.

والأبهر من القوس: ما بين الطائف والكلية. الأصمعي: الأبهر من القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الأبهر يلي ذلك ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها. ابن سيده: والأبهر من القوس ما دون الطائف وهما أبهران، وقيل: الأبهر ظهر سية القوس، والأبهر الجانب الأقصر من الريش، والأباهر من ريش الطائر ما يلي الكلى أولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الأباهر ثم الكلى؛ قال اللحياني: يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح." (١)

"ثنى لها يهتك أسحارها ... بمتمئز فيه تحزيب

تنر: التنور: نوع من الكوانين. الجوهري: التنور الذي يخبز فيه. وفي الحديث:

قال لرجل عليه ثوب معصفر: لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا؛ فذهب فأحرقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٨٣

؛ قال ابن الأثير: وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك، كأنه كره الثوب المعصفر. والتنور: الذي يخبز فيه؛ يقال: هو في جميع اللغات كذلك. وقال أحمد بن يحيى: التنور تفعول من النار؛ قال ابن سيده: وهذا من الفساد بحيث تراه وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة، وصاحبه تنار. والتنور: وجه الأرض، فارسي معرب، وقيل: هو بكل لغة. وفي التنزيل العزيز: حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور

؛

قال علي، كرم الله وجهه: هو وجه الأرض

، وكل مفجر ماء تنور. قال أبو إسحاق: أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم فور التنور، وقيل في التنور أقوال: قيل التنور وجه الأرض، ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، وقيل: إن الماء فار من تنور الخابزة، وقيل أيضا: إن التنور تنوير الصبح. وروي عن ابن عباس: التنور الذي بالجزيرة وهي عين الورد، والله أعلم بما أراد. قال الليث: التنور عمت بكل لسان. قال أبو منصور: وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعربتها العرب فصار عربيا على بنار فعول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر، قال: ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية.

وتنانير الوادي: محافله؛ قال الراعي:

فلما علا ذات التنانير صوته، ... تكشف عن برق قليل صواعقه

وقيل: ذات التنانير هنا موضع بعينه؛ قال الأزهري: وذات التنانير عقبة بحذاء زبالة مما يلي المغرب منها.

تهر: التيهور: موج البحر إذا ارتفع؛ قال الشاعر:

كالبحر يقذف بالتيهور تيهورا

والتيهور: ما بين قلة الجبل وأسفله؛ قال بعض الهذليين:

وطلعت من شمراخه تيهورة، ... شماء مشرفة كرأس الأصلع

والتيهور: ما اطمأن من الأرض، وقيل: هو ما بين أعلى شفير الوادي وأسفله العميق، نجدية، وقيل: هو ما بين أعلى الجبل وأسفله، هذلية؛ وهي التيهورة، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس. التهذيب في الرباعي: التيهور ما اطمأن من الرمل. الجوهري: التيهور من الرمل ما له جرف، والجمع تياهير وتياهر؛ قال الشاعر:

كيف اهتدت ودونها الجزائر، ... وعقص من عالج تياهر؟

وقيل: التيهور من الرمل المشرف، وأنشد الرجز أيضا. والتوهري: السنام الطويل؛ قال عمرو بن قميئة:

فأرسلت الغلام، ولم ألبث، ... إلى خير البوارك توهريا." (١)

"قال ابن سيده: وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولا إلا بثبت. قال الأزهري: التيهور فيعول من الوهر قلبت الواو تاء وأصله ويهور مثل التيقور وأصله ويقور؛ قال العجاج:

إلى أراطى ونقا تيهور

قال: أراد به فيعول من الوهر. ويقال للرجل إذا كان ذاهبا بنفسه: به تيه تيهور أي تائه.

تور: التور من الأواني: مذكر، قيل: هو عربي، وقيل: دخيل. الأزهري: التور إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه. وفي حديث

أم سليم: أنها صنعت حيسا في تور

؛ هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه، ومنه حديث

سلمان: لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه في تور

أي اضربيه بالماء. والتور: الرسول بين القوم، عربي صحيح؛ قال:

والتور فيما بيننا معمل، ... يرضى به الآتي والمرسل

وفي الصحاح: يرضى به المأتي والمرسل. ابن الأعرابي: التورة الجارية التي ترسل بين العشاق. والتارة: الحين والمرة، ألفها واو، جمعها تارات وتير؛ قال:

يقوم تارات ويمشي تيرا

وقال العجاج:

ضربا، إذا ما مرجل الموت أفر ... بالغلي، أحموه وأحنوه التير

قال ابن الأعرابي: تأرة مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها. قال أبو منصور وقال غيره: جمع تأرة تئر، مهموزة؛ قال: ومنه يقال أتأرت النظر إليه أي أدمته تارة بعد تارة. وأترت الشيء: جئت به تارة أخرى أي مرة بعد مرة؛ قال لبيد يصف عيرا يديم **صوته** ونهيقه:

يجد سحيلة ويتير فيها، ... ويتبعها خناقا في زمال

ويروى: ويبير، ويروى: ويبين؛ كل ذلك عن اللحياني. التهذيب في قوله أتأرت النظر إذا حددته قال: بهمز

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٩٥

الألفين غير ممدودة، ثم قال: ومن ترك الهمز قال: أترت إليه النظر والرمي أتير تارة. وأترت إليه الرمي إذا رميته تارة بعد تارة، فهو متار؛ ومنه قول الشاعر:

يظل كأنه فرأ متار

ابن الأعرابي: التائر المداوم على العمل بعد فتور. أبو عمرو: فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار على أن يؤخذ؛ وأنشد لعامر بن كثير المحاربي:

لقد غضبوا علي وأشقذوني، ... فصرت كأنني فرأ يتار

ويروى: متار، وحكي: يا تارات فلان، ولم يفسره؛ وأنشد قول حسان:

لتسمعن وشيكا في دياركم: ... الله أكبر، يا تارات عثمانا

قال ابن سيده: وعندي أنه مقلوب من الوتر الذي هو الدم وإن كان غير موازن به. وتير الرجل: أصيب التار منه، هكذا جاء على صيغة ما لم يسم فاعله؛ قال ابن هرمة:

حيي تقي ساكن القول وادع ... إذا لم يتر، شهم، إذا تير، مانع

وتاراء: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك؛ ورأيت في حواشي ابن." (١)

"لأنها تثير الأرض. والثور: برج من بروج السماء، على التشبيه. والثور: البياض الذي في أسفل ظفر الإنسان. وثور: حي من تميم. وبنو ثور: بطن من الرباب وإليهم نسب سفيان الثوري. الجوهري: ثور أبو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم رهط سفيان الثوري. وثور بناحية الحجاز: جبل قريب من مكة يسمى ثور أطحل. غيره: ثور جبل بمكة وفيه الغار نسب إليه ثور بن عبد مناة لأنه نزله. وفي الحديث:

أنه حرم ما بين عير إلى ثور.

ابن الأثير قال: هما جبلان، أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما هاجر، وهو المذكور في القرآن؛ وفي رواية قليلة ما بين عير وأحد، وأحد بالمدينة، قال: فيكون ثور غلطا من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر، وقيل: إن عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف. وقال أبو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٦/٤

عبيد: أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور «٢». وإنما ثور بمكة. وقال غيره: إلى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم.

فصل الجيم

جأر: جأر يجأر جأرا وجؤارا: رفع **صوته** مع تضرع واستغاثة. وفي التنزيل: إذا هم يجأرون

؛ وقال ثعلب: هو رفع **الصوت** إليه بالدعاء. وجأر الرجل إلى الله عز وجل إذا تضرع بالدعاء. وفي الحديث:

كأني أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبية

؛ ومنه الحديث الآخر:

لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله.

وقال قتادة في قوله: إذا هم يجأرون؛ قال: إذا هم يجزعون، وقال السدي: يصيحون، وقال مجاهد: يضرعون دعاء، وجأر القوم جؤارا: وهو أن يرفعوا أصواتهم بالدعاء متضرعين. قال: وجأر بالدعاء إذا رفع **صوته**. الجوهري: الجؤار مثل الخوار، جأر الثور والبقرة يجأر جؤارا: صاحا، وخار يخور بمعنى واحد: رفعا **صوتهما**؛ وقرأ بعضهم: عجلا جسدا له جؤار، حكاه الأخفش؛ وغيث جؤر مثل نغر أي **مصوت**، من ذلك، وفي الصحاح: أي غزير كثير المطر؛ وأنشد لجندل بن المثنى:

يا رب رب المسلمين بالسور، ... لا تسقه صيب عزاف جؤر

دعا عليه أن لا تمطر أرضه حتى تكون مجدبة لا نبت بها، والصيب: المطر الشديد، والعزاف: الذي فيه رعد. والعزف: **الصوت**، وقيل: غيث جؤر طال نبته وارتفع. وجأر النبت: طال وارتفع، وجأرت الأرض بالنبات كذلك؛ وقال الشاعر:

أبشر فهذي خوصة وجدر ... وعشب، إذا أكلت، جوأر «٣»

. وعشب جأر وغمر أي كثير. وذكر الجوهري: غيث جور في جور، وسيأتي ذكره. والجأر من النبت: الغض الريان؛ قال جندل:

وكللت بأقحوان جأر

وهذا البيت في التهذيب معرف:

وكللت بالأقحوان الجأر

---

(٢). قوله [وقال أبو عبيد إلخ] رده في القاموس بأن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور

(٣). قوله [جوأر] كذا بالأصل، والصواب: جأر." (١)

"قال تأبط شرا:

فإن تصرميني أو تسيئي جنابتي، ... فإني لصرام المهين جذامر

وأخذ الشيء بجذموره وبجذاميره أي بجميعه، وقيل: أخذه بجذموره أي بحدثانه. الفراء: خذه بجذميره وجذماره وجذموره؛ وأنشد:

لعلك إن أرددت منها حلية ... بجذمور ما أبقى لك السيف، تغضب

جرر: الجر: الجذب، جره يجره جرا، وجررت الحبل وغيره أجره جرا. وانجر الشيء: انجذب. واجتر واجدر قلبوا التاء دالا، وذلك في بعض اللغات؛ قال:

فقلت لصاحبي: لا تحبسنا ... بنزع أصوله واجدر شيحا

ولا يقاس ذلك. لا يقال في اجترأ اجدرأ ولا في اجترح اجدرح؛ واستجره وجرره وجرر به؛ قال:

فقلت لها: عيشي جعار، وجرري ... بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

وتجرة: تفعلة منه. وجار الضبع: المطر الذي يجر الضبع عن وجارها من شدته، وربما سمي بذلك السيل العظيم لأنه يجر الضباع من وجرها أيضا، وقيل: جار الضبع أشد ما يكون من المطر كأنه لا يدع شيئا إلا جره. ابن الأعرابي: يقال للمطر الذي لا يدع شيئا إلا أساله وجره: جاءنا جار الضبع، ولا يجر الضبع إلا سيل غالب. قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: جئتك في مثل مجر الضبع؛ يريد السيل قد خرق الأرض فكأن الضبع جرت فيه؛ وأصابتنا السماء بجار الضبع. أبو زيد: غناه فأجره أغاني كثيرة إذا أتبعه **صوتا** بعد **صوت**؛ وأنشد:

فلما قضى مني القضاء أجرني ... أغاني لا يعيا بها المترنم

والجارور: نهر يشقه السيل فيجره. وجرت المرأة ولدها جرا وجرت به: وهو أن يجوز ولادها عن تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فينضج ويتم في الرحم. والجر: أن تجر. الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما فقط. والجرور: من الحوامل، وفي المحكم: من الإبل التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها؛ قال الشاعر:

جرت تماما لم تخنق جهضا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١١٢

وجرت الناقة تجر جرا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج. والجر: أن تزيد الناقة على عدد شهورها. وقال ثعلب: الناقة تجر ولدها شهرا. وقال: يقال أتم ما يكون الولد إذا جرت به أمه. وقال ابن الأعرابي: الجرور التي تجر ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل. قال: ولا تجر إلا مرابيع الإبل فأما المصاييف فلا تجر. قال: وإنما تجر من الإبل حمرها وصهبها ورمكها ولا يجر دهمها لغلظ جلودها وضيق أجوافها. قال: ولا يكاد شيء منها يجر لشدة لحومها وجسأتها، والحمر والصهب ليست كذلك، وقيل: هي التي تقفص ولدها فتوثق يداه إلى عنقه عند نتاجه فيجر بين يديها ويستل فصيلها، فيخاف عليه أن يموت، فيلبس الخرقة حتى تعرفها أمه عليه، فإذا مات ألبسوا تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه وسدوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح لبنها منه فترأمه. وجرت الفرس تجر جرا، وهي جرور إذا." (١)

"والجر: الوهدة من الأرض. والجر أيضا: جحر الضبع والثعلب واليربوع والجرذ؛ وحكى كراع فيهما جميعا الجر، بالضم، قال: والجر أيضا المسيل. والجرة: إناء من خزف كالفخار، وجمعها جر وجرار. وفي الحديث:

أنه نهى عن شرب نبيذ الجر.

قال ابن دريد: المعروف عند العرب أنه ما اتخذ من الطين، وفي رواية: عن نبيذ الجرار، وقيل: أراد ما ينبذ في الجرار الضارية يدخل فيها الحناتم وغيرها؛ قال ابن الأثير: أراد النهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير. التهذيب: الجر آنية من خزف، الواحدة جرة، والجمع جر وجرار. والجرارة: حرفة الجرار. وقولهم: هلم جرا؛ معناه على هينتك. وقال المنذري في قولهم: هلم جروا أي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة، وأصل ذلك من الجر في السوق، وهو أن يترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها؛ وأنشد:

لطالما جررتكن جرا، ... حتى نوى الأعجف واستمرا،

فاليوم لا آلو الركاب شرا

يقال: جرها على أفواهها أي سقها وهي ترتع وتصيب من الكلإ؛ وقوله:

فارفع إذا ما لم تجد مجرا

يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعا. ويقال: كان عاما أول كذا وكذا فهلم جرا إلى اليوم أي امتد ذلك إلى اليوم؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٢٥

وقد جاءت في الحديث في غير موضع، ومعناها استدامة الأمر واتصاله، وأصله من الجر السحب، وانتصب جرا على المصدر أو الحال. وجاء بجيش الأجرين أي الثقلين: الجن والإنس؛ عن ابن الأعرابي. والجرجرة: الصوت. والجرجرة: تردد هدير الفحل، وهو صوت يردده البعير في حنجرته، وقد جرجر؛ قال الأغلب العجلي يصف فحلا:

وهو إذا جرجر بعد الهب، ... جرجر في حنجرة كالحب،

وهامة كالمرجل المنكب

وقوله أنشده ثعلب:

ثمت خله الممر الأسمرا، ... لو مس جنبي بازل لجرجرا

قال: جرجر ضج وصاح. وفحل جراجر: كثير الجرجرة، وهو بعير جرجار، كما تقول: ثرثر الرجل، فهو ثرثار. وفي الحديث:

الذي يشرب في الإناء الفضة و الذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم

؛ أي يحدر فيه، فجعل الشرب والجرع جرجرة، وهو صوت وقوع الماء في الجوف؛ قال ابن الأثير: قال الزمخشري: يروى برفع النار والأكثر النصب. قال: وهذا الكلام مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه. والجرجرة: صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها، كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز، هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار، وأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله، وجرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت، فالمعنى: كأنما يجرع نار جهنم؛ ومنه حديث

الحسن: يأتي الحب." (١)

"فيكتاز منه ثم يجرجر قائما

أي يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم. وقوله في الحديث:

قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جراجرهم

؛ أي حلوقهم؛ سماها جراجر لجرجرة الماء. أبو عبيد: الجراجر والجراجب العظام من الإبل، الواحد جرجور. ويقال: بل إبل جرجور عظام الأجواف. والجرجور: الكرام من الإبل، وقيل: هي جماعتها، وقيل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣١/٤

هي العظام منها؛ قال الكميت:

ومقل أسقتموه فأثرى ... مائة، من عطائكم، جرجورا

وجمعها جراجر بغير ياء؛ عن كراع، والقياس يوجب ثباتها إلى أن يضطر إلى حذفها شاعر؛ قال الأعشى:

يهب الجلة الجراجر، كالبستان ... تحنو لدردق أطفال

ومائة من الإبل جرجور أي كاملة. والتجرجر: صب الماء في الحلق، وقيل: هو أن يجرعه جرعا متداركا حتى يسمع صوت جرعه؛ وقد جرجر الشراب في حلقه، ويقال للحلوق: الجراجر لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها؛ ومنه قول النابغة: لهاميم يستلهونها في الجراجر قال أبو عمرو: أصل الجرجرة الصوت. ومنه قيل للعير إذا صوت: هو يجرجر. قال الأزهري: أراد بقوله في الحديث

يجرجر في جوفه نار جهنم

أي يحدر فيه نار جهنم إذا شرب في آنية الذهب، فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب، وهذا كقول الله عز وجل: إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا؛ فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار لأن ذلك يؤدي إلى النار. قال الزجاج: يجرجر في جوفه نار جهنم أي يرددها في جوفه كما يردد الفحل هديره في شقشقته، وقيل: التجرجر والجرجرة صب الماء في الحلق. وجرجره الماء: سقاه إياه على تلك الصورة؛ قال جرير:

وقد جرجرته الماء، حتى كأنها ... تعالج في أقصى وجارين أضبعا

يعني بالماء هنا المني، والهاء في جرجرته عائدة إلى الحياء. وإبل جراجرة: كثيرة الشرب؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أودى بماء حوضك الرشيف، ... أودى به جراجرات هيف

وماء جراجر: مصوت، منه. والجراجر: الجوف. والجرجر: ما يداس به الكدس، وهو من حديد. والجرجر، بالكسر: الفول في كلام أهل العراق. وفي كتاب النبات: الجرجر، بالكسر، والجرجر والجرجير والجرجار نبتان. قال أبو حنيفة: الجرجار عشبة لها زهرة صفراء؛ قال النابغة ووصف خيلا:

يتحلب اليعضيد من أشداقها ... صفرا، مناخرها من الجرجار

الليث: الجرجار نبت؛ زاد الجوهري: طيب الريح. والجرجير: نبت آخر معروف، وفي الصحاح: الجرجير بقل. قال الأزهري في هذه الترجمة: وأصابهم غيث جور." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٣٢

"أي يجر كل شيء. ويقال: غيث جور إذا طال نبته وارتفع. أبو عبيدة غرب جور فارض ثقيل. غيره: جمل جور أي ضخم، ونعجة جورة؛ وأنشد:

فاعتام منا نعجة جوره، ... كأن صوت شخبها للدره

هرهرة الهر دنا للهره

قال الفراء: جور إن شئت جعلت الواو فيه زائدة من جررت، وإن شئت جعلته فعلا من الجور، ويصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حمارة. التهذيب: أبو عبيدة: المجر الذي تنتجه أمه ينتاب من أسفل فلا يجهد الرضاع، إنما يرف رفا حتى يوضع خلفها في فيه. ويقال: جواد مجر، وقد جررت الشيء أجره جرا؛ ويقال في قوله:

أعيا فنطناه مناط الجر

أراد بالجر الزبيل يعلق من البعير، وهو النوط كالجلة الصغيرة. الصحاح: والجري ضرب من السمك. والجرية: الحوصلة؛ أبو زيد: هي القرية والجرية للحوصلة. وفي حديث

ابن عباس: أنه سئل عن أكل الجري، فقال: إنما هو شيء حرمه اليهود

؛ الجري، بالكسر والتشديد: نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي، ويقال: الجري لغة في الجريت من السمك. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أنه كان ينهى عن أكل الجري والجريت.

وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دل على أم سلمة فرأى عندها الشبرم وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار جار، وأمرها بالسنا والسنوت

؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يرويه حار يار، بالياء، وهو إتباع؛ قال أبو منصور: وجار بالجيم صحيح أيضا. الجوهري: حار جار إتباع له؛ قال أبو عبيد: وأكثر كلامهم حار يار، بالياء. وفي ترجمة حفز: وكانت العرب تقول للرجل إذا قاد ألفا: جرارا. ابن الأعرابي: جرجر إذا أمرته بالاستعداد للعدو؛ ذكره الأزهري آخر ترجمة جور، وأما قولهم لا جر بمعنى لا جرم فسنذكره في ترجمة جرم، إن شاء الله تعالى.

جزر: الجزر: ضد المد، وهو رجوع الماء إلى خلف. قال الليث: الجزر، مجزوم، انقطاع المد، يقال مد البحر والنهر في كثرة الماء وفي الانقطاع «١». ابن سيده: جزر البحر والنهر يجزر جزرا وانجزر. الصحاح: جزر الماء يجزر ويجزر جزرا أي نضب. وفي حديث

جابر: ما جزر عنه البحر فكل

، أي ما انكشف عنه من حيوان البحر. يقال: جزر الماء يجزر [يجزر] جزرا إذا ذهب ونقص؛ ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء إلى خلف. والجزيرة: أرض ينجزر عنها المد. التهذيب: الجزيرة أرض في البحر ينفرج منها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل ويحدق بها، فهي جزيرة. الجوهري: الجزيرة واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض. والجزيرة: موضع بعينه، وهو ما بين دجلة والفرات. والجزيرة: موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة والأبلة خصت بهذا الاسم. والجزيرة أيضا: كورة تتاخم كور الشام وحدودها. ابن سيده: والجزيرة إلى جنب الشام. وجزيرة العرب ما بين

---

(١). قوله: [وفي الانقطاع] لعل هنا حذفا والتقدير وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد لأن الجزر ضد المد." (١)

"يعرفونك رأس ابن الحباب وقد ... أضحى، وللسيف في خيشومه أثر

لا يسمع الصوت مستكا مسامعه، ... وليس ينطق حتى ينطق الحجر

وهذه القصيدة من غرر قصائد الأخطل يخاطب فيها عبد الملك بن مروان يقول فيها:

نفسي فداء أمير المؤمنين إذا ... أبدى النواجذ يوم باسل ذكر

الخائض الغمر والميمون طائره، ... خليفة الله يستسقى به المطر

في نبعة من قريش يعصبون بها، ... ما إن يوازى بأعلى نبتها الشجر

حشد على الحق عيافو الخنا أنف، ... إذا ألمت بهم مكروهة صبروا

شمس العداوة حتى يستقاد لهم، ... وأعظم الناس أحلاما، إذا قدروا

منها:

إن الضغينة تلقاها، وإن قدمت، ... كالعر يكمن حينا ثم ينتشر

والجشر والجشر: حجارة تنبت في البحر. قال ابن دريد: لا أحسبها معربة. شمر: يقال مكان جشر أي كثير الجشر، بتحريك الشين. وقال الرياشي: الجشر حجارة في البحر خشنة. أبو نصر: جشر الساحل يجشر جشرا. الليث: الجشر ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصى والأصداف، يلزق بعضها ببعض فتصير حجرا تنحت منه الأرحية بالبصرة لا تصلح للطحن، ولكنها تسوى لرؤوس البلاليع. والجشر: وسخ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٣٣

الوطب من اللبن؛ يقال: وطب جشر أي وسخ. والجشرة: القشرة السفلى التي على حبة الحنطة. والجشر والجشرة: خشونة في الصدر وغلظ في الصوت وسعال؛ وفي التهذيب: بحح في الصوت. يقال: به جشرة وقد جشر «١». وقال اللحياني: جشر جشرة؛ قال ابن سيده: وهذا نادر، قال: وعندي أن مصدر هذا إنما هو الجشر؛ ورجل مجشور. وبعير أجشر وناقة جشراء: بهما جشرة. الأصمعي: بعير مجشور به سعال جاف. غيره: جشر، فهو مجشور، وجشر يجشر جشرا، وهي الجشرة، وقد جشر يجشر على ما لم يسم فاعله؛ وقال حجر:

رب هم جشمته في هواكم، ... وبعير منفه مجشور

ورجل مجشور: به سعال؛ وأنشد:

وساعل كسعل المجشور

والجشة والجشش: انتشار الصوت في بحة. ابن الأعرابي: الجشرة الزكام. وجشر الساحل، بالكسر، يجشر جشرا إذا خشن طينه وييس كالحجر. والجشير: الجوالق الضخم، والجمع أجشرة وجشر؛ قال الراجز:

يعجل إضجاع الجشير القاعد

والجفير والجشير: الوفضة، وهي الكنانة. ابن سيده: والجشير الوفضة وهي الجعبة من جلود تكون مشقوقة في جنبها، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأتكل الريش. وجنب جاشر: منتفخ. وتجشر بطنه: انتفخ؛ أنشد ثعلب:

---

(١). قوله [وقد جشر] كفرح وعني كما في القاموس." (١)

"حديث

عمر: أنه كان مجهرا

أي صاحب جهر ورفع لصوته. يقال: جهر بالقول إذ رفع به صوته، فهو جهير، وأجهر، فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وجهر الشيء: علن وبدا؛ وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يجهر جهرا وجهارا، وأجهر بقراءته لغة. وأجهر وجهور: أعلن به وأظهره، ويعديان بغير حرف، فيقال: جهر الكلام وأجهره أعلنه. وقال بعضهم: جهر أعلى الصوت. وأجهر: أعلن. وكل إعلان: جهر. وجهرت بالقول أجهر به إذا أعلنته. ورجل جهير الصوت أي عالي الصوت، وكذلك رجل جهوري الصوت رفيعه. والجهوري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٣٨

هو **الصوت** العالي. وفرس جهور: وهو الذي ليس بأجش **الصوت** ولا أغن. وإجهار الكلام: إعلانه. وفي الحديث:

فإذا امرأة جهيرة

؛ أي عالية **الصوت**، ويجوز أن يكون من حسن المنظر. وفي حديث

العباس: أنه نادى **بصوت** له جهوري

أي شديد عال، والواو زائدة، وهو منسوب إلى جهور **بصوته**. **وصوت** جهير وكلام جهير، كلاهما: عالن عال؛ قال:

ويقصر دونه **الصوت** الجهير

وقد جهر الرجل، بالضم، جهارة وكذلك المجهر والجهوري. والحروف المجهورة: ضد المهموسة: وهي تسعة عشر حرفا؛ قال سيبويه: معنى الجهر في الحروف أنها حروف أشبع الاعتماد في موضعها حتى منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري **الصوت**، غير أن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة فهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك: [ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع]. وقال أبو حنيفة: قد بالغوا في تجهير **صوت** القوس؛ قال ابن سيده: فلا أدري أسمعه من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو إدلال منه وتزيد، فإنه ذو زوائد في كثير من كلامه. وجاهرهم بالأمر مجاهرة وجهارا: عالنهم. ويقال: جاهرني فلان جهارا أي علانية. وفي الحديث:

كل أمتي معافى إلا المجاهرين

؛ قال: هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به. يقال: جهر وأجهر وجاهر؛ ومنه الحديث:

وإن من الإجهار كذا وكذا

، وفي رواية: من الجهار؛ وهما بمعنى المجاهرة؛ ومنه الحديث:

لا غيبة لفاسق ولا مجاهر.

ولقيه نهارا جهارا، بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن الأعرابي فتحها. واجتهر القوم فلانا: نظروا إليه جهارا. وجهر الجيش والقوم يجهرهم جهرا واجتهرهم: كثروا في عينه؛ قال يصف عسكرا:

كأنما زهاؤه لمن جهر ... ليل، ورز وغره إذا وغر

وكذلك الرجل تراه عظيما في عينك. وما في الحي أحد تجهره عيني أي تأخذه عيني. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إذا رأيناكم جهرناكم

أي أعجبنا أجسامكم. والجهر: حسن المنظر. ووجه جهير: ظاهر الوضاءة. وفي حديث علي، عليه السلام: أنه وصف النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن قصيرا ولا طويلا وهو إلى الطول أقرب، من رآه جهره

؛ معنى جهره أي عظم في عينه. الجوهري: جهرت الرجل واجتهرته إذا رأيته." (١)

"حكاه ثعلب، أي مجيرون؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، إلا أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ثم يكسر على فعلة، وإلا فلا وجه له. أبو الهيثم: الجار والمجير والمعيذ واحد. ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله، ومن أجاره الله لم يوصل إليه، وهو سبحانه وتعالى يجير ولا يجار عليه أي يعيذ. وقال الله تعالى لنبيه: قل إني لن يجيرني من الله أحد

؛ أي لن يمنعني من الله أحد. والجار والمجير: هو الذي يمنعك ويجيرك. واستجاره من فلان فأجاره منه. وأجاره الله من العذاب: أنقذه. وفي الحديث:

ويجير عليهم أدناهم

؛ أي إذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو امرأة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم، جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه؛ ومنه حديث الدعاء:

كما تجير بين البحور

؛ أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه. وفي حديث القسامة:

أحب أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين

أي تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها، وبعضهم يرويه بالزاي، أي تأذن له في ترك اليمين وتجيزه. التهذيب: وأما قوله عز وجل: وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم

؛ قال الفراء: هذا إبليس تمثل في صورة رجل من بني كنانة؛ قال وقوله: إني جار لكم

؛ يريد أجيركم أي إني مجيركم ومعيذكم من قومي بني كنانة فلا يعرضون لكم، وأن يكونوا معكم على محمد، صلى الله عليه وسلم، فلما عاين إبليس الملائكة عرفهم فنكص هاربا، فقال له الحرث بن هشام: أفرارا من غير قتال؟ فقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب. قال: وكان سيد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٠/٤

العشيرة إذا أجار عليها إنسانا لم يخفروه. وجوار الدار: طوارها. وجور البناء والخباء وغيرهما: صرعه وقلبه؛ قال عروة بن الورد:

قليل التماس الزاد إلا لنفسه، ... إذا هو أضحى كالعريش المجور

وتجور هو: تهدم. وضربه ضربة تجور منها أي سقط. وتجور على فراشه: اضطجع. وضربه فجوره أي صرعه مثل كوره فتجور؛ وقال رجل من ربيعة الجوع:

فقلما طارد حتى أغدرا، ... وسط الغبار، خربا مجورا

وقول الأعلم الهذلي يصف رحم امرأة هجاها:

متغضف كالجفر باكره ... ورد الجميع بجائر ضخم

قال السكري: عنى بالجائر العظيم من الدلاء. والجوار: الماء الكثير؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:

ولولا الله جار بها الجوار

أي الماء الكثير. وغيث جور: غزير كثير المطر، مأخوذ من هذا، ورواه الأصمعي: جؤر له صوت؛ قال:

لا تسقه صيب عزاف جؤر

ويروى غراف. الجوهري: وغيث جور مثال هجف أي شديد صوت الرعد، وبازل جور؛ قال الراجز:

زوجك يا ذات الثنايا الغر، ... أعيا فنطناه مناط الجر." (١)

"دوين عكمي بازل جور، ... ثم شددنا فوقه بمر

والجور: الصلب الشديد. وبعير جور أي ضخم؛ وأنشد:

بين خشاشي بازل جور

والجوار: الأكار: التهذيب: الجوار الذي يعمل لك في كرم أو بستان أكارا. والمجاورة: الاعتكاف في المسجد. وفي الحديث:

أنه كان يجاور بحراء، وكان يجاور في العشر الأواخر من رمضان

أي يعتكف. وفي حديث

عطاء: وسئل عن المجاور يذهب للخلاء

يعني المعتكف. فأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٥٥

والإجارة، في قول الخليل: أن تكون القافية طاء والأخرى دالا ونحو ذلك، وغيره يسميه الإكفاء. وفي المصنف: الإجازة، بالزاي، وقد ذكر في أجز. ابن الأعرابي: جر جر إذا أمرته بالاستعداد للعدو. والجار: موضع بساحل عمان. وفي الحديث ذكر الجار، هو بتخفيف الراء، مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، يوم وليلة. وجيران: موضع «١»؛ قال الراعي:

كأنها ناشط حم قوائمه ... من وحش جيران، بين القف والضفر

وجور: مدينة، لم تصرف لمكان العجمة. الصحاح: جور اسم بلد يذكر ويؤنث.

جير: جير: بمعنى أجل؛ قال بعض الأغفال:

قالت: أراك هاربا للجور ... من هدة السلطان؟ قلت: جير

قال سيبويه: حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فحكمه السكون لأنه كالصوت. وجير: بمعنى اليمين، يقال: جير لا أفعل كذا وكذا. وبعضهم يقول: جير، بالنصب، معناها نعم وأجل، وهي خفض بغير تنوين. قال الكسائي في الخفض بلا تنوين. شمر: لا جير لا حقا. يقال: جير لا أفعل ذلك ولا جير لا أفعل ذلك، وهي كسرة لا تنتقل؛ وأنشد:

جامع قد أسمعت من يدعو جير، ... وليس يدعو جامع إلى جير

قال ابن الأنباري: جير يوضع موضع اليمين. الجوهري: قولهم جير لا آتيك، بكسر الراء، يمين للعرب ومعناها حقا؛ قال الشاعر:

وقلن على الفردوس أول مشرب: ... أجل جير أن كانت أبيحت دعاثره

والجيار: الصاروج. وقد جير الحوض؛ قال الشاعر:

إذا ما شئت لم تستريها، وإن تقظ ... تباشر بصبح المازني المجيرا «٢»

. ابن الأعرابي: إذا خلط. الرماد بالنورة والجص فهو الجيار؛ وقال الأخطل يصف بيتا:

بحرة كأتان الضحل أضمرها، ... بعد الربالة، ترحالي وتسياري

كأنها برج رومي يشيده، ... لز بطين وآجر وجيار

والهاء في كأنها ضمير ناقته، شبهها بالبرج في صلابتها وقوتها. والحرة: الناقة الكريمة. وأتان الضحل:

---

(١). قوله: [وجيران موضع] في ياقوت جيران، بفتح الجيم وسكون الياء: قرية بينها وبين أصبهان فرسخان؛ وجيران، بكسر الجيم: جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف، وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان.

انتهى. باختصار

(٢). قوله: [إذا ما شتت إلخ] كذا في الأصل." (١)

"الصخرة العظيمة الململمة. والضحل: الماء القليل. والربالة: السمن. وفي حديث

ابن عمر: أنه مر بصاحب جير قد سقط فأعانه

؛ الجير: الجص فإذا خلط بالنورة فهو الجيار، وقيل: الجيار النورة وحدها. والجيار: الذي يجد في جوفه حرا شديدا. والجائر والجيار: حر في الحلق والصدر من غيظ أو جوع؛ قال المتنخل الهذلي، وقيل: هو لأبي ذؤيب:

كأنما بين لحييه ولبته، ... من جلبة الجوع، جيار وإرزيز

وفي الصحاح:

قد حال بين تراقيه ولبته

وقال الشاعر في الجائر:

فلما رأيت القوم نادوا مقاعسا، ... تعرض لي دون الترائب جائر

قال ابن جني: الظاهر في جيار أن يكون فعالا كالكلاء والجبان؛ قال: ويحتمل أن يكون فيعالا كخيتام وأن يكون فوعالا كتوراب. والجيار: الشدة؛ وبه فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلي جيار وإرزيز.

فصل الحاء المهملة

حبر: الحبر: الذي يكتب به وموضعه المحبرة، بالكسر «١». ابن سيده: الحبر المداد. والحبر والحبر: العالم، ذميا كان أو مسلما، بعد أن يكون من أهل الكتاب. قال الأزهري: وكذلك الحبر والحبر في الجمال والبهاء. وسأل عبد الله بن سلام كعبا عن الحبر فقال: هو الرجل الصالح، وجمعه أحبار وحبور؛ قال كعب بن مالك:

لقد جزيت بغدرتها الحبور، ... كذاك الدهر ذو صرف يدور

وكل ما حسن من خط أو كلام أو شعر أو غير ذلك، فقد حبر حبرا وحبر. وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية: محبر، لتحسينه الشعر، وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط والمنطق. وتحبير الخط والشعر وغيرهما: تحسينه. الليث: حبرت الشعر والكلام حسنته، وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٦/٤

أبي موسى: لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا

؛ يريد تحسين **الصوت**. وحبرت الشيء تحبيرا إذا حسنته. قال أبو عبيد: وأما الأحبار والرهبان فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم، فبعضهم يقول حبر وبعضهم يقول حبر، وقال الفراء: إنما هو حبر، بالكسر، وهو أفصح، لأنه يجمع على أفعال دون فعل. ويقال ذلك للعالم، وإنما قيل كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به، وذلك أنه كان صاحب كتب. قال: وقال الأصمعي لا أدري أهو الحبر أو الحبر للرجل العالم؛ قال أبو عبيد: والذي عندي أنه الحبر، بالفتح، ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه. قال: وهكذا يرويه المحدثون كلهم، بالفتح. وكان أبو الهيثم يقول: واحد الأحبار حبر لا غير، وينكر الحبر. وقال ابن الأعرابي: حبر وحبر للعالم، ومثله بزر وبزر وسجف وسجف. الجوهري: الحبر والحبر واحد أحبار اليهود، وبالكسر أفصح؛ ورجل حبر نبر؛ وقال الشماخ:

---

(١). قوله: [وموضعه المحبرة بالكسر] عبارة المصباح: وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء، والثانية ضم الباء، والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء." (١)

"حسنا منه

؛ يعني أرق منه رقة حسن. وأحرار البقول: ما أكل غير مطبوخ، واحدها حر؛ وقيل: هو ما خشن منها، وهي ثلاثة: النفل والحربث والقفعاء؛ وقال أبو الهيثم: أحرار البقول ما رق منها ورطب، وذكورها ما غلظ منها وخشن؛ وقيل: الحر نبات من نجيل السباخ. وحر الوجه: ما أقبل عليك منه؛ قال:

جلا الحزن عن حر الوجوه فأسفرت، ... وكان عليها هبوة لا تبلج

وقيل: حر الوجه مسايل أربعة مدامع العينين من مقدمهما ومؤخرهما؛ وقيل: حر الوجه الخد؛ ومنه يقال: لطم حر وجهه. وفي الحديث:

أن رجلا لطم وجه جارية فقال له: أعجز عليك إلا حر وجهها؟

والحرة: الوجنة. وحر الوجه: ما بدا من الوجنة. والحرتان: الأذنان؛ قال كعب بن زهير:

قنواء في حرتيها، للبصير بها ... عتق مبين، وفي الخدين تسهيل

وحرة الذفرى: موضع مجال القرط منها؛ وأنشد:

في خششاوي حرة التحرير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٥٧

يعني حرة الذفرى، وقيل: حرة الذفرى صفة أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها، يكون ذلك للمرأة والناقة. والحر: سواد في ظاهر أذن الفرس؛ قال:

بين الحر ذو مراح سبوق

والحران: السودان في أعلى الأذنين. وفي قصيد كعب بن زهير:

قنواء في حرتيها

البيت؛ أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبها إلى الحرية وكرم الأصل. والحر: حية دقيقة مثل الجان أبيض، والجان في هذه الصفة؛ وقيل: هو ولد الحية اللطيفة؛ قال الطرماح:

منطو في جوف ناموسه، ... كانطواء الحر بين السلام

وزعموا أنه الأبيض من الحيات، وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحر في هذا البيت الحية، وقال: الحر هاهنا الصقر؛ قال الأزهري: وسألت عنه أعرابيا فصيحا فقال مثل قول ابن الأعرابي؛ وقيل: الحر الجان من الحيات، وعم بعضهم به الحية. والحر: طائر صغير؛ الأزهري عن شمر: يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون جميل حر. والحر: الصقر، وقيل: هو طائر نحوه، وليس به، أنمر أصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس؛ وقيل: إنه يضرب إلى الخضرة وهو يصيد. والحر: فرخ الحمام؛ وقيل: الذكر منها. وساق حر: الذكر من القماري؛ قال حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة، ... دعت ساق حر ترحة وترنما

وقيل: الساق الحمام، وحر فرخها؛ ويقال: ساق حر صوت القماري؛ ورواه أبو عدنان: ساق حر، بفتح الحاء، وهو طائر تسميه العرب ساق حر، بفتح الحاء، لأنه إذا هدر كأنه يقول: ساق حر، وبناه صخر الغي فجعل الاسمين اسما واحدا فقال:

تنادي ساق حر، وظلت أبكي، ... تليد ما أبين لها كلاما." (١)

"وقيل: إنما سمي ذكر القماري ساق حر لصوته كأنه يقول: ساق حر ساق حر، وهذا هو الذي جرأ صخر الغي على بنائه كما قال ابن سيده، وعلله فقال: لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما ضارعها. وقال الأصمعي: ظن أن ساق حر ولدها وإنما هو صوتها؛ قال ابن جني: يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر، فقال: ساق حر إن كان مضافا، أو ساق حرا إن كان مركبا فيصرفه لأنه نكرة، فتركه إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر؛ وأما قول حميد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٣/٤

بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة، ... دعت ساق حر ترحة وترنما

البيت؛ فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت، ولكن الصوت قد يضاف أوله إلى آخره، وكذلك قولهم خاز باز، وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دار؛ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة، ... دعت ساق حر في حمام ترنما

وقال أبو عدنان: يعنون بساق حر لحن الحمامة. أبو عمرو: الحرة البثرة الصغيرة؛ والحر: ولد الظبي في بيت طرفة:

بين أكناف خفاف فاللوى ... مخرف، تحنو لرخص الظلف، حر

والحريرة بالنصب «١»: واحدة الحرير من الثياب. والحرير: ثياب من إبريسم. والحريرة: الحسا من الدسم والدقيق، وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن، وقال شمر: الحريرة من الدقيق، والخزيرة من النخال؛ وقال ابن الأعرابي: هي العصيدة ثم النخيرة ثم الحريرة ثم الحسو. وفي حديث

عمر: ذري وأنا أحر لك

؛ يقول ذري الدقيق لأتخذ لك منه حريرة. وحر الأرض يحرها حرا: سواها. والمحر: شبحة فيها أسنان وفي طرفها نقران يكون فيهما حبلان، وفي أعلى الشبحة نقران فيهما عود معطوف، وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأسنان في الأرض حتى تحمل ما أثير من التراب إلى أن يأتيا به المكان المنخفض. وتحرير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السقط. وتحرير الحساب: إثباته مستويا لا غلث فيه ولا سقط ولا محو. وتحرير الرقبة: عتقها. ابن الأعرابي: الحرة الظلمة الكثيرة، والحرة: العذاب الموجع. والحران: نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين إذا انتصب الفرقدان اعترضا، فإذا اعترض الفرقدان انتصبا. والحران: الحر وأخوه أبي، قال: هما أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الأشهر؛ قال المنخل اليشكري:

ألا من مبلغ الحرين عني ... مغلغلة، وخص بها أبيا

فإن لم تثأرا لي من عكب، ... فلا أرويتما أبدا صديا

يطوف بي عكب في معد، ... ويطعن بالصملة في قفيا

قال: وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل اليشكري، وكان يأتيها إذا ركب النعمان، فلاعبته يوما بقيد جعلته في رجله

(١). قوله: [بالنصب] أراد به فتح الحاء." (١)

"صغره. والحروف المحقورة هي: القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها [جد قطب] سميت بذلك لأنها تحقر في الوقت وتضغط عن مواضعها، وهي حروف القلقلة، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحقر والضغط، وذلك نحو الحق واذهب واخرج، وبعض العرب أشد تصويتا من بعض. وفي الدعاء: حقرا ومحقرة وحقارة، وكله راجع إلى معنى الصغر. ورجل حيقر: ضعيف؛ وقيل: لئيم الأصل.

حكر: الحكر: ادخار الطعام للتربض، وصاحبه محتكر. ابن سيده: الاحتكار جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انتظار وقت الغلاء به؛ وأنشد:

نعمتها أم صدق برة، ... وأب يكرمها غير حكر

والحكر والحكر جميعا: ما احتكر. ابن شميل: إنهم ليتحكرون في بيعهم ينظرون ويتربصون، وإنه لحكر لا يزال يحبس سلعته والسوق مادة حتى يبيع بالكثير من شدة حكره أي من شدة احتباسه وتربصه؛ قال: والسوق مادة أي ملأى رجالا وبيوعا، وقد مدت السوق تمد مدا. وفي الحديث:

من احتكر طعاما فهو كذا

؛ أي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو، والحكر والحكرة الاسم منه؛ ومنه الحديث:

أنه نهى عن الحكرة

؛ ومنه حديث

عثمان: أنه كان يشتري حكرة

أي جملة؛ وقيل: جزافا. وأصل الحكرة: الجمع والإمساك. وحكره يحكره حكرا: ظلمه وتنقصه وأساء معاشرته؛ قال الأزهري: الحكر الظلم والتنقص وسوء العشرة؛ ويقال: فلان يحكر فلانا إذا أدخل عليه مشقة ومضرة في معاشرته ومعايشته، والنعت حكر، ورجل حكر على النسب؛ قال الشاعر وأورد البيت المتقدم:

وأب يكرمها غير حكر

والحكر: اللجاجة. وفي حديث

أبي هريرة قال في الكلاب: إذا وردت الحكر القليل فلا تطعمه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٤/٤

؛ الحكر، بالتحريك: الماء القليل المجتمع، وكذلك القليل من الطعام واللبن، وهو فعل بمعنى مفعول أي مجموع، ولا تطعمه أي لا تشربه.

حمر: الحمرة: من الألوان المتوسطة معروفة. لون الأحمر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله، وحكاه ابن ال‌أعرابي في الماء أيضا. وقد احمر الشيء واحمار بمعنى، وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعال، وافعل فيه أكثر لخفته. ويقال: احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال، واحمار يحمار احميرارا إذا كان عرضا حادثا لا يثبت كقولك: جعل يحمار مرة ويصفار أخرى؛ قال الجوهري: إنما جاز إدغام احمار لأنه ليس بملحق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز إدغامه كما لا يجوز إدغام اقعنسس لما كان ملحقا باحرنجم. والأحمر من الأبدان: ما كان لونه الحمرة. الأزهري في قولهم: أهلك النساء الأحمران، يعنون الذهب والزعفران، أي أهلكهن حب الحلى والطيب. الجوهري: أهلك الرجال الأحمران: اللحم والخمر. غيره: يقال للذهب والزعفران الأصفران، وللماء واللبن الأبيضان، وللتمر والماء الأسودان. وفي الحديث:

أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض

؛ هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك. والأحمر: الذهب، والأبيض: الفضة،." (١)

"حنر: الحنيرة: عقد مضروب ليس بذلك العريض. والحنيرة: الطاق المعقود؛ وفي الصحاح: الحنيرة عقد الطاق المبني. والحنيرة: مندفة القطن. والحنيرة: القوس، وقيل: القوس بلا وتر؛ عن ابن الأعرابي. الجوهري: الحنيرة القوس، وهي مندفة النساء، وجمعها حنير؛ وقال ابن الأعرابي: جمعها حنائر. وفي حديث أبي ذر: لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، هي جمع حنيرة، وهي القوس بلا وتر، وقيل: الطاق المعقود، وكل منحن، فهو حنيرة، أي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم؛ وذكر الأزهري هذا الحديث

فقال: لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار أو صمتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة وورع صادق.

ابن الأعرابي: الحنيرة تصغير حنرة، وهي العطفة المحكمة للقوس. وحنر الحنيرة: بناها «١». والحنورة: دويبة دميمة يشبه بها الإنسان فيقال: يا حنورة وقال أبو العباس في باب فعول: الحنور دابة تشبه العظاء.

حنبتر: الحنبتر: الشدة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٨/٤

حنتر: الحنتر: الضيق. والحنتر: القصير. والحنتار: الصغير. ابن دريد: الحنترة الضيق، والله أعلم.

حنثر: رجل حنثر وحنثري: محمق. والحنثرة: الضيق قال الأزهري في حنثر: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدت لأكثرها صحة لأحد من الثقات، وينبغي للناظر أن يفحص عنها، وما وجده منها لثقة ألحقه بالرباعي وما لم يجد منها لثقة كان منها على ريبة وحذر.

حنجر: الحنجور: الحلق. والحنجرة: طبقان من أطباق الحلقوم مما يلي الغلصمة، وقيل: الحنجرة رأس الغلصمة حيث يحدد، وقيل: هو جوف الحلقوم، وهو الحنجور، والجمع حنجر؛ قال:

منعت تميم واللهازم كلها ... تمر العراق، وما يلذ الحنجر

وقوله تعالى: إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين

؛ أراد أن الفزع يشخص قلوبهم أي تقلص إلى حناجرهم. وفي حديث

القاسم: سئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته؛ قال: عليه الدية

؛ الحنجرة: رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق، والجمع حناجر؛ ومنه: وبلغت القلوب الحناجر؛ أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها. الأزهري قال في الحلقوم والحنجور وهو مخرج النفس: لا يجري فيه الطعام والشراب المريء، وتمام الذكاة قطع الحلقوم والمريء والودجين؛ وقول النابغة:

من الواردات الماء بالقاع تستقي ... بأعجازها قبل استقاء الحناجر

إنما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان. وحنجر الرجل: ذبحه. والمحنجر: داء يصيب في البطن، وقيل: المحنجر داء التشيدق «٢». يقال: حنجر الرجل فهو محنجر، ويقال للتحيدق العلوص والمحنجر.

وحنجرت عينه: غارت، الأزهري عن ثعلب أن

---

(١). قوله: [بناها] كذا بالأصل بالباء الموحدة، وأفاد الشارح أنه كذلك في التكملة، والذي في القاموس: ثناها، بالمثلثة

(٢). قوله: [التشيدق] وقوله: [للتحيدق] كذا بالأصل." (١)

"لحاجة ذي بث ومحورة له، ... كفى رجعها من قصة المتكلم

وما جاءتني عنه محورة أي ما رجع إلي عنه خبر. وإنه لضعيف الحور أي المحاورة؛ وقوله:

وأصفر مضبوح نظرت حواره [حواره] ... على النار، واستودعته كف مجمد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢١٦

ويروى: حويره، إنما يعني بحواره وحويره خروج القدح من النار أي نظرت الفلج والفوز. واستحار الدار: استنطقها، من الحوار [الحوار] الذي هو الرجوع؛ عن ابن الأعرابي. أبو عمرو: الأحور العقل، وما يعيش فلان بأحور أي ما يعيش بعقل يرجع إليه؛ قال هدبة ونسبه ابن سيده لابن أحمر:

وما أنس م الأشياء لا أنس قولها ... لجارتها: ما إن يعيش بأحورا

أراد: من الأشياء. وحكى ثعلب: اقض محورتك أي الأمر الذي أنت فيه. والحور: أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها؛ وقيل: الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد، ولا تكون الأدماء حوراء؛ قال الأزهري: لا تسمى حوراء حتى تكون مع حور عينيها بيضاء لون الجسد؛ قال الكميت:

ودامت قدورك، للساعيين ... في المحل، غرغرة واحورارا

أراد بالغرغرة صوت الغليان، وبالاحورار بياض الإهالة والشحم؛ وقيل: الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، وليس في بني آدم حور، وإنما قيل للنساء حور العين لأنهن شبهن بالظباء والبقر. وقال كراع: الحور أن يكون البياض محدقا بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس؛ وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البرج غير أنه لم يقل إنما يكون في الظباء والبقر. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحور في العين وقد حور حورا واحور، وهو أحور. وامرأة حوراء: بينة الحور. وعين حوراء، والجمع حور، ويقال: احورت عينه احورارا؛ فأما قوله:

عيناء حوراء من العين الحير

فعلى الإتباع لعين؛ والحوراء: البيضاء، لا يقصد بذلك حور عينها. والأعراب تسمي نساء الأمصار حواريات لبي ا ضهن وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن؛ قال:

فقلت: إن الحواريات معطبة، ... إذا تفتلن من تحت الجلابيب

يعني النساء؛ وقال أبو جلدة:

فقل للحواريات يبكين غيرنا، ... ولا تبكنا إلا الكلاب النوابح

بكين إلينا خيفة أن تبيحها ... رماح النصارى، والسيوف الجوارح

جعل أهل الشأم نصارى لأنها تلي الروم وهي بلادها. والحواريات من النساء: النقيات الألوان والجلود لبياضهن، ومن هذا قيل لصاحب الحوارى: محور؛ وقول العجاج:

بأعين محورات حور

يعني الأعين النقيات البياض الشديدات سواد الحدق. وفي حديث صفة الجنة:
إن في الجنة لمجتمعا للحور العين.
والتحوير: التبييض. والحواريون: القصارون." (١)
"لتلونها. وامرأة خيتعور: لا يدوم ودها، مشبهة بذلك، وقيل: كل شيء يتلون ولا يدوم على حال خيتعور؛ قال:
كل أنثى، وإن بدا لك منها ... آية الحب، حبها خيتعور
كذلك رواه ابن الأعرابي بتاء ذات نقطتين. الفراء: يقال للسلطان الخيتعور. والخيتعور: دويبة سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا ريثما تطرف. والخيتعور: الداهية. ونوى خيتعور، وهي التي لا تستقيم؛ وقوله أنشده يعقوب:
أقول، وقد نأت بهم غربة النوى: ... نوى خيتعور لا تشط ديارك
يجوز أن تكون الداهية، وأن تكون الكاذبة، وأن تكون التي لا تبقى. ابن الأثير: ذئب العقبة يقال له الخيتعور؛ يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسما له، وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه، والياء فيه زائدة.
ختر: الخثورة: نقيض الرقة. والخثورة: مصدر الشيء الخاثر، خثر اللبن والعسل ونحوهما، بالفتح، يخثر. وخثر وخثـر، بالضم، خثرا وخثورا وخثارة وخثورة وخثرانا؛ قال الفراء: خثر بالضم لغة قليلة في كلامهم؛ قال: وسمع الكسائي خثر، بالكسر؛ وأخثره هو وخثره. الأصمعي: أخثرت الزبد تركته خاثرا وذلك إذا لم تذبه. وفي المثل: ما يدري «١». أيخثر أم يذيب. وخثارة الشيء: بقيته. والخثار: ما يبقى على المائدة. وخثرت نفسه، بالفتح: غثت وخبثت وثقلت واختلطت. ابن الأعرابي: خثر إذا لقست نفسه، وخثر إذا استحيا. وفي الحديث:
أصبح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو خاثر النفس
؛ أي ثقيلها غير طيب ولا نشيط؛ ومنه قال: يا أم سليم ما لي أرى ابنك خاثر النفس؟ قالت: ماتت صعوته. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه. فذكرنا له الذي رأينا من خثوره.
وقوم خثراء الأنفس وخثرى الأنفس أي مختلطون. والخاثر والمخثر: الذي يجد الشيء القليل من الوجع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٩/٤

والفترة. وخثر فلان أي أقام في الحي ولم يخرج مع القوم إلى الميرة.

خجر: الخجر: نتن السفلة؛ عن كراع، يعني بالسفلة الدبر. قال الليث: رجل خجر، والجمع الخجرون، وهو الشديد الأكل الجبان الصداد عن الحرب. أبو عمرو: الخاجر صوت الماء على سفح الجبل. ابن الأعرابي: الخجيرة تصغير الخجرة، وهي الواسعة من الإماء. والخجرة أيضا: سعة رأس الحب.

خدر: الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدرا.، والجمع خدور وأخدار، وأخادير جمع الجمع؛ وأنشد:

حتى تغامز ربات الأخادير

وفي الحديث:

أنه، عليه الصلاة والسلام؛ كان إذا خطب إليه إحدى بناته أتى الخدر [فقال]: إن فلانا يخطب، فإن طعنت في الخدر لم يزوجها

؛ معنى طعنت في الخدر دخلت وذهبت كما يقال طعن في

---

(١). قوله: [وفي المثل ما يدري إلخ] يضرب للمتحير المتردد في الأمر، وأصله أن المرأة تسلأ السمن أي تذيبه فيختلط خاثره أي غليظه برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد تحته حتى يصفو وتخشى إن هي أوقدت أن يحترق فتحار لذلك، كذا في القاموس وشرحه." (١)

"تقع من النخل قبل أن تنضج. وفي حديث

الأنصار: اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة

؛ أي عفنة، وهي التي اسود باطنها. وبنو خدرة: بطن من الأنصار منهم أبو سعيد الخدري. وخدورة: موضع ببلاد بني الحرث بن كعب؛ قال لبيد:

دعتني، وفاضت عينها بخدورة، ... فجئت غشاشا، إذ دعت أم طارق

خذر: الأزهري أبو عمرو: الخاذر المستتر من سلطان أو غريم. ابن الأعرابي: الخذرة الخذروف، وتصغيرها خذيرة.

خذفر: الخذنفرة: الخفخافة الصوت كأن صوتها يخرج من منخريها، ذكره الأزهري في الخماسي.

خرر: الخرير: صوت الماء والريح والعقاب إذا حفت، خر يخر ويخر خريرا وخرخر، فهو خار؛ قال الليث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/ ٢٣٠

خرير العقاب حفيفه؛ قال: وقد يضاعف إذا توهم سرعة الخرير في القصب ونحوه فيحمل على الخرخرة، وأما في الماء فلا يقال إلا خرخرة. والخرارة: عين الماء الجارية، سميت خرارة لخرير مائها، وهو **صوته**. ويقال للماء الذي جرى جريا شديدا: خر يخر؛ وقال ابن الأعرابي: خر الماء يخر، بالكسر، خرا إذا اشتد جريه؛ وعين خرارة، وخر الماء الأرض خرا. وفي حديث

ابن عباس. من أدخل أصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر

؛ خرير الماء: **صوته**، أراد مثل **صوت** خرير الكوثر. وفي حديث

قس: وإذا أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان.

وفي الحديث ذكر الخرار، بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى، موضع قرب الجحفة بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سعد بن أبي وقاص في سرية. وخر الرجل في نومه: غط، وكذلك الهرة والنمر، وهي الخرخرة. والخرخرة: **صوت** النائم والمختنق؛ يقال: خر عند النوم وخرخر بمعنى. وهرة خرور: كثيرة الخرير في نومها؛ ويقال: للهرة خرور في نومها. والخرخرة: **صوت** النمر في نومه، يخرخر خرخرة ويخر خريرا؛ ويقال **لصوته**: الخرير والهرير والغطيط. والخرخرة: سرعة الخرير في القصب ونحوها. والخرارة: عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيحرك الخيط وتجر الخشبة **فتصوت** تلك الخرارة؛ ويقال لخذروف الصبي التي يديرها: خرارة، وهو حكاية **صوتها**: خرخر. والخرارة: طائر أعظم من الصرد وأغلظ، على التشبيه بذلك في **الصوت**، والجمع خرار؛ وقيل: الخرار واحد؛ وإليه ذهب كراع. وخر الحجر يخر خرورا: **صوت** في انحداره، بضم الخاء، من يخر. وخر الرجل وغيره من الجبل خرورا. وخر الحجر إذا تدهدى من الجبل. وخر الرجل يخر إذا تنعم. وخر يخر إذا سقط، قاله بضم الخاء؛ قال أبو منصور وغيره: يقول خر يخر، بكسر الخاء. والخرخور: الرجل الناعم في طعامه وشرابه ولباسه وفراشه. والخار: الذي يهجم عليك من مكان لا تعرفه؛ يقال: خر علينا ناس من بني فلان. وخر الرجل: هجم عليك من مكان لا تعرفه. وخر القوم: جاؤوا من بلد إلى آخر، وهم الخرار والخرارة. وخروا." (١)

"فالسفح يجري فخنزير فبرقته، ... حتى تدافع منه السهل والجبل

وخنزير: اسم ابن أسلم بن هناءة الأسدي؛ حكاه ابن سيده وقال: فيما أرى. والخنازير: علة معروفة، وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة.

خنسر: الخناسير: الهلاك؛ وأنشد ابن السكيت:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٣٤

إذا ما نتجنا أربعا عام كفأة ... بغاها خناسيرا، فأهلك أربعا

وقال ابن الأعرابي: الخناسير الدواهي، وقيل: الخناسير الغدر واللؤم؛ ومنه قول الشاعر:

فإنك لو أشبهت عمي حملتني، ... ولكنه قد أدركتك الخناسر

أي أدركتك ملائم أمك. وخناسر الناس: صغارهم. والخنسر: اللئيم: والخنسر: الداهية.

خنشفر: الخنشفير: الداهية.

خنصر: في كتاب سيبويه: الخنصر، بكسر الخاء والصاد، والخنصر: الإصبع الصغرى، وقيل الوسطى، أنثى، والجمع خناصر. قال سيبويه: ولا يجمع بالألف والتاء استغناء بالتكسير، ولها نظائر نحو فرسن وفراسن، وعكسها كثير؛ وحكى اللحياني: إنه لعظيم الخناصر وإنها لعظيمة الخناصر، كأنه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا؛ وأنشد:

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر، ... وشل بناناها وشل الخناصر

ويقال: بفلان تثنى الخناصر أي تبتدأ به إذا ذكر أشكاله. وخناصرة، بضم الخاء: بلد بالشام.

خنظر: الخنظير: العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه.

خنفر: خنافر: اسم رجل.

خور: الليث: الخوار صوت الثور وما اشتد من صوت البقرة والعجل. ابن سيده: الخوار من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام. وقد خار يخور خوارا: صاح؛ ومنه قوله تعالى: فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار

؛ قال طرفة:

ليت لنا، مكان الملك عمرو، ... رغوثا حول قبتنا تخور

وفي حديث الزكاة:

يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار

؛ هو صوت البقر. وفي حديث مقتل

أبي بن خلف: فخر يخور كما يخور الثور

؛ وقال أوس بن حجر:

يخرن إذا أنفذن في ساقط الندى، ... وإن كان يوما ذا أهاضيب مخضلا

خوار المطافيل الملمعة الشوى ... وأطلائها، صادفن عرنان مبقلا

يقول: إذا أنفذت السهام خارت خوار هذه الوحش. المطافيل: التي تثغو إلى أطلائها وقد أنشطها المرعى

المخصب، فأصوات هذه النبال كأصوات تلك الوحوش ذوات الأطفال، وإن أنفذت في يوم مطر مخضل، أي فلهذه النبل فضل من أجل إحكام الصنعة وكرم العيدان. والاستخارة: الاستعطاف. واستخار الرجل: استعطفه؛ يقال: هو من الخوار **والصوت**، وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه فيعرك أذنه فيخور أي يصيح، يستعطف بذلك أمه كي يصيدها؛ وقال الهذلي:." (١)

"الطرماح:

أنا ابن حماة المجد من آل مالك، ... إذا جعلت خور الرجال تهيع

قال: ومثله لغسان السليطي:

قبح الإله بني كليب إنهم ... خور القلوب، أخفة الأحلام

ونخلة خوارة: غزيرة الحمل؛ قال الأنصاري:

أدين وما ديني عليكم بمغرم، ... ولكن على الجرد الجلاد القراوح

على كل خوار، كأن جذوعه ... طلين بقار، أو بحمأة مائح

وبكرة خوارة إذا كانت سهلة جري المحور في القعر؛ وأنشد:

علق على بكرك ما تعلق، ... بكرك خوار، وبكري أورق

قال: احتجاجه بهذا الرجز للبكرة الخوارة غلط لأن البكر في الرجز بكر الإبل، وهو الذكر منها الفتي. وفرس خوار العنان: سهل المعطف لينه كثير الجري؛ وخيل خور؛ قال ابن مقبل:

ملح إذا الخور اللهاميم هرولت، ... توثب أوساط الخبار على الفتر

وجمل خوار: رقيق حسن، والجمع خوارات، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات أي أنه لا يجمع إلا بالألف والتاء. وناقة خوارة: سبطة اللحم هشة العظم. ويقال: إن في بعيرك هذا لشارب خور، يكون مدحا ويكون ذما: فالمدح أن يكون صبورا على العطش والتعب، والذم أن يكون غير صبور عليهما. وقال ابن السكيت: الخور الإبل الحمر إلى الغبرة رقيقات الجلود طوال الأوبار، لها شعر ينفذ ووبرها أطول من سائر الوبر. والخور: أضعف من الجلد، وإذا كانت كذلك فهي غزار. أبو الهيثم: رجل خوار وقوم خوارون ورجل خؤور وقوم خورة وناقة خوارة رقيقة الجلد غزيرة. وزند خوار: قداح. وخوار الصفا: الذي له **صوت** من صلابته؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يترك خوار الصفا ركوبا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٦١

والخور: مصب الماء في البحر، وقيل: هو مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض. وقال شمر: الخور عنق من البحر يدخل في الأرض، وقيل: هو خليج من البحر، وجمعه خؤور؛ قال العجاج يصف السفينة:

إذا انتحى بجؤجؤ مسمور، ... وتارة ينقض في الخؤور،

تقضي البازي من الصقور

والخور، مثل الغور: المنخفض المطمئن من الأرض بين النشزين، ولذلك قيل للدبر: خوران لأنه كالهبطة بين ربوتين، ويقال للدبر الخوران والخوارة، لضعف فقحتها سميت به، والخوران: مجرى الروث، وقيل: الخوران المبعر الذي يشتمل عليه حتار الصلب من الإنسان وغيره، وقيل: رأس المبعر، وقيل: الخوران الذي فيه الدبر، والجمع من كل ذلك خورانات وخوارين، قال في جمعه على خورانات: وكذلك كل اسم كان مذكرا لغير الناس جمعه على لفظ تاءات." (١)

"استفعال منه. وفي الحديث:

كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعلمنا الاستخارة في كل شيء.

وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك، والخيرة، بسكون الياء: الاسم من ذلك؛ ومنه دعاء الاستخارة: اللهم خر لي أي اختر لي أصلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه. واستخار الله: طلب منه الخيرة. وخار لك في ذلك: جعل لك فيه الخيرة؛ والخيرة الاسم من قولك: خار الله لك في هذا الأمر. والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التخير. ويقال: استخر الله يخر لك، والله يخير للعبد إذا استخاره. والخير، بالكسر: الكرم. والخير: الشرف؛ عن ابن الأعرابي. والخير: الهيئة. والخير: الأصل؛ عن اللحياني. وفلان خيري [خيري] من الناس أي صفيي. واستخار المنزل: استنظفه؛ قال الكميت:

ولن يستخير رسوم الديار، ... بعولته، ذو الصبا المعول

واستخار الرجل: استعطفه ودعاه إليه؛ قال خالد بن زهير الهذلي:

لعلك، إما أم عمرو تبدلت ... سواك خليلا، شاتمي تستخيرها

قال السكري: أي تستعطفها بشتمك إياي. الأزهري: استخرت فلانا أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف؛ والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فيخور خوار الغزال فتسمع الأم، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٦٣

ولدا فتطلب موضعه، فيقال: استخارها أي خار لتخور، ثم قيل لكل من استعطف: استخار، وقد تقدم في خور لأن ابن سيده قال: إن عينه واو. وفي الحديث:

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

؛ الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين: إما إمضاء البيع أو فسخه، وهو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله:

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار

أي إلا بيعا شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق، وقيل: معناه إلا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم، وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق، وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك. واستخار الضبع واليربوع: جعل خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء. قال أبو منصور: وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل. والخيار: نبات يشبه القثاء، وقيل هو القثاء، وليس بعربي. وخيار شنبر: ضرب من الخروب شجرة مثل كبار شجر الخوخ. وبنو الخيار: قبيلة؛ وأما قول الشاعر:

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد: ... بعمرو بن مسعود، وبالسيد الصمد

فإنما ثناه لأنه أراد خيري فخففه، مثل ميت وميت وهين وهين؛ قال ابن بري: هذا الشعر لسبرة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلهما، ويروى بخير بني أسد على الإفراد، قال: وهو أجود؛ قال: ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق:

وقد مات خيراهم فلم يخز رهطه، ... عشية بانا، رهط كعب وحاتم

والخيري معرب.." (١)

"تدر بالمطر. والريح تدر السحاب وتستدره أي تستجلبه؛ وقال الحادرة واسمه قطبة بن أوس الغطفاني:

فكأن فاها بعد أول رقدة ... ثغب برابية، لذيذ المكرع

بغريض سارية أدرته الصبا، ... من ماء أسحر، طيب المستنقع

والثغب: الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس، فهو أبرد له. والغريض: الماء الطري وقت نزوله من السحاب. وأسحر: غدير حر الطين؛ قال ابن بري: سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زبان بن سيار فيه:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٦٧

كأنك حادرة المنكبين، ... رصعاء تنقض في حادر

قال: شبهه بضفدعة تنقض في حائر، وإنقاضها: صوتها. والحائر: مجتمع الماء في منخفض من الأرض لا يجد مسربا. والحادرة: الضخمة المنكبين. والرصعاء والرسحاء: الممسوحة العجيزة. وللساق درة: استدرار للجري. وللسوق درة أي نفاق. ودرت السوق: نفق متاعها، والاسم الدرة. ودر الشيء: لان؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا استدبرتنا الشمس درت متوننا، ... كأن عروق الجوف ينضحن عندما

وذلك لأن العرب تقول: إن استدبار الشمس مصحة؛ وقوله أنشده ثعلب:

تخبط بالأخفاف والمناسم ... عن درة تخضب كف الهاشم

فسره فقال: هذه حرب شبهها بالناقة، ودرتها: دمها. ودر النبات: التف. ودر السراج إذا أضاء؛ وسراج دار ودرير. ودر الشيء إذا جمع، ودر إذا عمل. والإدرار في الخيل: أن يقل الفرس يده حين يعتق فيرفعها وقد يضعها. ودر الفرس يدر دريرا ودرة: عدا عدوا شديدا. ومر على درته أي لا يثنيه شيء. وفرس درير: مكتنز الخلق مقتدر؛ قال امرؤ القيس:

درير كخذروف الوليد، أمره ... تتابع كفيه بخيط موصل

ويروى: تقلب كفيه، وقيل: الدرير من الخيل السريع منها، وقيل: هو السريع من جميع الدواب؛ قال أبو عبيدة: الإدرار في الخيل أن يعتق فيرفع يدا ويضعها في الخبب؛ وأنشد أبو الهيثم:

لما رأت شيخا لها دردرى ... في مثل خيط العهن المعرى

قال: الدردرى من قولهم فرس درير، والدليل عليه قوله:

في مثل خيط العهن المعرى

يريد به الخذروف، والمعرى جعلت له عروة. وفي حديث أبي قلابة: صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا؛ الدرير: السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق، وأصل الدر في كلام العرب اللبن. ودر وجه الرجل يدر إذا حسن وجهه بعد العلة. الفراء: والدردرى الذي يذهب ويجيء في غير حاجة. وأدرت المرأة المغزل، وهي مدرة ومدر؛ الأخيرة على النسب، إذا فتلته فتلا شديدا فرأيته كأنه واقف من شدة دورانه. قال: وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها: إذا رأيته واقفا لا يتحرك من." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨١/٤

"ويروى عن ذريه يعني فرنده منسوب إلى الذر الذي هو النمل الصغار، لأن فرند السيف يشبه بآثار الذر؛ وبيت دريد يروى على الوجهين جميعا:

وتخرج منه ضرة القوم مصدقا، ... وطول السرى دري عضب مهند

وذري عضب. ودرر الطريق: قصده ومتنه، ويقال: هو على درر الطريق أي على مدرجته، وفي الصحاح: أي على قصده. ويقال: داري بدرر دارك أي بحذائها. إذا تقابلتا، ويقال: هما على درر واحد، بالفتح، أي على قصد واحد. ودرر الريح: مهبها؛ وهو درر أي حذاؤك وقبالتك. ويقال: دررك أي قبالتك؛ قال ابن أحمر:

كانت مناجعها الدهنا وجانبها، ... والقف مما تراه فوقه دررا

واستدرت المعزى: أرادت الفحل. الأموي: يقال للمعزى إذا أرادت الفحل: قد استدرت استدرارا، وللضأن: قد استوبلت استيبالا، ويقال أيضا: استذرت المعزى استذراء من المعتل، بالذال المعجمة. والدر: النفس، ودفع الله عن دره أي عن نفسه؛ حكاه اللحياني. ودر: اسم موضع؛ قالت الخنساء:

ألا يا لهف نفسي بعد عيش ... لنا، بجنوب در فذي نهيق

والدردرة: حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية. والدردور: موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تسلم منه السفينة؛ يقال: لججوا فوقعوا في الدردور. الجوهري: الدردور الماء الذي يدور ويخاف منه الغرق. والدردر: منبت الأسنان عامة، وقيل: منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها، وقيل: هي مغارزها من الصبي، والجمع الدرادر؛ وفي المثل: أعييتني بأشر فكيف أرجوك بدردر؟ قال أبو زيد: هذا رجل يخاطب امرأته يقول: لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشر في ثغرك، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت درادرك، وهي مغارز الأسنان؟. ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادرها، وجمعه الدرد، ومثله: أعييتني من شب إلى دب أي من لدن شببت إلى أن دببت. وفي حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان: كانت له ثدية مثل البضعة تدردر أي تمزمز وترجرج تجيء وتذهب، والأصل تتدردر فحذفت إحدى التاءين تخفيفا؛ ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين فإذا مشت رجفتا: هي تدردر؛ وأنشد:

أقسم، إن لم تأتنا تدردر، ... ليقطعن من لسان دردر

قال: والدردر هاهنا طرف اللسان، ويقال: هو أصل اللسان، وهو مغرز السن في أكثر الكلام. ودردر البسرة: دلكها بدردره ولاكها؛ ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأصمعي: أتيتني وأنا أدردر بسرة. ودراية: من أسماء النساء. والدردار: ضرب من الشجر «٤» معروف. وقولهم: ده درين وسعد القين، من أسماء الكذب

والباطل، ويقال: أصله أن سعد القين

---

(٤). قوله: [ضرب من الشجر] ويطلق أيضا على **صوت** الطبل كما في القاموس." (١)

"حتى كأن لم يكن إلا تذكره، ... والدهر أيتما حين دهارير

قوله: استقدر الله خيرا أي اطلب منه أن يقدر لك خيرا. وقوله: فبينما العسر، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر. إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت، والمياسير: جمع ميسور. وقوله: كأن لم يكن إلا تذكره، يكن تامة وإلا تذكره فاعل بها، واسم كأن مضمر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكره، والهاء في تذكره عائدة على الهاء المقدرة؛ والدهر مبتدأ ودهارير خبره، وأيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهارير من معنى الشدة. وقولهم: دهر دهارير أي شديد، كقولهم: ليلة ليلاء ونهار أنهر ويوم أيوم وساعة سوعاء. وواحد الدهارير دهر، على غير قياس، كما قالوا: ذكر ومذاكير وشبه ومشابه، فكأنها جمع مذكار ومشبه، وكأن دهارير جمع دهرور أو دهرار. والرمس: القبر. والأعاصير: جمع إعصار، وهي الريح تهب بشدة. ودهور دهارير: مختلفة على المبارغة؛ الأزهري: يقال ذلك في دهر الدهارير. قال: ولا يفرد منه دهرير؛ وفي حديث سطيح:

فإن ذا الدهر أطوارا دهارير

قال الأزهري: الدهارير جمع الدهور، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم. وقال الزمخشري: الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه، مشتق من لفظ الدهر، ليس له واحد من لفظه كعباديد. والدهر: النازلة. وفي حديث موت أبي طالب: لولا أن قريشا تقول دهره الجزع لفعلت.

يقال: دهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه، ودهرهم أمر نزل بهم مكروه، ودهر بهم أمر نزل بهم. وما دهري بكذا وما دهري كذا أي ما همي وغايتي. وفي حديث

أم سليم: ما ذاك دهرك.

يقال: ما ذاك دهري وما دهري بكذا أي همي وإرادتي؛ قال متمم بن نويرة:

لعمري وما دهري بتأبين هالك، ... ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

وما ذاك بدهري أي عادتي. والدهورة: جمعك الشيء وقذفك به في مهواة؛ ودهورت الشيء: كذلك. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٨٣

النجاشي: فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم

، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم، والواو زائدة، وهو من الدهورة جمعك الشيء وقذفك إياه في مهواة؛ ودهور اللقم منه، وقيل: دهور اللقم كبرها. الأزهري: دهور الرجل لقمه إذا أدارها ثم التهمها. وقال مجاهد في قوله تعالى: إذا الشمس كورت، قال: دهورت، وقال الربيع بن خثيم: رمي بها. ويقال: طعنه فكوره إذا ألقاه. وقال الزجاج في قوله: فكبكبوا فيها هم والغاوون؛ أي في الجحيم. قال: ومعنى كبكبوا طرح بعضهم على بعض، وقال غيره من أهل اللغة: معناه دهوروا. ودهور: سلح. ودهور كلامه: قحم بعضه في إثر بعض. ودهور الحائط: دفعه فسقط. وتدهور الليل: أدبر. والدهوري من الرجال: الصلب الضرب. الليث: رجل دهوري الصوت وهو الصلب الصوت؛ قال الأزهري: أظن هذا خطأ والصواب جهوري الصوت أي رفيع الصوت. وداهر: ملك الديبل، قتله محمد بن القاسم الثقفي." (١)

"فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة

؛ أي تلاوموا على ترك الفرصة، وقد تكون بمعنى تحاضوا على القتال. والذمر: الحث مع لوم واستبطاء. وسمعت له تذمرا أي تغضبا. وفي حديث

موسى، عليه السلام: أنه كان يتذمر على ربه

أي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه؛ ومنه حديث

طلحة لما أسلم: إذا أمه تذمره وتسبه

أي تشجعه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه. وذمر يذمر إذا غضب؛ ومنه الحديث: وأم أيمن تذمر وتصخب؛ ويروى: تذمر، بالتشديد؛ ومنه الحديث: فجاء عمر ذامرا أي متهددا. والذمار: ذمار الرجل وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه وإن ضيعه لزمه اللوم. أبو عمرو: الذمار الحرم والأهل، والذمار: الحوزة، والذمار: الحشم، والذمار: الأنساب. وموضع التذمر: موضع الحفيظة إذا استبيح. وفلان حامي الذمار إذا ذمر غضب وحمي؛ وفلان أمنع ذمارا من فلان. ويقال: الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه لأنهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة؛ وسمي ذمارا لأنه يجب على أهله التذمر له، وسميت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها. وفي حديث

علي: ألا إن عثمان فضح الذمار

فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: مه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٩٤

وفي حديث

أبي سفيان: قال يوم الفتح: حبذا يوم الذمار

؛ يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه. وتذامر القوم في الحرب: تحاضوا. والقوم يتذامرون أي يحض بعضهم بعضا على الجد في القتال؛ ومنه قوله:

يتذامرون كررت غير مذمم

والقائد يذمر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ليكون أجد لهم في القتال؛ والتذمر من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يبالغ في نكاية العدو فهو يتذمر أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجد في الأمر. الجوهري: وأقبل فلان يتذمر كأنه يلوم نفسه على فائت. ويقال: ظل يتذمر على فلان إذا تنكر له وأوعده.

وفي الحديث:

فخرج يتذمر

؛ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار. والذمر: الشجاع. ورجل ذمر وذمر وذمر وذمير: شجاع من قوم أذمار، وقيل: شجاع منكر، وقيل: منكر شديد، وقيل: هو الظريف اللبيب المعوان، وجمع الذمر والذمر والذمير أذمار مثل كبد وكبد وكبيد وأكباد، وجمع الذمر مثل فلز ذمرون، والاسم الذمارة. والمذمر: القفا، وقيل: هما عظمان في أصل القفا، وهو الذفرى، وقيل: الكاهل؛ قال

ابن مسعود: انتهيت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مذمره فقال: يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا قال: فاحتززت رأسه

؛ قال الأصمعي: المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذفرى، وهو الذي يذمره المذمر. وذمره يذمره وذمره: لمس مذمره. والمذمر: الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه؛ وفي المحكم: لأنه يلمس مذمره فيعرف ما هو، وهو التذمير؛ قال." (١)

"فقال: تركت المخ رارا

أي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب. وقال اللحياني: الرير الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء أسود رقيقا؛ قال الراجز:

أقول بالسبت فويق الدير، ... إذ أنا مغلوب قليل الغير،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٢/٤

والساق مني باديات الرير

أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه، وإنما قال باديات، والساق واحدة، لأنه أراد الساقين والتثنية يجوز أن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر، ويروى: باردات؛ وقد رار وأراره الهزال. والرير: الماء يخرج من فم الصبي.

فصل الزاي المعجمة

زأر: زأر الأسد، بالفتح، يزئر ويزأر زأرا وزئيرا: صاح وغضب. وزأر الفحل زأرا وزئيرا: ردد صوته في جوفه ثم مده؛ قيل لابنة الخس: أي الفحال أحمد؟ قالت: حمر ضرغامة شديد الزئير قليل الهدير. والزئير: صوت الأسد في صدره. وفي الحديث:

فسمع زئير الأسد.

ابن الأعرابي: الزئر من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه. قال أبو منصور: الزاير الغضبان، أصله مهموز، يقال: زأر الأسد، فهو زائر، ويقال للعدو: زائر وهم الزائرون؛ وقال عنترة:

حلت بأرض الزائرين، فأصبحت ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم

قال بعضهم: أراد أنها حلت بأرض الأعداء. والفحل أيضا يزئر في هديره زأرا إذا أوعد؛ قال رؤبة:

يجمعن زأرا وهديرا محضا

وقال ابن الأعرابي: الزائر الغضبان، بالهمز، والزاير: الحبيب، قال؛ وبيت عنترة يروى بالوجهين، فمن همز أراد الأعداء، ومن لم يهمز أراد الأحباب. الجوهري: ويقال أيضا زئر الأسد، بالكسر، يزأر، فهو زئر؛ قال الشاعر:

ما مخدر حرب مستأسد أسد، ... ضبارم خادر ذو صولة زئر؟

وكذلك تزأر الأسد، على تفعل، بالتشديد. والزأرة: الأجمة، يقال: أبو الحرث مرزبان الزأرة. وفي الحديث قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزأرة؛ هي الأجمة سميت بها لزئير الأسد فيها. والمرزبان: الرئيس المقدم، وأهل اللغة يضمون ميمه؛ ومنه الحديث:

إن الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه فشده وثاقا وجعله في الزأرة.

زأبر: الزئبر، بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز. ابن سيده: الزئبر والزئبر، بضم الباء، ما يظهر من درز الثوب؛ الأخيرة عن ابن جني. وقد زأبر الثوب وزأبره: أخرج زئبره، وهو مزأبر ومزأبر. وأخذ

الشيء بزأبره أي بجميعه؛ أبو زيد: زئبر الثوب وزغبره. التهذيب في الثلاثي ابن السكيت: هو زئبر الثوب، وقد قيل: زئبر، بضم الباء، ولا يقال زئبر. الليث: الزئبر، بضم الباء، زئبر الخز والقطيفة والثوب ونحوه؛ ومنه اشتق ازبئرار الهر إذا وفى شعره وكثر؛ قال المرار:

فهو ورد اللون في ازبئراره، ... وكميت اللون ما لم يزبئر." (١)

"هو الأول، وقوله:

من كان لا يزعم أني شاعر، ... فليدن مني تنهه المزاجر

عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر، كقولك نهته النواهي، ويروى:

من كان لا يزعم أني شاعر، ... فيدن مني ....

أراد فليدن فحذف اللام، وذلك أن الخبن في مثل هذا أخف على ألسنتهم والإتمام عربي. وزجرت البعير حتى ثار ومضى أزجره زجرا، وزجرت فلانا عن السوء فانزجر، وهو كالردع للإنسان، وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زجرا له. قال الزجاج: الزجر النهر، والزجر للطير وغيرها التيمن بسنوحها والتشاؤم ببروحها، وإنما سمي الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة برفع **صوت** وشدة، وكذلك الزجر للدواب والإبل والسباع. الليث: الزجر أن تزجر طائرا أو ظبيا سانحا أو بارحا فتطير منه، وقد نهي عن الطيرة. والزجر: العيافة، وهو ضرب من التكهن؛ تقول: زجرت أنه يكون كذا وكذا. وفي الحديث:

كان شريح زاجرا شاعرا

؛ الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح، وهو نوع من الكهانة والعيافة. وزجر البعير أي ساقه. وفي حديث

ابن مسعود: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث، فهو زاجر

؛ من زجر الإبل يزجرها إذا حثها وحملها على السرعة، والمحفوظ راجز، وسنذكره في موضعه؛ ومنه الحديث:

فسمع وراءه زجرا

؛ أي صياحا على الإبل وحثا. قال الأزهري: وزجر البعير أن يقال له: حوب، وللناقة: حل. وأما البغل فزجره: عدس، مجزوم؛ ويزجر السبع فيقال له: هج هج وجه جه وجاه جاه. ابن سيده: وزجر الطائر يزجره زجرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣١٤

وازدجره تفاءل به وتطير فنهاه ونهره؛ قال الفرزدق:

وليس ابن حمراء العجان بمفلتي، ... ولم يزدجر طير النحوس الأشائم

والزجور من الإبل: التي تدر على الفصيل إذا ضربت، فإذا تركت منعته، وقيل: هي التي لا تدر حتى تزجر وتنهر. ابن الأعرابي: يقال للناقة العلوق زجور؛ قال الأخطل:

والحرب لاقحة لهن زجور

وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درها. الجوهري: الزجور من الإبل التي تعرف بعينها وتنكر بأنفها. وبعير أزجر: في فقاره انخزال من داء أو دبر. وزجرت الناقة بما في بطنها زجرا رمت به ودفعته. والزجر: ضرب من السمك عظام صغار الحرشف، والجمع زجور، يتكلم به أهل العراق؛ قال ابن دريد: ولا أحسبه عربيا، والله أعلم.

زحر: الزحير والزحار والزحارة: إخراج **الصوت** أو النفس بأنين عند عمل أو شدة؛ زحر يزحر ويزحر زحيرا وزحارا وزحر وتزحر. ويقال للمرأة إذا ولدت ولدا: زحرت به وتزحرت عنه؛ قال:

إني زعيم لك أن تزحري ... عن وارم الجبهة، ضخم المنخر." (١)

"رجلا فقال: ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره وتهاره وتزاره؟ المزارة من الزر، وهو العض. ابن الأعرابي: الزر حد السيف، والزر العض، والزر قوام القلب، والمزارة المعاضة، وحمار مزر، بالكسر: كثير العض. والزرة: العضة، وهي الجراحة بزر السيف أيضا. والزرة: العقل أيضا؛ يقال زر يزر إذا زاد عقله وتجاربه، وزرر إذا تعدى على خصمه، وزر إذا عقل بعد حمق. والزر: الشل والطرد؛ يقال: هو يزر الكتائب بالسيف؛ وأنشد:

يزر الكتائب بالسيف زرا

والزرير: الخفيف الظريف. والزرير: العاقل. وزره زرا: طرده. وزره زرا: طعنه. والزر: النتف. وزر عينه وزرهما: ضيقهما. وزرت عينه تزر، بالكسر، زريرا وعيناه تزران زريرا أي توقدان. والزرير: نبات له نور أصفر يصبغ به؛ من كلام العجم. والزرزر: طائر، وفي التهذيب: والزرزور طائر، وقد زرزر **بصوته**. والزرزور، والجمع الزرازر: هنات كالقنابر ملس الرؤوس تزرزر بأصواتها زرزرة شديدة. قال ابن الأعرابي: زرزر الرجل إذا دام على أكل الزرازر، وزرزر إذا ثبت بالمكان. والزرزار: الخفيف السريع. الأصمعي: فلان كيس زرازر أي وقاد تبرق عيناه؛ الفراء: عيناه تزران في رأسه إذا توقدتا. ورجل زرير أي خفيف ذكي؛ وأنشد شمر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٩/٤

يبيت العبد يركب أجنبيه، ... يخر كأنه كعب زرير

ورجل زرازر إذا كان خفيفا، ورجال زرازر؛ وأنشد:

ووكرى تجري على المحاور، ... خرساء من تحت امرئ زرازر

وزر بن حبيش: رجل من قراء التابعين. وزرارة: أبو حاجب. وزرة: فرس العباس بن مرداس.

زعر: الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر: قلة ورقة وتفرق، وذلك إذا ذهبت أصول الشعر وبقي شكيره؛ قال ذو الرمة:

كأنها خاضب زعر قوادمه، ... أجنا له باللوى آء وتنوم

ومنه قيل للأحداث: زعران. وزعر الشعر والريش والوبر زعرا، وهو زعر وأزعر، والجمع زعر، وازعر: قل وتفرق؛ وزعر رأسه يزعر زعرا. وفي حديث

ابن مسعود: أن امرأة قالت له: إني امرأة زعراء

أي قليلة الشعر. وفي حديث

علي، رضي الله عنه، يصف الغيث: أخرج به من زعر الجبال الأعشاب

؛ يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر. والأزعر: الموضع القليلة النبات. ورجل زيعر: قليل المال. والزعراء: ضرب من الخوخ. وزعرها يزعرها زعرا: نكحها. وفي خلقه زعارة، بتشديد الراء، مثل حمارة الصيف، وزعارة بالتخفيف؛ عن اللحياني، أي شراسة وسوء خلق، لا يتصرف منه فعل، وربما قالوا: زعر الخلق. والزعرور: السيء الخلق، والعامة تقول: رجل زعر. والزعرور: ثمر شجرة، الواحدة." (١)

"وقال الليث: في زكريا أربع لغات: تقول هذا زكرياء قد جاء وفي التثنية زكرياءان وفي الجمع زكرياؤون، واللغة الثانية هذا زكريا قد جاء وفي التثنية زكرييان وفي الجمع زكريون، واللغة الثالثة هذا زكري وفي التثنية زكريان، كما يقال مدني ومدنيان، واللغة الرابعة هذا زكري بتخفيف الياء وفي التثنية زكريان، الياء خفيفة، وفي الجمع زكرون بطرح الياء. الجوهري: في زكريا ثلاث لغات: المد والقصر وحذف الألف، فإن مددت أو قصرت لم تصرف، وإن حذفت الألف صرفت، وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون وزكرياوين في الخفض والنصب، والنسبة إليه زكرياوي، وإذا أضفته إلى نفسك قلت زكريائي بلا واو، كما تقول حمرائي، وفي التثنية زكرياواي بالواو لأنك تقول زكرياوان والجمع زكرياوي بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والخفض والنصب كما يستويفي مسلمي وزيدي، وتثنية المقصور زكرييان تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٣/٤

ياء، وفي النصب رأيت زكريين وفي الجمع هؤلاء زكريون حذفت الألف لاجتماع الساكنين، ولم تحركها لأنك لو حركتها ضممتها، ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية.

زلنبر: التهذيب في الخماسي: روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو؛ قال: ولد إبليس خمسة: داسم وأعور ومسوط وثير وزلنبور. قال سفيان: زلنبور يفرق بين الرجل وأهله ويبصر الرجل عيوب أهله.

زمر: الزمر بالمزمار، زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا وزمرانا: غنى في القصب. وامرأة زامرة ولا يقال زمارة، ولا يقال رجل زامر إنما هو زمار. الأصمعي: يقال للذي يغني الزامر والزمار، ويقال للقصبة التي يزمر بها زمارة، كما يقال للأرض التي يزرع فيها زراعة. قال: وقال فلان لرجل: يا ابن الزمارة، يعني المغنية. والمزمار والزمارة: ما يزمر فيه. الجوهري: المزمار واحد المزامير. وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم

، وفي رواية:

مزمارة الشيطان عند النبي، صلى الله عليه وسلم

، المزمور، بفتح الميم وضمها، والمزمار سواء، وهو الآلة التي يزمر بها. ومزامير داود، عليه السلام: ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء، واحدها مزمار ومزمور؛ الأخيرة عن كراع، ونظيره معلوق ومغرود. وفي حديث

أبي موسى: سمعه النبي، صلى الله عليه وسلم، يقرأ فقال: لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود، عليه السلام

؛ شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار، وداود هو النبي، صلى الله عليه وسلم، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة، والآل في قوله آل داود مقحمة، قيل: معناه هاهنا الشخص. وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إلي فلانا مسمعا مزمرا؛ فالمسمع: المقيد، والمزمر: المسوجر؛ أنشد ثعلب:

ولي مسمعان وزمارة، ... وظل مديد وحصن أمق

فسره فقال: الزمارة الساجور، والمسمعان القيدان، يعني قيدين وغلين، والحصن السجن، وكل." (١)

"ذلك على التشبيه، وهذا البيت لبعض المحبسين كان محبوسا فمسمعاه قيداه لصوتهما إذا مشى، وزمارته الساجور والظل، والحصن السجن وظلمته. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٧/٤

ابن جبير: أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زمارة

؛ الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عنق الكلب. ابن سيده: والزمارة عمود بين حلقتي الغل. والزمار بالكسر: صوت النعامة؛ وفي الصحاح: صوت النعام. وزمرت النعامة تزمر زمارا: صوتت. وقد زمر النعام يزمر، بالكسر، زمارا. وأما الظليم فلا يقال فيه إلا عار يعار. وزمر بالحديث: أذاعه وأفشاه. والزمارة: الزانية؛ عن ثعلب، وقال: لأنها تشيع أمرها. وفي حديث

أبي هريرة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن كسب الزمارة.

قال أبو عبيد: قال الحجاج: الزمارة الزانية، قال وقال غيره: إنما هي الرمازة، بتقديم الراء على الزاي، من الرمز، وهي التي تومئ بشفتيها وبعينيها وحاجبيها، والزواني يفعلن ذلك، والأول الوجه. وقال أبو عبيد: هي الزمارة كما جاء في الحديث؛ قال أبو منصور: واعترض القتيب على أبي عبيد في قوله هي الزمارة كما جاء في الحديث، فقال: الصواب الرمازة لأن من شأن البغي أن تومض بعينها وحاجبها؛ وأنشد:

يومضن بالأعين والحواجب، ... إيماض برق في عماء ناصب

قال أبو منصور: وقول أبي عبيد عندي الصواب، وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزمارة فقال: الحرف الصحيح رمازة، وزمارة هاهنا خطأ. والزمارة: البغي الحسناء، والزمير: الغلام الجميل، وإنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح؛ قال أبو منصور: للزمارة في تفسير ما جاء في الحديث وجهان: أحدهما أن يكون النهي عن كسب المغنية، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي، أو يكون النهي عن كسب البغي كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى؛ وإذا روى الثقات للحديث تفسيرا له مخرج لم يجز أن يرد عليهم ولكن نطلب له المخارج من كلام العرب، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا لما قال الحجاج وجها في اللغة لم يعدواه؟ وعجل القتيبي ولم يثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو فعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به، قال: فإياك والإسراع إلى تخطئة الرؤساء ونسبتهم إلى التصحيف وتأن في مثل هذا غاية التأني، فإني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا علم له بها وهي صحيحة. وحكى الجوهري عن أبي عبيد قال: تفسيره في الحديث أنها الزانية، قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا فيه، قال: ولا أدري من أي شيء أخذ، قال الأزهري: ويحتمل أن يكون أراد المغنية. يقال: غناء زمير أي حسن. وزمر إذا غنى والقصبة التي يزمر بها: زمارة. والزمر: الحسن؛ عن ثعلب، وأنشد:

دنان حنانان، بينهما ... رجل أجش، غناؤه زمر

أي غناؤه حسن. والزمير: الحسن من الرجال. والزومر: الغلام الجميل الوجه. وزمر القربة يزمرها زمرا وزنرها:

ملأها؛ هذه عن كراع واللحياني. وشاة زمرة: قليلة الصوف. والزمر: القليل الشعر والصوف والريش، وقد زمر زمرا. ورجل زمر: قليل المروءة بين الزمارة والزمورة أي قليلها، والمستزمر: المنقبض المتصاغر؛ قال:." (١)

"إن الكبير إذا يشاف رأيته ... مقرنشعا، وإذا يهان استزمرا

والزمرة: الفوج من الناس والجماعة من الناس، وقيل: الجماعة في تفرقة. والزمر: الجماعات، ورجل زمر: شديد كزبر. وزمير: قصير، وجمعه زمار؛ عن كراع. وبنو زمير: بطن. وزمير: اسم ناقة؛ عن ابن دريد. وزومر: اسم. وزيمران وزماراء: موضعان؛ قال حسان بن ثابت:

فقرب فالمروت فالخبت فالمنى، ... إلى بيت زماراء تلدا على تلد

زمجر: الزمجرة: الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف، ويقال للرجل إذا أكثر الصخب والصياح والزجر: سمعت لفلان زمجرة وغذمرة، وفلان ذو زماجر وزماجير؛ حكاه يعقوب. وزمجر الرجل: سمع في صوته غلظ وجفاء. وزمجرة الأسد: زئير يردده في نحره ولا يفصح، وقيل: زمجرة كل شيء صوته. وسمع أعرابي هدير طائر فقال: ما يعلم زمجرته إلا الله؛ وقال أبو حنيفة: الزماجر من الصوت نحو الزمازم، الواحدة زمجرة؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

له زمجر فوقها ذو صدح

فإنه فسر الزمجر بأنه الصوت؛ وقال ثعلب: إنما أراد زمجر فاحتاج فحول البناء إلى بناء آخر، وإنما عنى ثعلب بالزمجر جمع زمجرة من الصوت إذ لا يعرف في الكلام زمجر إلا ذلك؛ قال ابن سيده: وعندي أن الشاعر إنما عنى بالزمجر المزمجر كأنه رجل زمجر كسبطر، ابن الأعرابي: الزماجير زمارات الرعيان.

زمخر: الزمخر: المزمار الكبير الأسود. والزمخرة: الزمارة، وهي الزانية. زمخر الصوت وازمخر: اشتد. وتزمخر النمر: غضب وصاح. والزمخرة: كل عظم أجوف لا مخ فيه، وكذلك الزمخري. وظليم زمخري السواعد أي طويلها؛ قال الأعلم يصف ظليما:

على حت البراية زمخري ... السواعد، ظل في شري طوال

وأراد بالسواعد هنا مجاري المخ في العظام؛ أراد عظام سواعده أنها جوف كالقصب. وزعموا أن النعام والكرى لا مخ لها. الأصمعي: الظليم أجوف العظام لا مخ له، قال: ليس شيء من الطير إلا وله مخ غير الظليم، فإنه لا مخ له، وذلك لأنه لا يجد البرد. والزمخر: الشجر الكثير الملتف، وزمخرته: التفافه وكثرته. وزمخرة الشباب: امتلاؤه واكتهاله. والزمخرة: النشاب. والزمخر: السهام، وقيل: هو الدقيق الطوال منها؛ قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣٢٨

أبو الصلت الثقفي وفي التهذيب قال أمية ابن أبي الصلت في الزمخر السهم:

يرمون عن عتل، كأنها غبط ... بزمخر، يعجل المرمي إعجالا

العتل: القسي الفارسية، واحدتها عتلة. والغبط: جمع غبيط، والغبط: خشب الرحال، وشبه القسي الفارسية بها، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال: وفي حديث

ابن ذي يزن، أبو عمرو: الزمخر السهم الرقيق الصوت الناقز

؛ وقال أبو منصور: أراد السهام التي عيدانها من قصب، وقصب المزامير زمخر؛." (١)

"ومنه قول الجعدي:

حناجر كالأقماع جاء حنينها، ... كما صيح الزمار في الصبح، زمخرا

والزمخري: النبات حين يطول؛ قال الجعدي:

فتعالى زمخري وارم، ... مالت الأعراق منه واكتهل

الوارم: الغليظ المنتفخ. وعود زمخري وزماخر: أجوف؛ ويقال للقصب: زمخر وزمخري.

زمهر: الزمهرير: شدة البرد؛ قال الأعشى:

من القاصرات سجوف الحجال، ... لم تر شمسا ولا زمهريرا

والزمهرير: هو الذي أعده الله تعالى عذابا للكفار في الدار الآخرة، وقد ازمهر اليوم ازمهرارا. وزمهرت عيناه وازمهرتا: احمرتا من الغضب. والمزمهر: الذي احمرت عيناه، وازمهرت الكواكب: لمحت. والمزمهر: الشديد الغضب. وفي حديث ابن عبد العزيز قال: كان عمر مزمهرا على الكافر أي شديد الغضب عليه. ووجه مزمهر: كالح. وازمهرت الكواكب: زهرت ولمعت، وقيل: اشتد ضوءها. والمزمهر: الضاحك السن. والازمهرار في العين عند الغضب والشدة.

زنر: زنر القربة والإناء: ملأه. وتزنر الشيء: دق. والزنار والزنارة: ما على وسط المجوسي والنصراني، وفي التهذيب: ما يلبسه الذمي يشده على وسطه، والزنير لغة فيه؛ قال بعض الأغفال:

تحزم فوق الثوب بالزنير، ... تقسم استيا لها بنير

وامرأة مزنرة: طويلة عظيمة الجسم. وفي النوادر: زنر فلان عينه إلي إذا شد نظره إليه. والزنانير: ذباب صغار تكون في الحشوش، واحدها زنار وزنير. والزنانير: الحصى الصغار؛ قال ابن الأعرابي: الزنانير الحصى فعم بها الحصى كله من غير أن يعين صغيرا أو كبيرا؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣٢٩

تحن للظمء مما قد ألم بها ... بالهجل منها، كأصوات الزنانير

قال ابن سيده: وعندي أنها الصغار منها لأنه لا يصوت منها إلا الصغار، واحدتها زنيرة وزنارة، وفي التهذيب: واحدها زنير. والزنانير: أرض باليمن؛ عنه، ويقال لها أيضا زنانير بغير لام، قال: وهو أقيس لأنه اسم لها عام؛ وأنشد: «٤».

تهدي زنانير أرواح المصيف لها، ... ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزنانير: أرض بقرب جرش. الأزهري: في النوادر فلان مزنهر إلي بعينه ومزنر ومبندق وحالق إلي بعينه ومحلق وجاحظ ومجحظ ومنذر إلي بعينه وناذر، وهو شدة النظر وإخراج العين.

زنبر: أخذ الشيء بزنوبره أي بجميعه، كما يقال بزوبره. وسفينة زنبرية: ضخمة: وقيل: الزنبرية ضرب من السفن ضخمة. والزنبري: الثقيل من الرجال والسفن؛ وقال:

كالزنبري يقاد بالأجلال

(٤). قوله: [وأنشد] عبارة ياقوت وقال ابن مقبل:

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها ... إلا المرانة كيما تعرف الدينا

تهدي زنانير أرواح المصيف لها ... ومن ثنايا فروج الكور تأتينا

قالوا: الزنانير هاهنا رملة والكور جبل انتهى. وكذلك استشهد به ياقوت في كور." (١)

"قري: هو من الوقار والسكون، ونصب به بعض الحنين على معنى كفي عن بعض الحنين فإن حنينك إلى وطنك شائقي لأنه مذكر لي أهلي ووطني. والسمالق: جمع سملق، وهي الأرض التي لا نبات بها. ويروى: قري، من وقر. وقد يستعمل السجر في صوت الرعد. والساجر والمسجور: الساكن. أبو عبيد: المسجور الساكن والممتلئ معا. والساجور: القلادة أو الخشبة التي توضع في عنق الكلب. وسجر الكلب والرجل يسجره سجرا: وضع الساجور في عنقه؛ وحكى ابن جني: كلب مسوجر، فإن صح ذلك فشاذ نادر. أبو زيد: كتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إلي فلانا مسمعا مسوجرا أي مقيدا مغلولا. وكلب مسجور: في عنقه ساجور. وعين سجراء: بينة السجر إذا خالط بياضها حمرة. التهذيب: السجر والسجرة حمرة في العين في بياضها، وبعضهم يقول: إذا خالطت الحمرة الزرقة فهي أيضا سجراء؛ قال أبو العباس: اختلفوا في السجر في العين فقال بعضهم: هي الحمرة في سواد العين، وقيل: البياض الخفيف في سواد العين، وقيل:

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣٣٠

هي كدرة في باطن العين من ترك الكحل. وفي صفة علي، عليه السلام: كان أسجر العين؛ وأصل السجر والسجرة الكدرة. ابن سيده: السجر والسجرة أن يشرب سواد العين حمرة، وقيل: أن يضرب سوادها إلى الحمرة، وقيل: هي حمرة في بياض، وقيل: حمرة في زرقة، وقيل: حمرة يسيرة تمازج السواد؛ رجل أسجر وامرأة سجراء وكذلك العين. والأسجر: الغدير الحر الطين؛ قال الشاعر:

بغريض سارية أدرته الصبا، ... من ماء أسجر، طيب المستنقع

وغدير أسجر: يضرب ماؤه إلى الحمرة، وذلك إذا كان حديث عهد بالسماء قبل أن يصفو؛ ونطفة سجراء، وكذلك القطرة؛ وقيل: سجرة الماء كدرته، وهو من ذلك. وأسد أسجر: إما للونه، وإما لحمرة عينيه. وسجير الرجل: خليله وصفيه، والجمع سجراء. وساجره: صاحبه وصافاه؛ قال أبو خراش:

وكنت إذا ساجرت منهم مساجرا، ... صبحت بفضل في المروءة والعلم

والسجير: الصديق، وجمعه سجراء. وانسجرت الإبل في السير: تتابعت. والسجر: ضرب من سير الإبل بين الخبب والهملجة. والانسجار: التقدم في السير والنجاء، وهو بالشين معجمة، وسيأتي ذكره. والسجوري: الأحمق. والسجوري: الخفيف من الرجال؛ حكاه يعقوب، وأنشد:

جاء يسوق العكر الهمهوما ... السجوري لا رعى مسيما

وصادف الغضنفر الشتيما

والسوجر: ضرب من الشجر، قيل: هو الخلاف؛ يمانية. والمسجئر: الصلب. وساجر: اسم موضع؛ قال الراعي:

ظعن وودعن الجماد ملامة، ... جماد قسا لما دعاهن ساجر

والساجور: اسم موضع. وسنجار: موضع؛ وقول السفاح بن خالد التغلبي:." (١)

"أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صرر، جمع الصرة، وهي الصيحة، ويقال: الشدة. وتسرر فلان بنت فلان إذا كان لئيما وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها. والسرر: موضع على أربعة أميال من مكة؛ قال أبو ذؤيب:

بآية ما وقفت والركاب، ... وبين الحجون وبين السرر

التهذيب: وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث:

كانت به شجرة سر تحتها سبعون نبيا، فسمي سررا لذلك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٧/٤

؛ وفي بعض الحديث:

أنها بالمأزمين من منى كانت فيه دوحة.

قال ابن عمران: بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم يعني أنهم ولدوا تحتها، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر، بضم السين وفتح الراء؛ وقيل: هو بفتح السين والراء، وقيل: بكسر السين. وفي حديث السقط:

إنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة.

وفي حديث

حذيفة: لا ينزل سرة البصرة

أي وسطها وجوفها، من سرة الإنسان فإنها في وسطه. وفي حديث

طاوس: من كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت تطؤه بأخفافها

أي كأسمن ما كانت وأوفره، من سر كل شيء وهو لبه ومخه، وقيل: هو من السرور لأنها إذا سمنت سرت الناظر إليها. وفي حديث

عمر: أنه كان يحدثه، عليه السلام، كأخي السرار

؛ السرار: المسارة، أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة لخفض صوته، والكاف صفة لمصدر محذوف؛ وفيه:

لا تقتلوا أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه

؛ الغيل: لبن المرأة إذا حملت وهي ترضع، وسمي هذا الفعل قتلا لأنه يفضي إلى القتل، وذلك أنه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فربما قتل، إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا. وفي حديث

حذيفة: ثم فتنة السراء

؛ السراء: البطحاء؛ قال ابن الأثير: قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله، قال: ولا أدري ما وجهه. والمسرة: الآلة التي يسار فيها كالطومار. والأسر: الدخيل؛ قال لبيد:

وجدي فارس الرعشاء منهم ... رئيس، لا أسر ولا سنيد

ويروى: ألف. وفي المثل: ما يوم حليمة بسر؛ قال: يضرب لكل أمر متعالم مشهور، وهي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأن أباها لما وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيبا في

مركن، فطيبتهم به فنسب اليوم إليها. وسرار: واد. والسرير: موضع في بلاد بني كنانة؛ قال عروة بن الورد:

سقى سلمى، وأين محل سلمى؟ ... إذا حلت مجاورة السرير

والتسرير: موضع في بلاد غاضرة؛ حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

إذا يقولون: ما أشفى؟ أقول لهم: ... دخان رمث من التسرير يشفيني

مما يضم إلى عمران حاطبه، ... من الجنيبة، جزلا غير موزون

الجنيبة: ثني من التسرير، وأعلى التسرير لغاضرة.." (١)

"لا يتبين فيها فأمروا بالإسفار احتياطا؛ ومنه حديث

عمر: صلوا المغرب والفجاج مسفرة

أي بينة مضيئة لا تخفى. وفي حديث

علقمة الثقفي: كان يأتينا بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا

؛ ومنه قولهم: سفرت المرأة. وفي التنزيل العزيز: بأيدي سفرة كرام بررة

؛ قال المفسرون. السفرة يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم، واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة؛ قال أبو إسحاق: واعتباره بقوله: كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون؛ وقول أبي صخر الهذلي:

لليلى بذات البين دار عرفتها، ... وأخرى بذات الجيش، آياتها سفر

قال السكري: درست فصارت رسومها أغفالا. قال ابن جني: ينبغي أن يكون السفر من قولهم سفرت البيت أي كنسته فكأنه من كنست الكتابة من الطرس. وفي الحديث:

أن عمر، رضي الله عنه، دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: لو أمرت بهذا البيت فسفر

؛ قال الأصمعي: أي كنس. والسافرة: أمة من الروم. وفي حديث

سعيد بن المسيب: لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس

؛ قال: والسافرة أمة من الروم «٢». كذا جاء متصلا بالحديث، ووجبة الشمس وقوعها إذا غربت. وسفار: اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر. الجوهري: وسفار مثل قطام اسم بئر؛ قال الفرزدق:

متى ما ترد يوما سفار، تجد بها ... أديهم يرمي المستحيز المعورا

وسفيرة: هضبة معروفة؛ قال زهير:

بكتنا أرضنا لما ظعنا ... . سفيرة والغيام «٣».

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٢/٤

سفسر: السفسير: الفيج والتابع ونحوه. ابن سيده: السفسير الذي يقوم على الناقة؛ قال أوس بن حجر:

وفارقت، وهي لم تجرب وباع لها ... من الفصافص بالنمي سفسير

وقيل: هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها، وقيل: هو السمسار؛ قال الأزهري: وهو معرب، وقيل: هو القيم بالأمر المصلح له، وأنكر أن يكون بياع القت. وفي التهذيب: قال الأصمعي في قول النابغة:

وفارقت وهي لم تجرب

البيت قال: باع لها اشترى لها. سفسير يعني السمسار. وقال المؤرج: السفسير العبقري، وهو الحاذق بصناعته من قوم سفاسرة وعباقرة. ويقال للحاذق بأمر الحديد: سفسير؛ قال حميد بن ثور:

برته سفاسير الحديد فجردت ... وقيع الأعالي، كان في الصوت مكرما

قال ابن الأعرابي: السفسير القهرمان في قول أوس. والسفسير: الحزمة من حزم الرطبة التي تعلفها الإبل، وأصل ذلك فارسي. وفي حديث أبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

فإني والسوابح كل يوم، ... وما تتلو السفاسرة الشهود

السفاسرة: أصحاب الأسفار وهي الكتب.

---

(٢). قوله: [أمة من الروم] قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب. والوجبة الغروب يعني صوته فحذف المضاف

(٣). كذا بياض بالأصل، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير." (١)

"والشجير: الغريب من الناس والإبل. ابن سيده: والشجير الغريب والصاحب، والجمع شجراء. والشجير: قدح يكون مع القداح غريبا من غير شجرتها؛ قال المتنخل:

وإذا الرياح تكمشت ... بجوانب البيت القصير،

ألفيتني هش اليدين ... بمري قدحي، أو شجيري

والقدح الشجير: هو المستعار الذي يتيمن بفوزه والشريج: قدحه الذي هو له. يقال: هو شريج هذا وشرجه أي مثله. والشجير: الرديء؛ عن كراع. والانشجار والاشتجار: التقدم والنجاء؛ قال عويف الهذلي:

عمدا تعديناك، وانشجرت بنا ... طوال الهوادي مطبعات من الوقر

ويروى: واشتجرت. والاشتجار أن تتكئ على مرفقك ولا تضع جنبك على الفراش. والتشجير في النخل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣٧١

أن توضع العذوق على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس فخيف على الجمارة أو على العرجون. والشجير: السيف. وشجر بيته أي عمده بعمود. ويقال: فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك. ابن الأعرابي: الشجرة النقطة الصغيرة في ذقن الغلام.

شحر: شحر فاه شحرا: فتحه؛ قال ابن دريد: أحسبها يمانية. والشحر: ساحل اليمن، قال الأزهري: في أقصاها، وقال ابن سيده: بينها وبين عمان. ويقال: شحر عمان وشحر عمان، وهو ساحل البحر بين عمان وعدن؛ قال العجاج:

رحلت من أقصى بلاد الرحل، ... من قلل الشحر فجنبي موكل

ابن الأعرابي: الشحرة الشط الضيق، والشحر الشط. ابن سيده: الشحير ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبت. والشحرور: طائر أسود فويق العصفور **يصوت** أصواتا.

شحشر: الشحشار: الطويل.

شخر: الشخير: **صوت** من الحلق، وقيل: من الأنف، وقيل: من الفم دون الأنف. وشخير الفرس: **صوته** من فمه، وقيل: هو من الفرس بعد الصهيل، شخر يشخر شخرا وشخيرا، وقيل: الشخر كالنخر. الصحاح: شخر الحمار يشخر، بالكسر، شخيرا. الأصمعي: من أصوات الخيل الشخير والنخير والكرير، فالشخير من الفم، والنخير من المنخرين، والكرير من الصدر؛ ورجل شخير نخير. والشخير أيضا: رفع **الصوت** بالنخر. وحمار شخير: **مصوت**. والشخير: ما تحات من الجبل بالأقدام والحوافر؛ قال الشاعر:

بنطفة بارق في رأس نيق ... منيف، دونها منه شخير

قال أبو منصور: لا أعرف الشخير بهذا المعنى إلا أن يكون الأصل فيه خشيرا فقلب. أبو زيد: يقال لما بين الكرين من الرحل شرخ وشخر، والكر: ما ضم الظلفتين؛ أنشد الباهلي قول العجاج:." (١)

"إذا اثبجرا من سواد حدجا، ... وشخرا استنفاضة ونشجا

قال: الاثبجرار أن يقوم وينقبض، يعني الحمار والأتان. قال: وشخرا نفضا بجحافلهما. واستنفاضة أي ينفضان ذلك الشخص ينظران ما هو. والنشيج: **صوت** من الصدر. وشخر الشباب: أوله وجدته كشرخه والأشخر: ضرب من الشجر. والشخير، بكسر الشين: اسم. ومطرف بن عبد الله بن الشخير، مثال الفسيق، لأنه ليس في كلام العرب فعيل ولا فعيل.

شخدر: شخدر: اسم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٨/٤

شذر: الشذر: قطع من الذهب يلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة، ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر. والشذر أيضا: صغار اللؤلؤ، شبهها بالشذر لبياضها. وقال شمر: الشذر هنات صغار كأنها رؤوس النمل من الذهب تجعل في الخوق وقيل: هو خرز يفصل به النظم، وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحدته شذرة؛ قال الشاعر:

ذهب لما أن رآها ثرمله، ... وقال: يا قوم رأيت منكره،

شذرة واد، ورأيت الزهره

وأنشد شمر للمرار الأسدي يصف ظبيا:

أتين على اليمين، كأن شذرا ... تتابع في النظام له زليل

وشذر النظم: فصله. فأما قولهم: شذر كلامه بشعر، فمولد وهو على المثل. والتشذر: النشاط والسرعة في الأمر. وتشذرت الناقة إذا رأت رعيا يسرها فحركت برأسها مرحا وفرحا. والتشذر: التهدد؛ ومنه

قول سليمان بن صرد: بلغني عن أمير المؤمنين ذرء من قول تشذر لي فيه بشتم وإيعاد فسرت إليه جوادا

أي مسرعا؛ قال أبو عبيد: لست أشك فيها بالذال، قال: وقال بعضهم تشزر، بالزاي، كأنه من النظر الشزر، وهو نظر المغضب، وقيل: التشذر التهيؤ للشر، وقيل: التشذر التوعد والتهدد؛ وقال لبيد:

غلب تشذر بالذحول، كأنها ... جن البدي، رواسيا أقدامها

ابن الأعرابي: تشذر فلان وتقتر إذا تشمر وتهيأ للحملة. وفي حديث

حنين: أرى كتيبة حرشف كأنهم قد تشذروا

أي تهيأوا لها وتأهبوا. ويقال: شذر به وشتر به إذا سمع به. ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا: تشذروا. وتشذر فلان إذا تهيأ للقتال. وتشذر فرسه أي ركبه من ورائه. وتشذرت الناقة: جمعت قطريها وشالت بذنبها. وتشذر السوط: مال وتحرك؛ قال:

وكان ابن أجمال، إذا ما تشذرت ... صدور السياط، شرعهن المخوف

وتشذر القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل وجه شذر مذر وشذر مذر وبذر أي ذهبوا في كل وجه، ولا يقال ذلك في الإقبال؛ وذهبت غنمك شذر مذر وشذر مذر: كذلك. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أن عمر، رضي الله عنه، شرد الشرك شذر مذر

أي فرقه وبدده في كل وجه، ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما. والتشذر بالثوب وبالذنب: هو الاستثفار به.." (١)

"يقال رأى «٣». فلان الشعرة إذا رأى الشيب في رأسه. ورجل أشعر وشعر وشعراني: كثير شعر الرأس والجسد طويله، وقوم شعر. ورجل أظفر: طويل الأظفار، وأعنق: طويل العنق. وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور فقال: أشيعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث:

على أشعارهم وأبشارهم.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة، شبه بالأسد وإن لم يكن ثم شعر؛ وكان زياد بن أبيه يقال له أشعر بركا أي أنه كثير شعر الصدر؛ وفي الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد أشعر بركا. وفي حديث

عمر: إن أخا الحاج الأشعث الأشعر

أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله. وفي الحديث أيضا:

فدخل رجل أشعر

: أي كثير الشعر طويله. وشعر التيس وغيره من ذي الشعر شعرا: كثر شعره؛ وتيس شعر وأشعر وعنز شعراء، وقد شعر يشعر شعرا، وذلك كلما كثر شعره. والشعراء والشعرة، بالكسر: الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها؛ وفي الصحاح: والشعرة، بالكسر، شعر الركب للنساء خاصة. والشعرة: منبت الشعر تحت السرة، وقيل: الشعرة العانة نفسها. وفي حديث المبعث:

أتاني آت فشق من هذه إلى هذه

، أي من ثغرة نحره إلى شعرته؛ قال: الشعرة، بالكسر، العانة؛ وأما قول الشاعر:

فألقى ثوبه، حولا كريتا، ... على شعراء تنقض بالبهام

فإنه أراد بالشعراء خصية [خصية] كثيرة الشعر النابت عليها؛ وقوله تنقض بالبهام عنى أدرة فيها إذا فشت خرج لها صوت كتصويت النقض بالبهم إذا دعاها. وأشعر الجنين في بطن أمه وشعر واستشعر: نبت عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيدا؛ وأنشد ابن السكيت في ذلك:

كل جنين مشعر في الغرس

وكذلك تشعر. وفي الحديث:

زكاة الجنين زكاة أمه إذا أشعر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٩/٤

، وهذا كقولهم أنبت الغلام إذا نبتت عانته. وأشعرت الناقة: ألقت جنينها وعليه شعر؛ حكاه قطرب؛ وقال ابن هانئ في قوله:

وكل طويل، كأن السليط ... في حيث وارى الأديم الشعارا

أراد: كأن السليط، وهو الزيت، في شعر هذا الفرس لصفائه. والشعار: جمع شعر، كما يقال جبل وجبال؛ أراد أن يخبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه مدهون بالسليط. والمواري في الحقيقة: الشعار. والموارى: هو الأديم لأن الشعر يواريه فقلب، وفيه قول آخر: يجوز أن يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه: كأن السليط في حيث وارى الأديم الشعر لأن الشعر ينبت من اللحم، وهو تحت الأديم، لأن الأديم الجلد؛ يقول: فكأن الزيت في الموضع الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر، وإذا كان الزيت في منبته نبت صافيا فصار شعره كأنه مدهون لأن منابته في الدهن كما يكون الغصن ناضرا ريان إذا كان الماء في أصوله. وداهية شعراء وداهية وبراء؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه: جئت بها شعراء ذات وبر. وأشعر الخف والقلنسوة وما أشبههما وشعره وشعره خفيفة؛ عن اللحياني، كل ذلك: بطنه بشعر؛ وخف

---

(٣). قوله: [يقال رأى إلخ] هذا كلام مستأنف وليس متعلقا بما قبله ومعناه أنه يكنى بالشعرة عن الشيب: انظر الصحاح والأساس." (١)

"وإنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لأن قولهم شعرت به علمته، فلهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشاعر: مواضع المناسك. والشعار: الرعد؛ قال:

وقطار غادية بغير شعار

الغادية: السحابة التي تجيء غدوة، أي مطر بغير رعد. والأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر. وأشاعر الفرس: ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه، والجمع أشاعر لأنه اسم. وأشعر خف البعير: حيث ينقطع الشعر، وأشعر الحافر مثله. وأشعر الحياء: حيث ينقطع الشعر. وأشاعر الناقة: جوانب حيائها. والأشعران: الإسكتان، وقيل: هما ما يلي الشفرين. يقال لناحيتي فرج المرأة: الإسكتان، ولطرفيهما: الشفران، وللذي بينهما: الأشعران. والأشعر: شيء يخرج بين ظلفي الشاة كأنه ثؤلول الحافر تكوى منه؛ هذه عن اللحياني. والأشعر: اللحم تحت الظفر. والشعير: جنس من الحبوب معروف، واحدته شعيرة، وبائعه شعيري. قال سيبويه: وليس مما بني على فاعل ولا فعال كما يغلب في هذا النحو.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤١١

وأما قول بعضهم شعير وبعير ورغيف وما أشبه ذلك لتقريب **الصوت** من **الصوت** فلا يكون هذا إلا مع حروف الحلق. والشعيرة: هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكا لنصاب السكين والنصل، وقد أشعر السكين: جعل لها شعيرة. والشعيرة: حلي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة. وفي حديث

أم سلمة، رضي الله عنها: أنها جعلت شعارير الذهب في رقبتها

؛ هو ضرب من الحلي أمثال الشعير. والشعراء: ذبابة يقال هي التي لها إبرة، وقيل: الشعراء ذباب يلسع الحمار فيدور، وقيل: الشعراء والشعيراء ذباب أزرق يصيب الدواب. قال أبو حنيفة: الشعراء نوعان: للكلب شعراء معروفة، وللإبل شعراء؛ فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزرقة والحمرة ولا تمس شيئا غير الكلب، وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة، وهي أضخم من شعراء الكلب، ولها أجنحة، وهي زغباء تحت الأجنحة؛ قال: وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئا معها فيتركون ذلك إلى الليل، وهي تلسع الإبل في مراق الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران، وهي تطير على الإبل حتى تسمع **لصوتها** دويا، قال الشماخ:

تذب صنفا من الشعراء، منزله ... منها لبان وأقراب زهاليل

والجمع من كل ذلك شعار. وفي الحديث:

أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه

؛ الشعر، بضم الشين وسكن العين: جمع شعراء، وهي ذبان أحمر، وقيل أزرق، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديدا، وقيل: هو ذباب كثير الشعر. وفي الحديث:

أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعارير

؛ هي بمعنى الشعر، وقياس واحدها شعرور، وقيل: هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها. والشعراء: الخوخ أو ضرب من الخوخ، وجمعه." (١)

"أنا آتيك به؛ فمضى وركبه، وقال:

رب عجوز من نمير شهبره، ... علمتها الإنقاض بعد القرقره

أراد أنها كانت ذات إبل، فأغرت عليها ولم أترك لها غير شويهات تنقض بها، والإنقاض: **صوت** الصغير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤١٥

من الإبل، والقرقرة: صوت الكبير، والجمع الشهابر؛ وقال:

جمعت منهم عشبا شهابرا

شهدر: الشهدارة، بدال غير معجمة: الرجل القصير؛ وأنشد الفراء فيه:

ولم تك شهدارة الأبعدين، ... ولا زمح الأقربين الشريرا

ورجل شهدارة أي فاحش، بالدال والذال جميعا.

شهذر: الشهذارة، بذال معجمة: الكثير الكلام، وقيل: العنيف في السير. ورجل شهذارة أي فاحش، بالدال والذال جميعا.

شور: شار العسل يشوره شورا وشيارا وشيارة ومشارا ومشارة: استخرجه من الوقبة واجتناه؛ قال ساعدة بن جؤية:

فقضى مشارته، وحط كأنه ... حلق، ولم ينشب بما يتسبسب

وأشاره واشتاره: كشاره. أبو عبيد: شرت العسل واشترته اجتنيته وأخذته من موضعه؛ قال الأعشى:

كأن جني ا، من الزنجبيل، ... بات بفيها، وأريا مشورا

شمر: شرت العسل واشترته وأشرته لغة. يقال: أشرني على العسل أي أعني، كما يقال أعكمني؛ وأنشد أبو عمرو لعدي بن زيد:

وملاه قد تلهيت بها، ... وقصرت اليوم في بيت عذاري

في سماع يأذن الشيخ له، ... وحديث مثل ماذي مشار

ومعنى يأذن: يستمع؛ كما قال قعنب بن أم صاحب:

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به، ... و إن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

أو يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني، وما سمعوا من صالح دفنوا

والماذي: العسل الأبيض. والمشار: المجتنى، وقيل: مشار قد أعين على أخذه، قال: وأنكرها الأصمعي وكان يروي هذا البيت:

[مثل ماذي مشار]

بالإضافة وفتح الميم. قال: والمشار الخلية يشتار منها. والمشاور: المحابض، والواحد مشور، وهو عود يكون مع مشتار العسل. وفي حديث

عمر: في الذي يدلي بحبل ليشتار عسلا

؛ شار العسل يشوره واشتاره يشتاره: اجتناه من خلاياه ومواضعه. والشور: العسل المشور، سمي بالمصدر؛ قال ساعدة بن جؤية:

فلما دنا الإفراد حط بشوره، ... إلى فضلات مستحير جمومها

والمشوار: ما شار به. والمشوارة والشورة: الموضع الذي تعسل فيه النحل إذا دجنها. والشارة والشورة: الحسن والهيئة واللباس، وقيل: الشورة الهيئة. والشورة، بفتح الشين: اللباس؛ حكاه ثعلب، وفي الحديث: أنه أقبل رجل." (١)

"حبسته. قال الله تعالى: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم

. والتصبر: تكلف الصبر؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أرى أم زيد كلما جن ليلها ... تبكي على زيد، وليست بأصبرا

أراد: وليست بأصبر من ابنها، بل ابنها أصبر منها لأنه عاق والعاق أصبر من أبويه. وتصبر واصطبر: جعل له صبرا. وتقول: اصطبرت ولا تقول اطبرت لأن الصاد لا تدغم في الطاء، فإن أردت الإدغام قلبت الطاء صادا وقلت اصبرت. وفي الحديث

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الله تعالى قال: إني أنا الصبور

؛ قال أبو إسحاق: الصبور في صفة الله عز وجل الحليم. وفي الحديث:

لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل

؛ أي أشد حلما على فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه. وقوله تعالى: وتواصوا بالصبر*

؛ معناه: وتواصوا بالصبر على طاعة الله والصبر على الدخول في معاصيه. والصبر: الجراءة؛ ومنه قوله عز وجل: فما أصبرهم على النار

؛ أي ما أجرأهم على أعمال أهل النار. قال أبو عمرو: سألت الحليحي عن الصبر فقال: ثلاثة أنواع: الصبر على طاعة الجبار، والصبر على معاصي «٤». الجبار، والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته. وقال ابن الأعرابي: قال

عمر: أفضل الصبر التصبر.

وقوله: فصبر جميل*

؛ أي صبري صبر جميل. وقوله عز وجل: اصبروا وصابروا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٣٤

؛ أي اصبروا واثبتوا على دينكم، وصابروا أي صابروا أعداءكم في الجهاد. وقوله عز وجل: استعينوا بالصبر*

؛ أي بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان. وشهر الصبر: شهر الصوم. وفي حديث الصوم:

صم شهر الصبر

؛ هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس، وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح. وصبر به يصبر صبرا: كفل، وهو به صبير والصبير: الكفيل؛ تقول منه: صبرت أصبر، بالضم، صبرا وصبارة أي كفلت به، تقول منه: اصبرني يا رجل أي أعطني كفيلا. وفي حديث

الحسن: من أسلف سلفا فلا يأخذن به رهنا ولا صبيرا

؛ هو الكفيل. وصبير القوم: زعيمهم المقدم في أمورهم، والجمع صبراء. والصبير: السحاب الأبيض الذي يصبر بعضه فوق بعض درجا؛ قال يصف جيشا:

ككرفئة الغيث ذات الصبير

قال ابن بري: هذا الصدر يحتمل أن يكون صدرا لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات:

وجارية من بنات الملوك، ... قعقعت بالخيل خلخالها

ككرفئة الغيث ذات الصبير، ... تأتي السحاب وتأتالها

قال: أي رب جارية من بنات الملوك قعقعت خلخالها لما أغرت عليهم فهربت وعدت فسمع **صوت** خلخالها، ولم تكن قبل ذلك تعدو. وقوله: ككرفئة الغيث ذات الصبير أي هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي تقصد إلى جملة السحاب. وتأتاله أي تصلحه، وأصله تأتوله من الأول وهو الإصلاح، ونصب

---

(٤). قوله: [الحليحي] وقوله: [والصبر على معاصي إلخ] كذا بالأصل." (١)

"وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن، والفعل كالفعل، وقيل: هي الصحيرة من الصحر كالفهيرة من الفهر. والصحيراء، ممدود على مثال الكديراء: صنف من اللبن؛ عن كراع، ولم يعينه. والصحير: من **صوت** الحمير، صحر الحمار يصحر صحيرا وصحارا، وهو أشد من الصهيل في الخيل. وصحار الخيل: عرقها، وقيل: حماها. وصحرته الشمس: آلمت دماغه. وصحر: اسم أخت لقمان بن عاد. وقولهم في المثل: ما لي ذنب إلا ذنب صحر؛ هو اسم امرأة عوقبت على الإحسان؛ قال ابن بري: صحر هي بنت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٣٩

لقمان العادي وابنه لقيم، بالميم، خرجا في إغارة فأصابا إبلا، فسبق لقيم فأتى منزله فنحرت أخته صحر جزورا من غنيمته وصنعت منها طعاما تتحف به أباها إذا قدم، فلما قدم لقمان قدمت له الطعام، وكان يحسد لقيما، فلطمها ولم يكن لها ذنب. قال: وقال ابن خالويه هي أخت لقمان بن عاد، وقال: إن ذنبها هو أن لقمان رأى في بيتها نخامة في السقف فقتلها، والمشهور من القولين هو الأول. وصحار: اسم رجل من عبد القيس؛ قال جرير:

لقيت صحار بني سنان فيهم ... حدبا كأعصل ما يكون صحار

ويروى: كأقطم ما يكون صحار. وصحار: قبيلة. وصحار: مدينة عمان. قال الجوهري: صحار، بالضم، قصبة عمان مما يلي الجبل، وتؤام قصبتها مما يلي الساحل. وفي الحديث:

كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثوبين صحاريين

؛ صحار: قرية باليمن نسب الثوب إليها، وقيل: هو من الصحرة من اللون، وثوب أصحر وصحاري. وفي حديث

عثمان: أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام

؛ قال ابن الأثير: هو اسم موضع، قال: واليمام شجر أو طير. والصحيرات: جمع مصغر واحده صحرة، وهي أرض لينة تكون في وسط الحرة. قال: هكذا قال أبو موسى وفسر اليمام بشجر أو طير، قال: فأما الطير فصحيح، وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام، بالياء، وإنما هو ثمام، بالثاء المثلثة، قال: وكذلك ضبطه الحازمي قال: هو صحيرات الثمامة، ويقال فيه الثمام، بلا هاء قال: وهي إحدى مراحل النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى بدر.

صخر: الصخرة: الحجر العظيم الصلب، وقوله عز وجل: يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض

؛ قال الزجاج: قيل في صخرة أي في الصخرة التي تحت الأرض، فالله عز وجل لطيف باستخراجها، خبير بمكانها. وفي الحديث:

الصخرة من الجنة؛ يريد صخرة بيت المقدس.

والصخرة: كالصخرة، والجمع صخر وصخر وصخور وصخورة وصخرة وصخرات. ومكان صخر ومصخر: كثير الصخر. والصاخرة: إناء من خزف. والصخير: نبت. وصخر بن عمرو بن الشريد: أخو الخنساء. والصاخر: صوت الحديد بعضه على بعض.

صدر: الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله، حتى إنهم ليقولون: صدر النهار والليل، وصدر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكرا؛ فأما قول الأعشى:." (١)

"وصادرة: اسم سدرة معروفة: ومصدر: من أسماء جمادى الأولى؛ قال ابن سيده: أراها عادية.

صرر: الصر، بالكسر، والصرة: شدة البرد، وقيل: هو البرد عامة؛ حكيت الأخيرة عن ثعلب. وقال الليث: الصر البرد الذي يضرب النبات ويحسنه. وفي الحديث:

أنه نهى عما قتله الصر من الجراد

أي البرد. وريح صر وصرصر: شديدة البرد، وقيل: شديدة الصوت. الزجاج في قوله تعالى: بريح صرصر

؛ قال: الصر والصرة شدة البرد، قال: وصرصر متكرر فيها الراء، كما يقال: قلقلت الشيء وأقللته إذا رفعته من مكانه، وليس فيه دليل تكرير، وكذلك صرصر وصر وصلصل وصل، إذا سمعت صوت الصرير غير مكرر قلت: صر وصل، فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت: قد صلصل وصرصر. قال الأزهري: وقوله: بريح صرصر

؛ أي شديد البرد جدا. وقال ابن السكيت: ريح صرصر فيه قولان: يقال أصلها صرر من الصر، وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل، كما قالوا تجفجف الثوب وكبكبوا، وأصله تجفف وكببوا؛ ويقال هو من صرير الباب ومن الصرة، وهي الضجة، قال عز وجل: فأقبلت امرأته في صرة

؛ قال المفسرون: في ضجة وصيحة؛ وقال امرؤ القيس:

جواحرها في صرة لم تزيل

فقيل: في صرة في جماعة لم تتفرق، يعني في تفسير البيت. وقال ابن الأنباري في قوله تعالى: مثل ريح فيها صر

، قال: فيها ثلاثة أقوال: أحدهايها صر

أي برد، والثاني فيها تصويت وحركة، وروي

عن ابن عباس قول آخريها صر

، قال: فيها نار. وصر النبات: أصابه الصر. وصر يصر صرا وصريرا وصرصر: صوت وصاح اشد الصياح. وقوله تعالى: فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها

؛ قال الزجاج: الصرة أشد الصياح تكون في الطائر والإنسان وغيرهما؛ قال جرير يرثي ابنه سوادة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٤٥

قالوا: نصيبك من أجر، فقلت لهم: ... من للعرين إذا فارقت أشبالي؟

فارقتني حين كف الدهر من بصري، ... وحين صرت كعظم الرمة البالي

ذاكم سوادة يجلو مقلتي لحم، ... باز يصرصر فوق المرقب العالي

وجاء في صرة، وجاء يصطر. قال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أبغض إليك؟ فقالت: التي إن صخبت صرصرت. وصر صماخه صريرا: صوت من العطش. وصرصر الطائر: صوت؛ وخص بعضهم به البازي والصقر. وفي حديث

جعفر ابن محمد: اطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صرا

؛ هو عصفور أو طائر في قده أصفر اللون، سمي بصوته. يقال: صر العصفور يصر إذا صاح. وصر الجندب يصر صريرا وصر الباب يصر. وكل صوت شبه ذلك، فهو صرير إذا امتد، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضوعف، كقولك صرصر الأخطب صرصرة، كأنهم قدروا في صوت الجندب المد، وفي صوت الأخطب الترجيع فحكوه على ذلك، وكذلك الصقر والبازي؛ وأنشد الأصمعي بيت جرير يرثي ابنه." (١)

"سوادة:

باز يصرصر فوق المرقب العالي

ابن السكيت: صر المحمل يصر صريرا، والصقر يصرصر صرصرة؛ وصرت أذني صريرا إذا سمعت لها دويا. وصر القلم والباب يصر صريرا أي صوت. وفي الحديث:

أنه كان يخطب إلى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية

؛ أي صوتت وحنت، وهو افتعلت من الصرير، فقلبت التاء طاء لأجل الصاد. ودرهم صري وصري: له صوت وصرير إذا نقر، وكذلك الدينار، وخص بعضهم به الجحد ولم يستعمله فيما سواه. ابن الأعرابي: ما لفلان صر أي ما عنده درهم ولا دينار، يقال ذلك في النفي خاصة. وقال خالد بن جنبة: يقال للدرهم صري، وما ترك صريا إلا قبضه، ولم يثنه ولم يجمعه. والصرة: الضجة والصيحة. والصر: الصياح والجلبة. والصرة: الجماعة. والصرة: الشدة من الكرب والحرب وغيرهما؛ وقد فسر قول امرئ القيس:

فألحقنا بالهاديات، ودونه ... جواحرها، في صرة لم تزيل

فسر بالجماعة وبالشدة من الكرب، وقيل في تفسيره: يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة قبله. وصرة القيظ: شدته وشدة حره. والصرة: العطفة. والصارة: العطش، وجمعه صرائر نادر؛ قال ذو الرمة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٥٠

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها، ... وقد نشحن، فلا ري ولا هيم

ابن الأعرابي: صر يصر إذا عطش وصر يصر إذا جمع. ويقال: قصع الحمار صارته إذا شرب الماء فذهب عطشه، وجمعها صرائر، «١». وأنشد بيت ذي الرمة أيضا: [لم تقصع صرائرها] قال: وعيب ذلك على أبي عمرو، وقيل: إنما الصرائر جمع صريرة، قال: وأما الصارة فجمعها صوار. والصرار: الخيط الذي تشد به التوادي على أطراف الناقة وتذير الأطباء بالبعر الرطب لئلا يؤثر الصرار فيها. الجوهري: وصررت الناقة شددت عليها الصرار، وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها. وفي الحديث:

لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها.

قال ابن الأثير: من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط صرارا، فإذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت، فهي مصرورة ومصررة؛ ومنه حديث

مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فمنعهم من ذلك وقال:

وقلت: خذوها هذه صدقاتكم ... مصررة أخلافها لم تحرد

سأجعل نفسي دون ما تحذرونه، ... وأرهنكم يوما بما قلته يدي

قال: وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي فيما ذهب إليه من أمر المصراة. وصر الناقة يصرها صرا وصر بها: شد ضرعها. والصرار: ما يشد به، والجمع أصرة؛ قال:

---

(١). قوله: [وجمعها صرائر] عبارة الصحاح: قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ وبه يتضح قوله بعد: وعيب ذلك على أبي عمرو." (١)

"صفر: الصفرة من الألوان: معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضا. والصفرة أيضا: السواد، وقد اصفر واصفار وهو أصفر وصفره غيره. وقال الفراء في قوله تعالى: كأنه جمالات صفر، قال: الصفر سود الإبل لا يرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب صفرة، ولذلك سمت العرب سود الإبل صفرا، كما سموا الظباء أدما لما يعلوها من الظلمة في بياضها. أبو عبيد: الأصفر الأسود؛ وقال الأعشى:

تلك خيلي منه، وتلك ركابي، ... هن صفر أولادها كالزبيب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٥١

وفرس أصفر: وهو الذي يسمى بالفارسية زرده. قال الأصمعي: لا يسمى أصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه. ابن سيده: والأصفر من الإبل الذي تصفر أرضه وتنفذه شعرة صفراء. والأصفران: الذهب والزعفران، وقيل الورس والذهب. وأهلك النساء الأصفران: الذهب والزعفران، ويقال: الورس والزعفران. والصفراء: الذهب للونها؛ ومنه قول

علي بن أبي طالب، رضي اړله عنه: يا دنيا احمري واصفري وغري غيري.

وفي حديث آخر عن

علي، رضي الله عنه: يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيضي

؛ يريد الذهب والفضة، وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة

؛ الصفراء: الذهب، والبيضاء: الفضة، والحلقة: الدروع. يقال: ما لفلان صفراء ولا بيضاء. والصفراء من المرر: سميت بذلك للونها. وصفر الثوب: صبغه بصفرة؛ ومنه قول عتبة ابن ربيعة لأبي جهل: سيعلم المصفر استه من المقتول غدا. وفي حديث بدر:

قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل: يا مصفر استه

؛ رماه بالأبنة وأنه يزعفر استه؛ ويقال: هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد، وقيل: أراد يا مضرط نفسه من الصفير، وهو **الصوت** بالفم والشفتين، كأنه قال: يا ضراط، نسبه إلى الجبن والخور؛ ومنه الحديث:

أنه سمع صفيره.

الجوهري: وقولهم في الشتم: فلان مصفر استه؛ هو من الصفير لا من الصفرة، أي ضراط. والصفراء: القوس. والمصفرة: الذين علامتهم الصفرة، كقولك المحمرة والمبيضة. والصفرية: تمرة يمامية تجفف بسرا وهي صفراء، فإذا جفت ففركت انفركت، ويحلى بها السويق فتفوق موقع السكر؛ قال ابن سيده: حكاه أبو حنيفة، قال: وهكذا قال: تمرة يمامية فأوقع لفظ الإفراد على الجنس، وهو يستعمل مثل هذا كثيرا. والصفارة من النبات: ما ذوي فتغير إلى الصفرة. والصفار: يبيس البهمى؛ قال ابن سيده: أراه لصفرته؛ ولذلك قال ذو الرمة:

وحتى اعتلى البهمى من الصيف نافض، ... كما نفضت خيل نواصيها شقر

والصفر: داء في البطن يصفر منه الوجه. والصفر: حية تلزق بالضلوع فتعضها، الواحد والجميع في ذلك

سواء، وقيل: واحدته صفرة، وقيل: الصفر دابة تعض الضلوع والشراسيف؛ قال أعشى باهلة يرثي أخاه:

لا يتأرى لما في القدر يرقبه، ... ولا يعض على شرسوفه الصفر." (١)

"تسمى المعتدلات، والصفري في النتاج بعد القيظي. وقال أبو حنيفة: الصفرية تولي الحر وإقبال البرد. وقال أبو نصر: الصقعي أول النتاج، وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البهم صقعا، وبعض العرب يقول له الشمسي والقيظي ثم الصفري بعد الصقعي، وذلك عند صرام النخيل، ثم الشتوي وذلك في الربيع، ثم الدفئي وذلك حين تدفأ الشمس، ثم الصيفي ثم القيظي ثم الخرفي في آخر القيظ. والصفرية: نبات يكون في الخريف؛ والصفري: المطر يأتي في ذلك الوقت. وتصفر المال: حسنت حاله وذهبت عنه وغرة القيظ. وقال مرة: الصفرية أول الأزمنة يكون شهرا، وقيل: الصفري أول السنة. والصفير: من **الصوت** بالدواب إذا سقيت، صفر يصفر صفيرا، وصفر بالحمار وصفر: دعاه إلى الماء. والصافر: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأعرابي: الصفارية الصعوة والصافر الجبان؛ وصفر الطائر يصفر صفيرا أي مكا؛ ومنه قولهم في المثل: أجبن من صافر وأصفر من بلبل. والنسر يصفر. وقولهم: ما في الدار صافر أي أحد يصفر. وفي التهذيب: ما في الدار «١». أحد يصفر به، قال: وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به؛ وأنشد:

خلت المنازل ما بها، ... ممن عهدت بهن، صافر

وما بها صافر أي ما بها أحد، كما يقال ما بها ديار، وقيل: أي ما بها أحد ذو صفير. وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صفار، بالضم، يريد صفيرا. والصفارة: الاست. والصفارة: هنة جوفاء من نحاس يصفر فيها الغلام للحمام، ويصفر فيها بالحمار ليشرب. والصفر: العقل والعقد. والصفر: الروع ولب القلب، يقال: ما يلزق ذلك بصفري. والصفار والصفار: ما بقي في أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها. والصفار: القراد، ويقال: دويبة تكون في مآخير الحوافر والمناسم؛ قال الأفوه:

ولقد كنتم حديثا زمعا ... وذنابى، حيث يحتل الصفار

ابن السكيت: الشحم والصفار، بفتح الصاد، نبتان؛ وأنشد:

إن العريمة مانع أرواحنا، ... ما كان من شحم بها وصفار «٢»

. والصفار، بالفتح: يبيس «٣» البهمى. وصفرة وصفار: اسمان. وأبو صفرة: كنية. والصفرية، بالضم: جنس من الخوارج، وقيل: قوم من الحرورية سموا صفرية لأنهم نسبوا إلى صفرة ألوانهم، وقيل: إلى عبد الله بن صفار؛ فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر، وفي الصحاح: صنف من الخوارج نسبوا إلى زياد بن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٦٠

الأصفر رئيسهم، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله ابن الصفار وأنهم الصفرية، بكسر الصاد؛ وقال

---

(١). قوله: وفي التهذيب ما في الدار [إلخ] كذا بالأصل

(٢). قوله: [أرواحنا] كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت:

إن العريمة مانع أرماحنا ... ما كان من سحم بها وصفار

والسحم، بالتحريك: شجر

(٣). قوله [والصفار بالفتح ييبس إلخ] كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب." (١)

"والصقر: الماء الآجن. والصاقورة: باطن القحف المشرف على الدماغ، وفي التهذيب: والصاقور باطن القحف المشرف فوق الدماغ كأنه قعر قصعة. وصاقورة والصاقورة: اسم السماء الثالثة. والصقار: النمام. والصقار: اللعان لغير المستحقين. وفي حديث

أنس: ملعون كل صقار قيل: يا رسول الله، وما الصقار؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمن تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن.

التهذيب عن

سهل بن معاذ عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم الخبث، ويظهر فيهم السقارون، قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: نشأ يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن

، وروي بالسين وبالصاد، وفسره بالنمام. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة بأنه يميل بخده. أبو عبيدة: الصقران دائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد من ظهر الفرس، قال: وحد الظهر إلى الصقرين. الفراء: جاء فلان بالصقر والبقر والصقارى والبقارى إذا جاء بالكذب الفاحش. وفي النوادر: تصقرت بموضع كذا وتشكلت وتنكفت «١». بمعنى تلبثت. والصقار: الكافر. والصقار: الدباس، وقيل: السقار الكافر، بالسين. والصقر: القيادة على الحرم؛ عن ابن الأعرابي؛ ومنه الصقار الذي جاء في الحديث. والصقور: الديوث، وفي الحديث:

لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا

؛ قال ابن الأثير: هو بمعنى الصقار، وقيل: هو الديوث القواد على حرمه. وصقر: من أسماء جهنم، نعوذ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٦٤

بالله منها، لغة في سقر. والصوقرير: صوت طائر يرجع فتسمع فيه نحو هذه النغمة. وفي التهذيب: الصوقرير حكاية صوت طائر يصوقر في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة. وصقارى: موضع.

صقعر: الصقعر: الماء المر الغليظ. والصقعرة: هو أن يصيح الإنسان في أذن آخر. يقال: فلان يصقعر في أذن فلان.

صمر: التصمير: الجمع والمنع. يقال: صمر متاعه وصمره وأصمره. والتصمير أيضا: أن يدخل في الصمير، وهو مغيب الشمس. ويقال: أصمرنا وصمرنا وأقصرنا وقصرنا وأعرجنا وعرجنا بمعنى واحد. ابن سيده: صمر يصمر صمرا وصمورا بخل ومنع؛ قال:

فإني رأيت الصامرين متاعهم ... يموت ويفنى، فارضخي من وعائيا

أراد يموتون ويفنى مالهم، وأراد الصامرين بمتاعهم. ورجل صمير: يابس اللحم على العظام. والصمر، بالتحريك: النتن»

يقال: يدي من اللحم صمرة. وفي حديث

علي: أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن، وقال: ادفع هذا إلى أسماء بنت عميس

، وكانت تحت أخيه جعفر، لتدهن به بني أخيه من صمر البحر، يعني من نتن ريحه

---

(١). قوله: [وتشكلت وتنكفت] كذا بالأصل وشرح القاموس

(٢). قوله: [بالتحريك النتن] في القاموس وشرحه بالفتح: النتن، ومثله في التكملة." (١)

"ذهب أبو علي إلى أن معنى صار صور، قال ابن سيده: ولم أرها لغيره. وصار الرجل: صوت. وعصفور صوار: يجيب الداعي إذا دعا. والصور، بالتحريك: الميل. ورجل أصور بين الصور أي مائل مشتاق. الأحمر: صرت إلي الشيء وأصرته إذا أملته إليك، وأنشد:

أصار سديسها مسد مريج

ابن الأعرابي: في رأسه صور «١» إذا وجد فيه أكالا وهميما. وفي رأسه صور أي ميل. وفي صفة مشيه، عليه السلام:

كان فيه شيء من صور

أي ميل، قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا الحال إذا جد به السير لا خلقة. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٦٧

عمر وذكر العلماء فقال: تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام
أي لا تميلها، هكذا أخرجه الهروي عن عمر، وجعله الزمخشري من كلام الحسن. وفي حديث
ابن عمر: إني لأدني الحائض مني وما بي إليها صورة
أي ميل وشهوة تصورني إليها. وصار الشيء صورا وأصاره فانصار: أماله فمال، قالت الخنساء.
لظلت الشهب منها وهي تنصار
أي تصدع وتفلق، وخص بعضه به إمالة العنق. وصور يصور صورا، وهو أصور: مال، قال:
الله يعلم أنا، في تلفتنا ... يوم الفراق إلى أحبابنا، صور
وفي حديث
عكرمة: حملة العرش كلهم صور
، هو جمع أصور، وهو المائل العنق لثقل حمله. وقال الليث: الصور الميل. والرجل يصور عنقه إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه، والنعت أصور، وقد صور. وصاره يصوره ويصيره أي أماله، وصار وجهه يصور: أقبل به. وفي التنزيل العزيز: فصرهن إليك
، وهي قراءة علي وابن عباس وأكثر الناس، أي وجههن، وذكره ابن سيده في الياء أيضا لأن صرت وصرت لغتان، قال اللحياني: قال بعضهم معنى صرهن وجههن، ومعنى صرهن قطعهن وشققهن، والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد، وكلهم فسروا فصرهن أملهن، والكسر فسر بمعنى قطعهن، قال الزجاج: قال أهل اللغة معنى صرهن إليك أملهن واجمعهن إليك، وأنشد:
وجاءت خلعة [خلعة] دهس صفايا، ... يصور عنوقها أحوى زنيم
أي يعطف عنوقها تيس أحوى، ومن قرأ:
فصرهن إليك
، بالكسر، ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى صرهن، يقال: صاره يصوره ويصيره إذا أماله، لغتان، الجوهري: قرئ فصرهن، بضم الصاد وكسرها، قال الأخفش: يعني وجههن، يقال: صر إلي وصر وجهك إلي أي أقبل علي. الجوهري: وصرت الشيء أيضا قطعته وفصلته، قال العجاج:
صرنا به الحكم وأعيا الحكما
قال: فمن قال هذا جعل في الآية تقديما وتأخيرا، كأنه قال: خذ إليك أربعة فصرهن، قال ابن بري: هذا الرجز الذي نسبه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر

بن عثمان، وقبله:

---

(١). ١ قوله" في رأسه صور" ضبطه في شرح القاموس بالتحريك، وفي متنه: والصورة بالفتح شبه الحكة في الرأس.." (١)

"وفي الحديث:

ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة، قالوا: وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال: أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها؟

الصيرة: حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر، وجمعها صير. قال أبو عبيد: صيرة، بالفتح، قال: وهو غلط. والصيار: صوت الصنج؛ قال الشاعر:

كأن تراطن الهاجات فيها، ... قبيل الصبح، رنات الصيار

يريد رنين الصنج بأوتاره. وفي الحديث:

أنه قال لعلي، عليه السلام: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك مثل صير غفر لك؟

قال ابن الأثير: وهو اسم جبل، ويروى: صور، بالواو، وفي رواية

أبي وائل: أن عليا، رضي الله عنه، قال: لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك.

فصل الضاد المعجمة

ضبر: ضبر الفرس يضبر ضبرا وضبرانا إذا عدا، وفي المحكم: جمع قوائمه ووثب، وكذلك المقيد في عدوه. الأصمعي: إذا وثب الفرس فوقع مجوعة يداه فذلك الضبر؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي:

لقد سما ابن معمر حين اعتمر ... مغزى بعيدا من بعيد وضبر،

تقضي البازي إذا البازي كسر

يقول: ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام وجمع لذلك جيشا. وفي حديث

سعد بن أبي وقاص: الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبي محجن

؛ البلقاء: فرس سعد، وكان أبو محجن قد حبسه سعد في شرب الخمر وهم في قتال الفرس، فلما كان يوم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٧٤

القادسية رأى أبو محجن الثقفي من الفرس قوة، فقال لامرأة سعد: أطلقيني ولك الله علي أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد؛ فحلته، فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء، فجعل لا يحمل على ناحية من نواحي العدو إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووفى لها بذمته، فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله. وفرس ضبر، مثال طمر، فعل منه، أي وثاب، وكذلك الرجل. وضبر الشيء: جمعه. والضبر والتضبير: شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم؛ جمل ءضبور ومضبر، وفرس مضبر الخلق أي موثق الخلق، وناقة مضبرة الخلق. ورجل ضبر: شديد. ورجل ذو ضبارة في خلقه: مجتمع الخلق، وقيل: وثيق الخلق؛ وبه سمي ضبارة، وابن ضبارة كان رجلا من رؤساء أجناد بني أمية. والمضبور: المجتمع الخلق الأملس؛ ويقال للمنجل: مضبور. الليث: الضبر شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم، وجمل مضبر الظهر؛ وأنشد:

مضبر اللحيين نسرا منهسا

وأسد ضبارم وضبارمة منه فعالم عند الخليل. والإضبارة: الحزمة من الصحف، وهي الإضمامة. ابن السكيت: يقال جاء فلان بإضبارة من كتب وإضمامة من كتب، وهي الأضابير والأضاميم. الليث: إضبارة من صحف أو سهام أي حزمة، وضبارة [ضبارة] لغة، وغير الليث لا يجيز ضبارة من كتب، ويقول: أضبارة وإضبارة. وضبرت الكتب وغيرها تضبيرا: جمعتها. الجوهري: ضبرت." (١)

"وإذا لم يكن له زبد لم نسمه طثرة إلا بزبدة. الأصمعي: إذا علا اللبن دسمه وخثورته رأسه، فهو مطثر. يقال: خذ طثرة سفائك. ابن سيده: الطثرة خثورة اللبن وما علاه من الدسم والجلبة؛ طثر اللبن يطثر طثرا وطثورا وطثر تطثيرا. والطاثر: اللبن الخاثر؛ ولبن خاثر طاثر. أبو زيد: يقال إنهم لفي طثرة عيش إذا كان خيرهم كثيرا. وقال مرة: إنهم لفي طثرة أي في كثرة من اللبن والسمن والأقط؛ وأنشد:

إن السلاء الذي ترجين طثرته، ... قد بعته بأمور ذات تبغيل

والطثر: الخير الكثير، وبه سمي ابن الطثرية. والطثرة: ما علا الماء من الطحلب. والطثرة: الحمأة تبقى أسفل الحوض والماء الغليظ؛ قال الراجز:

أتتك عيس تحمل المشيا، ... ماء من الطثرة أحوذيا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

أصدرها، عن طثرة الدآثي، ... صاحب ليل خرش التبعاث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٧٩

فقيل: الطثرة ما علا الألبان من الدسم، فاستعاره لما علا الماء من الطحلب، وقيل: هو الطحلب نفسه، وقيل: الحمأة. ورجل طيثارة: لا يبالي على من أقدم، وكذلك الأسد. وأسد طيثار: لا يبالي على ما أغار. والطثار: البق، واحدتها طثرة. والطيثار: البعوض والأسد. وطثرة: بطن من الأزد. والطثرة: سعة العيش؛ يقال: إنهم لذوو طثرة. وبنو طثرة: حي منهم يزيد بن الطثرية الجوهري: يزيد بن الطثرية الشاعر قشيري وأمه طثرية. وطيثرة: اسم.

طحر: الأزهري: الطحر قذف العين بقذاها. ابن سيده: طحرت العين قذاها تطحره طحرا رمت به؛ قال زهير:

بمقلة لا تغر صادقة، ... يطحر عنها القذاة حاجبها

قال الشيخ ابن بري: الباء في قوله بمقلة تتعلق بتراقب في بيت قبله هو:

تراقب المحصد الممر، إذا ... هاجرة لم تقل جنادبها

المحصد: السوط. والممر: الذي أجيد فتله، أي تراقب السوط خوفا أن تضرب به في وقت الهاجرة التي لم تقل فيه جنادبها، من القائلة، لأن الجندب **يصوت** في شدة الحر. وقوله لا تغر أي لا تلحقها غِرة في نظرها أي هي صادقة النظر. وقوله يطحر عنها القذاة حاجبها أي حاجبها مشرف على عينها فلا تصل إليها قذاة. وطحرت العين الغمص ونحوه إذا رمت به؛ وعين طحور؛ قال طرفة:

طحوران عوار القذى فتراهما، ... كمكحولتي مذعورة أم فرقد

وطحرت العين العرمض: قذفته؛ وأنشد الأزهري يصف عين ماء تفور بالماء:

ترى الشريريغ يطفو فوق طاحرة، ... مسحنطرا ناظرا نحو الشناغيب." (١)

"الشريريغ: الضفدع الصغير. والطاحرة: العين التي ترمي ما يطرح فيها لشدة جمزة مائها من منبعها وقوة فورانه. والشناغيب والشغانيب: الأغصان الرطبة، واحدها شنغوب وشغنوب. قال: والمسحنطر المشرف المنتصب. قال ابن سيده: وقوس طحور ومطحر، وفي التهذيب: مطحرة، إذا رمت بسهمها صعدا فلم تقصد الرمية، وقيل: هي التي تبعد السهم؛ قال كعب بن زهير:

شرقات بالسم من صلبي، ... وركوضا من السراء طحورا

الجوهري: الطحور القوس البعيدة الرمي. ابن سيده: المطحر، بكسر الميم، السهم البعيد الذهاب. وسهم مطحر. يبعد إذا رمى؛ قال أبو ذؤيب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٩٦

فرمى فأنفذ صاعديا مطحرا ... بالكشح، فاشتملت عليه الأضلع

وقال أبو حنيفة: أطحر سهمه فصه جدا، وأنشد بيت أبي ذؤيب: صاعديا مطحرا، بالضم. الأزهري: وقيل المطحر من السهام الذي قد ألزق قذذه. وفي حديث

يحيى بن يعمر: فإنك تطحرها

أي تبعدها وتقصيها، وقيل: أراد تدحرها، فقلب الدال طاء، وهو بمعناه. قال ابن الأثير: والدحر الإبعاد، والطحر الجماع والتمدد. وقدح مطحر إذا كان يسرع خروجه فائزا؛ قال ابن مقبل يصف قدحا:

فشذب عنه النسع ثم غدا به ... محلى من اللائي يفدين مطحرا

وقناة مطحرة: ملتوية في الثقاف وثابة. الأزهري: القناة إذا التوت في الثقاف فوثبت، فهي مطحرة. الأصمعي: ختن الخاتن الصبي فأطحر قلفته إذا استأصلها. قال: وقال أبو زيد، اختن هذا الغلام ولا تطحر أي لا تستأصل. وقال أبو زيد: يقال طحره طحرا، وهو أن يبلغ بالشيء أقصاه. ابن سيده: طحر الحجام الختان وأطحره استأصله. وطحرت الريح السحاب تطحره طحرا، وهي طحور: فرقته في أقطار السماء. الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال ما في السماء طحرة ولا غياية، قال: وروي عن الباهلي: ما في السماء طحرة وطخرة، بالحاء والخاء، أي شيء من غيم. الجوهري: الطحرور، بالحاء والخاء، اللطخ من السحاب القليل؛ وقال الأصمعي: هي قطع مستدقة رقاق. يقال: ما في السماء طحرة وطخرة، وقد يحرك لمكان حرف الحلق؛ وطحرورة وطخرورة، بالحاء والخاء. ابن سيده: الطحر والطحار النفس العالي، وفي الصحاح: والطحير النفس العالي. ابن سيده: والطحير من **الصوت** مثل الزحير أو فوقه؛ طحر يطحر طحيرا، وقيده الجوهري يطحر، بالكسر، وقيل: هو الزحر عند المسلة. وفي حديث الناقة القصواء:

فسمعنا لها طحيرا

؛ هو النفس العالي. وما في النحي طحرة أي شيء. وما على العريان طحرة أي ثوب. الأزهري: قال الباهلي ما عليه طحور أي ما عليه ثوب «١». وكذلك ما عليه طحرور. الجوهري: وما على فلان طحرة إذا كان عاريا. وطحربة مثل طحرية، بالباء والياء جميعا. وما على الإبل طحرة أي شيء من وبر

---

(١). قوله: [طحور أي ما عليه ثوب] هكذا بالأصل مضبوطا." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٩٧

"المسافر يعوزه الماء، وقيل: إلا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة. وعبر السفر يعبره عبرا: شقة؛ عن اللحياني. والشعرى العبور، وهما شعريان: أحدهما الغميصاء، وهو أحد كوكبي الذراعين، وأما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة، سميت عبورا لأنها عبرت المجرة، وهي شامية، وتزعم العرب أن الأخرى بكت على إثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء. وجمل عبر أسفار وجمال عبر أسفار، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها، وكذلك عبر أسفار، بالكسر. وناقة عبر أسفار وسفر وعبر وعبر: قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الأسفار عليها، وكذلك الرجل الجريء على الأسفار الماضي فيها القوي عليها. والعبار: الإبل القوية على السير. والعبار: الجمل القوي على السير. وعبر الكتاب يعبره عبرا: تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته. قال الأصمعي: يقال في الكلام لقد أسرعت استعبارك للدراهم أي استخراجك إياها. وعبر المتاع والدراهم يعبرها: نظر كم وزنها وما هي، وعبرها: وزنها دينارا دينارا، وقيل عبر الشيء إذا لم يبالغ في وزنه أو كيله، وتعبير الدراهم وزنها جملة بعد التفاريق. والعبرة: العجب. واعتبر منه: تعجب. وفي التنزيل: فاعتبروا يا أولي الأبصار

؛ أي تدبروا وانظروا فيما نزل بقريظة والنضير، فقايسوا فعالهم واتعظوا بالعذاب الذي نزل بهم. وفي حديث أبي ذر: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها

؛ العبر: جمع عبرة، وهي كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره. والعبرة: الاعتبار بما مضى، وقيل: العبرة الاسم من الاعتبار. الفراء: العبر الاعتبار، قال: والعرب تقول اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعبرها أي ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يرضيك بالطاعة. والعبور: الجذعة من الغنم أو أصغر؛ وعين اللحياني ذلك الصغر فقال: العبور من الغنم فوق الفطيم من إناث الغنم، وقيل: هي أيضا التي لم تجز عامها، والجمع عبائر. وحكي عن اللحياني: لي نعجتان وثلاث عبائر. والعبير: أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران، وقيل: هو الزعفران وحده، وقيل: هو الزعفران عند أهل الجاهلية؛ قال الأعشى:

وتبرد برد رداء العروس، ... في الصيف، رقرقت فيه العبيرا

وقال أبو ذؤيب:

وسرب تطلى بالعبير، كأنه ... دماء ظباء بالنحور ذبيح

ابن الأعرابي: العبير الزعفرانة، وقيل: العبير ضرب من الطيب. وفي الحديث:

أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران؟

وفي هذا الحديث بيان أن العبير غير الزعفران؛ قال ابن الأثير: العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من

أخلاط. والعبرة: الدمعة، وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: هي تردد البكاء في الصدر، وقيل: هي الحزن بغير بكاء، والصحيح الأول؛ ومنه قوله:." (١)

"خلقه. وعر الظليم يعر عرارا، وعار يعار معارة وعرارا، وهو **صوته**: صاح؛ قال لبيد:

تحمل أهلها إلا عرارا ... وعزفا بعد أحياء حلال

وزمرت النعامة زمارا، وفي الصحاح: زمر النعام يزمر زمارا. والتعار: السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام، وهو من ذلك. وفي حديث

سلمان الفارسي: أنه كان إذا تعار من الليل، قال: سبحان رب النبيين

، ولا يكون إلا يقظة مع كلام **وصوت**، وقيل: تمطى وأن. قال أبو عبيد: وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذا من عرار الظليم، وهو **صوته**، قال: ولا أدري أهو من ذلك أم لا. والعر: الغلام. والعرة: الجارية. والعرار والعرارة: المعجلان عن وقت الفطام. والمعتر: الفقير، وقيل: المتعرض للمعروف من غير أن يسأل. ومنه حديث

علي، رضوان الله عليه: فإن فيهم قانعا ومعترا.

عراه واعتراه وعره يعره عرا واعتره واعتر به إذا أتاه فطلب معروفه؛ قال ابن أحمر:

ترعى القطاة الخمس قفورها، ... ثم تعر الماء فيمن يعر

أي تأتي الماء وترده. القفور: ما يوجد في القفر، ولم يسمع القفور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر. وفي التنزيل: وأطعموا القانع والمعتر

. وفي الحديث:

فأكل وأطعم القانع والمعتر.

قال جماعة من أهل اللغة: القانع الذي يسأل، والمعتر الذي يطيف بك يطلب ما عندك، سألك أو سكت عن السؤال. وفي حديث

حاطب بن أبي بلتعة: أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابا ينذرهم فيه بسير سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب، فلما عوتب فيه قال: كنت رجلا عريرا في أهل مكة فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيلاتي عندهم

؛ أراد بقوله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٥٣١

عريرا

أي غريبا مجاورا لهم دخيلا ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شبكة رحم. والعرير، فعيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عررته عرا، فأنا عار، إذا أتيته تطلب معروفه، واعتررته بمعناه. وفي حديث

عمر، رضي الله تعالى عنه: أن أبا بكر، رضي الله عنه، أعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال: أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس

؛ قال ابن الأثير: الأصل فيه يعرك، ففك الإدغام، ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر، وقال أبو عبيد: لا أحسبه محفوظا ولكنه عندي: لما يعروك، بالواو، أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم؛ قال أبو منصور: لو كان من العر لقال لما يعرك. وفي حديث

أبي موسى: قال له علي، رضي الله عنه، وقد جاء يعود ابنه الحسن: ما عرنا بك أيها الشيخ؟

أي ما جاءنا بك. ويقال في المثل: عر فقره بفيه لعله يلهيه؛ يقول: دعه ونفسه لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه خله وغيه إذا لم يطعك في الإرشاد فلعله يقع في هلكة تلهيه وتشغله عنك. والمعرور أيضا: المقرور، وهو أيضا الذي لا يستقر. ورجل معرور: أتاه ما لا قوام له معه. وعرا الوادي: شاطئاه. والعر والعرة: ذرق الطير. والعرة أيضا: عذرة الناس والبعر والسرجين؛ تقول منه: أعرت الدار. وعر الطير يعر عرة: سلح. وفي الحديث

إياكم ومشارة الناس فإنها تظهر." (١)

"البيت أيضا، وهذا هو الصحيح؛ وقيل: العرارة الجرادة، وبها سميت الفرس؛ قال بشر:

عرارة هبوة فيها اصفرار

ويقال: هو في عرارة خير أي في أصل خير. والعرارة: سوء الخلق. ويقال: ركب عرعره إذا ساء خلقه، كما يقال: ركب رأسه؛ وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة:

وركبت صومها وعرعرها

أي ساء خلقها، وقال غيره: معناه ركبت القذر من أفعالها. وأراد بعرعرها عرتها، وكذلك الصوم عرة النعام. ونخلة معرار أي محشاف. الفراء: عررت بك حاجتي أي أنزلتها. والعرير في الحديث: الغريب؛ وقول الكميت:

وبلدة لا ينال الذئب أفرخها، ... ولا وحى الولدة الداعين عرعار

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥٧/٤

أي ليس بها ذئب لبعدها عن الناس. وعرار: اسم رجل، وهو عرار بن عمرو بن شاس الأسدي؛ قال فيه أبوه:

وإن عرارا إن يكن غير واضح، ... فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

وعراعر وعرعر والعرارة، كلها: مواضع؛ قال امرؤ القيس:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا، ... وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا

ويروى: بطن قو؛ يخاطب نفسه يقول: سما شوقك أي ارتفع وذهب بك كل مذهب لبعد من تحبه بعد ما كان أقصر عنك الشوق لقرب المحب ودنوه؛ وقال النابغة:

زيد بن زيد حاضر بعراعر، ... وعلى كنيب مالك بن حمار

ومنه ملح عراعري. وعرعار: لعبة للصبيان، صبيان الأعراب، بني على الكسرة وهو معدول من عرعرة مثل قرقار من قرقرة. والعرعرة أيضا: لعبة للصبيان؛ قال النابعة:

يدعو وليدهم بها عرعار

لأن الصبي إذا لم يجد أحدا رفع **صوته** فقال: عرعار، فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة. قال ابن سيده: وهذا عند سيبويه من بنات الأربع، وهو عندي نادر، لأن فعال إنما عدلت عن افعل في الثلاثي ومكن غيره عرعار في الاسمية. قالوا: سمعت عرعار الصبيان أي اختلاط أصواتهم، وأدخل أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال: العرعار لعبة للصبيان؛ وقال كراع: عرعار لعبة للصبيان فأعربه، أجراه مجرى زينب وسعاد.

عزر: العزر: اللوم. وعزره يعزره عزرا وعزره: رده. والعزر والتعزير: ضرب دون الحد لمنعه الجاني من المعاودة وردعه عن المعصية؛ قال:

وليس بتعزير الأمير خزاية ... علي، إذا ما كنت غير مريب

وقيل: هو أشد الضرب. وعزره: ضربه ذلك الضرب. والعزر: المنع. والعزر: التوقيف على باب الدين. قال الأزهري: وحديث سعد يدل على أن التعزير هو التوقيف على الدين لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر، ثم أصبحت بنو سعد تعزرني." (١)

"على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي؛ تعزرني على الإسلام أي توقفني عليه، وقيل: توبخني على التقصير فيه. والتعزير: التوقيف على الفرائض والأحكام. وأصل التعزير: التأديب، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرا إنما هو أدب. يقال: عزرته وعزرته، فهو من الأضداد، وعزره: فخمه وعظمه، فهو نحو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦١/٤

الضد. والعزر: النصر بالسيف. وعزره عزرا وعزره: أعانه وقواه ونصره. قال الله تعالى: تعزروه وتوقروه

، وقال الله تعالى: وعزرتموهم

؛ جاء في التفسير أي لتنصروه بالسيف، ومن نصر النبي، صلى الله عليه وسلم، فقد نصر الله عز وجل. وعزرتموهم

: عظمتموهم، وقيل: نصرتموهم؛ قال إبراهيم بن السري: وهذا هو الحق، والله تعالى أعلم، وذلك أن العزر في اللغة الرد والمنع، وتأويل عزرت فلانا أي أدبته إنما تأويله فعلت به ما يردعه عن القبيح، كما أن نكلت به تأويله فعلت به ما يجب أن ينكل معه عن المعاودة؛ فتأويل عزرتموهم نصرتموهم بأن تردوا عنهم أعداءهم، ولو كان التعزير هو التوقير لكان الأجود في اللغة الاستغناء به، والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دينم وتعظيمهم وتوقيرهم؛ قال: ويجوز تعزروه، من عزرته عزرا بمعنى عزرته تعزيرا. والتعزير في كلام العرب: التوقير، والتعزير: النصر باللسان والسيف. وفي حديث المبعث:

قال ورقة بن نوفل: إن بعث وأنا حي فسأعزره وأنصره

؛ التعزير هاهنا: الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة، وأصل التعزير: المنع والرد، فكأن من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد: تعزير، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب. وعزر المرأة عزرا: نكحها. وعزره عن الشيء: منعه. والعزر والعزير: ثمن الكلإ إذا حصد وبيعت مزارعه سوادية، والجمع العزائر؛ يقولون: هل أخذت عزير هذا الحصيد؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها، لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها. والعزائر والعيازر: دون العضاه وفوق الدق كالثمام والصفراء والسخبر، وقيل: أصول ما يرعونه من سر الكلإ كالعرفج والثمام والضعة والوشيج والسخبر والطريفة والسبط، وهو سر ما يرعونه. والعيزار: الصلب الشديد من كل شيء؛ عن ابن الأعرابي. ومحالة عيزارة: شديدة الأسر، وقد عيزرها صاحبها؛ وأنشد:

فابتغ ذات عجل عيازرا، ... صرافة الصوت دموكا عاقرا

والعزور: السيء الخلق. والعيزار: الغلام الخفيف الروح النشيط، وهو اللقن الثقف اللقف، وهو الريشة «٥». والمماحل والمماني. والعيزار والعيزارية: ضرب من أقداح الزجاج. والعيازر: العيدان؛ عن ابن الأعرابي: والعيزار: ضرب من الشجر، الواحدة عيزارة. والعوزر: نصي الجبل؛ عن أبي حنيفة. وعازر [عازر] وعزرة وعيزار وعيزارة وعزران: أسماء. والكركي يكنى أبا العيزار؛ قال الجوهري: وأبو العيزار كنية طائر طويل العنق

تراه أبدا في الماء الضحضاح يسمى السبيطر. وعزرت الحمار:

---

(٥). قوله: [وهو الريشة] كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي القاموس: والورش ككتف النشيط الخفيف، والأنثى وريشة." (١)

"ابن أحمر:

وفتيان كجنة آل عسر

إن عسر قبيلة من الجن، وقيل: عسر أرض تسكنها الجن. وعسر في قول زهير: موضع:

كأن عليهم بجنوب عسر

وفي الحديث ذكر العسير، هو بفتح العين وكسر السين، بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها النبي، صلى الله عليه وسلم، بيسيرة، والله تعالى أعلم.

عسبر: العسبر: النمر، والأنثى بالهاء. والعسبور والعسبورة: ولد الكلب من الذئبة. والعسبار والعسبارة: ولد الضبع من الذئب، وجمعه عسابر. قال الجوهري: العسبارة ولد الضبع، الذكر والأنثى فيه سواء. والعسبار: ولد الذئب؛ فأما قول الكميت:

وتجمع المتفرقون ... من الفراعل والعسابر

فقد يكون جمع العسبر، وهو النمر، وقد يكون جمع عسبار، وحذفت الياء للضرورة. والفرعل: ولد الضبع من الضبعان، قال ابن بحر: رماهم بأنهم أخلاط معلهجون. والعسبرة والعسبورة: الناقة النجيبة، وقيل: السريعة من النجائب؛ وأنشد:

لقد أراني، والأيام تعجبني، ... والمقفرات بها الخور العسابير

قال الأزهري: والصحيح العبسورة، الباء قيل السين، في نعت الناقة؛ قال: وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه.

ابن سيده: وناقة عسبر وعسبور شديدة سريعة.

عسجر: العيسجور: الناقة الصلبة، وقيل: هي الناقة السريعة القوية، والاسم العسجرة. والعيسجور: السعلاة، وعسجرتها خبثها، وإبل عساجير: وهي المتتابعة في سيرها. والعسجر: الملح. وعسجر عسجرة إذا نظر نظرا شديدا. وعسجرت الإبل: استمرت في سيرها. والعيسجور: الناقة الكريمة النسب، وقيل: هي التي لم تنتج قط، وهو أقوى لها.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٢/٤

عسقر: الأزهري: قال المؤرج رجل متعسقر إذا كان جلدا صبورا؛ وأنشد:

وصرت مملوكا بقاع قرقر، ... يجري عليك المور بالتهرهر

يا لك من قنبرة وقنبر ... كنت على الأيام في تعسقر

أي صبر وجلادة. والتهرهر: صوت الريح، تهرهرت وهرهرت واحد؛ قال الأزهري: ولا أدري من روى هذا عن المؤرج ولا أثق به.

عسكر: العسكرة: الشدة والجدب؛ قال طرفة:

ظل في عسكرة من حبها، ... ونأت شحط مزار المدكر

أي ظل في شدة من حبها، والضمير في نأت يعود على محبوبته، وقوله: شحط مزار المدكر أراد يا شحط مزار المدكر. والعسكر: الجمع، فارسي؛ قال ثعلب: يقال العسكر مقبل ومقبلون، فالتوحيد على الشخص، كأنك قلت: هذا الشخص مقبل، والجمع على جماعتهم، وعندي أن الإفراد على اللفظ والجمع على المعنى.." (١)

"وعشار، بالضم: معدول من عشرة. وجاء القوم عشار عشار ومعشر معشر وعشار ومعشر أي عشرة عشرة، كما تقول: جاؤوا أحاد أحاد وثناء ثناء ومثنى مثنى؛ قال أبو عبيد: ولم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع إلا في قول الكميت:

ولم يستريثوك حتى رميت، ... فوق الرجال، خصالا عشارا

قال ابن السكيت: ذهب القوم عشاريات وعساريات إذا ذهبوا أيادي سبا متفرقين في كل وجه. وواحد العشاريات: عشارى مثل حبارى وحباريات. والعشارة: القطعة من كل شيء، قوم عشارة وعشارات؛ قال حاتم طيء يذكر طيئا وتفرقهم:

فصاروا عشارات بكل مكان

وعشر الحمار: تابع النهيق عشر نهقات ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه، فهو معشر، ونهيقه يقال له التعشير؛ يقال: عشر يعشر تعشيرا؛ قال عروة بن الورد:

وإني وإن عشرت من خشية الردى ... نهاق حمار، إنني لجزوع

ومعناه: إنهم يزعمون أن الرجل إذا ورد أرض وباء وضع يده خلف أذنه فنهق عشر نهقات نهيق الحمار ثم دخلها أمن من الوباء؛ وأنشد بعضهم: في أرض مالك، مكان قوله: من خشية الردى، وأنشد: نهاق الحمار،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٧/٤

مكان نهاق حمار. وعشر الغراب: نعب عشر نعبات. وقد عشر الحمار: نهق، وعشر الغراب: نعق، من غير أن يشتقا من العشرة. وحكى اللحياني: اللهم عشر خطاي أي اكتب لكل خطوة عشر حسنات. والعشير: صوت الضبع؛ غير مشتق أيضا؛ قال:

جاءت به أصلا إلى أولادها، ... تمشي به معها لهم تعشير

وناقة عشراء: مصى لحملها عشرة أشهر، وقيل ثمانية، والأول أولى لمكان لفظه، فإذا وضعت لتمام سنة فهي عشراء أيضا على ذلك كالرائب من اللبن «١». وقيل: إذا وضعت فهي عائد وجمعها عود؛ قال الأزهري: والعرب يسمونها عشارا بعد ما تضع ما في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها لقاحا، وقيل العشراء من الإبل كالنفساء من النساء، ويقال: ناقتان عشراوان. وفي الحديث:

قال صعصعة بن ناجية: اشتريت موءودة بناقتين عشراوين

؛ قال ابن الأثير: قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل، والجمع عشراوات، يبدلون من همزة التأنيث واوا، وعشار كسروه على ذلك، كما قالوا: ربعة وربعات ورباع، أجروا فعلاء مجرى فعلة كما أجروا فعلى مجرى فعلة، شبهوها بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيث؛ وقال ثعلب: العشار من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر؛ وبه فسر قوله تعالى: وإذا العشار عطلت

؛ قال الفراء: لقح الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم ولا يعطلها قومها إلا في حال القيامة، وقيل: العشار اسم يقع على النوق حتى يتتج بعضها، وبعضها ينتظر نتاجها؛ قال

---

(١). قوله: [كالرائب من اللبن] في شرح القاموس في مادة راب ما نصه: قال أبو عبيد إذا خثر اللبن، فهو الرائب ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها." (١)

"الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوأر، فعقر سحيم خمسا ثم بدا له، وعقر غالب أبو الفرزدق مائة. وفي حديث

ابن عباس: لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله

؛ قال ابن الأثير: هو عقرهم الإبل، كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله تعالى، فشبهه بما ذبح لغير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٧٢/٤

الله تعالى. وفي الحديث:
لا عقر في الإسلام
: قال ابن الأثير: كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون: إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته. وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث:
ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة
، وإنما نهى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان؛ ومنه حديث
ابن الأكوع: وما زلت أرميهم وأعقر بهم
أي أقتل مركوبهم؛ يقال: عقرت به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا؛ ومنه الحديث:
فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب
أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك؛ ومنه الحديث:
أنه قال لمسيلمة الكذاب: وإن أدبرت ليعقرنك الله
أي ليهلكنك، وقيل: أصله من عقر النخل، وهو أن تقطع رؤوسها فتيبس؛ ومنه حديث
أم زرع: وعقر جارتها
أي هلاكها من الحسد والغيظ. وقولهم: عقرت بي أي أطلت جبسي كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير، وأنشد ابن السكيت:
قد عقرت بالقوم أم خزرج
وفي حديث
كعب: أن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار
؛ قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله عز وجل: وكل في فلك يسبحون، ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران. قال ابن الأثير: حكى ذلك أبو موسى، وهو كما تراه. ابن بزرج: يقال قد كانت لي حاجة فعقرني عنها أي حبسني عنها وعاقني. قال الأزهري: وعقر النوى منه مأخوذ، والعقر لا يكون إلا في القوائم. عقره إذا قطع قائمة من قوائمه. قال الله تعالى في قضية ثمود: فتعاطى فعقر
؛ أي تعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما أراد، قال الأزهري: العقر عند العرب كشف عرقوب البعير، ثم يجعل

النحر عقرا لأن ناحر الإبل يعقرها ثم ينحرها. والعقيرة: ما عقر من صيد أو غيره. وعقيرة الرجل: صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى، وقيل: أصله أن رجلا عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رفع عقيرته، ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة. قال الجوهري: قيل لكل من رفع صوته عقيرة ولم يقيد بالغناء. قال: والعقيرة الساق المقطوعة. قال الأزهري: وقيل فيه هو رجل أصيب عضو من أعضائه، وله إبل اعتادت حداءه، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه فتسمعت إبله فحسبنه يحدو بها فاجتمعت إليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عقيرته. والعقيرة: منتهى الصوت؛ عن يعقوب؛ واستعقر الذئب رفع صوته بالتطريب في العواء؛ عنه أيضا؛ وأنشد:

فلما عوى الذئب مستعقرا، ... أنسنا به والدجى أسدف." (١)

"يبدأون بالمشروف، وأما أفعل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يطلقه من الألفاظ في حق الصحابة، رضي الله عنهم، وإن كان أبو بكر، رضي الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضي الله عنه، أخس، عفا الله عنا وعنه. وروي

عن قتادة: أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال: قضى العمران فما بينهما من الخلفاء بعتق أمهات الأولاد ؛ ففي قول قتادة العمران فما بينهما أنه عمر بن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة. وعمرويه: اسم أعجمي مبني على الكسر؛ قال سيبويه: أما عمرويه فإنه زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئا لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن إسمعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع؛ قال الجوهري: إن نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخر، وقال: عمرويه شيئان جعلا واحدا، وكذلك سيبويه ونفطويه، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون، وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبويه ورأيت سيبويه فأعربه ثناه وجمعه، ولم يشرطه المبرد. ويحيى بن يعمر العدواني: لا ينصرف يعمر لأنه مثل يذهب. ويعمر الشداخ [الشداخ]: أحد حكام العرب. وأبو عمرة: رسول المختار «٣». وكان إذا نزل بقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب وكان يتشاءم به. وأبو عمرة: الإقلال؛ قال:

إن أبا عمرة شر جار

وقال:

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٥٩٣

حل أبو عمرة وسط حجرتي

وأبو عمرة: كنية الجوع. والعمور: حي من عبد القيس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النساء المرضعاتك حبوة ... لركبان شن والعمور وأضجما

شن: من قيس أيضا. والأضجم: ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة. وبنو عمرو بن الحرث: حي؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكم لما قتلتم ذكرتم، ... ولن تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل: معنى من تعمر انتسب إلى بني عمرو بن الحرث، وقيل: معناه من جاء العمرة. واليعمرية: ماء لبني ثعلبة بواد من بطن نخل من الشربة. واليعامير: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوي:

يقولون لما جمعوا لغد شملكم: ... لك الأم مما باليعامير والأب «٤»

. وأبو عمير: كنية الفرج. وأم عمرو وأم عامر، الأولى نادرة: الضبع معروفة لأنه اسم سمي به النوع؛ قال الراجز:

يا أم عمرو، أبشري بالبشرى، ... موت ذريع وجراد عظلى

وقال الشنفرى:

لا تقبروني، إن قبري محرم ... عليكم، ولكن أبشري، أم عامر

يقال للضبع أم عامر كأن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:

وكم من وجار كجيب القميص، ... به عامر وبه فرعل

---

(٣). قوله: [المختار] أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس

(٤). هذا الشطر مختل الوزن ويصح إذا وضع [فيه] مكان [لغد] هذا إذا كان اليعامير مذكرا، وهو مذكور في شعر سابق ليعود إليه ضمير فيه." (١)

"ومن أمثالهم: خامري أم عامر، أبشري بجراد عظلى وكمر رجال قتلى، فتذل له حتى يكعمها ثم يجرها ويستخرجها. قال: والعرب تضرب بها المثل في الحمق، ويجيء الرجل إلى وجارها فيسد فمه بعد ما تدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا القول؛ يضرب مثلا لمن يخدع بلين الكلام.

عمبر: ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر: حكى سيبويه عمبر، بالميم على البدل، قال: فلا أدري أي عنبر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٦٠٩

عنى: أالعلم أم أحد الأجناس المذكورة في عنبر؛ قال ابن سيده: وعندي أنها في جميعها مقولة، والله أعلم.
عنبر: العنبر: من الطيب معروف، وبه سمي الرجل. وفي حديث
ابن عباس: أنه سئل عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دسره البحر
، هو هذا الطيب المعروف، وجمعه ابن جني على عنابر، فلا أدري أحفظ لك أم قاله ليرينا النون متحركة، وإن لم يسمع عنابر، والعنبر: الزعفران وقيل الورس، والعنبر: الترس، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر. وفي الحديث:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، بعث سرية إلى ناحية السيف فجاعوا، فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها جماعة السرية شهرا حتى سمنوا
، هي سمكة كبيرة بحرية تتخذ من جلدها التراس، ويقال للترس عنبر. والعنبر: أبو حي من تميم، قال ابن سيده: هو العنبر بن عمرو بن تميم معروف، سمي بأحد هذه الأشياء. وعنبر الشتاء وعنبرته: شدته، الأولى عن كراع. الكسائي: أتيته في عنبرة الشتاء أي في شدته، قال ابن سيده: وحكى سيبويه عمبر بالميم على البدل فلا أدري أي عنبر عنى أالعلم أم أحد هذه الأجناس، وعندي أنها في جميعها مقولة. قال الجوهري: بلعنبر هم بنو العنبر، حذفوا النون لما ذكرناه في باب الثاء في بلحرث.
عنتر: العنتر: الشجاع. والعنترة: الشجاعة في الحرب. وعنتره بالرمح: طعنه. وعنتر وعنترة: اسمان منه؛ فأما قوله:
يدعون: عنتر، والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم «١»
. فقد يكون اسمه عنترا كما ذهب إليه سيبويه، وقد يكون أراد يا عنترة، فرخم على لغة من قال يا حار؛ قال ابن جني: ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلا ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبس وعنسل لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذ هما فنعل من العبوس والعسلان وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائدا فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلا. والعنتر والعنتر والعنترة، كله: الذباب، وقيل: العنتر الذباب الأزرق، قال ابن الأعرابي: سمي عنترا لصوته، وقال النضر: العنتر ذباب أخضر؛ وأنشد:
إذا عرد اللفاح فيها، لعنتر، ... بمغدودن مستأسد النبت ذي خمر
وفي حديث
أبي بكر وأضيافه، رضي الله عنهم، قال لابنه عبد الرحمن: يا عنتر
، هكذا جاء في رواية، وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا، وقيل: هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به

لشدة أذاه، ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة، وسيأتي ذكره. والعنترة: السلوك في الشدائد. وعنترة: اسم رجل، وهو عنترة بن معاوية بن شداد العبسي «٢».

(١). في معلقة عنترة: يدعون عنتر، بنصب عنتر على المفعولية

(٢). المشهور أنه ابن شداد لا ابن معاوية." (١)

"عليه اللبن ثم رضفوه بالرضاف. ابن الأعرابي: المغدرة البئر تحفر في آخر الزرع لتسقي مذانبه. والغيدرة: الشر؛ عن كراع. ورجل غيدار: سيء الظن يظن فيصيب. والغدير: اسم رجل. وآل غدران: بطن.

غذر: الغذيرة: دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف، وقد اغتذر؛ قال عبد المطلب:

ويأمر العبد بليل يغتذر ... ميراث شيخ عاش دهرا، غير حر

والغيذرة: الشر؛ عن يعقوب. الأزهري: قرأت في كتاب ابن دريد: يقال للحمار غيذار، وجمعه غياذير، قال: ولم أره إلا في هذا الكتاب، قال: ولا أدري عيذار أم غيذار. وفي الحديث:

لا يلقي المنافق إلا غذوريا

؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى كذا ذكروه، وهو الجافي الغليظ.

غذمر: المغذمر من الرجال، وفي المحكم: المغذمر الذي يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه، ويكون ذلك في الكلام أيضا إذا كان يخلط في كلامه، يقال: إنه لذو غذامير؛ كذا حكي، ونظيره الخناسير وهو الهلاك، كلاهما لا نعرف له واحدا، وقيل: المغذمر الذي يهب الحقوق لأهلها، وقيل: هو الذي يتحمل على نفسه في ماله. وقيل: هو الذي يحكم على قومه ما شاء فلا يرد حكمه ولا يعصى. والغذمرة: مثل الغشمرة، ومنه قيل للرئيس الذي يسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم: مغذمر؛ قال لبيد:

ومقسم يعطي العشيرة حقها، ... ومغذمر لحقوقها، هضامها

وغذمير: مشتق من أحد هذه الأشياء المتقدمة. والتغذمر: سوء اللفظ، وهي الغذامر، وإذا ردد لفظه فهو متغذمر. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع، فقاموا ولهم تغذمر وبربرة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١٠/٤

؛ التغذمر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك البربرة. الليث: المغثمر الذي يحطم الحقوق ويتهضمها، وهو المغذمر؛ وأنشد بيت لبيد:

ومغثمر لحقوقها، هضامها

والغذمرة: الصخب والصياح والغضب والزجر واختلاط الكلام مثل الزمجرة، وفلان ذو غذامير؛ قال الراعي:

تبصرتهم، حتى إذا حال دونهم ... ركام، وحاد ذو غذامير صيدح

وقال الأصمعي: الغذمرة أن يحمل بعض كلامه على بعض. وتغذمر السبع إذا صاح. وسمعت غذامير وغذمرة أي صوتا، يكون ذلك للسبع والحادي، وكذلك التغذمر. وغذمر الرجل كلامه: أخفاه فاخرا أو موعدا وأتبع بعضه بعضا. والغذمرة: لغة في الغذرمة، وهو بيع الشيء جزافا. وغذمره الرجل: باعه جزافا كغذرمه. والغذامر: لغة في الغذارم، وهو الكثير من الماء؛ حكاهما أبو عبيد:

غرر: غره يغره غرا وغرورا وغرة؛ الأخيرة عن اللحياني، فهو مغرور وغرير: خدعه وأطمعه بالباطل؛ قال:

إن امرأ غره منكن واحدة، ... بعدي وبعدك في الدنيا، لمغرور

أراد لمغرور جدا أو لمغرور جد مغرور وحق." (١)

"جاد بنفسه عند الموت. والغرغرة: تردد الروح في الحلق. والغرغرة: صوت معه بحح. وغرغر اللحم على النار إذا صليته فسمعت له نشيشا؛ قال الكميت:

ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا، ... عجلت إلى محورها حين غرغرا

والغرغرة: صوت القدر إذا غلت، وقد غرغرت؛ قال عنترة:

إذ لا تزال لكم مغرغرة ... تغلي، وأعلى لونها صهر

أي حار فوضع المصدر موضع الاسم، وكأنه قال: أعلى لونها لون صهر. والغرغرة: كسر قصبة الأنف وكسر رأس القارورة؛ وأنشد:

وخضراء في وكرين غرغرت رأسها ... لأبلي إن فارقت في صاحبي عذرا

والغرغرة: الحوصلة؛ وحكاها كراع بالفتح؛ أبو زيد: هي الحوصلة والغرغرة والغراوي «٢». والزاورة. وملأت غراغرك أي جوفك. وغرغره بالسكين: ذبحه. وغرغره بالسنان: طعنه في حلقه. والغرغرة: حكاية صوت الراعي ونحوه. يقال: الراعي يغرغر بصوته أي يردده في حلقه؛ ويتغرغر صوته في حلقه أي يتردد. وغر: موضع؛ قال هميان بن قحافة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٥

أقبلت أمشي، وبغر كوري، ... وكان غر منزل الغرور

والغر: موضع بالبادية؛ قال:

فالغر ترعاه فجنبي جفره

والغراء: فرس طريف بن تميم، صفة غالبة. والأغر: فرس ضبيعة بن الحرث. والغراء: فرس بعينها. والغراء: موضع؛ قال معن بن أوس:

سرت من قرى الغراء حتى اهتدت لنا، ... ودوني خراتي الطوي فيثقب «٣»

وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما: الأغران؛ قال الراجز:

وقد قطعنا الرمل غير حبلين: ... حبلي زرود ونقا الأغرين

والغرير: فحل من الإبل، وهو ترخيم تصغير أغر. كقولك في أحمد حميد، والإبل الغريرية منسوبة إليه؛ قال ذو الرمة:

حراجيج مما ذمرت في نتاجها، ... بناحية الشحر الغرير وشدقم

يعني أنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين؛ وقول الفرزدق يصف نساء:

عفت بعد أتراب الخليط، وقد نرى ... بها بدنا حورا حسان المدامع

إذا ما أتاهن الحبيب رشفنه، ... رشيف الغريريات ماء الوقائع

والوقائع: المناقع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء، وقيل في رشف الغريريات إنها نوق منسوبات إلى فحل؛ قال الكميت:

غريرية الأنساب أو شدقمية، ... يصلن إلى البيد الفدافد

فدفدا وفي الحديث:

أنه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف

؛ الغرة: الغفلة،

---

(٢). قوله [والغراوي] هو هكذا في الأصل

(٣). قوله [خراتي] هكذا في الأصل ولعله حزابي.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١/٥

"والإغارة: شدة الفتل. وحبل مغار: محكم الفتل، وشديد الغارة أي شديد الفتل. وأغرت الحبل أي فتلته، فهو مغار؛ وما أشد غارته والإغارة مصدر حقيقي، والغارة اسم يقوم مقام المصدر؛ ومثله أغرت الشيء إغارة وغارة وأطعت الله إطاعة وطاعة. وفرس مغار: شديد المفاصل. واستغار فيه الشحم: استطار وسمن. واستغارت الجرحة والقرحة: تورمت؛ وأنشد للراعي:

رعته أشهرا وحلا عليها، ... فطار النبي فيها واستغارا

ويروى: فسار النبي فيها أي ارتفع، واستغار أي هبط؛ وهذا كما يقال:

تصوب الحسن عليها وارتقى

قال الأزهري: معنى استغار في بيت الراعي هذا أي اشتد وصلب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنز، كما يستغير الحبل إذا أغير أي شد فتله. وقال بعضهم: استغار شحم البعير إذا دخل جوفه، قال: والقول الأول. الجوهري: استغار أي سمن ودخل فيه الشحم. ومغيرة: اسم. وقول بعضهم: مغيرة، فليس اتباعه لأجل حرف الحلق كشعير وبعير؛ إنما هو من باب منتن، ومن قولهم: أنا أخؤوك وابنؤوك والقرفصاء والسلطان وهو منحدر من الجبل. والمغيرية: صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة. والغار: لغة في الغيرة؛ وقال أبو ذؤيب يشبه غليان القدور بصخب الضرائر:

لهن نشيج بالنشيل كأنها ... ضرائر حرمي، تفاحش غارها

قوله لهن، هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها. ونشيج غليان أي تنشج باللحم. وحرمي: يعني من أهل الحرم؛ شبه غليان القدور وارتفاع صوتها باصطخاب الضرائر، وإنما نسبهن إلى الحرم لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر. وأغار فلان أهله أي تزوج عليها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. ويقال: فلان شديد الغار على أهله، من الغيرة. ويقال: أغار الحبل إغارة وغارة إذا شد فتله. والغار موضع بالشام، والغورة والغوير: ماء لكلب في ناحية السماوة معروف. وقال ثعلب: أتي عمر بمنبوذ؛ فقال:

عسى الغوير أبؤسا

أي عسى الريبة من قبلك، قال: وهذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال الأزهري: وذلك أن عمر اتهمه أن يكون صاحب المنبوذ حتى أثنى على الرجل عريفه خيرا، فقال عمر حينئذ: هو حر وولاؤه لك. وقال أبو عبيد: كأنه أراد عسى الغوير أن يحدث أبؤسا وأن يأتي بأبؤس؛ قال الكميت:

قالوا: أساء بنو كرز، فقلت لهم: ... عسى الغوير بإبآس وإغوار

وقيل: إن الغوير تصغير غار. وفي المثل: عسى الغوير أبؤسا؛ قال الأصمعي: وأصله أنه كان غار فيه ناس

فانهار عليهم أو أتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه، فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر الغار فقيل غوير؛ قال أبو عبيد: وأخبرني الكلبي بغير هذا، زعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية السماوة، وهذا المثل إنما تكلمت به الزباء لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير إلى العراق ليحمل لها من بزه، وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح، ثم." (١)

"المعصرة ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكا ذكيا بعد ما كان دما لا يرام نتنا، قال: ولولا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد تطيب بالمسك ما تطيبت به. قال: ويقع اسم الفأر على فأرة التيس وفأرة البيت وفأرة المسك وفأرة الإبل؛ قال: وفأرة الإبل أن تفوح منها رائحة طيبة، وذلك إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء نديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة، فيقال لتلك فأرة الإبل؛ عن يعقوب؛ قال الراعي يصف إبلا:

لها فأرة ذفراء كل عشية، ... كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وعقيل تهمز الفأرة والجؤنة والمؤسى والحؤت. ومكان فئر: كثير الفأر. وأرض مفأرة: ذات فأر. والفأرة والفؤرة، تهمز ولا تهمز: ريح تكون في رسغ البعير، وفي المحكم: في رسغ الدابة تنفش إذا مسحت، وتجتمع إذا تركت. والفئرة والفؤارة، كلاهما: حلبة وتمر يطبخ وتسقاه النفساء؛ التهذيب: والفئرة حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها ألقيت في معصر فصفيت ثم يلقى عليها تمر ثم تتحساها المرأة النفساء؛ قال أبو منصور: هي الفئرة والفئيرة والفريقة. والفأر: ضرب من الشجر، يهمز ولا يهمز. ابن الأثير في هذه الترجمة: وفي الحديث ذكر فاران، هو اسم عبراني لجبال مكة، شرفها الله، له ذكر في أعلام النبوة، قال: وألفه الأولى ليست همزة.

فتر: الفترة: الانكسار والضعف. وفتر الشيء والحر وفلان يفتر ويفتر فتورا وفتارا: سكن بعد حدة ولان بعد شدة؛ وفتره الله تفتيرا وفتر هو؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

أخيل برقا متى حاب له زجل، ... إذا يفتر من توماضه حلجا

يريد من سحاب «١» حاب. والزجل: صوت الرعد؛ وقول ابن مقبل يصف غيثا:

تأمل خليلي، هل ترى ضوء بارق ... يمان، مرته ريح نجد ففترا؟

قال حماد الرواية: فتر أي أقام وسكن. وقال الأصمعي: فتر مطر وفرغ ماؤه وكف وتحير. والفتر: الضعف. وفتر جسمه يفتر فتورا: لانت مفاصله وضعف. ويقال: أجد في نفسي فترة، وهي كالضعفة. ويقال للشيخ:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٨

قد علته كبرة وعرته فترة. وأفتره الداء: أضعفه، وكذلك أفتره السكر. والفتار: ابتداء النشوة؛ عن أبي حنيفة، وأنشد للأخطل:

وتجردت بعد الهدير، وصرحت ... صهباء، ترمي شربها بفتار

وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن كل مسكر ومفتر

؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا شرب، والمفتر الذي يفتر الجسد إذا شرب أي يحمي الجسد ويصير فيه فتورا؛ فإما أن يكون أفتره بمعنى فتره أي جعله فاترا، وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شاربه كأقطف إذا قطفت دابته. وماء فاتر: بين الحار والبارد. وفتر الماء: سكن حره. وماء فاتور: فاتر. وطرف فاتر: فيه

---

(١). قوله [يريد من سحاب] أي فمتى بمعنى من، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك ويروى خلجا." (١)

"عقل بعد استرخاء. والفرفرة: الطيش والخفة؛ ورجل فرفار وامرأة فرفارة. والفرفرة: الكلام. والفرفار: الكثير الكلام كالثرثار. وفرفر في كلامه: خلط وأكثر. والفرافر: الأخرق. وفرفر الشيء: كسره. والفرافر والفرفار: الذي يفرفر كل شيء أي يكسره. وفرفرت الشيء: حركته مثل هرهرته؛ يقال: فرفر الفرس إذا ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه؛ وناس يروونه في شعر امرئ القيس بالقاف، قال ابن بري هو قوله:

إذا زعته من جانبيه كليهما، ... مشى الهيذبى في دفه ثم فرفرا

ويروى قرقرا. والهيذبى، بالذال المعجمة: سير سريع من أهذب الفرس في سيره إذا أسرع، ويروى الهيدبى، بدال غير معجمة، وهي مشية فيها تبختر، وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يتبختر؛ قال: والرواية الصحيحة فرفر، بالفاء، على ما فسره؛ ومن رواه قرقر، بالقاف، فبمعنى **صوت**. قال: وليس بالجيد عندهم لأن الخيل لا توصف بهذا. وفرفر الدابة اللجام: حركه. وفرس فرافر: يفرفر اللجام في فيه. وفرفرني فرفارا: نفضني وحركني. وفرفر البعير: نفض جسده. وفرفر أيضا: أسرع وقارب الخطو؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

مشى الهيذبى في دفه ثم فرفرا

وفرفر الشيء: شقه. وفرفر إذا شقق الزقاق وغيرها. والفرفار: ضرب من الشجر تتخذ منه العساس والقصاع؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٤٣

قال:

والبلط يبري حبر الفرفار

البلط: المخرطة. والحبر: العقد. وفرفر الرجل إذا أوقد بالفرفار، وهي شجرة صبور على النار. وفرفر إذا عمل الفرفار، وهو مركب من مراكب النساء والرعاء شبه الحوية والسوية. والفرفور والفرافر: سويق يتخذ من الينبوت، وفي مكان آخر: سويق ينبوت عمان. والفرفر: العصفور، وقيل: الفرفر والفرفور العصفور الصغير. الجوهري: الفرفور طائر؛ قال الشاعر:

حجازية لم تدر ما طعم فرفر، ... ولم تأت يوما أهلها بتبشر

قال: التبشر الصعوة. وفي حديث

عون بن عبد الله: ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج

؛ يعني أبا حازم، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها. ويقال الذئب يفرفر الشاة أي يمزقها. وفرير: بطن من العرب.

فزر: الفزر، بالفتح: الفسخ في الثوب. وفزر الثوب فزرا: شقه. والفزر: الشقوق. وتفزر الثوب والحائط: تشقق وتقطع وبلي. ويقال: فزرت الجلة وأفزرتها وفزرتها إذا فتتها. شمر: الفزر الكسر؛ قال: وكنت بالبادية فرأيت قبابا مضروبة، فقلت لأعرابي: لمن هذه القباب؟ فقال: لبني فزارة، فزر الله ظهورهم فقلت: ما تعني به؟ فقال: كسر الله. والفزور: الشقوق والصدوع. ويقال: فزرت أنف فلان فزرا أي ضربته بشيء فشققته، فهو مفزور الأنف. وقال بعض أهل اللغة: الفرز قريب من الفزر؛ تقول: فرزت الشيء من الشيء أي فصلته، وفزرت الشيء صدعته. وفي الحديث:

أن رجلا من الأنصار أخذ لحي جزور فضرب به أنف سعد ففزره أي شقه.

وفي حديث

طارق بن." (١)

"وفي حديث

علي، عليه السلام، ورأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم أي موضع مدراسهم. قال: وأفهر إذا شهد الفهر، وهو عيد اليهود. وأفهر إذا شهد مدراس اليهود. ومفاهر الإنسان: بآدله، وهو لحم صدره. وأفهر إذا اجتمع لحمه زيما زيما وتكتل فكان معجرا، وهو أقبح السمن. وناقة فيهرة: صلبة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٥٣

عظيمة.

فور: فار الشيء فورا وفؤورا وفوارا وفورانا: جاش. وأفرته وفرته المتعديان؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فلا تسأليني واسألي عن خليقتي، ... إذا رد عافي القدر، من يستعيرها

وكانوا قعودا حولها يرقبونها، ... وكانت فتاة الحي ممن يفيرها

يفيرها: يوقد تحتها، ويروى يفورها على فرتها، ورواه غيره يغيرها أي يشد وقودها. وفارت القدر تفور فورا وفورانا إذا غلت وجاشت. وفار العرق فورانا: هاج ونبع. وضرب فوار: رغيب واسع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بضرب يخفت فواره، ... وطعن ترى الدم منه رشيشا

إذا قتلوا منكم فارسا، ... ضمنا له خلفه أن يعيشا

يخفت فواره أي أنها واسعة فدمها يسيل ولا صوت له. وقوله: ضمنا له خلفه أن يعيشا، يعني أنه يدرك بثأره فكأنه لم يقتل. ويقال: فار الماء من العين يفور إذا جاش. وفي الحديث:

فجعل الماء يفور من بين أصابعه

أي يغلي ويظهر متدفقا. وفار المسك يفور فورا وفوارانا: انتشر. وفارة المسك: رائحته، وقيل: فارته وعاؤه، وأما فأرة المسك، بالهمز، فقد تقدم ذكرها. وفارة الإبل: فوح جلودها إذا نديت بعد الورد؛ قال:

لها فارة ذفراء كل عشية، ... كما فتق الكافور، بالمسك، فاتقه

وجاؤوا من فورهم أي من وجههم. والفائر: المنتشر الغضب من الدواب وغيرها. ويقال للرجل إذا غضب: فار فائره وثار ثائره أي انتشر غضبه. وأتيته في فورة النهار أي في أوله. وفور الحر: شدته. وفي الحديث:

كلا، بل هي حمى تثور أو تفور

أي يظهر حرها. وفي الحديث: إن شدة الحر من فور جهنم أي وهجها وغلياها. وفورة العشاء: بعده. وفي حديث

ابن عمر، رضي الله عنهما: ما لم يسقط فور الشفق

، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي، سمي فورا لسطوعه وحمرته، ويروى بالثاء وقد تقدم. وفي حديث معصار «١»: خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أخرجنا من فورة الناس

أي من مجتمعهم وحيث يفورون في أسواقهم. وفي حديث

محلم: نعطيكم خمسين من الإبل في فورنا هذا

؛ فور كل شيء: أوله. وقولهم: ذهبت في حاجة ثم أتيت فلانا من فوري أي قبل أن أسكن. وقوله عز وجل: ويأتوكم من فورهم هذا

؛ قال الزجاج: أي من وجههم هذا. والفيرة: الحلبة تخلط للنفساء؛ وقد فور لها، وقد تقدم ذلك في الهمز. والفار: عضل الإنسان؛ ومن كلامهم: برز نارك

---

(١). قوله [وفي حديث معصار] الذي في النهاية: معضد." (١)

"قذره قذرا وتقذره واستقذره. الليث: يقال قذرت الشيء، بالكسر، إذا استقذرته وتقذرت منه، وقد يقال للشيء القذر قذر أيضا، فمن قال قذر جعله على بناء فعل من قذر يقذر، فهو قذر، ومن جزم قال قذر يقذر قذارة، فهو قذر. وفي الحديث:

اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها

؛ قال خالد بن جنبة: القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء؛ ورجل قذر [قذر] وقذر. ويقال: أقذرتنا يا فلان أي أضجرتنا. ورجل مقذر: متقذر. والقذور من النساء: المتنحية من الرجال؛ قال:

لقد زادني حبا لسمراء أنها ... عيوف لإصهار اللئام، قذور

والقذور من النساء: التي تتنزه عن الأقذار. ورجل مقذر: تجتنبه الناس، وهو في شعر الهذلي. ورجل قذور وقاذور وقاذورة: لا يخالط الناس. وفي الحديث:

ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم وتقذرهم نفس الله عز وجل

؛ أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك، كقوله تعالى: كره الله انبعاثهم فثبطهم. يقال: قذرت الشيء أقذره إذا كرهته واجتنبته. والقذور من الإبل: المتنحي. والقذور والقاذورة من الإبل: التي تبرك ناحية منها وتستبعد وتنافرها عند الحلب، قال: والكنوف مثلها إلا أنها لا تستبعد؛ قال الحطيئة يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس:

إذا بركت لم يؤذها **صوت** سامر، ... ولم يقص عن أدنى المخاض قذورها

أبو عبيد: القاذورة من الرجال الفاحش السيئ الخلق. الليث: القاذورة الغيور من الرجال. ابن سيده: والقاذورة السيئ الخلق الغيور، وقيل: هو المتقزز. وذو قاذورة: لا يخال الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم؛ قال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٦٧

فإن تلقه في الشرب، لا تلق فاحشا ... على الكاس، ذا قاذورة متريعا
والقاذورة من الرجال: الذي لا يبالي ما قال وما صنع؛ وأنشد:
أصغت إليه نظر الحيي، ... مخافة من قذر حمي
قال: والقذر القاذورة، عنى ناقة وفحلا. وقال عبد الوهاب ،الكلابي: القاذورة المتطرس، وهو الذي يتقذر كل شيء ليس بنظيف. أبو عبيدة: القاذورة الذي يتقذر الشيء فلا يأكله. وروي
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تعلف.
القاذورة هاهنا: الذي يقذر الأشياء، وأراد بعلفها أن تطعم الشيء الطاهر، والهاء للمبالغة. وفي حديث
أبي موسى في الدجاج: رأيته يأكل شيئا فقذرته
أي كرهت أكله كأنه رآه يأكل القذر. أبو الهيثم: يقال قذرت الشيء أقذره قذرا، فهو مقذور؛ قال العجاج:
وقذري ما ليس بالمقذور
يقول: صرت أقذر ما لم أكن أقذره في الشباب من الطعام.
ولما رجم النبي، صلى الله عليه وسلم، ماعز بن مالك قال: اجتنبوا هذه القاذورة
يعني الزنا؛ وقوله، صلى الله عليه وسلم:
من أصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله
؛ قال ابن سيده:." (١)

"اقترت الناقة سمنت؛ وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية:
به أبلت شهري ربيع كلاهما، ... فقد مار فيها نسؤها واقترارها
نسؤها: بدء سمنها، وذلك إنما يكون في أول الربيع إذا أكلت الرطب، واقترارها: نهاية سمنها، وذلك إنما يكون إذا أكلت اليبيس وبزور الصحراء فعقدت عليها الشحم. وقر الكلام والحديث في أذنه يقره قرا: فرغه وصبه فيها، وقيل هو إذا ساره. ابن الأعرابي: القر ترديدك الكلام في أذن الأبكم حتى يفهمه. شمر: قررت الكلام في أذنه أقره قرا، وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم، والأمر: قر. ويقال: أقررت الكلام لفلان إقرارا أي بينته حتى عرفه. وفي حديث استراق السمع:
يأتي الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتي بها إلى الكاهن فيقرها في أذنه كما تقر القارورة إذا أفرغ فيها
، وفي رواية:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٨١

فيقذفها في أذن وليه كقر الدجاجة

؛ القر: ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه. وقر الدجاجة: صوتها إذا قطعته، يقال: قرت تقر قرا وقريرا، فإن رددته قلت: قرقرت قرقرة، ويروى: كقز الزجاجة، بالزاي، أي كصوتها إذا صب فيها الماء. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: تنزل الملائكة في العنان وهي السحاب فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الأمر، فيأتي الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فيأتي بها إلى الكاهن فيقرها في أذنه كما تقر القارورة إذا أفرغ فيها مائة كذبة.

والقر: الفروج. واقتر بالماء البارد: اغتسل. والقرور: الماء البارد يغتسل به. واقتررت بالقرور: اغتسلت به. وقر عليه الماء يقره: صبه. والقر: مصدر قر عليه دلو ماء يقرها قرا، وقررت على رأسه دلوا من ماء بارد أي صببته. والقر، بالضم: القرار في المكان، تقول منه قررت بالمكان، بالكسر، أقر قرارا وقررت أيضا، بالفتح، أقر قرارا وقرورا، وقر بالمكان يقر ويقر، والأولى أعلى؛ قال ابن سيده: أعني أن فعل يفعل هاهنا أكثر من فعل يفعل قرارا وقرورا وقرا وتقرارة وتقرة، والأخيرة شاذة؛ واستقر وتقار واقتره فيه وعليه وقرره وأقره في مكانه فاستقر. وفلان ما يتقار في مكانه أي ما يستقر. وفي حديث

أبي موسى: أقرت الصلاة بالبر والزكاة؟

، وروي:

قرت

أي استقرت معهما وقرنت بهما، يعني أن الصلاة مقرونة بالبر، وهو الصدق وجماع الخير، وأنها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها. وفي حديث

أبي ذر: فلم أتقار أن قمت

أي لم ألبث، وأصله أتقارر، فأدغمت الراء في الراء. وفي حديث

نائل مولى عثمان: قلنا لرباح بن المغترف: غننا غناء أهل القرار

أي أهل الحضر المستقرين في منازلهم لا غناء أهل البدو الذين لا يزالون متنقلين. الليث: أقررت الشيء في مقره ليقر. وفلان قار: ساكن، وما يتقار في مكانه. وقوله تعالى: ولكم في الأرض مستقر*

؛ أي قرار وثبوت. وقوله تعالى: لكل نبإ مستقر

؛ أي لكل ما أنبأتكم عن الله عز وجل غاية ونهاية ترونه في الدنيا والآخرة. والشمس تجري لمستقر لها

؛ أي لمكان لا تجاوزه وقتا ومحلا وقيل لأجل قدر لها. وقوله تعالى: وقرن

وقرن

، هو كقولك ظلن وظلن؛ فقرن على أقررن كظلن على." (١)

"وقيل: المقر ثنية كاظمة. وقال خالد بن جبلة: زعم النميري أن المقر جبل لبني تميم. وقرت الدجاجة تقر قرا وقريرا: قطعت صوتها وقرقرت رددت صوتها؛ حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين. والقرية: الحوصلة مثل الجرية. والقر: الفروجة؛ قال ابن أحمر:

كالقر بين قوادم زعر

قال ابن بري: هذا العجز مغير، قال: وصواب إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره:

حلقت بنو غزوان جؤجؤه ... والرأس، غير قنازع زعر

فيظل دفاه له حرسا، ... ويظل يلجئه إلى النحر

قال هذا يصف ظليما. وبنو غزوان: حي من الجن، يريد أن جؤجؤ هذا الظليم أجرب وأن رأسه أقرع، والزعر: القليلة الشعر. ودفاه: جناحاه، والهاء في له ضمير البيض، أي يجعل جناحيه حرسا لبيضه ويضمه إلى نحره، وهو معنى قوله يلجئه إلى النحر. وقرى وقران: موضعان. والقرقرة: الضحك إذا استغرب فيه ورجع. والقرقرة: الهدير، والجمع القراقر. والقرقرة: دعاء الإبل، والإنقاض: دعاء الشاء والحمير؛ قال شظاظ:

رب عجوز من نمير شهبره، ... علمتها الإنقاض بعد القرقره

أي سبيتها فحولتها إلى ما لم تعرفه. وقرقر البعير قرقرة: هدر، وذلك إذا هدل صوته ورجع، والاسم القرقار. يقال: بعير قرقار الهدير صافي الصوت في هديره؛ قال حميد:

جاءت بها الوراد يحجز بينها ... سدى، بين قرقار الهدير، وأعجما

وقولهم: قرقار، بني على الكسر وهو معدول، قال: ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عرعار وقرقار؛ قال أبو النجم العجلي:

حتى إذا كان على مطار ... يمناه، واليسرى على الثرثار

قالت له ريح الصبا: قرقار، ... واختلط المعروف بالإنكار

يريد: قالت لسحاب قرقار كأنه يأمر السحاب بذلك. ومطار والثرثار: موضعان؛ يقول: حتى إذا صار يمنى السحاب على مطار ويسراه على الثرثار قالت له ريح الصبا: صب ما عندك من الماء مقترنا بصوت الرعد،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٨٤

وهو قرقرته، والمعنى ضربته ريح الصبا فدر لها، فكأنها قالت ر‌ه وإن كانت لا تقول. وقوله: واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط ما عرف من الدار بما أنكر أي جلل الأرض كلها المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره. والقرقرة: نوع من الضحك، وجعلوا حكاية **صوت** الريح قرقارا. وفي الحديث:

لا بأس بالتبسم ما لم يقرقر

؛ القرقرة: الضحك لعالي. والقرقرة: لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر. والقرقرة: من أصوات الحمام، وقد قرقرت قرقرة وقرقريرا نادر؛ قال ابن جني: القرقير فعليل، جعله رباعيا، والقرقارة: إناء، سميت بذلك لقرقرتها.." (١)

"وقرقر الشراب في حلقه: **صوت**. وقرقر بطنه **صوت**. قال شمر: القرقرة قرقرة البطن، والقرقرة نحو القهقهة، والقرقرة قرقرة الحمام إذا هدر، والقرقرة قرقرة الفحل إذا هدر، وهو القرقرير. ورجل قراقري: جهير **الصوت**؛ وأنشد:

قد كان هدارا قراقريا

والقراقر والقراقري: الحسن **الصوت**؛ قال:

فيها عشاش الهدهد القراقر

ومنه: حاد قراقر وقراقري جيد **الصوت** من القرقرة؛ قال الراجز:

أصبح **صوت** عامر صئيا، ... من بعد ما كان قراقريا،

فمن ينادي بعدك المطيا؟

والقراقر: فرس عامر بن قيس؛ قال:

وكان حداء قراقريا

والقراري: الحضري الذي لا ينتجع يكون من أهل الأمصار، وقيل: إن كل صانع عند العرب قراري. والقراري: الخياط؛ قال الأعشى:

يشق الأمور ويجتابها ... كشق القراري ثوب الردن

قال: يريد الخياط؛ وقد جعله الراعي قصابا فقال:

وداري سلخت الجلد عنه، ... كما سلخ القراري الإهابا

ابن الأعرابي: يقال للخياط القراري والفضولي، وهو البيطر والشاصر. والقرقور: ضرب من السفن، وقيل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٨٩

هي السفينة العظيمة أو الطويلة، والقرقور من أطول السفن، وجمعه قراقير؛ ومنه قول النابغة:

قراقير النبيط على التلال

وفي حديث صاحب الأخدود:

اذهبوا فاحملوه في قرقور

؛ قال: هو السفينة العظيمة. وفي الحديث:

فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من در.

وفي حديث موسى، عليه السلام:

ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى.

وقراقر وقرقرى وقرورى وقران وقراقري: مواضع كلها بأعيانها معروفة. وقران: قرية باليمامة ذات نخل وسيوح جارية؛ قال علقمة:

سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة، من نوى قران، معجوم

ابن سيده: قراقر وقرقرى، على فعللى، موضعان، وقيل: قراقر، على فعالل، بضم القاف، اسم ماء بعينه، ومنه غزاة قراقر؛ قال الشاعر:

وهم ضربوا بالحنو، حنو قراقر، ... مقدمة الهامرز حتى تولت

قال ابن بري: البيت للأعشى، وصواب إنشاده: هم ضربوا؛ وقبله:

فدى لبني دهل بن شيبان ناقتي، ... وراكبها يوم اللقاء، وقلت

قال: هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل. والهامرز: رجل من العجم، وهو قائد من قواد كسرى. وقراقر: خلف البصرة ودون الكوفة قريب من ذي قار، والضمير في قلت يعود على الفدية أي قل لهم أن أفديهم بنفسي وناقتي. وفي الحديث ذكر." (١)

"قراقر، بضم القاف الأولى، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد، وهي بفتح القاف، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي، عليهما السلام. والقرقر: الظهر. وفي الحديث:

ركب أتانا عليها قرصف لم يبق منه إلا قرقرها

أي ظهرها. والقرقرة: جلدة الوجه. وفي الحديث:

فإذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٩٠

؛ حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروي. قرقرة وجهه أي جلدته. والقرقر من لباس النساء، شبهت بشرة الوجه به، وقيل: إنما هي رقرقة وجهه، وهو ما ترقرق من محاسنه. ويروى: فروة وجهه، بالفاء؛ وقال الزمخشري: أراد ظاهر وجهه وما بدا منه، ومنه قيل للصحراء البارزة: قرقر. والقرقر والقرقرة: أرض مطمئنة لينة. والقرتان: الغداة والعشي؛ قال لبيد:

وجوارن بيض وكل طمرة، ... يعدو عليها، القرتين، غلام

الجوارن: الدروع. ابن السكيت: فلان يأتي فلانا القرتين أي يأتيه بالغداة والعشي. وأيوب بن القرية: أحد الفصحاء. والقرة: الضفدعة وقران: اسم رجل. وقران في شعر أبي ذؤيب: اسم واد. ابن الأعرابي: القريرة تصغير القرة، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسمة الغنائم فتنحر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قرة العين. يقال ابن الكلبي: عيرت هوازن وبنو أسد بأكل القرة، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى وضع كل رجل على رأسه قبضة دقيق فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق؛ وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرمي:

ألم تر جرما أنجدت وأبوكم، ... مع الشعر، في قص الملبد، سارع

إذا قرة جاءت يقول: أصب بها ... سوى القمل، إني من هوازن ضارع

التهذيب: الليث: العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفا مثلها، كما قالوا: رماد رمدد، ورجل رعش رعشيش، وفلان دخيل فلان ودخلله، والياء في رعشيش مدة، فإن جعلت مكانها ألفا أو واوا جاز؛ وأنشد يصف إبلا وشربها:

كأن صوت جرعهن المنحدر ... صوت شقراق، إذا قال: قرر

فأظهر حرفي التضعيف، فإذا صرفوا ذلك في الفعل قالوا: قرقر فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قرقر، كما قالوا صر يصر صريرا، وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعا تحول الصوت من المد إلى الترجيع فضوعف، لأن الترجيع يضاعف كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت، قالوا: صرصر وصلصل، على توهم المد في حال، والترجيع في حال. التهذيب: واد قرق وقرقر وقرقوس أي أملس، والقرق المصدر. ويقال للسفينة: القرقور والصرصور.

قزبر: التهذيب: من أسماء الذكر القسبري والقزبري. أبو زيد: يقال للذكر القزبر والفيخر والمتمئر والعجارم

والجردان.

قسر: القسر: القهر على الكره. قسره يقسره قسرا واقتسره: غلبه وقهره، وقسره على." (١)

"أعلم. وقطره فرسه وأقطره وتقطر به: ألقاه على تلك الهيئة. وتقطر هو: رمى بنفسه من علو. وتقطر الجذع: قطع أو انجعب كتقطل. والبعير القاطر: الذي لا يزال يقطر بوله. الفراء: القطاري الحية مأخوذ من القطار وهو سمه الذي يقطر من كثرته. أبو عمرو: القطارية الحية. وحية قطارية: تأوي إلى قطر الجبل، بنى فعالا منه وليست بنسبة على القطر وإنما مخرجه مخرج أياري وفخاذي؛ قال تأبط شرا:

أصم قطاري يكون خروجه، ... بعيد غروب الشمس، مختلف الرمس

وتقطر للقتال تقطرا: تهيأ وتحرق له. قال: والتقطر لغة في التقتر وهو التهيؤ للقتال. والقطر والقطر، مثل عسر وعسر: العود الذي يتبخر به؛ وقد قطر ثوبه وتقطرت المرأة، قال امرؤ القيس:

كأن المدام وصوب الغمام، ... وريح الخزامى ونشر القطر

يعل بها برد أنيابها، ... إذا طرب الطائر المستحر

شبه ماء فيها في طيبه عند السحر بالمدام وهي الخمر، وصوب الغمام: الذي يمزج به الخمر، وريح الخزامى: وهو خيري البر. ونشر القطر: وهو رائحة العود، والطائر المستحر: هو **المصوت** عند السحر. والمقطر والمقطرة: المجمر؛ وأنشد أبو عبيد للمرقش الأصغر:

في كل يوم لها مقطرة، ... فيها كباء معد وحميم

أي ماء حار تحم به. الأصمعي: إذا تهيأ النبت لليبس قيل: اقطار اقطيرارا، وهو الذي ينثني ويعوج ثم يهيج، يعني النبات. وأقطر النبت واقطار: ولى وأخذ يجف وتهيأ لليبس؛ قال سيبويه: ولا يستعمل إلا مزيدا. وأسود قطاري: ضخم؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أترجو الحياة يا ابن بشر بن مسهر، ... وقد علقت رجلاك من ناب أسودا

أصم قطاري، إذا عض عضة، ... تزيل أعلى جلده فتربدا؟

وناقة مقطار على النسب، وهي الخلفة. وقد اقطارت: تكسرت. والقطار: أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد. وتقطير الإبل: من القطار. وفي حديث ابن سيرين: أنه كان يكره القطر؛ قال ابن الأثير: هو بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع أو حب ونحوهما ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه، وهو المقاطرة؛ وقيل: هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له: بعني ما لك في هذا البيت من التمر جزافا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩١/٥

بلا كيل ولا وزن، فيبيعه، وكأنه من قطار الإبل لاتباع بعضه بعضا. وقال أبو معاذ: القطر هو البيع نفسه؛ ومنه حديث عمارة: أنه مرت به قطارة جمال؛ القطارة والقطار أن تشد الإبل على نسق واحدا خلف واحد. وقطر الإبل يقطرها قطرا وقطرها: قرب بعضها إلى بعض على نسق. وفي المثل: النفاض يقطر الجلب؛ معناه أن القوم إذا." (١)

"واقمطر الشيء: انتشر، وقيل: تقبض كأنه ضد؛ قال الشاعر:

قد جعلت شبوة تزبئر، ... تكسو استها لحما وتقمطر

التهذيب: ومن الأحاجي: ما أبيض شطرا، أسود ظهرا، يمشي قمطرا، ويبول قطرا وهو القنفذ. وقوله: يمشي قمطرا أي مجتمعا. وكل شيء جمعته، فقد قمطرته. والقمطر والقمطرة: ما تصان فيه الكتب؛ قال ابن السكيت: لا يقال بالتشديد؛ وينشد:

ليس بعلم ما يعي القمطر، ... ما العلم إلا ما وعاه الصدر

والجمع قماطر.

قنبر: قنبر، بالفتح: اسم رجل. والقنبير والقنيبير: ضرب من النبات. الليث: القنيبر نبات تسميه أهل العراق البقر يمشي كدواء المشي. الليث: القنبر ضرب من الحمر. قال: ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة أي فضل ريش قائمة مثل ما على رأس القنبر. وقال أبو الدقيش: قنبرتها التي على رأسها؛ والقنبراء؛ لغة فيها، والجمع القنابر، وقد ذكر في قبر.

قنثر: القنثر: القصير.

قنجر: ابن الأعرابي: القنجور الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل.

قنخر: القنخر: الصلب الرأس الباقي على النطاح؛ قال الليث: ما أدري ما صحته، قال: وأظن الصواب القنحر. والقناخري والقنخر والقنخرة شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة، وهي أصغر من الفنديرة. والقنخيرة والقنخورة: الصخرة العظيمة المتفلقة. والقنخر والقناخر: العظيم الجثة. وأنف قناخر: ضخم. وامرأة قناخرة: ضخمة. الليث: القنخر الواسع المنخرين والفم الشديد **الصوت**.

قندفر: التهذيب في الخماسي: ابن دريد: القندفير العجوز.

قنسر: القنسر والقنسري: الكبير المسن الذي أتى عليه الدهر؛ قال العجاج:

أطربا وأنت قنسرى ... والدهر بالإنسان دواري

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٧/٥

أفنى القرون، وهو قعسري

وقيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قسر؛ قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون. والطرب: خفة تلحق الإنسان عند السرور وعند الحزن، والمراد به في هذا البيت السرور، يخاطب نفسه فيقول: أتطرب إلى اللهو طرب الشبان وأنت شيخ مسن؟ وقوله دواري أي ذو دوران يدور بالإنسان مرة كذا ومرة كذا. والقعسري: القوي الشديد. وكل قديم: قنسر، وقد تقنسر وقنسرته السن. ويقال للشيخ إذا ولى وعسا: قد قنسره الدهر؛ ومنه قول الشاعر:

وقنسرته أمور فاقسأن لها، ... وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا

ابن سيده: وقنسرين وقنسرين وقنسرون وقنسرون كورة بالشام، وهي أحد أجنادها، فمن." (١)

"أي تذهب وتدبر. وانقارت الركية انقيارا إذا تهدمت؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من قولك قرته فانقار؛ قال الهذلي:

جاد وعقت مزنه الريح، وانقار ... به العرض ولم يشمل

أراد: كأن عرض السحاب انقار أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء، وأصله من قرت عينه إذا قلعتها. والقور: العور، وقد قرت فلانا إذا فقأت عينه، وتقورت الحية إذا تثنت؛ قال الشاعر يصف حية:

تسري إلى الصوت، والظلماء داجنة، ... تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا

وانقارت البئر: انهدمت. ويوم ذي قار: يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم. وفلان ابن عبد القاري: منسوب إلى القارة، وعبد منون ولا يضاف. والاقورار: الضمر والتغير، وهو أيضا السمن ضد؛ قال:

قربن مقورا كأن وضينه ... بنيق، إذا ما رامه العقر أحجما

والقور: الحبل الجيد الحديث من القطن؛ حكاه أبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه. ولقيت منه الأقورين والأمرين والبرحين والأقوريات: وهي الدواهي العظام؛ قال نهار بن توسعة:

وكنا، قبل ملك بني سليم، ... نسومهم الدواهي الأقورينا

والقور: التراب المجتمع. وقوران: موضع. الليث القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون، وجمعها قواري، سميت قارية لسوادها؛ قال أبو منصور: هذا غلط، لو كان كما قال سميت قارية لسوادها تشبيها بالقار لقيل قارية، بتشديد الياء، كما قالوا عارية من أعار يعير، وهي عند العرب قارية، بتخفيف الياء.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٧/٥

وروي عن الكسائي: القارية طير خضر، وهي التي تدعى القوارير. قال: والقري أول طير قطوعا، خضر سود المناقير طوالها أضخم من الخطاف، وروى أبو حاتم عن الأصمعي: القارية طير أخضر وليس بالطائر الذي نعرف نحن، وقال ابن الأعرابي: القارية طائر مشؤوم عند العرب، وهو الشقراق. واقورت الأرض اقورارا إذا ذهب نباتها. وجاءت الإبل مقورة أي شاسفة؛ وأنشد:

ثم قفلن قفلا مقورا

قفلن أي ضمرن وييسن؛ قال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت:

كأنما اقور في أنساعها لهق ... مرمع، بسواد الليل، مكحول

والمقور أيضا من الخيل: الضامر؛ قال بشر:

يضمر بالأصائل فهو نهد ... أقب مقلص، فيه اقورار

قير: القير والقار: لغتان، وهو صعد يذاب فيستخرج منه القار وهو شيء أسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والأسورة. وقيرت السفينة: طليتها بالقار، وقيل: هو الزفت؛ وقد قير الحب والزق، وصاحبه قيار، وذكره الجوهري في قور.." (١)

"تفعال وتفعال؟ فقال: تفعال اسم، وتفعال، بالفتح، مصدر. وتكركر الرجل في أمره أي تردد. والمكرر من الحروف: الراء، وذلك لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير، ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين. والكرة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء. وكر المريض يكر كريرا: جاد بنفسه عند الموت وحشرج، فإذا عديته قلت كره يكره إذا رده. والكرير: الحشرجة، وقيل: الحشرجة عند الموت، وقيل: الكرير صوت في الصدر مثل الحشرجة وليس بها؛ وكذلك هو من الخيل في صدورها، كر يكر، بالكسر، كريرا مثل كرير المختنق؛ قال الشاعر «١»

يكر كرير البكر شد خناقه ... ليقتلني، والمرء ليس بقتال

والكرير: صوت مثل صوت المختنق أو المجهود؛ قال الأعشى:

فأهلي الفداء غداة النزال، ... إذا كان دعوى الرجال الكريرا

والكرير: بحة تعتري من الغبار. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، تضيفوا أبا الهيثم فقال لامرأته: ما عندك؟ قالت: شعير، قال: فكركري

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٤/٥

أي اطحني. والكركرة: **صوت** يردده الإنسان في جوفه. والكر: قيد من ليف أو خوص. والكر، بالفتح: الحبل الذي يصعد به على النخل، وجمعه كرور؛ وقال أبو عبيد: لا يسمى بذلك غيره من الحبال؛ قال الأزهري: وهكذا سماعي من العرب في الكر ويسوى من حر الليف؛ قال الراجز:

كالكر لا سخت ولا فيه لوى

وقد جعل العجاج الكر حبلا تقاد به السفن في الماء، فقال:

جذب الصراريين بالكرور

والصراري: الملاح، وقيل: الكر الحبل الغليظ. أبو عبيدة: الكر من الليف ومن قشر العراجين ومن العسيب، وقيل: هو حبل السفينة، وقال ثعلب: هو الحبل، فعم به. والكر: حبل شراع السفينة، وجمعه كرور؛ وأنشد بيت العجاج:

جذب الصراريين بالكرور

والكراران: ما تحت الميركة من الرحل؛ وأنشد:

وقفت فيها ذات وجه ساهم ... سجحاء ذات محزم جراضم،

تنبي الكرارين بصلب زاهم

والكر: ما ضم ظلفتي الرحل وجمع بينهما، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلفات من الرحل، والجمع أكرار؛ والبداذان في القتب بمنزلة الكر في الرحل، غير أن البدادين لا يظهران من قدام الظلفة. قال أبو منصور: والصواب في أكرار الرحل هذا، لا ما قاله في الكرارين ما تحت الرحل. والكرتان: القرتان، وهما الغداة والعشي؛ لغة حكاها يعقوب. والكر والكر: من أسماء الآبار، مذكر؛ وقيل: هو الحسي، وقيل: هو الموضع يجمع فيه الماء الآجن ليصفو، والجمع كرار؛ قال كثير:

أحبك، ما دامت بنجد وشيجة، ... وما ثبتت أبلى به وتعار

---

(١). الشاعر هو إمرؤ القيس:." (١)

"وما دام غيث من تهامة طيب، ... به قلب عادية وكرار

قال ابن بري: هذا العجز أورده الجوهري: بها قلب عادية، والصواب: به قلب عادية. والقلب: جمع قليب وهو البئر. والعادية: القديمة منسوبة إلى عاد. والوشيجة: عرق الشجرة. وأبلى وتعار: جبلان. والكر: مكيال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٦/٥

لأهل العراق؛ وفي حديث

ابن سيرين: إذا بلغ الماء كرا لم يحمل نجسا

، وفي رواية:

إذا كان الماء قدر كر لم يحمل القذر

، والكر: ستة أوقار حمار، وهو عند أهل العراق ستون قفيزا. ويقال للحسي: كر أيضا؛ والكر: واحد أكرار الطعام؛ ابن سيده: يكون بالمصري أربعين إردبا؛ قال أبو منصور: الكر ستون قفيزا، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات؛ قال الأزهري: والكر من هذا الحساب اثنا عشر وسقا، كل وسق ستون صاعا. والكر أيضا: الكساء. والكر: نهر. والكرة: البعر، وقيل: الكرة سرقين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع، وفي الصحاح: الكرة البعر العفن تجلى به الدروع؛ وقال النابغة يصف دروعا:

علين بكديون وأشعرن كرة، ... فهن إضاء صافيات الغلائل

وفي التهذيب: وأبطن كرة فهن وضاء. الجوهري: وكرار مثل قطام خرزة يؤخذ بها نساء الأعراب. ابن سيده: والكرار خرزة يؤخذ بها النساء الرجال؛ عن اللحياني، قال: وقال الكسائي تقول الساحرة يا كرار كريه، يا همرة اهمريه، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فضريه. والكركرة: تصريف الريح السحاب إذا جمعته بعد تفرق؛ وأنشد:

تكركره الجنائب في السداد

وفي الصحاح: باتت تكركره الجنوب، وأصله تكرره، من التكرير، وكركرته: لم تدعه يمضي؛ قال أبو ذؤيب:

تكركره نجدية وتمده ... مسفسفة، فوق التراب، معوج

وتكركر هو: تردى في الهواء. وتكركر الماء: تراجع في مسيله. والكركور: واد بعيد القعر يتكركر فيه الماء. وكركره: حبسه. وكركره عن الشيء: دفعه ورده وحبسه. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر عن ذلك

أي رجع، من كركرته عني إذا دفعته ورددته. وفي حديث

كنانة: تكركر الناس عنه.

والكركرة: ضرب من الضحك، وقيل: هو أن يشتد الضحك. وفلان يكركر في صوته: كيقهقه. أبو عمرو: الكركرة صوت يردده الإنسان في جوفه. ابن الأعرابي: كركر في الضحك كركرة إذا أغرب، وكركر الرحى كركرة إذا أدارها. الفراء: عككته أعكه وكركرته مثله. شمر: الكركرة من الإدارة والترديد. وكركر بالدجاجة: صاح

بها. والكركرة: اللبن الغليظ؛ عن كراع. والكركرة: رحى زور البعير والناقة، وهي إحدى الثفنات الخمس، وقيل: هو الصدر من كل." (١)

"ذي خف. وفي الحديث:

ألم تروا إلى البعير يكون بكركرته نكتة من جرب

هي بالكسر زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة، وجمعها كراكر. وفي حديث

عمر: ما أجهل عن كراكر وأسنمة

؛ يريد إحضارها للأكل فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل؛ وفي حديث

ابن الزبير:

عطاؤكم للضاربين رقابكم، ... وندعى إذا ما كان حز الكراكر

قال ابن الأثير: هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي إذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى؛ يريد: إنما تدعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب، وعند العطاء والدعة غيرنا. وكركر الضاحك: شبه بكركرة البعير إذا ردد **صوته**. والكركرة في الضحك مثل القرقرة. وفي حديث

جابر: من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة

؛ الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة؛ قال ابن الأثير: ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج. والكركرة: من الإدارة والترديد، وهو من كر وكركر. قال: وكركرة الرحى تردادها. وألح على أعرابي بالسؤال فقال: لا تكركروني؛ أراد لا ترددوا علي السؤال فأغلط. وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال: كنا نفرح بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا تبعث إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير، فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدمه إلينا، فنفرح بيوم الجمعة من أجله؛ قال القعنبي: تكركر أي تطحن، وسميت كركرة لترديد الرحى على الطحن؛ قال أبو ذؤيب:

إذا كركرته رياح الجنوب، ... ألقح منها عجافا حيالا

والكركر: وعاء قضيب البعير والتيس والثور والكراكر: كراديس الخيل، وأنشد:

نحن بأرض الشرق فينا كراكر، ... وخيل جياد ما تجف لبودها

والكراكر: الجماعات، واحدتها كركرة. الجوهري: الكركرة الجماعة من الناس. والمكر، بالفتح: موضع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/١٣٧

الحرب. وفرس مكر مفر إذا كان مؤدبا طيعا خفيفا، إذا كر كر، وإذا أراد راكبه الفرار عليه فر به. الجوهري: وفرس مكر يصلح للكر والحملة. ابن الأعرابي: كركر إذا انهزم، وركرك إذا جبن. وفي حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبي، صلى الله عليه وسلم، ماء زمزم: فاستعانت امرأته بأثيلة ففرتا مزادتين وجعلتاهما في كرين غوطيين.

قال ابن الأثير: الكر جنس من الثياب الغلاظ، قال: قاله أبو موسى. وأبو مالك عمرو بن كركرة: رجل من علماء اللغة.

كربر: حكاه ابن جني ولم يفسره.

كركر: التهذيب في النوادر: كمهلت المال كمهلة وحبكرته حبكرة وكركرته إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كبكبته.

كزبر: الكزبرة: لغة في الكسبرة؛ وقال أبو حنيفة: الكزبرة، بفتح الباء، عربية معروفة. الجوهري: الكزبرة من الأبازير، بضم الباء، وقد تفتح، قال: وأظنه معربا.." (١)

"قال قوم: هي العيدان، ويقال: هي الطنابير، ويقال الطبول. التهذيب في ترجمة قنر: رجل مقنور ومقنر ومكنور ومكنر إذا كان ضخما سمجا أو معتما عمة جافية.

كنبر: الكنبار: حبل النارجيل، وهو نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الحبل سبعين دينارا. والكنبرة: الأرنبة الضخمة.

كنثر: رجل كنثر وكناثر: وهو المجتمع الخلق.

كندر: الكندر والكنادر والكنيدر من الرجال: الغليظ القصير مع شدة، ويوصف به الغليظ من حمر الوحش. وروى شمر لابن شميل كنيدر، على فعيلل، وكنيدر تصغير كندر؛ وحمار كندر وكنادر: عظيم، وقيل غليظ؛ وأنشد للعجاج:

كأن تحتي كندورا كنادرا، ... جأبا قطوطى ينشج المشاجرا

يقال: حمار كدر وكندر وكنادر للغليظ. والجأب: الغليظ، والقطوطى: الذي يمشي مقطوطيا، وهو ضرب من المشي سريع. وقوله: ينشج المشاجر أي يصوت بالأشجار، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كدر، وهو مذكور في موضعه، وقال أبو عمرو: إنه لذو كنديرة؛ وأنشد:

يتبعن ذا كنديرة عجنسا، ... إذا الغرابان به تمرسا،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٨/٥

لم يجدا إلا أديما أملسا

ابن شميل: الكندر الشديد الخلق، وفتيان كنادرة. والكندر: اللبان، وفي المحكم: ضرب من العلك، الواحدة كندرة. والكندرة من الأرض: ما غلظ وارتفع. وكندرة البازي: مجثمه الذي يهيأ له من خشب أو مدر، وهو دخيل ليس بعربي، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بفصل لازم كالعقنقل والخفيفد ونحوه؛ قال أبو منصور: قد يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم؛ يقال: رماد رمدد [رمدد] وفرس سقدد إذا كان مضمرا. والخفيدد: الظليم. وما له عندد. وقال المبرد: ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص عن مقادير ما ألحقت به نحو: قردد ومهدد لأنه ملحق بجعفر، وكذلك الجمع نحو قرادد ومهادد مثل ج‍عافر، فإن لم يكن ملحقا لزمه الإدغام نحو ألد وأصم. والكندر: ضرب من حساب الروم، وهو حساب النجوم. وكندير: اسم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

كنعر: الكنعرة: الناقة العظيمة الجسيمة السمينة، وجمعها كناعر. الأزهري: كنعر سنام الفصيل إذا صار فيه شحم، وهو مثل أكعر.

كنهر: الكنهور من السحاب: المتراكب الثخين؛ قال الأصمعي وغيره: هو قطع من السحاب أمثال الجبال؛ قال أبو نخيلة:

كنهور كان من أعقاب السمي «٤»

واحدته كنهورة، وقيل: الكنهور السحاب المتراكم؛ قال ابن مقبل:

---

(٤). هذا الشطر لا وزن له معروف.." (١)

"وإنما بابه الصحيح منه كبنود وجنود. وفي حديث طهفة: بأكوار الميس ترتمي بنا العيس؛ الأكوار جمع كور، بالضم، وهو رحل الناقة بأداته، وهو كالسرج وآلته للفرس، وقد تكرر في الحديث

مفردا ومجموعا

؛ قال ابن الأثير: وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي:

نشأت عسيرا لم تديث عريكتي، ... ولم يستقر فوق ظهري كورها

استعار الكور لتذليل نفسه إذ كان الكور مما يذلل به البعير ويوطأ ولا كور هنالك. ويقال للكور، وهو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٣/٥

الرحل: المكور، وهو المكور، إذا فتحت الميم خففت الراء، وإذا ثقلت الراء ضممت الميم؛ وأنشد قول الشاعر:

قلاص يمان حط عنهن مكورا

فخفف، وأنشد الأصمعي:

كأن في الحبلين من مكوره ... مسحل عون قصدت لضره

وكور الحداد: الذي فيه الجمر وتوقد فيه النار وهو مبني من طين، ويقال: هو الزق أيضا. والكور: الإبل الكثيرة العظيمة. ويقال: على فلان كور من الإبل، والكور من الإبل: القطيع الضخم، وقيل: هي مائة وخمسون، وقيل: مائتان وأكثر. والكور: القطيع من البقر؛ قال أبو ذؤيب:

ولا شبوب من الثيران أفرده، ... من كوره، كثرة الإغراء والطرد

والجمع منهما أكوار؛ قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري:

ولا مشب من الثيران أفرده، ... عن كوره، كثرة الإغراء والطرد

بكسر الدال، قال: وصوابه: والطرد، برفع الدال؛ وأول القصيدة:

تالله يبقى على الأيام مبتقل، ... جون السراة رباع، سنه غرد

يقول: تالله لا يبقى على الأيام مبتقل أي الذي يرعى البقل. والجون: الأسود. والسراة: الظهر. وغرد: مصوت. ولا مشب من الثيران: وهو المسن أفرده عن جماعته إغراء الكلب به وطرده. والكور: الزيادة. الليث: الكور لوث العمامة يعني إدارتها على الرأس، وقد كورتها تكويرا. وقال النضر: كل دارة من العمامة كور، وكل دور كور. وتكوير العمامة: كورها. وكار العمامة على الرأس يكورها كورا: لاثها عليه وأداره؛ قال أبو ذؤيب:

وصراد غيم لا يزال، كأنه ... ملاء بأشراف الجبال مكور

وكذلك كورها. والمكور والمكورة والكوارة: العمامة. وقولهم: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، قيل: الحور النقصان والرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور العمامة؛ يقول: قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد، وكل هذا قريب بعضه من بعض، وقيل: الكور تكوير العمامة والحور نقضها، وقيل: معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة.

وروي عن النبي، صلى الله عليه." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/١٥٥

"فسر ثعلب قول الشاعر:

ترى آنفا دغما قباحا، كأنها ... مقاديم أكيار، ضخام الأرانب

قال: مقاديم الكيران تسود من النار، فكسر كيرا على كيران، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة؛ إنما الكيران جمع الكور، وهو الرحل، ولعل ثعلبا إنما قال مقاديم الأكيار. وكير: بلد؛ قال عروة بن الورد:

إذا حلت بأرض بني علي، ... وأهلك بين إمرة وكير

ابن بزرج: أكار عليه يضربه، وهما يتكايران؛ بالياء. وكير: اسم جبل.

فصل اللام

لهبر: ابن الأثير: في الحديث

لا تتزوجن لهبرة

؛ هي الطويلة الهزيلة.

فصل الميم

مأر: المئرة، بالهمزة: الذحل والعداوة، وجمعها مئر. ومئر عليه وامتأر: اعتقد عداوته. ومأر بينهم يمأر مأرا وماءر بينهم مماءرة ومئارا: أفسد بينهم وأغرى وعادى. وماءرته مماءرة، على فاعلته، وامتأر فلان على فلان أي احتقد عليه. ورجل مئر ومئر: مفسد بين الناس. وتماءروا: تفاخروا. وماءره مماءرة: فاخره. وماءره في فعله: ساواه؛ قال:

دعت ساق حر، فانتحى مثل **صوتها** ... يمائرها في فعله، وتمائره

وتماءرا: تساويا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تماءرتم في العز حتى هلكتم، ... كما أهلك الغار النساء الضرائرا

وأمر مئر ومئير: شديد. يقال: هم في أمر مئر أي شديد. ومأر السقاء مأرا: وسعه.

متر: متره مترا: قطعه. ورأيته يتماتر أي يتجاذب، وتماترت النار عند القدح كذلك. قال الليث: والنار إذا قدحت رأيتها تتماتر؛ قال أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث. والمتر: السلح إذا رمي به. ومتر بسلحه إذا رمى به مثل متح. والمتر: المد. ومتر الحبل يمتره: مده. وامتر هو: امتد، قال: وربما كني به عن البضاع. والمتر: لغة في البتر، وهو القطع.

مجر: المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم؛ والمجر: أن يشترى ما في بطونها، وقيل: هو أن

يشترى البعير بما في بطن الناقة؛ وقد أمجر في البيع وماجر مماجرة ومجارا. الجوهري: والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث:

أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر

، وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا، وكان من بياعات الجاهلية. وقال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، يقال منه: أمجرت في البيع إمجارا وماجرت مماجرة، ولا يقال لما في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها حبل الحبلة. ومجر من الماء واللبن مجرا، فهو مجر: تملأ." (١)

"رمت بولدها، وقد مجرت وأمجرت. وفي الحديث:

كل مجر حرام

؛ قال:

ألم تك مجرا لا تحل لمسلم، ... نهاه أمير المصر عنه وعامله؟

ابن الأعرابي: المجر الولد الذي في بطن الحامل. والمجر: الربا. والمجر: القمار. والمحاقلة والمزابنة يقال لهما: مجر. قال الأزهري: فهؤلاء الأئمة أجمعوا في تفسير المجر، بسكون الجيم، على شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا. وأما المجر فإن المنذري أخبر عن أبي العباس أنه أنشده:

أبقى لنا الله وتقعير المجر

قال: والتقعير أن يسقط «٦» فيذهب. الجوهري: وسئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال: مال صدق قرية لا حمى «٧» بها إذا أفلتت من مجرتيها؛ يعني من المجر في الدهر الشديد والنشر، وهو أن تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع، فسماهما مجرتين كما يقال القمران والعمران، وفي نسخة بندار: حزتيها. وفي حديث

أبي هريرة: الحسنة بعشر أمثالها والصوم لي وأنا أجزي به، يذر طعامه وشرابه مجراي

أي من أجلي، وأصله من جراي، فحذف النون وخفف الكلمة؛ قال ابن الأثير: وكثيرا ما يرد هذا في حديث أبي هريرة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٨/٥

محر: الليث: المحارة دابة في الصدفين، قال: ويسمى باطن الأذن محارة، قال: وربما قالوا لها»
محارة بالدابة والصدفين. وروي عن الأصمعي قال: المحارة الصدفة. قال الأزهري: ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرف أعني المحارة في باب حار يحور، فدل ذلك على أنه مفعلة وأن الميم ليست بأصلية، قال: وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر، قال: ولا نعرف محر في شيء من كلام العرب.
مخر: مخرت السفينة تمخر وتمخر مخرا ومخورا: جرت تشق الماء مع **صوت**، وقيل: استقبلت الريح في جريتها، فهي ماخرة. ومخرت السفينة مخرا إذا استقبلت بها الريح. وفي التنزيل: وترى الفلك فيه مواخر ؛ يعني جواري، وقيل: المواخر التي تراها مقبلة ومدبرة بريح واحدة، وقيل: هي التي تسمع **صوت** جريها، وقيل: هي التي تشق الماء، وقال الفراء في قوله تعالى مواخر
: هو **صوت** جري الفلك بالرياح؛ يقال: مخرت تمخر وتمخر؛ وقيل: مواخر جواري. والماخر: الذي يشق الماء إذا سبح؛ قال أحمد بن يحيى: الماخرة السفينة التي تمخر الماء تدفعه بصدرها؛ وأنشد ابن السكيت:
مقدمات أيدي المواخر
يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن. أبو الهيثم: مخر السفينة شقها الماء بصدرها. وفي الحديث:
لتمخرن الروم الشام أربعين صباحا
؛ أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن فيه فشبهه بمخر السفينة البحر. وامتخر الفرس الريح واستمخرها: قابلها بأنفه ليكون أروح لنفسه؛ قال الراجز يصف الذئب:
يستمخر الريح إذا لم يسمع، ... بمثل مقراع الصفا الموقع
وفي الحديث:
إذا أراد أحدكم البول فليتمخر

---

(٦). قوله [يسقط] أي حملها لغير تمام.
(٧). قوله [حمى] كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة، ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم
(٨). قوله [وربما قالوا لها إلخ] كذا بالأصل.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٠/٥

"دمه

أي جرى مستطيلا متفرقا، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما ابذقر دمه، وهي لغة، معناه ما تفرق ولا تمذر؛ ومثله قوله: تفرق القوم شذر مذر؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر.

مرر: مر عليه وبه يمر مرا أي اجتاز. ومر يمر مرا ومرورا: ذهب، واستمر مثله. قال ابن سيده: مر يمر مرا ومرورا جاء وذهب، ومر به ومره: جاز عليه؛ وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف، ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل؛ وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا، ... كلامكم علي إذا حرام

وقال بعضهم: إنما الرواية:

مررتم بالديار ولم تعوجوا

فدل هذا على أنه فرق من تعديه بغير حرف. وأما ابن الأعرابي فقال: مر زيدا في معنى مر به، لا على الحذف، ولكن على التعدي الصحيح، ألا ترى أن ابن جني قال: لا تقول مررت زيدا في لغة مشهورة إلا في شيء حكاه ابن الأعرابي قال: ولم يروه أصحابنا. وامتر به وعليه: كمر. وفي خبر يوم غبيط المدرة: فامتروا على بني مالك.

وقوله عز وجل: فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به

؛ أي استمرت به يعني المني، قيل: قعدت وقامت فلم يثقلها. وأمره على الجسر: سلكه فيه؛ قال اللحياني: أمررت فلانا على الجسر أمره إمرارا إذا سلكت به عليه، والاسم من كل ذلك المرة؛ قال الأعشى:

ألا قل لتيا قبل مرتها: اسلمي ... تحية مشتاق إليها مسلم

وأمره به: جعله يمره. وماره: مر معه. وفي حديث الوحي:

إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا

أي صوت انجرارها واطرادها على الصخر. وأصل المرار: الفتل لأنه يمر «٣» أي يفتل. وفي حديث آخر: كإمرار الحديد على الطست الجديد

؛ أمررت الشيء أمره إمرارا إذا جعلته يمر أي يذهب، يريد كجر الحديد على الطست؛ قال: وربما روي الحديث الأول: صوت إمرار السلسلة. واستمر الشيء: مضى على طريقة واحدة. واستمر بالشيء: قوي على حمله. ويقال: استمر مريره أي استحكم عزمه. وقال الكلابيون: حملت حملا خفيفا فاستمرت به أي

مرت ولم يعرفوا. فمرت به؛ قال الزجاج في قوله فمرت به

: معناه استمرت به قعدت وقامت لم يثقلها فلما أثقلت أي دنا ولادها. ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد قد استمر، قال: والعرب تقول: أرجى الغلمان الذي يبدأ بحمق ثم يستمر؛ وأنشد للأعشى يخاطب امرأته:

يا خير، إني قد جعلت أستمر، ... أرفع من بردي ما كنت أجر

وقال الليث: كل شيء قد انقادت طرقته، فهو مستمر. الجوهري: المرة واحدة المر والمرار؛

---

(٣). قوله [لأنه يمر] كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر، والمرار الحبل.." (١)

"والنؤور: دخان الشحم. والنؤور: النيلنج؛ عن ابن الأعرابي.

نبر: النبر بالكلام: الهمز. قال: وكل شيء رفع شيئا، فقد نبره. والنبر: مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزه. وفي الحديث:

قال رجل للنبي، صلى الله عليه وسلم: يا نبيء الله، فقال: لا تنبر باسمي

أي لا تهمز، وفي رواية:

فقال إنا معشر قريش لا ننبر

؛ والنبر: همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها. ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالقرآن. والمنبور: المهموز. والنبرة: الهمزة. وفي حديث

علي، عليه السلام: اطعنوا النبر وانظروا الشزر

؛ النبر الخلس، أي اختلسوا الطعن. ورجل نبار: فصيح الكلام، ونبار بالكلام: فصيح بليغ، وقال اللحياني: رجل نبار صياح. ابن الأنباري: النبر عند العرب ارتفاع **الصوت**. يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو؛ وأنشد:

إني لأسمع نبرة من قولها، ... فأكاد أن يغشى علي سرورا

والنبر: صيحة الفزع. ونبرة المغني: رفع **صوته** عن خفض. ونبر الغلام: ترعرع. والنبرة: وسط النقرة. وكل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٥/٥

شيء ارتفع من شيء: نبرة لانتباره. والنبرة: الورم في الجسد، وقد انتبر. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه. إياكم والتخلل بالقصب فإن الفم ينتبر منه

أي يتنفط. وكل مرتفع منتبر. وكل ما رفعته، فقد نبرته تنبره نبرا. وانتبر الجرح: ارتفع وورم. الجوهري: نبرت الشيء أنبره نبرا رفعته. وفي حديث:

نصل رافع بن خديج غير أنه بقي منتبرا

أي مرتفعا في جسمه. وانتبرت يده أي تنفطت. وفي الحديث:

إن الجرح ينتبر في رأس الحول

أي يرم. والمنبر: مرقاة الخاطب، سمي منبرا لارتفاعه وعلوه. وانتبر الأمير: ارتفع فوق المنبر. والنبر: اللقم الضخام؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أخذت من جنب الثريد نبرا

والنبير: الجبن، فارسي، ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه؛ حكاه الهروي في الغريبين. والنبور: الاست؛ عن أبي العلاء؛ قال ابن سيده: وأرى ذلك لانتبار الأليتين وضخمهما. ونبره بلسانه ينبره نبرا: نال منه. ورجل نبر: قليل الحياء ينبر الناس بلسانه. والنبر: القراد، وقيل: النبر، بالكسر، دويبة شبيهة بالقراد إذا دبت على البعير تورم مدبها، وقيل: النبر دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها ويرم، وقيل: هو الحرقوص، والجمع نبار وأنبار؛ قال الراجز وذكر إبلا سمنت وحملت الشحوم:

كأنها من بدن واستيقار، ... دبت عليها ذربات الأنبار

يقول: كأنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها وحنطت؛ قال ابن بري: البيت لشبيب بن البرصاء، ويروى عارمات الأنبار، يريد الخبيثات، مأخوذ من العرام؛ ومن روى ذربات فهو مأخوذ من الذرب وهو الحدة، ويروى كأنها من سمن وإيقار؛ وقوله من بدن واستيقار، هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أوقرت من الشحم، وقد روي أيضا." (١)

"مرفوعة مثل نوء السماك، ... وافق غرة شهر نحيرا

قال ابن سيده: أرى نحيرا فعيلا بمعنى مفعول، فهو على هذا صفة للغرة، قال: وقد يجوز أن يكون النحير لغة في النحيرة. والداران [تتناحران] أي تتقابلان، وإذا استقبلت دار دارا قيل: هذه تنحر تلك؛ وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول منازلهم تناحر هذا بنحر هذا أي قبالته؛ قال وأنشدني بعض بني أسد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٩/٥

أبا حكم، هل أنت عم مجالد، ... وسيد أهل الأبطح المتناحر؟

وفي الحديث:

حتى تدعق الخيول في نواحر أرضهم

أي مقابلاتها؛ يقال: منازل بني فلان تتناحر أي تتقابل؛ وقول الشاعر:

أوردتهم وصدور العيس مسنفة، ... والصبح بالكوكب الدري منحور

أي مستقبل. ونحر الرجل في الصلاة ينحر: انتصب ونهد صدره. وقوله تعالى: فصل لربك وانحر ؛ قيل: هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة؛ قال ابن سيده: وأراها لغة شرعية، وقيل: معناه وانحر البدن، وقال طائفة: أمر بنحر النسك بعد الصلاة، وقيل: أمر بأن ينتصب بنحره بإزاء القبلة وأن لا يلتفت يمينا ولا شمالا؛ وقال الفراء: معناه استقبل القبلة بنحرك. ابن الأعرابي: النحرة انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب. والنحر والنحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: النحرير الرجل الطبن الفطن المتقن البصير في كل شيء، وجمعه النحارير. وفي حديث

حذيفة: وكلت الفتنة بثلاثة: بالحاد النحرير

، وهو الفطن البصير بكل شيء. والنحر في اللبة: مثل الذبح في الحلق. ورجل منحار، وهو للمبالغة: يوصف بالجود. ومن كلام العرب: إنه لمنحار بوائكها أي ينحر سمان الإبل. ويقال للسحاب إذا انعق بماء كثير: انتحر انتحارا؛ وقال الراعي:

فمر على منازلها، وألقى ... بها الأثقال، وانتحر انتحارا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث:

مرح وبله يسح سيوب الماء ... سحا، كأنه منحور

ودائرة الناحر تكون في الجران إلى أسفل من ذلك. ويقال: انتحر الرجل أي نحر نفسه. وفي المثل: سرق السارق فانتحر. وبرق نحره: اسم رجل؛ وأورد الجوهري في نخر بيتا لغيلان بن حريث شاهدا على منخوره لغة في الأنف وهو:

من لد لحييه إلى منخوره

قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى منحوره، بالحاء. والمنحور: النحر؛ وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نحره.

نخر: النخير: صوت الأنف. نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا: مد الصوت والنفس

في خياشيمه. الفراء في قوله تعالى: أإذا كنا عظاما نخرة

، وقرئ: ناخرة؛ قال: وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالألف، ألا ترى أن ناخرة." (١)

"، والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه، ولها نخير. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: لما خلق الله إبليس نخر

؛ النخير: صوت الأنف. ونخر نخيرا: مد الصوت في خياشيمه وصوت كأنه نغمة جاءت مضطربة. وفي الحديث:

ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرما فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟

وقيل: ناجرة، بالجيم؛ قال المبرد: قوله الناخرة يريد الخيل، يقال للواحد ناخر وللجماعة ناخرة، كما يقال رجل حمار وبغال وللجماعة الحمارة والبغالة؛ وقال غيره: يريد وأنت على ذلك أكرم «١» ناخرة. يقال: إن عليه عكرة من مال أي إن له عكرة، والأصل فيه أنها تروح عليه، وقيل للحمير الناخرة للصوت الذي خرج من أنوفها، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال. وفي الحديث:

أفضل الأشياء الصلاة على وقتها

أي لوقتها. وقال غيره: الناخر الحمار. الفراء: هو الناخر والشاخر، نخيره من أنفه وشخيره من حلقه. وفي حديث

النجاشي: لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم: نخروا

أي تكلموا؛ قال ابن الأثير: كذا فسر في الحديث، قال: ولعله إن كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت، ويروى بالجيم، وقد تقدم. وفي الحديث أيضا:

فتناخرت بطارقته

أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور. والناخر: الخنزير الضاري، وجمعه نخر. ونخرة الريح، بالضم: شدة هبوبها. والنخوري: الواسع الإحليل؛ وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد:

بعد بني تبع نخاورة، ... قد اطمأنت بهم مرازبها

قال: النخاورة الأشراف، واحدهم نخوار ونخوري، ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخر أي ما بها أحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. ونخير ونخار: اسمان.

ندر: ندر الشيء يندر ندورا: سقط، وقيل: سقط وشذ، وقيل: سقط من خوف شيء أو من بين شيء أو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٧/٥

سقط من جوف شيء أو من أشياء فظهر. ونوادر الكلام تندر، وهي ما شذ وخرج من الجمهور، وذلك لظهوره. وأندره غيره أي أسقطه. ويقال: أندر من الحساب كذا وكذا، وضرب يده بالسيف فأندرها؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وإذا الكماة تنادروا طعن الكلى، ... ندر البكارة في الجزاء المضعف

يقول: أهدرت دماؤكم كما تندر البكارة في الدية، وهي جمع بكر من الإبل؛ قال ابن بري: يريد أن الكلى المطعونة تندر أي تسقط فلا يحتسب بها كما يندر البكر في الدية فلا يحتسب به. والجزاء هو الدية، والمضعف: المضاعف مرة بعد مرة. وفي الحديث:

أنه ركب فرسا له فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على أرض غليظة

أي سقط ووقع. وفي حديث

زواج صفية: فعثرت الناقة وندر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وندرت.

وفي حديث آخر:

أن رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته

، وفي رواية:

فندر ثنيته.

وفي حديث آخر:

فضرب رأسه فندر.

وأندر عنه من ماله كذا: أخرج. ونقده مائة ندرى: أخرجها له من ماله. ولقيه ندرة وفي الندرة والندرة وندرى والندرى وفي الندرى أي فيما بين الأيام. وإن شئت قل:

---

(١). قوله [وأنت على ذلك أكرم إلخ] كذا في الأصل." (١)

"الحديث ذكر النذر مكررا؛ تقول: نذرت أنذر وأنذر نذرا إذا أوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك. قال ابن الأثير: وقد تكرر في أحاديثه ذكر النهي عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه؛ قال: ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم، وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٩/٥

أمر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء، فقال:
لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فإن الذي نذرتموه لازم لكم.

ونذر بالشيء وبالعدو، بكسر الذال، نذرا: علمه فحذره. وأنذره بالأمر «٢» إنذارا ونذرا؛ عن كراع واللحياني: أعلمه، والصحيح أن النذر الاسم والإنذار المصدر. وأنذره أيضا: خوفه وحذره. وفي التنزيل العزيز: وأنذرهم يوم الآزفة

؛ وكذلك حكى الزجاجي: أنذرته إنذارا ونذيرا، والجيد أن الإنذار المصدر، والنذير الاسم. وفي التنزيل العزيز: فستعلمون كيف نذير

. وقوله تعالى: كيف نذير

؛ معناه فكيف كان إنذاري. والنذير: اسم الإنذار. وقوله تعالى: كذبت ثمود بالنذر

؛ قال الزجاج: النذر جمع نذير. وقوله عز وجل: عذرا أو نذرا

؛ قرئت:

عذرا أو نذرا

، قال: معناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له، المعنى فالملقيات ذكرا للإعذار أو الإنذار. ويقال: أنذرته إنذارا. والنذر: جمع النذير، وهو الاسم من الإنذار. والنذيرة: الإنذار. والنذير: الإنذار. والنذير: المنذر، والجمع نذر، وكذلك النذيرة؛ قال ساعدة بن جؤية:

وإذا تحومي جانب يرعونه، ... وإذا تجيء نذيرة لم يهربوا

وقال أبو حنيفة: النذير صوت القوس لأنه ينذر الرمية؛ وأنشد لأوس بن حجر:

وصفراء من نبع كأن نذيرها، ... إذا لم تخفضه عن الوحش، أفكل

وتناذر القوم: أنذر بعضهم بعضا، والاسم النذر. الجوهري. تناذر القوم كذا أي خوف بعضهم بعضا؛ وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف أن النعمان توعده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه:

فبت كأني ساورتني ضئيلة ... من الرقش، في أنيابها السم ناقع

تناذرها الراقون من سوء سمها، ... تطلقه طورا، وطورا تراجع

ونذيرة الجيش: طليعتهم الذي ينذرهم أمر عدوهم أي يعلمهم؛ وأما قول ابن أحمر:

كم دون ليلى من تنوفية ... لماعة تنذر فيها النذر

فيقال: إنه جمع نذر مثل رهن ورهن. ويقال: إنه جمع نذير بمعنى منذور مثل قتيل وجديد.

---

(٢). قوله [وأنذره بالأمر إلخ] هكذا بالأصل مضبوطا، وعبارة القاموس مع شرحه: وأنذره بالأمر إنذارا ونذرا، بالفتح عن كراع واللحياني ويضم وبضمتين، ونذيرا." (١)

"والإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التخويف، والاسم النذر. ومنه قوله تعالى: فكيف كان عذابي ونذر*

أي إنذاري. والنذير: المحذر، فعيل بمعنى مفعل، والجمع نذر. وقوله عز وجل: وجاءكم النذير

؛ قال ثعلب: هو الرسول، وقال أهل التفسير: يعني النبي، صلى الله عليه وسلم، كما قال عز وجل: إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا*

. وقال بعضهم: النذير هاهنا الشيب، قال الأزهري: والأول أشبه وأوضح. قال أبو منصور: والنذير يكون بمعنى المنذر وكان الأصل وفعله الثلاثي أميت، ومثله السميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع. قال ابن عباس: لما أنزل الله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين

، أتى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الصفا فصعد عليه ثم نادى: يا صباحاه فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله، قال: فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يا بني عبد المطلب، يا بني فلان، لو أخبرتكم أن خيلا ستفتح هذا الجبل «١» تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لكم سائر القوم أما آذنتمونا إلا لهذا؟ فأنزل الله تعالى: تبت يدا أبي لهب وتب.

ويقال: أنذرت القوم سير العدو إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعلموا وتحرزوا. والتناذر: أن ينذر القوم بعضهم بعضا شرا مخوفا؛ قال النابغة:

تناذرها الراقون من شر سمها

يعني حية إذا لدغت قتلت. ومن أمثال العرب: قد أعذر من أنذر أي من أعلمك أنه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذرا يكف به لائمة الناس عنه. والعرب تقول: عذراك لا نذراك أي أعذر ولا تنذر. والنذير العريان: رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويد امرأته؛ وحكى ابن بري في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/ ٢٠١

سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النذير العريان، فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير بن عمرو الخثعمي، وكان ناكحا في بني زبيد، فأرادت بنو زبيد أن يغيروا على خثعم فخافوا أن ينذر قومه فألقوا عليه براذع وأهداما واحتفظوا به فصادف غرة فحاضرهم وكان لا يجارى شدا، فأتى قومه فقال:

أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه، ... إذا الصدق لا ينبذ لك الثوب كاذب

الأزهري: من أمثال العرب في الإنذار: أنا النذير العريان؛ قال أبو طالب: إنما قالوا أنا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فجئتهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فجئتهم الغارة، ثم صار مثلا لكل شيء تخاف مفاجأته؛ ومنه قول خفاف يصف فرسا:

ثمل إذا صفر اللجام كأنه ... رجل، يلوح باليدين، سليب

وفي الحديث:

كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا **صوته** واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم

؛ المنذر: المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره، وهو

---

(١). قوله [ستفتح هذا الجبل] هكذا بالأصل؛ والذي في تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل."

(١)

"قال أبو عمرو: النظرة الشنعة والقبح. ويقال: إن في هذه الجارية لنظرة إذا كانت قبيحة. ابن الأعرابي: يقال فيه نظرة وردة أي يرتد النظر عنه من قبحه. وفيه نظرة أي قبح؛ وأنشد الرياشي:

لقد رابني أن ابن جعدة بادن، ... وفي جسم ليلى نظرة وشحوب

وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى جارية فقال: إن بها نظرة فاسترقوا لها

؛ وقيل: معناه إن بها إصابة عين من نظر الجن إليها، وكذلك بها سفعة؛ ومنه قوله تعالى: غير ناظرين إناه

؛ قال أهل اللغة: معناه غير منتظرين بلوغه وإدراكه. وفي الحديث:

أن عبد الله أبا النبي، صلى الله عليه وسلم، مر بامرأة تنظر وتعتاف، فرأت في وجهه نورا فدعته إلى أن يستبضع منها وتعطيه مائة من الإبل فأبى

، قوله: تنظر أي تتكهن، وهو نظر تعلم وفراسة، وهذه المرأة هي كاظمة بنت مر، وكانت متهودة قد قرأت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٠٢

الكتب، وقيل: هي أخت ورقة بن نوفل. والنظرة: عين الجن. والنظرة: الغشية أو الطائف من الجن، وقد نظر. ورجل فيه نظرة أي عيب. والمنظور: الذي أصابته نظرة. وصبي منظور: أصابته العين. والمنظور: الذي يرجى خيره. ويقال: ما كان نظيرا لهذا ولقد أنظرته، وما كان خطيرا ولقد أخطرته. ومنظور بن سيار: رجل. ومنظور: اسم جني؛ قال:

ولو أن منظورا وحبة أسلما ... لنزع القذى، لم يبرئا لي قذاكما

وحبة: اسم امرأة علقها هذا الجني فكانت تطبب بما يعلمها. وناظرة: جبل معروف أو موضع. ونواظر: اسم موضع؛ قال ابن أحمر:

وصدت عن نواظر واستعنت ... قتاما، هاج عيفيا وآلا «١»

وبنو النظار: قوم من عكل، وإبل نظارية: منسوبة إليهم؛ قال الراجز:

يتبعن نظارية سعوما

السعم: ضرب من سير الإبل.

نعر: النعرة والنعرة: الخيشوم، ومنها ينعر الناعر. والنعرة: صوت في الخيشوم؛ قال الراجز:

إني ورب الكعبة المستوره، ... والنعرات من أبي محذوره

يعني أذانه. ونعر الرجل ينعر وينعر نعيرا ونعارا: صاح وصوت بخيشومه، وهو من الصوت. قال الأزهري: أما قول الليث في النعير إنه صوت في الخيشوم وقوله النعرة الخيشوم، فما سمعته لأحد من الأئمة، قال: وما أرى الليث حفظه. والنعير: الصياح. والنعير: الصراخ في حرب أو شر. وامرأة نعارة: صخابة فاحشة، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ويقال: غيرى نعرى للمرأة؛ قال الأزهري: نعرى لا يجوز أن يكون تأنيث نعران، وهو الصخاب، لأن فعلان وفعلى يجيئان في باب فعل يفعل ولا يجيئان في باب فعل يفعل. قال شمر: الناعر على وجهين: الناعر المصوت والناعر العرق الذي يسيل دما. ونعر عرقه

---

(١). قوله [عيفيا] كذا بالأصل.." (١)

"ينعر نعورا ونعيرا، فهو نعار ونعور: صوت لخروج الدم؛ قال العجاج:

وبج كل عاند نعور، ... قضب الطبيب نائط المصفور

وهذا الرجز نسبه الجوهري لرؤبة؛ قال ابن بري: وهو لأبيه العجاج، ومعنى بج شق، يعني أن الثور طعن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٢٠

الكلب فشق جلده. والعاند: العرق الذي لا يرقأ دمه. وقوله قضب الطبيب أي قطع الطبيب النائط وهو العرق. والمصفور: الذي به الصفار، وهو الماء الأصفر. والناعور: عرق لا يرقأ دمه. ونعر الجرح بالدم ينعر إذا فار. وجرح نعار: لا يرقأ. وجرح نعور: يصوت من شدة خروج دمه منه. ونعر العرق ينعر، بالفتح فيهما، نعرا أي فار منه الدم؛ قال الشاعر:

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع ... غدا، والعواصي من دم الجوف تنعر

وقال جندل بن المثنى:

رأيت نيران الحروب تسعر ... منهم إذا ما لبس السنور،

ضرب دراك وطعان ينعر

ويروى ينعر، أي واسع الجراحات يفور منه الدم. وضرب دراك أي متتابع لا فتور فيه. والسنور: الدروع، ويقال: إنه اسم لجميع السلاح؛ وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: أعوذ بالله من شر عرق نعار

، من ذلك. ونعر الجرح ينعر: ارتفع دمه. ونعر العرق بالدم، وهو عرق نعار بالدم: ارتفع دمه. قال الأزهري: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوبا إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح تعار، بالعين والتاء، وتغار، بالغين والتاء، ونعار، بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذي لا يرقأ، فجعلها كلها لغات وصححها. والنعرة: ذباب أزرق يدخل في أنوف الحمير والخيل، والجمع نعر. قال سيبويه: نعر من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول هو النعر، فحمله ذلك على أن تأول نعرا في الجمع الذي ذكرنا، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع. ونعر الفرس والحمار ينعر نعرا، فهو نعر: دخلت النعرة في أنفه؛ قال إمرؤ القيس:

فظل يرنح في غيطل، ... كما يستدير الحمار النعر

أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النعرة في أنفه. والغيطل: الشجر، الواحدة غيطلة. قال الجوهري: النعرة، مثال الهمزة، ذباب ضخم أزرق العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء، تقول منه: نعر الحمار، بالكسر، ينعر نعرا، فهو حمار نعر، وأتان نعرة، ورجل نعر: لا يستقر في مكان، وهو منه. وقال الأحمر: النعرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ قال ابن مقبل:

ترى النعرات الخضر حول لبانه، ... أحاد ومثنى، أصعقتها صواهله

أي قتلها صهيله. ونعر في البلاد أي ذهب. وقولهم: إن في رأسه نعرة أي كبرا. وقال الأموي: إن في رأسه نعرة، بالفتح، أي أمرا يهم به.." (١)

"ويقال: لأطيرن نعرتك أي كبرك وجهلك من رأسك، والأصل فيه أن الحمار إذا نعر ركب رأسه، فيقال لكل من ركب رأسه: فيه نعرة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: لا أقلع عنه حتى أطير نعرته، وروي: حتى أنزع النعرة التي في أنفه

؛ قال ابن الأثير: هو الذباب الأزرق ووصفه وقال: ويتولع بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر أي حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه، أخرجه الهروي من حديث عمر، رضي الله عنه، وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا؛ ومنه حديث

أبي الدرداء، رضي الله عنه: إذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها

أي كبرهم وجهلهم، والنعرة والنعر: ما أجنت حمر الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه، شبه بالذباب، وقيل: إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نعرة، وقيل: النعر أولاد الحوامل إذا صوتت، وما حملت الناقة نعرة قط أي ما حملت ولدا؛ وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال:

والشدنيات يساقطن النعر «١»

يريد الأجنة؛ شبهها بذلك الذباب. وما حملت المرأة نعرة قط أي ملقوحا؛ هذا قول أبي عبيد، والملقوح إنما هو لغير الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى: ما حملت نعرة قط، بالفتح، أي ما حملت ملقوحا أي ولدا. والنعر ريح تأخذ في الأنف فتهزه. والنعور من الرياح: ما فاجأك ببرد وأنت في حر، أو بحر وأنت في برد؛ عن أبي علي في التذكرة. ونعرت الريح إذا هبت مع صوت، ورياح نواعر وقد نعرت نعارا. والنعرة من النوء إذا اشتد به هبوب الريح؛ ومنه قوله:

عمل الأنامل ساقط أرواقه ... متزحر، نعرت به الجوزاء

والناعورة: الدولاب. والناعور: جناح الرحى. والناعور: دلو يستقى بها. والناعور: واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت. والنعرة: الخيلاء. وفي رأسه نعرة ونعرة أي أمر يهم به. ونية نعور: بعيدة؛ قال:

وكنت إذا لم يصرني الهوى ... ولا حبها، كان همي نعورا

وفلان نعير الهم أي بعيده. وهمة نعور: بعيدة. والنعور من الحاجات: البعيدة. ويقال: سفر نعور إذا كان بعيدا؛ ومنه قول طرفة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٢١

ومثلي، فاعلمي يا أم عمرو، ... إذا ما اعتاده سفر نعور

ورجل نعار في الفتن: خراج فيها سعاء، لا يراد به **الصوت** وإنما تعنى به الحركة. والنعار أيضا: العاصي؛ عن ابن الأعرابي. ونعر القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب. وقال الأصمعي في حديث ذكره:

ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان

أي نهض فيها. وفي حديث

الحسن: كلما نعر بهم ناعر اتبعوه

أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها. ونعر الرجل: خالف وأبى؛ وأنشد ابن الأعرابي للمخبل السعدي:

إذا ما هم أصلحوا أمرهم، ... نعرت كما ينعر الأخدع

---

(١). قوله [والشدنيات] الذي تقدم: كالشدنيات، ولعلهما روايتان.." (١)

"وقيل: هو من صغار العصافير تراه أبدا صغيرا ضاويا. والنغر: أولاد الحوامل إذا **صوتت** ووزغت أي صارت كالوزغ في خلقتها صغر؛ قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو النعر، بالعين، ويقال منه: ما أجنت الناقة نغرا قط أي ما حملت، وقد مر تفسيره؛ وأنشد ابن السكيت:

كالشدنيات يساقطن النغر

ونغر من الماء نغرا: أكثر. وأنغرت الشاة: لغة في أمغرت، وهي منغر: احمر لبنها ولم تخرط؛ وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها شكلة دم فإذا كان ذلك لها عادة، فهي منغار. قال الأصمعي: أمغرت الشاة وأنغرت، وهي شاة ممغر ومنغر إذا حلبت فخرج مع لبنها دم. وشاة منغار: مثل ممغار. وجرح نغار: يسيل منه الدم؛ قال أبو مالك: يقال نغر الدم ونعر وتغر كل ذلك إذا انفجر، وقال العكلي: شخب العرق ونغر ونعر؛ قال الكميت بن زيد:

وعاث فيهن من ذي لية نتقت، ... أو نازف من عروق الجوف نغار

وقال أبو عمرو وغيره: نغار سيال.

نفر: النفر: التفرق. يقال: لقيته قبل كل صيح ونفر أي أولا، والصيح: الصياح. والنفر: التفرق؛ نفرت الدابة تنفر وتنفر نفارا ونفورا ودابة نافر، قال ابن الأعرابي: ولا يقال نافرة، وكذلك دابة نفور، وكل جازع من شيء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٢٢

نفور. ومن كلامهم: كل أزب نفور؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا نهضت فيه تصعد نفرها، ... كقتر الغلاء مستدر صيابها

قال ابن سيده: إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصحب وزائر وزور ونحوه. ونفر القوم ينفرون نفرا ونفيرا. وفي حديث

حمزة الأسلمي: نفر بنا في سفر مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم

؛ يقال: أنفرنا أي تفرقت إبلنا، وأنفر بنا أي جعلنا منفرين ذوي إبل نافرة. ومنه حديث

زينب بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فأنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت.

ونفر الظبي وغيره نفرا ونفرانا: شرد. وظبي نيفور: شديد النفار. واستنفر الدابة: كنفر. والإنفار عن الشيء والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى. والاستنفار أيضا: النفور؛ وأنشد ابن الأعرابي:

اربط حمارك، إنه مستنفر ... في إثر أحمرة عمدن لغرب

أي نافر: ويقال: في الدابة نفار، وهو اسم مثل الحران؛ ونفر الدابة واستنفرها. ويقال: استنفرت الوحش وأنفرتها ونفرتها بمعنى فنفرت تنفر واستنفرت تستنفر بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة

؛ وقرئت: مستنفرة، بكسر الفاء، بمعنى نافرة، ومن قرأ مستنفرة، بفتح الفاء، فمعناها منفرة أي مذعورة. وفي الحديث:

بشروا ولا تنفروا

أي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور. يقال: نفر ينفر نفورا ونفارا إذا فر وذهب؛ ومنه الحديث:

إن منكم منفرين

أي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الإسلام والدين. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: لا تنفر الناس.

وفي الحديث:

أنه اشترط لمن أقطعه أرضا أن لا ينفر ماله

أي لا يزجر ما يرعى من ماله." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٢٤

"والنقرة: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة. والنقرة: الوهدة المستديرة في الأرض، والجمع نقر ونقار. وفي خبر

أبي العارم: ونحن في رملة فيها من الأرطى والنقار الدفئية ما لا يعلمه إلا الله.

والنقرة في القفا: منقطع القمحدوة، وهي وهدة فيها. وفلان كريم النقير أي الأصل. ونقرة العين: وقبتها، وهي من الورك الثقب الذي في وسطها. والنقرة من الذهب والفضة: القطعة المذابة، وقيل: هو ما سبك مجتمعا منها. والنقرة: السبيكة، والجمع نقار. والنقار: النقاش، التهذيب: الذي ينقش الركب واللجم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى. والنقر: الكتاب في الحجر. ونقر الطائر في الموضع: سهله ليبيض فيه؛ قال طرفة:

يا لك من قبرة بمعمر، ... خلا لك الجو فبيضي واصفري،

ونقري ما شئت أن تنقري

وقيل: التنقير مثل الصفير؛ وينشد:

ونقري ما شئت أن تنقري

والنقرة: مبيضه؛ قال المخبل السعدي:

للقاريات من القطا نقر ... في جانبيه، كأنها الرقم

ونقر البيضة عن الفرخ: نقبها. والنقر: ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى ثم تنقر فيسمع صاحبك **صوت** ذلك، وكذلك باللسان. وفي حديث

ابن عباس في قوله تعالى: ولا يظلمون نقيرا

؛ وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا التفسير.

وما له نقر أي ماء. والمنقر والمنقر، بضم الميم والقاف: بئر صغيرة، وقيل: بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصلبة لئلا تهشم، والجمع المناقر، وقيل: المنقر والمنقر بئر كثيرة الماء بعيدة القعر؛ وأنشد الليث في المنقر:

أصدرها عن منقر السنابر ... نقر الدنانير وشرب الخازر،

واللقم في الفاثور بالظهائر

الأصمعي: المنقر وجمعها مناقر وهي آبار صغار ضيقة الرؤوس تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم، قال الأزهري: القياس منقر كما قال الليث، قال: والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه. والمنقر أيضا:

الحوض؛ عن كراع. وفي حديث

عثمان البتي: ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين

، أراد بالبصرة. وأصل النقرة: حفرة يستنقع فيها الماء. ونقر الرجل ينقره نقرا: عابه ووقع فيه، والاسم النقرى. قالت امرأة من العرب لبعلها: مر بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى أي مر بي على الرجال الذين ينظرون إلي ولا تمر بي على النساء اللواتي يعبنني، ويروى نظرى ونقرى، مشددين. وفي التهذيب في هذا المثل: قالت أعرابية لصاحبة لها مري بي على النظرى ولا تمري بي على النقرى أي مري بي على من ينظر إلي ولا ينقر. قال: ويقال إن الرجال بنو النظرى وإن النساء بنو النقرى. والمناقرة: المنازعة. وقد ناقره أي نازعه. والمناقرة: مراجعة الكلام. وبيني وبينه مناقرة ونقار وناقرة ونقرة أي كلام؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: ولم يفسره، قال: وهو عندي من المراجعة. وجاء في الحديث:

متى ما." (١)

"يكثر حملة القرآن ينقروا، ومتى ما ينقروا يختلفوا

؛ التنقير: التفتيش؛ ورجل نقار ومنقر. والمناقرة: مراجعة الكلام بين اثنين وبثهما أحاديثهما وأمورهما. والناقرة: الداهية. ورمى الرامي الغرض فنقره أي أصابه ولم ينفذه، وهي سهام نواقر. ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب: أخطأت نواقره؛ قال ابن مقبل:

وأهتضم الخال العزيز وأنتحي ... عليه، إذا ضل الطريق نواقره

وسهم ناقر: صائب. والناقر: السهم إذا أصاب الهدف. وتقول العرب: نعوذ بالله من العواقر والنواقر، وقد تقدم ذكر العواقر، وإذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقر. التهذيب: ويقال نعوذ بالله من العقر والنقر، فالعقر الزمانة في الجسد، والنقر ذهاب المال. ورماه بنواقر أي بكلم صوائب؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقر من السهام:

خواطئا كأنها نواقر

أي لم تخطئ إلا قريبا من الصواب. وانتقر الشيء وتنقره ونقره ونقر عنه، كل ذلك: بحث عنه. والتنقير عن الأمر: البحث عنه. ورجل نقار: منقر عن الأمور والأخبار. وفي حديث

ابن المسيب: بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال: انتقرها عكرمة

أي استنبطها من القرآن؛ قال ابن الأثير: والتنقير البحث هذا إن أراد تصديقه، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/٥

قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نقر باسم فلان وانتقر إذا سماه من بين الجماعة. وانتقر القوم: اختارهم. ودعاهم النقرى إذا دعا بعضا دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأصمعي إذا دعا جماعتهم قال: دعوتهم الجفلى؛ قال طرفة بن العبد:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى، ... لا ترى الآدب فينا ينتقر

الجوهري: دعوتهم النقرى أي دعوة خاصة، وهو الانتقار أيضا، وقد انتقرهم؛ وقيل: هو من الانتقار الذي هو الاختيار، أو من نقر الطائر إذا لقط من هاهنا وهاهنا. قال ابن الأعرابي: قال العقيلي ما ترك عندي نقارة إلا انتقرها أي ما ترك عندي لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته. ونقر باسمه: سماه من بينهم. والرجل ينقر باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه، يقال: نقر باسمه إذا سماه من بينهم، وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت: نقر رأسه. والنقر: **صوت** اللسان، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ثم **يصوت** به فينقر بالدابة لتسير؛ وأنشد:

وخانق [خانق] ذي غصة جرياض، ... راخيت يوم النقر والإنقاض

وأنشده ابن الأعرابي:

وخانقي ذي غصة جراض

وقيل: أراد بقوله وخانقي همين خنقا هذا الرجل. وراخيت أي فرجت. والنقر: أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر. ابن سيده: والنقر أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم **تصوت**، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل؛ وقد نقر بالدابة نقرا وهو صويت يزعجه. وفي الصحاح: نقر بالفرس؛ قال عبيد بن." (١)

"ماوية الطائي:

أنا ابن ماوية إذ جد النقر، ... وجاءت الخيل أثابي زمر

أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، وهي لغة لبعض العرب، تقول: هذا بكر ومررت ببكر، وقد قرأ بعضهم:

وتواصوا بالصبر.

والأثابي: الجماعات، الواحد منهم أثبية. وقال ابن سيده: ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل، كما تقول هذا بكر ومررت ببكر، قال: ولا يكون ذلك في النصب،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٣٠

قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن، ويقال: أنقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقارا ونقرا؛ وأنشد:

طلح كأن بطنه جشير، ... إذا مشى لكعبه نقير

والنقر: صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى. يقال: ما أثابه نقرة أي شيئا، لا يستعمل إلا في النفي؛ قال الشاعر:

وهن حرى أن لا يثبنك نقرة، ... وأنت حرى بالنار حين تثيب

والناقور: الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ. وقوله تعالى: فإذا نقر في الناقور

؛ قيل: الناقور الصور الذي ينفخ فيه للحشر، أي نفخ في الصور، وقيل في التفسير: إنه يعني به النفخة الأولى، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الناقور القلب، وقال الفراء: يقال إنها أول النفختين، والنقير **الصوت**، والنقير الأصل. وأنقر عنه أي كف، وضربه فما أنقر عنه حتى قتله أي ما أقلع عنه. وفي الحديث عن

ابن عباس: ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن

أي ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه؛ ومنه قول ذؤيب بن زنيم الطهوي:

لعمرك ما ونيت في ود طيء، ... وما أنا عن أعداء قومي بمنقر

والنقرة: داء يأخذ الشاة فتموت منه. والنقرة، مثل الهمزة: داء يأخذ الغنم فترم منه بطون أفخاذها وتظلع؛ نقرت تنقر نقرا، فهي نقرة. قال ابن السكيت: النقرة داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه، فيرى كأنه ورم فيكوى، فيقال: بها نقرة، وعنز نقرة. الصحاح: والنقرة، مثال الهمزة. داء يأخذ الشاء في جنوبها، وبها نقرة؛ قال المرار العدوي:

وحشوت الغيظ في أضلاعه، ... فهو يمشي خضلانا كالنقر

ويقال: النقر الغضبان. يقال: هو نقر عليك أي غضبان، وقد نقر نقرا. ابن سيده: والنقرة داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها، وهو التواء العرقوبين. ونقر عليه نقرا، فهو نقر: غضب. وبنو منقر: بطن من تميم، وهو منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وفي التهذيب: وبنو منقر حي من سعد. ونقرة: منزل بالبادية. والناقرة: موضع بين مكة والبصرة. والنقيرة: موضع بين الأحساء والبصرة.

والنقيرة: ركية معروفة كثيرة الماء بين ثاج وكاظمة. ابن الأعرابي: كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة، ومنها سميت نقرة بطريق مكة التي يقال لها معدن النقرة. ونقرى:." (١)

"والإنكار: الجحود. والمناكرة: المحاربة. وناكره أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أي يداهيه ويخادعه. يقال: فلان يناكر فلانا. وبينهما مناكرة أي معاداة وقتال. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمدا لم يناكر أحدا إلا كانت معه الأهوال أي لم يحارب إلا كان منصورا بالرعب. وقوله تعالى: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير

؛ قال: أقبح الأصوات. ابن سيده: والنكر والنكر الأمر الشديد. الليث: الدهاء والنكر نعت للأمر الشديد والرجل الداهي، تقول: فعله من نكره ونكارته. وفي حديث

معاوية، رضي الله عنه: إني لأكره النكارة في الرجل

، يعني الدهاء. والنكارة: الدهاء، وكذلك النكر، بالضم. يقال للرجل إذا كان فطنا منكرا: ما أشد نكره ونكره أيضا، بالفتح. وقد نكر الأمر، بالضم، أي صعب واشتد. وفي حديث

أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: ما كان أنكره

أي أدهاه، من النكر، بالضم، وهو الدهاء والأمر المنكر. وفي حديث

بعضهم: «٥» كنت لي أشد نكرة

؛ النكرة، بالتحريك: الاسم من الإنكار كالنفقة من الإنفاق، قال: والنكرة إنكارك الشيء، وهو نقيض المعرفة. والنكرة: خلاف المعرفة. ونكر الأمر نكيرا وأنكره إنكارا ونكرا: جهله؛ عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والنكر الاسم. ويقال: أنكرت الشيء وأنا أنكره إنكارا ونكرته مثله؛ قال الأعشى:

وأنكرتني، وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

وفي التنزيل العزيز: نكرهم وأوجس منهم خيفة

؛ الليث: ولا يستعمل نكر في غابر ولا أمر ولا نهي. الجوهري: نكرت الرجل، بالكسر، نكرا ونكورا وأنكرته واستنكرته كله بمعنى. ابن سيده: واستنكره وتناكره، كلاهما: كنكره. قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأى الأخفش في البطي من أن المبقاة إنما هي الياء الأولى حسن لأنك لا تتناكر الياء الأولى إذا كان الوزن قابلا لها. والإنكار: الاستفهام عما ينكره، وذلك إذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر، أو تنكر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٣١

أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر، وذلك كقوله: ضربت زيدا، فتقول منكرا لقوله: أزيدنيه؟ ومررت بزيد، فتقول: أزيدنيه؟ ويقول: جاءني زيد، فتقول: أزيدنيه؟ قال سيبويه: صارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم الندبة، قال: وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان. التهذيب: والاستنكار استفهامك أمرا تنكره، واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة. والمنكر من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه، فهو منكر، ونكره ينكره نكرا، فهو منكور، واستنكره فهو مستنكر، والجمع مناكير؛ عن سيبويه. قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث. والنكر والنكراء، ممدود: المنكر. وفي التنزيل العزيز:

---

(٥). قوله [وفي حديث بعضهم] عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز." (١)

"مثال همزة، أي ساقط؛ قال الحصين بن بكير الربعي:

إني إذا حار الجبان الهدره، ... ركبت من قصد السبيل منجره

والمنجر: الطريق المستقيم. قال: وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة، وهي رواية أبي سعيد. قال ابن سيده: وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ قال الأزهري: هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء وهدرة بضم الهاء وبدرة، قال: وقال بعضهم واحد الهدرة هدر مثل قرد وقردة، وأنشد بيت الحصين بن بكير؛ وقال أبو صخر الهذلي:

إذا استوسنت واستثقل الهدف الهدر

وقال الباهلي في قول العجاج:

وهدر الجد من الناس الهدر

فهدر هاهنا معناه أهدر، أي الجد أسقط من لا خير فيه من الناس. والهدر: الذين لا خير فيهم. وهدر البعير يهدر هدرا وهديرا وهدورا: صوت في غير شقشقة، وكذلك الحمام يهدر، والجرة تهدر هديرا وتهدارا؛ قال الأخطل يصف خمرا:

كمت ثلاثة أحوال بطينتها، ... حتى إذا صرحت من بعد تهدار

وجرة هدور، بغير هاء؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٣٣

دلفت لهم بباطية هدور

الجوهري: هدر البعير هديرا أي ردد صوته في حنجرته. وفي الحديث:

هدرت فأطنبت

؛ الهدير: تردد صوت البعير في حنجرته، وإبل هوادر، وكذلك هدر تهديرا. وفي المثل: كالمهدر في العنة؛ يضرب مثلا للرجل يصيح ويجلب وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يحبس في الحظيرة ويمنع من الضراب، وهو يهدر؛ قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية:

قطعت الدهر كالسدم المعنى، ... تهدر في دمشق فما تريم

وجرة النبيذ تهدر، وهدر الطائر وهدل يهدر ويهدل هديرا وهديلا. الأصمعي: هدر الغلام وهدل إذا صوت. قال أبو السميدع: هدر الغلام إذا أراغ الكلام وهو صغير. وجوف أهدر أي منتفخ. وهدر العرفج أي عظم نباته. والهادر: اللبن الذي خثر أعلاه ورق أسفله، وذلك بعد الحزور. وهدر العشب هديرا: كثر وتم. وقال أبو حنيفة: الهادر من العشب الكثير، وقيل: هو الذي لا شيء أطول منه، وقد هدر يهدر هدورا. وأرض هادرة: كثيرة العشب متناهية. ابن شميل: يقال للبقل قد هدر إذا بلغ إناه في الطول والعظم، وكذلك قد هدرت الأرض هديرا إذا انتهى بقلها طولا. والهدار: موضع أو واد، وفي حديث

مسيلمة ذكر الهدار

، هو بفتح الهاء وتشديد الدال، ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة. وقوله في الحديث:

لا تتزوجن هيدرة

أي عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها، وقيل: هو بالذال المعجمة من الهذر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة.

وأبو الهدار: اسم شاعر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يمتحق الشيخ أبو الهدار، ... مثل امتحاق قمر السرار

الجوهري: هدر الشراب يهدر هدرا وتهدارا أي غلى.." (١)

"ابن الأثير: وفي حديث

سلمان، رضي الله عنه: ملغاة أول الليل مهذرة لآخره

، قال: هكذا جاء في رواية وهو من الهذر السكون، قال: والرواية بالنون. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: ما شبع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٥٨

، وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أي تتوسعون فيها؛ قال الخطابي: يريد تبذير المال وتفريقه في كل وجه، قال: ويروى وتهذون، وهو أشبه بالصواب، يعني تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون إنفاقها.

هذخر: الأزهري: أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيئا غير حرف واحد وهو التهذخر؛ أنشد بعض اللغويين:

لكل مولى طيلسان أخضر، ... وكامخ وكعك مدور،

وطفلة في بيته تهذخر

أي تبختر، ويقال: تقوم له بأمر بيته.

هرر: هر الشيء يهره ويهره هرا وهريرا: كرهه؛ قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة:

ومن هر أطراف القنا خشية الردى ... فليس لمجد صالح بكسوب

وهررته أي كرهته أهره وأهره، بالضم والكسر. وقال ابن الأعرابي: أجد في وجهه هرة وهريرة أي كراهية. الجوهري: والهر الاسم من قولك هررته هرا أي كرهته. وهر فلان الكأس والحرب هريرا أي كرهها؛ قال عنترة:

حلفنا لهم، والخيل تردي بنا معا ... نزايلكم حتى تهروا العواليا

الرديان: ضرب من السير، وهو أن يرجم الفرس الأرض رجما بحوافره من شدة العدو. وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لا نزايلكم، فحذف لا على حد قولهم تالله أبرح قاعدا أي لا أبرح، ونزايلكم: نبارحكم، يقال: ما زايلته أي ما بارحته. والعوالي: جمع عالية الرمح، وهي ما دون السنان بقدر ذراع. وفلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته؛ قال الأعشى:

أرى الناس هروني وشهر مدخلي ... ففي كل ممشى أرصد الناس عقربا

وهر الكلب إليه يهر هريرا وهرة، وهرير الكلب: **صوته** وهو دون النباح من قلة صبره على البرد؛ قال القطامي يصف شدة البرد:

أرى الحق لا يعيا علي سبيله ... إذا ضافني ليلا مع القر ضائف

إذا كبد النجم السماء بشتوة ... على حين هر الكلب، والثلج خاشف

ضائف: من الضيف. وكبد النجم السماء: يريد بالنجم الثريا، وكبد: صار في وسط السماء عند شدة البرد. وخاشف: تسمع له خشفة عند المشي وذلك من شدة البرد. ابن سيده: وبالهرير شبه نظر بعض الكماة إلى بعض في الحرب. وفي الحديث:

أنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل: يا رسول الله أرأيتك النجدة التي تكون في الرجل؟ فقال:

ليست لها بعدل، إن الكلب يهر من وراء أهله

؛ معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة، فضرب الكلب مثلا إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا." (١)

"بمثل القراءة والصدقة. يقال: هر الكلب يهر هريرا، فهو هار وهرار إذا نبح وكشر عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه. وفي حديث

شريح: لا أعقل الكلب الهرار

أي إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئا إذا كان نباحا لأنه يؤذي بنباحه. وفي حديث

أبي الأسود: المرأة التي تهار زوجها

أي تهر في وجهه كما يهر الكلب. وفي حديث

خزيمة: وعاد لها المطي هارا

أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد. وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب، ومنه الحديث:

إني سمعت هريرا كهرير الرحى

أي صوت دورانها. ابن سيده: وكلب هرار كثير الهرير، وكذلك الذئب إذا كشر أنيابه وقد أهره ما أحس به. قال سيبويه: وفي المثل: شر أهر ذا ناب، وحسن الابتداء بالنكرة لأنه في معنى ما أهر ذا ناب إلا شر، أعني أن الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى، ألا ترى أنك لو قلت: أهر ذا ناب شر، لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكد فإذا قلت: ما أهر ذا ناب إلا شر، كان أوكد، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكد من قولك قام زيد؟ قال: وإنما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمرا مهما، وذلك أن قائل هذا القول سمع هرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شر، فقال: شر أهر ذا ناب أي ما أهر ذا ناب إلا شر تعظيما للحال عند نفسه وعند مستمعه، وليس هذا في نفسه كأن يطرقه ضيف أو مسترشد، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغاظ به. وهاره أي هر في وجهه. وهرهرت الشيء: لغة في مرمرته إذا حركته؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع. وهرت القوس هريرا: صوتت؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد

مطل بمنحاة لها في شماله ... هرير، إذا ما حركته أنامله

والهر: السنور، والجمع هررة مثل قرد وقردة، والأنثى هرة بالهاء، وجمعها هرر مثل قربة وقرب. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٦٠

أنه نهى عن أكل الهر وثمنه

؛ قال ابن الأثير: وإنما نهى عنه لأنه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وأنه ينتاب الدور ولا يقيم في مكان واحد، فإن حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم، وقيل: إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي. وهر: اسم امرأة، من ذلك؛ قال الشاعر:

أصحوت اليوم أم شاقتك هر؟

وهر الشبرق والبهمى والشوك هرا: اشتد يبسه وتنفش فصار كأظفار الهر وأنيابه؛ قال:

رعين الشبرق الريان حتى ... إذا ما هر، وامتنع المذاق

وقولهم في المثل: ما يعرف هرا من بر؛ قيل: معناه ما يعرف من يهره أي يكرهه ممن يبره وهو أحسن ما قيل فيه. وقال الفزاري: البر اللطف، والهر العقوق، وهو من الهرير؛ ابن الأعرابي: البر الإكرام والهر الخصومة، وقيل: الهر هاهنا السنور والبر الفأر. وقال ابن الأعرابي: لا يعرف هارا من بارا لو كتبت له، وقيل: أرادوا هرهر، وهو سوق الغنم، وبربر وهو دعاؤها؛ وقيل: الهر دعاؤها والبر سوقها. وقال أبو عبيد: ما يعرف الهرهرة من البربرة؛ الهرهرة: صوت." (١)

"الضأن، والبربرة: صوت المعزى. وقال يونس: الهر سوق الغنم، والبر دعاء الغنم. وقال ابن الأعرابي: الهر دعاء الغنم إلى العلف، والبر دعاؤها إلى الماء. وهرهرت بالغنم إذا دعوتها. والهرار: داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد واللحم؛ قال غيلان بن حريث:

فإلا يكن فيها هرار، فإنني ... بسل يمانيها إلى الحول خائف

أي خائف سلا، والباء زائدة؛ تقول منه: هرت الإبل تهر هرا. وبعير مهرور أصابه الهرار، وناقة مهرورة؛ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري:

ولا يصادفن إلا آجنا كدرا ... ولا يهر به منهن مبتقل

قوله به أي بالماء يعني أنه مريء ليس بالوبيء، وذكر الإبل وهو يريد أصحابها. قال ابن سيده: وإنما هذا مثل يضربه يخبر أن الممدوح هنيء العطية، وقيل: هو داء يأخذها فتسلح عنه، وقيل: الهرار سلح الإبل من أي داء كان. الكسائي والأموي: من أدواء الإبل الهرار، وهو استطلاق بطونها، وقد هرت هرا وهرارا، وهر سلحه وأر: استطلق حتى مات. وهره هو وأره: أطلقه من بطنه، الهمزة في كل ذلك بدل من الهاء. ابن الأعرابي: هر بسلحه وهك به إذا رمى به. وبه هرار إذا استطلق بطنه حتى يموت. والهراران: نجمان؛ قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٦١

ابن سيده: الهراران النسر الواقع وقلب العقرب؛ قال شبيل بن عزرة الضبعي:

وساق الفجر هراريه، حتى ... بدا ضوآهما غير احتمال

وقد يفرد في الشعر؛ قال أبو النجم يصف امرأة:

وسنى سخون مطلع الهرار

والهر: ضرب من زجر الإبل. وهر: بلد وموضع؛ قال:

فو الله لا أنسى بلاء لقيته ... بصحراء هر، ما عددت اللياليا

ورأس هر: موضع في ساحل فارس يرابط فيه. والهر والهرهور والهرهار والهراهر: الكثير من الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هرهر، وهو حكاية جريه. الأزهري: والهرهور الكثير من الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هرهرة؛ وقال:

سلم ترى الدالي منه أزورا ... إذا يعب في السري هرهرا

وسمعت له هرهرة أي صوتا عند الحلب. والهرور والهرهور: ما تناثر من حب العنقود، زاد الأزهري: في أصل الكرم. قال أعرابي: مررت على جفنة وقد تحركت سروغها بقطوفها فسقطت أهرارها فأكلت هرهورة فما وقعت ولا طارت؛ قال الأصمعي: الجفنة الكرمة، والسروغ قضبان الكرم، واحدها سرغ، رواه بالغين، والقطوف العناقيد، قال: ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار. وهر يهر إذا أكل الهرور، وهو ما يتساقط من الكرم، وهرهر إذا تعدى. ابن السكيت: يقال للناقة الهرمة هرهر، وقال النضر: الهرهر الناقة التي تلفظ رحمها الماء من الكبر فلا تلقح؛ والجمع الهراهر؛ وقال غيره: هي الهرشفة والهردشة أيضا. ومن أسماء الحيات: القزاز والهرهير. ابن الأعرابي: هر يهر إذا ساء خلقه.." (١)

"والهرهور: ضرب من السفن. ويقال للكانونين: هما الهراران وهما شيبان وملحان. وهرهر بالغنم: دعاها إلى الماء فقال لها: هرهر. وقال يعقوب: هرهر بالضأن خصها دون المعز. والهرهرة: حكاية أصوات الهند في الحرب. غيره: والهرهرة والغرغرة يحكى به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب. وهرهر: دعا الإبل إلى الماء. وهرهرة الأسد: ترديد زئيره، وهي التي تسمى الغرغرة. والهرهرة: الضحك في الباطل. ورجل هرهار: ضحاك في الباطل. الأزهري في ترجمة عقر: التهرهر صوت الريح، تهرهرت وهرهرت واحد؛ قال وأنشد المؤرج:

وصرت مملوكا بقاع قرقر ... يجري عليك المور بالتهرهر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٦٢

يا لك من قنبرة وقنبر ... كنت على الأيام في تعقر

أي في صبر وجلادة، والله أعلم.

هزر: الهزر والبزر: شدة الضرب بالخشب، هزره هزرا كما يقال هطره وهبجه. ابن سيده: هزره يهزره هزرا بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضربا شديدا. الجوهري: هزره بالعصا هزرات أي ضربه. وفي حديث وفد عبد القيس:

إذا شرب قام إلى ابن عمه فهزر ساقه

؛ الهزر: الضرب الشديد بالخشب وغيره، وهو مهزور وهزير. والهزر: الغمز الشديد، هزره يهزره هزرا فيهما. ورجل مهزر، بكسر الميم، وذو هزرات وذو كسرات: يغبن في كل شيء؛ قال:

إلا تدع هزرات لست تاركها ... تخلع ثيابك، لا ضأن ولا إبل

يقول: لا يبقى له ضأن ولا إبل. الفراء: في فلان هزرات وكسرات ودغوات ودغيات، كله الكسل. والهزيرة: تصغير الهزرة، وهي الكسل التام. والهزر في البيع: التقحم فيه والإغلاء. وقد هزرت له في بيعه هزرا أي أغليت له. والهازر: المشتري المقحم في البيع. ورجل هزر: مغبون أحمق يطمع به. والهزرة والهزرة: الأرض الرقيقة. والهزر: قبيلة من اليمن بيتوا فقتلوا. والهزر: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

لقال الأباعد والشامتون ... كانوا كليلة أهل الهزر

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الهزر ثمود حيث أهلكوا فيقال: كما باد أهل الهزر؛ وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكرة. ومهزور: واد بالحجاز. وفي الحديث:

أنه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين.

قال ابن الأثير: مهزور وادي بني قريظة بالحجاز، قال: فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على المسلمين. وهيزر: اسم. والهزور: الضعيف، زعموا.

هزبر: الهزبر: من أسماء الأسد. والهزنبر والهزنبران: الحديد السيء الخلق. وقال ابن السكيت: رجل هزنبر وهزنبران أي حديد وثاب. ابن الأعرابي: ناقة هزبرة صلبة؛ وأنشد:

هزبرة ذات نسيب أصهبا

هزمر: الهزمرة: الحركة الشديدة. وهزمره: عنف به.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٦٣

"وغر: الوغرة: شدة توقد الحر. والوغر: احتراق الغيظ، ومنه قيل: في صدره علي وغر، بالتسكين، أي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ، والمصدر بالتحريك. ويقال: وغر صدره عليه يوغر وغرا ووغر يغر إذا امتلأ غيظا وحقدا، وقيل: هو أن يحترق من شدة الغيظ. ويقال: ذهب وغر صدره ووغم صدره أي ذهب ما فيه من الغل والعداوة، ولقيته في وغرة الهاجرة: وهو حين تتوسط الشمس السماء. وقوله في حديث الإفك:

فأتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة

أي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء. يقال: وغرت الهاجرة وغرا أي رمضت واشتد حرها، ويقال: نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا. وأوغر الرجل: دخل في ذلك الوقت، كما يقال: أظهر إذا دخل في وقت الظهر. ويروى في الحديث:

فأتينا الجيش مغورين.

وأوغر القوم: دخلوا في الوغرة. والوغر والوغر: الحقد والذحل، وأصله من ذلك، وقد وغر صدره يوغر وغرا ووغر يغر وغرا فيهما، قال: ويوغر أكثر، وأوغره وهو واغر الصدر علي. وفي الحديث:

الهدية تذهب وغر الصدر

؛ هو بالتحريك الغل والحرارة، وأصله من الوغرة وشدة الحر؛ ومنه حديث

مازن، رضي الله عنه: ما في القلوب عليكم، فاعلموا، وغر

وفي حديث

المغيرة: واغرة الضمير

، وقيل: الوغر تجرع الغيظ والحقد. والتوغير: الإغراء بالحقد؛ وأنشد سيبويه للفرزدق:

دست رسولا بأن القوم، إن قدروا ... عليك، يشفوا صدورا ذات توغير

وأوغرت صدره على فلان أي أحميته من الغيظ. والوغير: لحم يشوى على الرمضاء. والوغير: اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب؛ والمستوغر بن ربيعة الشاعر المعروف منه، سمي بذلك لقوله يصف فرسا عرقت:

ينش الماء في الربلات منها ... نشيش الرضف في اللبن الوغير

والربلات: جمع ربلة وربلة، وهي باطن الفخذ. والرضف: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد، وقيل: الوغير اللبن يغلى ويطبخ. الجوهري: الوغيرة اللبن يسخن بالحجارة المحماة، وكذلك الوغير. ابن سيده:

والوغيرة اللبن وحده محضا يسخن حتى ينضج، وربما جعل فيه السمن، وقد أوغره، وكذلك التوغير؛ قال الشاعر:

فسائل مرادا عن ثلاثة فتية ... وعن أثر ما أبقى الصريح الموغر

والإيغار: أن تسخن الحجارة وتحرقها ثم تلقيها في الماء لتسخنه. وقد أوغر الماء إيغارا إذا أحرقه حتى غلى؛ ومنه المثل: كرهت الخنازير الحميم الموغر، وذلك لأن قوما من النصارى كانوا يسمطون الخنزير حيا ثم يشوونه؛ قال الشاعر:

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ... ككراهة الخنزير للإيغار

ووغر الجيش: صوتهم وجلبتهم؛ قال ابن مقبل:

في ظهر مرت عساقيل السراب به ... كأن وغر قطاه وغر حادينا

المرت: القفر الذي لا نبات له. وعساقيل السراب: قطعه، واحدها عسقول؛ شبه أصوات القطا فيه." [١]

"بأصوات رجال حادين، والألف في آخره للإطلاق؛ وقال الراجز:

كأنما زهاؤه لمن جهر ... ليل، ورز وغره إذا وغر

الوغر: الصوت. ووغرهم: كوغرهم؛ ولم يحك ابن الأعرابي في وغر الجيش إلا الإسكان فقط، وصرح بأن الفتح لا يجوز. والإيغار: المستعمل في باب الخراج، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا صحيحا. غيره: يقال أوغر العامل الخراج أي استوفاه، وفي التهذيب: وغر. ويقال: الإيغار أن يوغر الملك لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج. قال: وقد يسمى ضمان الخراج إيغارا، وهي لفظة مولدة، وقيل: الإيغار أن يسقط الخراج عن صاحبه في بلد ويحول مثله إلى بلد آخر فيكون ساقطا عن الأول وراجعا إلى بيت المال، وقيل: سمي الإيغار لأنه يوغر صدور الذين يزاد عليهم خراج لا يلزمهم. وأوغرت صدره أي أوقدته من الغيظ وأحميته. أبو سعيد: أوغرت فلانا إلى كذا أي ألجأته؛ وأنشد:

وتطاولت بك همة محطوطة ... قد أوغرتك إلى صبا ومجون

أي ألجأتك إلى الصبا. قال: واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر فرارا من العمال. يقال: أوغر الرجل خراجه إذا فعل ذلك. قال ابن سيده: وهو بالواو لوجود أوغر وعدم أيغر، والله تعالى أعلم.

وفر: الوفر من المال والمتاع: الكثير الواسع، وقيل: هو العام من كل شيء، والجمع وفور؛ وقد وفر المال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٨٦

والنبات والشيء بنفسه وفرا ووفورا وفرة. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: ولا ادخرت من غنائمها وفرا

؛ الوفر: المال الكثير، وفي التهذيب: المال الكثير الوافر الذي لم ينقص منه شيء، وهو موفور وقد وفرناه فرة، قال: والمستعمل في التعدي وفرناه توفيرا. وفي الحديث:

الحمد لله الذي لا يفره المنع

أي لا يكثره من الوافر الكثير. يقال: وفره يفره كوعده يعده. وأرض وفراء: في نباتها فرة. وهذه أرض في نباتها وفر ووفرة وفرة أيضا أي وفور لم ترع. والوفراء: الأرض التي لم ينقص من نبتها؛ قال الأعشى:

عرندسة لا ينقص السير غرضها ... كأحقب بالوفراء جأب مكدم

العرندسة: الشديدة من النوق. والغرض للرحل: بمنزلة الحزام للسرج؛ يريد أنها لا تضمر في سيرها وكلالها فيقلق غرضها. ويقال: إنها لعظم جوفها تستوفي الغرض. والأحقب: الحمار الذي بموضع الحقب منه بياض، وإنما تشبه الناقة بالعير لصلابته، ولهذا يقال فيها عيرانة. والجأب: الغليظ. ومكدم: معضض أي كدمته الحمير وهو يطردها عن عانته. ووفر عليه حقه توفيرا واستوفره أي استوفاه وتوفر عليه أي رعى حرماته. ويقال: هم متوافرون أي هم كثير. ووفر الشيء وفرا وفرة ووفره: كثره، وكذلك وفره ماله وفرا وفرة. ووفره: جعله وافرا. ووفره عرضه ووفره له: لم يشتمه كأنه أبقاه له كثيرا طيبا لم ينقصه بشتم؛ قال." (١)

":

كأن سليطا في جواشنها الحصى ... إذا حل بين الأملحين وقيرها

وقيل: هي غنم أهل السواد، وقيل: إذا كان فيها كلابها ورعاؤها [رعاؤها] فهي وقير؛ قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش:

مولعة خنساء ليست بنعجة ... يدمن أجواف المياه وقيرها

وكذلك القرة، والهاء عوض الواو؛ وقال الأغلب العجلي:

ما إن رأينا ملكا أغارا ... أكثر منه قرة وقارا

قال الرمادي: دخلت على الأصمعي في مرضه الذي مات فيه فقلت: يا أبا سعيد ما الوقير؟ فأجابني بضعف صوت فقال: الوقير الغنم بكلبها وحمارها وراعيها، لا يكون وقيرا إلا كذلك. وفي حديث طهفة: ووقير كثير الرسل؛ الوقير: الغنم، وقيل: أصحابها، وقيل: القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الغنم والكلاب والرعاء جميعا،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٨٧

أي أنها كثيرة الإرسال في المرعى. والوقري: راعي الوقير، نسب على غير قياس؛ قال الكميت:

ولا وقريين في ثلة ... يجاوب فيها الثؤاج اليعارا

ويروى: ولا قرويين، نسبه إلى القرية التي هي المصر. التهذيب: والوقير الجماعة من الناس وغيرهم. ورجل موقر أي مجرب، ورجل موقر إذا وقحته الأمور واستمر عليها. وقد وقرتني الأسفار أي صلبتني ومرنتني عليها؛ قال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أتيح لها شتن البراثن مكزم ... أخو حزن قد وقرته كلومها

لها: للنخل. مكزم قصير. حزن من الأرض: واحدتها حزنة. وفقير وقير: جعل آخره عمادا لأوله، ويقال: يعني به ذلته ومهانته كما أن الوقير صغار الشاء؛ قال أبو النجم:

نبح كلاب الشاء عن وقيرها

وقال ابن سيده: يشبه بصغار الشاء في مهانته، وقيل: هو الذي قد أوقره الدين أي أثقله، وقيل: هو من الوقر الذي هو الكسر، وقيل هو إتباع. وفي صدره وقر عليك، بسكون القاف؛ عن اللحياني، والمعروف وغر. الأصمعي: بينهم وقرة ووغرة أي ضغن وعداوة. وواقرة والوقير: موضعان؛ قال أبو ذؤيب:

فإنك حقا أي نظرة عاشق ... نظرت، وقدس دونها ووقير

والموقر: موضع بالشام؛ قال جرير:

أشاعت قريش للفرزدق خزية ... وتلك الوفود النازلون الموقرا

وكر: وكر الطائر: عشه. ابن سيده: الوكر عش الطائر، وإن لم يكن فيه، وفي التهذيب: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ، وهو الخروق في الحيطان والشجر، والجمع القليل أوكر وأوكار؛ قال:

إن فراخا كفراخ الأوكر ... تركتهم كبيرهم كالأصغر

وقال:

من دونه لعتاق الطير أوكار." (١)

"العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد؛ وأنشد بيت عروة:

فطاروا في البلاد اليستعور

قال: أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم؛ وقال ابن بري: معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بني عامر يقال لها سلمى، فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أهلها فحملها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٢/٥

حتى انتهى بها إليهم، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه، وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمرا وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه؛ ولهذا يقول بعد البيت:

سقوني الخمر ثم تكنفوني ... عداة الله من كذب وزور

ونصب عداة الله على الذم؛ وبعده:

ألا يا ليتني عاصيت طلقا ... وجبارا ومن لي من أمير

طلق: أخوها، وجبار ابن عمها، والأمير هو المستشار؛ قال المبرد: الياء من نفس الكلمة.

يعر: اليعر واليعرة: الشاة أو الجدي يشد عند زبية الذئب أو الأسد؛ قال البريق الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكى على فقدهم:

فإن أمس شيخا بالرجيع وولده ... ويصبح قومي دون أرضهم مصر

أسائل عنهم كلما جاء راكب ... مقيما بأملاح، كما ربط اليعر

والرجيع والأملاح: موضعان. وجعل نفسه في ضعفه وقلة حيلته كالجدي المربوط في الزبية، وارتفع قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس. وفي حديث

أم زرع: وترويه فيقة اليعرة

؛ هي بسكون العين العناق. واليعر: الجدي، وبه فسر أبو عبيد قول البريق. والفيقة: ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين. قال الأزهري: وهكذا قال ابن الأعرابي، وهو الصواب، ربط عند زبية الذئب أو لم يربط. وفي المثل: هو أذل من اليعر. واليعار: صوت الغنم، وقيل: صوت المعزى، وقيل: هو الشديد من أصوات الشاء. ويعرت تيعر وتيعر، الفتح عن كراع، يعارا؛ قال:

وأما أشجع الخنثى فولوا ... تيوسا، بالشظي، لها يعار

ويعرت العنز تيعر، بالكسر، يعارا، بالضم: صاحت؛ وقال:

عريض أريض بات ييعر حوله ... وبات يسقينا بطون الثعالب

هذا رجل ضاف رجلا وله عتود ييعر حوله، يقول: فلم يذبحه لنا وبات يسقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب لأن اللبن إذا أجهد مذقه اخضر. وفي الحديث:

لا يجيء أحدكم بشاة لها يعار

، وفي حديث آخر:

بشاة تيعر [تيعر]

أي تصيح. وفي كتاب عمير ابن أفصى: إن لهم الياعرة أي ما له يعار، وأكثر ما يقال **لصوت** المعز. وفي حديث

ابن عمر، رضي الله عنه: مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليعار **الصوت**، ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائرة، وهي التي تذهب." (١)

"كانت مشددة فهو من أرزت الجرادة ورزت إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها. ورززت الشيء في الأرض رزا أثبته فيها، قال: وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء. والأرزة والأرزة، جميعا: الأرزة، وقيل: إن الأرزة إنما سميت بذلك لثباتها. وفي حديث

صعصعة بن صوحان: ولم ينظر في أرز الكلام

أي في حصره وجمعه والتروي فيه.

أزز: أزت القدر تؤز وتئز أزا وأزيزا وأزازا وائتزت ائتزازا إذا اشتد غليانها، وقيل: هو غليان ليس بالشديد. وفي الحديث عن

مطرف عن أبيه، رضي الله عنه، قال: أتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء

يعني يبكي، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره: خنين، بالخاء المعجمة، في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي. وأز بها أزا: أوقد النار تحتها لتغلي. أبو عبيدة: الأزيز الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب. يقال: أز قدرك أي ألهب النار تحتها. والأزة: **الصوت**. والأزيز: النشيش. والأزيز: **صوت** غليان القدر. والأزيز: **صوت** الرعد من بعيد، أزت السحابة تئز أزا وأزيزا. وأما حديث سمرة: كسفت الشمس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فانتهيت إلى المسجد فإذا هو يأزز ، فإن أبا إسحاق الحربي قال في تفسيره: الأزز الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس، قال ابن سيده: وأراه مما تقدم من **الصوت** لأن المجلس إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت. وقوله يأزز، بإظهار التضعيف، هو من باب لححت عينه وألل السقاء ومششت الدابة، وقد يوصف بالمصدر منه فيقال: بيت أزز، والأزز الجمع الكثير من الناس. وقوله: المسجد يأزز أي منغص بالناس. ويقال: البيت منهم بأزز إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٠١

لم يكن فيه متسع، ولا يشتق منه فعل؛ يقال: أتيت الوالي والمجلس أزز أي كثير الزحام ليس فيه متسع، والناس أزز إذا انضم بعضهم إلى بعض. وقد جاء حديث

سمرة في سنن أبي داود فقال: وهو بارز

من البروز والظهور، قال: وهو خطأ من الراوي؛ قاله الخطابي في المعالم وكذا قاله الأزهري في التهذيب. وفي الحديث:

فإذا المجلس يتأزز

أي تموج فيه الناس، مأخوذ من أزيز المرجل، وهو الغليان. وبيت أزز: ممتلئ بالناس، وليس له جمع ولا فعل. والأزز: الضيق. أبو الجزل الأعرابي: أتيت السوق فرأيت النساء أززا، قيل: ما الأزز؟ قال كأزز الرمانة المحتشية. وقال الأسدي في كلامه: أتيت الوالي والمجلس أزز أي ضيق كثير الزحام؛ قال أبو النجم:

أنا أبو النجم إذا شد الحجز ... واجتمع الأقدام في ضيق أزز

والأز: ضربان عرق يأتز أو وجع في خراج. وأز العروق: ضربانها. والعرب تقول: اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق؛ الحشك: اجتهادها في النزع، والأز: الاختلاط. والأز: التهييج والإغراء. وأزه يؤزه أزا: أغراه وهيجه. وأزه: حثه. وفي التنزيل العزيز: أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا

؛ قال الفراء أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها، وقال مجاهد: تشليهم إشلاء، وقال الضحاك: تغريهم إغراء. ابن الأعرابي: الأزاز الشياطين الذين يؤزون الكفار. وأزه أزا وأزيزا مثل هزه. وأز يؤز أزا، وهو." (١)

"الحركة الشديدة، قال ابن سيده: هكذا حكاه ابن دريد؛ وقول رؤبة:

لا يأخذ التأفيك والتحزي ... فينا، ولا قول العدى ذو الأز

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج. وفي حديث

الأشتر: كان الذي أز أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير

أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج. وقال الحربي: الأز أن تحمل إنسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله. وفي رواية:

أن طلحة والزبير، رضي الله عنهما، أزا عائشة حتى خرجت.

وغداة ذات أزيز أي برد، وعم ابن الأعرابي به البرد فقال: الأزيز البرد ولم يخص برد غداة ولا غيرها فقال: وقيل لأعرابي ولبس جوربين لم تلبسهما؟ فقال: إذا وجدت أزيزا لبستهما. ويوم أزيز: بارد، وحكاه ثعلب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٧/٥

أريز. وأز الشيء يؤزه إذا ضم بعضه إلى بعض. أبو عمرو: أز الكتائب إذا أضاف بعضها إلى بعض؛ قال الأخطل:

ونقض العهود ... بإثر العهود يؤز الكتائب حتى حمينا

الأصمعي: أززت الشيء أؤزه أزا إذا ضممت بعضه إلى بعض. وأز المرأة أزا إذا نكحها، والراء أعلى، والزاى صحيحة في الاشتقاق لأن الأز شدة الحركة. وفي حديث جمل

جابر، رضي الله عنه: فنخسه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقضيب فإذا تحتي له أزيز

أي حركة واهتياج وحدة. وأز الناقة أزا: حلبها حلبا شديدا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد

كأن لم يبرك بالقنيني نيبها ... ولم يرتكب منها الزمكاء حافل

شديدة أز الآخرين كأنها ... إذا ابتدها العلجان، زجلة قافل

قال: الآخرين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار آخري أمه على قادميها، وذلك إذا كان ضعيفا يجثو عليه القادمان لجثمهما، والآخران أدق. والزجلة: صوت الناس، شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة. وأز الماء يؤزه أزا: صبه. وفي كلام بعض الأوائل: أز ماء ثم غله؛ قال ابن سيده: هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أز خطأ. وروى المفضل أن لقمان قال للقيم: اذهب فعش الإبل حتى ترى النجم قم رأس، وحتى ترى الشعرى كأنها نار، وإلا تكن عشيت فقد آنيت؛ وقال له لقيم: واطبخ أنت جزورك فأز ماء وغله حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس شيوخ صلع، وحتى ترى اللحم يدعو غطيفا وغطفان، وإلا تكن أنضجت فقد آنيت؛ قال: يقول إن لم تنضج فقد آنيت وأبطأت إذا بلغت بها هذا وإن لم تنضج. وأززت القدر أؤزها أزا إذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار؛ قال ابن الطثرية يصف البرق:

كأن حيرية غيرى ملاحية ... باتت تؤز به من تحته القضبا

الليث: الأزز حساب من مجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين. أبو زيد: ائتر الرجل ائترارا إذا استعجل، قال أبو منصور: لا أدري أبالزاي هو أم بالراء.." (١)

"وقال الراجز يصف حية:

إذا طوى أجرازه أثلاثا ... فعاد بعد طرقة ثلاثا

أي عاد ثلاث طرق بعد ما كان طرقة واحدة. وجرز الإنسان: صدره، وقيل وسطه. ابن الأعرابي: الجرز لحم ظهر الجمل، وجمعه أجراز، وأنشد للعجاج في صفة جمل سمين فضخه الحمل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٨/٥

وانهم هاموم السديف الواري ... عن جرز منه وجوز عاري

أراد القتل كالسم الجراز والسيف الجراز. والجرز: الجسم؛ قال رؤبة:

بعد اعتماد الجرز البطيش

قال ابن سيده: كذا حكي في تفسيره، قال: ويجوز أن يكون ما تقدم من القوة والصدر. والجارز من السعال: الشديد. وجرزه يجرزه جرزا: نخسه؛ ابن سيده: وقول الشماخ يصف حمر الوحش:

يحشرجها طورا، وطورا كأنها ... لها بالرغامى والخياشيم جارز

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس، واستشهد الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة، وقال: الرغامى زيادة الكبد، وأراد بها الرئة ومنها يهيج السعال، وأورد ابن بري هذا البيت أيضا وقال: الضمير في يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الأتن أي يصيح بأتنه تارة حشرجة، والحشرجة: تردد **الصوت** في الصدر، وتارة يصيح بهن كأن به جارزا وهو السعال. والرغامى: الأنف وما حوله. القتيبي: الجرز الرغيبة التي لا تنشف مطرا كثيرا. ويقال: طوى فلان أجرازه إذا تراخى. وأجراز: جمع الجرز، والجرز: القتل؛ قال رؤبة:

حتى وقمنا كيده بالرجز ... والصقع من قاذفة وجرز

قال: أراد بالجرز القتل. وجرزه بالشتم: رماه به. والتجارز: يكون بالكلام والفعال. والجراز: نبات يظهر مثل القرعة بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس القعود فإذا عظمت دقت رؤوسها ونورت نورا كنور الدفلى حسنا تبهج منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مرعى ولا مأكل؛ عن أبي حنيفة.

جربز: جربز الرجل: ذهب أو انقبض. والجربز: الخب من الرجال، وهو دخيل. ورجل جربز، بالضم: بين الجربزة، بالفتح، أي خب، [خب] قال: وهو القربز أيضا وهما معربان »٧«

جرمز: جرمز واجرمز: انقبض واجتمع بعضه إلى بعض. والمجرنمز: المجتمع. قال الأزهري: وإذا أدغمت النون في الميم قلت مجرمز. وجرمز الشيء واجرنمز أي اجتمع إلى ناحية. والجرمزة: الانقباض عن الشيء. قال: ويقال ضم فلان إليه جراميزه إذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى. وجراميز الوحشي: قوائمه وجسده؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف حمارا:

وأسحم حام جراميزه ... حزابية حيدى بالدحال

وإذا قلت للثور: ضم جراميزه، فهي قوائمه، والفعل

(٧). قوله [وهما معربان] أي عن كربز، بالكاف الفارسية كما في القاموس وشرحه.." (١)

"يعني المنتنة، أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسما لها علما. والخنيز: الثريد من الخبز الفطير. والخنزوة والخنزوانة والخنزوانية والخنزوان: الكبر؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إذا رأوا من ملك تخمطا ... أو خنزوانا، ضربوه ما خطا

وأنشد الجوهري:

لئيم نزت في أنفه خنزوانة ... على الرحم القربى أحذ أباتر

ويقال: هو ذو خنزوانات. وفي رأسه خنزوانة أي كبر؛ وأنشد الفراء قول عدي بن زيد:

فضاف يفري جله عن سراته ... يبذ الجياد فارها متتابعا

فآض كصدر الرمح نهدا مصدرا ... يكفكف منه خنزوانا منازعا

ويقال: لأنزعن خنزوانتك ولأطيرن نعرتك. وفي الحديث ذكر الخنزوانة وهي الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح، وهي فعلوانة، ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخنز، وهو القهر، قال: والأول أصح. التهذيب في الرباعي: أبو عمرو الخنزوان الخنزير ذكره في باب الهيلمان والنيدلان والكيذبان والخنزوان؛ قال أبو منصور: أصل الحرف من خنز يخنز إذا أنتن، وهو ثلاثي. والخناز: الوزغة. وفي المثل: ما الخوافي كالقلبة، ولا الخناز كالثعبة؛ فالخوافي، بلغة أهل نجد: السعفات اللواتي يلين القلبة يسميها أهل الحجاز العواهن، والثعبة: دابة أكبر من الوزغة تلدغ فتقتل. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه، أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له: اسكت يا خناز

؛ الخناز: الوزغة، وهي التي يقال لها سام أبرص. وخنوز وأم خنوز: الضبع، والراء لغة. والخنزوان، بالفتح: ذكر الخنازير، وهو الدوبل والرت، والله أعلم.

خوز: ابن الأعرابي: يقال: خزاه خزوا وخازه خوزا إذا ساسه، قال: والخوز المعاداة أيضا. والخوز: جيل من الناس معروف، أعجمي معرب. وفي الحديث ذكر خوز كرمان وروي خوز وكرمان وخوزا وكرمان، قال: والخوز جبل معروف في العجم، ويروى بالراء، وهو من أرض فارس، قال ابن الأثير: وصوبه الدارقطني، وقيل: إذا أردت الإضافة فبالراء وإذا عطفت فبالزاي. والخازباز: ذباب، اسمان جعلا واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر؛ قال عمرو بن أحمر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣١٨

تفقأ فوقه القلع السواري ... وجن الخازباز به حنونا

الخازباز وسمي الذبان به، وهما صوتان جعلا واحدا لأن صوته خازباز، ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة، فقال خازباز، وقيل: أراد النبت، وقيل: أراد ذبان الرياض، وقيل: الخازباز حكاية لصوت الذباب فسماه به، وقيل: الخازباز ذباب يكون في الروض، وقيل: نبت؛ وأنشد أبو نصر تقوية لقوله:

أرعيتها أكرم عود عودا ... الصل والصفصل واليعضيدا." (١)

"والخازباز السنم المجودا ... بحيث يدعو عامر مسعودا

وعامر ومسعود: هما راعيان. قال ثعلب: الخازباز بقلتان، فإحداهما الدرماء، والأخرى الكحلاء؛ وقيل: الخازباز ثمر العنصلة. والخازباز في غير هذا: داء يأخذ الإبل والناس في حلوقها. وقال ابن سيده: الخازباز قرحة تأخذ في الحلق، وفيه لغات؛ قال:

يا خازباز أرسل اللهازما ... إني أخاف أن تكون لازما

ومنهم من خص بهذا الداء الإبل، والخزباز لغة فيه؛ وأنشد الأخفش:

مثل الكلاب تهر عند جرائها ... ورمت لهازمه من الخزباز

أراد الخازباز فبنى منه فعلا رباعيا؛ قال ابن بري صواب إنشاده:

مثل الكلاب تهر عند درابها ... ورمت لهازمها من الخزباز

والدراب: جمع درب. واللهازم: جمع لهزمة، وهي لحمة في أصل الحنك، شبههم بالكلاب النابحة عند الدروب. ابن الأعرابي: خازباز ورم، قال أبو علي: أما تسميتهم الورم في الحلق خازباز فإنما ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية؛ وقال ابن سيده: الخازباز ذباب يكون في الروض، وقيل: هو صوت الذباب، وقيل: خازباز نبت، وقيل: كثرة النبات. والخازباز: السنور؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وألف خازباز واو لأنها عين، والعين واوا أكثر منها ياء.

فصل الدال المهملة

دحز: الدحز: العزد وهو الجماع.

درز: الدرز: واحد دروز الثوب ونحوه، وهو فارسي معرب. ويقال للقمل والصئبان: بنات الدروز. والدرز: زئبر الثوب وماؤه، وهو دخيل، وجمعه دروز. وبنو درز: الخياطون والحاكة. وأولاد درزة: الغوغاء. وروي عن

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٤٧

ابن الأعرابي أنه قال: الدرز نعيم الدنيا ولذاتها. ويقال للدنيا: أم درز، قال: ودرز الرجل وذرز، بالدال والذال، إذا تمكن من نعيم الدنيا. قال: والعرب تقول للدعي: هو ابن درزة وابن ترنى، وذلك إذا كان ابن أمة تساعي فجاءت به من المساعاة ولا يعرف له أب. ويقال: هؤلاء أولاد درزة وأولاد فرتنى للسفلة والسقاط؛ قاله المبرد. قال ابن الأعرابي: يقال للسفلة أولاد درزة، كما يقال للفقراء بنو غبراء؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن علي، رضي الله عنهما:

أولاد درزة أسلموك وطاروا

ويقال: أراد به الخياطين، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا.

دعز: الدعز: الدفع وربما كني به عن النكاح. دعزها يدعزها دعزا: جامعها، والله أعلم.

دلمز: الدلمز والدلامز: الماضي القوي، وقيل: هو الشديد الضخم؛ وقد خففه الراجز فقال:

دلامز يربي على الدلمز

وجمع الدلامز دلامز، بفتح الدال؛ قال الراجز:." (١)

"أنها هي، يقول: لم تتم ما وعدت، كما أن الرجزاء أرادت النهوض فلم تكد تنهض إلا بعد ارتعاد شديد، ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه، وقول الراعي يصف الأثافي:

ثلاث صلين النار شهرا، وأرزمت ... عليهن رجزاء القيام هدوج

يعني ريحا تهدج لها رزمة أي **صوت**. ويقال: أراد برجزاء القيام قدرا كبيرة ثقيلة. هدوج: سريعة الغليان، قال: وهذا هو الصواب، وقال أبو النجم:

حتى تقوم تكلف الرجزاء

ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها لرجزاء، وقد رجزت رجزا، والرجز: مصدر رجز يرجز، قال ابن سيده: والرجز شعر ابتداء أجزائه سببان ثم وتد، وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو:

يا ليتني فيها جذع ... أخب فيها وأضع

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازه مجاز السجع، وهو عند الخليل شعر صحيح، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه. وفي التهذيب: وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٨/٥

النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ... ويأتيك من لم تزود بالأخبار

قال الخليل: لو كان نصف البيت شعرا ما جرى على لسان النبي، صلى الله عليه وسلم:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأن نصف البيت لا يقال له شعر، ولا بيت، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر، وقد جرى على لسان

النبي، صلى الله عليه وسلم: " أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب

" قال بعضهم: إنما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل، قال الخليل: فلو كان شعرا لم يجر على لسان النبي، صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: وما علمناه الشعر وما ينبغي له، أي وما يتسهل له، قال الأخفش: قول الخليل إن هذه الأشياء شعر، قال: وأنا أقول إنها ليست بشعر، وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا وأن الخليل اعتقده. قال الأزهري: قول الخليل الذي كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل: وما علمناه الشعر وما ينبغي له، أي لم نعلمه الشعر فيقوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتبا، وليس في إنشاده، صلى الله عليه وسلم، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنا لم نجعله شاعرا، قال الخليل: الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، قال: والمنهوك كقوله:

أنا النبي لا كذب.

والمشطور: الأنصاف المسجعة. وفي حديث

الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي، صلى الله عليه وسلم: إنه شاعر، فقال: لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به.

والرجز: بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا، وتسمى قصائده أراجيز، واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في." (١)

"الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعرا، قيل: وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضا شعرا، ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزا، ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك لقلته لا غير، وإذا كان إنما سمي رجزا لاضطرابه تشبيها بالرجز في الناقة، وهو اضطرابها عند القيام، فما كان على جزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد، وهي الأرجوزة للواحدة، والجمع الأراجيز. رجز الراجز يرجز رجزا وارتجز الرجاز ارتجازا: قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٥٠

أرجوزة. وتراجزوا وارتجزوا: تعاطوا بينهم الرجز، وهو رجاز ورجازة وراجز. والارتجاز: صوت الرعد المتدارك. وارتجز الرعد ارتجازا إذا سمعت له صوتا متتابعا. وترجز السحاب إذا تحرك تحركا بطيئا لكثرة مائه، قال الراعي:

ورجافا تحن المزن فيه ... ترجز من تهامة فاستطارا

وغيث مرتجز: ذو رعد، وكذلك مترجز، قال: أبو صخر:

وما مترجز الآذي جون ... له حبك يطم على الجبال

والمرتجز: اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سمي بذلك لجهارة صهيله وحسنه، وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت، ورد ذكره في الحديث. وتراجز القوم: تنازعوا. والرجز: القذر مثل الرجس. والرجز: العذاب. والرجز والرجز: عبادة الأوثان، وقيل: هو الشرك ما كان تأويله أن من عبد غير الله تعالى فهو على ريب من أمره واضطراب من اعتقاده، كما قال سبحانه وتعالى: ومن الناس من يعبد الله على حرف، أي على شك وغير ثقة ولا مسكة ولا طمأنينة. وقوله تعالى: والرجز فاهجر

، قال قوم: هو صنم وهو قول مجاهد، والله أعلم. قال أبو إسحق: قرىء

والرجز

والرجز

، بالكسر والضم، ومعناهما واحد، وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب، وقال عز من قائل: لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك

، أي كشفت عنا العذاب. وقوله: رجزا من السماء*

، هو العذاب. وفي الحديث:

أن معاذا، رضي الله عنه، أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص: لا أراه إلا رجزا وطوفانا، فقال معاذ: ليس برجز ولا طوفان،

هو بكسر الراء، العذاب والإثم والذنب. ويقال في قوله: والرجز فاهجر

، أي عبادة الأوثان. وأصل الرجز في اللغة: تتابع الحركات، ومن ذلك قولهم: ناقة رجزاء إذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها، ومن هذا رجز الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر والانتقال من بيت إلى بيت سريع نحو قوله:

«٤»

صبرا بني عبد الدار

وكقوله:

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

قال أبو إسحاق: ومعنى الرجز في القرآن هو العذاب المقلقل لشدته، وله قلقلة شديدة متتابعة. وقوله عز وجل: ويذهب عنكم رجز الشيطان

، قال المفسرون: هو وساوسه وخطاياه، وذلك أن المسلمين كانوا في رمل تسوخ فيه الأرجل، وأصابت بعضهم الجنابة فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه، وخيل إليهم أن ذلك

---

(٤). قوله" نحو قوله إلخ" أورده في متن الكافي شاهدا على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح.." (١)

"عون من الله تعالى لعدوهم، فأمطر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء، واستوت الأرض التي كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. ووسواس الشيطان رجز. وترجز الرجل إذا تحرك تحركا بطيئا ثقيلا لكثرة مائه. والرجازة: ما عدل به ميل الحمل والهودج، وهو كساء يجعل فيه حجارة ويعلق بأحد جانبي الهودج ليعدله إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي، سمي رجازة الميل. والرجازة: مركب للنساء دون الهودج. والرجازة: ما زين به الهودج من صوف وشعر أحمر، قال الشماخ:

ولو ثقفاها ضرجت بدمائها ... كما جللت نضو القرام الرجائز

قال الأصمعي: هذا خطأ إنما هي الجزائز، الواحدة جزيزة، وقد تقدم ذكرها. والرجائز: مراكب أصغر من الهوادج، ويقال: هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال. والرجاز: واد معروف، قال بدر بن عامر الهذلي:

أسد تفر الأسد من عروائه ... بمدافع الرجاز أو بعيون

ويروى: بمدامع الرجاز، والله أعلم.

رخبز: رخبز: اسم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٢/٥

رزز: رز الشيء في الأرض وفي الحائط يرزه رزا فارتز: أثبته فثبت. والرز: رز كل شيء تثبته في شيء مثل رز السكين في الحائط يرزه فيرتز فيه؛ قال يونس النحوي: كنا مع رؤبة في بيت سلمة بن علقمة السعدي فدعا جارية له فجعلت تباطأ عليه فأنشد يقول:

جارية عند الدعاء كزه ... لو رزها بالقربزي رزه

جاءت إليه رقصا مهتزه

ورززت لك الأمر ترزيزا أي وطأته لك. ورزت الجرادة ذنبها في الأرض ترزه [ترزه] رزا وأرزته: أثبتته لتبيض، وقد رز الجراد يرز رزا. وقال الليث: يقال أرزت الجرادة إرزازا بهذا المعنى، وهو أن تدخل ذنبها في الأرض فتلقي بيضها. ورزة الباب: ما ثبت فيه من «١» ... وهو منه. والرزة: الحديدة التي يدخل فيها القفل، وقد رززت الباب أي أصلحت عليه الرزة. وترزيز البياض: ص‍قله، وهو بياض مرزز. والرزيز: نبت يصبغ به. والرز، بالكسر: **الصوت**، وقيل: هو **الصوت** تسمعه من بعيد، وقيل: هو **الصوت** تسمعه ولا تدري ما هو. يقال: سمعت رز الرعد وغيره وأريز الرعد. والإرزيز: الطويل **الصوت**. والرز: أن يسكت من ساعته. ورز الأسد ورز الإبل: **الصوت** تسمعه ولا تراه يكون شديدا أو ضعيفا، والجرس مثله. ورز الرعد ورزيزه: **صوته**. ووجدت في بطني رزا ورزيزى، مثال خصيصى: وهو الوجع. وفي حديث

علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ

؛ الرز في الأصل: **الصوت** الخفي؛ قال الأصمعي: أراد بالرز **الصوت** في البطن من القرقرة ونحوها.

---

(١). كذا بياض بالأصل." (١)

"قال أبو عبيد: وكذلك كل **صوت** ليس بالشديد فهو رز؛ قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة:

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا ... دوم فيها رزه وأرعدا

وقال أبو النجم:

كأن، في ربابه الكبار ... رز عشار جلن في عشار

قال أبو منصور وغيره في قول

علي، كرم الله وجهه، من وجد رزا في بطنه

: إنه **الصوت** يحدث عند الحاجة إلى الغائط، وهذا كما جاء في الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٣/٥

أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخبثين

، فأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث، قال: وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي، صلى الله عليه وسلم. وقال القتيبي: الرز غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء، كان بقرقرة أو بغير قرقرة، وأصل الرز الوجع يجده الرجل في بطنه. يقال: إنه ليجد رزا في بطنه أي وجعا وغمزا للحدث؛ وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا:

لو جر شن وسطها، لم تجفل ... من شهوة الماء، ورز معضل

أي لو جرت قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تنفر من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزا. ورز الفحل: هديره. والإرزيز: **الصوت**، وقال ثعلب: هو البرد، والإرزيز، بالكسر: الرعدة؛ وأنشد بيت المتنخل:

قد حال بين تراقيه ولبته ... من جلبة الجوع، جيار وإرزيز

والإرزيز: برد صغار شبيه بالثلج. والإرزيز: الطعن الثابت. ورزه رزة أي طعنه طعنة. وارتز السهم في القرطاس أي ثبت فيه. وارتز البخيل عند المسألة إذا بقي ثابتا وبخل. وفي حديث

أبي الأسود: إن سئل ارتز

أي ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط، وهو افتعل، من رز إذا ثبت، ويروى: أرز، بالتخفيف، أي تقبض. والرز والرنز: لغة في الأرز، الأخيرة لعبد القيس؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرتها هاهنا لأن الأصل رز فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نونا كما قالوا إنجاص في إجاص، وإن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية. وطعام مرزز: فيه رز. قال الفراء: ولا تقل أرز، وقال غيره: رز ورنز وأرز وأرز وأرز.

رطز: التهذيب: أهمله الليث. وقال أبو عمرو في كتاب الياقوت: الرطز الضعيف، قال: وشعر رطز أي ضعيف.

رعز: المرعز والمرعزى والمرعزاء والمرعزى والمرعزاء: معروف، وجعل سيبويه المرعزى صفة عنى به اللين من الصوف. قال كراع: لا نظير للمرعزى ولا للمرعزاء. وثوب ممرعز: من باب تمدرع وتمسكن، وإن شددت الزاي من المرعزى قصرت، وإن خففت مددت، والميم والعين مكسورتان على كل حال، وحكى الأزهري: المرعزى كالصوف يخلص من بين شعر العنز.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٤/٥

"وثوب مرعزى على وزن شفصلى، قال: ويقال مرعزاء، فمن فتح الميم مده وخفف الزاي، وإذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر. الجوهري: المرعزى الزغب الذي تحت شعر العنز، وهو مفعلى، لأن فعللى لم يجئ وإنما كسروا الميم إتباعا لكسرة العين، كما قالوا منخر ومنتن، وكذلك المرعزاء إذا خففت مددت، وإن شددت قصرت، وإن شئت فتحت الميم، وقد تحذف الألف فتقول مرعز، وهذه ذكرها الأزهري في الرباعي.

رفز: قال الليث: قرأت في بعض الكتب شعرا لا أدري ما صحته، وهو:

وبلدة للداء فيها غامز ... ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال: هكذا كان مقيدا وفسره: رفز العرق إذا ضرب. وإن عرقه لرفاز أي نباض. قال الأزهري: ولا أعرف الرفاز بمعنى النباض، ولعله راقز، بالقاف، قال: وينبغي أن يبحث عنه.

رقز: التهذيب: العرب تقول: رقز ورقص، وهو رقاز ورقاص؛ وأنشد:

وبلدة للداء فيها غامز ... ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال: الر اقز الضارب. يقال: ما يرقز منه عرق أي ما يضرب.

ركز: الركز: غرزك شيئا منتصبا كالرمح ونحوه تركزه ركزا في مركزه، وقد ركزه يركزه ويركزه ركزا وركزه: غرزه في الأرض؛ أنشد ثعلب:

وأشطان الرماح مركزات ... وحوم النعم والحلق الحلول

والمراكز: منابت الأسنان. ومركز الجند: الموضع الذي أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يبرحوه. ومركز الرجل: موضعه. يقال: أخل فلان بمركزه. وارتكزت على القوس إذا وضعت سيتها بالأرض ثم اعتمدت عليها. ومركز الدائرة: وسطها. والمرتكز الساق من يابس النبات: الذي طار عنه الورق. والمرتكز من يابس الحشيش: أن ترى ساقا وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها. وركز الحر السفا يركزه ركزا: أثبته في الأرض؛ قال الأخطل:

فلما تلوى في جحافله السفا ... وأوجعه مركوزه وذوابله

وما رأيت له ركزة عقل أي ثبات عقل. قال الفراء: سمعت بعض بني أسد يقول: كلمت فلانا فما رأيت له ركزة؛ يريد ليس بثابت العقل. والركز: الصوت الخفي، وقيل: هو الصوت ليس بالشديد. قال وفي التنزيل العزيز: أو تسمع لهم ركزا

؛ قال الفراء: الركز الصوت، والركز: صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا ناجى كلابه؛ وأنشد:

وقد توجس ركزا مقفر ندس ... بنبأة **الصوت**، ما في سمعه كذب

وفي حديث

ابن عباس في قوله تعالى: فرت من قسورة، قال: هو ركز الناس

، قال: الركز." (١)

"الحس **والصوت** الخفي فجعل القسورة نفسها ركزا لأن القسورة جماعة الرجال، وقيل: هو جماعة الرماة فسماهم باسم **صوتهم**، وأصلها من القسر، وهو القهر والغلبة، ومنه قيل للأسد قسورة. والركاز: قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن. وفي الحديث:

وفي الركاز الخمس.

وأركز المعدن: وجد فيه الركاز؛ عن ابن الأعرابي. وأركز الرجل إذا وجد ركازا. قال أبو عبيد: اختلف أهل الحجاز والعراق، فقال أهل العراق: في الركاز المعادن كلها فما استخرج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس، قالوا: وكذلك المال العادي يوجد مدفونا هو مثل المعدن سواء، قالوا: وإنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن، وقال أهل الحجاز: إنما الركاز كنوز الجاهلية، وقيل: هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، فأما المعادن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الركاز، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال، وهذان القولان تحتملهما اللغة لأن كلا منهما مركوز في الأرض أي ثابت. يقال: ركزه يركزه ركزا إذا دفنه، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال: الذي لا أشك فيه أن الركاز دفين الجاهلية، والذي أنا واقف فيه الركاز في المعدن والتبر المخلوق في الأرض. وروي عن

عمرو بن شعيب أن عبدا وجد ركزة على عهد عمر، رضي الله عنه، فأخذها منه عمر

؛ قال ابن الأعرابي: الركاز ما أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأنال، وقال غيره: أركز صاحب المعدن إذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها. والركاز: الاسم، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن، وهذا يعضد تفسير أهل العراق. قال: وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البدرة المجتمعة: قد أركز. وقال أحمد بن خالد: الركاز جمع، والواحدة ركزة، كأنه ركز في الأرض ركزا، وقد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٥٥

جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث:

وفي الركائز الخمس

، كأنها جمع ركيزة أو ركازة. والركيزة والركزة: القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها. والركز: الرجل العاقل الحليم السخي. والركزة: النخلة التي تقتلع عن الجذع؛ عن أبي حنيفة. قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحول إلى مكان آخر هي الركزة. وقال بعضهم: هذا ركز حسن وهذا ودي حسن وهذا قلع حسن. ويقال: ركز الودي والقلع. ومركوز: اسم موضع؛ قال الراعي:

بأعلام مركوز فعنز فغرب ... مغاني أم الورد، إذ هي ما هيا

رمز: الرمز: تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم. والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، ورمز يرمز ويرمز رمزا. وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا، عليه السلام: ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا.." (١)

"المحاش المتاع والأثاث؛ قال: والزلز مثل المحاش ولم يذكر الزلزل، والصواب الزلز المحاش، ورجع على زلزه أي الطريق الذي جاء منه. والزلزة: الطياشة الخفيفة، وقيل: هي التي ترود في بيوت جاراتها أي تطوف فيها. تقول العرب: توقري يا زلزة. والزلز: الغرض الضجر. وإني لزلز بمجلسي هذا أي قلق نغل؛ عن ثعلب. وزلز الرجل أي قلق وعلز. وجمع القوم زلزاءهم أي أمرهم؛ قال أبو علي: رواه محمد بن يزيد عن الرياشي.

زيز: الزيزاة والزيزاءة بوزن زيزاعة، والزيزى والزيزاء: الأكمة الصغيرة، وقيل: الأرض الغليظة، وهي الزازية، قال الزفيان السعدي:

يا إبلي! ما ذامه فتأبيه؟ ... ماء رواء ونصي حوليه

هذا بأفواهها حتى تأبيه، «٢» ... حتى تروحي أصلا تباريه

تباري العانة فوق الزازيه

قال ابن جني: هكذا رويناه عن أبي زيد، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون: فتأبيه ونصي حوليه وحتى تأبيه وفوق الزازيه، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد، قال: وهكذا رويناه هذا. والزيزاء، بالمد: ما غلظ من الأرض، والزيزاءة أخص منه، وهي الأكمة، والهمزة فيه مبدلة من الياء، يدل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٥٦

على ذلك قولهم في الجمع الزيازي، ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القواقي جمع قيقاءة. الفراء: الزيزاء من الأرض ممدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب فيقول: الزيزاء، وبعضهم يقول الزازاء، وكله ما غلظ من الأرض. ابن شميل: الزيزاة من الأرض القف الغليظ المشرف الخشن، وجمعها الزيازي، قال رؤبة:

حتى إذا زوزى الزيازي هزقا ... ولف سدر الهجري حزقا

والزيزاء: الريش. وزي زي: حكاية صوت الجن، قال:

تسمع للجن به زي زي زيا

وفي النوادر: يقال زازيت من فلان أمرا شاقا وصاصيت، والمرأة تزازي صبيها. وزازيت المال وصاصيته إذا جمعته وصعصعته، «٣» تفسيره جمعته. والزيزاء: أطراف الريش. وقدر زوازية: عظيمة. ورجل زوازية أي قصير غليظ، وقوم زوازية أيضا. ويقال: رجل زونزى وزوزى للمتحذلق المتكايس، وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيري:

وزوجها زونزك زونزى ... يفرق إن فزع بالضبغطى

أشبه شيء هو بالحبركى ... إذا حطأت رأسه تشكى

وإن نقرت أنفه تبكى

الزونزك: القصير الدميم. والضبغطى: شيء يفزع به الصبيان، ويقال: هي فزاعة الزرع.

---

(٢). قوله" بأفواهها" هو باختلاس حركة هاء الضمير.

(٣). قوله" وصعصصعته إلخ" كذا بالأصل. والذي في القاموس: صعصعته فرقته.." [١]

"وقال

لعلي، كرم الله وجهه: ألا إن قوما يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الإسلام ثم يلفظونه، قالها ثلاثا ؛ معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه. وفي بعض الحديث:

أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه

؛ إن كان محفوظا فهو الغطيط، وبعضهم يرويه صفيره، بالصاد المهملة والراء، والصفير بالشفتين يكون. وضفزت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه؛ قال الخطابي: الصفير ليس بشيء وأما الضفيز فهو كالغطيط

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٥٩

وهو **الصوت** الذي يسمع من النائم عند ترديد نفسه. وضفزه برجله ويده: ضربه. والضفز: الجماع. وضفزها: أكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: ما زلت أضفزها أي أنيكها إلى أن سطع الفرقان أي السحر. أبو زيد: الضفز والأفز العدو. يقال: ضفز يضفز وأفز يأفز، وقال غيره: أبز وضفز بمعنى واحد. وفي الحديث:

ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافز الدنيا إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى

؛ المضافزة: المعاودة والملابسة، أي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد؛ قال الزمخشري: هو عندي مفاعلة من الضفز، وهو الطفر والوثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة، بالضاد والراء، التألب، وقد تضافر القوم وتطافروا إذا تألبوا، وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز، وذلك بالزاي، قال: ولعله يقال بالراء والزاي، فإن الجوهري قال في حرف الراء: والضفر السعي، وقد ضفر يضفر ضفرا، قال والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي؛ ومنه الحديث:

أنه، عليه السلام، ضفز بين الصفا والمروة

أي هرول من الضفز القفز والوثوب؛ ومنه حديث الخوارج:

لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب علي، كرم الله وجهه

، أي قفزوا فرحا بقتله. والضفز: التلقيم. والضفز: الدفع. والضفز: القفز. وفي الحديث عن علي، رضوان الله عليه، أنه قال: ملعون كل ضفاز

؛ معناه نمام مشتق من الضفز، وهو شعير يجش ليعلفه البعير، وقيل للنمام ضفاز لأنه يزور القول كما يهيأ هذا الشعير لعلف الإبل، ولذلك قيل للنمام قتات من قولهم دهن مقتت أي مطيب بالرياحين.

ضكز: ضكزه يضكزه ضكزا: غمزه غمزا شديدا.

ضمز: ضمز البعير يضمز ضمزا وضمازا وضموزا: أمسك جرته في فيه ولم يجتر من الفزع، وكذلك الناقة. وبعير ضامز: لا يرغو. وناقة ضامز: لا ترغو. وناقة ضامز وضموز: تضم فاها لا تسمع لها رغاء. والحمار ضامز: لأنه لا يجتر؛ قال الشماخ يصف عيرا وأتنه:

وهن وقوف ينتظرن قضاءه ... بضاحي غداة أمره، وهو ضامز

وقال ابن مقبل:

وقد ضمزت بجرتها سليم ... مخافتنا، كما ضمز الحمار

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي؛ معناه قد خضعت وذلت كما ضمز الحمار لأن الحمار لا يجتر وإنما قال ضمزت بجرتها على." (١)

"الكلب: ما فوق النصل من جانبيه، حديدا كان أو فضة، وقيل: الكلب مسمار في قائم السيف، وقيل: هو ذؤابته. ابن الأعرابي: الكلب مسمار مقبض السيف، قال: ومعه الآخر يقال له العجوز. والعجزاء: حبل من الرمل منبت، وفي التهذيب: العجزاء من الرمال حبل مرتفع كأنه جلد ليس بركام رمل وهو مكرمة للنبت، والجمع العجز لأنه نعت لتلك الرملة. والعجوز: رملة بالدهناء؛ قال يصف دارا:

على ظهر جرعاء العجوز، كأنها ... دوائر رقم في سراة قرام

ورجل معجوز ومشفوه ومعروك ومنكود إذا ألح عليه في المسألة؛ عن ابن الأعرابي. والعجز: طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: الزمج، وجمعه عجزان. وفي الحديث:

أنه قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة

، هي بكسر الميم، المنطقة بلغة اليمن؛ قال: وسميت بذلك لأنها تلي عجز المتنطق بها، والله أعلم.

عجلز: العجلزة والعجلزة، جميعا: الفرس الشديدة الخلق، الكسر لقيس، والفتح لتميم، وقيل: هي الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر. الأزهري: قال بعضهم أخذ هذا من جلز الخلق، وهو غير جائز في القياس، ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل، ولكنهم يقولون للجمل عجلز وللناقة عجلزة، وهذا النعت في الخيل أعرف، وناقة عجلزة وعجلزة: قوية شديدة، وجمل عجلز. ورملة عجلزة: ضخمة صلبة. وكثيب عجلز: كذلك. وعجلز الكثيب: ضخم وصلب. الجوهري: فرس عجلزة؛ قال بشر:

وخيل قد لبست بجمع خيل ... على شقاء عجلزة وقاح

تشبه شخصها، والخيل تهفو ... هفوا، ظل فتخاء الجناح

الشقاء: الفرس الطويلة. والوقاح: الصلبة الحافر. وتهفو: تعدو. والفتخاء: العقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت. والفتخ: لين الجناح. وعجلزة: اسم رملة بالبادية؛ قال الأزهري: هي اسم رملة معروفة حذاء حفر أبي موسى، وتجمع عجالز؛ ذكرها ذو الرمة فقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٦٥

مررن على العجالز نصف يوم ... وأدين الأواصر والخلالا

وفرس روعاء: وهي الحديدة الذكية، ولا يقال للذكر أروع، وكذلك فرس شوهاء، ولا يقال للذكر أشوه، وهي الواسعة الأشداق.

عرز: العرز: اشتداد الشيء وغلظه، وقد عرز واستعرز. واستعرزت الجلدة في النار: انزوت. والمعارزة: المعاندة والمجانبة؛ قال الشماخ:

وكل خليل غير هاضم نفسه ... لوصل خليل صارم أو معارز

وقال ثعلب: المعارز المنقبض، وقيل: المعاتب.." (١)

"قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعي الإبل، وكان نميريا فصيحا: طرقتها العنزة فمخرتها، والمخر الشق، وقلما تظهر لخبثها؛ ومن أمثال العرب المعروفة:

ركبت عنز بحدج جملا

وفيها يقول الشاعر:

شر يوميها وأغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

قال الأصمعي: وأصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية، فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت:

شر يوميها وأغواه لها

تقول: شر أيامي حين صرت أكرم للسباء؛ يضرب مثلا في إظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وحكى ابن بري قال: كان المملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عمليق، وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المفتض لها أولا، وجديس هي أخت طسم، ثم إن عفيرة بنت عفار، وهي من سادات جديس، زفت إلى بعلها، فأتي بها إلى عمليق فنال منها ما نال، فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها، وهي تقول:

لا أحد أذل من جديس ... أهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض، ثم إن أخا عفيرة وهو الأسود بن عفار صنع طعاما لعرس أخته عفيرة، ومضى إلى عمليق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه، فلما مدوا أيديهم إلى الطعام غدرت بهم جديس، فقتل كل من حضر الطعام ولم يفلت منهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٧٣

أحد إلا رجل يقال له رياح بن مرة، توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم، وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز، ما رأى الناظرون لها شبها، وكانت طسم وجديس بجو اليمامة، فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا، وكان بها زرقاء اليمامة، وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام، فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها، وأتي إليه بعنز راكبة جملا، فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال:

أخلق الدهر بجو طللا ... مثل ما أخلق سيف خللا

وتداعت أربع دفافة ... تركته هامدا منتخلا

من جنوب ودبور حقبة ... وصبا تعقب ريحا شمألا

ويل عنز واستوت راكبة ... فوق صعب، لم يقتل ذللا

شر يوميها وأغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

لا ترى من بيتها خارجة ... وتراهن إليها رسلا

منعت جوا، ورامت سفرا ... ترك الخدين منها سبلا." (١)

"قيل في تفسيره قولان: قال الليث: الفرز الفرد، وقال الأزهري: لا أعرف الفرز الفرد. والفرز في الحديث: النصيب المفروز. وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته. والفرز: النصيب المفروز لصاحبه، واحدا كان أو اثنين: وفرزه يفرزه فرزا وأفرزه: مازه. الجوهري: الفرز مصدر قولك فرزت الشيء أفرزه إذا عزلته عن غيره ومزته، والقطعة منه فرزة، بالكسر. وفارز فلان شريكه أي فاصله وقاطعه. قال بعض أهل اللغة: الفرز قريب من الفزر، تقول: فرزت الشيء من الشيء أي فصلته. وتكلم فلان بكلام فارز أي فصل به بين أمرين. قال: ولسان فارز بين؛ وأنشد:

إني إذا ما نشز المناشز ... فرج عن عرضي لسان فارز

القشيري: يقال للفرصة فرزة وهي النوبة. وأفرزه الصيد أي أمكنه فرماه من قرب. والفرز: الفرج بين الجبلين، وقيل: هو موضع مطمئن بين ربوتين؛ قال رؤبة يصف ناقة:

كم جاوزت من حدب وفرز

والفرز: ما اطمأن من الأرض. والفرزة: شق يكون في الغلظ؛ قال الراعي:

فأطلعت فرزة الآجام جافلة ... لم تدر أنى أتاها أول آهر «٢»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٣/٥

والإفريز: الطنف، ومنه ثوب مفروز. قال أبو منصور: الإفريز إفريز الحائط؛ معرب لا أصل له في العربية؛ قال: وأما الطنف فهو عربي محض. التهذيب: الفارزة طريقة تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة. وفروز الرجل: مات. والفرزان: معروف. وفيروز: اسم فارسي.

فزز: الفز: ولد البقرة، والجمع أفراز؛ قال زهير:

كما استغاث بسيء فز غيطلة ... خاف العيون، ولم ينظر به الحشك

وفزه فزا وأفزه: أفزعه وأزعجه وطير فؤاده، وكذلك أفززته؛ قال أبو ذؤيب:

والدهر لا يبقى على حدثانه ... شبب أفزته الكلاب مروع

واستفزه من الشيء: أخرجه. واستفزه: ختله حتى ألقاه في مهلكة. واستفزه الخوف أي استخفه. وفي حديث صفية: لا يغضبه شيء ولا يستفزه

أي لا يستخفه. ورجل فز أي خفيف. وفي التنزيل العزيز: واستفزز من استطعت منهم **بصوتك**

؛ قال الفراء: أي استخف **بصوتك** ودعائك، قال: وكذلك قوله عز وجل: وإن كادوا ليستفزونك من الأرض أي ليستخفونك. وقال أبو إسحاق في قوله ليستفزونك

: أي ليقتلونك، رواه لأهل التفسير؛ وقال أهل اللغة: كادوا ليستخفونك إفزاعا يحملك على خفة الهرب. قال أبو عبيد: أفززت القوم وأفزعتهم سواء. وفز الجرح والماء يفز فزا وفزيزا وفص يفص فصيصا: ندي وسال بما فيه.

---

(٢). قوله [فأطلعت البيت] كذا بالأصل.." (١)

"ذات الأنجال والبعوض والنز

؛ وفي بعض الأوصاف: أرض مناقع النز حبها لا يجز، وقصبها لا يهتز. وأرض نازة ونزة: ذات نز؛ كلتاهما عن اللحياني. والنز والنز: السخي الذكي الخفيف؛ وأنشد:

وصاحب أبدأ حلوا مزا ... في حاجة القوم خفافا نزا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث:

لقى حملته أمه وهي ضيفة، ... فجاءت بنز للضيافة أرشما

قال: أراد بالنز هاهنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل. قال: وأراد بالنزالة «١» الماء الذي أنزله المجامع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٩١

لأمه. وناقة نزة: خفيفة؛ وقوله:

عهدي بجناح إذا ما اهتزا، ... وأذرت الريح ترابا نزا،

أن سوف يمطيه وما ارمأزا

أي يمضي عليه. ونزا أي خفيفا. وظليم نز: سريع لا يستقر في مكان؛ قال:

أو بشكى وخد الظليم النز

وخد: بدل من بشكى أو منصوب على المصدر. والمنز: الكثير الحركة. والمنز: المهد مهد الصبي. ونز الظبي ينز نزيزا: عدا **وصوت**؛ قال ذو الرمة:

فلاة ينز الظبي في جحراتها، ... نزيز خطام القوس يحذى بها النبل

ونزه عن كذا أي نزهه. وقتلته النزة أي الشهوة. وفي نوادر الأعراب: فلان نزيز أي شهوان، ويقال: نز شر ونزاز شر ونزيز شر.

نشز: النشز والنشز: المتن المرتفع من الأرض، وهو أيضا ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس بالغليظ، والجمع أنشاز ونشوز، وقال بعضهم: جمع النشز نشوز، وجمع النشز أنشاز ونشاز مثل جبل وأجبال وجبال. والنشاز، بالفتح: كالنشز. ونشز ينشز نشوزا: أشرف على نشز من الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: اقعد على ذلك النشاز. وفي الحديث:

أنه كان إذا أوفى على نشز كبر

أي ارتفع على رابية في سفر، قال: وقد تسكن الشين؛ ومنه الحديث:

في خاتم النبوة بضعة ناشزة

أي قطعة لحم مرتفعة على الجسم؛ ومنه الحديث:

أتاه رجل ناشز الجبهة

أي مرتفعها. ونشز الشيء ينشز نشوزا: ارتفع. وتل ناشز: مرتفع، وجمعه نواشز. وقلب ناشز إذا ارتفع عن مكانه من الرعب. وأنشزت الشيء إذا رفعته عن مكانه. ونشز في مجلسه ينشز وينشز، بالكسر والضم: ارتفع قليلا. وفي التنزيل العزيز: وإذا قيل انشزوا فانشزوا

؛ قال الفراء: قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها، قال: وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال: ولا مستأنسين لحديث؛ وقيل في قوله تعالى: إذا قيل انشزوا

؛ أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانشزوا

. ونشز الرجل ينشز إذا كان قاعدا فقام. وركب ناشز: ناتئ مرتفع. وعرق ناشز: مرتفع منتبر

---

(١). قوله [وأراد بالنزالة] لعل البيت روي بنز للنزالة، فنقل عبارة من شرح عليها، وإلا فالذي في البيت للضيافة وكذلك في الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة." (١)

"كريم هز فاهتز، ... كذاك السيد النز

وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: اهتز العرش لموت معاذ

؛ قال ابن شميل: اهتز العرش أي فرح؛ وأنشد:

كريم هز فاهتز

وقال بعضهم: أريد بالعرش هاهنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره، وقيل: هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء، والله أعلم بما أراد. قال ابن الأثير: الهز في الأصل الحركة، واهتز إذا تحرك، فاستعمله على معنى الارتياح، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه. وكل من خف لأمر وارتاح له، فقد اهتز له؛ وقيل: أراد فرح أهل العرش بموته. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: فانطلقنا بالسقطين نهز بهما

أي نسرع السير بهما، ويروى: نهز من الوهز، وهو مذكور في موضعه. وأخذته لذلك الأمر هزة أي أريحية وحركة. واهتز النبات: تحرك وطال. وهزته الريح والري: حركاه وأطالاه. واهتزت ال أرض: تحركت وأنبتت. وفي التنزيل العزيز: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت*

؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها، وربت أي انتفخت وعلت. وفي الحديث:

إني سمعت هزيزا كهزيز الرحى

أي **صوت** دورانها. والهز والهزيز في السير: تحريك الإبل في خفتها. وقد هزها السير وهزها الحادي هزيزا فاهتزت هي إذا تحركت في سيرها بحدائه. الأصمعي: الهزة من سير الإبل أن يهتز الموكب. قال النضر: يهتز أي يسرع. ابن سيده: الهزة أن يتحرك الموكب وقد اهتز؛ قال ابن قيس الرقيات:

ألا هزئت بنا قرشية ... يهتز موكبها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٤١٧

واهتزاز الموكب أيضا «٢» وجلبتهم. وهزيز الريح: دويها عند هزها الشجر؛ يقال: الريح تهز الشجر فيتهزز؛ وهزهزه أي حركه فتهزهز. وهزيز الريح: صوت حركتها؛ قال إمرؤ القيس:

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه، ... تقول: هزيز الريح مرت بأثأب

وهزان بن يقدم: بطن، فعلان من الهزة؛ قال الشاعر «٣»:

وفتيان هزان الطوال الغرانقه

وقيل: هزان قبيلة معروفة، وقيل: هزان قبيلة من العرب. وهزهز الشيء: كهزه. والهزهزة: تحريك الرأس. والهزهزة: تحريك البلايا والحروب للناس. والهزاهز: الفتن يهتز فيها الناس. وسيف هزهاز وسيف هزهز وهزاهز: صاف. وماء هزهز وهزاهز وهزهاز: يهتز من صفائه. وعين هزهز: كذلك. وماء هزهز في اهتزازه إذا جرى،

---

(٢). قوله [واهتزاز الموكب أيضا إلخ] عبارة الجوهري: والهزة، بالكسر، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا إلخ

(٣). قوله [قال الشاعر] هو الأعشى يخاطب امرأة، وصدره:

وقد كان في شبان قومك منكح." (١)

"ونهر هزهز، بالضم؛ وأنشد الأصمعي:

إذا استراثت ساقيا مستوفزا ... بجت من البطحاء نهرا هزهزا

قال ثعلب: قال أبو العالية: قلت للغنوي ما كان لك بنجد فقال: ساحات فيح وعين هزهز واسعة مرتكض المجم، قلت: فما أخرجك عنها قال: إن بني عامر جعلوني على حنديرة أعينهم يريدون أن يختفوا دميه؛ مرتكض: مضطرب. والمجم: موضع جموم الماء أي توفره واجتماعه. وقوله: أن يختفوا دميه أي يقتلوني ولا يعلم بي. وبعير هزاهز: شديد الصوت؛ وقال الباهلي في قول الراجز:

فوردت مثل اليمان الهزهاز، ... تدفع عن أعناقها بالأعجاز

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هزهازا كالسيف اليماني في صفائه. أبو عمرو: بئر هزهز بعيدة القعر؛ وأنشد:

وفتحت للعرد بئرا هزهزا

وقول أبي وجزة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٤٢٤

والماء لا قسم ولا أقلاد، ... هزاهز أرجاؤها أجلاد،

لا هن أملاح ولا ثماد

قيل: ماء هزهاز إذا كان كثيرا يتهزهز، واهتز الكوكب في انقضاضه، وكوكب هاز. والہزة، بالكسر: النشاط والارتياح **وصوت** غليان القدر. ويقال: تهزهز إليه قلبي أي ارتاح وهش؛ قال الراعي:

إذا فاطنتنا في الحديث تهزهزت ... إليها قلوب، دونهن الجوانح

والهزائز: الشدائد؛ حكاها ثعلب قال: ولا واحد لها.

هزبز: الهزنبز والهزنبزان والهزنبزاني، كله: الحديد، حكاه ابن جني بزايين، قال: وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه.

همز: همز رأسه يهمزه همزا: غمزه، وقد همزت الشيء في كفي؛ قال رؤبة:

ومن همزنا رأسه تهشما

وهمز الجوزة بيده يهمزها: كذلك. وهمز الدابة يهمزها همزا: غمزها. والمهماز: ما همزت به؛ قال الشماخ:

أقام الثقاف والطريدة درأها، ... كما قومت ضغن الشموس المهامز

أراد المهاميز، فحذف الياء ضرورة. قال ابن سيده: وقد يكون جمع مهمز. قال الأزهري: وهمز القناة ضغطها بالمهامز إذا ثقفت، قال شمر: والمهامز عصي، واحدتها مهمزة، وهي عصا في رأسها حديدة ينخس بها الحمار؛ قال الأخطل:

رہط ابن أفعل في الخطوب أذلة، ... دنس الثياب قناتهم لم تضرس

بالهمز من طول الثقاف، وجارهم ... يعطي الظلامة في الخطوب الحوس." (١)

"أناسي فتكون الياء عوضا من النون، كما قالوا للأرانب أراني، وللسراحين سراحي. ويقال للمرأة أيضا إنسان ولا يقال إنسانة، والعامة تقوله. وفي الحديث:

أنه نهى عن الحمر الإنسية يوم خيبر

؛ يعني التي تألف البيوت، والمشهور فيها كسر الهمزة، منسوبة إلى الإنس، وهم بنو آدم، الواحد إنسي؛ قال: وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فإنه قال هي التي تألف البيوت. والأنس، وهو ضد الوحشة، الأنس، بالضم، وقد جاء فيه الكسر قليلا، ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون، قال: وليس بشيء؛ قال ابن الأثير: إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٥/٥

فلا، فإنه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة، وقد حكي أن الإيسان لغة في الإنسان، طائية؛ قال عامر بن جرير الطائي:

فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها ... هلكت، ولم أسمع بها صوت إيسان

قال ابن سيده: كذا أنشده ابن جني، وقال: إلا أنهم قد قالوا في جمعه أياسي، بياء قبل الألف، فعلى هذا لا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة، وجائز أيضا أن يكون من البدل اللازم نحو عيد وأعياد وعييد؛ قال اللحياني: في لغة طيء ما رأيت ثم إيسانا أي إنسانا؛ وقال اللحياني: يجمعونه أياسين، قال في كتاب الله عز وجل: ياسين والقرآن الحكيم؛ بلغة طيء، قال أبو منصور: وقول العلماء أنه من الحروف المقطعة. وقال الفراء: العرب جميعا يقولون الإنسان إلا طيئا فإنهم يجعلون مكان النون ياء. وروى

قيس بن سعد أن ابن عباس، رضي الله عنهما، قرأ: ياسين والقرآن الحكيم

، يريد يا إنسان. قال ابن جني: ويحكى أن طائفة من الجن وافوا قوما فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس: من أنتم؟ فقالوا: ناس من الجن، وذلك أن المعهود في الكلام إذا قيل للناس من أنتم قالوا: ناس من بني فلان، فلما كثر ذلك استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم مع الإنس، والشيء يحمل على الشيء من وجه يجتمعان فيه وإن تباينا من وجه آخر. والإنسان أيضا: إنسان العين، وجمعه أناسي. وإنسان العين: المثال الذي يرى في السواد؛ قال ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من التعب والسير:

إذا استحرست آذانها، استأنست لها ... أناسي ملحود لها في الحواجب

وهذا البيت أورده ابن بري: إذا استوجست، قال: واستوجست بمعنى تسمعت، واستأنست وآنست بمعنى أبصرت، وقوله: ملحود لها في الحواجب، يقول: كأن محار أعينها جعلن لها لحودا وصفها بالغؤور؛ قال الجوهري ولا يجمع على أناس. وإنسان العين: ناظرها. والإنسان: الأنملة؛ وقوله:

تمري بإنسانها إنسان مقلتها، ... إنسانة، في سواد الليل، عطبول

فسره أبو العميثل الأعرابي فقال: إنسانها أنملتها. قال ابن سيده: ولم أره لغيره؛ وقال:

أشارت لإنسان بإنسان كفها، ... لتقتل إنسانا بإنسان عينها

وإنسان السيف والسهم: حدهما. وإنسي القدم: ما أقبل عليها ووحشيها ما أدبر منها. وإنسي الإنسان والدابة: جانبهما الأيسر، وقيل الأيمن.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٦

"وإنسي القوس: ما أقبل عليك منها، وقيل: إنسي القوس ما ولي الرامي، ووحشيها ما ولي الصيد، وسنذكر اختلاف ذلك في حرف الشين. التهذيب: الإنسي من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يركب ويحتلب، وهو من الآدمي الجانب الذي يلي الرجل الأخرى، والوحشي من الإنسان الجانب الذي يلي الأرض. أبو زيد: الإنسي الأيسر من كل شيء. وقال الأصمعي: هو الأيمن، وقال: كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزندين والقدمين فما أقبل منهما على الإنسان فهو إنسي، وما أدبر عنه فهو وحشي. والأنس: أهل المحل، والجمع آناس؛ قال أبو ذؤيب:

منايا يقربن الحتوف لأهلها ... جهارا، ويستمتعن بالأنس الجبل

وقال عمرو ذو الكلب:

بفتيان عمارط من هذيل، ... هم ينفون آناس الحلال

وقالوا: كيف ابن إنسك وإنسك أي كيف نفسك. أبو زيد: تقول العرب للرجل كيف ترى ابن إنسك إذا خاطبت الرجل عن نفسك. الأحمر: فلان ابن إنس فلان أي صفيه وأنيسه وخاصته. قال الفراء: قلت للدبيري إيش، كيف ترى ابن إنسك، بكسر الألف؟ فقال: عزاه إلى الإنس، فأما الأنس عندهم فهو الغزل. الجوهري: يقال كيف ابن إنسك وإنسك يعني نفسه، أي كيف تراني في مصاحبتي إياك؟ ويقال: هذا حدثي وإنسي وخلصي وجلسي، كله بالكسر. أبو حاتم: أنست به إنسا، بكسر الألف، ولا يقال أنسا إنما الأنس حديث النساء ومؤانستهن. رواه أبو حاتم عن أبي زيد. وأنست به آنس وأنست آنس أيضا بمعنى واحد. والإيناس: خلاف الإيحاش، وكذلك التأنيس. والأنس والأنس والإنس الطمأنينة، وقد أنس به وأنس يأنس ويأنس وأنس أنسا وأنسة وتأنس واستأنس؛ قال الراعي:

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج. ... والدل والنظر المستأنس الساجي

والعرب تقول: آنس من حمى؛ يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آنسة به، وقد آنسني وأنسني. وفي بعض الكلام: إذا جاء الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي؛ قال العجاج:

وبلدة ليس بها طوري، ... ولا خلا الجن بها إنسي

تلقى، وبئس الأنس الجني ... دوية لهولها دوي

للريح في أقرابها هوي

هوي: صوت. أبو عمرو: الأنس سكان الدار. واستأنس الوحشي إذا أحس إنسيا. واستأنست بفلان وتأنست به بمعنى؛ وقول الشاعر:

ولكنني أجمع المؤنسات، ... إذا ما استخف الرجال الحديدا
يعني أنه يقاتل بجميع السلاح، وإنما سماها بالمؤنسات لأنهن يؤنسنه فيؤمنه أو يحسن ظنه. قال الفراء: يقال للسلاح كله من الرمح والمغفر والتجفاف والتسبغة والترس وغيره: المؤنسات. وكانت العرب القدماء تسمي يوم الخميس مؤنسا." (١)

"لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ؛ قال الشاعر:

أؤمل أن أعيش، وأن يومي ... بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار، فإن يفتني، ... فمؤنس أو عروبة أو شيار

وقال مطرز: أخبرني

الكريمي إملاء عن رجاله عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال لي علي، عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنس.

وكلب أنوس: وهو ضد العقور، والجمع أنس. ومكان مأنوس إنما هو على النسب لأنهم لم يقولوا آنست المكان ولا أنسته، فلما لم نجد له فعلا وكان النسب يسوغ في هذا حملناه عليه؛ قال جرير:

حي الهدملة من ذات المواعيس، ... فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

وجارية آنسة: طيبة الحديث؛ قال النابغة الجعدي:

بآنسة غير أنس القراف، ... تخلط باللين منها شماسا

وكذلك أنوس، والجمع أنس؛ قال الشاعر يصف بيض نعام:

أنس إذا ما جئتها ببيوتها، ... شمس إذا داعي السباب دعاها

جعلت لهن ملاحف قصبية، ... يؤجلنها بالعط قبل بلاها

والملاحف القصبية يعني بها ما على الأفرخ من غرقيء البيض. الليث: جارية آنسة إذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك، وجمعها آنسات وأوانس. وما بها أنيس أي أحد، والأنس الجمع. وآنس الشيء: أحسه. وآنس الشخص واستأنسه: رآه وأبصره ونظر إليه؛ أنشد ابن الأعرابي:

بعيني لم تستأنسا يوم غبرة، ... ولم تردا جو العراق فثردما

ابن الأعرابي: أنست بفلان أي فرحت به، وآنست فزعا وأنسته إذا أحسسته ووجدته في نفسك. وفي التنزيل العزيز: آنس من جانب الطور نارا؛ يعني موسى أبصر نارا، وهو الإيناس. وآنس الشيء: علمه. يقال: آنست

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٦

منه رشدا أي علمته. وآنست **الصوت**: سمعته. وفي حديث

هاجر وإسماعيل: فلما جاء إسماعيل، عليه السلام، كأنه آنس شيئا

أي أبصر ورأى لم يعهده. يقال: آنست منه كذا أي علمت. واستأنست: استعلمت؛ ومنه حديث

نجدة الحروري وابن عباس: حتى تؤنس منه الرشد

أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف. وقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا

؛ قال الزجاج: معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا، ولذلك جاء في التفسير تستأنسوا فتعلموا أيريد أهلها أن تدخلوا أم لا؟ قال الفراء: هذا مقدم ومؤخر إنما هو حتى تسلموا وتستأنسوا: السلام عليكم أأدخل؟ قال: والاستئناس في كلام العرب النظر. يقال: اذهب فاستأنس هل ترى أحدا؟ فيكون معناه انظر من ترى في الدار؛ وقال النابغة:

بذي الجليل على مستأنس وحد." (١)

"البس من السوق اللين. ابن سيده: والبسيسة الشعير يخلط بالنوى للإبل. والبسيسة: خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق. قال ابن دريد: وأحسبه الذي يسمى الفتوت. وفي التنزيل العزيز: وبست الجبال بسا

؛ قال الفراء: صارت كالدقيق، وكذلك قوله عز وجل «١»: وسيرت الجبال فكانت سرابا. وبست: فتت فصارت أرضا، وقيل نسفت، كما قال تعالى: ينسفها ربي نسفا؛ وقيل: سيقت، كما قال تعالى: وسيرت الجبال فكانت سرابا. وقال الزجاج: بست لتت وخلطت. وبس الشيء إذا فتته. وفي حديث المتعة:

ومعي بردة قد بس منها

أي نيل منها وبليت. وفي حديث

مجاهد: من أسماء مكة الباسة

، سميت بها لأنها تحطم من أخطأ فيها. والبس: الحطم، ويروى بالنون من النس الطرد. الأصمعي: البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالأقط ثم تبله بالرب أو مثل الشعير بالنوى للإبل. يقال: بسسته أبسه بسا. وقال ثعلب: معنى وبست الجبال بسا، خلطت بالتراب. وقال اللحياني: قال بعضهم: فتت، وقال بعضهم: سويت، وقال أبو عبيدة: صارت ترابا تربا. وجاء بالأمر من حسه وبسه ومن حسه وبسه أي من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٦

حيث كان ولم يكن. ويقال: جئ به من حسك وبسك أي ائت به على كل حال من حيث شئت. قال أبو عمرو: يقال جاء به من حسه وبسه أي من جهده. ولأطلبنه من حسي وبسي أي من جهدي؛ وينشد:

تركت بيتي، من الأشياء، ... قفرا، مثل أمس

كل شيء كنت قد جمعت ... من حسي وبسي

وبس في ماله بسة ووزم وزمة: أذهب منه شيئا؛ عن اللحياني. وبس بس: ضرب من زجر الإبل، وقد أبس بها. وبس بس وبس بس: من زجر الدابة، بس بها يبس وأبس، وقال اللحياني: أبس بالناقة دعاها للحلب، وقيل: معناه دعا ولدها لتدر على حالبها. وقال ابن دريد: بس بالناقة وأبس بها دعاها للحلب. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يخرج قوم من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

؛ قال أبو عبيد: قوله يبسون هو أن يقال في زجر الدابة إذا سقت حمارا أو غيره: بس بس وبس بس، بفتح الباء وكسرها، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الزجر للسوق، وهو من كلام أهل اليمن، وفيه لغتان: بسستها وأبسستها إذا سقتها وزجرتها وقلت لها: بس بس، فيقال على هذا يبسون ويبسون. وأبس بالغنم إذا أشلاها إلى الماء. وأبسست بالغنم إبساسا. وقال أبو زيد: أبسست بالمعز إذا أشليتها إلى الماء. وأبس بالإبل عند الحلب إذا دعا الفصيل إلى أمه، وأبس بأمه له. التهذيب: وأبسست بالإبل عند الحلب، وهو صويت الراعي تسكن به الناقة عند الحلب. وناقة بسوس: تدر عند الإبساس، وبسبس بالناقة كذلك؛ وقال الراعي:

لعاشرة وهو قد خافها، ... فظل يبسبس أو ينقر

---

(١). قوله [وكذلك قوله عز وجل إلخ] كذا بالأصل وعبارة متن القاموس وشرحه: وبست الجبال بسا أي فتت، نقله اللحياني فصارت أرضا قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت ترابا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت إلخ.." (١)

"أبو عبيد: تجبس في مشيه تجبسا إذا تبختر. والمجبوس: الذي يؤتى طائعا. ابن الأعرابي: المجبوس والجبيس نعت الرجل المأبون.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٧

جحس: جحس جلده يجحسه: قشره، والشين أعرف. وجاحسه جحاسا: زاحمه وقاتله وزاوله على الأمر كجاحشه، حكاه يعقوب في البدل؛ قال: والجحاس القتال، وأنشد:

إذا كعكع القرن عن قرنه، ... أبى لك عزك إلا شماسا،

وإلا جلادا بذي رونق، ... وإلا نزالا وإلا جحاسا

وأنشد لرجل من بني فزارة:

إن عاش قاسى لك ما أقاسي، ... من ضربي الهامات واحتباسي،

والصقع في يوم الوغى الجحاس

الأزهري في ترجمة جحش: الجحش الجهاد، وتحول الشين سينا؛ وأنشد:

يوما ترانا في عراك الجحس، ... ننبو بأجلال الأمور الربس

جدس: الجادس من كل شيء: ما اشتد وييس كالجاسد. وأرض جادسة: لم تعمر ولم تعمل ولم تحرث، من ذلك. وروي عن

معاذ بن جبل، رضي الله عنه: من كانت له أرض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها.

قال أبو عبيدة: هي التي لم تعمر ولم تحرث، والجمع الجوادس. ابن الأعرابي: الجوادس الأراضي التي لم تزرع قط. أبو عمرو: جدس الأثر وطلق ودمس ودسم إذا درس. وجديس: حي من عاد وهم إخوة طسم. وفي التهذيب: جديس حي من العرب كانوا يناسبون عادا الأولى وكانت منازلهم اليمامة؛ وفيهم يقول رؤبة:

بوار طسم بيدي جديس

قال الجوهري: جديس قبيلة كانت في الدهر الأول فانقرضت.

جرس: الجرس: مصدر، الصوت المجروس. والجرس: الصوت نفسه. والجرس: الأصل، وقيل: الجرس والجرس الصوت الخفي. قال ابن سيده: الجرس والجرس والجرس؛ الأخيرة عن كراع: الحركة والصوت من كل ذي صوت، وقيل: الجرس، بالفتح، إذا أفرد، فإذا قالوا: ما سمعت له حسا ولا جرسا، كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ. وأجرس: علا صوته، وأجرس الطائر إذا سمعت صوت مره؛ قال جندل بن المثنى الحارثي الطهوي يخاطب امرأته:

لقد خشيت أن يكب قابري ... ولم تمارسك من الضرائر

شنظيرة شائلة الجمائر، ... حتى إذا أجرس كل طائر،

قامت تعنظي بك سمع الحاضر

يقول: لقد خشيت أن أموت ولا أرى لك ضرة سلطة تعنظي بك وتسمعك المكروه عند إجراس الطائر، وذلك عند الصباح. والجمائر: جمع جميرة، وهي ضفيرة الشعر، وقيل: جرس الطائر وأجرس صوت. ويقال: سمعت جرس الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكله. وفي الحديث:

فتسمعون صوت جرس طير الجنة

؛ أي صوت أكلها.." (١)

"قال الأصمعي: كنت في مجلس شعبة قال: فتسمعون جرش طير الجنة، بالشين، فقلت: جرس، فنظر إلي وقال: خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا؛ ومنه الحديث:

فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس

؛ أي الصوت. وفي حديث

سعيد بن جبير، رضي الله عنه، في صفة الصلصال قال: أرض خصبة جرسة

؛ الجرسة: التي تصوت إذا حركت وقلبت وأجرس الحادي إذا حدا للإبل؛ قال الراجز:

أجرس لها يا ابن أبي كباش، ... فما لها الليلة من إنفاش،

غير السرى وسائق نجاش

أي احد لها لتسمع الحداء فتسير. قال الجوهري: ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل، والرواة على خلافه. وجرست وتجرست أي تكلمت بشيء وتنغمت به. وأجرس الحي: سمعت جرسه. وفي التهذيب: أجرس الحي إذا سمعت صوت جرس شيء. وأجرسني السبع: سمع جرسي. وجرس الكلام: تكلم به. وفلان مجرس لفلان: يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده؛ قال:

أنت لي مجرس، إذا ... ما نبا كل مجرس

وقال أبو حنيفة: فلان مِجرس لفلان أي مأكل ومنتفع. وقال مرة: فلان مجرس لفلان أي يأخذ منه ويأكل من عنده. والجرس: الذي يضرب به. وأجرسه: ضربه. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس

؛ هو الجلجل الذي يعلق على الدواب؛ قيل: إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته؛ وكان، عليه السلام، يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة، وقيل الجرس الذي يعلق في عنق البعير. وأجرس الحلي: سمع له صوت مثل صوت الجرس، وهو صوت جرسه؛ قال العجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥/٦

تسمع للحلي إذا ما وسوسا، ... وارتج في أجيادها وأجرسا،

زفزفة الريح الحصاد اليبسا

وجرس الحرف: نغمته. والحروف الثلاثة الجوف: وهي الياء والألف والواو، وسائر الحروف مجروسة. أبو عبيد: والجرس الأكل، وقد جرس يجرس. والجاروس: الكثير الأكل. وجرست الماشية الشجر والعشب تجرسه وتجرسه جرسا: لحسته. وجرست البقرة ولدها جرسا: لحسته، وكذلك النحل إذا أكلت الشجر للتعسيل؛ قال أبو ذؤيب يصف نحلا:

جوارسها تأوي الشعوف دوائبا، ... وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

وجرست النحل العرفط تجرس [تجرس] إذا أكلته، ومنه قيل للنحل: جوارس. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل بيت بعض نسائه فسقته عسلا، فتواطأت ثنتان من نسائه أن تقول أيتهما دخل عليها: أكلت مغافير، فإن قال: لا، قالت: فشربت إذا عسلا جرست نحله العرفط

؛ أي أكلت ورعت. والعرفط: شجر. ونحل جوارس: تأكل ثمر الشجر؛ وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف النحل:." (١)

"والحرسان: الجبلان يقال لأحدهما حرس قسا؛ وقال:

هم ضربوا عن قرحها بكتيبة، ... كبيضاء حرس في طرائقها الرجل «٢»

البيضاء: هضبة في الجبل.

حربس: أرض حربسيس: صلبة كعربسيس.

حرقس: الحرقوس: لغة في الحرقوص وهو مذكور في باب الصاد.

حرمس: الحرمس: الأملس. والحرماس: الأملس. وأرض حرماس: صلبة شديدة. أبو عمرو: بلد حرماس أي أملس؛ وأنشد:

جاوزن رمل أيلة الدهاسا، ... وبطن لبنى بلدا حرماسا

وسنون حرامس أي شداد مجدبة، واحدها حرمس.

حسس: الحس والحسيس: الصوت الخفي؛ قال الله تعالى: لا يسمعون حسيسها

. والحس، بكسر الحاء: من أحسست بالشيء. حس بالشيء يحس حسا وحسا وحسيسا وأحس به وأحسه: شعر به؛ وأما قولهم أحست بالشيء فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين؛ قال سيبويه: وكذلك يفعل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦/٦

في كل بناء يبنى اللام من الفعل منه على السكون ولا تصل إليه الحركة شبهوها بأقمت. الأزهري: ويقال هل أحست بمعنى أحسست، ويقال: حست بالشيء إذا علمته وعرفته، قال: ويقال أحسست الخبر وأحسته وحسيت وحست إذا عرفت منه طرفا. وتقول: ما أحسست بالخبر وما أحست وما حسيت ما حست أي لم أعرف منه شيئا «٣». قال ابن سيده: وقالوا حسست به وحسيته وحسيت به وأحسيت، وهذا كله من محول التضعيف، والاسم من كل ذلك الحس. قال الفراء: تقول من أين حسيت هذا الخبر؛ يريدون من أين تخبرته. وحسست بالخبر وأحسست به أي أيقنت به. قال: وربما قالوا حسيت بالخبر وأحسيت به، يبدلون من السين ياء؛ قال أبو زبيد:

خلا أن العتاق من المطايا ... حسين به، فهن إليه شوس

قال الجوهري: وأبو عبيدة يروي بيت أبي زبيد:

أحسن به فهن إليه شوس

وأصله أحسسن، وقيل أحسست؛ معناه ظننت ووجدت. وحس الحمى وحساسها: رسها وأولها عند ما تحس؛ الأخيرة عن اللحياني. الأزهري: الحس مس الحمى أول ما تبدأ، وقال الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر، فذلك الرس، قال: ويقال وجد حسا من الحمى. وفي الحديث: أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم؟

أي متى وجدت مس الحمى. وقال ابن الأثير: الإحساس العلم بالحواس، وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد، وحواس الإنسان: المشاعر الخمس وهي

---

(٢). قوله [عن قرحها] الذي في ياقوت: عن وجهها.

(٣). عبارة المصباح: وأحس الرجل الشيء إحساسا علم به، وربما زيدت الباء فقيل: أحس به على معنى شعر به. وحسست به من باب قتل لغة فيه، والمصدر الحس، بالكسر، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف يقول: أحسته وحست به، ومنهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياء فيقول: حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال: حسست الخبر، من باب قتل. انتهى. باختصار.." (١)

"الطعم والشم والبصر والسمع واللمس. وحواس الأرض خمس: البرد والبرد والريح والجراد والمواشي. والحس: وجع يصيب المرأة بعد الولادة، وقيل: وجع الولادة عند ما تحسها، وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٩/٦

عمر، رضي الله عنه: أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الحس. وتحسس الخبر: تطلبه وتبحثه. وفي التنزيل: يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه

. وقال اللحياني: تحسس فلانا ومن فلان أي تبحث، والجيم لغيره. قال أبو عبيد: تحسست الخبر وتحسيته، وقال شمر: تندسته مثله. وقال أبو معاذ: التحسس شبه التسمع والتبصر؛ قال: والتجسس، بالجيم، البحث عن العورة، قاله في تفسير قوله تعالى: ولا تجسسوا ولا تحسسوا. ابن الأعرابي: تجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد. وتحسست من الشيء أي تخبرت خبره. وحس منه خبرا وأحس، كلاهما: رأى. وعلى هذا فسر قوله تعالى: فلما أحس عيسى منهم الكفر

. وحكى اللحياني: ما أحس منهم أحدا أي ما رأى. وفي التنزيل العزيز: هل تحس منهم من أحد

، وقيل في قوله تعالى: هل تحس منهم من أحد

، معناه هل تبصر هل ترى؟ قال الأزهري: وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوال الإبل إذا وقف على «١» ... أحوالا وأحسوا ناقة صفتها كذا وكذا؛ ومعناه هل أحسستم ناقة، فجاؤوا به على لفظ الأمر؛ وقال الفراء في قوله تعالى: فلما أحس عيسى منهم الكفر

، وفي قوله: هل تحس منهم من أحد

، معناه: فلما وجد عيسى، قال: والإحساس الوجود، تقول في الكلام: هل أحسست منهم من أحد؟ وقال الزجاج: معنى أحس علم ووجد في اللغة. ويقال: هل أحسست صاحبك أي هل رأيته؟ وهل أحسست الخبر أي هل عرفته وعلمته. وقال الليث في قوله تعالى: فلما أحس عيسى منهم الكفر

؛ أي رأى. يقال: أحسست من فلان ما ساءني أي رأيت. قال: وتقول العرب ما أحست منهم أحدا، فيحذفون السين الأولى، وكذلك في قوله تعالى: وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا، وقال: فظلتم تفكهون، وقرئ:

فظلتم

، ألقيت اللام المتحركة وكانت فظللتم. وقال ابن الأعرابي: سمعت أبا الحسن يقول: حست وحسست وودت وودتت وهمت وهممت. وفي حديث

عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فلقت هل حستما من شيء؟ قالا: لا.

وفي خبر

أبي العارم: فنظرت هل أحس سهمي فلم أر شيئا

أي نظرت فلم أجده. وقال: لا حساس من ابني موقد النار؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مر بهما قوم أضافاهم، فمر بهما قوم وقد ذهبا، فقال رجل: لا حساس من ابني موقد النار، وقيل: لا حساس من ابني موقد النار، لا وجود، وهو أحسن. وقالوا: ذهب فلان فلا حساس به أي لا يحس به أو لا يحس مكانه. والحس والحسيس: الذي تسمعه مما يمر قريبا منك ولا تراه، وهو عام في الأشياء كلها؛ وأنشد في صفة باز:

ترى الطير العتاق يظلن منه ... جنوحا، إن سمعن له حسيسا

وقوله تعالى: لا يسمعون حسيسها

أي لا يسمعون حسها وحركة تلهبها. والحسيس والحس: الحركة. وفي الحديث:

أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية

؛ أي حركتها **وصوت** مشيها؛ ومنه

---

(١). كذا بياض بالأصل.." (١)

"الحديث:

إن الشيطان حساس لحاس

؛ أي شديد الحس والإدراك. وما سمع له حسا ولا جرسا؛ الحس من الحركة والجرس من **الصوت**، وهو يصلح للإنسان وغيره؛ قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

وللقسي أزاميل وغمغمة، ... حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والحس: الرنة. وجاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبسه، وفي التهذيب: من حسه وعسه أي من حيث شاء. وجئني من حسك وبسك؛ معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن. وقال الزجاج: تأويله جئ به من حيث تدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك. وفي الحديث

أن رجلا قال: كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها، فقالت: أو تعطيني مائة دينار؟ فطلبتها من حسي [حسي] وبسي [بسي]

؛ أي من كل جهة. وحس، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين: كلمة تقال عند الألم. ويقال: إني لأجد حسا من وجع؛ قال العجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٥٠

فما أراهم جزعا بحس، ... عطف البلايا المس بعد المس
وحركات البأس بعد البأس، ... أن يسمهروا لضراس الضرس

يسمهروا: يشتدوا. والضراس: المعاضة. والضرس: العض. ويقال: لآخذن منك الشيء بحس أو ببس أي بمشادة أو رفق، ومثله: لآخذنه هونا أو عترسة. والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحاد: حس بس، وضرب فما قال حس ولا بس، بالجر والتنوين، ومنهم من يجر ولا ينون، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول: حس ولا بس، ومنهم من يقول حسا ولا بسا، يعني التوجع. ويقال: اقتص من فلان فما تحسس أي ما تحرك وما تضور. الأزهري: وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمد إصبعه إلى شعلة نار فإذا لذعته قال: حس حس كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا؟ قال الأصمعي: ضربه فما قال حس، قال: وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية، وحس مثل أوه، قال الأزهري: وهذا صحيح. وفي الحديث:

أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال: حس

؛ هي بكسر السين والتشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها. وفي حديث

طلحة، رضي الله عنه: حين قطعت أصابعه يوم أحد قال: حس، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون.

وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان ليلة يسري في مسيره إلى تبوك فسار بجنبه رجل من أصحابه ونعسا فأصاب قدمه قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: حس

؛ ومنه قول العجاج، وقد تقدم. وبات فلان بحسة سيئة وحسة سوء أي بحالة سوء وشدة، والكسر أقيس لأن الأحوال تأتي كثيرا على فعلة كالجيئة والتلة والبيئة. قال الأزهري: والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة: بات فلان بجيئة سوء وتلة سوء وبيئة سوء، قال: ولم أسمع بحسة سوء لغير الليث. وقال اللحياني: مرت بالقوم حواس أي سنون شداد. والحس: القتل الذريع. وحسسناهم أي استأصلناهم قتلا. وحسهم يحسهم حسا: قتلهم." (١)

"حسست له وذلك أن يكون بينهما رحم فيرق له، وقال أبو مالك: هو أن يتشكى له ويتوجع، وقال: أطت له مني حاسة رحم. وحسست [حسست] له حسا [حسا]: رفقت؛ قال ابن سيده: هكذا وجدته في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١/٦

كتاب كراع، والصحيح رقفت، على ما تقدم. الأزهري: الحس العطف والرقة، بالفتح؛ وأنشد للكميت:
هل من بكى الدار راج أن تحس له، ... أو يبكي الدار ماء العبرة الخضل؟
وفي حديث
قتادة، رضي الله عنه: إن المؤمن ليحس للمنافق
أي يأوي له ويتوجع. وحسست له، بالفتح والكسر، أحس أي رقفت له. ومحسة المرأة: دبرها، وقيل: هي لغة في المحشة. والحساس: أن يضع اللحم على الجمر، وقيل: هو أن ينضج أعلاه ويترك داخله، وقيل: هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر. وقد حسه وحسحسه إذا جعله على الجمر، وحسحسته **صوت** نشيشه، وقد حسحسته النار، ابن الأعرابي: يقال حسحسته النار وحشحشته بمعنى. وحسست النار إذا رددتها بالعصا على خبزة الملة أو الشواء من نواحيه لينضج؛ ومن كلامهم: قالت الخبزة لولا الحس ما باليت بالدس. ابن سيده: ورجل حسحاس خفيف الحركة، وبه سمي الرجل. قال الجوهري: وربما سموا الرجل الجواد حسحاسا؛ قال الراجز:
محبة الإبرام للحسحاس
وبنو الحسحاس: قوم من العرب.
حفس: رجل حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيسأ، مهموز غير ممدود مثل حفيتإ على فعيلل، وحفيسي: قصير سمين، وقيل: لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده؛ الأصمعي: إذا كان مع القصر سمن قيل رجل حيفس وحفيتأ، بالتاء؛ الأزهري: أرى التاء مبدلة من السين، كما قالوا انحتت أسنانه وانحست. وقال ابن السكيت: رجل حفيسأ وحفيتأ بمعنى واحد.
حفنس: الحنفس والحفنس: الصغير الخلق، وهو مذكور في الصاد. الليث: يقال للجارية البذية القليلة الحياء حنفس وحنفس؛ قال الأزهري: والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص.
حلس: الحلس والحلس مثل شبه وشبه ومثل ومثل: كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج، وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد، وقيل: هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة، والجمع أحلاس وحلوس. وحلس الناقة والدابة يحلسها ويحلسها حلسا: غشاهما بحلس. وقال شمر: أحلست بعيري إذا جعلت عليه الحلس. وحلس البيت: ما يبسط تحت حر المتاع من مسح ونحوه، والجمع أحلاس. ابن الأعرابي: يقال لبساط البيت الحلس ولحصره الفحول. وفلان حلس بيته إذا لم يبرحه، على المثل. الأزهري عن الغتريفي: يقال فلان حلس من أحلاس البيت الذي لا يبرح البيت، قال: وهو عندهم ذم أي أنه لا

يصلح إلا للزوم البيت، قال: ويقال فلان من أحلاس البلاد للذي لا يزايلها من حبه إياها، وهذا مدح، أي أنه ذو عزة وشدة وأنه لا يبرحها لا يبالي دينا ولا سنة حتى تخصب." (١)

"ذكر الأحامس؛ هو جمع الأحمس الشجاع. أبو الهيثم: الحمس قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة، هؤلاء الحمس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا. قال: وكانت الحمس سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات إنما يقفون بالمزدلفة ويقولون: نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم، وصارت بنو عامر من الحمس وليسوا من ساكني الحرم لأن أمهم قرشية، وهي مجد بنت تيم بن مرة، وخزاعة سميت خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فخزعوا عنه أي أخرجوا، ويقال: إنهم من قريش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن وهم من الحمس؛ وقال ابن الأعرابي في قول عمرو:

بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا

أراد قريشا؛ وقال غيره: أراد بالأحامس بني عامر لأن قريشا ولدتهم، وقيل: أراد الشجعان من جميع الناس. وأحماس العرب أمهاتهم من قريش، وكانوا يتشددون في دينهم، وكانوا شجعان العرب لا يطاقون. والأحمس: الورع من الرجال الذي يتشدد في دينه. والأحمس: الشديد الصلب في الدين والقتال، وقد حمس، بالكسر، فهو حمس وأحمس بين الحمس. ابن سيده: والحمس في قيس أيضا وكله من الشدة. والحمس: جرس الرجال؛ وأنشد:

كأن صوت وهسها تحت الدجى ... حمس رجال، سمعوا صوت وحى

والحماسة: الشجاعة. والحمسة: دابة من دواب البحر، وقيل: هي السلحفاة، والحمس اسم للجمع. وفي النوادر: الحميسة القلية. وحمس اللحم إذا قلاه. وحماس: اسم رجل. وبنو حمس وبنو حميس وبنو حماس: قبائل. وذو حماس: موضع. وحماساء، ممدود: موضع.

حمرس: الحمارس: الشديد. والحمارس: اسم للأسد أو صفة غالبة، وهو منه. والحمارس والرماحس والقداحس، كل ذلك: الجريء الشجاع؛ قال الأزهري: هي كلها صحيحة؛ قال:

ذو نخوة حمارس عرضي

الجوهري: أم الحمارس امرأة.

حنس: الأزهري خاصة: قال شمر الحونس من الرجال الذي لا يضيمه أحد إذا أقام في مكان لا يخلجه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٥٤

أحد؛ وأنشد:

يجري النفي فوق أنف أفطس ... منه، وعيني مقرف حونس

ابن الأعرابي: الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة، قال: والحنس الورعون.

حندس: الحندس: الظلمة، وفي الصحاح: الليل الشديد الظلمة؛ وفي حديث

أبي هريرة. كنا عند النبي، صلى الله عليه وسلم، في ليلة ظلماء حندس

أي شديدة الظلمة؛ ومنه حديث

الحسن: وقام الليل في حندسه.

وليلة حندسة، وليل حندس: مظلم. والحنادس: ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن، ويقال دحامس. وأسود حندس: شديد السواد، كقولك أسود حالك.

حندلس: ناقة حندلس: ثقيلة المشي، وهي أيضا النجيبة الكريمة؛ قال ابن الأعرابي: هي الضخمة." (١)

"فصل الخاء المعجمة

خبس: خبس الشيء يخبسه خبسا وتخبسه واختبسه: أخذه وغنمه. والخباسة: الغنيمة؛ قال عمرو بن جوين أو امرؤ القيس:

فلم أر مثلها خباسة واجد، ... ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله

نصب على إرادة أن، لأن الشعراء يستعملون أن هاهنا مضطرين كثيرا. والخباساء: كالخباسة، والخباسة، بالضم، المغنم. الأصمعي: الخباسة ما تخبست من شيء أي أخذته وغنمته، ومنه يقال: رجل خباس أي غنام. والاختباس: أخذ الشيء مغالبة. وأسد خبوس وخباس وخابس وخنابس: يختبس الفريسة. وخبسه: أخذه، وأسد خوابس؛ وأنشد أبو مهدي لأبي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر:

فما أنا بالضعيف فتزدروني، ... ولا حقي اللفاء ولا الخسيس

ولكني ضبارمة جموح، ... على الأقران، مجترئ خبوس

اللفاء: الشيء اليسير الحقير. يقال: رضيت من الوفاء باللفاء. ويقال: اللفاء ما دون الحق. والضبارمة: الموثق الخلق من الأسد وغيرها. وجموح: ماض راكب رأسه. والخبس والاختباس: الظلم؛ خبسه ماله واختبسه إياه. والخباسة: الظلامة.

خرس: الخرس: ذهاب الكلام عيا أو خلقة، خرس خرسا وهو أخرس. والخرس، بالتحريك: المصدر،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٨/٦

وأخرسه الله. وجمل أخرس: لا ثقب لشقشقته يخرج منه هديره فهو يردده فيها، وهو يستحب إرساله في الشول لأنه أكثر ما يكون مئناثا. وعلم أخرس: لا يسمع في الجبل له صدى، يعني العلم الذي يهتدى به؛ قال الأزهري وسمعت العرب تنشد:

وأيرم أخرس فوق عنز

والأيرم: العلم فوق القارة يهتدى به. والأحرس: القديم «١» العادي مأخوذ من الحرس، وهو الدهر. والعنز: القارة السوداء؛ قال وأنشدنيه أعرابي آخر:

وأرم أعيس فوق عنز

قال: والأعيس الأبيض. والعنز: الأسود من القور، قارة عنز: سوداء. وناقة خرساء: لا يسمع لها رغاء. وكتيبة خرساء إذا صمتت من كثرة الدروع أي لم يكن لها قعاقع، وقيل: هي التي لا تسمع لها **صوتا** من وقارهم في الحرب. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للبن الخاثر: هذه لبنة خرساء لا يسمع لها **صوت** إذا أريقت. المحكم: وشربة خرساء وهي الشربة الغليظة من اللبن. ولبن أخرس أي خاثر لا يسمع له في الإناء **صوت** لغلظه. وقال أبو حنيفة: عين خرساء وسحابة «٢» خرساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها **صوت** رعد. قال: وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تخرس البرد وتطفئ البرق. الفراء: يقال

---

(١). قوله [والأحرس القديم إلخ] كذا بالأصل ولعل هنا سقطا وكأنه قال ويروى الأحرس بالحاء المهملة وهو إلخ وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك في ح ر س وليس الخرس بالمعجمة من معاني الدهر أصلا.

(٢). قوله [عين خرساء وسحابة إلخ] كذا بالأصل. ولو قال كما قال شارح القاموس: وعين خرساء لا يسمع لجريها **صوت**، وسحابة إلخ لكان أحسن.." (١)

"ورجس: نجس، ورجس: نجس؛ قال ابن دريد: وأحسبهم قد نالوا رجس نجس، وهي الرجاسة والنجاسة. وفي الحديث:

أعوذ بك من الرجس النجس

؛ الرجس: القذر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر، والمراد في هذا الحديث الأول. قال الفراء: إذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس، كسروا الجيم، وإذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢/٦

الرجس فتحوا الجيم والنون؛ ومنه الحديث:

نهى أن يستنجى بروثة، وقال: إنها رجس

أي مستقذرة. والرجس: العذاب كالرجز. التهذيب: وأما الرجز فالعذاب والعمل الذي يؤدي إلى العذاب. والرجس في القرآن: العذاب كالرجز. وجاء في دعاء الوتر:

وأنزل عليهم رجسك وعذابك

؛ قال أبو منصور: الرجس هاهنا بمعنى الرجز، وهو العذاب، قلبت الزاي سينا، كما قيل الأسد والأزد. وقال الفراء في قوله تعالى: ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون

؛ إنه العقاب والغضب، وهو مضارع لقوله الرجز، قال: ولعله ا لغتان. وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: فإنه رجس

؛ الرجس: المأثم، وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس، قال: ما لا خير فيه، قال أبو جعفر: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

، قال: الرجس الشك. ابن الأعرابي: مر بنا جماعة رجسون نجسون أي كفار. وفي التنزيل العزيز: إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

؛ قال الزجاج: الرجس في اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسماها رجسا. ويقال: رجس الرجل ر جسا ورجس يرجس إذا عمل عملا قبيحا. والرجس، بالفتح: شدة الصوت، فكأن الرجس العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح. وقال ابن الكلبي: رجس من عمل الشيطان أي مأثم؛ قال ابن السكيت: الرجس، مصدر، صوت الرعد وتمخضه. غيره: الرجس، بالفتح، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير. ورجست السماء ترجس إذا رعدت وتمخضت، وارتجست مثله. وفي حديث سطيح: لما ولد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارتجس إيوان كسرى

أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. وفي الحديث:

إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا.

ورجس الشيطان: وسوسته. والرجس والرجسة والرجسان والارتجاس: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد. رجس يرجس رجسا، فهو راجس ورجاس. ويقال: سحاب ورعد رجاس شديد الصوت، وهذا راجس حسن أي راعد حسن؛ قال:

وكل رجاس يسوق الرجسا، ... من السيول والسحاب المرسا

يعني التي تمترس الأرض فتجرف ما عليها. وبعير رجاس ومرجس أي شديد الهدير. وناقة رجساء الحنين: متتابعته؛ حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

يتبعن رجساء الحنين بيهسا، ... ترى بأعلى فخذيها عبسا،

مثل خلوق الفارسي أعرسا

ورجس البعير: هديره؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

برجس بخباخ الهدير البهبه

وهم في مرجوسة من أمرهم وفي مرجوساء أي." (١)

"الأعرابي أنه قال المنكوس والمركوس المدبر عن حاله. والركس: رد الشيء مقلوبا. وفي الحديث: الفتن ترتكس بين جراثيم العرب

أي تزدحم وتتردد. والركيس أيضا: الضعيف المرتكس؛ عن ابن الأعرابي. وارتكست الجارية إذا طلع ثديها، فإذا اجتمع وضخم فقد نهد. والراكس: الهادي، وهو الثور الذي يكون في وسط البيدر عند الدياس والبقر حوله تدور ويرتكس هو مكانه، والأنثى راكسة. وإذا وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل: ارتكس فيه. الصحاح: ارتكس فلان في أمر كان قد نجا منه. والركوسية: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين. وفي حديث

عدي بن حاتم: أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية

؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: هذا من نعت النصارى ولا يعرب. والركس، بالكسر: الجسر؛ وراكس في شعر النابغة:

وعيد أبي قابوس في غير كنهه ... أتاني، ودوني راكس فالضواجع

اسم واد. وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه علي فجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير ذنب أذنبته. والضواجع: جمع ضاجعة، وهو منحنى الوادي ومنعطفه.

رمس: الرمس: الصوت الخفي. ورمس الشيء يرمسه رمسا: طمس أثره. ورمسه يرمسه ويرمسه رمسا، فهو مرموس ورميس: دفنه وسوى عليه الأرض. وكل ما هيل عليه التراب، فقد رمس؛ وكل شيء نثر عليه التراب، فهو مرموس؛ قال لقيط بن زرارة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٥/٦

يا ليت شعري اليوم دختنوس، ... إذا أتاها الخبر المرموس،
أتحلق القرون أم تميس؟ ... لا بل تميس، إنها عروس
وأما قول البريق:
ذهبت أعوره فوجدت فيه ... أواريا روامس والغبارا
قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إذ لا يعرف رمس الشيء نفسه. ابن شميل: الروامس الطير الذي يطير بالليل، قال: وكل دابة تخرج بالليل، فهي رامس ترمس: تدفن الآثار كما يرمس الميت، قال؛ إذا كان القبر مدرما مع الأرض، فهو رمس، أي مستويا مع وجه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس. وفي حديث
ابن مغفل: ارمسوا قبري رمسا
أي سووه بالأرض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا. وأصل الرمس: الستر والتغطية. ويقال لما يحثى من التراب على القبر: رمس. والقبر نفسه: رمس؛ قال:
وبينما المرء في الأحياء مغتبط، ... إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير
أراد: إذا هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره.
وروي عن الشعبي في حديث أنه قال: إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة
؛ قال شمر: ارتمس في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسده فيه. وفي حديث
ابن عباس: أنه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان
أي أدخلا." (١)

"رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما، وهو كالغمس، بالغين، وقيل: هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء، وبالغين أن يطيله. ومنه الحديث:
الصائم يرتمس ولا يغتمس.
ابن سيده: الرمس القبر، والجمع أرماس ورموس؛ قال الحطيئة:
جار لقوم أطالوا هون منزله، ... وغادروه مقيما بين أرماس
وأنشد ابن الأعرابي لعقيل بن علفة:
وأعيش بالبلل القليل، وقد أرى ... أن الرموس مصارع الفتيان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠١/٦

ابن الأعرابي: الراموس القبر، والمرمس: موضع القبر؛ قال الشاعر:

بخفض مرمسي، أو في يفاع، ... تصوت هامتي في رأس قبري

ورمسناه بالترب: كبسناه. والرمس: الترب ترمس به الريح الأثر. ورمس القبر: ما حثي عليه. وقد رمسناه بالتراب. والرمس تحمله الريح فترمس به الآثار أي تعفيها. ورمست الميت وأرمسته: دفنته. ورمسوا قبر فلان إذا كتموه وسووه مع الأرض. والرمس: تراب القبر، وهو في الأصل مصدر. وقال أبو حنيفة: الروامس والرامسات الرياح الز ا فيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وبينها الأيام، وربما غشت وجه الأرض كله بتراب أرض أخرى. والروامس الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. ورمس عليه الخبر رمسا: لواه وكتمه. الأصمعي: إذا كتم الرجل الخبر القوم قال: دمست عليهم الأمر ورمسته. ورمست الحديث: أخفيته وكتمته. ووقعوا في مرموسة من أمرهم أي اختلاط؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث ذكر رامس، بكسر الميم، موضع في ديار محارب كتب به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعظيم بن الحرث المحاربي.

رمحس: الأزهري: أبو عمرو الحمارس والرماحس والفداحس، كل ذلك: من نعت الجريء الشجاع، قال: وهي كلها صحيحة.

رهس: رهسه يرهسه رهسا: وطئه وطأ شديدا. الأزهري عن ابن الأعرابي: تركت القوم قد ارتهسوا وارتهشوا. وفي حديث

عبادة: وجراثيم العرب ترتهس

أي تضطرب في الفتنة، ويروى بالشين المعجمة، أي تصطك قبائلهم في الفتن. يقال: ارتهس الناس إذا وقعت فيهم الحرب، وهما متقاربان في المعنى، ويروى: ترتكس، وقد تقدم. وفي حديث

العرنيين: عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا

أي اضطربت، ويجوز أن يكون بالسين والشين، وارتهست رجلا الدابة وارتهشت إذا اصطكتا وضرب بعضهما بعضا. قال: وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا إذا ازدحموا؛ قال العجاج:

وعنقا عردا ورأسا مرأسا، ... مضبر اللحيين نسرا منهسا

عضبا إذا دماغه ترهسا، ... وحك أنيابا وخضرا فؤسا

ترهس أي تمخض وتحرك. فؤس: قطع من الفأس، فعل منه. حك أنيابا أي صرفها. وخضرا يعني أضراسا قد قدمت فاخضرت.." (١)

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٢/٦

"رهمس: رهسم الخبر: أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعه. ورهمسه: مثل رهسمه. والرهمسة أيضا: السرار؛ وأتي الحجاج برجل فقال: أمن أهل الرس والرهمسة أنت؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترهسم وترهمس إذا سار وساور. قال شبانة: أمر مرهمس ومنهمس أي مستور.

روس: راس روسا: تبختر، والياء أعلى. وراس السيل الغثاء: جمعه وحمله. وروائس الأودية: أعاليها، من ذلك. والروائس: المتقدمة من السحاب. والروس: العيب؛ عن كراع. والروس: كثرة الأكل. وراس يروس روسا إذا أكل وجود. التهذيب: الروس الأكل الكثير. ورواس: قبيلة سميت بذلك؛ وروس بن عادية بنت قزعة الزبيرية تقول فيه عادية أمه:

أشبه روس نفرا كراما، ... كانوا الذرى والأنف والسناما،

كانوا لمن خالطهم إداما

وبنو رواس: بطن. وأبو دؤاد الرواسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرواسي أحد القراء والمحدثين: إنه الرواسي، بفتح الراء وبالواو من غير همز، منسوب إلى رواس قبيلة من سليم، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي، بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم.

روذس: لها في الحديث ذكر، وهي اسم جزيرة بأرض الروم، وقد اختلف في ضبطها فقيل: بضم الراء وكسر الذال المعجمة، وقيل: بفتحها، وقيل: بشين معجمة.

ريس: راس يريس ريسا وريسانا: تبختر، يكون للإنسان والأسد. والريس: التبختر؛ ومنه قول أبي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر:

فباتوا يدلجون، وبات يسري ... بصير بالدجى، هاد هموس

إلى أن عرسوا وأغب عنهم ... قريبا، ما يحس له حسيس

فلما أن رآهم قد تدانوا، ... أتاهم بين أرحلهم يريس

الإدلاج: سير الليل كله. والادلاج: السير من آخره؛ وصف ركبا يسيرون والأسد يتبعهم لينتهز فيهم فرصة. وقوله بصير بالدجى أي يدري كيف يمشي بالليل. والهادي: الدليل. والهموس: الذي لا يسمع مشيه. وعرسوا: نزلوا عن رواحلهم وناموا. وأغب عنهم: قصر في سيره. ولا يحس له حسيس: لا يسمع له **صوت**.

ورياس: فحل؛ أنشد ثعلب للطرماح:

كغري أجسدت رأسه ... فرع بين رياس وحام

وذكر الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على رأس وفسره فقال: الغري النصب الذي دمي من النسك، والحامي الذي حمى ظهره؛ قال: والرياس تشق أنوفها عند الغري فيكون لبنها للرجال دون النساء. ويقال ريس مثل قيم بمعنى رئيس، وقد تقدم شاهده في رأس. وريسان: اسم.

ريباس: التهذيب في الرباعي: قال شمر لا أعرف للريباس والكمأى اسما عربيا؛ قال أبو منصور: والطرثوث ليس بالريباس الذي عندنا.." (١)

"المحكم: فيه كصور الأضراس. قال أبو رياش: إذا أرادوا أن يذللوا الجمل الصعب لاثوا على ما يقع على خطمه قدا فإذا يبس حزوا على خطم الجمل حزا ليقع ذلك القد عليه إذا يبس فيؤلمه فيذل، فذلك القد هو الضرس، وقد ضرسته وضرسته. وجرير ضرس: ذو ضرس. والضرس: أن يفقر أنف البعير بمروة ثم يوضع عليه وتر أو قد لوي على الجرير ليذلل به. فيقال: جمل مضروس الجرير. والضرس: المطرة القليلة. والضرس: المطر الخفيف. ووقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقع فيها قطع متفرقة، وقيل: هي الأمطار المتفرقة، وقيل: هي الجود؛ عن ابن الأعرابي، واحدها ضرس. والضرس: السحابة تمطر لا عرض لها. والضرس: المطر هاهنا وهاهنا. قال الفراء: مررنا بضرس من الأرض، وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو قدر يوم. وناقة ضروس: لا يسمع لدرتها **صوت**، والله أعلم.

ضعرس: الضعرس: النهم الحريص.

ضغس: الضغس: الكرويا؛ يمانية، حكاه ابن دريد قال: ليس بثبت لأن أهل اليمن يسمونها التقدة.

ضغبس: الضغبوس: الضعيف. والضغبوس: ولد الثرملة. والضغبوس. الرجل المهين. والضغبوس والضغابيس: القثاء الصغار، وقيل: شبيه به يؤكل، وقيل: الضغبوس أغصان شبه العرجون تنبت بالغور في أصول الثمام والشوك طوال حمر رخصة تؤكل. وفي الحديث:

أن صفوان بن أمية أهدى إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ضغابيس وجداية

؛ هي صغار القثاء، واحدها ضغبوس: وقيل: هو نبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل. وفي حديث آخر:

لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم

، وبه يشبه الرجل الضعيف، يقال: رجل ضغبوس؛ قال جرير يهجو عمر بن لجإ التيمي:

قد جربت عركي في كل معترك ... غلب الرجال، فما بال الضغابيس؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٣/٦

تدعوك تيم، وتيم في قرى سبإ، ... قد عض أعناقهم جلد الجواميس
والتيم ألأم من يمشي، وألأمهم ... ذهل بن تيم بنو السود المدانيس
تدعى لشر أب يا مرفقي جعل، ... في الصيف تدخل بيتا غير مكنوس
قال ابن بري: صواب إنشاده غلب الأسود، قال: وكذلك هو في شعره. والأغلب الغليظ الرقبة. والعرك: المعاركة في الحرب. وقال أبو حنيفة: الضغبوس نبات الهليون سواء، وهو ضعيف، فإذا جف خمته الريح فطيرته. وامرأة ضغبة «٤»: مولعة بحب الضغابيس، وقد تقدم في حرف الباء. والضغبوس: الخبيث من الشياطين.

ضفس: ضفست البعير: جمعت له ضغثا من خلى فألقمته إياه كضفزته.

ضمس: ضمسه يضمسه ضمسا: مضغه مضغا خفيا. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، عن

---

(٤). قوله [وامرأة ضغبة] ليس هذا مشتقا من الضغابيس لأن السين فيه غير مزيدة، وإنما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر، ولا فصل بين حرف لا يزاد أصلا وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة الزوائد؛ كذا بهامش النهاية.." (١)

"الغيسة: النعمة والنضارة. وعفراته: شعر رأسه. والقنزعة: واحدة القنازع، وهو الشعر حوالي الرأس؛ قال رؤبة:

حتى رأتني، هامتي كالطس، ... توقدها الشمس ائتلاق الترس

وجمع الطس [الطس] أطساس وطسوس وطسيس؛ قال رؤبة:

قرع يد اللعابة الطسيسا

وجمع الطسة والطسة: طساس، قال: ولا يمتنع أن تجمع طسة على طسس بل ذاك قياسه. وفي حديث الإسراء:

واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم

؛ هو جمع طس، وهو الطست. قال: والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله. قال الليث: الطست هي في الأصل طسة ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٠/٦

لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح. قال: ومن العرب من يتمم الطسة [الطسة] فيثقل ويظهر الهاء، قال: وأما من قال إن التاء التي في الطست أصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أحدهما أن الطاء والتاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام العرب، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطست إلا بالطساس ولا تصغرها إلا طسيسة، قال: ومن قال في جمعها الطسات فهذه التاء هي تاء التأنيث بمنزلة التاء التي في جماعات النساء فإنه يجرها في موضع النصب، قال الله تعالى: أصطفى البنات على البنين؛ ومن جعل هاتين اللتين في الابنة والطست أصليتين فإنه ينصبهما لأنهما يصيران كالحروف الأصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه، ومن نصب البنات على أنه لفظ فعال انتقض عليه مثل قوله هبات وذوات، قال الأزهري: وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية وهي مخفوضة في موضع النصب، وقد أجمع القراء على كسر التاء في قوله تعالى: أصطفى البنات على البنين؛ وهي في موضع النصب؛ قال المازني أنشدني أعرابي فصيح:

لو عرضت لأيبلي قس، ... أشعث في هيكله مندس،

حن إليها كحنين الطس

قال: جاء بها على الأصل لأن أصلها طس، والتاء في طست بدل من السين كقولهم ستة أصلها سدسة، وجمع سدس أسداس، وسدس مبني على نفسه. قال أبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب الطست والتور والطاجن وهي فارسية كلها «٢». وقال غيره: أصله طست فلما عربته العرب قالوا طس فجمعوه طسوسا. قال ابن الأعرابي: الطسيس جمع الطس، قال الأزهري: جمعوه على فعيل كما قالوا كليب ومعيز وما أشبهها، وطيء تقول طست، وغيرهم طس، قال: وهم الذين يقولون لصت للص، وجمعه لصوت وطسوت عندهم. وفي حديث

زر قال: قلت لأبي بن كعب أخبرني عن ليلة القدر، فقال: إنها في ليلة سبع وعشرين، قلت: وأنى علمت ذلك؟ قال: بالآية التي نبأنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قلت: فما الآية؟ قال: أن تطلع الشمس غداة إذ كأنها طس ليس لها شعاع

؛ قال سفيان الثوري: الطس هو الطست والأكثر الطس بالعربية. قال الأزهري: أراد أنهم لما عربوه قالوا طس. والطساس: بائع الطسوس،

(٢). قوله [وهي فارسية كلها] وقيل إن التور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن ابن دريد.." [١]

"أن الفردوس بالعربية قول حسان:

وإن ثواب الله كل موحد ... جنان من الفردوس، فيها يخلد

وفردوس: اسم روضة دون اليمامة. والفراديس: موضع بالشام؛ وقوله:

تحن إلى الفردوس، والبشر دونها، ... وأيهات من أوطانها حوث حلت

يجوز أن يكون موضعا وأن يعني به الوادي المخصب. والمفردس: المعرش من الكروم. والمفردس: العريض الصدر. والفردسة: السعة. وفردسه: صرعه. والفردسة أيضا: الصرع القبيح؛ عن كراع. ويقال: أخذه ففردسه إذا ضرب به الأرض.

فرطس: الفرطوس: قضيب الخنزير والفيل. والفرطسة: مدهما إياه. وفنطيسة الخنزير: خطمه، وهي الفرطيسة. والفرطسة: فعله إذا مد خرطومه؛ قال أبو سعيد: فنطيسته وفرطيسته أنفه. الجوهري: فرطوسة الخنزير أنفه. والفرطيسة: الفيشلة. وأنف فرطاس: عريض. الأصمعي: إنه لمنيع الفنطيسة والفرطيسة والأرنبة أي هو منيع الحوزة حمي الأنف.

فرقس: فرقس وفرقوس: دعاء الكلب، وسيأتي ذكره في ترجمة قرقس.

فرنس: التهذيب: الفرناس مثل الفرصاد الأسد الضاري، وقيل: الغليظ الرقبة، وكذلك الفرانس مثل الفرانق، والنون زائدة، وقال الليث: الفرنسة حسن تدبير المرأة لبيتها. ويقال: إنها امرأة مفرنسة.

فسس: الفسيس: الرجل الضعيف العقل. وفسفس الرجل إذا حمق حماقة محكمة. الفراء وأبو عمرو: الفسفاس الأحمق. النهاية أبو عمرو: الفسس الضعفى في أبدانهم. وفسى: بلد «١»، قال:

من أهل فسى ودارابجرد

النسب إليه في الرجل فسوي، وفي الثوب فساساوي «٢». والفسيساء والفسيفساء: ألوان تؤلف من الخرز فتوضع في الحيطان يؤلف بعضه على بعض وتركب في حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مصور. والفسفس: البيت المصور بالفسيفساء؛ قال:

كصوت اليراعة في الفسفس

يعني بيتا مصورا بالفسيفساء. قال أبو منصور: ليس الفسيفساء عربية. والفسفسة: لغة في الفصفصة، وهي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٣/٦

الرطبة، والصاد أعرب، وهما معربان والأصل فيهما إسبست.

فطس: الفطس: عرض قصبة الأنف وطمأنينتها، وقيل: الفطس، بالتحريك، انخفاض قصبة الأنف وتطامنها وانتشارها، والاسم الفطسة لأنها كالعاهة، وقد فطس فطسا، وهو أفطس، والأنثى فطساء. والفطسة: موضع الفطس من الأنف. وفي حديث أشراط الساعة:

تقاتلون قوما فطس الأنوف

؛ الفطس: انخفاض قصبة الأنف وانفراشها. وفي الحديث في صفة تمرة العجوز:

فطس خنس

أي صغار الحب لاطئة الأقماع. وفطس: جمع

---

(١). قوله [وفسى بلد] قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان، وهو مشهور بالتخفيف وإنما شدده الشاعر ضرورة، فمحل ذكره المعتل وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه.

(٢). قوله [وفي الثوب فساساوي] هكذا في الأصل بالواو، وعبارة القاموس في مادة فسا: وفسا: بالتخفيف، بلد فارس، ومنه الثياب الفساسارية، بالراء.." (١)

"المديدة القامة قرطاس. ودابة قرطاسي إذا كان أبيض لا يخالط لونه شية، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو نرجسي.

قرطبس: القرطبوس: الداهية، بفتح القاف، والقرطبوس، بكسرها: الناقة العظيمة الشديدة؛ مثل بهما سيبويه وفسرهما السيرافي.

قرعس: كبش قرعس إذا كان عظيما. الأزهري: القرعوس والقرعوش الجمل الذي له سنامان.

قرقس: القرقس: البعوض، وقيل: البق، والقرقس الذي يقال له الجرجس شبه البق؛ قال:

فليت الأفاعي يعضضننا، ... مكان البراغيث والقرقس

والقرقس: طين يختم به، فارسي معرب، يقال له الجرجشب «١». وقرقس وقرقوس: دعاء الكلب. وقرقس الجرو [الجرو] والكلب وقرقس به: دعاه بقرقوس. أبو زيد: أشليت الكلب وقرقست بالكلب إذا دعوت به. وقاع قرقوس مثال قربوس، أي واسع أملس مستو لا نبت فيه. والقرقوس: القف الصلب؛ وأرض قرقوس. ابن شميل: القرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء وربما نبع فيه ماء ولكنه محترق خبيث،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٤/٦

إنما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعا ومطمئنا، وهي أرض مسحورة خبيثة ومن سحرها أيبس الله نبتها ومنعه. وقال بعضهم: واد قرق [قرق] وقرقر وقرقوس أي أملس. والقرق المصدر: وأنشد:

تربعت من صلب رهبى أنقا، ... ظواهرا مرا، ومرا غدقا

ومن قياقي الصوتين قيقا، ... صهبا، وقربانا تناصي قرقا

قال أبو نصر: القرق شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين: قرق، وقرق.

قرنس: قرنس البازي: كرز أي سقط ريشه. الليث: قرنس البازي فعله لازم إذا كرز وخيطت عيناه أول ما يصاد، رواه بالسين على فعلل، وغيره يقول قرنص البازي. وقرنس الديك وقرنص إذا فر من ديك آخر. والقرناس والقرناس، بكسر القاف، وفي الصحاح بالضم: شبيه الأنف يتقدم في الجبل؛ وأنشد لمالك بن خالد الهذلي، وفي الصحاح مالك بن خويلد الخناعي، يصف الوعل:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد، ... بمشمخر به الظيان والآس

في رأس شاهقة أنبوبها خضر، ... دون السماء له في الجو قرناس

والقرناس [القرناس]: عرناس المغزل، قال الأزهري: هو صنارته، ويقال لأنف الجبل عرناس أيضا. والقرنوس: الخرزة في أعلى الخف. والقرناس: شيء يلف عليه الصوف والقطن ثم يغزل.

قسس: ابن الأعرابي: القسس العقلاء، والقسس الساقة الحذاق، و [القس] القس النميمة، والقساس النمام. وقس يقس قسا: من النميمة وذكر الناس بالغيبة. والقس [القس]: تتبع الشيء وطلبه. اللحياني: يقال للنمام قساس وقتات وهماز

---

(١). قوله [الجرجشب] كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: الجرجشت.." (١)

"قلس الرجل يقلس قلسا، وهو خروج القلس من حلقه. أبو زيد: قلس الرجل قلسا، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه، وهو قالس. وفي الحديث:

من قاء أو قلس فليتوضأ

؛ القلس، بالتحريك، وقيل بالسكون من ذلك. وقد قلس يقلس قلسا وقلسانا، فهو قالس. وقلست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي:

أبا حسن، ما زرتكم منذ سنبة ... من الدهر، إلا والزجاجة تقلس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٣/٦

كريم إلى جنب الخوان، وزوره ... يحيا بأهلا مرحبا، ثم يجلس

وقلس الإناء يقلس إذا فاض؛ وقال عمر بن لجإ:

وامتلأ الصمان ماء قلسا، ... يمعسن بالماء الجواء معسا

وقلس السحاب قلسا، وهو مثل القلس الأول. والسحابة تقلس الندى إذا رمت به من غير مطر شديد؛ وأنشد:

ندى الرمل مجتة العهاد القوالس

ابن الأعرابي: القلس الشرب الكثير من النبيذ؛ والقلس الغناء الجيد، والقلس الرقص في غناء. وقلست النحل العسل تقلسه قلسا: مجته. والقليس: العسل، والقليس أيضا: النحل؛ قال الأفوه:

من دونها الطير، ومن فوقها ... هفاهف الريح كجث القليس

والقلس والتقليس: الضرب بالدف والغناء. والمقلس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المصر؛ قال الكميت يصف دبا أو ثور وحش:

فرد تغنيه ذبان الرياض، كما ... غنى المقلس بطريقا بأسوار

أراد مع أسوار. وقال أبو الجراح: التقليس استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو؛ قال الكميت يصف ثورا طعن في الكلاب فتبعه الذباب لما في قرنه من الدم:

ثم استمر تغنيه الذباب، كما ... غنى المقلس بطريقا بمزمار «٢»

وقال الشاعر:

ضرب المقلس جنب الدف للعجم

ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه، لما قدم الشأم: لقيه المقلسون بالسيوف والريحان.

والقلس: حبل ضخم من ليف أو خوص، قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: هو حبل غليظ من حبال السفن. والتقليس: ضرب اليدين على الصدر خضوعا. والتقليس: السجود. وفي الحديث:

لما رأوه قلسوا له

؛ التقليس: التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة. أحمد بن الحريش: التقليس هو رفع **الصوت** بالدعاء والقراءة والغناء. وفي الحديث ذكر قالس، بكسر اللام: موضع أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، له ذكر في حديث عمرو بن حزم. والقليس، بالتشديد، مثال القبيط: بيعة للحبش كانت

بصنعاء بناها أبرهة وهدمتها حمير. وفي التهذيب: القليسة بيعة كانت بصنعاء للحبشة. الليث: التقليس وضع اليدين على الصدر خضوعا كما

---

(٢). رواية بيت الكميت هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه.." [١]

"لكس: إنه لشكس لكس أي عسر؛ حكاه ثعلب مع أشياء إتباعية؛ قال ابن سيده: فلا أدري ألكس إتباع أم هي لفظة على حدتها كشكس.

لمس: اللمس: الجس، وقيل: اللمس المس باليد، لمسه يلمسه ويلمسه لمسا ولامسه. وناقة لموس: شك في سنامها أبها طرق أم لا فلمس، والجمع لمس. واللمس: كناية عن الجماع، لمسها يلمسها ولامسها، وكذلك الملامسة. وفي التنزيل العزيز:

أو لمستم النساء

، وقرئ: أو لامستم النساء*

، وروي عن

عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قالا: القبلة من اللمس وفيها الوضوء.

وكان

ابن عباس يقول: اللمس واللماس والملامسة كناية عن الجماع

؛ ومما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزن بالفجور: هي لا ترد يد لامس،

وجاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال له: إن امرأتي لا ترد يد لامس، فأمره بتطليقها

؛ أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها. قال ابن الأثير: وقوله في سي١ق الحديث

فاستمتع بها

أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها، وخاف النبي، صلى الله عليه وسلم، إن أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام، وقيل: معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها، قال: وهذا أشبه، قال أحمد: لم يكن ليأمره بإمساكها وهي تفجر. قال

علي وابن مسعود، رضي الله عنهما: إذا جاءكم الحديث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فظنوا أنه الذي هو أهدى وأتقى.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٠/٦

أبو عمرو: اللمس الجماع. واللميس: المرأة اللينة الملمس. وقال ابن الأعرابي: لمسته لمسا ولامسته ملامسة، ويفرق بينهما فيقال: اللمس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معرفة الشيء وإن لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر، والملامسة أكثر ما جاءت من اثنين. والالتماس: الطلب. والتلمس: التطلب مرة بعد أخرى. وفي الحديث:

اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلمسان البصر

، وفي رواية:

يلتمسان

أي يخطفان ويطمسان، وقيل: لمس عينه وسمل بمعنى واحد، وقيل: أراد أنهما يقصدان البصر باللسع، في الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته، ونوع آخر إذا سمع إنسان **صوته** مات؛ وقد جاء في حديث

الخدري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته.

وفي الحديث:

من سلك طريقا يلتمس فيه علما

أي يطلبه، فاستعار له اللمس. وحديث

عائشة: فالتمست عقدي.

والتمس الشيء وتلمسه: طلبه. الليث: اللمس باليد أن تطلب شيئا هاهنا وهاهنا؛ ومنه قول لبيد:

يلمس الأحلاس في منزله ... بيديه، كاليهودي المصل «١»

والمتلمسة: من السمات؛ يقال: كواه المتلمسة والمثلومة «٢» وكواه لماس إذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يكتم.

---

(١). قوله [كاليهودي المصل] هو بهذا الضبط في الأصل.

(٢). قوله [والمثلومة] هكذا في الأصل بالمثلثة، وفي شرح القاموس: المتلومة، بالمثناة الفوقية.." (١)

"فقال امرؤ القيس:

أرقت له ونام أبو شريح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٠٩

فقال التوأم:

إذا ما قلت قد هدأ استطارا

فقال امرؤ القيس:

كأن هزيزه بوراء غيب

فقال التوأم:

عشار وله لاقت عشارا

فقال امرؤ القيس:

فلما أن علا كنفي أضاخ

فقال التوأم:

وهت أعجاز ريقه فحارا

فقال امرؤ القيس:

فلم يترك بذات السر ظبيا

فقال التوأم:

ولم يترك بجلهتها حمارا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد؟

فقال امرؤ القيس: ألق ما أحببت، فقال عبيد:

ما حية ميتة أحيت بميتها ... درداء، ما أنبتت نابا وأضراسا؟

قال امرؤ القيس:

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها، ... فأخرجت بعد طول المكث أكداسا

فقال عبيد:

ما السود والبيض والأسماء واحدة، ... لا يستطيع لهن الناس تمساسا؟

فقال امرؤ القيس:

تلك السحاب إذا الرحمن أنشأها، ... روى بها من محول الأرض أنفاسا

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتا. تفسير الأبيات الرائية: قوله هب وهنا، الوهن: بعد هدء من الليل. وبريقا: تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله:

كنار مجوس تستعر استعارا

وخص نار المجوس لأنهم يعيدونها. وقوله: أرقت له أي سهرت من أجله مرتقبا له لأعلم أين مصاب مائه. واستطار: انتشر. وهزيزه: صوت رعده. وقوله: بوراء غيب أي بحيث أسمعه ولا أراه. وقوله: عشار وله أي فاقدة أولادها فهي تكثر الحنين ولا سيما إذا رأت عشارا مثلها فإنه يزداد حنينها، شبه صوت الرعد بأصوات هذه العشار من النوق. وأضاخ: اسم موضع، وكفاه: جانباه. وقوله: وهت أعجاز ريقه أي استرخت أعجاز هذا السحاب، وهي مآخيره، كما تسيل القربة الخلق إذا استرخت. وريق المطر: أوله. وذات السر: موضع كثير الظباء والحمر، فلم يبق هذا المطر ظبيا به ولا حمارا إلا وهو هارب أو غريق. والجلهة: ما استقبلك من الوادي إذا وافيته. ابن سيده: المجوس جيل معروف جمع، واحدهم مجوسي؛ غيره: وهو معرب أصله منج كوش، وكان رجلا صغير الأذنين كان أول من دان بدين المجوس ودعا الناس إليه، فعربته العرب فقالت: مجوس ونزل القرآن به، والعرب ربما تركت صرف مجوس إذا شبه بقبيلة من القبائل، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث؛ ومنه قوله:." (١)

"وماء مسوس: زعاق يحرق كل شيء بملوحته، وكذلك الجمع. ومس المرأة وماسها: أتاها.

ولا مساس

أي لا تمسني. ولا مساس

أي لا مماسة، وقد قرئ بهما. وروي عن الفراء: إنه لحسن المس. والمسيس: جماع الرجل المرأة. وفي التنزيل العزيز: فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس

؛ قرئ لا مساس، بفتح السين، منصوبا على التبرئة، قال: ويجوز لا مساس، مبني على الكسر، وهي نفي قولك مساس فهو نفي ذلك، وبنيت مساس «١» على الكسر وأصلها الفتح، لمكان الألف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين. الجوهري: أما قول العرب لا مساس مثل قطام فإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس، وقوله

لا مساس

لا تخالط أحدا، حرم مخالطة السامري عقوبة له، ومعناه أي لا أمس ولا أمس، ويكنى بالمساس عن الجماع. والمماسة: كناية عن المباضعة، وكذلك التماس؛ قال تعالى: من قبل أن يتماسا*

. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٤/٦

فأصبت منها ما دون أن أمسها

؛ يريد أنه لم يجامعها. وفي حديث

أم زرع: زوجي المس مس أرنب

؛ وصفته بلين الجانب وحسن الخلق. قال الليث: لا مساس لا مماسة أي لا يمس بعضنا بعضا. وأمسه شكوى أي شكا إليه. أبو عمرو: الأسن لعبة لهم يسمونها المسة والضبطة. غيره: والطريدة لعبة تسميها العامة المسة والضبطة، فإذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه رأسه أو كتفه فهي المسة، فإذا وقعت على رجله فهي الأسن. والمس: النحاس؛ قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا. والمسمسة والمسماس: اختلاط الأمر واشتباهه؛ قال رؤبة:

إن كنت من أمرك في مسماس، ... فاسط على أمك سطو الماس

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مست الشيء أي مسسته قال الأزهري: هذا غلط، الماسي هو الذي يدخل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نشب؛ يقال: مسيتها أمسيها مسيا؛ روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي، وليس المسي من المس في شيء؛ وأما قول الشاعر:

أحسن به فهن إليه شوس

أراد أحسسن، فحذف إحدى السينين، فافهم.

مطس: مطس العذرة يمطسها مطسا: رماها بمرة. والمطس: الضرب باليد كاللطم. ومطسه بيده يمطسه مطسا: ضربه.

معس: معس في الحرب: حمل. ورجل معاس ومتمعس: مقدام. ومعس الأديم: لينه في الدباغ. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، مر على أسماء بنت عميس وهي تمعس إهابا لها

، وفي رواية:

منيئة لها

، أي تدبغ. وأصل المعس: المعك والدلك للجلد بعد إدخاله في الدباغ. ومعسه معسا: دلكه دلكا شديدا؛ قال في وصف السيل والمطر:

حتى إذا ما الغيث قال رجسا، ... يمعس بالماء الجواء معسا،

وغرق الصمان ماء قلسا

أراد بقوله: قال رجسا أي **يصوت** بشدة وقعه.

---

(١). قوله [وبنيت مساس إلخ] كذا بالأصل.." (١)

"وقالت السماء إذا أمطرت مطرا يسمع **صوته**، ويجوز أن يريد **صوت** الرعد الذي في سحاب هذا المطر. والصمان: موضع بعينه. والقلس: الذي ملأ الموضع حتى فاض. والجواء: مثل السحبل، وهو الوادي الواسع. قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها أن ابعثي إلي بنفس أو نفسين من الدباغ أمعس به منيئتي فإني أفدة؛ والمنيئة: المدبغة، والنفس: قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى، ومنيئة معوس إذا حركت في الدباغ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يخرج، بين الناب والضروس، ... حمراء كالمنيئة المعوس

يعني بالحمراء الشقشقة شبهها بالمنيئة المحركة في الدباغ. والمعس: الحركة. وامتعس: تحرك؛ قال:

وصاحب يمتعس امتعاسا

ومعس المرأة معسا: نكحها. وامتعس العرفج إذا امتلأت أجوافه من حجنه حتى تسود «١».

مغس: المغس: لغة في المغص، وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن، وقد مغسني بطني. ومغسه بالرمح مغسا: طعنه. وامغس رأسه بنصفين من بياض وسواد: اختلط، وبطن مغوس.

مقس: مقست نفسه، بالكسر، مقسا وتمقست: غثت، وقيل: تقززت وكرهت، وهو نحو ذلك؛ قال أبو زيد: صاد أعرابي هامة فأكلها فقال: ما هذا؟ فقيل: سمانى، ففثت نفسه فقال:

نفسي تمقس من سمانى الأقبر

أبو عمرو: مقست نفسي من أمر كذا تمقس، فهي ماقسة إذا أنفت، وقال مرة: خبثت وهي بمعنى لقست. والمقس: الجوب والخرق. ومقس في الأرض مقسا: ذهب فيها. أبو سعيد: مقسته في الماء مقسا وقمسته قمسا إذا غططته فيه غطا. وفي الحديث:

خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر

أي يتغاوصان. يقال: مقسته وقمسته على القلب إذا غططته في الماء. امرأة مقاسة: طوافة. ومقاس والمقاس، كلاهما: اسم رجل.

مكس: المكس: الجباية، مكسه يمكسه مكسا ومكسته أمكسه مكسا. والمكس: دراهم كانت تؤخذ من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢١٩

بائع السلع في الأسواق في الجاهلية. والماكس: العشار. ويقال للعشار: صاحب مكس. والمكس: ما يأخذه العشار. يقال: مكس، فهو ماكس، إذا أخذ. ابن الأعرابي: المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه. وفي الحديث:

لا يدخل صاحب مكس الجنة

؛ المكس: الضريبة التي يأخذها الماكس وأصله الجباية. وفي حديث

ابن سيرين قال لأنس: تستعملني أي على عشور الناس فأماكسهم ويماكسوني

، قيل: معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أترى إنما ماكستك لآخذ جملك

؛ المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين. وفي حديث

ابن عمر: لا بأس بالمماكسة في البيع.

والمكس: النقص. والمكس: انتقاص الثمن في البياعة؛ ومنه أخذ المكاس لأنه يستنقصه؛ قال جابر بن حني

---

(١). قوله [حتى تسود] هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود.." (١)

"والبكرة نخيس. أبو سعيد: رأيت غدرانا تناخس، وهو أن يفرغ بعضها في بعض كتناخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض، وفي الحديث:

أن قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غدر تناخس أي يصب بعضها في بعض. وأصل النخس الدفع والحركة، وابن نخسة، ابن الزانية. التهذيب: ويقال «١» لابن زنية ابن نخسة؛ قال الشماخ:

أنا الجحاشي شماخ، وليس أبي ... لنخسة لدعي غير موجود «٢»

أي متروك وحده، ولا يقال من هذا وحده. ونخس بالرجل: هيجه وأزعجه، وكذلك إذا نخسوا دابته وطردوه؛ وأنشد:

الناخسين بمروان بذي خشب، ... والمقحمين بعثمان على الدار

أي نخسوا به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطروحا. والنخيسة: لبن المعز والضأن يخلط بينهما، وهو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٢٠

أيضا لبن الناقة يخلط بلبن الشاة. وفي الحديث:

إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة.

والنخيسة: الزبدة.

ندس: الندس: الصوت الخفي. ورجل ندس وندس وندس أي فهم سريع السمع فطن. وقد ندس، بالكسر، يندس ندسا؛ وقال يعقوب: هو العالم بالأمور والأخبار. الليث: الندس السريع الاستماع للصوت الخفي. قال السيرافي: والندس الذي يخالط الناس ويخف عليهم، قال سيبويه: الجمع ندسون، ولا يكسر لقلة هذا البناء في الأسماء ولأنه لم يتمكن فيها للتكسير كفعل، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون، تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون. ابن الأعرابي: تندست الخبر وتجسسته بمعنى واحد. وتندس عن الأخبار «٣»: بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تحدست وتنطست. والندس: الفطنة والكيس. الأصمعي: الندس الطعن؛ قال جرير:

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا، ... ومار دم من جار بيبة ناقع

والمنادسة: المطاعنة. وندسه ندسا: طعنه طعنا خفيفا، ورماح نوادس؛ قال الكميت:

ونحن صبحنا آل نجران غارة، ... تميم بن مر والرماح النوادسا

ونجران: مدينة بناحية اليمن؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح، وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا؛ كقول آخر:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل

وكقول النبي، صلى الله عليه وسلم:

نحن معاشر الأنبياء لا نرث ولا نورث

، ولا يجوز أن يكون تميم بدلا من آل نجران لأن تميما هي التي غزت آل نجران. وفي حديث أبي هريرة: أنه دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله

أي يضرب بها. وندسه بكلمة. أصابه؛ عن ابن الأعرابي، وهو مثل بقولهم ندسه بالرمح. وتندس ماء البئر:

---

(١). قوله [ويقال إلخ] عبارة القاموس وشرحه: وابن نخسة، بالكسر، أي ابن زنية. وفي التكملة مضبوط بالفتح.

(٢). قوله [لنخسة] كذا بالأصل وأنشده شارح القاموس والأساس بنخسة.

(٣). قوله [وتندس عن الأخبار إلخ] عبارة الجوهري نقلا عن أبي زيد: تندست الأخبار وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث إلخ.." (١)

"ونفساء ونفساء: ولدت. وقال ثعلب: النفساء الوالدة والحامل والحائض، والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفس؛ عن اللحياني، ونفس ونفاس؛ قال الجوهري: وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء، ويجمع أيضا على نفساوات وعشراوات؛ وامرأتان نفساوان، أبدلوا من همزة التأنيث واوا. وفي الحديث:

أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر

أي وضعت؛ ومنه الحديث:

فلما تعلت من نفاسها

أي خرجت من أيام ولادتها. وحكى ثعلب: نفست ولدا على فعل المفعول. وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن ينفس أي يولد. الجوهري: وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن ينفس فلان أي قبل أن يولد؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة:

وإنا وإخواننا عامرا ... على مثل ما بيننا نأتمر

لنا صرخة ثم إسكاتة، ... كما طرقت بنفاس بكر

أي بولد. وقوله لنا صرخة أي اهتياجة يتبعها سكون كما يكون للنفساء إذا طرقت بولدها، والتطريق أن يعسر خروج الولد فتصرخ لذلك، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضا، وخص تطريق البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب. وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمتثل ما تأمرنا به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة؛ وقول امرئ القيس:

ويعدو على المرء ما يأتمر

أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعيه للهلاك. والمنفوس: المولود. وفي الحديث:

ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار

، وفي رواية:

إلا: كتب رزقها وأجلها

؛ منفوسة أي مولودة. قال: يقال نفست ونفست، فأما الحيض فلا يقال فيه إلا نفست، بالفتح. وفي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٢٩

حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه أجبر بني عم على منفوس

أي ألزمهم إرضاعه وتربيته. وفي حديث

أبي هريرة: أنه صلى على منفوس

أي طفل حين ولد، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنبا. وفي حديث

ابن المسيب: لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا

أي حتى يسمع له صوت. وقالت

أم سلمة: كنت مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في الفراش فحضت فخرجت وشددت علي ثيابي ثم رجعت، فقال: أنفست؟

أراد: أحضت؟ يقال: نفست المرأة تنفس، بالفتح، إذا حاضت. ويقال: لفلان منفس ونفيس أي مال كثير. يقال: ما سرني بهذا الأمر منفس ونفيس. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: كنا عنده فتنفس رجل

أي خرج من تحته ريح؛ شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم. وتنفست القوس: تصدعت، ونفسها هو: صدعها؛ عن كراع، وإنما يتنفس منها العيدان التي لم تفلق وهو خير القسي، وأما الفلقة فلا تنفس. ابن شميل: يقال نفس فلان قوسه إذا حط وترها، وتنفس القدح والقوس كذلك. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قال: إن النفس الشق في القوس والقدح وما أشبهها، قال: ولست منه على ثقة. والنفس من الدباغ: قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الأديم." (١)

"من القرظ وغيره. يقال: هب لي نفسا من دباغ؛ قال الشاعر:

أتجعل النفس التي تدير ... في جلد شاة ثم لا تسير؟

قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنية لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس بها منيئتي فإني أفدة أي مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذي يدبغ به. المنيئة: المدبغة وهي الجلود التي تجعل في الدباغ، وقيل: النفس من الدباغ ملء الكف، والجمع أنفس؛ أنشد ثعلب:

وذي أنفس شتى ثلاث رمت به، ... على الماء، إحدى اليعملات العرامس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٣٩

يعني الوطب من اللبن الذي دبغ بهذا القدر من الدباغ. والنافس: الخامس من قداح الميسر؛ قال اللحياني: وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة أنصباء إن فاز، وعليه غرم خمسة أنصباء إن لم يفز، ويقال هو الرابع.

نقس: النقس: الذي يكتب به، بالكسر. ابن سيده: النقس المداد، والجمع أنقاس وأنقس؛ قال المرار:

عفت المنازل غير مثل الأنقس، ... بعد الزمان عرفته بالقرطس

أي في القرطاس، تقول منه: نقس دواته تنقيسا. ورجل نقس: يعيب الناس ويلقبهم، وقد نقسهم ينقسهم نقسا وناقسهم، وهي النقاسة. الفراء: اللقس والنقس والنقز كله العيب، وكذلك القذل، وهو أن يعيب القوم ويسخر منهم. والناقوس: مضراب النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة؛ قال جرير:

لما تذكرت بالديرين، أرقني ... صوت الدجاج، وقرع بالنواقيس

وذلك أنه كان مزمعا سفرا صباحا، قال: ويروى ونقس بالنواقيس؛ والنقس: الضرب بالناقوس. وفي حديث بدء الأذان:

حتى نقسوا أو كادوا ينقسون حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان.

والنقس: ضرب من النواقيس وهي الخشبة الطويلة والوبيلة والوبيل الخشبة القصيرة؛ وقول الأسود بن يعفر:

وقد سبأت لفتيان ذوي كرم، ... قبل الصباح، ولما تقرع النقس

يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الألف، وأن يكون جمع نقس الذي هو ضرب منها كرهن ورهن وسقف وسقف، وقد نقس الناقوس بالوبيل نقسا. وشراب ناقس إذا حمض. ونقس الشراب ينقس نقوسا: حمض؛ قال النابغة الجعدي:

جون كجون الخمار جرده الخراس، ... لا ناقس ولا هزم

ورواه قوم: لا نافس، بالفاء؛ حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف ناقس بالقاف. الأصمعي: النقس والوقس الجرب.

نقرس: النقرس: داء معروف يأخذ في الرجل، وفي التهذيب: يأخذ في المفاصل. والنقرس: شيء يتخذ على صيغة الورد وتغرسه النساء في رؤوسهن.." (١)

"هسيسا، وهو الهمس، وقيل: الهسهسة عام في كل شيء له صوت خفي كهساهس الإبل في سيرها، وصوت الحلي؛ قال الراجز:

لبسن من حر الثياب ملبسا، ... ومذهب الحلي إذا تهسهسا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٤٠

ويقال في هساهس أخفاف الإبل:

إذا علون الظهر ذا الضماضم ... هساهسا، كالهد بالجماجم

الجوهري: الهسهسة صوت حركة الدرع والحلي وحركة الرجل بالليل ونحوه؛ قال الشاعر:

ولله فرسان وخيل مغيرة، ... لهن بشباك الحديد هساهس

والتهسهس مثله. وهسيس الجن وهساسها: عزيفها في القفر. والهسيس والهسهسة: ضرب من المشي؛ قال:

إن هسهست ليل التمام هسهسا

وهسهس ليلته كلها وقسقس إذا أدأب السير. وفي النوادر: الهساهس المشي، بتنا نهسهس حتى أصبحنا. وراع هسهاس إذا رعى الغنم ليله كله. والهس: زجر الغنم. وهس وهس: زجر للشاة. والهسيس: المدقوق من كل شيء.

هطس: هطس الشيء يهطسه هطسا: كسره؛ حكاه ابن دريد قال: وليس بثبت.

هطلس: الهطلسة: الأخذ. والهطلس وال‍ه‍طلس: العسكر الكبير. ابن الأعرابي: تهطلس من مرضه إذا أفاق.

هقلس: الهقلس: السيء الخلق. والهقالس والهجارس: الثعالب. والهقلس: الذئب في ضر؛ قال الكميت:

وتسمع أصوات الفراعل حوله، ... يعاوين أولاد الذئاب الهقالسا

يعني حول الماء الذي ورده.

هكلس: أبو عمرو: الهكلس الشديد.

هلس: الهلس والهلاس: شبه السلال، وفي التهذيب: شدة السلال من الهزال. ورجل مهلوس، وهلسه الداء يهلسه هلسا: خامره؛ قال الكميت:

يعالجن أدواء السلال الهوالسا

والمهلوس من الرجال: الذي يأكل ولا يرى أثر ذلك في جسمه. وركب مهلوس: قليل اللحم لازق على العظم يابس، وقد هلس هلسا. وامرأة مهلوسة: ذات ركب مهلوس كأنما جفل لحمه جفلا. الجوهري: الهلاس السل. ورجل مهلوس العقل أي مسلوبه. ورجل مهتلس العقل ذاهبه. ويقال: السلاس في العقل والهلاس في البدن. وفي حديث

علي، رضي الله عنه، في الصدقة: ولا ينهلس

؛ الهلاس: السل، وقد هلسه ال‍مرض. وفي حديثه أيضا:

نوازع تقرع العظم وتهلس اللحم.

والإهلاس: ضحك فيه فتور. وأهلس في الضحك: أخفاه؛ قال:

تضحك مني ضحكا إهلاسا

أراد: ذا إهلاس، وإن شئت جعلته بدلا من ضحك؛ وأما قول المرار:

طرق الخيال فهاج لي، من مضجعي، ... رجع التحية في الظلام المهلس

أراد بالمهلس الضعيف من الظلام. ابن الأعرابي:." (١)

"الهلس النقة من الرجال، والهلس الضعفاء وإن لم يكونوا نقها. وأهلس إليه أي أسر إليه حديثا.

وهالس الرجل: ساره؛ قال حميد بن ثور:

مهالسة، والستر بيني وبينه، ... بدارا كتكحيل القطا جاز بالضحل

هلبس: الهلبسيس «١»: الشيء اليسير. وليس بها هلبسيس أي أحد يستأنس به. وجاءت وما عليها هلبسيسة ولا خربصيصة أي شيء من الحلي. وما عنده هلبسيسة إذا لم يكن عنده شيء. وما في السماء هلبسيسة أي شيء من سحاب؛ عن ابن الأعرابي، قال: لا يتكلم به إلا في النفي.

هلطس: شمر: الهلطوس الخفي الشخص من الذئاب؛ قال الراجز:

قد ترك الذئب شديد العولة، ... أطلس هلطوسا كثير العسة

ولص «٢» هطلس وهطلس: قطاع كل ما وجده.

هلقس: الهلقس، بتشديد اللام: الشديد من الناس والإبل، وعم به بعضهم، وهو ملحق بجردحل؛ قال الشاعر:

أنصب الأذنين في حد القفا، ... مائل الضبعين هلقس حنق

أبو عمرو: جوع هنبغ وهنباغ وهلقس وهلقت أي شديد.

ہلكس: الهلكس: الدنيء الأخلاق. وبعير هلقس وهلكس: شديد؛ وأنشد الليث:

والبازل الهلكسا

همس: الهمس: الخفي من الصوت والوطء والأكل، وقد همسوا الكلام همسا. وفي التنزيل: فلا تسمع إلا همسا

؛ في التهذيب: يعني به، والله أعلم، خفق الأقدام على الأرض، وقال الفراء: يقال إنه نقل الأقدام إلى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٤٩

المحشر، ويقال: إنه الصوت الخفي؛ وروي عن

ابن عباس أنه تمثل فأنشد:

وهن يمشين بنا هميسا

قال: وهو صوت نقل أخفاف الإبل، وروي عن ابن الأعرابي قال: ويقال اهمس وصه أي امش خفيا واسكت. ويقال: همسا وصه وهسا وصه، قال: وهذا سارق قال لصاحبه: امش خفيا واسكت. وفي الحديث:

فجعل بعضنا يهمس إلى بعض

؛ الهمس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم؛ ومنه الحديث:

كان إذا صلى العصر همس.

الجوهري: همس الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء. والأسد الهموس: الخفي الوطء؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

ليث يدق الأسد الهموسا، ... والأقهبين الفيل والجاموسا

والشيطان يوسوس فيهمس بوسواسه في صدر ابن آدم. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم،

أنه كان يتعوذ بالله من همز الشيطان ولمزه وهمسه

؛ هو ما يوسوسه في الصدر. والهمز: كلام من وراء القفا كالاستهزاء، واللمز: مواجهة. قال أبو الهيثم: إذا أسر الكلام وأخفاه فذلك الهمس من الكلام. قال شمر: الهمس من الصوت والكلام ما لا غور له في الصدر، وهو ما همس في الفم. والهموس والهميس، جميعا: كالهمس في جميع هذه

---

(١). قوله [الهلبسيس] هو بهذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والباء.

(٢). قوله [ولص إلخ] المناسب ذكره في هطلس لا هنا.." (١)

"الأشياء، وقيل: الهميس المضغ الذي لا يفغر به الفم، وكذلك المشي الخفي الحس، وإذا مضغ الرجل من الطعام وفوه منضم، قيل: همس يهمس همسا؛ وأنشد:

يأكلن ما في رحلهن همسا

والهمس: أكل العجوز الدرداء. والهمس والهميس: حس الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٠/٦

الصدر ولا جهارة في المنطق ولكنه كلام مهموس في الفم كالسر. وتهامس القوم: تساروا؛ قال:

فتهامسوا سرا وقالوا: عرسوا ... في غير تمئنة بغير معرس

والحروف المهموسة عشرة أحرف يجمعها قولك [حثه شخص فسكت] وفي المحكم: يجمعها في اللفظ قولك [ستشحثك خصفه] وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء؛ قال سيبويه: وأما المهموس فحرف ضعف الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النفس؛ قال بعض النحويين: وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري **الصوت** نحو [سسس ككك ههه] ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك. قال ابن جني: فأما حروف الهمس فإن **الصوت** الذي يخرج معها نفس وليس من **صوت** الصدر، إنما يخرج منسلا وليس كنفخ الزاي والظاء والذال والصاد والراء شبيهة بالضاد. الأزهري: وأخذته أخذا همسا أي شديدا، ويقال: عصرا. وهمسه إذا عصره؛ وقال الكميت فجعل الناقة هموسا:

غريرية الأنساب أو شدقمية، ... هموسا تباري اليعملات الهوامسا

وفي رجز مسيلمة: والذئب الهامس والليل الدامس؛ الهامس: الشديد. وأسد هموس وهماس: شديد الغمز بضرسه؛ قال الهذلي:

يحمي الصريمة، أحدان الرجال له ... صيد، ومجترئ بالليل هماس

والهموس: من أسماء الأسد لأنه يهمس في الظلمة ثم جعل ذلك اسما يعرف به؛ يقال: أسد هموس؛ قال أبو زبيد:

بصير بالدجى هاد هموس

قال أبو الهيثم: سمي الأسد هموسا لأنه يهمس همسا أي يمشي مشيا بخفية فلا يسمع **صوت** وطئه. وأسد هموس: يمشي قليلا قليلا. يقال: همس ليله أجمع.

هملس: رجل هملس: قوي الساقين شديد المشي، ولم يلف إلا في كتاب العين، والمعروف في المصنف وغيره: العملس، ولعل الهاء بدل من العين لا تصح إلا على ذلك.

هنبس: الهنبسة: التحسس عن الأخبار، وقد تهنبس.

هنجبس: الهنجبوس: الخسيس.

هندس: الهندس: من أسماء الأسد: وأسد هندس أي جريء؛ قال جندل:

يأكل أو يحسو دما، ويلحس ... شدقيه هواس هزبر هندس

والمهندس: المقدر لمجاري المياه والقني." (١)

"الأمر وإغرائه به. والأهيس: الشجاع مثل الأحوس. والهيس: اسم أداة الفدان؛ عمانية «١». والهيسة، بفتح الهاء: أم حبين؛ عن كراع. والأهيس: الذي يدق كل شيء. أبو عمرو: ساهاه غافله وهاساه إذا سخر منه فقال: هيس هيس ابن الأعرابي: إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل: أقبلت ميسا وأدبرت هيسا. قال: تهيس الأرض تدقها. وفي حديث

أبي الأسود: لا تعرفوا عليكم فلانا فإنه ضعيف ما علمته، وعرفوا عليكم فلانا فإنه أهيس أليس

: الأهيس: الذي يهوس أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله، فإذا حصله جلس فلم يبرح، والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليزاوج أليس.

فصل الواو

وجس: أوجس القلب فزعا: أحس به. وفي التنزيل العزيز: فأوجس منهم خيفة

؛ قال أبو إسحق: معناه فأضمر منهم خوفا، وكذلك التوجس، وقال في موضع آخر: معنى أوجس*

وقع في نفسه الخوف. الليث: الوجس فزعة القلب. والوجس: الفزع يقع في القلب أو في السمع من **صوت** أو غير ذلك. والتوجس: التسمع إلى **الصوت** الخفي؛ قال ذو الرمة يصف صائدا:

إذا توجس ركزا من سنابكها، ... أو كان صاحب أرض أو به الموم

وأوجست الأذن وتوجست: سمعت حسا؛ وقول أبي ذؤيب:

حتى أتيح له، يوما بمحدلة، ... ذو مرة بدوار الصيد وجاس

قال ابن سيده: هو عندي أنه على النسب إذ لا نعرف له فعلا. والوجس: **الصوت** الخفي. وفي الحديث: أنه نهى عن الوجس؛ هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حسهما.

وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع، فقال: كانوا يكرهون الوجس

؛ قال أبو عبيد: هو **الصوت** الخفي. وفي الحديث: دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجسا، فقيل: هذا بلال؛ الوجس **الصوت** الخفي. وتوجس بالشيء: أحس به فتسمع له. وتوجست الشيء **والصوت** إذا سمعته وأنت خائف؛ ومنه قوله:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٥١

فغدا صبيحة صوتها متوجسا

والواجس: الهاجس، والأوجس والأوجس: الدهر، وفتح الجيم هو الأفصح. يقال: لا أفعل ذلك سجيس الأوجس والأوجس، وسجيس عجيس الأوجس؛ حكاه الفارسي، أي لا أفعله طول الدهر. وما ذقت عنده أوجس أي طعاما، لا يستعمل إلا في النفي. ويقال: توجست الطعام والشراب إذا تذوقته قليلا، وهو مأخوذ من الأوجس.

ودس: الوادس من النبات: ما قد غطى وجه الأرض. ودست الأرض ودسا وودست وتودست: تغطت بالنبات وكثر نباتها، وقيل: إنما ذلك في أول إنباتها. أبو عبيد: تودست الأرض وأودست بمعنى أي أنبتت ما غطى وجهها، وما أحسن ودسها «٢» إذا خرج نباتها. وأرض ودسة: متودسة ليس على الفعل ولكن على النسب، والودس والوديس والوداس: ما غطاها من ذلك. وفي حديث

خزيمة

---

(١). قوله [عمانية] وفي العباب يمانية انتهى. شارح القاموس.

(٢). قوله [ودسها] كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين.." (١)

"وذكر السنة فقال: وأيبست الوديس

؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات، والودس: أول نبات الأرض، ودخان مودس. والتوديس: رعي الوادس من النبات، والتودس: رعي الوداس. وودس إليه بكلمة: طرحها. وما أدري أين ودس من بلاد الله وودس أي أين ذهب. وودس علي الشيء ودسا أي خفي. وأين ودست به أي أين خبأته. والوديس: الرقيق من العسل. والودس: العيب؛ يقال: إنما يأخذ السلطان من به ودس أي عيب.

ورس: الورس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه. التهذيب: الورس صبغ، والتوريس مثله. وقد أورس الرمث، فهو مورس، وأورس المكان، فهو وارس، والقياس مورس. وقال شمر: يقال أحنط الرمث، فهو حانط ومحنط: ابيض. الصحاح: الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه، تقول منه: أورس المكان وأورس الرمث أي اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر، فهو وارس، ولا يقال مورس، وهو من النوادر، وورست الثوب توريسا: صبغته بالورس، وملحفة ورسية: صبغت بالورس. وفي الحديث: وعليه ملحفة ورسية؛ والورسية المصبوغة. وفي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٥٣

حديث الحسين، رضي الله عنه: أنه استسقى فأخرج إليه قدح ورسي مفضض؛ هو المعمول من الخشب النضار الأصفر فشبه به لصفرته. قال أبو حنيفة: الورس ليس ببري يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، قال: ونباته مثل نبات السمسم فإذا جف عند إدراكه تفتقت خرائطه فينفض، فينتفض منه الورس، قال: وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس؛ وقد جاء في شعر ابن هرمة قال:

وكأنما خضبت بحمض مورس، ... آباطها من ذي قرون أيايل

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو: ورس النبت وروسا اخضر؛ وأنشد:

في وارس من النخيل قد ذفر

ذفر، كثر. قال ابن سيده: لم أسمعه إلا هاهنا، قال: ولا فسره غير أبي حنيفة. وثوب ورس ووارس ومورس ووريس: مصبوغ بالورس، وأصفر وارس أي شديد الصفرة، بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع، والورسي من الأقداح النضار: من أجودها، ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة. وورست الصخرة إذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملاس؛ قال امرؤ القيس:

ويخطو على صم صلاب، كأنها ... حجارة غيل وارسات بطحلب

وسس: الوسوسة والوسواس: **الصوت** الخفي من ريح. والوسواس: **صوت** الحلي، وقد وسوس وسوسة ووسواسا، بالكسر. والوسوسة والوسواس: حديث النفس. يقال: وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا، بكسر الواو، والوسواس، بالفتح، الاسم مثل الزلزال والزلزال، والوسواس، بالكسر، المصدر. والوسواس، بالفتح: هو الشيطان. وكل ما حدثك ووسوس إليك، فهو اسم. وقوله تعالى: فوسوس." (١)

"لهما الشيطان؛ يريد إليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل. ويقال لهمس الصائد والكلاب وأصوات الحلي: وسواس؛ وقال الأعشى:

تسمع للحلي وسواسا، إذا انصرفت، ... كما استعان بريح عشرق زجل

والهمس: **الصوت** الخفي يهز قصبا أو سبا، وبه سمي **صوت** الحلي وسواسا؛ قال ذو الرمة:

فبات يشئزه ثأد، ويسهره ... تذوب الريح، والوسواس والهضب

يعني بالوسواس همس الصياد وكلامه. قال أبو تراب: سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الخفي في اختلاط. وفي الحديث:

الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٤/٦

؛ هي حديث النفس والأفكار. ورجل موسوس إذا غلبت عليه الوسوسة. وفي حديث
عثمان، رضي الله عنه: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسوس ناس وكنت فيمن وسوس
؛ يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته، صلى الله عليه وسلم. والوسواس: الشيطان، وقد وسوس في صدره ووسوس إليه. وقوله عز وجل: من شر الوسواس الخناس
؛ أراد ذي الوسو ا س وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس، وقيل في التفسير: إن له رأسا كرأس الحية يجثم على القلب، فإذا ذكر العبد الله خنس، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس. وقال الفراء: الوسواس، بالكسر، المصدر. وكل ما حدث لك أو وسوس، فهو اسم. وفلان الموسوس، بالكسر: الذي تعتريه الوساوس. ابن الأعرابي: رجل موسوس ولا يقال رجل موسوس. قال أبو منصور: وإنما قيل موسوس لتحديثه نفسه بالوسوسة؛ قال الله تعالى: ونعلم ما توسوس به نفسه
؛ وقال رؤبة يصف الصياد:
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق
يقول: لما أحس بالصيد وأراد رميه وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة. وقد وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا، بالكسر، ووسوس الرجل: كلمه كلاما خفيا. ووسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه.
وطس: وطس الشيء وطسا: كسره ودقه. والوطيس: المعركة لأن الخيل تطسها بحوافرها. والوطيس: التنور. والوطيس: حفيرة تحتفر ويختبز فيها ويشوى، وقيل: الوطيس شيء يتخذ مثل التنور يختبز فيه، وقيل: هي تنور من حديد، وبه شبه حر الحرب.
وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، في حنين: الآن حمي الوطيس
، وهي كلمة لم تسمع إلا منه، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق. الأصمعي: الوطيس حجارة مدورة فإذا حميت لم يمكن أحدا الوطء عليها، يضرب مثلا للأمر إذا اشتد: قد حمي الوطيس. ويقال: طس الشيء أي أحم الحجارة وضعها عليه وقال أبو سعيد: الوطيس الضراب في الحرب، قال: ومنه قول
علي، رضوان الله عليه: الآن حين حمي الوطيس
أي حمي الضراب وجدت الحرب واشتدت، قال: وقول الناس الوطيس التنور باطل. وقال ابن الأعرابي في قولهم حمي الوطيس: هو الوطء الذي يطس الناس أي يدقهم ويقتلهم، وأصل الوطس الوطء من الخيل والإبل. ويروى

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رفعت له «١» يوم مؤتة فرأى معترك القوم

---

(١). هكذا في الأصل، ولعله أراد: رفعت له ساحة الحرب، أو رفعت له المعركة أي أبصرها عن بعد.." (١)

"رهاوية منزع دفها، ... ترجع في عود وعس مرن

وقس: الليث: الوقس الفاحشة وذكرها؛ قال العجاج:

وحاصن من حاصنات ملس ... عن الأذى، وعن قراف الوقس

ضرب الجرب مثلا للفاحشة قال: والوقس **الصوت**، قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير الوقس فجعله فاحشة وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى **الصوت**، وصوابه الوقش. الجوهري: وقسه وقسا أي قرفه. وإن بالبعير لوقسا إذا قارفه شيء من الجرب، وهو بعير موقوس. والوقس: الجرب، وقيل: هو أول الجرب قبل انتشاره في البدن؛ قال:

الوقس يعدي فتعد الوقسا

الأزهري: سمعت أعرابية من بني نمير كانت استرعيت إبلا جربا، فلما أراحتها سألت صاحب النعم فقالت: أين آوي هذه الموقسة؟ أرادت بالموقسة الجرب؛ ومن أمثالهم:

الوقس يعدي فتعد الوقسا، ... من يدن للوقس يلاق تعسا

الوقس: الجرب. والتعس: الهلاك؛ يضرب مثلا لتجنب من تكره صحبته. ويقال: إن به لوقسا إذا قارفه شيء من الجرب؛ وأنشد الأصمعي للعجاج:

يصفر لليبس اصفرار الورس، ... من عرق النضح عصيم الدرس،

من الأذى ومن قراف الوقس

وقوم أوقاس: نطفون متهمون يشبهون بالجرباء. تقول العرب: لا مساس لا مساس، لا خير في الأوقاس. ورأيت أوقاسا من الناس أي أخلاطا، ولا واحد لها. والوقس: السقاط والعبيد؛ عن كراع.

وكس: الوكس: النقص. وقد وكس الشيء: نكس. وفي حديث

ابن مسعود: لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط

أي لا نقصان ولا زيادة؛ الوكس: النقص، والشطط: الجور. ووكست فلانا: نقصته. والوكس: اتضاع الثمن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٥٥

في البيع؛ قال:

بثمن من ذاك غير وكس، ... دون الغلاء، وفويق الرخص

أي بثمن من ذاك غير ذي وكس، وجمع بين السين والصاد، وهذا هو الذي يسمى الإكفاء، ويقال: لا تكس يا فلان الثمن، وإنه ليوضع ويوكس، وقد وضع ووكس. وفي حديث

أبي هريرة: من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا

؛ قال الخطابي: لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما يحكى عن الأوزاعي، وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة، قال: فإن كان الحديث صحيحا فيشبه أن يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأن أسلفه دينارا في قفيز بر إلى أجل، فلما حل طالبه، فجعله قفيزين إلى أمد آخر، فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول، فيردان إلى أوكسهما أي أنقصهما وهو الأول، فإن تبايعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا مربيين؛ وقد وكس في السلعة وكسا. وأوكس الرجل إذا ذهب ماله. والوكس: دخول القمر في نجم غدوة؛ قال:

هيجها قبل ليالي الوكس." (١)

"ش

حرف الشين المعجمة

ش: الشين من الحروف المهموسة، والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس، فكان دون المجهور في رفع **الصوت**، وهو من الحروف الشجرية أيضا.

فصل الألف

أبش: الأبش: الجمع. وقد أبشه وأبش لأهله يأبش أبشا: كسب. ورجل أباش: مكتسب. ويقال: تأبش القوم وتهبشوا إذا تجيشوا وتجمعوا.

أرش: أرش بينهم: حمل بعضهم على بعض وحرش. والتأريش: التحريش؛ قال رؤبة:

أصبحت من حرص على التأريش

وأرشت بين القوم تأريشا: أفسدت. وتأريش الحرب والنار: تأريثهما. والأرش من الجراحات: ما ليس له قدر معلوم، وقيل: هو دية الجراحات، وقد تكرر في الحديث ذكر الأرش المشروع في الحكومات، وهو الذي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/٦

يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع، وأروش الجنايات والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النقص، وسمي أرشا لأنه من أسباب النزاع. يقال: أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم؛ وقول رؤبة:

أصبح، فما من بشر مأروش

يقول: إن عرضي صحيح لا عيب فيه. والمأروش: المخدوش؛ وقال ابن الأعرابي: يقول انتظر حتى تعقل فليس لك عندنا أرش إلا الأسنة، يقول: لا نقتل إنسانا فنديه أبدا. قال: والأرش الدية. شمر عن أبي نهشل وصاحبه: الأرش الرشوة، ولم يعرفاه في أرش الجراحات، وقال غيرهما: الأرش من الجراحات كالشجة ونحوها. وقال ابن شميل: ائترش من فلان خماشتك يا فلان أي خذ أرشها. وقد ائترش للخماشة واستسلم للقصاص. وقال أبو منصور: أصل الأرش الخدش، ثم قيل لما يؤخذ دية لها: أرش، وأهل الحجاز يسمونه النذر، وكذلك عقر المرأة ما يؤخذ من الواطئ ثمنا لبضعها، وأصله من العقر كأنه عقرها حين وطئها وهي بكر." (١)

"وأنشد اللحياني:

إن كنت غير صائدي فبنش

قال: ويروى فبنس أي اقعد.

بهش: بهش إليه يبهش بهشا وبهشه بها: تناولته، نالته أو قصرت عنه. وبهش القوم بعضهم إلى بعض يبهشون بهشا، وهو من أدنى القتال. والبهش: المسارعة إلى أخذ الشيء. ورجل باهش وبهوش. وبهش الصقر الصيد: تفلته عليه. وبهش الرجل كأنه يتناوله لينصوه. وقد تباهشا إذا تناصيا برؤوسهما، وإن تناوله ولم يأخذه أيضا، فقد بهش إليه. **ونصوت** الرجل نصوا إذا أخذت برأسه. ولفلان رأس طويل أي شعر طويل، وفي الحديث:

أن رجلا سأل ابن عباس عن حية قتلها وهو محرم، فقال: هل بهشت إليك؟

أراد: هل أقبلت إليك تريدك؟ ومنه في الحديث:

ما بهشت إليهم بقصبة

أي ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عني بقصبة. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يدلع لسانه للحسن بن علي فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٦٣

؛ قال أبو عبيد: يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع نحوه وفرح به: بهش إليه؛ وقال المغيرة بن جنبا التميمي:

سبقت الرجال الباهشين إلى الندى، ... فعالا ومجدا، والفعال سباق

ابن الأعرابي: البهش الإسراع إلى المعروف بالفرح. وفي حديث أهل الجنة:

وإن أزواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا.

وبهشت إلى الرجل وبهش إلي: تهيأت للبكاء وتهيأ له. وبهش إليه. فهو باهش وبهش: حن. وبهش به: فرح؛ عن ثعلب. الليث: رجل بهش بش بمعنى واحد. وبهشت إلى فلان بمعنى حننت إليه. وبهش إليه يبهش بهشا إذا ارتاح له وخف إليه. ويقال: بهشوا وبحشوا أي اجتمعوا، قال: ولا أعرف بحش في كلام العرب. والبهش: رديء المقل، وقيل: ما قد أكل قرفه، وقيل: البهش الرطب من المقل، فإذا يبس فهو خشل، والسين فيه لغة. وفي الحديث:

أمن أهل البهش أنت؟

يعني أمن أهل الحجاز أنت لأن البهش هناك يكون، وهو رطب المقل، ويابسه الخشل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وقد بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته قال: إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش ؛ يقول: ليس من أهل الحجاز لأن المقل إنما ينبت بالحجاز؛ قال الأزهري: أي لم يكن حجازيا، وأراد من أهل البهش أي من أهل البلاد التي يكون بها البهش. أبو زيد: الخشل المقل اليابس والبهش رطبه والملج نواه والحتي سويقه. وقال الليث: البهش رديء المقل، ويقال: ما قد أكل قرفه: وأنشد:

كما يحتفي البهش الدقيق الثعالب

قال أبو منصور: والقول ما قال أبو زيد. وفي حديث

أبي ذر: لما سمع بخروج النبي، صلى الله عليه وسلم، أخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه.

وبهيشة: اسم امرأة؛ قال نفر جد الطرماح:

ألا قالت بهيشة: ما لنفر ... أراه غيرت منه الدهور؟

ويروى بهيسة. ويقال للقوم إذا كانوا سود الوجوه قباحا: وجوه البهش. وفي حديث العرنيين:

اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا

، هو من ذلك.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٦٨

"جحمش: الجحمش: الصلب الشديد. وامرأة جحمش وجحموش: عجوز كبيرة.

جحمرش: الجحمرش من النساء: الثقيلة السمجة، والجحمرش أيضا: العجوز الكبيرة، وقيل: العجوز الكبيرة الغليظة، ومن الإبل: الكبيرة السن، والجمع جحامر، والتصغير جحيمر يحذف منه آخر الحرف، وكذلك إذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد، فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إني امرأة جحيمر

؛ هو تصغير جحمرش بإسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة. وأفعى جحمرش: خشناء غليظة. والجحمرش: الأرنب الضخمة، وهي أيضا الأرنب المرضع، ولا نظير لها إلا امرأة صهصلق، وهي الشديدة **الصوت**.

جحنش: جحنش: صلب شديد.

جرش: الجرش: حك الشيء الخشن بمثله ودلكه كما تجرش [تجرش] الأفعى أنيابها إذا احتكت أطواؤها تسمع لذلك **صوتا** وجرشا. وقيل: هو قشره؛ جرشه يجرشه ويجرشه جرشا، فهو مجروش وجريش. والجرا شة: ما سقط من الشيء تجرشه [تجرشه]. التهذيب: جراشة الشيء ما سقط منه جريشا إذا أخذ ما دق منه. والأفعى تجرش وتجرش أنيابها: تحكها. وجرش الأفعى: **صوت** تخرجه من جلدها إذا حكت بعضها ببعض. والملح الجريش: المجروش كأنه قد حك بعضه بعضا فتفتت. والجريش: دقيق فيه غلظ يصلح للخبيص المرمل. والجراشة مثل المشاطة والنحاتة. وجرش رأسه بالمشط وجرشه إذا حكه حتى تستبين هبريته. وجراشة الرأس: ما سقط منه إذا جرش بمشط. وفي حديث

أبي هريرة: لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها

، يعني المدينة؛ الجرش: **صوت** يحصل من أكل الشيء الخشن، أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، حرم صيدها، وقيل هو بالسين المهملة بمعناه، ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة، وسيأتي ذكره. والتجريش: الجوع والهزال؛ عن كراع. ورجل جريش: نافذ. والجرشى، على مثال فعلى كالزمكى: النفس؛ قال:

بكى جزعا من أن يموت، وأجهشت ... إليه الجرشى، وارمعن حنينها

الحنين: البكاء. ومضى جرش «٦» من الليل، وحكي عن ثعلب: جرش، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وجوش وجؤشوش: وهو ما بين أوله إلى ثلثه، وقيل: هو ساعة منه؛ والجمع أجراش وجروش، والسين

المهملة في جرش لغة؛ حكاه يعقوب في البدل. وأتاه بجرش من الليل أي بآخر منه. ومضى جرش من الليل أي هوي من الليل. والجرش: الإصابة، وما جرش منه شيئا وما اجترش أي ما أصاب. وجرش: موضع باليمن، ومنه أديم جرشي. وفي الحديث ذكر جرش، بضم الجيم وفتح الراء، مخلاف من مخاليف اليمن، وهو بفتحهما بلد بالشأم، ولهما ذكر في الحديث. وجرشية: بئر معروفة؛ قال بشر بن أبي خازم:

تحدر ماء البئر عن جرشية، ... على جربة، تعلو الدبار غروبها

---

(٦). قوله [ومضى جرش] هو بالتثليث وبالتحريك وكصرد.." [١]

"بالدال، وفي حديث

جابر: فعمدت إلى شعير فجششته

أي طحنته. وقد جششت الحنطة، والجريش مثله، وجششت الشيء أجشه جشا: دققته وكسرته، والسويق جشيش. الليث: الجش طحن السويق والبر إذا لم يجعل دقيقا. قال الفارسي: الجشيشة واحدة الجشيش كالسويقة واحدة السويق، والمجشة: الرحى، وقيل: المجشة رحى صغيرة يجش بها الجشيشة من البر وغيره، ولا يقال للسويق جشيشة ولكن يقال جذيذة. الجوهري: المجش الرحى التي يطحن بها الجشيش. والجشش والجشة: صوت غليظ فيه بحة يخرج من الخياشيم، وهو أحد الأصوات التي تصاغ عليها الألحان، وكان الخليل يقول: الأصوات التي تصاغ بها الألحان ثلاثة منها الأجش، وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبحة، فيتبع بخدر موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشي مثل الأول فهي صياغته، فهذا الصوت الأجش، وقيل: الجشش والجشة شدة الصوت. ورعد أجش: شديد الصوت؛ قال صخر الغي:

أجش ربحلا، له هيدب، ... يكشف للحال ريطا كثيفا

الأصمعي: من السحاب الأجش الشديد الصوت صوت الرعد. وفرس أجش الصوت: في صهيله جشش؛ قال لبيد:

بأجش الصوت يعبوب، إذا ... طرق الحي من الغزو، صهل

والأجش: الغليظ الصوت. وسحاب أجش الرعد. وفي الحديث:

أنه سمع تكبيرة رجل أجش الصوت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٧٢

أي في صوته جشة، وهي شدة وغلظ. ومنه حديث

قس: أشدق أجش الصوت

، وقيل: فرس أجش، هو الغليظ الصهيل وهو ما يحمد في الخيل؛ قال النجاشي:

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة، ... أجش هزيم، والرماح دواني

وقال أبو حنيفة: الجشاء من القسي التي في صوتها جشة عند الرمي؛ قال أبو ذؤيب:

ونميمة من قائص متلبب، ... في كفه جشء أجش وأقطع

قال: أجش فذكر وإن كان صفة للجشء، وهو مؤنث، لأنه أراد العود. والجشة والجشة، لغتان: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من الناس يقبلون معا في نهضة. وجش القوم: نفروا واجتمعوا؛ قال العجاج:

بجشة جشوا بها ممن نفر

أبو مالك: الجشة النهضة. يقال: شهدت جشتهم أي نهضتهم، ودخلت جشة من الناس أي جماعة. ابن شميل: جشه بالعصا وجثه جشا وجثا إذا ضربه بها. الأصمعي: أجشت الأرض وأبشت إذا التف نبتها. وجش البئر يجشها جشا؛ وجشجشها: نقاها وقيل: جشها كنسها؛ قال أبو ذؤيب يصف القبر:

يقولون لما جشت البئر: أوردوا، ... وليس بها أدنى ذفاف لوارد

قال: يعني به القبر. وجاء بعد جش من الليل أي قطعة. والجش أيضا: ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا. والجش: النجفة فيه غلظ وارتفاع. والجشاء: أرض سهلة ذات حصى تستصلح لغرس النخل؛ قال الشاعر:." (١)

"من ماء محنية جاشت بجمتها ... جشاء، خالطت البطحاء والجبلا

وجش أعيار: موضع معروف؛ قال النابغة «١»:

ما اضطرك الحرز من ليلى إلى برد، ... تختاره معقلا عن جش أعيار

والجش: الموضع الخشن الحجارة. ابن الأثير في هذه الترجمة في حديث

علي، كرم الله وجهه: كان ينهى عن أكل الجري والجريت

والجشاء؛ قيل: هو الطحال؛ ومنه حديث

ابن عباس: ما آكل الجشاء من شهوتها، ولكن ليعلم أهل بيتي أنها حلال.

جعش: الجعشوش: الطويل، وقيل: الطويل الدقيق، وقيل: الدميم القصير الذريء القميء منسوب إلى قمأة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٧٤

وصغر وقلة؛ عن يعقوب، قال: والسين لغة، وقال ابن جني: الشين بدل من السين لأن السين أعم تصرفا، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعا، فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين، وقيل: اللئيم، وقيل: هو النحيف الضامر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يا رب قرم سرس عنطنط، ... ليس بجعشوش ولا بأذوط

وقال ابن حلزة:

بنو لخيم وجعاشيش مضر

كل ذلك يقال بالشين وبالسين. وفي حديث

طهفة: وييس الجعش

؛ قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف.

جفش: جفش الشيء يجفشه جفشا: جمعه؛ يمانية.

جمش: الجمش: الصوت. أبو عبيدة: لا يسمع فلان أذنا جمشا يعني أدنى صوت؛ يقال للذي لا يقبل نصحا ولا رشدا، ويقال للمتغابي المتصام عنك وعما يلزمه. قال: وقال الكلابي لا تسمع أذن جمشا أي هم في شيء يصمهم يشتغلون عن الاستماع إليك، هذا من الجمش وهو الصوت الخفي. والجمش: ضرب من الحلب لجمشها بأطراف الأصابع. والجمش: المغازلة ضرب بقرص ولعب، وقد جمشه وهو يجمشها أي يقرصها ويلاعبها. قال أبو العباس: قيل للمغازلة تجميش من الجمش، وهو الكلام الخفي، وهو أن يقول لهواه: هي هي. والجمش: حلق النورة؛ وأنشد:

حلقا كحلق الجميش

وجمش شعره يجمشه ويجمشه: حلقه. وجمشت النورة الشعر جمشا: حلقته، وجمشت جسمه: أحرقته. ونورة جموش وجميش وركب جميش: محلوق، وقد جمشه جمشا؛ قال:

قد علمت ذات جميش، أبرده ... أحمى من التنور، أحمى موقده

قال أبو النجم:

إذا ما أقبلت أحوى جميشا، ... أتيت على حيالك فانثنينا

أبو عمرو: الدردان المحلوق «٢». ابن الأعرابي: قيل للرجل جماش لأنه يطلب الركب الجميش. والجميش: المكان لا نبت فيه: وفي الحديث:

بخبت الجميش

، والخبت المفازة، وإنما قيل له

---

(١). قوله [قال النابغة] كذا بالأصل، وفي ياقوت: قال بدر بن حزان يخاطب النابغة.

(٢). قوله [الدردان المحلوق] كذا بالأصل.." (١)

"جميش لأنه لا نبات فيه كأنه حليق. وسنة جموش: تحرق النبات. غيره: سنة جموش إذا احتلقت النبت؛ قال رؤبة:

أو كاحتلاق النورة الجموش

أبو عمرو: الجماش ما يجعل تحت الطي والجال في القليب إذا طويت بالحجارة، وقد جمش يجمش ويجمش. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يحل لأحدكم من مال أخيه شيء إلا بطيبة نفسه، فقال عمرو بن يثربي: يا رسول الله، إن لقيت غنم ابن أخي أأجتزر منها شاة؟ فقال: إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها

؛ يقال: إن خبت الجميش صحراء واسعة لا نبات لها فيكون الإنسان بها أشد حاجة إلى ما يؤكل، فقال: إن لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تهجها، وإنما خص خبت الجميش بالذكر لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج إلى مال أخيه المسلم، ومعناه إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض إلى نعم أخيك بوجه ولا سبب، وإن كان ذلك سهلا، وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أي معها آلة الذبح وآلة الشي، وهو مثل قولهم: حتفها تحمل ضأن بأظلافها، وقيل: خبت الجميش كأنه جمش أي حلق.

جنش: جنشت نفسي: ارتفعت من الخوف؛ قال:

إذا النفوس جنشت عند اللحا

ابن الأعرابي: الجنش نزح البئر. أبو الفرج السلمي: جنش القوم القوم وجمشوا لهم أي أقبلوا إليهم؛ وأنشد:

أقول لعباس، وقد جنشت لنا ... حيي، وأفلتنا فويت الأظافر

أي فات عن أظفارنا. وفي النوادر: الجنش الغلظ؛ وقال:

يوما مؤامرات يوما للجنش

قال الأزهري: وهو عيد لهم، قال: ويقال جنش فلان إلي وجأش وتحور وهاش وأرز بمعنى واحد.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٥/٦

جهش: جهش «١» وجهش للبكاء يجهش جهشا وأجهش، كلاهما، استعد له واستعبر، والمجهش الباكي نفسه. وجهشت إليه نفسه جهوشا وأجهشت، كلاهما: نهضت وفاظت. وجهشت نفسي وأجهشت إذا نهضت إليك وهمت بالبكاء. والجهش: أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد ت ہ يأ للبكاء؛ يقال: جهش إليه يجهش. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان بالحديبية فأصاب أصحابه عطش، قالوا: فجهشنا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم

؛ وكذلك الإجهاش. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشا؛ ومن ذلك قول لبيد:

باتت تشكى إلي النفس مجهشة، ... وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

وقال الأموي: أجهش إذا تهيأ للبكاء. وفي حديث المولد قال:

فسابني فأجهشت بالبكاء

؛ أراد فخنقني فتهيأت للبكاء. وجهش للشوق والحزن: تهيأ. وجهش إلى القوم جهشا: أتاهم. والجهش: **الصوت**؛ عن كراع. والذي رواه أبو عبيد الجمش.

جوش: الجوش: الصدر مثل الجؤشوش، وقيل: الجوش الصدر من الإنسان والليل، ومضى جوش من الليل أي صدر منه مثل جرش؛ قال ربيعة بن

---

(١). قوله [جهش] هو كسمع ومنع كما في القاموس.." (١)

"والنسب حبشية. وروضة حبشية: خضراء تضرب إلى السواد؛ قال امرؤ القيس:

وياكلن بهمى جعدة حبشية، ... ويشربن برد الماء في السبرات

والحبشان: الجراد الذي صار كأنه النمل سوادا، الواحدة حبشية؛ هذا قول أبي حنيفة، وإنما قياسه أن تكون واحدته حبشانة أو حبش أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فعلان جمعه. والتحبش: التجمع. وحبش الشيء يحبشه حبشا وحبشه وتحبشه واحتبشه: جمعه؛ قال رؤبة:

أولاك حبشت لهم تحبيشي

والاسم الحباشة. وحبشت له حباشة إذا جمعت له شيئا، والتحبيش مثله. وحباشات العير: ما جمع منه، واحدتها حباشة. واحتبش لأهله حباشة: جمعها لهم. وحبشت لعيالي وهبشت أي كسبت وجمعت، وهي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٧٦

الحباشة والهباشة؛ وأنشد لرؤبة:

لولا حباشات من التحبيش ... لصبية كأفرخ العشوش

وفي المجلس حباشات وهباشات من الناس أي ناس ليسوا من قبيلة واحدة، وهم الحباشة الجماعة، وكذلك الأحبوش والأحابيش، وتحبشوا عليه: اجتمعوا، وكذلك تهبشوا. وحبش قومه تحبيشا أي جمعهم. والأحبش: الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويزينه. والحبشي: ضرب من العنب. قال أبو حنيفة: لم ينعت لنا. والحبشي: ضرب من الشعير سنبله حرفان وهو حرش لا يؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف. ومن أسماء العقاب: الحباشية والنسارية تشبه بالنسر. وحبشية: اسم امرأة كان يزيد بن الطثرية يتحدث إليها. وحبيش: طائر معروف جاء مصغرا مثل الكميت والكعيت. وحبيش «١»: اسم.

حتش: الأزهري خاصة: قال الليث في كتابه حتش ينظر فيه، قال: وقال غيره حتش إذا أدام النظر، وقيل: حتش القوم وتحترشوا إذا حشدوا.

حترش: الحترش والحتروش: الصغير الجسم النزق مع صلابة. ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف النشيط حتروش. الجوهري: الحتروش القصير. وقولهم: ما أحسن حتارش الصبي أي حركاته. وسمعت للجراد حترشة إذا سمعت **صوت** أكله. وتحترش القوم: حشدوا. يقال: حشد القوم وحشكوا وتحترشوا بمعنى واحد. ويقال: سعى فلان بين القوم فتحترشوا عليه فلم يدركوه أي سعوا وعدوا عليه. وحترش: من أسماء الرجال. وبنو حترش. بطن من بني مضرس وهم من بني عقيل.

حرش: الحرش والتحريش: إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه. وحرش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض. قال الجوهري: التحريش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب. وفي الحديث:

أنه نهى عن التحريش بين البهائم

، هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها. ومنه الحديث:

إن الشيطان قد يئس أن يعبد في

---

(١). قوله [وحبيش] هو كأمير وزبير.." (١)

"جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم

أي في حملهم على الفتن والحروب. وأما الذي ورد في حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٩/٦

علي، رضوان الله عليه، في الحج: فذهبت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، محرشا على فاطمة ، فإن التحريش هاهنا ذكر ما يوجب عتابه لها. وحرش الضب يحرشه حرشا واحترشه وتحرشه وتحرش به: أتى قفا جحره فقعقع بعصاه عليه وأتلج طرفها في جحره، فإذا سمع **الصوت** حسبه دابة تريد أن تدخل عليه، فجاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلا ويضرب بذنبه، فناهزه الرجل أي بادره فأخذ بذنبه فضب عليه أي شد القبض فلم يقدر أن يفيصه أي يفلت منه؛ وقيل: حرش الضب صيده وهو أن يحك الجحر الذي هو فيه يتحرش به، فإذا أحسه الضب حسبه ثعبانا، فأخرج إليه ذنبه فيصاد حينئذ. قال الفارسي: قال أبو زيد: يقال لهو أخبث من ضب حرشته، وذلك أن الضب ربما استروح فخدع فلم يقدر عليه، وهذا عند الاحتراش، الأزهري: قال أبو عبيد ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه: أتعلمني بضب أنا حرشته؟ ونحو منه قولهم: كمعلمة أمها البضاع. قال ابن سيده: ومن أمثالهم: هذا أجل من الحرش؛ وأصل ذلك أن العرب كانت تقول: قال الضب لابنه يا بني احذر الحرش، فسمع يوما وقع محفار على فم الجحر، فقال: بابه «١» أهذا الحرش؟ فقال: يا بني هذا أجل من الحرش؛ وأنشد الفارسي قول كثير:

ومحترش ضب العداوة منهم، ... بحلو الخلى، حرش الضباب الخوادع

يقال: إنه لحلو الخلى أي حلو الكلام؛ ووضع الحرش موضع الاحتراش لأنه إذا احترشه فقد حرشه؛ وقيل: الحرش أن تهيج الضب في جحره، فإذا خرج قريبا منك هدمت عليه بقية الجحر، تقول منه: أحرشت الضب. قال الجوهري: حرش الضب يحرشه حرشا صاده، فهو حارش للضباب، وهو أن يحرك يده على جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه. ومنه الحديث:

أن رجلا أتاه بضباب احترشها

؛ قال ابن الأثير: والاحتراش في الأصل الجمع والكسب والخداع. وفي حديث

أبي حثمة في صفة التمر: وتحترش به الضباب

أي تصطاد. يقال: إن الضب يعجب بالتمر فيحبه. وفي حديث

المسور: ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله

، يعني معاوية، يريد بالحرش الخديعة. وحارش الضب الأفعى إذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلها. والحرش: الأثر، وخص بعضهم به الأثر في الظهر، وجمعه حراش؛ ومنه ربعي بن حراش ولا تقل خراش، وقيل: الحراش أثر الضرب في البعير يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر. وحرش البعير بالعصا: حك في غاربه ليمشي؛ قال الأزهري: سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أجلب دبره في ظهره: هذا بعير أحرش وبه

حرش؛ قال الشاعر:

فطار بكفي ذو حراش مشمر، ... أحذ ذلاذيل العسيب قصير

أراد بذي حراش جملا به آثار الدبر. ويقال: حرشت جرب البعير أحرشه حرشا وخرشته خرشا إذا حككته حتى تقشر الجلد الأعلى فيدمى

---

(١). قوله [بابه] هكذا بالأصل، وفي القاموس: يا أبت إلخ.." (١)

"والحريش: دابة لها مخالب كمخالب الأسد وقرن واحد في وسط هامتها، زاد الجوهري: يسميها الناس الكركدن؛ وأنشد:

بها الحريش وضغز مائل ضبر، ... يلوي إلى رشح منها وتقليص «٢»

قال الأزهري: لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله؛ وقال غيره:

وذو قرن يقال له حريش

وروى الأزهري عن أشياخه قال: الهرميس الكركدن شيء أعظم من الفيل له قرن، يكون في البحر أو على شاطئه، قال الأزهري: وكأن الحريش والهرميس شيء واحد، وقيل: الحريش دويبة أكبر من الدودة على قدر الإصبع لها قوائم كثيرة وهي التي تسمى دخالة الأذن. وحريش: قبيلة من بني عامر، وقد سمت حريشا ومحرشا وحراشا.

حربش: أفعى حربش وحربيش: كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرشة. والحربيش: حية كالأفعى ذات قرنين؛ قال رؤبة:

غضبى كأفعى الرمثة الحربيش

ابن الأعرابي: هي الخشناء في صوت مشيها. الأزهري: الحربش والحربشة الأفعى، وربما شددوا فقالوا: حربش وحربشة. أبو خيرة: من الأفاعي الحرفش والحرافش وقد يقول بعض العرب الحربش؛ قال ومن ثم قالوا:

هل بلد الحربش إلا حربشا؟

حرفش: احرنفش الديك: تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه، وكذلك الرجل إذا تهيأ للقتال والغضب والشر، وربما جاء بالخاء المعجمة. وقال هرم بن زيد الكلبي: إذا أحيا الناس فأخصبوا قلنا قد أكلأت الأرض وأخصب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٨٠

الناس واحرنفشت العنز لأختها ولحس الكلب الوضر، قال: واحرنفاش العنز ازبيرارها وتنصب شعرها وزيفانها في أحد شقيها لتنطح صاحبتها، وإنما ذلك من الأشر حين ازدهت وأعجبتها نفسها، وتلحس الكلب الوضر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السمن فلا يأكلونه من الخصب والسنق، واحرنفش الكلب والهر تهيأ لمثل ذلك، واحرنفشت الرجال إذا صرع بعضهم بعضا. والمحرنفش: المتقبض الغضبان. واحرنفش للشر: تهيأ له. أبو خيرة: من الأفاعي الحرفش والحرافش.

حشش: الحشيش: يابس الكلإ، زاد ، لأزهري: ولا يقال وهو رطب حشيش، واحدته حشيشة، والطاقة منه حشيشة، والفعل الاحتشاش. وأحش الكلأ: أمكن أن يجمع ولا يقال أجز. وأحشت الأرض: كثر حشيشها أو صار فيها حشيش. والعشب: جنس للخلى والحشيش، فالخلى رطبه، والحشيش يابسه؛ قال ابن سيده: هذا قول جمهور أهل اللغة، وقال بعضهم: الحشيش أخضر الكلإ ويابسه؛ قال: وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقبض. الأزهري: العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش عنوا به الخلى خاصة، وهو أجود علف يصلح الخيل عليه، وهي من خير مراعي النعم، وهو عروة في الجدب وعقدة في الأزمات، إلا أنه إذا حالت

---

(٢). قوله [يلوي إلى رشح] هكذا أنشده هنا وأنشده في مادة ضغز يأوي إلى رشف.." (١)

"في خششاوي حرة التحرير

وهما خششاوان. ونظيرها من الكلام القوباء وأصله القوباء، بالتحريك، فسكنت استثقالا للحركة على الواو ولأن فعلاء، بالتسكين، ليس من أبنيتهم، قال: وهو وزن قليل في العربية. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أن قبيصة بن جابر قال لعمر: إني رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه فأسن فمات

؛ قال أبو عبيد: الخششاء هو العظم الناشز خلف الأذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث. الليث: الخششاوان عظمان ناتئان خلف الأذنين، وأصل الخششاء «١» على فعلاء. والخشاء، بالفتح: الأرض التي فيها رمل، وقيل: طين. والخشاء أيضا: أرض فيها طين وحصى؛ وقال ثعلب: هي الأرض الخشنة الصلبة، وجمع ذلك كله خشاوات وخشاشي. ويقال: أنبط في خشاء. وقيل: الخش أرض غليظة فيها طين وحصباء. والخش: القليل من المطر؛ قال الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٢/٦

يسائلني بالمنحنى عن بلاده، ... فقلت: أصاب الناس خش من القطر

والخشخشة: صوت السلاح واليبوت، وفي لغة ضعيفة شخشخة. وكل شيء يابس يحك بعضه بعضا: خشخاش. وفي الحديث

أنه قال لبلال: ما دخلت الجنة إلا وسمعت خشخشة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: بلال

؛ الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح. ويقال للرجالة: الخش والحش والصف والبت «٢»، قال: وواحد الخش خاش. ابن الأعرابي: الخشاش الغضب. يقال: قد حرك خشاشه إذا أغضبه والخشاش: الشجاع، بضم الخاء. قال: والخشيش الغزال الصغير. والخشيش: تصغير خش وهو التل. والخشاش: الجوالق؛ وأنشد:

بين خشاش بازل جور

ورواه أبو مالك: بين خشاشي بازل. قال: وخشاشا كل شيء جنباه؛ وقال شمر في قول جرير:

من كل شوشاء لما خش ناظرها، ... أدنت مذمرها من واسط الكور

قال: والخشاش يقع على عرق الناظر، وعرقا الناظرين يكتنفان الأنف، فإذا خشت لان رأسها، فإذا جذبت ألقت مذمرها على الرحل من شدة الخشاش عليها. والمذمر: العلباوان في العنق يشرفان على الأخدعين. وقوله في الحديث:

عليه خشاشان

أي بردتان؛ قال ابن الأثير: إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما، وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة. والخشخاش: الجماعة الكثيرة من الناس، وفي المحكم: الجماعة؛ قال الكميت:

في حومة الفيلق الجأواء، إذ ركبت ... قيس، وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وفي الصحاح: الخشخاش الجماعة عليهم سلاح ودروع،

---

(١). قوله [وأصل الخششاء إلخ] كذا بالأصل ولعل فيه سقطا وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء.

(٢). قوله [والحش والبت] كذا بالأصل وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٩٧

"وقد خشخشته فتخشخش؛ قال علقمة:

تخشخش أبدان الحديد عليهم، ... كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

ابن الأعرابي: يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك الخشخشة والنشنشة. والخش: الشيء الأسود. والخش: الشيء الأخشن. والخشخاش: نبت ثمرته حمراء، وهو ضربان: أسود وأبيض، واحدته خشخاشة. والخشاء: موضع النحل والدبر؛ قال ذو الأصبع العدواني يصف نبلا:

قوم أفواقها، وترصها ... أنبل عدوان كلها صنعا

إما ترى نبله فخشرم خشاء، ... إذا مس دبره لكعا

ترصها: أحكمها. وأنبل عدوان: أحذقهم بعمل النبل؛ قال ابن بري: والذي في شعره مكان إما ترى:

فنبله صيغة كخشرم خشاء، ... إذا مش دبره لكعا

لأن إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده؛ قال: وإنما ذكر الشاعر إما في بيت يلي هذا وهو:

إما ترى قوسه فنابية الأرز ... هتوف، بحالها ضلعا

وقوله فنابية، الفاء جواب إما، ونابية خبر مبتدأ أي هي ما نبا من الأرز وارتفع. وهتوف: ذات صوت. وقوله لكعا بمعنى لسع. وخش: الطيب، بالفارسية، عربته العرب. وقالوا في المرأة خشة كأن هذا اسم لها؛ قال ابن سيده: أنشدني بعض من لقيته لمطيع بن إياس يهجو حمادا الراوية:

نح السوءة السوآء ... يا حماد، عن خشه «١»

عن التفاحة الصفراء، ... والأترجة الهشة

وخشاخش «٢»: رمل بالدهناء؛ قال جرير:

أوقدت نارك واستضأت بحزنة، ... ومن الشهود خشاخش والأجرع

خفش: الخفش: ضعف في البصر وضيق في العين، وقيل: صغر في العين خلقة، وقيل: هو فساد في جفن العين واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح، خفش خفشا، فهو خفش وأخفش. وفي حديث عائشة: كأنهم معزى مطيرة في خفش

؛ قال الخطابي؛ إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها، وهو فساد في العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع، يعني أنهم في عمى وحيرة أو في ظلمة ليل، فضربت المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم في المطر والبرد. وفي حديث ورد الملاعنة:

إن جاءت به أمه أخفش العينين

؛ قال بعضهم: هو الذي يغمض إذا نظر؛ وقول رؤبة:

وكنت لا أوبن بالتخفيش

يريد بالضعف في أمري. يقال: خفش في أمره إذا ضعف؛ وبه سمي الخفاش لضعف بصره بالنهار. وقال أبو زيد: رجل خفش إذا كان في عينيه غمص

---

(١). قوله [عن خشه] هكذا ضبط في الأصل بضم الخاء في البيت وبالفتح فيما قبله.

(٢). قوله [وخشاخش] قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصاغاني الفتح.." [١]

"وبعير معروش الجنبين: عظيمهما كما تعرش البئر إذا طويت. وعرش القدم وعرشها: ما بين عيرها وأصابعها من ظاهر، وقيل: هو ما نتأ في ظهرها وفيه الأصابع، والجمع أعراش وعرشة. وقال ابن الأعرابي: ظهر القدم العرش وباطنه الأخمص. والعرشان من الفرس: آخر شعر العرف. وعرشا العنق: لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار، وقيل: هما موضعا المحجمتين؛ قال العجاج:

يمتد عرشا عنقه للقمته

ويروى: وامتد عرشا. وللعنق عرشان بينهما القفا، وفيهما الأخدعان، وهما لحمتان مستطيلتان عدا العنق؛ قال ذو الرمة:

وعبد يغوث يحجل [يحجل] الطير حوله، ... قد احتز عرشيه الحسام المذكر

لنا الهامة الأولى التي كل هامة، ... وإن عظمت، منها أذل وأصغر

وواحدهما عرش، يعني عبد يغوث بن وقاص المحاربي، وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ولم يقتل ذلك اليوم، وإنما أسر وقتل بعد ذلك؛ وروي: قد اهتذ عرشيه أي قطع، قال ابن بري: في هذا البيت شاهدان: أحدهما تقديم من على أفعل، والثاني جواز قولهم زيد أذل من عمرو، وليس في عمرو ذل؛ على حد قول حسان:

فشركما لخيركما الفداء

وفي حديث مقتل

أبي جهل قال لابن مسعود: سيفك كهام فخذ سيفي فاحتز به رأسي من عرشي

؛ قال: العرش عرق في أصل العنق. وعرشا الفرس: منبت العرف فوق العلباوين. وعرش الحمار بعانته تعريشا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٩٨

حمل عليها فاتحا فمه رافعا **صوته**، وقيل إذا شحا بعد الكرف؛ قال رؤبة:

كأن حيث عرش القبائلا ... من الصبيين وحنوا ناصلا

والأذنان تسميان: عرشين لمجاورتهما العرشين. أراد فلان أن يقر لي بحقي فنفث فلان في عرشيه، وإذا ساره في أذنيه فقد دنا من عرشيه. وعرش بالمكان يعرش عروشا وتعرش: ثبت. وعرش بغريمه عرشا: لزمه. والمتعروش: المستظل بالشجرة. وعرش عني الأمر أي أبطأ: قال الشماخ.

ولما رأيت الأمر عرش هوية، ... تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

الهوية: موضع يهوي من عليه أي يسقط؛ يصف فوت الأمر وصعوبته بقوله عرش هوية. ويقال الكلب إذا خرق فلم يدن للصيد: عرش وعرس. وعرشان: اسم. والعريشان: اسم؛ قال القتال الكلابي:

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر

عشش: عش الطائر: الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه، يكون في الجبل وغيره، وقيل: هو في أفنان الشجر، فإذا كان في جبل أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن، وإذا كان في الأرض فهو أفحوص وأدحي؛ وموضع كذا معشش الطيور، وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة؛ قال رؤبة في العشوش:." (١)

"العجلة. يقال: لقيته على غشاش وغشاش أي على عجلة؛ حكاها قطرب وهي كنانية؛ وأنشدت محمودة الكلابية:

وما أنسى مقالتها غشاشا ... لنا، والليل قد طرد النهارا

وصاتك بالعهود، وقد رأينا ... غراب البين أوكب، ثم طارا

الأزهري: يقال لقيته غشاشا وغشاشا، وذلك عند مغيربان الشمس؛ قال الأزهري: هذا باطل وإنما يقال لقيته غشاشا وغشاشا، وعلى غشاش وغشاش إذا لقيته على عجلة؛ وقال القطامي.

على مكان غشاش [غشاش] ما ينيح به ... إلا مغيرنا، والمستقي العجل

وقال الفرزدق:

فمكنت سيفي من ذوات رماحها ... غشاشا [غشاشا]، ولم أحفل بكاء رعائيا

وروي: مكان رعائيا. وشرب غشاش ونوم غشاش، كلاهما: قليل. قال الأزهري: شرب غشاش غير مريء لأن الماء ليس بصاف ولا عذب ولا يستمرئه شاربه. والغشش: المشرب الكدر؛ عن ابن الأنباري، إما أن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣١٦

يكون من الغشاش الذي هو القليل لأن الشرب يقل منه لكدره، وإما أن يكون من الغش الذي هو ضد النصيحة.

غطش: الغطش في العين: شبه العمش، غطش غطشا واغطاش، ورجل غطش وأغطش وقد غطش وامرأة غطشى بينا الغطش. والغطش: الضعف في البصر كما ينظر ببعض بصره؛ ويقال: هو الذي لا يفتح عينيه في الشمس؛ قال رؤبة:

أريهم بالنظر التغطيش

والغطاش: ظلمة الليل واختلاطه، ليل أغطش وقد أغطش الليل بنفسه. وأغطشه الله أي أظلمه. وغطش الليل، فهو غاطش أي مظلم. الفراء في قوله تعالى: وأغطش ليلها

، أي أظلم ليلها. وقال الأصمعي: الغطش السدف. يقال: أتيته غطشا وقد أغطش الليل، وجعل أبو تراب الغطش معاقبا للغبش. ومفازة غطشى: غمة المسالك لا يهتدى فيها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. وفلاة غطشى: لا يهتدى لها. والمتغاطش: المتعامي عن الشيء. وفلاة غطشاء وغطيش: لا يهتدى فيها لطريق. وفلاة غطشى، مقصور؛ عن كراع: مظلمة حكاها مع ظمأى وغرثى ونحوهما مما قد عرف أنه مقصور؛ قال الأعشى:

ويهماء بالليل غطشى الفلاة، ... يؤنسني صوت فيادها

الأصمعي في باب الفلوات: الأرض اليهماء التي لا يهتدى فيها لطريق، والغطشى مثله. وغطش لي شيئا حتى أذكر أي افتح لي. اللحياني: غطش لي شيئا ووطش لي شيئا أي افتح لي شيئا ووجها. وسمت لهم يسمت سمتا إذا هو هيأ لهم وجه العمل والرأي والكلام، وقد وحى لهم يحي ووطش بمعنى واحد؛ من لغة أبي ثروان. والمتغاطش: المتعامي عن الشيء. أبو سعيد: هو يتغاطش عن الأمر ويتغاطس أي يتغافل. ومياه غطيش: من أسماء السراب؛ عن ابن الأعرابي، قال أبو علي: وهو تصغير الأغطش تصغير الترخيم وذلك لأن شدة الحر تسمدر فيه الأبصار." (١)

"يفشها فسا: حل وكاءها فخرج ريحها. والفشوش: السقاء الذي يتحلب. وفي بعض الأمثال: لأفشنك فش الوطب أي لأزيلن نفخك؛ وقال كراع: معناه لأحلبنك وذلك أن ينفخ ثم يحل وكاؤه ويترك مفتوحا ثم يملأ لبنا، وقال ثعلب: لأفشن وطبك أي لأذهبن بكبرك وتيهك؛ وفي التهذيب: معناه لأخرجن غضبك من رأسك، من فش السقاء إذا أخرج منه الريح، وهو يقال للغضبان، وربما قالوا: فش الرجل إذا تجشأ. وفي

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٢٤

الحديث:

إن الشيطان يفش بين أليتي أحدكم حتى يخيل إليه أنه قد أحدث

أي ينفخ نفخا ضعيفا. ويقال: فش السقاء إذا خرج منه الريح. وفي حديث

ابن عباس: لا ينصرف حتى يسمع فشيشها

أي صوت ريحها، قال: والفشيش الصوت، ومنه فشيش الأفعى، وهو صوت جلدها إذا مشت في اليبس. وفي حديث

أبي الموالي: فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وإني لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش

؛ قال: هي جنس من الحيات واحدها حربش. وفي حديث

عمر: جاءه رجل فقال: أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف، فغضب حتى ذكرت الزق وانتفاخه قال: من؟ قلت: ابن أم عبد، فذكرت الزق وانفشاشه

، يريد أنه غضب حى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه، والانفشاش: انفعال من الفش. ومنه حديث

ابن عمر مع ابن صياد: فقلت له اخس «١» فلن تعدو قدرك فكأنه كان سقاء فش

أي فتح فانفش ما فيه وخرج. ويقال للرجل إذا غضب فلم يقدر على التغيير: فشاش فشيه من استه إلى فيه. ويقال للسقاء إذا فتح رأسه وأخرج منه الريح: فش، وقد فش السقاء يفش. وفششت الزق إذا أخرجت ريحه. والفشوش: الناقة الواسعة الإحليل. والفشوش والمقصعة والمطحربة: الأمة الفشاء. ويقال: انفشت علة فلان إذا أقبل منها. وفي حديث

ابن عباس: أعطهم صدقتك وإن أتاك أهدل الشفتين منفش المنخرين

أي منتفخهما مع قصور المارن وانبطاحه، وهو من صفات الزنج والحبش في أنوفهم وشفاههم، وهو تأويل قوله، صلى الله عليه وسلم:

أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجدع

، والضمير في أعطهم لأولي الأمر. والفش: الفسو. والفشوش من النساء: الضروط، وقيل: هي الرخوة المتاع، وقيل: هي التي تقعد على الجردان؛ قال رؤبة:

وازجر بني النجاخة الفشوش

وفش المرأة يفشها فشا: نكحها، وفش القفل فشا: فتحه بغير مفتاح. والانفشاش: الانكسار عن الشيء

والفشل. وانفش الرجل عن الأمر أي فتر وكسل. وانفش الجرح: سكن ورمه؛ عن ابن السكيت. والفش: الأكل؛ قال جرير:

فبتم تفشون الخزير كأنكم ... مطلقة يوما، ويوما تراجع

وفش القوم يفشون فشوشا: أحيوا بعد هزال. وأفشوا: انطلقوا فجفلوا. والفش من الأرض: الهجل الذي ليس بجد عميق ولا متطامن جدا. والفش: حمل الينبوت، واحدته فشة وجمعها

---

(١). قوله [اخس] كذا بالأصل والنهاية، والذي في مسلم اخسأ بهمزة آخره.." (١)

"أيفايشون، وقد رأوا حفاثهم ... قد عضه، فقضى عليه الأشجع؟

والفيش: النفج يري الرجل أن عنده شيئا وليس على ما يري. وفلان صاحب فياش ومفايشة، وفلان فياش إذا كان نفاخا بالباطل وليس عنده طائل. والفياش: الطرمذة. وذو فائش: ملك؛ قال الأعشى:

تؤم سلامة ذا فائش، ... هو اليوم جم لميعادها

فصل القاف

قرش: القرش: الجمع والكسب والضم من هاهنا وهاهنا يضم بعضه إلى بعض. ابن سيده: قرش قرشا جمع وضم من هنا وهنا، وقرش يقرش ويقرش قرشا، وبه سميت قريش. وتقرش القوم: تجمعوا. والمقرشة: السنة المحل الشديدة لأن الناس عند المحل يجتمعون فتنضم حواشيهم وقواصيهم؛ قال:

مقرشات الزمن المحذور

وقرش يقرش ويقرش قرشا واقترش وتقرش: جمع واكتسب. والتقريش: الاكتساب؛ قال رؤبة:

أولاك هبشت لهم تهبيشي ... قرضي، وما جمعت من قروشي

وقيل: إنما يقال اقترش وتقرش للأهل. يقال: قرش لأهله وتقرش واقترش وهو يقرش ويقرش لعياله ويقترش أي يكتسب، وقرش في معيشته، مخفف. وتقرش: دبق ولزق. وقرش يقرش ويقرش قرشا: أخذ شيئا. وتقرش الشيء تقرشا: أخذه أولا فأولا؛ عن اللحياني. وقرش من الطعام: أصاب منه قليلا. والمقرشة من الشجاج: التي تصدع العظم ولا تهشمه. يقال: أقرشت الشجة، فهي مقرشة إذا صدعت العظم ولم تهشم. وأقرش بالرجل: أخبره بعيوبه، وأقرش به وقرش: وشى وحرش؛ قال الحرث بن حلزة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٢/٦

أيها الناطق المقرش عنا ... عند عمرو، وهل لذاك بقاء؟ «٢»

؟ عداه بعن لأن فيه معنى الناقل عنا. وقيل: أقرش به إقراشا أي سعى به ووقع فيه؛ حكاه يعقوب. ويقال: اقترش فلان بفلان إذا سعى به وبغاه سوءا. ويقال: والله ما اقترشت بك أي ما وشيت بك. والمقرش: المحرش. والتقريش: مثل التحريش. وتقرش عن الشيء: تنزه عنه. والقرشة «٣»: صوت نحو صوت الجوز والشن إذا حركتهما. واقترشت الرماح وتقرشت وتقارشت: تطاعنوا بها فصك بعضها بعضا ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتا، وقيل: تقرشها وتقارشها تشاجرها وتداخلها في الحرب؛ قال أبو زبيد:

إما تقرش بك السلاح، فلا ... أبكيك إلا للدلو والمرس

وقال القطامي:

قوارش بالرماح، كأن فيها ... شواطن ينتزعن بها انتزاعا

---

(٢). في معلقة الحرث بن حلزة: المرقش بدل المقرش.

(٣). قوله [والقرشة] كذا ضبط في الأصل.." [1]

"بكل قريشي، عليه مهابة، ... سريع إلى داعي الندى والتكرم

قال ابن بري: هذه الثلاثة أبيات الكتاب، فالأول فيه شاهد على قولهم شاوي في النسب إلى الشاء، والثاني فيه شاهد على جمع عين على أعيان، والثالث فيه شاهد على قولهم قريشي بإثبات الياء في النسب إلى قريش؛ معناه أني لست بصاحب شاء يغدو معها إلى المرعى معه قوس وأسهم يرمي الذئاب إذا عرضت للغنم، وإنما أغدو في كلب الفرسان وعلي درع مفاضة وهي السابغة والدلاص البراقة، وشبه رؤوس مسامير الدرع بعيون الجراد. والمنظم: الذي يتلو بعضه بعضا. وفي التهذيب: إذا نسبوا إلى قريش قالوا: قرشي، بحذف الزيادة، قال: وللشاعر إذا اضطر أن يقول قريشي. والقرشية: حنطة صلبة في الطحن خشنة الدقيق وسفاها أسود وسنبلتها عظيمة. أبو عمرو: القرواش والحضر والطفيلي وهو الواغل والشولقي. ومقارش وقرواش: اسمان.

قرعش: القرعوش والقرعوش: الجمل الذي له سنامان.

قرمش: قرمش الشيء: جمعه. والقرمش والقرمش الأوخاش من الناس. وفيها قرمش [قرمش] [قرمش] [قرمش] من الناس أي أخلاط. ورجل قرمش: أكول؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٣٤

إني نذير لك من عطيه، ... قرمش لزاده وعيه

قال ابن سيده: لم يفسر الوعية، قال: وعندي أنه من وعى الجرح إذا أمد وأنتن كأنه يبقي زاده حتى ينتن، فوعية على هذا اسم، ويجوز أن تكون فعيلة من وعيت أي حفظت كأنه حافظ لزاده، والهاء للمبالغة، فوعية حينئذ صفة.

قشش: قش القوم يقشون ويقشون قشوشا، والضم أعلى: أحيوا بعد هزال. وأقشوا إقشاشا وانقشوا: انطلقوا وجفلوا، فجعلوا الفاء لغة «١»، فهم مقشون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط. والقش: ما يكنس من المنازل أو غيرها. والقش والتقشيش والاقتشاش والتقشش: تطلب الأكل من هنا وهنا ولف ما يقدر عليه. والقشيش والقشاش: ما اقتششته، ورجل قشان وقشاش وقشوش ومقش. وقش الشيء يقشه قشا: جمعه. وقش الماء قشيشا: صوت. وقششهم بكلامه: سبعهم وآذاهم. والقشة: دويبة شبه الخنفساء أو الجعل. والقشة، بالكسر: الأنثى من ولد القرود، وقيل: هي كل أنثى منها؛ يمانية، والذكر رباح. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قششا

؛ هي جمع قشة وهي القرد، وقيل جروه، وقيل دويبة تشبه الجعل. والقشة: الصبية الصغيرة الجثة القصيرة الجبة التي لا تكاد تنبت ولا تنمي، يقال: إنما هي قشة. والقش: رديء التمر نحو الدقل، عمانية؛ قال:

يا مقرضا قشا ويقضى بلعقا

والبلعق مذكور في موضعه، وجمعه قشوش. وقش الرجل من مرضه يقش قشوشا وتقشقش: برأ. قال ابن السكيت: يقال للقرح والجدري إذا يبس وتقرف وللجرب في الإبل إذا قفل: قد توسف جلده وتقشر جلده وتقشقش جلده. والقشقشة: تهيؤ البرء وقد تقشقش. وتقشقش

---

(١). يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أي أنهم قالوا أفشوا، بالفاء، بمعنى أقشوا، بالقاف.." [1]

"الجرح: تقرف قرحه للبرء. والمقشقشتان: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الناس، لأنهما كانا يبرأ بهما من النفاق؛ قال أبو عبيد: كما يقشقش الهناء الجرب فيبرئه، وقيل: هما: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد؛ وفي الحديث

كان يقال لسورتي: قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، المقشقشتان

، سميتا مقشقشتين لأنهما تبرئان من الشرك والنفاق إبراء المريض من علته. قال أبو عبيدة: إذا برأ الرجل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٣٦

من علته قيل: قد تقشقش، والعرب تقول للراتع الذي يلقط الشيء الحقير من الطعام فيأكله: القشاش والرمام، وقد قش يقش قشا. والقش: أكل كسر السؤال. والقش: أكل ما على المزابل مما يلقيه الناس. وصوفة الهناء إذا علق بها الهناء ودلك بها البعير وألقيت، فهي قشة. والقشقشة: حكاية **الصوت** قبل الهدير في مخض الشقشقة قبل أن يزغد البكر بالهدير. قال الأزهري: الذي قاله الليث في القشقشة أنه **الصوت** قبل الهدير فهو الكشكشة، بالكاف، وهو الكشيش، فإذا ارتفع قليلا فهو الكتيت. والقشقشة: نشيش اللحم في النار. والقشقشة: ثمرة أم غيلان، والجمع قشقش.

قطش: ابن الأعرابي: القطاش غثاء السيل؛ قال الأزهري: لا أعرف القطاش لغيره.

قعش: قعش الشيء قعشا: عطفه، وخص بعضهم به الغضا من الشجر. والقعش: من مراكب النساء شبه الهودج، والجمع قعوش؛ قال رؤبة يصف السنة الجدبة:

حدباء فكت أسر القعوش

والقعوشة كالقعش. وتقعوش الشيخ: كبر. وتقعوش البيت والبناء: تهدم. وقعوش البيت: هدمه أو قوضه. وانقعش الحائط إذا انقلع. وانقعش القوم إذا انقطعوا فذهبوا. وبعير قعوش: غليظ. والقعش كالقعض، وهو العطف.

قفش: القفش: النكاح. يقال: وقع فلان في القفش والرفش، فالقفش كثرة النكاح. والرفش أكل الطعام. الليث: القفش، مجزوم، ضرب من الأكل في شدة، قال: والقفش لا يستعمل إلا في افتعال خاصة. يقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق إذا انجحر وضم إليه جراميزه وقوائمه: قد اقتفش؛ قال:

كالعنكبوت اقتفشت في الجحر

ويروى: اقفنشت وانقفش العنكبوت ونحوه واقفنشش: انجحر وضم جراميزه. وقفش الشيء يقفشه «٢» قفشا: جمعه. والقفش: الخف. وفي حديث

عيسى، عليه السلام: أنه لم يخلف إلا قفشين ومخذفة

؛ قال الأزهري: القفش بمعنى الخف دخيل معرب وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله وأصله بالفارسية [كفج] فعرب، وقيل: القفش الخف القصير، والمخذفة المقلاع. أبو عمرو: القفش الدعارون من اللصوص. قال أبو حاتم: القفش في الحلب سرعة الحلب وسرعة نقض ما في الضرع، وكذلك الهمر. يقال: همر ما في ضرعها أجمع.

قلش: الأقلش: اسم أعجمي وهو دخيل لأنه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة،

(٢). قوله [يقفشه] كذا ضبط بكسر الفاء في الأصل، وصنيع القاموس يقتضي أنه من باب قتل.." [١]

"ملة حامية، ثم يوقد فوقها بحطب جزل، ثم تترك حتى تنضج فتخرج وقد كابت وصارت قطعة واحدة فتؤكل طيبة. يقال: كرشوا لنا تكريشا. والكرشاء: القدم التي كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها. والكرش: من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال تسمن عليه الإبل والخيل، ينبت في الشتاء ويهيج في الصيف. ابن سيده: الكرش والكرشة من عشب الربيع وهي نبتة لاصقة بالأرض بطيحاء الورق معرضة غبيراء، ولا تكاد تنبت إلا في السهل وتنبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تعد إلا أنه يعرف رسمها. وقال أبو حنيفة: الكرش شجرة من الجنبة تنبت في أروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة وهي مرعى من الخلة. والكراش: ضرب من القردان، وقيل: هو كالقمقام يلكع الناس ويكون في مبارك الإبل، واحدته كراشة. وكرشان: بطن من مهرة بن حيدان. والكرشان: الأزد وعبد القيس. وكرشم: اسم رجل، ميمه زائدة في أحد قولي يعقوب. وكرشاء بن المزدلف: عمر بن أبي ربيعة.

كربش: الأزهري: العكبشة والكربشة أخذ الشيء وربطه؛ يقال: عكبشه وكربشه إذا فعل ذلك به.

كشش: كشت الأفعى تكش كشا وكشيشا: وهو صوت جلدها إذا حكت بعضها ببعض، وقيل: الكشيش للأنثى من الأساود، وقيل: الكشيش للأفعى، وقيل: الكشيش صوت تخرجه الأفعى من فيها؛ عن كراع، وقيل: كشيش الأفعى صوتها من جلدها لا من فمها فإن ذلك فحيحها، وقد كشت تكش، وكشكشت مثله. وفي الحديث:

كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كشت وفتحت فاها.

وتكاشت الأفاعي: كش بعضها في بعض. والحيات كلها تكش غير الأسود، فإنه ينبح ويصفر ويصيح؛ وأنشد:

كأن صوت شخبها المرفض ... كشيش أفعى أجمعت بعض،

فهي تحك بعضها ببعض

أبو نصر: سمعت فحيح الأفعى وهو صوتها من فمها، وسمعت كشيشها وفشيشها وهو صوت جلدها. وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء: الأفعى تكش وتفش، وهو صوتها من جلدها، وهو الكشيش والفشيش، والفحيح صوتها من فيها، وقيل لابنة الخس: أيلقح الرباع؟ فقالت: نعم برحب ذراع، وهو أبو

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٧/٦

الرباع، تكاش من حسه الأفاع. وكش الضب والورل والضفدع يكش كشيشا: **صوت**. وكش البكر يكش كشا وكشيشا: وهو دون الهدر؛ قال رؤبة:

هدرت هدرا ليس بالكشيش

وقيل: هو **صوت** بين الكتيت والهدير. وقال أبو عبيد: إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش، وإذا ارتفع قليلا قيل: كت يكت كتيتا، فإذا أفصح بالهدير قيل: هدر هديرا فإذا صفا **صوته** ورجع قيل: قرقر. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه: كأني أنظر إليكم تكشون كشيش الضباب

؛ هو من هدير الإبل؛ وبعير." (١)

"مكشاش؛ قال العنبري:

في العنبريين ذوي الأرياش، ... يهدر هدرا ليس بالمكشاش

وقال بعض قيس: البكر يكش ويفش وهو **صوته** قبل أن يهدر،. وكشت البقرة: صاحت. وكشيش الشراب: **صوت** غليانه. وكش الزند يكش كشا وكشيشا: سمعت له **صوتا** خوارا عند خروج ناره. وكشت الجرة: غلت؛ قال:

يا حشرات القاع من جلاجل، ... قد نش ما كش من المراجل

يقول: قد حان إدراك نبيذي وأن أتصيدكن فآكلكن على ما أشرب منه. والكشكشة: كالكشيش. والكشكشة: لغة لربيعة، وفي الصحاح: لبني أسد، يجعلون الشين مكان الكاف، وذلك في المؤنث خاصة، فيقولون عليش ومنش وبش؛ وينشدون:

فعيناش عيناها، وجيدش جيدها، ... ولكن عظم الساق منش رقيق

وأنشد أيضا:

تضحك مني أن رأتني أحترش، ... ولو حرشت لكشفت عن حرش

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول: عليكش وإليكش وبكش ومنكش، وذلك في الوقف خاصة، وإنما هذا لتبين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث، وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينا، فإذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة، ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه أيضا؛ وأنشدوا للمجنون:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤١/٦

فعيناش عيناها وجيدش جيدها

قال ابن سيده: قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم:

علي فيما أبتغي أبغيش، ... بيضاء ترضيني ولا ترضيش

وتطبي ود بني أبيش، ... إذا دنوت جعلت تنئيش

وإن نأيت جعلت تدنيش، ... وإن تكلمت حثت في فيش،

حتى تنقي كنقيق الديش

أبدل من كاف المؤنث شينا في كل ذلك وشبه كاف الديك لكسرتها بكاف المؤنث، وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حرصا على البيان أيضا، قالوا: مررت بكش وأعطيتكش، فإذا وصلوا حذفوا الجميع، وربما ألحقوا الشين فيه أيضا. وفي حديث

معاوية: تياسروا عن كشكشة تميم

أي إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون: أبوش وأمش، وزادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا: مررت بكش، كما تفعل تميم. والكشة: الناصية أو الخصلة من الشعر. وبحر لا يكشكش أي لا ينزح، والأعرف لا ينكش. والكش: ما يلقح به النخل؛ وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الكش الحرق الذي يلقح به النخل.

كشمش: الكشمش: ضرب من العنب وهو كثير بالسراة.." (١)

"فمسكة كذابة، ومسكة حجارة غليظة، ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق، فكل طريقة مسكة، والمشاشة هي الطريقة التي هي حجارة خوارة وتراب، فتلك المشاشة، وأما مشاشة الركية فجبلها الذي فيه نبطها وهو حجر يهمي منه الماء أي يرشح فهي كمشاشة العظام تتحلب أبدا. يقال: إن مشاش جبلها ليتحلب أي يرشح ماء. وقال غيره: المشاشة أرض صلبة تتخذ فيها زكايا يكون من ورائها حاجز، فإذا ملئت الركية شربت المشاشة الماء، فكلما استقي منها دلو جم مكانها دلو أخرى. الجوهري: المشاش أرض لينة؛ قال الراجز:

راسي العروق في المشاش البجباج

ويقال: فلان لين المشاش إذا كان طيب النحيزة عفيفا من الطمع. الصحاح: وفلان طيب المشاش أي كريم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٢/٦

النفس؛ وقول أبي ذؤيب يصف فرسا:

يعدو به نهش المشاش كأنه ... صدع سليم، رجعه لا يضلع

يعني أنه خفيف النفس والعظام، أو كنى به عن القوائم؛ ورجل هش المشاش رخو المغمز، وهو ذم. ومشمشوه: تعتعوه؛ عن ابن الأعرابي. ابن الأعرابي: امتش المتغوط وامتشع إذا أزال الأذى عن مقعدته بمدر أو حجر. والمش: الخصومة. الفراء: النشنشة **صوت** حركة الدروع، والمشمشة تفريق القماش. والمشمش: ضرب من الفاكهة يؤكل؛ قال ابن دريد: ولا أعرف ما صحته، وأهل الكوفة يقولون المشمش، وأهل البصرة مشمش يعني الزردالو، وأهل الشام يسمون الإجاص مشمشا. والمشامش: الصياقلة؛ عن الهجري، ولم يذكر لهم واحدا؛ وأنشد:

نضا عنهم الحول اليماني، كما نضا ... عن الهند أجفان، جلتها المشامش

قال: وقيل المشامش خرق تجعل في النورة ثم تجلى بها السيوف. ومشماش: اسم.

معش: ابن الأعرابي: المعش، بالشين المعجمة، الدلك الرفيق، قال الأزهري: وهو المعس، بالسين المهملة أيضا. يقال: معش إهابه معشا، وكأن المعش أهون من المعس.

ملش: ملش الشيء يملشه ويملشه ملشا: فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيئا.

مهش: الممتهشة من النساء: التي تحلق وجهها بالموسى. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، لعن من النساء الممتهشة.

الأزهري: روى بعضهم أنه قال محشته النار ومهشته إذا أحرقته، وقد امتحش وامتهش. وقال القتيبي: لا أعرف الممتهشة إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء. يقال: مر بي جمل عليه حمله فمحشني إذا سحج جلده من غير أن يسلخه.

موش: ابن الأثير: في الحديث

كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، درع تسمى ذات المواشي

؛ قال: هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوالات وقال: لا أعرف صحة لفظه، قال: وإنما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ.

ميش: ماش القطن يميشه ميشا. زبده بعد الحلج. والميش: أن تميش المرأة القطن بيدها إذا زبدته بعد الحلج. والميش: خلط الصوف بالشعر؛." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٨/٦

"عطية. الجوهري: النجاشي، بالفتح، اسم ملك الحبشة وورد ذكره في الحديث في غير موضع؛ قال ابن الأثير: والياء مشددة، قال: وقيل الصواب تخفيفها.

نحش: الأزهري خاصة قال: أهمله الليث، قال: وقال شمر فيما قرأت بخطه: سمعت أعرابيا يقول الشظفة والنحاشة الخبز المحترق، وكذلك الجلفة والقرقة.

نخش: نخش الرجل، فهو منخوش إذا هزل. وامرأة منخوشة: لا لحم عليها. قال أبو تراب: سمعت الجعفري يقول نخش لحم الرجل ونخس أي قل، قال: وقال غيره نخش، بفتح النون. وفي نوادر العرب: نخش فلان فلانا إذا حركه وآذاه. وسمعت نخشة الذئب أي حسه وحركته؛ عن ابن الأعرابي، قال: ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأكله: فسمعت نخشته ونظرت إلى سفيف أذنيه، ولم يفسر سفيف أذنيه. قال أبو منصور: سمعت العرب تقول يوم الظعن إذا ساقوا حمولتهم: ألا وانخشوها نخشا؛ معناه حثوها وسوقوها سوقا شديدا. ويقال: نخش البعير بطرف عصاه إذا خرشه وساقه. وفي حديث

عائشة، رضوان الله عليها، أنها قالت: كان لنا جيران من الأنصار، ونعم الجيران كانوا يمنحوننا شيئا من ألبانهم وشيئا من شعير ننخشه

؛ قال: قولها ننخشه أي نقشره وننحي عنه قشوره؛ ومنه نخش الرجل إذا هزل كأن لحمه أخذ عنه.

ندش: ندش عن الشيء يندش ندشا: بحث. والندش: التناول القليل. روى أبو تراب عن أبي الوازع: ندف القطن وندشه بمعنى واحد؛ قال رؤبة:

في هبرات الكرسف المندوش

نرش: نرش الشيء نرشا: تناوله بيده؛ حكاه ابن دريد قال: ولا أحقه.

نشش: نش الماء ينش نشا ونشيشا ونشش: صوت عند الغليان أو الصب، وكذلك كل ما سمع له كتيت كالنبيذ وما أشبهه، وقيل: النشيش أول أخذ العصير في الغليان، والخمر تنش إذا أخذت في الغليان. وفي الحديث:

إذا نش فلا تشرب.

ونش اللحم نشا ونشيشا: سمع له صوت على المقلى أو في القدر. ونشيش اللحم: صوته إذا غلى. والقدر تنش إذا أخذت تغلي. ونش الماء إذا صببته من صاخرة طال عهدها بالماء. والنشيش: صوت الماء وغيره إذا غلى. وفي حديث النبيذ:

إذا نش فلا تشرب

أي إذا غلى؛ يقال: نشت الخمر تنش نشيشا؛ ومنه حديث

الزهري: أنه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان

أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش. وسبخة نشاشة ونشناشة: لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها، وقد نشت بالنز تنش. وسبخة نشاشة: تنش من النز، وقيل: سبخة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحا؛ ومنه حديث

الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة

، يعني البصرة، أي نزازة تنز بالماء لأن السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا، وقيل: النشاشة التي لا يجف تربها ولا ينبت مرعاها. بعض الكلابيين: أشت الشجة ونشت؛ قال:." (١)

"والقتب: رحل الهودج، ويروى: كفا فاتل سلبا، فالسلب على هذا ضرب من الشجر يمد فيلين بذلك ثم يفتل منه الحزم. ورجل نشنشي الذراع: خفيفها رحبها، وقيل: خفيف في عمله ومراسه؛ قال:

فقام فتى نشنشي الذراع، ... فلم يتلبث ولم يهمم

وغلام نشنش: خفيف في السفر. ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق، والنش الخلط؛ ومنه زعفران منشوش. وروى عبد الرزاق عن ابن جريج: قلت لعطاء الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن، قال: أما الدهن فينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك؛ قلت: ليس في نفسك من أن يأثم إذا نش؟ قال: لا، قال: قلت فالسمن ينش ثم يؤكل، قال: ليس ما يؤكل به كهيئة شيء في الرأس يدهن به، وقوله ينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك أي يخلط ويداف. ورجل نشناش: وهو الكميشة يداه في عمله. ويقال: نشنشه إذا عمل عملا فأسرع فيه. والنشنشة: صوت حركة الدروع والقرطاس والثوب الجديد، والمشمشة: تفريق القماش. والنشنشة: لغة في الشنشنة ما كانت؛ قال الشاعر:

باك حيي أمه بوك الفرس، ... نشنشها أربعة ثم جلس

رأيت في حواشي بعض الأصول: البوك للحمار والنيك للإنسان. ونشنش المرأة ومشمشها إذا نكحها. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: نشنشة أعرفها من أخشن ؛ قال أبو عبيد: هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره، قال الأصمعي إنما هو:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٥٢

شنشنة أعرفها من أخزم

قال: والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم، وقال أبو عبيدة: شنشنة ونشنشة، قال ابن الأثير: نشنشة من أخشن أي حجر من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول، وقيل: أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي أن مثلها يجيء من مثله، وقال الحربي: أراد شنشنة أي غريزة وطبيعة. ونشنش ونش: ساق وطرد. والنشنشة: كالخشخشة؛ قال:

للدرع فوق منكبيه نشنشه

وروى الأزهري عن الشافعي قال: الأدهان دهنان: دهن طيب مثل البان المنشوش بالطيب، ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشبرق. قال الأزهري: المنشوش المربب بالطيب إذا ربب بالطيب فهو منشوش، والسليخة ما اعتصر من ثمر البان ولم يربب بالطيب. قال ابن الأعرابي: النش الخلط. ونشة ونشناش: اسمان. وأبو النشناش: كنية؛ قال:

ونائية الأرجاء طامية الصوى، ... خدت بأبي النشناش فيها ركائبه

والنشناش: موضع بعينه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

بأودية النشناش حتى تتابعت ... رهام الحيا، واعتم بالزهر البقل

نطش: النطش: شدة جبلة الخلق. ورجل نطيش جبلة الظهر: شديدها. وقولهم ما به." (١)

"وأرشت. والورشة من الدواب: التي تفلت إلى الجري وصاحبها يكفها. أبو عمرو: الورشات الخفاف من النوق. والورش: تناول شيء من الطعام، تقول: ورشت أرش ورشا إذا تناولت منه شيئا. وورش من الطعام شيئا: تناول، وقيل: تناول قليلا من الطعام. ابن الأعرابي: الروش الأكل الكثير، والورش الأكل القليل. والورشان: طائر شبه الحمامة، وجمعه ورشان، بكسر الواو وتسكين الراء، مثل كروان جمع كروان على غير قياس، والأنثى ورشانة وهو ساق حر. وفي المثل: بعلة الورشان يأكل رطب المشان، والجمع الوراشين. والورشان أيضا: حملاق [حملاق] العين الأعلى. والورشان: الكبير؛ قال ابن سيده: وجدناه في شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب.

وشوش: الوشوش والوشواش من الرجال والإبل: الخفيف السريع. ورجل وشواش أي خفيف؛ عن الأصمعي؛ وأنشد:

في الركب وشواش وفي الحي رفل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٤/٦

وفي التهذيب: الوشواش الخفيف من النعام، وناقة وشواشة كذلك. والوشوشة: كلام في اختلاط؛ وفي حديث سجود السهو:

فلما انفتل توشوش القوم

؛ الوشوشة: كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم، ورواه بعضهم بالسين المهملة، ويريد به الكلام الخفي. والوشوشة: الكلمة الخفية وكلام في اختلاط. الليث: الوشوشة الخفة. أبو عمرو: في فلان من أبيه وشواشة أي شبه. أبو عبيدة: رجل وشوشي الذراع ونشنشي الذراع، وهو الرقيق اليد الخفيف في العمل؛ وأنشد:

فقام فتى وشوشي الذراع، ... لم يتلبث ولم يهمم

وطش: وطش القوم عني وطشا ووطشهم: دفعهم. وضربوه فما وطش إليهم أي لم يعطهم، وفي الصحاح: فما وطش إليهم توطيشا أي لم يمدد بيده ولم يدفع عن نفسه، وفي المحكم: أي لم يدفع عن نفسه. ويقال: سألته عن شيء فما وطش وما وطش وما درع أي ما بين لي شيئا. وسألوه فما وطش إليهم بشيء أي لم يعطهم شيئا. ووطش عنه: ذب. ووطش: أعطى قليلا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة ... وموم، وإخوان مبين عقوقها

سوى أن أقواما من الناس وطشوا ... بأشياء، لم يذهب ضلالا طريقها

أي لم يضع فعالهم عندنا، وقيل: معناه من يخف علينا أنهم قد أحسنوا إلينا. اللحياني: يقال وطش لي شيئا وغطش لي شيئا معناه افتح لي شيئا. الجوهري: وطش لي شيئا حتى أذكره أي افتح. والوطش: بيان طرف من الحديث. الفراء: وطش له إذا هيأ له وجه الكلام والعمل والرأي. وطوش إذا مطل غريمه. ابن الأعرابي: التوطيش الإعطاء القليل.

وفش: بها أوفاش من الناس: وهم السقاط، واحدهم وفش، وقد يقال أوقاس، بالقاف والسين غير المعجمة.

وقش: الوقش والوقش والوقشة والوقشة: **الصوت** والحركة.." (١)

"فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وقد كان الوجه تحريكه لأنه ضارع حروف اللين بما فيه من القوة والغنة، فكما تحذف حروف اللين لالتقاء الساكنين نحو رمى القوم وقاضي البلد كذلك حذف التنوين لالتقاء الساكنين هنا، وهو مراد يدلك على إرادته أنهم لم يجروا ما بعده بالإضافة إليه. الأصمعي: سام أبرص، بتشديد الميم، قال: ولا أدري لم سمي بهذا، قال: وتقول في التثنية هذان سواما أبرص؛ ابن سيده: وأبو بريص كنية الوزغة. والبريصة: دابة صغيرة دون الوزغة، إذا عضت شيئا لم يبرأ، والبرصة. فتق في الغيم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٧٢

يرى منه أديم السماء. وبريص: نهر في دمشق، وفي المحكم: والبريص نهر بدمشق «٧»، قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب؛ قال حسان بن ثابت:

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال وعلة الجرمي أيضا:

فما لحم الغراب لنا بزاد، ... ولا سرطان أنهار البريص

ابن شميل: البرصة البلوقة، وجمعها براص، وهي أمكنة من الرمل بيض ولا تنبت شيئا، ويقال: هي منازل الجن. وبنو الأبرص: بنو يربوع بن حنظلة.

بصص: بص القوم بصيصا: **صوت**. والبصيص: البريق. وبص الشيء يبص بصا وبصيصا: برق وتلألأ ولمع؛ قال:

يبص منها ليطها الدلامص، ... كدرة البحر زهاها الغائص

وفي حديث

كعب: تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة

أي تبرق ويتلألأ ضوءها. والبصاصة: العين في بعض اللغات، صفة غالبة. وبصص الشجر: تفتح للإيراق، يقال: أبصت الأرض إبصاصا وأوبصت إيباصا أول ما يظهر نبتها. ويقال: بصصت البراعيم إذا تفتحت أكمة الرياض. وبصبص بسيفه: لوح. وبص الشيء يبص بصا وبصيصا: أضاء. وبصص الجرو تبصيصا: فتح عينيه، وبصبص لغة. وحكى ابن بري عن أبي علي القالي قال: الذي يرويه البصريون يصص، بالياء المثناة، لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بصص من البصيص وهو البريق لأنه إذا فتح عينيه فعل ذلك. والبصيص: لمعان حب الرمانة. وأفلت وله بصيص: وهي الرعدة والالتواء من الجهد. وبصبص الكلب وتبصبص: حرك ذنبه. والبصبصة: تحريك الكلب ذنبه طمعا أو خوفا، والإبل تفعل ذلك إذا حدي بها؛ قال رؤبة يصف الوحش:

بصبصن بالأذناب من لوح وبق

والتبصبص: التملق؛ وأنشد ابن بري لأبي داود:

ولقد ذعرت بنات عم ... المرشفات لها بصابص

---

(٧). قوله [والبريص نهر بدمشق] قال في ياقوت بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما نصه: وهذان الشعران

يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص؟ وكذلك حسان فإنه يقول: يسقون ماء بردى، وهو نهر دمشق من ورد البريص.." (١)

"دمقص: الدمقصى: ضرب من السيوف. أبو عمرو: الدمقص القز، بالصاد.

دملص: الدملص والدمالص كالدلمص والدلامص: الذي يبرق لونه، وقال يعقوب: هو مقلوب من الدلمص والدلامص، وهو مذكور في الثلاثي في دلص لأن الدلامص عند سيبويه فعامل، فكل ما اشتق من ذلك وقلب عنه ثلاثي.

دنقص: الدنقصة: دويبة، وتسمى المرأة الضئيلة الجسم دنقصة.

دهمص: صنعة دهماص: محكمة؛ قال أمية بن أبي عائذ:

أرتاح في الصعداء صوت المطحر المحشور، ... شيف بصنعة دهماص

ديص: داصت الغدة بين الجلد واللحم تديص ديصا وديصانا: تزلقت، وكذلك كل شيء تحرك تحت يدك. الصحاح: داصت السلعة وهي الغدة إذا حركتها بيدك فجاءت وذهبت. وانداص علينا فلان بالشر: انهجم. وإنه لمنداص بالشر أي مفاجئ به وقاع فيه. وانداص الشيء من يدي: انسل. والانديا ص: الشيء ينسل من يدك، وفي الصحاح: انسلال الشيء من اليد. وداص يديص ديصا وديصانا: زاغ وحاد؛ قال الراجز:

إن الجواد قد رأى وبيصها، ... فأينما داصت يدص مديصها

وداص عن الطريق يديص: عدل. وداص الرجل يديص ديصا: فر. والداصة: حركة الفرار، والداصة منه: الذين يفرون عن الحرب وغيره. والديص: نشاط السائس. وداص الرجل إذا خس بعد رفعة. والداصة: السفلة لكثرة حركتهم، واحدهم دائص؛ عن كراع. ويقال للذي يتبع الولاة: دائص، معناه الذي يدور حول الشيء ويتبعه؛ وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن:

أرى الدنيا معيشتها عناء ... فتخطئنا، وإياها نليص

فإن بعدت بعدنا في بغاها، ... وإن قربت فنحن لها نديص

والدائص: اللص، والجمع الداصة مثل قائد وقادة وذائد وذادة؛ قال ابن بري: والداصة أيضا جمع دائص للذي يجيء ويذهب. والدياص: الشديد العضل. الأصمعي: رجل دياص إذا كنت لا تقدر أن تقبض عليه من شدة عضله. الجوهري: رجل دياص إذا كان لا يقدر عليه؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم:

ولا بذاك العضل الدياص

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٧

فصل الراء

ربص: التربص: الانتظار. ربص بالشيء ربصا وتربص به: انتظر به خيرا أو شرا، وتربص به الشيء: كذلك. الليث: التربص بالشيء أن تنتظر به يوما ما، والفعل تربصت به، وفي التنزيل العزيز: هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين

؛ أي إلا الظفر وإلا الشهادة، ونحن نتربص بكم أحد الشرين: عذابا من الله أو قتلا بأيدينا، فبين ما ننتظره وتنتظرونه فرق كبير. وفي الحديث:

إنما يريد أن يتربص بكم الدوائر

؛ التربص: المكث والانتظار.." (١)

"في السماء، وقد أشخصه الرامي إشخاصا؛ وأنشد:

ولا قاصرات عن فؤادي شواخص

وأشخص الرامي إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه، وهو سهم شاخص. والشخوص: السير من بلد إلى بلد. وقد شخص يشخص شخوصا وأشخصته أنا وشخص من بلد إلى بلد شخوصا أي ذهب. وقولهم: نحن على سفر قد أشخصنا أي حان شخوصنا. وأشخص فلان بفلان وأشخس به إذا اغتابه. وشخص الرجل ببصره عند الموت يشخص شخوصا: رفعه فلم يطرف، مشتق من ذلك. شمر: يقال شخص الرجل بصره فشخص البصر نفسه إذا سما وطمح وشصا كل ذلك مثل الشخوص. وشخص بصر فلان، فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف. وفي حديث ذكر الميت:

إذا شخص بصره

؛ شخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه. وفرس شاخص الطرف: طامحه، وشاخص العظام: مشرفها. وشخص به: أتى إليه أمر يقلقه. وفي حديث

قيلة: إن صاحبها استقطع النبي، صلى الله عليه وسلم، الدهناء فأقطعه إياها، قالت: فشخص بي.

يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه: قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه، ومنه شخوص المسافر خروجه عن منزله. وشخصت الكلمة في الفم تشخص إذا لم يقدر على خفض صوته بها. التهذيب: وشخصت الكلمة في الفم نحو الحنك الأعلى، وربما كان ذلك في الرجل خلقة أي يشخص صوته لا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩/٧

يقدر على خفضه. وشخص عن أهله يشخص شخوصا: ذهب. وشخص إليهم: رجع، وأشخصه هو. وفي حديث

عثمان: إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو

أي مسافرا. والشاخص: الذي لا يغب الغزو؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أما تريني اليوم ثلبا شاخصا

الثلب: المسن. وفي حديث

أبي أيوب: فلم يزل شاخصا في سبيل الله.

وبنو شخيص: بطين، قال ابن سيده: أحسبهم انقرضوا. وشخصان: موضع؛ قال الحرث بن حلزة:

أوقدتها بين العقيق فشخصين ... بعود، كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاخس أي متفاوت.

شرص: الشرصتان: ناحيتا الناصية، وهما أرقها شعرا، ومنهما تبدو النزعة عند الصدغ، والجمع شرصة وشراص؛ قال الأغلب العجلي:

صلت الجبين ظاهر الشراص

وقيل: الشرصتان النزعتان اللتان في جانبي الرأس عند الصدغ، وقال غيره: هما الشرصان. وفي حديث

ابن عباس: ما رأيت أحسن من شرصة علي

؛ هي بفتح الراء الجلحة، وهي انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي وقال الزمخشري: هو بكسر الشين وسكون الراء، وهما شرصتان والجمع شراص. ابن دريد: الشرصة النزعة، والشرص شرص الزمام، وهو فقر يفقر على أنف الناقة، وهو حز، فيعطف عليه." (١)

"فصل الفاء

فترص: فترص الشيء: قطعه.

فحص: الفحص: شدة الطلب خلال كل شيء؛ فحص عنه فحصا: بحث، وكذلك تفحص وافتحص. وتقول: فحصت عن فلان وفحصت عن أمره لأعلم كنه حاله، والدجاجة تفحص برجليها وجناحيها في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تجثم فيها. ومنه حديث

عمر: إن الدجاجة لتفحص في الرماد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦/٧

أي تبحثه وتتمرغ فيه. والأفحوص: مجثم القطاة لأنها تفحصه، وكذلك المفحص؛ يقال: ليس له مفحص قطاة؛ قال ابن سيده: والأفحوص مبيض القطا لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه، وكذلك هو للدجاجة؛ قال الممزق العبدي:

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها ... نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

قال الأزهري: أفاحيص القطا التي تفرخ فيها، ومنه اشتق قول

أبي بكر، رضي الله عنه: فحصوا عن أوساط الرؤوس

أي عملوها مثل أفاحيص القطا. ومنه الحديث المرفوع:

من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة

، ومفحص القطاة: حيث تفرخ فيه من الأرض. قال ابن الأثير: هو مفعل من الفحص كالأفحوص وجمعه مفاحص. وفي الحديث:

أنه أوصى أمراء جيش موتة: وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف

أي أن الشيطان قد استوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من كلامهم إذا وصفوا إنسانا بشدة الغي والانهماك في الشر قالوا: قد فرخ الشيطان في رأسه وعشش في قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف

، وفي الصحاح: كأنهم حلقوا وسطها وتركوها مثل أفاحيص القطا. قال ابن سيده: وقد يكون الأفحوص للنعام. وفحص للخبزة يفحص فحصا: عمل لها موضعا في النار، واسم الموضع الأفحوص. وفي حديث زواجه بزينب ووليمته:

فحصت الأرض أفاحيص

أي حفرت. وكل موضع فحص أفحوص ومفحص؛ فأما قول كعب بن زهير:

ومفحصها عنها الحصى بجرانها، ... ومثنى نواج، لم يخنهن مفصل

فإنما عنى بالمفحص هاهنا الفحص لا اسم الموضع لأنه قد عداه إلى الحصى، واسم الموضع لا يتعدى. وفحص المطر التراب يفحصه: قلبه ونحى بعضه عن بعض فجعله كالأفحوص. والمطر يفحص الحصى إذا اشتد وقع غيثه فقلب الحصى ونحى بعضه عن بعض. وفي حديث

قس: ولا سمعت له فحصا

أي وقع قدم وصوت مشي. وفي حديث
كعب: إن الله بارك في الشأم وخص بالتقديس من فحص الأردن إلى رفح
؛ الأردن: النهر المعروف تحت طبرية، وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه، ورفح قرية معروفة هناك.
وفي حديث الشفاعة:
فانطلق حتى أتى الفحص
أي قدام العرش؛ هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف. وفحص الظبي: عدا عدوا شديدا، والأعرف محص. والفحص: ما استوى من." (١)

"على كل ناقة. وفرافص وفرافصة: من أسماء الأسد. وفرافصة: الأسد، وبه سمي الرجل فرافصة. ابن شميل: الفرافصة: الصغير من الرجال. ورجل فرافص وفرافصة: شديد ضخم شجاع. وفرافصة: اسم رجل. والفرافصة: أبو نائلة امرأة عثمان، رضي الله عنه، ليس في العرب من تسمى بالفرافصة بالألف واللام غيره. قال ابن بري: حكى القالي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال: كل ما في العرب فرافصة، بضم الفاء، إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان، رحمه الله، بفتح الفاء لا غير.
فصص: فص الأمر: أصله وحقيقته. وفص الشيء: حقيقته وكنهه، والكنه: جوهر الشيء، والكنه: نهاية الشيء وحقيقته. يقال: أنا آتيك بالأمر من فصه يعني من مخرجه الذي قد خرج منه؛ قال الشاعر:
وكم من فتى شاخص عقله، ... وقد تعجب العين من شخصه
ورب امرئ تزدريه العيون، ... ويأتيك بالأمر من فصه
ويروى:
ورب امرئ خلته مائقا
ويروى:
وآخر تحسبه جاهلا
وفص الأمر: مفصله. وفص العين: حدقتها. وفص الماء: حببه. وفص الخمر: ما يرى منها. والفص: المفصل، والجمع من كل ذلك أفص وفصوص، وقيل: المفاصل كلها فصوص، واحدها فص إلا الأصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها. أبو زيد: الفصوص المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع. قال شمر: خولف أبو زيد في الفصوص فقيل إنها البراجم والسلاميات. ابن شميل في كتاب الخيل: الفصوص من الفرس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣/٧

مفاصل ركبتيه وأرساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرسغين؛ وأنشد غيره في صفة الفحل من الإبل:

قريع هجان لم تعذب فصوصه ... بقيد، ولم يركب صغيرا فيجدعا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح: يقال فص الخاتم، وهو يأتيك بالأمر من فصه يفصله لك. وكل ملتقى عظمين، فهو فص. ويقال للفرس: إن فصوصه لظماء أي ليست برهلة كثيرة اللحم، والكلام في هذه الأحرف الفتح. الليث: الفص السن من أسنان الثوم، والفصافص واحدتها فصفصة. وفص الخاتم وفصه، بالفتح والكسر: المركب فيه، والعامة تقول فص، بالكسر، وجمعه أفص وفصوص وفصاص والفص المصدر، والفص الاسم. وفص الجرح يفص فصيصا، لغة في فز: سال، وقيل: سال منه شيء وليس بكثير. قال الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يسيل ويندى قيل: فص يفص فصيصا، وفز يفز فزيزا. وفص العرق: رشح. وفص الجندب وفصيصه: **صوته**. والفصيص: **الصوت**؛ وأنشد شمر قول امرئ القيس:

يغالين فيه الجزء، لولا هواجر ... جنادبها صرعى، لهن فصيص

يغالين: يطاولن، يقال: غاليت فلانا أي طاولته.." (١)

"وقوله لهن فصيص أي **صوت** ضعيف مثل الصفير؛ يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحر يعجلهن. الليث: فص العين حدقتها؛ وأنشد:

بمقلة توقد فصا أزرقا

ابن الأعرابي: فصفص إذا أتى بالخبر حقا. وانفص الشيء من الشيء وانفصى: انفصل. قال أبو تراب: قال حترش فصصت كذا من كذا وافتصصته أي فصلته وانتزعته، وانفص منه أي انفصل منه، وافتصصته افترزته. الفراء: أفصصت إليه من حقه شيئا أي أخرجت، وما استفص منه شيئا أي ما استخرج، وأفص إليه من حقه شيئا أعطاه، وما فص في يديه منه شيء يفص فصا أي ما حصل. ويقال: ما فص في يدي شيء أي ما برد؛ قال الشاعر:

لأمك ويلة، وعليك أخرى، ... فلا شاة تفص ولا بعير

والفصيص: التحرك والالتواء. والفصفص والفصفصة، بالكسر: الرطبة، وقيل: هي القت، وقيل: هي رطب القت؛ قال الأعشى:

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها ... نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا؟

وقال أوس:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٦/٧

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع رها ... من الفصافص بالنمي سفسير

وأصلها بالفارسية إسفست. والنمي: الفلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة، وقال يصف فرسا. وفصفص دابته: أطعمها إياها. وفي الحديث:

ليس في الفصافص صدقة

، جمع فصفصة، وهي الرطبة من علف الدواب، ويسمى القت، فإذا جف فهو قضب، ويقال فسفسة، بالسين.

فعص: الفعص: الانفراج. وانفعص الشيء: انفتق. وانفعصت عن الكلام: انفرجت، والله أعلم.

فقص: فقص البيضة وكل شيء أجوف يفقصها فقصا وفقصها: كسرها، وفقسها يفقسها: معناه فضخها، وتفقصت عن الفرخ. والفقوصة: البطيخة قبل أن تنضج، وانفقصت البيضة. وفي حديث الحديبية:

وفقص البيضة

أي كسرها، وبالسين أيضا.

فلص: الانفلاص: التفلت من الكف ونحوه. وانفلص مني الأمر وانملص إذا أفلت، وقد فلصته وملصته، وقد تفلص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد.

فوص: التفاوص: الكلام، وقيل: إنما أصله التفايص فقلبتها الضمة، وهو مذكور في فيص أيضا. وفي الصحاح: المفاوصة في الحديث البيان. يقال: ما أفاص بكلمة، قال يعقوب: أي ما تخلصها ولا أبانها.

فيص: ابن الأعرابي: الفيص بيان الكلام. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم

، فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أي ما يبين. وفلان ذو إفاصة إذا تكلم أي ذو بيان. وقال الليث: الفيص من المفاوصة وبعضهم يقول مفايصة. وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاصه أبانه. والتفاوص: التكالم منه انقلبت واوا للضمة، وهو نادر، وقياسه الصحة.." (١)

"أن الجص يقال له القصة. يقال: قصصت البيت وغيره أي جصصته. وفي حديث

زينب: يا قصة على ملحودة

؛ شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص، وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور. والقصة: القطنة أو الخرقة البيضاء التي تحتشي بها المرأة عند الحيض. وفي حديث الحائض:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧/٧

لا تغتسلن حتى ترين القصة البيضاء

، يعني بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة الحائض، كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة ولا ترية، وقيل: إن القصة كالخيط الأبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله، وأما الترية فهو الخفي، وهو أقل من الصفرة، وقيل: هو الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض، فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بترية، ووزنها تفعلة، قال ابن سيده: والذي عندي أنه إنما أراد ماء أبيض من مصالة الحيض في آخره، شبهه بالجص وأنث لأنه ذهب إلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبنة وعسلة. والقصاص: لغة في القص اسم كالجيار. وما يقص في يده شيء أي ما يبرد ولا يثبت؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لأمك ويلة وعليك أخرى، ... فلا شاة تقص ولا بعير

والقصاص: ضرب من الحمض. قال أبو حنيفة: القصاص شجر باليمن تجرسه النحل فيقال لعسلها عسل قصاص، واحدته قصاصة. وقصقص الشيء: كسره. والقصقص والقصقصة، بالضم، والقصاقص من الرجال: الغليظ الشديد مع قصر. وأسد قصقص وقصقصة وقصاقص: عظيم الخلق شديد؛ قال:

قصقصة قصاقص مصدر، ... له صلا وعضل منقر

وقال ابن الأعرابي: هو من أسمائه. الجوهري: وأسد قصقاص، بالفتح، وهو نعت له في صوته. والقصقاص: من أسماء الأسد، وقيل: هو نعت له في صوته. الليث: القصقاص نعت من صوت الأسد في لغة، والقصقاص أيضا: نعت الحية الخبيثة؛ قال: ولم يجئ بناء على وزن فعلال غيره إنما حد أبنية المضاعف على وزن فعلل أو فعلول أو فعلل أو فعليل مع كل مقصور ممدود منه، قال: وجاءت خمس كلمات شواذ وهي: ضلضلة وزلزل وقصقاص والقلنقل والزلزال، وهو أعمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعلال، وليس بمطرد؛ وكل نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فعالل مثل قصاقص كقول القائل في وصف بيت مصور بأنواع التصاوير:

فيه الغواة مصورون، ... فحاجل منهم وراقص

والفيل يرتكب الرداف ... عليه، والأسد القصاقص

التهذيب: أما ما قاله الليث في القصاقص بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الخبيثة فإني لم أجده لغير الليث، قال: وهو شاذ إن صح. وروي عن أبي مالك: أسد قصاقص ومصامص وفرافص شديد. ورجل

قصاقص فرافص: يشبه بالأسد. وجمل قصاقص أي عظيم. وحية قصقاص: خبيث. والقصقاص: ضرب من الحمض؛ قال أبو حنيفة: هو ضعيف دقيق." (١)

"الكريص والكريز الأقط. ابن بري: الكريص الذي كرص أي دق. والكريص أيضا: بقلة يحمض بها الأقط؛ قال الشاعر:

جنيتها من مجتنى عويص، ... من مجتنى الأجزر والكريص

وقال ابن الأعرابي: الاكتراص الجمع، يقال: هو يكترص ويقلد أي يجمع، وهو المكرص والمصرب. واكترص الشيء: جمعه؛ قال:

لا تنكحن أبدا هنانه، ... تكترص الزاد بلا أمانه

كصص: الكصيص: الصوت عامة. قال أبو نصر: سمعت كصيص الحرب أي صوتها، وقيل: هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه، وقيل: هو الهرب، وقيل: الرعدة. قال أبو عبيد: أفلت وله كصيص وأصيص وبصيص وهو الرعدة ونحوها، وقيل: هو التحرك والالتواء من الجهد؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

جنادبها صرعى لهن كصيص

أي تحرك. قال: والكصيص أيضا شدة الجهد؛ قال الشاعر:

تسائل، يا سعيدة: من أبوها؟ ... وما يغني، وقد بلغ الكصيص؟

وقيل: الكصيص الانقباض من الفرق، كص يكص كصا وكصيصا وكصكص؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جد به الكصيص ثم كصكصا

ويقال: له من فرقه أصيص وكصيص أي انقباض. والكصيص من الرجال: القصير التار. والكصيصة: حبالة الظبي التي يصاد بها. اللحياني: يقال تركتهم في حيص بيص ككصيصة الظبي، وكصيصته: موضعه الذي يكون فيه وحبالته.

كعص: الكعيص: صوت الفأرة والفرخ. وكعص الطعام: أكله؛ وقيل: عينه بدل من همزة كأصه ومعناهما واحد. قال الأزهري: قال بعضهم الكعص اللئيم: قال: ولا أعرفه.

كنص: التهذيب: في حديث روي عن كعب أنه قال:

كنصت الشياطين لسليمان

؛ قال كعب: أول من لبس القباء سليمان، عليه السلام، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه للبس الثياب كنصت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٧٧

الشياطين استهزاء فأخبر بذلك فلبس القباء. ابن الأعرابي: كنص إذا حرك أنفه استهزاء. يقال: كنص في وجه فلان إذا استهزأ به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كيص: كاص عن الأمر يكيص كيصا وكيصانا وكيوصا: كع. وكاص عنده من الطعام ما شاء: أكل. وكاص طعامه كيصا: أكله وحده. ابن الأعرابي: الكيص البخل التام. ورجل كيصى وكيص؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: متفرد بطعامه لا يؤاكل أحدا. والكيص: اللئيم الشحيح، والقولان متقاربان. قال أبو علي: والكيص الأشر؛ وقول النمر بن تولب:

رأت رجلا كيصا يلفف وطبه، ... فيأتي به البادين، وهو مزمل

قال ابن سيده: يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه." (١)

"وشرحه وتحبيره، يقال: لخص لي خبرك أي بينه لي شيئا بعد شيء. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه: أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره

؛ والتلخيص: التقريب والاختصار، يقال: لخصت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه. واللخصة: شحمة العين من أعلى وأسفل. وعين لخصاء إذا كثر شحمها. واللخص: غلظ الأجفان وكثرة لحمها خلقة، وقال ثعلب: هو سقوط باطن الحجاج على جفن العين، والفعل من كل ذلك لخص لخصا فهو ألخص. وقال الليث: اللخص أن يكون الجفن الأعلى لحيما، والنعت اللخص. وضرع لخص، بكسر الخاء، بين اللخص أي كثير اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه إلا بشدة. واللخصتان من الفرس: الشحمتان اللتان في جوف وقبي عينيه، وقيل: الشحمة التي في جوف الهزمة التي فوق عينه، والجمع لخاص. ولخص البعير يلخصه لخصا: شق جفنه لينظر هل به شحم أم لا، ولا يكون إلا منحورا، ولا يقال اللخص إلا في المنحور، وذلك المكان لخصة العين مثل قصبة، وقد ألخص البعير إذا فعل به هذا فظهر نقيه. ابن السكيت: قال رجل من العرب لقومه في سنة أصابتهم: انظروا ما لخص من إبلي فانحروه وما لم يلخص فاركبوه أي ما كان له شحم في عينيه. ويقال: آخر ما يبقى من النقي في السلامى والعين، وأول ما يبدو في اللسان والكرش.

لصص: اللص: السارق معروف؛ قال:

إن يأتني لص، فإني لص، ... أطلس مثل الذئب، إذ يعس

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الإكفاء، ومصدره اللصوصية والتلصص، ولص بين اللصوصية واللصوصية،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٥/٧

وهو يتلصص. واللص: كاللص، بالضم لغة فيه، وأما سيبويه فلا يعرف إلا لصا، بالكسر، وجمعهما جميعا لصاص ولصوص، وفي التهذيب: وألصاص، وليس له بناء من أبنية أدنى العدد. قال ابن دريد: لص ولص ولص ولصت ولصت، وجمع لص لصوص، وجمع لص لصوص ولصصة مثل قرود وقردة، وجمع اللص لصوص، مثل خص وخصوص. والملصة: اسم للجمع؛ حكاه ابن جني، والأنثى لصة، والجمع لص ا ت ولصائص، الأخيرة نادرة. واللصت: لغة في اللص، أبدلوا من صاده تاء وغيروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل، وقيل: هي لغة؛ قال اللحياني: وهي لغة طيئ وبعض الأنصار، وجمعه **لصوت**، وقد قيل فيه: لصت، فكسروا اللام فيه مع البدل، والاسم اللصوصية واللصوصية. الكسائي: هو لص بين اللصوصية، وفعلت ذلك به خصوصية، وحروري بين الحرورية. وأرض ملصة: ذات لصوص. واللصص: تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خللا، ورجل ألص وامرأة لصاء، وقد لص وفيه لصص. واللصص: تقارب القائمتين والفخذين. الأصمعي: رجل ألص وامرأة لصاء إذا كانا ملتزقي الفخذين ليس بينهما فرجة. واللصص: تداني أعلى الركبتين، وقيل: هو اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمسان أذنيه، وهو ألص، وقيل: هو تقارب الكتفين، ويقال للزنجي ألص الأليتين. وقال أبو عبيدة: اللصص في مرفقي الفرس أن تنضما إلى زوره وتلصقا به، قال: ويستحب." (١)

"مرص: المرص للثدي ونحوه: كالغمز للأصابع. مرص الثدي مرصا: غمزه بأصابعه. والمرس: الشيء يمرس في الماء حتى يتميث فيه. والمروص والدروص: الناقة السريعة.

مصص: مصصت الشيء، بالكسر، أمصه مصا وامتصصته. والتمصص: المص في مهلة، وتمصصته: ترشفته منه. والمصاص والمصاصة: ما تمصصت منه. ومصصت الرمان أمصه ومصصت من ذلك الأمر: مثله، قال الأزهري: ومن العرب من يقول مصصت الرمان أمص، والفصيح الجيد نصصت، بالكسر، أمص؛ وأمصصته الشيء فمصه. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه مص منها

أي نال القليل من الدنيا. يقال: مصصت، بالكسر، أمص مصا. والمصوص من النساء: التي تمتص رحمها الماء. والممصوصة: المهزولة من داء يخامرها كأنها مصت. والمصان: الحجام لأنه يمص؛ قال زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها، ... فما ختنت إلا ومصان قاعد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٧/٧

والأنثى مصانة. ومصان ومصانة: شتم للرجل يعير بـرضع الغنم من أخلافها بفيه؛ وقال أبو عبيد: يقال رجل مصان وملجان ومكان، كل هذا من المص، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيسمع **صوت** الحلب، ولهذا قيل: لئيم راضع. وقال ابن السكيت: قل يا مصان وللأنثى يا مصانة ولا تقل يا ماصان. ويقال: أمص فلان فلانا إذا شتمه بالمصان. وفي حديث مرفوع:

لا تحرم المصة ولا المصتان ولا الرضعة ولا الرضعتان ولا الإملاجة ولا الإملاجتان.

والمصاص: خالص كل شيء. وفي حديث

علي: شهادة ممتحنا إخلاصها معتقدا مصاصها

؛ المصاص: خالص كل شيء. ومصاص الشيء ومصاصته ومصامصه: أخلصه؛ قال أبو دواد:

بمجوف بلقا وأعلى ... لونه ورد مصامص

وفلان مصاص قومه ومصاصتهم أي أخلصهم نسبا، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ قال الشاعر:

أولاك يحمون المصاص المحضا

وأنشد ابن بري لحسان:

طويل النجاد، رفيع العماد، ... مصاص النجار من الخزرج

ومصاص الشيء: سره ومنبته. الليث: مصاص القوم أصل منبتهم وأفضل سطتهم. ومصمص الإناء والثوب: غسلهما، ومصمص فاه ومضمضه بمعنى واحد، وقيل: الفرق بينهما أن المصمصة بطرف اللسان وهو دون المضمضة، والمضمضة بالفم كله، وهذا شبيه بالفرق بين القبصة والقبضة. وفي حديث

أبي قلابة: أمرنا أن نمصمص من اللبن ولا نمضمض

، هو من ذلك. ومصمص إناءه: غسله كمضمضه؛ عن يعقوب. الأصمعي: يقال مصمص إناءه ومضمضه إذا جعل فيه الماء وحركه ليغسله. وروى بعضهم عن بعض التابعين." (١)

"وجارية ذات شماص وملاص. وملص: اسم موضع؛ أنشد أبو حنيفة:

فما زال يسقي بطن ملص وعرعرا ... وأرضهما، حتى اطمأن جسيمها

أي حتى انخفض ما كان منهما مرتفعا. وبنو مليص: بطن.

موص: الموص: الغسل. ماصه يموصه موصا: غسله. ومصت الشيء: غسلته؛ ومنه حديث

عائشة في عثمان، رضي الله عنهما: مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩١/٧

؛ تقول: خرج نقيا مما كان فيه يعني استعتابهم إياه وإعتابه إياهم فيما عتبوا عليه، والموص: الغسل بالأصابع؛ أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه. الليث: الموص غسل الثوب غسلا لينا يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخذه بين إبهاميه يغسله ويموصه. وقال غيره: هاصه وماصه بمعنى واحد. وموص ثوبه إذا غسله فأنقاه. والمواصة: الغسالة، وقيل: المواصة غسالة الثياب. وقال اللحياني: مواصة الإناء وهو ما غسل به أو منه. يقال: ما يسقيه إلا مواصة الإناء. وماص فاه بالسواك يموصه موصا: سنه، حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: الموص التبن. وموص التبن إذا جعل تجارته في الموص والتبن.

فصل النون

نبص: نبص الغلام بالكلب والطائر ينبص نبيصا ونبص: ضم شفتيه ثم دعاه، وقال اللحياني: نبص بالطائر والصيد والعصفور ينبص به نبيصا **صوت** به، وكذلك نبص الطائر والصيد والعصفور ينبص نبيصا إذا **صوت** **صوتا** ضعيفا. وما سمعت له نبصة أي كلمة. وما ينبص بحرف أي ما يتكلم، والسين أعلى. ابن الأعرابي: النبصاء من القياس **المصوتة** من النبيص، وهو **صوت** شفتي الغلام إذا أراد تزويج طائر بأنثاه.

نحص: النحوص: الأتان الوحشية الحائل؛ قال النابغة:

نحوص قد تفلق فائلاها، ... كأن سراتها سبد دهين

وقيل: النحوص التي في بطنها ولد، والجمع نحص ونحائص؛ قال ذو الرمة:

يقرو نحائص أشباها محملجة ... قودا سماحيج، في ألوانها خطب

وأنشد الجوهري هذا البيت:

ورق السرابيل، في ألوانها خطب

وحكى أبو زيد عن الأصمعي: النحوص من الأتن التي لا لبن لها، وقال شمر: النحوص التي منعها السمن من الحمل، ويقال: هي التي لا لبن بها ولا ولد لها؛ ابن سيده: وقول الشاعر أنشده ثعلب:

حتى دفعنا بشبوب وابص، ... مرتبع في أربع نحائص

يجوز أن يعني بالشبوب الثور، وبالنحائص البقر استعارة لها، وإنما أصله في الأتن؛ ويدلك على أنها بقر قوله بعد هذا:

يلمعن إذ ولين بالعصاعص

فاللموع إنما هو من شدة البياض، وشدة البياض." (١)

"بالتحريك: الريق يغص به. وجرض بريقه: غص كأنه يبتلعه؛ قال العجاج:

كأنهم من هالك مطاح، ... ورامق يجرض بالضياح

قال: يجرض يغص. والضياح: اللبن المذيق الذي فيه الماء. الجوهري: يقال جرض بريقه يجرض مثال كسر يكسر، وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد. قال ابن بري: قال ابن القطاع صوابه جرض يجرض مثال كبر يكبر، وأجرضه بريقه أي أغصه. وأفلتني جريضا أي مجهودا يكاد يقضي، وقيل: بعد أن لم يكد، وهو يجرض بنفسه أي يكاد يقضي. والجريض: اختلاف الفكين عند الموت. وقولهم حال الجريض دون القريض، قيل: الجريض الغصة والقريض الجرة، وضرجت الناقة بجرتها وجرضت، وقيل: الجريض الغصص والقريض الشعر؛ وقال الرياشي: القريض والجريض يحدثان بالإنسان عند الموت، فالجريض تبلع الريق، والقريض **صوت** الإنسان؛ وقال زيد بن كثوة: إنه يقال عند كل أمر كان مقدورا عليه فحيل دونه، أول من قاله عبيد بن الأبرص. والجريض والجرياض: الشديد الهم؛ وأنشد:

وخانق ذي غصة جرياض

قال: خانق مخنوق ذي خنق، والجمع جرضى. وإنه ليجرض الريق على هم وحزن، ويجرض على الريق غيظا أي يبتلعه، ويقال: مات فلان جريضا أي مريضا مغموما، وقد جرض يجرض جرضا شديدا؛ وقال رؤبة:

ماتوا جوى والمفلتون جرضى

أي حزنين. ويقال: أفلت فلان جريضا أي يكاد يقضي؛ ومنه قول امرئ القيس:

وأفلتهن علباء جريضا، ... ولو أدركنه صفر الوطاب

والجريض: أن يجرض على نفسه إذا قضى. وفي حديث

علي: هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا علز القلق وغصص الجرض؟

الجرض، بالتحريك، هو أن تبلغ الروح الحلق، والإنسان جريض. الليث: الجريض المفلت بعد شر؛ وقال امرؤ القيس:

كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة، ... إذا اختلف اللحيان عند الجريض

وبعير جرواض: ذو عنق جرواض. وجراض: عظيمة؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٩٥

إن لها سانية نهاضا، ... ومسك ثور سحبلا جراضا

ابن بري: الجراض العظيم. وجمل جرواض: عظيم. الأزهري في حرف الشين: أهملت الشين مع الضاد إلا حرفين: جمل شرواض رخو ضخم، فإن كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صلب فهو جرواض؛ قال رؤبة:

به ندق القصر الجرواضا

الجوهري: الجرياض والجرواض الضخم العظيم البطن. قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجرياض؟ قال: الذي بطنه كالحياض.." (١)

"محرك الباء، أي حركة، لا يستعمل إلا في الجحد؛ الحبض: **الصوت**، والنبض: اضطراب العرق. ويقال: الحبض حبض الحياة، والنبض نبض العروق. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحبض. وحبض وحبض بالوتر أي أنبض، وتمد الوتر ثم ترسله فتحبض [فتحبض]. وحبض السهم يحبض حبضا وحبوضا وحبض حبضا وحبضا: وهو أن تنزع في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يصوب، وصوبه استقامته، وقيل: الحبض أن يقع السهم بين يدي الرامي إذا رمى، وهو خلاف الصارد؛ قال رؤبة:

ولا الجدى من متعب حباض

وإحباض السهم: خلاف إصراده. ويقال: حبض السهم إذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد؛ وأنشد:

والنبل يهوي خطأ وحبضا

قال الأزهري: وأما قول الليث إن الحابض الذي يقع بالرمية وقعا غير شديد فليس بصواب؛ وجعل ابن مقبل المحابض أوتار العود في قوله يذكر مغنية تحرك أوتار العود مع غنائها:

فضلى تنازعها المحابض رجعها، ... حذاء لا قطع ولا مصحال

قال أبو عمرو: المحابض الأوتار في هذا البيت. وحبض حق الرجل يحبض حبوضا: بطل وذهب، وأحبضه هو إحباضا: أبطله. وحبض ماء الركية يحبض حبوضا: نفص وانحدر؛ ومنه يقال: حبض حق الرجل إذا بطل. وحبض القوم يحبضون حبوضا: نقصوا. قال أبو عمرو: الإحباض أن يكد الرجل ركيته فلا يدع فيها ماء، والإحباط أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان، قال: وسألت الحصيبي عنه فقال: هما بمعنى واحد. والحباض: الضعف. ورجل حابض وحباض: ممسك لما في يديه بخيل. وحبض الرجل: مات؛ عن اللحياني. والمحبض: مشور العسل ومندف القطن. والمحابض: منادف القطن؛ قال ابن مقبل في محابض العسل يصف نحلا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٠/٧

كأن أصواتها من حيث تسمعها ... صوت المحابض ينزعن المحارينا

قال الأصمعي: المحابض المشاور وهي عيدان يشار بها العسل؛ وقال الشنفرى:

أو الخشرم المبثوث حثحث دبره ... محابيض، أرساهن شار معسل

أراد بالشاري الشائر فقلبه. والمحارين: ما تساقط من الدبر في اﻟعسل فمات فيه.

حرض: التحريض: التحضيض. قال الجوهري: التحريض على القتال الحث والإحماء عليه. قال الله تعالى: يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال؛ قال الزجاج: تأويله حثهم على القتال، قال: وتأويل التحريض في اللغة أن تحث الإنسان حثا يعلم معه أنه حارض إن تخلف عنه، قال: والحارض الذي قد قارب الهلاك. قال ابن سيده: وحرضه حضه. وقال اللحياني: يقال حارض فلان على العمل وواكب عليه وواظب وواصب عليه إذا داوم القتال، فمعنى حرض المؤمنين على القتال حثهم على أن يحارضوا أي يداوموا على القتال حتى." (١)

"فشبه الدم بنور الحماض. وقال أبو حنيفة: الحماض من العشب وهو يطول طولا شديدا وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء، وإذا دنا يبسه ابيضت زهرته، والناس يأكلونه؛ قال الشاعر:

ماذا يؤرقني، والنوم يعجبني، ... من صوت ذي رعثات ساكن الدار؟

كأن حماضة في رأسه نبتت، ... من آخر الصيف، قد همت بإثمار

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو لص معروف يصف قوما:

على رؤوسهم حماض محنية، ... وفي صدورهم جمر الغضا يقد

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحماض في حمرة شعورهم وأن لحاهم مخضوبة كجمر الغضا، وجعلها في صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم، وعندي أنه إنما عنى قول العرب في الأعداء صهب السبال، وإنما كني عن الأعداء بذلك لأن الروم أعداء العرب وهم كذلك، فوصف به الأعداء وإن لم يكونوا روما. الأزهري: الحماض بقلة برية تنبت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول؛ وأنشد ابن بري:

ﻓتداعى منخراه بدم، ... مثل ما أثمر حماض الجبل

ومنابت الحماض: الشعيبات وملاجئ الأودية وفيها حموضة، وربما نبتها الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية. وفلان حامض الفؤاد في الغضب إذا فسد وتغير عداوة. وفؤاد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٣/٧

حمض، ونفس حمضة: تنفر من الشيء أول ما تسمعه. وتحمض الرجل: تحول من شيء إلى شيء. وحمضه عنه وأحمضه: حوله؛ قال الطرماح:

لا يني يحمض العدو، وذو الخلمة ... يشفى صداه بالإحماض

قال ابن السكيت: يقال حمضت الإبل، فهي حامضة إذا كانت ترعى الخلة، وهو من النبت ما كان حلوا، ثم صارت إلى الحمض ترعاه، وهو ما كان من النبت مالحا أو حامضا. وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في غير مأتاها الذي يكون موضع الولد فقد حمض تحميضا كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوة معكوسة كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل. وفي حديث

ابن عمر وسئل عن التحمض قال: وما التحمض؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: ويفعل هذا أحد من المسلمين

ويقال للتفخيذ في الجماع: تحميض. ويقال: أحمضت الرجل عن الأمر حولته عنه وهو من أحمضت الإبل إذا ملت من رعي الخلة، وهو الحلو من النبات، اشتهت الحمض فتحولت إليه؛ وأما قول الأغلب العجلي:

لا يحسن التحميض إلا سردا

فإنه يريد التفخيذ. والتحميض: الإقلال من الشيء. يقال: حمض لنا فلان في القرى أي قلل. ويقال: قد أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث والكلام كما يقال فكه ومتفكه. وفي حديث ابن عباس: كان يقول إذا أفاض من عنده." (١)

"والخضاض: الأحمق. ورجل خضاض وخضاضة أي أحمق. ومكان خضيض وخضاخض: مبلول بالماء، وقيل: هو الكثير الماء والشجر؛ قال ابن وداعة الهذلي:

خضاخضة بخضيع السيول ... قد بلغ الماء جرجارها

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

قد بلغ السيل حذفارها

وقال ابن بري: إن البيت لحاجز بن عوف، وحذفارها: أعلاها. الليث: خضخضت الأرض إذا قلبتها حتى يصير موضعها مثارا رخوا إذا وصل الماء إليها أنبتت. والخضيض: المكان المتترب تبله الأمطار. والخضخضة: أصلها من خاض يخوض لا من خض يخض. يقال: خضخضت دلوي في الماء خضخضة. وخضخض الحمار الأتان إذا خالطها، وأصله من خاض يخوض إذا دخل الجوف من سلاح وغيره؛ ومنه

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٠/٧

قول الهذلي:

فخضخضت صفني في جمه ... خياض المدابر قدحا عطوفا

ألا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعال من خاض؟ والخضخضة: تحريك الماء ونحوه. وخضخض الماء ونحوه: حركه، خضخضته فتخضخض. والخضخاض: ضرب من القطران تهنأ به ال إبل، وقيل: هو ثفل النفط، وهو ضرب من الهناء؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

كأنما ينضخن بالخضخاض

وكل شيء يتحرك ولا **يصوت** خثورة يقال: إنه يتخضخض حتى يقال وجأه بالخنجر فخضخض به بطنه. قال أبو منصور: الخضخاض الذي تهنأ به الجربى ضرب من النفط أسود رقيق لا خثورة فيه وليس بالقطران لأن القطران عصارة شجر معروف، وفيه خثورة يداوى به دبر البعير ولا يطلى به الجرب، وشجره ينبت في جبال الشام يقال له العرعر، وأما الخضخاض فإنه دسم رقيق ينبع من عين تحت الأرض. وبعير خضاخض وخضخض وخضخض: يتمخض من لين البدن والسمن، وكذلك النبت إذا كان كثير الماء. قال الفراء: نبت خضخض وخضاخض كثير الماء ناعم ريان. ورجل خضخض: يتخضخض من السمن، وقيل: هو العظيم الجنبين. الأزهري: الخضاخض من الرجال الضخم الحسن مثل قناقن وقناقن. والخضاض: المداد ونقس الدواة الذي يكتب به وربما جاء بكسر الخاء. والخضاض: مخنقة السنور. والخضض: ألوان الطعام. وقال شمر في كتابه في الرياح: الخضاخض زعم أبو خيرة أنها شرقية تهب من المشرق ولم يعرفها أبو الدقيش، وزعم المنتجع أنها تهب بين الصبا والدبور وهي الشرقية أيضا والأير؛ وقول النابغة يصف ملكا:

وكانت له ربعية يحذرونها، ... إذا خضخضت ماء السماء القنابل

قال الأصمعي: ربعية غزوة في أول أوقات الغزو وذلك في بقية من الشتاء، إذا خضخضت ماء السماء القنابل، يقول: إذا وجدت الخيل ماء في الأرض ناقعا تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة في." (١)

"الغزو؛ قال:

لو وصل الغيث لأندى امرئ، ... كانت له قبة سحق بجاد

يقول: يفرق عليه فيخر بيته، قبته، فيتخذ بيتا من سحق بجاد به أن كانت له قبة. وقال في المضاعف: الخضخضة صورته صورة المضاعف، وأصلها معتل. والخضخضة المنهي عنها في الحديث: هو أن يوشي الرجل ذكره حتى يمذي.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٤/٧

وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال: هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير منه

، وفسر الخضخضة بالاستنماء، وهو استنزال المني في غير الفرج، وأصل الخضخضة التحريك، والله أعلم. خفض: في أسماء الله تعالى الخافض: هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة أي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه. والخفض: ضد الرفع. خفضه يخفضه خفضا فانخفض واختفض. والتخفيض: مدك رأس البعير إلى الأرض؛ قال:

يكاد يستعصي على مخفضه

وامرأة خافضة **الصوت** وخفيضة **الصوت**: خفيته لينته، وفي التهذيب: ليست بسليطة، وقد خفضت وخفض **صوتها**: لان وسهل. وفي التنزيل العزيز: خافضة رافعة

؛ قال الزجاج: المعنى أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة، وقيل: تخفض قوما فتحطهم عن مراتب آخرين ترفعهم إليها، والذين خفضوا يسفلون إلى النار، والمرفوعون يرفعون إلى غرف الجنان. ابن شميل في قول

النبي، صلى الله عليه وسلم، إن الله يخفض القسط ويرفعه

، قال: القسط العدل ينزله مرة إلى الأرض ويرفعه أخرى. وفي التنزيل العزيز: فمن ثقلت موازينه* خفضت ومن خفت موازينه* شالت. غيره: خفض العدل ظهور الجور عليه إذا فسد الناس، ورفعه ظهوره على الجور إذا تابوا وأصلحوا، فخفضه من الله تعالى استعتاب ورفعه رضا. وفي حديث الدجال:

فرفع فيه وخفض

أي عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه، وقيل: أراد أنه رفع **صوته** وخفضه في اقتصاص أمره، والعرب تقول: أرض خافضة السقيا إذا كانت سهلة السقيا، ورافعة السقيا إذا كانت على خلاف ذلك. والخفض: الدعة، يقال: عيش خافض. والخفض والخفيضة جميعا: لين العيش وسعته. وعيش خفض وخافض ومخفوض وخفيض: خصيب في دعة وخصب ولين، وقد خفض عيشه؛ وقول هميان بن قحافة:

بان الجميع بعد طول مخفضه

قال ابن سيده: إنما حكمه بعد طول مخفضه كقولك بعد طول خفضه لكن هكذا روي بالكسر وليس بشيء. ومخفض القوم: الموضع الذي هم فيه في خفض ودعة، وهم في خفض من العيش؛ قال الشاعر:

إن شكلي وإن شكلك شتى، ... فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

أراد تبيضي فزاد ضادا إلى الضادين. ابن الأعرابي: يقال للقوم هم خافضون إذا كانوا وادعين على الماء

مقيمين، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين لأنهم يظعنون لطلب الكلإ ومساقط الغيث. والخفض: العيش الطيب. وخفض عليك أي سهل.." (١)

"وخفض عليك جأشك أي سكن قلبك. وخفض الطائر جناحه: ألانه وضمه إلى جنبه ليسكن من طيرانه، وخفض جناحه يخفضه خفضا: ألان جانبه، على المثل بخفض الطائر لجناحه. وفي حديث وفد تميم:

فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك

أي وضع منهم؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة، أي أغضبهم. وفي حديث الإفك:

ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخفضهم

أي يسكنهم ويهون عليهم الأمر، من الخفض الدعة والسكون. وفي حديث

أبي بكر قال لعائشة، رضي الله عنهما، في شأن الإفك: خفضي عليك

أي هوني الأمر عليك ولا تحزني له. وفلان خافض الجناح وخافض الطير إذا كان وقورا ساكنا. وقوله تعالى: واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

؛ أي تواضع لهما ولا تتعزز عليهما. والخافضة: الخاتنة. وخفض الجارية يخفضها خفضا: وهو كالختان للغلام، وأخفضت هي، وقيل: خفض الصبي خفضا ختنه فاستعمل في الرجل، والأعرف أن الخفض للمرأة والختان للصبي، فيقال للجارية خفضت، وللغلام ختن، وقد يقال للخاتن خافض، وليس بالكثير. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لأم عطية: إذا خفضت فأشمي

أي إذا ختنت الجارية فلا تسحتي الجارية. والخفض: ختان الجارية. والخفض: المطمئن من الأرض، وجمعه خفوض. والخافضة: التلعة المطمئنة من الأرض والرافعة المتن من الأرض. والخفض: السير اللين وهو ضد الرفع. يقال: بيني وبينك ليلة خافضة أي هينة السير؛ قال الشاعر:

مخفوضها زول، ومرفوعها ... كمر صوب لجب وسط ريح

قال ابن بري: الذي في شعره:

مرفوعها زول ومخفوضها

والزول: العجب أي سيرها اللين كمر الريح، وأما سيرها الأعلى وهو المرفوع فعجب لا يدرك وصفه. وخفض

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٥/٧

الصوت: غضه. يقال: خفض عليك القول. والخفض والجر واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواصفات النحويين. والانخفاض: الانحطاط بعد العلو، والله عز وجل يخفض من يشاء ويرفع من يشاء؛ قال الراجز يهجو مصدقا، وقال ابن الأعرابي: هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو أباها لأنه كان أمهرها عشرين بعيرا كلها بنات لبون، فطالبه بذلك فكان إذا رأى في إبله حقة سمينة يقول هذه بنت لبون ليأخذها، وإذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض ليتركها؛ فقال:

لأجعلن لابنة عثم فنا، ... من أين عشرون لها من أنى؟

حتى يكون مهرها دهدنا، ... يا كروانا صك فاكبأنا

فشن بالسلح، فلما شنا، ... بل الذنابى عبسا مبنا

أإبلي تأكلها مصنا، ... خافض سن ومشيلا سنا؟

وخفض الرجل: مات، وحكى ابن الأعرابي: أصيب بمصائب تخفض الموت أي بمصائب تقرب إليه." (١)

"يركضن عند الزنابى، وهي جاهدة، ... يكاد يخطفها طورا وتهتلك «١»

قال: ركضها طيرانها؛ وقال آخر:

ولى حثيثا، وهذا الشيب يطلبه، ... لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها ركضا لاضطرابها. قال ابن الأثير «٢»: أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل، أراد الإضرار بها والأذى، المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها، وصار في التقدير كأنه يركض بآلة من ركضاته. وفي حديث

ابن عبد العزيز قال: إنا لما دفنا الوليد ركض في لحده

أي ضرب برجله الأرض. والتركضى والتركضاء: ضرب من المشي على شكل تلك المشية، وقيل: مشية التركضى مشية فيها ترقل وتبختر، إذا فتحت التاء والكاف قصرت، وإذا كسرتهما مددت. وارتكض الشيء: اضطرب؛ ومنه قول بعض الخطباء: انتقضت مرته وارتكضت جرته. وارتكض فلان في أمره: اضطرب، وربما قالوا ركض الطائر إذا حرك جناحيه في الطيران؛ قال رؤبة:

أرقني طارق هم أرقا، ... وركض غربان غدون نعقا

وأركضت الفرس: تحرك ولدها في بطنها وعظم؛ وأنشد ابن بري لأوس بن غلفاء الهجيمي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٦/٧

ومركضة صريحي أبوها، ... تهان لها الغلامة والغلام

وفلان لا يركض المحجن؛ عن ابن الأعرابي، أي لا يمتعض من شيء ولا يدفع عن نفسه. والمركض: محراث النار ومسعرها؛ قال عامر بن العجلان الهذلي:

ترمض من حر نفاحة، ... كما سطح الجمر بالمركض

وركاض: اسم، والله أعلم.

رمض: الرمض والرمضاء: شدة الحر. والرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس، وقيل: هو الحر والرجوع عن المبادي إلى المحاضر، وأرض رمضة الحجارة. والرمض: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره: والأرض رمضاء. ومنه حديث

عقيل: فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض

، وهو، بفتح الميم، المصدر، يقال: رمض يرمض رمضا. ورمض الإنسان رمضا: مضى على الرمضاء، والأرض رمضة. ورمض يومنا، بالكسر، يرمض رمضا: اشتد حره. وأرمض الحر القوم: اشتد عليهم. والرمض: مصدر قولك رمض الرجل يرمض رمضا إذا احترقت قدماه في شدة الحر؛ وأنشد:

فهن معترضات، والحصى رمض، ... والريح ساكنة، والظل معتدل

ورمضت قدمه من الرمضاء أي احترقت. ورمضت الغنم ترمض رمضا إذا رعت في شدة

---

(١). وروي هذا البيت في ديوان زهير على هذه الصورة:

عند الذنابى، لها صوت وأزملة، ... يكاد يخطفها طورا وتهتلك.

(٢). قوله [قال ابن إلخ] هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة المؤلف تخريجا اشتبه على الناقل منه فقدم وأخر.." (١)

"لم تدركه الشمس كان كذلك. وتقول منه: غضضت وغضضت غضاضة وغضوضة. وكل ناضر غض نحو الشاب وغيره. قال ابن بري: أنكر علي بن حمزة غضاضة وقال: غض بين الغضوضة لا غير، قال: وإنما يقال ذلك فيما يغتض منه ويؤنف، والفعل منه غض واغتض أي وضع ونقص. قال ابن بري: وقد قالوا بض بين البضاضة والبضوضة، قال: وهذا يقوي قول الجوهري في الغضاضة. التهذيب: واختلف في فعلت من غض، فقال بعضهم: غضضت تغض، وقال بعضهم: غضضت تغض. والغض: الحبن من حين يعقد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٠/٧

إلى أن يسود ويبيض، وقيل: هو بعد أن يحدر إلى أن ينضج. والغضيض الطلع حين يبدو. والغض من أولاد البقر: الحديث النتاج، والجمع الغضاض؛ قال أبو حية النميري:

خبأن بها الغن الغضاض فأصبحت ... لهن مرادا، والسخال مخابئا

الأصمعي: إذا بدا الطلع فهو الغضيض، فإذا اخضر قيل: خضب النخل، ثم هو البلح. ابن الأعرابي: يقال للطلع الغيض والغضيض والإغريض، ويقال غضض إذا أكل الغض. والغضاضة: الفتور في الطرف؛ يقال: غض وأغضى إذا دانى بين جفنيه ولم يلاق؛ وأنشد:

وأحمق عريض عليه غضاضة، ... تمرس بي من حينه، وأنا الرقم

قال الأزهري: عليه غضاضة أي ذل. ورجل غضيض: ذليل بين الغضاضة من قوم أغضاء وأغضة، وهم الأذلاء. وغض طرفه وبصره يغضه غضا وغضاضا وغضاضا وغضاضة، فهو مغضوض وغضيض: كفه وخفضه وكسره، وقيل: هو إذا دانى بين جفونه ونظر، وقيل: الغضيض الطرف المسترخي الأجفان. وفي الحديث: كان إذا فرح غض طرفه

أي كسره وأطرق ولم يفتح عينه، وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح. وفي حديث أم سلمة: حماديات النساء غض الأطراف

، في قول القتيبي؛ ومنه قصيد كعب:

وما سعاد، غداة البين إذ رحلوا، ... إلا أغن غضيض الطرف، مكحول

هو فعيل بمعنى مفعول، وذلك إنما يكون من الحياء والخفر، وغض من **صوته**، وكل شيء كففته، فقد غضضته، والأمر منه في لغة أهل الحجاز: اغضض. وفي التنزيل: واغضض من **صوتك**

، أي اخفض **الصوت**. وفي حديث العطاس:

إذا عطس غض **صوته**

أي خفضه ولم يرفعه؛ وأهل نجد يقولون: غض طرفك، بالإدغام؛ قال جرير:

فغض الطرف، إنك من نمير، ... فلا كعبا بلغت، ولا كلابا

معناه: غض طرفك ذلا ومهانة. وغض الطرف أي كف البصر. ابن الأعرابي: بضض الرجل إذا تنعم، وغضض صار غضا متنعما، وهي الغضوضة. وغضض إذا أصابته غضاضة. وانغضاض الطرف. انغماضه. وظبي غضيض الطرف أي فاتره. وغض الطرف: احتمال المكروه؛ وأنشد أبو الغوث:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٧/٧

"وما كان غض الطرف منا سجية، ... ولكننا في مذحج غربان

ويقال: غض من بصرك وغض من **صوتك**. ويقال: إنك لغضيض الطرف نقي الظرف؛ قال: والظرف وعاؤه، يقول: لست بخائن. ويقال: غض من لجام فرسك أي صوبه وانقص من غربه وحدته. وغض منه يغض أي وضع ونقص من قدره. وغضه يغضه غضا: نقصه. ولا أغضك درهما أي لا أنقصك. وفي حديث

ابن عباس: لو غض الناس في الوصية من الثلث

أي نقصوا وحطوا؛ وقوله:

أيام أسحب لمتي عفر الملا، ... وأغض كل مرجل ريان

قيل: يعني به الشعر، فالمرجل على هذا الممشوط، والريان المرتوي بالدهن، وأغض: أكف منه، وقيل: إنما يعني به الزق، فالمرجل على هذا الذي يسلخ من رجل واحدة، والريان الملآن. وما عليك بهذا غضاضة أي نقص ولا انكسار ولا ذل. ويقال: ما أردت بذا غضيضة فلان ولا مغضته كقولك: ما أردت نقيصته ومنقصته. ويقال: ما غضضتك شيئا أي ما نقصتك شيئا. والغضغضة: النقص. وتغضغض الماء: نقص. اللیث: الغض وزع العذل؛ وأنشد:

غض الملامة إني عنك مشغول «١»

وغضغض الماء والشيء فغضغض وتغضغض: نقصه فنقص. وبحر لا يغضغض ولا يغضغض أي لا ينزح. يقال: فلان بحر لا يغضغض؛ وفي الخبر: إن أحد الشعراء الذين استعانت بهم سليط على جرير لما سمع جريرا ينشد:

يترك أصفان الخصى جلاجلا

قال: علمت أنه بحر لا يغضغض أو يغضغض؛ قال الأحوص:

سأطلب بالشام الوليد، فإنه ... هو البحر ذو التيار، لا يتغضغض

ومطر لا يغضغض أي لا ينقطع. والغضغضة: أن يتكلم الرجل فلا يبين. والغضاض والغضاض: ما بين العرنين وقصاص الشعر، وقيل ما بين أسفل روثة الأنف إلى أعلاه، وقيل هي الروثة نفسها؛ قال:

لما رأيت العبد مشرحفا ... للشر لا يعطي الرجال النصفا،

أعدمته غضاضه والكفا

ورواه يعقوب في الألفاظ عضاضه، وقد تقدم، وقيل: هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه، ويقال للراكب إذا سألته أن يعرج عليك قليلا: غض ساعة؛ وقال الجعدي:

خليـ‌ري غضا ساعة وتهجرا

أي غضا من سيركما وعرجا قليلا ثم روحا متهجرين. ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هنيئا لك يا ابن عوف خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضغض منها شيء؛ قال الأزهري: ضرب البطنة مثلا لوفور أجره الذي استوجبه

---

(١). قوله [غض الملامة] كذا هو في الأصل بضاد بدون ياء وفي شرح القاموس بالياء خطابا لمؤنث.." (١)

"قال علقمة بن عوف وقد عنى بقرة هرمة:

لعمري، لقد أعطيت ضيفك فارضا ... تجر إليه، ما تقوم على رجل

ولم تعطه بكرا، فيرضى، سمينة، ... فكيف يجازي بالمودة والفعل؟

وقال أمية في الفارض أيضا:

كميت بهيم اللون ليس بفارض، ... ولا بخصيف ذات لون مرقم

وقد يستعمل الفارض في المسن من غير البقر فيكون للمذكر وللمؤنث؛ قال:

شولاء مسك فارض نهي، ... من الكباش، زامر خصي

وقوم فرض: ضخام، وقيل مسان؛ قال رجل من فقيم:

شيب أصداغي، فرأسي أبيض، ... محامل فيها رجال فرض

مثل البراذين، إذا تأرضوا، ... أو كالمراض غير أن لم يمرضوا

لو يهجعون سنة لم يعرضوا، ... إن قلت يوما: للغداء، أعرضوا

نوما، وأطراف السبال تنبض، ... وخبئ الملتوت والمحمض

واحدهم فارض؛ وروى ابن الأعرابي:

محامل بيض وقوم فرض

قال: يريد أنهم ثقال كالمحامل؛ قال ابن بري: ومثله قول العجاج:

في شعشعان عنق يمخور، ... حابي الحيود فارض الحنجور

ق‌ال: وقال الفقعسي يذكر غربا واسعا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/٧

والغرب غرب بقري فارض

التهذيب: ويقال من الفارض فرضت وفرضت، قال: ولم نسمع بفرض. وقال الكسائي: الفارض الكبيرة العظيمة، وقد فرضت تفرض فروضا. ابن الأعرابي: الفارض الكبيرة، وقال أبو الهيثم: الفارض المسنة. أبو زيد: بقرة فارض وهي العظيمة السمينة، والجمع فوارض. وبقرة عوان: من بقر عون، وهي التي نتجت بعد بطنها البكر، قال قتادة: لا، فارض هي الهرمة. وفي حديث

طهفة: لكم في الوظيفة الفريضة

؛ الفريضة الهرمة المسنة، وهي الفارض أيضا، يعني هي لكم لا تؤخذ منكم في الزكاة، ويروى: عليكم في الوظيفة الفريضة أي في كل نصاب ما فرض فيه. ومنه الحديث:

لكم الفارض والفريض

؛ الفريض والفارض: المسنة من الإبل، وقد فرضت، فهي فارض وفارضة وفريضة، ومثله في التقدير طلقت فهي طالق وطالقة وطليقة؛ قال العجاج:

نهر سعيد خالص البياض، ... منحدر الجرية في اعتراض

هول يدق بكم العراض، ... يجري على ذي ثبج فرياض

«١» كأن صوت مائه الخضخاض ... أجلاب جن بنقا مغياض

---

(١). قوله: العراض بالكسر؛ هكذا في الأصل ولعلها العراضي بالياء المشددة.." (١)

"تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه، بالضاد، وأهل الحجاز وطيء يقولون فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت؛ وأنشد:

ففقئت عين وفاضت نفس

وأنشده الأصمعي، وقال إنما هو: وطن الضرس. وفي حديث الدجال:

ثم يكون على أثر ذلك الفيض

؛ قيل: الفيض هاهنا الموت. قال ابن الأثير: يقال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه. وفاض الحديث والخبر واستفاض: ذاع وانتشر. وحديث مستفيض: ذائع، ومستفاض قد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٢٠٤

استفاضوه أي أخذوا فيه، وأباها أكثرهم حتى يقال: مستفاض فيه؛ وبعضهم يقول: استفاضوه، فهو مستفاض. التهذيب: وحديث مستفاض مأخوذ فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه، ومن قال مستفيض فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض. قال أبو منصور: قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض، وهو لحن عندهم، وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر شائع في الناس. ودرع فيوض ومفاضة وفاضة: واسعة؛ الأخيرة عن ابن جني. ورجل مفاض: واسع البطن، والأنثى مفاضة.

وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: مفاض البطن

أي مستوي البطن مع الصدر، وقيل: المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض الإناء ويريد به أسفل بطنه، وقيل: المفاضة من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم، وقد أفيضت، وقيل: هي المفضاة أي المجموعة المسلكين كأنه مقلوب عنه. وأفاض المرأة عند الافتضاض: جعل مسلكيها واحدا. وامرأة مفاضة إذا كانت ضخمة البطن. واستفاض المكان إذا اتسع، فهو مستفيض؛ قال ذو الرمة:

بحيث استفاض القنع غربي واسط

ويقال: استفاض الوادي شجرا أي اتسع وكثر شجره. والمستفيض: الذي يسأل إفاضة الماء وغيره. وأفاض البعير بجرته: رماها متفرقة كثيرة، وقيل: هو صوت جرته ومضغه، وقال اللحياني: هو إذا دفعها من جوفه؛ قال الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الأبارق، إذ رعين حقيلا

ويقال: كظم البعير إذا أمسك عن الجرة. وأفاض القوم في الحديث: انتشروا، وقال اللحياني: هو إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا. وفي التنزيل: إذ تفيضون فيه

؛ أي تندفعون فيه وتنبسطون في ذكره. وفي التنزيل أيضا: لمسكم فيما أفضتم

. وأفاض الناس من عرفات إلى منى: اندفعوا بكثرة إلى منى بالتلبية، وكل دفعة إفاضة. وفي التنزيل: فإذا أفضتم من عرفات

؛ قال أبو إسحاق: دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف، ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة. وقال خالد بن جنبة: الإفاضة سرعة الركض. وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك، قال: وذلك نصف عدو الإبل عليها." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٢/٧

"أبو الهيثم: القض الحصى والقضيض جمع مثل كلب وكليب؛ وقال الأصمعي في قوله:

جاءت فزارة قضها بقضيضها

لم أسمعهم ينشدون قضها إلا بالرفع؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاؤوا قضهم بقضيضهم أي بأجمعهم قول أوس بن حجر:

وجاءت جحاش قضها بقضيضها، ... بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا «١»

وفي الحديث:

يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها

أي بكل ما فيها، من قولهم جاؤوا بقضهم وقضيضهم إذا جاؤوا مجتمعين ينقض آخرهم على أولهم من قولهم قضضنا عليهم الخيل ونحن نقضها قضا. قال ابن الأثير: وتلخيصه أن القض وضع موضع القاض كزور وصوم بمعنى زائر وصائم، والقضيض موضع المقضوض لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه، فحقيقته جاؤوا بمستلحقهم ولاحقهم أي بأولهم وآخرهم. قال: وألخص من هذا كله قول ابن الأعرابي إن القض الحصى الكبار، والقضيض الحصى الصغار، أي جاؤوا بالكبير والصغير.

ومنه الحديث:

دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها.

وفي حديث

أبي الدحداح: وارتحلي بالقض والأولاد

أي بالأتباع ومن يتصل بك. وفي حديث

صفوان بن محرز: كان إذا قرأ هذه الآية: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، بكى حتى يرى لقد انقد «٢» قضيض زوره

؛ هكذا روي، قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض النقلة وأراه قصص زوره، وهو وسط صدره، وقد تقدم؛ قال: ويحتمل إن صحت الرواية أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى. وفي الحديث:

لو أن أحدكم انقض مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض

؛ قال شمر: أي يتقطع، وقد روي بالقاف يكاد ينقض. الليث: القضة أرض منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع، وجمعها القضون «٣»؛ وقول أبي النجم:

بل منهل ناء عن الغياض، ... هامي العشي، مشرف القضقاض «٤»

قيل: القضقاض والقضقاض ما استوى من الأرض؛ يقول: يستبين القضقاض في رأي العين مشرفا لبعده. والقضيض: **صوت** تسمعه من النسع والوتر عند الإنباض كأنه قطع، وقد قض يقض قضيضا. والقضاض: صخر يركب بعضه بعضا كالرضام؛ وقال شمر: القضانة الجبل يكون أطباقا؛ وأنشد:

كأنما قرع ألحيها، إذا وجفت، ... قرع المعاول في قضانة قلع

قال: القلع المشرف منه كالقلعة، قال الأزهري: كأنه من قضضت الشيء أي دققته، وهو فعلانة «٥»

---

(١). قوله [وأوكعوا] في شرح القاموس: أي سمنوا إبلهم وقووها ليغيروا علينا.

(٢). قوله [انقد] كذا بالنهاية أيضا، وبهامش نسخة منها: اندق أي بدل انقد وهو الموجود في مادة قصص منها.

(٣). قوله [القضون] كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس عن الليث: وجمعها القضض انتهى. يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعل جمع فعلة.

(٤). قوله [هامي] بالميم وفي شرح القاموس بالباء.

(٥). قوله [فعلانة] ضبط في الأصل بضم الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضانة، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.." (١)

"منه. وفي نوادر الأعراب: القضة الوسم؛ قال الراجز:

معروفة قضتها رعن الهام

والقضة، بفتح القاف: الفضة وهي الحجارة المجتمعة المتشققة. والقضقضة: كسر العظام والأعضاء. وقضقض الشيء فتقضقض: كسره فتكسر ودقه. والقضقضة: **صوت** كسر العظام. وقضضت السويق وأقضضته إذا ألقيت فيه سكرا يابسا. وأسد قضقاض وقضاقض: يحطم كل شيء ويقضقض فريسته؛ قال رؤبة بن العجاج:

كم جاوزت من حية نضناض، ... وأسد في غيله قضقاض

وفي حديث مانع الزكاة:

يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها

أي يكسرها. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٢/٧

صفية بنت عبد المطلب: فأطل علينا يهودي فقمت إليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أي انكسروا وتفرقوا. شمر: يقال قضقضت جنبه من صلبه أي قطعته، والذئب يقضقض العظام؛ قال أبو زيد:

قضقض بالتأبين قلة رأسه، ... ودق صليف العنق، والعنق أصعر

وفي الحديث:

أن بعضهم قال: لو أن رجلا انفض انفضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض

؛ قال شمر: ينفض، بالفاء، يريد يتقطع. وقد انقضت أوصاله إذا تفرقت وتقطعت. قال: ويقال قض فا الأبعد وفضه؛ والفض: أن يكسر أسنانه؛ قال: ويروى بيت الكميت:

يقض أصول النخل من نخواته

بالفاء والقاف أي يقطع ويرمي به. والقضاء من الإبل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين. والقضاء من الناس: الجلة وإن كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا جلة في أبدان وأسنان. ابن بري: والقضاء من الإبل ليس من هذا الباب لأنها من قضى يقضي أي يقضى بها الحقوق. والقضاء من الناس: الجلة في أسنانهم. الأزهري: القضة، بتخفيف الضاد، ليست من حد المضاعف وهي شجرة من شجر الحمض معروفة، وروي عن ابن السكيت قال: القضة نبت يجمع القضين والقضون، قال: وإذا جمعته على مثل البرى قلت القضى؛ وأنشد:

بساقين ساقي ذي قضين تحشه ... بأعواد رند، أو ألاوية شقرا

قال: وأما الأرض التي ترابها رمل فهي قضة، بتشديد الضاد، وجمعها قضات. قال: وأما القضقاض فهو من شجر الحمض أيضا، ويقال: إنه أشنان أهل الشام. ابن دريد: قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب سمي يوم قضة، شدد الضاد فيه. أبو زيد: قض، خفيفة، حكاية **صوت** الركبة إذا صاتت، يقال: قالت ركبته قض؛ وأنشد:

وقول ركبتها قض حين تثنيها

قعض: القعض: عطفك الخشبة كما تعطف عروش الكرم والهودج. قعض رأس الخشبة قعضا." (١)

"أراد كلام العرب المشهور؛ وأمعضه إمعاضا ومعضه تمعيضا: أنزل به ذلك. وأمعضني الأمر: أوجعني. وبنو ماعض: قوم درجوا في الدهر الأول. وقال أبو عمرو: المعاضة من الإبل التي ترفع ذنبها عند نتاجها.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٣/٧

فصل النون

نبض: نبض العرق ينبض نبضا ونبضانا: تحرك وضرب. والنابض: العصب، صفة غالبة. والمنابض: مضارب القلب. ونبضت الأمعاء تنبض: اضطربت؛ أنشد ابن الأعرابي:

ثم بدت تنبض أحرادها، ... إن متغناة وإن حاديه «١»

أراد إن متغنية فاضطر فحوله إلى لفظ المفعول، وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاة في الناصية والقاراة في القارية، يقلبون الياء ألفا طلبا للخفة. وقوله: وإن حادية، إما أن يكون على النسب أي ذات حداء، وإما أن يكون فاعلا بمعنى مفعول أي محدوا بها أو محدوة. والنبض: الحركة. وما به نبض أي حركة، ولم يستعمل متحرك الثاني إلا في الجحد. وقولهم: ما به حبض ولا نبض أي حراك، ووجع منبض. والنبض: ن‍ت‍ف الشعر؛ عن كراع. والمنبض: المندفة. الجوهري: المنبض المندف مثل المحبض، قال الخليل: وقد جاء في بعض الشعر المنابض المنادف. وأنبض القوس مثل أنضبها: جذب وترها **لتصوت**. وأنبض بالوتر إذا جذبه ثم أرسله ليرن. وأنبض الوتر أيضا: جذبه بغير سهم ثم أرسله؛ عن يعقوب. قال اللحياني: الإنباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له **صوتا**. وفي المثل: لا يعجبك الإنباض قبل التوتير، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغه إناه. وفي المثل: إنباض بغير توتير. وقال أبو حنيفة: أنبض في قوسه ونبض أصاتها؛ وأنشد:

لئن نصبت لي الروقين معترضا، ... لأرمينك رميا غير تنبيض

أي لا يكون نزعي تنبيضا وتنقيرا، يعني لا يكون توعدا بل إيقاعا. ونبض الماء مثل نضب: سال. وما يعرف له منبض عسلة كمضرب عسلة.

نتض: نتض الجلد نتوضا. خرج عليه داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق. وفي التهذيب: نتض الحمار نتوضا إذا خرج به داء فأثار القوب‍اء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض. وأنتض العرجون من الكمأة: وهو شيء طويل من الكمأة ينقشر أعاليه من جنس الكمأة؛ وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكمأة الكمأة والسن السن إذا خرجت فرفعته عن نفسها، لم يجئ إلا هذا؛ قال الأزهري: هذا صحيح ومن العرب مسموع، قال: ولم أجده لغير الليث، وقال أبو زيد: في معاياة العرب قولهم ضأن بذي تناتضة تقطع ردغة الماء بعنق وإرخاء، قال: يسكنون الردغة في هذه الكلمة وحدها.

نحض: النحض: اللحم نفسه، والقطعة الضخمة منه تسمى نحضة. والمنحوض والنحيض: الذي

(١). قوله [ثم بدت] تقدم في مادة حرد ثم غدت.." (١)

"القليل، والجمع نضائض؛ قال الأسدي، وقيل لأبي محمد الفقعسي:

يا جمل أسقاك البريق الوامض، ... والديم الغادية النضانض،

في كل عام قطره نضائض

والنضيضة: السحابة الضعيفة، وقيل: هي التي تنض بالماء تسيل. والنضيضة من الرياح: التي تنض بالماء فتسيل، وقيل هي الضعيفة. ونض إليه من معروفه شيء ينض نضا ونضيضا: سال، وأكثر ما يستعمل في الجحد، وهي النضاضة. ويقال: نض من معروفك نضاضة، وهو القليل منه. وقال أبو سعيد: عليهم نضائض من أموالهم وبضائض، واحدتها نضيضة وبضيضة. الأصمعي: نض له بشيء وبض له بشيء، وهو المعروف القليل. والنضيضة: صوت نشيش اللحم يشوى على الرضف؛ قال الراجز:

تسمع للرضف بها نضائضا

والنضائض: صوت الشواء على الرضف؛ قال ابن سيدة: وأراد للواحد كالخشارم، وقد يجوز أن يعنى بصوت الشواء أصوات الشواء. وتركت الإبل الماء وهي ذات نضيضة وذات نضائض أي ذات عطش لم ترو. ويقال: أنض الراعي سخاله أي سقاها نضيضا من اللبن. وأمر ناض: ممكن، وقد نض ينض. ونضاضة الشيء: ما نض منه في يدك. ونضاضة الرجل: آخر ولده؛ أبو زيد: هو نضاضة ولد أبويه، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العجزة والكبرة. وقيل: نضاضة الماء وغيره وكل شيء آخره وبقيته، والجمع نضائض ونضاض. وفلان يستنض معروف فلان: يستقطره، وقيل: يستخرجه، والاسم النضاض؛ قال:

يمتاح دلوي مطرب النضاض، ... ولا الجدى من متعب حباض «١»

وقال:

إن كان خير منك مستنضا ... فاقني، فشر القول ما أمضا

ابن الأعرابي: استنضضت منه شيئا ونضنضته إذا حركته وأقلقته؛ ومنه قيل للحية نضناض، وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه. والنض: الدرهم الصامت. والناض من المتاع: ما تحول ورقا أو عينا. الأصمعي: اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز الناض والنض، وإنما يسمونه ناضا إذا تحول عينا بعد ما كان متاعا لأنه يقال: ما نض بيدي منه شيء. ابن الأعرابي: النض الإظهار، والنض الحاصل. يقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٢٣٥

خذ ما نض لك من غريمك، وخذ ما نض لك من دين أي تيسر. وهو يستنض حقه من فلان أي يستنجزه. ويأخذ منه الشيء بعد الشيء. ونضنض الرجل إذا كثر ناضه، وهو ما ظهر وحصل من ماله، قال: ومنه الخبر: خذ صدقة ما نض من أموالهم أي ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: كان يأخذ الزكاة من ناض المال
؛ هو ما كان ذهبا أو فضة عينا أو ورقا.

---

(١). قوله [يمتاح دلوي] كذا ضبط في الأصل، والشطر الثاني ضبط في مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الأصل.." (١)

"ووصف رجل بكثرة المال فقيل: أكثر الناس ناضا. وفي الحديث
عن عكرمة: إن الشريكين إذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض من أموالهما ولا يقتسمان الدين.
قال شمر: ما نض أي ما صار في أيديهما وبينهما من العين، وكره أن يقتسم الدين لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا، ولكن يقتسمانه بعد القبض. والنض: الأمر المكروه. تقول: أصابني نض من أمر فلان. ونض الطائر: حرك جناحيه ليطير. ونضنض البعير ثفناته: حركها وباشر بها الأرض؛ قال حميد:
ونضنض في صم الحصى ثفناته، ... ورام بسلمى أمره، ثم صمما
ونضنض لسانه: حركه، الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه، كما زعم قوم، لأنهما ليستا أختين فتبدل إحداهما من صاحبتها. وفي الحديث عن
أبي بكر: أنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه
أي يحركه، ويروى بالصاد، وقد تقدم. والنضنضة: صوت الحية. والنضنضة: تحريك الحية لسانها. ويقال للحية: نضناض ونضناضة. وحية نضناض: تحرك لسانها. قال ابن جني: أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال: حدثنا
عيسى بن عمر قال: سألت ذا الرمة عن النضناض فأخرج لسانه فحركه
، وقيل: هي المصوتة، وقيل: هي التي تقتل إذا نهشت من ساعتها، وقيل: هي التي لا تستقر في مكان؛ قال الراعي:
يبيت الحية النضناض منه، ... مكان الحب، يستمع السرارا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٧/٧

الحب: القرط، وقيل: الحبيب، وقيل: النضناض الحية الذكر، وهو كله يرجع إلى الحركة.

نعض: النعض، بالضم: شجر من العضاه سهلي وقيل: هو بالحجاز، وقيل: له شوك يستاك به؛ قال رؤبة:

في سلوة عشنا بذاك أبضا، ... خدن اللواتي يقتضبن النعضا،

فقد أفدى مرجما منقضا

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ، ويكون خدن اللواتي موضوعا موضع أخدان اللواتي، وإما أن يقول عشنا كقولك عشت إلا أنه اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن، ويروى: جذب اللواتي، وروى الأزهري: ويقال ما نعضت منه شيئا أي ما أصبت، قال: ولا أحقه ولا أدري ما صحته.

نغض: نغض الشيء ينغض نغضا ونغوضا ونغضانا وتنغض وأنغض: تحرك واضطرب، وأنغضه هو أي حركه كالمتعجب من الشيء. ويقال: نغض فلان أيضا رأسه، يتعدى ولا يتعدى. والنغضان: تنغض الرأس والأسنان في ارتجاف إذا رجفت تقول نغضت؛ ومنه حديث

عثمان: سلس بولي ونغضت أسناني

أي قلقت وتحركت. ويقال: نغض رأسه إذا تحرك، وأنغضه إذا حركه؛ ومنه الحديث:

وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له

أي يحركه ويميل إليه. وفي التنزيل العزيز: فسينغضون إليك رؤسهم

. قال الفراء: أنغض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى أسفل، والرأس ينغض وينغض لغتان. والثنية إذا تحركت قيل: نغضت سنه، وإنما سمي." (١)

"نقائض جرير والفرزدق. ونقيضك: الذي يخالفك، والأنثى بالهاء. والنقض: ما نقضت، والجمع أنقاض. ويقال: انتقض الجرح بعد البرء، وانتقض الأمر بعد التئامه، وانتقض أمر الثغر بعد سده. والنقض والنقضة: هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما وأدبرتهما، والجمع الأنقاض؛ قال رؤبة:

إذا مطونا نقضة أو، نقضا

والنقض، بالكسر: البعير الذي أنضاه السفر، وكذلك الناقة. والنقض: المهزول من الإبل والخيل، قال السيرافي: كأن السفر نقض بنيته، والجمع أنقاض؛ قال سيبويه: ولا يكسر على غير ذلك، والأنثى نقضة والجمع أنقاض كالمذكر على توهم حذف الزائد. والانتقاض: الانتكاث. والنقض: ما نكث من الأخبية والأكسية فغزل ثانية، والنقاضة: ما نقض من ذلك. والنقض: المنقوض مثل النكث. والنقض: منتقض

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٨/٧

الأرض من الكمأة، وهو الموضع الذي ينتقض عن الكمأة إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا فانتقضت الأرض؛ وأنشد:

كأن الفلانيات أنقاض كمأة ... لأول جان، بالعصا يستثيرها

والنقاض: الذي ينقض الدمقس، وحرفته النقاضة؛ قال الأزهري: وهو النكاث، وجمعه أنقاض وأنكاث. ابن سيده: والنقض قشر الأرض المنتقض عن الكمأة، والجمع أنقاض ونقوض، وقد أنقضتها وأنقضت عنها، وتنقضت الأرض عن الكمأة أي تقطرت. وأنقض الكمء ونقض: تقلفعت عنه أنقاضه؛ قال:

ونقض الكمء فأبدى بصره «٣»

والنقض: العسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فتأتيه النحل فتعسل فيه؛ عن الهجري. والنقيض من الأصوات: يكون لمفاصل الإنسان والفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازي والوبر والوزغ، وقد أنقض؛ قال:

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره، ... كما ينقض الوزغان، زرقا عيونها

وأنقضت العقاب أي صوتت؛ وأنشد الأصمعي:

تنقض أيديها نقيض العقبان

وكذلك الدجاجة؛ قال الراجز:

تنقض إنقاض الدجاج المخض

والإنقاض والكتيت: أصوات صغار الإبل، والقرقرة والهدير: أصوات مسان الإبل؛ قال شظاظ وهو لص من بني ضبة:

رب عجوز من نمير شهبره، ... علمتها الإنقاض بعد القرقره

أي أسمعتها، وذلك أنه اجتاز على امرأة من بني نمير تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شظاظ، وكان شظاظ على بكر، فنزل وسرق بعيرها وترك هناك بكره. وتنقضت عظامه إذا صوتت. أبو زيد: أنقضت بالعنز إنقاضا دعوت بها. وأنقض الحمل ظهره: أثقله وجعله ينقض من ثقله أي

---

(٣). قوله [ونقض الكمء] تقدم إنشاده في مادة بصر: ونفض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعا للأصل والصواب ما هنا.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٣/٧

"يصوت. وفي التنزيل العزيز: ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك

؛ أي جعله يسمع له نقيض من ثقله. وجاء في التفسير: أثقل ظهرك، قال ذلك مجاهد وقتادة، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله الحمل سمع له نقيض أي صوت خفي كما ينقض الرجل لحماره إذا ساقه، قال: فأخبر الله عز وجل أنه غفر لنبيه، صلى الله عليه وسلم، أوزاره التي كانت تراكمت على ظهره حتى أثقلته، وأنها لو كانت أثقالا حملت على ظهره لسمع لها نقيض أي صوت؛ قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: هذا القول فيه تسمح في اللفظ وإغلاظ في النطق، ومن أين لسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك، صلى الله عليه وسلم؟ ولو كان، وحاش لله، يأتي بذنوب لم يكن يجد لها ثقلا فإن الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فأين ثقله كالشر إذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا إحساس به، ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا؟ وإنما نص التلاوة ووضعنا، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل، وهو الأصل في اللغة، أولى من تفسيره بما يخبر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة، ويحمل هذا على أنه عز وجل وضع عنه وزره الذي أنقض ظهره من حمله هم قريش إذ لم يسلموا، أو هم المنافقين إذ لم يخلصوا، أو هم الإيمان إذ لم يعم عشيرته الأقربين، أو هم العالم إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين، أو هم الفتح إذ لم يعجل للمسلمين، أو هموم أمته المذنبين، فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره، صلى الله عليه وسلم، رغبة في انتشار دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته وحرصا على صفاء شرعته، ولعل بين قوله عز وجل: ووضعنا عنك وزرك، وبين قوله: فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا، مناسبة من هذا المعنى الذي نحن فيه، وإلا فمن أين لمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب؟ وهل ما تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواه من الأبرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة، فالبر بها يتقرب والمقرب منها يتوب؛ وما أولى هذا المكان أن ينشد فيه:

ومن أين للوجه الجميل ذنوب

وكل صوت لمفصل وإصبع، فهو نقيض. وقد أنقض ظهر فلان إذا سمع له نقيض؛ قال:

وحزن تنقض الأضلاع منه، ... مقيم في الجوانح لن يزولا

ونقيض المحجمة: صوتها إذا شدها الحجام بمصه، يقال: أنقضت المحجمة؛ قال الأعشى:

زوى بين عينيه نقيض المحاجم

وأنقض الرحل إذا أط؛ قال ذو الرمة وشبه أطيط الرحال بأصوات الفراريج:

كأن أصوات، من إيغالهن بنا، ... أواخر الميس، إنقاض الفراريج

قال الأزهري: هكذا أقرأنيه المنذري رواية عن أبي الهيثم، وفيه تقديم أريد التأخير، أراد كأن أصوات أواخر الميس إنقاض الفراريج إذا أوغلت الركاب بنا أي أسرعت، ونقيض الرحال والمحامل وال أديم والوتر: صوتها من ذلك؛ قال الراجز:." (١)

"شيب أصداغي، فهن بيض، ... محامل لقدها نقيض

وفي الحديث:

أنه سمع نقيضا من فوقه

؛ النقيض الصوت. ونقيض السقف: تحريك خشبه. وفي حديث

هرقل: ولقد تنقضت الغرفة

أي تشققت وجاء صوتها. وفي حديث هوازن:

فأنقض به دريد

أي نقر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار، فعله استجهالا؛ وقال الخطابي: أنقض به أي صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى سمع لها نقيض أي صوت، وقيل: الإنقاض في الحيوان والنقض في الموتان، وقد نقض ينقض وينقض نقضا. والإنقاض: صويت مثل النقر. وإنقاض العلك: تصويته، وهو مكروه. وأنقض أصابعه: صوت بها. وأنقض بالدابة: ألصق لسانه بالغار الأعلى ثم صوت في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريج والرحال. وقال الكسائي: أنقضت بالعنز إنقاضا إذا دعوتها. أبو عبيد: أنقض الفرخ إنقاضا إذا صأى صئيا. وقال الأصمعي: يقال أنقضت بالعير والفرس، قال: وكل ما نفرت به، فقد أنقضت به. وأنقضت الأرض: بدا نباتها. ونقضا الأذنين «١»: مستدارهما. والنقاض: نبات. والإنقيض: رائحة الطيب، خزاعية. وفي النوادر: نقض الفرس ورفض إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظه، ومثله سيا وأساب وشول وسبح وسمل وانساح وماس.

نهض: النهوض: البراح من الموضع والقيام عنه، نهض ينهض نهضا ونهوضا وانتهض أي قام؛ وأنشد ابن الأعرابي لرويشد:

ودون حدر وانتهاض وربوة، ... كأنكما بالريق مختنقان

وأنشد الأصمعي لبعض الأغفال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٤/٧

تنتهض الرعدة في ظهيري، ... من لدن الظهر إلى العصير

وأنهضته أنا فانتهض، وانتهض القوم وتناهضوا: نهضوا للقتال. وأنهضه: حركه للنهوض. واستنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له. وناهضته أي قاومته. وقال أبو الجهم الجعفري: نهضنا إلى القوم ونغضنا إليهم بمعنى. وتناهض القوم في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه. ونهض النبت إذا استوى؛ قال أبو نخيلة:

وقد علتني ذرأة بادي بدي، ... ورثية تنهض بالتشدد

قال ابن بري: صوابه: تنهض في تشدد. وأنهضت الريح السحاب: ساقته وحملته؛ قال:

باتت تناديه الصبا فأقبلا، ... تنهضه صعدا ويأبى ثقلا

والنهضة: الطاقة والقوة. وأنهضه بالشيء: قواه على النهوض به. والناهض: الفرخ الذي استقل للنهوض، وقيل: هو الذي وفر جناحاه ونهض للطيران، وقيل: هو الذي نشر جناحيه ليطير، والجمع نواهض. ونهض الطائر: بسط جناحيه ليطير. والناهض: فرخ العقاب الذي وفر جناحاه ونهض للطيران؛ قال إمرؤ القيس:

---

(١). قوله [ونقضا الأذنين] كذا ضبط في الأصل.." (١)

"أصفط: الأصمعي: الإصفنط الخمر بالرومية، وهي الإسفنط، وقال بعضهم: هي خمر فيها أفاويه، وقال أبو عبيدة: هي أعلى الخمر وصفوتها، وقيل: هي خمور مخلوطة، قال شمر: سألت ابن الأعرابي عنها فقال: الإسفنط اسم من أسمائها لا أدري ما هو؛ وقد ذكرها الأعشى فقال:

أو اسفنط عانة بعد الرقاد ... ، شك الرصاف إليها غديرا

أطط: ابن الأعرابي: الأطط الطويل والأنثى ططاء. والأط والأطيط: نقيض صوت المحامل والرحال. إذا ثقل عليها الركبان، وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا: صوت، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد. وأطيط الإبل: صوتها. وأطت الإبل تئط أطيطا: أنت تعبا أو حنينا أو رزمة، وقد يكون من الحقل ومن الأبديات. الجوهري: الأطيط صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها. قال ابن بري: قال علي بن حمزة صوت الإبل هو الرغاء، وإنما الأطيط صوت أجوافها من الكظة إذا شربت. والأطيط أيضا: صوت النسع الجديد وصوت الرحل وصوت الباب، ولا أفعل ذلك ما أطت الإبل؛ قال الأعشى:

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا؟ ... ولست ضائرها، ما أطت الإبل

ومنه حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٢٤٥

أم زرع: فجعلني في أهل صهيل وأطيط

أي في أهل خيل وإبل. قال: وقد يكون الأطيط في غير الإبل؛ ومنه حديث

عتبة بن غزوان، رضي الله عنه، حين ذكر باب الجنة قال: ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط

أي **صوت** بالزحام. وفي حديث آخر:

حتى يسمع له أطيط

يعني باب الجنة، قال الزجاجي: الأطيط **صوت** تمدد النسع وأشباهه. وفي الحديث:

أطت السماء

؛ الأطيط: **صوت** الأقتاب. وأطيط الإبل: أصواتها وحنينها، أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت، وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل. وفي الحديث:

العرش على منكب إسرافيل وإنه ليئط أطيط الرحل الجديد

، يعني كور الناقة أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته، إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله. وفي حديث الاستسقاء:

لقد أتيناك وما لنا بعير يئط

أي يحن ويصيح؛ يريد ما لنا بعير أصلا لأن البعير لا بد أن يئط. وفي المثل: لا آتيك ما أطت الإبل. والأطاط: الصياح؛ قال:

يطحرن ساعات إنا الغبوق ... من كظة الأطاطة السبوق «١»

وأنشد ثعلب:

وقلص مقورة الألياط ... باتت على ملحب أطاط

يعني الطريق. والأطيط: **صوت** الظهر من شدة الجوع. وأطيط البطن: **صوت** يسمع عند الجوع؛ قال:

هل في دجوب الحرة المخيط ... وذيلة تشفي من الأطيط؟

---

(١). قوله [السبوق] كذا في الأصل بالموحدة بعد المهملة وفي هامشه صوابه السنوق، وكذا هو في شرح القاموس بالنون.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٦/٧

"الدجوب: الغرارة، والوذيلة: قطعة من السنام، والأطيط: **صوت** الأمعاء من الجوع. وأطت الإبل: مدت أصواتها، ويقال: أطيطها حنينها، وقيل: الأطيط الجوع نفسه؛ عن الزجاجي. وأطت القناة أطيطا: **صوتت** عند التقويم؛ قال:

أزوم يئط الأير فيه، إذا انتحى، ... أطيط قني الهند، حين تقوم

فاستعاره. وأطت القوس تئط أطيطا: **صوتت**؛ قال أبو الهيثم الهذلي:

شدت بكل صهابي تئط به، ... كما تئط إذا ما ردت الفيق

والأطيط: **صوت** الجوف من الخوا وحنين الجذع؛ قال الأغلب:

قد عرفتني سدرتي وأطت

قال ابن بري: هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان، وسمي الراهب لأنه كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائما، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ؛ وكان يقول:

قد عرفتني سرحتي فأطت، ... وقد ونيت بعدها فاشمطت

وأطيط: اسم شاعر؛ قال ابن الأعرابي: هو أطيط بن المغلس؛ وقال مرة: هو أطيط بن لقيط بن نوفل بن نضلة؛ قال ابن دريد: وأحسب اشتقاقه من الأطيط الذي هو الصرير. وفي حديث

ابن سيرين: كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيط «١» والأرض فضفاض

؛ أطيط: هو موضع بين البصرة والكوفة، والله أعلم.

أقط: الأقط والإقط والأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل، والقطعة منه أقطة؛ قال ابن الأعرابي: هو من ألبان الإبل خاصة. قال الجوهري: الأقط معروف، قال: وربما سكن في الشعر وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها؛ قال الشاعر:

رويدك حتى ينبت البقل والغضا، ... فيكثر إقط عندهم وحليب

قال: وأتقطت اتخذت الأقط، وهو افتعلت. وأقط الطعام يأقطه أقطا: عمله بالأقط، فهو مأقوط؛ وأنشد الأصمعي:

ويأكل الحية والحيوتا، ... ويدمق الأقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا، ... أو تخرج المأقوط والملتوتا

أبو عبيد: لبنتهم من اللبن، ولبأتهم ألبؤهم من اللبإ، وأقطتهم من الأقط. يقال: أقط الرجل يأقطه أقطا أطعمه الأقط. وحكى اللحياني: أتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أي أطعموني ذلك؛ هكذا حكاه اللحياني

غير معديات أي لم يقولوا خبزوني وحاسوني وأقطوني. وآقط القوم: كثر أقطهم؛ عنه أيضا، قال: وكذلك كل شيء من هذا، إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا. والأقطة: هنة دون القبة مما يلي الكرش،

---

(١). قوله [كنا بأطيط] كذا بالأصل، وبهامشه صوابه بأطط محركة، وهو كذلك في القاموس وشرحه ومعجم ياقوت.." (١)

"والقطف بمعنى المقطوف. وعقبة باسطة: بينها وبين الماء ليلتان، قال ابن السكيت: سرنا عقبة جوادا وعقبة باسطة وعقبة حجونا أي بعيدة طويلة. وقال أبو زيد: حفر الرجل قامة باسطة إذا حفر مدى قامته ومد يده. وقال غيره: الباسوط من الأقتاب ضد المفروق. ويقال أيضا: قتب مبسوط، والجمع مباسيط كما يجمع المفروق مفاريق. وماء باسط: بعيد من الكلإ، وهو دون المطلب. وبسيطة: اسم موضع، وكذلك بسيطة؛ قال:

ما أنت يا بسيط التي التي ... أنذرنيك في المقيل صحبتي

قال ابن سيده: أراد يا بسيطة فرخم على لغة من قال يا حار، ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا بسيط، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حار، ليعلم أنه أراد يا بسيطة، ولو قال يا بسيط لجاز أن يظن أنه بلد يسمى بسيطا غير مصغر، فاحتاج إليه فحقره وأن يظن أن اسم هذا المكان بسيط، فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حار، فالكسر أشيع وأذيع. ابن بري: بسيطة اسم موضع ربما سلكه الحجاج إلى بيت الله ولا تدخله الألف واللام. والبسيطة «١»، وهو غير هذا الموضع: بين الكوفة ومكة؛ قال ابن بري: وقول الراجز:

إنك يا بسيطة التي التي ... أنذرنيك في الطريق إخوتي

قال: يحتمل الموضعين.

بصط: البصطة، بالصاد: لغة في البسطة. وقرئ:

وزاده بصطة

،

ومصيطر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/٧

، بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخرجهما.

بطط: بط الجرح وغيره يبطه بطا وبجه بجا إذا شقه. والمبطة: المبضع. وبططت القرحة: شققتها. وفي الحديث:

أنه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط

؛ البط: شق الدمل والخراج ونحوهما. والبطة الدبة، مكية، وقيل: هي إناء كالقارورة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أنه أتى بطة فيها زيت فصبه في السراج

؛ البطة: الدبة بلغة أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان. والبط: الإوز، واحدته بطة. يقال: بطة أنثى وبطة ذكر، الذكر والأنثى في ذلك سواء، أعجمي معرب، وهو عند العرب الإوز صغاره وكباره جميعا؛ قال ابن جني: سميت بذلك حكاية لأصواتها. وزيد بطة: لقب. قال سيبويه: إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إلى اللقب، وذلك قولك هذا قيس بطة، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد، فلو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير بطة هاهنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه. وقالوا: هذا عبد الله بطة يا فتى، فجعلوا بطة تابعا للمضاف الأول؛ قال سيبويه: فإذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف، وذلك قولك هذا عبد الله بطة يا فتى. والبط: من طير الماء، الواحدة بطة، وليست الهاء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس، تقول: هذه بطة للذكر والأنثى جميعا مثل حمامة ودجاجة. والبطبطة: **صوت** البط.

---

(١). قوله [والبسيطة إلخ] ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين.." [١]

"ما، وقيل: في رأسه خطة أي جهل وإقدام على الأمور. وفي حديث

قيلة: أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة

؟ أي أنه إذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له إنه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه برأيه. والخطة: الحال والأمر والخطب. الأصمعي: من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة: جاء فلان وفي رأسه خطة إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها، والعامة تقول: في رأسه خطية، وكلام العرب هو الأول. وخط وجه فلان واختط. ابن الأعرابي: الأخط الدقيق المحاسن. واختط الغلام أي نبت عذاره. ورجل مخطط: جميل. وخططت بالسيف وسطه، ويقال: خطه بالسيف نصفين. وخطة: اسم عنز، وفي المثل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٢٦١

قبح الله عنزا خيرها خطة. قال الأصمعي: إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة إلا أنها خسيسة قيل: قبح الله معزى خيرها خطة، وخطة اسم عنز كانت عنز سوء؛ وأنشد:

يا قوم، من يحلب شاة ميته؟ ... قد حلبت خطة جنبا مسفته

ميتة ساكنة عند الحلب، وجنبا علبة، ومسفتة مدبوغة. يقال: أسفت الزق دبغه. الليث: الخط أرض ينسب إليها الرماح الخطية، فإذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية، ولم تذكر الرماح، وهو خط عمان. قال أبو منصور: وذلك السيف كله يسمى الخط، ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر. قال ابن سيده: والخط سيف البحرين وعمان، وقيل: بل كل سيف خط، وقيل: الخط مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح. يقال: رمح خطي، ورماح خطية وخطية، على القياس وعلى غير القياس، وليست الخط بمنبت للرماح، ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند. وقال أبو حنيفة: الخطي الرماح، وهو نسبة قد جرى مجرى الاسم العلم، ونسبته إلى الخط خط البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند، وليس الخطي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب، وقد كثر مجيئه في أشعارها؛ قال الشاعر في نباته:

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه، ... وتغرس، إلا في منابتها، النخل؟

وفي حديث أم زرع: فأخذ خطيا؛ الخطي، بالفتح: الرمح المنسوب إلى الخط. الجوهري: الخط موضع باليمامة، وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به. وقوله في الحديث:

إنه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه

؛ الخطيط: قريب من الغطيط وهو **صوت** النائم، والغين والخاء متقاربتان. وحلس الخطاط: اسم رجل زاجر. ومخطط: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إلا أكن لاقيت يوم مخطط، ... فقد خبر الركبان ما أتودد

وفي النوادر: يقال أقم على هذا الأمر بخطة وبحجة معناهما واحد. وقولهم: خطة نائية أي مقصد بعيد. وقولهم: خذ خطة أي خذ خطة الانتصاف." (١)

"حنيفة، والجمع خيطان؛ قال:

لعمرك إني في دمشق وأهلها، ... وإن كنت فيها ثاويا، لغريب

ألا حبذا **صوت** الغضا حين أجرست، ... بخيطانه بعد المنام، جنوب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٠/٧

وقال الشاعر:

سرعرعا خوطا كغصن نابت

يقال: خوط بان، الواحدة خوطة. والخوط من الرجال: الجسيم الخفيف كالخوط. وجارية خوطانية: مشبهة بالخوط. ابن الأعرابي: خط خط إذا أمرته أن يختل إنسانا برمحه. وفي النوادر: تخوطت فلانا وتخوته تخوطا وتخوتا إذا أتيته الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين.

خيط: الخيط: السلك، والجمع أخياط وخيوط وخيوطة مثل فحل وفحول وفحولة، زادوا الهاء لتأنيث الجمع؛ وأنشد ابن بري لابن مقبل:

قريسا ومغشيا عليه، كأنه ... خيوطة ماري لواهن فاتله

وخاط الثوب يخيطه خيطا وخياطة، وهو مخيوط ومخيط، وكان حده مخيوطا فلينوا الياء كما لينوها في خاط، والتقى ساكنان: سكون الياء وسكون الواو، فقالوا مخيط لالتقاء الساكنين، ألقوا أحدهما، وكذلك بر مكيل، والأصل مكيول، قال: فمن قال مخيوط أخرجه على التمام، ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء في خطت، والياء في مخيط هي واو مفعول، انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وإنما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء، وإنما كسر ليعلم أن الساقط ياء، وناس يقولون إن الياء في مخيط هي الأصلية والذي حذف واو مفعول ليعرف الواوي من اليائي، والقول هو الأول لأن الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أن تحذف، والأصلي أحق بالحذف لاجتماع الساكنين أو علة توجب أن يحذف حرف، وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء، فإنه يجيء بالنقصان والتمام، فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام إلا حرفان: مسك مدووف، وثوب مصوون، فإن هذين جاءا نادرين، وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قول مقوول، وفرس مقوود، قياسا مطردا؛ وقول المتنخل الهذلي:

كأن على صحاصحه رياطا ... منشرة، نزعن من الخياط

إما أن يكون أراد الخياطة فحذف الهاء، وإما أن يكون لغة. وخيطه: كخاطه؛ قال:

فهن بالأيدي مقيساته، ... مقدرات ومخيطاته

والخياط والمخيط: ما خيط به، وهما أيضا الإبرة؛ ومنه قوله تعالى: حتى يلج الجمل في سم الخياط ؛ أي في ثقب الإبرة والمخيط. قال سيبويه: المخيط ونظيره مما يعتمل به مكسور الأول، كانت فيه الهاء

أو لم تكن، قال: ومثل خياط ومخيط سراد ومسرد وإزار ومئزر وقرام ومقرم. وفي الحديث: أدوا الخياط." (١)

"ومرج راهط: موضع بالشام كانت به وقعة. التهذيب: ورهاط موضع في بلاد هذيل. وذو مراهط: اسم موضع آخر؛ قال الراجز يصف إبلا:

كم خلفت بليلها من حائط، ... ودغدغت أخفافها من غائط،

منذ قطعنا بطن ذي مراهط، ... يقودها كل سنام عائط،

لم يدم دفاها من الضواغط

قال: ووادي رهاط في بلاد هذيل. الأزهري في ترجمة رمط قال: الرمط مجتمع العرفط ونحوه من الشجر كالغيضة، قال: وهذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غيض سدر ورهط سدر. وقال ابن الأعرابي: يقال فرش من عرفط، وأيكة من أثل، ورهط من عشر، وجفجف من رمث، قال: وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحف.

روط: راط الوحشي بالأكمة أو الشجرة روطا: كأنه يلوذ بها.

ريط: الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين، وقيل: الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد، وقيل: هو كل ثوب لين دقيق، والجمع ريط ورياط؛ قال:

لا مهل حتى تلحقي بعنس، ... أهل الرياط البيض والقلنسي

عنس: قبيلة. قال الأزهري: لا تكون الريطة إلا بيضاء. والرائطة: كالريطة. وفي حديث

ابن عمر، رضي الله عنهما: أتي برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها

؛ قال سفيان: يعني بمنديل، قال: وأصحاب العربية يقولون ريطة. وفي حديث

حذيفة: ابتاعوا لي ريطتين نقيتين

، وفي رواية:

أنه أتي بكفنه ريطتين، فقال: الحي أحوج إلى الجديد من الميت.

وفي حديث

أبي سعيد في ذكر الموت: ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة.

ورائطة: اسم امرأة. وقال في التهذيب: وريطة اسم للمرأة، قال: ولا يقال رائطة. وريطات: اسم موضع؛ قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٨/٧

النابغة الجعدي:

تحل بأطراف الوجاف، ودارها ... حويل فريطات فزعم فأخرب «١»

وراط الوحشي بالأكمة يريط: لاذ، ويروط أعلى، وهي حكاية ابن دريد في الجمهرة، والأولى حكاها الفارسي عن أبي زيد.

فصل الزاي

زبط: حكى ابن بري عن ابن خالويه: الزباطة البطة. وقال الفراء: الزبيط صياح البطة. غيره: الزبط صياح البطة. وزبطت البطة زبطا: **صوتت**.

زحلط: الزحلوط: الخسيس.

زخرط: الزخرط، بالكسر: مخاط الإبل والشاء والنعجة ولعابها، وجمل زخروط: مسن هرم. وقال ابن بري: الزخروط الجمل الهرم.

زرط: التهذيب: يقال سرط اللقمة وزرطها وزردها، وهو الزراط والسراط، وروي عن أبي

---

(١). قوله [تحل إلخ] كذا بالأصل ومثله شرح القاموس، وفي معجم ياقوت: وحاف بالكسر وحاء مهملة وزعم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان.." (١)

"وتسخط وسخط الشيء سخطا: كرهه. وسخط أي غضب، فهو ساخط. وأسخطه: أغضبه. تقول: أسخطني فلان فسخطت سخطا. وتسخط عطاءه أي استقله ولم يقع موقعا. يقول: كلما عملت له عملا تسخطه أي لم يرضه. وفي حديث

هرقل: فهل يرجع أحد منهم سخطة لدينه؟

السخط والسخط: الكراهية للشيء وعدم الرضا به. ومنه الحديث:

إن الله يسخط لكم كذا

أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه.

سرط: سرط الطعام والشيء، بالكسر، سرطا وسرطانا: بلعه، واسترطه وازدرده: ابتلعه، ولا يجوز سرط؛ وانسرط الشيء في حلقه: سار فيه سيرا سهلا. والمسرط والمسرط: البلعوم، والصاد لغة. والسرواط: الأكول؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٧/٧

عن السيرافي. والسراطي والسروط: الذي يسترط كل شيء يبتلعه. وقال اللحياني: رجل سرطم وسرطم يبتلع كل شيء، وهو من الاستراط. وجعل ابن جني سرطما ثلاثيا، والسرطم أيضا: البليغ المتكلم، وهو من ذلك. وقالوا: الأخذ سريط وسريطى، والقضاء ضريط وضريطى أي يأخذ الدين فيسترطه، فإذا استقضاه غريمه أضرط به. ومن أمثال العرب: الأخذ سرطان، والقضاء ليان؛ وبعض يقول: الأخذ سريطاء، والقضاء ضريطاء. وقال بعض الأعراب: الأخذ سريطى، والقضاء ضريطى، قال: وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، والمعنى فيها كلها أنت تحب الأخذ وتكره الإعطاء. وفي المثل: لا تكن حلوا فتسترط، ولا مرا فتعقى، من قولهم: أعقيت الشيء إذا أزلته من فيك لمرارته كما يقال أشكيت الرجل إذا أزلته عما يشكوه. ورجل سرطيط وسرط وسرطان: جيد اللقم. وفرس سرط وسرطان: كأنه يسترط الجري. وسيف سراط وسراطي: قاطع يمر في الضريبة كأنه يسترط كل شيء يلتهمه، جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمري؛ قال المتنخل الهذلي:

كلون الملح ضربته هبير، ... يتر العظم سقاط سراطي

به أحمي المضاف إذا دعاني، ... ونفسي، ساعة الفزع الفلاط

وخفف ياء النسبة من سراطي لمكان القافية. قال ابن بري: وصواب إنشاده يتر، بضم الياء. والفلاط: الفجاءة. والسراط: السبيل الواضح، والصراط لغة في السراط، والصاد أعلى لمكان المضارعة، وإن كانت السين هي الأصل، وقرأها يعقوب بالسين، ومعنى الآية ثبتنا على المنهاج الواضح؛ وقال جرير:

أمير المؤمنين على صراط، ... إذا اعوج الموارد مستقيم

والموارد: الطرق إلى الماء، واحدتها موردة. قال الفراء: ونفر من بلعنبر يصيرون السين، إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء، صادا وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت، فقلبت السين صادا صورتها صورة الطاء، واستخفوها ليكون المخرج واحدا كما استخفوا الإدغام، فمن ذلك قولهم الصراط والسراط." (١)

"سبط فلان على ذلك الأمر يمينا، وسمط عليه، بالباء والميم، أي حلف عليه. وقد سمطت يا رجل على أمر أنت فيه فاجر، وذلك إذا وكد اليمين وأحلطها. ابن الأعرابي: السامط الساكت، والسمط السكوت عن الفضول. يقال: سمط وسمط وأسمط إذا سكت. والسمط: الداهي في أمره الخفيف في جسمه من الرجال وأكثر ما يوصف به الصياد؛ قال رؤبة ونسبه الجوهري للعجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٣/٧

جاءت فلاقت عنده الضآبلا، ... سمطا يربي ولدة زعابلا

قال ابن بري: الرجز لرؤبة وصواب إنشاده سمطا، بالكسر «١»، لأنه هنا الصائد؛ شبه بالسمط من النظام في صغر جسمه، وسمطا بدل من الضآبل. قال أبو عمرو: يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزاله. والزعابل: الصغار. وأورد هذا البيت في ترجمة زعبل، وقال: السمط الفقير؛ ومما قاله رؤبة في السمط الصائد:

حتى إذا عاين روعا رائعا ... كلاب كلاب وسمطا قابعا

وناقة سمط وأسماط: لا وسم عليها كما يقال ناقة غفل. ونعل سمط وسمط «٢» وسميط وأسماط: لا رقعة فيها، وقيل: ليست بمخصوفة. والسميط من النعل: الطاق الواحد ولا رقعة فيها؛ قال الأسود بن يعفر:

فأبلغ بني سعد بن عجل بأننا ... حذوناهم نعل المثال سميطا

وشاهد الأسماط قول ليلى الأخيلية:

شم العرانين أسماط نعالهم، ... بيض السرابيل لم يعلق بها الغمر

وفي حديث

أبي سليط: رأيت للنبي، صلى الله عليه وسلم، نعل أسماط

، هو جمع سميط هو من ذلك. وسراويل أسماط: غير محشوة. وقيل: هو أن يكون طاقا واحدا؛ عن ثعلب، وأنشد بيت الأسود بن يعفر. وقال ابن شميل: السمط الثوب الذي ليست له بطانة طيلسان أو ما كان من قطن، ولا يقال كساء سمط ولا ملحفة سمط لأنها لا تبطن؛ قال الأزهري: أراد بالملحفة إزار الليل تسميه العرب اللحاف والملحفة إذا كان طاقا واحدا. والسميط والسميط: الآجر القائم بعضه فوق بعض؛ الأخيرة عن كراع. قال الأصمعي: وهو الذي يسمى بالفارسية براستق. وسمط اللبن يسمط سمطا وسموطا: ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه، وقيل: هو أول تغيره، وقيل: السامط من اللبن الذي لا يصوت في السقاء لطراءته وخثورته؛ قال الأصمعي: المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا، فإذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئا من الريح فهو خامط، قال: والسامط أيضا الماء المغلى الذي يسمط الشيء. والسامط: المعلق الشيء بحبل خلفه من السموط؛ قال الزفيان:

كأن أقتادي والأسامطا

---

(١). قوله [سمطا بالكسر] تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعا للجوهري.

(٢). قوله [سمط وسمط] الأولى بضمتين كما صرح به القاموس وضبط في الأصل أيضا، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولعلها كقفل.." (١)

"فأتر يدها فقال فيها هذا، يقول: إنما كنت ضربتك بالسيف لأقتلك فأخطأتك لجدك:

فعاد عليك أن لكن حظا، ... وواقية كواقية الكلاب

وقال أبو حنيفة: الشرط المسيل الصغير يجيء من قدر عشرة أذرع مثل شرط المال رذالها، وقيل الأشراط ما سال من الأسلاق في الشعاب. والشرواط: الطويل المتشذب القليل اللحم الدقيق، يكون ذلك من الناس والإبل، وكذلك الأنثى بغير هاء؛ قال:

يلحن من ذي زجل شرواط، ... محتجز بخلق شمطاط

قال ابن بري: الرجز لجساس بن قطيب والرجز مغير؛ وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب في أماليه:

وقلص مقورة الألياط، ... باتت على ملحب أطاط

تنجو إذا قيل لها يعاط، ... فلو تراهن بذي أراط،

وهن أمثال السرى الأمراط، ... يلحن من ذي دأب شرواط،

صات الجداء شظف مخلاط، ... معتجر بخلق شمطاط

على سراويل له أسماط، ... ليست له شمائل الضفاط

يتبعن سدو سلس الملاط، ... ومسرب آدم كالفسطاط

«٢» خوى قليلا، غير ما اغتباط، ... على مباني عسب سباط

يصبح بعد الدلج القطقاط، ... وهو مدل حسن الألياط

الألياط: الجلود. وملحب: طريق. وأطاط: مصوت. ويعاط: زجر. وأراط: موضع. والسرى، جمع سروة: السهم. والأمراط: المتمرطة الريش. ويلحن: يفرقن. والدأب: شدة السير والسوق. والشظف: خشونة العيش. والضفاط: الكثير اللحم، وهو أيضا الذي يكرى من منزل إلى منزل. والملاط: المرفق، وعسب قوائمه. وسباط: جمع سبط. والقطقاط: السريع. الليث: ناقة شرواط وجمل شرواط طويل وفيه دقة، الذكر والأنثى فيه سواء. ورجل شروط: طويل. وبنو شريط: بطن.

شطط: الشطاط: الطول واعتدال القامة، وقيل: حسن القوام. جارية شطة وشاطة بينة الشطاط والشطاط، بالكسر: وهما الاعتدال في القامة؛ قال الهذلي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٤/٧

وإذ أنا في المخيلة والشطاط

والشطاط: البعد. شطت داره تشط وتشط شطا وشطوطا: بعدت. وكل بعيد شاط؛ ومنه: أعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشطة؛ الشطة، بالكسر: بعد المسافة من شطت الدار

---

(٢). قوله [ومسرب] كذا في الأصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة.." (١)

"لأنها أكثر أكلا من المعزى، والمعزى ألطف أحناكا وأحسن إراغة وأزهد زهدا منها، فإذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب، ومعنى قوله تضبطت قويت وسمنت. وضبطت الأرض: مطرت؛ عن ابن الأعرابي. والضبنطى: القوي، والنون والياء زائدتان للإلحاق بسفرجل. وفي الحديث:

يأتي على الناس زمان وإن البعير الضابط والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك

؛ الضابط: القوي على عمله. ويقال: فلان لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه. ورجل ضابط: قوي على عمله. ولعبة للأعراب تسمى الضبطة والمسة، وهي الطريدة. والأضبط: اسم رجل.

ضبعط: الضبغطى والضبعطى، بالعين والغين: شيء يفزع به الصبي.

ضبغط: الضبغطى: الأحمق، وهي كلمة أو شيء يفزع بها الصبيان؛ وأنشد ابن دريد:

وزوجها زونزك زونزى، ... يفزع إن فزع بالضبغطى

أشبه شيء هو بالحبركى، ... إذا حطأت رأسه تشكى

وإن قرعت أنفه تبكى، ... شر كميع ولدته أنثى

والألف في ضبغطى للإلحاق، وهذا الرجز أورده الأزهري ونسبه لمنظور الأسدي:

وبعلها زونك زونزى، ... يحصف إن خوف بالضبغطى

وقال ابن بزرج: ما أعطيتني إلا الضبغطى مرسلة أي الباطل. ويقال: اسكت لا يأكلك الضبغطى؛ قال ابن دريد: هو الضبغطى والضبعطى، بالغين والعين، وقال أبو عمرو: الضبغطى ليس شيء يعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف. ويقال: الضبغطى فزاعة الزرع.

ضرط: الضراط: صوت الفيخ معروف، ضرط يضرط ضرطا وضرطا، بكسر الراء، وضريطا وضراطا. وفي المثل: أودى العير إلا ضرطا أي لم يبق من جلده وقوته إلا هذا. وأضرطه غيره وضرطه بمعنى. وكان يقال لعمرو بن هند: مضرط الحجارة لشدته وصرامته. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٣/٧

إذا نادى المنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط

، وفي رواية:

وله ضريط.

يقال: ضراط وضريط كنهاق ونهيق. ورجل ضراط وضروط وضروط، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. وأضرط به: عمل له بفيه شبه الضراط. وفي المثل: الأخذ سريطى، والقضاء ضريطى، وبعض يقولون: الأخذ سريط، والقضاء ضريط؛ معناه أن الإنسان يأخذ الدين فيسترطه فإذا طالبه غريمه وتقاضاه بدينه أضرط به، وقد قالوا: الأكل سرطان، والقضاء ضرطان؛ وتأويل ذلك تحب أن تأخذ وتكره أن ترد. ومن أمثال العرب: كانت منه كضرطة الأصم؛ إذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها، يضرب له «١». قال أبو زيد: وفي حديث علي، رضي الله عنه: أنه دخل بيت المال فأضرط به

أي استخف به وسخر منه. وفي

حديثه أيضا، كرم الله وجهه:

---

(١). قوله [يضرب له] عبارة شرح القاموس عن الصاغاني: وهو مثل في الندرة.." (١)

"أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل

أي استخف به وأنكر قوله، وهو من قولهم: تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما **صوتا** يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء. وضماريط الاست: ما حواليها كأن الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضرط؛ قال الفضم بن مسلم البكائي:

وبيت أمه، فأساغ نهسا ... ضماريط استها في غير نار

قال ابن سيده: وقد يكون رباعيا، وسنذكره. وتكلم فلان فأضرط به فلان أي أنكر قوله. يقال: أضرط فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه، وكذلك ضرط به أي هزئ به وحكى له بفيه فعل الضارط. والضرط: خفة الشعر. ورجل أضرط: خفيف شعر اللحية، وقيل: الضرط رقة الحاجب. وامرأة ضرطاء: خفيفة شعر الحاجب رقيقته. وقال في ترجمة طرط: رجل أطرط الحاجبين ليس له حاجبان، قال وقال بعضهم: هو الأضرط، بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو الغوث. ونعجة ضريطة: ضخمة.

ضرغط: المضرغط: العظيم الجسم الكثير اللحم الذي لا غناء عنده. واضرغط الشيء: عظم؛ عن ثعلب؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤١/٧

وأنشد:

بطونهم كأنها الحباب، ... إذا اضرغطت فوقها الرقاب

واضرغط واسماد اضرغطاطا إذا انتفخ من الغضب، والغين معجمة. وضرغط: اسم جبل، وقيل: هو موضع ماء ونخل، ويقال له أيضا ذو ضرغد؛ قال:

إذا نزلوا ضرغد فقتائدا، ... يغنيهم فيها نقيق الضفادع

ضرفط: ضرفطه في الحبل: شده. وقال يونس: جاء فلان مضرفطا بالحبال أي موثقا.

ضطط: ابن الأعرابي: الضطط الدواهي، وقال غيره: الضطيط الوحل الشديد من الطين. يقال: وقعنا في ضطيطة منكرة أي في وحل وردغة.

ضغط: الضغط والضغطة: عصر شيء إلى شيء. ضغطه يضغطه ضغطا: زحمه إلى حائط ونحوه، ومنه ضغطة القبر. وفي الحديث:

لتضغطن على باب الجنة

أي تزحمون. يقال: ضغطه إذا عصره وضيق عليه وقهره. ومنه حديث الحديبية:

لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة

أي عصرا وقهرا. وأخذت فلانا ضغطة، بالضم، إذا ضيقت عديه لتكرهه على الشيء. وفي الحديث:

لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضغطة من سلطان

أي قهر. والضغطة: الضيق. والضغطة: الإكراه. والضغاط: المزاحمة. والتضاغط: التزاحم. وفي التهذيب: تضاغط الناس في الزحام. والضغطة، بالضم: الشدة والمشقة. يقال: ارفع عنا هذه الضغطة. والضاغط: كالرقيب والأمين يلزم به العامل لئلا يخون فيما يجبي. يقال: أرسله ضاغطا على فلان، سمي بذلك لتضييقه على العامل؛ ومنه الحديث:." (١)

"يطوط طووطا، والكلمة واوية ويائية؛ قال ذو الرمة:

فرب امرئ طاط عن الحق، طامح ... بعينيه عما عودته أقاربه

قال: طاط يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره، كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه مما به، ويقال: طائط؛ وقيل: الطاط الذي تسمو عيناه إلى هذه وهذه من شدة الهيج، وقيل: هو الذي يهدر في الإبل، فإذا سمعت الناقة **صوته** ضبعت، وليس هذا عندهم بمحمود، وقد يقال: غلام طائط؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٢/٧

لو أنها لاقت غلاما طائطا، ... ألقى عليها كلكلا علابطا

قال: هو الذي يطيط أي يهدر في الإبل. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: يقال طاط الفحل الناقة يطاطها طاطا إذا ضربها. ويقال: أعجبني طاط هذا الفحل أي ضرابه. وقال أبو نصر: الطاط والطائط من الإبل الشديد الغلمة؛ وأنشد:

طاط من الغلمة في التجاج، ... ملتهب من شدة الهياج

وقال آخر:

كطائط يطيط من طروقه ... يهدر لا يضرب فيها روقه

والطاط: الظالم. والطوط والطاط: الرجل الشديد الخصومة، وربما وصف به الشجاع. ورجل طاط وطوط، الأخيرة عن كراع: مفرط الطول، وقيل: هو الطويل فقط من غير أن يقيد بإفراط. وطوط الرجل إذا أتى بالطاطة من الغلمان، وهم الطوال. والطوط: الباشق، وقيل: الخفاش. والطوط: الحية؛ وقال الشاعر:

ما إن يزال لها شأو يقومها ... مقوم، مثل طوط الماء مجدول

يعني الزمام، شبهه بالحية. ابن الأعرابي: الأطط «١» الطويل، والأنثى ططاء. قال أبو منصور: كأنه مأخوذ من الطاط والطوط وهو الطويل. ورجل طاط أي متكبر؛ قال ربيعة بن مقروم:

وخصم يركب العوصاء طاط، ... عن المثلى غناماه القذاع

أي متكبر عن المثلى، والمثلى خير الأمور؛ وعليه بيت ذي الرمة:

فرب امرئ طاط عن الحق طامح

وجبل طوط: صغير. والطوط: القطن؛ قال:

من المدمقس أو من فاخر الطوط

وقيل: الطوط قطن البردي خاصة؛ وأنشد ابن خالويه لأمية:

والطوط نزرعه أغن جراؤه، ... فيه اللباس لكل حول يعضد

أغن: ناعم ملتف، وجراؤه: جوزه، الواحد جرو [جرو]. ويعضد: يوشى. وروى هشام عن أنس

---

(١). قوله [الأطط] قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الأصل هنا وفيما تقدم. وقوله [والأنثى ططاء] هو في الأصل هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة أطط بتخفيفها.." (١)

"فأجحرها كرها فيهم، ... كما يجحر الحية العضرفوطا

عطط: العط: شق الثوب وغيره عرضا أو طولا من غير بينونة، وربما لم يقيد ببينونة. عط ثوبه يعطه عطا، فهو معطوط وعطيط، واعتطه وعططه إذا شقه، شدد للكثرة. والانعطاط: الانشقاق، وانعط هو؛ قال أبو النجم:

كأن، تحت درعها المنعط، ... شطا رميت فوقه بشط

وقال المتنخل:

بضرب في القوانس ذي فروغ، ... وطعن مثل تعطيط الرهاط

ويروى: في الجماجم ذي فضول، ويروى: تعطاط. والرهط: جلد يشقق تلبسه الصبيان والنساء. وقال ابن بري: الرهاط جلود تشقق سيورا. والعطوط: الطويل. والأعط: الطويل. وقال ابن بري: العطط الملاحف المقطعة؛ وقول المتنخل الهذلي:

وذلك يقتل الفتيان شفعا، ... ويسلب حلة الليث العطاط

وقال ابن بري: هو لعمرو بن معديكرب، قيل: هو الجسيم الطويل الشجاع. والعطاط: الأسد والشجاع. ويقال: ليث عطاط، وشجاع عطاط: جسيم شديد، وعطه يعطه عطا إذا صرعه. ورجل معطوط معتوت إذا غلب قولا وفعلا. وانعط العود انعطاطا إذا تثنى من غير كسر. والعطوط: الانطلاق السريع كالعطود. والعطود: الشديد من كل شيء. والعطعط: الجدي، ويقال له العتعت أيضا. والعطعطة: حكاية صوت. والعطعطة: تتابع الأصوات واختلافها في الحرب، وهي أيضا حكاية أصوات المجان إذا قالوا: عيط عيط، وذلك إذا غلب قوم قوما. يقال: هم يعطعطون وقد عطعطوا. وفي حديث

ابن أنيس: إنه ليعطعط الكلام.

وعطعط بالذئب: قال له عاط عاط.

عظط: قال الأزهري في ترجمة عذط: ومنهم من يقول: عظيوط، بالظاء، وهو الذي إذا أتى أهله أبدى.

عفط: عفط يعفط عفطا وعفطانا، فهو عافط وعفط: ضرط؛ قال:

يا رب خال لك قعقاع عفط

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٦/٧

ويقال: عفق بها وعفط بها إذا ضرط. وقال ابن الأعرابي: العفط الحصاص للشاة والنفط عطاسها. وفي حديث

علي: ولكانت دنياكم هذه أهون علي من عفطة عنز

أي ضرطة عنز. والمعفطة: الاست، وعفطت النعجة والماعزة تعفط عفيطا كذلك. والعرب تقول: ما لفلان عافطة ولا نافطة؛ العافطة: النعجة وعلل بعضهم فقال لأنها تعفط أي تضرط، والنافطة إتباع. قال: وهذا كقولهم ما له ثاغية ولا راغية أي لا شاة تثغو ولا ناقة ترغو. قال ابن بري: ويقال ما له سارحة ولا رائحة، وما له دقيقة ولا جليلة، فالدقيقة الشاة، والجليلة الناقة؛ وما له حانة ولا آنة، فالحانة الناقة تحن لولدها، والآنة الأمة تئن من التعب؛ وما له هارب ولا قارب، فالهارب الصادر عن الماء، والقارب الطالب." (١)

"للماء، وما له عاو ولا نابح أي ما له غنم يعوي بها الذئب وينبح بها الكلب؛ وما له هلع ولا هلعة أي جدي ولا عناق. وقيل: النافطة العنز أو الناقة؛ قال الأصمعي: العافطة الضائنة، والنافطة الماعزة، وقال غير الأصمعي من الأعراب: العافطة الماعزة إذا عطست، وقيل: العافطة الأمة والنافطة الشاة لأن الأمة تعفط في كلامها كما يعفط الرجل العفطي، وهو الألكن الذي لا يفصح، وهو العفاط، ولا يقال على جهة النسبة إلا عفطي. والعفط والعفيط: نثير الشاء بأنوفها كما ينثر الحمار، وفي الصحاح: نثير الضأن، وهي العفطة. وعفطت الضأن بأنوفها تعفط عفطا وعفيطا، وهو **صوت** ليس بعطاس، وقيل: العفط والعفيط عطاس المعز، والعافطة الماعزة إذا عطست. وعفط في كلامه يعفط عفطا: تكلم بالعربية فلم يفصح، وقيل: تكلم بكلام لا يفهم. ورجل عفاط وعفطي: ألكن، وقد عفت عفتا، وهو عفات. قال الأزهري: الأعفت والألفت الأعسر الأخرق. وعفت الكلام إذا لواه عن وجهه، وكذلك لفته، والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها. والعافط: الذي يصيح بالضأن لتأتيه؛ وقال بعض الرجاز يصف غنما:

يحار فيها سالئ وآقط، ... وحالبان ومحاح عافط

وعفط الراعي بغنمه إذا زجرها **بصوت** يشبه عفطها. والعافطة والعفاطة: الأمة الراعية. والعافط: الراعي؛ ومن سبهم: يا ابن العافطة أي الراعية.

عفلط: العفلطة: خلطك الشيء، عفلطته بالتراب. ابن سيده: عفطل الشيء وعفلطه خلطه بغيره. والعفلط والعفليط: الأحمق.

عفنط: العفنط: اللئيم السيء الخلق. والعفنط أيضا: الذي يسمى عناق الأرض.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٢/٧

عقط: اليعقوطة: دحروجة الجعل يعني البعرة.

عكلط: لبن عكلط وعكلد: خاثر؛ قال الشاعر:

كيف رأيت كثأتي عجلطه، ... وكثأة الخامط من عكلطه

الأصمعي: إذا خثر اللبن جدا فهو عكلط وعجلط وغثلط؛ وأنشد ابن بري في ترجمة عثلط للزفيان:

ولم يدع مذقا ولا عجالطا، ... لشارب حزرا، ولا عكالطا

قال: ومما جاء على فعلل عكلط وعثلط وعجلط وعمهج للبن الخاثر، والهدبد للشبكرة في العين، وليل عكمس شديد الظلمة، وإبل عكمس أي كثيرة، ودرع دلمص أي براقة، وقدر خزخز أي كبيرة، وأكل الذئب من الشاة الحدلق، وماء زوزم بين الملح والعذب، ودودم شيء يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء في الطرار، وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من عرنتن.

علط: العلاط: صفحة العنق من كل شيء. والعلاطان: صفحتا العنق من الجانبين. والعلاط: سمة في عرض عنق البعير والناقة، والسطاع بالطول. وقال أبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب: العلاط يكون في العنق عرضا، وربما كان خطا واحدا، وربما كان خطين، وربما كان خطوطا في كل جانب، والجمع أعلطة وعلط. والإعليط: الوسم بالعلاط. وعلط البعير والناقة يعلطهما ويعلطهما علطا." (١)

"وعنشط: غضب. العنشط: الطويل، وكذلك العشنط كالعشنق.

عنفط: العنفط: اللئيم من الرجال السيء الخلق. والعنفط أيضا: عناق الأرض.

عوط: قال ابن سيده: عاطت الناقة تعوط عوطا وتعوطت كتعيطت، وأحال على ترجمة عيط، وقال الأزهري: قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرقها الفحل فهي عائط وحائل، فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهي عائط عوط وعوطط، زاد الجوهري: وعائط عيط، قال: وجمعها عوط وعيط وعيطط وعوطط وحول وحولل، قال: ويقال عاطت الناقة تعوط، قال: وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عوطط مصدر ولا يجعله جمعا، وكذلك حولل. وقال العدبس الكناني: يقال تعوطت إذا حمل عليها الفحل فلم تحمل، وقال ابن بزرج: بكرة عائط، وجمعها عيط وهي تعيط، قال: فأما التي تعتاط أرحامها فعائط عوط، وهي من تعوط؛ وأنشد:

يرعن إلى صوتي إذا ما سمعنه، ... كما ترعوي عيط إلى صوت أعيسا

وقال آخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٣/٧

نجائب أبكار لقحن لعيطط، ... ونعم، فهن المهجرات الحيائر

وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقر: قد اعتاطت اعتياطا، فهي معتاط، قال: وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها أي اعتاصت. قال الجوهري: يقال اعتاطت وتعوطت وتعيطت. وفي الحديث:

أنه بعث مصدقا فأتي بشاة شافع فلم يأخذها، فقال: ائتني بمعتاط

، والشافع التي معها ولدها، وربما قالوا: اعتاط الأمر إذا اعتاص، قال: وقد تعتاط المرأة. وناقة عائط، وقد عاطت تعيط عياطا، ونوق عيط وعوط من غير أن يقال عاطت تعوط، وجمع العائط عوائط، وقال غيره: العيط خيار الإبل وأفتاؤها ما بين الحقة إلى الرباعية.

عيط: العيط: طول العنق. رجل أعيط وامرأة عيطاء: طويلة العنق. وفي حديث المتعة:

فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرة عيطاء

، العيطاء: الطويلة العنق في اعتدال، وناقة عيطاء كذلك، والذكر أعيط، والجمع عيط. قال ابن بري عند قوله جمل أعيط وناقة عيطاء قال: ويقال عياط أيضا، قال الأعشى:

صمحمح مجرب عياط

وهضبة عيطاء: مرتفعة. وقارة عيطاء: مشرفة استطالت في السماء. وفرس عيطاء وخيل عيط: طوال. وقصر أعيط: منيف، وعز أعيط كذلك على المثل، قال أمية:

نحن ثقيف، عزنا منيع ... أعيط، صعب المرتقى رفيع

ورجل أعيط: أبي متمنع، قال النابغة الجعدي:

ولا يشعر الرمح، الأصم كعوبه، ... بثروة رهط الأعيط المتظلم

المتظلم: هنا الظالم، ويوصف بذلك حمر الوحش، وقيل: الأعيط الطويل الرأس والعنق وهو سمح. قال ابن سيده: وعاطت الناقة تعيط عياطا وتعيطت واعتاطت لم تحمل سنين من غير عقر،." (١)

"شيبان؛ قال:

فإن تك في يوم العظالى ملامة، ... فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

غطط: غطه في الماء يغطه ويغطه غطا: غطسه وغمسه ومقله وغوصه فيه. وانغط هو في الماء انغطاطا إذ انقمس فيه، بالقاف. وتغاط القوم يتغاطون أي يتماقلون في الماء. وفي حديث ابتداء الوحي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٧/٧

فأخذني جبريل فغطني

؛ الغط: العصر الشديد والكبس، ومنه الغط في الماء الغوص، قيل: إنما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئا. وفي حديث

زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر: أنهما كانا يتغاطان في الماء وعمر ينظر

أي يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه. وغط في نومه يغط غطيطا: نخر. وغط البعير يغط غطيطا أي هدر في الشقشقة، وقيل: هدر في غير الشقشقة، قال: وإذا لم يكن في الشقشقة فهو هدير. وفي الحديث:

والله ما يغط لنا بعير

؛ غط البعير: هدر في الشقشقة، والناقة تهدر ولا تغط لأنه لا شقشقة لها. وغطيط النائم والمخنوق: نخيره. وفي الحديث:

أنه نام حتى سمع غطيطه

؛ هو **الصوت** الذي يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغا، وغط يغط غطا وغطيطا، فهو غائط. وفي حديث نزول الوحي:

فإذا هو محمر الوجه يغط.

وغط الفهد والنمر والحبارى: **صوت**. والغطاط: القطا، بفتح الغين، وقيل: ضرب من القطا، واحدته غطاطة؛ قال الشاعر:

فأثار فارطهم غطاطا جثما، ... أصواتها كتراطن الفرس

وقيل: القطا ضربان: فالقصار الأرجل الصفر الأعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكدرية والجونية، والطوال الأرجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط؛ وقيل: الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة، وقيل: سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق لطاف، وبأخدعي الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض، وهي لطيفة فوق المكاء، وإنما تصاد بالفخ ليس تكون أسرابا أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين، ولهن أصوات وهن غثم، ووصفها الجوهري بهذه الصفة على أنها ضرب من القطا، وقيل: الغطاط طائر. وفي التهذيب: القطا ضربان: جوني وغطاط، فالغطاط منها ما كان أسود باطن الجناح، مصفرة الحلوق قصيرة الأرجل في ذنبها «١» ريشتان أطول من سائر الذنب. التهذيب: الغطاغط إناث السخل؛ قال الأزهري: هذا تصحيف وصوابه العطاعط، بالعين المهملة، الواحد

عطعط وعتعت، قاله ابن الأعرابي وغيره. والغطاط، بضم الغين: الصبح، وقيل: اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار، وقيل: بقية من سواد الليل، وقيل: هو أول الصبح؛ وأنشد أبو العباس في الغطاط:

قام إلى أدماء في الغطاط، ... يمشي بمثل قائم الفسطاط

وقال رؤبة:

يا أيها الشاحج بالغطاط، ... إني لوراد على الضناط

---

(١). هكذا في الأصل: ذكر أولا في قوله: ما كان أسود باطن الجناح ثم أنث.." [1]

"والضناط: الكثرة والزحام؛ وقول الهذلي:

يتعطفون على المضاف، ولو رأوا ... أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

روي بالفتح والضم، فمن روى بالفتح أراد أن عدي القوم يهوون إلى الحرب هوي الغطاط يشبههم بالقطا، ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف، ونسب الجوهري هذا البيت لابن أحمر وخطأه ابن بري وقال هو لأبي كبير الهذلي؛ وأنشده:

لا يجفلون عن المضاف، إذا رأوا ... أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر. وقال ثعلب: الغطاط والغطاط السحر. ابن الأعرابي: الأغط الغني. قال الأزهري: شك الشيخ في الأغط الغني. والغطغطة: حكاية صوت القدر في الغليان وما أشبهها، وقيل: هو اشتداد غليانها، وقد غطغطت فهي مغطغطة، والغطغطة يحكى بها ضرب من الصوت. والمغطغطة: القدر الشديدة الغليان. وفي حديث

جابر: وإن برمتنا لتغط

أي تغلي ويسمع غطيطها. وغطغط البحر: غلت أمواجه. وغطغط عليه ا لنوم: غلب.

غطمط: الغطمطة: اضطراب الأمواج. وبحر غطامط وغطومط وغطمطيط: عظيم كثير الأمواج، منه. والغطامط، بالضم: صوت غليان موج البحر، وقد قيل: إن الميم زائدة؛ قال الكميت:

كأن الغطامط من غليها ... أراجيز أسلم تهجو غفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة. والغطمطة: صوت السيل في الوادي. والتغطمط والغطمطيط: الصوت، وسمعت للماء غطامطا وغطمطيطا، قال: وقد يكون ذلك في الغليان. وغطمطت القدر وتغطمطت: اشتد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٢/٧

غليانها. والمغطمطة: القدر الشديدة الغليان. والتغطمط: صوت معه بحح.

غلط: الغلط: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقد غلط في الأمر يغلط غلطا وأغلطه غيره، والعرب تقول: غلط في منطقه، وغلت في الحساب غلطا وغلتا، وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى. قال: والغلط في الحساب وكل شيء، والغلت لا يكون إلا في الحساب. قال ابن سيده: ورأيت ابن جني قد جمعه على غلاط، قال: ولا أدري وجه ذلك. وقال الليث: الغلط كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد. وقد غالطه مغالطة. والمغلطة والأغلوطة: الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به؛ ومنه قولهم: حدثته حديثا ليس بالأغاليط. والتغليط: أن تقول للرجل غلطت. والمغلطة والأغلوطة: ما يغالط به من المسائل، والجمع الأغاليط. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الغلوطات

، وفي رواية

الأغلوطات

؛ قال الهروي: الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء لحمر بترك الهمزة، قال: وقد غلط من قال إنها جمع غلوطة، وقال الخطابي: يقال مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب، فإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة، وأراد." (١)

"إذا خرجت بأسا، ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يقبضها. قال الأزهري: القطوط هاهنا جمع قط وهو الكتاب. والقط: النصيب، وأراد بها الجوائز والأرزاق، سميت قطوطا لأنها كانت تخرج مكتوبة في رقاع وصكاك مقطوعة، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة. الليث: القطة السنور، نعت لها دون الذكر. ابن سيده: القط السنور، والجمع قطاط وقططة، والأنثى قطة، وقال كراع: لا يقال قطة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية؛ قال الأخطل:

أكلت القطاط فأفنيتها، ... فهل في الخنانيص من مغمز؟

ومضى قط من الليل أي ساعة؛ حكي عن ثعلب. والقطقط، بالكسر: المطر الصغار الذي كأنه شذر، وقيل: هو صغار البرد، وقد قطقطت السماء فهي مقطقطة، ثم الرذاذ وهو فوق القطقط، ثم الطش وهو فوق الرذاذ، ثم البغش وهو فوق الطش، ثم الغبية وهو فوق البغشة، وكذلك الحلبة والشجذة والحفشة والحشكة مثل الغبية. وقال الليث: القطقط المطر المتفرق المتتابع المتحاتن. أبو زيد: أصغر المطر القطقط. ويقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٣/٧

جاءت الخيل قطائط، قطيعا قطيعا؛ قال هميان:

بالخيل تترى زيما قطائطا

وقال علقمة بن عبدة:

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا، ... نكلفها حد الإكام قطائطا

قال أبو عمرو: أي نكلفها أن تقطع حد الإكام فتقطعها بحوافرها؛ قال: وواحد القطائط قطوط مثل جدود وجدائد، وقال غيره: قطائطا رعالا وجماعات في تفرقة. ويقال: تقطقطت الدلو إلى البئر أي انحدرت؛ قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها في البئر:

بمعقودة في نسع رحل تقطقطت ... إلى الماء، حتى انقد عنها طحالبه

ابن شميل: في بطن الفرس مقاطه ومخيطه، فأما مقطه فطرفه في القص وطرفه في العانة. وفي حديث أبي وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال: إما ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين، فقال: أقط؟ بألف الاستفهام أي أحسب؟ وفي حديث

حيوة بن شريح: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يقول إذا دخل المسجد: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، قال: أقط؟ قلت: نعم.

وقطقطت القطاة والحجلة: **صوتت** وحدها. وتقطقط الرجل: ركب رأسه. ودلج قطقاط: سريع؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

يسيح بعد الدلج القطقاط، ... وهو مدل حسن الألياط «٢»

وقطيط: اسم أرض، وقيل: موضع؛ قال القطامي:

أبت الخروج من العراق، وليتها ... رفعت لنا بقطيقط أظعانا

---

(٢). قوله [يسيح] كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شرط: يصبح.." (١)

"أبو زيد: يقال هذا لطاط الجبل «١» وثلاثة ألطة، وهو طريق في عرض الجبل، والقطاط حافة أعلى الكهف وهي ثلاثة أقطة. ويقال لصوبج الخباز: الملطاط والمرقاق. واللطلط: الغليظ الأسنان؛ قال جرير:

تفتر عن قرد المنابت لطلط، ... مثل العجان، وضرسها كالحافر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٣/٧

واللطلط: الناقة الهرمة. واللطلط: العجوز. وقال الأصمعي: اللطلط العجوز الكبيرة، وقال أبو عمرو: هي من النوق المسنة التي قد أكل أسنانها. والألط: الذي سقطت أسنانه أو تأكلت وبقيت أصولها، يقال: رجل ألط بين اللطط، ومنه قيل للعجوز لطلط، وللناقة المسنة لطلط إذا سقطت أسنانها. والملطاط رحى البزر. والملاط: خشبة البزر «٢»؛ وقال الراجز:

فرشط لما كره الفرشاط، ... بفيشة كأنها ملطاط

لعط: لعطه بسهم لعطا: رماه فأصابه به. ولعطه بعين لعطا: أصابه. واللعطة: خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة في خدها كالعلطة، ولعطة الصقر: سفعة في وجهه. وشاة لعطاء: بيضاء عرض العنق. ونعجة لعطاء: وهي التي بعرض عنقها لعطة سوداء وسائرها أبيض. وقال أبو زيد: إن كان بعرض عنق الشاة سواد فهي لعطاء، والاسم اللعطة. وفي الحديث:

أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار

أي كواه في عنقه. ولعط الرمل: إبطه، والجمع ألعاط. قال أبو حنيفة: لعطت الإبل لعطا والتعطت لم تبعد في مرعاها ورعت حول البيوت، والملعط ذلك المرعى، والملاعط المراعي حول البيوت. يقال: إبل فلان تلعط الملاعط أي ترعى قريبا من البيوت، وأنشد شمر:

ما راعني إلا جناح هابطا، ... «٣» على البيوت، قوطه العلابطا

ذات فضول تلعط الملاعطا

وجناح: اسم راعي غنم، وجعل هابطا هاهنا واقعا. ولعطني فلان بحقي لعطا أي لواني به ومطلني. واللعط: ما لزق بنجفة الجبل. يقال: خذ اللعط يا فلان. ومر فلان لاعطا أي مر معارضا إلى جنب حائط أو جبل، وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له اللعط. وألعط الرجل إذا مشى في لعط الجبل، وهو أصله.

لغط: اللغط واللغط: الأصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم. وفي الحديث:

ولهم لغط في أسواقهم

؛ اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه، وقيل: هو الكلام الذي لا يبين، يقال: سمعت لغط القوم، وقال الكسائي: سمعت لغطا ولغطا، وقد لغطوا يلغطون لغطا ولغطا ولغاطا؛ قال الهذلي:

كأن لغا الخموش بجانبيه ... لغا ركب، أميم، ذوي لغاط

---

(١). قوله [لطاط الجبل] قال في شرح القاموس: إطلاقه يوهم الفتح، وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام.

(٢). قوله [والملاط خشبة البزر] كذا بالأصل، ولعلها الملطاط.

(٣). ١ ورد في صفحة ٣٨٦ خيال بدل جناح ولعل الصواب ما هو هنا.." (١)

"ويروى: وغى الخموش. ولغطوا وألغطوا إلغاطا ولغط القطا والحمام **بصوته** يلغط لغطا ولغيطا وألغط، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهن، وكذلك الإلغاط؛ قال يصف القطا والحمام:

ومنهل وردته التقاطا، ... لم ألق، إذ وردته، فراطا

إلا الحمام الورق والغطاطا، ... فهن يلغطن به إلغاطا

وقال رؤبة:

باكرته قبل الغطاط اللغط، ... وقبل جوني القطا المخطط

وألغط لبنه: ألقى فيه الرضف فارتفع له نشيش. واللغط: فناء الباب. ولغاط: اسم ماء، قال:

لما رأت ماء لغاط قد سجس

ولغاط: جبل؛ قال:

كأن، تحت الرحل والقرطاط، ... خنذيذة من كتفي لغاط

ولغاط، بالضم: اسم رجل.

لقط: اللقط: أخذ الشيء من الأرض، لقطه يلقطه لقطا والتقطه: أخذه من الأرض. يقال: لكل ساقطة لاقطة أي لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها. ولاقطة الحصى: قانصة الطير يجتمع فيها الحصى. والعرب تقول: إن عندك ديكا يلتقط الحصى، يقال ذلك للنمام. الليث: إذا التقط الكلام لنميمة قلت لقيطى خليطى، حكاية لفعله. قال الليث: واللقطة، بتسكين القاف، اسم الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه، وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة، وأما اللقطة، بفتح القاف، فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها؛ قال ابن بري: وهذا هو الصواب لأن الفعلة للمفعول كالضحكة، والفعلة للفاعل كالضحكة؛ قال: ويدل على صحة ذلك قول الكميت:

ألقطة هدهد وجنود أنثى ... مبرشمة، ألحمي تأكلونا؟

لقطة: منادى مضاف، وكذلك جنود أنثى، وجعلهم بذلك النهاية في الدناءة لأن الهدهد يأكل العذرة، وجعلهم يدينون لامرأة. ومبرشمة: حال من المنادى. والبرشمة: إدامة النظر، وذلك من شدة الغيظ، قال: وكذلك التخمة، بالسكون، هو الصحيح، والنخبة، بالتحريك، نادر كما أن اللقطة، بالتحريك، نادر؛ قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩١/٧

الأزهري: وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللقطة واللقطة، وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر قالا: هي اللقطة و ا لقصعة والنفقة مثقلات كلها، قال: وهذا قول حذاق النحويين لم أسمع لقطة لغير الليث، وهكذا رواه المحدثون عن أبي عبيد أنه قال في حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، إنه سئل عن اللقطة فقال: احفظ عفاصها ووكاءها.

وأما الصبي المنبوذ يجده إنسان فهو اللقيط عند العرب، فعيل بمعنى مفعول، والذي يأخذ الصبي أو الشيء الساقط يقال له: الملتقط. وفي الحديث:

المرأة تحوز ثلاثة مواريث: عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه

؛ اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه." (١)

"تشبيها بالشعر، فإن كان ذلك عادتها فهي ممراط أيضا. والمرطاوان والمريطاوان: ما عري من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك مما يلي الأنف. والمريطاوان في بعض اللغات: ما اكتنف العنفقة من جانبيها، والمريطاوان: ما بين السرة والعانة، وقيل: هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة، وقيل: هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما؛ ومنه قيل: شجرة مرطاء إذا لم يكن عليها ورق، وقيل: هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث تمرط الشعر إلى الرفغين، وهي تمد وتقصر، وقيل: المريطاوان عرقان في مراق البطن عليهما يعتمد الصائح، ومنه قول

عمر: رضي الله عنه، للمؤذن أبي محذورة، رضي الله عنه، حين سمع أذانه ورفع **صوته**: لقد خشيت «١» أن تنشق مريطاؤك

، ولا يتكلم بها إلا مصغرة تصغير مرطاء، وهي الملساء التي لا شعر عليها، وقد تقصر. وقال الأصمعي: المريطاء، ممدودة، هي ما بين السرة إلى العانة، وكان ا لأحمر يقول هي مقصورة. والمريطاء: الإبط؛ قال الشاعر:

كأن عروق مريطائها، ... إذا لضت الدرع عنها، الحبال «٢»

والمريطاء: الرباط. قال الحسين بن عياش: سمعت أعرابيا يسبح فقلت: ما لك؟ قال إن مريطاي ليرسى «٣»؛ حكى هاتين الأخيرتين الهروي في الغريبين. والمريط من الفرس: ما بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ، مكبر لم يصغر. ومرطت به أمه تمرط مرطا: ولدته. ومرط يمرط مرطا ومروطا: أسرع، والاسم المرطى. وفرس مرطى: سريع، وكذلك الناقة. وقال الليث: المروط سرعة المشي والعدو. ويقال للخيل: هن يمرطن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٢/٧

مروطا. وروى أبو تراب عن مدرك الجعفري: مرط فلان فلانا وهرده إذا آذاه. والمرطى: ضرب من العدو؛ قال الأصمعي: هو فوق التقريب ودون الإهذاب؛ وقال يصف فرسا:

تقريبها المرطى والشد إبراق

وأنشد ابن بري لطفيل الغنوي:

تقريبها المرطى والجوز معتدل، ... كأنها سبد بالماء مغسول «٤»

والممرطة: السريعة من النوق، والجمع ممارط؛ وأنشد أبو عمرو للدبيري:

قوداء تهدي قلصا ممارطا، ... يشدخن بالليل الشجاع الخابطا

الشجاع الحية الذكر، والخابط النائم، والمرط كساء من خز أو صوف أو كتان، وقيل: هو الثوب الأخضر، وجمعه مروط. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي في مروط نسائه

أي أكسيتهن؛ الواحد مرط يكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يغلس بالفجر فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من

---

(١). قوله [لقد خشيت] كذا بالأصل، والذي في النهاية: أما خشيت.

(٢). قوله [لضت] كذا هو في الأصل، وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها.

(٣). قوله [ليرسى] كذا بالأصل على هذه الصورة.

(٤). قوله [تقريبها إلخ] أورده في مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح.." [١]

"عمرو بن معديكرب: سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم، فقال: أعرابي في حبوته، نبطي في جبوته

؛ أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الأرضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان العراق وأربابها. وفي حديث

ابن أبي أوفى: كنا نسلف نبيط أهل الشام

، وفي رواية:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠١/٧

أنباطا من أنباط الشام.

وفي حديث

الشعبي: أن رجلا قال لآخر: يا نبطي فقال: لا حد عليه كلنا نبط

يريد الجوار والدار دون الولادة. وحكى أبو علي: أن النبط واحد بدلالة جمعهم إياه في قولهم أنباط، فأنباط في نبط كأجبال في جبل. والنبيط كالكليب. وعلك الأنباط: هو الكامان المذاب يجعل لزوقا للجرح. والنبط: الموت. وفي حديث

علي: ود السراة المحكمة أن النبط قد أتى علينا كلنا

؛ قال ثعلب: النبط الموت. ووعساء النبيط: رملة معروفة بالدهناء، ويقال وعساء النميط. قال الأزهري: وهكذا سماعي منهم. وإنبط: اسم موضع بوزن إثمد؛ وقال ابن فسوة:

فإن تمنعوا منها حماكم، فإنه ... مباح لها، ما بين إنبط فالكدر

نثط: النثط: خروج النبات والكمأة من الأرض. والنثط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنثط: غمزك الشيء بيدك، وقد نثطه بيده: غمزه، وفي الحديث

: كانت الأرض تموج تميد «٢» فوق الماء فنثطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا.

وفي الحديث أيضا:

كانت الأرض هفا على الماء فنثطها الله بالجبال

أي أثبتها وثقلها. والنثط: غمزك الشيء حتى يثبت. ونثط الشيء نثوطا: سكن، ونثطته: سكنته. ابن الأعرابي: النثط التثقيل؛ ومنه خبر

كعب: أن الله عز وجل لما مد الأرض مادت فثنطها بالجبال أي شقها فصارت كالأوتاد لها، ونثطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها.

قال الأزهري: فرق ابن الأعرابي بين الثنط والنثط، فجعل الثنط شقا، وجعل النثط إثقالا، قال: وهما حرفان غريبان، قال: ولا أدري أعربيان أم دخيلان.

نحط: الأزهري: النحطة داء يصيب الخيل والإبل في صدورها لا تكاد تسلم منه. والنحط: شبه الزفير. وقال الجوهري: النحط الزفير، وقد نحط ينحط، بالكسر؛ قال أسامة الهذلي:

من المربعين ومن آزل، ... إذا جنه الليل كالناحط

ابن سيده: ونحط القصار ينحط إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفس ليكون أروح له؛ قال الأزهري: وأنشد

الفراء:

وتنحط حصان آخر الليل، نحطة ... تقضب منها، أو تكاد، ضلوعها «٣»

ابن سيده: النحط والنحيط والنحاط أشد البكاء، نحط ينحط نحطا ونحيطا. والنحيط أيضا: صوت معه توجع، وقيل: هو صوت شبيه بالسعال. وشاة ناحط: سعلة وبها نحطة. والنحيط: الزجر عند المسألة. والنحيط والنحط: صوت الخيل من الثقل والإعياء يكون بين الصدر إلى الحلق، والفعل كالفعل. ونحط الرجل ينحط إذا وقعت فيه القناة فصوت من صدره.

---

(٢). قوله [تموج تميد] كذا في الأصل، وهو في النهاية بدون تموج.

(٣). هذا البيت للنابغة، وفي ديوانه: تقضقض بدل تقضب.." (١)

"منفوطة، قال: ولا وجه له عندي لأنه من أنفطها العمل، والنفط ما يصيبها من ذلك. الليث: والنفطة بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء. أبو زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل: نفطت تنفط نفطا ونفيطا. ورغوة نافطة: ذات نفاطات؛ وأنشد:

وحلب فيه رغا نوافط

ونفط الظبي ينفط نفيطا: صوت، وكذلك نزب نزيبا. ونفطت الماعزة، بالفتح، تنفط نفطا ونفيطا: عطست، وقيل: نفطت العنز إذا نثرت بأنفها؛ عن أبي الدقيش. ويقال في المثل: ما له عافطة ولا نافطة أي ما له شيء؛ وقيل: العفط الضرط، والنفط العطاس، فالعافطة من دبرها، والنافطة من أنفها، وقيل: العافطة الضائنة، والنافطة الماعزة، وقيل: العافطة الماعزة إذا عطست، والنافطة إتباع. قال أبو الدقيش: العافطة النعجة، والنافطة العنز، وقال غيره: العافطة الأمة، والنافطة الشاة، وقال ابن الأعرابي: العفط الحصاص للشاة، والنفط عطاسها، والعفيط نثير الضأن، والنفيط نثير المعز. وقولهم في المثل: لا ينفط فيه عناق أي لا يؤخذ لهذا القتيل بثأر.

نقط: النقطة: واحدة النقط؛ والنقاط: جمع نقطة مثل برمة وبرام؛ عن أبي زيد. ونقط الحرف ينقطه نقطا: أعجمه، والاسم النقطة؛ ونقط المصاحف تنقيطا، فهو نقاط. والنقطة: فعلة واحدة. ويقال: نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطا، ونقطت المرأة خدها بالسواد: تحسن بذلك. والناقط والنقيط: مولى المولى، وفي الأرض نقط من كلإ ونقاط أي قطع متفرقة، واحدتها نقطة، وقد تنقطت الأرض. ابن الأعرابي: ما بقي من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٤١٢

أموالهم إلا النقطة، وهي قطعة من نخل هاهنا، وقطعة من زرع هاهنا. وفي حديث
عائشة، رضوان الله عليها: فما اختلفوا في نقطة
أي في أمر وقضية. قال ابن الأثير: هكذا أثبته بعضهم بالنون، قال: وذكره الهروي في الباء، وقال بعض المتأخرين: المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند المبالغة في الموافقة، وأصله في الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض، فيقال: ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا الشيء اليسير.
نمط: النمط: ظهارة فراش ما؛ وفي التهذيب: ظهارة الفراش. والنمط: جماعة من الناس أمرهم واحد. وفي الحديث:
خير الناس هذا النمط الأوسط.
وروي عن
علي، كرم الله وجهه، أنه قال: خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي
؛ قال أبو عبيدة: النمط هو الطريقة. يقال: الزم هذا النمط أي هذا الطريق. والنمط أيضا: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع. يقال: ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع والضرب، يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك، والمعنى الذي أراد علي، عليه السلام، أنه كره الغلو والتقصير في الدين كما جاء في الأحاديث الأخر.
أبو بكر: الزم هذا النمط
أي الزم هذا المذهب والفن والطريق. قال أبو منصور: والنمط عند العرب والزوج ضروب الثياب المصبغة. ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة، فأما البياض فلا يقال نمط، ويجمع أنماطا.." (١)

"ويقال في السير: وخط يخط إذا أسرع، وكذلك وخط الظليم ونحوه. والوخط: لغة في الوخد، وهو سرعة السير. وظليم وخاط: سريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:
عني وعن شمردل مجفال، ... أعيط وخاط الخطى طوال
والميخط: الداخل. ووخط أي دخل. وفروج واخط: جاوز حد الفراريج وصار في حد الديوك. والوخط: الطعن الخفيف ليس بالنافذ، وقيل: هو أن يخالط الجوف. قال الأصمعي: إذا خالطت الطعنة الجوف ولم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٧/٧

تنفذ فذلك الوخض والوخط، ووخطه بالرمح ووخضه، وفي الصحاح: الوخط الطعن النافذ، وقد وخطه وخطا؛ وطعن وخاط، وكذلك رمح وخاط؛ قال:

وخطا بماض في الكلى وخاط

وفي التهذيب: وخضا بماض. ووخطه بالسيف: تناوله من بعيد، تقول: وخط فلان يوخط وخطا، قال أبو منصور: لم أسمع لغير الليث في تفسير الوخط أنه الضرب بالسيف، قال: وأراه أراد أنه يتناوله بذباب السيف طعنا لا ضربا. والوخط في البيع: أن تربح مرة وتخسر أخرى. ووخط النعال: خفقها. وفي الحديث عن أبي أمامة قال: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخذ ناحية البقيع فاتبعناه، فلما سمع وخط نعالنا خلفه وقف ثم قال: امضوا، وهو يشير بيده، حتى مضينا كلنا، ثم أقبل يمشي خلفنا فالتفتنا فقلنا: بم «١» يا رسول الله صنعت ما صنعت؟ فقال: إني سمعت وخط نعالكم خلفي فتخوفت أن يتداخلني شيء فقدمتكم بين يدي ومشيت خلفكم، فلما بلغ البقيع وقف على قبرين فقال: هذا قبر فلان، لقد ضرب ضربة تقطعت منها أوصاله، ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك، ثم قال: أما هذا فكان يمشي بالنميمة، وأما هذا فكان لا يتنزه عن شيء من البول يصيبه.

وفي حديث

معاذ: كان في جنازة فلما دفن الميت قال: ما أنتم ببارحين حتى يسمع وخط نعالكم

أي خفقها وصوتها على الأرض.

ورط: الورطة: الاست، وكل غامض ورطة. والورطة: الهلكة، وقيل: الأمر تقع فيه من هلكة وغيرها؛ قال يزيد بن طعمة الخطمي:

قذفوا سيدهم في ورطة، ... قذفك المقلة وسط المعترك

قال المفضل بن سلمة في قول العرب وقع فلان في ورطة: قال أبو عمرو هي الهلكة؛ وأنشد:

إن تأت يوما مثل هذي الخطه، ... تلاق من ضرب نمير ورطه

وجمعه وراط؛ وقول رؤبة:

نحن جمعنا الناس بالملطاط، ... فأصبحوا في ورطة الأوراط

قال ابن سيده: أراه على حذف التاء فيكون من باب زند وأزناد وفرخ وأفراخ؛ قال أبو عبيد: وأصل الورطة أرض مطمئنة لا طريق فيها. وأورطه وورطه توريطا أي أوقعه في الورطة فتورط هو فيها، وأورطه: أوقعه فيما لا خلاص له منه. وفي حديث

ابن عمر: إن من ورطات الأمور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حل.

---

(١). قوله [بم] هو في الأصل بالباء الموحدة لا باللام." (١)

"وهي البحرية، ويقال لها الخشاف، والوطواط: الخطاف. وقيل: الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال أسود، شبه بضرب من الخشاشيف لنكوصه وحيده، وكل ضعيف وطواط، والاسم الوطوطة. وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الوطواط يصيبه المحرم: قال: درهم

، وفي رواية:

ثلثا درهم.

قال الأصمعي: الوطواط الخفاش. قال أبو عبيد: ويقال إنه الخطاف، قال: وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث

عائشة، رضي الله عنها، قالت لما أحرق بيت المقدس: كانت الأوزاغ تنفخه بأفواهها وكانت الوطاوط تطفئه بأجنحتها.

قال ابن بري: الخطاف العصفور الذي يسمى عصفور الجنة، والخفاش هو الذي يطير بالليل، والوطواط المشهور فيه أنه الخفاش، وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف، والدليل على أن الوطواط الخفاش قولهم: هو أبصر ليلا من الوطواط. والوطوطة: مقاربة الكلام، ورجل وطواط إذا كان كلامه كذلك؛ وقيل: الوطواط الصياح، والأنثى بالهاء. اللحياني: يقال للرجل الصياح وطواط، وزعموا أنه الذي يقارب كلامه كأن صوته صوت الخطاطيف، ويقال للمرأة وطواطة. ويقال للرجل الضعيف الجبان الوطواط، قال: وسمي بذلك تشبيها بالطائر؛ قال العجاج:

وبلدة بعيدة النياط، ... برملها من خاطف وعاط،

قطعت حين هيبة الوطواط

والوطواطي: الضعيف، ويقال الكثير الكلام. وقد وطوطوا أي ضعفوا. وأما قولهم: أبصر في الليل من الوطواط فهو الخفاش.

وفط: لقيته على أوفاط أي على عجلة، والظاء المعجمة أعرف.

وقط: الوقط والوقيطة: حفرة في غلظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء. ابن سيده: الوقط والوقيط كالردهة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٤٢٥

في الجبل يستنقع فيه الماء تتخذ فيها حياض تحبس الماء للمارة، واسم ذلك الموضع أجمع وقط، وهو مثل الوجذ إلا أن الوقط أوسع، والجمع وقطان ووقاط وإقاط، الهمزة بدل من الواو؛ وأنشد:

وأخلف الوقطان والمآجلا

ولغة تميم في جمعه الإقاط مثل إشاح، يصيرون كل واو تجيء على هذا المثال ألفا. ويقال: أصابتنا السماء فوقط الصخر أي صار فيه وقط. والوقط: ما يكون في حجر في رمل «٣»، وجمعه وقاط. ووقطه وقطا: صرعه. ورجل وقيط: موقوط؛ أنشد يعقوب:

أوجرت حار لهذما سليطا، ... تركته منعقرا وقيطا

وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع وقطى ووقاطى. ووقطه: قلبه على رأسه ورفع رجليه فضربهما، مجموعتين، بفهر سبع مرات، وذلك مما يداوى به. ووقطه بعيره: صرعه فغشي عليه. وأكلت طعاما وقطني أي أنامني. وكل مثخن ضربا أو مرضا أو حزنا أو شبعا وقيط. الأحمر: ضربه فوقطه إذا صرعه صرعة لا يقوم منها. والموقوط: الصريع. ووقط به الأرض إذا صرعه. وفي الحديث:

كان إذا

---

(٣). قوله [في حجر في رمل] كذا بالأصل.." (١)

"الأسماء عقوبة عند الله. وقد جاء في بعض روايات مسلم:

أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الأملاك

؛ قال ابن الأثير: قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ في الحديث ولعله أغنظ، بالنون، من الغنظ، وهو شدة الكرب. وقوله تعالى: سمعوا لها تغيظا وزفيرا

؛ قال الزجاج: أراد غليان تغيظ أي صوت غليان. وحكى الزجاج: أغاظه، وليست بالفاشية. قال ابن السكيت: ولا يقال أغاظه. وقال ابن الأعرابي: غاظه وأغاظه وغيظه بمعنى واحد. وغايظه: كغيظه فاغتاظ وتغيظ. وفعل ذلك غياظك وغياظيك. وغايظه: باراه فصنع ما يصنع. والمغايظة: فعل في مهلة أو منهما جميعا. وتغيظت الهاجرة إذا اشتد حميها؛ قال الأخطل:

لدن غدوة، حتى إذا ما تغيظت ... هواجر من شعبان، حام أصيلها

وقال الله تعالى: تكاد تميز من الغيظ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٣/٧

؛ أي من شدة الحر. وغياظ: اسم. وبنو غيظ: حي من قيس عيلان، وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. وغياظ بن الحضين بن المنذر: أحد بني عمرو بن شيبان الذهلي السدوسي؛ وقال فيه أبوه الحضين يهجوه:

نسي لما أوليت من صالح مضى، ... وأنت لتأديب علي حفيظ

تلين لأهل الغل والغمز منهم، ... وأنت على أهل الصفاء غليظ

وسميت غياظا، ولست بغائظ ... عدوا، ولكن للصديق تغيظ

فلا حفظ الرحمن روحك حية، ... ولا وهي في الأرواح حين تفيظ

عدوك مسرور، وذو الود، بالذي ... يرى منك من غيظ، عليك كظيظ

وكان الحضين هذا فارسا وكانت معه راية علي، كرم الله وجهه، يوم صفين وفيه يقول، رضي الله عنه:

لمن راية سوداء يخفق ظلها، ... إذا قيل: قدمها حضين، تقدما

ويوردها للطعن حتى يزيرها ... حياض المنايا، تقطر الموت والدما

فصل الفاء

فظظ: الفظ: الخشن الكلام، وقيل: الفظ الغليظ؛ قال الشاعر رؤبة:

لما رأينا منهم مغتاظا، ... تعرف منه اللؤم والفظاظا

والفظظ: خشونة في الكلام. ورجل فظ: ذو فظاظة جاف غليظ، في منطقه غلظ وخشونة. وإنه لفظ بظ: إتباع؛ حكاه ثعلب ولم يشرح بظا؛ قال ابن سيده: فوجهناه على الإتباع، والجمع أفظاظ؛ قال الراجز أنشده ابن جني:

حتى ترى الجواظ من فظاظها ... مذلوليا، بعد شذا أفظاظها

وقد فظظت، بالكسر، تفظ فظاظة وفظظا، والأول أكثر لثقل التضعيف، والاسم الفظاظة والفظاظ؛ قال:." (١)

"صوت يكون منهما، ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم في الديوان: لمظناهم شيئا يتلمظونه قبل حلول الوقت، ويسمى ذلك اللماظة، واللماظة، بالضم: ما يبقى في الفم من الطعام؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥١/٧

لماظة أيام كأحلام نائم

وقد يستعار لبقية الشيء القليل؛ وأنشد: لماظة أيام. والإلماظ الطعن الضعيف؛ قال رؤبة:

يحذيه طعنا لم يكن إلماظا

وما عندنا لماظ أي طعام يتلمظ. ويقال: لمظ فلانا لماظة أي شيئا يتلمظه. الجوهري: لمظ يلمظ، بالضم، لمظا إذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه، وكذلك التلمظ. وتلمظت الحية إذا أخرجت لسانها كتلمظ الأكل. وما ذقت لماظا، بالفتح. وفي حديث التحنيك:

فجعل الصبي يتلمظ

أي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر، وليس لنا لماظ أي ما نذوقه فنتلمظ به. ولمظناه: ذوقناه ولمجناه. والتمظ الشيء: أكله. وملامظ الإنسان: ما حول شفتيه لأنه يذوق به. ولمظ الماء: ذاقه بطرف لسانه، وشرب الماء لماظا: ذاقه بطرف لسانه. وألمظه: جعل الماء على شفته؛ قال الراجز فاستعاره للطعن:

يحميه طعنا لم يكن إلماظا «١»

أي يبالغ في الطعن لا يلمظهم إياه. واللمظ واللمظة: بياض في جحفلة الفرس السفلى من غير الغرة، وكذلك إن سالت غرته حتى تدخل في فمه فيتلمظ بها فهي اللمظة؛ والفرس ألمظ، فإن كان في العليا فهو أرثم، فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهو رثمة، والفرس أرثم، وقد المظ الفرس المظاظا. ابن سيده: اللمظ شيء من البياض في جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها، وقيل: اللمظة البياض على الشفتين فقط. واللمظة: كالنكتة من البياض، وفي قلبه لمظة أي نكتة. وفي الحديث:

النفاق في القلب لمظة سوداء، والإيمان لمظة بيضاء، كلما ازداد ازدادت.

وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: الإيمان يبدو لمظة في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة

، قال الأصمعي: قوله لمظة مثل النكتة ونحوها من البياض؛ ومنه قيل: فرس ألمظ إذا كان بجحفلته شيء من بياض. ولمظه من حقه شيئا ولمظه أي أعطاه. ويقال للمرأة: ألمظي نسجك أي أصفقيه. وألمظ البعير بذنبه إذا أدخله بين رجليه.

لمعظ: أبو زيد: اللمعظ الشهوان الحريص، ورجل لمعوظ ولمعوظة من قوم لماعظة، ورجل لعمظة ولمعظة: وهو الشره الحريص.

فصل الميم

مشظ: مشظ الرجل يمشظ مشظا ومشظت يده أيضا إذا مس الشوك أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شظية، وقد قيلت بالطاء، وهما لغتان، وهو المشظ؛ وأنشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحي:

وإن قناتنا مشظ شظاها، ... شديد مدها عنق القرين

---

(١). قوله [يحميه] كذا في الأصل وشرح القاموس بالميم، وتقدم يحذيه طعنا، وفي الأساس وأحذيته طعنة إذا طعنته.." (١)

"إذا استيقظته شم بطنا، كأنه ... بمعبوءة وافى بها الهند رادع

وقد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ، وهو الانتباه من النوم. وأيقظته من نومه أي نبهته فتيقظ، وهو يقظان. ورجل يقظ ويقظ: كلاهما على النسب أي متيقظ حذر، والجمع أيقاظ، وأما سيبويه فقال: لا يكسر يقظ لقلة فعل في الصفات، وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير، وإنما أيقاظ عنده جمع يقظ لأن فعلا في الصفات أكثر من فعل، قال ابن بري: جمع يقظ أيقاظ، وجمع يقظان يقاظ، وجمع يقظى صفة المرأة يقاظى. غيره: والاسم اليقظة، قال عمر بن عبد العزيز:

ومن الناس من يعيش شقيا، ... جيفة الليل غافل اليقظه

فإذا كان ذا حياء ودين، ... راقب الله واتقى الحفظه

إنما الناس سائر ومقيم، ... والذي سار للمقيم عظه

وما كان يقظا، ولقد يقظ يقاظة ويقظا بينا. ابن السكيت في باب فعل وفعل: رجل يقظ ويقظ إذا كان متيقظا كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة، ومثله عجل وعجل وطمع وطمع وفطن وفطن. ورجل يقظان: كيقظ، والأنثى يقظى، والجمع يقاظ. وتيقظ فلان للأمر إذا تنبه، وقد يقظته. ويقال: يقظ فلان ييقظ يقظا ويقظة، فهو يقظان. الليث: يقال للذي يثير التراب قد يقظه وأيقظه إذا فرقه. وأيقظت الغبار: أثرته، وكذلك يقظته تيقيظا. واستيقظ الخلخال والحلي: **صوت** كما يقال نام إذا انقطع **صوته** من امتلاء الساق؛ قال طريح:

نامت خلاخلها وجال وشاحها، ... وجرى الوشاح على كثيب أهيل

فاستيقظت منه قلائدها التي ... عقدت على جيد الغزال الأكحل

ويقظة ويقظان: اسمان. التهذيب: ويقظة اسم أبي حي من قريش. ويقظة: اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر؛ قال الشاعر في يقظة أبي مخزوم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٢/٧

جاءت قريش تعودني زمرا، ... وقد وعى أجرها لها الحفظه

ولم يعدني سهم ولا جمح، ... وعادني الغر من بني يقظه

لا يبرح العز فيهم أبدا، ... حتى تزول الجبال من قرظه.." (١)

"تأبى بدرتها، إذا ما استغضبت، ... إلا الحميم، فإنه يتبضع «١»

يتبضع: يتفتح بالعرق ويسيل متقطعا، وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف الخيل، وظن أن هذا مما توصف به؛ قال ابن بري: يقول تأبى هذه الفرس أن تدر لك بما عندها من جري إذا استغضبتها لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجري عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو، يقول: هذه تأبى بدرتها عند إكراهها ولا تأبى العرق، ووقع في نسخة ابن القطاع: إذا ما استضغبت، وفسره بفزعت لأن الضاغب هو الذي يختبئ في الخمر ليفزع بمثل صوت الأسد، والضغاب صوت الأرنب. والبضيع: العرق، والبضيع: البحر، والبضيع: الجزيرة في البحر، وقد غلب على بعضها؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا، ... يلوي بعيقات البحار ويجنب «٢»

ساد مقلوب من الإسآد وهو سير الليل. تجرم في البضيع أي أقام في الجزيرة، وقيل: تجرم أي قطع ثماني ليال لا يبرح مكانه، ويقال للذي يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه ساد، وأصله من السدى وهو المهمل وهذا الصحيح. والعيقة: ساحل البحر، يلوي بعيقات أي يذهب بما في ساحل البحر. ويجنب أي تصيبه الجنوب؛ وقال القتيبي في قول أبي خراش الهذلي:

فلما رأين الشمس صارت كأنها، ... فويق البضيع في الشعاع، خميل

قال: البضيع جزيرة من جزائر البحر، يقول: لما همت بالمغيب رأين شعاعها مثل الخميل وهو القطيفة. والبضيع مصغر: مكان في البحر؛ وهو في شعر حسان بن ثابت في قوله:

أسألت رسم الدار أم لم تسأل ... بين الخوابي، فالبضيع فحومل

قال الأثرم: وقيل هو البصيع، بالصاد غير المعجمة، قال الأزهري: وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصنمين بالشام من كورة دمشق، وقيل: هو اسم موضع ولم يعين. والبضيع والبضيع وباضع: مواضع. وبئر بضاعة التي في الحديث، تكسر وتضم، وفي الحديث

أنه سئل عن بئر بضاعة قال: هي بئر معروفة بالمدينة

، والمحفوظ ضم الباء، وأجاز بعضهم كسرها وحكي بالصاد المهملة. وفي الحديث ذكر أبضعة، وهو ملك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٤٦٧

من كندة بوزن أرنبة، وقيل: هو بالصاد المهملة. وقال البشتي: مررت بالقوم أجمعين أبضعين، بالضاد، قال الأزهري: وهذا تصحيف واضح، قال أبو الهيثم الرازي: العرب توكد الكلمة بأربعة تواكيد فتقول: مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين، بالصاد، وكذلك روي عن ابن الأعرابي قال: وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع.

---

(١). راجع هذا البيت وشرحه في أول هذه المادة

(٢). قوله [يجنب] هو بصيغة المبني للمفعول وتقدم ضبطه في مادة سأد بفتح الياء.." (١)

"بعع: البعاع: الجهاز والمتاع. ألقى بععه وبعاعه أي ثقله ونفسه، وقيل: بعاعه متاعه وجهازه. والبعاع: ثقل السحاب من الماء. ألقت السحابة بعاعها أي ماءها وثقل مطرها؛ قال إمرؤ القيس:

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه، ... نزول اليماني ذي العياب المخول

وبع السحاب يبع بعا وبعاعا: ألح بمطره. وبع المطر من السحاب: خرج. والبعاع: ما بع من المطر؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث:

فألقى بشرج والصريف بعاعه، ... ثقال رواياه من المزن دلح

والبعبع: صوت الماء المتدارك، قال الأزهري: كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك. وبع الماء بعا إذا صبه؛ ومنه الحديث

: أخذها فبعها في البطحاء

، يعني الخمر صبها صبا. والبعاع: شدة المطر، ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثع يثع إذا تقيأ أي قذفها في البطحاء؛ ومنه حديث

علي، رضي الله عنه: ألقت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل.

ويقال: أتيته في عبعب شبابه وبـعبع شبابه وعهبى شبابه. وأخرجت الأرض بعاعها إذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع. والبعابعة: الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة. والبعة من أولاد الإبل: الذي يولد بين الربع والهبع. والبعبعة: حكاية بعض الأصوات، وقيل: هو تتابع الكلام في عجلة.

بقع: البقع والبقعة: تخالف اللون. وفي حديث

أبي موسى: فأمر لنا بذوذ بقع الذرى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦/٨

أي بيض الأسنمة جمع أبقع، وقيل: الأبقع ما خالط بياضه لون آخر. وغراب أبقع: فيه سواد وبياض، ومنهم من خص فقال: في صدره بياض. وفي الحديث

أنه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع

، وكلب أبقع كذلك. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام

أي خدمهم وعبيدهم ومماليكهم؛ شبههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشيء الأبقع يعني بذلك الروم والسودان. وقال: البقعاء التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدرى أيهما أكثر، وقيل: سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فإن الغالب عليها البياض والصفرة؛ وقال أبو عبيد: أراد البياض لأن خدم الشام إنما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعانا للبياض، ولهذا يقال للغراب أبقع إذا كان فيه بياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، فصار مثلا لكل خبيث؛ وقال غير أبي عبيد: أراد البياض والصفرة، وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين؛ وقال القتيبي: البقعان الذين فيهم سواد وبياض، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع، فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص؟ قال: وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فتستعمل عليكم أولاد الإماء، وهم من بني العرب وهم سود ومن بني الروم وهم بيض، ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم إنما كان إماؤها سودانا، والعرب تقول: أتاني الأسود والأحمر؛ يريدون العرب والعجم، ولم يرد أن أولاد الإماء من العرب بقع كبقع الغربان، وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الأمهات. ابن الأعرابي." (١)

"عليه: أحاله. وفي الحديث:

الظلم لي الواجد، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع

؛ معناه إذا أحيل أحدكم على مليء قادر فليحتل من الحوالة؛ قال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه اتبع، بتشديد التاء، وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم، قال: وليس هذا أمرا على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكك المدينة إذ سمعت صوتا من خلفي: أتبع يا ابن عباس، فالتفت فإذا عمر، فقلت: أتبعك على أبي بن كعب

أي أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه. قال الليث: يقال للذي له عليك مال يتابعك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/١٧

به أي يطالبك به: تبيع. وفي حديث
قيس بن عاصم، رضي الله عنه، قال: يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف؟ قال:
نعم المال أربعون والكثير ستون
؛ يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي. والتبيع: الغريم؛ قال الشماخ:
تلوذ ثعالب الشرفين منها، ... كما لاذ الغريم من التبيع
وتابعه بمال أي طلبه. والتبع: الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه. والتبيع: التابع. وقوله تعالى: فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا
؛ قال الفراء: أي ثائرا ولا طالبا بالثأر لإغراقنا إياكم، وقال الزجاج: معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم، وقيل: تبيعا مطالبا؛ ومنه قوله تعالى: فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان
؛ يقول: على صاحب الدم اتباع بالمعروف أي المطالبة بالدية، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان، ورفع قوله تعالى فاتباع على معنى قوله فعليه اتباع بالمعروف، وسيذكر ذلك مستوفى في فصل عفا، في قوله تعالى: فمن عفي له من أخيه شيء. والتبعة والتباعة: ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها. والتبعة والتباعة: ما فيه إثم يتبع به. يقال: ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة؛ قال وداك بن ثميل:
هيم إلى الموت إذا خيروا، ... بين تباعات وتقتال
قال الأزهري: التبعة والتباعة اسم الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك. وفي أمثال العرب السائرة: أتبع الفرس لجامها، يضرب مثلا للرجل يؤمر برد الصنيعة وإتمام الحاجة. والتبع والتبع جميعا: الظل لأنه يتبع الشمس؛ قالت سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد:
يرد المياه حضيرة ونفيضة، ... ورد القطاة إذا اسمأل التبع
التبع: الظل، واسمئلاله: بلوغه نصف النهار وضموره. وقال أبو سعيد الضرير: التبع هو الدبران في هذا البيت سمي تبعا لاتباعه الثريا؛ قال الأزهري: سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتويبع، قال: وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطا ترد المياه ليلا وقلما تردها نهارا، ولذلك يقال: أدل من قطاة؛ ويدل على ذلك قول لبيد:
فوردنا قبل فراط القطا، ... إن من وردي تغليس النهل." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٣٠

"وقوله تعالى: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات

؛ قيل في التفسير: إنها أخذ آل فرعون بالسنين، وهو الجدب، حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم، ومنها إخراج موسى، عليه السلام يده بيضاء للناظرين، ومنها إلقاؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبين، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر. وقال الليث: رجل متسع وهو المنكمش الماضي في أمره؛ قال الأزهري: ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مفتعلا من السعة، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب. قال: وفي نسخة من كتاب الليث مستع، وهو المنكمش الماضي في أمره، ويقال مسدع لغة، قال: ورجل مستع أي سريع.

تعع: التع: الاسترخاء. تع تعا وأتع: قاء كثع؛ عن ابن دريد، قال أبو منصور في ترجمة ثعع: روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة: تع إذا قاء، وهو خطأ إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من الثعثعة، والثعثعة: كلام فيه لثغة، والتعتعة: الحركة العنيفة، وقد تعتعه إذا عتله وأقلقه. أبو عمرو: تعتعت الرجل وتلتلته: وهو أن تقبل به وتدبر به وتعنف عليه في ذلك، وهي التعتعة والتلتلة أيضا. وفي الحديث:

حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع

، بفتح التاء، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. والتعتع: الفأفاء. والتعتعة في الكلام: أن يعيا بكلامه ويتردد من حصر أو عي، وقد تعتع في كلامه وتعتعه العي. ومنه الحديث:

الذي يقرأ القرآن ويتتعتع «١» فيه

أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه. وتعتع فلان إذا رد عليه قوله، ولا أدري ما الذي تعتعه. ووقع القوم في تعاتع إذا وقعوا في أراجيف وتخليط. وتعتعة الدابة: ارتطامها في الرمل والخبار والوحل من ذلك. وقد تعتع البعير وغيره إذا ساخ في الخبار أي في وعوثة الرمال؛ قال الشاعر:

يتعتع في الخبار إذا علاه، ... ويعثر في الطريق المستقيم

تلع: تلع النهار يتلع تلعا وتلوعا وأتلع: ارتفع. وتلعت الضحى تلوعا وأتلعت: انبسطت. وتلع الضحى: وقت تلوعها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أأن غردت في بطن واد حمامة ... بكيت، ولم يعذرك بالجهل عاذر

تعالين في عبريه، تلع الضحى، ... على فنن، قد نعمته السرائر

وتلع الظبي والثور من كناسه: أخرج رأسه وسما بجيده. وأتلع رأسه: أطلعه فنظر؛ قال ذو الرمة:

كما أتلعت، من تحت أرطى صريمة ... إلى نبأة الصوت، الظباء الكوانس

وتلع الرجل رأسه: أخرجه من شيء كان فيه، وهو شبه طلع إلا أن طلع أعم. قال الأزهري: في كلام العرب: أتلع رأسه إذا أطلع وتلع الرأس نفسه، وأنشد بيت ذي الرمة. والأتلع والتلع والتليع: الطويل، وقيل: الطويل العنق، وقال الأزهري في ترجمة بتع:

---

(١). قوله [ويتتعتع] كذا هو في الأصل مضارع تتعتع خماسيا وهو في النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعيا ولعلهما روايتان." (١)

"نص لفظه في ترجمة تعع في فصل التاء، قال: وهو من الثعثعة، والثعثعة: كلام فيه لثغة. وانثع القيء وانتع من فيه انثعاعا: اندفع. وانثع منخراه: هريقا دما، وكذلك الدم من الجرح أيضا ومن الأنف، ابن الأعرابي: يقال ثع يثع وانثع ينثع وانتع ينتع وهاع وأثاع كله إذا قاء. والثعثعة: حكاية صوت القالس، وقد تثعثع بقيئه وتثعثعه، والثعثعة: كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين، وقيل: هو الكلام الذي لا نظام له. والثعثع: اللؤلؤ. ويقال للصدف ثعثع، وللصوف الأحمر ثعثع أيضا، قال الأزهري في خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشتي أنه ذكر أن أبا تراب أنشد:

إن تمنعي صوبك صوب المدمع، ... يجري على الخد كضئب الثعثع

فقيد البشتي: الثعثع، بكسر الثاءين، بخطه ثم فسر ضئب الثعثع أنه شيء له حب يزرع فأخطأ في كسر الثاءين وفي التفسير، والصواب: الثعثع، بفتح الثاءين، وهو صدف اللؤلؤ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد المبرد.

ثلع: هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ في حرف الغين المعجمة فقال: هنا ثلعت رأسه أثلعه ثلعا أي شدخته. والمثلع: المشدخ من البسر وغيره.

ثوع: ابن الأعرابي: ثع ثع إذا أمرته بالانبساط في البلاد في طاعة. والثوع: شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق غليظة وعناقيد كعناقيد البطم، وهو مما تدوم خضرته، وورقه مثل ورق الجوز، وهو سبط الأغصان وليس له حمل ولا ينتفع به في شيء، واحدته ثوعة؛ قال الدينوري: الثعبة شجرة تشبه الثوعة. وحكى الأزهري عن أبي عمرو: الثاعي القاذف، وعن ابن الأعرابي: الثاعة القذفة، وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري: أن الثواعة الرجل النحس الأحمق.

ثيع: قال ابن سيده: ثاع الماء، وقال غيره: ثاع الشيء يثيع ويثاع ثيعا وثيعانا سال.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٣٥

فصل الجيم

جبع: الجباع: سهم صغير يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أحقها وإنما هو الجماح والجماع، وامرأة جباع وجباعة: قصيرة شبهوها بالسهم القصير؛ قال ابن مقبل:

وطفلة غير جباع ولا نصف، ... من دل أمثالها باد ومكتوم

أي غير قصيرة؛ كذا رواه الأصمعي غير جباع، والأعرف غير جباء.

جحلنجع: حكى الأزهري عن الخليل بن أحمد قال: الرباعي يكون اسما ويكون فعلا، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسما، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله. وقال أبو تراب: كنت سمعت من أبي الهميسع حرفا، وهو جحلنجع، فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني، قال: وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب مدين." (١)

"وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والأبيات التي أنشدني:

إن تمنعي صوبك صوب المدمع، ... يجري على الخد كضئب الثعثع

وطمحة صبيرها جحلنجع، ... لم يحضها الجدول بالتنوع

قال: وكان يسمي الكور المحضى. وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحقها، ولكني ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا أدري ما صحتها، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها، والله أعلم.

جدع: الجدع: القطع، وقيل: هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها، جدعه يجدعه جدعا، فهو جادع. وحمار مجدع: مقطوع الأذن؛ قال ذو الخرق الطهوي:

أتاني كلام التغلبي بن ديسق، ... ففي أي هذا، ويله، يتترع؟

يقول الخنى، وأبغض العجم، ناطقا ... إلى ربه، صوت الحمار اليجدع

أراد الذي يجدع فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو اليضربك، وهو من أبيات الكتاب وقال أبو بكر بن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من أقبح ضرورات الشعر، وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلا أقبل فقال آخر: ها هو ذا، فقال السامع: نعم الها هو ذا، فأدخل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠/٨

اللام على الجملة من المبتدإ والخبر تشبيها له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل؛ قال ابن بري: ليس بيت ذي الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد. وقد جدع جدعا، وهو أجدع بين الجدع، والأنثى جدعاء؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور:

فانصاع من حذر وسد فروجه ... غبر ضوار: وافيان وأجدع

أجدع أي مقطوع الأذن. وافيان: لم يقطع من آذانهما شيء، وقيل: لا يقال جدع ولكن جدع من المجدوع. والجدعة: ما بقي منه بعد القطع. والجدعة: موضع الجدع، وكذلك العرجة من الأعرج، والقطعة من الأقطع. والجدع: ما انقطع من مقاديم الأنف إلى أقصاه، سمي بالمصدر. وناقة جدعاء: قطع سدس أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك إلى النصف. والجدعاء من المعز: المقطوع ثلث أذنها فصاعدا، وعم به ابن الأنباري جميع الشاء المجدع الأذن. وفي الدعاء على الإنسان: جدعا له وعقرا؛ نصبوها في حد الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، وحكى سيبويه: جدعته تجديعا وعقرته قلت له ذلك، وهو مذكور في موضعه؛ فأما قوله:

تراه كأن الله يجدع أنفه ... وعينيه، إن مولاه ثاب له وفر." (١)

"فعلى قوله:

يا ليت بعلك قد غدا ... متقلدا سيفا ورمحا

إنما أراد ويفقأ عينيه؛ واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر فقال:

وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا

والأعرف:

وأصبح الدهر ذو العلات قد جدعا

وجداع: السنة الشديدة تذهب بكل شيء كأنها تجدعه؛ قال أبو حنبل الطائي:

لقد آليت أغدر في جداع، ... وإن منيت، أمات الرباع

وهي الجداع أيضا غير مبنية لمكان الألف واللام. والجداع: الموت لذلك أيضا. والمجادعة: المخاصمة. وجادعه مجادعة وجداعا: شاتمه وشاره كأن كل واحد منهما جدع أنف صاحبه؛ قال النابغة الذبياني:

أقارع عوف، لا أحاول غيرها، ... وجوه قرود، تبتغي من تجادع

وكذلك التجادع. ويقال: اجدعهم بالأمر حتى يذلوا؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١/٨

أنه على المثل أي أجدع أنوفهم. وحكي عن ثعلب: عام تجدع أفاعيه وتجادع أي يأكل بعضها بعضا لشدته، وكذلك تركت البلاد تجدع وتجادع أفاعيها أي يأكل بعضها بعضا، قال: وليس هناك أكل ولكن يريد تقطع. وقال أبو حنيفة: المجدع من النبات ما قطع من أعلاه ونواحيه أو أكل. ويقال: جدع النبات القحط إذا لم يزك لانقطاع الغيث عنه؛ وقال ابن مقبل:

وغيث مريع لم يجدع نباته

وكلأ جداع، بالضم، أي دو؛ قال ربيعة بن مقروم الضبي:

وقد أصل الخليل وإن نآني، ... وغب عداوتي كلأ جداع

قال ابن بري: قوله كلأ جداع أي يجدع من رعاه؛ يقول: غب عداوتي كلأ فيه الجدع لمن رعاه، وغب بمعنى بعد. وجدع الغلام يجدع جدعا، فهو جدع: ساء غذاؤه؛ قال أوس بن حجر:

وذات هدم عار نواشرها، ... تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة، قال الأزهري في أثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي فأنشد المفضل: وذات هدم، وقال آخر البيت: جذعا، ففطن الأصمعي لخطئه، وكان أحدث سنا منه، فقال له: إنما هو تولبا جدعا، وأراد تقريره على الخطأ فلم يفطن المفضل لمراده، فقال: وكذلك أنشدته، فقال له الأصمعي حينئذ: أخطأت إنما هو: تولبا جدعا، فقال له المفضل: جذعا جذعا، ورفع **صوته** ومده، فقال له الأصمعي: لو نفخت في الشبور ما نفعك، تكلم كلام النمل وأصب، إنما هو: جدعا، فقال سليمان بن علي: من تختاران أجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فأحضر، فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمعي وصوب." (١)

"قال ابن بري: معنى جعجعوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يرعى فيه، وجعله شاهدا على الموضع الضيق الخشن. وجعجع بهم أي أناخ بهم وألزمهم الجعجاع. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: فأخذنا عليهم «٢» أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه

أي يقيما عنده. وجعجع البعير أي برك واستناخ؛ وأنشد:

حتى أنخنا عزه فجعجعا

وجعجع بالماشية وجفجفها إذا حبسها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

نحل الديار وراء الديار، ... ثم نجعجع فيها الجزر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٤٢

نجعجعها: نحبسها على مكروهها. والجعجاع: المحبس. والجعجعة: الحبس. والجعجاع: مناخ السوء من حدب أو غيره. والجعجعة: القعود على غير طمأنينة. والجعجعة: التضييق على الغريم في المطالبة. والجعجعة: التشريد بالقوم، وجعجع به: أزعجه. وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد: أن جعجع بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أزعجه وأخرجه، وقال الأصمعي: يعني احبسه، وقال ابن الأعرابي: يعني ضيق عليه، فهو على هذا من الأضداد؛ قال الأصمعي: الجعجعة الحبس، قال: وإنما أراد بقوله جعجع بالحسين أي احبسه؛ ومنه قول أوس بن حجر:

إذا جعجعوا بين الإناخة والحبس

والجعجع والجعجعة: صوت الرحى ونحوها. وفي المثل: أسمع جعجعة ولا أرى طحنا؛ يضرب للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل وللذي يعد ولا يفعل. وتجعجع البعير وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه أو ضرب أثخنه؛ قال أبو ذؤيب:

فأبدهن حتوفهن فهارب ... بذمائه، أو بارك متجعجع

جفع: جفع الشيء جفعا: قلبه؛ قال ابن سيده: ولولا أنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب. قال الأزهري: قال بعضهم جفعه وجعفه إذا صرعه، وهذا مقلوب كما قالوا جبذ وجذب، وروى بعضهم بيت جرير: وضيف بني عقال يجفع، بالجيم، أي يصرع من الجوع، ورواه بعضهم: يخفع، بالخاء.

جلع: جلعت المرأة، بالكسر، جلعا، فهي جلعة وجالعة، وجلعت وهي جالع وجالعت وهي مجالع كله إذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح. وقيل إذا كانت متبرجة. وفي صفة امرأة: جليع على زوجها حصان من غيره؛ الجليع: التي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها، والاسم الجلاعة، وكذلك الرجل جلع وجالع. وجلعت عن رأسها قناعها وخمارها وهي جالع: خلعته؛ قال:

يا قوم إني قد أرى نوارا ... جالعة، عن رأسها، الخمارا

وقال الراجز:

جالعة نصيفها وتجتلح

أي تتكشف ولا تتستر. وانجلع الشيء: انكشف؛ قال الحكم بن معية:

ونسعت أسنان عود، فانجلع ... عمورها عن ناصلات لم تدع

(٢). قوله [فأخذنا عليهم إلخ] هو هكذا في الأصل والنهاية.." (١)

"والخدوع من النوق: التي تدر مرة وترفع لبنها مرة. وماء خادع: لا يهتدى له. وخدعت الشيء وأخدعته: كتمته وأخفيته. والخدع: إخفاء الشيء، وبه سمي المخدع، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير، وتضم ميمه وتفتح. والمخدع: الخزانة. والمخدع: ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش، والعرش: الحائط يبنى بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت ويسقف به؛ قال سيبويه: لم يأت مفعل اسما إلا المخدع وما سواه صفة. والمخدع والمخدع: لغة في المخدع، قال: وأصله الضم إلا أنهم كسروه استثقالا، وحكى الفتح أبو سليمان الغنوي، واختلف في الفتح والكسر القناني وأبو شنبل، ففتح أحدهما وكسر الآخر؛ وبيت الأخطل:

صهباء قد كلفت من طول ما حبست ... في مخدع، بين جنات وأنهار

يروى بالوجوه الثلاثة. والخداع: المنع. والخداع: الحيلة. وخدع الضب يخدع خدعا وانخدع: استروح ريح الإنسان فدخل في جحره لئلا يحترش، وقال أبو العميثل: خدع الضب إذا دخل في وجاره ملتويا، وكذلك الظبي في كناسه، وهو في الضب أكثر. قال الفارسي: قال أبو زيد وقالوا إنك لأخدع من ضب حرشته، ومعنى الحرش أن يمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية، وربما أروح ريح الإنسان فخدع في جحره ولم يخرج؛ وأنشد الفارسي:

ومحترش ضب العداوة منهم، ... بحلو الخلا، حرش الضباب الخوادع

حلو الخلا: حلو الكلام. وضب خدع أي مراوغ. وفي المثل: أخدع من ضب حرشته، وهو من قولك: خدع مني فلان إذا توارى ولم يظهر. وقال ابن الأعرابي: يقال أخدع من ضب إذا كان لا يقدر عليه، من الخدع؛ قال ومثله:

جعل المخادع للخداع يعدها، ... مما تطيف ببابه الطلاب

والعرب تقول: إنه لضب كلدة لا يدرك حفرا ولا يؤخذ مذنبا؛ الكلدة: المكان الصلب الذي لا يعمل فيه المحفار؛ يضرب للرجل الداهية الذي لا يدرك ما عنده. وخدع الثعلب إذا أخذ في الروغان. وخدع الشيء خدعا: فسد. وخدع الريق خدعا: نقص، وإذا نقص خثر، وإذا خثر أنتن؛ قال سويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٥١

أبيض اللون لذيذ طعمه، ... طيب الريق، إذا الريق خدع

لأنه يغلظ وقت السحر فييبس وينتن. ابن الأعرابي: خدع الريق أي فسد. والخادع: الفاسد من الطعام وغيره. قال أبو بكر: فتأويل قوله: يخادعون الله وهو خادعهم

، يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما يضمرون من الكفر كما أفسد الله نعمهم بأن أصدرهم إلى عذاب النار. قال ابن الأعرابي: الخدع منع الحق، والختم منع القلب من الإيمان. وخدع الرجل: أعطى ثم أمسك. يقال: كان فلان يعطي ثم خدع أي أمسك ومنع. وخدع الزمان خدعا: قل مطره. وفي الحديث: رفع." (١)

"والمخزع: الكثير الاختلاف في أخلاقه؛ قال ثعلبة بن أوس الكلابي:

قد راهقت بنتي أن ترعرعا، ... إن تشبهيني تشبهي مخزعا

«٢» خراعة مني ودينا أخضعا، ... لا تصلح الخود عليهن معا

وفي الحديث:

أن كعب بن الأشرف عاهد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله

؛ الخزع: القطع، وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه؛ قال ابن الأثير: والهاء في منه للنبي، صلى الله عليه وسلم، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه إياه قطع منه عهده وذمته.

خشع: خشع يخشع خشوعا واختشع وتخشع: رمى ببصره نحو الأرض وغضه وخفض **صوته**. وقوم خشع: متخشعون. وخشع بصره: انكسر، ولا يقال اختشع؛ قال ذو الرمة:

تجلى السرى عن كل خرق كأنه ... صفيحة سيف، طرفه غير خاشع

واختشع إذا طأطأ صدره وتواضع، وقيل: الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن، وهو الإقرار بالاستخذاء، والخشوع في البدن **والصوت** والبصر كقوله تعالى: خاشعة أبصارهم*

؛ وخشعت الأصوات للرحمن

، وقرئ: خاشعا أبصارهم؛ قال الزجاج: نصب خاشعا على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خشعا، قال: ومن قرأ خاشعا فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعة أبصارهم، قال: ولك الجمع خشعا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٦٥

أبصارهم، تقول: مررت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم؛ وأنشد:

وشباب حسن أوجههم، ... من إياد بن نزار بن معد

وقوله: وخشعت الأصوات للرحمن

؛ أي سكنت، وكل ساكن خاضع خاشع. وفي حديث

جابر: أنه، صلى الله عليه وسلم، أقبل علينا فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا

أي خشينا وخضعنا؛ قال ابن الأثير: والخشوع في **الصوت** والبصر كالخضوع في البدن. قال: وهكذا جاء في كتاب أبي موسى، والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا، بالجيم، وشرحه الحميدي في غريبه فقال: الجشع الفزع والخوف. والتخشع: نحو التضرع. والخشوع: الخضوع. والخاشع: الراكع في بعض اللغات. والتخشع: تكلف الخشوع. والتخشع لله: الإخبات والتذلل. والخشعة: قف غلبت عليه السهولة. والخشعة، مثال الصبرة: أكمة متواضعة. وفي الحديث:

كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت الأرض من تحتها

؛ قال ابن الأثير: الخشعة أكمة لاطئة بالأرض، والجمع خشع، وقيل: هو ما غلبت عليه السهولة أي ليس بحجر ولا طين، ويروى خشفة، بالخاء والفاء، والعرب تقول للجثمة اللاطئة بالأرض هي الخشعة، وجمعها خشع؛ وقال أبو زبيد «٣»:

---

(٢). ورد هذا البيت في مادة [خرع] وفيه مخرعا بدل مخزعا.

(٣). قوله [وقال أبو زبيد] أي يصف صروف الدهر، وقوله الأوداة يريد الأودية فقلب، أفاده شرح القاموس.."

(١)

"فاختضعت وخضعت؛ قال ذو الرمة:

يظل مختضعا يبدو فتنكره ... حالا، ويسطع أحيانا فينتسب «٤»

مختضعا: مطأطئ الرأس. والسطوع: الانتصاب، ومنه قيل للرجل الأعنق: أسطع. ومنكب خاضع وأخضع: مطمئن. ونعام خواضع: مميلات رؤوسها إلى الأرض في مراعيها، وظليم أخضع، وكذلك الظباء؛ قال:

توهمتها يوما، فقلت لصاحبي، ... وليس بها إلا الظباء الخواضع

وقوم خضع الرقاب: جمع خضوع أي خاضع؛ قال الفرزدق:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧١/٨

وإذا الرجال رأوا يزيد، رأيتهم ... خضع الرقاب، نواكس الأبصار

وخضعه الكبر يخضعه خضعا وخضوعا وأخضعه: حناه. وخضع هو وأخضع أي انحنى. والأخضع من الرجال: الذي فيه جنأ، وقد خضع يخضع خضعا، فهو أخضع، وفي حديث

الزبير: أنه كان أخضع

أي فيه انحناء. ورجل خضعة إذا كان يخضع أقرانه ويقهرهم. ورجل خضعة، مثال همزة: يخضع لكل أحد. وخضع النجم أي مال للمغيب. ونبات خضع: متثن من النعمة كأنه منحن؛ قال ابن سيده: وهو عندي على النسب لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليه؛ ومنه قول أبي فقعس يصف الكلأ: خضع مضع ضاف رتع؛ كذا حكاه ابن جني مضع، بالعين المهملة؛ قال: أراد مضغ فأبدل العين مكان الغين للسجع، ألا ترى أن قبله خضع وبعده رتع؟ أبو عمرو: الخضعة من النخل التي تنبت من النواة، لغة بني حنيفة، والجمع الخضع. والخضعة: السياط لانصبابها على من تقع عليه، وقيل: الخضعة والخضعة السيوف، قال: ويقال للسيوف خضعة، وهي صوت وقعها. وقولهم: سمعت للسياط خضعة وللسيوف بضعة؛ فالخضعة وقع السياط، والبضع القطع. قال ابن بري: وقيل الخضعة أصوات السيوف، والبضعة أصوات السياط؛ وقد جاء في الشعر محركا كما قال:

أربعة وأربعه ... اجتمعا بالبلقعه،

لمالك بن برذعه، ... وللسيوف خضعه،

وللسياط بضعه

والخيضعة: المعركة، وقيل غبارها، وقيل اختلاط الأصوات فيها؛ الأول عن كراع، قال: لأن الكماة يخضع بعضها لبعض. والخيضعة: حيث يخضع الأقران بعضهم لبعض. والخيضعة: صوت القتال. والخيضعة: البيضة؛ فأما قول لبيد:

نحن بنو أم البنين الأربعه، ... ونحن خير عامر بن صعصعه،

المطعمون الجفنة المدعدعه، ... الضاربون الهام تحت الخيضعه

فقيل: أراد البيضة، وقيل: أراد التفاف الأصوات في الحرب، وقيل: أراد الخضعة من السيوف فزاد الياء هربا من الطي، ويقال لبيضة الحرب الخيضعة

(٤). قوله [يظل] سيأتي في سطع فظل.." (١)

"والربيعة، وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخيضعة اسما للبيضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب. وخضعت أيدي الكواكب إذا مالت لتغيب؛ وقال ابن أحمر:

تكاد الشمس تخضع حين تبدو ... لهن، وما وبدن، وما لحينا «١»

وقال ذو الرمة:

إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع

والخضيعة: الصوت يسمع من بطن الدابة ولا فعل لها، وقيل: هي صوت قنبه، وقال ثعلب: هو صوت قنب الفرس الجواد؛ وأنشد لامرئ القيس:

كأن خضيعة بطن الجواد ... وعوعة الذئب بالفدفد

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان، وهو الوقيب. قال ابن بري: الخضيعة والوقيب الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو، ويقال: هو تقلقل مقلم الفرس في قنبه، ويقال لهذا الصوت أيضا: الذعاق، وهو غريب. والاختضاع: المر السريع. والاختضاع: سرعة سير الفرس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة فرس سريعة:

إذا اختلط المسيح بها تولت ... بسومي، بين جري واختضاع «٢»

يقول: إذا عرقت أخرجت أفانين جريها. وخضعت الإبل إذا جدت في سيرها؛ وقال الكميت:

خواضع في كل ديمومة، ... يكاد الظليم بها ينحل

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جد بها السير؛ وقال جرير:

ولقد ذكرتك، والمطي خواضع، ... وكأنهن قطا فلاة مجهل

ومخضع ومخضعة: اسمان.

خضرع: الخضارع والمتخضرع: البخيل المتسمح وتأبى شيمته السماحة، وهي الخضرعة؛ وأنشد ابن بري:

خضارع رد إلى أخلاقه، ... لما نهته النفس عن أخلاقه

خعع: الخعخع: ضرب من النبت، قال ابن دريد: وليس بثبت. وفي التهذيب: قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار الخعخع، قال وقال أبو الدقيش: هي كلمة معاياة ولا أصل لها، وذكر الأزهري في ترجمة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٤/٨

عهعخ أنه شجرة يتداوى بها وبورقها، قال: وقيل هو الخعخع، وقد ترجمت عليه في بابه. وروي عن عمرو بن بحر أنه قال: خع الفهد يخع، قال: وهو **صوت** تسمعه من حلقه إذا انبهر عند عدوه. قال أبو منصور: كأنه حكاية **صوته** إذا انبهر، ولا أدري أهو من توليد الفهادين أو مما عرفته العرب فتكلموا به، وأنا بريء من عهدته.

خفع: خفع يخفع خفعا وخفوعا: ضعف من جوع أو مرض؛ قال جرير:

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم، ... وغدوا، وضيف بني عقال يخفع

---

(١). قوله: وبدن، هكذا في الأصل؛ ولم يرد وبد متعديا إلا بعلى حينما يكون بمعنى غضب.

(٢). قوله [بسومي] كذا بالأصل.." (١)

"سمات الإبل في مجرى الدمع. وقال أبو علي في التذكرة: والدمع سمة في مدمع العين خط صغير، وبعير مدموع. وقال ابن شميل: الدماع ميسم في المناظر سائل إلى المنخر، وربما كان عليه دماعان. ودمع المطر: سال، على المثل؛ قال:

فبات يأذى من رذاذ دمعا

ويوم دماع: ذو رذاذ. وثرى دموع ودامع ودماع ومكان كذلك إذا كان نديا يتحلب منه الماء أو يكاد؛ قال:

من كل دماع الثرى مطلل

وقد دمع. قال أبو عدنان: من المياه المدامع، وهي ما قطر من عرض جبل؛ قال: وسألت العقيلي عن هذا البيت:

والشمس تدمع عيناها ومنخرها، ... وهن يخرجن من بيد إلى بيد

فقال: هي الظهيرة إذا سال لعاب الشمس. وقال الغنوي: إذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها. وشجة دامعة: تسيل دما، وهي بعد الدامية، فإن الدامية هي التي تدمى من غير أن يسيل منها دم، فإذا سال منها دم فهي الدامعة، بالعين غير المعجمة؛ وقال ابن الأثير: هو أن يسيل ادم منها قطرا كالدمع. والدماع ودماع الكرم: هو ما يسيل منه أيام الربيع. وأدمع الإناء إذا ملأه حتى يفيض. وقدح دمعان إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه. والإدماع: ملء الإناء. يقال: أدمع مشقرك أي قدحك، قاله ابن الأعرابي. والدماع: نبت، ليس بثبت. والدماع، بالضم: ماء العين من علة أو كبر، ليس الدمع؛ وقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٥/٨

يا من لعين لا تني تهماعا، ... قد ترك الدمع بها دماعا

والدمع: السيلان من الراووق، وهو مصفاة الصباغ.

دنع: رجل دنع: فسل لا لب له ولا خير فيه. والدنع: الذل. دنع دنعا ودنوعا: اجتمع وذل. ودنع دنعا: لؤم.

الليث: رجل دنيعة من قوم دنائع، وهو الفسل الذي لا لب له ولا عقل؛ وأنشد شمر لبعضهم:

فله هنالك لا عليه، إذا ... دنعت أنوف القوم للتعس

يقول: له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم. ودنعت أي دقت ولؤمت، ورواه ابن الأعرابي: وإن رغمت. ابن شميل: دنع الصبي إذا جهد وجاع واشتهى. ابن بزرج: دنع ورثع إذا طمع. ودنع البعير: ما طرحه الجازر. والدنيع: الخسيس، ودنع القوم: خساسهم من ذلك. ورجل دنعة: لا خير فيه. وأندع الرجل: تبع أخلاق اللئام والأنذال. وأدنع إذا تبع طريقة الصالحين.

دنقع: دنقع الرجل: افتقر.

دهع: دهاع ودهداع: من زجر العنوق. ودهع الراعي بالغنم ودهع ودهدع دهدعة: زجرها بذلك، ودهدع بها: **صوت**." (١)

"ورجل مربع الحاجبين: كثير شعرهما كأن له أربعة حواجب؛ قال الراعي:

مربع أعلى حاجب العين، أمه ... شقيقة عبد، من قطين، مولد

والربع والربع والربيع: جزء من أربعة يطرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أرباع وربوع. وفي حديث

طلحة: أنه لما ربع يوم أحد وشلت يده قال له: باء طلحة بالجنة

؛ ربع أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه، وقيل: أصابه حمى الربع، وقيل: أصيب جبينه؛ وأما قول الفرزدق:

أظنك مفجوعا بربع منافق، ... تلبس أثواب الخيانة والغدر

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الأربعة. وربعهم يربعهم ربعا: أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم. وربعهم: أخذ ربع الغنيمة. والمرباع: ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة؛ قال:

لك المرباع منها والصفايا، ... وحكمك والنشيطة والفضول

الصفايا: ما يصطفيه الرئيس، والنشيطة: ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير إلى مجتمع الحي، والفضول: ما عجز أن يقسم لقلته وخص به. وفي حديث القيامة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٢/٨

ألم أذرك ترأس وتربع

أي تأخذ ربع الغنيمة أو تأخذ المرباع؛ معناه ألم أجعلك رئيسا مطاعا؟ قال قطرب: المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرهما؛ ومنه قول

النبي، صلى الله عليه وسلم، لعدي بن حاتم قبل إسلامه: إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه، وذلك الربع يسمى المرباع؛ ومنه شعر وفد تميم:

نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع

وقال ابن سكيت في قول لبيد يصف الغيث:

كأن فيه، لما ارتفقت له، ... ريطا ومرباع غانم لجبا

قال: ذكر السحاب، والارتفاق: الاتكاء على المرفق؛ يقول: اتكأت على مرفقي أشيمه ولا أنام، شبه تبوج البرق فيه بالريط الأبيض، والريطة: ملاءة ليست بملفقة، وأراد بمرباع غانم صوت رعده، شبهه بمرباع صاحب الجيش إذا عزل له ربع النهب من الإبل فتحانت عند المو الاة، فشبه صوت الرعد فيه بحنينها؛ وربع الجيش يربعهم ربعا ورباعة: أخذ ذلك منهم. وربع الحجر يربعه ربعا وارتبعه: شاله ورفعه، وقيل: حمله، وقيل: الربع أن يشال الحجر باليد يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل. قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصة. والمربوع والربيعة: الحجر المرفوع، وقيل: الذي يشال. وفي الحديث:

مر بقوم يربعون حجرا أو يرتبعون، فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء

؛ الربع: إشالة الحجر ورفعه لإظهار القوة. والمربعة: خشيبة قصيرة يرفع بها العدل يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير؛ وقال الأزهري: هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب، وقيل: كل شيء رفع." (١)

"الذي يصلي صلاة الليل. ورجوعه عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان، ورجع فعل قاصر ومتعد، تقول: رجع زيد ورجعته أنا، وهو هاهنا متعد ليزاوج يوقظ، وقوله تعالى: إنه على رجعه لقادر ؛ قيل: إنه على رجع الماء إلى الإحليل، وقيل إلى الصلب، وقيل إلى صلب الرجل وتريبة المرأة، وقيل على إعادته حيا بعد موته وبلاه لأنه المبدئ المعيد سبحانه وتعالى، وقيل على بعث الإنسان يوم القيامة، وهذا يقويه: يوم تبلى السرائر؛ أي قادر على بعثه يوم القيامة، والله سبحانه أعلم بما أراد. ويقال: أرجع الله همه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠١/٨

سرورا أي أبدل همه سرورا. وحكى سيبويه: رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها؛ هذه عن اللحياني. وتراجع القوم: رجعوا إلى محلهم. ورجع الرجل وترجع: ردد **صوته** في قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به. والترجيع في الأذان: أن يكرر قوله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله. وترجيع **الصوت**: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان. وفي صفة قراءته، صلى الله عليه وسلم، يوم الفتح:

أنه كان يرجع

؛ الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في **الصوت**، وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد **الصوت** في القراءة نحو آء آء آء. قال ابن الأثير: وهذا إنما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في **صوته**. وفي حديث آخر:

غير أنه كان لا يرجع

، ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع. ورجع البعير في شقشقته: هدر. ورجعت الناقة في حنينها: قطعته، ورجع الحمام في غنائه واسترجع كذلك. ورجعت القوس: **صوتت**؛ عن أبي حنيفة. ورجع النقش والوشم والكتابة: ردد خطوطها، وترجيعها أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى. يقال: رجع النقش والوشم ردد خطوطهما. ورجع الواشمة: خطها؛ ومنه قول لبيد:

أو رجع واشمة أسف نؤورها ... كففا، تعرض فوقهن وشامها

وقال الشاعر:

كترجيع وشم في يدي حارثية، ... يمانية الأسداف، باق نؤورها

وقول زهير:

مراجيع وشم في نواشر معصم

هو جمع المرجوع وهو الذي أعيد سواده. ورجع إليه: كر. ورجع عليه وارتجع: كرجع. وارتجع على الغريم والمتهم: طالبه. وارتجع إلي الأمر: رده إلي؛ أنشد ثعلب:

أمرتجع لي مثل أيام حمة، ... وأيام ذي قار علي الرواجع؟

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعا: رجعها إلى نفسه بعد الطلاق، والاسم الرجعة والرجعة. يقال: طلق

فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة، والفتح أفصح؛ وأما قول ذي الرمة يصف نساء تجللن بجلابيبهن:
كأن الرقاق الملحمات ارتجعنها ... على حنوة القريان ذات الهمائم." (١)

"أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا، وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال:

تظل على الثمراء منها جوارس، ... مراضيع صهب الريش، زغب رقابها

والرضع: صغار النحل، واحدتها رضعة. وفي التنزيل: يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت

؛ اختلف النحويون في دخول الهاء في المرضعة فقال الفراء: المرضعة والمرضع التي معها صبي ترضعه، قال: ولو قيل في الأم مرضع لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها، قال: ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا؛ وقال الأخفش: أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد، والله أعلم، الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع؛ وقال أبو زيد: المرضعة التي ترضع وثديها في ولدها، وعليه قوله: تذهل كل مرضعة

، قال: وكل مرضعة كل أم. قال: والمرضع التي دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد. والمرضع: التي معها الصبي الرضيع. وقال الخليل: امرأة مرضع ذات رضيع كما يقال امرأة مطفل ذات طفل، بلا هاء، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مفعلة كقوله تعالى: تذهل كل مرضعة عما أرضعت

، وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو وصفها بأن معها رضيعا قال: كل مرضع. قال ابن بري: أما مرضع فهو على النسب أي ذات رضيع كما تقول ظبية مشدن أي ذات شادن؛ وعليه قول امرئ القيس:

فمثلك حبلى، قد طرقت، ومرضع

فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول: رجل دارع وتارس، معه درع وترس، ولا يقال منه درع ولا ترس، فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل، وقد يجيء مرضع على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رضيع، وجمع المرضع مراضع؛ قال سبحانه: وحرمنا عليه المراضع من قبل

؛ وقال الهذلي:

ويأوي إلى نسوة عطل، ... وشعث مراضيع مثل السعالي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٥/٨

والرضوعة: التي ترضع ولدها، وخص أبو عبيد به الشاة. ورضع الرجل يرضع رضاعة، فهو رضيع راضع أي لئيم، والجمع الراضعون. ولئيم راضع: يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف، لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب اللبن، وقيل: هو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه، يريد أنه ولد في اللؤم، وقيل: هو الذي يأكل خلالته شرها من لؤمه حتى لا يفوته شيء. ابن الأعرابي: الراضع والرضيع الخسيس من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رضع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف، يقال منه: رضع يرضع رضاعة، وقيل ذلك لكل لئيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمه كأنه كالشيء يطبع عليه، والاسم الرضع والرضع، وقيل: الراضع الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من جشعه، وقيل: الراضع الذي لا يمسك معه محلبا، فإذا سئل اللبن اعتل بأنه لا محلب له، وإذا أراد الشرب رضع حلوبته. وفي حديث

أبي ميسرة، رضي الله عنه: لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله

، أي يرضع الغنم من ضروعها." (١)

"ولا يحلب اللبن في الإناء للؤمه أي لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به. وفي حديث

ثقيف: أسلمها الرضاع وتركوا المصاع

؛ قال ابن الأثير: الرضاع جمع راضع وهو اللئيم، سمي به لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه، وقيل: لأنه يرضع الناس أي يسألهم. والمصاع: المضاربة بالسيف؛ ومنه حديث

سلمة، رضي الله عنه:

خذها، وأنا ابن الأكوع، ... واليوم يوم الرضع

جمع راضع كشاهد وشهد، أي خذ الرمية مني واليوم يوم هلاك اللئام؛ ومنه رجز يروى لفاطمة، رضي الله عنها:

ما بي من لؤم ولا رضاعه

والفعل منه رضع، بالضم، وأما الذي في حديث

قس: رضيع أيهقان

، قال ابن الأثير: فعيل بمعنى مفعول، يعني أن النعام في ذلك المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه، ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم. والراضعتان: الثنيتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن، وقيل: الرواضع ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع، يقال منه: سقطت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٧/٨

رواضعه، وقيل: الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله. والراضعة: كل سن تثغر. والرضوعة من الغنم: التي ترضع؛ وقول جرير:

ويرضع من لاقى، وإن ير مقعدا ... يقود بأعمى، فالفرزدق سائله «٥»

فسره ابن الأعرابي أن معناه يستعطيه ويطلب منه أي لو رأى هذا لسأله، وهذا لا يكون لأن المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الأعمى. والرضع: سفاد الطائر؛ عن كراع، والمعروف بالصاد المهملة.

رطع: رطعها يرطعها رطعا: كطعرها أي نكحها.

رعع: ابن الأعرابي: الرع السكون. والرعاع: الأحداث. ورعاع الناس: سقاطهم وسفلتهم. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أن الموسم يجمع رعاع الناس

أي غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم، الواحد رعاعة؛ ومنه حديث

عثمان، رضي الله عنه، حين تنكر له الناس: إن هؤلاء النفر رعاع غثرة.

وفي حديث

علي، رضي الله عنه: وسائر الناس همج رعاع

؛ قال أبو منصور: قرأت بخط شمر والرعاع كالزجاج من الناس، وهم الرذال الضعفاء، وهم الذين إذا فزعوا طاروا؛ قال أبو العميثل: ويقال للنعامة رعاعة لأنها أبدا كأنها منخوبة فزعة. وترعرعت سنه وتزعزعت إذا تحركت. والرعرعة: اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض، ومنه قيل: غلام رعرع، وربما قيل: ترعرع السراب على التشبيه بالماء. والرعرعة: حسن شباب الغلام وتحركه. وشاب رعرع ورعرعة؛ عن كراع، ورعرع ورعراع؛ الأخيرة عن ابن جني: مراهق حسن الاعتدال، وقيل محتلم، وقيل قد تحرك وكبر، والجمع الرعارع؛ قال لبيد وقال ابن بري، وقيل هو للبعيث:

تبكي على إثر الشباب الذي مضى، ... ألا إن أخدان الشباب الرعارع «٦»

---

(٥). رواية ديوان جرير: وإن يلق مقعدا.

(٦). قوله [تبكي] كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري، وفي الأساس: وتبكي بالواو.." [١]

"وقد ترعرع الصبي أي تحرك ونشأ. وغلام مترعرع أي متحرك. ورعرعه الله أي أنبته. قال أبو منصور: سمعت العرب تقول للقصب إذا طال في منبته وهو رطب: قصب رعراع، ومنه يقال للغلام إذا شب واستوت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٨/٨

قامته: رعراع ورعرع، والجمع الرعارع. وفي حديث

وهب: لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته

؛ قال ابن الأثير: هو الطويل من ترعرع الصبي إذا نشأ وكبر؛ وقال لبيد:

ألا إن أخدان الشباب الرعارع

ويقال: رعرع الفارس دابته إذا لم يكن ريضا فركبه ليروضه؛ قال أبو وجزة السعدي:

ترعا يرعرعه الغلام، كأنه ... صدع ينازع هزة ومراحا

رفع: في أسماء الله تعالى الرافع: هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب. والرفع: ضد الوضع، رفعته فارتفع فهو نقيض الخفض في كل شيء، رفعه يرفعه رفعا ورفع هو رفاعة وارتفع. والمرفع: ما رفع به. وقوله تعالى في صفة القيامة: خافضة رافعة

؛ قال الزجاج: المعنى أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة. وفي الحديث:

إن الله تعالى يرفع العدل ويخفضه

؛ قال الأزهري: معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيعليه على الجور وأهله، ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاء لخلقه، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين. ويقال: ارتفع الشيء ارتفاعا بنفسه إذا علا. وفي النوادر: يقال ارتفع الشيء بيده ورفعه. قال الأزهري: المعروف في كلام العرب رفعت الشيء فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى رفع إلا ما قرأته في نوادر الأعراب. والرفاعة، بالضم، ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها تعظمها به، والجمع الرفائع؛ قال الراعي:

عراض القطا لا يتخذن الرفائعا

والرفاع: حبل «١» يشد في القيد يأخذه المقيد بيده يرفعه إليه. ورفاعة المقيد: خيط يرفع به قيده إليه. والرافع من الإبل: التي رفعت اللبأ في ضرعها؛ قال الأزهري: يقال للتي رفعت لبنها فلم تدر رافع، بالراء، فأما الدافع فهي التي دفعت اللبأ في ضرعها. والرفع تقريبك الشيء من الشيء. وفي التنزيل: وفرش مرفوعة

؛ أي مقربة لهم، ومن ذلك رفعته إلى السلطان، ومصدره الرفعان، بالضم؛ وقال الفراء: وفرش مرفوعة

أي بعضها فوق بعض. ويقال: نساء مرفوعات أي مكرمات من قولك إن الله يرفع من يشاء ويخفض. ورفع السراب الشخص يرفعه رفعا: زهاه. ورفع لي الشيء: أبصرته من بعد؛ وقوله:

ما كان أبصرني بغرات الصبا، ... فاليوم قد رفعت لي الأشباح

قيل: بوعدت لأني أرى القريب بعيدا، ويروى: قد شفعت لي الأشباح أي أرى الشخص اثنين لضعف

بصري، وهو الأصح، لأنه يقول بعد هذا:

ومشى بجنب الشخص شخص مثله، ... والأرض نائية الشخوص براح

---

(١). قوله [والرفاع حبل] كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده.." (١)

"ورافعت فلانا إلى الحاكم وترافعنا إليه ورفعه إلى الحكم رفعا ورفعانا ورفعانا: قربه منه وقدمه إليه ليحاكمه، ورفعت قصتي: قدمتها؛ قال الشاعر:

وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج

أي قدموهم للحرب؛ وقول النابغة الذبياني:

ورفعته إلى السجفين فالنضد «١»

أي بلغت بالحفر وقدمته إلى موضع السجفين، وهما سترا رواق البيت، وهو من قولك ارتفع الشيء أي تقدم، وليس هو من الارتفاع الذي هو بمعنى العلو، والسير المرفوع: دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والإبل، يقال: ارفع من دابتك؛ هذا كلام العرب. قال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع، والروافع إذا رفعوا في مسيرهم. قال سيبويه: المرفوع والموضوع من المصادر التي جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه. ورفع البعير في السير يرفع، فهو رافع أي بالغ وسار ذلك السير، ورفعه ورفع منه: ساره، كذلك، يتعدى ولا يتعدى؛ وكذلك رفعته ترفيعا. ومرفوعها: خلاف موضوعها، ويقال: دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع، وهو مصدر مثل المجلود والمعقول: قال طرفة:

موضوعها زول، ومرفوعها ... كمر صوب لجب وسط ريح

قال ابن بري: صواب إنشاده:

مرفوعها زول، وموضوعها ... كمر صوب لجب وسط ريح

والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أي أرفع سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه وهو كمر الريح **المصوتة**، ويروى: كمر غيث. وفي الحديث:

فرفعت ناقتي

أي كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العدو. وفي الحديث:

فرفعنا مطينا ورفع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مطيته وصفية خلفه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٩/٨

والحمار يرفع في عدوه ترفيعا، ورفع الحمار: عدا عدوا بعضه أرفع من بعض. وكل ما قدمته، فقد رفعته. قال الأزهري: وكذلك لو أخذت شيئا فرفعت الأول، فالأول رفعته ترفيعا. والرفعة: نقيض الذلة. والرفعة: خلاف الضعة، رفع يرفع رفاعة، فهو رفيع إذا شرف، والأنثى بالهاء. قال سيبويه: لا يقال رفع ولكن ارتفع، وقوله تعالى: في بيوت أذن الله أن ترفع

؛ قال الزجاج: قال الحسن تأويل أن ترفع

أن تعظم؛ قال: وقيل معناه أن تبنى، كذا جاء في التفسير. الأصمعي: رفع القوم، فهم رافعون إذا أصعدوا في البلاد؛ قال الراعي:

دعاهن داع للخريف، ولم تكن ... لهن بلادا، فانتجعن روافعا

أي مصعدات؛ يريد لم تكن تلك البلاد التي دعتهن لهن بلادا. والرفيعة: ما رفع به على الرجل، ورفع فلان على العامل رفيعة: وهو ما يرفعه من قضية ويبلغها. وفي الحديث:

كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط إلا لعصفور قتب أو مسند محالة

، أي كل نفس أو

---

(١). قوله: رفعته؛ في ديوان النابغة رفعته بتشديد الفاء.." (١)

"جماعة مبلغة تبلغ وتذيع عنا ما نقوله فلتبلغ ولتحك أني قد حرمت المدينة أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها، وروي:

من البلاغ

، بالتشديد، بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين؛ والرفع هنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه. ويقال: هذه أيام رفاع ورفاع، قال الكسائي: سمعت الجرام والجرام وأخواتها إلا الرفاع فإني لم أسمعها مكسورة، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال: يقال جاء زمن الرفاع والرفاع إذا رفع الزرع، والرفاع والرفاع: اكتناز الزرع ورفعه بعد الحصاد. ورفع الزرع يرفعه رفعا ورفاعة ورفاعا: نقله من الموضع الذي يحصده فيه إلى البيدر؛ عن اللحياني: وبرق رافع: ساطع؛ قال الأحوص:

أصاح ألم تحزنك ريح مريضة، ... وبرق تلالا بالعقيقين رافع؟

ورجل رفيع الصوت أي شريف؛ قال أبو بكر محمد بن السري: ولم يقولوا منه رفع؛ قال ابن بري: هو قول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٠/٨

سيبويه، وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رفع. وقال غيره: رفع رفعة أي ارتفع قدره. ورفاعة الصوت ورفاعته، بالضم والفتح: جهارته. ورجل رفيع الصوت: جهيره. وقد رفع الرجل: صار رفيع الصوت. وأما الذي ورد في حديث الاعتكاف:

كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر

، وهو تشميره عن الإسبال، فكناية عن الاجتهاد في العبادة؛ وقيل: كني به عن اعتزال النساء. وفي حديث ابن سلام: ما هلكت أمة حتى يرفع القرآن على السلطان

أي يتأولونه ويرون الخروج به عليه. والرفع في الإعراب: كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين، والرفع في العربية: خلاف الجر والنصب، والمبتدأ مرافع للخبر لأن كل واحد منهما يرفع صاحبه. ورفاعة، بالكسر: اسم رجل. وبنو رفاعة: قبيلة. وبنو رفيع: بطن. ورافع: اسم.

رقع: رقع الثوب والأديم بالرقاع يرقعه رقعا ورقعه: ألحم خرقه، وفيه مترقع لمن يصلحه أي موضع ترقيع كما قالوا فيه متنصح أي موضع خياطة. وفي الحديث:

المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه

، قوله واه أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته، من رقعت الثوب إذا رممته. واسترقع الثوب أي حان له أن يرقع. وترقيع الثوب: أن ترقعه في مواضع. وكل ما سددت من خلة، فقد رقعته ورقعته؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

وكن، إذا أبصرنني أو سمعنني، ... خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر «٢»

وأراه على المثل. وقد تجاوزوا به إلى ما ليس بعين فقالوا: لا أجد فيك مرقعا للكلام. والعرب تقول: خطيب مصقع، وشاعر مرقع، وحاد قراقر مصقع يذهب في كل صقع من الكلام، ومرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض. والرقعة: ما رقع به: وجمعها رقع ورقاع. والرقعة: واحدة الرقاع التي تكتب. وفي الحديث:

يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق

؛ أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع،

---

(٢). في ديوان عمر: سعين مكان خرجن.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/١٣١

"وخفوقها حركتها. والرقعة: الخرقة. والأرقع والرقيع: اسمان للسماء الدنيا لأن الكواكب رقعتها، سميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم، والله أعلم، وقيل: سميت بذلك لأنها رقعت بالأنوار التي فيها، وقيل: كل واحدة من السماوات رقيع للأخرى، والجمع أرقعة، والسماوات السبع يقال إنها سبعة أرقعة، كل سماء منها رقعت التي تليها فكانت طبقا لها كما ترقع الثوب بالرقعة. وفي الحديث عن قول

النبي، صلى الله عليه وسلم، لسعد بن معاذ، رضي الله عنه، حين حكم في بني قريظة: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة

، فجاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف، وعنى سبع سماوات، وكل سماء يقال لها رقيع، وقيل: الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها. وفي الصحاح: والرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السماوات. والرقيع: الأحمق الذي يتمزق عليه عقله، وقد رقع، بالضم، رقاعة، وهو الأرقع والمرقعان، والأنثى مرقعانة، ورقعاء، مولدة، وسمي رقيعا لأن عقله قد أخلق فاسترم واحتاج إلى أن يرقع. وأرقع الرجل أي جاء برقاعة وحمق. ويقال: ما تحت الرقيع أرقع منه. والرقعة: قطعة من الأرض تلتزق بأخرى. والرقعة: شجرة عظيمة كالجوزة، لها ورق كورق القرع، ولها ثمر أمثال التين العظام الأبيض، وفيه أيضا حب كحب التين، وهي طيبة القشرة وهي حلوة طيبة يأكلها الناس والمواشي، وهي كثيرة الثمر تؤكل رطبة ولا تسمى ثمرتها تينا، ولكن رقعا إلا أن يقال تين الرقع. ويقال: قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث به. وما أرتقع بهذا الشيء وما أرتقع له أي ما أبالي به ولا أكترث؛ قال:

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا، ... ولم تكن بكتاب الله ترتقع

وما ترتقع مني برقاع ولا بمرقاع أي ما تطيعني ولا تقبل مما أنصحك به شيئا، لا يتكلم به إلا في الجحد. ويقال: رقع الغرض بسهمه إذا أصابه، وكل إصابة رقع. وقال ابن الأعرابي: رقعة السهم صوته في الرقعة. ورقعه رقعا قبيحا أي هجاه وشتمه؛ يقال: لأرقعنه رقعا رصينا. وأرى فيه مترقعا أي موضعا للشتم والهجاء؛ قال الشاعر:

وما ترك الهاجون لي في أديمكم ... مصحا، ولكني أرى مترقعا

وأما قول الشاعر:

أبى القلب إلا أم عمرو وحبها عجوزا، ... ومن يحبب عجوزا يفند

كثوب اليماني قد تقادم عهده، ... ورقعته ما شئت في العين واليد

فإنما عنى به أصله وجوهره. وأرقع الرجل أي جاء برقاعة وحمق. ويقال: رقع ذنبه بسوطه إذا ضربه به.

ويقال: بهذا البعير رقعة من جرب ونقبة من جرب، وهو أول الجرب. وراقع الخمر: وهو قلب عاقر. والرقعاء من النساء: الدقيقة الساقين، ابن السكيت، في الألفاظ: الرقعاء والجباء والسملقة: الزلاء من النساء، وهي التي لا عجيزة لها. وامرأة." (١)

"وأفلت حاجب فوت العوالي

وأورد البيت «١».

رمع: الترمع: التحرك. رمع الرجل يرمع رمعا ورمعانا وترمع: تحرك، وقيل: رمع برأسه إذا سئل فقال: لا؛ حكي ذلك عن أبي الجراح. ويقال: هو يرمع بيديه أي يقول: لا تجئ، ويومئ بيديه أي يقول تعال. ورمع الشيء رمعانا: اضطرب. والرماعة، بالتشديد: ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رقته، سميت بذلك لاضطرابها، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ. والرماعة: الاست لأنها ترمع أي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرماعة من يافوخ الصبي. ويقال: كذبت رماعته إذا حبق، وترمع في طمته تسكع في ضلالته يجيء ويذهب. يقال: دعه يترمع في طمته، قيل: هو يتسكع في ضلالته، وقيل: معناه دعه يتلطخ بخرئه. ابن الأعرابي: الرمع الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب. ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعانا وترمع، كلاهما: تحرك من غضب، وقيل: هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب. ويقال: جاءنا فلان رامعا قبراه؛ القبرى: رأس الأنف، ولأنفه رمعان ورمع. الرماع: الذي يأتيك مغضبا ولأنفه رمعان أي تحرك. وفي الحديث:

أنه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمع

؛ قال أبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية

يتمزع

وليس يتمزع بشيء، قال الأزهري: إن صح يتمزع فإن معناه يتشقق. يقال: مزعت الشيء إذا قسمته، قال: وأنا أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب. وقبح الله أما رمعت به رمعا أي ولدته. والرماع: داء في البطن يصفر منه الوجه. ورمع ورمع ورمع رمعا وأرمع: أصابه ذلك، والأول أعلى؛ أنشد ابن الأعرابي:

بئس غذاء العزب المرموع ... حوأبة تنقض بالضلوع «٢»

والرماع: الذي يشتكي صلبه من الرماع. وهو وجع يعرض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي. واليرمع: الحصى البيض تلألأ في الشمس؛ وقال رؤبة يذكر السراب:

ورقرق الأبصار حتى أفدعا ... بالبيد، إيقاد النهار اليرمعا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٢/٨

قال الل‍حياني: هي حجارة لينة رقاق بيض تلمع، وقيل: هي حجارة رخوة، والواحدة من كل ذلك يرمعة. ويقال للمغموم: تركته يفت اليرمع؛ وفي مثل:

كفا مطلقة تفت اليرمعا

يضرب مثلا للنادم على الشيء. ويقال: اليرمع الخرارة التي تلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها **صوتا**، وهي الخذروف. ورمع: منزل بعينه للأشعريين. ورمع ورماع: موضعان. وفي الحديث ذكر رمع، قال ابن الأثير: هي بكسر الراء وفتح الميم، موضع من بلاد عك باليمن. قال ابن بري: ورمع جبل باليمن؛ قال أبو دهبل:

---

(١). راجع هذا البيت في الصفحة السابقة

(٢). قوله [غذاء العزب] كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: مقام الغرب.." [١]

"وريعانا وأراع وريع، كل ذلك: زكا وزاد، وقيل: هي الزيادة في الدقيق والخبز. وأراعه وريعه. وراعت الحنطة وأراعت أي زكت. قال الأزهري: أراعت زكت، قال: وبعضهم يقول راعت، وهو قليل. ويقال: طعام كثير الريع. وأرض مريعة، بفتح الميم، أي مخصبة. وقال أبو حنيفة: أراعت الشجرة كثر حملها، قال: وراعت لغة قليلة. وأراعت الإبل: كثر ولدها. وراع الطحين: زاد وكثر ريعا. وكل زيادة ريع. وراع الطعام وأراع أي صارت له زيادة في العجن والخبز. وفي حديث

عمر: املكوا العجين فإنه أحد الريعين

، قال: هو من الزيادة والنماء على الأصل؛ يريد زيادة الدقيق عند الطحن وفضله على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق، والملك والإملاك إحكام العجين وإجادته، وقيل: معنى حديث عمر أي أنعموا عجنه فإن إنعامكم إياه أحد الريعين. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما، في كفارة اليمين: لكل مسكين مد حنطة ريعه إدامه

أي لا يلزمه مع المد إدام، وإن الزيادة التي تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشتري بها الإدام. وفي النوادر: راع في يدي كذا وكذا وراق مثله أي زاد. وتريعت يده بالجود. فاضت. وريع البذر: فضل ما يخرج من البزر على أصله. وريع الدرع: فضل كميها على أطراف الأنامل؛ قال قيس بن الخطيم:

مضاعفة يغشى الأنامل ريعها؛ ... كأن قتيرها عيون الجنادب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/١٣٤

والريع: العود والرجوع. راع يريع وراه يريه أي رجع. تقول: راع الشيء ريعا رجع وعاد، وراع كرد؛ أنشد ثعلب:

حتى إذا ما فاء من أحلامها، ... وراع برد الماء في أجرامها

وقال البعيث:

طمعت بليلى أن تريع، وإنما ... تضرب أعناق الرجال المطامع

وفي حديث

جرير: وماؤنا يريع

أي يعود ويرجع. والريع: مصدر راع عليه القيء يريع أي رجع وعاد إلى جوفه. وليس له ريع أي مرجوع. وسئل الحسن البصري عن القيء يذرع الصائم هل يفطر، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال السائل: ما أدري ما تقول، فقال: هل عاد منه شيء

؟ وفي رواية:

فقال إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أفطر

أي إن رجع وعاد. وكذلك كل شيء رجع إليك، فقد راع يريع؛ قال طرفة:

تريع إلى صوت المهيب وتتقي، ... بذي خصل، روعات أكلف ملبد

وتريع الماء: جرى. وتريع الودك والزيت والسمن إذا جعلته في الطعام وأكثرت منه فتميع هاهنا وهاهنا لا يستقيم له وجه؛ قال مزرد:

ولما غدت أمي تحيي بناتها، ... أغرت على العكم الذي كان يمنع

خلطت بصاع الأقط صاعين عجوة ... إلى صاع سمن، وسطه يتريع

ودبلت أمثال الأكار كأنها ... رؤوس نقاد، قطعت يوم تجمع «١»

---

(١). قوله [الأكار] كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف إنشاده في مادة دبل الأثافي.." (١)

"عليه وسلم، يصلي حتى تزلع قدماه.

وشفة زلعاء متزلعة: لا تزال تنسلق، وكذلك الجلد؛ قال الراعي:

وغملى نصي بالمتان كأنها ... ثعالب موتى، جلدها قد تزلعا

ويروى تسلعا، والمعنى واحد. وتزلعت يده: تشققت. وازدلع فلان حقي: اقتطعه. وازدلعت الشجرة إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٨/٨

قطعتها، وهو افتعال من الزلع، والدال في ازدلعت كانت في الأصل تاء. وزلع جلده بالنار يزلعه زلعا فتزلع: أحرقه. وزلع رأسه كسلعه؛ عن ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: المزلع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم. والزلعة: جراحة فاسدة، وقد زلعت جراحته زلعا أي فسدت. وتزلع ريشه: ذهب؛ أنشد ثعلب:

كلا قادميها تفضل الكف نصفه، ... كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا

وأزلعت فلانا في كذا أي أطمعته. والزلوع والسلوع: صدوع في الجبل في عرضه. والزليع: ضرب من الودع صغار، وقيل: هو خرز معروف تلبسه النساء. وزيلع: موضع، وقد غلب على الجيل وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود فقالوا الزيلع إرادة الزيلعيين. ابن الأعرابي: يقال زلعته وسلقته ودثثته وعصوته وهروته وفأوته بمعنى واحد.

زلنبع: رجل زلنباع: مندرئ بالكلام.

زمع: الزمعة: الشعرة التي خلف الثنة أو الرسغ. والزمعة: الهنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة، وقيل: الهنة الزائدة وراء ظلف الشاة، وهي أيضا الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والأرنب، والجمع زمع وزماع مثل ثمرة وثمر وثمار؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبيا نشبت فيه كفة الصائد:

فراغ، وقد نشبت في الزماع، ... واستحكمت مثل عقد الوتر

في راغ ضمير الظبي، وفي نشبت ضمير الكفة. وأرنب زموع: تمشي على زمعتها إذا دنت من موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على زمعاتها، وقيل: الزموع من الأرانب النشيطة السريعة، وقد زمعت تزمع زمعانا: أسرعت. وأزمعت: عدت وخفت؛ قال الشماخ:

فما تنفك، بين عويرضات، ... تمد برأس عكرشة زموع

العكرشة: أنثى الثعالب. قال الليث: الزمع هنات شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون، قال: وذكروا أن للأرنب زمعات خلف قوائمها، ولذلك تنعت فيقال لها زموع. ورجل زميع وزموع بين الزماع أي سريع عجول؛ ومنه قول الشاعر:

ودعا ببينهم، غداة تحملوا، ... داع بعاجلة الفراق زميع

والزمع: رذال الناس وأتباعهم بمنزلة الزمع من الظلف، والجمع أزماع. يقال: هو من زمعهم أي من مآخيرهم. والزمع والزماع: المضاء في الأمر والعزم عليه. وأزمع الأمر وبه وعليه:." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٣/٨

"والسبعان: موضع معروف في ديار قيس؛ قال ابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان، ... أمل عليها بالبلى الملوان

ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان غيره، والسبيعان: جبلان؛ قال الراعي:

كأني بصحراء السبيعين لم أكن، ... بأمثال هند، قبل هند، مفجعا

وسبيع وسباع: اسمان؛ وقول الراجز:

يا ليت أني وسبيعا في الغنم، ... والجرح مني فوق حرار أحم

هو اسم رجل مصغر. والسبيع: بطن من همدان رهط أبي إسحاق السبيعي. وفي الحديث ذكر السبيع، هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة إلى القبيلة، وهم بنو سبيع من همدان. وأم الأسبع: امرأة. وسبيعة بن غزال: رجل من العرب له حديث. ووزن سبعة: لقب.

ستع: حكى الأزهري عن الليث: رجل مستع أي سريع ماض كمسدع.

سجع: سجع يسجع سجعا: استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا؛ قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها، ... إذا ما علوها، مكفأ غير ساجع

أي جائرا غير قاصد. والسجع: الكلام المقفى، والجمع أسجاع وأساجيع؛ وكلام مسجع. وسجع يسجع سجعا وسجع تسجيعا: تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، وصاحبه سجاعة وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها؛ قال ابن جني: سمي سجعا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله وكسره على سجوع، فلا أدري أرواه أم ارتجله، وحكي أيضا سجع الكلام فهو مسجوع، وسجع بالشيء نطق به على هذه الهيئة. والأسجوعة: ما سجع به. ويقال: بينهم أسجوعة. قال الأزهري: ولما قضى النبي، صلى الله عليه وسلم، في جنين امرأة ضربتها الأخرى فسقط ميتا بغرة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم: كيف ندي من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل «٢»؟ قال، صلى الله عليه وسلم:

إياكم وسجع الكهان.

وروي

عنه، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى عن السجع في الدعاء

؛ قال الأزهري: إنه، صلى الله عليه وسلم، كره السجع في الكلام والدعاء لمش ا كلته كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع فهو مباح في الخطب والرسائل.

وسجع الحمام يسجع سجعا: هدل على جهة واحدة. وفي المثل: لا آتيك ما سجع الحمام؛ يريدون الأبد عن اللحياني. وحمام سجوع: سواجع، وحمامة سجوع، بغير هاء، وساجعة. وسجع الحمامة: موالاة صوتها على طريق واحد. تقول العرب: سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها. وسجعت الناقة سجعا: مدت حنينها على جهة واحدة. يقال: ناقة ساجع، وسجعت القوس كذلك؛ قال

---

(٢). قوله [يطل] من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازه الكسائي، ويروى بطل بباء موحدة، راجع النهاية.."
(١)

"والسطع والسطع: أن تضرب شيئا براحتك أو أصابعك وقعا بتصويت، وقد سطعه وسطع بيديه سطعا: صفق. يقال: سمعت لضربته سطعا مثقلا يعني صوت الضربة، قال: وإنما ثقلت لأنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر، قال: والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا. وخطيب مسطع ومسقع: بليغ متكلم؛ هذه عن اللحياني. والسطاع: اسم جبل بعينه؛ قال صخر الغي:

فذاك السطاع خلاف النجاء، ... تحسبه ذا طلاء نتيفا

خلاف النجاء أي بعد السحاب تحسبه جملا أجرب نتف وهنئ، وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست بأصلية، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع.

سعع: السعيع: الزؤان أو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به، واحدته سعيعة. والسعيع: الشيلم. والسعيع أيضا: أردأ الطعام، وقيل: هو الرديء من الطعام وغيره. وطعام مسعوع: من السعيع، وهو الذي أصابه السهام، قال: والسهام اليرقان. وتسعسع الرجل إذا كبر وهرم واضطرب وأسن، ولا يكون التسعسع إلا باضطراب مع الكبر، وقد تسعسع عمره؛ قال عمرو بن شأس:

ما زال يزجي حب ليلى أمامه ... وليدين، حتى عمرنا قد تسعسعا

وسعسع الشيخ وغيره وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر أو الهرم؛ قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها:

قالت، ولم تأل به أن يسمعا: ... يا هند، ما أسرع ما تسعسعا،

من بعد ما كان فتى سرعرعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدبر وفني إلا أقله. والسعسعة: الفناء ونحو ذلك؛ ومنه قولهم: تسعسع الشهر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/١٥٠

إذا ذهب أكثره. واستعمل عمر، رضي الله عنه، السعسعة في الزمان وذلك أنه سافر في عقب شهر رمضان فقال: إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته، وهو مذكور في الشين أيضا. وتسعسع أي أدبر وفني إلا أقله، وكذلك يقال للإنسان إذا كبر وهرم تسعسع. وسعسع شعره وسغسغه إذا رواه بالدهن. وتسعسعت حال فلان إذا انحطت. وتسعسع فمه إذا انحسرت شفته عن أسنانه. وكل شيء بلي وتغير إلى الفساد، فقد تسعسع. والسعسع: الذئب؛ حكاه يعقوب وأنشد:

والسعسع الأطلس، في حلقه ... عكرشة تنئق في اللهزم

أراد تنعق فأبدل. وسع سع: زجر للمعز. والسعسعة: زجر المعزى إذا قال: سع سع، وسعسعت بها من ذلك.

سفع: السفعة والسفع: السواد والشحوب، وقيل: نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: السواد مع لون آخر، وقيل: السواد المشرب حمرة، الذكر أسفع والأنثى سفعاء؛ ومنه قيل للأثافي سفع، وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار؛ قال زهير:

أثافي سفعا في معرس مرجل." (١)

"نسائكم السلفعة

؛ هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث، وهو بلا هاء أكثر؛ ومنه حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: فجاءته إحداهما تمشي على استحياء، قال: ليست بسلفع. وحديث

المغيرة: فقماء سلفع «١»

؛ وأنشد ابن بري لسيار الأناني «٢»:

أعار عند السن والمشيب ... ما شئت من شمردل نجيب،

أعرته من سلفع صخوب

في أعار ضمير على اسم الله تعالى، يريد أن الله قد رزقه أولادا طوالا جساما نجباء من امرأة سلفع بذية لا لحم على ذراعيها وساقيها. وسلفع الرجل، لغة في صلفع: أفلس، وفي صلفع علاوته: ضرب عنقه. والسلفع من النوق: الشديدة. وسلفع: اسم كلبة؛ قال:

فلا تحسبني شحمة من وقيفة ... مطردة مما تصيدك سلفع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٦/٨

سلقع: السلقع: المكان الحزن الغليظ، ويقال هو إتباع لبلقع ولا يفرد. يقال: بلقع سلقع وبلاد بلاقع سلاقع، وهي الأرضون القفار التي لا شيء فيها. والسلنقع: البرق. واسلنقع الحصى: حميت عليه الشمس فلمع، ويقال له حينئذ اسلنقع بالبريق. واسلنقع البرق: استطار في الغيم، وإنما هي خطفة خفية لا تلبث، والسلنقاع خطفته. وسلقع الرجل، لغة في صلقع: أفلس، وفي صلقع علاوته أي ضرب عنقه. الأزهري: السلنقاع البرق إذا لمع لمعانا متداركا.

سلمع: سلمع: من أسماء الذئب.

سلنطع: السلنطوع: الجبل الأملس. والسلنطع: المتتعتع المتعته في كلامه كالمجنون.

سمع: السمع: حس الأذن. وفي التنزيل: أو ألقى السمع وهو شهيد

؛ وقال ثعلب: معناه خلا له فلم يشتغل بغيره؛ وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية. قال اللحياني: وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع: الاسم. والسمع أيضا: الأذن، والجمع أسماع. ابن السكيت: السمع سمع الإنسان وغيره، يكون واحدا وجمعا؛ وأما قول الهذلي:

فلما رد سامعه إليه، ... وجلى عن عمايته عماه

فإنه عنى بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو، وسمعه الخبر وأسمعه إياه. وقوله تعالى: واسمع غير مسمع

؛ فسره ثعلب فقال: اسمع لا سمعت. وقوله تعالى: إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا*

؛ أي ما تسمع إلا من يؤمن بها، وأراد بالإسماع هاهنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. وسمعه **الصوت** وأسمعه: استمع له. وتسمع إليه: أصغى، فإذا أدغمت قلت اسمع إليه، وقرئ: لا يسمعون إلى الملإ الأعلى

. يقال تسمعت إليه وسمعت إليه وسمعت له، كله بمعنى لأنه تعالى قال: لا تسمعوا لهذا القرآن

،

---

(١). قوله [فقماء سلفع] هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر.

(٢). قوله الأناني هكذا في الأصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام ألف.." [1]

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٢/٨

"آمن أن يكون ولده أهل البدع والأهواء. والسمع والسمع؛ الأخيرة عن اللحياني، والسماع، كله: الذكر المسموع الحسن الجميل؛ قال:

ألا يا أم فارع لا تلومي ... على شيء رفعت به سماعي

ويقال: ذهب سمعه في الناس وصيته أي ذكره. وقال اللحياني: هذا أمر ذو سمع وذو سماع إما حسن وإما قبيح. ويقال: سمع به إذا رفعه من الخمول ونشر ذكره. والسماع: ما سمعت به فشاع وتكلم به. وكل ما التذته الأذن من صوت حسن سماع. والسماع: الغناء. والمسمعة: المغنية. ومن أسماء القيد المسمع؛ وقوله أنشده ثعلب:

ومسمعتان وزمارة، ... وظل مديد، وحصن أنيق

فسره فقال: المسمعتان القيدان كأنهما يغنيانه، وأنث لأن أكثر ذلك للمرأة. والزمارة: الساجور.

وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إلي فلانا مسمعا مزمرا

أي مقيدا مسوجرا، وكل ذلك على التشبيه. وفعلت ذلك تسمعتك وتسمعة لك أي لتسمعه؛ وما فعلت ذلك رياء ولا سمعة ولا سمعة. وسمع به: أسمعه القبيح وشتمه. وتسامع به الناس وأسمعه الحديث وأسمعه أي شتمه. وسمع بالرجل: أذاع عنه عيبا وندد به وشهره وفضحه، وأسمع الناس إياه. قال الأزهري: ومن التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قوله، صلى الله عليه وسلم:

من سمع بعبد سمع الله به.

أبو زيد: شترت به تشتيرا، ونددت به، وسمعت به، وهجلت به إذا أسمعته القبيح وشتمته. وفي الحديث:

من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره

، وروي:

أسامع خلقه

، فسامع خلقه بدل من الله تعالى، ولا يكون صفة لأن فعله كله حال؛ وقال الأزهري: من رواه سامع خلقه فهو مرفوع، أراد سمع الله سامع خلقه به أي فضحه، ومن رواه أسامع خلقه، بالنصب، كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع، وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا ولو كان مصدرا لم يجمعه، يريد أن الله يسمع أسامع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة، وقيل: أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه، وقيل: من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه، وقيل: من أراد أن يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه وأن

عمله لم يكن خالصا، وقيل: يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه؛ ومنه الحديث:

إنما فعله سمعة ورياء

أي ليسمعه الناس ويروه؛ ومنه الحديث:

قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان؟ قال: أترونني أكلمه سمعكم

أي بحيث تسمعون. وفي الحديث

عن جندب البجلي قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول من سمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به.

وسمع بفلان أي ائت إليه أمرا يسمع به ونوه بذكره؛ هذه عن اللحياني. وسمع بفلان في الناس: نوه بذكره. والسمعة: ما سمع به من." (١)

"وأعرض من رضوى مع الليل، دونهم ... هضاب ترد الطرف ممن يشيع

أي ممن يتبعه طرفه ناظرا. ابن الأعرابي: سمع أبا المكارم يذم رجلا فقال: هو ضب مشيع؛ أراد أنه مثل الضب الحقود لا ينتفع به. والمشيع: من قولك شعته أشيعه شيعا إذا ملأته. وتشيع في الشيء: استهلك في هواه. وشيع النار في الحطب: أضرمها؛ قال رؤبة:

شدا كما يشيع التضريم «١»

والشيوع والشياع: ما أوقدت به النار، وقيل: هو دق الحطب تشيع به النار كما يقال شباب للنار وجلاء للعين. وشيع الرجل بالنار: أحرقه، وقيل: كل ما أحرق فقد شيع. يقال: شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تذكيها به، ومنه حديث الأحنف: وإن حسكى «٢» كان رجلا مشيعا؛ قال ابن الأثير: أراد به هاهنا العجول من قولك شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به. والشياع: صوت قصبة ينفخ فيها الراعي؛ قال:

حنين النيب تطرب للشياع

وشيع الراعي في الشياع: ردد صوته فيها. والشاعة: ا لإهابة بالإبل. وأشاع بالإبل وشايع بها وشايعها مشايعة وأهاب بمعنى واحد: صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها؛ قال لبيد:

تبكي على إثر الشباب الذي مضى، ... ألا إن إخوان الشباب الرعارع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٥/٨

«٣» أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى؟ ... وأي كريم لم تصبه القوارع؟

فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم، ... كما ضم أخرى التاليات المشايع «٤»

وقيل: شايعت بها إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق؛ قال جرير يخاطب الراعي:

فألق استك الهلباء فوق قعودها، ... وشايع بها، واضمم إليك التواليا

يقول: **صوت** بها ليلحق أخراها أولاها؛ قال الطرماح:

إذا لم تجد بالسهل رعيا، تطوقت ... شماريخ لم ينعق بهن مشيع

وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم فيه فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع

؛ الشياع، بالكسر: الدعاء بالإبل لتنساق وتجتمع؛ المعنى يتابع بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أن يشايع كما يشايع الراعي بإبله لتجتمع ولا تتفرق عليه؛ قال ابن بري: بغير شياع أي بغير **صوت**، وقيل **لصوت** الزمارة شياع لأن الراعي يجمع إبله بها؛ ومنه

حديث علي: أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع

؛ قال ابن الأعرابي: الشياع زمارة الراعي، ومنه

قول مريم: اللهم سقه بلا شياع

أي بلا زمارة راع.

---

(١). قوله [شدا] كذا بالأصل.

(٢). قوله [حسكى] كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث ولعله سمي بواحدة الحسك محركة.

(٣). في قصيدة لبيد: أخدان مكان إخوان.

(٤). قوله [فيمضون إلخ] في شرح القاموس قبله:

وما المال والأهلون إلا وديعة ... ولا بد يوما أن ترد الودائع." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٠/٨

"قاله قطرب. وقال أبو حاتم: الصقعاء دخلة كدراء اللون صغيرة رأسها أصفر قصيرة الزمكى. أبو الوازع: الصقعة بياض في وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصوقعة. وصقعته: ضربته على صوقعته؛ قال رؤبة:

بالمشرفيات وطعن وخز، ... والصقع من خابطة وجرز

وفرس أصقع: أبيض أعلى الرأس. والأصقع من الفرس: ناصيته، وقيل: ناصيته البيضاء. والصقع: رفع **الصوت**. وصقع **بصوته** يصقع صقعا وصقاعا: رفعه. وصقع الديك: **صوته**، والصقيع أيضا **صوته**. وقد صقع الديك يصقع أي صاح. والصقع: ناحية الأرض والبيت. وصقع الركية: ما حولها وتحتها من نواحيها، والجمع أصقاع؛ وقوله:

قبحت من سالفة ومن صدغ، ... كأنها كشية ضب في صقع

إنما معناه في ناحية، وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما، وبعضهم يرويه في صقغ، بالغين؛ قال ابن سيده: فلا أدري أهو هرب من الإكفاء أم الغين في صقغ وضع، وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال، أعني أبا عمرو: لولا ذلك لم أروها، قال ابن جني: فإذا كان الأمر على ما رواه أبو عمرو فالحال ناطقة بأن في صقع لغتين: العين والغين جميعا، وأن يكون إبدال الحرف للحرف. وفلان من أهل هذا الصقع أي من أهل هذه الناحية. وخطيب مصقع: بليغ؛ قال قيس بن عاصم:

خطباء حين يقوم قائلنا، ... بيض الوجوه، مصاقع لسن

قيل: هو من رفع **الصوت**، وقيل: يذهب في كل صقع من الكلام أي ناحية، وهو للفارسي. ابن الأعرابي: الصقع البلاغة في الكلام والوقوع على المعاني. والصقع: رفع **الصوت**؛ قال الفرزدق:

وعطارد وأبوه منهم حاجب، ... والشيخ ناجية الخضم المصقع

وفي حديث

حذيفة بن أسيد: شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع

أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها، وهو مفعل من الصقع رفع **الصوت** ومتابعته، ومفعل من أبنية المبالغة. والعرب تقول: صه صاقع تقوله للرجل تسمعه يكذب أي اسكت يا كذاب فقد ضللت عن الحق. والصاقع: الكذاب. وصقع في كل النواحي يصقع: ذهب؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وعلمت أني إن أخذت بحيلة، ... نهشت يداي إلى وجى لم يصقع «٢»

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام. ويقال: ما أدري أين صقع وبقع أي ما أدري أين ذهب، قلما يتكلم به إلا بحرف النفي. وما أدري أين صقع أي ما أدري أين توجه؛ قال:

ولله صعلوك تشدد همه ... عليه، وفي الأرض العريضة مصقع

---

(٢). قوله [نهشت يداي إلى وجى كذا بالأصل ولعله بهشت.." (١)

"واسل عن الحب بمضلوعة، ... نوقها الباري ولم يعجل

وضليع «٤»: القوس. ويقال: فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوي عليه، وهو مفتعل من الضلاعة. قال: ولا يقال مطلع، بالإدغام. وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال هو مضطلع بهذا الأمر ومطلع له، فالاضطلاع من الضلاعة وهي القوة، والاطلاع من الفلو من قولهم اطلعت الثنية أي علوتها أي هو عال لذلك الأمر مالك له. قال الليث: يقال إني بهذا الأمر مضطلع ومطلع، الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة، كما تقول اظنني أي اتهمني، واظلم إذا احتمل الظلم. واضطلع الحمل أي احتمله أضلاعه. وقال ابن السكيت: يقال هو مضطلع بحمله أي قوي على حمله، وهو مفتعل من الضلاعة، قال: ولا يقال هو مطلع بحمله؛ وروى أبو الهيثم قول أبي زبيد:

أخو المواطن عياف الخنى أنف ... للنائبات، ولو أضلعن مطلع «٥»

أضلعن: أثقلن وأعظمن؛ مطلع: وهو القوي على الأمر المحتمل؛ أراد مضطلع فأدغم، ه كذا رواه بخطه، قال: ويروى مضطلع. وفي حديث

علي، عليه السلام، في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك

؛ اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة. يقال: اضطلع بحمله أي قوي عليه ونهض به. وفي الحديث: الحمل المضلع والشر

الذي لا ينقطع إظهار البدع؛ المضلع: المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع، ولو روي بالظاء من الظلع والغمز لكان وجها.

ضلفع: الضلفع والضلفعة من النساء: الواسعة الهن. وقال ابن بري: الضلفع المرأة السمينة مثل اللباخية. قال الأزهري: قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له: الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة؛ وأنشد:

أقبلن تقريبا وقامت ضلفعا، ... فأقبلتهن هبلا أبقعا،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٣/٨

عند استها مثل استها وأوسعا

وضلفع: موضع؛ أنشد الأزهري:

بعمايتين إلى جوانب ضلفع

وأنشد ابن بري لطفيل:

عرفت لسلمى، بين وقط فضلفع، ... منازل أقوت من مصيف ومربع

وأنشد لابن جذل الطعان:

أتنسى قشيرا وال شريد ومالكا، ... وتذكر من أمسى سليما بضلفعا؟

الأزهري: ضلفعه وصلفعه وصلمعه إذا حلقه.

ضوع: ضاعه يضوعه ضوعا وضوعه، كلاهما: حركه وراعه، وقيل: حركه وهيجه؛ قال بشر:

سمعت بدارة القلتين **صوتا** ... لحنتمة، الفؤاد به مضوع

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم:

وصاحبها غضيض الطرف أحوى، ... يضوع فؤادها منه بغام

---

(٤). قوله [وضليع القوس] كذا بالأصل، ولعله والضليعة.

(٥). قوله [أنف] كذا ضبط بالأصل.." (١)

"وتضوعت الريح أي تحركت. ويقال: ضاعني أمر كذا وكذا يضوعني إذا أفزعني. ورجل مضوع أي مذعور؛ قال الكميت:

رئاب الصدوع، غياث المضوع، ... لأمته الصدر المبجل

ويقال: لا يضوعنك ما تسمع منها أي لا تكترث له. وقال. أبو عمرو: ضاعه أفزعه؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي:

فما ضاعني تعريضه واندراؤه ... علي، وإني بالعلى لجدير

وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجتك ربوع؟ ... أم أنت متبل الفؤاد مضوع؟

وقد انضاع الفرخ أي تضور وتضوع. وقال الأزهري: انضاع وتضوع إذا بسط جناحيه إلى أمه لتزقه أو فزع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٢٨

من شيء فتضور منه؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فريخان ينضاعان في الفجر، كلما ... أحسا دوي الريح، أو **صوت** ناعب

وضاعت الريح الغصن: أمالته. وضاعتني الريح: أثقلتني وأقلقتني. والضوع: تضوع الريح الطيبة أي نفحتها.

وضاعت الرائحة ضوعا وتضوعت، كلاهما: نفحت. وفي الحديث:

جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رائحة لم يجد مثلها

؛ تضوع الريح: تفرقها وانتشارها وسطوعها؛ وقال الشاعر:

إذا التفتت نحوي تضوع ريحها، ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وضاع المسك وتضوع وتضيع أي تحرك فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير الثقفي:

تضوع مسكا بطن نعمان، أن مشت ... به زينب في نسوة عطرات

ويروى: خفرات. ومن العرب من يستعمل التضوع في الرائحة المصنة. وحكى ابن الأعرابي: تضوع النتن؛ وأنشد:

يتضوعن، لو تضمخن بالمسك، ... ضماخا كأنه ريح مرق

والضماخ: الريح المنتن، المرق: صوف العجاف والمرضى، وقال الأزهري: هو الإهاب الذي عطن فأنتن.

وضاع يضوع وتضوع: تضور في البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال الليث: هو تضور الصبي في البكاء في شدة ورفع **صوت**، قال: والصبي بكاؤه تضوع؛ قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعز عليها رقبتي، ويسوءها ... بكاه، فتثني الجيد أن يتضوعا

يقول: تثني الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع. والضوع والضوع، كلاهما: طائر من طير الليل كالهامة إذا أحس بالصباح صدح؛ قال الأعشى يصف فلاة:

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه ... بالليل، إلا نئيم البوم والضوعا." (١)

"بكسر الضاد، وجمعه ضيعان، وهما لغتان: ضوع وضوع؛ وأنشد الأصمعي:

فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

قال: ونصب الضوع بنية النئيم كأنه قال إلا نئيم البوم وصياح الضوع، وقيل: هو الكروان، وجمعه أضواع وضيعان، وقال المفضل: هو ذكر البوم، وقال ثعلب: الضوع أصغر من العصفور؛ وأنشد:

من لا يدل على خير عشيرته، ... حتى يدل على بيضاته الضوع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/٨

قال: لأنه يضع بيضه في موضع لا يدرى أين هو. والضواع: **صوته**. وقد تضوع. وضاع الطائر فرخه يضوعه إذا زقه؛ ويقال منه: ضع ضع إذا أمرته بزقه. وأضوع: موضع، ونظيره أقرن وأخرب وأسقف، وهذه كلها مواضع، وأذرح اسم مدينة الشراة، فأما أعصر اسم رجل فإنما سمي بجمع عصر وكذلك أسلم اسم رجل إنما هو جمع سلم.

ضيع: ضيعة الرجل: حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه. يقال: ما ضيعتك، أي ما حرفتك. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشت ضيعته حتى لا يدري بأيها يبدأ، ومعنى فشت أي كثرت. قال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم، قال ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قال الأزهري: الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة، قال: وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الجزارة، وضيعة الآخر الفتل وسف الخوص وعمل النخل ورعي الإبل وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وغير ذلك. وفي حديث

ابن مسعود: لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا.

وفي حديث

حنطلة: عافسنا الأزواج والضيعات

أي المعايش. والضيعة: العقار. والضيعة: الأرض المغلة، والجمع ضيع مثل بدرة وبدر وضياع، فأما ضيع فكأنه إنما جاء على أن واحدته ضيعة، وذلك لأن الياء مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة، وأما ضياع فعلى القياس. وأضاع الرجل: كثرت ضيعته وفشت، فهو مضيع، قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو العباس:

إن كنت ذا زرع ونخل وهجمة، ... فإني أنا المثري المضيع المسود

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعا منه، وتصغير الضيعة ضييعة ولا تقل ضويعة. وقال الليث: الضياع المنازل، سميت ضياعا لأنها إذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع. وفشت عليه ضيعته: كثر ماله عليه فلم يطق جبايته، وفي الحديث:

أفشى الله ضيعته

أي أكثر عليه معاشه. وفشت عليه الضيعة: أخذ فيما لا يعنيه من الأمور. ومن أمثالهم: إني لأرى ضيعة لا يصلحها إلا ضجعة، قالها راع وفضت عليه إبله في المرعى فأراد جمعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز

بالنوم، وقال جرير:

وقلن تروح لا يكن لك ضيعة، ... وقلبك مشغول، وهن شواغله." (١)

"طسع: الطسع والطزع: الذي لا غيرة عنده، طسع طسعا وطزع طزعا. والطسيع والطزيع: الذي يرى مع أهله رجلا فلا يغار عليه. والطسع: كلمة يكنى بها عن النكاح. ومكان طيسع: واسع. والطيسع: الحريص.

طعع: ابن الأعرابي: الطع اللحس، والطعطعة: حكاية **صوت** اللاطع والناطع والمتمطق إذا لصق لسانه بالغار الأعلى عند اللطع أو التمطق ثم لطع من طيب شيء يأكله. والطعطع من الأرض: المطمئن.

طلع: طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم تطلع طلوعا ومطلعا ومطلعا، فهي طالعة، وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل، ومطلعا، بالفتح، لغة، وهو القياس، والكسر الأشهر. والمطلع: الموضع الذي تطلع عليه الشمس، وهو قوله: حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم

، وأما قوله عز وجل:

هي حتى مطلع الفجر

، فإن الكسائي قرأها بكسر اللام، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام، وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو، وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة: هي حتى مطلع الفجر

، بفتح اللام، قال الفراء: وأكثر القراء على مطلع، قال: وهو أقوى في قياس العربية لأن المطلع، بالفتح، هو الطلوع والمطلع، بالكسر، هو الموضع الذي تطلع منه، إلا أن العرب تقول طلعت الشمس مطلعا، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وقال: إذا كان الحرف من باب فعل يفعل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين، إلا أحرفا من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل، من ذلك: المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمرفق والمفرق والمجزر والمسكن والمنسك والمنبت، فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر، قال الأزهري: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من قرأ:

هي حتى مطلع الفجر

، لأنه ذهب بالمطلع، وإن كان اسما، إلى الطلوع مثل المطلع، وهذا قول الكسائي والفراء، وقال بعض البصريين: من قرأ مطلع الفجر، بكسر اللام، فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج؛ قال الأزهري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٣٠

وأحسبه قول سيبويه. والمطلع والمطلع أيضا: موضع طلوعها. ويقال: اطلعت الفجر اطلاعا أي نظرت إليه حين طلع؛ وقال:

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر «١»

وآتيك كل يوم طلعته الشمس أي طلعت فيه. وفي الدعاء:

طلعت الشمس ولا تطلع بنفس أحد منا

؛ عن اللحياني، أي لا مات واحد منا مع طلوعها، أراد: ولا طلعت فوضع الآتي منها موضع الماضي، وأطلع لغة في ذلك؛ قال رؤبة:

كأنه كوكب غيم أطلعا

وطلاع الأرض: ما طلعت عليه الشمس. وطلاع الشيء: ملؤه؛ ومنه حديث

عمر، رحمه الله: أنه قال عند موته: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا

؛ قيل: طلاع الأرض ملؤها حتى يطالع أعلاه أعلاها فيساويه. وفي الحديث:

جاءه رجل به بذاذة تعلو

---

(١). قوله [نسيم الصبا إلخ] صدره كما في الأساس:

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني." (١)

"وفي الحديث:

فإن هم طاعوا لك بذلك.

ورجل طيع أي طائع. قال: والطاعة اسم من أطاعه طاعة، والطواعية اسم لما يكون مصدرا لطاوعه، وطاوعت المرأة زوجها طواعية. قال ابن السكيت: يقال طاع له وأطاع سواء، فمن قال طاع يقال يطاع، ومن قال أطاع قال يطيع، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه، يقال أمره فأطاعه، بالألف، طاعة لا غير. وفي الحديث:

هوى متبع وشح مطاع

؛ هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله. وفي الحديث:

لا طاعة في معصية الله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٢/٨

؛ يريد طاعة ولاة الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه، وقيل: معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي، قال: والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيدا في غيره كقوله:

لا طاعة لمخلوق في معصية الله

، وفي رواية:

في معصية الخالق.

والمطاوعة: الموافقة، والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مطاوعا. ورجل مطواع أي مطيع. وفلان حسن الطواعية لك مثل الثمانية أي حسن الطاعة لك. ولسانه لا يطوع بكذا أي لا يتابعه. وأطاع النبت وغيره: لم يمتنع على آكله. وأطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع وأمكنه الرعي؛ قال الأزهري: وقد يقال في هذا الموضع طاع؛ قال أوس بن حجر:

كأن جيادهن، برعن زم، ... جراد قد أطاع له الوراق

أنشده أبو عبيد وقال: الوراق خضرة الأرض من الحشيش والنبات وليس من الورق. وأطاع له المرعى: اتسع وأمكن الرعي منه؛ قال الجوهري: وقد يقال في هذا المعنى طاع له المرتع. وأطاع التمر «١» حان صرامه وأدرك ثمره وأمكن أن يجتنى. وأطاع النخل والشجر إذا أدرك. وأنا طوع يدك أي منقاد لك. وامرأة طوع الضجيع: منقادة له؛ قال النابغة:

فارتاع من صوت كلاب، فبات له ... طوع الشوامت، من خوف ومن صرد

يعني بالشوامت الكلاب، وقيل: أراد بها القوائم، وفي التهذيب: يقال فلان طوع المكاره إذا كان معتادا لها ملقى إياها، وأنشد بيت النابغة، وقال: طوع الشوامت بنصب العين ورفعها، فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما اشتهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول: اللهم لا تطيعن بنا شامتا أي لا تفعل بي ما يشتهيه ويحبه، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه، واحدتها شامتة؛ يقول: فبات الثور طوع قوائمه أي بات قائما. وفرس طوع العنان: سلسه. وناقة طوعة القياد وطوع القياد وطيعة القياد: لينة لا تنازع قائدها. وتطوع للشيء وتطوعه، كلاهما: حاوله، والعرب تقول: علي أمرة مطاعة. وفطوعت له نفسه قتل أخيه

؛ قال الأخفش: مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت، حكى الأزهري عن الفراء: معناه فتابعت نفسه، وقال المبرد: فطوعت له نفسه فعلت من الطوع، وروي عن مجاهد قال: فطوعت له نفسه شجعته؛ قال أبو

عبيد: عنى مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابته إليه، قال: ولا أدري أصله إلا من الطواعية؛ قال الأزهري: والأشبه عندي أن

---

(١). قوله [وأطاع التمر إلخ] كذا بالأصل.." (١)

"لا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب، قال: والظالع من الكلاب الصارف؛ يقال صرفت الكلبة وظلعت وأجعلت واستجعلت واستطارت إذا اشتهت الفحل. قال: والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلا للمهتم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله؛ وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقه:

تسديتنا من بعد ما نام ظالع الكلاب، ... وأخبى ناره كل موقد

ويروى: وأخفى. وقال بعضهم: ظالع الكلاب الكلبة الصارف. يقال: ظلعت الكلبة وصرفت لأن الذكور يتبعنها ولا يدعنها تنام. والظالع: المتهم؛ ومنه قوله: ظالم الرب ظالع، هذا بالظاء لا غير؛ وقوله:

وما ذاك من جرم أتيتهم به، ... ولا حسد مني لهم يتظلع

قال ابن سيده: عندي أن معناه يقوم في أوهامهم ويسبق إلى أفهامهم. وظلع يظلع ظلعا: مال؛ قال النابغة:

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة، ... وتترك عبدا ظالما، وهو ظالع؟

وظلعت المرأة عينها: كسرتها وأمالتها؛ وقول رؤبة:

فإن تخالجن العيون الظلعا

إنما أراد المظلوعة فأخرجه على النسب. وظلعت الأرض بأهلها تظلع أي ضاقت بهم من كثرتهم والظلع: جبل لسليم. وفي الحديث:

الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع

؛ المضلع المثقل، وقد تقدم في موضعه؛ قال ابن الأثير: ولو روي بالظاء من الظلع العرج والغمز «١» لكان وجها.

فصل العين المهملة

عفرجع: الأزهري: رجل عفرجع سيء الخلق.

عكنكع: الأزهري: العكنكع الذكر من الغيلان، وقال غيره: ويقال له الكعنكع. الفراء: الشيطان هو الكعنكع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤١/٨

والعكنكع والقان. قال الأزهري: العكنكع الخبيث من السعالي.

عوع: الأزهري: قال الأصمعي سمعت عوعاة القوم وغوغاتهم إذا سمعت لهم لجبة وصوتا.

عيع: الأزهري: يقال عيع القوم تعييعا إذا عيوا عن أمر قصدوه؛ وأنشد:

حططت على شق الشمال وعيعوا، ... حطوط رباع محصف الشد قارب

وقال: الحط الاعتماد على السير.

فصل الفاء

فجع: الفجيعة: الرزية الموجعة بما يكرم فجعه يفجعه فجعا، فهو مفجوع وفجيع، وفجعه، وهي الفجيعة، وكذلك التفجيع. وفجعته المصيبة أي أوجعته. والفواجع: المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم، الواحدة فاجعة؛ وفي التهذيب: ودهر فاجع له حميم «٢»؛ قال لبيد:

---

(١). قوله [من الظلع العرج والغمز] تقدم في مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعا لضبط نسخة النهاية

(٢). كذا بالأصل." (١)

"وقد هاجني منها بوعساء فروع، ... وأجزاع ذي اللهباء، منزلة قفر

وفارع: حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن ثابت؛ قال مقيس بن صبابة حين قتل رجلا من فهر بأخيه:

قتلت به فهرا، وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع

وأدركت ثأري، واضطجعت موشدا، ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

والفارعان: اسم أرض؛ قال الطرماح:

ونحن، أجارت بالأقيصر هاهنا ... طهية، يوم الفارعين، بلا عقد

والفرع: موضع وهو أيضا ماء بعينه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تربع الفرع بمرعى محمود

وفي الحديث ذكر الفرع، بضم الفاء وسكون الراء، وهو موضع بين مكة والمدينة، وفروع الجوزاء: أشد ما يكون من الحر، قال أبو خراش:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٥/٨

وظل لنا يوم، كأن أواره ... ذكا النار من نجم الفروع طويل

قال: وقرأته على أبي سعيد بالعين غير معجمة؛ قال أبو سعيد في قول الهذلي:

وذكرها فيح نجم الفروع، ... من صيهب الحر، برد الشمال

قال: هي فروع الجوزاء بالعين، وهو أشد ما يكون من الحر، فإذا جاءت الفروغ، بالغين، وهي من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ باردا ولا فيح يومئذ.

فرذع: الفرذع: المرأة البلهاء.

فرقع: الفرقعة: تنقيض الأصابع، وقد فرقعها فتفرقعت. وفي حديث

مجاهد: كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة

؛ فرقعة الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت، والمصدر الافرنقاع، والفرقعة في الأصابع والتفقيع واحد. والفرقعة: الصوت بين شيئين يضربان. والفرقعة: الاست كالقرفعة. والفرقاع: الضرط، وفي الأزهري: يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد، وقال: تقرعف وتفرقع إذا انقبض. وفي كلام عيسى بن عمر: افرنقعوا عني أي انكشفوا وتنحوا عني؛ قال ابن الأثير أي تحولوا وتفرقوا، قال: والنون زائدة.

فزع: الفزع: الفرق والذعر من الشيء، وهو في الأصل مصدر. فزع منه وفزع فزعا وفزعا وأفزعه وفزعه: أخافه وروعه، فهو فزع؛ قال سلامة:

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع، ... كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمفزعة، بالهاء: ما يفزع منه. وفزع عنه أي كشف عنه الخوف. وقوله تعالى: حتى إذا فزع عن قلوبهم ، عداه بعن لأنه في معنى كشف الفزع، ويقرأ

فزع

أي فزع الله، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي." (١)

"قال الأزهري: وجعله الجاحظ فقيعا، وهو في نوادر أبي زيد فسر مثل ذلك فقاع، وقيل: الفاقع الخالص الصافي من الألوان أي لون كان؛ عن اللحياني. ويقال: أصفر فاقع وأبيض ناصع وأحمر ناصع أيضا وأحمر قانئ؛ قال لبيد في الأصفر الفاقع:

سدم قديم عهده بأنيسه، ... من بين أصفر فاقع ودفان «١»

وقال برج بن مسهر الطائي في الأحمر الفاقع:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥١/٨

تراها في الإناء لها حميا ... كميت، مثل ما فقع الأديم

والفقع: الضراط، وقد فقع به. وهو يفقع بمفقع إذا كان شديد الضراط. وفقع الحمار إذا ضرط. وإنه لفقاع أي ضراط. والتفقيع: التشدق. يقال: قد فقع إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له. والتفقيع: صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها. وفي حديث

ابن عباس: أنه نهى عن التفقيع في الصلاة.

يقال: فقع أصابعه تفقيعا إذا غمز مفاصلها فأنقضت، وهي الفرقعة أيضا. والتفقيع أيضا: أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثم تغمزها بإصبعك فتصوت إذا انشقت. وتفقيع الوردة: أن تضرب بالكف فتفقع وتسمع لها صوتا. والفقاقيع: هنات كأمثال القوارير الصغار مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء، واحدتها فقاعة؛ قال عدي بن زيد يصف فقاقيع الخمر إذا مزجت:

وطفا فوقها فقاقيع، ... كالياقوت، حمر يثيرها التصفيق

وفي حديث

أم سلمة: وإن تفاقعت عيناك

أي رمصتا، وقيل ابيضتا، وقيل انشقتا. والفقاع: شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد. والفقاع: الخبيث. والفاقع: الغلام الذي قد تحرك وقد تفقع؛ قال جرير:

بني مالك، إن الفرزدق لم يزل ... يجر المخازي من لدن أن تفقعا

والإفقاع: سوء الحال. وأفقع: افتقر. وفقير مفقع: مدقع فقير مجهود، وهو أسوأ ما يكون من الحال. وأصابته فاقعة أي داهية. وفواقع الدهر: بوائقه. وفي حديث

شريح: وعليهم خفاف لها فقع

أي خراطيم. وهو خف مفقع أي مخرطم.

فكع: الفكع: كالعفك سواء، وسنذكره في مكانه.

فلع: فلع الشيء: شقه. وفلع رأسه بالسيف والحجر يفلعه فلعا فانفلع وتفلع: شقه وشدخه. وقيل: كل ما تشقق فقد انفلع وتفلع، وفلعته تفليعا؛ قال طفيل الغنوي:

نشق العهاد الحو لم ترع قبلنا، ... كما شق بالموسى السنام المفلع

والفلعة: القطعة من السنام، وجمعها فلع. وفلع السنام بالسكين إذا شقه. وتفلعت البطيخة إذا انشقت. وتفلع العقب إذا انشق،

(١). قوله [سدم قديم] كذا بالأصل، والذي في الصحاح في غير موضع: سدما قليلا." (١)

"والغين، وهو طيب رائحته تطير إلى خياشيمك. وفوعة السم: حدته وحرارته، قال ابن سيده: وقد قيل الأفعوان منه، فوزنه على هذا أفلعان.

فصل القاف

قبع: قبع يقبع قبعا وقبوعا: نخر، وقبع الخنزير يقبع قبعا وقباعا كذلك. وقبيعة الخنزير، مكسورة الأول مشددة الثاني: فنطيسته، وفي الصحاح: قبيعة الخنزير وقنبيعته نخرة أنفه. والقبع: صوت يرده الفرس من منخريه إلى حلقه ولا يكاد يكون إلا من نفار أو شيء يتقيه ويكرهه؛ قال عنترة العبسي:

إذا وقع الرماح بمنكبيه، ... تولى قابعا فيه صدود

ويقال لصوت الفيل: القبع والنخفة. والقبع: الصياح. والقبوع: أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه، يقال: قبع يقبع قبوعا. وانقبع: أدخل رأسه في ثوبه. وقبع رأسه يقبعه: أدخله هناك. وجارية قبعة طلعة: تطلع ثم تقبع رأسها أي تدخله، وقيل: تطلع مرة وتقبع أخرى، وروي عن الزبرقان بن بدر السعدي أنه قال: أبغض كنائني إلي الطلءة القبعة، وهي التي تطلع رأسها ثم تخبؤه كأنها قنفذة تقبع رأسها. والقبع: القنفذ لأنه يخنس رأسه، وقيل: لأنه يقبع رأسه بين شوكه أي يخبؤه، وقيل: لأنه يقبع رأسه أي يرده إلى داخل؛ وقول ابن مقبل:

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا، ... قبوع القرنبى أخطأته محاجره

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرنبى رأسه في جسمه. ويقال للقنفذ أيضا: قباع. وفي حديث

ابن الزبير: قاتل الله فلانا، ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ

؛ قبع أي أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ: والقبع: أن يطأطئ الرجل رأسه في الركوع شديدا. والقبع: تغطية الرأس بالليل لريبة. وقنبعت الشجرة إذا صارت زهرتها في قنبعة أي غطاء. وقبع النجم: ظهر ثم خفي. وامرأة قبعاء: تنقبع إسكتاها في فرجها إذا نكحت، وهو عيب. ويقال للمرأة الواسعة الجهاز: إنها لقباع. والقبعة: طويئر صغير أبقع مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان، فإذا فزع أو رمي بحجر قبع فيها أي

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٥٦

دخلها. وقبع فلان رأس القربة والمزادة: وذلك إذا أراد أن يسقي فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكن للسقي فيها، فإذا قلب رأسها على ظاهرها قيل: قمعه، بالميم؛ قال الأزهري: هكذا حفظت الحرفين عن العرب. وقبع السقاء يقبعه قبعا: ثنى فمه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صب فيه لبنا أو غيره، وخنث سقاءه: ثنى فمه فأخرج أدمته وهي الداخلة. واقتبعت السقاء إذا أدخلت خربته في فمك فشربت منه، قال ابن الأثير «٢»: قبعت الجوالق إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أو خارج، يريد أنه لذو قعر. وقبع في الأرض يقبع قبوعا: ذهب فيها. وقبع: أعيا وانبهر.

---

(٢). قوله [قال ابن الأثير قبعت الجوالق إلى قوله وقبع في الارض] أورده ابن الأثير عقب قوله الآتي فلقب به واشتهر؛ فقوله يريد أي الحرث بن عبد الله والي البصرة الآتي ذكره." (١)

"القبع، بالباء الموحدة، قال: وهو البوق، فعرضته على الأزهري فقال: هذا باطل.

قتع: قتع يقتع قتوعا: انقمع وذل. والقتع دود حمر تأكل الخشب؛ قال:

غداة غادرتهم قتلى، كأنهم ... خشب تقصف في أجوافها القتع

الواحدة قتعة، وقيل: القتع الأرضة، وقيل: الدود مطلقا، ابن الأعرابي: هي السرفة والقتعة والهرنصانة والحطيطة والبطيطة واليسروع والعوانة والطحنة. وقاتعه الله: قاتله وقيل: هو على البدل وليس بشيء. ويقال: قاتعه الله وكاتعه إذا قاتله، وهي المقاتعة. وفي حديث الأذان:

أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القتع فلم يعجبه ذلك

، فسر في الحديث أنه الشبور وهو البوق، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون. قال ابن الأثير: قال الخطابي القتع، بتاء بنقطتين من فوق، هو دود يكون في الخشب، الواحدة قتعة، قال: ومدار هذا الحرف على هشيم، وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث.

قثع: لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان:

أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القثع فلم يعجبه

، فسر في الحديث أنه الشبور وهو البوق، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون؛ قال الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره، ويجوز أن يكون من قثع في الأرض قثوعا إذا ذهب فسمي به لذهاب **الصوت** منه، وقد ذكر كل لفظة من هذه الألفاظ المختلف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٨/٨

فيها في بابه.

قدع: القدع: الكف والمنع. قدعه يقدعه قدعا وأقدعه فانقدع وقدع إذا كفه عنه؛ ومنه حديث

الحسن: اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة.

وفي حديث

الحجاج: اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء إذا أعطيت وأمنع شيء إذا سئلت

، أي كفوها عما تتطلع إليه من الشهوات. وقدعت فرسي أقدعه قدعا: كبحته وكففته. وهو فرس قدوع: يحتاج إلى القدع ليكف بعض جريه. وفي حديث

أبي ذر: فذهبت أقبل بين عينيه فقدعني بعض أصحابه

أي كفني. قال ابن الأثير: يقال قدعته وأقدعته قدعا وإقداعا، ومنه حديث

ابن عباس: فجعلت أجد بي قدعا «١» من مسألته

أي جبنا وانكسارا، وفي رواية:

أجدني قدعت عن مسألته.

والقدوع: القادع والمقدوع جميعا: ضد، فعول بمعنى مفعول. والقدوع: الفحل الذي إذا قرب من الناقة ليقعو عليها قدع وضرب أنفه بالرمح أو غيره وحمل عليها غيره؛ قال الشماخ:

إذا ما استافهن ضربن منه ... مكان الرمح من أنف القدوع

وفلان لا يقدع أي لا يرتدع. وهذا فحل لا يقدع أي لا يضرب أنفه وذلك إذا كان كريما. وفي حديث زواجه خديجة:

قال ورقة بن نوفل: محمد يخطب خديجة، هو الفحل لا يقدع أنفه

؛ قال ابن الأثير: يقال قدعت الفحل وهو أن يكون غير كريم فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه

---

(١). قوله [أجد بي قدعا] القدع، محركة: الجبن والانكسار." (١)

"لعمر أبيك، للخيل الموطى ... أمام القوم للرخم الوقوع،

أحق بكم، وأجدر أن تصيدوا ... من الفرسان ترفل في الدروع

ابن الأعرابي: القرع والسبق والندب الخطر الذي يسبق عليه. والاقتراع: الاختيار. يقال: اقترع فلان أي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٦٠

اختير. والقريع: الخيار؛ عن كراع. واقترع الشيء: اختاره. وأقرعوه خيار مالهم ونهبهم: أعطوه إياه، وذكر في الصحاح: أقرعه أعطاه خير ماله. والقريعة والقرعة: خيار المال. وقريعة الإبل: كريمتها. وقرعة كل شيء: خياره. أبو عمرو: يقال قرعناك واقترعناك وقرحناك واقترحناك ومخرناك وامتخرناك وانتضلناك أي اخترناك.

وفي الحديث:

أنه ركب حمار سعد ابن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يساير

أي فاره مختار؛ قال ابن الأثير: قال الزمخشري ولو روي فريغ، بالفاء الموحدة والغين المعجمة، لكان مطابقا لفراغ، وهو الواسع المشي، قال: ولا آمن أن يكون تصحيفا. والقريع: الفحل، سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار. قال الأزهري: والقريع الفحل الذي تصوى للضراب. والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها، وقيل: سمي قريعا لأنه يقرع الناقة؛ قال الفرزدق:

وجاء قريع الشول قبل إفالها ... يزف، وجاءت خلفه، وهي زفف

وقال ذو الرمة:

وقد لاح للساري سهيل، كأنه ... قريع هجان عارض الشول جافر

ويروى:

وقد عارض الشعرى سهيل

وجمعه أقرعة. والمقروع: كالقريع الذي هو المختار للفحلة؛ أنشد يعقوب:

ولما يزل يستسمع العام حوله ... ندى صوت مقروع عن العدو عازب

قال ابن سيده: إلا أني لا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة، أعني لا أعرف قرعه إذا اختاره. والقراع: أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيريضها للفحل فيبسرها. ويقال: قرع لجملك «٣» والمقروع السيد. والقريع: السيد. يقال: فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها. وفي حديث

مسروق: إنك قريع القراء

أي رئيسهم. والقريع: المختار. والقريع: المغلوب. والقريع: الغالب. واستقرعه جملا وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أينقه. وقولهم ألف أقرع أي تام. يقال: سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها أي تاما، وهو نعت لكل ألف، كما أن هنيدة اسم لكل مائة؛ قال الشاعر:

قتلنا، لو أن القتل يشفي صدورنا، ... بتدمر، ألفا من قضاعة أقرعا

وقال الشاعر:

ولو طلبوني بالعقوق، أتيتهم ... بألف، أؤديه إلى القوم، أقرعا

---

(٣). قوله [فيريضها] هو في الأصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة. وقوله [قرع لجملك] قال شارح القاموس: نقله الصاغاني هكذا.." (١)

"وانقشع عنه الشيء وتقشع: غشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو. قال شمر: يقال للشمال الجربياء وسيهك وقشعة لقشعها السحاب. والقشع والقشع: السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء، والقشعة والقشعة: قطعة منه تبقى في أفق السماء إذا تقشع الغيم. وقد انقشع الغيم وأقشع وتقشع وقشعته الريح أي كشفته فانقشع؛ قال ابن جني: جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا وأفعل غير متعد، ومثله شنق البعير وأشنق هو، وأجفل الظليم وجفلته الريح، وكل ذلك مذكور في موضعه. وفي حديث الاستسقاء:

فتقشع السحاب

أي تصدع وأقلع، وكذلك أقشع، وقشعته الريح. وقشعت القوم فأقشعوا وتقشعوا وانقشعوا: ذهبوا وافترقوا. وأقشع القوم: تفرقوا. وأقشعوا عن الماء: أقلعوا، وعن مجلسهم: ارتفعوا؛ هذه عن ابن الأعرابي. والقشع والقشع والقشع: كناسة الحمام والحجام، والفتح أعلى. والقشعة: العجوز التي انقطع عنها لحمها من الكبر. والقشاع: صوت الضبع الأنثى؛ وقال أبو مهراس:

كأن نداءهن قشاع ضبع، ... تفقد من فراعلة أكيلا

والقشعة: النخامة، وجمعها قشع، وبه فسر حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع

، وروي: بالقشع، وقال: القشع هاهنا البزاق؛ قال المفسر: أي بصقتم في وجهي تفنيدا لي؛ حكاه الهروي في الغريبين، وقال ابن الأثير: هي جمع قشع على غير قياس، وقيل: هي جمع قشعة وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر أي يقلع كبدرة وبدر، وقيل: القشعة النخامة التي يقتلعها الإنسان من صدره ويخرجها بالتنخم، أي لبصقتم في وجهي استخفافا بي وتكذيبا لقولي؛ ويروى: لرميتموني بالقشع، على الإفراد، وهو الجلد أو من القشع الأحمق أي لجعلتموني أحمق. وقال أبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث: القشع الجلود اليابسة، وقال: قال بعض أهل اللغة القشعة ما تقلف من يابس الطين إذا نشت الغدران

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٧/٨

وجفت، وجمعها قشع. والقشع: أن تيبس أطراف الذرة قبل إناها، يقال: قشعت الذرة تقشع قشعا. القشع: الحرباء؛ وأنشد:

وبلدة مغبرة المناكب، ... القشع فيها أخضر الغباغب

وأراكة قشعة: ملتفة كثيرة الورق. والمقشع: الناووس، يمانية.

قصع: القصعة: الضخمة تشبع العشرة، والجمع قصاع وقصع. والقصع: ابتلاع جرع الماء والجرة. وقصع الماء قصعا: ابتلعه جرعا. وقصع الماء عطشه يقصعه قصعا وقصعه: سكنه وقتله. وقصع العطشان غلته بالماء إذا سكنها؛ قال ذو الرمة يصف الوحش:

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها، ... وقد نشحن فلا ري ولا هيم

وسيف مقصل ومقصع: قطاع. والقصيع: الرحى. والقصع: قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين.." (١)

"الأصل فيه القطع وهو طائفة من الليل. وشيء قطيع: مقطوع. والعرب تقول: اتقوا القطيعاء أي اتقوا أن يتقطع بعضكم من بعض في الحرب. والقطعة والقطاعة: ما قطع من الحوارى من النخالة. والقطاعة، بالضم: ما سقط عن القطع. وقطع النخالة من الحوارى: فصلها منه؛ عن اللحياني. وتقاطع الشيء: بان بعضه من بعض، وأقطعه إياه: أذن له في قطعه. وقطعات الشجر: أبنها التي تخرج منها إذا قطعت، الواحدة قطعة. وأقطعته قضبانا من الكرم أي أذنت له في قطعها. والقطيع: الغصن تقطعه من الشجرة، والجمع أقطعة وقطع وقطعات وأقاطيع كحديث وأحاديث. والقطع من الشجر: كالقطيع، والجمع أقطاع؛ قال أبو ذؤيب:

عفا غير نؤي الدار ما إن تبينه، ... وأقطاع طفي قد عفت في المعاقل

والقطع أيضا: السهم يعمل من القطيع والقطع اللذين هما المقطوع من الشجر، وقيل: هو السهم العريض، وقيل: القطع نصل قصير عريض السهم، وقيل: القطع النصل القصير. والجمع أقطع وأقطاع وقطوع وقطاع ومقاطيع، جاء على غير واحده نادرا كأنه إنما جمع مقطاعا، ولم يسمع، كما قالوا ملامح ومشابه ولم يقولوا ملمحة ولا مشبهة؛ قال بعض الأغفال يصف درعا:

لها عكن ترد النبل خنسا، ... وتهزأ بالمعابل والقطاع

وقال ساعدة بن جؤية:

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده، ... إذا يسمع الصوت المغرد يصلد

والمقطع والمقطاع: ما قطعته به. قال الليث: القطع القضيب الذي يقطع لبري السهام، وجمعه قطعان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٧٤

وأقطع؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

ونميمة من قانص متلبب، ... في كفه جشء أجش وأقطع

قال: أراد السهام، قال الأزهري: وهذا غلط، قال الأصمعي: القطع من النصال القصير العريض، وكذلك قال غيره، سواء كان النصل مركبا في السهم أو لم يكن مركبا، سمي قطعا لأنه مقطوع من الحديد، وربما سموه مقطوعا، والمقاطيع جمعه؛ وسيف قاطع وقطاع ومقطع. وحبل أقطاع: مقطوع كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعا، وإن لم يتكلم به، وكذلك ثوب أقطاع وقطع؛ عن اللحياني. والمقطوع من المديد والكامل والرجز: الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فعلن، كقوله في المديد:

إنما الذلفاء ياقوتة، ... أخرجت من كيس دهقان

فقوله قاني فعلن، وكقوله في الكامل:

وإذا دعونك عمهن، فإنه ... نسب يزيدك عندهن خبالا." (١)

"الأنف. والخنابتان: مجريا النفس من المنخرين. والقطعة في طيء كالعنعنة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحكا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه. ولبن قاطع أي حامض. وبنو قطيعة: قبيلة حي من العرب، والنسبة إليهم قطعي. وبنو قطعة: بطن أيضا. قال الأزهري: في آخر هذه الترجمة: كل ما مر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ، وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قعع: القعاع: ماء مر غليظ. ماء قع وقعاع: مر غليظ، وقيل: هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل، الواحد والجمع فيه سواء. قال ابن بري: ماء قعاع وزعاق وحراق، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، والأجاج الملح المر أيضا. وأقع القوم إقعاعا إذا أنبطوه. يقال: أقع أي أنبط ماء قعاعا. وأقعت البئر: جاءت بهذا الضرب من الماء، ومياه الإملاحات كلها قعاع. والقعقعة: حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها؛ قال النابغة:

يسهد من ليل التمام سليمها، ... لحلي النساء في يديه قعاقع

وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي لئلا ينام فيدب السم في جسده فيقتله. وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك. وقعقعت القارورة وزعزعتها إذا أرغت نزع صمامها من رأسها. وقعقعته وقعقعت به: حركته.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٧٧

وفي حديث

أم سلمة: قعقعوا لك بالسلاح فطار سلاحك «١»

وفي المثل: فلان لا يقعقع له بالشنان أي لا يخدع ولا يروع، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع؛ أنشد سيبويه للنابغة:

كأنك من جمال بني أقيش، ... يقعقع خلف رجليه بشن

أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لو قلت ما في قومها لم تيثم، ... يفضلها في حسب وميسم

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة. والتقعقع: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قع فلان فلانا يقعه قعا إذا اجترأ عليه بالكلام. وتقعقع الشيء: صوت عند التحريك. وقعقعته قعقعة وقعقاعا: حركته، والاسم القعقاع، بالفتح. قال ابن الأعرابي: القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة، كله: حركة القرطاس والثوب الجديد. وفي الحديث:

أن ابنا لبنت النبي، صلى الله عليه وسلم، حضر فدخل النبي، صلى الله عليه وسلم، فجيء بالصبي ونفسه تقعقع

أي تضطرب؛ قال خالد بن جنبة: معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صدرت إلى حال لم تلبث أن تصير إلى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة. وفي الحديث:

آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها

أي أحركها. والقعقعة: حكاية حركة

(١). قوله [سلاحك] كذا بالأصل والنهاية أيضا، وبهامش الأصل صوابه: فؤادك.." (١)

"لشيء يسمع له صوت، ومنه حديث

أبي الدرداء: شر النساء السلفعة التي تسمع لأسنانها قعقعة.

ورجل قعقاع وقعقعاني: تسمع لمفاصل رجليه تقعقعا إذا مشى، وكذلك العير إذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعاني. وحمار قعقعاني الصوت، بالضم، أي شديد الصوت، في صوته قعقعة؛ قال رؤبة:

شاحي لحيي قعقعاني الصلق ... قعقعة المحور خطاف العلق

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٦/٨

والأسد ذو قعاقع أي إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة. والقعقعة: تتابع صوت الرعد في شدة؛ وجمعه القعاقع. ورجل قعاقع: كثير الصوت؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وقمت أدعو خالدا ورافعا، ... جلد القوى ذا مرة قعاقعا

وتقعقع بنا الزمان تقعقعا: وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر. والمقعقع: الذي يجيل القداح في الميسر؛ قال كثير يصف ناقته:

وتعرف إن ضلت فتهدى لربها ... لموضع آلات من الطلح أربع

وتؤبن من نص الهواجر والضحى، ... بقدحين فازا من قداح المقعقع

عليها، ولما يبلغا كل جهدها، ... وقد أشعراها في أظل ومدمع

الآلات: خشبات تبنى عليها الخيمة، وتؤبن أي تتهم وتزن؛ يقول: هزلت فكأنها ضرب عليها بالقداح فخرج المعلى والرقيب فأخذا لحمها كله، ثم قال: ولما يبلغا كل جهدها أي وفيها بقية. وقوله: قد أشعراها أي وهذان القدحان قد اتصل عملهما بالأظل حتى دمي فنقب وبالعين حتى دمعت من الإعياء، والضمير في أشعراها يعود على الهواجر، والسرى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر كثير نص الهواجر والسرى؛ قال: وأصله من إشعار البدنة، وهو طعنها في أصل سنامها بحديدة، قال ابن بري: يقول أثر قوائم هذه الناقة في الأرض إذا بركت كأثر عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه الآثار؛ وقد نسب الأزهري قوله:

بقدحين فازا من قداح المقعقع

إلى ابن مقبل. ويقال للمهزول: صار عظاما يتقعقع من هزاله. وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فإنك لا تقول تقعقع، وإذا قلت لمثل الأدم الي ابسة والسلاح ولها أصوات قلت تتقعقع؛ قال الأزهري: وقول النابغة:

يقعقع خلف رجليه بشن

يخالف هذا القول لأن الشن من الأدم وقد تقدم. وقعقع في الأرض أي ذهب. وتمر قعقاع أي يابس. قال الأزهري: سمعت البحرانيين يقولون للقسب إذا يبس وتقعقع: تمر سح وتمر قعقاع. والقعقاع: الحمى النافض تقعقع الأضراس، قال مزرد أخو الشماخ:

إذا ذكرت سلمى على النأي، عادني ... ثلاجي قعقاع، من الورد، مردم

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه: قد." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٨٧

"تقعقعت عمدهم أي ارتحلوا؛ قال جرير:

تقعقع نحو أرضكم عمادي

وفي المثل: من يجتمع تتقعقع عمده، كما يقال: إذا تم أمر دنا نقصه، ومعنى من يجمع تتقعقع عمده أي من غبط بكثرة العدد واتساق الأمر فهو بعرض الزوال والانتشار؛ وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله:

إن يغبطوا يهبطوا، وإن أمروا ... يوما، يصيروا للهلك والنكد

والقعقع، بالضم: طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر، والقعقعة صوته. والقعقع، بضم القافين: العقعق. وقعيقعان: جبل، وقيل: موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش، وهو اسم معرفة، سمي بذلك لقعقعة السلاح الذي كان به، وقيل: سمي بذلك لأن جرهما كانت تجعل قسيها وجعابها ودرقها فيه فكانت تقعقع وتصوت، قال ابن بري: وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تبع كما سمي الجبل الذي كان موضع خيله أجيادا. وقعيقعان أيضا: جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه الأساطين، ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة. وطريق قعقاع ومتقعقع: لا يسلك إلا بمشقة وذلك إذا بعد واحتاج السابل فيه إلى الجد، وسمي قعقاعا لأنه يقعقع الركاب ويتعبها؛ قال ابن مقبل يصف ناقة:

عمل قوائمها على متقعقع، ... عتب المراقب خارج متنشر

وقرب قعقاع: شديد لا اضطراب فيه ولا فتور، وكذلك خمس قعقاع وحثحاث إذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أي لا فتور فيه، وسير قعقاع. والقعقاع: طريق يأخذ من اليمامة إلى الكوفة، وقيل إلى مكة، معروف. وقعقاع: اسم رجل؛ قال:

وكنت جليس قعقاع بن شور، ... ولا يشقى بقعقاع جليس

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع. وقال الأصمعي: إذا طردت الثور قلت له: قع قع، وإذا زجرته قلت له: وح وح «١» وقد قعقعت بالثور قعقعة.

قفع: قفع قفعا وتقفع وانقفع؛ قال:

حوزها من عقب إلى ضبع ... في ذنبان ويبيس منقفع،

وفي رفوض كلإ غير قشع

والقفع: انزواء أعالي الأذن وأسافلها كأنما أصابتها نار فانزوت، وأذن قفعاء، وكذلك الرجل إذا ارتدت أصابعها إلى القدم فتزوت علة أو خلقة، ورجل قفعاء، وقد قفعت قفعا. يقال: رجل أقفع وامرأة قفعاء بينة القفع. وقفع البرد أصابعه: أيبسها وقبضها، وبذلك سمي المقفع؛ ورجل أقفع وامرأة قفعاء وقوم قفع الأصابع

ورجل مقفع اليدين. ونظر أعرابي إلى قنفذة وقد تقبضت فقال: أترى البرد قفعها؟ أي قبضها. والقفاع: داء تشنج منه الأصابع، وقد تقفعت هي.

---

(١). قوله [وح وح] هو بهذا الضبط في الأصل، وفي القاموس وح، قال شارحه بالتشديد مبنيا على الكسر،." (١)

"القف والسهل من التراب الكثير فإذا نضب عنه الماء صار فراشا يابسا، والجمع قنع وقنعة، والأقيس أن يكون قنعة جمع قنع. والقنعان، بالكسر: من القنع وهو المستوي بين أكمتين سهلتين؛ قال ذو الرمة يصف الحمر:

وأبصرن أن القنع صارت نطافه ... فراشا، وأن البقل ذاو ويابس

وأقنع الرجل إذا صادف القنع وهو الرمل المجتمع. والقنع: متسع الحزن حيث يسهل، ويجمع القنع قنعة وقنعانا. والقنعة من الرمل: ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه، وهو اللبب، وما استرق من الرمل. وفي حديث الأذان:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان

؛ جاء تفسير القنع في بعض الروايات أنه الشبور، والشبور البوق؛ قال ابن الأثير: قد اختلف في ضبط لفظة القنع هاهنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون؛ قال الخطابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع **الصوت** به، وهو رفعه، يقال: أقنع الرجل **صوته** ورأسه إذا رفعهما، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه **وصوته**، قال الزمخشري: أو لأن أطرافه أقنعت إلى داخله أي عطفت؛ وأما قول الراعي:

زجل الحداء، كأن في حيزومه ... قصبا ومقنعة [مقنعة] الحنين عجولا

قال عمارة بن عقيل: زعم أنه عنى بمقنعة الحنين الناي لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه، فقيل له: قد ذكر القصب مرة، فقال: هي ضروب، وقال غيره: أراد **وصوت** مقنعة الحنين فحذف **الصوت** وأقام مقنعة مقامه، ومن رواه مقنعة الحنين أراد ناقة رفعت حنينها. وإداوة مقموعة ومقنوعة، بالميم والنون، إذا خنث رأسها. والمقنع والمقنعة؛ الأولى عن اللحياني: ما تغطي به المرأة، رأسها، وفي الصحاح: ما تقنع به المرأة رأسها،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٨/٨

وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الأول يأتي على مفعل ومفعلة، وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال: أتشبهين بالحرائر

؟ وقد كان يومئذ من لبسهن. وقولهم: الكشيتان من الضب شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء، إنما يريدون مثل المقنعة. والقناع: أوسع من المقنعة، وقد تقنعت به وقنعت رأسها. وقنعتها: ألبستها القناع فتقنعت به؛ قال عنترة:

إن تغدفي دوني القناع، فإنني ... طب بأخذ الفارس المستلئم

والقناع والمقنعة: ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها. وألقى عن وجهه قناع الحياء، على المثل. وقنعه الشيب خماره إذا علاه الشيب؛ وقال الأعشى:

وقنعه الشيب منه خمارا

وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس؛ أنشد ثعلب:." (١)

"كلتاهما عن كراع؛ وأنشد الأزهري:

قفرنية كأن بطيطبيها ... وقنفعها، طلاء الأرجوان «١»

والقفرنية: المرأة القصيرة.

قهع: روى ابن شميل عن أبي خيرة قال: يقال قهقع الدب قهقاعا، وهو حكاية صوت الدب في ضحكه؛ قال أبو منصور: وهي حكاية مؤلفة.

قوع: قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يقوعها قوعا وقياعا واقتاعها وتقوعها: ضربها، وهو قلب قعا. واقتاع الفحل إذا هاج؛ وقوله أنشده ثعلب:

يقتاعها كل فصيل مكرم، ... كالحبشي يرتقي في السلم

فسره فقال: يقتاعها يقع عليها، وقال: هذه ناقة طويلة وقد طال فصلانها فركبوها. وتقوع الحرباء الشجرة إذا علاها كما يتقوع الفحل الناقة. والقواع: الذئب الصياح. والقياع: الخنزير الجبان. والقاع والقاعة والقيع: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط، تنفرج عنها الجبال والآكام، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر، وما حواليها أرفع منه، وهو مصب المياه، وقيل: هو منقع الماء في حر الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات، والجمع أقواع وأقوع وقيعان، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وقيعة ولا نظير له إلا جار وجيرة، وذهب أبو عبيد إلى أن القيعة تكون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٣٠٠

للواحد، وقال غيره: القيعة من القاع وهو أيضا من الواو. وفي التنزيل: كسراب بقيعة ؛ الفراء: القيعة جمع القاع، قال: والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار. قال أبو الهيثم: القاع الأرض الحرة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعا لأنها تشرب الماء فلا تمسكه، ويصغر قويعة من أنث، ومن ذكر قال قويع، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو. قال الأصمعي: يقال قاع وقيعان وهي طين حر ينبت السدر؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواع:

وودعن أقواع الشماليل، بعد ما ... ذوى بقلها، أحرارها وذكورها

وفي الحديث أنه قال لأصيل: كيف تركت مكة؟ قال: تركتها قد ابيض قاعها؛ القاع: المكان المستوي الواسع في وطاءة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته، أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد. وفي الحديث:

إنما هي قيعان أمسكت الماء.

قال الأزهري: وقد رأيت قيعان الصمان وأقمت بها شتوتين، الواحد منها قاع وهي أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان، تمسك الماء وتنبت العشب، ورب قاع منها يكون ميلا في ميل وأقل من ذلك وأكثر، وحوالي القيعان سلقان وآكام في رؤوس القفاف غليظة تنصب مياهها في القيعان، ومن قيعانها ما ينبت الضال فترى حرجات، ومنها ما لا ينبت وهى أرض مرية، إذا أعشبت ربعت العرب أجمع.

---

(١). قوله [قفرنية إلخ] كذا بالأصل.." (١)

"لطع: اللطع: لطعك الشيء بلسانك، وهو اللحس. لطعه يلطعه لطعا: لعقه لعقا، وقيل: لحسه بلسانه، وحكى الأزهري عن الفراء: لطعت الشيء ألطعه لطعا إذا لعقته، قال وقال غيره: لطعته، بكسر الطاء. ورجل لطاع قطاع: فلطاع يمص أصابعه إذا أكل ويلحس ما عليها، وقطاع يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثاني. واللطع: تقشر في الشفة وحمرة تعلوها. واللطع أيضا: رقة الشفة وقلة لحمها، وهي شفة لطعاء. ولثة لطعاء: قليلة اللحم. وقال الأزهري: بل اللطع رقة في شفة الرجل الألطع، وامرأة لطعاء بينة اللطع إذا انسحقت أسنانها فلصقت باللثة. واللطع، بالتحريك: بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السودان، وفي تهذيب الأزهري: بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن. والألطع: الذي ذهبت أسنانه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٤/٨

من أصولها وبقيت أسناخها في الدردر، يكون ذلك في الشاب والكبير، لطع لطعا وهو ألطع، وقيل: اللطع أن تحات الأسنان إلا أسناخها وتقصر حتى تلتزق بالحنك، رجل ألطع وامرأة لطعاء؛ قال الراجز:

جاءتك في شوذرها تميس ... عجيز لطعاء دردبيس،

أحسن منها منظرا إبليس

وقيل: هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم. واللطعاء: اليابسة الفرج، وقيل: هي المهزولة، وقيل: هي الصغيرة الجهاز، وقيل: هي القليلة لحم الفرج، والاسم من كل ذلك اللطع. وفي نوادر الأعراب: لطعته بالعصا، والطع اسمه أثبته، والطعه أي امحه، وكذلك اطلسه. ورجل لطع: لئيم كلكع. واللطع: أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك، تقول: لطعته، بالكسر، ألطعه لطعا. والتطع: شرب جميع ما في الإناء أو الحوض كأنه لحسه.

لعع: امرأة لعة: مليحة عفيفة، وقيل: خفيفة تغازلك ولا تمكنك، وقال اللحياني: هي المليحة التي تديم نظرك إليها من جمالها. ورجل لعاعة: يتكلف الألحان من غير صواب، وفي المحكم: بلا صوت. واللعاعة: الهندباء. واللعاع: أول النبت؛ وقال اللحياني: أكثر ما يقال ذلك في البهمى، وقيل: هو بقل ناعم في أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ، واحدته لعاعة. ويقال: في بلد بني فلان لعاعة حسنة ونعاعة حسنة، وهو نبت ناعم في أول ما ينبت؛ ومنه قيل في الحديث:

إنما الدنيا لعاعة

، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء؛ ومنه قولهم: ما بقي في الدنيا إلا لعاعة أي بقية يسيرة؛ ومنه الحديث:

أوجدتم يا معاشر الأنصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم

؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثورا وكلابا:

رعى غير مذعور بهن، وراقه ... لعاع تهاداه الدكادك واعد

راقه: أعجبه. واعد: يرجى منه خير وتمام نبات، وقيل: اللعاعة كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج، ويقال له النعاعة." (١)

"ويروى أشوالها؛ وقال ابن مقبل:

عيثي بلب ابنة المكتوم، إذ لمعت ... بالراكبين على نعوان، أن يقعا «١»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٩/٨

عيثي بمنزلة عجبي ومرحي. ولمع الرجل بيديه: أشار بهما، وألمعت المرأة بسوارها وثوبها كذلك؛ قال عدي بن زيد العبادي:

عن مبرقات بالبرين تبدو، ... وبالأكف اللامعات سور

ولمع الطائر بجناحيه يلمع وألمع بهما: حركهما في طيرانه وخفق بهما. ويقال لجناحي الطائر: ملمعاه؛ قال حميد بن ثور يذكر قطاة:

لها ملمعان، إذا أوغفا ... يحثان جؤجؤها بالوحى

أوغفا: أسرعا. والوحى هاهنا: الصوت، وكذلك الوحاة، أراد حفيف جناحيها. قال ابن بري: والملمع الجناح، وأورد بيت حميد بن ثور. وألمعت الناقة بذنبها، وهي ملمع: رفعته فعلم أنها لاقح، وهي تلمع إلماعا إذا حملت. وألمعت، وهي ملمع أيضا: تحرك ولدها في بطنها. ولمع ضرعها: لون عند نزول الدرة فيه. وتلمع وألمع، كله: تلون ألوانا عند الإنزال؛ قال الأزهري: لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث، إنما يقال للناقة مضرع ومرمد ومرد، فقوله ألمعت الناقة بذنبها شاذ، وكلام العرب شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها وشمذت واكتارت وعشرت، فإن فعلت ذلك من غير حبل قيل: قد أبرقت، فهي مبرق، والإلماع في ذوات المخلب والحافر: إشراق الضرع واسوداد الحلمة باللبن للحمل: يقال: ألمعت الفرس والأتان وأطباء اللبوءة إذا أشرقت للحمل واسودت حلماتها. الأصمعي: إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سواد، فهي ملمع، وقال في كتاب الخيل: إذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل ألمعت، قال: ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضا. واللمعة: السواد حول حلمة الثدي خلقة، وقيل: اللمعة البقعة من السواد خاصة، وقيل: كل لون خالف لونا لمعة وتلميع. وشيء ملمع: ذو لمع؛ قال لبيد:

مهلا، أبيت اللعن لا تأكل معه، ... إن استه من برص ملمعه

ويقال للأبرص: الملمع. واللمع: تلميع يكون في الحجر والثوب أو الشيء يتلون ألوانا شتى. يقال: حجر ملمع، وواحدة اللمع لمعة. يقال: لمعة من سواد أو بياض أو حمرة. ولمعة جسد الإنسان: نعمته وبريق لونه؛ قال عدي بن زيد:

تكذب النفوس لمعتها، ... وتحور بعد آثارا

واللمعة، بالضم: قطعة من النبت إذا أخذت في اليبس؛ قال ابن السكيت: يقال لمعة قد أحشت أي قد أمكنت أن تحش، وذلك إذا يبست. واللمعة: الموضع الذي يكثر فيه الخلى، ولا يقال لها لمعة حتى تبيض، وقيل: لا تكون اللمعة إلا من الطريقة والصليان إذا يبسا. تقول العرب:

(١). قوله [أن يقعا] كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عيث يقفا.." [١]

"بيده، والمشعة والمشيعة: القطعة منه. والمشع: الكسب. ومشع يمشع مشعا ومشوعا: كسب وجمع. ورجل مشوع: كسوب؛ قال:

وليس بخير من أب غير أنه، ... إذا اغبر آفاق البلاد، مشوع

ومشعت الغنم: حلبتها. وامتشعت ما في الضرع وامتشقته إذا لم تدع فيه شيئا، وكذلك امتشعت ما في يدي فلان وامتشقته إذا أخذت ما في يده كله. وامتشع السيف من غمده وامتلخه إذا امتعده وسله مسرعا. ويقال: امتشع من فلان ما مشع لك أي خذ منه ما وجدت. قال ابن الأعرابي: امتشع الرجل ثوب صاحبه أي اختلسه. وذئب مشوع.

مصع: المصع: التحريك، وقيل: هو عدو شديد يحرك فيه الذنب. ومر يمصع أي يسرع مثل يمزع؛ وأنشد أبو عمرو:

يمصع في قطعة طيلسان ... مصعا، كمصع ذكر الورلان

ومصعت الدابة بذنبها مصعا: حركته من غير عدو، والدابة تمصع بذنبها؛ قال رؤبة:

إذا بدا منهن إنقاض النقق، ... بصبصن واقشعررن من خوف الرهق،

يمصعن بالأذناب من لوح وبق

اللوح: العطش، والإنقاض: **الصوت**، والنقق: الضفادع، جمع نقوق، وكان حقه نقق ففتح لتوالي الضمتين. وفي حديث

زيد بن ثابت: والفتنة قد مصعتهم

أي عركتهم ونالت منهم؛ هو من المصع الذي هو الحركة والضرب. والمماصعة والمصاع: المجالدة والمضاربة. وفي حديث

عبيد ابن عمير في الموقوذة: إذا مصعت بذنبها

أي حركته وضربت به. وفي حديث دم الحيض:

فمصعته بظفرها

أي حركته وفركته. ومصع الفرس يمصع مصعا: مر مرا خفيفا. ومصع البعير يمصع مصعا: أسرع. ومصع

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٣٢٥

الرجل في الأرض يمصع مصعا وامتصع إذا ذهب فيها؛ قال الأغلب العجلي:

وهن يمصعن امتصاع الأظب، ... متسقات كاتساق الجنب

ومصع لبن الناقة منه يمصع مصوعا؛ الآتي والمصدر جميعا عن اللحياني: ذهب، فهي ماصعة الدر. وكل شيء ولى وقد ذهب، فقد مصع. وأمصع الرجل إذا ذهب لبن إبله. وأمصع القوم: مصعت ألبان إبلهم، ومصعت إبلهم: ذهبت ألبانها؛ واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحياني:

أصبح حوضاك، لمن يراهما، ... مسملين ماصعا قراهما

ومصع البرد أي ذهب. ومصعت ضرع الناقة إذا ضربته بالماء البارد. والمصع: القلة. ومصع الحوض بماء قليل: بله ونضحه. ومصع الحوض إذا نشف ماؤه. ومصع ماء الحوض إذا نشفه الحوض. ومصعت الناقة هزالا، قال: وكل مول ماصع. والمصع: السوق. ومصعه بالسوط: ضربه ضربات قليلة ثلاثا أو أربعا. والمصع: الضرب بالسيف، ورجل مصع؛ وأنشد." (١)

"الإهاب إذا سقاه الدهن حتى يشربه. وتمظع ما عنده: تلحسه كله. وفلان يتمظع الظل أي يتتبعه من موضع إلى موضع. والمظعة: بقية من الكلإ.

معع: المع: الذوبان. والمعمعة: صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت بالضرام؛ ومنه قول امرئ القيس:

كمعمعة السعف الموقد

وقال كعب بن مالك:

من سره ضرب يرعبل بعضه ... بعضا، كمعمعة الأباء المحرق

والمعمعة: صوت الشجعاء في الحرب، وقد معمعوا؛ قال العجاج:

ومعمعت في وعكة ومعمعا

ويقال للحرب معمعة، وله معنيان: أحدهما صوت المقاتلة، والثاني استعار نارها. وفي حديث:

لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع

؛ المعامع شدة الحرب والجد في القتال وهيج الفتن والتهاب نيرانها، والأصل فيه معمعة النار، وهي سرعة تلهبها، ومثله معمعة الحر، وهذا مثل قولهم: الآن حمي الوطيس. والمعمعة: شدة الحر؛ قال لبيد:

إذا الفلاة أوحشت في المعمعه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٧/٨

والمعمعان كالمعمعة، وقيل: هو أشد الحر. وليلة معمعانة ومعمعانية: شديدة الحر، وكذلك اليوم معمعاني ومعمعان. وفي حديث
ابن عمر، رضي الله عنهما: كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه
أي الشديد الحر. وفي حديث
ثابت قال بكر بن عبد الله: إنه ليظل في اليوم المعمعاني البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه. ويوم معماع كمعمعاني؛ قال:
يوم من الجوزاء معماع شمس
ومعمع القوم أي ساروا في شدة الحر. والمعمع: المرأة التي أمرها مجمع لا تعطي أحدا من مالها شيئا. وفي حديث
أوفى بن دلهم: النساء أربع، فمنهن معمع لها شيئها أجمع
؛ هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر. والمعمعي: الرجل الذي يكون مع من غلب. ويقال: معمع الرجل إذا لم يحصل على مذهب كأنه يقول لكل أنا معك، ومنه قيل لمثله: رجل إمع وإمعة. والمعمعة: الدمشقة وهو عمل في عجل. وامرأة معمع: ذكية متوقدة، وكذلك الرجل. ومع، بتحريك العين: كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهي اسم معناه الصحبة وأصلها معا، وذكرها الأزهري في المعتل؛ قال محمد بن السري: الذي يدل على أن مع اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله، وقد يسكن وينون، تقول: جاؤوا معا. الأزهري في ترجمة معا: وقال الليث كنا معا معناه كنا جميعا. وقال الزجاج في قوله تعالى:
إنا معكم إنما نحن مستهزؤن
؛ نصب معكم كنصب الظروف، تقول: أنا معكم وأنا خلفكم، معناه أنا مستقر معكم وأنا مستقر خلفكم. وقال تعالى: إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
، أي ناصرهم؛ وكذلك قوله: لا تحزن إن الله معنا؛ أي الله ناصرنا، وقوله:." (١)

"البقل، والنعاعة موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا مال إلا إبل جماعه، ... مشربها الجيأة أو نعاعه

قال ابن سيده: وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام لعاعة، وهذا قوي لأنهم قالوا ألعت الأرض ولم يقولوا أنعت. وقال أبو حنيفة: النعاع النبات الغض الناعم في أول نباته قبل أن يكتهل، وواحدته بالهاء. والنعنع:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٣٤٠

الذكر المسترخي. والنعنعة: ضعف الغرمول بعد قوته. والنعنع: الرجل الطويل المضطرب الرخو، والنع: الضعيف. والتنعنع: الاضطراب والتمايل؛ قال طفيل:

من الني حتى استحقبت كل مرفق ... روادف، أمثال الدلاء تنعنع

والتنعنع: التباعد؛ ومنه قول ذي الرمة:

على مثلها يدنو البعيد، ويبعد ... القريب، ويطوى النازح المتنعنع

والنعنع: الفرج الطويل الرقيق؛ وأنشد:

سلوا نساء أشجع: ... أي الأيور أنفع؟

أالطويل النعنع؟ ... أم القصير القرصع؟

القرصع: القصير المعجر. ويقال لبظر المرأة إذا طال: نعنع؛ قال المغيرة بن حبناء:

وإلا جئت نعنعها بقول، ... يصيره ثمانا في ثمان

قال أبو منصور: قوله ثمانا لحن والصحيح ثمانيا، وإن روي:

يصيره ثمان في ثمان

على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا، قال الأصمعي: المعدة من الإنسان مثل الكرش من الدواب، وهي من الطير القانصة بمنزلة القب «٢» على فوهة المصارين، قال: والحوصلة يقال لها النعنعة؛ وأنشد:

فعبت لهن الماء في نعنعاتها، ... وولين تولاة المشيح المحاذر

قال: وحوصلة الرجل كل شيء أسفل السرة. والنعنع والنعنع والنعناع: بقلة طيبة الريح. قال أبو حنيفة: النعنع، هكذا ذكره بعض الرواة بالضم، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان، قال: والعامة تقول نعنع، بالفتح، وفي الصحاح: ونعنع مقصور منه، ولم ينسبه إلى العامة. والنعنعة: حكاية صوت يرجع إلى العين والنون.

نفع: في أسماء الله تعالى النافع: هو الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر. والنفع: ضد الضر، نفعه ينفعه نفعا ومنفعة؛ قال:

كلا، ومن منفعتي وضيري ... بكفه، ومبدئي وحوري

وقال أبو ذؤيب:

قالت أميمة: ما لجسمك شاحبا، ... منذ ابتذلت، ومثل مالك ينفع؟

(٢). قوله [القب] كذا بالأصل.." (١)

"أي اتخذ من يكفيك فمثل مالك ينبغي أن تودع نفسك به. وفلان ينتفع بكذا وكذا، ونفعت فلانا بكذا فانتفع به. ورجل نفوع ونفاع: كثير النفع، وقيل: ينفع الناس ولا يضر. والنفيعة والنفاعة والمنفعة: اسم ما انتفع به. ويقال: ما عندهم نفيعة أي منفعة. واستنفعه: طلب نفعه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ومستنفع لم يجزه ببلائه ... نفعنا، ومولى قد أجبنا لينصرا

والنفعة: جلدة تشق فتجعل في جانبي المزاد وفي كل جانب نفعة، والجمع نفع ونفع؛ عن ثعلب. وفي حديث

ابن عمر: أنه كان يشرب من الإداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة

؛ قال ابن الأثير: سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث، وقال: هكذا جاء في الفائق، فإن صح النقل وإلا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الري. والنفعة: العصا، وهي فعلة من النفع. وأنفع الرجل إذا تجر في النفعات، وهي العصي. ونافع ونفاع ونفيع: أسماء؛ قال ابن الأعرابي: نفيع شاعر من تميم، فإما أن يكون تصغير نفع وإما أن يكون تصغير نافع أو نفاع بعد الترخيم.

نقع: نقع الماء في المسيل ونحوه ينقع نقوعا واستنقع: اجتمع. واستنقع الماء في الغدير أي اجتمع وثبت. ويقال: استنقع الماء إذا اجتمع في نهي أو غيره، وكذلك نقع ينقع نقوعا. ويقال: طال إنقاع الماء واستنقاعه حتى اصفر. والمنقع، بالفتح: الموضع يستنقع فيه الماء، والجمع مناقع. وفي حديث

محمد بن كعب: إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت

أي إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره، وأراد بالنفس الروح؛ قال الأزهري: ولهذا الحديث مخرج آخر وهو من قولهم نقعته إذا قتلته، وقيل: إذا استنقعت، يعني إذا خرجت؛ قال شمر: ولا أعرفها؛ قال ابن مقبل:

مستنقعان على فضول المشفر

قال أبو عمرو: يعني نابي الناقة أنهما مستنقعان في اللغام، وقال خالد بن جنبة: مصوتان. والنقع: محبس الماء. والنقع: الماء الناقع أي المجتمع. ونقع البئر: الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٨/٨

وفي الحديث:

لا يقعد أحدكم في طريق أو نقع ماء

، يعني عند الحدث وقضاء الحاجة. والنقيع: البئر الكثيرة الماء، مذكر والجمع أنقعة، وكل مجتمع ماء نقع، والجمع نقعان، والنقع: القاع منه، وقيل: هي الأرض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط، ومنهم من خصص وقال: التي يستنقع فيها الماء، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض، والجمع نقاع وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر، وقيل: النقاع قيعان الأرض؛ وأنشد:

يسوف بأنفيه النقاع كأنه، ... عن الروض من فرط النشاط، كعيم

وقال أبو عبيد: نقع البئر فضل مائها الذي يخرج منها أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء، قال: وفسره الحديث الآخر:

من منع فضل الماء ليمنع." (١)

"غدير يستنقع فيه الماء. ويقال: فلان منقع أي يستشفى برأيه، وأصله من نقعت بالري. والمنقع والمنقعة: إناء ينقع فيه الشيء. ومنقع البرم: تور صغير أو قديرة صغيرة من حجارة، وجمعه مناقع، تكون للصبي يطرحون فيه التمر واللبن يطعمه ويسقاه؛ قال طرفة:

ألقوا إليك بكل أرملة ... شعثاء، تحمل منقع البرم

البرم هاهنا: جمع برمة، وقيل: هي المنقعة والمنقع؛ وقال أبو عبيد: لا تكون إلا من حجارة. والأنقوعة: وقبة الثريد التي فيها الودك. وكل شيء سال إليه الماء من مثعب ونحوه، فهو أنقوعة. ونقاعة كل شيء: الماء الذي ينقع فيه. والنقع: دواء ينقع ويشرب. والنقيعة من الإبل: العبيطة توفر أعضاؤها فتنقع في أشياء. ونقع نقيعة: عملها. والنقيعة: ما نحر من النهب قبل أن يقتسم؛ قال:

ميل الذرى لحبت عرائكها، ... لحب الشفار نقيعة النهب

وانتقع القوم نقيعة أي ذبحوا من الغنيمة شيئا قبل القسم. ويقال: جاؤوا بناقة من نهب فنحروها. والنقيعة: طعام يصنع للقادم من السفر، وفي التهذيب: النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من السفر. يقال: أنقعت إنقاعا؛ قال مهلهل:

إنا لنضرب بالصوارم هامهم، ... ضرب القدار نقيعة القدام

ويروى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٩/٨

إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم

القدام: القادمون من سفر جمع قادم، وقيل: القدام الملك، وروي القدام، بفتح القاف، وهو الملك. والقدار: الجزار. والنقيعة: طعام الرجل ليلة إملاكه. يقال: دعونا إلى نقيعتهم، وقد نقع ينقع نقوعا وأنقع. ويقال: كل جزور جزرتها للضيافة، فهي نقيعة. يقال: نقعت النقيعة وأنقعت وانتقعت أي نحرت؛ وأنشد ابن بري في هذا المكان:

كل الطعام تشتهي ربيعه: ... الخرس والإعذار والنقيعه

وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا بلغتها جزورا أي نحروه، فتلك النقيعة؛ وأنشد:

ميمونة الطير لم تنعق أشائمها، ... دائمة القدر بالأفراع والنقع

وإذا زوج الرجل فأطعم عيبته قيل: نقع لهم أي نحر. وفي كلام العرب: إذا لقي الرجل منهم قوما يقول: ميلوا ينقع لكم أي يجزر لكم، كأنه يدعوهم إلى دعوته. ويقال: الناس نقائع الموت أي يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة. والنقع: الغبار الساطع. وفي التنزيل: فأثرن به نقعا

؛ أي غبارا، والجمع نقاع. ونقع الموت: كثر. والنقيع: الصراخ. والنقع: رفع **الصوت**. ونقع **الصوت** واستنقع أي ارتفع؛ قال لبيد:

فمتى ينقع صراخ صادق، ... يحلبوها ذات جرس وزجل." (١)

"متى ينقع صراخ أي متى يرتفع، وقيل: يدوم ويثبت، والهاء للحرب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلا عليه، ويروى يحلبوها متى ما سمعوا صارخا؛ أحلبوا الحرب أي جمعوا لها. ونقع الصارخ **بصوته** ينقع نقوعا وأنقعه، كلاهما: تابعه وأدامه؛ ومنه قول

عمر، رضي الله عنه: إنه قال في نساء اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد: وما على نساء بني المغيرة أن يهرقن، وفي التهذيب: يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة

، يعني رفع **الصوت**، وقيل: يعني بالنقع أصوات الخدود إذا ضربت، وقيل: هو وضعهن على رؤوسهن النقع، وهو الغبار، قال ابن الأثير: وهذا أولى لأنه قرن به اللقلقة، وهي **الصوت**، فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما عى معنى واحد، وقيل: النقع هاهنا شق الجيوب؛ قال ابن الأعرابي: وجدت بيتا للمرار فيه:

نقعن جيوبهن علي حيا، ... وأعددن المراثي والعويلا

والنقاع: المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه. ونقع له الشر: أدامه. وحكى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٢/٨

أبو عبيد: أنقعت له شرا، وهو استعارة. ويقال: نقعه بالشتم إذا شتمه شتما قبيحا. والنقائع: خبارى في بلاد تميم، والخبارى: جمع خبراء، وهي قاع مستدير يجتمع فيه الماء. وانتقع لونه: تغير من هم أو فزع، وهو منتقع، والميم أعرف، وزعم يعقوب أن ميم امتقع بدل من نونها. وفي حديث المبعث:

أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، ملكان فأضجعاه وشقا بطنه فرجع وقد انتقع لونه

؛ قال النضر: يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه إما من خوف وإما من مرض. والنقوع: ضرب من الطيب. الأصمعي: يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع، وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب. وفي الحديث:

أن عمر حمى غرز النقيع

؛ قال ابن الأثير: هو موضع حماه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع؛ قال: ومنه الحديث

أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الخضمات

؛ قال: هو موضع بنواحي المدينة.

نكع: النكع: الأحمر من كل شيء. والأنكع: المتقشر الأنف مع حمرة شديدة. رجل أنكع بين النكع، وقد نكع ينكع نكعا. والنكعة من النساء: الحمراء اللون. والنكع والناكع والنكعة: الأحمر الأقشر. وأحمر نكع: شديد الحمرة ورجل نكع: يخالط حمرته سواد، والاسم النكعة والنكعة. وشفة نكعة: اشتدت حمرتها لكثرة دم باطنها. ونكعة الأنف: طرفه. ويقال: أحمر مثل نكعة الطرثوث، ونكعة الطرثوث، بالتحريك: قشرة حمراء في أعلاه، وقيل: هي رأسه، وقيل: هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه قشرة حمراء؛ قال الأزهري: رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة. وفي الخبر:

قبح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث

والنكعة، بضم النون: جناة حمراء كالنبق في استدارته. ابن الأعرابي: يقال أحمر كالنكعة، قال: وهي ثمرة النقاوى وهو نبت." (١)

"دائرة تكون بجنب بعض الدواب يتشاءم بها وتكره. ويقال: إن المهقوع لا يسبق أبدا، وقد هقع هقعا، فهو مهقوع؛ قال:

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت ... حليلته، وازداد حرا عجانها

فأجابه مجيب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٣/٨

قد يركب المهقوع من لست مثله، ... وقد يركب المهقوع زوج حصان

والهقعة: ثلاثة كواكب نيرة قريب بعضها من بعض فوق منكب الجوزاء، وقيل: هي رأس الجوزاء كأنها أثافي وهي منزل من منازل القمر، وبها شبهت الدائرة التي تكون بجنب بعض الدواب في معده ومركله. وفي حديث

ابن عباس: طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء

أي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات. والهقعة مثال الهمزة: الكثير الاتكاء والاضطجاع بين القوم، وحكى ذلك الأموي فيمن حكاه وأنكره شمر وصححه أبو منصور، وروي عن الفراء أنه قال: يقال للأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح: إنه لهكعة نكعة. وحكي عن بعض الأعراب أنه يقال: اهتكعه عرق سوء واهتقعه واهتنعه واختضعه وارتكسه إذا تعقله وأقعده عن بلوغ الشرف والخير. وروي عن الفراء أنه قال: الهكعة الناقة التي استرخت من الضبعة. ويقال: هكعت هكعا. وقال أبو عبيد: هقعت الناقة هقعا، فهي هقعة، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة. قال أبو منصور: فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكعة، وأن ما قاله الأموي صحيح وإن أنكره شمر. ويقال: قشط فلان عن فرسه الجل وكشطه، وهو القسط والكسط لهذا العود، وقد تعاقب القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها. والاهتقاع: مسانة الفحل الناقة التي لم تضبع. يقال: سان الفحل الناقة حتى اهتقعها يتقوعها ثم يعيسها. واهتقع الفحل الناقة: أبركها، وقيل: أبركها ثم تسدلها «٣» وعلاها، وتهقعت هي: بركت. وناقة هقعة إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضبعة كهكعة. وتهقعت الضأن: استحرمت كلها. وتهقعوا وردا: جاؤوا كلهم، وتهقع فلان علينا وتترع وتطيخ بمعنى واحد أي تكبر؛ وقال رؤبة:

إذا امرؤ ذو سوءة تهقعا

والاهتقاع في الحمى: أن تدع المحموم يوما ثم تهتقعه أي تعاوده وتثخنه. وكل شيء عاودك، فقد اهتقعك. والهيقعة: ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد، وهي أيضا حكاية لصوت الضرب والوقع، وقيل: صوت السيوف في معركة القتال، وقيل: هو أن تضرب بالحد من فوق؛ قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

فالطعن شغشغة، والضرب هيقعة، ... ضرب المعول تحت الديمة العضدا

---

(٣). قوله [تسدلها] كذا بالأصل، والذي في القاموس هنا: تسداها، ونصه أيضا في مادة سدي: وتسداه

ركبه وعلاه، وفي الصحاح فيها: وتسداه أي علاه، قال الشاعر:

فلما دنوت تسديتها ... فثوبا نسيت وثوبا أجر." (١)

"شبه صوت الضراب بالسيوف بضرب العضاد الشجر بفأسه لبناء عالة يستكن بها من المطر، والشغشغة: حكاية صوت الطعن، والمعول: الذي يبني العالة وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله على شجرتين فيستظل تحته من المطر، والعضد: ما عضد من الشجر أي قطع. واهتقع لونه: تغير من خوف أو فزع، لا يجيء إلا على صيغة ما لم يسم فاعله. والهقاع: غفلة تصيب الإنسان من هم أو مرض.

هكع: هكع يهكع هكوعا: سكن واطمأن. والبقرة تهكع في كناسها إذا اشتد حر النهار. والهكوع: نوم البقرة تحت السدرة. وهكعت البقر تحت الشجر تهكع، فهن هكوع: استظلت تحته في شدة الحر؛ قال الطرماح:

ترى العين فيها، من لدن متع الضحى ... إلى الليل، في الغيضات، وهي هكوع

ويروى:

في الغيضا وهن هكوع

أي نيام، وقيل: مكبات على الأرض، وقيل: ساكنات مطمئنات، والمعنى واحد. وهكع هكعا، وهو شبيه بالجزع والإطراق من حزن أو غضب. وهكع هكعا: نام قاعدا. والهكاع: النوم بعد التعب. وقال أعرابي: مررت بإراخ هكع في مئرانها أي نيام في مأواها. والهكع: شهوة الناقة للضراب. وهكعت الناقة هكعا، فهي هكعة: استرخت من شدة الضبعة، وقيل: هو أن لا تستقر في مكان من شدة الضبعة. والهكاعي: مأخوذ من الهكاع وهو شهوة الجماع. والهكعة والهكعة الأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح، وقيل: الأحمق، ولم يقيد. والهكاع: السعال. وهكع البعير والناقة يهكع هكعا وهكاعا: سعل؛ قال أبو كبير:

وتبوأ الأبطال، بعد حزاحز، ... هكع النواحز في مناخ الموحف

الحزاحز: الحركات، ومعناه أنهم تبوأوا مراكزهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك، وهكوعهم بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الإبل في مباركها أي تسكن وتطمئن، وهكع عظمه إذا انكسر بعد ما انجبر. وهكع الرجل إلى القوم إذا نزل بهم بعدما يمسي؛ وأنشد:

وإن هكع الأضياف تحت عشية ... مصدقة الشفان كاذبة القطر

وهكع الليل هكوعا إذا أرخى سدوله، وليل هاكع؛ قال بشر بن أبي خازم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٣/٨

قطعت إلى معروفها منكراتها ... بعيهمة تنسل، والليل هاكع

والليل هاكع أي بارك منيخ. ورأيت فلانا هاكعا أي مكبا. وقد هكع إلى الأرض إذا أكب. وذهب فلان فما أدري أين سكع وهكع أي أين ذهب وأين توجه وأين أقام.

هلع: الهلع: الحرص، وقيل: الجزع وقلة الصبر، وقيل: هو أسوأ الجزع وأفحشه، هلع يهلع هلعا وهلوعا، فهو هلع وهلوع؛ ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده: مهلا يا شبة فإن العرب لا تفعل هذا إلا." (١)

"لأقيئنه ولأستخرجنه من حلقه. وفي الحديث

كان إذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع

أي يتقيأ؛ والهواع: القيء؛ ومنه حديث

علقمة: الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء

أي إذا استقاء. وهاع القوم بعضهم إلى بعض أي هموا بالوثوب. والهواعة: ما هاع به. ورجل هاع لاع: جزوع، وامرأة هاعة لاعة؛ قال ابن جني: تقديره عندنا فعل مكسور العين. وهواع: ذو القعدة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وقومي لدى الهيجاء أكرم موقفا، ... إذا كان يوم من هواع عصيب

هيع: هاع يهاع ويهيع هيعا وهاعا وهيوعا وهيعة وهيعانا وهيعوعة: جبن وفزع، وقيل: استخف عند الجزع؛ قال الطرماح:

أنا ابن حماة المجد من آل مالك، ... إذا جعلت خور الرجال تهيع

ورجل هائع لائع، وهاع لاع، وهاع لاع على القلب، كل ذلك إتباع أي جبان ضعيف جزوع، وامرأة هاعة لاعة. ابن الأعرابي: الهاع الجزوع، واللاع الموجع؛ وقول أبي العيال الهذلي:

أرجع منيحتك التي أتبعتها ... هوعا، وحد مذلق مسنون

يقول: ردها فقد جزعت نفسك في أثرها، وقيل: الهوع العداوة، وقيل: شدة الحرص. ويقال: هاعت نفسه هوعا أي ازدادت حرصا. وفي النوادر: فلان منهاع إلي ومتهيع وتيع ومتتيع وترعان وترع أي سريع إلى الشر. والهيعة: صوت الصارخ للفزع، وقيل: الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو، وبه فسر قوله، صلى الله عليه وسلم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٤/٨

خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها.

قال: وأصل هذا الجزع؛ ومنه الحديث

: كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال: ما هذا؟ فقيل: انصرف الناس من الوتر

، يعني الصياح والضجة. أبو عمرو: الهائعة والواعية **الصوت** الشديد. قال: وهعت أهاع ولعت ألاع هيعانا وليعانا إذا ضجرت. وهاع الرجل يهيع ويهاع هيعا وهيعانا وهاعا وهيعة، الأخيرة عن اللحياني: جاع فجزع وشكا، وقيل: الهاع التجرع على الجوع وغيره، والهاع سوء الحرص مع الضعف، و الفعل كالفعل، يقال: هاع يهاع هيعة وهاعا؛ قال أبو قيس بن الأسلت:

الكيس والقوة خير من الإشفاق ... والفهة والهاع

ورجل هاع وامرأة هاعة. والهيعة: كالحيرة. ورجل متهيع: متحير. والهائعة: **الصوت** الشديد. والهيعة: كل ما أفزعك من **صوت** أو فاحشة تشاع؛ قال قعنب بن أم صاحب:

إن يسمعوا هيعة طاروا بها فرحا ... مني، وما سمعوا من صالح دفنوا

قال ابن بزرج: هعت أهاع هيعا من الحب والحزن. وأرض هيعة: واسعة مبسوطة. وهاع الشيء يهيع هياعا: اتسع وانتشر. وطريق." (١)

"على خشبات السقف، قال: وربما أقيم كالخص وسد خصاصها بالثمام، والجمع وشائع؛ ومنه الحديث:

والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب

؛ قال كثير:

ديار عفت من عزة، الصيف، بعد ما ... تجد عليهن الوشيع المثمما

أي تجد عزة يعني تجعله جديدا؛ قال ابن بري: ومثله لابن هرمة:

بلوى سويقة، أو ببرقة أخزم، ... خيم على آلائهن وشيع

وقال: قال السكري الوشيع الثمام وغيره، والوشيع سقف البيت، والوشيع عريش يبنى للرئيس في العسكر يشرف منه على عسكره؛ ومنه الحديث:

كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الوشيع يوم بدر

أي في العريش. والوشع: النبذ من طلع النخل. والوشع: الشيء القليل من النبت في الجبل. والوشوع:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٨/٨

الضروب؛ عن أبي حنيفة. ووشع الجبل ووشع فيه يشع، بالفتح، وشعا ووشوعا وتوشعه: علاه: وتوشعت الغنم في الجبل إذا ارتقت فيه ترعاه، وإنه لوشوع فيه متوقل له؛ عن ابن الأعرابي، قال: وكذلك الأنثى؛ وأنشد:

ويلمها لقحة شيخ قد نحل، ... حوساء في السهل، وشوع في الجبل

وتوشع فلان في الجبل إذا صعد فيه. ووشعه الشيء أي علاه. وتوشع الشيب رأسه إذا علاه. يقال: وشع فيه القتير ووشع وأتلع فيه القتير وسبل فيه الشيب ونصل بمعنى واحد. والوشوع: الوجور يوجره الصبي مثل النشوع. والوشيع: جذع أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم عليه الساقي. والوشيعة: خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقي؛ قال الطرماح يصف صائدا:

فأزل السهم عنها، كما ... زل بالساقي وشيع المقام

ابن شميل: توزع بنو فلان ضيوفهم وتوشعوا سواء أي ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كل رجل منهم بطائفة. والوشيع ووشيع، كلاهما: ماء معروف؛ وقول عنترة:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت ... زوراء، تنفر عن حياض الديلم

إنما هو دحرض ووشيع ماءان معروفان فقال الدحرضين اضطرارا، وقد ذكر ذلك في وسيع بالسين المهملة أيضا.

وصع: الوصع والوصع والوصيع: الصغير من العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل: هو طائر كالعصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير في صغر جسمه، وقيل: أصغر من العصفور. وفي الحديث:

إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع

، يروى بفتح الصاد وسكونها، والجمع وصعان. والوصيع: **صوت** العصفور، وقيل: الوصع والصعو واحد كجذب وجبذ؛ قال شمر: لم أسمع الوضع في شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتا لا أدري من قائله وليس من الوصع الطائر في شيء:

أناخ، فنعم ما اقلولى وخوى ... على خمس يصعن حصى الجبوب." (١)

"عوضا من الواو الذاهبة من أوله، فأما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل؛ وقال ابن الأعرابي: الحمض يقال له الوضيعة، والجمع وضائع، وهؤلاء أصحاب الوضيعة أي أصحاب حمض مقيمون فيه لا يخرجون منه. وناقة واضع وواضعة ونوق واضعات: ترعى الحمض حول الماء؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٣٩٥

رأى صاحبي في العاديات نجيبة، ... وأمثالها في الواضعات القوامس

وقد وضعت تضع وضيعة. ووضعها: ألزمها المرعى. وإبل واضعة أي مقيمة في الحمض. ويقال: وضعت الإبل تضع إذا رعت الحمض. وقال أبو زيد: إذا رعت الإبل الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت تضع وضيعة، ووضعتها أنا، فهي موضوعة؛ قال الجوهري: يتعدى ولا يتعدى. ابن الأعرابي: تقول العرب: أوضع بنا وأملك؛ الإيضاع بالحمض والإملاك في الخلة؛ وأنشد:

وضعها قيس، وهي نزائع، ... فطرحت أولادها الوضائع

نزائع إلى الخلة. وقوم ذوو وضيعة: ترعى إبلهم الحمض. والمواضعة: متاركة البيع. والمواضعة: المناظرة في الأمر. والمواضعة: أن تواضع صاحبك أمرا تناظره فيه. والمواضعة: المراهنة. وبينهم وضاع أي مراهنة؛ عن ابن الأعرابي. ووضع أكثره شعرا: ضرب عنقه؛ عن اللحياني. والواضعة: الروضة. ولوى الوضيعة: رملة معروفة. وموضوع: موضع، ودارة موضوع هنالك. ورجل موضع أي مطرح ليس بمستحكم الخلق.

وعع: خطيب وعوع: محسن؛ قالت الخنساء:

هو القرم واللسن الوعوع

وربما سمي الجبان وعوعا. قال الأزهري: تقول خطيب وعوع نعت حسن، ورجل مهذار وعواع نعت قبيح؛ قال:

نكس من القوم ووعواع وعي

والوعوعة: من أصوات الكلاب وبنات آوى. ووعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا: عوى وصوت، ولا يجوز كسر الواو في وعواع كراهية للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب. وحكى الأزهري عن الليث قال: يضاعف في الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعة، والمصدر الوعوعة والوعواع، قال: ولا يكسر واو الوعواع كما يكسر الزاي من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو؛ قال: وكذلك حكاية اليعيعة واليعياع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر لأن الياء خلقتها الكسر، فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ والوعواع: الصوت والجلبة؛ قال الشاعر:

تسمع للمرء وعواعا

وقال المسيب:

يأتي على القوم الكثير سلاحهم، ... فيبيت منه القوم في وعواع

والوعواع: الديدبان، يكون واحدا وجمعا.." (١)

"الأصمعي: الديدبان يقال له الوعوع. والوعاوع: الأشداء وأول من يغيث. قال ابن سيده: والوعواع أول من يغيث من المقاتلة، وقيل: الوعواع الجماعة من الناس؛ قال أبو زبيد يصف الأسد:

وعاث في كبة الوعواع والعير

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب. وفي حديث

علي: وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الأسد

أي **صوته**. ووعواع الناس: ضجتهم. الأزهري: الوعاوع الأجرياء؛ قال أبو كبير:

لا يجفلون عن المضاف، إذا رأوا ... أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

قال ابن سيده: أراد وعاويع فحذف الياء للضرورة كقوله:

قد أنكرت ساداتها الروائسا، ... والبكرات الفسج العطامسا

والوعوع: الرجل الضعيف؛ وحكى ابن سيده عن الأصمعي: الوعاوع أصوات الناس إذا حملوا. ويقال للقوم ذا وعوعوا: وعاوع أيضا؛ وقال ساعدة الهذلي:

ستنصر أفناء عمرو وكاهل، ... إذا غزا منهم غزي وعاوع

قوله [ستنصر إلخ] كذا بالأصل، وبهامشه صواب إنشاده:

ستنصرني عمرو وأفناء كاهل ... إذا ما غزا منهم مطي وعاوع

والوعوع والوعواع: ابن آوى. والوعواع: موضع.

وفع: الوفعة: الغلاف، وجمعها وفاع. قال ابن بري: والوفع المرتفع من الأرض، وجمعه أوفاع؛ قال ابن الرقاع:

فما تركت أركانه من سواده، ... ولا من بياض مسترادا، ولا وفعا

والوفيعة: هنة تتخذ من العراجين والخوص مثل السلة، ولا تقله بالقاف. وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الوفيعة، بالفاء والقاف جميعا، القفة من الخوص؛ قال: وقال الحامض وابن الأنباري هي بالقاف لا غير، وقال غيرهما بالفاء لا غير. ويقال للخرقة التي يمسح بها الكاتب قلمه من المداد: الوفيعة. والوفيعة: خرقة الحائض. ابن الأعرابي قال: الربذة والوفيعة والطلية صوفة تطلى بها الإبل الجربى. والوفيعة والوفاع: صمام القارورة. وغلام وفعة وأفعة كيفعة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠١/٨

وقع: وقع على الشيء ومنه يقع وقعا ووقوعا: سقط، ووقع الشيء من يدي كذلك، وأوقعه غيره ووقعت من كذا وعن كذا وقعا، ووقع المطر بالأرض، ولا يقال سقط؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكاه سيبويه فقال: سقط المطر مكان كذا فمكان كذا. ومواقع الغيث: مساقطه. ويقال: وقع الشيء موقعه، والعرب تقول: وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا لأول مطر يقع في الخريف. قال الجوهري: ولا يقال سقط. ويقال: سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الأرض إذا وبل. ويقال: سمعت لحوافر الدواب وقعا ووقوعا؛ وقول أعشى باهلة:

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به، ... وألجأ الحي من تنفاخها الحجر." (١)

"به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة مثل أفكل. ابن الأعرابي: أوذمت يمينا وأيدعتها أي أوجبتها. ويدعت الشيء أيدعه تيديعا: صبغته بالزعفران. وميدوع: اسم فرس عبد الحرث بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبي؛ وقال:

تشكى الغزو ميدوع، وأضحى ... كأشلاء اللحام، به فدوح

فلا تجزع من الحدثان، إني ... أكر الغزو، إذ جلب القروح

وفي الحديث ذكر يديع، بفتح الياء الأولى وكسر الدال، ناحية من فدك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة وغيرهم.

يرع: اليرع: أولاد بقر الوحش. واليراع: القصب، واحدته يراعة. واليراعة: مزمار الراعي. واليراعة: الأجمة؛ قال أبو ذؤيب يصف مزمارا شبه حنينه **بصوته**:

سبي من يراعته نفاه ... أتي، مده صحر ولوب

سبي: مسبي يعني مزمارا قصبته من أرض غريبة اقتلعتها السيول فأتت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سبي، وصحر: جمع صحرة وهي جوبة تنجاب وسط الحرة، ويقال: إنه أراد باليراعة الأجمة، قال الأزهري: القصبة التي ينفخ فيها الراعي تسمى اليراعة؛ وأنشد:

أحن إلى ليلى، وإن شطت النوى ... بليلى، كما حن اليراع المثقب

وفي حديث

ابن عمر: كنت مع رسول لله، صلى الله عليه وسلم، فسمع **صوت** يراع

أي قصبة كان يزمر بها. واليراعة واليراع: الجبان الذي لا عقل له ولا رأي، مشتق من القصب؛ أنشد ابن بري لكعب الأمثال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٤٠٢

ولا تك من أخدان كل يراعة ... هواء كسقب البان، جوف مكاسره
وفي حديث
خزيمة: وعاد لها اليراع مجرنثما
؛ اليراع: الضعاف من الغنم وغيرها، والأصل في اليراع القصب ثم سمي به لجبان الضعيف. واليراع كالبعوض يغشى الوجه، واحدته يراعة. واليراع: جمع يراعة، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار. واليراع: فراشة إذا طارت في الليل لم يشك من يعرفها أنها شرارة طارت عن نار، قال عمرو بن بحر: نار اليراعة قيل هي نار حباحب، وهي شبيهة بنار البرق، قال: واليراعة طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل كان كأنه شهاب قذف أو مصباح يطير؛ وأنشد:
أو طائر يدعى اليراعة، إذ يرى ... في حندس كضياء نار منور
وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: اليراع الهمج بين البعوض والذبان يركب الوجه والرأس ولا يلذع. واليراعة: موضع بعينه؛ قال المثقب:
على طرق عند اليراعة تارة، ... توازي شرير البحر وهو قعيدها
قال الأزهري: اليروع لغة مرغوب عنها لأهل الشحر كأن تفسيرها الرعب والفزع. قال ابن بري: واليراعة النعامة؛ قال الراعي: يراعة إجفيلا.." (١)

"بعض الأعراب: من هذا المبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه؟ معناه لا يحسد. وتبوغ الشر وتبوق إذا اتسع.
بيغ: تبيغ به الدم: هاج به، وذلك حين تظهر حمرته في البدن، وهو في الشفة خاصة البيغ. أبو زيد: تبيغ به النوم إذا غلبه، وتبيغ به الدم غلبه، وتبيغ به المرض غلبه. وقال شمر: تبيغ به الدم أن يغلبه حتى يقهره، وقال بعض العرب: تبيغ به الدم أي تردد فيه الدم. وتبيغ الماء إذا تردد فتحير في مجراه مرة كذا ومرة كذا، وكذلك تبوح به الدم «١». والبيغ توقد الدم حتى يظهر في العروق. قال شمر: أقرأني ابن الأعرابي لرؤبة:
فاعلم وليس الرأي بالتبيغ
وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء إذا أخذ في جسده كله واشتد؛ وقوله أنشده ثعلب:
وتعلم نزيغات الهوى أن ودها ... تبيغ مني كل عظم ومفصل
لم يفسره، وهو يحتمل أن يكون في معنى ركب فينتصب انتصاب المفعول، ويجوز أن يكون في معنى هاج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٣/٨

وثار فيكون التقدير على هذا: ثار مني على كل عظم ومفصل، فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف. وتبيغ به الدم غلبه وقهره كأنه مقلوب عن البغي أي تبغى مثل جذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه؛ عن اللحياني. وإنك عالم ولا تبغ أي لا تبيغ بك العين فتصيبك كما يتبيغ الدم بصاحبه فيقتله. وحكى بعض الأعراب: من هذا المبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه؟ معناه لا يحسد. وفي الحديث:

عليكم بالحجامة لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله

أي لا يتهيج، وقيل: أصله من البغي، يريد تبغى فقدم الياء وأخر الغين. وقال ابن الأعرابي: تبيغ وتبوغ، بالواو والياء، وأصله من البوغاء وهو التراب إذا ثار، فمعناه لا يثر بأحدكم الدم. وفي الحديث:

إذا تبيغ بأحدكم الدم فليحتجم.

وفي حديث

ابن عمر: ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم

، والله أعلم.

فصل التاء المثناة

تسغ: التسغ: لطخ سحاب رقيق، وليس بثبت.

تغغ: التغتغة: حكاية **صوت** الحلي وتكون ح كاية بعض **الصوت**، يقال: سمعت لهذا الحلي تغتغة إذا أصاب بعضه بعضا فسمعت **صوته**. والتغتغة: ثقل في اللسان، وقد تغتغ. والتغتغة: إخفاء الضحك. قال أبو زيد: تغتغ الضحك تغتغة إذا أخفاه. قال الأزهري: قول الليث في التغتغة إنه حكاية **صوت** الحلي تصحيف إنما هو حكاية **صوت** الضحك. وتغتغ الشيخ: سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه. وتغ تغ: حكاية **صوت** الضحك، قال الفراء: تقول سمعت طاق طاق **لصوت** الضرب، وتقول سمعت تغ تغ يريدون **صوت** الضحك، وقال أيضا: أقبلوا تغ تغ وأقبلوا قه قه إذا قرقروا بالضحك، وقد اتغوا بالضحك واوتغوا.

توغ: تاغ هلك وأتاغه الله، وكأنه مقلوب من وتغ.

---

(١). قوله [وكذلك تبوح به الدم] كذا في الأصل بحاء مهملة ولعله بغين معجمة.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٢/٨

"ما فعل أي جاز له ذلك، وأنا سوغته له أي جوزته. قال ابن بزرج: أساغ فلان بفلان أي به تم أمره وبه كان قضاء حاجته، وذلك أنه يريد عدة رجال أو عدة دراهم فيبقى واحد به يتم الأمر، فإذا أصابه قيل أساغ به، وإن كان أكثر من ذلك قيل أساغوا بهم. وسوغ الرجل: الذي يولد على أثره، إن لم يك أخاه. وسوغه: أخوه لأبيه وأمه، وذلك إذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد. قال الفراء: سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما سوغه، وقال الآخر سوغته، معناه يتلوه. وقال المفضل: هو سوغه وسيغه، بالواو والياء. ويقال: هو أخوه سوغه وهي أخته سوغه إذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهري: ويقال هذا سوغ هذا وسيغ هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما. وسوغه وسوغته: أخته التي ولدت على أثره. وأسواغه: الذين ولدوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم، والصاد فيه لغة. وأسوغ الرجل أخاه إسواغا إذا ولد معه. وقد ساغت به الأرض سوغا مثل ساخت سواء. وفي حديث

أبي أيوب: إذا شئت فاركب ثم سغ في الأرض ما وجدت مساغا

أي ادخل فيها ما وجدت مدخلا.

سيغ: هذا سيغ هذا إذا كان على قدره.

فصل الشين المعجمة

شتغ: شتغ الشيء يشتغه شتغا: وطئه وذلله. والمشاتغ: المهالك.

شرغ: الشرغ والشرغ: الضفدع الصغير، والجمع شروغ. الليث: الشرغ، يخفف ويثقل، الضفدع الصغير، ويقال له الشريريغ والشريغ؛ وأنشد:

ترى الشريريغ يطفو فوق طاحرة، ... مسحنطرا ناظرا نحو الشناغيب

يقال للغصن الناعم: شنغوب وشغنوب.

شرفغ: الشرفوغ: الضفدع الصغير، يمانية.

شغغ: الشغشغة: التصريد في الشرب. وشغشغ الشيء: أدخله وأخرجه. والشغشغة: تحريك اللجام في الفم. يقال: شغشغ الملجم اللجام في فم الدابة إذا امتنع عليه فردده في فيه تأديبا؛ قال أبو كبير الهذلي:

ذو غيث بسر يبذ قذاله، ... إن كان شغشغه سوار الملجم

قال الأزهري: من رواه إن كان فتح سوار قال: والرفع أجود. وشغشغ السنان في الطعنة: حركه ليتمكن في المطعون وهو الشغشغة، وقيل: هو أن يدخله ويخرجه. والشغشغة: **صوت** الطعن؛ قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

الطعن شغشغة، والضرب هيقعة، ... ضرب المعول تحت الديمة العضدا

المعول: الذي يبني العالة وهي شبه الظلة ليستتر بها من المطر. والشغشغة: ضرب من الهدير. وشغشغ الإناء: صب فيه الماء أو غيره ليملأه. وشغشغ البئر إذا كدرها. قال الأزهري: كأنه مقلوب من التغشيش والغشش، وهو الكدر، وللشغشغة معنى آخر وهو حكاية **صوت** الطعنة إذا رددها الطاعن في جوف المطعون كما تقدم.." (١)

"الكلابي يقال: فلان يطلغ المهنة. قال: والطلغان أن يعيا فيعمل على الكلال؛ قال الأزهري: لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادنيه أبو طاهر بن الفضل، وهو ثقة، عن محمد بن عيسى. وقال أبو عدنان: قال العتريفي «١» إذا عجز الرجل قلنا هو يطلغ المهنة، والطلغان: أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء وهو التلغب.

طوغ: الطاغوت: ما عبد من دون الله عز وجل، وكل رأس في الضلال طاغوت، وقيل: الطاغوت الأصنام، وقيل الشيطان، وقيل الكهنة، وقيل مردة أهل الكتاب. وقوله تعالى: يؤمنون بالجبت والطاغوت

؛ قال أبو الحسن: قيل الجبت والطاغوت هاهنا حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان لأنهم إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله تعالى. وقوله تعالى: يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت، أي إلى الكهان والشيطان، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وزنه فلعوت لأنه من طغوت؛ قال ابن سيده: وإنما آثرت طوغوتا في التقدير على طيغوت لأن قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاك ولاث وهار، وقد يكسر على طواغيت وطواغ؛ الأخيرة عن اللحياني.

فصل الظاء المعجمة

ظربغ: التهذيب في الخماسي: الظربغانة، بالظاء والغين، الحية.

فصل الغين المعجمة

غوغ: الغاغ: الحبق، واحدته غاغة، والغاغة: نبات يشبه الهربون «٢». وفي حديث

عمر: قال له ابن عوف: يحضرك غوغاء الناس

، أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر، ويجوز أن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٤٣٦

يكون من الغوغاء **الصوت** والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم.

فصل الفاء

فتغ: فتغ الشيء يفتغه فتغا إذا وطئه حتى يتشدخ، وهو مثل الفدغ.

فدغ: الفدغ: شدخ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه. وفي الحديث:

أنه دعا على عتبة بن أبي لهب فضغمه الأسد ضغمة فدغه

؛ قال ابن الأثير: الفدغ الشدخ والشق اليسير. غيره: الفدغ كسر الشيء الرطب والأجوف، وشدخه فدغه يفدغه فدغا. وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر:

إن لم يفدغ الحلقوم فكل

أي لم يثرده لأن الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ؛ ومنه حديث

ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يفدغ

؛ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله، وفي حديث آخر:

إذا تفدغ قريش الرأس

أي تشدخ. ويقال: فدغ رأسه وثدغه إذا رضه وشدخه. ويقال: رجل مفدغ كما يقال مدق؛ قال رؤبة:

مني مقاذيف مدق مفدغ

فرغ: الفراغ: الخلاء، فرغ يفرغ ويفرغ فراغا وفروغا وفرغ يفرغ. وفي التنزيل:

---

(١). قوله [العتريفي] كذا في الأصل بعين مهملة، وفي القاموس بغين معجمة.

(٢). قوله [الهربون] كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الهرنوي.." (١)

"نمغ: التنميغ: مجمجة بسواد وحمرة وبياض. ورجل منمغ: مختلف اللون. والنمغة والنماغة: ما تحرك من الرماعة. والنمغة: ما تحرك من رأس الصبي المولود، فإذا اشتد ذهب ذلك منه، والنماغة أعلى الرأس. والنمغة: رأس الجبل. ونمغة الجبل ونمغته وثمغته: رأسه وأعلاه، والمعروف عن الفراء الفتح، والجمع نمغ؛ وقال المفضل: هي من رأس الصبي الرماعة. ابن الأعرابي: يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه النمغة والغاذة والغاذية. ونمغة القوم: خيارهم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٤٤٤

فصل الهاء

هبغ: الهبوغ: النوم؛ وأنشد:

هبغنا بين أذرعهن، حتى ... تبخبخ حرذي رمضاء حامي

هبغ يهبغ هبغا وهبوغا أي نام، وقيل: رقد رقدة من النهار، وقيل: رقد بالنهار أي قدر كان رقدة أو أكثر، وقيل: الهبوغ المبالغة القليلة من النوم أي حين كان، وخبط مثل هبغ، والاسم الهبغة. وامرأة هبيغة وهبيغ: فاجرة أي لا ترد يد لامس؛ الأخيرة عن اللحياني. ونهر هبيغ وواد هبيغ: ءظيمان؛ حكاهما السيرافي عن الفراء. والهبيغ: واد بعينه. الأزهري عن الخليل بن أحمد: لا توجد الهاء مع الغين إلا في هذه الأحرف وهي: الأهيغ والغيهق والهبيغ والهلياغ والغيهب والهميغ، وكل منها سيذكر في موضعه.

هدغ: الأزهري في نوادر الأعراب: انهدغت الرطبة وانثدغت وانثمغت أي انفضخت حين سقطت، وقال غيره: انهمغت كذلك.

هدلغ: الهدلوغة: الرجل الأحمق القبيح الخلق.

هرنغ: الليث: الهرنوغ شبه الطرثوث يؤكل.

هغغ: هغ: حكاية التغرغر ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر.

هفغ: هفغ يهفغ هفغا وهفوغا إذا ضعف من جوع أو مرض.

هلغ: الليث: الهلياغ المرأة الممانعة المضاحكة الملاعبة. والهلياغ: من صغار السباع.

همغ: الهميغ: الموت، وقيل: الموت الوحي المعجل؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف قوما منهزمين:

إذا بلغوا مصرهم عوجلوا ... من الموت بالهميغ الذاعط

يعني الذابح، قال: ه ذا هو الصحيح، وحكاه الليث: الهميع، بالعين المهملة، وهو تصحيف وقد ذكرناه في العين المهملة، وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة؛ وخالفه الناس. قال شمر: يقال همغ رأسه وثدغه وثمغه إذا شدخه. وفي ترجمة هدغ: انهدغت الرطبة وانهمغت كذلك، وقد تقدم.

هنغ: الهنغ: إخفاء **الصوت** من الرجل والمرأة عند الغزل. وهانغها: أخفى كل واحد منهما **صوته**. وهانغت المرأة: غازلتها؛ وأنشد:

قولا كتحديث الهلوك الهينغ

أبو زيد: خاضنت المرأة إذا غازلتها، وكذلك هانغتها. والهينغ أيضا: المرأة المغازلة لزوجها." (١)

"ابن جني: أما أف ونحوه من أسماء الفعل كهيهات في الجر فمحمول على أفعال الأمر، وكان الموضع في ذلك إنما هو لصه ومه ورويد ونحو ذلك، ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسما سمي به الفعل، وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد يقع موقع صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه، فكأن لا خلاف هنالك في لفظ ولا معنى. وأففه وأفف به: قال له أف. وتأفف الرجل: قال أفة وليس بفعل موضوع على أف عند سيبويه، ولكنه من باب سبح وهلل إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله «١» ... إذا مثل نصب أفة وتفة لم يمثله بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسقيا ورعيا ونحوهما، ولكنه مثله بقوله «٢» ... إذ لم نجد له فعلا من لفظه. الجوهري: يقال أفا له وأفة له أي قذرا له، والتنوين للتنكير، وأفة وتفة، وقد أفف تأفيفا إذا قال أف. ويقال: أفا وتفا وهو إتباع له. وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة على ذلك: أفة وإفة. التهذيب: قال الفراء ولا تقل في أفة إلا الرفع والنصب، وقال في قوله فلا تقل لهما أف

: قرئ أف، بالكسر بغير تنوين وأف بالتنوين، فمن خفض ونون ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فخفضوه كما تخفض الأصوات ونونوه كما قالت العرب سمعت طاق طاق لصوت الضرب، ويقولون سمعت تغ تغ لصوت الضحك، والذين لم ينونوا وخفضوا قالوا أف على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات على حرفين مثل صه وتغ ومه، فذلك الذي يخفض وينون لأنه متحرك الأول، قال: ولسنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها فخفض بالنون، وشبهت أف بقولهم مد ورد إذا كانت على ثلاثة أحرف، قال: والعرب تقول جعل فلان يتأفف من ريح وجدها، معناه يقول أف أف. وحكي عن العرب: لا تقولن له أفا ولا تفا. وقال ابن الأنباري: من قال أفا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويلا للكافرين، ومن قال أف لك رفعه باللام كما يقال ويل للكافرين، ومن قال أف لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صه ومه، ومن قال أفي لك أضافه إلى نفسه، ومن قال أف لك شبهه بالأدوات بمن وكم وبل وهل. وقال أبو طالب: أف لك وتف وأفة وتفة، وقيل أف معناه قلة، وتف إتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل. وقال القتيبي في قوله عز وجل: فلا تقل لهما أف

أي لا تستثقل شيئا من أمرهما وتضق صدرا به ولا تغلظ لهما، قال: والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٤٥٧

أف له، وأصل هذا نفخك للشيء يسقط عليك من تراب أو رماد وللمكان تريد إماطة أذى عنه، فقيلت لكل مستثقل. وقال الزجاج: معنى أف النتن، ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرم إذا كبرا أو أسنا، بل تول خدمتهما. وفي الحديث:

فألقى طرف ثوبه على أنفه وقال أف أف

؛ قال ابن الأثير: معناه الاستقذار لما شم، وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال، وهو صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره، وقيل: أصل الأفف من وسخ الأذن والإصبع إذا فتل. وأففت بفلان تأفيفا إذا قلت له أف لك، وتأفف به كأففه. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر، رضي الله عنهم، أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاء بابنه القاسم وبنته من مصر، فلما

---

(١). هنا بياض بالأصل.

(٢). هنا بياض بالأصل.." (١)

"والجحاف: المزاولة في الأمر. وجاحف عنه كجاحش، وموت جحاف: شديد يذهب بكل شيء؛ قال ذو الرمة:

وكائن تخطت ناقتي من مفازة، ... وكم زل عنها من جحاف المقادر

وقيل: الجحاف الموت فجعلوه اسما له. والمجاحفة: الدنو؛ ومنه قول الأحنف: إنما أنا لبني تميم كعلبة الراعي يجاحفون بها يوم الورد. وأجحف بالطريق: دنا منه ولم يخالطه. وأجحف بالأمر: قارب الإخلال به. وسنة مجحفة: مضرة بالمال. وأجحف بهم الدهر: استأصلهم. والسنة المجحفة: التي تجحف بالقوم قتلا وإفسادا للأموال. وفي حديث

عمر أنه قال لعدي: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة

أي أذهبت أموالهم وأفقرتهم الحاجة. وقال بعض الحكماء: من آثر الدنيا أجحفت بآخرته. ويقال: أجحف العدو بهم أو السماء أو الغيث أو السيل دنا منهم وأخطأهم. والجحفة: النقطة من المرتع في قرن الفلاة، وقرنها رأسها وقلتها التي تشتبه المياه من جوانبها جمعاء، فلا يدري القارب أي المياه منه أقرب بطرفها. وجحف الشيء برجله يجحفه جحفا إذا رفسه حتى يرمي به. والجحاف: وجع في البطن يأخذ من أكل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٧

اللحم بحتا كالحجاف، وقد جحف، والرجل مجحوف. وفي التهذيب: الجحاف مشي البطن عن تخمة، والرجل مجحوف؛ قال الراجز:

أرفقة تشكو الجحاف والقبص، ... جلودهم ألين من مس القمص

الجحاف: وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتا، والقبص: عن أكل التمر. وجحاف والجحاف: اسم رجل من العرب معروف. وأبو جحيفة: آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

جخف: جخف الرجل يجخف، بالكسر، جخفا وجخافا وجخيفا: تكبر، وقيل: الجخيف أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده؛ قال عدي بن زيد:

أراهم بحمد الله بعد جخيفهم، ... غرابهم إذ مسه الفتر واقعا «٢»

ورجل جخاف مثل جفاخ: صاحب فخر وتكبر، وغلام جخاف كذلك؛ عن يعقوب حكاه في المقلوب. وفي حديث

ابن عباس: فالتفت إلي، يعني الفاروق، فقال: جخفا جخفا

أي فخرا فخرا وشرفا شرفا. قال ابن الأثير: ويروى جفخا، بتقديم الفاء، على القلب. والجخيف: العقل، ووقع ذلك في جخيفي أي روعي. والجخيف: **صوت** من الجوف أشد من الغطيط. وجخف النائم جخيفا: نفخ. وفي حديث

ابن عمر: أنه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ

، أي غطيطه في النوم؛ الجخيف: **الصوت**؛ وقال أبو عبيد: ولم أسمعه في **الصوت** إلا في هذا الحديث. والجخيف: الجوف.

---

(٢). قوله [الفتر واقعا] كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع وفيه أيضا القتر، بالكسر، ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف.." (١)

"قال الجوهري: قلت لأبي الغوث ما مجذافها؟ قال: السوط جعله كالمجذاف لها. وجذف الإنسان في مشيه جذفا وتجذف: أسرع؛ قال:

لجذتهم حتى إذا ساف مالهم، ... أتيتهم من قابل تتجذف

وجذف الشيء: كجذبه؛ حكاه نصير؛ وروى بيت ذي الرمة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٢٢

إذا خاف منها ضغن حقباء قلوة، ... حداها بحلحال، من **الصوت**، جاذف
بالذال المعجمة، والأعرف الدال المهملة.

جرف: الجرف: اجترافك الشيء عن وجه الأرض حتى يقال: كانت المرأة ذات لثة فاجترفها الطبيب أي استحاها عن الأسنان قطعا. والجرف: الأخذ الكثير. جرف الشيء يجرفه، بالضم، جرفا واجترفه: أخذه أخذا كثيرا. والمجرف والمجرفة: ما جرف به. وجرفت الشيء أجرفه، بالضم، جرفا أي ذهبت به كله أو جله. وجرفت الطين: كسحته، ومنه سمي المجرفة. وبنان مجرف: كثير الأخذ من الطعام؛ أنشد ابن الأعرابي:

أعددت للقم بنانا مجرفا، ... ومعدة تغلي، وبطنا أجوفا

وجرف السيل الوادي يجرفه جرفا: جوخه. الجوهري: والجرف والجرف مثل عسر وعسر ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض، وقد جرفته السيول تجريفا وتجرفته؛ قال رجل من طيء:

فإن تكن الحوادث جرفتني، ... فلم أر هالكا كابني زياد

ابن سيده: والجرف ما أكل السيل من أسفل شق الوادي والنهر، والجمع أجراف وجروف وجرفة، فإن لم يكن من شقه فهو شط وشاطئ. وسيل جراف وجاروف: يجرف ما مر به من كثرته يذهب بكل شيء، وغيث جارف كذلك. وجرف الوادي ونحوه من أسناد المسايل إذا نخج الماء في أصله فاحتفره فصار كالدحل وأشرف أعلاه، فإذا انصدع أعلاه فهو هار، وقد جرف السيل أسناده. وفي التنزيل العزيز: أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار

. وقال أبو خيرة: الجرف عرض الجبل الأملس. شمر: يقال جرف وأجراف وجرفة وهي المهواة. ابن الأعرابي: أجرف الرجل إذا رعى إبله في الجرف، وهو الخصب والكلأ الملتف؛ وأنشد:

في حبة جرف وحمض هيكل

والإبل تسمن عليها سمنا مكتنزا يعني على الحبة، وهو ما تناثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق يبيس البقل فتسمن الإبل عليها. وأجرفت الأرض: أصابها سيل جراف. ابن الأعرابي: الجرف المال الكثير من الصامت والناطق. والطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة كان ذريعا فسمي جارفا جرف الناس كجرف السيل. الجوهري: الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير وورد ذكره في الحديث طاعون الجارف، وموت." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٢٥

"يضرب بعضهم رقاب بعض.

وجفاف الطير: موضع؛ قال جرير:

فما أبصر النار التي وضحت له، ... وراء جفاف الطير، إلا تماريا

وجفة الموكب وجفجفته: هزيزه. والتجفاف والتجفاف: الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجفوف؛ قال ابن سيده: ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس. قال ابن جني: سألت أبا علي عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس؟ فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها، وجمعه التجافيف. والتجفاف، بفتح التاء: مثل التجفيف جففته تجفيفا. وفي الحديث:

أعد للفقر تجفافا

؛ التجفاف: ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. وفرس مجفف: عليه تجفاف، والتاء زائدة. وتجفيف الفرس: أن تلبسه التجفاف. وفي حديث الحديبية:

فجاء يقوده إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على فرس مجفف

أي عليه تجفاف، قال: وقد يلبسه ال إنسان أيضا. وفي حديث

أبي موسى: أنه كان على تجافيفه الديباج

؛ وقول الشاعر:

كبيضة أدحي تجفف فوقها ... هجف حداه القطر، والليل كانع

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه. والجفجفة: صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس، وكذلك الخفخفة، قال: ولا تكون الخفخفة إلا بعد الجفجفة. والجفف: الغليظ اليابس من الأرض. والجفجف: الغليظ من الأرض، وقال ابن دريد: هو الغلظ من الأرض فجعله اسما للعرض إلا أن يعني بالغلظ الغليظ، وهو أيضا القاع المستوي الواسع. والجفجف: القاع المستدير؛ وأنشد:

يطوي الفيافي جفجفا فجفجفا

الأصمعي: الجفف الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة، وهو في الصحاح الجفجف؛ وأنشد ابن بري لمتمم بن نويرة:

وحلوا جفجفا غير طائل

التهذيب في ترجمة جعع: قال إسحاق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكري يقول: الجعجع والجفجف من

الأرض المتطامن، وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم أي يدوم، قال: وأردته على يتجعجع فلم يقلها في الماء. وجعجع بالماشية وجفجفها إذا حبسها. ابن الأعرابي: الضفف القلة، والجفف الحاجة. الأصمعي: أصابهم من العيش ضفف وجفف وشظف، كل هذا من شدة العيش. وما رؤي عليه ضفف ولا جفف أي أثر حاجة، وولد للإنسان على جفف أي على حاجة إليه. والجفجفة: جمع الأباعر بعضها إلى بعض. وجفاف: اسم واد معروف.

جلف: الجلف: القشر. جلف الشيء يجلفه جلفا: قشره، وقيل: هو قشر الجلد مع شيء من اللحم، والجلفة: ما جلفت منه، والجلف أجفى من الجرف وأشد استئصالا. والجلف: مصدر جلفت أي قشرت. وجلف ظفره عن." (١)

"الجفان التي تطعم فيها الضيفان:

لهن، إذا أصبحن، منهم أحفة، ... وحين يرون الليل أقبل جائيا

أراد بقوله لهن أي للجفان، أحفة أي قوم استداروا بها يأكلون من الثريد الذي لبق فيها واللحمان التي كللت بها، أي قوم استداروا حولها؛ والجفان تقدم ذكرها في بيت قبله وهو:

فما مرتع الجيران إلا جفانكم، ... تبارون أنتم والرياح تباريا

وفي حديث

عمر: كان أصلع له حفاف

؛ هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله. والحفاف: اللحم الذي في أسفل الحنك إلى اللهاة. الأزهري: يقال يبس حفافه وهو اللحم اللين أسفل اللهاة. والحافان من اللسان: عرقان أخضران يكتنفانه من باطن، وقيل: حاف اللسان طرفه. ورجل حاف العين بين الحفوف أي شديد الإصابة بها؛ عن اللحياني، معناه أنه يصيب الناس بالعين. وحف الحائك خشبته العريضة ينسق بها اللحمة بين السدى. والحف، بغير هاء: المنسج. الجوهري: الحفة المنوال وهو الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب. والحفة: القصبات الثلاث، وقيل: الحفة، بالكسر، وقيل: هي التي يضرب بها الحائك كالسيف، والحف: القصبة التي تجيء وتذهب. قال الأزهري: كذا هو عند الأعراب، وجمعها حفوف، ويقال: ما أنت بحفة ولا نيرة؛ الحفة: ما تقدم، والنيرة: الخشبة المعترضة، يضرب هذا لمن لا ينفع ولا يضر، معناه ما يصلح لشيء. والحفيف: **صوت** الشيء تسمعه كالرنة أو طيران الطائر أو الرمية أو التهاب النار ونحو ذلك، حف يحف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٣٠

حفيفا. وحفحف وحف الجعل يحف: طار، والحفيف صوت جناحيه، والأنثى من الأساود تحف حفيفا، وهو صوت جلدها إذا دلكت بعضه ببعض. وحفيف الريح: صوتها في كل ما مرت به؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أبلغ أبا قيس حفيف الأثأبه

فسره فقال: إنه ضعيف العقل كأنه حفيف أثأبة تحركها الريح، وقيل: معناه أوعده وأحركه كما تحرك الريح هذه الشجرة؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء. وحف الفرس يحف حفيفا وأحففته، أنا إذا حملته على أن يكون له حفيف، وهو دوي جريه، وكذلك حفيف جناح الطائر. والحفيف: صوت أخفاف الإبل إذا اشتد؛ قال:

يقول، والعيس لها حفيف: ... أكل من ساق بكم عنيف؟

الأصمعي: حف الغيث إذا اشتدت غيثته حتى تسمع له حفيفا. ويقال: أجرى الفرس حتى أحفه إذا حمله على الحضر الشديد حتى يكون له حفيف. وحف سمعه: ذهب كله فلم يبق منه شيء. وحفان النعام: ريشه. والحفان: ولد النعام؛ وأنشد لأسامة الهذلي:

وإلا النعام وحفانه، ... وطغيا مع اللهق الناشط." (١)

"وشن مائحة في جسمها خشف، ... كأنه بقباص الكشح محترق

والخشف والخشفة والخشفة: الحركة والحس. وقيل: الحس الخفي. وخشف يخشف خشفا إذا سمع له صوت أو حركة.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما دخلت مكانا إلا سمعت خشفة فالتفت فإذا بلال.

ورواه الأزهري: أنه صلى الله عليه وسلم، قال لبلال: ما عملك؟ فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك

؛ قال أبو عبيد: الخشفة الصوت ليس بالشديد، وقيل: الصوت، ويقال خشفة وخشفة للصوت. وروى الأزهري عن الفراء أنه قال: الخشفة، بالسكون، الصوت الواحد. وقال غيره: الخشفة، بالتحريك، الحس والحركة، وقيل: الحس إذا وقع السيف على اللحم قلت سمعت له خشفا، وإذا وقع السيف على السلاح قال: لا أسمع إلا خشفا. وفي حديث

أبي هريرة: فسمعت أمي خشف قدمي.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٥١

والخشف: صوت ليس بالشديد. وخشفة الضبع: صوتها. والخشفة: قف قد غلبت عليه السهولة. وجبال خشف: م تواضعة؛ عن ثعلب، وأنشد:

جون ترى فيه الجبال الخشفا، ... كما رأيت الشارف الموحفا

وأم خشاف: الداهية؛ قال:

يحملن عنقاء وعنقفيرا، ... وأم خشاف وخنشفيرا

ويقال لها أيضا: خشاف، بغير أم. ويقال: خاشف فلان في ذمته إذا سارع في إخفارها، قال: وخاشف إلى كذا وكذا مثله. وفي حديث

معاوية: كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج، خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب إليه معاوية: لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها

أي سارعت إلى إخفارها. يقال: خاشف إلى الشر إذا بادر إليه؛ يريد: لم يكن في قتلك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته. والمخشف: النجران «١» الذي يجري فيه الباب، وليس له فعل. وسيف خاشف وخشيف وخشوف: ماض. وخشف رأسه بالحجر: شدخه، وقيل: كل ما شدخ، فقد خشف. والخشف: الخزف «٢»، يمانية؛ قال ابن دريد: أحسبهم يخصون به ما غلظ منه. وفي حديث الكعبة:

إنها كانت خشفة على الماء فدحيت عنها الأرض.

قال ابن ا لأثير: قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف، وهي حجارة تنبت في الأرض نباتا، قال: وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء، وهي مذكورة في موضعها.

خصف: خصف النعل يخصفها خصفا: ظاهر بعضها على بعض وخرزها، وهي نعل خصيف؛ وكل ما طورق بعضه على بعض، فقد خصف. وفي الحديث:

أنه كان يخصف نعله

، وفي آخر:

وهو قاعد يخصف نعله

أي كان يخرزها، من الخصف: الضم والجمع. وفي الحديث في ذكر علي

---

(١). قوله [والمخشف النجران] كذا بالأصل. وفي القاموس مع شرحه: والمخشف كمقعد: اليخدان؛ عن الليث، قال الصاغاني: ومعناه موضع الجمد. قلت: واليخ بالفارسية الجمد، ودان موضعه. هذا هو الصواب

وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران.

(٢). قوله [والخشف الخزف] في شرح القاموس الصواب: الخسف، بالسين المهملة.." (١)

"وقال الأصمعي: الخف الجمل المسن، وجمعه أخفاف، أي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى. وخفاف: اسم رجل، وهو خفاف بن ندبة السلمي أحد غربان العرب. والخفخفة: **صوت** الحبارى والضبع والخنزير، وقد خفخف؛ قال جرير:

لعن الإله سبال تغلب إنهم ... ضربوا بكل مخفخف حنان

وهو الخفاخف. والخفخفة أيضا: **صوت** الثوب الجديد أو الفرو الجديد إذا لبس وحركته. ابن الأعرابي: خفخف إذا حرك قميصه الجديد فسمعت له خفخفة أي **صوتا**؛ قال الجوهري: ولا تكون الخفخفة إلا بعد الجفجفة، والخفخفة أيضا: **صوت** القرطاس إذا حركته وقلبته. وإنها لخفخافة **الصوت** أي كأن **صوتها** يخرج من أنفها. والخفخوف: طائر؛ قال ابن دريد: ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأخفش، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، قال: ولا ذكره أحد من أصحابنا. المفضل: الخفخوف الطائر الذي يقال له الميساق، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار.

خلف: الليث: الخلف ضد قدام. قال ابن سيده: خلف نقيض قدام مؤنثة وهي تكون اسما وظرفا، فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب، وإذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها. وقوله تعالى: يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم*

؛ قال الزجاج: خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر القيامة وجميع ما يكون. وقوله تعالى: وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم

؛ ما بين أيديكم ما أسلفتم من ذنوبكم، وما خلفكم

ما تستعملونه فيما تستقبلون، وقيل: ما بين أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب، وما خلفكم

عذاب الآخرة. وخلفه يخلفه: صار خلفه. واختلفه: أخذه من خلفه. واختلفه وخلفه وأخلفه: جعله خلفه؛ قال النابغة:

حتى إذا عزل التوائم مقصرا، ... ذات العشاء، وأخلف الأركاحا

وجلست خلف فلان أي بعده. والخلف: الظهر. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧١/٩

عبد الله بن عتبة قال: جئت في الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يصلي فقمت عن يساره فأخلفني، فجعلني عن يمينه فجاء يرفأ، فتأخرت فصيلت خلفه

؛ قال أبو منصور: قوله فأخلفني أي ردني إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه بحذاء يمينه. يقال: أخلف الرجل يده أي ردها إلى خلفه. ابن السكيت: ألححت على فلان في الاتباع حتى اختلفته أي جعلته خلفي؛ قال اللحياني: هو يختلفني النصيحة أي يخلفني. وفي حديث

سعد: أتخلف عن هجرتي

؛ يريد خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى، وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها، وكان يومئذ مريضا. والتخلف: التأخر. وفي حديث

سعد: فخلفنا فكنا آخر الأربع

أي أخرنا ولم يقدمنا، والحديث الآخر:

حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم." (١)

"وإنا نحن أقدم منك عزا، ... إذا بنيت لمخلفة البيوت

مخلفة منى: حيث ينزل الناس. ومخلفة بني فلان: منزلهم. والمخلف بمنى أيضا: طرقهم حيث يمرون. وفي حديث

معاذ: من تخلف «١» من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلاف عشيرته الأول إذا حال عليه الحول

؛ أراد أنه يؤدي صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها. وقال أبو عمرو: يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وهي الأطراف والنواحي. وقال خالد بن جنبة: في كل بلد مخلاف بمكة والمدينة والبصرة والكوفة. وقال: كنا نلقى بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة. وقال أبو معاذ: المخلاف البنكرد، وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حدة، فذلك بنكرده يؤدي إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها. وقال الليث: يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند اليمن كالرستاق، والجمع مخاليف. اليزيدي: يقال إنما أنتم في خوالف من الأرض أي في أرضين لا تنبت إلا في آخر ،الأرضين نباتا. وفي حديث

ذي المشعار: من مخلاف خارف ويام

؛ هما قبيلتان من اليمن. ابن الأعرابي: امرأة خليف إذا كان عهدها بعد الولادة بيوم أو يومين. ويقال للناقة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٢/٩

العائذ أيضا خليف. ابن الأعرابي: والخلاف كم القميص. يقال: اجعله في متن خلافك أي في وسط كمك. والمخلوف: الثوب الملفوق. وخلف الثوب يخلفه خلفا، وهو خليف؛ المصدر عن كراع: وذلك أن يبلى وسطه فيخرج البالي منه ثم يلفقه؛ وقوله:

يروي النديم، إذا انتشى أصحابه ... أم الصبي، وثوبه مخلوف

قال: يجوز أن يكون المخلوف هنا الملفق، وهو الصحيح، ويجوز أن يكون المرهون، وقيل: يريد إذا تناشى صحبه أم ولده من العسر فإنه يروي نديمه وثوبه مخلوف من سوء حاله. وأخلفت الثوب: لغة في خلفته إذا أصلحته؛ قال الكميت يصف صائدا:

يمشي بهن خفي الصوت مختتل، ... كالنصل أخلف أهداما بأطمار

أي أخلف موضع الخلقان خلقانا. وما أدري أي الخوالف هو أي أي الناس هو. وحكى كراع في هذا المعنى: ما أدري أي خالفة، هو غير مصروف، أي أي الناس هو، وهو غير مصروف للتأنيث والتعريف، ألا ترى أنك فسرته بالناس؟ وقال اللحياني: الخالفة الناس، فأدخل عليه الألف واللام. غيره ويقال ما أدري أي خالفة وأي خافية هو، فلم يجرهما، وقال: ترك صرفه لأن أريد به المعرفة لأنه وإن كان واحدا فهو في موضع جماع، يريد أي الناس هو كما يقال أي تميم هو وأي أسد هو. وخلفة الورد: أن تورد إبلك بالعشي بعد ما يذهب الناس. والخلفة: الدواب التي تختلف. ويقال: هن يمشين خلفة أي تذهب هذه وتجيء هذه؛ ومنه قول زهير:

بها العين والآرام يمشين خلفة، ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

---

(١). قوله [تخلف] كذا بالأصل، والذي في النهاية: تحول، وقوله [مخلاف عشيرته] كذا به أيضا والذي فيها مخلافه.." (١)

"وظلم رجل أيام الزبير «١» بن العوام فنادى: يا لخندف فخرج الزبير ومعه خيف وهو يقول: أخندف إليك أيها المخندف، والله لئن كنت مظلوما لأنصرنك الخندفة الهرولة والإسراع في المشي، يقول: يا من يدعو خندفا أنا أجيبك وآتيك. قال أبو منصور: إن صح هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن التعزي بعزاء الجاهلية. وخندف الرجل: انتسب إلى خندف؛ قال رؤبة: إني إذا ما خندف المسمي وخندف الرجل: أسرع، وأما ابن الأعرابي فقال: هو مشتق من الخدف، وهو الاختلاس،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٩٦

قال ابن سيده: فإن صح ذلك فالخندفة ثلاثية.

خوف: الخوف: الفزع، خافه يخافه خوفا وخيفة ومخافة. قال الليث: خاف يخاف خوفا، وإنما صارت الواو ألفا في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل، فاستثقلوا الواو فألقوها، وفيها ثلاثة أشياء: الحرف والصرف والصوت، وربما ألقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت، وقالوا يخاف، وكان حده يخوف بالواو منصوبة، فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو، وقالوا خاف، وكان حده خوف بالواو مكسورة، فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت، واعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة، ومنه التخويف والإخافة والتخوف، والنعت خائف وهو الفزع؛ وقوله:

أتهجر بيتا بالحجاز تلفعت ... به الخوف والأعداء أم أنت زائره؟

إنما أراد بالخوف المخافة فأنث لذلك. وقوم خوف على الأصل، وخيف على اللفظ، وخيف وخوف؛ الأخيرة اسم للجمع، كلهم خائفون، والأمر منه خف، بفتح الخاء. الكسائي: ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فعل وفيه ثلاثة أوجه، يقال: خائف وخيف وخيف وخوف. وتخوفت عليه الشيء أي خفت. وتخوفه: كخافه، وأخافه إياه إخافة وإخافا؛ عن اللحياني. وخوفه؛ وقوله أنشده ثعلب:

وكان ابن أجمال إذا ما تشذرت ... صدور السياط، شرعهن المخوف

فسره فقال: يكفيهن أن يضرب غيرهن. وخوف الرجل إذا جعل فيه الخوف، وخوفته إذا جعلته بحالة يخافه الناس. ابن سيده: وخوف الرجل جعل الناس يخافونه. وفي التنزيل العزيز: إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أي يجعلكم تخافون أولياءه؛ وقال ثعلب: معناه يخوفكم بأوليائه، قال: وأراه تسهيلا للمعنى الأول، والعرب تضيف المخافة إلى المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما أخوف بالأسد؛ حكاه ثعلب؛ قال ومثله:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي ... على وعل، بذي المطارة، عاقل «٢»

كأنه أراد: وقد خاف الناس مني حتى ما تزيد مخافتهم إياي على مخافة وعل. قال ابن سيده: والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل. وفي التنزيل:

---

(١). قوله [أيام الزبير إلخ] في النهاية وفي حديث

الزبير وقد سمع رجلا يقول: يا لخندف

إلخ.

(٢). قوله [بذي المطارة] كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت بذي مطارة. وقوله [حتى ما إلخ] جعله الأصمعي من المقلوب كما في المعجم.." (١)

"لا يسأم الإنسان من دعاء الخير، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول، وعلى هذا قالوا: أعجبني ضرب زيد عمرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد، والاسم من ذلك كله الخيفة، والخيفة الخوف. وفي التنزيل العزيز: واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة

، والجمع خيف وأصله الواو؛ قال صخر الغي الهذلي:

فلا تقعدن على زخة، ... وتضمر في القلب وجدا وخيفا

وقال اللحياني: خافه خيفة وخيفا فجعلهما مصدرين؛ وأنشد بيت صخر الغي هذا وفسره بأنه جمع خيفة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلا، قال: وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول اللحياني. ورجل خاف: خائف. قال سيبويه: سألت الخليل عن خاف فقال: يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه ويصلح أن يكون فعلا، قال: وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيره بالواو. ورجل خاف أي شديد الخوف، جاؤوا به على فعل مثل فرق وفزع كما قالوا صات أي شديد **الصوت**. والمخاف والمخيف: موضع الخوف؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاها في الجمل. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه

، أراد أنه إنما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله، ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه. وفي الحديث:

أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم

أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه، المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرت منكم. وخاوفني فخفته أخوفه: غلبته بما يخوف وكنت أشد خوفا منه. وطريق مخوف ومخيف: تخافه الناس. ووجع مخوف ومخيف: يخيف من رآه، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف، وإنما يخيف قاطع الطريق، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه. والإخافة: التخويف. وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو؛ عن اللحياني. وثغر متخوف ومخيف: يخاف منه، وقيل: إذا كان الخوف يجيء من قبله. وأخاف الثغر: أفزع. ودخل القوم الخوف، منه؛ قال الزجاجي: وقول الطرماح:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٩/٩

أذا العرش إن حانت وفاتي، فلا تكن ... على شرجع يعلى بخضر المطارف

ولكن أحن يومي سعيدا بعصمة، ... يصابون في فج من الأرض خائف «١»

هو فاعل في معنى مفعول. وحكى اللحياني: خوفنا أي رقق لنا القرآن والحديث حتى نخاف. والخوف: القتل. والخوف: القتال، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع

، وبذلك فسر قوله أيضا: وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به

. والخوف: العلم، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: فمن خاف من موص جنفا أو إثما

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

. والخوف: أديم أحمر يقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شذر تلبسه الجارية؛ الثلاثية عن كراع

---

(١). قوله [بعصمة] كذا بالأصل ولعله بعصبة بالباء الموحدة.." (١)

"يريد الدفء من البرد، فقتلوه، فوداه رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فليذافه، بالذال المعجمة. يقال: ذففت عليه تذفيفا إذا أجهزت عليه. وذاففت الرجل مذافة: أجهزت عليه. وفي الحديث:

أن خبيبا قال وهو أسير بمكة: ابغوني حديدة أستطيب بها، فأعطي موسى فاستدف بها

أي حلق عانته واستأصل حلقها، وهو من دففت على الأسير. ودافقته ودافيته، على التحويل: دافعته. ودف الأمر يدف واستدف: تهيأ وأمكن. يقال: خذ ما دف لك واستدف أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف، والدال مبدلة من الطاء. واستدف أمرهم أي استتب واستقام؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال: يقال استدف واستذف، بالدال والذال المعجمة. والدف والدف، بالضم: الذي يضرب به النساء، وفي المحكم: الذي يضرب به، والجمع دفوف، والدفاف صاحبها، والمدفف صانعها، والمدفدف ضاربها. وفي الحديث:

فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدف

؛ المراد به إعلان النكاح، والدفدفة استعجال ضربها. وفي حديث

الحسن: وإن دفدفت بهم الهماليج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/١٠٠

أي أسرعت، وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء.
دقف: ابن الأعرابي: الدقف هيجان الدقفانة، وهو المخنث. وقال: الدقوف هيجان الخيعامة.
دلف: الدليف: المشي الرويد. دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا إذا مشى وقارب الخطو، وقال الأصمعي: دلف الشيخ فحصص، وقيل: الدليف فوق الدبيب كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب، وهو الرويد؛ قال طرفة:
لا كبير دالف من هرم ... أرهب الناس ولا أكبو لضر
ويقال: هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا إذا قارب خطوه متقدما، وقد أدلفه الكبر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
هزئت زنيبة أن رأت ثرمي، ... وأن انحنى لتقادم ظهري
من بعد ما عهدت فأدلفني ... يوم يمر، وليلة تسري
ودلفت الكتيبة إلى الكتيبة في الحرب أي تقدمت وفي المحكم: سعت رويدا، يقال: دلفناهم. والدالف: السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه. والدالف: الكبير الذي قد اختضعته السن. ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا: أثقله. والدالف مثل الدالح: وهو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل «٢» راكع وركع؛ وقال:
وعلى القياسر في الخدور كواعب، ... رجح الروادف، فالقياسر دلف
وتدلف إليه أي تمشى ودنا. والدلف: التي تدلف بحملها أي تنهض به. ودلف المال يدلف دليفا: رزم من الهزال. والدلف: الشجاع. والدلف: التقدم. ودلفنا لهم:

---

(٢). قوله [ويقارب الخطو مثل] كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل إلخ.." (١)

"وقال الأزهري في ترجمة عذف: العذوف السكوت، والذعوف المرارات. وطعام مذعوف: جعل فيه الذعاف، وجمع الذعاف السم ذعف. وأذعفه: قتله قتلا سريعا. وذعفت الرجل: سقيته الذعاف. وموت ذعاف وذؤاف أي سريع يعجل القتل. وحية ذعف اللعاب: سريعة القتل.
ذفف: ذف الأمر يذف، بالكسر، ذفيفا واستذف: أمكن وتهيأ. يقال: خذ ما ذف لك واستذف لك أي خذ ما تيسر لك. واستذف أمرهم واستدف، بالدال والذال؛ حكاها ابن بري عن ابن القطاع، وذف على

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٦/٩

وجه الأرض ودف. والذفيف والذفاف: السريع الخفيف، وخص بعضهم به الخفيف على وجه الأرض، ذف يذف ذفافة. يقال: رجل خفيف ذفيف أي سريع، وخفاف ذفاف، وبه سمي الرجل ذفافة. وفي الحديث

أنه قال لبلال: إني سمعت ذف نعليك في الجنة

أي صوتهما عند الوطء عليهما، ويروى بالدال المهملة، وقد تقدم؛ وكذلك حديث

الحسن: وإن ذفقت بهم الهماليج

أي أسرعت. والذف: الإجهاز على الجريح، وكذلك الذفاف؛ ومنه قول العجاج أو رؤبة يعاتب رجلا، وقال ابن بري هو لرؤبة:

لما رآني أرعشت أطرافي، ... كان مع الشيب من الذفاف

يروى بالدال والذال جميعا؛ ومنه قيل للسم القاتل ذفاف. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفف على جريح

؛ تذفيف الجريح: الإجهاز عليه وتحرير قتله. وفي حديث

ابن مسعود، رضي الله عنه: فذففت على أبي جهل

، وحديث

ابن سيرين: أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود

؛ ويروى بالمهملة، وقد تقدم. والذفذف: سرعة القتل. وذفذفت على الجريح تذفيفا «١» إذا أسرعت قتله. وأذففت وذففت وذففته: أجهزت عليه، والاسم الذفاف؛ عن الهجري؛ وأنشد:

وهل أشربن من ماء حلبة شربة، ... تكون شفاء أو ذفافا لما بيا؟

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن الأعرابي: ذففه بالسيف وذافه. وذاف له وذاف عليه، بالتشديد، كله: تمم. وفي التهذيب: أجهز عليه. وموت ذفيف: مجهز. وفي الحديث:

سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف

؛ هو الخفيف السريع؛ ومنه حديث

سهل: دخلت على أنس، رضي الله عنه، وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر.

والذفاف: السم «٢» القاتل لأنه يجهز على من شربه. وذفذف إذا تبختر. والذفيف: ذكر القنافذ. وماء ذف وذفف وذفاف وذفاف: قليل، والجمع أذفة وذفف. والذفاف: البلل، وفي الصحاح: الماء القليل؛ قال أبو ذؤيب يصف قبرا أو حفرة:

يقولون لما جشت البئر: أوردوا، ... وليس بها أدنى ذفاف [ذفاف] لوارد

---

(١). قوله [والذفذف سرعة القتل. وذفذفت على الجريح تذفيفا] كذا بالأصل.

(٢). قوله [والذفاف السم] الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل انتهى. قاموس.." [١]

"والياء ردفين إذا كان ما قبلهما مفتوحا نحو ريب وثوب، قال: فإن قلت فإن الردف يتلو الراكب والردف في القافية إنما هو قبل حرف الروي لا بعده، فكيف جاز لك أن تشبهه به والأمر في القضية بضد ما قدمته؟ فالجواب أن الردف وإن سبق في اللفظ الروي فإنه لا يخرج مما ذكرته، وذلك أن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجها له وحلية لصنعته، فكذلك أيضا آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها، فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها، وإذا كان كذلك فالروي أقرب إلى آخر القافية من الردف، فبه وقع الابتداء في الاعتداد ثم تلاه الاعتداد بالردف، فقد صار الردف كما تراه وإن سبق الروي لفظا تبعا له تقديرا ومعنى، فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروي بالردف بعد الراكب، وجمع الردف أرداف لا يكسر على غير ذلك. وردفهم الأمر وأردفهم: دهمهم. وقوله عز وجل: قل عسى أن يكون ردف لكم

؛ يجوز أن يكون أراد ردفكم فزاد اللام، ويجوز أن يكون ردف مما تعدى بحرف جر وبغير حرف جر. التهذيب في قوله تعالى: ردف لكم

، قال: قرب لكم، وقال الفراء: جاء في التفسير دنا لكم فكأن اللام دخلت إذ كان المعنى دنا لكم، قال: وقد تكون اللام داخلة والمعنى ردفكم كما يقولون نقدت لها مائة أي نقدتها مائة. وردفت فلانا وردفت لفلان أي صرت له ردفا، وتزيد العرب اللام مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سمع له وشكر له ونصح له أي سمعه وشكره ونصحه. ويقال: أردفت الرجل إذا جئت بعده. الجوهري: يقال كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه. وقال تعالى: تتبعها الرادفة

. وأتيناه فارتدفناه أي أخذناه أخذا. والروادف: رواكيب النخلة، قال ابن بري: الراكوب ما نبت في أصل النخلة وليس له في الأرض عرق. والردافى، على فعالى بالضم: الحداة والأعوان لأنه إذا أعيا أحدهم خلفه الآخر؛ قال لبيد:

عذافرة تقمص بالردافى، ... تخونها نزولي وارتحالي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/١١٠

وردفان موضع، والله أعلم.

رذعف: ارذعفت الإبل واذرعفت، كلاهما: مضت على وجوهها.

رزف: رزف إليه يرزف رزيفا: دنا. والرزف: الإسراع؛ عن كراع. وأرزف الرجل: أسرع. وأرزف السحاب: صوت كأرزم؛ قال كثير عزة:

فذاك سقى أم الحويرث ماءه، ... بحيث انتوت واهي الأسرة مرزف

ورزفت الناقة: أسرعت، وأرزفتها أنا: أحثثتها في السير، ورواه الصرام عن شمر زرفت وأزرفتها، الزاي قبل الراء.

رسف: الرسف والرسيف والرسفان: مشي المقيد. رسف في القيد يرسف ويرسف رسفا ورسيفا ورسفانا: مشى مشي المقيد، وقيل: هو المشي في القيد رويدا، فهو راسف؛ وأنشد ابن بري للأخطل:

ينهنهني الحراس عنها، وليتني ... قطعت إليها الليل بالرسفان." (١)

"للطائش الحلم: قد زف رأله. والزفزفة: حنين الريح وصوتها في الشجر، وهي ريح زفزافة وريح زفزف؛ وأنشد ابن بري لمزاحم:

ثوبات الجنوب الزفازف

وريح زفزفة وزفزافة وزفزاف: شديدة لها زفزفة، وهي الصوت؛ وجعله الأخطل زفزفا قال:

أعاصير ريح زفزف زفيان

وفي حديث

أم السائب: أنه مر بها وهي تزفزف من الحمى

أي ترتعد من البرد، ويروى بالراء، وقد تقدم. والزفيف: البريق؛ قال حميد بن ثور:

دجا الليل، واستن استنانا زفيفه، ... كما استن في الغاب الحريق المشعشع

وزفزفة الموكب: هزيزه. وزفزف إذا مشى مشية حسنة. والزفزفة من سير الإبل، وقيل: الزفزفة من سير الإبل فوق الخبب؛ قال امرؤ القيس:

لما ركبنا رفعناهن زفزفة، ... حتى احتوينا سواما ثم أربابه

وزف الطائر في طيرانه يزف زفا وزفيفا وزفزف: ترامى بنفسه، وقيل: هو بسطه جناحيه؛ وأنشد:

زفيف الذنابى بالعجاج القواصف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٨/٩

والزفزاف: النعام الذي يزفزف في طيرانه يحرك جناحيه إذا عدا. وقوس زفوف: مرنة. والزفزفة: صوت القدح حين يدار على الظفر؛ قال الهذلي:

كساها رطيب الريش، فاعتدلت لها ... قداح، كأعناق الظباء، زفازف

أراد ذوات زفازف، شبه السهام بأعناق الظباء في اللين والانثناء. والزف: صغير الريش، وخص بعضهم به ريش النعام. وهيق أزف بين الزفف أي ذو زف ملتف. وظليم أزف: كثير الزف. الجوهري: الزف، بالكسر، صغار ريش النعام والطائر. وزففت العروس وزف العروس يزفها، بالضم، زفا وزفافا وهو الوجه وأزففتها وازدففتها بمعنى وأزفها وازدفها، كل ذلك: هداها، وحكى اللحياني: زحفت زوافها أي اللواتي زففنها. والمزفة: المحفة، وقيل: المحفة التي تزف فيها العروس. الليث: زفت العروس إلى زوجها زفا. وفي الحديث:

يزف [يزف] علي بيني وبين إبراهيم، صلى الله عليهما وسلم، إلى الجنة

؛ قال ابن الأثير: إن كسرت الزاي فمعناه يسرع من زف في مشيته وأزف إذا أسرع، وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها. وفي الحديث:

إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكا يزف البركة زفا.

وفي حديث

المغيرة: فما تفرقوا حتى نظروا إليه وقد تكتب يزف في قومه.

وجئتك زفة أو زفتين أي مرة أو مرتين.

زقف: تزقف الكرة: كتلقفها. قال الأزهري: قرأت بخط شمر في تفسير غريب حديث

عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أن معاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إلينا بني عبد مناف، يعني الخلافة، تزقفناه." (١)

"والزهوف: الهلكة. وأزهفه: أهلكه وأوقعه؛ قال المرار:

وجدت العواذل ينهينه، ... وقد كنت أزهفهن الزيوفا «١»

أراد الإزهاف، فأقام الاسم مقام المصدر كما قال لبيد:

باكرت حاجتها الدجاج

وكما قال القطامي:

وبعد عطائك المائة الرتاعا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٧/٩

والزاهف: الهالك؛ ومنه قوله:

فلم أر يوما كان أكثر زاهفا، ... به طعنة قاض عليه أليلها

والأليل: الأنين: ابن الأعرابي: أزهفته الطعنة وأزهقته أي هجمت به على الموت، وأزهفت إليه الطعنة أي أدنيتها. وقال الأصمعي: أزهفت عليه وأزعفت أي أجهزت عليه؛ وأنشد شمر:

فلما رأى بأنه قد دنا لها، ... وأزهفها بعض الذي كان يزهف

وقال ابن شميل: أزهف له بالسيف إزهافا وهو بداهته وعجلته وسوقه، وازدهفت له بالسيف أيضا. وأزهفته الدابة أي صرعته، وأزهفه: قتله؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لمية بنت ضرار الضبية ترثي أخاها:

لتجر الحوادث، بعد امرئ ... بوادي أشائين، أذلالها

كريم ثناه وآل اؤه، ... وكافي العشيرة ما غالها

تراه على الخيل ذا قدمة، ... إذا سربل الدم أكفالها

وخلت وعولا أشارى بها، ... وقد أزهف الطعن أبطالها

ولم يمنع الحي رث القوى، ... ولم تخف حسناء خلخالها

قوله أشارى: جمع أشران من الأشر وهو البطر. ويقال: زهف للموت أي دنا له؛ وقال أبو وجزة:

ومرضى من دجاج الريف حمر ... زواهف، لا تموت ولا تطير

وأزهف العداوة: اكتسبها. وما ازدهف منه شيئا أي ما أخذ. وإنك تزدهف بالعداوة أي تكتسبها؛ قال بشر بن أبي خازم:

سائل نميرا غداة النعف من شطب، ... إذ فضت الخيل من ثهلان، ما ازدهفوا

أي ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا. وفضت: فرقت. وحكى ابن بري عن أبي سعيد: الازدهاف الشدة والأذى، قال: وحقيقته استطارة القلب من جزع أو حزن؛ قال الشاعر:

ترتاع من نقرتي حتى تخيلها ... جون السراة تولى، وهو مزدهف

النقرة: صويت **يصوتونه** للفرس، أي إذا زجرتها جرت جري حمار الوحش؛ وقالت امرأة:

---

(١). قوله [الزيوفا] كذا في الأصل وشرح القاموس بالياء.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤١/٩

"بل من أحس بريمي اللذين هما ... قلبي وعقلي، فعقلي اليوم مزدهف؟

والزهف: الخفة والنزق. وفيه ازدهاف أي استعجال وتقحم؛ وقال:

يهوين بالبيد إذا الليل ازدهف

أي دخل وتقحم. الأزهري: فيه ازدهاف أي تقحم في الشر. وزهف زهفا وازدهف: خف وعجل. وأزهفه وازدهفه: استعجله؛ قال:

فيه ازدهاف أيما ازدهاف

نصب أيما على الحال؛ قال ابن بري: ليس منصوبا على الحال وإنما هو منصوب على المصدر، والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله:

قولك أقوالا مع الخلاف

كأنه قال يزدهف أيما ازدهاف، ولكن ازدهافا صار بدلا من الفعل أن تلفظ به، ومثله: له صوت صوت حمار، قال: والرفع في ذلك أقيس. الليث: الزهف استعمل منه الازدهاف وهو الصدود؛ وأنشد:

فيه ازدهاف أيما ازدهاف

قال الأصمعي: ازدهاف هاهنا استعجال بالشر. ويقال: ازدهف فلان فلانا واستهفه واستهفاه واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه. أبو عمرو: أزهفت الشيء أرخيته. وأزهف الشيء وازدهف أي ذهب به، فهو مزهف ومزدهف. وأزهفه فلان وازدهفه أي ذهب به وأهلكه، والله أعلم.

زوف: زاف الإنسان يزوف ويزاف زوفا وزووفا: استرخى في مشيته. وزاف الطائر في الهواء: حلق. ابن دريد: الزوف زوف الحمامة إذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض، وكذلك زوف الإنسان إذا مشى مسترخي الأعضاء. وزاف الغلام وزاف الطائر على حرف الدكان «٢» فاستدار حواليه ووثب يتعلم بذلك الخفة في الفروسة. وقد تزاوف الغلمان: وهو أن يجيء أحدهم إلى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه ويدور حوالي ذلك الدكان في الهواء حتى يعود إلى مكانه. وزاف الماء: علا حبابه.

زيف: الزيف: من وصف الدراهم، يقال: زافت عليه دراهمه أي صارت مردودة لغش فيها، وقد زيفت إذا ردت. ابن سيده: زاف الدرهم يزيف زيوفا وزيوفة: ردؤ، فهو زائف، والجمع زيف؛ وكذلك زيف، والجمع زيوف؛ قال امرؤ القيس:

كأن صليل المرو، حين تشده، ... صليل زيوف ينتقدن بعبقرا «٣»

وقال:

ترى القوم أشباها إذا نزلوا معا، ... وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم

وأنشد ابن بري لشاعر:

لا تعطه زيفا ولا نبهرجا ... واستشهد على الزائف بقول هدبة:

---

(٢). قوله [وزاف الطائر على حرف الدكان إلخ] كذا بالأصل. (٣). قوله [تشده] في معجم ياقوت تطيره، وفي ديوان إمرئ القيس: تشذه أي تفرقه.." (١)

"ومنه على قصري عمان سحيفة، ... وبالخط نضاخ العثانين واسع «١»

والسحيفة والسحائف: طرائق الشحم التي بين طرائق الطفاطف ونحو ذلك مما يرى من شحمة عريضة ملزقة بالجلد. وناقة سحوف: كثيرة السحائف. والسحفة: الشحمة عامة، وقيل: الشحمة التي على الجنبين والظهر، ولا يكون ذلك إلا من السمن، ولها سحفتان: الأولى منهما لا يخالطها لحم، والأخرى أسفل منها وهي تخالط اللحم، وذلك إذا كانت ساحة، فإن لم تكن ساحة فلها سحفة واحدة. وكل دابة لها سحفة إلا ذوات الخف فإن مكان السحفة منها الشط، وقال ابن خالويه: ليس في الدواب شيء لا سحفة له إلا البعير؛ قال ابن سيده: وقد جعل بعضهم السحفة في الخف فقال: جمل سحوف وناقة سحوف ذات سحفة. الجوهري: السحفة الشحمة التي على الظهر الملتزقة بالجلد فيما بين الكتفين إلى الوركين. وسحفت الشحم عن ظهر الشاة سحفا: وذلك إذا قشرته من كثرته ثم شويته، وما قشرته منه فهو السحيفة، وإذا بلغ سمن الشاة هذا الحد قيل: شاة سحوف وناقة سحوف. قال ابن سيده: والسحوف أيضا التي ذهب شحمها كأن هذا على السلب. وشاة سحوف وأسحوف: لها سحفة أو سحفتان. ابن الأعرابي: أتونا بصحاف فيها لحام وسحاف أي شحوم، واحدها سحف. وقد أسحف الرجل إذا باع السحف، وهو الشحم. وناقة أسحوف الأحاليل: غزيرة واسعة. قال أبو أسلم ومر بناقة فقال: إنها والله لأسحوف الأحاليل أي واسعتها، فقال الخليل: هذا غريب؛ والسحوف من الغنم: الرقيقة صوف البطن. وأرض مسحفة رقيقة الكلإ. والسحاف: السل، وقد سحفه الله. يقال: رجل مسحوف. والسيحف من الرجال والسهام والنصال: الطويل، وقيل: هو من النصال العريض. والسيحف: النصل العريض، وجمعه السياحف؛ وأنشد:

سياحف في الشريان يأمل نفعها ... صحابي، وأولى حدها من تعرما

وأنشد ابن بري للشنفرى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٢/٩

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا، ... إذا آنست أولى العدي اقشعرت

أولى العدي: أول من يحمل من الرجالة. وسحيف الرحى: صوتها. وسمعت حفيف الرحى وسحيفها أي صوتها إذا طحنت؛ قال ابن بري: شاهد السحيف للصوت قول الشاعر:

علوني بمعصوب، كأن سحيفه ... سحيف قطامي حماما تطايره

والسحفنية: دابة؛ عن السيرافي، قال: وأظنها السلحفية. والأسحفان: نبت يمتد حبالا على الأرض له ورق كورق الحنظل إلا أنه أرق، وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حب مدور أحمر لا يؤكل، ولا يرعى الأسحفان شيء، ولكن يتداوى به من النسا؛ عن أبي حنيفة.

سخف: السخف والسخف والسخافة: رقة العقل. سخف، بالضم، سخافة، فهو سخيف، ورجل

---

(١). قوله [ومنه على إلخ] تقدم إنشاده سخيفة بالخاء المعجمة في مادة نضخ تبعا للأصل المعول عليه والصواب ما هنا.." (١)

"شأفة الرجل أهله وماله. ويقال: شئفت رجله شأفا مثال تعب تعبا إذا خرجت بها الشأفة فيكوى ذلك الداء فيذهب، فيقال في الدعاء: أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكي. وفي الحديث:

خرجت بآدم شأفة في رجله

، قال: والشأفة جاءت بالهمز وغير الهمز، وهي قرحة تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب. وفي الحديث

عن عروة بن الزبير: أنه قطعت رجله من شأفة بها

؛ الهجيمي: الشأفة الأصل. واستأصل الله شأفته أي أصله. وفي حديث

علي، عليه السلام: قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم

، يعني الخوارج. والشأفة: العداوة؛ وقال الكميت:

ولم نفتأ كذلك كل يوم، ... لشأفة واغر، مستأصلينا

وفي التهذيب: استأصل الله شأفته إذا حسم الأمر من أصله. وشئف الرجل «٢» إذا خفت حين تراه أن تصيبه بعين أو تدل عليه من يكره. الجوهري: شئفت من فلان «٣» شأفا، بالتسكين، إذا أبغضته. ابن سيده: وشئفت يده شأفا شعث ما حول أظفارها وتشقق؛ وقال ثعلب: هو تشقق يكون في الأظفار. أبو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/١٤٥

زيد: شئفت أصابعه شأفا إذا تشققت. ابن الأعرابي: شئفت أصابعه وسئفت وسعفت بمعنى واحد، وهو التشعث حول الأظفار والشقاق. واستشأفت القرحة: خبثت وعظمت وصار لها أصل. ورجل شأفة: عزيز منيع. وشئف شأفا: فزع. أبو عبيد: شئف فلان شأفا، فهو مشؤوف، مثل جئث وزئد إذا فزع وذعر. والشآفة: العداوة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد أبو العباس لرجل من بني نهشل بن دارم:

إذا مولاك كان عليك عونا، ... أتاك القوم بالعجب العجيب

فلا تختع عليه ولا ترده، ... ورام برأسه عرض الجنوب

وما لشآفة في غير شيء، ... إذا ولى صديقك. من طبيب

قال ابن بري: قال أبو العباس شآفة وشأفا أيضا، بفتح الهمزة، قال: وكذا قال القالي في كتابه البارع. وفي الأفعال: شئفت الرجل شآفة، بالمد، أبغضته، وقلب شئف؛ وأنشد:

يا أيها الجاهل، ألا تنصرف، ... ولم تداو قرحة القلب الشئف

أبو زيد: شئفت له شأفا إذا أبغضته.

شحف: الشحف: قشر الجلد، يمانية.

شخف: الشخاف: اللبن، حميرية. قال أبو عمرو: الشخف صوت اللبن عند الحلب، يقال: سمعت له شخفا؛ وأنشد:

كأن صوت شخبها ذي الشخف ... كشيش أفعى في يبيس قف

قال: وبه سمي اللبن شخافا.

شدف: الشدفة: القطعة من الشيء. وشدفه يشدفه شدفا: قطعه شدفة شدفة. والشدفة

---

(٢). قوله [وشئف الرجل إلخ] كذا بالأصل، وعبارة القاموس وشرحه: أو شئفته خفت أن يصيبني بعين أو دللت عليه من يكره، قاله ابن الأعرابي.

(٣). قوله [الجوهري شئفت من فلان] كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري: شئفت فلانا.." (١)

"يعني الدينار المجلو، وأراد بذلك دينارا شافه ضاربه أي جلاه، وقيل: عنى به قدحا صافيا منقشا. والمشوف من الإبل: المطلي بالقطران لأن الهناء يشوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد: المشوف الهائج، قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٨/٩

ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول؛ وقول لبيد:

بخطيرة توفي الجديل سريحة، ... مثل المشوف هنأته بعصيم «١»

يحتمل المعنيين. وقال أبو عمرو: المشوف الجمل الهائج في قول لبيد، ويروى المسوف، بالسين، يعني المشموم إذا جرب البعير فطلي بالقطران شمته الإبل، وقيل: المشوف المزين بالعهون وغيرها. والمشوفة من النساء: التي تظهر نفسها ليراها الناس؛ عن أبي علي. وتشوفت المرأة: تزينت. ويقال: شيفت الجارية تشاف شوفا إذا زينت. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش

، أي زينتها. واشتاف فلان يشتاف اشتيافا إذا تطاول ونظر. وتشوفت إلى الشيء أي تطلعت. ورأيت نساء يتشوفن من السطوح أي ينظرن ويتطاولن. ويقال: اشتاف البرق أي شامه، ومنه قول العجاج:

واشتاف من نحو سهيل برقا

وتشوف الشيء وأشاف: ارتفع. وأشاف على الشيء وأشفى: أشرف عليه. وفي الصحاح: هو قلب أشفى عليه. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف

أي أشرف على الشيء، وهو بمعنى أشفى؛ وقال طفيل:

مشيف على إحدى ابنتين بنفسه، ... فويت العوالي بين أسر ومقتل «٢»

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت:

إما مشيف على مجد ومكرمة، ... وأسوة [إسوة] لك فيمن يهلك الورق

والشيفة: الطليعة؛ قال قيس بن عيزارة:

وردنا الفضاض، قبلنا شيفاتنا، ... بأرعن ينفي الطير عن كل موقع

وشيفة القوم: طليعتهم الذي يشتاف لهم. ابن الأعرابي: بعث القوم شيفة أي طليعة. قال: والشيفان الديدبان. وقال أعرابي: تبصروا الشيفان فإنه يصوك على شعفة المصاد أي يلزمها. واشتاف الفرس والظبي وتشوف: نصب عنقه وجعل ينظر؛ قال كثير عزة:

تشوف من صوت الصدى كل ما دعا، ... تشوف جيداء المقلد مغيب

الليث: تشوفت الأوعال إذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يشتفن للنظر البعيد، كأنما ... إرنانها ببوائن الأشطان «٣»

(١). قوله [بخطيرة] في شرح القاموس: الخطيرة التي تخطر بذنبها نشاطا، والسريحة: السريعة السهلة السير.

(٢). قوله [ابنتين] في شرح القاموس اثنتين.

(٣). راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ فقد ورد فيه يشنفن بدل يشتفن.." (١)

"منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أي طلبوا منهم أكثر من ذلك؛ قال: كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد، فإذا قتلوا رجلا برجل فذلك العدل فيهم، وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفا، فالقيمة صرف لأن الشيء يقوم بغير صفته ويعدل بما كان في صفته، قالوا: ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلا فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه، وألزم أكثر منه. وقوله تعالى: ولم يجدوا عنها مصرفا

، أي معدلا؛ قال:

أزهير، هل عن شيبة من مصرف؟

أي معدل؛ وقال ابن الأعرابي: الصرف الميل، والعدل الاستقامة. وقال ثعلب: الصرف ما يتصرف به والعدل الميل، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل

؛ قال مكحول: الصرف التوبة والعدل الفدية. قال أبو عبيد: وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة. وقال يونس: الصرف الحيلة، ومنه قيل: فلان يتصرف أي يحتال. قال الله تعالى: فما تستطيعون صرفا ولا نصرا

. وصرف الحديث: تزيينه والزيادة فيه. وفي حديث

أبي إدريس الخولاني أنه قال: من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه

؛ أخذ من صرف الدراهم؛ والصرف: الفضل، يقال: لهذا صرف على هذا أي فضل؛ قال ابن الأثير: أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب والتزيد، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في سنن أبي داود. ويقال: فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض، وهو من صرف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٥/٩

الدراهم، وقيل لمن يميز: صيرف وصيرفي. وصرف لأهله يصرف واصطرف: كسب وطلب واختال؛ عن اللحياني. والصراف: حرمة كل ذات ظلف ومخلب، صرفت تصرف صروفا وصرافا، وهي صارف. وكلبة صارف بينة الصراف إذا اشتهت الفحل. ابن الأعرابي: السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتهت الفحل، وقد صرفت صرافا، وهي صارف، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة. وقال الليث: الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر. والصريف: **صوت** الأنياب والأبواب. وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفا: حرقه فسمعت له **صوتا**، وناقة صروف بينة الصريف. وصريف الفحل: تهدره. وما في فمه صارف أي ناب. وصريف القعو: **صوته**. وصريف البكرة: **صوتها** عند الاستقاء. وصريف القلم والباب ونحوهما: صريرهما. ابن خالويه: صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته؛ وقول النابغة:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها، ... له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال. وفي الحديث:

أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما

؛ قال الأصمعي: إذا كان الصريف من الفحولة، فهو من النشاط،." (١)

"وإذا كان من الإناث، فهو من الإعياء. وفي حديث

علي: لا يروعه منها «٣» إلا صريف أنياب الحدثان.

وفي الحديث:

أسمع صريف الأقلام

أي **صوت** جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه، وما ينسخونه من اللوح المحفوظ. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه السلام: أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة

؛ وقول أبي خراش:

مقابلتين شدهما طفيل ... بصرافين، عقدهما جميل

عنى بالصرافين شراكين لهما صريف. والصرف: الخالص من كل شيء. وشراب صرف أي بحت لم يمزج، وقد صرفه صروفا؛ قال الهذلي:

إن يمس نشوان بمصروفة ... منها بري وعلى مرجل

وصرفه وأصرفه: كصرفه؛ الأخيرة عن ثعلب. وصريفون: موضع بالعراق؛ قال الأعشى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩١/٩

وتجبى إليه السيلحون، ودونها ... صريفون في أنهارها والخورنق

قال: والصريفية من الخمر منسوبة إليه. والصريف: الخمر الطيبة؛ وقال في قول الأعشى:

صريفية طيب طعمها، ... لها زبد بين كوب ودن «٤»

قال بعضهم: جعلها صريفية لأنها أخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف، وقيل: نسب إلى صريفين وهو نهر يتخلج من الفرات. والصريف: الخمر التي لم تمزج بالماء، وكذلك كل شئ لا خلط فيه؛ وقال الباهلي في قول المتنخل:

إن يمس نشوان بمصروفة

قال: بمصروفة أي بكأس شربت صرفا، على مرجل أي على لحم طبخ في مرجل، وهي القدر. وتصريف الخمر: شربها صرفا. والصريف: اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا إذا حلب، فإذا سكنت رغوته، فهو الصريح؛ ومنه حديث الغار:

ويبيتان في رسلها وصريفها

؛ الصريف: اللبن ساعة يصرف عن الضرع؛ وفي حديث

سلمة بن الأكوع:

لكن غذاها اللبن الخريف: ... ألمحض والقارص والصريف

وحديث

عمرو بن معديكرب: أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا.

والصرف، بالكسر: شيء يدبغ به الأديم، وفي الصحاح: صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال؛ قال ابن كلحبة اليربوعي، واسمه هبيرة بن عبد مناف، ويقال سلمة بن خرشب الأنماري، قال ابن بري: والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف، وكلحبة اسم أمه، فهو ابن كلحبة أحد بني عرين بن ثعلبة بن يربوع، ويقال له الكلحبة، وهو لقب له، فعلى هذا يقال؛ وقال الكلحبة اليربوعي:

كميت غير محلفة، ولكن ... كلون الصرف عل به الأديم

يعني أنها خالصة الكمتة كلون الصرف، وفي المحكم:

---

(٣). قوله [لا يروعه منها] الذي في النهاية: لا يروعهم منه.

(٤). قوله [صريفية الخ] قبله كما في شرح القاموس:

تعاطي الضجيع إذا أقبلت ... بعيد الرقاد وعند الوسن." (١)

"جندب الهذلي:

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة، ... أشمر حتى ينصف الساق مئزري

يعني الأمر يشفق منه الرجل؛ قال أبو سعيد: وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه: على المضوفة، والمضيفة، والمضافة؛ وقيل: ضاف الرجل وأضاف خاف. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أن ابن الكواء وقيس بن عباد «١» جاآه فقالا له: أتيناك مضافين مثقلين

؛ مضافين أي خائفين، وقيل: مضافين ملجأين. يقال: أضاف من الأمر إذا أشفق. وحذر من إضافة الشيء إلى الشيء إذا ضمه إليه. يقال: أضاف من الأمر وضاف إذا خافه وأشفق منه. والمضوفة: الأمر الذي يحذر منه ويخاف، ووجهه أن تجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافة كالمكرم بمعنى الإكرام، ثم تصف بالمصدر، وإلا فالخائف مضيف لا مضاف. وفلان في ضيف فلان أي في ناحيته. والضيف: جانبا الجبل والوادي، وفي التهذيب: الضيف جانب الوادي؛ واستعار بعض الأغفال الضيف للذكر فقال:

حتى إذا وركت من أتير ... سواد ضيفيه إلى القصير

وتضايف الوادب: تضايق. أبو زيد: الضيف، بالكسر، الجنب؛ قال:

يتبعن عودا يشتكي الأظلا، ... إذا تضايفن عليه انسلا

يعني إذا صرن منه قريبا إلى جنبه، والقاف فيه تصحيف. وتضايفه القوم إذا صاروا بضيفيه. وفي الحديث: أن العدو يوم حنين كمنوا في أحناء الوادي ومضايفه.

والضيف: جانب الوادي. وناقة تضيف إلى صوت الفحل أي إذا سمعته أرادت أن تأتيه؛ قال البريق الهذلي:

من المدعين إذا نوكروا، ... تضيف إلى صوته الغيلم

الغيلم: الجارية الحسناء تستأنس إلى صوته؛ ورواية أبي عبيد:

تنيف إلى صوته الغيلم

فصل الطاء المهملة

طحف: الأزهري: الليث الطحف حب يكون باليمن يطبخ؛ قال الأزهري: هو الطهف، بالهاء، ولعل الحاء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٢/٩

تبدل من الهاء.

طخف: الطخف والطخاف: السحاب المرتفع الرقيق؛ قال صخر الغي:

أعيني، لا يبقى على الدهر قادر ... بتيهورة، تحت الطخاف العصائب

وروي الطخاف على أنه جمع طخف، والطخف: شيء من الهم يغشى القلب. ووجد على قلبه طخفا وطخفا أي غما. والطخف وطخفة، بالكسر «٢»: موضعان؛ قال:

خدارية صقعاء ألصق ريشها، ... بطخفة، يوم ذو أهاضيب ماطر

---

(١). قوله [عباد] كذا بالأصل، والذي في النهاية عبادة.

(٢). قوله [طخفة بالكسر] اقتصر عليه تبعا للجوهري. والذي في القاموس وسبقه ياقوت: زيادة الفتح.." (١)

"الأصمعي: في الرحل العراصيف وهي الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرحل وأخرته يمينا وشمالا.

عزف: عزف يعزف عزفا: لها. والمعازف: الملاهي، واحدها معزف ومعزفة. وعزف الرجل يعزف إذا أقام في الأكل والشرب، وقيل: واحد المعازف عزف على غير قياس، ونظيره ملامح ومشابه في جمع شبه ولمحة، والملاعب التي يضرب بها،

يقولون للواحد عزف، والجمع معازف رواية عن العرب

، فإذا أفرد المعزف، فهو ضرب من الطنابير ويتخذه أهل اليمن وغيرهم، يجعل العود معزفا. وعزف الدف: **صوته**. وفي حديث

عمر: أنه مر بعزف دف فقال: ما هذا؟ قالوا: ختان، فسكت

؛ العزف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب؛ قال الراجز:

للخوتع الأزرق فيها صاهل، ... عزف كعزف الدف والجلاجل

وكل لعب عزف. وفي حديث

أم زرع: إذا سمعن **صوت** المعازف أيقن أنهن هوالك.

والعازف: اللاعب بها والمغني، وقد عزف عزفا. وفي الحديث:

أن جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعاث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٢١٢

أي بما تناشدت من الأراجيز فيه، وهو من العزيف الصوت، وروي بالراء، أي تفاخرت، ويروى تقاذفت وتقارفت. وعزفت الجن تعزف عزفا وعزيفا: صوتت ولعبت؛ قال ذو الرمة:

عزيف كتضراب المغنين بالطبل

ورجل عزوف عن اللهو إذا لم يشتهه، وعزوف عن النساء إذا لم يصب إليهن؛ قال الفرزدق يخاطب نفسه:

عزفت بأعشاش، وما كدت تعزف، ... وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وقول مليح:

هركولة ليست من العشانق. ... ولا العزيفات ولا المعانق

وعزفت القوس عزفا وعزيفا: صوتت؛ عن أبي حنيفة. والعزيف: صوت الرمال إذا هبت بها الرياح. وعزف الرياح: أصواتها. وأعزف: سمع عزيف الرياح والرمال. وعزيف الرياح: ما يسمع من دويها. والعزف والعزيف: صوت في الرمل لا يدرى ما هو، وقيل: هو وقوع بعضه على بعض. ورمل عازف وعزاف: مصوت، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن؛ وفي ذلك يقول قائلهم:

وإني لأجتاب الفلاة، وبينها ... عوازف جنان، وهام صواخد

وهو العزف أيضا. وقد عزفت الجن تعزف، بالكسر، عزيفا. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة

؛ عزيف الجن: جرس أصواتها، وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل، وقيل: هو صوت الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن. والعزاف: رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبرق العزاف. وسحاب عزاف: يسمع منه عزيف الرعد وهو دويه؛ وأنشد الأصمعي لجندل بن المثنى:." (١)

"يا رب رب المسلمين بالسور، ... لا تسقه صيب عزاف جؤر

قال: ومطر عزاف مجلجل،

وروى الفارسي هذا البيت عزاف، بالزاي

،

ورواية ابن السكيت غراف.

وعزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزفا وعزوفا: تركته بعد إعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه. وعزفت نفسه أي سلت، وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٤/٩

حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا

أي عافتها وكرهتها،

ويروى عزفت

، بضم التاء، أي منعتها وصرفتها؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وقدما تعلقت أم الصبي ... مني على عزف واكتهال

أراد عزوف فحذف. والعزوف: الذي لا يكاد يثبت على خلة؛ قال:

ألم تعلمي أني عزوف على الهوى، ... إذا صاحبي في غير شيء تعصبا؟

واعزوزف للشر: تهيأ؛ عن اللحياني. والعزاف: جبل من جبال الدهناء. والعزف: الحمام الطورانية في قول الشماخ:

حتى استغاث بأحوى فوقه حبك، ... يدعو هديلا به العزف العزاهيل

وهي المهملة. والعزف: التي لها **صوت** وهدير.

عسف: العسف: السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق، وكذلك التعسف والاعتساف، والعسف: ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك. يقال: اعتسف الطريق اعتسافا إذا قطعه دون صوب توخاه فأصابه. والتعسيف: السير على غير علم ولا أثر. وعسف المفازة: قطعها كذلك؛ ومنه قيل: رجل عسوف إذا لم يقصد قصد الحق؛ وقول كثير:

عسوف بأجواز الفلا حميرية

العسوف: التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنيها شيء. والعسف: ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية، عسفه يعسفه عسفا وتعسفه واعتسفه؛ قال ذو الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه ... في ظل أغضف، يدعو هامه البوم

ويروى: في ظل أخضر

، وأنشد ابن الأعرابي:

وعسفت معاطنا لم تدثر

مدح إبلا فقال: إذا ثبتت ثفناتها في الأرض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر، قال: وقيل ترد الظمء الثاني، وأثر ثفناتها الأول في الأرض ومعاطنها لم تدثر؛ وقال ذو الرمة:

وردت اعتسافا، والثريا كأنها، ... على هامة الرأس، ابن ماء محلق

وقال أيضا:

يعتسفان الليل ذا الحيود ... أما بكل كوكب حريد «٢»

وعسف فلان فلانا عسفا: ظلمه. وعسف السلطان

---

(٢). قوله [الحيود] كذا في الأصل هنا، وتقدم للمؤلف في مادة حرد: السدود.." (١)

"وحفف وقشف، كل هذا من شدة العيش. والمتقشف: الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع. الفراء: عام أقشف أقشر شديد.

قصف: القصف: الكسر، وفي التهذيب: كسر القناة ونحوها نصفين. قصف الشيء يقصفه قصفا: كسره. وفي حديث

عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: ولا قصفوا له قناة

أي كسروا. وقد قصف قصفا، فهو قصف وقصيف وأقصف. وانقصف وتقصف: انكسر، وقيل: قصف انكسر ولم يبن. وانقصف: بان؛ قال الشاعر:

وأسمر غير مجلوز على قصف «٢»

وقصفت الريح السفينة. والأقصف: لغة في الأقصم، وهو الذي انكسرت ثنيته من النصف. وقصفت ثنيته قصفا، وهي قصفاء: انكسرت عرضا؛ قال الأزهري: الذي نعرفه في الذي انكسرت ثنيته من النصف الأقصم. والقصف: مصدر قصفت العود أقصفه قصفا إذا كسرته. وقصف العود يقصف قصفا، وهو أقصف وقصف إذا كان خوارا ضعيفا، وكذلك الرجل رجل قصف سريع الانكسار عن النجدة؛ قال ابن بري: شاهده قول قيس بن رفاعة:

أولو أناة وأحلام إذا غضبوا، ... لا قصفون ولا سود رعابيب

ويقال للقوم إذا خلوا عن شيء فترة وخذلانا: انقصفوا عنه. ورجل قصف البطن عن الجوع: ضعيف عن احتماله؛ عن ابن الأعرابي. وريح قاصف وقاصفة: شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره.

وروي عن عبيد الله بن عمرو: الرياح ثمان: أربع عذاب وأربع رحمة، فأما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات، وأما العذاب فالعاصف والقاصف وهما في البحر، والصرصر والعقيم وهما في البر. وقوله تعالى: فيرسل عليكم قاصفا من الريح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٥/٩

؛ أي ريحا تقصف الأشياء تكسرها كما تقصف العيدان وغيرها. وثوب قصيف: لا عرض له. والقصف والقصفة: هدير البعير وهو شدة رغائه. قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا: صرف أنيابه وهدر في الشقشقة. ورعد قاصف: شديد **الصوت**. قال أبو حنيفة: إذا بلغ الرعد الغاية في الشدة فهو القاصف، وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا. وفي حديث

موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وضربه البحر: فانتهى إليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه ، أي **صوت** هائل يشبه **صوت** الرعد؛ ومنه قولهم: رعد قاصف أي شديد مهلك **لصوته**. والقصف: اللهو واللعب، ويقال: إنها مولدة. والقصف: الجلبة والإعلان باللهو. وقصف علينا بالطعام يقصف قصفا: تابع. ابن الأعرابي: القصوف الإقامة في الأكل والشرب. والقصفة: دفعة الخيل عند اللقاء. والقصفة: دفعة الناس وقضتهم وزحمتهم، وقد انقصفوا، وربما قالوه في الماء. وقصفة القوم: تدافعهم وازدحامهم. وفي الحديث يرويه نابغة بني جعدة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا والنبيون فراط لقاصفين، وذلك على باب الجنة

؛ قال ابن الأثير: هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا، من القصف الكسر والدفع الشديد، لفرط

---

(٢). قوله [وأسمر إلخ] صدره كما في شرح القاموس:

سيفي جريء وفرعي غير مؤتشب." (١)

"كتيف وكتف. وكتف الإناء يكتفه كتفا وكتفه: لأمه بالكتيف؛ قال جرير:

وينكر كفيه الحسام وحده، ... ويعرف كفيه الإناء المكتف

شمر: ويقال للسيف الصفيح كتيف؛ قال أبو دواد:

فوددت لو أني لقيتك خاليا، ... أمشي، بكفي صعدة وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا. قال خالد بن جنبة: كتيفة الرحل واحدة الكتائف، وهي حديدة يكتف بها الرحل. وقال ابن الأعرابي: أخذ المكتوف من هذا لأنه جمع يديه. والكتيفة: كلبة الحداد. والكتيفة: السخيمة والحقد والعداوة وتجمع على الكتائف؛ قال القطامي:

أخوك الذي لا يملك الحس نفسه، ... وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى المحفظات. وكتاف القوس: ما بين الطائف والسية، والجمع أكتفة وكتف.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٣/٩

كثف: الكثافة: الكثرة والالتفاف، والفعل كثف يكثف كثافة، والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب؛ وأنشد:

وتحت كثيف الماء، في باطن الثرى، ... ملائكة تنحط فيه وتصعد

ويقال: استكثف الشيء استكثافا، وقد كثفته أنا تكثيفا. ابن سيده: والكثيف والكثاف الكثير، وهو أيضا الكثير المتراكب الملتف من كل شيء، كثف كثافة وتكاثف. وكثفه: كثره وغلظه. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه انتهى إلى علي، عليه السلام، يوم صفين وهو في كثف

أي في حشد وجماعة. وفي حديث

طليحة: فاستكثف أمره

أي ارتفع وعلا. والكثافة: الغلظ. وكثف الشيء، فهو كثيف، وتكاثف الشيء. وفي صفة النار:

لسرادق النار أربعة جدر كثف

؛ الكثف: جمع كثيف، وهو الثخين الغليظ. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: شققن أكثف مروطهن فاختمرن به

، قال: والرواية فيه بالنون، وسيجيء. وامرأة مكثفة: كثيرة اللحم؛ ومنه قول المرأة المخزومية: إني أنا المكثفة المؤثفة؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر المكثفة ولا المؤثفة، وقال ثعلب: إنما هي المكثفة المؤنفة، قال: فالمكثفة المحكمة الفرج، والمؤنفة التي قد استؤنفت بالنكاح أولا. والكثيف: السيف؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أدري ما حقيقته، والأقرب أن تكون تاء لأن الكتيف من الحديد.

كحف: الأزهري خاصة: ابن الأعرابي الكحوف الأعضاء، وهي القحوف.

كدف: في نوادر الأعراب: سمعت كدفتهم وحدفتهم وهدفتهم وحشكتهم وهذأتهم وويدهم وأويدهم وأزهم وأزيزهم، وهو **الصوت** تسمعه من غير معاينة.

كرف: كرف الشيء: شمه. وكرف الحمار إذا شم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب شفته؛ وأنشد ابن بري للأغلب العجلي:

تخاله من كرفهن كالحا، ... وافتر صابا ونشوقا مالحا." (١)

"ترى الرجل النحيف فتزدريه، ... وتحت ثيابه رجل مرير

عاقل «١». وأنحفه غيره. ورجل نحف ونحيف: دقيق من الأصل ليس من الهزال، والجمع نحفاء ونحاف،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٢٩٦

وقد نحف ونحف. والنحيف: اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
نخف: النخف: النكاح. والنخفة: الصوت من الأنف إذا مخط، يقال: أنخف الرجل كثر صوت نخيفه، وهو مثل الخنين من الأنف. ونخفت العنز تنخف نخفا، وهو نحو نفخ الهرة، وقيل: هو شبيه بالعطاس. ونخف: اسم رجل مشتق منه. والنخاف: الخف؛ عن ابن الأعرابي، وجمعه أنخفة؛ ومنه قول الأعرابي: جاءنا فلان في نخافين منظمين، وفي التهذيب: ملكمين، أي في خفين مرقعين.
ندف: الندف: طرق القطن بالمندف. ندف القطن يندفه ندفا: ضربه بالمندف، فهو نديف؛ قال الجوهري: وربما استعير في غيره؛ قال الأعشى:
جالس عنده الندامى، فما ينفك ... يؤتى بمزهر مندوف
وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال: والمحذوف الزق؛ وأنشد:
قاءدا حوله الندامى، فما ينفك ... يؤتى بموكر محذوف
ورواه شمر عن ابن الأعرابي: مجدوف ومجذوف، بالجيم وبالدال أو بالذال، قال: ومعناهما المقطوع، ورواه أبو عبيد: مندوف، وأما محذوف فما رواه غير الليث. والنديف: القطن المندوف. والمندف والمندفة: ما ندف به. والنداف: نادف القطن، عربية صحيحة. والنديف: القطن الذي يباع في السوق مندوفا. والندف: شرب السباع الماء بألسنتها. والنداف: الضارب بالعود؛ وقال الأعشى:
وصدوح إذا يهيجها الشرب، ... ترقت في مزهر مندوف
أراد بالصدوح جارية تغني. وقال الأصمعي: رجل نداف كثير الأكل. والندف: الأكل. ابن الأعرابي: أندف الرجل إذا مال إلى الندف، وهو صوت العود في حجر الكرينة. وندفت السماء بالثلج أي رمت به. وندفت السحابة البرد ندفا على المثل. وندفت الدابة تندف في سيرها ندفا ونديفا وندفانا، وهو سرعة رجع اليدين.
نزف: نزفت ماء البئر نزفا إذا نزحته كله، ونزفت هي، يتعدى ولا يتعدى، ونزفت أيضا، على ما لم يسم فاعله. ابن سيده: نزف البئر ينزفه انزفا وأنزفها بمعنى واحد، كلاهما: نزحها. وأنزفت هي: نزحت وذهب ماؤها؛ قال لبيد:
أربت عليه كل وطفاء جونة ... هتوف، متى ينزف لها الماء تسكب
قال: وأما ابن جني فقال: نزفت البئر وأنزفت هي فإنه جاء مخالفا للعادة، وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا، وأفعل غير متعد، وقد ذكر علة ذلك في شنق البعير وجفل الظليم. وأنزف القوم: نفد شرابهم. الجوهري: أنزف القوم إذا انقطع شرابهم،

وقرئ: ولا هم عنها ينزفون

، بكسر الزاي.

---

(١). قوله: عاقل تفسير للفظة مرير الواردة في البيت.." (١)

"ترى قرطها من حرة الليت مشرفا، ... على هلك، في نفنف يتطوح

الأصمعي: النفنف مهواة ما بين جبلين. والنفنف: المفازة. والنفناف: البعيد؛ عن كراع. ونفانف الكبد: نواحيها. ونفانف الدار: نواحيها؛ وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو نفنف، والركية من شفتها إلى قعرها نفنف. والنفنف: أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها فتلك نفانف، ولا تنبت النفانف شيئا لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض. ابن الأعرابي: النفنف ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البئر إلى أسفل.

نقف: الليث: النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه. والمناقفة: المضاربة بالسيوف على الرؤوس. ونقف رأسه ينقفه نقفا ونقحه: ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه، وقيل: نقفه ضربه أيسر الضرب، وقيل: هو كسر الرأس على الدماغ، وقيل: هو ضربك إياه برمح أو عصا، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافا. يقال: اليوم قحاف وغدا نقاف أي اليوم خمر وغدا أمر، ومن رواه وغدا ثقاف فقد صحف. وفي حديث

عبد الله بن عمرو: اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف

أي القتل والقتال؛ والنقف: هشم الرأس، أي تهيج الفتن والحروب بعدهم. وفي حديث

مسلم بن عقبة المري: لا يكون إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف

أي المواقفة في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها. وتنقفت الحنظل أي شققته عن الهبيد؛ ومنه قول امرئ القيس:

كأني، غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي، ناقف حنظل

ويقال: حنظل نقيف أي منقوف؛ وفي رجز كعب وابن الأكوع:

لكن غذاها حنظل نقيف

أي منقوف، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره أي يضربها، فإن **صوتت** علم أنها مدركة فاجتناها. ونقف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٣٢٥

الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه: كسره عن هبيده. ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها. وانتقفت الشيء: استخرجته. ونقف البيضة: نقبها. ونقف الفرخ البيضة: نقبها وخرج منها. والنقف: الفرخ حين يخرج من البيضة، سمي باسم المصدر. أبو عمرو: يقال للرجلين جاءا في ثقاف واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد؛ أبو سعيد: إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر، وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة. وأنقف الجراد: رمى ببيضه. وقولهم: لا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أي أكثر بيضه فيه. والنقفة كالنجفة، وهي وهيدة صغيرة تكون في رأس الجبل أو الأكمة. وجذع نقيف ومنقوف: أكلته الأرضة. وأنقفتك المخ أي أعطيتك العظم تستخرج مخه. والمنقوف: الرجل الخفيف الأخدعين القليل اللحم. ومنقاف الطائر: منقاره في بعض اللغات. والمنقاف: عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشق تصقل به الصحف، وقيل: هو ضرب من الودع. ورجل نقاف: ذو نظر في الأشياء وتدبير.." (١)

"قال ابن جني: ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العلو والارتفاع، قلبت فيه الواو تخفيفا لا وجوبا، ألا ترى إلى صحة صوان وخوان وصوار؟ على أنه قد حكى صيان وصيار، وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب، وقد يجوز أن يكون نياف مصدرا جاريا على فعل معتل مقدر، فيجرى حينئذ مجرى قيام وصيام، ووصف به كما يوصف بالمصادر، وقصر نياف. قال الجوهري: وناقة نياف وجمل نياف أي طويل في ارتفاع؛ قال الراجز:

أفرغ لأمثال معى ألاف، ... يتبعن وخي عيهل نياف

والوخي: حسن صوت مشيها. قال ابن بري: وحق النياف أن يذكر في فصل نوف. يقال: ناف ينوف أي طال، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف، ومنه قولهم: صوان وصيان وطوال وطيال؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

رآها الفؤاد، فاستضل ضلاله، ... نيافا من البيض الحسان العطابل

وقال جرير:

والخيل تنحط بالكماة، وقد رأى ... لمع الربيئة بالنياف العيطل

أراد بالجبل العالي الطويل؛ وقال آخر:

كل كناز لحمه نياف، ... كالعلم الموفي على الأعراف

وقال آخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٣٣٩

يأوي إلى طائقه الشنعاف، ... بين حوامي رتب نياف

الطائق: الأنف يندر من الجبل. والرتب: العتب؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع:

والرحل فوق جسرة نياف ... كبداء جسر، غير ما ازدهاف

وقال امرؤ القيس:

نيافا تزل الطير عن قذفاته، ... يظل الضباب فوقه قد تعصرا

وبعضهم يقول: جمل نياف، على فيعال، إذا ارتفع في سيره؛ وأنشد:

يتبعن نياف الضحى عزاهلا

قال أبو منصور: رواه غيره:

يتبعن زياف الضحى

قال: وهو الصحيح. وقال أبو عمرو: العزاهل التام الخلق. وفلاة نياف: طويلة عريضة؛ قال:

إذا اعتلى عرض نياف فل، ... أذرى أساهيك عتيق أل،

بعطف ضبعي مرح شمل

ويروى: بأوب. والنوف: أسفل الذيل لزيادته وطوله؛ عن كراع. والنوف: السنام العالي، والجمع أنواف، وخص بعضهم به سنام البعير، وبه سمي نوف البكالي. والنوف: البظر، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. ابن بري: النوف البظر، وقيل الفرج؛ قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة:

تعست ابن ذات النوف أجهز على امرئ ... يرى الموت خيرا من فرار وأكرما." (١)

"ولا تتركني كالخشاشة، إنني ... صبور، إذا ما النكس مثلك أحجما

وروي عن المؤرج قال: النوف المص من الثدي، والنوف **الصوت**. يقال: نافت الضبعة تنوف نوفا. ونوف: اسم رجل. وينوف: عقبة معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأنشد أحمد بن يحيى:

عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ورواه ابن جني: تنوف، قال: وهو تفعل من النوف، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها؛ الجوهري: وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيء، وبيت امرئ القيس هو قوله:

كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب ينوف، لا عقاب القواعل

قال: والمعروف في شعره تنوف، بالتاء، ويروى تنوفي «١» أيضا. وعبد مناف: بطن من قريش. الجوهري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٣/٩

عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس، والنسبة إليه منافي؛ قال سيبويه: وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس، قال الجوهري: وكان القياس عبدي «٢» إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس.

فصل الهاء

هتف: الهتف والهتاف **الصوت** الجافي العالي، وقيل: **الصوت** الشديد. وقد هتف به هتافا أي صاح به. أبو زيد: يقال هتفت بفلان أي دعوته، وهتفت بفلان أي مدحته. وفلانة يهتف بها أي تذكر بجمال. وفي حديث حنين:

قال اهتف بالأنصار

أي نادهم وادعهم، وقد هتف يهتف هتفا. وفي حديث بدر:

فجعل يهتف بربه

أي يدعوه ويناشده. ابن سيده: وقد هتف يهتف هتفا، والحمامة تهتف، وسمعت هاتفا يهتف إذا كنت تسمع **الصوت** ولا تبصر أحدا. وهتفت الحمامة هتفا: ناحت؛ قال ابن بري: ويقال هتفت الحمامة؛ وأنشد لنصيب:

ولا أنني ناسيك بالليل، ما بكت، ... على فنن، ورقاء ظلت تهتف

وحمامة هتوف: كثيرة الهتاف. وقوس هتوف وهتفى: مرنة **مصوتة**؛ وأنشد ابن بري للشماخ:

هتوف إذا ما جامع الظبي سهمها، ... وإن ريع منها أسلمته النوافر

وريح هتوف: حنانة، والاسم الهتفى. وقوس هتافة: ذات **صوت**. وقال في ترجمة همز: قوس همزى شديدة الهمز إذا نزع فيها؛ قال أبو النجم:

أنحى شمالا همزى نضوحا، ... وهتفى معطية طروحا «٣»

وقوس هتفى: تهتف بالوتر.

هجف: الهجف: الطويل الضخم؛ التهذيب في ترجمة جرهم في الرباعي: قال عمرو الهذلي:

فلا تتمنني، وتمن جلفا ... جراهمة، هجفا كالجبال

جراهمة: ضخما. هجفا: ثقيلا طويلا كالجبال

---

(١). في الفاء من تنوفي روايتان: الفتح والكسر كما في معجم ياقوت.

(٢). قوله [عبدي] كذا هو في الأصل تبعا للجوهري.

(٣). قوله [نضوحا] أي شديدة الحفز للسهم.." (١)

"يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب؛ يقول: سمعنا **صوت** الرغوة تتساقط على قدم الحالب. والهدفة: الجماعة من الناس والبيوت؛ قال عقبة: رأيت هدفة من الناس أي فرقة. الأصمعي: غدفة وغدف وهدفة وهدف بمعنى قطعة. ابن الأعرابي: الدافه الغريب، قال الأزهري: كأنه بمعنى الداهف والهادف، وقيل: الهدفة الجماعة الكثيرة من الناس يقيمون ويظعنون. وهدف إلى الشيء: أسرع، وأهدف إليه لجأ.

هذف: سائق هذاف: سريع؛ قال:

تبطر ذرع السائق الهذاف ... بعنق من فوره زراف

وقيل: الهذاف السريع من غير أن يشترط فيه سوق، وقد هذف يهذف إذا أسرع، وجاء مهذفا مهذبا مهذلا بمعنى واحد.

هرف: الهرف: مجاوزة القدر في الثناء والمدح والإطناب في ذلك حتى كأنه يهدر. وفي الحديث: أن رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون: ما رأينا يا رسول الله مثل فلان، ما سرنا إلا كان في قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة

؛ قال أبو عبيد: يهرفون به أي يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه. وفي المثل: لا تهرف بما لا تعرف، وفي رواية: قبل أن تعرف

، أي لا تمدح قبل التجربة، وهو أن تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلا في حمد وثناء. التهذيب: الهرف شبه الهذيان من الإعجاب بالشيء. يقال: هو يهرف بفلان نهاره كله هرفا. ويقال لبعض السباع يهرف لكثرة **صوته**. ويقال: هرفت بالرجل أهرف هرفا. ابن الأعرابي: هرف إذا هذى؛ والهرف: مدح الرجل على غير معرفة. والهرف: الأول. والهرف: ابتداء النبات؛ عن ثعلب. وهرف السبع يهرف هرفا: تابع **صوته**. وأهرف الرجل مثل أحرف أي نما ماله. وأهرفت النخلة أي عجلت إتاءها.

هرشف: الهرشف والهرشفة: العجوز البالية الكبيرة. ويقال للناقة الهرمة: هرشفة وهردشة. وعجوز هرشفة وهرشبة، بالفاء والباء. ودلو هرشفة: بالية متشنجة، وقد اهرشفت. والهرشفة: خرقة ينشف بها الماء؛ قال:

كل عجوز، رأسها كالكفه، ... تسعى بجف معها هرشفه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٣٤٤

وال‍هرشفة: صوفة الدواة، وهي أيضا صوفة أو خرقة ينشف بها الماء؛ وفي نسخة: ماء المطر من الأرض، ثم تعصر في الإناء، وإنما يفعل ذلك إذا قل الماء؛ قال الراجز:

طوبى لمن كانت له هرشفه ... ونشفة يملأ منها كفه

أبو عبيد: الهرشفة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من الأرض ثم تعصر في الجف وذلك من قلة الماء. ويقال لصوفة الدواة إذا يبست هرشفة، وقد هرشفت واهرشفت. والهرشف من الرجال: الكبير المهزول. والهرشف: الكثير الشرب؛ عن السيرافي. أبو خيرة: التهرشف التحسي قليلا قليلا.

هزف: هزفته الريح تهزفه هزفا. استخفته. والهزف: الجافي من الظلمان؛ وقال يعقوب: هو." (١)

"الجافي الغليظ مثل الهجف، وقيل: الهزف الطويل الريش.

هزرف: الهزروف والهزراف: الظليم. والهزراف: الخفيف السريع وربما نعت به الظليم. وظليم هزروف: سريع خفيف، وقد هزرف في عدوه هزرفة. قال ابن بري: الهزرفي الكثير الحركة، والهزروف السريع؛ قال تأبط شرا يصف ظليما:

من الحص هزروف يطير عفاؤه، ... إذا استدرج الفيفاء مد المغابنا

أزج زلوج هزرفي زفازف، ... هزف يبذ الناجيات الصوافنا

قال: وقيل الهزروف العظيم الخلق؛ ذكره ابن بري في هزف.

هطف: الهطف: اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان؛ وقال الأزهري: بنو الهطف حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال:

لو كان حيا لغاداهم بمترعة ... من الرواويق، من شيزى بني الهطف

والهطفى: اسم.

هفف: الهفيف: سرعة السير. هف يهف هفيفا: أسرع في السير؛ قال ذو الرمة:

إذا ما نعسنا نعسة قلت غننا ... بخرقاء، وارفع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب. وغيم هف: لا ماء فيه. والهف، بالكسر: السحاب الرقيق لا ماء فيه؛ قال ابن بري: ومنه قول أمية:

وشوذت شمسهم، إذا طلعت ... بالجلب، هفا كأنه كتم «١»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٧/٩

شوذت: ارتفعت، أراد أن الشمس طلعت في قتمة فكأنما عممتها. وفي حديث

أبي ذر، رضي الله عنه: والله ما في بيتك هفة ولا سفة

؛ الهفة: السحاب لا ماء فيه، والسفة: ما ينسج من الخوص كالزبيل، أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول.

وشهدة هف: لا عسل فيها. وفي التهذيب: شهدة هفة. وعسل هف: رقيق؛ قال ساعدة:

لتكشفت عن ذي متون نير، ... كالريط لا هف، ولا هو مخرب

مخرب: ترك لم يعسل فيه. وقال أبو حنيفة: الهف، بغير هاء، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل. قال يعقوب: يقال شهدة هف ليس فيها عسل، فوصف به. والهفاف: البراق. وجاءنا على هفان ذاك أي وقته وحينه. وثوب هفاف وهفهاف: يخف مع الريح، وفي الصحاح: أي رقيق شفاف. وريح هفافة وهفهافة: سريعة المر. وهفت تهف هفا وهفيفا إذا سمعت صوت هبوبها. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه، في تفسير السكينة: هي ريح هفافة

أي سريعة المرور في هبوبها. والريح الهفافة: الساكنة الطيبة. الأزهري في حديث

علي، رضي الله عنه،

---

(١). قوله [بالجلب] بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ. راجع مادتي جلب وخلب.." (١)

"والمهانفة: الملاعبة أيضا. قيل: أقبل فلان مهنفا أي مسرعا لينال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للمبرد: التهانف الضحك بالسخرية. والمهانفة: الملاعبة. وأهنف الصبي إهنافا: مثل الإجهاش، وهو التهيؤ للبكاء. والتهنف: البكاء؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس:

تكف وتستبقي حياء وهيبة ... لنا، ثم يعلو صوتها بالتهنف

وأهنف الصبي وتهانف: تهيأ للبكاء كأجهش، وقد يكون التهانف بكاء غير الطفل؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي «٢»:

تهانفت واستبكاك رسم المنازل ... بسوقة أهوى، أو بقارة حائل

فهذا هاهنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي على المنازل والأطلال؛ وقد يكون قوله تهانفت: تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكميت:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٨/٩

أشيخا، كالوليد برسم دار، ... تسائل ما أصم عن السؤول؟

أصم أي صم.

هوف: رجل هوف: لا خير عنده. والهوف من الرياح: كالهيف، وهي الباردة الهبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارة؛ ومنه قول أم تأبط شرا: وا ابناه ليس بعلفوف تلفه هوف حشي من صوف، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شرا، وإنما قالته لأن فقر كلامها موضوعة على هذا، ألا ترى أن قبل هذا ما قدمناه من قولها ليس بعلفوف وبعده حشي من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هيف: هاف ورق الشجر يهيف: سقط. والهيف والهوف: ريح حارة تأتي من قبل اليمن، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: نكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل، وهي التي تجيء بين الريحين، وقال الأصمعي: الهيف الجنوب إذا هبت بحر، وقيل: الهيف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الهيف ريح باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب؛ قال ذو الرمة:

وصوح البقل نأآج تجيء به ... هيف يمانية، في مرها نكب

وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تجفف كل شيء وتيبسه وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشتى من الشتاء. والهوف من قول أم تأبط شرا: تلفه هوف، إنما بنته على فعل لما قبله من قولها: ليس بعلفوف، وما بعده من قولها: حشي من صوف، وقيل: هي لغة في الهيف. وهاف واستهاف: أصابته الهيف فعطش؛ أنشد ثعلب:

تقدمتهن على مرجم ... يلوك اللجام، إذا ما استهافا

---

(٢). قوله [لأعرابي] في معجم ياقوت: قال الراعي تهانفت إلخ.." (١)

"وشعر وحف أي كثير حسن، ووحف أيضا، بالتحريك. وفي حديث

ابن أنيس: تناهى وحفها

، هو من الشعر الوحف. ابن سيده: الوحف من النبات والشعر ما غزر وأثت أصوله واسود، وقد وحف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥١/٩

ووحف يوحف وحافة ووحوفة، والواحف كالوحف؛ قال ذو الرمة:

تمادت على رغم المهاري، وأبرقت ... بأصفر مثل الورس في واحف جثل

والوحفاء: الأرض السوداء، وقيل: الحمراء، والجمع وحافى. والوحفة: أرض مستديرة مرتفعة سوداء، والجمع وحاف. والوحفة: صخرة في بطن واد أو سند ناتئة في موضعها سوداء، وجمعها وحاف؛ قال:

دعتها التناهي بروض القطا، ... فنعف الوحاف إلى جلجل

والوحفاء: الحمراء من الأرض، والمسحاء: السوداء. وقال بعضهم: الوحفاء السوداء، والمسحاء الحمراء. والصخرة السوداء وحفة. أبو خيرة: الوحفة القارة مثل القنة غبراء وحمراء تضرب إلى السواد. والوحاف: جماعه؛ قال رؤبة:

وعهد أطلال، بوادي الرضم، ... غيرها بين الوحاف السحم

وقال أبو عمرو: الوحاف ما بين الأرضين ما وصل بعضها بعضا؛ وأنشد للبيد:

منها وحاف القهر أو طلحامها

والوحفاء من الأرض: فيها حجارة سود وليست بحرة، وجمعها وحافى. ومواحف الإبل: مباركها. وزبدة وحفة: رقيقة، وقيل: هو إذا احترق اللبن ورقت الزبدة، والمعروف رخفة. والوحفة: **الصوت**. ويقال: وحف الرجل ووحف توحيفا إذا ضرب بنفسه الأرض، وكذلك البعير. ووحف فلان إلى فلان إذا قصده ونزل به؛ وأنشد:

لا يتقي الله في ضيف إذا وحفا

ووحف وأوحف ووحف وأوحف كله إذا أسرع. ووحف إليه وحفا: جلس، وقيل: دنا. ووحف الرجل والليل: تدانيا؛ عن ابن الأعرابي. ووحف إليه: جاءه وغشيه؛ عنه أيضا؛ وأنشد:

لما تآزينا إلى دفء الكنف، ... أقبلت الخود إلى الزاد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفا: رمى. والموحف: المكان الذي تبرك فيه الإبل. وناقة ميحاف إذا كانت لا تفارق مبركها، وإبل مواحيف. وموحف الإبل: مبركها. والموحف: موضع، وكذلك وحاف وواحف. والوحف: الجناح الكثير الريش؛ ووحاف القهر: موضع، وهو في شعر لبيد في قوله:

فصوائق إن ألينت فمظنة، ... منها وحاف القهر أو طلخامها «١»

والموحف: البعير المهزول؛ قال الراجز:

جون ترى فيه الجبال خشفا، ... كما رأيت الشارف الموحفا

(١). قوله [فصوائق] ضبط بضم الصاد في الأصل ومعجم ياقوت، وقوله [ألينت] في شرح القاموس: أيمنت، وقوله [طلخامها] كذا في الأصل بالمعجمة، وهو بالمهملة في ياقوت، وقال: لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة. وقد روي هذا البيت في معلقة لبيد على غير هذه الصورة.." [١]

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٣/٩